جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع العقيدة
مكة المكرمة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ١٨
الخاص
التاريخ / / ١٤٠٠هـ

ابن منده وكتابه الإيمان

تحقيق ودراسة

الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
المكتبة المركزية
الرقم العام ٢/٨٨
الرقم الخاص

مقدم من الطالب

علي محمد ناصر فقيهي

لنيل درجة الدكتوراه

الجامعة الإسلامية
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ١٨
الخاص
التاريخ / / ١٤٠٠هـ

باشراف
الشيخ / محمد الغزالي
رئيس قسم الدعوة
كلية الشريعة
جامعة الملك عبد العزيز

١٣٩٨ هـ

المقدمة

ودراسة الكتاب ومؤلفه

" شكـــر وتقـديـــر "

" يقول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم / من صنع اليكم معروفا فكافؤه ، فان لم تجدوا ماتكافؤنه به فادعولـــه حتى تروا أن قد كافأتموه . "

وانى فى تحقيق هذا الكتاب القيم الذى يخدم العقيدة الاسلامية ويثبـت ركنها الاساسى ، الايمان بالله تعالى وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم مدين بالفضل بعد الله تعالى لاساتذتى الكـــرام الذين نلت من توجيهاتهم القيمة مافتح لى الطريق وأنار لى السبيل فى اعداد هذه الرسالة وتحقيقها .

وعلـى رأس هـؤلاء سعادة الشرف السابق الدكتور عـوض اللـه حجازى .

وفضيلة الشرف الحالى الشيخ محمـد الغـزالـى الذى نلـــت مـــن توجيهاته القيمة مادفعنى الى الاستمرار فى العمل وانجازه فقد كان علـى يده مسك الختام فى هذه الرسالـــة .

وأخص بالذكر فضيلة الشيخ حماد الأنصارى الاستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية الذى نلت من توجيهاته الشئ الكثير بل والمشاركـــة فى البحث عن بعض القضايا فى المسائل الحديثية والعقدية ثم اعارتى بعـض المخطوطات التى يظن بها اصحابها .

وفضيلة الشيخ ناصر الدين الألبانى ، فـقـد تردد ت على المكتبة الظاهرية عدة مرات فكان يساعدنى فى كل ماأعرضه عليه من مسائل تتعلق بالحديث .

واتقدم بالشكر لجامعة الملك عبد العزيز والقائمين عليها ، واخـص بالـذكر عميد كلية الشريعة ورئيس قسم الدراسات العليا لما بذلوه من توجيه وارشاد .

كما اتقدم بالشكر للجامعة الاسلامية ورجالها المخلصين وعلى رأسهم نائب رئيس الجامعة ، الذين لم يألوا جهدا فى مساعدتى واتاحة الفرصة لى للوقـوف على المراجع فى البلدان التى يسروا لى السفر اليها .

كما اشكر بقية أساتذتى وزملائى الذين امدونى بتوجيهاتهم ومقترحاتهم .

جزى الله الجميع عنى خيرا ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وعلى تراجم الأشخاص بكتب التراجم والتأريخ ، وبما ان ابن مندة عاش فى القرن الرابع الهجرى ، وهو من كبار الحفاظ ، وقد اخذ عن عدد كبير من علماء الحديث اذ بلغ عدد شيوخه الف وسبعمائة شيخ ، وقد روى عن عدد منهم فى كتاب الايمان ، لكن كان من هؤلاء العلم المشهور الذى ملأالدنيا صيته ، ومنهم من خمل ذكره ، وقد بذلت جهدا كبيرا لترجمة شيوخه الذين روى عنهم فى كتاب الايمان ، ولم أدخر وسعا فى سبيل ذلك فترجمت لكثير منهم ، ولم أعثر للباقين على ذكر فى كتب الرجال والتأريخ التى تمكنت من الاطلاع عليها ، ولعل بعضهم ذكر فى مخطوطات لم اتمكن من الوصول اليها والاطلاع عليها ، وكذلك كان الحال فى شيوخ شيوخه .

والغرض من ترجمة شيخ ابن مندة او شيخ شيخه الوارد ذكره فى سلسلة سند الحديث ، هو اعطاء فكرة للقارئ عن هذا الشخص من هو ؟ وما منزلته العلمية .

اما من حيث صحة الحديث أو ضعفه فالاعتماد على من سبقهم ، ذلك ان ابن مندة وشيخه وشيخ شيخه كانوا فى الفترة التى تلت عصر تدوين الحديث فلم يكن سوق الاسناد عن طريقهما الا للتبرك بالاسناد ، ولما جرت به عادة العلماء فى ذلك العصر ، اللهم الا ان وجد حديث استقل ابن مندة باخراجه عن طريقه ، وهذا نادر جدا .

ولذا فقد ترجمت لمن وجدت منهم مكتفيا بالاشارة الى وفاة الشيخ وما قيل فيه ومن لم اجد له ترجمة سكت عنه .

كما ترجمت لعدد كبير من رجال الحديث الذين ورد ذكرهم فى سند الحديث عند الحاجة

هذا وقد اشتملت الدراسة على قسمين /

١- قسم لدراسة حياة ابن منده .

٢- وقسم لدراسة كتاب الايمان ومنهج التحقيق فيه ، ويسبق هذين القسمين مقدمة فى العقيدة ، وفيها ذكر سبب اختيار الموضوع .

١- القسم الأول من الدراسة

يتناول حياة ابن منده ، وقد قسمته الى تمهيد وثلاثة ابواب .

أما التمهيد فكان فى عصر المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث .

الأول / من الناحية السياسية

وقد ذكرت فيه تمزق الدولة الاسلامية وتقسيمها الى دويلات صغيرة يحكم كل قسم منها أمير وان بقى شبح الخلافة العباسية ماثلا فى الأذهان .

الثانى / من الناحية الاجتماعية

وقد اشرت فيه الى أن الناحية الاجتماعية غالبا ماتكون نتيجة للحالة السياسية ، ولما كانت الناحية السياسية مضطربه فلا يتوقع ان تكون هناك حالة اجتماعية طيبه ثابتة .

الثالث / من الناحية العلمية

اشرت فى هذا المبحث الى ان الناحية العلمية على العكس من الناحيتين السياسية والاجتماعية ، فحينما ضعفت المركزية فى هذا العصر من الجانب السياسى نجد الحضارة الاسلامية قد بلغت اوجها من جانب آخر وتعددت مراكزها حتى اصبح العالم الاسلامى مشعل الدنيا ومنارها فى هذا القرن ، وقد عرضت هذا البحث بشيئ من التفصيل .

وأما الأبواب

فالباب الأول / فى حياة المؤلف وفيه فصول

الفصل الأول / سيرة ابن منده ذكرت فيه اسمه ونسبه وتاريخ ولادته وأسرته .

الفصل الثانى / فى حياته العلمية ، ذكرت فيه طلبه العلم فى بلده ، ثم رحلاته العلمية الى اكثر الأمصار حيث بقى فى الرحلة أكثر من اربعين عاما .

الفصل الثالث / مكانته العلمية وثناء الناس عليه .

الفصل الرابع / عقيدته ، ذكرت فيه الفرق الموجودة في عصره ، وموقفه منها .

أما الباب الثاني / ففي شيوخه وتلاميذه ، وقد اشتمل على فصلين .

الفصل الأول / في شيوخه أوردت فيه ما ذكر عن عدد شيوخه الذين سمع منهم وأخذ عنهم ، كما ترجمت لأربعة منهم ممن أكثر عنه ، أما بقية شيوخه الذين روى عنهم في كتاب الايمان فقد عرفت بمن وجدت منهم في أماكن ورودهم من الكتاب .

الفصل الثاني / في تلاميذه والآخذين عنه ، ذكرت عددا من تلاميذه كما ترجمت لأربعة منهم .

أما الباب الثالث / ففي علمه وفيه تمهيد وفصلان .

أما التمهيد ففي ثقافته العامة .

والفصل الأول في مصنفاته ودراسة الموجود منها ومكان وجوده وقد ذكرت فيه عددا من اسماء مصنفاته ، كما درست الموجود منها بالتفصيل .

وبهذا ينتهي قسم الدراسة في القسم الأول .

٢- القسم الثاني / وهو دراسة الكتاب .

الفصل الثاني من الباب الثالث .

دراسة كتاب الايمان وفيه ثلاثة مباحث

الأول / وصف الكتاب وقد اوضحت فيه ستة أمور /-

١- اسم الكتاب ، ومعنى قول المصنف على رسم الاتفاق والتفرد .

٢- نسبة الكتاب الى المؤلف .

٣- عدد الأوراق ومسطرتها .

٤- خط الكتاب ، وتأريخ نسخه ، ومكانه ، واسناد النسخة .

٥- انفراد النسخة والتقلب على ذلك في عملية التحقيق .

٦- عدد أجزاء النسخة والسماعات المثبتة عليها .

الثاني / فيه تعريف موجز بالكتاب مع ذكر اختيارات المؤلف ، وقد اوردت في هذا المبحث جميع فصول الكتاب مع ذكر بعض الأحاديث التي اختارها المؤلف ، وهو يعطي القارئ فكرة موجزة عن الكتاب كله .

الثالث / دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة مباحث

الأول / منهج المؤلف في كتاب الايمان وماله فيه .

الثاني / مصادر الكتاب .

الثالث / نقد الكتاب .

وأخيرا على في الكتاب /

وقد ذكرت فيه عدة أمور من أهمها المحاولة قدر الامكان في اخراج النص في الصورة التي تركه عليها المصنف . ثم ترقيم الفصول ، والأحاديث ، ووضع الفهارس العلمية والرموز المستعملة في عملية التحقيق ، وغير ذلك مما يتطلبه عمل التحقيق .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله صحبه .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في العقيدة

كان الصحابة رضوان الله عليهم يأخذون سلوكهم وأعمالهم وعقائدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحياته هي الاسلام غضا طريا وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم ففهموا ما أراده الله منهم ، وما احتاج الى بيان بينه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته ، وبقي الأمر على ذلك في عهد ابي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وصدر من خلافة عثمان رضي الله عنهم ، ثم طفق الحال يتبدل في نفوس بعض الناس حين كثرت الفتوحات واشتغل بعض الناس بالدنيا عن الدين الى أن ادلت السياسة بدلوها وتدخل مثيروا الفتنة يحرضهم اليهودي الماكر عبد الله بن سبأ حتى أشاطت الأيدي الآثمة بدم عثمان الخليفة الراشد يوم الدار ، ومن هنا ذر قرن الفتن ، ثم تتابعت تلك الفتن وظهرت معها الفرق ، واسماؤها تدل على منزعها السياسي ، فالخوارج هم الذين خرجوا على علي ومعاوية رضي الله عنهما . والشيعة هم المشايعون لعلي على زعمهم ثم كثر الجدل في الأندية والمساجد والمجتمعات ، وتمخض ذلك الجدل عن عقائد اعتنقها هؤلاء وهؤلاء فظهرت بدعة القول بنفي القدر من معبد الجهني ، فتبرأ ابن عمر وغيره ممن يقول بهذه المقالة ثم القول بالارجاء من غيلان الدمشقي (١) .

---

(١) الملل والنحل ١/١٣٩

ثم حدثت بدعة الجهم بن صفوان بخراسان المشرق فعظمت الفتنة به فانه نفى أن تكون لله تعالى صفة ، وأورد على أهل الاسلام شكوكا أثـــرت فى الملة الاسلامية آثارا قبيحة تولد عنها بلاء كبير ، فكثر اتباعه علـــى أقواله التى تؤول الى التعطيل ، فأكبر أهل السنة بدعته وحذروا الناس منه . وفى أثناء ذلك حدث مذهب الاعتزال على يد واصل بن عطـــاء ولم تسلك فرقة المعتزلة مسلكا سياسيا كما هو الحال عند الخـــوارج والشيعة وانما كان سلكها فكريا محضا ، فقد بنت مذهبها على الجدل ، واستعانت فى ذلك بما وجدته من منطق اليونان وفلسفتها لتعزيـــز آرائها ، وبذلك سمحت لنفسها برد أخبار الآحاد الصحيحة . وتأويل النصوص القطعية لتتفق مع مبادئها ، اذ ما أسلم امرؤ نفسه للجـــدل فى الدين الا وقد سمح لعقله أن يتحرر من قيود النصوص الشرعيـــة ، وان يبتدع فى دين الله ماليس منه ، وان حاول أن يوجد لرأيه دليـــلا من كتاب أو سنة . هـذا وقد اتفق المعتزلة على مبادئ خمسة ، وذلك مايسمى بالأصول الخمسة وهى / التوحيد(١) . والعدل(٢) .

---

(١) التوحيد عندهم/ نفى الصفات الزائدة على الذات ، فهـــم يصفونه تعالى بالقدرة والعلم والحياة ، الا انهم يقولـــون قادر لذاته عالم لذاته ، أى لا بقدرة وعلم زائد على الذات . الأصول الخمسة ١/ ٦٢ ، ٣٠٢ .

(٢) العدل - هو أن الله تعالى لا يخلق أفعال العبـــاد ، كما قال تعالى / والله خلقكم وما تعملون . لأنه تعالى لا يجوز أن يكون خالقا لا فعال العباد وذلك - لأن فى أفعـــال العباد - ما هو ظلم وجور فلو كان الله تعالى خالقها لوجـــب أن يكون ظالما جائرا تعالى الله عن ذلك علوا كبـــيرا - الأصول الخمســة ١/ ٣٤٥ .

والمنزلة بين المنزلتين (١) . والوعد والوعيد (٢) . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣) .

ثم اختلفوا فيما سوى ذلك وانقسموا فرقا (٤) . وقد كانت لهم صلة قوية ونفوذ في أوقات من عهد الدولة العباسية ، يدل لذلك فتنة القول بخلق القرآن فالخليفة المأمون (٥) اعتنق الفكرة ، وأراد حمل العلماء عليها بالقوة ، ثم تبعه الخليفة المعتصم (٦) على ذلك ، ولكن الله تعالى أيد الحق بثبات الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

---

(١) المنزلة بين المنزلتين - هو قولهم أن مرتكب الكبيرة له اسم بين الاسمين وحكم بين الحكمين ، لا يكون اسمه اسم الكافر ، ولا اسم المؤمن ، وانما يسمى فاسقا ، وكذلك الحكم لا حكم الكافر ، ولا حكم المؤمن ، بل يفرد له حكم ثالث ، وهذا الحكم هو سبب تلقيب المسألة بالمنزلة بين المنزلتين . الأصول الخمسة ١ / ٦٩٧ قلت / والحكم هو معاملته في الدنيا معاملة المسلمين من اجراء احكامهم عليه ، اما في الآخرة فالخلود في النار انفاذا للوعيد . وهو الأصل التالي .

(٢) الوعد والوعيد / يقولون انه تعالى وعد المطيعين بالثواب ، وتوعد العصاة بالعقاب فلو لم يجب لكان لا يحسن الوعد والوعيد بهما . الأصول الخمسة ١ / ٦٢١ .

(٣) قد يصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم الى الخروج على الأئمة الظلمة . الأصول الخمسة ١ / ٧٤١ وأهل السنة لا يرون ذلك الا ان يروا كفرا بواحا .

(٤) أنظر مقدمة الأصول الخمسة / لعبد الجبار ص٢٤

(٥) المأمون / ولي الخلافة في رابع صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل في المحرم ، وتوفي سنة ثماني عشرة ومائتين . البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٤ .

(٦) المعتصم / ولي الخلافة يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة ٢١٨ هـ وهو الذي ضرب الامام احمد بن حنبل بين يديه في محنة القول بخلق القرآن . البداية والنهاية ، ١٠ / ٢٨١ .

ولما قامت دولة بنى بوية ببغداد فى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة هجرية واستمروا الى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة هجرية ، وأظهروا مذهب التشيع قويت بهم الشيعة فأظهروا ماكانوا يخفون من بغض الصحابة ، فكتبوا على ابواب المساجد فى سنة احدى وخمسين وثلاثمائة هجرية لعن معاوية وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم ، فمحته أهل السنة (١) .

وكثرت ببغداد الفتن بين السنة والشيعة .

وبتعريب المأمون لكتب الفلسفة انتشرت مذاهب الفلاسفة فى الناس واشتهرت مذاهب الفرق من القدرية والجهمية والمعتزلة والأشعرية والكرامية والخوارج والروافض والقرامطة والباطنية حتى ملأت الأرض ، وما منهم الا من نظر فى الفلسفة وسلك من طرقها ما وقع عليه اختياره ، فانجر بذلك على الاسلام وأهله من علوم الفلاسفة ما لا يوصف من البلاء والمحنة فى الدين (٢) .

ولما شاعت هذه النحل التى شتت جماعة المسلمين فرقا وأحزابا اذ أنها دخلت عليهم من أعدائهم ، وصار الناس يبتعدون عن هدى الكتاب والسنة فى المسائل العقدية . ومن تلك المسائل العقدية التى حدث الخلاف فيها مسألة الايمان وهل هو تصديق القلب فقط ، وأنه لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، كما يقول غلاة المرجئة ، أو أنه اقرار باللسان فقط ، كما يقول الكرمية ، أو يضاف الى التصديق بالقلب الأقرار باللسان كما يقوله الماتوريدية أو انه عمل الطاعات كلها بالقلب واللسان والجوارح ، ومن ترك واحدا منها كفر وحكم عليه بالخلود فى النار ، كما يقوله الخوارج . أو أنه اعتقاد بالقلب ، واقرار باللسان

---

(١) شذرات الذهب ٣/ ٧

(٢) الخطط ، للمقريزى ٢/ ٣٥٨ .

وعمل بالجوارح وانه لا يكفر مرتكب الكبيرة كما يقول أهل السنة ، وهل يصح الاستثناء فى الايمان أولا ، ومسائل أخرى فى هذا الباب ، هـــذه الخلافات العقديـة التى دخلت على العقيدة الاسلامية الصحيحة دعت علماء السنة الى أن يؤلفوا الكتب والمقالات التى ترد على هؤلاء المتكلمين شبههم وتبين للناس العقيدة الصحيحة السليمة ، كما جاءت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم . وكما فهمها أصحابه الذين سلكوا سبيله واتبعـــوا هديه ، وسأذكر بعضا ممن ألف فى الايمان قبل ابن منده وبعده .

فمن ألف فى الايمان كتابا مستقلا قبل ابن منـــده .

١ ـ أبو عبيد القاسم بن ســلام (١٥٧ ـ ٢٢٤ هـ) مطبـــوع

٢ ـ والحافظ ابو بكر بن أبى شيبة (١٥٩ ـ ٢٣٥ هـ) مطبـــوع

٣ ـ والامام احمد بن حنبـــل :

٤ ـ والامام الطحاوى :

ـ الفافى الايمان ، ولكن ذلك التأليف فى حكم المفقـــود .

٥ ـ أما من ألف فى الايمان ضمن مصنف عام فالامام البخارى فقد ضمن كتابه الصحيح كتاب الايمـــان .

٦ ـ وكذلك الامام مسلم ضمن كتابه أيضا كتاب الايمان ، ويأتى وصـــف طريقتهم عند ذكر منهج ابن منده فى كتابه الايمان . وابن تيمية الف كتابا فى الايمان سلك فيه طريقة من سبقه من حيث ايـــراد النصوص الشرعية من الكتاب والسنة مبينا وجهة الدلالة منها .

كما ذكر أقوال المخالفين ورد هابالحجج البينة الواضحة العقلية فهو لا يكتفى بايراد النص الذى يرد على المخالف كما فعل السلف فى تأليفهم للرد على المخالفين ـ وانما يورد النص وعلى ضوئه يناقش المخالف حتى يدحض حجته بالنص الصحيح مع العقل الصريح .

قسم الدراسة

بعد الحصول على درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، وعرض النتيجة على سماحة رئيس الجامعة الاسلامية الشيخ عبد العزيز بن باز . كتب سماحته لمعهد كلية الشريعة بمكة المكرمة بخطابه رقم ... وتاريخ يطلب منه الموافقة على استمراري في مواصلة الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه .

ومن ذلك الحين شرعت في البحث عن موضوع يكون جديرا بالبحث والدراسة . وقد بحثت على أجد موضوعا يكون في اخراجه فائدة للطلاب العلم والمعرفة يستحق ما ينفق فيه من وقت وجهد .

وبعد تردد بين الكتابة في موضوع ، أو اختيار مخطوط ، ترجح عندي اختيار كتاب مخطوط في مجال العقيدة - فرع تخصصي - لأقوم بدراسته وتحقيقه .

وفي اثناء العطلة الصيفية من العام نفسه وقع اختياري لكتاب في الايمان .

وهذا الكتاب غزير في مادته ، حسن في ترتيبه في الجملة ، أصيل في مصادره يهم طلاب العلم بشكل عام ، وطلاب العقيدة الاسلامية الصافية من شبه المتكلمين وتعمية المتفلسفين بشكل خاص ، ذلك هو كتاب الايمان للامام الحافظ محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده . المولود سنة ٣١٠هـ والمتوفى سنة ٣٩٥هـ وبعد مطالعته عرضت الأمر على استاذي الدكتور / عوض الله حجازي فوافق على الموضوع ، وقبل الأشراف عليه .

***

أسباب اختيار الموضوع

أما أسباب اختيار الموضوع فيمكن تلخيصها فى الأمور التالية /

١ ـ قيمة الكتاب العلمية فى الشكل والموضوع ، فهو غزير المادة ، حسن الترتيب .

٢ ـ اعتماد المؤلف على مصادر العقيدة الأصيلة ، الكتاب ، والسنة .

٣ ـ علق بأذهان كثير من طلاب العلم بعض الشبه التى أثارها المعتزلة حول السنة الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . من أنه لا يحتج بها فى العقائد كأخبار الآحاد الصحيحة ، ومن أجل ذلك نفوا رؤية الله تبارك وتعالى فى الآخرة بحجة أن الأخبار المروية فيها أخبار آحاد ، والآحاد لا تثبت بها عقيدة .

فأردت أن أبين أن طريقة السلف فى اثبات العقائد هو اعتمادهم على صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء كان الخبر متواترا أم آحادا ، وكتاب الايمان هذا قد اشتمل على عدد كبير من آحاديث الصحيحين فى مسائل من الايمان والأمة قد تلقت ما جاء فى الصحيحين بالقبول لا يفرقون فى ذلك بين الأحكام والعقائد .

ولا بين أخبار الآحاد والمتواتر وسوف أشير فى مواضع من الكتاب لكلام ابن حجر وغيره حول الاحتجاج بأخبار الآحاد فى العقائد والأحكام ، وهل امتثال الاحكام الا عن عقيدة ؟؟

وأمر آخر تضمنه هذا الكتاب ، وهو أن اثبات العقائد عند السلف مبنى على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ، ولا رجوع لقول أحد من الناس ما لم يكن عنده دليل من كتاب الله وسنة رسوله .

كما أردت بنشر هذا الكتاب أيضا المشاركة باخراج كتاب كامل فى موضوعه من تراثنا الاسلامى يخدم العقيدة الاسلامية التى اصبحت

تتجاذبها الأهواء والبدع والشبه المضلة ، لنعرف من خلاله طريقة سلفنا الصالح فى اثبات العقيدة الصحيحة ، ورد الشبة الواردة عليها على منهج يرضاه كل مؤمن وهو أن الطريقة السليمة هى التمسك بماجاء فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - اذ لا يصلح آخر هذه الأمة الا ما أصلح اولها ، لعلى بذلك أكون قد قمت ببعض الواجب خدمة للعقيدة الاسلامية وابتغاء الأجر والمثوبة من الله تعالى فكل خير فى اتباع من سلف . ومن هذا العرض يعرف القارىء الفائدة من نشر هذا الكتاب القيم الذى ليس بين أيدينا فى موضوعه مثله .

وقد كان الكتاب كبيرا فى مادته ، وان ظهر للناظر الصغر فى حجمة فهو يبلغ مائة وثلاث ورقات ، ولكن الصفحة تحوى أربعين سطرا الى اثنين وثلاثين سطرا ، وفى السطر مالا يقل عن ستة عشر كلمة . ويكفى فى التدليل على ذلك انه اشتمل على أكثر من ألف حديث وقد وصفه الذهبى بأنه كبير وهو كما قال . ولما تبين لى ذلك أردت أن اقتصر على جزء منه ، وهذا أمر سائغ فى التحقيق ، الا ان المشرف جزاه الله خيرا رأى أن يؤخذ الكتاب كله ليكون موضوع الايمان ومباحثه كاملة .

ولذا فقد استعنت الله تعالى ومضيت فى تحقيق الكتاب واخراجه ولذلك كان الموضوع /

" كتاب الايمان - للحافظ ابن منده - تحقيق ودراسة "

وقد اقتضانى البحث أن أجعله على قسمين قسم للدراسة وقسم للتحقيق .

١ - أولا : قسم الدراسة : ويشتمل على تمهيد وثلاثة أبواب

التمهيد فى عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث /

المبحث الأول - الناحية السياسية

المبحث الثانى - الناحية الاجتماعية

المبحث الثالث - الناحية العلمية

وأما الأبـــواب /

فالباب الأول / في حياة المؤلف وفيه فصول /

الفصل الأول / سيرة ابن منـــده

الفصل الثاني / حياته العلميـــة

الفصل الثالث / مكانته العلمية وثناء الناس عليه .

الفصل الرابـــع / عقيـــدتـــــه

الفصل الخامس / وفاته ورثاء الناس له

الباب الثاني /في شيوخه وتلاميذه ، وفيه فصلان /

الفصل الأول / شيوخه

الفصل الثاني / تلاميـــذه

الباب الثالث /آثاره وفيه فصـــلان /

الفصل الأول / مصنفاته ، ودراسة الموجود منها وبيان مكان وجوده .

الفصل الثاني / دراسة كتاب الايمان ومنهج التحقيق فيه (وهـــــو القسم الثاني من الدراسة) وفيه ثلاثة مباحث/

المبحث الأول / وصـــف الكتـــاب .

المبحث الثاني / تعريف موجز بالكتاب .

المبحث الثالث/ دراسة تقومية للكتاب وفيه ثلاثة أمور /

الأول / منهج المؤلف في هذا الكتاب وماله فيـــه .

الثاني / مصادر المؤلف في هذا الكتاب .

الثالث/ نقـــد الكتاب .

/ عملي في الكتاب .

* * *

* *

*

تمهيد فى عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث

* *
*

المبحث الأول / الناحية السياسيـــة

المبحث الثانى / الناحية الاجتماعيـــة

المبحث الثالث / الناحية العلميـــــة

***
*

تمهيد فى عصر المؤلف

من المعلوم أنه من أراد أن يعطي فكرة عن شخصية من الشخصيات، وبيان لأثرها فى المجتمع ،لا سيما اذا كان لتلك الشخصية آثار وأعمال يتوارد ذكرها متناثرا فى كتب العلماء ، أن يدرس الظروف المحيطة بها والبيئة التى عاشت فيها حتى يتمكن الباحث من الوقوف على العوامل والمؤثرات التى أدت الى ظهور تلك الشخصية ونبوغها واتجاهها ، ذلك أن الشخص يتأثر بالأحوال والظروف المحيطة به كما يتأثر بالبيئة ومن حوله من اساتذته ومعلميه ،كما يؤثر هو فى تلاميذه ومن يحيطون به ويعاشرونه ،فالأحوال السياسية والاجتماعية وغيرهما أثر فى تكييف اتجاهه ومنهجه الذى يسلكه . من أجل ذلك كان لا بد ونحن ندرس شخصية ابن مندة أن نعطى القارئ فكرة موجزة عن عصر ابن مندة من النواحى التالية /

١ ـ الناحية السياسية

٢ ـ الناحية الاجتماعية

٣ ـ الناحية العلمية

***

١ ـ المبحث الأول / الناحية السياسية

فى عصر ابن مندة من ٣١٠ هـ ـ ٣٩٥ هـ بدأ انقسام الدولة الاسلامية فى القرن الرابع الى دويلات صغيرة يسيطر على كل جزء منها أمير أو سلطان ، وقد ذكر المؤرخون الأجزاء التى آلت اليها الدولة الاسلامية ،فالبصرة مع ابن رائق يولى فيها من شاء ، وخوزستان الى أبى عبد الله البريدى ، وفارس الى عماد الدولة ابن بوية ، وكرمان بيد أبى على محمد بن الياس بن الياس ، وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعة مع بنى حمدان ، ومصر والشام فى يد محمد ابن طغج الاخشيدى ، وبلاد افريقية والمغرب فى يد القائم بأمر الله

ابن المهدى الفاطمى ، والأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموى ، وخراسان وما وراء النهر فى يد السعيد نصر ابن أحمد السامانى ، وطبرستان وجرجان فى يد الديلم ، والبحرين واليمامة وهجر فى يد أبى الطاهر سليمان بن سعيد الجنابى القرمطى، فضعف بذلك أمر الخلافة حتى أنه لم يبق للخليفة حكم فى غير بغداد وأعمالها (١) ، بل ان البويهيين قد استبدوا بأمور الدولة دونهم فلم يبق للخليفة العباسى الا الرسم والاسم ، حتى انهم شاركوهم فى بعض مظاهر الخلافة - فكان الأمير البويهى يصدر الأوامر على الخليفة توقيعها لتأخذ الصفة الشرعية أمام الرأى العام .

أما ماعدا بغداد فقد استقل نواب الأطراف أو سلاطينها على الأصح بالتصرف فيها ، غير أنه مع هذا التمزق للدولة الاسلامية وتوزيعها الى دويلات صغيرة فقد بقى شبح الخلافة ماثلا فى الأذهان حيث التزم أمراء تلك الدويلات بالاعتراف بالسيادة العليا للدولة ، فكانوا يدعون للخليفة العباسى فى المساجد ، ويشرون منه القابهم ويبعثون اليه بالهدايا فى كل عام . لكن النزاع السياسى والحروب الناتجة عن تلك الأطماع بين أولئك الأمراء أو ملوك تلك الطوائف لم تنقطع ، مما أدى الى ضعف الدولة الاسلامية ، فبعد أن كانت الفتوحات الاسلامية تمتد شرقا وغربا لدعوة الناس الى توحيد الله تعالى واخراجهم من ظلمات الشرك الى نور الاسلام ، ومن جور الحكام الى عدل الاسلام ،

---

(١) البداية والنهاية ١١ / ١٨٤ سنة ٣٢٤هـ
وشذرات الذهب ٢ / ٣٠٥ سنة ٣٢٥هـ

أصبح أعداء الاسلام يطمعون فى النيل منه ، ومن أهله بسبب تلك الفرقة وذلك التشتت حتى أنهم هاجموا المسلمين فى ديارهم (١) ، هكذا كانت الدولة الاسلامية فى القرن الرابع الذى عاش فيه الامام ابن مندة من الناحية السياسية .

---

(١) من الأدلة على ذلك أن ملك الروم طلب من أهل ملطية الجزية فامتنعوا فدخلها بجيشه عنوة واستباحها وقتل من أهلها خلقا كثيرا . البداية والنهاية ، ١١/ ١٥٣ ، وملطية - بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء وهى من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة ، بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهى للمسلمين ، قاله خليفة خياط ، فى سنة ١٤٠ وجه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب ابن ابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس لبناء ملطية فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة ؟ ذكرها المتنبى فقال / ملطية أم للبتين ثكول . معجم البلدان ليقوت ٥/ ١٩٢ - ١٩٣ وفى سنة ٣١٥ أخذت الروم شمشاط واستباحوها وضربوا الناقوس فى الجامع . ولكن هزموا بعد ذلك على أيد المسلمين . البداية والنهاية ١١/ ١٥٤ ، وشمشاط بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأول وآخره طاء مهملة ، مدينة بالروم على شاطىء الفرات . وسميساط ، بسينين مهملتين على الفرات الا أن ذات الاهمال من أعمال الشام ، وتلك فى اطراف أرمينية . اهـ معجم البلدان ٣/ ٣٦٢ وفى سنة ٣٥٠هـ دخل الروم الى حلب صحبة الدمستق ملك الروم فى مائتين ألف مقاتل وقتلوا خلقا كثيرا ونهبوا الأموال وأخذوا الأولاد والنساء ، كما دخلوا عين زربة قبل ذلك فهدموا الجامع وكسروا المنبر وقطعوا من حول البلد أربعين الف نخلة . راجع البداية والنهاية ١١/ ٢٣٩ - ٢٤٠ . وشذرات الذهب ٣/ ٧ . وعين زربة من الثغور قرب المصيصة . وفى سنة ٣٥٨هـ يقول ابن كثير وفيها عاث الروم فى الأرض فسادا وأحرقوا حمص وأفسدوا فيها فسادا عريضا وسبوا من المسلمين نحوا من مائة الف انسان .

فانا لله وانا اليه راجعون . البداية والنهاية ١١/ ٢٦٦ .

٢ ـ المبحث الثاني / الناحية الاجتماعية

رأينا أن الحالة السياسية كانت مضطربة الى حد كبير فى هـــذه الفترة من عهد الدولة العباسية ، ولذلك فليس لنا أن نتوقع حالـــة اجتماعية طيبة ثابتة ، اذ أدت تلك الأمور الى اضطراب الحالة الاجتماعية فى البلاد فأوجدت الرعب والفزع فى قلوب الناس بحيث أصبح لا يطمئن أحد على نفسه وماله ، فالحروب دائما تنهك البلاد وتقضى على مواردها الاقتصادية فما يصلحه هذا الأمير فى بلده يقضى عليه الغازى ويدمره كما حصل الجدب والقحط فى أكثر البلاد وكثر اللصوص فى العاصمـــة بغداد حتى تحارس الناس بالليل بالبوقات والطبول (١) . واشتد الغلاء ببغداد حتى أكل الناس الجيف ، وصارت العقار والدور تباع برغفان خبز ، واشترى لعمز الدولة كرد قبق بعشرين الف درهم (٢) .

هكذا كانت حالة المجتمع فى أكثر البلاد الاسلامية أحيانـــا ، كما أن هناك حالات ترف مفرط يحدث فى فترات متقطعة فى قصـــور بعض الخلفاء وبعض الأمراء ، فبالاضافة الى التفنن فى بناء القصـــور وزخرفتها وتزينها بالحدائق والبرك الرصاصية ، وما يستغرقه ذلك من اتلاف كثير من الأموال ، فقد يحدث ترف يصل الى ارتكاب المعاصى من احضار القينات المغنيات واقامة حفلات الطرب والرقص والشراب المحـرم ولكن كثيرا ما يتبع ذلك عقوبة من الله عاجلة وتنكيل بؤ ولئك المترفـين تؤدى الى المصادرة وأحيانا الى سمل الأعين والقتل (٣) جزاء وفاقـــا .

---

(١) البداية والنهاية ١١ / ٢٠٨ سنـــة ٣٣٢هـ

( ) وشذرات الذهب ٢ / ٣٣١ سنـــة ٣٣٢هـ

(٢) وشذرات الذهب ٢ / ٣٣٥ سنـــة ٣٣٤هـ

(٣) كما حدث للخليفة القاهر / البداية والنهاية ١١ / ١٧٨ سنـــة ٣٢٢هـ

وقد مضى القرن الأول من الهجرة النبوية والناس على ذلك يأخذ بعضهم عن بعض مشافهة ويكتب بعضهم ما يشاء في صحف وكراريس ، وكانت تلك الكتابة لتقييد الأحاديث ، كما كان يتخللها كتابة بعض الفتاوى ، وبالتالي فهي كتابة لم تكن بشكل تأليف أو تصنيف ، الى أوائل القرن الثاني الهجرى حين أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز ، ابن شهاب الزهرى (١) بجمع السنة وكتابتها .

يقول ابن شهاب/ (أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترا دفترا فبعث الى كل أرض له عليها سلطان دفتره) (٢)

فاعتبر علماء الحديث تدوين عمر بن عبد العزيز هذا أول تدوين للحديث وردد وا في كتبهم هذه العبارة/ (واما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز) (٣).

وفي صحيح البخارى في كتاب العلم/ باب كيف يقبض العلم . وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم /أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء (٤).

وفي تدريب الراوى مايفيد بأن أول من دون الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهرى (٥) .

وقد نشط العلماء بعد ذلك في التأليف فظهرت مدونات حديثية مرتبة أحاديثها على الأبواب ، منها المصنف ومنها الجامع . أما أول من

---

(١) ابن شهاب ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهرى وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . /ع تقريب ٢ / ٢٠٧

(٢) السنة قبل التدوين ص٣٣٢ نقلا عن جامع بيان العلم وفضله ١ / ٧٦

(٣) السنة قبل التدوين ص٣٣٢

(٤) فتح البارى ١ / ١٩٤

(٥) تدريب الراوى للسيوطي ص٤١

صنف أو بوب فقيل عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج البصرى (- ١٥٠) بمكة . ومالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩هـ) أو محمد ابن اسحاق (- ١٥١) بالمدينة . وسفيان الثورى (٩٧ - ١٦١) بالكوفة وغير هؤلاء في بلدان مختلفة ، وقد كان معظم هذه المصنفات والمجاميع يضم مع الحديث النبوى الشريف بعض فتاوى الصحابة والتابعين كما هو واضح من موطأ الامام مالك رحمه الله . ثم تطورت فكرة التأليف فى الحديث فرأى بعض العلماء أن تفرد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم على حدة ، فألفت المسانيد - وهى الكتب التى تضم أحاديث الرسول خاصة بأسانيدها ، يجمع فيها أحاديث كل صحابى على حدة ، وان كانت فى مواضيع مختلفة . وأول من الف المسانيد أبو داود سليمان بن الجارود الطيالسى (١٣٣ - ٢٠٤) وغيره كأسد بن موسى الأموى (-٢١٢) وعبيد الله بن موسى العبسى (-٢١٣) ومسدد البصرى (- ٢٢٨) وغيرهم واقتفى آثارهم الأئمة كاسحاق بن راهوية ، وعثمان بن أبى شيبة واحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١) ويعتبر مسنده أو فى تلك المسانيد وأوسعها (١) .

ثم تلتها الكتب الستة وقد اقتصر الامامان محمد بن اسماعيل البخارى (١٩٤ - ٢٥٦) ومسلم بن الحسين القشيرى (٢٠٤ - ٢٦١) على الصحيح فى كتابيهما على شرطهما . وكما حرص المحدثون على حفظ السنة النبوية بجمعها ، كذلك عنوا بوضع القواعد والأسس التى تضمن معرفة الحديث الصحيح من الضعيف والموضوع حيث نشأ علم مصطلح الحديث .

وتبع ذلك التأليف فى الرجال فألفت كتب فى معرفة الصحابة ، وكتب فى تاريخ الرجال وأحوالهم ، وكتب فى الطبقات ، وهى التى جعل مصنفوها الرجال على طبقات ، وذكروا أحوالهم طبقة بعد طبقة الى عصر المؤلف .

---

(١) قواعد التحديث للقاسمى صـ الطبقة الثانية سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦١م

تحقيق محمد بهجة البيطار .

وكتب فى معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب ، وكتب فى الجرح والتعديل ، كل تلك الجهود بذلت للمحافظة على تنزية السنة النبوية المصدر الثانى للعقيدة والتشريع . حماية لها مما أدخله عليها الوضاعون

وبالتالى فان أزهى عصور الاسلام علما وثقافة واستقرار هو القرن الثانى وهو العصر الأول من عهد الدولة العباسية ، فقد عاش فى هذه الفترة أئمة هذا الدين ومنهم الأئمة الأربعة ، اذ تجلت فى هذه الفترة قوة الحكم واستقراره فقد ملك الخليفة عنان الدولة وبسط جناح نفوذه على رقعتها الكبيرة ، كما أنه ساس فيها أجناسا مختلفة العنصر والبيئة والثقافة ، ومنح الناس حرية القول والعمل والاعتقاد ، ماعدا المس بحق العباسيين فى الخلافة ، أو ما حدث من حمل علماء الدين على عقيدة لا يرون الحق فى اعتقادها .

ولذلك فقد نشطت الحركة العلمية ، وبدأت الترجمة لأن سيول الثقافة الأجنبية قد انصبت على المجتمع المسلم ووجدت تشجيعا عظيما فى عهد المأمون . ، الذى بنى دارا أسماها دار الحكمة جمع فيها الكتب المختلفة من فارسية ويونانية ثم نقلت الى العربية ، ولم تقتصر الترجمة على النافع منها فى الأمور الدنيوية التى كان المجتمع المسلم فى حاجة اليها ، بل تدخلت فى الالهيات والأمور الغيبية الاعتقادية فنتج عن ذلك أفكار وعقائد تخالف العقيدة الصحيحة السليمة التى جاء بها الكتاب والسنة . وقد كان العالم الاسلامى فى غنى عنها . ولكن الترف العلمى سمح لنفسه بتلك الثقافة فظهرت المذاهب والنحل . وحفلت مجالس الخلفاء والأمراء بالعلماء والفقهاء وغيرهم من أرباب العلوم والفنون .

كما أن الأجناس الداخلة فى الاسلام وتحت لواء الدولة الاسلامية حملت معها ما ورثته من عقائد وأفكار . بل وأساليب حياة وآداب حتى أصبحت عاصمة الدولة الاسلامية وغيرها من المدن تموج بتلك الأفكار

والمعتقدات ، وتضطرب فيها المتناقضات من الطبائع والعادات ، وقد نتج عن كل ذلك حضارة بكل ما فيها من خير وشر .

وهكذا استمر النشاط العلمى والتأليف فى مختلف الفنون الى أن جاء القرن الرابع الهجرى حيث نضجت فيه العلوم كلها .

المكتبات العامة - والمؤسسات التعليمية /

وقد أنشئت فى هذا العصر المكتبات العامة لطلاب العلم ، وكان مقرها المساجد حيث حلقات الدرس ، ذلك أن من عادة العلماء أن يوقفوا كتبهم على الجامع فكان فى كل جامع كبير مكتبة .

كما كان الى جانب دور الكتب هذه ، مؤسسات علمية أخرى تزيد على دور الكتب بالتعليم .

فمن تلك المؤسسات /

١ - مؤسسة جعفر بن محمد بن حمدان الموصلى الفقيه الشافعى المتوفى عام ٣٢٣ هـ فقد أسس دارا للعلم فى بلده وجعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم وقفا على كل طالب لعلم لا يمنع أحد من دخولها ، واذا جاء ها غريب يطلب الأدب معسرا أعطاه ورقا وورقا ، وكان ابن حمدان يجلس فيها ويجتمع اليه الناس ، فيملى عليهم من شعره وشعر غيره ، ثم يملى عليهم حكايات مستطابة ، وطرفا من الفقه وما يتعلق به (١) .اهـ .

---

(١) الحضارة الاسلامية - فى القرن الرابع الهجرى - آدم متز ١/٣٢٩ - ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريده ، نقلا عن الارشاد لياقوت ٢/٤٢٠ .

٢ - مؤسسة ابن حبان القاضى (المتوفى عام ٣٥٤ هـ فقد بنى فى مدينة نيسابور دارا للعلم وخزانة كتب ، ومساكن للغرباء الذين يطلبون العلم وأجرى لهم الأرزاق ، ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة (١) .اهـ .

٣ - جامع المنصور ببغداد ، وهو أقدم مسجد جامع بها ، وأشهر مركز للتعليم فى المملكة الاسلامية ، فقد جلس ابراهيم بن محمد نفطوية (المتوفى عام ٣٢٣ هـ وكان من أكبر العلماء بمذهب داود الأصبهانى الى اسطوانة بجامع المنصور خمسين سنة لم يغير محله منها (٢) . اهـ .

٤ - دار الحكمة بالقاهرة - وفى سنة ٣٩٥هـ فتحت الدار الملقبة بدار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من خزائن القصور المعمورة ، ودخل الناس اليها ، يقرؤون وينسخون ، كما جلس فيها أصحاب النحو واللغة والاطباء والمنجمون ، بعد أن فرشت هذه الدار وزخرفت وعلقت على جميع أبوابها وممراتها الستور ، وأقيم عليها قوام وخدام وفراشون . وكان فى هذه الدار جميع ما يحتاج الرواد اليه من الحبر والأقلام والورق . وقد رصدت لها ميزانية كافية لمن يقوم عليها ولما تحتاجه الدار (٣) .اهـ .

---

(١) الحضارة فى القرن الرابع - لآدم متز، ١/ ٣٢٩

(٢) الحضارة فى القرن الرابع - لآدم متز، ١/ ٣٣٢ - ٣٣٣ ، نقلا عن الارشاد ١/ ٣٠٨

(٣) الخطط للمقريزى ١/ ٤٥٨ - ٤٥٩ طبعة مؤسسة الحلبى للنشر والتوزيع بالقاهرة .

ويذكر المقدسى أن الرسوم فى جوامع القاهرة اذا سلم الأمام كل يوم صلاة الغداة وضع بين يديه مصحفا يقرأ فيه جزء ويجتمع الناس عليه كما يجتمع على المذكرين ، ... وبين المشائين جامعهم مفتص بحلق الفقهاء ، وأئمة القراء ، وأهل الأدب والحكمة ، قال / ودخلتها مع جماعة من المقادسة فربما جلسنا نتحدث فنسمع النداء من الوجهين دوروا - وجوهكم الى المجلس فننظر فاذا نحن بين مجلسين ، على هذا جميع المساجد ، وعددت فيه - أى الجامع - مائة وعشرة مجالس .اهـ .(١)

كما يذكر المقدسى أن ابن سوار - الكاتب أحد رجال حاشية عضد الدولة (المتوفى عام ٣٧٢ هـ - "بنى دار كتب برام هرمز ، ودارا بالبصرة ، وخزانة البصرة أكبر وأعمر وأكثر كتبا وفيهما اجراء على من قصدهما ولزم القراءة والنسخ وفى هذه أبدا شيخ يدرس عليه الكلام على مذاهب المعتزلة".(٢) اهـ .

وهكذا فقد بلغت العلوم كلها فى هذا العصر أعلى مستواها فالى جانب التأليف فى الحديث وعلومه بلغ الفقه الاسلامى أعلى مستواه فقد استقرت المذاهب الفقهية الكبرى وتوطت أركانها .

كما اتخذ علماء اللغة منهجا يسيرون عليه ، فبعد أن كان المتقدمون يضمون معارفهم بعضها الى جانب بعض مفككة لا رباط بينها وكان اهتمامهم ينصب على الجزئيات ، على حادثة واحدة أو صورة من صور التعبير واحدة أو كلمة واحدة كما يوجد فى كتاب المبرد (المتوفى عام ٢٨٥هـ) فقد وضعوا فى القرن الرابع منهجا منظما هو تحديد معانى الكلمات وعمل المعاجم والاشتقاق اللغوى(٣) .

---

(١) أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم - للمقدسى ص ٢٠٥ طبعة ليدن سنة ١٩٠٦ .

(٢) أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم - للمقدسى ص ٤١٣ طبعة ليدن

(٣) الحضارة فى القرن الرابع - آدم متز ١ / ٤٣٢ - ٤٣٧

والأدب - وهو الصورة الصادقة المعبرة عما وصلت اليه الأمة من رقى سواء أكان شعرا أم نثرا بلغ ذروة التمام والكمال ، وكان التقدير للكلام المنثور الى جانب تقدير الشعر أيضا ، ورسائل القرن الرابع الهجرى هى أدق آية فى ازدهار الفن الاسلامى[1] ، فهو فن برع فيه كتاب القرن الرابع وصاروه سنة يجرى عليها الأصفياء[2] . وعموما فقد شملت النهضة فى القرن الثالث والرابع جميع المعارف الانسانية .

---

(١) الحضارة فى القرن الرابع - آدم متز ١/ ٤٤٧

(٢) النثر الفنى فى القرن الرابع ... زكى مبارك - ٢/ ٢٥٣ طبعة ١٩٧٥م

الباب الأول

***

*

١ ـ الفصل الأول ـ سيرة ابن منـــدة

٢ ـ الفصل الثانى ـ حياتـــه العلميـــة

٣ ـ الفصل الثالث ـ مكانته العلمية وثناء الناس عليه

٤ ـ الفصل الرابع ـ عقيدتـــه

٥ ـ الفصل الخامس ـ وفاته ورثاء الناس لـه

***

*

الفصل الأول

سيرة ابن منـــدة

اسم ابن منده ونسبه /

هو الأمام الحافظ الجوال محدث الاسلام أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (١) - واسم منده ابراهيم بن الوليد ابن سندة بن بطة بن استندار بن جهار بخت ، وقيل اسم استندار هذا

---

(١) مصادر ترجمته /

- سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ورقة ٧ - ١٠ خ المجتمع اللغوي بدمشق .
- تذكرة الحفاظ ،للذهبي ٣/ ١٠٣١ - ١٠٣٦ ط الثالثة سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م .
- البداية والنهاية ، ١١/ ٣٣٦ ط الأولى سنة ١٩٦٦م مكتبة النصر - الرياض .
- تاريخ دمشق لابن عساكر ، ١٥/ ورقة ٣٢ - ٣٤ خ/ المجمع اللغوي بدمشق .
- شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ١٤٦ .
- طبقات الحنابلة لابن يعلى ، ٢/ ١٦٧ . سنة ١٣٧١هـ مطبعة السنة المحمدية .
- اخبار اصبهان ،لابي نعيم ٢/ ٣٠٦ ط ١٩٣٤ م .
- الكامل ،لابن الأثير ٩/ ١٩٠ ط دار صادر . بيروت سنة ١٣٨٦هـ
- كشف الظنون ، ١/ ٥٨٩ .
- المنتظم ،لابن الجوزي ، ٧/ ٢٣٢ - ٢٣٣
- ميزان الاعتدال ،للذهبي ٣/ ٤٧٩ . دار احياء الكتب الحلبي تحقيق علي محمد البجاوي .
- لسان الميزان ،لابن حجر ٥/ ٧٢ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت .
- الوافي بالوفيات ،للصفدي ٢/ ١٩٠ - ١٩١
- دول الاسلام ،للذهبي ١/ ٢٣٧

فيرزان ، وهو الذى أسلم حين فتح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبهان[1] ، وولاه لعبد القيس وكان مجوسيا فأسلم وناب على بعض أعمال أصبهان ـ المبدى[2] الأصبهانى الحافظ صاحب التصانيف .

أما تاريخ مولده / فهو فى سنة عشر وثلاثمائة أو احدى عشرة وثلاثمائة بأصبهان ونشأ بها .

وقد لقى أبن مندة منذ صغره عناية وتوجيها من أبيه فقد بث فى روحه التقى وحب السنة المطهرة ، ولذا نجد فى ترجمته أن أول سماعه كان فى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، وعمره حينذاك بين السابعة والثامنة لأن مولده كان فى سنة عشر أو أحدى عشرة وثلاثمائة .

وهذا يدلنا على العناية به من أول أمره ، ومعلوم ان السماع وتلقى الأحاديث غالبا لا يكون الا بعد قراءة القرآن الكريم ، ولا يبعد انه فى هذه السن قد قرأ القرآن ان لم يكن حفظه ، فهو صاحب موهبة وذهن وقاد اذا صبح من أعلام الحفاظ فى عصره ، ولا يمنع سماعه صغيرا خلاف العلماء فى وقت بدأ السماع وتحديده بسن معينة فقد صح عنهم تجويز التحمل قبل الأهلية ، ومن ذلك التحمل فى الصغر ، ثم التحديث بما تحمله فى صغره بعد ذلك[3] . ولذا فقد كان العلماء يحرصون على

---

(١) أصبهان بفتح الهمزة وهو الأكثر ، وكسرها ، مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، يسرفون فى وصف عظمها . وأصبهان اسم للاقليم بأسره ، فتحت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة تسعة عشر هجرية على يد عبد الله بن عتبان صلحا . معجم البلدان ليقوت ١/ ٢٠٦ ـ ٢١٠ ط دار صادر سنة ١٣٩٧ هـ .

(٢) المبدى . نسبة جده محمد بن يحيى ، فأمه اسمها / برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل فنسب الى اخواله . شذرات الذهب ٣/ ١٤٦

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١١٤ ـ ١١٥ . تحقيق نور الدين عتر ، الناشر المكتبة العلمية بالمدينة ـ

دفع أبنائهم لتحصيل العلم لا سيما اذا بدت على الطالب ملامح الذكاء والفطنة من صغره ، وهذا ليس بمستغرب على بيت بنى منده فهم أعلام الحفاظ . ولذا يقول الذهبى فى ترجمة ابن مندة/ "وقد أفردت تأليفا بابن مندة وأقاربه ، وما علمت بيتا فى الرواة مثل بيت بنى مندة بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم(١) والى بعد الثلاثين وستمائة"(٢) .

أسرته وأهل بيته /

ذكرنا كلام الذهبى فى أن الرواية بقيت فى بيت بنى منده من خلافة المعتصم الى بعد الثلاثين وستمائة ، واليك نبذة مختصرة عن بعض أقاربه .

والده /

هو المحدث أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، كان من أهل بيت الحديث والرواية ، سمع عبد الله بن محمد بن النعمان وابن أبى عاصم والبزار ، وابنه صاحب الترجمة مكثر عنه . توفى فى رمضان سنة احدى واربعين وثلاثمائة(٣) .

جده /

هو الامام الحافظ الرحال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدى مولاهم الأصبهانى سمع اسماعيل بن موسى الفزارى السدى وعبد الله بن معاوية ومحمد بن سليمان وطبقتهم . حدث عنه أبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبرانى وأبو الشيخ وأبو اسحاق بن حمزة ، ومحمد ابن أحمد بن عبد الوهاب ، وكان ينازع احمد بن الفرات ويراجعه وهو شاب .

---

(١) خلافة المعتصم سنة ٢٤٨ هـ البداية والنهاية ١١/ ٢

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/ ورقه ٩

(٣) أخبار أصبهان ، لأبى نعيم ١/ ٢٢١ - ٢٢٢ ط ليدن سنة ١٩٣٤ م

. سير اعلام النبلاء ، ١١/ ورقة ٩ عرضا .

قال أبو الشيخ / هو استاذ شيوخنا وامامهم أدرك سهل بن عثمان ، ومات فى رجب سنة احدى وثلاثمائة (١) . وجده الاعلى منده حدث بشىء يسير ومات فى زمن المعتصم . وهكذا نرى أن بيت بنى منده بيت علم ورواية ، وكان الأمر كذلك فى أبنائه وأحفاده .

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ، لأبى الشيخ . خ / ورقة ١١٥ . الظاهرية تحت رقم ٦٥ تاريخ . وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٤١ .

الفصل الثانى

حياتـــه العلميـة

ان الباحث فى حياة الامام الحافظ ابن مندة يجد فيها مثـــال العالم العامل الدؤب الجاد فى تحصيل العلم والحريص على جمعـــه وتطبيقه فى المسائل الدينية لا سيما ما يتعلق منها بالأمور الاعتقادية، فهو الحافظ المحدث الذى لم يبلغ أحد مبلغه فى كثرة الشيوخ الذين سمع منهم وأخذ عنهم ، وهو بعد ذلك المصنف فى الحديث وعلومـــه وفى التفسير والتاريخ وفروع العقيدة ، وذلك لعلمه أن مصدر العقيـدة الاسلامية الصحيحة بعد كتاب الله تعالى السنة المطهرة . وسنحاول فى هذا الفصل عرض جوانب من حياته العلميـة .

***

طلبه علم الحديث

افادته من علماء أصبهـان /

وقد أفاد ابن مندة عن عدد كبير من العلماء الأصبهانيين ، ذلك أن عادة طلاب العلم الاستفادة بحديث أهل بلدهم قبل الرحلة فـى طلب العلم ، وكان ابن منده كذلك ، فقد بدأ بالتحمل من شيوخ بلـده أصبهان فسمع من أبيه وأكثر عنه ، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بـــن منده ، ومحمد بن القاسم بن كوفى الكرانى ، ومحمد بن عمر بن حفـص ، وعبد الله ابن ابراهيم المقرى ، ومحمد بن حمزة بن عمارة ، وأبى عمـــرو ابن حكيم ، وعبد الله بن يعقوب بن اسحاق الكرمانى ، وأبى على الحسن بن محمد بن النضر وهو ابن أبى هريرة ، وأحمد بن محمد اللنبانـــى وخلق سواهم بأصبهـــان (١) .

---

(١) سير أعلام النبـــلاء ١١/ ورقة ١/٧

رحلاتـــه /

بدأت الرحلة فى عصر الصحابة حيث انتشر الصحابة فى الأمصار أيام الفتوحات الاسلامية حاملين معهم العلم الذى أخذوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا جميعا على مستوى واحد فى التحمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يسمع هذا مالا يسمعه الآخر ، وقد يسمع أحدهم الحديث ثم ينساه ، فكان أحدهم يرحل الى الآخر لسماع حديث لم يسمعه ، أو للتثبت من حديث سمعه ، وقد جاءت الأخبار عن رحلات العلماء لطلب الحديث بالعجيب المستغرب ، فقد بلغ بهم الأمر أن يرحل الرجل فى طلب الحديث الواحد مسافة شاسعة يواجه فى سبيل ذلك الصعوبات والمشقات ، فهذا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول / بلغنى حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلى فسرت اليه شهرا حتى قدمت عليه الشام فاذا عبد الله بن أنيس ، فقلت للبواب / قل له جابر على الباب ، فقال / ابن عبد الله ، فقلت / نعم . فخرج يطأ ثوبه ، فاعتنقنى واعتنقته ، فقلت / حديث بلغنى أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه . قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / يحشر الناس يوم القيامة - أو قال العباد - عراة غرلا بهما . قال / قلنا / وما بهما ، قال / ليس معه شىء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قال / قلنا كيف وانا انما نأتى الله عز وجل عراة غرلا بهما . قال / بالحسنات والسيئات (١) .

---

(١) حم / ٣ / ٤٩٥

وحديث أبى أيوب فى المسند ، قال / حدثنى أبى ثنا سفيان عن ابن جريج قال / سمعت أبا سعيد يحدث عطاء قال / رحل أبو أيوب الى عقبة بن عامر فأتى مسلمة بن مخلد فخرج اليه . قال / دلونى فأتى عقبة فقال / حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه ، قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / من ستر على مؤمن فى الدنيا ستره الله يوم القيامة (١) .

فأتى راحلته فركب ورجع .

ثم اتسعت الرحلة فى جيل التابعين ، لأنه لا يمكن لأحدهم الاحاطة بعدد كبير من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون الرحلة الى الصحابة المتفرقين فى الأمصار ، لأن جمع الحديث لم يكن قد تم فى هذه الفترة ، رغم وجود بعض المدونات والصحف كما سبقت الاشارة الى ذلك . وهناك عامل آخر يدفع التابعين للرحلة وهو طلب الاسناد العالى فبدل ان يسمع الشخص بواسطة عن الصحابى يرحل اليه ليأخذ منه بنفسه . كما حدث الوضع فى الحديث أيضا فدعى المحدثين للرحلة لأخذ الحديث من مظانه الصحيحة بحثا عن أصله وللتأكد من معرفة حال رواته ، ورغم استقرار التدوين فى القرن الثالث فان الرحلة فى طلب الحديث استمرت خلال القرن الرابع .

هكذا سن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم الرحلة فى طلب الحديث فأصبح ذلك من آداب الطالب ، وقد مضى ابن منده على سنن المحدثين من قبله فرحل فى طلب العلم ولم يكتف بالأخذ عن الشيوخ الكثيرين بأصبهان ، وفيما يلى عرض لرحلاته وأسماء بعض

---

(١) حم / ٤ / ١٥٣

الشيوخ الذين أخذ عنهم فى المدن التى زارها فقد كان واسع الرحلة فى طلب الحديث وسماعه وتحصيله وجمعه وتصنيفه ، اذ بقى فى الرحلة زمنا طويلا .

رحلته الى نيسابور /

تذكر المراجع أن بدأ رحلته كانت الى نيسابور وعمره حينذاك تسع عشرة سنة وأنه سمع بها نحوا من خمسمائة الف حديث (١) ، فقد كان أول ارتحاله اليها قبل الثلاثين أو فيها بعد الثلاثمائة فسمع بها من أبى حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبى على محمد بن أحمد الميدانى ، وحاجب بن أحمد ، وأبى العباس الأصم ، وأبى عبد الله بن الأخرم ، وأبى بكر محمد بن على بن محمد ، ومحمد بن على بن عمر ، والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار ، وأبى عثمان عمرو بن عبد الله البصرى وطبقتهم (٢) .

رحلته الى العراق /

نقل الذهبى عن الحاكم النيسابورى قوله / أول خروج ابن منده الى العراق من عند نا سنة تسع وثلاثين فسمع بها وبالشام وأقام بمصر سنين وصنف التاريخ والشيوخ (٣) ، ثم ذكر الذهبى انه /

سمع ببغداد ، من اسماعيل الصفار ، وأبى جعفر بن البخترى السرزا ز وطبقتهما (٤) . وبدمشق من ابراهيمين محمد بن صالح بن سنان القنطرى

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ١/٧

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٣

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٨/ب

(٤) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٢/٧

وجعفر بن محمد بن هشام ، وعلى بن يعقوب ، ابن أبى العقب ، وأبى عبد الله بن مروان وانتخب عليه فوائده ، وأحمد بن سليمان بن حذلم ويحيى بن عبد الله بن الحارث الزجاج ، وأبى الميمون البجلى ، وأحمد ابن القاسم بن مصروف وأبى بكر أحمد بن عبد الله بن أبى دجانه ، واسحاق بن ابراهيم ابن هاشم الأذرعى ، وهارون بن محمد الموصلى ، والحسن بن أحمد بن عمير ، وعدى بن يعقوب الخطيب (١) .

وبمصر من أبى الطاهر أحمد بن عمرو المدينى ، والحسن بن يوسف الطرائفى ، وحمزة بن محمد الكنانى الحافظ ، ومحمد بن الحسن بن اسماعيل المدايني وأقرانهم (٢) .

وقد ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء أسماء بعض المدن التى رحل اليها ابن مندة وبعض من سمع منهم ، ولم يذكر تاريخ دخوله اليها فقال / سمع بمكة ، من أبى سعيد بن الأعرابى وطبقته .

وبالمدينة ، من جعفر بن محمد بن موسى العلوى .

وببيت المقدس ، من أحمد بن زكريا المقدسى وعدة .

وبسرخس ، من عبد الله بن محمد بن حنبل .

وبمرو ، من محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه .

وبطرابلس ، من خيثمة بن سليمان القرشى ، ومحمد بن الحسن بن منصور الاسام .

وبتنيس ، من عثمان بن محمد السمرقندى .

وبغزة ، من على بن العباس الغزى (٣) .

وبقيسارية ، من ابراهيم بن معاوية القيسرانى .

وببيروت ، من موسى بن عبد الرحمن الصباغ (٤) .

---

(١) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٥ / ورقة ٣٢ / ب
. وسير اعلام النبلاء ١١ / ورقة ١ / ٧

(٢) سير اعلام النبلاء ١١ / ورقة ١ / ٧
. وتاريخ دمشق ١٥ / ورقة ٣٢ / ب
. ومن أدركه الخلاف من اصحاب ابن منده / لابى موسى المدينى ورقة ١٤٥ / ب . خ / الظاهرية مجموع (٨٠)

(٣) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ١ / ٧

(٤) تاريخ دمشق ، ١٥ / ورقة ٣٢ / ب

ثم قال أى الذهبى بعد أن سرد المدن التي رحل اليها ابن منده ، وأسماء العلماء الذين أخذ عنهم / وسمع من خلق سواهم بمدائن كثيرة ولم أعلم أحدا كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة ، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ ، كما يروى بالاجازة عن عبد الرحمن بن أبى حاتم وأبى العباس بن عقدة ، والفضل بن الخصيب ، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته (١) !

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٧

الفصل الثالث

مكانته العلمية ، وثناء الناس عليه

ابن منده واسع الرحلة ، كثير الحديث ، كثير التصانيف مع الثقة والحفظ والاتقان . لذلك نجد توثيقه والثناء عليه من علماء عصره ، والآخذين عنه حتى الذين كان بينهم وبينه خلاف وتنافر من أجل المعتقد اذا ذكر عندهم لا يستطيعون الا الثناء عليه .

فمن العلماء الذين اثنوا عليه /

أبو اسحاق ابن حمزة[١] حيث يقول / ما رأيت مثل ابى عبد الله بن منده[٢] .

وقال أبو علي[٣] الحافظ / بنو مندة أعلام الحفاظ فى الدنيا قديما وحديثا ألا ترون الى قريحة أبى عبد الله[٤] .

وقال شيخ هراة أبو اسماعيل الأنصارى[٥] / أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه[٦] .

---

(١) هو الحافظ الثبت ابراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهانى توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٠ . شذرات الذهب ٣/ ١٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٧١

(٢) سير اعلام النبلاء ، ١١/ ورقة ٨/ ب

(٣) أبو على الحافظ الامام محدث الاسلام ، الحسين بن على بن يزيد بن داود النيسابورى توفى سنة ٣٤٩ هـ تسع وأربعين وثلاثمائة تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢ . البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ . شذرات الذهب ٢/ ٣٨٠ . طبقات الحفاظ ص ٣٦٨ - ٣٦٩

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/ لوحه ٨/ ١

(٥) شيخ الاسلام الحافظ الامام الزاهد أبو اسماعيل عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن على بن جعفر بن منصور بن ست الانصارى الهروى من ذرية أبى أيوب توفى فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين واربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨٣ - ١١٩٠ .

(٦) شذرات الذهب ٣/ ١٤٦

وقال الذهبى / وقيل ان ابا نعيم[1] الحافظ ذكر له ابن منده فقال / كان جبلا من الجبال ، فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التى بينه وبينه ،

وقال أبو عبد الله بن أبى ذهل[2] ، سمعت أبا عبد الله بن منده يقول / لا يخرج الصحيح الا من ينزل فى الاسناد أو يكذب ، يعنى أن المشايخ المتأخرين لا يبلغون فى الاتقان رتبة الصحه فيقع فى الكذب الحافظ ان خرج عنهم وسماه صحيحا ، أو يروى الحديث بنزول درجة ودرجتين[3] .

وقال جمفر بن محمد المستغفرى[4] / ما رأيت أحدا أحفظ من أبى عبد الله بن منده ، سألته يوما كم تكون سماعات الشيخ فقال / تكون خمسة الاف من ، قلت / أى الذهبى يكون المن نحوا من مجلدين أو مجلدا كبيرا[5] .

---

(١) الحافظ الكبير محدث المصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران المهرانى الأصبهانى الصوفى الأحول توفى سنة ثلاثين واربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢ . شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥

(٢) هو الحافظ المتقن الرئس الأنبل أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد الهروى ، توفى سنة ثمان وسبمين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/ ورقة ٨/ ٢

(٤) هو الحافظ المحدث أبو العباس جمفر بن محمد بن الممتز بن محمد بن المستغفرى ، توفى سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة . قال / سمعت ابن منده الحافظ يقول / اذا وجدت فى اسناد زاهد افاغسل يدك من ذلك الحديث . تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٢ شذرات الهذهب ٣/ ٢٤٩ . طبقات الحفاظ ص ٤٢٤

(٥) سير أعلام النبلاء ١١/ ورقة ٨/ ب

وقال الباطرقانى (١) / أبو عبد الله بن منده امام الأئمة فى الحديث لقاه الله رضوانه ، وقال / كتب امام دهره أبو أحمد العسال الى ابن منده وهو بنيسابور فى حديث أشكل عليه فأجابه بايضاحه وبيان علته (٢) .

وسئل سعد بن على الحافظ (٣) بمكة ، عن الدارقطنى ، وابن منـــده ، والحاكم ، وعبد الغنى فقال /

أما الدارقطنى فأعلمهم بالعلـــل .

وأما ابن منده فأكثرهم حديثا مع المعرفة الثامـة .

وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .

وأما عبد الغنى فأعرفهم بالأنســاب (٤) .

وقال أحمد بن جعفر الحافظ / كتبت عن أزيد من الف شيخ ما منهـــم أحفظ من ابن منـده .

وقال ابن ناصر الدين (٥) / أبو عبد الله الامام أحد شيوخ الاســـــلام ، وهو امام حافظ جبل من الجبال ، ولما رجع من رحلته كانت كتبة أربعين

---

(١) الباطرقانى ـ احمد الباطرقانى بكسر الطاء المهملة وسكون الراء وبالقاف نسبة الى باطرقان قرية من قرى أصبهان . المقرىء الاستاذ حدث وحفظ روى عن أبى عبد الله ابن منده وطبقته . توفى فى صفر سنة ستين واربعمائة . شذرات الذهب ٣ / ٣٠٨

(٢) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٨ / ١ ، ومن أدركه الخلال من أصحاب ابن منده تخريج الحافظ ابى موسى المدينى ١٤٤ ورقة .

(٣) هو الامام الثبت الحافظ القدوة أبو القاسم سعد بن على بـــن الحسين الزنجانى شيخ الحرم . توفى سنة احدى وسبعين واربعمائة تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٧٤ . طبقات الحفاظ ص ٤٤٠

(٤) سير أعلام النبـــلاء ١١ / ورقة ٨ / ب

(٥) ابن ناصر الدين ـ هو الحافظ شمس الدين محمد ابن أبى بكـر ابن عبد الله بن محمد الدمشقى ، مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . طبقات الحفـاظ ص ٥٤٥

حملا على الجمال حتى قيل ان أحدا من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع[١].

صفات ابن منده /

وصف بأنه فريد عهده دينا وحفظا ورواية مع اللطف والتواضع[٢] والعفه قوى الثقة بالله تعالى ، روى يحيى بن مندة فى تاريخه عن أبيه وعمه ان أبا عبد الله قال / ما افتصدت قط ، ولا شربت دواء قط ، وما قبلت من أحد شيئا قط[٣] . كما كان مجانبا لأهل الأهواء والبدع ، قال / طفت الشرق والغرب مرتين فلم أتقرب الى كل مذبذب ، ولم اسمع من المبتدعين حديثا واحدا[٤] . كان من دعاة السنة وحفاظ الأثر[٥] آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، لا يجامل أحدا فيما يعتقد أنه الحق ، فقد نقل الذهبى فى سير أعلام النبلاء من طريق عبد الرحمن بن منده ، قول محمد بن عبد الله الطبرانى قال / قمت يوما فى مجلس والدك رحمه الله فقلت / أيها الشيخ فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤوم أعنى أبا نعيم الأشمرى ، فقال / أخرجوهم فأخرجنا من المجلس فلانا وفلانا ، ثم قال /

---

(١) شذرات الذهب ٣ / ١٤٦

(٢) من أدركه الخلال من اصحاب ابن منده ... ، ورقه ١٤٦

(٣) سير اعلام النبلاء ١١ / ورقة ٩ / ١

(٤) طبقات الحنابلة ٢ / ١٦٧

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٩

على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا أو يسمع منا أو يروى عنا فان فعل فليس هو منا فى حل .

قال الذهبى ، قلت / ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه الى الغضب والحدة فيقع فى الهجران المحرم ، وربما أفضى الى التكفير والسعى فى الدم ، ثم قال / وقد كان أبو عبد الله وافر الجاه والحرمة الى الغاية ببلده ، وشغب على احمد بن عبد الله الحافظ بحيث أختفى (١) . يعنى أبا نعيم . وسنذكر سبب الخلاف بينه وبين أبى نعيم فى الفصل الرابع عند دراسة عقيدة ابن منده .

وبعد ان نقلنا أقوال العلماء الحفاظ الثقات فى ابن منده وشهادتهم له بالحفظ والثقة والمعرفة التامة ، ومما يدل على هذه المعرفة أنه ألف الكتب الكثيرة فى نواح عدة كعلوم الحديث وفى العقيدة مؤيدا المسائل التى تكلم فيها بالأدلة من السنة مما يجعلنا ندرك أنه كان من أهل الدراية والفقه فى العقيدة الاسلامية ، لا كما يقول الدكتور عبد الستار احمد نصار فى رسالته / المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام عرض ونقد . أنه لا علم له بالدراية .

فقد ذكر ذلك فى الفصل الثانى من الجزء الثانى ص١٥٥ ـ العلاقة بين منهج ابن تيمية ومنهج الامام أحمد . فى معرض رده على ابن تيمية حيث يقول /

لقد حاول ابن تيمية جاهدا أن يجذب نصوص السلف ومنهم الامام أحمد الى فهمه الخاص وظهر هذا بوضوح فى النقاط الآتية /

النقطة الأولى / الدعوى بأن السلف وخاصة الصحابة قد فهموا الفاظ القرآن ومعانيه .

قال ـ أى الدكتور / ولن نتكلم فى هذه النقطة كثيرا رغم ما بين أيدينا من النصوص المتعددة التى تربط بين رأى ابن تيمية وأراء بعض المتطرفين الذين ذكرنا هم من قبل وذلك فى أكثر مسائل العقيدة لا سيما المسائل

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٩/ب

الثلاث التى ذكرناها .

قلت / يعنى بالمسائل الثلاث هى /

النقطة الأولى التى ذكرناها آنفا وهى /

الدعوى بأن السلف وخاصة الصحابة قد فهموا الفاظا القرآن ومعانيه .

والثانية / الدعوى بأن القرآن لا يمكن أن يشتمل على مالا يفهم .

والثالثة / الدعوى بأن بعض الألفاظ المتعلقة بالعقيدة لو لم يكن مرادا بها المعنى الظاهر لكان على الرسول أن يبينها .

قال /أى الدكتور ومن ذلك ايراده حديث القبض والبسط (١) الذى استند عليه كل من الدارمى :

وابن منده وابن خزيمة فى اثبات القبضة لله ويرى أن هؤلاء ممن لا يتطاول الى مرتبتهم فى الحديث .

يقول الدكتور/ وقد لا ننازعه فى هذا وانما النزاع فى كيفية توجيههم للأحاديث المشكلة بما يدل على أن هؤلاء ليس لهم من علم الدراية ما يساوق علمهم بالرواية .

هكذا يذهب الدكتور نصار فيتهم ثلاثة من أئمة الاسلام شهد لهم العلماء الثقات بالمعرفة التامة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعنى المعرفة هى معرفة بالرواية والدراية ، وكل واحد من هؤلاء قد ألف فى العقيدة ورد على كل من أول نصا من كتاب الله تعالي أ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذ ليس لأحد قول اذا صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يشعر أن لهم علما بالدراية والا لما استدلوا بتلك الأحاديث فى أبوابها . فهم ليسوا حملة اسفار لا يفهمون مايحملون

---

(١) حديث القبض والبسط أخرجه م/ فى /صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٨ ح ٢٥ من حديث ابن عمر . ترتيب محمد فؤاد عبد الباقى .
والبخارى أخرج لفظ القبض فى التوحيد / باب (لما خلقت بيدى) فتح البارى ١٣/ ٣٩٣ ح ٧٤١٢ ، ٧٤١٣ من حديث ابن عمر

ومن الذى يدعى غير الدكتور نصار / أن الصحابة لم يفهموا ألفاظ القرآن ومعانيه . ومن يدعى أن القرآن اشتمل على مالا يفهم (اللهم الا الحروف المقطعة وهذه ليست من الباب الذى يتكلم فيه ابن تيمية) بل ان الحروف المقطعة تكلموا فى معانيها .

وقوله تعالى / هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات . . . الآية ٨ من آل عمران . لم يذكر ابن كثير فى تفسير الآية عن أحد ممن نقل أقوالهم من العلماء أنه قال / ان صفات الله تعالى من المشكل .

ومن يدعى أيضا أن الألفاظ الواردة فى العقيدة لم يكن المراد منها ظاهرها ، اللهم الا المؤولون بناء على ما قام بأذهانهم من أن آيات الصفات وأحاديثها من المشكل كما يقول الدكتور نصار ، ان حديث القبض والبسط وما شابهه من المشكل . وما أشكل ذلك الا عند من فهم من الآية أو الحديث ما شاهده فى المخلوق الذى منحه الله الاسم فكان الاشتراك فيه لا فى الحقيقة والكيفية ، كالحياة والقدرة والعلم والنفس وغيرها . فقام فى ذهنه هذا التشبيه الذى حمله على التنزيه فوقع فى التعطيل .

وهذا معنى قول ابن القيم ، كل معطل مشبه ، والا فليست آيات الصفات وأحاديثها من المشكل عند سلف هذه الأمة . فقد رووها وآمنوا بمعانيها من غير تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل بل على أساس قوله تعالى /
ليس كمثله شىء وهو السميع البصير .

وهذا مسلك ابن تيمية فى الصفات .

واذا كانت أحاديث الصفات من المشكل كما يرى الدكتور ، فهل الرسول صلى الله عليه وسلم سكت عن البيان فى وقت الحاجة . لا يقول بهذا أحد من علماء الاسلام لأن ذلك نقص فى حق الرسالة ، فالرسول بلغ البلاغ المبنى .

وهل بقى هذا الاشكال فى أحاديث الصفات زمن الصحابة والتابعين الى أن جاء أرباب المنطق والكلام فقالوا للناس الحق فى هذه الأحاديث وقالوا لهم انه لا يجوز اعتقاد ظاهرها .

واذا كان الصحابةوالتابعون ومنهم الأئمة الأربعة لم يثبت عنهم تأويل صفة من الصفات وأنهم فهموا ما سمعوه من الفاظالقرآن فى العقيدة وكذلك ما ثبت فى الأحاديث الصحيحة وآمنوا به على ظاهره على أساس قوله تعالى / ليس كمثله شىء وهو السميع البصير . آليس يسعنا ماوسعهم وهو الأسلم للمرء فى عقيدته ودينه . ثم نوجه الأمة لما ينفعها فى دينها ودنياها ويجمع شملها ويوحد كلمتها . وهذا المسلك هو الذى يجبأن يسلكه علماء المسلمين قاطبة .

أما ابن تيمية فيعرف فضله المنصفون ، ولكن الدكتور نصار سامحه الله لما كان سائرا فى ركب الطاعنين عليه بلا حجة ولا مستند ، الا مخالفته لما هم عليه من تأويل آيات الصفات وأحاديثها . واعتماد ابن تيمية فى ذلك على ما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله مع اثباته الحقيقة ، كما قال الله ورسوله ، والله أعلم بنفسه ورسوله أعلم خلقه بصفاته تعالى ثم متابعته الصحابة والتابعين ومنهم الأئمة الأربعة ، ولا يقول أحد غير الدكتور نصار ان هؤلاء من المتطرفين فان ابن تيمية يسير فى ركبهم . وقد أراد الطعن عليه ولكنه أضاف معه هؤلاء الأئمة الثلاثة الدارمى ، وابن خزيمة وابن منده .

ونقول لبيان الحق / أن هؤلاء العلماء الذين اتهمهم الدكتور نصار بعدم المعرفة للحديث دراية قد جانبه الصواب فى حقهم ، وسبب ذلك أحد أمرين / اما لعدم رجوعه الى تراجمهم ليطلع على أقوال العلماء فيهم ويعرف مصنفاتهم حتى يتبين ذلك من أقوالهم .

واما انه اطلع على ذلك ، ولكنه يسير مع من سلكوا مسلك التأويل للنصوص

الشرعية . من المتكلمين ، فيكون الحكم على من أثبتها بعدم المعرفة . ويصبحوا من زمرة المتطرفين فى نظر الدكتور نصار وهذا هو الأقرب ، لأنه لا يظن بالدكتور أنه لم يطلع على تراجمهم .

- ونبدأ بابن مندة فنقول / قد رأيت ما قاله العلماء فيه ، ولا نعتقد أن رأى الدكتور أحمد نصار يرجح على ارائهم . ونضيف هنا أنه قد ألف كتابا فى شروط الأئمة .

ورسالة / فى بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الأثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات . وسيأتى وصفها فى الفصل الخاص بمصنفاته ، كما ألف فى الأسماء والكنى ، وغير ذلك مما يتعلق بعلم الحديث .

- أما الدارمى /

فيقول الذهبى فى ترجمته / هو الامام الحافظ الحجة أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستانى محدث هراه وتلك البلاد ، سمع أبا اليمان البهرانى وسعيد بن أبى مريم وسليمان بن حرب ، وأخذ هذا الشأن عن ابن المدينى ويحيى وأحمد وأكثر الرحال .

قال أبو الفضل يعقوب القراب / ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه .

وقال أبو حامد الأعمشى / ما رأيت مثله ومثل الذهلى ويعقوب الفسوى . قال الذهبى / قلت ولعثمان سؤلات عن الرجال ليحيى بن معين ، وله مسند كبير وتصانيف فى الرد على الجهمية . وهو الذى قام على ابن كرام وطرده من هراة فيما قيل . مولده سنة مائتين ظنا . توفى فى ذى الحجة سنة ثمانين ومائتين (١) .

فهل الموصوف بهذه الصفات الحفظ والتصنيف والرد على المخالفين ، والذى أخذ عن ابن معين علم الرجال ، هل يظن أنه لا دراية عنده .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١ - ٦٢٢

وأما ابن خزيمـة / فيقول الذهبى فى ترجمته أيضا / هو الحافظ الكبير امام الأئمة شيخ الاسلام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة . . النيسابورى ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

قال الدارقطنى / كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظـير .

وقال ابو العباس ابن سريج وذكر له ابن خزيمة فقال / يستخرج النكـت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

وقال أبو زكرياء يحيى بن محمد المنبرى سمعت ابن خزيمة يقول / ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اذا صح الخبر .

وقال الحاكم فى كتاب علوم الحديث / فضائل ابن خزيمة مجموعة عندى فى أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل والمسائل المصنفة مائة جزء . وله فقه حديث بريرة فى ثلاثة أجـزاء (١) .

هذا قليل من كثير مما قاله العلماء عن ابن خزيمة ، واذا كان يستخـرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

وله فى فقه حديث واحد وهو حديث بريرة ثلاثة أجزاء ، أفمن كانت هـذه صفته يستحق أن يقال عنه ليست له دراية . نترك الحكم للقارىء ليوازن بين رأى الدكتور نصار ، وأقوال هؤلاء العلماء . نسأل الله أن يرينـا الحق حقا ويرزقنا اتباعـه .

---

(١) تذكرة الحفـاظ ٢/ ٧٢٠ - ٧٢٩

الفصل الرابع

عقيدته

يتطلب الحديث عن عقيدة ابن مندة العامة موجزة بالمذاهب والنحل التي وجدت في عصره لنعرف مدى تأثره بها أو مخالفته لها ورده عليها .

سبق أن أشرت الى ظهور الفرق التي جنحت عن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وطريقة صحابته من بعده ، وأن أول تلك الفرق ظهورا هم الخوارج (١) الذين خرجوا على علي ومعاوية رضي الله عنهما . ثم الشيعة (٢) وهم المشايعون لعلي رضي الله عنه . - في زعمهم كما ظهرت بدعة

---

(١) كانت الخوارج من أنصار علي رضي الله عنه ، وبعد التحكيم الذي أصروا عليه ، انشقوا عليه ، وانكروا أن يحكم الرجال في كتاب الله وقالوا / لا حكم الا الله ، ثم اعتبروا ذلك التحكيم معصية وكفرا . وقد حاول الامام علي رضي الله عنه اقناعهم ، فأرسل ابن عباس رضي الله عنهما فناظرهم فاقتنع فريق منهم ورجعوا ، وأصر الآخرون جهلا واعتزلوا عنه وحاربوه . ثم بدأ الانشقاق في صفوفهم كلما حدثت قضية تباينت فيها اراء رؤسائهم لجهلهم - قال ابن حزم كانوا أعرابا قرؤا القرآن ولم يتفقهوا في السنن - وبذلك تعددت طوائفهم .
. الفصل في الملل والنحل ، لابن حزم ٤ / ١٦٨ مطبعة محمد علي صبيح واولاده بمصر سنة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م
. الملل والنحل ، للشهرستاني ١ / ١١٥ الناشر مؤسسة الحلبي سنة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٨ م تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل .
. الفرق بين الفرق - لعبد القاهر البغدادي ص٥٧ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م ، الناشر دار الافاق الحديثة ببيروت .

(٢) الشيعة / هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص . وقالوا بامامته وخلافته نصا ووصية اما جليا ، واما خفيا . واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من أولاده ، وان خرجت فيظلم يكون من غيره ، أو بتقية من عنده . وقالوا / ليست الامامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ، بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين . انظر الملل والنحل ١ / ١٤٦ .

القول بالقدر[1]، والجبر[2]، والقول بالارجاء[3]. والتجهم[4] ثم ظهرت

(١، ٢) القدر ـ أى نفى القضاء والقدر السابق من الله تعالى . والجبر نقيضه ـ فهما مذهبان على طرفى نقيض من ارادة الانسان ، فمعبد الجهنى يقول بنفى القدر، أى أن الانسان حر طليق يفعل ما يشاء فالأمر أنف لم يقدر الله من عمله شيئا .

وقال الجهم بن صفوان بالجبر أى ان الانسان مجبور على أفعاله فلا قدرة له ولا اختيار وانما هو كالريشة فى الهواء . فلزم على قول الفرقة الأولى / أن يقع فى ملك الله مالا يريد واعجزوا بذلك قدرة الله تعالى . وعلى قول الفرقة الثانية أنه لا محل للثواب والعقاب . أما أهل السنة فهم وسط بين الفرقتين فا للانسان ارادة واستطاعة واختيار ولكنها لا تتم الا بتوفيق الله تعالى للطائعين ، والخذلان للعاصين . أنظر الملل والنحل ١/ ٤٣، ٨٥ والفرق بين الفرق ص٢١ . والفصل ٣/ ٢٠ .

(٣) المرجئة / فرقة تذهب الى أن الايمان هو التصديق بالقلب فقط ، وهو مدار النجاة أما الأعمال فلا حاجة اليها ، فقد قالوا / لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة . وقد فتحوا بمقالتهم هذه بابا من الفساد عظيما لضعاف النفوس فى نشر الفساد ، فما على المرء الا أن يصدق بقلبه ، ويرتكب كل معصية نهى عنها الاسلام . أنظر الفصل ، ٤/ ٤٦ .

(٤) الجهمية / هم اتباع الجهم بن صفوان . ومذهبه نفى الصفات عن الله تعالى ، وهو القائل بأن الانسان مجبور لا قدرة له ولا اختيار . كما قال بفناء الجنة والنار وقد حكم العلماء بكفره فقتل ببدعته الضالة ، قتله مسلم بن احوز المازنى بمرو، وهو تلميذ الجعد بن درهم الذى قتله خالد بن عبد الله القسرى ، سنة ١٢٤هـ على الزندقة والالحاد . الملل والنحل ١/ ٨٦ - ٨٧ . طبقات الشافعية ١/ ٩١

فرقة المعتزلة (١) ، وهم نفاة الصفات عن الله تعالى وتقدمت الأشارة الى أصولهم .

ثم الأشعرية ، وهم اتباع أبى الحسن الأشعرى (٢) .

---

(١) قالوا / بأن الله تعالى قديم ، والقدم أخص وصف ذاته ، ونفوا الصفات القديمة أصلا فقالوا / هو عالم بذاته ، قادر بذاته ، حى بذاته ، لا بعلم وقدرة وحياة ، وهى صفات قديمة ، وعلمان قائمة به ، لأنه لو شاركته الصفات فى القدم الذى هو أخص الوصف لشاركته فى الالهية ، وهذا معنى التوحيد عندهم أى نفى الصفات أنظر الملل والنحل ١ / ٤٤ .

(٢) أبو الحسن - هو على بن اسماعيل الأشعرى (توفى سنة ٣٢٤ هـ ، أمضى فترة على مذهب الاعتزال مع أبى على الجبائى ، ثم ترك مذهب الاعتزال ، وسلك طريق أبى محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب ونسج على قوانينه فى الصفات والقدر . الخطط للمقريزى ٢ / ٣٥٨ ثم انتقل بعد ذلك عن مذهب ابن كلاب الى مذهب السلف ، فكان يقول بقول الامام احمد بن حنبل وأهل الحديث يدل لذلك ماجاء فى كتابه مقالات الاسلاميين حين سرد مقالة أهل الحديث حيث قال / وبكل ماقالوا نقول واليه نذهب .

وماجاء فى كتابه الابانة فهو موافق لمذهب السالف فى جميع المسائل العقدية .

وبهذه المناسبة نقول / ماذا يضر أتباعه الذين هم الآن على مذهبه الكلابى ، أن يرجعوا الى مذهبه الذى استقر عليه فى كتابه مقالات الاسلاميين الذى لا ينكره أحد . وكتابه الابانة وهو من أشهر كتبه ، لأنه اذا كان الحق فيما قاله فينبغى الأعتماد على الأخير من أقواله . فقد كان معتزليا ، ثم كلابيا ، واخيرا سلفيا .

وان كان الحق فيما تركه فليس لهم الحق فى الانتساب اليه فى مذهب تركه . والله الموفق .

موقف ابن منده من هذه الفـــرق

اذا رجعنا لمصنفات ابن منده التى خلفها لنا وجدنا رأيه فـــى هذه الفرق واضحا وضريحا .

١ - فالخـوارج / وهم المكفرون لمرتكب المعصية يطبقون عليه أحكـام الكفار فى الدنيا فلا يرث ولا يورث ولا بد يدفن فى مقابـــر المسلمين . وفى الآخرة الخلود فى النار. وقد وافقتهم المعتزلة فى الحكم على مرتكب الكبيرة بالخلود فى النار تمشيا مع أصلهـم الفاسد وهو انفاذ الوعيـــد (١) .

وخالفتهم فى الحكم عليه فى الدنيا فجعلته فى منزلة بـــــين المنزلتين . ورأيه فى قول هاتين الفرقتين صريح فقد جاء فـــى كتابه الايمان فى الجزء الثانى ص تحت عنوان - ذكر الأخبـار الدالة والبيان الواضح من الكتاب أن الايمان والاسلاك اسمان لمعنى واحد . . . الخ فقال بعد ذكر الأدلة/فدل ذلك على أن من آمن فهو مسلم وأن من استحق أحدا لا سمين استحـق الآخر اذا عمل الطاعات التى آمن بها فاذا ترك منها شيئـــا مقرا بوجوبها كان غير مستكمل ،فان جحد منها شيئا كـــان خارجا من جملة الايمان والاسلام . وقال فى الجزء الثالث منـه ص - ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخـاه كفر لا يبلغ الشرك والخروج من الاســـلام .

ثم قال فى ص منه / ذكر أخبار جاءت عن النبى صلى الله عليـه وسلم على معنى الندب والتحذير منها / لا يزنى الزانى وهـــو مؤمـــن .

ومعلوم ان القتل والزناء من الكبائر . فبين أن ارتكاب هـــذه المعاصى لا تخرج صاحبها من الاســـلام .

ثم ذكر فى الجزء الخامس من كتاب الايمان أيضا صـــــ وجوب

---

(١) انظـر المقدمـة .

الايمان برؤية الله عز وجل ، وقد أورد تحت هذا الفصل الأحاديث المثبتة لرؤية الله عز وجل في الآخرة ، وهي ترد على المعتزلة المنكرين لها . ثم احاديث الشفاعة الدالة على اخراج عصاة الموحدين من النار . فبين بذلك أن حكم العصاة وهم مرتكبوا الكبائر تحت المشيئة وأنهم لا يخلدون في النار . ومذهبه هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة في عدم التكفير بارتكاب الكبائر .

فموقفه من مذهب الخوارج والمعتزلة موقف الرد والانكار عليهم ، تمشيا مع نصوص الشريعة .

٢ - وأما الشيعة / وهم من يقول بالوصية في الخلافة ، فقد نص في كتابه الرسالة في بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات فقال / لما قبض الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم من بين صحابته المنتخبين رضي الله عنهم أجمعين جمعهم الله على خيرهم وأفضلهم في انفسهم فقام بأمر الله عز وجل وأخذ منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال / (لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه) فهذا كلام أبي بكر رضي الله عنه ، فبين بكلامه هذا انه يسلك مسلك أهل السنة والجماعة ، ورأيهم في الامامة صريح فهم يرون أن أفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، وان خلافة ابي بكر كانت صحيحة وكذلك عمر ثم عثمان ثم هم ينكرون الوصية التي يدعيها الشيعة .

٣ - أما القدرية / وهم نفاة القدر فقد رد قولهم هذا بما جاء في كتابه الايمان ١/ حيث يقول / ذكر ما يدل على ان من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .

ثم أورد حديث ابن عمر - وهو حديث جبريل - وذلك حين بلغ ابن عمر قول معبد الجهني في نفي القدر ، وأن الأمر أنف ، فتبرأ منه ابن عمر ومن ادركه من الصحابة لهذه المقالة .

٤ - وأما الجبر / فهو قول الجهم بن صفوان - وقد ألف كتابا مستقلا باسم الرد على الجهمية وهو مخطوط - يأتى وصفه فى الفصل الخاص بمؤلفاته .

٥ - المرجئة / ومذهبهم فى الايمان ، انه التصديق بالقلب فقط. أو الاقرار باللسان فقط . وهؤلاء هم أهل الغلو فيه كما يرى ابن مندة . وهناك فرقة تضيف الى التصديق بالقلب الاقرار باللسان ، وتؤخر العمل . وقد نص ابن مندة أن هذا هو قول جمهور أهل الارجاء . ومنهم الامام أبو حنيفة والأشاعرة . أما ابو الحسن الأشعرى فقد أثبت فى كتابه المقالات أنه على مذهب أهل الحديث وكذلك فى كتابه الابانة . وكتابه الايمان - هو رد على هذه الفرق جميعا ، فقد جاء فى الجزء الثانى ص ٢٥٩ قوله /

ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ما هو ؟ . وبعد أن ذكر طوائف المرجئة وأقوالهم ، رد عليهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج فى الصحيحين / الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

قال / فجعل الايمان شعبا بعضها باللسان والشفتين كالشهادة وبعضها بالقلب كالحياء وكذا الشهادة لأنها فعل القلب و اللسان، وبعضها بسائر الجوارح كاماطة الأذى .

ثم قال فى ص ٢٧٠ / ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص .

ثم ذكر حديث أبى سعيد الخدرى الذى أخرجه مسلم ، من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان .

وبهذا يتبين لنا أن مذهبه فى الايمان / هو مذهب السلف أهل السنة والجماعة القائلين بأن الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد وينقص .

وان موقفه من المرجئة هو الرد عليهم بشدة وذلك لأن الله تعالى سمى الأعمال فى كتابه ايمانا وسماها رسوله صلى الله عليه وسلم ايمانا . ولذلك يقول فى الجزء الثانى ص٢٥٤ /

ذكر ما يدل على ان الايمان هو الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة فى كتابه ايمانا فقال / (وما كان الله ليضيع ايمانكم) .

وقال عز وجل (ومن يكفر بالايمان) يعنى بما أمر الله أن يؤمن به من الطاعات التى سماها على لسان جبريل عليه السلام ايمانا واسلاما .

٦ - الأشعرية (١) / وهم من يثبتون بعض الصفات ويؤلون البعض الآخر المماثل لها . فقد رد عليهم بما جاء فى كتابه التوحيد الذى يقع فى ستة أجزاء ، والذى هو رد على الجهمية والمعتزلة أيضا فيما انكروه من اسماء الله تعالى وصفاته . فقد ضمن هذا الكتاب اثبات جميع الصفات التى وصف الله تعالى بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم . بدأه بقوله / ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

---

(١) وأعنى بهم من يدعون انهم اتباع ابى الحسن الأشعرى . وذلك لأن ابا الحسن الأشعرى مذهبه فى الصفات هو مذهب اهل الحديث فيثبت لله كلما اثبت لنفسه ووصفه به رسوله ـ فقد سرد فى كتابه مقالات الاسلاميين مذهب أهل الحديث . ثم قال / وبكل ماقالوا نقول واليه نذهب . ثم فصل ذلك فى كتابه الابانة عن أصول الديانة . كما تقدمت الاشارة لذلك . انظر مقالات الاسلاميين ١ / ٣٤٧ ـ ٣٥٠ تحقيق محيى الدين ط الثانية ١٣٨٩ هـ .

ثم اتبعه بالآيات والأحاديث الدالة على وحدانيته تعالى المتضمنة لصفاته الوورقة ٤٤ من الجزء الثانى منه حيث بدأ فيه بالدلالة اسمائه تعالى فقال /

ذكر معرفة اسماء الله عز وجل الحسنة التى تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر .

ثم استهل هذا الباب بقوله تعالى / ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها . الآية . وقوله تعالى / هل تعلم له سميا . قال ابن عباس معناه / هل تعلم أحدا يقال له الله غيره .

وحديث أبى هريرة / ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة . وهكذا استمر فى ذكر اسماء الله تعالى مستدلا على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار الى ورقة ٧٣ من الجزء الثالث .

حيث بدأ من ورقة ٧٤ بذكر صفات الله تعالى فقال /

ذكر معرفة صفات الله عز وجل التى وصف بها نفسه وأنزل بها كتابه وأخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الوصف لربه عز وجل مبينا ذلك لأمته . ثم قال / نقول وبالله التوفيق / ان الأخبار فى صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن نبى الله صلى الله عليه وسلم موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن الصحابة والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل اثبات الصفات لله عز وجل والمعرفة والايمان به والتسليم لما أخبر عز وجل به فى تنزيله وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابه مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييف وانه عز وجل أزلى بصفاته التى وصف بها نفسه ووصفه الرسول صلى الله عليه وسلم غير زائلة عنه ولا كائنة دونه ، فمن جحد صفة من صفاته بعد الثبوت كان بذلك جاحدا ، ومن زعم انها محدثة لم تكن ثم كانت على أى معنى تأوله دخل فى حكم التشبيه بالصفات التى هى محدثة فى المخلوق زائلة بفنائه غير باقية ، وذلك أن الله تعالى امتدح نفسه بصفاته تعالى ودعا عباده الى مدحه بذلك ، وصدق به المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين مراد الله عز وجل فيما أظهر لعباده من ذكر نفسه وأسمائه وصفاته فقال عز وجل / كتب ربكم على نفسه الرحمة .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وتقدس / انى حرمت الظلم على نفسى . وقال النبى صلى الله عليه وسلم بيانا لقوله / انه الله عز وجل كتب كتابا على نفسه فهو عنده ، ان رحمتى تغلب غضبى . فبين مراد الله عز وجل فيما أخبر عن نفسه ، وبين أن نفسه قديم غير فان بفناء الخلق ، وأن ذاته لا يوصف الا بما يوصف الا بما وصف (١) ، ووصفه النبى صلى الله عليه وسلم ، لأن المجاوز لوصفهما يوجب المماثلة ، والتمثيل والتشبيه لا يكون الا بالتحقيق ولا يكون باتفاق الأسماء ، وانما وافق اسم النفس اسم نفس الانسان الذى سماه الله عز وجل نفسا منفوسة . وكذلك سائر الأسماء التى سمى بها خلقه انما هى مستعارة لخلقه منحها عباده للمعرفة .

ثم بدأ فى تعداد صفاته فقال فمن الصفات التى وصف بها نفسه ومنح خلقه الكلام والوجه ، والعلم ، والقدرة والرحمة . . . الى أن قال ففيما ذكرنا دليل على جميع الأسماء والصفات التى لم نذكرها وانما ينفى التمثيل والتشبيه المعنية والعلم بمباينة الصفات والمعانى ، والفرق بين الخالق والمخلوق فى جميع الأشياء فيما يؤدى الى التمثيل والتشبيه عند أهل الجهل والزيغ ، ووجوب الايمان بالله عز وجل وبأسمائه وصفاته التى وصف بها نفسه وأخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأن أسامى الخلق وصفاتهم وافقتها فى الاسم وباينتها فى جميع المعانى لحدوث خلقه وفنائهم ، وأزلية الخالق وبقائه ، وبما أظهر من صفاته ومنع استدراك كيفيتها فقال / ليس كمثله شىء وهو السميع البصير .

ثم ذكر بعد ذلك الصفات مفصلة بأدلتها من الكتاب والسنة .

وبهذا ظهر لنا أن مذهبه فى صفات الله تعالى هو اثباتها كما جاءت فى كتاب الله

وسنة رسوله ، فلا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ، ولا تجوز المجاوزة لوصفهما ، مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييف . بل على اساس قوله تعالى / ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ، وقد ذكر ان هذا هو الثابت

---

(١) لعله / بما وصف به نفسه .

المنقول عن الصحابة والتابعين لهم قرنا بعد قرن الى عصره . وهو القرن الرابع الهجرى .

وفيما قاله ونقله رد على الفرق كلها سواء التى نفت الأسماء والصفات كالجهمية أو نفت الصفات كلها كالمعتزلة ، أو أثبتت بعضها وأولت بعضها كالأشعرية .

وهناك خلاف بينه وبين أبى نعيم من أجل المعتقد ، فقد نقل الذهبى فى ترجمة ابن مندة فى سير اعلام النبلاء وفى تذكرة الحفاظ أن بينهما خلافا من أجل المعتقد ، فذكر فى السير من طريق عبد الرحمن بن مندة قول محمد بن عبد الله الطبرانى قال / قمت يوما فى مجلس والدك رحمه الله فقلت / أيها الشيخ فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤم أعنى أبا نعيم الأشعرى ، فقال / أخرجوهم ، فأخرجنا من المجلس فلانا وفلانا ، ثم قال / على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا أو يسمع منا أو يروى عنا فان فعل فليس هو منا فى حل .

قلت / أى الذهبى . ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه الى الغضب والحدة فيقع فى الهجران المحرم ، وربما أفضى الى التكفير والسعى فى الدم ، ثم قال / وقد كان أبو عبد الله وافرا لجاه والحرمة الى الغاية ببلده ، وشغب على احمد بن عبد الله الحافظ بحيث اختفى[1] . يعنى أبا نعيم .

قلت / ذكر ابن عبد الهادى فى مختصر طبقات علماء الحديث ٢ / ورقة ١٦٧-١٦٨ ، مصور بالجامعة الاسلامية . فى ترجمة أبى نعيم سبب هذا الخلاف فقال / قال السلفى سمعت محمد بن عبد الجبار الفريابى يقول حضرت مجلس أبى بكر بن على المعدل فى صغرى مع أبى فلما فرغ من املائه قال انسان من أراد أن يحضر مجلس أبى نعيم فليقم ، وكان مهجورا فى ذلك الوقت بسبب المذهب ، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد يؤدى الى فتنة وقال وقيل وصدام ، فقام الى ذلك الرجل أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد أن يقتل / وقد تكلم الحافظ أبو عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٩ / ب

مندة في أبي نعيم وكان بينهما واقع ،قال شيخنا العلامة أبو العباس[1] وقع بين أبي نعيم الأصبهاني ،وأبي عبد الله بن مندة في مسألة اللفظ ما هو معروف ،وصنف أبو نعيم في ذلك كتابه في الرد على اللفظية والحلولية ومال فيه الى جانب النفاة القائلين بأن التلاوة مخلوقة . كما مال ابن مندة الى جانب من يقول انها غير مخلوقة وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصوده لا على جميعه ،فما قصده كل منهما من الحق وجد فيه من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه . اهـ .

قلت / هذه المسألة وهي القول في التلاوة هل هي مخلوقة أو غير مخلوقة وقع فيها خلاف بين العلماء القدامى كالبخاري[2] وغيره ،ومن أجل ذلك ألف البخاري كتابه خلق أفعال العباد . والمسألة تحتمل وجهين عند علماء السلف وكلاهما حق .

الأول / ان قصد بالتلاوة نفس المتلو وهو القرآن فهذا غير مخلوق ،وهذا ماقصده ابن مندة في كتابه الرد على اللفظية .

الثاني / اذا قصد بالتلاوة الصوت الصادر من العبد فهذا مخلوق ،وهومايقصده أبو نعيم في رسالته الرد على اللفظية ،والحلولية وكل واحد منهما قصد الحق فيما قاله ،وله دليل من أقوال الأئمة على ما ذهب اليه . كما نقل ذلك ابن عبد الهادي وكلاهما على مذهب السلف .

راجع العلو للذهبي ص٣٠٨ لتعرف عقيدة أبي نعيم ،فقد بين عقيدته وأنه يذهب مذهب السلف في جميع ما يعتقدون ،خلافا لما رآه صاحب كتاب كذب المفترى

---

(١) ابو العباس ، هو شيخ الاسلام ابن تيمية ،أنظر الفتاوى ١٢/ ٢٠٩

(٢) انظر الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية ١٢/ ٢٠٧

انعده من أصحاب أبي الحسن الأشعـــري .

مذهبه في الفـــروع

ابن مندة من كبار العلماء وأعلام الحفاظ للسنة المطهرة ، والمفسر لكتاب اللـــه تعالى ومن بلغ هذه الرتبة في العلم لا يكون مقلدا ، وانما يكون من العلماء الذيـــن بلغوا درجة الاجتهاد فيختار حسب الدليل الثابت عنده ، وابن مندة من هـــؤلاء العلماء ، وقد ترجم له أبو يعلى في طبقات الحنابلة بما يدل على أنه يرى أنه حنبلي المذهب ، وهذا لا يبعد فالامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى يدور مذهبه مـــع الأثر .

الفصل الخامس

وفاته ورثاء النـــاس لـــه

نهاية المطاف / رجع ابن مندة الى وطنه أصبهان بعد رحلته الطويلة فقد بدأت رحلته سنة ثلاثين وثلاثمائة أو قبلها ، ثم عاد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . فمـدة رحلته خمس وأربعون سنـة .

قال الحاكم / التقينا ببخارا سنة احدى وستين وقد زاد زيادة ظاهرة ، ثم جـائنا الى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبا الى وطنه .

هذا كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ (١) .

ويقول في سير أعلام النبلاء/ بقي ابن مندة في الرحلة بضعا وثلاثين سنة وأقام زمانا بما وراء النهر . وكان ربما عمل التجارة ، ثم رجع الى بلده وقد صار في عشـــــر السبعين ، فولد له أربعة بنين عبد الرحمن وعبيد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الوهاب.

قال يحيى بن مندة وأم أولاد أبي عبد الله هي / أسماء بنت أبي سعيد بن محمد بن عبد الله الشيباني ، ولها بنتان من أبي منصور الأصبهاني (٢) .

فالذهبي نقل كلام الحاكم في التذكرة حيث قال / بدأ ابن مندة الرحلة في الثلاثين أو قبلها ثم عاد الى وطنه سنة خمس وسبعين .

---

(١) ١٠٣٣/٣

(٢) سير اعلام النبـــلاء ، ١١/ورقة ٨ ، ٩ .

فعلى هذا تكون مدة الرحلة خمسا وأربعين سنة ،لا بضعا وثلاثين كما ذكر في سير أعلام النبلاء . الا ان كان ابن منده عاد الى وطنه بعد الرحلة الأولى فبقي فترة في وطنه ثم استأنف الرحلة ،وأراد الذهبي هذه الرحلة الطويلة فقد قال تلميذه الباطرقاني / سمعت أبا عبد الله يقول/ طفت الشرق والغرب مرتين (١) .

والله أعلم .

وفاته /

توفي ليلة الجمعة سلخ ذي القعدة من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (٢) ،ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة ،وصلى عليه ابنه أبو القاسم ودفن بمقبرة دولكا بساز- أو باذ - خارج باب درزن وقبره مشهور .

وقد رثاه بعد وفاته غيرواحد من شعراء وقته قال/ الخلال فمنه ما أنشدنا أبوالقاسم عبد الرحمن بن أبو عبد الله رحمه الله قرىء عليه وأنا اسمع سنة أربع وستين قال أنشدنا محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الجرجاني ابو جعفر يرثي الامام أبا عبد الله بن منده رحمه الله قال/

اليوم طاب بكاء الناس والحرب * اليوم طال هموم النفس والكرب
اليوم اظلمت الدنيا وحل بها * كواكب النحس والادبار والنكب
اليوم شمس الضحى في الأفق باليه * وأدمع البدر طول الليل تنسكب
اليوم أضحت نفوس الخلق والهه * وضجت المدن والأعجام والعرب

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١/ورقة ٨ ، ٩

(٢) أخبار اصبهان ، ٢/ ٣٠٦ . وتاريخ دمشق ، ١٥/ورقة ٣٤/ ١ .

. وسير أعلام النبلاء ١١/ ٧ ورقة لم تختلف المراجع التي ذكرت ترجمته وتقدمت في أن وفاته سنة ثلاثمائة وخمسة وتسعين ،ماعدا المنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢٣٢ - ٢٣٣ ،وابن كثير في البداية ١١/ ٣٣٦ ،وابن الأثير في الكامل فقد ذكروا أن وفاته سنة ٣٩٦ هـ .

من هول رزء عظيم هد جانبهـــــــــــم * وعز صبر وحل الويـــل والحـــــرب

موت المفيف اللطيـــف الحرروض نهـى * ومن تباهـى به الاسنـاد والكتـــب

شيخ الشيـوخ جمال الديـــن جملـــة * تواضع حسن فى دهرنـا عجـــــب

محمد نجل اسحـاق عديـــل تقـــــى * سليـل مندة نفـاع الورى التعـــب

بحر الأحاديث نـور يستضىء بـــــه * أهل الحديث على ارشادهم حـــدب

فى قصيدة طويلة تحوى قريبا من سبعين بيتـا (١) .

---

(١) من ادركه الخلال من اصحاب ابن مندة ، تخريج الحافظ أبى موسـى المدينى ورقة ١٤٦ .

الباب الثانى

* *
*

فى شيوخه وتلاميذه وفيه فصلان

* *
*

١ ـ الفصل الأول / فى شيوخه

٢ ـ الفصل الثانى / فى تلاميذه

* * *
*

الفصل الأول

شيوخه

لقد أكثر ابن منده من الشيوخ الذين سمع منهم وأخذ عنهم اكثاره من حفظ الحديث وجمعه وتدوينه سواء كان ذلك ببلده أصبهان أم البلدان الأخرى التي رحل اليها . ولأخذ عن علمائها ، ولقد كان لمشيخته الأولى أثر في توجيهه هذه الوجهة في تلقي الحديث والتصدي لدراسته وحفظه ونقد رجاله ، فقد كان أول سماعه من أبيه ثم من عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ذلك أن أهل بيته هم أهل الرواية وأعلام الحفاظ في الدنيا كما يقول الذهبي .

وقد ورد في ترجمته أن عدد شيوخه ألف وسبعمائة شيخ . وذلك مالم يحصل لأحد من علماء زمانه ولكثرتهم فاننا سنذكر ترجمة لبعض ممن أكثر الرواية عنهم ، فقد جاء في ترجمته في سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ أنه كتب عن أربعة من شيوخه أربعة آلاف جزء وهم /

- ابن الأعرابي .
- والأصم .
- وخيثمة .
- والهيثم بن كليب . وسنذكر تراجمهم مختصرة فيما يلي /

١ - ابن الأعرابي (ت ٣٤٠ هـ)

هو الامام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف . سمع الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وأبا داود السجستاني وخلقا عمل لهم معجما .

روى عنه ابن المقرى وابن مندة وأحمد بن محمد بن مفرج القرطبى وغيرهم .
وكان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيت (١) .

٢ - الأصم أبو العباس محمد بن يعقوب (٣٤٦ هـ)

الامام المفيد محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ابن سنان الأموى مولاهم المعقلى النيسابورى .
قال الحاكم / كان محدث عصره بلا مدافعة . وكان واسع الرحلة فقد رحل الى مكة ، ومصر وعسقلان وبيروت ودمشق وغيرها وسمع من عدد كبير من العلماء .

روى عنه خلق كثير منهم ابن مندة وأكثر عنه ، وقال / حدث فى الاسلام ستا وسبعين سنة ولم يختلف فى صدقه وصحة سماعه . وكان حسن الخلق سخى النفس وربما كان يحتاج فيورق ويأكل . وكان يكره الأخذ على التحديث ، ما رأيت الرحالة فى بلد أكثر منهم اليه . قال ابن خزيمة / ثقة . وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم / بلغنا انه ثقة صدوق (٢) .

٣ - خيثمة بن سليمان الطرابلسى (٣٤٣ هـ)

الامام محدث الشام أبو الحسن القرشى الطرابلسى أحد الثقات سمع أبا عتبة أحمد بن الفرج الحمصى ومحمد بن عوف الحافظ ، وابراهيم بن عبد الله القصار وغيرهم رحل الى العراق والحجاز واليمن وجمع وصنف .
روى عنه أبو الحسن الصداوى وتمام الرازى وأبو عبد الله ابن مندة وخلق .
قال ابن مندة /
كتبت عن خيثمة بأطرابلس ألف جزء .
قال الخطيب / خيثمة ثقة ثقة (٣) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢

(٠) قوله / يورق / أى ينسخ لغيره بالأجر .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٠ - ٨٦٤

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٨ - ٨٥٩

٤ - الهيثم بن كليب (ت ٣٣٥ هـ)

الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير . سمع عيسى بن احمد المسقلاني وأبا عيسى الترمذي وزكرياء بن يحيى وغيرهم . روى عنه أبو عبد الله ابن مندة وارتحل اليه الى بخارا . وحدث عنه علي بن أحمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغدي وآخرون (١) .

والى جانب هؤلاء سمع من عدد من العلماء وكانت لهم مكانتهم في الأمصار عرفوا بحفظهم وسعة علمهم ومن أبرز هؤلاء :

- المسال . الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد محمد بن ابراهيم الأصبهاني .
- ابن الأخرم الامام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني .
- أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار . — محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري .
- اسماعيل بن يعقوب البغدادي . — أحمد بن اسحاق بن أيوب الصبغي .
- محمد بن ابراهيم بن مروان الدمشقي . — يحيى بن عبد الله بن الحارث الدمشقي .
- محمد بن محمد بن يونس الأبهري . — أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم .
- حسان بن محمد الشافعي — أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم .

والى جانب هؤلاء مشيخة يطول ذكر رجالها وقد تقدمت الاشارة الى عددهم وسنورد أسماء من روى عنهم في كتابه "الايمان" في فهرس .

يروى بالاجازة عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي العباس بن عقدة والفضل بن الخصيب وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٨ - ٨٤٩

الفصل الثانى

تلاميـــذه

تلاميذه والآخذون عنه /

لقد أخذ عن ابن منده شيوخه وأقرانه من كبار المحدثين وأعلام الحفـــاظ ، وغيرهم من التلاميذ الذين عنوا بتلقى الحديث وسماعه ،فقد أخذ عنه أبو الشيـخ حافظ أصبهان ومسند زمانه الامام أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأنصارى صاحب المصنفات وهو أحد شيوخه . وأبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانـــه . كما أخذ عنه /

تمـــام بن محمـد الـــرازى
وأبو عبـد اللـه غنجـــار
وأبو الطيب أحمد بن عمر التاجر
وزياد بن محمد بن زيـاد البقـال
وأبناؤه عبد الرحمن بـن منـده
وعبيـد اللـه بـن منـده

ـ وحمزة بن يوسـف السهمـــى
ـ وأحمد بـن الفضـل الباطرقانـى
ـ وأبو سعـــد الادريســـى
ـ وأحمد بن علـى بـن عقبـــة
ـ وأحمد بن محمد بن مسلم الصباغ الأعـرج
ـ وأبو عمرو عبد الوهـاب بـن منـده
ـ وأسحـــاق بـــن منـــده

وآخـرون ومن أشهر تلاميـذه /

١ ـ أحمد بن الفضل الباطرقانى وقد تقدمت ترجمتـه .

٢ ـ وابنه أبو القاسم ابن مندة ،وهو عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منـده الامام الحافظ ،بن الحافظ الكبير أبى عبد الله بن منده ،ذكره ابن الجوزى فى طبقات الحنابلة وترجمه فى تاريخه فقال/ ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه وأبا بكر بن مردوية وخلقا كثيرا ،وكان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج التخاريج وكان ذا وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة ، وكان متمسكا بالسنة معرضا عن أهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكـــر لا يخاف فى الله لومة لائـــم .

وقال ابن السمعاني / كان كبير الشأن جليل القدر كثير السماع واسع الرواية سافر الى الحجاز وبغداد وهمذان وخراسان وصنف التصانيف .

وقال سعد بن محمد الزنجاني / حفظ الله الاسلام برجلين أحدهما بأصبهان والآخر بهراة ،عبد الرحمن بن مندة ،وعبد الله الانصاري . وقال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة (١) ،كان عمي سيفا على أهل البدع وهو أكبر من أن ينبه عليه مثلي ،كان والله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ،وفي الفقه والآصال ذكرا ،ولنفسه في المصالح قاهرا ،أعقب الله من ذكره بالشرالندامة . وكان عظيم الحلم الكبير العلم قرات عليه قول شعبة من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد . فقال /من كتب عني حديثا فأنا له عبد .

وقال ابن تيمية / وكان أبو القاسم ابن مندة من الأصحاب وكان يذهب الى الجهد بالبسملة في الصلاة .

وقال في العبر / كان ذا سمت ووقار وله أصحاب وأتباع وفيه تسنن مفرط أوقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا فيه التجسيم وهو برئ منه فيما علمت ولكن لو قصر من شأنه لكان أولى به .

أجاز له زاهر بن احمد السرخسي وروى الكثير عن أبيه وأبي جعفر الأبهري وطبقتهما (٢) . اهـ كلام العبر . وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ / قال أبوعبد الله الدقاق مولد الشيخ السديد عبد الرحمن في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة في السنة التي مات فيها ابن المقرئ وفضائله ومناقبه أكثر من أن تعد -

---

(١) هو الحافظ العالم المسند أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي ،ذكره ابو سعد السمعاني وقال /هو جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف أوحد بيته في عصره خرج التاريخ لنفسه ولجماعة من شيوخنا واجاز لي مسموعاته . مولده في شوال سنة اربع وثلاثين واربعمائة ،وتوفي يوم النحر سنة احدى عشرة وقيل في ثاني عشر ذي الحجة - يعني بعد الخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٠

(٢) شذرات الذهب ٣/ ٣٣٧ - ٣٣٨ . تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٦٥

ابنى أن قال / وأقول أنا ومن أنا البشر فضله ، كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء ، والاجازة عنده قوية ، وكان يقول / ما رويت حديثا الا على سبيل الاجازة كى لا أوبق فأدخل فى كتاب أهل البدعة ، وله تصانيف كثيرة ورد ود جمة على المبتدعين والمنحرفين فى الصفات وغيرها ، وقال السمعانى / سمعت الحسين ابن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن يقول / قد تعجبت من حالى مع الأقربين والأبعدين فانى وجدت بالآفاق التى قصدتها أكثر من لقيته بها موافقا كان أو مخالفا دعانى الى مساعدته على مايقوله ، وتصديق قوله ، والشهادة له فى فعله ، على قبول ورضا ، فان كنت صدقته سمانى موافقا ، وان وقفت فى حرف من قوله أو شىء من فعله سمانى مخالفا ، وان ذكرت فى واحد منهما أن الكتاب والسنة بخلاف ذلك سمانى خارجيا ، وان رويت حديثا فى التوحيد سمانى مشبها ، وان كان فى الرؤية سمانى سالميا . وأنا متمسك بالكتاب والسنة متبرىء الى الله من الشبه والمثل والضد والند والجسم والأعضاء والآلات ومن كل ما ينسب الى ويدعى على من أن أقول فى الله تعالى شيئا من ذلك ، أو قلته أو أراه أو أتوهمه أو اتحراه أو انتحله (١) .اهـ.

٣ - تمام - الامام الحافظ محدث الشام أبو القاسم بن أبى الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى ثم الدمشقى ، ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة . وسمع أباه وخيثمة الأطرابلسى وأبا الميمون بن راشد وغيرهم ، ومنه أبو على الأهوازى . وقال / ما رأيت مثله فى معناه كان عالما بالحديث ومعرفة الرجال

وقال أبو بكر الحداد مالقينا مثله فى الحفظ والخبر . قال الحافظ الكتانى / توفى أستاذنا تمام الحافظ فى ثالث المحرم سنة اربع عشرة وأربعمائة . قال / وكان ثقة لم أر احفظ منه فى حديث الشاميين (٢) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٦٧

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٦ - ١٠٥٧

. تاريخ دمشق لابن عساكر خ ٢ / ورقة ٢٦٢ - ٢٦٣

. طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٤١٣

٤ - ابنه - محدث أصبهان ومسندها - عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده أبو عمرو العبدي الأصبهاني الثقة المكثر سمع أباه ، وأبا خرشيد وجماعة توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربعمائة (١).

قلت : وهو روى كتاب الايمان الذي نحن بصدد تحقيقه عن والده بالاجازة.

---

(١) شذرات الذهب ٣/ ٣٤٨

الباب الثالث

* *
*

علمه

—

وفيه تمهيد وفصلان

—

التمهيد

—
*

في ثقافته العامة

* *
*

الفصل الأول / مصنفات ابن منده ودراسة ماوجد منها

الفصل الثاني / دراسة كتاب الايمان ، ومنهج التحقيق فيه وهو القسم الثاني من الدراسة

* *
*

تمهيد / ثقافتـــه /

أهتم ابن مندة بالحديث وعلومه ،كما اهتم بالعقائد والتاريخ ،وكان يمتلـــك عددا كبيرا من المصنفات الكبيرة والأجزاء الصغيرة التى سمعها من شيوخه فقد عاد من رحلته بأربعين حملا من الكتـــب .

يقول الحافظ يحيى بن عبد الوهاب / كنت مع عمى عبيد الله فى طريـــــق نيسابـــور فلما بلغنا بئر مجنة قال عمى كنت ها هنا مرة فعرض لى شيخ جمال فقـال كنت قافـــلا من خراسان مع أبى فلما وصلنا الى ها هنا اذا نحن بأربعين وقـــرا من الأحمال فظننا أنها منسوج الثياب واذا خيمة صغيرة فيها شيخ فاذا هـــــو والدك فسأله بعضنا عن تلك الأحمال فقال هذا متاع قل من يوغب فيه فى هـــذا الزمان هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

ومصنفاته تتناول أهم جوانب الثقافة الاسلامية ،ويمكن توزيعها على الموضوعات التاليـــــة /

الحديـــــث

علومـــــــه

التفســـــير (٢)

العقائـــــد

التاريـــــخ

---

(١) سير أعلام النبـــــلاء ١١/ ٩

(٢) ذكره المصنف نفسه فى كتاب الايمان ج ٤/ورقة ٢/٦١ ..
عند ذكره لأحاديث تتعلق بقوله تعالى / لا تحرك به لسانك الآيـــة .

الفصل الأول

مصنفات ابن منده . ودراسة ما وجد منها ومكان وجوده

لقد شملت مصنفاته الميادين التي أولاها اهتمامه وهي /

الحديث - وعلومه - وعلم الرجال - والتأريخ - والتفسير - والعقائد -

ذكر الذهبي بعض مصنفاته فقال / ومن تصانيفه كتاب الايمان وكتاب التوحيد ، وكتاب الصفات ، وكتاب التأريخ كبير جدا ، وكتاب معرفة الصحابة وكتاب الكنى وأشياء كثيرة .(١)

وكل من ترجم له قال في ترجمته الحافظ صاحب التصانيف ، مما يشعر أن له مصنفات كثيرة مفقودة أو في حكم المفقود . ومما يؤيد كثرة مصنفاته كتبه التي عاد بها من رحلته الطويلة . كما سبقت الاشارة لذلك أما مصنفاته التي وصلت الينا اسماؤها فعشرون مصنفا منها الموجود ومنها المفقود . واليك عرضا لأسمائها ودراسة المهم منها /

١ - الحديث /

رغم اهتمام ابن منده بالحديث وتصنيفه فيه اذ جاء في ترجمته انه لم يسمع أحد ماسمع ولا جمع ما جمع ومما يدل على ذلك أنه كتب عن اربعة من شيوخه اربعة آلاف جزء ، ولما رجع من رحلته الطويلة كانت كتبه أربعين حملا وفيها مسموعاته ومصنفاته من الحديث ولهذا قال للسائل الذي ظن أن تلك الأحمال منسوج الثياب هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .(٢)

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١/ورقة ٨/١

(٢) سير اعلام النبلاء ، ١١/ورقة ٩/١

رغم ذلك فلم تذكر المصادر عن مصنفات في الحديث الا النزر اليسير فمن ذلك ما يأتي /

١ - حديث (١)

٢ - أمالي (٢)

٣ - الفوائد (٣)

٤ - مسند أحاديث ابراهيم بن أدهم الزاهد المتوفى ١٦٢ هـ (٤)

أولا / مسند أحاديث ابراهيم بن ادهم /

موضوعه /

اشتمل الجزء على عدد من الأحاديث مرفوعة وموقوفة تدور حول الترغيب والترهيب وعلى الصفحة الأولى ما يأتي /

مسند أحاديث ابراهيم بن أدهم الزاهد رضى الله عنه مما جمعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ رواية ولده

---

(١) يوجد منه بعض الأوراق في الظاهرية ذكر ذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ص ٥٢ ، فقال / ٣ / مجموع ١٧ (ضمن مجموعة أنظر / المقدسي في / نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية ١٨ / ١٩٥٦ / ٢٢) ، ٣١٠ (٩ من ١٥٧ أ - ١٦٢ ب في القرن السابع الهجري . ٩٤ ، ٩٤ (من ٦ ٧ أ - ١٨٣ ، ٦٦٩) ، ١٠٤ (من ٢١٩ - ٢٢٨ أ في القرن السادس الهجري)

(٢) من الجزء الثالث مجموع ٣٥) ق ٢٤-٧٢) نسخة ثانية جزء منها مجموع ٤١ (ق ٤٩ - ٥٣) نسخة ثالثة مجلس منها مجموع ٥٦ (ق ١٧٧-١٨٠) . أنظر فهرس منتخب المخطوطات بالظاهرية ص ١١ للالباني .

(٣) ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة ابن مندة وأنه انتخبها على شيخ أبي عبد الله محمد بن مروان الدمشقي ، ١٥ / ورقة ٣٢٠ / ٢

(٤) توجد نسخة منه في دار الكتب بالقاهرة حديث ضمن مجموع تحت رقم ١٥٥٨ (من ص ٤٢٧ - ٤٣٧) . وقد اطلعت عليها . وخطها جيد .

أبو عمرو عبد الوهاب عنه وأوله بعد البسملة / رب أعن ويسر ياكريم ، أخبرنا شيخ الاسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن حجر العسقلانى ثم ساق السند الى أبى عمرو عبد الوهاب ، قال / أنبانا أبى أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده رحمه الله تعالى قال / ذلك ماانتهى الينا من أخبار أبى اسحاق ابراهيم بن أدهم الزاهد ومسانيد حديثه / رضى الله عنه .

ثم ذكر بالسند مشايخ ابراهيم بن أدهم الذين روى عنهم فقال / روى عن منصور وعبيد الله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد ، ومالك بن دينار . . الخ

وقد أورد قبل رواية كل حديث اسم من روى عنه هذا الحديث فهو يقول مثلا / ابراهيم بن أدهم عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن أبى طالب رضى الله عنه .

ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد الجمحى .

وهكذا الى آخر الجزء .

وآخر من روى عنه أبو جعفر ، قال / أخبرنا محمد بن داود بن سليمان وابراهيم قالا / ثنا مسدد بن قطن ثنا محمد بن على بن حمزة مروزى ثنا العباس بن الوليد بلغنى ان ابراهيم دخل على أبى جعفر قال / ما علمك . قال / نرقع دنيانا بافساد ديننا . فلا ديننا يبقى ولامانرقع .

فقال / اخرج عنى فخرج وهو يقول / اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا . ثم اختتم الجزء بنبذة قصيرة من أخبار ابراهيم بن ادهم وتوبته وزهده .

- علوم الحديث /

٥ - كتاب شروط الأئمة فى القراءة والسماع والمناولة والاجازة " .

ذكر هذا الكتاب تقى الدين الندوى المظاهرى ، فى كتابه الامام البخارى سيد الحفاظ والمحدثين . ص١١١ - ١١٢ . ط الأولى سنة ١٣٩٦هـ دار القلم دمشق - بيروت . ولم يذكر عن الكتاب شيئا مطبوع أم مخطوط .

٢ - كتب علم الرجال / وتعتبر من فنون مصطلح الحديث .

التزم المحدثون بذكر سلسلة رواة الحديث وهو مايعرف بسند الحديث، وكلما طال الزمن طالت سلسلة السند فينتج عن ذلك كثرة عدد الرواة، وهذا يستدعي التعريف بهم ، وذلك بضبط اسمائهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم ، ثم معرفة العدول منهم من المجروحين ، ومعرفة طبقاتهم ومدنهم ورحلاتهم فبذلك يعرف الحديث المتصل من المرسل من المنقطع الى آخر الأمور التي ضبط بها علماء الحديث معرفة الحديث الصحيح من غيره دراية وقد سبقت الاشارة الى أن التأليف في هذا الفن قد بدأ منذ القرن الثالث الهجري واستمر الى القرن الرابع الذي عاش فيه الامام ابن مندة حيث ساهم في هذا الفن فألف عددا من الكتب تعنى بهذا الشأن وأسماؤها كالتالي /

٦ - معرفة الصحابة (١) .

٧ - فتح الباب في الكنى والألقاب (٢) .

٨ - تسمية المشايخ (٣) .

---

(١) الظاهرية ، حديث ٣٤٤ (قسم ٣٧ من ورقة ١٩١ - ٢١٢ ، قبل ٤٢٧ هـ قسم ٦٢ من ورقة ٢١٨ - ٢٣٥ ، قبل ٤٣٠ هـ ، أنظر / سزكين تاريخ التراث (ص ٥٢٩) وذكره الألباني في منتخب فهرست مخطوطات الظاهرية . الجزء السابع والثلاثون حديث ٣٤٤ (ق ١٩٣ - ٢٣٤ . الجزء الثاني والأربعون كراسة تبدأ بحرف الخاء وتنتهي بالراء ، عام ٤٤٣ (ق ١/٩/٠١)

(٢) برلين ٩٩١٧ ٠٠ (٢٩٩ ورقة ، حوالي ٩٠٠ هـ) . ولقد أخرج قسما منه ڤ د رنج أو بسالا ١٩٢٧ انظر / محمد كرد علي في / مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق المجلد ٨/ ١٢٧ . سزكين (ص ٥٢٩) وقد اطلعت على قسم منه (ق ٦٤ ١ مائة واربع وستون ورقة / من أول الكتاب الى حرف الصاد / من كنيته أبو صفوان ابن المنذر / بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق ، مصوروخطها جيد .

(٣) تشتربيتي ٥١٦٥/ ١ (من ورقة ١ - ١١ ، ٦٣٢ هـ) (سزكين ص ٥٣٠)

٩ ـ الأسامي والكنى[١]
١٠ ـ كتاب الكنى[٢]

وبعد ذكر كتب الرجال اجمالا سنذكر بالتفصيل الموجود منها /

أولا / معرفة الصحابة /

لما كانت معرفة الصحابة من الأمور التي لا يعذر أحد من علماء الحديث بجهله وذلك لأنه لا يمكن تمييز الحديث المرسل[٣] من المسند[٤] الا بمعرفة الصحابي ، لذلك فقد شارك ابن مندة في ذلك بكتاب يزيد على أربعين جزءا ـ وللأسف ـ لم يصل الينا منه الا الجزءان السابع والثلاثون ، والثاني والأربعون .

أما الجزء السابع والثلاثون فقد اطلعت عليه بمعهد المخطوطات جامعة الدول العربية برقم (٣٩٦) مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق (حديث ٣٤٤) (من ق ١٩١ - ٢١٢) . وفيه تراجم من يعرف بكنيته من الصحابة مرتبة على حروف المعجم ، يذكر في كل ترجمة اسم الصحابي ومن روى عنه ، واحدى رواياته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد يذكر المصر الذي ينزل فيه وشهوده المغازي .

وأول ترجمة فيه ـ أبو حاضر ، له ذكر في الصحابة روى عنه أبو هريرة .

---

(١) تشتربيتي ٥١٦٥ / ٢ (من ورقة ١٢-٢٨ ، ٦٣٢هـ) (سزكين ص٥٣٠

(٢) ذكر كتاب الكنى ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٨ / ٢ ولا أدري أهو كتاب الأسامي والكنى السابق أم أنه كتاب مستقل .

(٣) المرسل ما سقط منه اسم الصحابي ، (علوم الحديث لابن الصلاح ص٤٨)

(٤) المسند هو الحديث الذي اتصل اسناده من رويه الى منتهاه ، وأكثر مايستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . علوم الحديث ، ص٣٠ .

والثانى ـ أبو الحجاج الثمالى عداده فى أهل حمص ، روى عنه عبد الرحمن بن عائذ .

ثم أورد الحديث المروى عنه فى عذاب القبر . وهكذا يذكر اسم الصحابى واحد من رواياته والمصر الذى نزل فيه .

وأما الجزء الثانى والأربعون(١) فقد ابتدأه بالنساء الصحابيات حيث قدم تراجم بنات النبى صلى الله عليه وسلم ثم عماته ومرضعاته ، وأزواجه ثم ذكر تراجم من تزوجهن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بهن ، ولم يلتزم ، ترتيبهن على المعجم . كما فعل بعد ذلك عند ذكر بقية الصحابيات. حيث بدأ بحرف الألف .

وذكر فيه أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها ولم ينته من ترجمتها حيث انتهى الجزء .

ثانيا / فتح الباب فى الكنى والألقاب يوجد منه مائة واربع وستون ورقة(٢) ، تبدأ من أول الكتاب الى حرف الصاد / من كنيته أبو صفوان / وهو ثمانية اجزاء ، ورقتان من الجزء التاسع . وقد بين المصنف فى مقدمة الكتاب الغرض من تصنيفه فقال /

ذكر ما انتهى الينا من كنى المحدثين من الصحابة والتابعين على مراتبهم وطبقاتهم من عرف باسمه وخفيت كنيته ، أو عرف بكنيته وخفى اسمه ، أو مختلف فى اسمه ، على حسب ما بلغنا وبالله التوفيق .

قال / وبدأنا بكنية المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم من تكنى بكنيته بعده ، وقدمنا نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، واباحته لجماعة من أصحابه أن يسموا اولادهم باسمه ويكنوهم بعده . ثم ذكر الأدلة على ذلك أى ، أدلة النهى ثم الاباحة .

ثم استمر فى ذكر من تكنى بأبى القاسم ، واتبعه بمن كنيته ، / أبو ابراهيم وهكذا مرتبا على حروف المعجم .

---

(١) اطلعت عليه فى مكتبة عبد الرحيم صديق بمكة مصور من الظاهرية / وعدد أوراقه ١٥ دون السماع ففيه ورقة فى أوله وثنتان فى آخره .

(٢) فى مكتبة الشيخ عبد الرحيم الصديق ، بمكة المكرمة ، وقد اطلعت عليه تقد مص ٧٠

١١ - رسالة فى بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الأثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايـــات (١) .

أولها بعد الحمد الله ، وذكر اسم الرسالة ، قال أبو عبد الله / فبسم اللـــه نبتدىء وبه نستعين واياه نسأل التوفيـــق .

ثم ذكر فى خطبة الرسالة ، أن الله تعالى انقذنا برسول الله صلى اللـــه عليه وسلم المصطفى لوحيه المنتخب لرسالته من الضلالة . . . وبين أنـــه تعالى أنزل على نبيه الكتاب العربى المبين الذى دعا فيه الى الايمـــان به دون غيره ، وأحكم فيه فرائضه وفصل بالحكمة شرائعه / مافرطنا فى الكتاب من شىء . وجعل المبين عنه نبيه وصفيه وأمينه على وحيه . . .

/ ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون . فبلـــغ المحكم ، وفسر المجمل ، وأوضح المشكل ، وحذر من المتشابه . . . الى أن قال / وافترض على العباد طاعته ، فقرنها الى طاعته فقال / اطيعـــوا الله واطيعوا الرسول . وأمرنا بقبول ماجاء به فقال / يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم .

وقال / وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . . . الى أن قال / فكان صلى الله عليه وسلم للمحكم مبلغا وللتأويل مبينا وللمجمل مفسرا ، فلم يبق من دين الله شىء يخرج عن جملة كتابه ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ثم قال / وعلم الله عز وجل أنه سيكون فى هذه الأمة بعد نبيهم اختـــلاف وتنازع فأمرهم بالرجوع عند ذلك الى أهل الذكر وأولى الأمر وهم العلمـــاء الذين ذكرهم الله عز وجل فقال /

لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، وقال / فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون .

---

(١) مخطوطة فى / جار الله عمر أفندى - تركيا برقم (١٣٤٧) مكرر ضمن مجموعـــة تبدأ من (ورقة ٣٦ - ٤٣) ثمان ورقات فى ١٥ صفحة فى الصفحة ٢٩ سطرا وفى الصفحة الأخيرة ١١ سطرا وهى غزيرة العلم فقد جمعت خلاصة مهمة . وقد اطلعت عليها وطلبت من مدير المكتبة السليمانية تصويرها فلم يسمح رغم توسط بعض اساتذة الجامعة باسطنبول ، والتأكيد له بأنى أحضر رسالة الدكتوراه بجامعة الملك عبد العزيز تتعلق بابن مندة وتابع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة / لما للمدينة من مكانة فى نفوس اخواننا الأتراك . ولكن لم تنجح المحاولة وبعد عام وصلنى فلم للرسالـــة .

قال / فأما ما نص به الكتاب فهو المحكم الذى لا تنازع فيه ولا خلاف .

واما المجمل فى الكتاب ذكره فمثل قوله / أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وكتب عليكم الصيام واتموا الحج والعمرة . فقد بين صلى الله عليه وسلم أنها دعائم الدين وعليها بنى الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس . الحديث ثم بين عدد الصلوات ووجوب أحوال الزكاة والصيام والحج ، وكذلك سائر المفترضات المجملة لأصحابه المختارين .

فقال / صلوا كما رأيتمونى أصلى / فنقلوا ذلك عنه قولا وعملا فى حد قيامه الى الخروج منها كما فسر مجمل الزكاة وما الذى يجب فيها . . . فلما أكمل الله دينه وأعز أمره وفتح لنبيه ما وعده به وأعلمه وفاته وأنزل عليه / اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا . علم صلى الله عليه وسلم أنه مقبوض فسأل أصحابه عند ذلك فقال / هل بلغت . فقالوا / نعم . فقال / اللهم أشهد ، فبلغ الشاهد الغائب . وقال / تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك ، وسيرى من يعش منكم بعدى اختلا فاكثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وان عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ . فاجتهدوا ونصحوا وبلغوا عنه تواترا وأحادا فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته كما أمرهم الله عز وجل ، وفرض على العباد طاعة رسوله وأمرهم بأخذ ما أتاهم به والانتهاء عما نهاهم عنه ، فكان فرضه على من عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الى يوم القيامة واحدا فى أن على كل طاعته فى الابلاغ عنه .

ولم يكن أحد غاب عن رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته . وبعد وفاته يعلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالخبر عنه ينقل الصحابة المختارة للابلاغ عن نبيه صلى الله عليه وسلم الى من بعدهم من التابعين لهم بأحسان قرنا فقرنا ما دامت الدنيا ودامت الأمة جعلنا الله منهم برحمته . فلما قبض الله جلا وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم من بين أصحابه المنتخبين رضى الله عنهم أجمعين ، جمعهم الله على خيرهم وأفضلهم فى أنفسهم فقام بأمر الله جل وعز ، وأخذ منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال / لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، فان الزكاة واجبة كالصلاة ، فقاتل بمن أقبل من أهل الاسلام من أدبر منهم وارتد حتى رجعوا الى دينهم واطاعوا أمر الله وأدوا ما افترض الله

عليهم ،وأمضى حكم الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فيمن أبا ذلك ، فرضى الله عنه وعن جميع الصحابة .

فكان بعد ذلك أول ما أهمهم جمع القرآن مخافة ذهاب حملته واختلاف من بعدهم فيه وشرح الله صدر الجماعة لذلك لأنهم الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل وعلموا الترتيب وقال علي بن أبي طالب رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين .

ثم أخذ التابعون باحسان عنهم فقاموا بتلاوته وعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقالوا كل من عند الله ،فلم يختلفوا في آية منه بل يكفرون من كفر بآية منه ، ويرون من قرأ خلاف ما أجمعوا عليه خارجا من الأمة والاجماع .

. . . الى ان قال/ وهم الذين قال الله فيهم/كنتم خير أمة أخرجت للناس.

وقال/ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولا خواننا الذين سبقونا بالايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم /خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

. . . قال/ ثم فضل الله بعضهم على بعض فيما علمهم من العلم ليكون التفاوت في الرتب والاختلاف باعثالهم على الخوض في التعليم وسببا الى التوسعة في طلب العلم ورحمة بهذا الخلق فقال جل وعز/ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات .

وقال / وفوق كل ذي علم عليم . الى أن قال/فقصدت .

طائفة تعليم القرآن و حفظه ومعرفة اختلاف القراءات فيه ومعانية ومشكله ومتشابهه وغريبه ومصادره .

وطائفة تعليم فرائضه وأحكامه وحظره واباحته وأوامره وزواجره وناسخه ومنسوخه وما يستدلون به من ذلك على السنن والآثار . وطائفة قصدت حفظ حمله وادامة تلاوته درسا وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى في الاعراب ولا وجها في قراءة ولا عدد أي ولا معنى ولا مشكلا ،

وكل بنيته فيما علم وعمل ومجازي والله جواد كريم .

ثم قال/ وكذلك أفهام حملة العلم في السنن والآثار متفرقة واراداتهم متفاوتة وهممهم الى التباين مصروفة وطبقاتهم فيما حملوه غير متساوية .

ثم قسمهم الى طوائف فقـال /

فطائفة منهم قصدت حفظ الأسانيد من الروايات عن رسول الله صلى اللـه عليه وسلم وأصحابه الذين ندب الله جل وعز الى الاقتداء بهم فاشتغلـت بتصحيح نقل الناقلين عنهم ومعرفة المسند من المتصل والمرسل من المنقطع والثابت من المعلول والعدل من المجروح والمصيب من المخطىء والزائـد من الناقص ، فهؤلاء حفاظ العلم والدين النافون عنه تحريف غال وتدليـس مدلس وانتحال مبطل وتأويل جاهد ومكيدة ملحد فهم الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا لهم وأمرهم بالابلاغ عنه . ثم قال / فهذه الطائفـة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه وان يرد ما جرحوه والى قولهم يرجـع عند ادعاء من حرف وتدليس من دلس ومكيدة ملحد .

وكذلك الى قولهم لرفع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسـير ، لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابـة .

ولعلمهم بصحة الاسناد الثابت من السقيم والراوى العدل من المجروح .

وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال ، واقتصروا على ماذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعـن الصحابة في كتبهم ، وقصرت عما سبقت اليه أهل المعرفة بالروايات وثابـت الاسناد وأحوال أهل النقل والجرح والتعديل ، فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبر عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحابـة أو التابعين لهم باحسان ، فيه حكم ليعرفوا صحة ذلك من سقيمه وصوابـه من خطئه .

وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة غير متفقهين في متن ولا عارفين بجملة اسناد فأربهم في الجمع الاستكثار والتدوين ، فهم داخلون ان شاء الله في قـول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا سمع مقالتى حتى يبلغها مـن هو أفقه منه . وكل والحمد الله على خير كثـير .

ثم ذكر بعد ذلك اختلاف احوال الناقلين بعد الصحابة والتابعين الأولين ، وبين أنهم على ثلاث طبقات ، وكل طبقة على ثلاث منازل في الاتقان والرتب.

١٨ ـ كتاب الرد على الجهمية (١) .

١٩ ـ كتاب الايمان على رسم الاتفاق والتفرد (٢) .

وسنبدأ أولا بوصف كتاب التوحيد .

كتاب التوحيد /

يقع في ستةأجزاء (١٤٩) بدأه بقوله/ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

ثم اتبعه بالآيات والأحاديث الدالة على وحدانيته تعالى المتضمنة لصفاته الى ورقة ٤٤ من الجزء الثاني حيث بدأ فيه بأدلة أسمائه تعالى فقال/ ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر .

ثم أورد تحت هذا الباب قوله تعالى / ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها الآية .

وقوله تعالى / هل تعلم له سميا . قال ابن عباس معناه / هل تعلم أحدا يقال له الله غيره .

وحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة .

وهكذا استمر في ذكر اسماء الله تعالى مستدلا على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار الى ورقة ٧٣ من الجزء الثالث .

---

(١) ريفان كوشك رقم ٥١٠/٥ (من ورقة ٥٥ - ٦٦ ؛ ١٠٨٤ هـ . (سزكين تأريخ التراث ص ٥٢ . وقد اطلعت عليه . وصورته .

(٢) الظاهرية حديث ٣٣٨ (من ورقة ١ - ١٠٢) (سزكين تأريخ التراث ص ٥٣٠ وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه . وهو غير كتاب التوحيد السابق كما يظن (سزكين)

حيث بدأ من ورقة ٧٤ بذكر صفات الله تعالى فقال /

ذكر معرفة صفات الله عز وجل التى وصف بها نفسه وأنزل بهـــا كتابه وأخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الوصـــف لربه عز وجل مبينا ذلك لأمته .

ثـم قـــال / .

نقول وبالله التوفيق / ان الأخبار فى صفات الله عز وجل جـــاءت متواترة عن نبى الله صلى الله عليه وسلم موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن الصحابـــــة والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل اثبات الصفات لله عز وجل والمعرفة والايمان والتسليم لما أخبر عز وجل به فى تنزيله وبينـــه الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابه مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييـف . . . . . .

ثم بدأ فى تعداد الصفات التى وصف الله تعالى بها نفسه ومنح خلقه فبدأ بصفة الكلام فقال / فالله عز وجل متكلم كلا ما أزليا غـير معلم ولا منقطع فيه يخلق الأشياء وبكلامه دل على صفاته الـــتى لا يستدرك كيفيتها مخلوق ولا يبلغها وصف واصف (١) . والعبد متكلم بكلام محدث معلم فان بفنائـــه .

ثم ذكر صفة الوجه والسمع والبصر والعلم والقدرة والرحمة مستـدلا على كل ماذكر من الكتاب والسنة ، الى أن قال / ففيما ذكرنـــا دليل على جميع الأسماء والصفات التى لم نذكرها وانما ينفـــى التمثيل والتشبيه النية والعلم بمبانية الصفات والمعانى ، والفـرق بين الخالق والمخلوق فى جميع الأشياء فيما يوءدى الى التمثيل عند أهل الجهل والزيغ . . . الخ .

وقد اتبع هذا الفصل الذى قرر فيه مذهبه فى صفات الله تعالـى بأبواب متفرقة فيها التفصيل والتوضيح لبعض الصفات ، مع بيـان أنها لا تدرك بالعقل ، واستمر فى ذلك الى نهاية الجـــزء الخامـــس .

---

(١) سبق بعض هذا الكلام فى فصل عقيدة ابن مندة . والغرض منه هناك بيان عقيدته ، المتضمن للرد على المخالف ، أما ذكره هنا فلوصف الكتاب ، فلا يعد تكرار .

أما الجزء السادس فقد بدأه بقوله/ذكر ما يدل على أن المتلو والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل الذى نزل به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم.

قال الله عز وجل / الحمد الله الذى أنزل على عبده الكتاب .الآية.

وقال / هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. الآية . ثم اتبع ذلك بصفة الاستواء على العرش فقال/ذكر الآى المتلوة والأخبار المأثورة فى أن الله عز وجل على العرش فوق خلقه بائنا عنهم .

قال الله عز وجل /الرحمن على العرش استوى .

وقال / ثم استوى على العرش الرحمن .

وقال / ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش .

وأتبع هذا الباب بذكر صفات الحب ، والرحمة والغضب ، والضحك ، والرضاء والسخط ، والفرح الى غير ذلك من الصفات موردا عند كل صفة دليلها من الكتاب والسنة وفى ورقة ١٤٨ ذكر أدلة الربوبية والوحدانية وبين أن ذلك لا يكون بالقياس وانما يعرف الله تعالى بأسمائه ، ولا يوصف الا بصفاته ، وقد قال الله تعالى فى كتابه/ ياأيها الناس اعبدو ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون . وقال/أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء . وقال /ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بأمره ، الآية /

قال أبو يوسف / لم يقل الله عز وجل أنظر كيف أنا العالم وكيف أنا القادر وكيف أنا الخالق .

ولكن قال/ أنظروا كيف خلقت / ثم قال/ هو الذى خلقكم ثم يتوفاكم. وقال/ وفى انفسكم أفلا تبصرون . أى تعلم أن هذه الأشياء لها رب يقلبها ويبديها ويعيدها .

وانما دل الله عز وجل خلقه بخلقه ليعرفوا أن لهم ربا يعبدوه ويطيعوه ويوحدوه ليعلموا أنه مكونهم لا هم كانوا .

ثم تسمى فقال / أنا الرحمن الرحيم ، وأنا الخالق ، وأنا القـــادر ، وأنا المالك ، أى هذا الذى كونكم يسمى المالك القادر الله الرحمن الرحيم بها يوصف .

ثم ذكر أقوالا عن أبى يوسف فى الصفات وتلاه بقول شريك بـــن عبد الله النخعى حيث سأله عباد بن العوام قال / قلت / ياأبـــا عبد الله ان عندنا قوما ينكرون هذه الأحاديث يعنى الصفـــات ، قال / فحدثنى بنحو من عشرة أحاديث فى هذا .

فقال / نحن أخذنا ديننا عن التابعين عن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخـــذوا .

وقول الوليد بن مسلم سألت سفيان الثورى ومالك بن أنس والأوزاعى والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التى فى الرؤية وأمثالهـــا فقالوا / نؤمن بها وتمضى على ماجاءت ولا نفسرها .

وبعد أن ختم الكتاب بأقوال هؤلاء الأئمة وغيرهم فى الصفات قال / قلنا وكذلك نقول فيما تقدم من هذه الأخبار فى الصفات فى كتابنـــا هذا نرويها من غير تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف ولا قياس ، ولا تأويل على ما نقلها السلف الصادق عن الصحابة الطاهرة عن المصطفى - صلى الله عليه وسلم ، ونجهل من تكلم الا ببيان عن الرسول صلـــى الله عليه وسلم أو خبر صحابى حضر التنزيل والبيان . ونتبرأ الى الله عز وجل مما يخالف القرآن وكل ماجاء عن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم والله عز وجل الموفق للصواب برحمته ان شاء الله تعالـــى والحمد الله رب العالمـــين .

أما رسالته فى الرد على الجهمية فتقع فى أحد عشر ورقة .

بدأها بقول الله عز وجل / يوم يكشف عن ساق . وما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، واختلاف الصحابة والتابعين فـــى معنى تأويلـــه .

واتبعه بباب قول الله عز وجل / يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد . والأحاديث الواردة فى ذلـــك .

وقول الله عز وجل لا بليس / ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى .

ثم أورد حديث محاجة آدم وموســـى .

ثم باب فى ذكر ما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم مما يدل على معنى قول الله عز وجل / وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطان ينفق كيف يشاء .

ثم أورد حديث أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها .

وحديث ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده وقبض يده فجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول / أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون اين المتكبرون .

قال / وهذا حديث ثابت باتفاق .

ثم ختم الرسالة بمسألة النظر الى وجه الله تعالى ، ذاكرا قوله تعالى / وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ، ثم ذكر اجماع أهل التأويل كابن عباس وغيره من الصحابة ، ومن التابعين محمد بن كعب وعبد الرحمن بن سابط والحسن بن أبى الحسن وعكرمة وأبى صالح وسعيد بن جبير وغيرهم ، أن معناه الى وجه ربها ناظرة ، والآخرون نحو معناه .

ومن روى عنه أن معناه أنها تنظر للثواب فقول شاذ .

ثم قال / ومعنى وجه الله جل وعزها هنا على وجهين .

أحدهما وجه حقيقة ، والآخر بمعنى الثواب .

فأما الذى هو بمعنى الوجه فى الحقيقة ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى موسى وصهيب وغيرهم مما ذكروا فيه الوجه وسؤال النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه جل وعز ، واستعاذته بوجه الله ، وسؤاله النظر الى وجهه جل وعز وقوله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله . . . الحديث . وكذلك قول الله جل وعز / الى ربها ناظره . وقول الأئمة الى الوجه حقيقة الذى وعد الله جل وعز ورسوله الأولياء وبشر به المؤمنين بأن ينظروا الى وجه ربهم .

وأما الذى هو بمعنى الثواب . فكقول الله عز وجل / انما نطعمكم لوجه الله .

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه .

وما اشبه ذلك فى القرآن .

***

القسم الثانى / التحقيـــــق

* *
*

الفصل الثانى

* *
*

دراسة كتاب الايمان - ومنهج التحقيق فيه وفيه ثلاثة مباحث/

* *
*

المبحث الأول / وصـــف الكتـــاب

المبحث الثانى / تعريف موجز بالكتاب

المبحث الثالث / دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور/

الأول /منهج المؤلف فى هذا الكتاب وماله وفيه

الثانى /مصادر المؤلف فى هذا الكتـاب

الثالث /نقـــد الكتـــاب

* *
*

الفصل الثانى

دراسة كتاب الايمان - ومنهج التحقيق فيه

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول /وصف الكتاب ويشمل الأمور التالية/

١ - اسم الكتاب - ومعنى قول المصنف على رسم الاتفاق والتفرد .
٢ - نسبة الكتاب الى مؤلفه .
٣ - عدد الأوراق ومسطرتها .
٤ - خط الكتاب ، وتأريخ نسخه ومكانه ، واسناد النسخة .
٥ - انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق .
٦ - عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها .

**
*

اسم الكتاب

١ - جاء فى الورقة الأولى من الجزء الأول ، وكذلك بقية اجزاء الكتاب الى الخامس ما يأتى /

الجزء الأول من كتاب الايمان على الاتفاق والتفرد .
تأليف الشيخ /أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أسعده الله سماعا عنه .

وهكذا جاء على الورقة الأولى من الجزء الثانى والثالث ، والرابع ، والخامس . أما السادس فقد زاد فيه كلمة/على رسم الاتفاق والتفرد .

٢ - ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء عند ذكره لعدد من مؤلفات ابن مندة . فقال / وله كتاب كبير في الايمان في مجلد ولم يضف الى الاسم كلمة على رسم الاتفاق والتفرد . وبدراسة الكتاب تبين لنا معنى قوله / على رسم الاتفاق والتفرد وانه يقصد من الاتفاق أن يتفق الشيخان على اخراج الحديث الذي يستدل به.وكلمة / رسم ،أن يأتي الحديث على شرطهما أو على شرط أحدهما ،او على شرط أحد الأئمة . ويقصد بالتفرد ،أن يخرج الحديث أحدهما ،أو أحد الأئمة ،ولذلك نجده يقول عند اخراج الحديث غالبا / هذا حديث مجمع على صحته ،اوأخرجه البخاري ومسلم ،أو احدهما ،أوعلى رسم الجماعة ،أوعلى رسم البخاري أوعلى رسم مسلم ،اوعلى رسم أبي عيسى ،اوعلى رسم النسائي . وهكذا .

نسبة الكتاب الى مؤلفه

تقدم أن الذهبي ذكر أن من مؤلفات ابن مندة كتاب الايمان . ويأتي في السماعات المثبتة على الكتاب سلسلة سند رواية الكتاب الى مؤلفه . وهناك نصوص نقلها ابن حجر من كتاب الايمان لابن مندة في كتابه فتح الباري نثبتها هنا تأكيدا لنسبة الكتاب الى مؤلفه .

١ - الحديث في كتاب الايمان ج ١/ ٣٥ ح رقم ٤ الفصل الثامن / ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة وناراً . في احدى روايات حديث عمر بن الخطاب وفيه وتحج البيت. يقول ابن حجر في فتح الباري ١/ ١١٩ في شرح احديث أبي هريرة قال/فان قيل / لم لم يذكر الحج ؟ أجاب بعضهم باحتمال أنه لم يكن فرض . قال/ وهو مردود بما رواه ابن مندة في كتاب الايمان باسناده الذي على شرط مسلم من طريق سليمان التيمي في حديث عمر ،أوله (أن رجلا في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وآخر عمره يحتمل أن يكون بعد حجة الوداع فانها آخر سفراته . . . الخ .

٢ ـ الحديث فى كتاب الايمان ح ٢/ ٣٦١ ح رقم ١٢ فصل ٢٢/ذكر مايدل على ان المؤمنين يتفاضلون فى الايمان ...الخ

والحديث فى مناقب عبد الله بن سلام من طريق اسحاق بن سيار ثنا عبد الله بن يوسف وأبو مسهر عن مالك ،وفيه /زاد ابن يوسف فى حديثه وفيه نزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم)اهـ .

يقول ابن حجر فى فتح البارى ٧/ ١٣٠ فى شرح الحديث عند كلامه على هذه الزيادة /

وروى ابن مندة فى (الايمان)من طريق اسحاق بن سيار عن عبد الله ابن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه/قال اسحاق/فقلت لعبد الله بن يوسف ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة . قال/ فقال عبد الله بن يوسف/ان مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معى الواحى فكتبت . اهـ .

٣ ـ الحديث فى كتاب الايمان ج ٣/ ٤٧٦ ح رقم ٧ من طريق عبد الرحمن الأوزاعى قال أخبرنى الزهرى .

ج ٣/ ٤٧٧ و ح رقم ١٠ حديث أبى هريرة من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى . فصل ١٧/ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام ...الخ .

يقول ابن حجر فى فتح البارى ٦/ ٤٩٣ فى شرح الحديث على قول البخارى/ تابعه عقيل والأوزاعى يعنى تابعا يونس عن ابن شهاب فى هذا الحديث .

قال / أما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة فى (كتاب الايمان) من طريق الليث عنه ويعنى به الحديث رقم ١٠ فى كتاب الايمان .

وأما متابعة الأوزاعى فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقى فى البعث . ويعنى به الحديث رقم ٧ فى كتاب الايمان .

وهناك نصوص أخرى جاءت فى فتح البارى يطول ذكرها .

عدد أوراقها ومسطرتهـا

تتألف هذه النسخة من كتاب الايمان من مائة وثلاث ورقات بما فيها السماعات المثبتة على أول كل جزء من أجزاء الكتاب الستة ، وكذلك الورقة الأخيرة منه ، وبتجريد الكتاب من السماعات يكون مجموع أوراقه مائة ورقة وصفحة ، وعدد الأسطر في كل صفحة من اثنين وثلاثين سطرا الى أربعين سطرا . ٣٢ - ٤٠ .

وخطها نسخي دقيق غير مضبوط .

ناسخهـا

لم يتبين لنا ناسخها ، وانما هناك اشارات وردت في السماعات المثبتة على النسخة تشير الى ان النسخة التي وقع فيها السماع هي نسخة الامام الحافظ أبي مسعود بن محمد كوتاه . وسماع آخر يشير الى أن صاحب النسخة هو عبد القادر ابن الحافظ محمد بن أبي نصر اللفتواني . وهذا لا يدل على أن واحدا منهما هو الناسخ ، وجاء في السماع المثبت على الجزء الثاني أن سماع الحافظ اللفتواني من أبي عمرو عبد الوهاب ولد المصنف كان في نسخة بني منده .

وجاء في السماع المثبت على الجزء الخامس أن السماع وقع على الحافظ اللفتواني في النسخة التي بخطه . كما جاء على جميع الأجزاء أن النسخة مملك لعبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني ومما تقدم يظهر لنا أن هذه النسخة مأخوذة من نسخة المولف ، وقد أثبت الناسخ في آخرها معارضتها . وعلى كل فالسماعات المثبتة على النسخة مسلسلة باسنادها الى المولف .

فمنها سماعات على أبي عمرو عبد الوهاب بن منده ولد المصنف بروايته عن والده بحق الاجازة .

وسماعات على أبى الفضل الباطرقانى عن المؤلف سماعا منه ، وسماعات أخرى فى أوقات مختلفة ، تواريخها وهى كالتالى /

١ - سماع سنة (٥٧٤ هـ) على أبى عمرو عبد الوهاب ولد المصنف بقراءة محمد بن عبد الواحد كوتاه ، سماع الرسمى .

٢ - سماع سنة (٥١٨ هـ) على الحافظ أبى بكر اللفتوانى بقراءة أحمد بن هالة الرنانى .

٣ - سماع سنة (٥٢٢ هـ) على الحافظ اللفتوانى بقراءة عبد القادر ابن أبى بكر اللفتوانى .

٤ - سماع سنة (٥٣١ هـ) على الحافظ اللفتوانى بقراءة تاج الاسلام السمعانى .

٥ - سماع سنة (٥٤١ هـ) على المفتى الرستمى بقراءة عبد القادر .

٦ - سماع سنة (٥٤٥ هـ) على المفتى الرستمى بقراءة شهاب الدين الخرقى .

٧ - سماع سنة (٦٣٥ هـ) على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة .

٨ - سماع سنة (٧١٨ هـ) على الشيخ العدل شمس الدين أبى نصر محمد بن محمد هبة الله . وسنعرض لهذا الاجمال بشىء من التفصيل بعد ذكر اسناد النسخة ، وذلك بنقل هذه السماعات ليتمكن المطلع من قراءتها ، مع تصوير أصل السماع ووضعه فى مكانه ، لوجود سماعات أخرى صعبت قراءتها .

اسناد النسخة

وقد جاء اسناد النسخة فى أول الجزء الأول ، وكذلك فى أول كل جزء من الأجزاء الخمسة هكذا /

١ - على الورقة (٢) من الجزء الأول /

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد الله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم .

ذكر ما يدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابه أمر دينهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ أسعده الله .

قال أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . . . الخ .

وهكذا جاء الاسناد فى بقية الأجزاء الى الخامس .

٢ - وأما الجزء السادس فقد جاء على الورقة الأولى منه (٨٥) /

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد الله حق حمده وصلى الله على محمد خير خلقه وآله وسلم .

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده رحمه الله قال /

أنبا والدى أبو عبد الله بن منده قال / أنبا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم . . . الخ .

انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق /

عند اختيارى لكتاب الايمان لم تكن لدى الا نسخة واحدة هى نسخة الظاهرية ، وكنت أعلق أملا على البحث عن نسخ أخرى من هذا الكتاب ولقد رجعت الى الفهارس التى اهتمت بالمخطوطات والمزو الى أماكنها فى العالم ككتاب تأريخ الأدب العربى لبر وكلمان ، وتاريخ التراث العربى لسزكين وفهارس المكتبات فى مصر والعراق والمغرب فلم أقف الا على

اشـــارة فى بروكلمان ، فقد ذكر رقما فى المكتبة اليزيد ية باسطمبول وقد طمعت فى ذلك فسافرت الى مصر ثم الى تركيا وبحثت فى المكتبـــــــة اليزيد ية قلم أعثر على الرقم الذى أشار اليه كما بحثت فى المكاتب الأخرى فلم أجـــد .

وانه من الصعوبة بمكان العمل فى نسخة منفرد ة لا توازرها نسخـــــة أخرى ، ولكن لما كانت ماد ة الكتاب هى الحد يث الشريف ، فقد بذلـــت جهدى فى ارجاع الروايات الى مصاد رها وعملت المقارنة بين روايـــات الكتاب والرو ايات المثبتة فى المصاد ر كالبخارى ومسلم ومسند الامـــام احمد وغيرها . وأشرت فى الهوامش الى الفروق بين الروايات من حيث الزياد ة والنقص ، وتصحيح الا خطاء . واستعنت بكتب التراجم فى تصحيح الأسماء . كما استعنت بنسخة أخرى نسخت من النسخة نفسها للهنـد قبل خمسين عاما ، وهذ ه النسخة وان لم اعتبرها نسخة أخرى الا انـــى استفد ت منها فى الأماكن المظلمة من النسخة الأصلية ذلك أنها أخذ ت منها وهى سليمة كما استعنت الى جانب ذلك بكتب غريب الحد يث ومعجم البلد ان والمراجع الأخرى التى يرد ذكرها في قائمة المراجـــع .

عد د أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليهـــا

---

١ ـ قسمت هذ ه النسخة الى ستة أجزاء متقاربة أعلاها تسع عشرة ورقة وأد ناها ستة عشرة بما فيها السماعات المثبتة على أول كل جـــزء منها ، والورقة الأخيرة من الكتاب كما سبقت الا شارة الى ذلك .

ب - سماعات النسخة / على هذه النسخة سماعات كثيرة ، وللسماعات أهمية علمية كبيرة ، فهي تبين اهتمام أهل العلم بقراءة هذا الكتاب ومطالعته ، أو سماعه على الشيوخ المعتمدين ، وسوف أنقل هذه السماعات مرتبة حسب تواريخها وقد بذلت فيها جهداً كبيرا ووقتا طويلا .

سماع الحسن بن عبد الله الرستمي ، وزيد بن الرضاء بن زيد الجمفري ، بقراءة محمد بن عبد الواحد يعرف بكوتاه ، على الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن الامام الحافظ أبي عبد الله . في شهور سنة ٤٧٤هـ .

جاء على الورقة الأولى من الجزء الأول السماع الآتي / سمع الجزء كله وكذلك كتاب الايمان لأبي عبد الله محمد بن اسحاق ابن مندة الحافظ رحمه الله ، الشيخ الامام الاجل المفتي أبو عبد الله الحسن بن عبد الله الرستمي (١) ، وزيد بن الرضاء بن زيد الجمفري (٢) ، بقراءة محمد بن عبد الواحد يعرف بكوتاه (٣) ، على الشيخ

---

(١) مسند أصبهان ومفتيها أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي ، توفي سنة احدى وستين وخمسمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وكان من الأئمة العابدين . دول الاسلام ٢ / ٧٥ . شذرات الذهب ٤ / ١٩٧ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) لم أجد ترجمته .

أبى عمرو عبد الوهاب بن الأمام الحافظ أبى عبد الله ابن مندة (١) ، عن والده ، والجماعة فى نسخة الشيخ الامام الحافظ أبى مسعود ابن محمد كوتاه فى شهور سنة أربع وسبعين وأربعمائة . نقله عماد بن الحسين بن محمد الروذراورى . صح .

سماع الامام أبى عبد الله الرستمى ، وزيد ابن الرضاء الجعفرى للجزء الخامس فى شهور سنة ٤٧٤هـ .

سمع الجزء كله وكذلك جميع كتاب الايمان على الشيخ أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله ابن اسحاق بن مندة رحمهما الله ، الامام الاجل المفتى أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمى ، وزيد بن الرضاء بن زيد الجعفرى بقراءة محمد بن عبد الواحد كوتاه ، والجماعة فى نسخة الشيخ الأمام الحافظ أبى مسعود بن محمد كوتاه . نقله عماد بن الحسين بن محمد الروذراورى ، وصح سماعهم فى شهور سنة أربع وسبعين . اهـ .

سماع أبى عبد الله الرستمى وزيد بن الرضاء الجعفرى للجزء السادس . فى ذى القعدة سنة ٤٧٤هـ /

صورة سماع الشيخ الامام أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمى نقلته عن خط والدى رحمه الله . سمع هذا الجزء وبالتمام من الشيخ أبى عمرو بن مندة ، بقراءة الشيخ محمد بن عبد الواحد ابن محمد المعروف بكوتاه ، الحسن بن العباس الرستمى ،

---

(١) محدث أصبهان ومسندها عبد الوهاب بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة أبو عمرو العبدى الأصبهانى الثقة المكثر . سمع أباه ... توفى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين واربعمائة . دول الاسلام ٢/٦ . الشذرات ٣/٣٤٨ .

الخزاعى . . . بن على النسائى الصائغ ، وأبو المحاسن بن أبى بكر الصباغ ، ومحمد بن محمد بن عبد الجبار المديني ، ونجيب بن على النيسابورى ، وسبطاعم أبيه الحسين وعمر ابناء عثمان ، ومحمد بن أبى الفضل الفواكهى . . . . . ومحمد بن أبى الملاء الصوفى التاجر ، وأخته زبيدة ، ومحمود بن محمد بن على الزاهد البلخى ، وذلك فى عدة مجالس آخرها يوم . . . الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة فى مكتبة أحمد . . .)

سماع احمد بن محمد بن هالة الرنانى للجزء الثانى يوم السبت الرابع من شهر رجب سنة ٥١٨ هـ /

قرأ الجزء جميعة على الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر ، أبقاه الله ، بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق سماعا عن والده الامام ابى عبد الله ، اجازة ، أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى ، فسمعته ابنة الشيخ الحافظ أمة الرزاق ، ومحمد ابن أحمد بن أبى نصر الأخرم ، وابن أخته محمد بن أبى الفضل الفواكهى ، وأبو الكرم مسعود بن أبى المعالى الخزاعى ، وأبو بكر أحمد بن أبى مسعود الرازى ، ومحمود بن محمد ابن على الزاهد البلخى ، وبكر بن على النسائى الصائغ ، ومحمد بن أبى نجيح بن رجاء بن محمد بن عبد الوهاب ، ومحمد ابن أبى الملاء الصوفى التاجر ، وأخته زبيدة ، ومحمد بن محمود ابن محمد بن أبى القاسم المدينى . . . والحسين وعمر ابنا أبى القاسم النيسابورى ، ومحمد . . . اسماعيل البخارى ، وذلك فى مجالس آخرها يوم السبت الرابع من شهر الله رجب سنة ثمانى عشرة وخمسمائة . اهـ

سماع أحمد بن محمد بن هالة الرنانى بقراءته على الشيخ الحافظ اللفتوانى للجزء الثالث .

يوم الأحد تاسع عشر من ذى القعدة سنة ٥٠٨ هـ .

جاء على آخر الجزء الثالث السماع الآتى /

قرأ من أول الجزء الى هذا المنتهى على الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى حرسه الله ، بحق سماعه عن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق عن والده اجازة ، أحمد ابن محمد بن هالة الرنانى فى نسخة الشيخ الحافظ المسموع منه ،

بخطه فى مجالس آخرها يوم الأحد تاسع عشر من ذى القعدة سنة ثمان وخمسمائة والحمد الله رب العالمين .اهـ

سماع أحمد بن هالة للجزء الرابع يوم الأحد سادس عشر من المحرم سنة ٥١٩ هـ .

سمع الجزء جميعه سوى ما على هذا الظهر على الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى .....
أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى بقراءته عليه ،ومن معه فى نسخة الشيخ الحافظ فى مجالس آخرها يوم الأحد سادس عشر من المحرم سنة تسع عشرة وخمسمائة ،والحمد الله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين . سماعه عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله محمد بن اسحاق عن أبيه رحمهما الله .اهـ .

سماع أحمد بن هالة الرنانى للجزء الخامس . سنة ٥١٩ هـ/

قرأ الجزء أجمع على الشيخ الأجل الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى حرسه الله على ماروا ه عن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق ،عن والده ،اجازة ،أحمد بن محمد بن أحمد ابن هالة الرنانى ،وسمع معه فى النسخة التى بخط الشيخ ،وذلك فى مجالس سنة تسع عشرة وخمسمائة . الحمد الله رب العالمين وصلاة على النبى محمد وآله وصحبه .اهـ .

سماع أبى الطيب محمد (١) وأبى الغنائم عبد القادر (٢) ،من والدهما الحافظ أبى بكر اللفتوانى ومن المقرىء أبى بكر للجزء الأول فى ربيع الأول ،والثانى وجمادى الأولى سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من لفظ الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الأمام أبى عبد الله بن منده : ..

---

(١) لم أجد ترجمته .
(٢) لم أجد ترجمته .

ومن الشيخ أبى المكرم المقرىء أبي بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى حرسهما الله ،بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقانى (١) ، . . . . . جماعة رحمهم الله أبناء الشيخ محمد اللفتوانى أبو الطيب محمد ،وأبو الغنائم عبد القادر ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ،وابن أخته محمد بن أبى . . النجاد ،وأبو عبد الله سفيان بن أبى الفضل ابن محمد بن أبى طاهر الخرقى ،وأبو رجاء ابن أبى الفرج الثقفى ،وابنه أبو الحسين . . . ومحمد بن أبى محمد القاسانى الخرقى ،ومحمد بن أحمد بن على بن زفرة (٢) .

وسمع من أول الجزء الى / (ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه) .

أبو القاسم محمد بن أحمد سبط أبى الحسين بن قاذ شاه ،والخط له ،وأبو الخير ابن أبى الفضل بن أحمد بن . . . . . وأبو أحمد محمد بن أبى أحمد المطار ،وأحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدويه . وسمع من . . .الى آخر الجزء أبو . . . عمر بن أبى سعد ابن عبد الله الروتانى . وصح لهم ذلك فى ربيع الأول والثانى وفى جمادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .اهـ .

سماع (أبى الطيب (٣))محمد ،وعبد القادر للجزء الثالث فى شعبان وشوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء كله سوى ما على ظهريه من غير الكتاب من لفظ الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى ،بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله بن منده .

---

(١) تقدم التعريف به . صـ

(٢) محمد بن أحمد بن على ويعرف بزفرة ،ويقال ابن زفرة ،كان اماما جليلا حافظا . مات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . الشذرات ٤/ ١٠٤

(٣) مابين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

ومن الشيخ الامام المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى (١) هرسهما الله ، بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقانى . . .

محمد وعبد القادر ابناء الشيخ محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبى الوفاء النجاد ، ومحمد بن أحمد بن على بن زفرة ، وعلى بن محمد بن على القصاب ، وابن أخته محمد بن أبى زيد ، وأبوالقاسم على بن محمد بن أحمد سبط أبى الحسين فاذ شاه والخط له ، وأخوه أبو على الحسين . وصح لهم ذلك فى مجلسين أحدهما فى شعبان ، والثانى فى شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ

سماع أبى الطيب محمد ، وأبى الغنائم عبد القادر ، للجزء الرابع فى شوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء جميعه من الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر . . . . اللفتوانى ، بروايته عن أبى عمرو بن الأمام أبى عبد الله ابن منده عن والده اجازة . ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن أبى موسى ، عن سماعه من أحمد بن الفضل الباطرقانى ، عن المصنف سماعا ، أبو الطيب محمد ، وأبو الغنائم عبد القادر ابناء الشيخ أبى بكر محمد بن أبى نصر ، والمشايخ أبو بكر (عتيق بن محمد بن أبى بكر الخطيب (٢)) وابناه أبو مسعود وعبد الرحيم . وأبو القاسم ، وأبو على ابناء محمد بن على سبط أبى الحسين فاذ شاه ، وعلى بن محمد بن على القصاب ، وابن أخته محمد بن أبى الوفاء النجاد ، وأبو عبد الله اسحاق بن الفضل ابن محمد بن أبى طاهر . . . . . وأبو الخير عبد الرحيم ابن أبى . . . . . ومحمد بن أحمد بن (موسى (٣)) بقراءته والخط له

---

(١) احمد بن على بن محمد بن موسى أبو بكر المقرىء .

(٢) مابين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

(٣) مابين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

وسمع معهم محمد بن أحمد بن على نضرة ،وابنه أبو بكر محمـــد ، وصح لهم فى شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .اهـ .

سماع أبى الطيب محمد ،وأبى القاسم عبد القادر ،الجزء الخامس فى شوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء جميعه من الشيخ الحافظ الامام أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى ،بروايته عن أبى عمرو ابن الامام أبى عبد الله بن منده ،عن والده اجازة .

ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى ،عن سماعه عن احمد بن الفضل الباطرقانى عن المصنف سماعا رحمهم الله ، أبو لطيب محمد ،وأبو الغنائم عبد القادر ابناء الشيخ الحافظ أبى كر محمد بن أبى نصر ،المقروء عليه ،من المشايخ ،أبو بكر عتيق بن محمد بن أبى بكر الخطيب ،وابناه أبو مسعود وعبد الرحيم ، وأبو القاسم ،وأبو على أبناء محمد بن على سبط أبى الحسين بن فاذ شاه ،وعلى بن محمد بن على (القصاب) وابن أخته محمد بن أبى زيد ،وابو عبد الله سفيان بن أبى الفضل بن محمد بن أبى طاهر الخرقى ،ومحمد بن أحمد بن على نضرة ،وابنه أبو بكر محمد ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبى الوفاء النجاد ،وأبو الخير عبد الرحيم بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن موسى ،بقراءته ،وكان له . وصح سماعهم فى شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .اهـ.

سماع أبى الطيب محمد ،وأبى الغنائم عبد القادر ،للجزء السادس، يوم الأربعاء السادس من شهر شوال سنة ٥٢٢ هـ .

صورة سماعى من والدى ،ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد رحمهما الله ،نقلته من نسخة الوالد بخطه ،والآن . . .

سمع جميع الجزء من الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى بروايته عن أبى عمرو عن والده اجازة .

ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى ، بروايته عن الشيخ أحمد ابن الفضل الباطرقانى ،عن المصنف سماعا،

أبو الطيب محمد ، وأبو الغنائم عبد القادر أبناء الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر بن أبى بكر اللفتوانى بقراءة والدهما ، الشيوخ أبو الخير عبد الرحيم بن أبى الفضل بن احمد بن موسى ، وابو القاسم بن محمد ابن أحمد سبط ابن الحسين بن فاذشاه ، وأبو عبد الله سفيان بن أبى الفضل بن محمد بن أبى طاهر الخرقى ، ومحمد بن أحمد بن على زفرة ، وابنه أبو بكر محمد ، وعلى ابن محمد بن على القصاب ، وابن أخته محمد بن زيد ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبى الوفاء النجاد ، وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبى الخطيب ، وابناه أبو سعود وعبد الرحيم . وصح لهم ذلك فى يوم الأربعاء السادس من شهر شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .

وسمع جميع الكتاب بتمامه من الشيخين كما بين ، أبو الطيب محمد وأبو الغنائم عبد القادر أبناء الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبى الوفاء النجاد ، ومحمد بن أحمد بن على زفرة ، وصح لهم فى السنة المذكورة . اهـ .

وجاء على آخر الكتاب السماع التالى /

نقلت هذا الجزء وبأسره عن خط الامام الحافظ الوالد نور الله قبره ، وفيه سماعى عن والدى رحمه الله ، عن أبى عمرو عن والده اجازه . ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى ، عن الشيخ أحمد بن الفضل الباطرقانى عن المصنف سماعا رحمهم الله بجماعة منهم أخى ابو الطيب محمد ، وكذلك سماعنا جميع الكتاب بتمامه من الوالد ، ومن الشيخ المقرىء أحمد رحمهما الله فى شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وهذا خط عبد القادر ابن محمد بن أبى نصر اللفتوانى . اهـ .

سماع أبى زرعة ومن معه على الحافظ اللفتوانى للجزء الثالث فى جمادى الآخر سنة ٥٣١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد ابن أبى نصر بن أبى بكر اللفتوانى أبقاه الله ، ولده أبو زرعة عبد الله . . .

وأمة اللطيف بقراءة الشيخ الامام تاج الاسلام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور السمعاني (١) ، وفتاه روزية ومحمد بن علي بن محمد بن ارسلان الكاتب وعماد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن أبي الحسين المديني وابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن مندة ، وكاتبه محمد بن محمود بن محمد ابن علي وسمعت أم البهاء بنت الفضل بن علي بن محمد الحداد واحمد بن أبي طاهر بن محمد المفازلي وأولاده محمد وجهان .... وصح لهم ذلك في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة . اهـ .

سماع أبي زرعة وجماعة ، بقراءة شهاب الدين محمد بن أبي الوفاء ، على الحافظ اللفتواني للجزء الرابع ، الرابع من شهر رجب سنة ٥٣١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ابن أبي بكر اللفتواني ولداه أبو زرعة عبيد الله ، وأمة اللطيف ، بقراءة شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن أبي الحسن المديني (و) الشيخ الامام تاج الاسلام أبو سعيد عبد الكريم ابن محمد بن الامام محمد بن منصور السمعاني ، وفتاه روزبة ، ومحمد بن علي بن محمد بن أرسلان الكاتب ، واحمد ابن أبي طاهر بن محمد المفازلي ، وأولاده محمد وجهان بانويه ، وستت بانويه ؟؟ وأبو اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن مندة ، وأم البهاء بنت الفضل بن علي الحداد ، وكاتب الأسامي أبو رشيد محمد بن محمود ابن محمد بن علي كريم ؟؟

وسمع من البلاغ الشيخ أبو أحمد عبد الملك بن أبي أحمد العطار المستملي ، وصح لهم ذلك في مسجد الشيخ ، الرابع من شهر الله الأصم رجب سنة أحدى وثلاثين وخمسمائة . اهـ .

---

(١) هو الحافظ أبو سعد السمعاني تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي الشافعي محدث المشرق ، وصاحب التصانيف الكثيرة ، ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي في غرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة . دول الاسلام ٢/٧٦ . شذرات الذهب ٤/٢٠٥

سماع أبي زرعة وجماعة على الحافظ اللفتواني . في رجب سنة ٥٣١ هـ .

جاء في الجزء الخامس السماع التالي /

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ابن أبي بكر اللفتواني أبقاه الله بروايته عن الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن منده عن والده رحمهما الله ولداه أبو زرعة عبيد الله وأمة اللطيف ، والشيخ الامام تاج الاسلام أبو سعيد عبد الكريم ابن محمد بن منصور السمعاني ، وفتاه روزبة ، ومحمد بن علي بن محمد الكاتب ، والمشايخ أبو عبد الله محمد ابن أبي الوفاء بن أبي الحسين المديني بقراءته عليه ، وأبو اسحاق ابراهيم ابن سفيان بن ابراهيم بن منده ، وأحمد بن أبي طاهر بن محمد المفازلي ، وأولاده محمد وجهان بانوية وست بانويه ، وأبو رجاء بن محمد بن أبي منصور الشمار الجناز ، وأم البهاء بنت الفضل بن علي بن محمد الحداد ، وأبو بكر بن أحمد بن مملة ، وكاتبه محمد بن محمود بن محمد ابن علي كريم ، وصح لهم ذلك في رجب سنة احدى وثلاثين وخمسمائة .

وسمع مع الجماعة الجزء كله أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الفارفاني سبط عبد الغني المطرز وصح له ذلك بالتأريخ المذكور .صح . .

سماع أبي الطيب وجماعة ، بقراءة عبد القادر على الشيخ الرستمي للجزء الأول يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء أجمع ثانيا على الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي أمد الله في عمره ، وسمع بقراءتي ابنه أبو الطيب علي ، والقاضي أبو غالب عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبي نصر بن أحمد الضرير الحداد ، وأخته مؤمنة ، وتلميذه أحمد بن منادى ، وصح لنا في مسجد باب داره يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وخمسمائة والسماع مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد بن أبي نصر اللفتواني صاحب النسخة .اهـ.

سماع أبى الطيب على وجماعة للجزء الثانـــى

على الشيخ الرستمى فى السابع عشر من ربيع الآخر سنـــة ٥٤١هـ

قرأت الجزء أجمع على الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس بن أبى الطيب الرستمى ، مد الله فى عمره ، وسمع بقراءتى ولده النجيب أبو الطيب على ، والمشايخ ، القاضى المهذب أبو غالب عبد الجليل بن اسماعيل بن عبـــاد ، والفقيه محمد بن أبى نصر بن أحمد الضرير ، وأخته مؤمنة ، والشيخ أبوطالب أحمد بن عمر ابن محمد يعرف بمالجة الواذنانى ، وابناه محمد وعمر ، والقاضى أبو حامد محمود ابن أبى بكر بن أحمد بن هاشم الواذانى ، وصح سماعنـــا فى مسجد باب داره ، السابع عشر من ربيع الآخر سنة أحدى وأربعين وخمسمائة وهذا مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد بن أبى نصر اللفتوانى صاحب النسخة ، رواية الشيخ أبى عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا .
وسماع الشيخ فى نسخة بنى منـــدة . اهـ.

سماع ابى الطيب على والقاضى ابو غالب ومن معهما على الشيخ الرستمى بقراءة عبد القادر للجزء الثالث فى جمادى الأولى سنـــة ٥٤١ هـــة .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بـــن العباس بن على الرستمى ، ولده أبو الطيب على ، والقاضى أبو غالب عبد الجليل ابن اسماعيل بن عباد ، والقاضى أبو حامد محمود بن أبى بكر بن أحمـــــد الواذنانى ، والشيخ أبو طالب احمد بن عمر بن محمد مالجة الواذنانى وابناه محمد وعمر وأبو عبد الله ، محمد بن أبى بكر بن احمد الواذنانى ، وأبوالخطاب عبد الله بن مسعود بن اسعد بن سعد بن عبد الله بن أبى رجاء ، بقـــراءة صاحبه وكاتبه عبد القادر بن محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، وصح لنا فى غـــرة جمادى الأولى سنة احدى واربعين وخمسمائة ، رواه الشيخ عن أبى عمرو بـــن مندة سماعا عن والده اذنـــا . اهـ .

سماع أبى الطيب على وجماعة بقراءة عبد القادر ، على الامام المفتى الرستمـــى للجزء الرابع فى آخر جمادى الأولى سنـــة ٥٤١ هـــة .

قرأت الجزء كله على الوجه على الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس بن أبى الطيب الرستمى مد الله فى عمره (وسمع بقراءتى) ولده النجيب أبوالطيب

على والقاضى أبو غالب عبد الجليل ابن اسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبى نصر بن أحمد الضرير الحداد ، وأخته مؤمنة ، ومعهم أبو بكر بن عمر بن بختيار الحداد . اهـ . وصح سماعنا فى مسجد ازاء بابه عمرها الله بمكانه فى آخر جمادى الأولى سنة احدى واربعين وخمسمائة وهذا مسطور صاحبه عبد القادر بن محمد بن أبى نصر اللفتوانى متعه الله به ، برواية الشيخ أبى عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا . اهـ .

سماع أبى الطيب على ، على الرستمى للجزء الخامس فى جمادى الآخرة سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء أجمع على الشيخ الأمام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس ابن أبى الطيب الرستمى مد الله فى عمره ، بروايته عن أبى عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا ، و سمع بقراءتى ولده النجيب أبو الطيب على ، والقاضى المهذب أبو غالب عبد الجليل ، واسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبى نصر بن أحمد الضرير الحداد ، والقاضى أبو الخطاب عبد الله بن مسعود بن أسعد ابن سعد بن عبد الله بن أبى رجاء ، وصح سماعنا فى جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وخمسمائة . وهذا مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد ابن أبى نصر اللفتوانى .

سماع أبى الطيب على وجماعة من الشيخ الرستمى لكتاب الايمان كله ، وسمع معهم الشيخ الفقيه محمد بن أبى نصر الضرير كتاب الايمان كله الا الجزء الثالث ، فى شهر الله الأصم سنة ٥٤١ هـ .

جاء على الجزء السادس السماع الآتى /

سمع الكتاب كله منى بروايتى عن أبى عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا ، وسماعى فى نسخة بنى مندة صاحبه الشيخ الامام الحافظ ، وقارن أبو الغنائم عبد القادر بن محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، وسمع بقراءته ابنى أبو الطيب على والقاضى أبو غالب بن عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد ، وسمع الشيخ الفقيه محمد بن أبى نصر الضرير الكتاب كله الا الجزء الثالث ، وصح سماع الكتاب منى . . . . . أبو عبد الله الحسن بن العباس بن على بن

الحسن الرستمي ،بخط محمد بن أحمد . شهر الله الأصم سنة احدى واربعين وخمسمائة .اهـ .

سماع الخـرقي من الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمـي بقراءة عمه شهاب الديـن .

يوم الخميـس الثالث صفـر سنـة ٥٤٥ هـ .

جاء على الجزء الثاني السماع التالـي /

سمع مافي هذا الجزء بأسره من الشيخ الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ،محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد الخرقي بقراءة عمه شهاب الدين ابن أبي الحسين علي بن أحمد ،وابو طاهر مسعود بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الهاشمي الواذناني صح لنا سماع ذلك في يوم الخميس الثالث من صفر سنة خمس وأربعين وخمسمائة .اهـ.

سماع الخرقي من الامام الرستمي بقراءته في ربيع الأول سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على الجزء الثالث السماع التالـي /

بلغ من أول الجزء الى المنتهى سماعا من الشيخ الامام المفتي الحسن بن العباس بن علي الرستمي ،محرر السماع أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن علي بن أبي سعيد الخرقي ،بقراءته في النوبتين وصح السماع في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة ولله الحمد على نعمه .اهـ.

سماع الخرقي من الامام المفتي الرستمي غرة ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على آخر الجزء الرابع السماع التالـي /

بلغ من أول الجزء سماعا من الامام المفتي ظهير الدين أبي عبد الله الحسن ابن العباس الرستمي ،بروايته عن أبي عمرو سماعا من أبيه اجازة ،محررالسماع أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد الخرقي بقراءته عليه في المسجد الذي جداء داره سلمه الله غرة ربيع الآخر سنة خمس واربعين وخمسمائة ،ولله الحمد على نعمه ،في المجلسين الأول في ربيع الأول.

سماع الخرقى على الامام المفتى الرستمى

السادس عشر من ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ

جاء على آخر الجزء الخامس السماع التالى /

سمع من أول الجزء الى هنا من الامام المفتى ظهير الدين الحسن بن العباس ابن أبى الطيب الرستمى ، بروايته عن أبى عمرو سماعا من أبيه اجازة رحمهما الله ، محرر السماع أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على بن أبى سعيد الخرقى بقراءته عليه سلمه الله بثلاث مرات وآخرها فى السادس عشر من ربيع الآخر سنة خمس واربعين وخمسمائة ، ولله الحمد على نعمه المتواترة ، وأصلى على محمد وآله أجمعين الطاهرين .

سماع الخرقى على الامام المفتى الرستمى لجميع كتاب الايمان فى ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ

جاء على الجزء السادس وهو آخر اجزاء كتاب الايمان السماع التالى /

سمع منى جميع هذا الكتاب وهو كتاب الايمان ، الشيخ أبو الحسين على بن احمد بن محمد بن على المعروف بالخرقى ، بقراءته على ، وأجزت له باقى مسموعاتى ، وذلك فى ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وخمسمائة . أبوالحسن بن العباس بن على الرستمى .

سماع محمود بن ابراهيم بن شهاب وجماعة آخرين ، على الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب ، بقراءة الامام أمين . . . أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن يحيى الأنصارى ، فى يومى الخميس حادى ، والسبت ثالث عشر من شوال سنة ٦٣٥ هـ .

جاء فى آخر الكتاب ورقة ١٠٣ السماع التالى /

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب ابن على بن خضر . . . . . باجازتها من الفقيه أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى لجميعه .

ومن قوله / ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر الكتاب ، من أبى الخير محمد بن أحمد بن عمر . . . سماعهما من أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن منده ، عن أبيه المؤلف اجازة ، بقراءة الامام أمين . . .

" المبحث الثانـــى "

" تعريف موجز بالكتاب مع بيان اختيارات المؤلف "

يعتبر كتاب الايمان لابن منده من الكتب التى الفت فى الايمان بشكـــل مستقل مستوف لمسائل الايمان تقريبا ، وسيأتى ذكر من سبق ابن منـــده فـــى التأليف فى الايمان بوضع كتاب مستقل ، وبيان ميزة كتاب ابن منده على تلك الكتب وذلك عند الكلام على منهجه فى التأليف ، وقد سبقت الاشارة لذلك فى المقدمة اجمالا .

والكتاب يقع فى ستة أجزاء مشتملة على مائة وتسعة فصول ، ولم يضمنـــه مقدمة تبين المنهج الذى سيسلكه فى تأليفه .

هذا وقد اشتمل الجزء الأول على اثنين وثلاثين فصلا ،

الفصـــل الأول

من صفحة ١ ـ ٤ ذكر مايدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ماسأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابـــه أمر دينهم . وقد أورد تحته حديث عمر بن الخطاب فى سؤال جبريل النبى صلـــى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان .

ثم أورد بعده ثمانية فصول تبدأ من صفحة ٥ الى ٤٧ أورد تحت هذه الفصول جميعا حديث عمر السابق فى سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ، بروياته المختلفة ، والفصول هى كالتالى ـ:

١ ـ ذكر مايدل على الفرق بين الايمان والاسلام .

٢ ـ ذكر مايدل على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد ، وان الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان ، وأن الايمان اعتقاد بالقلب .

٣ ـ ذكر مايدل على أن ابتداء الايمان أن يؤمن العبد بالله وحده وكتبه ورسله من الملائكة والنبيين .

٤ ـ ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .

٥ ـ ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومره وخيره وشره .

٦ ـ ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالبعث .

٧ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة وناراً .

٨ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل .

الفصل العاشر

يبدأ من صفحة ٤٨ الى ٤٩ في وجوب النية للاسلام والايمان بالله وحده لا شريك له .

أورد تحت هذا الفصل حديث عمر بن الخطاب انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى .

وقد علقت على هذه الفصول جميعا بما يقتضيه المقام من الناحية العقدية .

الفصل الحادي عشر

من صفحة ٥٠ الى ٥٣ ذكر مايدل على أن أعلا الايمان التي دعا اليها العباد وأولها شهادة ان لا اله الا الله .

وقد أورد تحته حديث وفد عبد القيس ، وفيه آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله ، وقد بينت مايحتاج لبيان في التعليق .

الفصل الثاني عشر

من صفحة ٥٤ الى ٥٧ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس أتدرون ماالايمان ثم فسرها لهم فقال شهادة أن لا اله الا الله .

وقد أورد تحته حديث وفد عبد القيس السابق الذكر ، وسيأتي التنبيه على اعادته للحديث الواحد تحت فصلين او أو أكثر ، عند تقويم الكتاب ، وبيان منهج المؤلف .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٥٨ الى ٦٨ ذكر مابعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهو شهادة ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، وقوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، وفيها قتال مانعي الزكاة ، وحديث ابن عمر وجابر / أمرت أن أقاتل الناس ، الحديث ، وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٦٩ ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل حديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا . . . الحديث .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٧٠ الى ٧٢ ذكر قول النبى من علم أن لا الله الا الله دخل الجنة

أورد تحت هذا الفصل حديث عثمان بن عفان ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم أن لا اله الا الله دخل الجنة .

وقد ذكرت رأى السلف فى معنى هذا الحديث .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٧٣- ٧٤ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله .

أورد تحته حديث سعد بن طارق عن أبيه ، من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٧٥-٧٦ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من لقى الله بشهادة ان لا اله الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله من لقى الله بها لم يحجب عن الجنة .

وفى الرواية الاخرى / لا يلقى الله بهما عبد غير شاك . وقد بينت فى التعليق تفسير احد الروايتين للأخرى .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٧٧-٨١ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله وأحاج لك بها .

ذكر تحت هذا الفصل حديث سعيد بن المسيب عن أبيه قال / لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أباجهل وعبد الله ابن أبي أمية . . . الحديث ، وحديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه قول أبي طالب لولا أن تعيرني نساء قريش .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت مايحتاج لبيان .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٨٢ الى ٨٦ ذكر الخصال التي بني عليها الاسلام أولها شهادة ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث ابن عمر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / بني الاسلام على خمس . . .

الفصل العشرون

من صفحة ٨٧ الى ٩٤ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وانه عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وروحه أدخله الله الجنة من أي ابوابها شاء .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت من شهد أن لا اله الا الله . . ، وقد علقت على هذا الفصل وبينت أن من عقائد المسلمين الايمان بجميع الرسل ، اجمالا فيما أتى مجملا وتفصيلا فيما أتى مفصلا . . . الخ كما أوضحت عقيدة المسلمين في نبي الله عيسى كما نص على ذلك القرآن الكريم وأشرت الى ضلال النصارى فيه وجعله ابن لله وثالث ثلاثة ، كما أشرت الى دعاة التقريب بين المسيحية والاسلام وبينت أن ذلك مستحيل الا عند من يسوى بين التوحيد والشرك ، وقد قال القرآن . ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، فلا وسطية بين الاسلام والمسيحية .

الفصل الحادي والعشرون

من صفحة ٩٥ الى ٩٩ ذكر مايدل أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع من أجابه على شهادة ان لا اله الا الله لا يشركوا به شيئا .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت وقوله صلى الله عليه وسلم / بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا . . الحديث وحديث عتبان بن مالك

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لن يوافى عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله الا حرم على النار ،

وقد علقت على هذا الفصل وأشرت الى قول من يرى أن مرتكب الكبيرة كافر وكيف ان هذا الحديث يرد عليه قوله . كما نبهت الى أن حديث عتبان كان موضعه الفصل التالى .

الفصل الثانى والعشرون

من صفحة ١٠٠ الى ١٠٩ ذكر مايدل على ان قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل حديث عتبان السابق ، ثم ذكر روايات أخرى منها حديث المقداد بن الأسود قال / قلت يارسول الله لقينى رجل من المشركين فقاتلنى فاختلفت بيننا ضربتين فقطع يدى ، ثم لاذ منى بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله . قال / لا انك ان قتلته فهو بمنزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قالها ، وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى تفسير هذه الجملة من الحديث

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ١١٠ الى ١١٦ ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يمنع القتل .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أسامة بن زيد - فى قتله من قال لا اله الا الله وقول الرسول له / أفلا شققت عن قلبه - حينما اعتذر قائلا انما قالها مخافة السلاح . وروايات حديث جندب بمعناه -

وقد بينت أن ظاهر الأحاديث تبين أن المتلفظ بالشهادتين يحرم قتله ، لأنه أصبح بذلك مسلما معصوم الدم والمال . اذ ليس لنا أن نعامل الناس الا بما اظهروه أما سرائرهم فالى الله تعالى .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ١١٧ الى ١٣٣ ذكر مايدل على أن من لقى الله بالتوحيد غير مشرك ولا شاك دخل الجنة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وقلت

أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . وأحاديث أخرى .

وقد علقت على هذا الفصل وأشرت لمذهب السلف فى مرتكب الكبيرة ، كما ذكرت مذهب الخوارج والمعتزلة فى ذلك .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ١٣٨ الى ١٣٩ ذكر ما يدل على أن قائل لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله مستيقنا معتقدا بها قلبه يدخل الجنة .

ذكر المصنف حديث أبى هريرة وفيه ـ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدناه فلم ندر أين هو وخشينا أن يقتطع دوننا قال / فقمنا وقمت فى أول الناس . . . وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ، اذهب بنعلى هاتين فمن لقيته من وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ١٣٩-١٤٢ ذكر ما يدل على أن المقر بالتوحيد اشارة الى السماء دون الأرض وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى مؤمنا .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث الجارية ، قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله ، قالت فى السماء ، قال / من أنا ، قالت أنت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة .

وقد علقت على هذا الحديث وبينت مذهب السلف فى اثبات العلو لله تعالى علو الذات وعلو القهر وعلو المكانة .

كما بينت أن هذا الحديث والآيات التى استدل بها السلف ترد على الجهمية القائلين بأن الله تعالى فى كل مكان . وعلى الأشعرية ومن قال بقولهم من أن الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا ولا . . . لخ-أقوالهم المعبرة عن معدوم لا عن موجود ، والله تعالى موجود لا شك فى وجوده ، فقد جاء فى الجوهرة قوله /

ويستحل ضد ذى الصفات
فى حقه كالكون فى الجهات

قال الشارح أى كاستحالة حلوله تعالى ووجوده فى احدى الجهات الست وهى

الفوق والتحت واليمين والشمال والوراء والأمام لوجوب مخالفته للحوادث ، شرح الجوهرة ، المسمى اتحاف المريد ، لعبد السلام اللقاء ص ٨٢

وقال ابراهيم البيجورى فى شرح الجوهرة ص ٦٠ قال / قوله / كالكون فى الجهات ، أى ككونه تعالى فى جهة من الجهات الست .

فهذا البيت فى الجوهرة ، يرد الحديث والآيات المثبتة للفوقيه ، فالله تعالى يقول " ولله يسجد مافى السموات وما فى الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ، يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون " .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ١٤٣-١٦٤ ذكر حق الله على العباد وهو الاقرار بالوحدانية .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث معاذ بن جبل قال / كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم فقال /يامعاذ أتدرى ماحق الله على العباد وحق العباد على الله . . . وفيه أن يعبدوه لا يشركوا به شيئا . . الحديث وأحاديث أخرى ، وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام ، ونقلت أقوال العلماء فى بيان معنى حق العباد على الله وفيها الرد على بعض المعتزلة المتمسكين بظاهر الحديث .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ١٦٥ - ١٧٠ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسرياه أن يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم . .

أورد فيه حديث معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تأتى قوما أهل كتاب فقل لهم أن يشهدوا ان لا اله الا الله . . . الحديث .

وقد علقت على هذا الفصل وأوضحت فيه أن هذا الحديث ومثله حديث ضمام ابن ثعلبة وكلاهما فى صحيح البخارى من أخبار الأحاد التى ورد الاحتجاج بها فى العقيدة ، كما ذكر ذلك ابن حجر فى شرح حديث ضمام بن ثعلبة فى فتح البارى ١/١٤٨ ، كما بينت أن معنى الاحتجاج بأخبار الأحاد الصحيحة وهو مذهب سلف الأمة ، لا يهدف الى ناحية سلبية وهى أن من رأى أنه لا يحتج بخبر الأحاد متأولا أن المقابل له يكفره بذلك . بل الأمر بالعكس فالسلف لم يكفروا من

رد خبر الأحاد متأولا - والدليل على ذلك أن المعتزلة نفوا رؤية الله تبارك وتعالى فى الآخرة ، وحجتهم فى ذلك أن الأحاديث التى وردت باثباتها أخبار أحاد والأحاد لا يحتج بها فى العقائد وقد خالفهم السلف فى ذلك ولم ينقل عنهم أنهم كفروا المعتزلة فى نفى الرؤية .

الفصل التاسع والعشرون

من صفحة ١٧١ الى ١٧٢ ذكر مايدل على أن الايمان بالله معرفة واقرار. أورد فيه حديث معاذ وفيه ؛ فاذا عرفوا ذلك .

الفصل الثلاثون

من صفحة ١٧٣ الى ١٧٤ ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم الوفود اذا قدموا عليه أن يعبد الله لا يشركوا به شيئا .

ذكر فيه حديث ابن عباس أن رسول الله كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام.

الفصل الحادى وثلاثون

من صفحة ١٧٥ الى ١٧٧ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم السرايا أن يدعو الى توحيد الله ويقاتلوا عليه .

ذكر فيه حديث سليمان بن بريدة عن أبيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر أميرا أو بعث جيشا أوصاه فى خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا ، وفيه / اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال فأتيهن ماأجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم / أدعهم الى الاسلام. . . . الحديث.

الفصل الثانى والثلاثون

من صفحة ١٧٨ الى ٢٠٠ ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .

أستهل المصنف هذا الفصل بحديث جرير بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة . .الحديث ثم اتبعه بأحاديث أخرى ، منها مالم يصرح فيه بذكر البيعة ، وقد بينت فى التعليق على الفصل مناسبتها للترجمة .

كما أشرت الى أن الناسخ او غيره أدخل عددا من أحاديث هذا الفصل فى الجزء الثانى ، وقد جعلت التعليق عند نهاية أحاديث الفصل من الجزء الثانى لتمام الفائدة ، ولأنه عمل المؤلف .

أما الجزء الثانى فيبدأ من صفحة ٢٠١ الى ٣٩٨ ويشمل ثلاثين فصلا .

الفصل الأول

من صفحة ٢١٨ الى ٢٢٣ ذكر مايدل على ان اسم الايمان يقع على غير ماذكر جبريل وأن شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة . . لخ أصل الايمان . . . لخ .

وقد أورد تحت هذا الفصل قوله تعالى " ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب . . لخ الآية " وقوله (قد أفلح المؤمنون) الآية .

وروايات حديث أبى هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة . ليبين بذلك أن اسم الايمان يقع على خصال أخرى غير التى ذكرت فى حديث جبريل ، وقد علقت على هذا الفصل وأوضحت مايحتاج الى ايضاح .

الفصل الثانى

من صفحة ٢٢٤ الى ٢٢٨ ذكر معنى الايمان من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه بضعة وسبعون شعبة وبيان ذلك من الكتاب والأثر .

أورد تحت هذا الفصل عددا من الآيات ابتدأها بآية من سورة البقرة " آمن الرسول . . . " الآية ، ثم أشار الى حديث أبى هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة ، واتبعه بالمثل الذى ضربه عطاء بن أبى مسلم للاسلام وبروايات حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس .

الفصل الثالث

من صفحة ٢٢٩ الى ٢٣٥ ذكر مايدل على أن اسم الايمان واقع على من صدق بجميع ماأتى به المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل نية واقرارا وعملا . . لخ .

أورد تحت هذا الفصل حديث أبى جمرة عن ابن عباس قال / قلت لابن عباس / ان لى جرة انتبذ فيها فأشرب حلوا وانى ان أكثرت منها فجالست القوم

فأطلت الجلوس حتى خشيت ان افتضح فقال / قال ابن عباس / قدم وفد عبد القيس فذكر الحديث وفيه بيان ماينهى عنه من الأشربة .

الفصل الرابع

من صفحة ٢٣٦ الى ٢٤٧ ذكر الأخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الآثار .

ذكر تحت هذا الفصل قول الزهرى الاسلام الكلمة والايمان العمل ، ومارواه الامام احمد بن حنبل ، أن حماد بن زيد كان يفرق بين الاسلام والايمان وقول عبد الملك الميمونى سألت أحمد بن حنبل / أتفرق بين الايمان والاسلام فقال لى نعم ، وأورد الآية / قالت الأعراب آمنا .

ثم ذكر المثل الذى قاله ابوجعفر محمد بن على فى وصف الاسلام والايمان ، وحديث جبريل المتقدم فى أول الكتاب وسؤاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان .

وحديث سعد ، قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت / يارسول الله اعطه فلانا فانه مؤمن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم أومسلم ، وفيه أقولها ثلاثا ويردها ثلاثا . وحديث أبى هريرة فى الذى قتل نفسه ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " نادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة " . وفى الرواية الأخرى " لا يدخل الجنة الا مؤمن .

كما ذكر فى هذا الفصل مسألة الاستثناء فى الايمان ، وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء فى ذلك .

الفصل الخامس

من صفحة ٢٤٨ الى ٢٥٣ ذكر الأخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد ، وأن الايمان الذى دعا الله العباد اليه وافترضه عليهم هو الاسلام الذى جعله الله دينا وارتضاه لعباده ودعاهم اليه وهو ضد الكفر الذى سخطه ولم يرضه لعباده .

وقد أورد تحت هذا الفصل آيات كثيرة منها قوله تعالى / ورضيت لكم الاسلام دينا . أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه . الذين آمنوا بآياتنا فهم مسلمون . وحديث سفيان بن عبد الله الثقفى قال / قلت

يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال / قل آمنت بالله ثم استقم. وحديث البراء بن عازب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / المسلم اذا سئل فى القبر فشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة . وقد أشار الى رأى البخارى فى تفسير قوله تعالى " قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا " الآية وأن المقصود من الاسلام هو الاستسلام.

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت الأقوال فى هذا الموضوع وأخترت أقربها عندى وهو القول بالتلازم بين الايمان والاسلام ، وقد ذكرت الأدلة على ذلك.

الفصل السادس

من صفحة ٢٥٤ الى ٢٥٨ ذكر مايدل على أن الايمان هو الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة فى كتابه ايمانا .

ذكر تحت هذا الفصل قوله تعالى " وماكان الله ليضيع ايمانكم" الآية ثم اورد أقوال المفسرين فى تفسيرها ، وأن المقصود منه صلاتكم الى القبلة الأولى وتصديقكم نبيكم صلى الله عليه وسلم واتباعه الى القبلة الأخرى .

وقوله تعالى " ومن يكفر بالايمان " يعنى بما أمر الله أن يؤمن به ... لخ وبما فسره على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس ، ثم ذكر حديث البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحويل القبلة .

الفصل السابع

من صفحة ٢٥٩ الى ٢٦٩ ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟

ذكر تحت هذا الفصل أقوال الناس فى الايمان ، فذكر قول طائفة من المرجئة أن الايمان فعل القلب دون اللسان .

وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، قال وهم أهل الغلو فى الارجاء . قال / وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا .

وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح .

الفصل العاشر

من صفحة ٢٨٠ الى ٢٨٦ ذكر المثل الذى ضربه الله والنبى صلى الله عليه وسلم للمؤمن والايمان .

أورد تحت الفصل قوله تعالى " ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء " .

وروايات حديث عبد الله بن عمر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرونى بشجرة هى مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها لا يتحات ورقها الحديث .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت أن المصنف يريد من ذلك بيان أن للايمان أصلا وشعبا ، فأصله الاقرار بالقلب واللسان ، وشعبه الأعمال ، وذلك لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة ، بالشجرة ، اذ الكلمة شهادة أن لا اله الا الله وقد شبهها بالشجرة الثابتة ، فالشجرة لها أصل ثابت ، ولها فروع وثمر ... لخ

الفصل الحادى عشر

من صفحة ٢٨٧ الى ٢٩٣ ذكر الأخبار التى جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم الدالة على أساس الايمان وشعبه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أمرت ان أقاتل الناس وفى رواية المشركين حتى يشهدان لا اله الا الله ، ويصلوا صلاتنا ويستقبلوا قبلتنا .. الحديث .

وروايات حديث أبى هريرة ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه مطابقة الأحاديث للترجمة .

الفصل الثانى عشر

من صفحة ٢٩٤ الى ٢٩٥ ذكر الأبواب والشعب التى قالها النبى صلى الله عليه وسلم أنها الايمان ، وأنها قول باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالأركان .. لخ .

ذكر تحت هذا الفصل الأفعال فقال / فمن أفعال القلوب النيات والارادات والعلم والمعرفة بالله وبما أمر به ... لخ

ومن أفعال اللسان ، الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية . . لخ ثم أفعال سائر الجوارح من الطاعات والواجبات التى بنى عليها الاسلام أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل ثم الصلوات الخمس . . لخ .

ثم أورد بعد ذلك حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات . . الحديث .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٢٩٦ الى ٣٠٧ ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلتهم من الايمان واتباعهم القرآن .

أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يتلونه حق تلاوته " وتفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد للآية .

ثم حديث عمر بن الخطاب فى نزول قوله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا " ومعرفته للمكان واليوم الذى نزلت فيه . وحديث أبى هريرة قال / لما نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم " لله مافى السموات وما فى الأرض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه . . " الآية +

قال النبى صلى الله عليه وسلم / لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا واطعنا . وفى رواية ابن عباس / شق ذلك عليهم مالم يشق عليهم شئ قبل ذلك . وحديث ابن عمر ، لبثنا برهة من الدهر وأحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن ، وأحاديث أخرى تبين فضل الصحابة رضوان الله عليهم .

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٣٠٨ الى ٣١٣ ذكر مايدل على أن أداء الوضوء من الايمان وأن الله لا يقبل الصلاة الا بوضوء وفضل من أتم الوضوء .

أورد تحت هذا الفصل حديث أبى مالك الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الطهور شطر الايمان . . الحديث .

وحديث الحارث الأشعرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أمر يحيى ابن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات ، ومنها وآمركم بالصلاة .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه دلالة حديث الحارث الأشعرى للترجمة .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٣١٤ الى ٣١٦ ذكر أول مايدعى اليه العبد وهو التوحيد والمعرفة ، ثم الصلوات الخمس ثم الزكاة .

ذكر تحت هذا الفصل قوله تعالى " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "

وحديث أبى أيوب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال / وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ، ثم حديث معاذ بن جبل لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن . وحديث أبى هريرة فى قتال أبى بكر مانعى الزكاة .

وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت وجهة تقديم الآية على حديث معاذ لأن أول مايدعى اليه كما جاء فى العنوان التوحيد ، وقد جاء فى حديث معاذ كما أشرت الى الفصل المشابه لهذا الفصل والمتقدم فى الجزء الأول برقم ٢٨ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله . . . الخ وبينت الفرق بينهما .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٣١٧ الى ٣٢٢ ذكر مايدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبى هريرة فى قتال أبى بكر لمانعى الزكاة أيضا . وحديث جابر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة ، وحديث جرير بن عبد الله قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة .

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى تارك الصلاة .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٣٢٣ الى ٣٢٦ ذكر مايدل على أن صوم رمضان أحد الأركان الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر المصنف قوله تعالى " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " وحديث أبى هريرة أن أعرابيا قال يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة ، فذكر الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة وصوم رمضان . ثم حديث وفد عبد القيس ، وحديث أبى هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٣٢٧ الى ٣٣٠ ذكر مايدل على أن الحج المبرور من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل حديث أبى هريرة قال / سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ، . . فذكر الحج المبرور ، ومثله حديث عائشة .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٣٣١ الي ٣٤٤ ذكر مايدل على أن الجهاد فى سبيل الله عز وجل من الايمان .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال / أى الأعمال خير فقال / ايمان بالله وجهاد فى سبيله . . الحديث .

وحديث أبى هريرة تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا جهادا فى سبيلى - أى لا يخرجه المخرج الا للجهاد - وفيه / أن أدخله الجنة . ثم أورد عددا من الأحاديث تدل على فضل الجهاد وأنه من الايمان .

الفصل العشرون

من صفحة ٣٤٥ الى ٣٤٨ ذكر مايدل على أن الايمان بما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الايمان .

اورد تحت هذا الفصل قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " .

وحديث عبد الله بن الزبير فى قصة مخاصمته مع الأنصارى فى شراج الحرة قول الرسول للزبير اسق يازبير ثم ارسل الماء الى جارك ، وغضب الأنصارى وقوله للرسول صلى الله عليه وسلم لئن كان ابن عمتك . ونزول الآية بسبب ذلك .

الفصل الحادى والعشرون

من صفحة ٣٤٩ الى ٣٥٢ ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر رضى الله عنهما من ايمان المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / بينما رجل راكب بقرة اذ قالت / انى لم أخلق لهذا انما خلقت للحرث فآمنت بذاك أنا وأبوبكر وعمر رضى الله عنهما ، قال أبوسلمة وماهما فى القوم يومئذ . . . الحديث .

الفصل الثانى والعشرون

من صفحة ٣٥٣ الى ٣٦٥ ذكر ما يدل على أن المؤمنين يتفاضلون فى الايمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس .

ذكر حديث أبى سعيد الخدرى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره فقالوا / ما أولت ذلك يا رسول الله ، فقال / الدين .

ثم اورد عددا من الاحاديث تدل على تفاضل المؤمنين فى ايمانهم .

وقد نقلت قول ابن حجر حول ما يرد من استشكال فى الحديث وهو انه يلزم من ظاهر الحديث ان عمر رضى الله عنه أفضل من أبى بكر ، ثم الجواب عن ذلك .

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ٣٦٦ الى ٣٦٩ ذكر خبر جامع من تفسير الايمان والاسلام شبيه بما فسره جبريل عليه السلام .

ذكر هنا قول النبى صلى الله عليه وسلم ، انما الدين النصيحة ، ثم شرح معنى النصيحه لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وبين ان هذه الكلمة جمعت كل خير يؤمن به ، وكل شر يتقى وينهى عنه ، ثم نقل كلام محمد بن نصر المروزى فى تفسير النصيحة ، وتقسيمها الى فرض ونافلة .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ٣٧٠ الى ٣٧٤ ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على النصح لكل مسلم .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث جرير بن عبد الله البجلى / بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ٣٧٥ الى ٣٧٥ ذكر الخصال التى سأل جبريل المصطفى صلى الله عليه وسلم مما تقدم وزيادة الألفاظ التى أوردها الناقلون لها .

ذكر هنا الزيادات التى ورد تحت روايات حديث جبريل الذى أورده فى اول الكتاب ، وقد اورد طرق الحديث وفيها هذه الزيادات فى أول الكتاب تقدمت من صفحة ١ - ٤٨ .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ٣٧٦ الى ٣٧٩ ذكر مايدل على أن حب الله ورسوله والحب فى الله والبغض فيه من الايمان .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ثلاث من كن فيه وجد منهن طعم الايمان ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما . . . الحديث .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ٣٨٠ الى ٣٨٣ ذكر مايدل على أن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل حديث أنس / قال النبى صلى الله عليه وسلم / لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين . وحديث أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / والذى نفسى محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده . اهـ

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت كلاما عن العلماء فى ذلك .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ٣٨٤ الى ٣٨٥ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم / أنا اتقاكم واعلمكم بالله ، وأن التقى من فعل القلب .

ذكر المصنف فى هذا الفصل قوله تعالى " ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم " وحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم / اذا أمرهم أمرهم من الأعمال مايطيقون ، قالوا / انا لسنا كهيئتك يارسول الله ، ان الله قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر . . الحديث .

والغرض من الآية والحديث الرد على من يقول انه يكفى فى الايمان التلفظ بالشهادتين ، دون الاعتقاد بالقلب ، كما يقول ذلك الكرامية ، فبينت الآية أن المؤاخذة بما كسبت القلوب أى اعتقدت ، كما بين الحديث ان التقوى محلها القلب لقوله فى الحديث التقوى هاهنا ويشير الى صدره .

الفصل التاسع والعشرون

من صفحة ٣٨٦ الى ٣٩٠ ذكر مايدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معه فى الجنة .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك ، أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة ، فقال له رسول الله ، ماأعددت لها قال حب الله ورسوله . فقال / أنت مع من أحببت ، ولذلك قال أنس مافرحنا بشئ فرحنا بذلك ، فأنا أحب النبى صلى الله عليه وسلم وأبابكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأرجو أن أكون معهم .

الفصل الثلاثون

من صفحة ٣٩١ الى ٣٩٨ ذكر الخصال التى اذا فعلها المسلم ازداد ايمانا .

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك ، لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه .

وروايات حديث أبى هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ، وفى رواية فليكرم جاره ، وليكرم ضيفه . وقد تضمنت هذه الأحاديث أنواعا من أعمال الخير والبر التى اذا أداها المرء بنية خالصة ازداد بها ايمانه .

الجزء الثالث من كتاب الايمان

يبدأ من صفحة ٣٩٩ الى ٥٦٣

ويشمل ثمانية وعشرين فصلا .

الفصل الأول

ذكر من صفحة ٤٠٠ الى ٤٠٨ ذكر صفة درجات الاسلام والايمان .

ذكر تحت هذا الفصل حديث أنس ، أى الاسلام أفضل ، وحديث عبد الله ابن عمرو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .. لخ وحديثه أى الاسلام خير ، قال تطعم الطعام ... لخ وحديث جابر بن عبد الله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وحديث فضالة بن عبيد ، وفيه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ، والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت أنَ المراد من قام بتلك الأعمال واتصف بتلك الصفات .

الفصل الثانى

من صفحة ٤٠٩ الى ٤١٢ ذكر المثل الذى ضربه النبى صلى الله عليه وسلم لأهل الاسلام فى تراحمهم وتواصلهم .

أورد فى هذا الفصل حديث النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المؤمنين كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

الفصل الثالث

من صفحة ٤١٣ الى ٤١٤ ذكر صفة المؤمن المتقى ومكان التقى منه .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ها هنا ويشير الى صدره ... الحديث .

الفصل الرابع

من صفحة ٤١٥ الى ٤١٦ ذكر مايدل على أن حقيقة الايمان والاسلام في صدر العبد .

أورد تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، زاد سفيان ولا أحسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ، وفي الرواية الأخرى ولكن ينظر الى قلوبكم وأشار الى صدره .

الفصل الخامس

من صفحة ٤١٧ الى ٤٢٠ ذكر مايدل على ان الحب في الله وافشاء الاسلام من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال / لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . . . الحديث .

الفصل السادس

من صفحة ٤٢١ الى ٤٢٧ ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم الأمانة وأنها نزلت في قلوب أصحابه ، ثم تعلموا القرآن والسنة ، ثم اخبر عن رفعها ، وأنها من الايمان .

ذكر في هذا الفصل حديثي حذيفة بن اليمان في نزول الأمانة ثم رفعها وفي الفتن التي تموج موج البحر ، وأن دونها بابا يوشك ان ينكسر ، وفسره بأنه رجل يموت أو يقتل ، وقد حدث بذلك الحديث عمر بن الخطاب ، فقال / أكسر لا أبالك ، لو أنه فتح لأمكن أن يعاد ، ولما سئل حذيفة عن الباب ، قال / عمر رضي الله عنه ، فقيل أكان يعلم ذلك فقال / نعم .

الفصل السابع

من صفحة ٤٢٨ الى ٤٣٢ ذكر مايدل على أن الوسوسة التي تقع في قلب المسلم من أمر الرب عز وجل ، صريح الايمان .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، وفيه ان رجلا قال يارسول الله اني أجد في نفسي الحديث لان أخر من السماء أحب الي من أن أتكلم به ، فقال / ذاك صريح الايمان . ومثله حديث ابن عباس وعبد الله بن

مسعود .

الفصـــل الثامـــن

من صفحة٤٣٣ الى ٤٣٥ ذكر الأخبار الدالة على ان الله عز وجـل يتجـاوز عما يتوسوس به العبد اذا لم يعمل به أو يتكلم .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال / ان الله تجاوز لى عن أمتى ماحدثت به أنفسها مالم يعملوا أو يتكلموا .

الفصـــل التاســـع

من صفحة ٤٣٦ الى ٤٤٢ ذكر مايقول المرء المسلم عند وساوس القلب .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة رضى الله عنه لا يـــزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ، وكذلك حـديـث أنس ، وفيه أن من وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت أقوال العلماء فى الخواطر العارضة ، ومانشأ منها عن شبهة وكيف تعالج .

الفصـــل العاشـــر

من صفحة ٤٤٣ الى ٤٤٨ ذكر درجات الأنبياء فى الوساوس مع اليقين .

أورد المصنف فى هذا الفصل حديث أبى هريرة نحن أحق بالشك من ابراهيم .

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى المراد بالشك .

الفصـل الحادى عشـــر

من صفحة ٤٤٩ الى ٤٥٤ ذكر مايدل على درجات المرء المسلم المحسن .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن أحدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها . .الحديث ومثله حديث أبى سعيد الخدرى ، وأحاديث أخرى عن أبى هريرة .

الفصـل الثانى عشـــر

من صفحة ٤٥٥ الى ٤٥٩ ذكر فضل المؤمن المحسن فى الاسلام بعد الاساءة فى الجاهلية .

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود ، قلنا يارسـول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ، وفيه من أحسن فى الاسلام لم يؤخذ بما عمل فى

الجاهلية ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر .

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى معنى الحديث وذلك للحديث الآخر أن الاسلام يجب ما قبله .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٤٦٠ الى ٤٦٤ ذكر فضل من أسلم على ما سلف من الخير فى الجاهلية .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام ، قال / أى رسول الله أرأيت أمورا كنت اتحنث بها فى الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم أفيها أجر ، فقال / اسلمت على ما أسلفت من خير .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت أقوال العلماء فى معنى الحديث ، وهل أعمال الخير والبر من الكافر فى حال كفره يثاب عليها اذا أسلم ، لأن من شرط القربة أن يكون المتقرب عارفا من يتقرب اليه ، وهذا الشرط مفقود فى الكافر ، فهو مخالف للقواعد ، فكيف يعتد به ؟

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٤٦٥ الى ٤٦٩ ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى موسى الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٤٧٠ الى ٤٧١ ذكر وجوب الايمان على كل من سمع بالنبى صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين ، والاقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عز وجل .

أورد المصنف فى هذا الفصل حديث أبى هريرة ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار . اهـ

وحديث أبى هريرة أيضا ، وفيه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بى .... الحديث .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٤٧٢ الى ٤٧٣ ذكر وجوب الايمان بنبوة عيسى بن مريم عليه السلام وانه عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها الى مريم .

أورد المصنف حديث عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم . . . الحديث .

وحديث أبى هريرة ، ان أهل الجنة ليتراءون فى الجنة . . وقد ورد فيه ذكر الأنبياء عموما .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٤٧٤ الى ٤٧٩ ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى عليه السلام وايمانه بالمصطفى عليه السلام وبشريعته .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، وفى لفظ لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم . . وفى رواية لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال / فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم / تعال صل لنا ، فيقول / لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله عز وجل هذه الأمة وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت أن نزول عيسى عليه السلام وابطاله لقبول الجزية فلا يقبل الا الدخول فى الاسلام ، هو تنفيذ لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهى قبولها من أهل الكتابين بنزوله لأنه يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك نسخا لحكمها من عيسى عليه الاسلام .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٤٨٠ الى ٤٨٣ ذكر ابتداء الاسلام والايمان وتغربه ، وأنه سيعود غريبا كما بدأ .

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . وحديثه / ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه تشبيه الرسول للايمان بالحية .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٤٨٤ الى ٤٩٣ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم الايمان هاهنا نحو اليمين ومعنى قوله انه أراد الحجاز لأن مكة يمانية .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أبى مسعود عقبة بن عمرو الايمان هاهنا ، وأشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو اليمن .

وروايات حديث أبى هريرة ، الايمان يمان ، والحكمة يمانية والكفر قبل المشرق .

وحديث جابر ، غلظ القلوب والجفاء فى المشرق ، والايمان فى أهل الحجاز .

وقد علقت على هذا الفصل ، ورجحت خلاف رأى المصنف حسب الأدلة .

الفصل العشرون

من صفحة ٤٩٤ الى ٤٩٦ ذكر مايدل على أن الاسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شئ .

ذكر فى هذا الفصل روايتى حديث أنس بن مالك ، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال / لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله ، وفى رواية على أحد يقول الله الله . وحديث أبى هريرة فى الريح التى تقبض أرواح المؤمنين ، وحديثه فى الفتن اذ يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت جمع العلماء بين هذه الأحاديث وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم / لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .

كما نبهت على ان رواية مسلم ، وهى التى أورد ها المصنف هنا ولفظها (الله الله) لا تدل على مايذهب اليه المتصوفة من الاكتفاء فى الذكر بقولهم / الله الله لأن هذه الرواية جاءت مبينة برواية أخرى .

الفصل الحادى والعشرون

من صفحة ٤٩٧ الى ٥٠٢ ذكر خبر يدل على ماتقدم من ابتداء الاسلام .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل حديث حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام ، وفى رواية / احصوا لى كم يلفظ بالاسلام .

وحديث أبى هريرة . . . وفيه رجل معتزل فى غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة .

وحديث أبى سعيد . . . وفيه رجل فى شعب من الشعاب يتقى ربه ويذر الناس من شره ، وقد بينت معنى هذه الأحاديث ودلالتها على الترجمة .

الفصل الثانى والعشرون

من صفحة ٥٠٢ الى ٥١٤ ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة ايمانه والتى توجب النقصان .

ذكر فى هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ، قال الصلاة على مواقيتها ... الحديث .

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ٥١٤ الى ٥١٨ ذكر الذنوب التى تخرج العبد من الايمان من الشرك والكبائر .

أورد المصنف تحت هذا الفصل عددا من الأحاديث ، منها روايات حديث عبد الله بن مسعود ، وفيه أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر فقال / أن تدعو لله ندا وهو خلقك ... الحديث .

- وروايات حديث أبى بكر / ألا أخبركم بأكبر الكبائر ، الاشراك بالله وعقوق الوالدين ... الحديث .
- ومثله حديث أنس .
- وروايات حديث أبى هريرة اجتنبوا السبع الموبقات .. الحديث .
- وروايات حديث عبد الله بن عمرو ، أكبر الكبائر الاشراك بالله واليمين المغموس ... ، ومن الكبائر أن يشتم الرجل والديه .
- وحديث أبى أيوب ، وفيه الكبائر الاشراك بالله والفرار من الزحف .. الحديث

وقد علقت على هذا الفصل وبينت أن الأحاديث اشتملت على عدد من الكبائر منها مايخرج العبد من الايمان والاسلام .

ومنها كبائر لاتخرج من الملة الا على أن يكون مرتكبها مستحلا لها ، وذلك لأن المؤلف اطلق العنوان ولم يقيد ليعرف كيف ان الذنوب قد تخرج العبد من الايمان .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ٥١٩ الى ٥٢٨ ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على اجتناب الكبائر .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا .. الحديث وحديث عائشة قال / جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليها / ان لا تشرك بالله شيئا .

وحديث أم عطية أخذ على النساء ان لا ينحن فما وفى منهن غير خمس ، وحديثها الا آل فلان فانهم كانوا يسعدونى ... فقال الا آل فلان .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت أقوال العلماء فى معنى حديث أم عطيه وقوله صلى الله عليه وسلم لها / الا آل فلان ، وقد اخرج هذا الحديث مسلم وبينت الوجه المختار حسب الدليل .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ٥٢٩ الى ٥٣٠ ذكر مايدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الاسلام .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه الدلالة من الحديث للترجمة ، كما نقلت قول ابن حجر فى شرح الحديث وانه لا حجة فيه للخوارج ولا للمعتزلة القائلين بتخليد أصحاب المعاصى فى النار .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ٥٣١ الى ٥٤١ ذكر مايدل على أن رفع الصوت على النبى صلى الله عليه وسلم كان من الكبائر ، قال الله عز وجل " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الى قوله / أن تحبط أعمالكم .

أورد فى هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك فى قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى .. " الآية .

وحديث زيد بن خالد الجهنى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فى اثر المطر الذى

نزل أتدرون ماذا قال ربكم قالوا / الله ورسوله أعلم قال / أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر . . الحديث ومثله حديث أبى هريرة ، وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه ايراد هذه الأحاديث تحت هذا الفصل .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ٥٤٢ الى ٥٥١ ذكر أخبار جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم على معنى الندب والتحذير .

منها لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، معناه أنه غير مؤمن فى حين ركوبه الزنا ، وقيل غير مستكمل للايمان .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ، لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن . . الحديث .

وحديثه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة . . الحديث .

وروايات حديث ابن عمر ، اذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما . . .

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى معنى هذه الأحاديث .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ٥٥٢ الى ٥٦٣

ذكر مايدل على ان النفاق على ضروب ، نفاق كفر ، ونفاق قلب ولسان وأفعال وهى دون ذلك .

أورد المصنف فى هذا الفصل قوله تعالى " ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار" الآية مستدلا بذلك على نفاق الكفر .

ثم اتبع الآية بروايات حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا .

وروايات حديث أبى هريرة ، آية المنافق ثلاث . . الحديث .

وحديث على ، لا يبغضك الا منافق .

وحديث انس ، والبراء ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة فى الأنصار وأنه لا يبغضهم الا منافق .

وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام ، كما أنى جعلت التعليق عليه عند نهاية الأحاديث المتعلقة به حيث أدخلت بعض أحاديثه فى الجزء الرابع ، وقد نبهت على ذلك عند بداية الجزء الرابع .

أما الجزء الرابع من كتاب الايمان فيبدأ من صفحة ٥٦٤ الى ٧١٧
ويشمل خمسة فصول /

الفصل الأول

من صفحة ٥٧٧ الى ٥٩٠ ذكر الأخبار الدالة على حرمة مال المسلم .

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ، وروايات حديث أبى أمامة وفيها قوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار .

وحديث وائل بن حجر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم أما انه لو حلف على مالك ظلما ليأكله لقى الله وهو عنه معرض ، وفى الرواية الأخرى لقى الله وهو عليه غضبان .

وحديث عبد الله بن عمرو ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد .

وبمعناه حديث أبى هريرة .

وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت معنى حرم الله عليه الجنة وذكرت اجابة العلماء على مثل هذه النصوص الواردة فى وعيد من ارتكب كبيرة .

الفصل الثانى

من صفحة ٥٩١ الى ٦٤٤ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه فليس منا واختلاف الألفاظ فيه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث سعد بن أبى وقاص ، وأبى بكرة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام .

وروايات حديث أبى هريرة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فانه كافر ، وفى رواية فقد كفر .

وحديث أبى ذر ، من ادعى الى غير أبيه فليس منا .

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء فى تأويل هذه الأحاديث وماشابهها اذ أن ظاهر اللفظ غير مراد ، وانما ورد ذلك على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك . وقد اتبع المصنف الروايات المشار اليها وهى روايات حديث من ادعى الى غير أبيه ، وهى التى عقد لها الفصل بثمانين رواية مرفوعة عن عدد من الصحابة

والغرض منها بيان ان هذه الروايات التي ورد فيها اطلاق اسم الكفر على بعض الأعمال كالنياحة على الميت والطعن في النسب وكفران العشير ، وماشابه ذلك ، ليس المقصود منها الكفر المخرج من الملة ، وكذا من ادعى الى غير أبيه ، أنظر تفصيل ذلك في التعليق على هذا الفصل من صفحة ٦٤١ الى ٦٤٤

الفصل الثالث

من صفحة ٦٤٥ الى ٦٦٣ ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة .

أورد تحت هذا الفصل الأحاديث المتعلقة بالوحي وكيفية نزوله ، وقد سبق أن أورد فصلا من الجزء الأول بهذا العنوان ، وأورد تحته قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . . . الآية " وحديث الزبير ومخاصمته مع الأنصاري في شراج الحرة .

وقد علقت على هذا الفصل مشيرا الى هذا التكرار وهل يمكن ان يكون له وجه أولا .

الفصل الرابع

من صفحة ٦٦٤ الى ٦٧٢ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عما رأى في بدء أمره حين شق صدره وملئ حكمة وايمانا . . . لخ

ذكر المصنف في هذا الفصل عددا من الأحاديث منها حديث أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / أتيت وأنا في أهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدري ثم غسل بماء زمزم ، ثم أنزل طست من ذهب ممتلئة ايمانا وحكمة فحشي بها صدري ثم عرج بي الى السماء . . . الحديث . وحديث شق صدره لما كان عند ظئره حليمة السعدية .

وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت أن ماتضمنه هذا الحديث هو من معجزاته الكثيرة صلى الله عليه وسلم ، وان الحديث تضمن أمورا غيبية أخبر المصطفى عنها فيجب الايمان بها لأن الأمور الغيبية هي مناط الايمان .

الفصل الخامس

من صفحة ٦٧٣ الى ٧١٧ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به المصطفى عليه السلام عن الاسراء قبل أن يوحى اليه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل أكثر من اربعين رواية وهى الأحاديث الواردة فى الاسراء والمعراج وقد اشتملت على أمور عظيمة ، اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عنها فقد حدث له فى تلك الليلة من عجائب وهوارق عادات لا تحدث الا لمن اصطفاه الله تعالى لرسالته .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت باختصار كلام العلماء فى الاسراء ، وفى حديث شريك بن عبد الله الذى صدر به المصنف هذا الفصل ، وكذلك ماذكر من توجيه لقوله فى العنوان " قبل أن يوحى اليه " اذ ان هذه الجملة مأخوذة من حديث شريك عن أنس فى الاسراء .

الجزء الخامس

يبدأ من صفحة ٧١٨ الى صفحة ٨٨٨

الفصل الأول

من صفحة ٧١٨ الى ٧٢٩ ذكر اختلاف الفاظ حديث ابن عباس رضى الله عنه فى الرؤية ليلة المعراج .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى الرؤية ليلة المعراج ، باختلاف الفاظها ،فقد جاء فيها انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده مرتين ، وفى بعضها رآه بقلبه ، وفى بعضها جاءت الرؤية مطلقة .

ولما كانت رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ربه فى الدنيا بعينى رأسه خلافيه ، فقد اتبع المصنف روايات حديث ابن عباس ، وهو أى ابن عباس المثبت للرؤية بروايات حديث عائشة رضى الله عنها وهى النافية لها ، فهى تقول فى حديثها ، ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية ومنها من زعم ان محمدا رأى ربه .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت جمع العلماء بين هذه الروايات المختلفة كما أشرت الى ان الأحاديث التى أوردها بعد حديث ابن عباس وعائشة وأبى موسى فى اثبات الرؤية ، وهى حديث عبد الله بن قيس ، وحديث صهيب وحديث عدى بن حاتم ، وحديث ابن عمر ، وكلها دالة على اثبات الرؤية يوم القيامة ، كان الأولى أن تذكر فى الفصل التالى لهذا الفصل ، وهو اثبات رؤية الله عز وجل ، أى يوم القيامة .

الفصل الثانى

من صفحة ٧٥٦ الى ٨٨٨ حسب تجزئة غير المصنف ، ذكر وجوب الايمان برؤية الله عز وجل .

أورد المصنف تحت هذا الفصل أكثر من مائتى رواية ، منها الصريح فى اثبات رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة بالأبصار ومنها مايتضمن الرؤية كأحاديث الشفاعة .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت ان هذه الاحاديث تدل على مايذهب اليه أهل السنة والجماعة من اثبات رؤية الله فى الآخرة ، وترد على المعتزلة النافين لها . كما أشرت الى أن الأحاديث التى اوردها المصنف فى هذا الفصل وهى صريحة فى الشفاعة ومتضمنة للرؤية كان من المناسب ان يعقد لها فصل خاص باسم أحاديث الشفاعة .

الجزء السادس

ويبدأ من صفحة ٨٨٩-٢٥ . ١ على تجزئة غير المصنف ، ويشمل اثنى عشر فصلا .

الفصل الأول

يبدأ من صفحة ٩٣٣ الى ٩٣٦ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به الرسول صلوات الله عليه من الآيات المستقبلة الى قيام الساعة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث حذيفة ، وفيه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرنا بما هو كائن الى قيام الساعة . . الحديث .

الفصل الثانـــى

من صفحة ٩٣٧ الى ٩٤٠ ذكر وجوب الايمان بما يكون بعده من الآيات .

ذكر فى هذا الفصل روايات حديث عوف بن مالك الأشجعى وفيها قوله صلى الله عليه وسلم ياعوف اعدد ستا بين يدى الساعة ، فذكر موته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس . . . الحديث .

الفصل الثالـث

من صفحة ٩٤١ الى ٩٤٨ ذكر وجوب الايمان بالآيات العشر التى أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تكون قبل الساعة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث حذيفة بن أسيد فى ذكر الآيات العشر ، وحديث مروان فى أول الآيات ، وأنها خروج الدجال ، وقال عمرو بن العاص فى حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة فأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريب .

وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل الرابـع

من صفحة ٩٤٩ الى ٩٥٦ ذكر وجوب الايمان بطلوع الشمس من مغربها .

أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يوم يأتى بعض آيات ربك " وقول أهل التأويل فيها .

وحديث أبى ذر فى سجود الشمس تحت العرش واستئذانها ، وحديث أبى هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت ماذا يجب على المسلم ازاء الأخبار الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به ، وان لم ندرك ذلك ، كاخباره عن سجود الشمس واستئذانها ، وأن ذلك كقوله تعالى " وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم " .

الفصل الخامس

من صفحة ٩٥٧ الى ٩٥٩ ذكر وجوب الايمان بخروج الدابة .

ذكر المصنف هنا حديث أبي هريرة ، ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا ، الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها .

ثم اتبعه برواية أبي هريرة أيضا من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت معنى الحديث في قبول التوبة ، والايمان ، ولماذا لا يقبلان بعد ظهور هذه الآيات .

الفصل السادس

من صفحة ٩٦٠ الى ٩٧٥ ذكر وجوب الايمان بخروج الدجال ويأجوج ومأجوج .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث النواس بن سمعان في ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الدجال وصفته ، ويأجوج ومأجوج وصفتهم . وحديث أبي سعيد الخدري في الدجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / يأتي وهو محرم عليه المدينة .

وحديثه ، يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين .

وحديث المغيرة ما سأل أحد رسول الله عن الدجال أكثر مما سألته .

وحديث حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لأنا أعلم بما مع الدجال منه ، ووصفه له بأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من يكتب ومن لا يكتب .

وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل السابع

من صفحة ٩٧٦ الى ٩٩٤ ذكر صفة الدجال ونعته التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يشتبه أمره على من يراه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل عددا من الأحاديث المرفوعة التي تبين وصف المسيح الدجال وصفا لا يشتبه أمره على من يراه كما قال المصنف رحمه الله تعالى .

وقد بينت في التعليق ، لماذا أكثر الصحابة من الأسئلة عن الدجال .

الفصل الثامن

من صفحة ٩٩٥ - ٩٩٨ ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليهما السلام لقتال الدجال ، وقيام الساعة والصعق .

ذكر المصنف فى هذا الفصل قوله تعالى " ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض الا من شاء الله " الآية .

وحديث عبد الله بن عمرو الذى أخرجه مسلم وفيه وقت نزول عيسى وقتله الدجال ثم النفخ فى الصور والصعق ، ثم النفخ فيه مرة أخرى ، فاذا هم قيام ينظرون وذاك هو قيام الساعة .

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء فى الرد على بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم فى ردهم للأحاديث الصحيحة الثابتة فى نزول عيسى وزعمهم أنها مردودة بقوله تعالى " وخاتم النبيين " وبقوله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى وباجماع المسلمين انه لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأن شريعته مؤبدة الى قيام الساعة لا تنسخ . وقد بين علماء السنة ان هذا استدلال فاسد . انظر الرد صفحة ٩٩٦

الفصل التاسع

من صفحة ٩٩٩ الى ١٠١١ ذكر وجوب الايمان بالسؤال فى القبر .

أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة " الآية . وحديث البراء بن عازب الذى يبين ان المقصود بالتثبيت فى الآخرة هو السؤال فى القبر . وحديث أبى سعيد فى اثبات عذاب القبر . وحديث أنس ، وفيه اثبات سؤال الميت المؤمن والكافر ، وحديث أبى هريرة ، وفيه السؤال فى القبر ، والتعوذ من عذاب القبر .

وقد علقت على هذا الفصل واشرت الى الخلاف فى السؤال فى القبر هل يشمل الكافر ، أو أنه خاص بالمؤمن والمنافق .

الفصل العاشر

من صفحة ١٠١٢ -١٠١٣ ذكر وجوب الايمان بالبعث والنشور .

اورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال / قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ابن آدم . . . فأما تكذيبه اياى فقوله / لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق بأهون على من اعادته . . . الحديث ، أنظر التعليق صفحة ١٠١٣

الفصل الحادى عشر

من صفحة ١٠١٤ - ١٠١٧ وجوب الايمان بالحوض .

أورد المصنف في هذا الفصل حديث ابن عمر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / أمامكم حوضي كما بين جرباء وأذرح . وحديث أنس ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم مابين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وعمان أو مابين المدينة وصنعاء .

وحديث ثوبان ، اني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن .

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء في الرد على من أنكره .

الفصل الثاني عشر

وهو آخر فصول الكتاب من صفحة ١٠١٨-١٠٢٥ ذكر وجوب الايمان بالقيامة والمحاسبة وذكر الميزان .

أشار المصنف الى حديث عمر ، الذى فيه سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وفيه الايمان باليوم الآخر .

وحديث ابن عمر في النجوى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم يدنى المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه . . الحديث .

وحديث أنس ، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة . . . الحديث .

وقد ختم الفصل بحديث مناسبته ظاهرة للكتاب كله وهو حديث أبي أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال / من سرته حسناته وساءته سيئاته فهو المؤمن . وهذا لفظ يجمع خصال المؤمن كلها .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله والحمد لله رب العالمين .

" المبحث الثالث "

" دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور "

الأول / منهج المؤلف فى هذا الكتاب وماله فيه .

الثانى / مصادر المؤلف فى هذا الكتاب .

الثالث / نقد الكتاب .

" الأمـــر الأول "

" منهج المؤلف فى هذا الكتاب ، وماله "

لقد سلك ابن منده فى تأليفه لكتاب الايمان مسلك المحدثين فى ســـوق الأسانيد الى كل من اقتدى فى ذلك بعلماء السلف الذين سبقوه فى هذا الميدان ذلك أن طريقتهم فى التأليف لاثبات العقيدة الاسلامية ، أو الرد على الشبه الواردة عليها كانت بايراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة وآثار الصحابة والتابعين بأسانيدها ، تحت عناوين دالة على المعنى المراد من ايراد ذلك النص .

كما يذكرون أحيانا الأقوال المخالفة لما كان عليه السلف ، ثم يوردون النصوص التى فيها بيان الحجة على المخالف ، وقد نهج ابن منده فى هذا الكتاب نفس المنهج .

وسنذكر أمثله لذلك من مؤلفات من كتب فى الايمان قبل ابن منده سواء كان كاتبه فى الايمان مستقلا أو ضمن مصنف عام ، فممن ألف فى الايمان كتابا مستقلا /[1]

١ - الحافظ أبو بكر بن أبى شيبـــة (١٥٩-٢٣٥)

ابتدأ كتابه بقوله / ماذكر فى الايمان ، ثم أورد تحت هذا العنوان عددا من الأحاديث المرفوعة والموقوفة الواردة فى الايمان ، مبتدأ بحديث معاذ بن جبل رضى الله عنه قال / أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما رأيته خاليا قلت يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة قال / بخ لقد سألت عن عظيم ، وهو يسير على من يسره الله (عليه[2]) تقيم الصـــلاة المكتوبـــة وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتلقى الله لا تشرك به شيئا ، أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ، أما رأس الأمر فالأسلام من أسلم سلم ، وأما عمـــوده فالصلاة ، واما ذروة سنامة فالجهاد فى سبيل الله .[3]

وهكذا سلك فى بقية فصول الكتاب .

---

(١) المطبعة الميمونية بدمشق / تحقيق ناصر الدين الألبانى .
(٢) قوله (عليه) ساقط من الأصل .
(٣) صححه الألبانى بطرقه ص ٢ .

٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٧-٢٢٤) ألف كتابا فى الايمان

أبتدأه بقوله / باب نعت الايمان فى استكماله ودرجاته . ثم قال / أما بعد فانك كنت تسألنى عن الايمان واختلاف الأمة فى استكماله وزيادته ونقصه ، وتذكر أنك أحببت معرفة ماعليه أهل السنة من ذلك ، وما الحجة على من فارقهم فيه فان هذا رحمك الله خطب قد تكلم فيه السلف فى صدر هذه الأمة وتابعيها ومن بعدهم الى يومنا هذا ، وقد كتبت اليك بما انتهى الى علمه من ذلك مشروحا مخلصا وبالله التوفيق .

ثم قال / اعلم رحمك الله أن أهل العلم والعناية بالدين افترقوا فى هذا الأمر فرقتين .

فقالت احداهما / الايمان بالاخلاص لله بالقلوب وشهادة الألسنة وعمل الجوارح .

وقالت الفرقة الأخرى / بل الايمان بالقلوب والألسنة ، فأما الأعمال فانما هى تقوى وبر وليست من الايمان .

قال / وانا نظرنا فى اختلاف الطائفتين ، فوجدنا الكتاب والسنة يصدقان الطائفة التى جعلت الايمان بالنية والقول ، والعمل جميعا ، وينفيان ماقالت الأخرى .

ثم اتبع ذلك بذكر الحجج من الكتاب والسنة والأثار ، وهكذا صنع فى بقية الأبواب الأخرى التى جاءت فى الكتاب .

أما من كتب فى الايمان ضمن مصنف عام /

١ - فالامام البخارى ، فقد ضمن جامعه الصحيح كتاب الايمان ، بدأه بقوله / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم / بنى الاسلام على خمس ، وهو قول وفعل يزيد وينقص ، ثم أورد الآيات والأحاديث التى تثبت أن الايمان اعتقاد بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح .

ثم اتبعه بالأبواب الأخرى فى مسائل الايمان التى تحدث عنها موردا تحت كل باب الآيات والأحاديث التى عنون لها .

٢ - الامام مسلم ، فقد بدأ كتابه الصحيح ، بكتاب الايمان ، ابتدأه بحديث جبريل محتجا به على تغاة القدر ، ثم أورد بعده الأحاديث التى تثبت أن الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح . ثم أحاديث الشفاعة والرؤية لله عز وجل فى الآخرة ، ليرد على الخوارج والمعتزلة وغيرهم من أهل الأهواء والبدع .

وتبعهم الأئمة على هذا المنوال ، فأبوداود فى كتابه السنن ج ٥/ ٥٥ يقول / باب فى رد الارجاء ، ثم يورد حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الايمان بضع وسبعون أفضلها لا اله الا الله وأدناها اماطة العظم عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان .

وحديث وفد عبد القيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أتدرون ماالايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله .... الحديث .

والحافظ ابن ماجة يقول فى سننه ١/ ٦٣ باب فيما أنكرت الجهمية ثم يورد حديث جرير بن عبد الله وحديث أبى هريرة وحديث أبى سعيد رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثبات الرؤية لله عز وجل يوم القيامة ، ثم يسوق الأحاديث فى مسائل أخرى تثبت ماأنكره الجهم واتباعه .

وابن مندة مصنف كتاب الايمان هذا الذى نحن بصدد تحقيقه ودراسته واحد من هؤلاء الأئمة الأعلام ، فقد انتظم كتابه طريقتهم وسلك مسلكهم فهو يذكر العنوان ثم يورد الأحاديث الدالة على ذلك بأسانيدها أسوة بهم .

وقد بدأه بقوله / ذكر مايدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ماسأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابة أمر دينهم وأورد تحته حديث جبريل فى السؤال عن الايمان والاسلام والاحسان .

كما أنه يورد أحيانا اقوال بعض الفرق ، فقد جاء فى الجزء الثانى صفحة ٢٥٦ فصل رقم ٧ - ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟

ثم ذكر قول المرجئة والخوارج ، وأهل الجماعة . ثم أورد الأدلة التى تثبت مايذهب اليه أهل السنة والجماعة وفى نفس الوقت ترد على الطوائف الأخرى المخالفة لما جاء به الخبر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد يورد الحديث الواحد تحت فصول متعددة مستدلا من الحديث بجملة جاءت فيه تدل على ماجاء فى العنوان الذى ذكره ، فحديث جبريل الذى أورده فى أول الكتاب تحت فصل " ذكر مايدل على ان الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه . . الخ "

أورده تحت ثمانية فصول وهى :

١ - ذكر مايدل على الفرق بين الايمان والاسلام .

٢ - ذكر مايدل على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد وان الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان ، وأن الايمان اعتقاد بالقلب .

٣ - ذكر مايدل على أن ابتداء الايمان أن يؤمن العبد بالله وحده .

٤ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .

٥ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشره .

٦ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالبعث .

٧ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة وناراً .

٨ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل .

وهكذا سلك فى جميع أجزاء الكتاب ، يذكر العنوان ثم يورد تحته الأحاديث المطابقة له بأسانيدها .

مآخذه فى الكتاب

وفى الحقيقة أنه قد وفق لعرض مسائل الايمان والاستدلال عليها بالآيات القرآنية والأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عرض فى كتابه هذا الذى اشتمل على مائة وتسعة فصول لمعظم شعب الايمان ، ان لم نقل استكملها مع استيفائه لكل مسألة أدلتها ، وهذا من مميزات تأليفه على غيره ممن سبقه فيما أعلم أما اعادة الحديث الواحد تحت عدد من الفصول فلا يعد تكرارا ، فالبخارى رحمه الله تعالى يورد الحديث الواحد تحت عدد من الأبواب ، وان كان بينهما خلاف من حيث ان البخارى يورد من الحديث محل الشاهد فقط ، بخلاف ابن منده فانه يعيد الحديث بتمامه .

واذا كان قد قيل ان فقه صحيح البخارى من حيث الأحكام الشرعية قد جاء فى أبوابه ، فيمكن القول ان فقه العقيدة الاسلامية من حيث مسائل الايمان قد جاء فى كتاب ابن مندة فى عناوينه وان كان قد سبقه البخارى لذلك فى كتاب الايمان من صحيحه ، فقد أورد فيه مسائل الايمان التى تعرض لها تحت أبواب متفرقة دالة على مايقصده من تلك الأحاديث .

" الثـانـى "

" مصـــادر الكتـــاب "

ابن مندة ولد وعاش فى القرن الرابع الهجرى (٣١٠هـ - ٣٩٥هـ) وذلك بعد انتهاء عصر التدوين ، وهذا يبين لنا أنه لا يمكن أن يستقل بحديث ، وانما يرجع فى ذلك الى من سبقه ، غير أنه لا زال العلماء فى هذا العصر يلتزمون التبرك فى الرواية بالسند فتجدهم يعتنون بهذا الأمر أشد العناية ، فيرحلون فى طلب سماع الحديث ويحاولون الحصول على الاسناد العالى .

وابن مندة واحد من هؤلاء العلماء فقد اجتهد فى الحصول على سماع الحديث بواسطة شيوخه الذين أخذ عنهم ، فقد كان من أكثر علماء عصره شيوخا وأوسعهم رحلة ، ولذلك فهو يروى الحديث بسنده الخاص على طريقة المحدثين ، وقد يلتقى مع من سبقه كالامام البخارى أو الامام مسلم او الامام أحمد أو غيرهم فى سلسلة السند فى شيوخهم وهو الشيخ الثالث بالنسبة له غالبا ، ولذلك نجده يقول عند نهاية كثير من الأحاديث التى يرويها فى كتاب الايمان ، هذا حديث على رسم الجماعة أو على رسم البخارى او رسم أبى عيسى او رسم النسائى ، وقد يقول أخرجه البخارى أو مسلم او النسائى أو الجماعة أو هذا حديث مجمع على صحته .

وحيث أن دراسة اسناد ابن مندة للحكم على الحديث من طريقه أمر صعب وذلك لأمرين /

أولهما = أن الحصول على تراجم شيوخ ابن مندة وشيوخ شيوخه أى الذين هم دون رجال الستة أمر صعب يعرف ذلك أهل الصنعة .

وثانيهما = أن كثيرا ممن توجد تراجمهم قد لا يذكرون بجرح ولا تعديل ، ولو فرض أنه وجد فى بعضهم جرح فاذا كان الحديث فى الصحيحين أو فى أحدهما مثلا فلا يضر الحديث ما قيل فيمن هو دون سند الصحيحين . وكذلك اذا كان فى السنن أو غيرها من كتب فالاعتماد على أسانيدها لا على مشايخه هو .

ولذلك فقد بذلت جهدى للحصول على مصادر هذه الأحاديث مستعينا فى ذلك بمعاجم الأحاديث كالمعجم المفهرس الألفاظ الحديث ، ومفتاح كنوز السنة ، والأطراف

وقد استعنت بعون الله تعالى وتوفيقه الوصول الى عزو تلك الأحاديث الى مصادرها ، كما يرى القارئ ذلك في الهامش اضافة الى دراسة أسانيد ابن منده والحكم عليها ان أمكن .

وبذلك تبينت مصادر الكتاب ، فمعظم أحاديثه في الصحيحين وفي الأمهات الأخرى كالمسند والترمذي وأبي داود وابن ماجه وغيرها .

" الثالـث "

" نقد الكتـاب "

الاقدام على نقد عمل العلماء ولا سيما من اشتهر منهم بغزارة علمه وسعة اطلاعه من الأمور الصعبة ، ولكن ليست هناك حيلة فى عدم ركوبها ، فمن المعلوم أن عمـل البشر غير المعصومين عرضة للخطأ ، ولذلك فلا تمنع مكانة العالم أن يقال أخطـأ فى كذا . مع أن النقد الذى يوجه اليه عرضة للخطأ أيضا .

وقد سبق أن ذكرت محاسن الكتاب فى خلال عرضى لمنهجه فى التأليف ، وهى كثيرة جدا ، وهنا سنذكر الملاحظات على المصنف وهى تنحصر فى ناحيتين ، الناحية الفنية ، والناحية العلمية ، وفى كلتا الحالتين سوف نذكر وجهة المصنف بناء على دراستنا للكتاب سواء أكانت تلك الوجهة مقبولة أم مردودة .

أولا / الناحيـة الفنيـة

سبق أن أشرت الى أن الكتاب قد اشتمل على مائة وتسعة فصول وقد يرى القارئ فى عدد من هذه الفصول تكرارا أو تداخلا ، أى أنه كان من الممكن دمج بعضهـا مع البعض الآخر ، وحذف المكرر منها .

مثال ذلك ماجاء فى الجزء الأول صفحة ٥٨ فصل ١٣ " ذكر مابعث الله عزوجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهو شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . وقد أورد المصنف تحت هذا الفصل أحاديث منها حديث أبى هريـرة أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فمن قالها عصـم منى ماله ونفسه الا بحقها . . الحديث .

ثم اتبعه بفصل رقم ١٤ صفحة ٦٩ ذكر بيان حق الله عز وجل على عبـاده بعد شهادة ان لا اله الا الله . ثم أورد تحته حديث أنس أمرت أن أقاتل النـاس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا . . . الحديث .

فالأحاديث المذكورة فى الفصل الأول تضمنت حقوقا سوى الشهادتين ، لأن كلمة الا بحقها قد فهم منها أبوبكر رضى الله عنه أن الزكاة من حقوق الشهادتين وان كان قد جاء ذلك مصرحا به فى حديث ابن عمر .

وفى الفصل الثانى ذكر الحقوق بعد الشهادتين ومنها استقبال القبلة ... الخ فيرى القارئ انه من المناسب ضم هذا الحديث الى الفصل السابق ، ويضاف فيه ماتضمنه الفصل الثانى من ذكر الحقوق بعد الشهادتين .

ولكن للمصنف وجهته فهو يرى أن يعقد فصل خاص لهذا الحديث بهذا العنوان .

وحيث انه يرد فى الكتاب مثل هذه العناوين المتقاربة فقد رأيت من المناسب التنبيه على ذلك .

* جاء فى الجزء الثانى صفحة ٣٤٥ فصل رقم ٢٠ ذكر مايدل على ان الايمان بما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الايمان .

ثم جاء فى الجزء الرابع صفحة ٦٤٥ فصل رقم ٣ - ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة .

والمراد بالكتاب القرآن الكريم ، وبالحكمة السنة المطهرة

وقد أورد المصنف تحت الفصل الأول قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ... الآية .

وحديث الزبير فى قصة مخاصمته مع الأنصارى فى شراج الحرة .

وقد جاء فى الحديث أن تلك القصة هى سبب نزول الآية .

أما الفصل المذكور فى الجزء الرابع فلم يورد تحته من الكتاب الكريم شيئا وانما أورد فيه أحاديث بدء الوحى وصفته . ولا نستطيع أن ندعى أن كلمة " الكتاب " فى الفصل المذكور أضيفت من الناسخ ، ذلك أن أحاديث الوحى تشمل الوحى بالقرآن وغيره لقوله تعالى " وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى " (١)

فكان من المناسب ضم الوارد من الأحاديث فى هذا الفصل الى الفصل الأول فى الجزء الثانى والاكتفاء به ولا حاجة الى التكرار .

* ادخال بعض الأحاديث الواردة فى جزء ما فى الجزء الذى يليه .

مثال ذلك / الفصل الثانى والثلاثون من الجزء الأول وهو قوله / " ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .

فقد أدخل من هذا الفصل فى الجزء الثانى عددا من الأحاديث وذلك من صفحة ٢١٧-٢٠١ أى من حديث ١٥ الى حديث ٢٢

ولكن بين الناس بعد انتهائه من الحديث الثانى والعشرين والذى هو خاتمة الفصل المذكور ، أن ذلك آخر الجزء الأول من أجزاء الشيخ وأول الثانى . وهذا يدلنا على أن تجزئة المصنف للكتاب كانت سليمة من الخلل الفنى ، ينتهى الفصل فيها بانتهاء الجزء ثم يبدأ الجز التالى بفصل جديد ، وقد تكرر هذا العمل فى عدد من الأجزاء .

وقد ظهر لنا من كلام الناسخ أن هذا العمل حدث من غير المؤلف .

ثانيا / الناحية العلمية أو الموضوعية .

يظهر ذلك أحيانا فى عدم ذكره لوجهة المخالف أو لدليله ، مثال ذلك ماجاء فى الجزء الثانى صفحة الفصل السابع وهو قوله / ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟ ثم قال / فقالت طائفة من المرجئة / الايمان فعل القلب دون اللسان وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، وهم أهل الغلو فى الارجاء .
وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا .
وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح .
وقال آخرون / الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر .
وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا . وبعد ذكره للأصل والفرع ، الذى يدل على الفرق بين قول أهل السنة والخوارج ، أورد حديث الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة ان لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

ثم بين أن الحديث قد شمل القول باللسان ، والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح واتبعه بأحاديث أخرى فى معناه ، ولم يذكر من أدلة المخالفين شيئا .

وقد أشرت فيما تقدم أن طريق السلف فى اثبات المسائل الاعتقادية أو فى الرد على الشبه الواردة عليها هو ايراد النصوص الدالة على اثبات مايراد اثباته ، وفى نفس الوقت تتضمن الرد على المخالف .

فالبخارى مثلا فى كتاب الايمان لم يذكر أقوال المخالفين ولا حججهم ، وانما أورد الأدلة التى تثبت مايريد اثباته ، فقد أورد الأدلة على ان الايمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ، من غير ذكر لأقوال المرجئة ، وهكذا فى بقية المسائل التى تكلم عنها ، ومثله الامام مسلم وغيرهما من علماء السلف .

" عملي في الكتاب "

لقد مضى على هذا الكتاب أكثر من تسعة قرون من غير ان يخدم وينشر مع ماوجد عليه من كثرة السماعات التي تدل على أهمية الكتاب في موضوعه لدى علماء السلف المشتغلين بمعرفة السنة الصحيحة في معرفة مسائل العقيدة الاسلامية ، والرد على الشبه الواردة عليها .

ولما كانت مادة الكتاب هي الحديث النبوي الشريف فقد حفل بعدد ضخم من الأعلام ، اذ يورد المصنف الحديث باسناده الى منتهاه ، وقد يكون في سلسلة السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أشخاص أوستة كما أنه قد يورد الحديث الواحد بعدد من الأسانيد ، مما يزيد في عدد رجال الاسناد ، وقد اشتمل الكتاب على عدد كبير من الأحاديث ، وكانت النسخة بخط دقيق اذ تحوى الصفحة الواحدة مابين اثنين وثلاثين سطرا الى أربعين سطرا مما حمل الناسخ على سرد الاسانيد ومتونها من غير أن يفصل بين حديث وآخر بفاصل ، كما أشرت أيضا الى أن الكتاب اشتمل على أكثر من مائة فصل في مواضيع من مسائل الايمان مختلفة ، وهي عبارة عن شرح لما يرد تحتها من أحاديث من الناحية العقدية ولذلك كان عملي في الكتاب على النحو التالي /-

أولا / تحقيق اسم الكتاب .

ثانيا / تحقيق نسبة الكتاب الى المؤلف .

ثالثا / تحقيق النص ، وهو على النحو التالي /

١- المحاولة قدر الامكان - في أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف .

٢ - تحرير العزو للآراء التي يذكرها المؤلف ، وذلك بارجاعها الى مصادرها .

٣ - مناقشة المؤلف في أدلته ووجه الاستدلال بها ،

٤ - بيان مواضع الآيات من السور .

٥ - تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب ، والحكم على أسانيد ابن مندة ان امكن وعلى الأحاديث الموجودة في غير الصحيحين .

٧ ــ تخريج الأثار الواردة فى الكتاب .

٨ ــ شرح المفردات الغريبـــه .

٩ ــ التعليق على فصول الكتاب بما يقتضيه المقام من الناحية العقدية .

١٠ ــ وضعت أرقاما للأحاديث رقما خاصا بأحاديث كل فصل من فصول الكتاب . ورقما عاما متسلسلا من أول الكتاب الى آخره وذلك لتمييز الاحاديث الواردة فى الكتاب . وليسهل الرجوع اليهـا عنـد الاحالة .

١١ ــ جعلت أرقاما لفصول كل جزء على حدة .

١٢ ــ أشرت لبدء صفحات المخطوطه ليسهل الرجوع اليها .

١٣ ــ عرفت بالطوائف والمدن والبلدان الوارد ذكرها فى الكتاب .

١٤ ــ ذكرت صلة الكتاب بكتب الايمان التى سبقته .

١٥ ــ نبهت على التعبير الذى يرد غير متمشى مع القواعد النحوية .

١٦ ــ الأعـــــلام :

أ ــ عرفت بشيوخ ابن منده الذين روى عنهم فى كتاب الايمان ــ من وجدت منهم ــ وقد ذكرت الترجمة فى المكان الأول الذى يرد فيه ذكر الشيخ ، ثم أحيل عليه عند الحاجة .

ب ــ ترجمت لعدد من رجـال الحديث الذين ورد ذكرهم فى الكتاب عند الحاجـة .

١٧ ــ ختمت الكتاب بالفهارس العلمية الضروريـة وهـــى :ــ

١ــ فهرس الموضوعات .

٢ــ فهرس الآيات القرآنية .

٣ــ فهرس الأماكن .

٤ــ فهرس الفرق .

٥ــ فهرس الاعلام .

ا ــ شيوخ ابن منده الذين روى عنهم فى كتاب "الايمان"

ب ــ الاعلام الذين ترجمت لهم سوى شيوخ ابن منده .

ج ــ فهرس اسمـاء الصحابة .

١٨ ــ مصـادر ومراجـع التحقيق والدراسـة .

" الرموز والمصطلحات المستعملة "
في
" الدراسة والتحقيق "

لقد استعملت في التحقيق والدراسة رموزا ومصطلحات للاختصار والتسهيل الى جانب المصطلحات المستعملة في الكتاب .

اولا / المصطلحات المستعملة في الكتاب /

جرت عادة المحدثين ان يقولوا عند القراءة حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا . وقد يختصرون هذه الكلمات عند الكتابة فيكتبون / ثنا ، أنبأ ، نا ، بدلا من حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، وهكذا جاءت الروايات في الكتاب .

ثانيا / رموز أستعملتها وهي /

خ = للبخاري
م = لمسلم
ت = للترمذي
د = لأبي داود
س = للنسائي
جه = لابن ماجه
حم = احمد في المسند
ت /بغداد = تأريخ بغداد وهكذا كتب التأريخ الأخرى
تهذيب = تهذيب التهذيب
تقريب = تقريب التهذيب

وماعدا هذه الكتب من المراجع اذكر اسمه كاملا .

" فهـــــرس "

" محتويات الدراســـة والتحقيـق "

الموضـــوع	الصفحـــة من	الى
شكـــر وتقـــديـــر		
تمهيـــد (مقدمة الكتاب)	أ	هـ
مقدمة فى العقيـدة	١	٥
قســم الـدراســـة	٦	٩
واختيار المـــوضـوع		
وينقسم الى قسمين /		
١ - دراسة حياة ابن مندة وفيه تمهيد وثلاثة أبواب	١٠	١١
التمهيد فى عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث /		
المبحث الأول الناحية السياسية .	١١	١٣
المبحث الثانى الناحية الاجتماعية .	١٤	٠
المبحث الثالث الناحية العلميـــة .	١٥	٢٢
وأما الأبـــواب		
فالباب الأول فى حياة المؤلف وفيه فصول /	٢٣	٥٨
ألفصل الأول / سيرة ابن مندة	٢٤ - ٢٧	
١ - اسم ابن مندة ونسبة	٢٤ - ٢٥	
٢ - تأريـــخ ولادتـــه	٢٥ - ٢٦	
٣ - أســـرتـــــه	٢٦ - ٢٧	
الفصل الثانى / حياته العلمية	٢٨ - ٣٣	
١ - افادته من علماء اصبهان	٢٨ - ٠	
٢ - رحلاته - رحلتـــه الى نيسابور .	٢٩ - ٣١	
٣ - رحلته الى العـــراق ودمشق ومصـــر وغيرها من البلدان	٣١ - ٣٣	

الموضـــوع	الصفحـــة من الـى
الفصل الثالث / مكانته العلميـة وثناء الناس عليـــه	٣٤ - ٤٣
أ ـ ثناء العلماء عليـــه	٣٤ - ٣٧
ب ـ وصف ابن منده ورد ما وجهه اليه الدكتور عبد الستار نصار في رسالته / المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام عرض ونقد .	٣٧ - ٤٣
الفصل الرابع / عقيـدتـــه	٤٤ - ٥٥
أ ـ . الخوارج . الشيعة . القدريـة . الجهمية .. المرجئة . المعتزلـة . الاشعرية	٤٤ - ٤٦
ب ـ موقف ابن منده مـــن هذه الفرق .	٤٧ - ٥٥
الفصل الخامس / وفاته ورثاء الناس له	٥٦ - ٥٨
والباب الثاني / في شيوخه وتلاميذه وفيه فصلان .	٥٩ ٦٦
الفصل الأول / في شيوخـــه	٦٠ - ٦٢
الفصل الثاني / في تلاميـــذه	٦٣ - ٦٦

الموضوع		الصفحة من	الى
والباب الثالث / فى علمه وفيه تمهيد وفصلان .		٦٧	١٥٤
التمهيد فى ثقافته العامة	٦٨ - ٠		
الفصل الأول / مصنفات ابن منده ودراسة الموجود منها ومكان وجوده .	٦٩ - ٨٤		
الفصل الثانى / دراسة كتاب الايمان (وهو القسم الثانى من الدراسة) ومنهج التحقيق فيه وفيه ثلاثة مباحث/	٨٥ - ٠		
المبحث الأول / وصف الكتاب ويشمل الأمور التالية /	٥	٨٥	١٠٧
١- اسم الكتاب ومعنى قول المصنف على رسم الاتفاق والتفرد .	٨٦ - ٨٧		
٢- نسبة الكتاب الى مؤلفه .	٨٧ - ٨٨		
٣- عدد الأوراق وسطرتها .	٨٩ - ٠		
٤- خط الكتاب وتأريخ نسخه ، ومكانه واسناد النسخة .	٨٩ - ٩١		
٥- انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق .	٩١ - ٩٢		
٦- عدد اجزاء النسخة والسماعات المثبتة عليها .	٩٢ - ١٠٧		
المبحث الثانى / تعريف موجز بالكتاب مع بيان اختيارات المؤلف .		١٠٨	١٤٣
المبحث الثالث/ دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور/		١٤٤	١٥٤
الأول / منهج المؤلف فى هذا الكتاب وماله فيه .	١٤٤-١٤٩		
الثانى / مصادر المؤلف فى هذا الكتاب .	١٥٠-١٥١		
الثالث / نقد الكتاب .	١٥٢-١٥٤		
* عملى فى الكتاب .		١٥٥	١٥٧

* * *

كتاب

الإيمان

للحافظ محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده (٣١٠هـ - ٣٩٥هـ)

رواية ولده أبي عمرو عبد الوهاب بن منده اجازة

ورواية أبي الفضل الباطرقاني سماعا منه

تحقيق ودراسة :

علي محمد ناصر فقيهي

مبتعث الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

١٣٩٨ هـ

الجـــزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم

(١) ((ذكر مايدل على ان الايمان الذى امر الله عز وجل عباده ان يعتقدوه ،ماسأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم اصحابه امر دينهم)) ١/أ

---

(١) (١) اخبرنا ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده[1] الحافظ اسمده الله ،قال : انبا ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل[2] ، ثنا محمد بن عبيدالله بن ابى داود[3] ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف[4] ، انبا

---

(١) ابن منده هو المصنف سبق التعريف به .

(٢) اسماعيل بن محمد - ابو على الصفار النحوى صاحب المبرد ،سمع ابن المنادى ... ،قال الدارقطنى : ثقة ،وكان متحصبا للسنة . مات سنة احدى واربعين وثلاثمائة .
انظر ت/بغداد ٦ : ٣٠٢ ،المنتظم لابن الجوزى ٦ : ٣٧١ العبر للذهبى ٢ : ٢٥٦ .

(٣) ابو جعفر محمد بن عبيدالله بن يزيد بن المنادى ،قال ابوحاتم صدوق ،وقال عبدالله بن احمد ومحمد بن عبدوس ثقة ،مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين .
ت/بغداد ٢ : ٣٢٦ ،تهذيب ٩ : ٣٢٥ ،تقريب ٢ : ١٨٨

(٤) الخفاف - هو ابو نصر العجلى ،مولى بنى عجل ،ذكر ابن حجر فى التهذيب الخلاف فى توثيقه ،وخلاصتها فى التقريب ،صدوق ربما اخطأ ،روى له مسلم ،مات سنة اربع ومائتين . =

كهمس بن الحسن (١) ، عن عبد الله بن بريدة (٢) ، عن يحيى بن يعمر (٣) (٤) قال :

كان معبد الجهني (٥) ، اول من تكلم في القدر هاهنا - يعني بالبصرة - قال : فانطلق يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن الحميري (٦) ، حاجين ، او معتمرين ، شك كهمس فقالوا : لو لقينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (٧) من نسأله عن هذا الامر ، قال يحيى بن يعمر : فوقع لنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن يساره ، قال فظننت ان صاحبي

= ت/بغداد ١١ : ٢١ ، سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ٨٩ ، تهذيب ٦ ٤٥٠ ، تقريب ٢ : ١٨٨ .

(١) كهمس بن الحسن التميمي ، ابو الحسن البصري ، ثقة ، مات سنة تسع واربعين ومائة . تهذيب ٨ : ٤٥٠ .

(٢) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي ، ابو سهل المروزي قاضي مرو ، ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائة .
انظر تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٢ ، تهذيب ٥ : ١٥٧ ، طبقات الحفاظ ص ٤٠ ، شذرات الذهب ١ : ١٥١ .

(٣) ما بين القوسين سقط في الاصل من هذه الرواية ، وهو ثابت في الرواية التالية ، وفي مسلم .

(٤) يحيى بن يعمر البصري ، ابو سليمان ، ثقة فصيح ، وكان يرسل من الثالثة .
انظر تذكرة الحفاظ ١ : ٧٥ ، تهذيب ١١ : ٣٠٥ ، تقريب ٢ : ٣٦١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠ ، شذرات الذهب ١ : ١٧٥ في وفيات سنة ١٢٨ .

(٥) معبد الجهني البصري ، يقال انه ابن عبد الله بن عكيم ، ويقال ابن عبد الله بن عويم . صدوق مبتدع .
انظر تهذيب ١٠ : ٢٢٥ ، تقريب ٢ : ٢٦٢

(٦) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة .
تهذيب ٣ : ٤٦ ، تقريب ١ : ١٠٣ .

(٧) قوله (وسلم) غير مثبتة من المؤلف في الكتاب كله ، وقد اثبتناه لانه دعاء لا كلام يروى ولهذا رأى العلماء عدم التقيد فيه بالرواية ، والا يقتصر على ما في الاصل .
انظر مقدمة ابن الصلاح ، النوع الخامس والعشرون ص ٢٠٨

سيبدأ[1] بالكلام . قال : فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون[2] العلم وهم يزعمون ان لا قدر ـ انما الامر انف[3] . فقال ابن عمر : اذا لقيتهم[4] فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني ، والذي يحلف به عبدالله لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال ابن عمر :

اخبرني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ، ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يامحمد اخبرني عن الاسلام . قال : تشهد[5] ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : اخبرني عن الايمان . قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : فاخبرني عن الاحسان . قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فاخبرني عن اماراتها ـ يعني اعلامها ـ

---

(١) (سيبدأ ...) هكذا في الاصل وفي (م) سيكل الكلام الى وهكذا جاءت في روايات الحديث التالية .

(٢) (يتقفرون ...) بتقديم القاف على الفاء ، ومعناه يتطلبونه النهاية ٤ : ٩٠ .

(٣) (انما الامر انف) اى : مستأنف استئنافا من غير ان يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وانما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه . النهاية ١ : ٧٥

(٤) في (م) : فاذا لقيت اولئك ...

(٥) في (م) : الاسلام ان تشهد ...

فقال : ان تلد الامة ربتها (١) ، وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء (٢) يتطاولون فى البنيان . قال : ثم انطلق . فلبثت ثلاثا (٣) . ثم قال : ياعمر اتدرى من السائل ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم . (٤) (*) ا.هـ

---

(١) (ربتها ، وفى رواية ربها) ومعناه سيدها ومالكها ، وسيدتها ومالكتها . النهاية ٢ : ١٧٩ .

(٢) (رعاء الشاء ...) الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم . النهاية ٢ : ٢٣٥ .

(٣) فى (م) : ...ملبا .

(٤) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح اخرجه :
م/الايمان/ باب بيان الايمان والاسلام ١ : ٣٦ ح ١ من طريق ابى خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس به ، ومن طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا ابى ثنا كهمس به .
د /السنة/باب فى القدر ٥ : ٦٩ - ٧٣ ح ٤٦٩٥ ، من طريق عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا كهمس به .
ت/فى ابواب الايمان/باب ٤ ماجاء فى وصف جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام ٧ : ٣٤٢ - ٣٥٠ ح ٢٧٣٨ تحفة الاحوذى من طريق ابى عمار الحسين بن حريث الخزاعى اخبرنا وكيع عن كهمس به .
س/الايمان/باب نعت الاسلام ٨ : ٨٨ ؛ من طريق اسحاق ابن ابراهيم ثنا النضر بن شميل انبا كهمس به .
وانظر البغوى فى شرح السنة/الايمان . ١ : ٧ - ٩ ح ٢ .
وابن الاثير فى جامع الاصول ١ : ١٢٨ واشار الى انه قد اخرج الحديث (م ت د س عن يحيى بن يعمر) ونبه على زيادات الالفاظ عند بعضهم .

(*) الحديث ظاهر الدلالة لما اورده المصنف من اجله ، وليس المقصود منه الحصر ، فهناك امور يجب الايمان بها واعتقادها عدا ماجاء فى حديث جبريل هذا ، وقد اورد المصنف فى هذا الكتاب كثيرا منها فى ابواب متفرقة ، وانما المقصود ان هذه الامور او الخصال التى ورد ذكرها فى هذا الحديث هى اصل الايمان ودعائمه التى يقوم عليها ، كما ان المصنف لا يفرق بين الاسلام والايمان كما جاء فى الحديث ، وذلك لانه يرى ان الايمان والاسلام اسمان لمسمى واحد يشملهما امر الدين لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث فانه جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم ، وسيأتى رأيه فى هذه المسألة فى الجزء الثانى من هذا الكتاب .

(٢) ((ذكر ما يدل على الفرق بين الايمان والاسلام عن سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليهما (وسلم))) .

---

(١) (٢) اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) ، ومحمد بن يعقوب الشيباني (٢) ، قالا : ثنا على بن الحسن بن ابي عيسى (٣) ، ح / وانبا على بن محمد بن نصر (٤) ، واحمد بن اسحاق بن ايوب (٥) قالا :

---

(١) محمد بن الحسين هو القطان النيسابوري مسند نيسابور روى عن عبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف السلمي والكبار توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٤٢) ذكر استطرادا ، شذرات الذهب (٢ : ٣٣٢) وفي الوافي بالوفيات ٢ / ٢٧٢ وصف بأنه الشيخ الصالح

(٢) محمد بن يعقوب الشيباني ، الاخرم الامام الكبير ابو عبد الله من ائمة هذا الشأن ، له كلام في العلل والرجال . صنف المسند الكبير . روى عنه ابن مندة والحاكم . قال الحاكم كان صدر اهل الحديث ببلدنا . توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٦٤) ، سير اعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١١٦) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٥٤) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٦٨)

(٣) علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، وهو ابن ابي عيسى الدار بجردي بكسر الموحدة والجيم وسكون الراء ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين .
تهذيب (٧ : ٣٠٠) ، تقريب (٢ : ٣٤) .

(٤) علي بن محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله ابو الحسن المقرى البغدادي . نزل مصر وحدث بها عن ابيه محمد بن نصر الصائغ . توفي بمصر في آخر سنة ثمان او اول ستة وثلاثين وثلاثمائة ، كان فيه بعض اللين .
ت / بغداد (١٢ : ٧٦) . وهو اشبه ، اذ لم اتيقن انه هو .

(٥) احمد بن اسحاق بن ايوب النيسابوري ، ابو بكر الامام الجليل الضبعي ، احد الائمة الجامعين بين الفقه والحديث ، كان شيخ الشافعية بنيسابور . . . اكثر وبرع في الحديث ، قال الحاكم : وكان الضبعي بالفاظ المعجمة يضرب بعقله المثل وبرأيه ، وما رأيت في مشايخنا احسن صلاة منه ، وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه . =

ثنا بشر بن موسى[1] ، قال : انبا ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى[2] ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال :

كان اول من قال فى القدر معبد الجهنى بالبصرة ، قال : فانطلقنا حجاجا[3] انا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى ، فلما قدمنا المدينة قلنا لو لقينا بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء الناس فى القدر ، فوافقنا عبد الله بن عمر وهو قاعد فى المسجد فاكتنفته انا وصاحبى احدنا عن يمينه والاخر عن شماله ، قال يحيى فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الى ، فقلت : ابا عبد الرحمن ان قبلنا ناسا يقرءون القرآن ويزعمون الا قدر ، وانما الامر انف ، قال : فاذا لقيت اولئك فاخبرهم انى منهم برىء وانهم منى برآء ، والذى يحلف به عبد الله بن عمر ، لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ، ثم قال :

حدثنى عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا نرى عليه اثر السفر ولا نعرفه . حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته[5] الى ركبته ، ووضع كفيه

= انظر سير اعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١٢٠) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (٣ : ٩) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٦١) .

(١) بشر بن موسى المحدث الامام الثبت ، ابو على الاسدى ، قال الدارقطنى : ثقة نبيل . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين .
تذكرة الحفاظ (٢ : ٦١١) ، طبقات الحفاظ (ص ٢٧٠) ، شذرات الذهب (٢ : ١٩٦) .

(٢) عبد الله بن يزيد المقرى العدوى مولاهم ، ابو عبد الرحمن ، نزل مكة ، ثقة فاضل ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين ، او ثلاث عشرة ومائتين ، وهو من كبار شيوخ البخارى .
تذكرة الحفاظ (١ : ٣٦٧) ، تهذيب (٦ : ٨٣) ، تقريب (١ : ٤٦٢) طبقات الحفاظ (ص ١٥٦) .

(٣) فى مسلم : حاجين اومعتمرين ، وقال : شك كهمس ، وكذا هى فى الرواية السابقة .

(٤) قوله (فلما قدمنا المدينة) ليست فى مسلم .

(٥) فى مسلم : (ركبتيه الى ركبتيه ...) .

على فخذيه ، ثم قال : يامحمد اخبرني عن الاسلام . ما الاسلام؟ (١)
قال : ان تشهد ان لااله الا الله . وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . قال عمر : فعجبنا له يسأله ويصدقه فقال : يامحمد اخبرني عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : فاخبرني عن الاحسان . ما الاحسان قال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . فقال : اخبرني عن الساعة . متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . فقال : اخبرني عن امارتها (٢) . قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء قال : ثم انطلق الرجل . قال عمر : فلبثت ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ياعمر اتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم (٣) . اهـ

هذا اسناد مجمع على صحته مشهور عن يحيى بن يعمر وعن ابن بريدة ، وعن كهمس بن الحسن . رواه عن يحيى بن يعمر سليمان التيمي (٤) ، ورواه عن عبد الله بن بريدة مطر بن طهمان الوراق (٥) ، وعثمان ابن غياث البصري (٦) ، وعبد الله بن عطاء وعبيد الله بن الميزار . ورواه عن

---

(١) قوله : (ما الاسلام) ليست في مسلم . وكذا قوله : ما الايمان وما الاحسان ، متى الساعة .
(٢) (امارتها) الامارة هي العلامة .
(٣) تقدم ص٤ وقد صرح هنا بيحيى بن يعمر الذي سقط من اسناد الرواية الاولى كما سبق التنبيه على ذلك .
(٤) وصله م/في الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٨ ح ٤ من طريق حجاج الشاعر ثنا يونس بن محمد ثنا المعتمر عن ابيه عن يحيى بن يعمر .
(٥) وصله م/في الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٨ ح ٢ .
(٦) وصله م/في الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٨ ح ٣ . و حم ١ : ٢٧ .

كهمس عبد الله بن المبارك[١] ، ووكيع[٢] ومعاذ بن معاذ العنبرى[٣] والنضر بن شميل[٤] ، ويزيد بن زريع ، والمعتمر بن سليمان ، وحسن بن حسين الا سوارى ، ومحمد بن جعفر[٥] ، ومحمد بن ابراهيم ، وابن غندر ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب ، والمقرى ، والشعبى ، وابو عاصم وعثمان بن عمر ، وكلهم مقبولة . ا.هـ[*]

---

(١) وصله ت/فى ابواب الايمان ٧ : ٣٤٩ ح ٢٧٣٩ ، تحفة الاحوذى .

(٢) وصله م/فى الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٦ ح (١) وهى الرواية التى تقدمت ص .

(٣) وصله م/فى الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٦ ح (١) وهى الرواية التى تقدمت ص .

(٤) وصله س/ فى الايمان (٨ : ٨٨) .

(٥) وصله حم (١ : ٥١) .

(*) اما دلالة الحديث على الفرق بين الاسلام والايمان فظاهرة من الناحية اللغوية من حيث ان الايمان يتعلق بالقلب والاعتقاد وهو تصديق .
والاسلام يتعلق بالجوارح وهى اعمال ظاهرية ، ولذا فقد خص الاسلام فى الحديث بالاعمال الظاهرة وهى مناط الاحكام الدنيوية ، والايمان بالامور الباطنة الاعتقادية كما فى حديث اسامة هلا شققت عن قلبه . والله اعلم .

(٤) ((ذكر مايدل على ان ابتداء الايمان ان يؤمن العبد بالله عز وجل وحده وكتبه ورسله من الملائكة والنبيين صلى الله عليهم (وسلم))) .

(١) (٤) اخبرنا عبدالله بن ابراهيم بن الصباح[1] ، ثنا محمد ابن عيسى الزجاج[2] ،

واخبرنا ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب وعلى بن محمد ابن نصر ، قالا : ثنا ابراهيم بن عبدالله بن حاتم البصرى[3] ثنا عبدالرحمن بن حماد الشعيثى[4] ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال :

اول من قال فى هذا القدر بالبصرة معبد الجهنى قال : فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميرى حاجين او معتمرين قال : فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنسأله عما يقول هؤلاء فى القدر ، قال : فوافقنا عبدالله ابن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبى احدنا عن يمينه والاخر عن يساره . قال : فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الى فقلت : يا ابا عبدالرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون ان لا قدر ، انما الامر انف . قال : فاذا لقيت اولئك فاخبرهم انى برىء منهم ، وانهم منى براء ، والذى يحلف به عبدالله لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه ماقبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال :

حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : بينما نحن عند نبى الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا

---

(١) عبدالله بن ابراهيم المقرى . اخبار اصبهان لابى نعيم ٢ : ٨٣ لم يذكر عنه شيئا .

(٢) محمد بن عيسى ابن خالد الزجاج امام الجامع ابو عبدالله ثقة مأمون . اخبار اصبهان ٢ : ١٩٥ لم يذكر تاريخ وفاته .

(٣) ابراهيم بن عبدالله بن حاتم البصرى .

(٤) الشعيثى ابو سلمة العنبرى البصرى ، قال ابو حاتم ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الدارقطنى ثقة . تهذيب (٦ : ١٦٤) .

احد حتى جلس الى نبى الله صلى الله عليه (وسلم) واسند ركبتيه الى ركبته ، ووضع كفيه على فخذيه ثم قال : يامحمد اخبرنى عن الاسلام ، ما الاسلام ؟ قال : تشهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . ثم قال : اخبرنى عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : اخبرنى عن الاحسان ما الاحسان ؟ قال : ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرنى عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل . قال : فاخبرنى عن امارتها . قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان . ثم انطلق . قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : فلبثت ثلاثا ، ثم قال لى النبى صلى الله عليه (وسلم) : ياعمر هل تدرى من السائل قال : قلت الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم . (١) ا.هـ (*)

---

(١) تقدم ذكر من خرجه ص ٤ .

(*) وهو ظاهر الدلالة على ما اورده المصنف . اذ ان ابتداء الايمان واصله هو الايمان بالله وحده ، ويتبع ذلك الايمان بملائكته الذين هم رسله الى انبيائه وكتبه المنزلة التى شرع الله فيها هديه لعباده وبين فيها خيرهم وفلاحهم فى الدنيا والاخرة . قال تعالى : "آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله .." .
البقرة : ٢٨٥ .

(٥) ((ذكر مايدل على ان من الايمان ان يؤمن بالقدر خيره وشره))

(١) (٥) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن مروان (١) ، ويحيى بن عبدالله بن الحارث (٢) الدمشقيان ، قالا : انبا احمد بن علي بن سعيد (٣) ، ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب (٤) ، ح . وانبا محمد بن محبوب (٥) ، ثنا محمد بن عيسى بن سورة (٦) ، ثنا

---

(١) محمد بن ابراهيم هو محدث دمشق ابو عبدالله القرشي ، الدمشقي ، خرج له ابن مندة الحافظ ثلاثين جزءا ، كان ثقة مأمونا جوادا مفضلا . توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٣ : ٢٧ .

(٢) يحيى بن عبدالله ، ابو بكر القرشي المعروف بابن الزجاج الكاتب ، روى عنه ابن مندة ، وقال فيه الشيخ الثقة .
ت/ دمشق لابن عساكر ١٨ : ورقة ٧٥ ، خ الظاهرية المجمع العلمي .

(٣) احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي الاموي المروزي القاضي بدمشق . وثقه النسائي وغيره ، مات بدمشق سنة اثنتين وتسعين ومائتين .
ت/ بغداد ٤ : ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٣ ، طبقات الحفاظ ص ٢٨٩ ، وفي التقريب : ثقة حافظ ١ : ٢٢ .

(٤) زهير بن حرب بن شداد نزيل بغداد ثقة ثبت ، روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . تقريب ١ : ٢٦٤ .

(٥) الامام المحدث ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضل المحبوبي المروزي ، روى جامع ابي عيسى عنه ، حدث عنه ابن مندة . قال الحاكم سماعه صحيح . توفي سنة ستوار بعين وثلاثمائة .
سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ١٣٣ ، العبر ٢ : ٢٧٢ .

(٦) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ابو عيسى صاحب الجامع احد الائمة ، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسع وسبعين / تمييز .
العبر ٢ : ٦٢ ، تقريب ٢ : ١٩٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١٧٥ .

حسين بن حريث[١] ، ثنا وكيع[٢] ، ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال :

اول من قال[٣] في القدر معبد الجهني ، قال : فخرجت انا وحميد بن عبدالرحمن فاتينا[٤] المدينة فدخلنا المسجد فقلت لصاحبي لو لقينا رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما احدث هؤلاء القوم ، قال : فاذا ابن عمر[٥] خارج من المسجد فاكتنفته انا وصاحبي ، وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الى ، قال : فقلت : يا ابا عبدالرحمن ان قبلنا[٦] قوما يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم يزعمون ان لا قدر ، وانما الامر انف ، قال : فاذا لقيت اولئك فاعلمهم اني منهم برئ وانهم مني براء والذي يحلف به ابن عمر لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، ثم قال :

حدثنا عمر[٧] بن الخطاب ، قال : كنا جلوسا عند النبي[٨] صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى اتى النبي صلى الله عليه (وسلم) فالزق ركبته بركبته ، ثم قال : يامحمد

---

(١) الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم ، ابو عمار المروزي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اربع واربعين . تقريب ١ : ١٧٥

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة ابو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست او اول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة/ع . تقريب ٢ : ٣٣١ .

(٣) في الترمذي : اول من تكلم .

(٤) في الترمذي : حتى اتينا المدينة فقلنا لو لقينا رجلا من اصحاب رسول الله ... " .

(٥) في الترمذي : فلقيناه ، يعني عبدالله بن عمر .

(٦) في الترمذي : ان قوما .

(٧) في الترمذي : قال : ثم انشأ يحدث فقال : قال عمر ...

(٨) في الترمذي : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل ...

ما الايمان ؟ قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره . قال : فما الاسلام ؟ قال : شهادة ان لااله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان . قال : صدقت[1] . فما الاحسان ؟ قال : تعبد الله كأنك تراه فان لم[2] تره فانه يراك . فقال فى كل ذلك يقول له صدقت . قال : فعجبنا منه يسأله ويصدقه . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما امارتها ؟ قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة اصحاب[3] الشاء يتطاولون فى البنيان . قال عمر : فلقينى النبى صلى الله عليه (وسلم) بعد ذلك بثلاث فقال : ياعمر هل تدرى من السائل ؟ ذاك جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم معالم دينكم[4] . ا.هـ[5] (*)

---

(١) قوله : قال : صدقت . ليست فى الترمذى .

(٢) فى الترمذى : فان لم تكن تراه ...

(٣) فى الترمذى : رعاء الشاء ...

(٤) فى الترمذى : امر دينكم .

(٥) تقدم ص ٤ ان الحديث اخرجه م،ت، د، س وهذه الرواية هنا هى رواية الترمذى مع اختلاف خفيف فى بعض الالفاظ وقد نبهت على ذلك فى الحاشية .

(*) اورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان ... من الايمان ان يؤمن بالقدر خيره وشره ، وهو ظاهر الدلالة على ذلك ، وقد عد الايمان بالقدر الركن السادس من اركان الايمان ، ولا شك ان من كانت عقيدته الايمان بالقدر خيره وشره سعد فى الدارين . ففى حياته الدنيا يعيش هادئا مطمئنا لعلمه ان ما يصيبه قد كتبه الله عليه كما قال تعالى : قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا .

وفى مسند الامام احمد ٣ : ١١٧ عن انس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (عجبت للمؤمن ان الله لم يقض قضاء الا كان خيرا له) . وفى الاخرة لايمانه بذلك حيث يجد ثواب المؤمن . وعلى الايمان بالقدر خيره وشره عاش سلفنا الصالح ، فكان ذلك دافعا لهم الى العمل والجهاد فى سبيل الله ، لايمانهم بقوله صلى الله عليه وسلم : اعملوا فكل ميسر لما خلق له . الى ان ادخل اعداء الاسلام على =

= المسلمين كيدهم ودسائسهم الخفية وذلك بعد عجزهم عن مواجهته العلنية، فادخلوا عليهم افكارا هدامة تثير الفرقة وتشتت وحدة المسلمين وتجعلهم فرقا واحزابا يكفر بعضهم بعضا مع تعطيلهم النصوص الشرعية الثابتة فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن هذه الدسائس فكرة نفى القدر التى نشأت على يد معبد الجهنى فقد كان هو اول قائل بنفى القدر فى الاسلام، ومعناه ان الله عز وجل لم يقدر مقادير العباد وانما امر العباد مستأنف فالله عز وجل لا يعلم من العبد شيئا من فعله الا بعد وقوعه منه . وبتلك السنة التى سنها معبد استحق قوله صلى الله عليه وسلم : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. وقد اخذ معبد الجهنى مذهبه هذا عن رجل نصرانى، يقول محيى الدين عبد الحميد فى مقدمته على مقالات الاسلاميين لابى الحسن الاشعرى (ص ١٠) : وقد اخذ معبد مذهبه فى نفى القدر عن رجل نصرانى من اهل العراق اسمه (سوسن) فقد اظهر سوسن هذا الاسلام، وصحب معبد بن عبد الله الجهنى البصرى ونفث فى صدره سمومه وعلمه القول بالقدر فكان معبد هذا اول من قال بالقدر فى الملة المحمدية ولفساد مذهبه وتأثيره فى المجتمع اشتغل اهل زمانه بتحذير الناس منه . فروى ان ابن عمر رضى الله عنهما حين بلغه شأنه اعلن البراءة منه، وروى ان الحسن كان يقول : اياكم ومعبد فانه ضال ومضل، وروى ان مسلم بن يسار كان يجلس الى سارية فى المسجد يقول : ان معبدا يقول بقول النصارى، ومازال كذلك حتى اخذه عبد الملك بن مروان فى سنة ثمانين فقتله وصلبه بدمشق . اهـ

ويقول عبد القاهر البغدادى فى الفرق بين الفرق (ص١٤ -١٥) الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣هـ :

ثم حدث فى زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية فى القدر والاستطاعة من معبد الجهنى وغيلان الدمشقى والجعد بن درهم وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وابى هريرة وابن عباس وانس بن مالك وعبد الله بن ابى اوفى وعقبة بن عامر الجهنى واقرانهم واوصوا اخلافهم بأن لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم ... قال : ثم حدث فى ايام الحسن البصرى خلاف واصل بن عطاء الغزال فى القدر وفى المنزلة بين المنزلتين وانضم اليه عمرو بن عبيد بن باب فى بدعته =

= فطردهما الحسن من مجلسه .. ا.هـ

وقال شارح الطحاوية (ص ٢٤٠ - ٢٤٣) :

ينكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما فى الازل وقالوا : ان الله لا يعلم افعال العباد حتى يفعلوا ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

قال : وقد ضل فى هذا الموضع خلائق من المشركين والصابئين والفلاسفة وغيرهم ممن ينكرون علمه بالجزئيات او بغير ذلك فان ذلك كله مما يدخل فى التكذيب بالقدر ، واما قدرة الله على كل شئ فهو الذى يكذب به القدرية جملة ، حيث جعلوه لم يخلق افعال العباد فاخرجوها عن قدرته وخلقه . والقدر الذى لا ريب فى دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه ، وان الذى جحدوه هم القدرية المحضة بلا نزاع : هو ماقدره الله من مقادير العباد ، وعامة ما يوجد من كلام الصحابة والائمة فى ذم القدرية يعنى به هؤلاء كقول ابن عمر رضى الله عنهما لما قيل له : يزعمون ان لا قدر وان الامر انف : اخبروهم انى برئ منهم وانهم منى براء . ا.هـ

ويقول الخطابى فى معالم السنن شرح سنن ابى داود (٥ : ٧٠) ط/الاولى ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م :

وفى قول ابن عمر رضى الله عنهما (اذا لقيت اولئك فاخبرهم انى برئ منهم وهم برآء منى) دلالة على ان الخلاف اذا وقع فى اصول الدين وكان مما يتعلق بمعتقدات الايمان اوجب البراءة ، وليس كسائر مايقع فيه الخلاف من اصول الاحكام وفروعها التى موجباتها العمل فى ان شيئا منها لا يوجب البراءة ولا يوقع الوحشة بين المختلفين . ا.هـ

(٢) (٦) انبا احمد بن محمد بن عمر الوراق[1]، ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل[2]، وحدثنيه ايضا[3]، ثنا محمد بن جعفر[4]، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا ابن بريدة، ح (ويزيد[5]) انبا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر، سمع ابن عمر يقول : حدثني عمر بن الخطاب قال : بينا نحن ذات يوم عند النبي صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا - احد - حتى جلس الى نبي الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه الحديث بطوله . اهـ

---

(١) الامام المحدث ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر الوراق ابن ابان الصيرفي الاصبهاني اللنباني، سمع المسند كله من ابن الامام احمد، روى عنه ابن مندة . . توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ٧٠

(٢) عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ابو عبد الرحمن ولد الامام . ثقة من الثانية عشرة، مات سنة تسعين، وله بضع وسبعون
تهذيب ٥ : ٢٠٦ ، تقريب ١ : ٤٠١ .

(٣) هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، ابو عبد الله احد الائمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو راس الطبقة العاشرة، مات سنة احدى واربعين وله سبع وسبعون سنة/ع .
تهذيب ١ : ٧٢ ، تقريب ١ : ٢٤ .

(٤) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، الا ان فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث او اربع وتسعين /ع .
تهذيب ٩ : ٩٦ ، تقريب ٢ : ١٥١ .

(٥) مابين القوسين لعله سبق قلم من الناسخ .

(٦) ((ذكر مايدل على ان من الايمان ان يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشـــــره))

(١) (٧) اخبرنا محمد بن محمد بن يونس[1]، ثنا احمد بـــن مهدى[2]، ثنا محمد بن المنهال الضرير[3] ح .

وانبا احمد بن اسحاق بن ايوب، ثنا ابو المثنى معاذ بـــن المثنى العنبرى[4] ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريـــع[5]

---

(١) محمد بن محمد بن يونس الابهرى، يروى عن يونس بـــن حبيب، واسيد بن عاصم، واحمد بن عصام، توفى سنة ثـــلاث وثلاثين . قلت : لعله بعد ثلاثمائة لدلالة سياقه له ضمـــن تراجم آخرين .
اخبار اصبهان لابى نعيم ٢ : ٣٧٠ .

(٢) احمد بن مهدى بن رستم الحافظ الكبير الزاهد العابـــد ابو جعفر الاصبهانى . قال محمد بن يحيى بن مندة : لـــم يحدث ببلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه . مات سنة اثنتـــين وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٩٧ ، طبقات الحفاظ ص ٢٧٦

(٣) محمد بن المنهال الضرير، ابو عبد الله، او ابو جعفر البصـــرى التميمى، ثقة حافظ حجة، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين .
تذكرة الحافظ ٢ : ٤٤٧ ، تقريب ٢ : ٢١٠ .

(٤) ابو المثنى، معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنـــــبرى ابو المثنى البصرى القاضى، ثقة متقن، من كبار التاسعـــــة مات سنة ست وتسعين .
تقريب ٢ : ٢٥٧ .

(٥) يزيد بن زريع، بتقديم الزاى مصغرا البصرى ابو معاوية، ثقـــة ثبت من الثامنة . مات سنة اثنتين وثمانين .
تقريب ٢ : ٢٦٤ .

ثنا كهمس بن الحسن البصري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال :

خرجت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، فلقينا عبد الله بن عمر حاجين او معتمرين فقلنا : وددنا انا لقينا رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) فنسأله عن القدر قال : فلقينا ابن عمر ، فظننت انه يكل الكلام الي ، قلنا : يا ابا عبد الرحمن قد ظهر قبلنا اناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم تقفرا ، يزعمون ان لا قدر وان الامر انف . قال : فابلغهم عني ان لقيتهم اني منهم بريء وانهم مني براء ، والذي يحلف به ابن عمر نفسه لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ثم لم يؤمن بالقدر ما قبل منه ، ثم قال : اخبرني ابي عمر قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم يخطب (١) اذ جاء رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد اللحية (٢) ، ليس عليه اثر سفر لا يعرفه منا اراه احد حتى صعد المنبر فوضع ركبتيه على ركبتي النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا محمد اخبرني عن الاسلام . فقال : شهادة ان لا اله الا الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . قال : صدقت . قال : فعجبنا من سؤاله اياه وتصديقه اياه . قال : اخبرني يا محمد ما الايمان ؟ قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره ، وبالبعث بعد الموت . قال : صدقت . قال : فعجبنا من سؤاله اياه وتصديقه اياه . قال : اخبرني يا محمد ما الاحسان ؟ قال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لا تكن تراه فانه يراك . قال :

---

(١) يقول ابن حجر في فتح الباري ١ : ١١٧ : ووقع في رواية ابن مندة من طريق يزيد بن زريع عن كهمس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاءه رجل - فكأن امره لهم بسؤاله وقع في خطبته - وظاهره ان مجيء الرجل كان في حال الخطبة قلت : ويعني به هذه الرواية .

(٢) ذكر ابن حجر في الفتح ١ : ١١٦ ان هذه اللفظة اي شديد سواد اللحية جاءت في رواية ابن حبان .

فأخبرنى متى الساعة ؟ قال / ما المسؤل عنها بأعلم من السائل . قال / فما أمارتها قال / أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان . قال / ثم نزل فذهب . قال عمر / فلقينى النبى صلى الله عليه (وسلم) بعد ثلاثة أيام فقال / ياعمر تدرى من الرجل ؟ قلت / لا . قال / ذلك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١).أهـ

(...) وأبنا ابوالقاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى (٢) بمصر ، ثنا ابوعبد الرحمن احمد بن شعيب (٣) أنبا محمد بن عبدالله بن بزيع(٤) ،ثنا يزيد بن زريع ثنا كهمس ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ،أن عبدالله بن عمر قال / حدثنى عمر بن الخطاب قال / بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذا طلع علينا رجل وذكر الحديث . أهـ

(...) أنبا عمرو بن منصور ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد (٥) ، ثنا اسحاق بن زياد - أنبا اسحاق بن ابراهيم(٦) ، أنبا ٤/أ

---

(١) تقدم ص ٤ وسنورد كلام ابن حجر على روايات حديث جبريل المختلفة وتصحيحه لها ص ٤٢ .

(٢) الكنانى هو الحافظ الزاهد العالم كان حافظا ثبتا ، قال الدارقطنى متفق على تقدمه فى الحديث . مات فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انظر سير اعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٨٩ - ١٩٠
* وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٢ . ودول الاسلام ١/ ٢٢١ . شذرات الذهب ٣/ ٢٣ .

(٣) هو النسائى الحافظ صاحب السنن . مات سنة ثلاث وثلاثمائة تقريب ١/ ١٦ .

(٤) بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاى ،البصرى ، ثقة ،من العاشرة، مات سنة سبع واربعين ،تقريب ٢/ ١٧٥ .

(٥) هو القبانى النيسابورى الحافظ ،قال الحاكم / هو أحد اركان الحديث وحفاظ الدنيا . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٠ .

(٦) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ابن راهويه ==

النضر بن شميل[1] ، ح / الحسين[2] / وثنا عمر بن على ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبى عدى[3] جميعا عن كهمس ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن يحيى باسناده نحوه (*). أهـ

= = ثقة حافظ مجتهد ، تغير قبل موته بيسير . مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنان وسبعون سنة المنتظم لابن الجوزى ٦ / ٦٣ . تهذيب ١ / ٢١٦ . تقريب ١ / ٥٤ .

(١) النضر بن شميل المازنى ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة . مات سنة اربع ومائتين . تقريب ٢ / ٣٠١

(٢) أى / ابن محمد بن زياد .

(٣) ابن أبى عدى ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو ابراهيم ابوعمرو البصرى ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اربع وتسعين تقريب ٢ / ١٤١ .

(*) أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشره ، وهو واضح الدلالة لما أورده له كما جاء بذلك صريح الحديث ، وذلك أنه قد يأتى المقدر للانسان بما يحبه قلبه : وترضاه نفسه ، كما أنه قد يأتيه بما تكرهه نفسه ويتألم له جسمه ، والحقيقة أن ذلك فى عاجل حياته ، والا فان مايصيب العبد المؤمن كله خير كما جاء فى حديث صهيب الذى أخرجه مسلم فى كتاب الزهد ٤ / ٢٢٩٥ ح ٦٤ قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عجبا لأمر المؤمن أن أمره كله خير . وليس ذاك لأحد الا للمؤمن . ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له .

٧ ـ ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت

١ ـ (٨) أخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا تميم بن محمد الطوسى (١) ، وعمران بن موسى (٢) ، ح / وأنبا أبو الوليد حسان بن محمد الشافعى (٣) ، ثنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قالا / ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ المنبرى ، ثنا أبى ، ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال /

ان أول من تكلم بالبصرة معبد الجهنى ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء فى القدر ، فوافق

---

(١) تميم هو ابن طمفاج الطوسى الحافظ الثقة ، أبو عبد الرحمن . ذكره الحاكم فقال / محدث ثقة مصنف . قال ابو القاسم ابن منده / مات تميم بعد التسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٥ .

(٢) عمران بن موسى بن مجاشع السختيانى محدث جرجان ، ثقة ثبت مصنف ، مات فى رجب سنة خمس وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٢٠ .

(٣) أبو الوليد ـ هو الامام الأوحد الحافظ المفتى شيخ خراسان . كان بصيرا بالحديث وعلله ، وهو ثقة أثنى عليه غير واحد . توفى فى شهر ربيع الأول سنة تسع واربعين وثلاثمائة . قال الحاكم كان ابو الوليد امام أهل الحديث بخراسان . المنتظم لابن الجوزى ٦ / ٣٩٦ ـ سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٢٢ ـ ١٢٣ . شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد • فاكتنفته وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام الي ، فقلت أبا عبد الرحمن انه قد ظهر عندنا ناس يقرون القرآن ، ويتفقرون العلم وذكرت من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وانما الأمر أنف فقال / اذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم براء مني والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال /

حدثني أبي عمر بن الخطاب قال / بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا نرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبته الى ركبته ووضع كفه على فخذيه وقال / يامحمد أخبرني عن الاسلام • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الاسلام أن تشهد ان لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت أن استطعت اليه سبيلا ، قال / صدقت قال / فعجبنا له يسأله ويصدقه • قال / فأخبرني عن الايمان • قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره • قال / صدقت • قال / فأخبرني عن الاحسان • فقال / أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك • قال / فأخبرني عن الساعة • قال / ماالمسؤل عنها بأعلم من السائل • قال / فأخبرني عن أماراتها • قال / أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيات • قال / ثم انطلق • فلبثت ثلاثا • ثم قال لي / يا عمر أتدري من السائل • قلت / الله ورسوله أعلم • قال / ذاك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم • اهـ (١)

---

(١) تقدم ذكر من خرجه ص ٤

(...) وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (١) ومحمد بن المثنى (٢) ، قالا / ثنا معاذ بن معاذ نحوه .

(...) وأنبا محمد بن محمد بن محبوب ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، ثنا أحمد بن موسى مردويه (٣) ح وأنبا محمد بن محمد بن يونس ، ومحمد بن الحسين المستملي (٤) ، قالا / ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا نعيم بن حماد (٥) ، قال / ثنا عبد الله بن المبارك (٦) أنبا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ،

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة . الزهري البصري ، صدوق ، من صغار العاشرة . مات سنة ست وخمسين . تقريب ١/ ٤٤٧ .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، بفتح النون والزاي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت . من العاشرة . تقريب ٢/ ٢٠٤ .

(٣) احمد بن محمد بن موسى أبو العباس السمسار ، المعروف بمردوية ، ثقة حافظ ، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ، تهذيب ١/ ٧٧ . تقريب ١/ ٢٥ .

(٤) محمد بن الحسين بن علي بن ماقوله ، أبو جعفر مستملي أحمد بن مهدي ، توفي سنة احدى وثلاثين . قلت/ لعله بعد الثلاثمائة . أخبار اصبهان لأبي نعيم : ٢/ ٢٧٩

(٥) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي ، أبو عبد الله نزيل مصر . حبس بسامراء بسبب محنة القرآن حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . واوصى أن يدفن في قيود ، وثقه احمد وابن معين والعجلي وغيرهم ، وقال ابن ابي حاتم محله الصدق . وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ ، وفي شذرات الذهب احد علماء الأثر له غلطات ومناكير مغموره في كثرة ماروى . أنظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٨ . تهذيب ١٠/ ٤٥٨ . طبقات الحفاظ ص ١٨٠ . حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣٤٧ . تقريب ٢/ ٣٠٥ . شذرات الذهب ٢/ ٦٧ .

(٦) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، قال ابن مهدي / الأئمة أربعة ، سفيان ، ومالك ، وحماد بن زيد وابن المبارك . قال ابن معين / مارأيت من محدث للاستة منهم ابن المبارك . وكان ثقة عالما ثبتا صحيح الحديث ، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين الفا . مات منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة . انظر ت بغداد / ١٠/ ١٥٢ . حلية الأولياء ٨/ ١٦٢ . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤ . طبقات الحفاظ ص ١١٧ .

عن يحيى بن يعمر قال /

ظهرها هنا معبد الجهني ، وهو أول من قال في القدر ها هنا ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقال / أحدنا لصاحبه / لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما قال هؤلاء في القدر ، فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفناه أحدنا عن يمينه ، وذكر الحديث (*) أهـ

رواه حبان بن موسى ، وعباد عن ابن المبارك • أهـ •

(*) التعليق / أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان ...

من الايمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت ، والبعث في كلام العرب على وجهين / أحدهما الارسال ، كقوله تعالى / (ثم بعثنا من بعدهم موسى) • معناه / أرسلنا • والآخر الاثارة ، تقول / بعثت البعير فانبعث ، أي أثرته فثار والبعث احياء الله الموتى من القبور ، ومنه قوله تعالى / (ثم بعثناكم من بعد موتكم) • أي احييناكم • وبعث الله الموتى نشرهم ليوم البعث ، وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم • لسان العرب / مادة بعث •

وقد جاء في الحديث الذي أورده المصنف تحت هذا العنوان / الايمان باليوم الآخر ، والمقصود به الايمان بما يقع فيه من بعث الموتى من قبورهم احياء ثم مجازاة كل عامل على ماقدم في هذه الحياة الدنيا ، اذ أن اليوم الآخر يقابل اليوم الأدنى ، أو أن الحياة الآخرة وهي الباقية تقابل الحياة الدنيا ، اذ سميت الدنيا دنيا لدنوها ولأنها دنت أي قربت وتأخرت الآخرة • لسان العرب / مادة دنا •

أما التصريح بلفظ البعث ـ أعني الايمان بالبعث بعد الموت ـ فقد جاء في الرواية التالية التي أوردها المصنف تحت عنوان / ان من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة وناراً •

والايمان بالبعث بعد الموت من أهم أركان العقيدة الاسلامية وذلك لأنه عنصر أساسي في سعادة البشرية في الدنيا قبل الآخرة ، اذ لا يسعد مجتمع مالم يؤمن أفراده بالجزاء على مارتكبوه في هذه الحياة الدنيا من أعمال • كما نص عليه الرسول في الحديث وجعل الايمان به أحد أركان الايمان الستة الذي لا يتم ايمان المرء الا بالتصديق به • =

. . . . . .

وقد كان الايمان بالبعث مسرحا للأخذ والرد بين الرسل عليهم السلام وأممهم قال تعالى حكاية عن قول أمة محمد للأمم السابقة المنكرين للبعث / (بل قالوا مثل ماقال الأولون • قالوا أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون) • المؤمنون /آية ٨١ ، ٨٢ •

وقد أوضح القرآن الكريم في آيات كثيرة شبه المنكرين للبعث وبين أوجه الرد عليها •

وهناك آيات كثيرة دالة على البعث والجزاء نذكر منها قوله تعالى / (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على اللهيسير) التغابن /آية ٧ •

وقوله/ (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لاترجعون) المؤمنون/آية ١١٥ •

وقوله / (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين • ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم • والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم) • سبا/ من آية ٣ ـ ٥

وقوله/ (يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون) • المعارج /آية ٤٣ •

٨ ـ " ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة وناراً "

١ ـ (٩) ـ أخبرنا محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي ، ح
وأنبا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي(١) ، ثنا أحمد
ابن داود المكي(٢) ، ح وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ،
ثنا يحيى بن محمد بن يحيى(٣) ، ومحمد بن ابراهيم
ابن سعيد(٤) ، ح وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا
معاذ بن المثني ، ح وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب
ثنا محمد بن أيوب(٥) ، قالوا / أنبا مسدد بن مسرهد(٦)

---

(١) هو ابو العباس الرازي ثم البصري ، كان صدوقا . توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . أنظر ت / الاسلام للذهبي ١٢ ورقة ٣٢٠ مصور مكتبة الصديقي . سير اعلام النبلاء ، ١٠ / ورقة ١٧١ .

(٢) احمد بن داود بن موسى المكي . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ت / العلماء ووفياتهم لابن زبر / ورقة ٨٦ . مصور مكتبة حماد الانصاري . والعقد الثمين ٣ / ٣٨ .

(٣) هو الذهلي النيسابوري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات شهيدا سنة سبع وستين . تقريب ٢ / ٣٥٧ .

(٤) هو البوشنجي بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم ، أبو عبد الله ، ثقة حافظ فقيه . من الحادية عشرة ، مات سنة تسعين أو بعدها . تقريب ٢ / ١٤٠ .

(٥) هو الحافظ أبو عبد الله البجلي الرازي ، وثقه ابن أبي حاتم والخليل وقال / هو محدث ابن محدث ، مات يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٣ . وطبقات الحفاظ ص ٢٨٢

(٦) مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري ، ثقة حافظ . توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢١ . والتقريب ٢ / ٢٤٢

ثناء يحيى (١) بن القطان ، ثناء عثمان بن غياث (٢) عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى ابن يعمر وحميد بن عبدالرحمن ، قالا / لقينا عبدالله بن عمر فذكرنا له شأن القدر وما يقولون فيه فقال / اذا رجعتم اليهم فقولوا لهم / ان ابن عمر منكم بـــرىء وانتم منه براء ثلاث مرات . ثم قال / اخبرنى عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه (وسلم) جاء رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه ثيـاب بياض ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا / ما نعرف هذا ولا هذا صاحب سفر ، ثم قال / يارسول الله أسألك ؟ قال / نعم . قال / فوضع ركبتيه عند ركبتيه ، ويديه على فخذيه فقال / ما الاسلام ؟ فقال الاسلام شهادة أن لا اله الا اللـــه وحده ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان ، وتحـج البيت . قال / فما الايمان ؟ قال / ان تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله . قال / فما الاحسان ؟ قال / تعمل لله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال / فمتى الساعة ؟ قال / ما المسؤول عنها بأعلـم من السائل . قال / فما أشراطها . قال / اذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا فى البنيان وولدت الاماء أربابها . ثم قال / على بالرجل فطلبوه فلـــم يروا شيئا ، فلبث يوما او ثلاثا ثم قال / يابن الخطاب أتدرى من السائل عن كـذا وكذا قال / الله ورسوله أعلم قال / ذاك جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم ، قال / وسأله رجل من جهينة او مزينة فقال / يارسول الله فيم العمل فى أمر قـد خلا او مضى او شىء مستأنف قال / فى شىء قد خلا او مضى فقال / رجل او بعض

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمى ، ابو سعيد القطان البصرى ثقة متقن حافظ ، امام قدوة ، من كبار التاسعة . مات سنة ثمان وتسعين وله ثمانون سنة . تقريب ٢/ ٣٤٨ .

(٢) عثمان بن غياث . بمعجمة ومثلثة ، الراسبى او الزهرانى البصرى ثقة رمـــى بالارجاء تهذيب ٧/ ١٤٦ وفى التقريب من السادسة .

القوم يارسول الله ففيم العمل فقال / ان أهل الجنة ميسرون لعمل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار (١) . أهـ .

(...) وأنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو (٢) ، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين (٣) ، ثنا أبو معشر البراء (٤) ، سمعت عثمان بن غياث ، ثنا عبد الله بن بريدة باسناده نحوه . أهـ

(...) أنبا يحيى بن عبد الله بن الحارث ، ومحمد بن ابراهيم بن مروان ، قالا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (٥) ، ثنا أبو معشر البراء ، أنبا عبيد الله بن العيزار عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر باسناده نحوه . أهـ .

(...) وأنبا خيثمة بن سليمان (٦) ، ثنا محمد بن سعد (٧) ، ح / وأنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير (٨) ، قال / أنبا يحيى بن أبي بكير (٩) ،

---

(١) سيأتي كلام ابن حجر على الحديث .

(٢) هو البزاز الحافظ العلامة الشهير ابو بكر البصري صاحب المسند الكبير والعلل ، مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين . ت/ بغداد ٤/ ٣٣٤ . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٣ ، طبقات الحفاظ ٢٨٥ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٩

(٣) هو الحجدري ، ثقة حافظ . من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين تقريب ٢/ ١١٢ .

(٤) هو يوسف بن يزيد البصري ، أبو معشر البراء بالتشديد العطار ، صدوق ربما أخطأ من السادسة . تقريب ٢/ ٣٨٣ .

(٥) أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ، تقريب ١/ ٥٣٧ .

(٦) خيثمة بن سليمان بن حيدرة الامام ، محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي ، أحد الثقات الرحالة ، ولد سنة خمسين ومائتين ، ومات في ذي القعدة سنة ٣٤٣ هـ . قال ابن منده / كتبت عنه بأطرابلس الف جزء . تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٨ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٢٤ . سير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٠٢ .

(٧) محمد بن سعد بن حمد ويعرف بالنسوي أبو عبد الله ت/ نيسابور للحاكم تلخيص احمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري ، ذكره في طبقة شيوخ شيوخه ص ١٠٧ ولا أدري أهو صاحب الترجمة أم لا .

(٨) عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابو بكير ، هو حفيد يحيى بن أبي بكير ، سمع جده يحيى بن أبي بكير قاضي الرملة ، وكان ثقة ت/ بغداد ١٠/ ٨٠ .

(٩) يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرماني كوفي الاصل نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان او تسع ومائتين . تقريب ٢/ ٣٤٤ .

ثنا زهير بن معاوية (١) ، عن عبد الله بن عطاء (٢) ، عن عبد الله بن بريدة ، أن يحيى بن يعمر حدثه / أنه حج فلقي عبد الله بن عمر ، فذكر الحديث بطوله أهـ .

رواه عثمان بن سعيد الكوفي ، عن زهير بن معاوية نحوه أهـ . وروى هذا الحديث مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريده ، فزاد فيه وقدم وأخر بعض الحديث (٣) . أهـ .

٢ ـ (١٠) ـ أخبرنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن هاشم (٤) ، وأحمد بن ايوب بن حذلم (٥) ، قالا / ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري (٦) ، ثنا سليمان بن حرب (٧) ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي ،

---

(١) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث أو أربع وسبعين ، وكان مولده سنة مائة . / ع . تقريب ١ / ٢٦٥ .

(٢) عبد الله بن عطاء الطائفي أصله من الكوفة ، صدوق يخطئ ويدلس من السادسة تقريب ١ / ٤٣٤ .

(٣) هي الرواية التالية رقم ٢ وسيذكر المصنف أن مسلما أخرجها من طريق أبي كامل الجحدري .

(٤) اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي الأذرعي من أهل أذرعات ـ مدينة بالبلقاء ـ أحد الثقات مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . ت / دمشق لابن عساكر ٢ / ورقة ٣٦٩ ـ ٣٧٠ . بالمجمع العلمي دمشق .

(٥) الامام العلامة مفتي دمشق احمد بن سليمان بن أيوب بن داود . الأسدي . حدث عنه ابن مندة ، قال الكتاني / كان ثقة مأمونا نبيلا ، توفي في شوال سنة سبع واربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٢٧ ـ ١٢٨ . وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٤ .

(٦) أبو زرعة النصري الدمشقي الحافظ الثقة . توفي سنة احد وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٤ . وشذرات الذهب ٢ / ١٧٧ . تقريب ١ / ٤٩٣ .

(٧) الواشحي بمعجمة ثم مهملة ، الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري قاضي مكة ، ثقة امام حافظ . توفي سنة اربع وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٩٣ . وشذرات الذهب ٢ / ٥٤ . تقريب ١ / ٣٢٢

ثنا مسدد ، قال / ثنا حماد (١) بن زيد ، عن مطر الوراق (٢) ، عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال / لما تكلم معبد الجهني بما تكلم فيه بالبصرة من القدر حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن ، فلما قضينا حجنا قلت / لو ملنا الى المدينة فلقينا من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناهم عما جاء به معبد الجهني ، فذهبنا ونحن نؤم عبد الله بن عمر وأبا سعيد الخدري ، فلما دخلنا اذا نحن بابني عمر قاعد فاكتنفناه ، فقد مني حميد للمنطق وكنت آجرأ على المنطق منه ، فقلت / أبا عبد الرحمن ان قوما نشوءا قبلنا بالعراق قرأوا القرآن وتفقهوا في الإسلام يقولون ، لاقدر . قال / فأبلغهم ان عبد الله بن عمر بريء منهم . وأنهم منه برآء والله لو أن لأحدهم جبال الأرض ذهبا ، فأنفقه في سبيل الله ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . أخبرني عمر رضي الله أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما الى الله عز وجل في ذلك ، فقال له موسى / أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة . فقال له / أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة فهل وجدته قدره على قبل أن يخلقني . قال / نعم . قال / فحج آدم موسى عليهما السلام . قال / وحدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال / كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ دخل عليه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم ، أو ثيابه ثياب مقيم وهيئته هيئة مسافر ، فقال / يارسول الله أدنو منك . فقال / نعم . قال / فأقبل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال / يارسول الله ماالاسلام؟ قال / تسلم وجهك ـ يعني لله عز وجل ـ وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وذكر عرى الاسلام . قال / فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم .

١/٥

---

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي البصري ، ثقة ثبت فقيه . توفي سنة تسع وسبعين ومائة . تقريب ١/ ١٩٧ . شذرات الذهب ١/ ٢٩٢

(٢) مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني . صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف . من السادسة ، مات سنة خمس وعشرين ويقال سنة تسع . تقريب ٢/ ٢٥٢ .

قال نعم • قال / صدقت • قال / قلنا أنظروا كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه • قال / يارسول الله فما الاحسان ؟ قال / أن تخشى الله كأنك تراه ، فالا تكن تراه فانه يراك • قال / صدقت • قال / قلنا أنظروا كيف يسأله وكيف يصدقه • قال / يارسول الله / فما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت وبالقدر كله • قال صدقت • قال / قلنا أنظروا كيف يسأله ، وانظروا كيف يصدقه • قال / وحدثني شهر بن حوشب عن أبي هريرة أنه قال / يارسول الله فمتى الساعة ؟ قال / ماالمسؤول عنها بأعلم من السائل • قال / صدقت صدقت ، صدقت • ثم ذهب • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على بالرجل فنظر فلم يوجد •

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) • جبريل جاء يعلم الناس دينهم • أهـ أخرجه مسلم بن الحجاج (١) عن أبي كامل الجحدري •

(...) ثنا محمد بن محمد بن يوسف (٢) ، ثنا محمد بن نصر (٣) ، ثنا أبو كامل ، وقال نحو حديث كهمس ، والفاظها متقاربة ، وهذا خلاف حديث كهمس • واختلف اصحاب حماد عليه في اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب ، وتركه أولى (٤) وان كان مطر محله الصدق • أهـ •

---

(١) في الايمان ١/ ٣٨ ح ٢ •

(٢) هوالفقيه الطوسي ، كان زاهدا ورعا ثقة • توفي سنة أربع واربعين وثلاثمائة • أنظر اللباب لابن الأثير ٢/ ٢٨٨ ــ ٢٨٩ • وسير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٢١ ــ ١٢٢ • وشذرات الذهب ٢/ ٣٦٨ •

(٣) محمد بن نصر المروزي الفقيه شيخ الاسلام ، ثقة حافظ امام • توفي في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند انظر ت بغداد ٣/ ٣٠٥ المنتظم ٦/ ٦٣ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠ ــ ٦٥٣ • تهذيب ٩/ ٤٨٩ تقريب ٢/ ٢١٣ • شذرات الذهب ٢/ ٢١٦ •

(٤) قوله / وتركه أولى / أي حديث مطر الوراق ، وبين سبب ذلك وهو اختلاف اصحاب حماد عليه في لفظ الحديث ، وجعل مطر آخر الحديث عن شهر بن حوشب ، ثم ذكر أن الترك أولى وان كان مطر الوراق محله الصدق • قلت / هو كما قال محله الصدق ، ولكنه أخطأ كما مر في ترجمته ، ثم ان مسلما أخرج رواية مطر هذه في كتاب الايمان كما قال المصنف ، ولكنه اقتصر على السند قائلا بنحو حديث كهمس واسناده وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف •

٣ ــ (١١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، واسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، قالا / ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا يونس(١) بن محمد المؤدب ، ثنا المعتمر(٢) بن سليمان ــ عن أبيه ، عن(٣) يحيى بن يعمر ، قال / كان رجل من جهينة فيه زهو ، وكان يتوثب على جيرانه ثم أنه قرأ القرآن ، وفرض الفرائض ، وقص على الناس ، ثم انه صار من أمره أنه زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيرا ومن شاء عمل شرا ، قال / فلقيت أبا الأسود الديلي(٤) ، فذكرت ذلك له . فقال / كذب ما رأينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الا يثبت القدر . ثم اني حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، فلما قضينا حجنا قال / قلنا نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنسألهم عن القدر . قال / فلما أتيت المدينة لقينا انسانا من الأنصار ، فلم نسأله ، قلنا حتى نلقى ابن عمر وأبا سعيد الخدري ، قال / فلقينا ابن عمر كفه عن كفه(٥) . قال / فقمت عن يمينه ، وقام عن شماله . قال / قلت / تسأله أم أسأله . قال / لا بل تسأله ، لأني كنت أبسط لسانا منه . قال / قلنا يا أبا عبد الرحمن ان ناسا عندنا بالعراق قد

---

(١) يونس بن محمد بن مسلم ، أبو محمد المؤدب ، قال ابن معين / ثقة ، توفي سنة سبع ومائتين . ت / بغداد ١٤ / ٣٥٠ .

(٢) معتمر بن سليمان التيمي ــ أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة . مات سنة سبع وثمانين . تهذيب ١٠ / ٢٢٧ تقريب ٢ / ٢٦٣ .

(٣) عن أبيه ــ هو سليمان بن طرخان ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب اليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة . مات سنة ثلاث وأربعين . وهو ابن سبع وتسعين . تهذيب ٤ / ٢٠١ . تقريب ١ / ٣٢٦ .

(٤) أبو الأسود الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية ، ويقال / الدولي بالضم ، البصري ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة تسع وتسعين . تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٥) قوله (كفه عن كفه) هكذا في الأصل ، والمعنى غير ظاهر .

قرؤوا القرآن ، وفرضوا الفرائض . وقضوا على الناس ، يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيرا ، ومن شاء عمل شرا . قال / فاذا لقيتم أولئك فقولوا / يقول ابن عمر هو منكم برىء ، وأنتم منه برآء ، ابن عمر منكم برىء وأنتم منه براء ، فو الله لو راء أحدهم من العمل مثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ولقد حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن موسى لقى آدم عليهما السلام فقال / ياآدم أنت خلقك الله بيده ، وأسجد لك الملائكة ، وأسكنك الجنة ، فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار . قال / فقال / ياموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني فيما قد كان كتب علي قبل أن أخلق ، فاحتجا الى الله عز وجل ، فحج آدم موسى عليهما السلام ، فاحتجا الى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام ، فاحتجا الى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام . لقد حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله أدنو منك ، قال / نعم . قال فجاء حتى وضع يده على ركبته فقال / ما الاسلام ؟ قال / تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت . قال / فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت . قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون منه ويقولون / انظروا يسأله ثم يصدقه . قال / فما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه ، فانك أن لا تكن تراه فانه يراك ، قال / فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت . قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون ، يقولون / انظروا اليه يسأله ويصدقه . قال / فما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين والكتاب والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله . قال / فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل القوم يتعجبون يقولون / انظروا كيف يسأله ثم يصدقه . قال / فمتى الساعة ؟ قال / ما المسؤول أعلم بها من السائل . قال / فما أعلامها ؟ قال / أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكا يتطاولون في البنيان ، ثم انصرف فلقي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال / أتدري من الرجل الذي أتاكم ؟ قال / فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . أهـ .

٥/ب

---

(١) الحديث صحيح ، فكل رواته ثقات . وقد ذكر المصنف أن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، وهو شيخ البخاري ، وافق يونس بن محمد المؤدب في روايته هذه عن المعتمر بن سليمان ، ورواية أبي يعقوب الكرماني المشار اليها هي الرواية الآتية رقم ٤ .

٤ ـ (١٢) ـ أخبرنا عبد الله بن سعد البزاز النيسابوري[1] ، ثنا علي بن الحسين بن بشار[2] من أصل كتابه ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني[3] ، ثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر قال / حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن موسى لقي آدم عليهما السلام ، فقال موسى / ياآدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك الجنة ، فو الله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار ، قال / فقال آدم / ياموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلمته تلومني فيما كتب علي قبل أن أخلق احتجا الى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام .

وحدثني عمر بن الخطاب أن رجلا فيما آخر عمر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله / أدنو منك ؟ قال / نعم . قال / فجاء حتى وضع يده على ركبتيه ، فقال / ماالاسلام ؟ فقال / تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال / فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت . قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون منه يقولون / انظروا يسأله ثم يصدقه . قال / ماالاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك . قال / فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون منه يقولون

---

(١) عبد الله بن احمد بن سعد البزاز النيسابوري أحد الأثبات ، قال عبد الله بن شيرويه / ثقة مأمون . توفي فجأة سنة ثلاثمائة وتسع واربعين ٣٤٩ هـ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٧ . شذرات الذهب ٢/ ٣٨١

(٢) علي بن الحسين بن بشار .

(٣) محمد بن أبي يعقوب الكرماني ـ هو محمد بن اسحاق بن منصور ابو عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني نزيل البصرة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اربع واربعين . / خ . تقريب ٢/ ١٤٤ .

انظروا اليه يسأله ثم يصدقه • قال / فما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين والكتاب والجنة والنار ، والبعث بعد الموت والقدر كله • قال / فاذا فعلت فقد آمنت • قال / نعم • قال / فجعل الناس يتعجبون منه كيف يسأله ثم يصدقه • قال / فمتى الساعة ؟ قال / ماالمسؤول بأعلم من السائل • قال / فما أعلامها ، قال / تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة العالة ملوكا يتطاولون فى البنيان ، ثم انصرف ، فلقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال / تدرى من الرجل الذى آتاكم ؟ قال / فانه جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم (١) • اهـ •

• ـ (١٣) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف ، قالا / ثنا محمد بن عبيد الله بن أبى داود ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، قال / قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزعمون أن لا قدر ، قال / هل عندنا منهم أحد ؟ قلت / لا قال / فأبلغهم عنى اذا لقيتهم أن ابن عمر برىء الى الله عز وجل منكم وأنتم منه براء ، سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول / بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى أناس اذ جاء رجل ليس عليه سحناء السفر وليس من أهل البلد فتخطى حتى ورك بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما يجلس الرجل فى الصلاة ، ثم وضع يده على ركبتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يامحمد ما الاسلام ؟ قال / الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، ٦/أ وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل

---

(١) تقدم ذكر من خرجه •

من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان • قال / فان فعلت هذا فأنا مسلم • قال / نعم • قال / صدقت • قال / يامحمد ماالايمان ؟ قال / الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره • قال / فاذا فعلت هذا فأنا مؤمن • قال / نعم • قال / صدقت • قال / يامحمد ماالاحسان ؟ قال / أن تعمل لله كأنك تراه ، فانك ان لا تراه فانه يراك • قال / فاذا فعلت هذا فأنا محسن • قال / نعم • قال / صدقت • قال / فمتى الساعة ؟ قال / سبحان الله ما المسؤول بأعلم من السائل ؟ قال / ان شئت أنبأتك بأشراطها قال / أجل • قال / اذا رأيت الحالة الحفاة العراة يتطاولون فى البناء وكانوا ملوكا • قال / ماالحالة الحفاة العراة ؟ قال / العريب • واذا رأيت الأمة تلد ربتها فذلك من أشراط الساعة • قال / صدقت • ثم نهض فولى • قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على بالرجل ، فطلبناه فلم نقدر عليه • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تدرون من هذا ؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم ، فخذوا عنه فو الذى نفسى بيده ما شبه على منذ أتانى قبل مرتى هذه ، وما عرفته حتى ولى (١) • أهـ •

هكذا حدث به يونس بن محمد المؤدب عن المعتمر بلفظين مختلفين ، وفى كل واحد من الخبرين الفاظ ليست فى الآخر من الزيادات وعلى هذا روى عنه حجاج الشاعر ، كما رواه بن المنادى •

---

(١) الحديث صحيح ، وأخرجه الدارقطنى فى الجح • ٢/ ٣٨٢ بهذا الاسناد ، وقال فيه / اسناد ثابت صحيح ، وأخرجه مسلم بهذا الاسناد • قلت / لكن فيه زيادات ليست فى مسلم •

فأما الخبر الأول (١) ، فوافقه محمد بن أبي يعقوب الكرماني (٢) وهو أحد الثقات ممن روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع واعتمده ووثقه . أهـ .

وأما الخبر الثاني (٣) فرواه يوسف بن واضح الهاشمي البصري (٤) وغيره عن المعتمر بن سليمان من نحو رواية يونس بن محمد وذكر فيه الزيادات التي ذكرها يونس في الخبر الأخير . اهـ .

٦ ـ (١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن علي (٥) ، وحسان بن محمد ، ومحمد بن يعقوب الشيباني ، وعبد الله بن سعد البزاز ، قالوا / أنبا محمد بن اسحاق بن خزيمة (٦) ،

---

(١) وهي الرواية رقم ٣

(٢) في الرواية رقم ٤

(٣) ويعني به الرواية رقم ٥

(٤) وهي الرواية الآتية رقم ٦

(٥) ابو علي النيسابوري ، العلامة الثبت الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أحد الثقات ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة سير أعلام النبلاء ج ١٠/ ورقة ١٥٦ ـ ١٥٨ شذرات الذهب ٢/ ٣٨٠

(٦) محمد بن اسحاق بن خزيمة الحافظ الكبير الثبت امام الأئمة شيخ الاسلام . قال الدارقطني / كان اماما ثبتا معدوم النظير . مات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة عن نحو تسعين سنة انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠ ـ ٧٣١ . البداية والنهاية ١١/ ١٤٩ . شذرات الذهب ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ . طبقات الحفاظ ص ٣١٠ ـ ٣١١

ثنا يوسف بن واضح (١) أبو يعقوب الهاشمي املاء ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر قال / قلت لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزعمون أن ليس قدر . قال / هل عندنا منهم أحد ؟ قلت / لا . قال / فأبلغهم عني اذا لقيتهم أن ابن عمر بريء الى الله عز وجل منكم وأنتم منه براء .

حدثني عمر بن الخطاب قال / بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في أناس اذ جاء رجل (ليس) عليه سحناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يامحمد ما الاسلام ؟ فقال / الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان ، قال / فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم ، قال / نعم . قال / صدقت . قال / يامحمد ماالايمان ؟ قال / الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان ، وتؤمن بالبعث بعد الموت ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال / فاذا فعلت هذا فأنا مؤمن . قال / نعم . قال / صدقت . قال / يامحمد ماالاحسان ؟ قال / الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك . قال / فاذا فعلت هذا فأنا محسن . قال / نعم . قال / صدقت قال / فمتى الساعة ؟ قال / سبحان الله ماالمسؤول عنها بأعلم من السائل ، وان شئت (٢) نبأتك بأشراطها . قال / أجل . قال / فاذا رأيت الحالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا . قال / وماالحالة الحفاة العراة قال / العريب . قال / واذ ا

---

(١) يوسف بن واضح البصري المكتب ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمسين وقيل بعدها . / س . تقريب ٢/ ٣٨٣

(٢) في موارد الظمآن ١/ ٣٥ / ولكن ان شئت . .)

رأيت الأمة تلد ربها فذلك من أشراط الساعـــة .
قال / صدقت . ثم نهض ، فولى . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على بالرجل ، فطلبناه كل مطلب فلـــم نقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هل تدرون من هـذا ؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم ، خذوا عنه ، والذى نفسى بيده ماشبه على منـــذ أتانى قبل مرتى هذه وما عرفته حتى ولى .اهـ .

---

(١) الحديث صحيح . وقد أخرجه البيهقى فى موارد الظمآن بـاب فى قواعد الدين ص٣٤و٣٥ ح ١٦ من طريق محمد بن اسحـاق ابن خزيمة . وقد رأيت أن أورد هنا ماذكره ابن حجر فى فتـح البارى ١ / ١١٥ فى شرح حديث جبريل من رواية أبى هريـرة والذى سيأتى فى الفصل التاسع بعد هذا الفصل ، فقد تعرض لروايات حديث ابن عمر عن عمر فقال / وقد أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب ، وفى سياقه فوائد زوائد أيضا ، وانما لم يخرجـه البخارى لاختلاف فيه على بعض رواته ، فمشهوره رواية كهمس بـن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد اللـه ابن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب ، رواه عن كهمس جماعة مـن الحفاظ وتابعه مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة ، وتابعه سليمان التيمى عن يحيى بن يعمر وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبد اللـه ابن بريده ، لكنه قال / عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن معا عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه حميدا ، وحميد له فى الرواية المشهورة ذكر لا رواية ، وأخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الا متن الطريق الأولى ، وأحال الباقى عليها ، وبينها اختـلاف كثير سنشير الى بعضه .

قال / فأما رواية مطر فأخرجها أبو عوانة فى صحيحة ، وغـيره .
قلت / وقد أخرجها ابن مندة هنا وهى الرواية رقم ٢ / ٣٣ وقـد رأى أن تركها أولى وبين سبب ذلك .
وأما رواية سليمان التيمى فأخرجها ابن خزيمة فى صحيحة وغيره .
قلت / وقد اخرجها ابن مندة هنا أيضا وهى الرواية رقم ٣ واخرجها ابن حبان ١ / ورقة ٢١ - ٢٢ .
وأما رواية عثمان بن غياث فأخرجها أحمد فى مسنده . قلـت / وقد اخرجها ابن مندة ، وهى الرواية رقم ١ / ٢٧ الى أن قال / قوله ، ما الايمان ؟ قيل قدم السؤال عن الايمان لأنه الأصل وثنى بالاسلام لانه يظهر مصداق الدعوى ، وثلث بالاحسان لانه متعلق بهما ، وفى رواية عمارة بن القعقاع بدأ بالاسلام . قـال / ولا شك أن القصة واحدة اختلف الرواة فى تأديتها وليس فـى السياق ترتيب ، ويدل عليه رواية مطر الوراق فانه بدأ بالاسلام وثنى

. . . . . .

= بالاحسان ، وثلث بالايمان ، فالحق أن الواقع أمر واحد والتقديم والتأخير وقع من الرواة . وقال فى ص١١٩ ، فان قيل / لم لم يذكر الحج ؟ أجاب بعضهم باحتمال انه لم يكن فرض ، قال أى ابن حجر وهو مردود بما رواه ابن منده فى كتاب الايمان باسناده الذى على شرط مسلم من طريق سليمان التيمى فى حديث عمر أوله (ان رجلا فى آخر عمر النبى صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث بطوله ، وآخر عمره يحتمل ان يكون بعد حجة الوداع فانها آخر سفراته ثم بعد قدومه بقليل دون ثلاثة أشهر مات ، وكأنه انما جاء بعد انزال جميع الأحكام لتقرير أمور الدين ـ التى بلغها متفرقة ـ فى مجلس واحد لتنضبط ، وأما الحج فقد ذكر لكن بعض الرواة اما ذهل عنه ، واما نسيه ، والدليل على ذلك اختلافهم فى ذكر بعض الأعمال دون بعض ، ففى رواية كهمس وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . وكذا فى حديث انس . وفى رواية عطاء الخراسانى لم يذكر الصوم . . . وذكر سليمان التيمى فى روايته الجميع وزاد بعد قوله وتحج ، وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء ، وقال مطر الوراق فى روايته ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة قال وذكر عرى الاسلام . فتبين ما قلناه ان بعض الرواه ضبط مالم يضبطه غيره . اهـ .

.....

* التعليق / ورد في الحديث الذي أورده المصنف هنا جوابا على سؤال «الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار ...» الحديث ، والجنة هي دار الثواب ، كما ان النار دار العقاب ، والايمان بهما جزء من الايمان باليوم الآخر ، اذ الجنة أعدها الله دار جزاء لعباده المؤمنين المتقين ، كما أعدت النار دار جزاء للكافرين .

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر الجنة والنار في آيات كثيرة مع بيان ما أعد الله فيهما للفريقين . فمن ذلك قوله تعالى مخبرا عن دار كرامته وما أعده فيها لعباده الصالحين /

(قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا . لهم ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسؤلا) الفرقان الآية ١٥ ، ١٦ .

وقال تعالى (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) . الفرقان آية ٢٤ .

وقال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين) . العنكبوت آية / ٥٨

وقال تعالى (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) . التوبة / آية ٧٢ .

الى غير ذلك من الآيات .

وقال تعالى مخبرا عن دار العقاب وما أعد الله فيها لمن كفر به وصد عن سبيله /

(ان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا . خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا . الأحزاب / آية ٦٤ ، ٦٥ . وقال تعالى / ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون) فصلت / آية ٢٨ . الى غير ذلك من الآيات .

وقد تقدم في التعليق على الفصل السابق أن الايمان باليوم الآخر واجب على كل مكلف والجنة والنار مما سيكون في اليوم الآخر وهما المآل والمثوى للمؤمنين والكافرين كما قال تعالى / فريق في الجنة وفريق في السعير) .

ولذلك كان الايمان بهما واجبا أيضا . والله أعلم .

٩ * ذكر مايدل على أن من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل *

١ ـ (١٥) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدى ، ٦/ب
ثنا مسدد ، وعبد الله بن محمد العبسى (١) ح / وأنبا
أحمد بن اسحاق بن أيوب (٢) ، ثنا موسى بن اسحاق ،
ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، قال / ثنا اسماعيل بن
ابراهيم بن علية (٣) ، ثنا أبو حيان التيمى يحيى بن سعيد
بن حيان (٤) ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير (٥) عن أبى هريرة
قال /
كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بارزا للناس
فأتاه رجل فقال / يارسول الله ما الايمان؟ قال / أن
تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث
الآخر . قال يارسول الله ما الاسلام ؟ قال الاسلام
أن تعبد الله ، لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال يارسول الله

---

(١) عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر العبسى المعروف بابن ابى شيبة ، ولد سنة تسع وخمسين ومائة وكان ثقة متقنا حافظا . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١٠ / ٦٦ ـ ٧١ .
تهذيب ٦ / ٢ . شذرات الذهب ٢ / ٨٥ .

(٢) موسى بن اسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد أبو بكر الأنصارى الخطمى ، ولد سنة عشر ومائتين . وكان فصيحا ثبتا فى الحديث . توفى سنة سبع وتسعين ومائتين . ت / بغداد ، ١٣ / ٥٢ ـ ٥٤ .
شذرات الذهب ٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٣) ابن علية هو الحافظ الثبت العلامة أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى ، مولاهم البصرى أحد الأعلام . وعليه هى أمه . توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٢ . تقريب ١ / ٦٥
شذرات الذهب ١ / ٣٣٣ .

(٤) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمى الكوفى العابد من تيم الرباب ، ثقة ثبت مأمون . مات سنة خمس وأربعين ومائه .
تهذيب ١١ / ٢١٤ . شذرات الذهب ١ / ٢١٧ .

(٥) أبو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى قيل اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن . ثقة تهذيب ١٢ / ٩٩
وفى التقريب ٢ / ٤٢٤ من الثالثة

ما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك • قال / يارسول الله متى الساعة ؟ قال / ماالمسؤول عنها بأعلم من السائل • ولكن سأحدثك عن أشراطها • اذا ولدت المرأة ربها فذاك من أشراطها • واذا تطاول رعاة البهم فى البنيان فذاك من أشراطها • هى خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه(سلم) / (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام الى قوله / ان الله عليم خبير) (١) • قال / ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رد وا على الرجل ، فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم (٢) • أهـ •

رواه مسدد ، ومؤمل بن هشام ، وأبو خيثمة ، ويعقوب الدورقى وجماعة عن ابن علية • ورواه جماعة عن أبى حيان منهم خالد بن عبد الله وجرير بن عبد الحميد •

(...) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا اسحاق ، ثنا جرير ومحمد بن بشير وعيسى بن يونس نحوه • اهـ • وكل هؤلاء مقبولة على رسم الجماعة اهـ •

---

(١) لقمان / آية ٣٤

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان ، / باب سؤال جبريل النبى (ص) عن الايمان ... فتح البارى ١ / ١١٤ ح ٥٠ من طريق مسدد به • وفى التفسير / باب ان الله عنده علم الساعة • فتح البارى ٨ / ١٣٥ ح ٤٧٧٧ من طريق اسحاق ، عن جرير عن أبى حيان به •
م / ايمان / باب بيان الايمان والاسلام ... ١ / ٣٩ ح ٥ من طريق أبى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية به •
حم / ٢ / ٤٢٦ من طريق اسماعيل ثنا أبو حيان به •

٢ ــ (١٦) أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، وأخبرنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم (١) ، ومحمد ابن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة (٢) ، ح / وأنبا عمرو ابن محمد النيسابوري ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد القباني ، قالوا / أنبا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد (٣) ، عن عمارة بن القعقاع (٤) ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لأصحابه سلوني فهابوا أن يسألوه . فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال / يارسول الله ما الاسلام قال / لا تشرك بالله شيئا .

---

(١) محمد بن ابراهيم بن الفضل أبو الفضل الأستاذ يراني ، من قرية أستاذ يران ، روى عن احمد بن عمرو البزاز . قال أبو نعيم / ذهب سماعي منه . أخبار أصبهان ، لأبي نعيم ٢/ ٢٨٨ .

(٢) أحمد بن سلمة الحافظ الحجة أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل . مات سنة ست وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٤/ ١٨٦ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٧ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٩ . شذرات الذهب ٢/ ١٩٢ .

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، ثقة . مات سنة ثمان وثمانين ومائة . وله احدى وسبعون سنة . تهذيب ٢/ ٧٥ . وفي التقريب ١/ ١٢٧ ثقة صحيح الكتاب قيل كان آخر عمره يهم من حفظه . شذرات الذهب ١/ ٣١٩ .

(٤) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ثقة . أرسل عن ابن مسعود تهذيب ٧/ ٤٢٣ ــ ٤٢٤ لم يذكر وفاته وفي التقريب ٢/ ٥١ من السادسة .

وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان . قال / صدقت . قال / يارسول الله ما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه . ولقائه ، ورسله ، وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله . قال / صدقت . قال / يارسول الله ما الاحسان ؟ قال أن تخشى الله كأنك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك . قال / صدقت . قال / يارسول الله متى الساعة ؟ قال / ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، وسأحدثك عن أشراطها ، اذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها . واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها . واذا رأيت رعاة البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها ، في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم قرأ / (ان الله عنده علم الساعة ...) الى قوله (خبير) (١) (٢) ثم قام الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ردوه على فالتمسوه فلم

---

(١) في مسلم / ذكر الآية كاملة . ١ / ٤٠ ح ٧

(٢) (لقمان / آية ٣٤)

يجدوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هذا جبريل عليه السلام أراد أن تعلموا اذا لم تسألوا (١) (*) اهـ رواه محمد بن الصباح وأبوخيثمة ومحمد بن مهران وغيرهم .

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م في الايمان ، باب بيان الايمان والاسلام ... ١/ ٤٠ ح ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .

(*) دلالة الحديث على ما جاء في الترجمة واضحة ، فقد ورد في الروايتين اللتين ساقهما المصنف قوله صلى الله عليه وسلم / الايمان أن تؤمن بالله .. ولقائه ... الخ . يقول ابن حجر في فتح الباري ١/ ١١٨ قوله ـ وبلقائه ـ كذا وقعت هنا بين الكتب والرسل ، وكذا لمسلم من الطريقين ـ ويعني بالطريقين رواية مسلم للحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زهير عن ابن عليه وهي الرواية السابقة ، وروايته له من طريق جرير عن عمارة وهو ـ هذه ـ ولم تقع في بقية الروايات ، وقد قيل انها مكررة لأنها داخلة في الايمان بالبعث ، والحق أنها غير مكررة ، فقيل المراد بالبعث القيام من القبور ، والمراد باللقاء ما بعد ذلك ، ويدل على هذا رواية مطر الوراق فان فيها ، وبالموت وبالبعث بعد الموت . وكذا في حديث أنس وابن عباس . وقيل المراد باللقاء رؤية الله ، ذكره الخطابي ، وتعقبه النووي بأن أحدا لا يقطع لنفسه برؤية الله فانها مختصة بمن مات مؤمنا والمرء لا يدري بم يختم له فكيف يكون ذلك من شروط الايمان . وأجيب بأن المراد الايمان بأن ذلك حق في نفس الأمر ، وهذا من الأدلة القوية لأهل السنة في اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة اذ جعلت من قواعد الايمان . اهـ قلت / ماقاله ابن حجر من ان المقصود من اثبات الرؤية أنها حق في نفس الأمر هو الصواب والله أعلم .

١٠ ـ "ذكر وجوب النية للاسلام والايمان بالله وحده لا شريك له" (*)

---

١ ـ (١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم (١) ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى (٢) ، ح / وأنبا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ، ثنا أحمد بن داود المكى ، قالا / ثنا محمد ابن كثير العبدلى (٣) ، عن سفيان الثورى (٤) ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى (٥) ، عن محمد بن ابراهيم (٦) ، عن علقمة ابن وقاص (٧) عن عمر بن الخطاب .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / انما الأعمال بالنية وانما لا مرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته

---

(١) الامام الحافظ البارع أبو محمد أحمد بن محمد بن ابراهيم الطوسى البلاذرى الواعظ . قال ابو عبد الله الحاكم / كان واحد عصره فى الحفظ لم يغمز فى اسناد او اسم أو حديث . استشهد فى الطابران وهى مرحلة من نيسابور ـ فى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٢ . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٥٢ .

(٢) المرتى القاضى العلامة أبو العباس احمد بن محمد بن عيسى الفقيه الحافظ . كان ثقة ثبتا ، حجة ، مات سنة مائتين وثمانين ، ت / بغداد ٥ / ٦١-٦٢ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩٦ . شذرات الذهب ٢ / ١٧٥ . طبقات الحفاظ ص ٢٦٧

(٣) محمد بن كثير العبدى البصرى ، ثقة ، لم يصب من ضعفه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين . تقريب ٢ / ٢٠٣ . شذرات الذهب ٢ / ٥٢

(٤) الثورى شيخ الاسلام سيد الحفاظ ابو عبد الله الثورى ، ثور مضر لا ثور همدان الكوفى الفقيه . مات فى شعبان سنة احدى وستين ومائة تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣-٢٠٧ . تهذيب ٤ / ١١١ . وفى التقريب ١ / ٣١١ ثقة حافظ فقيه ، ربما دلس .

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى . ثقة . مات سنة ثلاث وقيل اربع وقيل ست واربعين ومائة . تهذيب ١١ / ٢٢١-٢٢٤ .

(٦) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى أبو عبد الله المدنى ، ثقة . مات سنة مائة وعشرين . تهذيب ٩ / ٥-٧ .

(٧) علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة بن عبد ياليل الليثى المدنى ، ثقة ثبت ، ذكر ابن منده ان له صحبة وحسن ابن حجر فى تهذيب التهذيب هذه الرواية . وقال فى التقريب اخطأ من زعم أن له صحبة . تهذيب ٧ / ٢٨٠ . تقريب ٢ / ٣١ .

(*) الأعمال الشرعية معتبره بالنية ، وقد أورد البخارى رحمه الله تعالى هذا الحديث فى كتاب الايمان باب ماجاء أن الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى ، قال البخارى / فدخل فيه الايمان . والوضوء والصلاة . . . الخ . قال ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ١ / ١٣٥ / وتوجيه دخول النية فى الايمان على طريقة المصنف أن الايمان عمل كما تقدم شرحه واما الايمان بمعنى التصديق فلا يحتاج الى نية كسائر أعمال القلوب من خشية الله وعظمته ومحبته والتقرب اليه ـ لانها متميزة لله تعالى =

الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ، اهـ .

(٠٠٠) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف (٢) ، وعلى بن الحسن (٣) ، قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق (٤) ، ثنا عبد الله القعنبى (٥) (٦) عن مالك نحوه . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / فى بدء الوحى / باب كيف كان بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتح البارى ١/ ٩ من طريق الحميدى عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان به .
وفى الحيض / فتح البارى ٥/ ١٦٠ ح ٢٥٢٩ من طريق محمد بن كثير عن سفيان به .
وفى مناقب الأنصار . فتح البارى ٦/ ٢٢٦ ح ٣٨٩٨ .
وفى النكاح / فتح البارى ٩/ ١١٥ . ح ٥٠٧٠ .
وفى الايمان والنذور / فتح البارى ١١/ ٥٧٢ ح ٦٦٨٩ .
وفى الحيل / فتح البارى / ١٢/ ٣٢٧ ح ٦٩٥٣ .
م / فى الطهارة / باب النية فى الوضوء ١/ ٥١ من طريق يحيى بن حبيب بن عربى ، عن حماد والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن أبى القاسم حدثنى مالك ح واخبرنا سليمان بن منصور انبا عبد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد به ولفظه كرواية المصنف .

(٢) ابن معروف بن يزيد بن عبد الله بن معروف أبو عمر كاتب جعفر اليزيدى ، سمع الكثير بالعراق وخراسان صاحب تصانيف كثيرة ، حسن الدين والخلق والمروءة . اخبار اصبهان ٢/ ٣٠٢ .

(٣) اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدى كان عالما فاضلا متقنا فقيها . توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد ٦/ ٢٨٤ ــ ٢٩٠ . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٥ . شذرات الذهب ٢/ ١٧٨ .

(٤) القعنبى ابو عبد الرحمن البصرى عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . مات أول سنة احدى وعشرين بمكة . الديباج المذهب ، لابن فرحون ١/ ٤١١ . تقويب ١/ ٤٥١ .

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الامام الحافظ فقيه الأمة شيخ الاسلام أبو عبد الله الاصبحى المدنى امام دار الهجرة . توفى سنة تسع وسبعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧ ــ ٢١٢ .

(٦) وصلم / فى الامارة / باب انما الأعمال بالنية ٣/ ١٥١٥ ــ ١٥١٦ ح ١٥٥ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى .

(*) فلا تحتاج لنية تميزها ، لأن النية انما تميز العمل لله عن العمل لغيره رياء ، وتميز مراتب الأعمال كالفرض عن الندب ، وتميز العبادة عن العادة كالصوم عن الحمية .
قلت / ورأى ابن منده هو ما يراه البخارى ولذلك أورد هذا الحديث تحت هذا العنوان لأن الايمان والاسلام مسماهما واحد عنده .

١١ ـ " ذكر مايدل على أن أعلا الايمان التى دعا اليها وأولها شهادة أن لا اله الا الله "

١ ـ (١٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة (١) ، ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات (٢) ، أنبا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن أبى جمرة (٣) عن ابن عباس قال / ٩/٧

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يارسول الله انا هذا الحى من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام (٤) . فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا .

فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، ايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا الى خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء ،

---

(١) عبد الرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد يروى عن ابى مسعود ، توفى سنة عشرين وثلاثمائة . أخبار اصبهان ٢/ ١١٧ .

(٢) الحافظ الحجة أبو مسعود الرازى محدث أصبهان وصاحب التصانيف . توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٤ خلاصة تهذيب الكمال ص ١١ . طبقات الحفاظ ص ٢٣٩ .
شذرات الذهب ٢/ ١٣٨ .

(٣) أبو جمرة نصر بن عمران بن عصام وقيل ابن عاصم بن واسع الضبعى البصرى . ثقة ثبت توفى سنة ثمان وعشرين ومائة ، تهذيب ١٠/ ٤٣١ تقريب ٢/ ٣٠٠ . شذرات الذهب ١/ ١٧٥ .

(٤) فى خ / ٦/ ٥٤٠ ح ٣٥١٠ / الا فى كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا .
غريب الحديث / الدباء / القرع واحد ها دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب . النهاية ٢/ ٩٦

والنقير ، والمزفت والحنتم (١) . أهـ .

٢ ـ (١٩) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر (٢) ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال (٣) ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون (٤) ، ثنا أبو الربيع (٥) ، وخلف بن هشام (٦) ، قالا / أنبا حماد بن زيد ، عن أبي جمرة قال / سمعت ابن عباس يقول /

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يارسول الله انا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام ، فمرنا بشيء نأخذ به عنك وندعو اليه من وراءنا . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده ، زاد أبو الربيع وأن محمدا رسول الله ، وقالا جميعا واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ،

النقير / أصل النخلة ينقر وسطه ثم تنبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا . النهاية ٥/ ١٠٤ .

المزفت / هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه النهاية ٢/ ٣٠٤ .

الحنتم / جرار مدهونة خضر واحدتها حنتمة . نهي عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها . النهاية ١/ ٤٤٨ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق ، والحديث أخرجه خ / مناقب/ ٦/ ٥٤٠ ح ٣٥١٠ من طريق مسدد ثنا حماد به .

(٢) . . . ابن زهير بن سعيد بن بردة بن أبي موسى الأشعري . يروي عن عبد العزيز البغوي توفي سنة احدى واربعين وثلاثمائة ، تبغداد ٣/ ٢١٦

(٣) حجاج بن منهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري . ثقة مات سنة سبع عشرة ومائتين تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٣ . تهذيب ٢/ ٢٠٦

(٤) موسى بن هارون الحافظ الامام الحجة أبو عمران . كان ثقة حافظا مات سنة أربع وتسعين ومائتين ت/ بغداد ١٣/ ٥٠ . المنتظم ٦/ ٦٦ . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٩٢ .

(٥) هو سليمان بن داود الزهراني العتكي البصري الحافظ الثقة المقرئ . توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين . ت/ بغداد ٩/ ٣٨ ـ ٤٠ تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ . تهذيب ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١ . طبقات الحفاظ ص ٢٠٣

(٦) خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المقرئ ، ثقة مأمون توفي سنة تسع وعشرين ومائتين . ت / بغداد ٨/ ٣٢٢ . تهذيب ٣/ ١٥٧ .

وأن تؤدوا خمس ماغنمتم ، وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت (١) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث حماد . اهـ

رواه محمد بن الفضل عارم ، ومسدد بن مسرهد ، وقتيبة وأحمد بن عبده ، رواه عن أبي جمرة أبو التياح يزيد بن حميد ، وشعبة وقرة بن خالد ، وعباد بن عباد ، وكل هذه الأسانيد مقبولة أخرجها محمد بن اسماعيل (٢) ، ومسلم بن الحجاج (٣) والجماعة . اهـ .

٣ - (٢٠) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر الجوزجاني ، أنبأ الحارث بن أبي أسامة (٤) ، ثنا العباس بن الفضل (٥) ، ح / وأنبأ الحسن بن الخضر (٦) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم (٧) ،

---

(١) م/ في الايمان / باب سؤال جبريل النبي (ص) عن الايمان . ١ / ٤٦ ح ٢٣ من طريق خلف بن هشام ثنا حماد به .

(٢) محمد بن اسماعيل هو البخاري أخرج رواية شعبة . في الايمان / باب أداء الخمس من الايمان / فتح الباري ١ / ١٢٩ ح ٥٣ من طريق علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة به ورواية مسدد في المناقب / فتح الباري ٦ / ٥٤٠ ح ٣٥١٠ من طريق مسدد ورواية قرة في المغازي / فتح الباري ٨ / ٨٤ - ٨٥ ح ٤٣٦٨ من طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي ثنا قرة .
ورواية أبي التياح في الأدب وهي الرواية التالية برقم (٣)

(٣) رواية قرة في الايمان / باب سؤال جبريل النبي (ص) عن الايمان ، ١ / ٤٨ ح ٣٥ . ورواية شعبة في الايمان ١ / ٤٧ ح ٢٤ .
ورواية عباد بن عباد في الايمان / باب سؤال جبريل عن الايمان ١ / ٤٦ ح ٢٣ وأبو داود في الاشربة ٤ / ٩٤ ح ٣٦٩٢ .
ورواية قتيبة / س / في الايمان ، أداء الخمس ٨ / ١٠٥ .

(٤) الحارث بن محمد بن أبي اسامة التميمي البغدادي ثقة . مات يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٨ / ٢١٨ . وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٩

(٥) ابن يعقوب العبدي الأزرق قدم بغداد وحدث بها عن همام بن يحيى وعنه الحارث بن أبي اسامة . . . قال فيه ابن معين كذاب خبيث . وقال عبد الله بن علي بن المديني / سمعت أبي وسئل عن حديث رواه عباس الأزرق . . . فانكره وضعف عباسا جدا . ت / بغداد ١٢ / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٦) الحسن بن الخضر الأسيوطي . مات في ربيع الأول سنة احدى وستين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٣ / ٩٩ .

(٧) اسحاق بن ابراهيم لم يذكر المزي في تهذيب الكمال أن من تلاميذ زهير ابن مروان من يسمى باسحاق بن أبراهيم وانما ذكر من تلاميذه ابراهيم بن اسحاق الحربي . فيغلب على الظن أن التقديم والتأخير وقع في اسمه من الناسخ سهوا وترجمة الحربي في تذكرة الحفاظ كما يلي / هو الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق البغدادي أحد الاعلام . قال الدارقطني / كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه تذكرة الحفاظ ٢ / ٨٤ . وطبقات الحفاظ ص ٢٥٩ .

ثنا أزهر بن مروان (١) ، قالا / ثنا عبد الوارث بن سعيد (٢) ، ثنا ابو التياح (٣) ، عن أبي جمرة عن ابن عباس / أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى ، قالوا / يارسول الله انا حى من ربيعة وبيننا وبينك مضر ، ولسنا نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل نأخذ به وندعو اليه من وراءنا . قال / أربع (٤) وأربع ، شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة ، وصوم رمضان ، وأن تؤدوا لله خمس ماغنمتم ، ولا تشربوا في المقير ، ولا النقير ، ولا المزفت . اهـ رواه أبو محمر وعمران بن ميسرة ، وأخرجه البخارى (٥) عنه . اهـ وقال عباس / اشهدوا وأقيموا وصوموا . (*)

---

(١) أزهر بن مروان الرقاشى النواء مولى بنى هاشم ، روى عن عبد الوارث . . وعنه ابراهيم الحربى . . . صدوق . مات سنة ثلاث واربعين ومائتين . تهذيب ١ / ٢٠٥ .

(٢) عبد الوارث هو الحافظ الثبت أبو عبيدة العنبرى مولاهم التنورى البصرى . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ . تهذيب ٦ / ٤٤١ . طبقات الحفاظ ص ١١٠ . ميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٧

(٣) أبو التياح يزيد بن حميد الضبعى البصرى . ثقة مأمون . مات سنة ثمان وعشرين او ثلاثين ومائة . تهذيب ١١ / ٣٢٠ .

(٤) فى رواية البخارى / وآتوا الزكاة . وليس فيها / شهادة ان لا اله الا الله . فتح البارى ١٠ / ٥٦٢ ح ٦١٧٦ .

(٥) فى الأدب / باب قول الرجل مرحبا . فتح البارى ١٠ / ٥٦٢ ح ٦١٧٦ من طريق عمران بن ميسرة كما قال المصنف .

(*) استدلال المصنف بهذه الروايات واضح ، اذ أن الايمان ذو شعب فأعلاها لا اله الا الله ، وادناها اماطة الأذى عن الطريق كما فى حديث أبى هريرة الايمان بضع وستون أو وسبعون شعبة فافضلها لا اله الا الله . . . الحديث فقد فسر الايمان هنا بأعلا شعبة وأول مايدعى اليه العباد وهى كلمة التوحيد لا اله الا الله ، كما فى حديث معاذ لما بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن حيث قال له / انك تأتى قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله . . . الحديث . والله اعلم .

١٢ " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) لوفد عبد القيس أتدرون ما الايمان ثم فسرها لهم فقال / شهادة أن لا اله الا الله

---

١ ـ (٢١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن مرزوق (١) ، ثنا روح بن عبادة (٢) ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ويحيى بن عبد الله بن الحارث .

قالا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا علي بن الجعد (٣) ، قال / أنبا شعبة (٤) عن أبي جمرة قال / كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره ، فقال / أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي . فأقمت معه شهرين . قال /

ان وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من القوم ، أو قال من الوفد . قالوا / ربيعة . قال / مرحبا بالقوم ، أو قال بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا / يارسول الله انا لا نستطيع أن نأتيك الا في الأشهر الحرام . وبيننا وبينك هذا الحي من

---

(١) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي أبو اسحاق البصري نزيل مصر قال الدارقطني ثقة الا أنه كان يخطيء فيقال له فلا يرجع . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ١/ ١٦٣ .

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة . مات سنة خمس ومائتين . تهذيب ٣/ ٢٩٣ . شذرات الذهب ٢/ ١٣ .

(٣) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت . مات سنة ثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١١/ ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٩ . ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ . طبقات الحفاظ ص ١٧٥ شذرات الذهب ٢/ ٦٨ .

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد ، الحجة الحافظ شيخ الاسلام أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطي ، الأصل ، نزيل البصرة . ت / بغداد ٩/ ٢٥٥ . تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣ طبقات الحفاظ ص ٨٣ . شذرات الذهب ١/ ٢٤٧ .

قوله / (غير خزايا ولا ندامى) خزايا / جمع خزيان / وهو المستحي منه يقال / خزي يخزى خزاية . النهاية ٢/ ٣٠

كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة . فأمرهم بأربع(١) ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالايمان بالله وحده . أتدرون ما الايمان بالله وحده ، قالوا / الله ورسوله أعلم . قال / شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن يعطوا الخمس من المغنم . وسألوه عن الأشربة ، فنهاهم عن أربع ، عن الحنتم ، والدباء ، والمزفت ، وربما قال / النقير أو المقير ، وقال / احفظوا هن وأخبروا بهن من وراءكم . اهـ لفظ علي بن الجعد(٢) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته ، رواه يحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن جعفر بن غندر ، وأبو داود وغيرهم عن شعبة(٣) . اهـ . ٧/ب

٢ ـ (٢٢) أخبرنا محمد بن يعقوب أبو عبد الله الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن أبي رزاء ، ثنا موسى بن هارون(٤) ، ثنا أبو الربيع ، وعبد الله بن عون الخراز(٥) ، وسريج ابن يونس(٦) ، ومنصور بن أبي مزاحم ح / وانبا محمد بن

---

(١) قوله / فأمرهم بأربع ـ والمذكور في الرواية خمس . أجاب العلماء عن هذا الاشكال / بأن الأربع ماعدا أداء الخمس . النووي شرح مسلم ١/ ١٨٤ . فتح الباري ١/ ١٣٣ .

(٢) خ / في الايمان / باب أداء الخمس من الايمان ١/ ١٢٩ وتقدم ص ٥٤

(٣) تقدم ص ٥٤

(٤) عبد الله بن عون بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي أبو محمد البغدادي الأدمي الخراز . ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . تهذيب ٥/ ٣٤٩

(٥) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل . ثقة عابد . مات سنة خمس وثلاثين . ت/ بغداد ٩/ ٢١٩ تهذيب ٣/ ٤٥٧ . شذرات الذهب ٢/ ٨٤ .

(٦) منصور بن أبي مزاحم أبو نصر التركي الكاتب . ثقة صاحب سنة توفي في بغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين ت / بغداد ١٣/ ٨٠ . تهذيب ١٠/ ٣١١ .

احمد بن محبوب • ثنا محمد بن عيسى بن سوره ثنا قتيبة (١) قالوا / أنبا عباد بن عباد (٢) ، ثنا أبو جمره ، عن ابن عباس قال /

جاء وفد عبد القيس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يارسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام ، فمرنا بأمر نعمل به وندعو اليه من وراءنا فقال / أنهاكم عن أربع وآمركم بأربع ، الايمان بالله ثم فسرها لهم فقال / شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير والمقير والمزفت الفاظهم متقاربة ، رواه يحيى بن يحيى وقتيبة (٣) • اهـ • ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى نحو معناه • اهـ • ورواه ابن جريج عن أبى قزعة سويد بن حجير عن أبى نضرة عن أبى سعيد ذكرناها فى غير

---

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الحافظ محدث خراسان أبو رجاء الثقفى البغلانى • كان ثقة عالما صاحب حديث • ت / بغداد ١٢ / ٤٦٤ • تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٦ • تهذيب ٨ / ٣٥٨ • طبقات الحفاظ ص ١٩٥ • شذرات الذهب ٢ / ٩٤

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى العتكى • ثقة • تهذيب ٥ / ٩٥ • وفى التقريب ١ / ٣٩٢ • ثقة ربما وهم • مات سنة مائة وثمانين •

(٣) اسناده صحيح ، واخرجه / فى الايمان / باب الأمر بالايمان بالله • ١ / ٤٦ / ٢٣ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا عباد بن عباد به •

هذا الموضع فى الاشربة ، اخرجها مسلم(١) بن الحجاج وهى صحيحة على رسم الجماعة ، وتركها البخارى لأن نضرة لم يخرج عنه لمذهبه ومحله الصدق . اهـ .

---

(١) فى الايمان/ باب الامر بالايمان بالله .... ، ١/٤٦ ح ٢٣ من طريق يحيى بن يحيى .

• وفى ١/٤٨ ح ٢٦ من طريق سعيد ابن ابى عروبة .

• وفى ١/٤٨ ح ٢٥ من طريق بن جريـــح .

دلالة الحديث / اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام ، كما يتنـــاول سائر الطاعات من حيث انها ثمرات للتصديق الباطن الذى هـــو أصل الايمان ومن اجل هذا ورد هنا تفسير الايمان بالشهادتين والصلاة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس من المغنم كما يرى ذلك بعض العلماء ـ اما المصنف فقد تقدم انه لا يرى تغايرا بين الايمان والاسلام فكل واحد منهما يطلق على الاخر . ولذلك اورد هـــذا الحديث هنا لانه يؤيد ما يراه اذ انه فسر الايمان بما فسر بـــــه الاسلام فى حديث جبريل السابق فدل ذلك على انهما اسمان لمسمى واحد .

ولما كان المصنف سيذكر مذهبه فى الايمان والاسلام صريحـــا بأدلتـــــه فـــى الجزء الثانى فى هذا الكتاب فسنورد المذاهب الاخرى هناك بادلتها ان شاء الله تعالـــى .

١٣ - ذكر ما بعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

---

١ - (٢٣) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصرى (١) ، ثنا يونس ابن عبد الأعلى الصدفى (٢) ، أنبا عبد الله بن وهب (٣) ، أخبرنى يونس بن يزيد (٤) ، عن ابن شهاب الزهرى (٥) ، حدثنى سعيد بن المسيب (٦) أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل . اهـ .

هذا حديث غريب من حديث

---

(١) أبو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو الحامى محدث مصر ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة . توفى سنة احدى واربعين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٢ / ٣٥٨ .

(٢) عالم الديار المصرية الامام أبو موسى الصدفى المصرى الحافظ المقرى الفقيه . ثقة . توفى سنة اربع وستين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ . تهذيب ١١ / ٤٤٠ . طبقات الشافعية ٢ / ١٧٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٣٠ . شذرات الذهب ٢ / ١٤٩

(٣) الامام الحافظ أبو محمد الفهرى مولاهم المصرى الفقيه أحد الأئمة الأعلام . كان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد أحدا ذا تعبد وزهد . مات سنة سبع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ . ١ / ٣٠٤ .
تهذيب ٦ / ٧١ الديباج المذهب لابن فرحون ١ / ٤١٣ . ميزان الاعتدال ٢ / ٥٢١ . طبقات الحفاظ ص ١٢٦ . شذرات الذهب ١ / ٣٤٧

(٤) يونس بن يزيد بن أبى النجاد الحافظ الثبت أبو يزيد الأيلى . ثقة . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٢ . تهذيب ١١ / ٤٥٠ النجوم الزاهرة ٢ / ٢٠ .
. ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٤ . طبقات الحفاظ ص ٧١ . شذرات الذهب ١ / ٢٣٣

(٥) أعلم الحفاظ ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى . مات سنة اربع وعشرين ومائة .
. حلية الأولياء ، لأبى نعيم ، ٣ / ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ . تهذيب ٩ / ٤٤٥ . النجوم الزاهرة ١ / ٢٩٤ .
. طبقات الفقهاء للشيرازى ٦٣ . شذرات الذهب ١ / ١٦٢ . طبقات الحفاظ ص ٤٢

(٦) سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومى أجل التابعين ، مات سنة اربع وتسعين طبقات الشيرازى ٥٧ .
تذكرة الحفاظ ١ / ٥٤ . تهذيب ٤ / ٨٤ . النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٨ .
طبقات الحفاظ ص ١٧ . شذرات الذهب ١ / ١٠٢ .

الزهـــرى عـــن سعيد عن أبى هريرة رواه جماعه عنه غير يونس فيهـــم مقـــال ٠ ا هـ وأخرجه مسلم(١) من هذا الوجه ، مشهور عن ابن وهب ٠ ا هـ ورواه اسماعيل بن أبى اويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن الزهرى عن أبى سلمة عن ابى هريرة ، وكذلك رواه شعيب بن أبى حمـــــزة وابن مسافر وعبد الله بن سالم عن الزبيدى ، وسليمان بن عبد الرحمن عـــن الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبى حمزة ومرزوق بن أبى الهذيل وابن عينية ٠

٢ ــ (٢٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك القرشى بدمشـــق ، ثنا زكريا بن يحيى ابن اياس السجزى (٢) ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجـــاء ، ثنا موسى بن هارون ، قالا / ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجـــاء ، ثنا الليـــث ابن سعيد (٣) ، عن عقيل (٤) ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عتبة (٥) ، عن أبى هريـــرة قال /

لما توفى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكـــر بعده ، وكفـــر من كفر من العرب قال عمر لأبى بكـــر رضى الله عنهما / كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا الـــه الا اللـــه فمن قالها عصـــم منى مالـــه ونفســـه الا بحقـــــــــه

---

(١) فى الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١/ ٥٢ ح ٣٣ ٠ من طريق ابن وهـــب ٠

(٢) الحافظ الكبير الثقة ابو عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن اياس السجزى المحدث ٠ نزيل دمشق ٠ كان ثقة حافظا ٠ مات سنة تسع وثمانين ومائتين ٠ تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٠ ٠ طبقات الحفاظ ص ٢٨٤ ٠

(٣) الليث بن سعد الامام الحافـــظ شيخ الديار المصرية وعالمهـــا ورئيسها ٠ أبو الحارث الفهمى مولاهم الأصبهانى الأصل المصرى ٠ أحد الأعلام ، ثقة ٠ مات سنة خمس وسبعين ومائة ٠ ت / بغداد ١٣ / ٣ تذكرة الحفـــاظ ١/ ٢٢٤ حلية الأولياء ٧/ ٣١٨ ٠ طبقات الشيرازى ٧٨ ٠ ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٣ ٠ ٠ النجوم الزاهرة ٢/ ٨٢ ٠ طبقات الحفاظ ص ٩٥ ٠ شذرات الذهب ١/ ١٨٥ ٠

(٤) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الأيلى أبو خالد الأموى روى عن الزهـــرى ٠٠٠٠ ثقة ثبت ٠ تهذيب ٧/ ٢٥٥ ٠

(٥) عبيـــد اللـــه بن عبيـــد اللـــه بـــن عتبـــة بن مسعود الهذلـــى أبو عبد اللـــه المدنـــى ٠ ثقة ٠ تهذيب ٧/ ٢٣ ٠

وحسابه على الله •

فقال أبو بكر / لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال واللهمنعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعه ، قال / فوالله ما هو الا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق (١) اهـ •

هذا اسناد مجمع على صحته من حديث الزهري وعنه مشهور ، رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن ابن خالد بن مسافر ، ومحمد بن (٢) • • وسليمان بن كثير ، ومحمد بن اسحاق ، وكل هؤلاء مقبوله على رسمهم • اهـ •

٣ ـ (٢٥) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم (٣) ، ثنا ٨/أ
أبو حاتم الرازي (٤) / وأنبا علي بن محمد بن نصر ،

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ في استتابه المرتدين / باب قتل من أبى قبول الفرائض • • • فتح الباري ١٢/ ٢٧٥ ح ٦٩٢٤ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به •
• وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاعتصام بسنن رسول الله • • • فتح الباري ١٣/ ٢٥٠ ح ٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥ من طريق قتيبة بن سعيد به •
م / في الايمان / باب الأمر بقتال الناس ١/ ٥١ ـ ٥٢ ح ٣٢ من طريق قتيبة بن سعيد به •
• ن / في الزكاة / باب مانع الزكاة ٥/ ١٠ من طريق قتيبة به •
• ت / في أبواب الايمان / ٧/ ٣٣٥ ، ٣٣٨ ح ٢٧٣٤ من طريق قتيبة به •

(٢) في الأصل غير واضح وفي (ن) أبي حضر •

(٣) أبو عمرو الدينوري الأصبهاني ويعرف بابن مندة من سمع من محمد بن مسلم بن واره • • • حدث عنه ابن منده كان عالما أديبا فاضلا حسن المعرفة بالحديث • توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة • سير اعلام النبلاء • ١ ورقة ٧٤ •

(٤) محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي • كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات •
ثقة • مات سنة سبع وسبعين ومائتين • ت/ بغداد ٢/ ٧٢ •
تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٧ • طبقات الحفاظ ص ٢٥٥ • شذرات الذهب ٢/ ١٧١

(*) ومحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر ثنا
اسماعيل بن قتيبة الأنصاري ، ثنا عبد الله بن محمد
المسندي ، ثنا أبو روح حرمي بن عمارة ثنا شعبة ،
عن واقد بن محمد قال / سمعت أبي يحدث عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله عز وجل . اهـ .

٤ ـ (٢٦) أبنا محمد بن الحسن ، وعمرو بن عبد الله البصري أبو عثمان ،
قالا / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء ،

(*) مابين القوسين في الحاشية ، ومحمد بن نصر هو المروزي من تلاميذ المسندي اما اسماعيل بن قتيبة فلم نجد له ذكر في تلاميذه .

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الله المسندي الحافظ الحجة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٢ . تهذيب ٩/ ٦ . طبقات الحفاظ ص ٢١٤

(٢) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة صدوق . مات سنة احدى ومائتين تهذيب ٢/ ٢٣٢ .

(٣) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة تهذيب ١١/ ١٠٧ . لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب من السادسة

(٤) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة . تهذيب ٩/ ١٧٢

(٥) اسناد ابن منده حسن ، وأخرجه خ / في الايمان / باب فان تابوا وأقاموا الصلاة . . . فتح الباري ١/ ٧٥ ح ٢٥ من طريق عبد الله المسندي به .
م / في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . ١/ ٥٣ ح ٣٦ من طريق أبي غسان المسمعي . عن شعبة به .

(٦) العلامة المفسر مسند خراسان ابو طاهر محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري الأديب . حدث عنه ابن منده . توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل . سير أعلام النبلاء . ١٠/ ورقة ٧٤ .

(٧) الامام القدوة الزاهد الصالح أبو عثمان المعروف بالبصري . حدث عنه ابن مندة . توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠/ ورقة ٩٠

(٨) الحافظ العلامة أبو أحمد العبدي محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري الأديب . ثقة توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٦٢ .

ثنا يعلى . بن عبيد[١]،عن الأعمش [٢]،عن أبى سفيان [٣]عن جابر وعن أبى صالح[٤] ، عن أبى هريرة قالا /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا منى دماءهم أموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . أهـ

هذا حديث صحيح أخرجه[٥] مسلم بن الحجاج ،وهو ثابت على رسم الجماعة ، مشهور عن الأعمش ، رواه حفص بن غياث ، وابومعاوية ففرق بين أبى سفيان وأبى صالح[٦]أهـ

---

(١) يعلى بن عبيد بن أبى أمية الاياد ى ابويوسف الطنافسى . ثقة الا فى سفيان الثورى فضعيف . مات سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين تهذيب ١١/ ٤٠٣ .

(٢) الأعمش الحافظ الثقة شيخ الاسلام أبومحمد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى يدلس . توفى فى ربيع الأول سنة ثمان واربعين ومائة . ت / بغداد ٩/ ٣ . تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٤ ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤ . النجوم الزاهرة ٢/ ١٠ . طبقات الحفاظ ص ٦٧ . شذرات الذهب ١/ ٢٢٠ .

(٣) هو طلحة بن نافع القرشى مولاهم ابوسفيان الواسطى . تهذيب ٥/ ٢٦ لم يذكر تاريخ وفاته ،وذكر الأقوال فى توثيقه خلاصتها فى التقريب ١/ ٣٨٠/ صدوق من الرابعة .

(٤) هو ذكوان ابوصالح السمان . ثقة ثقة . مات سنة احدى ومائة . تهذيب ٣/ ٢٢٩ .

(٥) فى الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ... ١/ ٥٢ - ٥٣ ح ٣٥ . من طريق ابى بكر بن ابن أبى شيبة . ثنا حفص بن غياث عن الأعمش به .

(٦) وصله ت/ فى أبواب الايمان ،٧/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ ح ٢٧٣٣ ،ويأتى ح برقم ٦ .

* وابن ماجه فى الزهد / باب الكف عمن قال لا اله الا الله ،٢/ ١٢٩٥ ح ٣٩٢٧ .

ورواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وعنه شهور ، رواه مالك وأبو عوانة وغيرهما . اهـ .

ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه (١) ، وعنه مالك وروح بن القاسم ، والدراوردي وغيرهم . اهـ .

ورواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعنه مالك وغيره . اهـ .

ورواه فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة . اهـ .

٥ - (٢٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا احمد بن يوسف السلمي (٢) ، أنبا عبد الرزاق (٣) ، أنبا معمر بن راشد (٤) ، عن همام بن منبه (٥) قال / هذا ما حدثنا أبو هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا أزال اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني أموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٦) . اهـ . هذا حديث مجمع على صحته من هذا الوجه . اهـ .

---

(١) وصله م/ في الايمان / ١ / ٥٢ ح ٣٤ .

(٢) الامام الحافظ محدث نيسابور ابو الحسن السلمي النيسابوري ، متفق على عدالته وجلالته . عاش اثنتين وثمانين سنة . توفي سنة أربع وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٥ .

(٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني صاحب التصانيف . ثقة تقموا عليه التشيع . مات سنة احدى عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٤ . البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٥ تهذيب ٦ / ٣١٠ . طبقات الحفاظ ص ١٥٤ . شذرات الذهب ٢ / ٢٧ ميزان الاعتدال ٢ / ٦٠٩ . النجوم الزاهرة ٢ / ٢٠٢ .

(٤) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري . ثقة مأمون . مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة . تهذيب ١٠ / ٢٤٣ .

(٥) همام بن منبه بن كامل الصنعاني . تابعي ثقة . مات سنة احدى او اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب ١١ / ٦٧ .

(٦) اسناده صحيح .

٦ - (٢٨) أنبا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز (١) ، ثنا عباس بن محمد الدوري (٢) ، ثنا يعلى بن عبيد ، أنبا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، وعن أبي صالح عن أبي هريرة قالا /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) . اهـ .

٧ - (٢٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن محمد ابن أبي أسامة التيمي البغدادي ، ثنا أبو عاصم (٤) ، عن ابن جريج (٥) ، عن أبي الزبير (٦) عن جابر بن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل (٧) اهـ هذا حديث مشهور عن ابن جريج . اهـ .

---

(١) . . البختري الرزاز بن مدرك بن أبي سليمان أبو جعفر ، سمع الدوري وكان ثقة ثبتا . مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . ت/ بغداد ٣ / ١٣٢

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الحافظ الامام أبو الفضل الهاشمي مولاهم الدوري البغدادي . ثقة . توفي سنة احدى وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٣ / ٥٠٧٩

(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م/ في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله .

(٤) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ شيخ الاسلام . كان ثقة فقيها . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٦ طبقات الحفاظ ص ١٥٦

(٥) ابن جريج الامام الحافظ فقيه الحرم ابو الوليد ويقال أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الاموي مولاهم المكي الفقيه . كان ثبتا لكنه يدلس . مات سنة خمسين ومائة . ت/ بغداد ١٠ / ٤٠٠ تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩ . تهذيب ٦ / ٤٠٢ ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩ . لسان الميزان ٧ / ٢٩٢ . طبقات الحفاظ ص ٧٤ . شذرات الذهب ١ / ٢٢٦

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي . ذكر ابن حجر أقوال العلماء في توثيقه وخلاصتها في التقريب ٢ / ٢٠٧ صدوق الا انه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين . تهذيب ٩ / ٤٤٠ .

(٧) في اسناده عنعنة ابن جريج وأبي الزبير المكي وهما مدلسان وقد أخرج الحديث مسلم من طريق سفيان عن ابي الزبير أيضا وهو الحديث الآتي برقم (٨) فهو صحيح بهذا الاعتبار .

٨ ــ (٣٠) أنبا محمد بن سعيد (١) بن اسحاق أبو عبد الله ، ثنا أحمد بن عصام (٢) ، ثنا أبو عاصم ح / وأنبا علي بن الحسن (٣) ابن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو نعيم (٤) وقبيصة (٥) ابن عقبة قالوا / ثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ، ثم تلا / (لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر) (٦) .

هذا حديث صحيح من حديث الثوري أخرجه مسلم (٧) من هذا الوجه ، وهو مشهور عن الثوري ، رواه وكيع وعبد الرحمن وغيرهما ، وهو مشهور عن أبي الزبير رواه عبد الملك بن جريج ، اهـ .

---

(١) محمد بن سعيد بن اسحاق الحسال ، أخبار اصبهان ، ٢/ ٢٦٦ لم يذكر عنه شيئا .

(٢) احمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرو الأنصاري ، يكنى أبا يحيى ، مقبول القول أحد الثقات ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ورقة ٥٨ اخ الظاهرية تاريخ ٦٥ .

(٣) هو ابن علان الامام الحافظ محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن ابن علان الحراني صاحب تاريخ الجزيرة حدث عنه أبو عبد الله ابن مندة ... كان ثقة حافظا نبيلا ، توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٤٨ .

(٤) هو الفضل بن دكين وهو لقبه ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول ، ثقة ثبت ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين . تهذيب ٨/ ٢٧٠ .

(٥) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة ... أبو عامر الكوفي ، صدوق ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨/ ٣٤٧ .

(٦) الغاشية / آية ٢١ ، ٢٢ .

(٧) في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، ١/ ٥٢ ح ٣٥ .

التعليق / بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليدعو الناس الى توحيده وافراده بالعبادة ، وأول ما يدعى اليه من أمور الدين شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،

. . . . . .

= لأن ذلك هو الأساس الذى لا بد من الاقرار به أولا ثم يتبعه أركان الاسلام التي هي الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج وغير ذلك من أمور الدين ـ كما جاء فى حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه المتفق عليه حين بعثه صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن وأمره أن يدعوهم أولا الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ... الحديث .

والأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهادتين وحقوقا أخرى سواهما .

وأول هذه الأحاديث حديث أبى هريرة ، ففيه أنه صلى الله عليه وسلم قال / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عزوجل .

ومثله حديث جابر وابى هريرة رقم ٦٠٤ .

وحديث أبى هريرة رقم ٥ ، وحديثا جابر أيضا رقم ٨٠٧ .

هذه الأحاديث جميعها قد جعلت غاية المقاتلة حصول شرطين .

أحدهما / الشهادة لله بالوحدانية ، وهى متضمنة الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالرساله .

ثانيهما / حق الاسلام ، ففى حديث جابر وأبى هريرة (عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها . وفى حديث جابر الا بحق الاسلام .

وحقوق الاسلام سوى الشهادتين كثيرة ، أهمها أركان الاسلام التى هى الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج .

أما حديث أبى هريرة الثانى من أحاديث الفصل فقد فسر لنا معنى هذا الحق الذى ورد فى هذه الاحاديث عمليا من أبى بكر رضى الله عنه فى مناظرته مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ذلك .

يقول ابو هريرة رضى الله عنه فى هذا الحديث / لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبى بكر رضى الله عنهما / كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر / لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال ... الحديث .

يقول الشوكانى فى نيل الأوطار ٤/ ١٢٧ ـ ١٣٠ ط الثانية سنة ١٣٧١هـ فى شرح هذا الحديث قوله (وكفر من كفر من العرب) قال الخطابى ٠/ أهل الردة كانوا صنفين ٠/

صنف ارتدوا عن الدين ونابذوا الملة وعدلوا الى الكفر ، وهم الذين عناهم أبو هريرة ، وهذه الفرقة طائفتان .

. . . . . .

= احداهما أصحاب مسيلمة الكذاب من بنى حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه فى النبوة ، وأصحاب الأسود العنسى ومن استجابه من أهل اليمن ، وهذه الفرقة بأسرها منكرة لنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مدعية النبوة لغيره ، فقاتلهم أبو بكر حتى قتل مسيلمة باليمامة والعنسى بصنعاء وانفضت جموعهم وهلك أكثرهم .

والطائفة الأخرى / ارتدوا عن الدين فأنكروا الشرائع ، وتركوا الصلاة والزكاة وغيرهما من أمور الدين ، وعادوا الى ما كانوا عليه فى الجاهلية ، فلم يكن يسجد لله فى الأرض الا فى ثلاثة مساجد : مسجد مكة ، ومسجد المدينة ، ومسجد عبد القيس .

قال / والصنف الآخر ، هم الذين فرقوا بين الصلاة وبين الزكاة ، فأنكروا وجوبها ووجوب أدائها الى الامام ، وهؤلاء هم على الحقيقة أهل البغى ، وانما لم يدعوا بهذا الاسم فى ذلك الزمان خصوصا لدخولهم فى غمار أهل الردة ، وأضيف الاسم فى الجملة الى أهل الردة اذ كانت أعظم الأمرين وأهمها . وأول مبدأ قتال أهل البغى من زمن على بن أبى طالب رضى الله عنه اذ كانوا منفردين فى زمانه لم يخلطوا بأهل الشرك ... وقد كان فى ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولم يمنعها ، الا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأى وقبضوا على أيديهم فى ذلك ، كبنى يربوع فانهم قد كانوا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها الى أبى بكر فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم ، وفى أمر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر بن الخطاب فراجع أبا بكر وناظره واحتج عليه بقول النبى صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس .. الحديث .. وكان هذا من عمر تعلقا بظاهر الكلام قبل ان ينظر فى آخره ويتأمل شرائطه ، فقال له أبو بكر / ان الزكاة حق المال ، يريد ان القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة بأطراف شرائطها ، والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم . ثم قايسه بالصلاة ورد الزكاة اليها ، فكان فى ذلك من قوله دليل على أن قتال الممتنع من الصلاة كان اجماعا من الصحابة ، ولذلك رد المختلف فيه الى المتفق عليه . وقد اجتمع فى هذه القضية الاحتجاج من عمر بالعموم ، ومن أبى بكر بالقياس ، ودل ذلك على أن العموم يخص بالقياس ، وان جميع ما تضمنه الخطاب الوارد فى الحكم الواحد من شرط واستثناء مراعى فيه ومعتبر صحته ، فلما استقر عند عمر صحة رأى ابى بكر وبان له صوابه تابعه على قتال القوم ، وهو معنى قوله (فعرفت أنه الحق . يشير الى انشراح صدره بالحجة التى أدلى بها والبرهان الذى اقامه نصا ودلالة . ثم قال الشوكانى بعد ان استكمل شرح الحديث / واعلم أنها قد وردت أحاديث صحيحة قاضية بأن مانع الزكاة يقاتل حتى يعطيها ولعلها لم تبلغ الصديق ولا الفاروق ولو بلغتهما لما خالف عمر ولما احتج أبو بكر بتلك الحجة التى هى القياس ثم أورد حديث عبد الله بن عمر الذى أخرجه البخارى ومسلم ، وهو الحديث الذى أورده المصنف هنا رقم ٣ . وحديث أبى هريرة الذى أخرجه البخارى فى الزكاة ، ومسلم فى الايمان . اهـ =

. . . . . .

= وأما حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الحديث الثالث من أحاديث الفصل ، فهو نص صريح فى أن الحقوق التى أمر الرسول بمقاتلة الناس عليها سوى الشهادتين اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، وان العصمة للدم والمال مشروطة بالاتيان بذلك مع الالتزام بحق الاسلام الذى هو أعم من الصلاة والزكاة كما جاء فى الأحاديث الأخرى .

وبعد فيتبين لنا من هذه الدراسة أن الاحاديث التى أوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهادتين وزيادة ، لذلك فهى أعم من العنوان الا أن يراد أن الشهادتين هى أول ما يدعى اليه العباد . لكن هذا الاحتمال يعكر عليه عنوان الفصل التالى لهذا الفصل وهو قوله (ذكر بيان حق الله عزوجل على عباده " بعد شهادة أن لا اله الا الله . وقد أورد تحت هذا العنوان حديث انس بن مالك رضى الله عنه الذى جعل غاية مقاتلة الناس بعد الشهادتين الاتيان بأمور دل الحديث عليها . ونص الحديث (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا . . الحديث فقوله / أقاتل الناس . . . وحتى يشهدوا ان لا اله الا الله يشمل أهل الاوثان . فالحديث أعم من أن يكون مختصا بأهل الكتاب . لذلك يظهر لنا ان الأحاديث الواردة فى الفصل الأول أشمل مما جاء فى الترجمة فكان من المناسب دمج العنوان التالى مع الأول فى عنوان واحد وذلك لاشتمال كل الأحاديث على حقوق سوى الشهادتين . والله أعلم .

١٤ ـ ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة أن لا آله الا الله (*)

١ ـ (٣١) ثنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أحمد بن جميل المروزي (١) ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبا حميد (٢) ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا (٣) وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها لهم ماللمسلمين وعليهم (٤) . اهـ .

---

(١) أحمد بن جميل بن يوسف المروزي ، سكن بغداد وحدث بها عن عبد الله بن المبارك .. قال ابن معين ثقة . مات سنة ثلاثين ومائتين . ت / بغداد ٤ / ٧٦ .

(٢) حميد بن ابي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي . ثقة ، مدلس مات سنة اثنتين واربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٨ .

(٣) في أبي داود ٣ / ١٠٢ ح ٢٦٤١ / وأن يستقبلوا .. وأن يأكلوا ..)

(٤) في اسناده عنعنة حميد وهو مدلس ، لكن أخرج البخاري في الصلاة باب فضل استقبال القبلة . فتح الباري ١ / ٤٩٧ ح ٣٩٢ من طريق نعيم قال ثنا ابن المبارك عن حميد الطويل ثنا أنس ، نحوه .
. ود / في الجهاد / باب على مايقاتل المشركون ٤ / ١٠١ ح ٢٦٤١ من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك به .
. ت / في ابواب الايمان / باب ماجاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله .. ٧ / ٣٣٩ ح ٢٧٣٥ من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني أخبرنا ابن المبارك به .
. من / في الايمان / على مايقاتل الناس ٨ / ٩٦ من طريق محمد بن حاتم بن نعيم أنبا حبان انبا عبد الله به .
. حم / ٣ / ٢٤٤ من طريق على بن اسحاق والحسن بن يحيى قالا / ثنا عبد الله يعني ابن المبارك به .

(*) هذا الحديث الذي أورده المصنف رحمه الله تحت هذا العنوان يوضح ماقلناه في التعليق على الفصل السابق من ان للشهادتين حقوقا يجب الالتزام بها والتقيد باحكامها . وللمصنف وجهته في جعله لهذا الحديث فصلا مستقلا .

١٥ ـ " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من علم
أن لا اله الا الله دخل الجنة "

---

١ ـ (٣٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري ، ثنا
عبد الملك بن محمد (١) أبو قلابة الرقاشي ، ثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث (٢) ، أنبا شعبة ، عن خالد الحذاء (٣) ، ٨/ب
عن الوليد بن مسلم (٤) أبي بشر عن حمران بن أبان (٥) ،
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من علم أن

---

(١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله . . أبو قلابة الرقاشي الضرير الحافظ . صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد . مات سنة ست وسبعين ومائتين . تهذيب ٦/ ٤١٩ . العبر ٢/ ٥٦ .

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث قال / ابو احمد صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه ابن سعد والحاكم ، وقال ابن قانع ثقة يخطىء ، نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير ، وقال ابن المديني عبد الصمد ثبت في شعبه . مات سنة سبع ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٤ . تهذيب ٦/ ٣٢٧ . طبقات الحفاظ ص١٤٣ . شذرات الذهب ٢/ ١٧ . النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤ .

(٣) هو الحافظ الثبت ابو المنازل خالد بن مهران البصري محدث البصرة ولم يكن حذاء بل كان يجلس عندهم وثقه احمد بن حنبل وابن معين واحتج به اصحاب الصحاح . وقال أبو حاتم لا يحتج به . مات سنة احدى أو سنة اثنتين واربعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٢ . طبقات الحفاظ ص٦٤ شذرات الذهب ١/ ٢١٠ .

(٤) الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي العنبري أبو بشر البصري ثقة . تهذيب ١١/ ١٥١ .

(٥) حمران مولى عثمان بن عفان . ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة احدى وسبعين اوست وسبعين .

لا اله الا الله دخل الجنة اهـ (١)

هذا حديث صحيح أخرجه الجماعة الا النسائي (٢) ،

مشهور عن خالد الحذاء ، رواه ابن علية وبشر بن المفضل (٣) وقالا / من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله اهـ

٢ ـ (٣٣) أنبا علي بن الحسين بن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا يحيى بن عبد الله بن الحارث ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا القواريري ، قال / ثنا بشر بن المفضل (٤) عن خالد الحذاء ، عن الوليد أبي بشر قال / سمعت حمران يقول / سمعت عثمان يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة (*) اهـ .

---

(١) اسناد ابن منده ضعيف لتغير الرقاشي ، ولا نعلم متى روى عنه محمد بن الحسين . وأخرجه م / في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل بن ابراهيم قال ابو بكر ثنا ابن علية عن خالد به .

(٢) في ذخائر المواريث ـ والمعجم المفهرس بـ (م)

(٣) وصله ، م / في الايمان ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق ابي بكر المقدمي ثنا بشر بن المفضل به ـ برقم الحديث السابق .

(٤) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة أبو اسماعيل الرقاشي مولاهم البصري الحافظ العابد قال أحمد اليه المنتهى في التثبت . مات سنة ست أو سبع ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٩ . تهذيب ١ / ٤٥٨

(*) الايمان عند السلف مؤلف من قول باللسان ، واعتقاد بالجنان ، وعمل بالأركان . وظاهر هذا الحديث يدل على أن الاعتقاد بالقلب كاف في دخول الجنة ، وان لم يكن هناك نطق بالشهادتين ، وعمل بالأركان . ولما كانت هناك أحاديث أخرى وردت عن الشارع تفسر اجمال هذا الحديث وما ورد بمعناه ، لم يحمل على ظاهره عند السلف توفيقا بين نصوص الشريعة ، اذ أن ظاهر الحديث يدل أولا / على أن معرفة القلب نافعة دون النطق بالشهادتين لاقتصاره على العلم . ومذهب السلف أن المعرفة مرتبطة بالشهادتين فلا تنفع احداهما ولا تنجي من النار دون الأخرى الا لمن لا يقدر على الشهادتين لآفة بلسانه ، أو لم تمهله المنية ليقولها بل اخترمته قبل ذلك . وعلى ذلك فلا حجة لمخالف الجماعة بهذا الحديث فقد ورد مفسرا في الحديث الآخر عند مسلم من قال / لا اله الا الله ، ومن شهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله . وجاء في حديث عبادة بن الصامت عند البخاري ومسلم من قال / أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله . أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ، وفي حديث جابر عند مسلم

(٨) أيضا ... ثم تحل الشفاعة ، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة .

فهذه الأحاديث جميعا تدل على أنه لا بد من النطق بالشهادتين ، كما أنه لا بد من العمل ومن أجل ذلك ورد عن السلف تفسير هذا الحديث وما ورد فى معناه من الأحاديث المجملة بأنه علم وعمل توفيقا بين النصوص الواردة عن الشارع الحكيم ، وحملا للمطلق على المقيد . فعن الحسن البصرى / من قال الكلمة وأدى حقها وفريضتها ، وهو ما قاله أبو بكر رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين اختلفا فى قتال مانعى الزكاة .

وقال البخارى / ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك .

وعلى ذلك فمعنى الحديث / من علم وعمل ثم مات على الايمان وتشهد مخلصا من قلبه بالشهادتين فانه يدخل الجنة ، فان كان تائبا أو سليما من المعاصى دخل الجنة برحمة ربه وحرم على النار بالجملة ، الا ما جاء فى قوله تعالى (وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) مريم / آية ٧١ فقد فسروا الورود بالمرور على الصراط . وان كان من المخلطين بتضييع ما أوجب الله عليه ، أو بفعل ما حرم الله عليه فهو فى المشيئة لا يقطع فى أمره بتحريمه على النار ، ولا باستحقاقه الجنة لأول وهلة ، بل يقطع بأنه لا بد من دخوله الجنة آخرا ، وحاله قبل ذلك معلق بالمشيئة ان شاء الله تعالى عذبه بذنبه ، وان شاء عفا عنه بفضله . هذا مذهب أهل السنة والجماعة . والله أعلم .

١٦ ـ " ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله "(*)

---

١ ـ (٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد(١) ، ثنا محمد بن عبد الملك ابن مروان(٢) ، ثنا يزيد بن هارون ، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق(٣) ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل(٤) . اهـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي مثله سواء(٥) . أنبا حسان ، ثنا الحسن بن عامر عنه . آهـ ورواه مروان بن معاوية(٦) عن أبي مالك الأشجعي باسناده أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه نحوه . اهـ .

---

(١) الامام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف . كان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيت مات سنة أربعين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٢ . طبقات الحفاظ ص٣٥٢ . شذرات الذهب ٢/ ٣٥٤ .

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو جعفر الدقيقي الواسطي قال الدارقطني / ثقة . مات سنة ست وستين ومائتين ت/ بغداد ٢/ ٣٤٦ .

(٣) ابن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي ، ثقة . قال الصريفيني / بقي الى حدود الأربعين ومائة . تهذيب ٣/ ٤٧٢ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م/ في الايمان ١/ ٥٣ ح ٣٧ من طريق سويد بن سعيد وابن أبي عمر قالا / ثنا مروان عن أبي مالك به .

(٥) وصله م/ ١/ ٥٣ ح ٣٨ .

(٦) ابن الحارث بن أسماء بن خارجة الحافظ المحدث الثقة أبو عبد الله الفزاري الكوفي نزيل مكة ثم دمشق . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٥ . اللباب ٢/ ٤٣٠ . تهذيب ١٠/ ٩٦ . طبقات الحفاظ ص١٢٢ .

(*) يريد المصنف من الترجمة أن من قال ذلك أعطى حكم الاسلام في الظاهر ، فيحرم ماله ودمه كما هو نص الحديث ، كما صرحت بذلك الأحاديث السابقة التي فيها أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأنه رسول الله ، وهذه الشهادة =

(٠٠٠) أنبا حسان بن محمد (١) ، ثنا جعفر بن احمد بن نصره ثنا عمرو بن زرارة (٢) ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى (٣) ، ثنا أحمد بن سهل (٤) ، أنبا داود بن رشيد جميعا عن مروان بهذا ١٠هـ وهذا حديث ثابت أخرجه (٥) مسلم والجماعة الا البخارى لم يخرج لأبى مالك الأشجعى ومحله الصدق ١٠هـ ٠

---

(١) هو الحصيرى الحافظ الامام أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابورى أحد أئمة هذا الشأن ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة ٠ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٢ ، طبقات الحفاظ ص٣٠٤ ٠

(٢) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابى النيسابورى المقرى الحافظ ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، تهذيب ٨/ ٣٥ ، الشذرات ٢/ ٩٠ ٠

(٣) احمد بن سهل بن بحر الحافظ المجود أبو العباس النيسابورى الفقيه ٠ قال الحاكم مجمود فى الشاميين مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين ٠ طبقات الحفاظ ص٢٩٦ ٠

(٤) داود بن رشيد الهاشمى مولاهم أبو الفضل الخوارزمى ٠ ثقة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ٠ تهذيب ٣/ ١٨٤ ٠

(٥) تقدم ص٧٣ ٠

= تتضمن الكفر بما سواه جل شأنه ، لأن من وحد الله حقيقة فقد كفر بما سواه ٠ أما السرائر فهى الى الله تعالى ، كما قال صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله ، وكما جاء فى حديث أسامه فهلا شققت عن قلبه ٠ والله أعلم ٠

١٧ ـ * ذكر قول النبى صلى الله عليه (وسلم) من لقى الله بشهادة أن لا اله الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة *

---

١ ـ (٣٥) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، والحسن بن محمد بن نصر قالا / ثنا ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير الكوفي ، ثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة أو أبى سعيد شك الأعمش قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله من لقى الله بهما لم يحجب عن الجنة . اهـ رواه أبو معاوية عن الأعمش أتم من هذا الشك (١) . اهـ .

٢ ـ (٣٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن العلاء (٢) ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد شك الأعمش قال / لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا / يارسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا .

---

(١) هو الحديث التالى برقم (٢)

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء الهمدانى الكوفى الحافظ ، ثقة محدث الكوفة . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٧ . طبقات الحفاظ ص٢١٧ . شذرات الذهب ٢/ ١١٩

غريب الحديث / (نواضحنا) النواضح الابل التى يسقى عليها ، واحدها ناضح . النهاية ٥/ ٦٩ .
(ودهنا) قال صاحب التحرير قوله / وادهنا ليس مقصوده ما هو المعروف من الادهان وانما معناه اتخذ وادهنا من شحومها . النووى ١/ ٢٢٥

(*) ظاهر الرواية الأولى يدل على أن النطق بالشهادتين كاف فى دخول الجنة ، لكن بينت الرواية الثانية انه لا بد من اعتقاد ذلك بالقلب حيث قال صلى الله عليه وسلم / لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة ، ومن كانت هذه صفته لابد وان يحصل بمقتضى هذا اليقين . وقد تقدم بيان مذهب السلف فى مثل هذا وانه محمول على من كان ذلك آخر كلامه ومات على ذلك ، فانما الأعمال بالخواتيم .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / افعـــل (١) .

فجاء عمر فقال / يارسول الله ان فعلت قل الظهـر . ولكن أدعهم بفضل أزوادهم ، ثم أدع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل فى ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم . فدعا بنطع فبسطـه ، ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكـف ذرة ، ويجيء الآخر بكف تمر ، ويجيء الآخر بكسـره حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير ، فدعـا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بالبركة ، ثم قال لهم / خذوا فى أوعيتكم فأخذوا فى أوعيتهم حتى ماتركـوا فى العسكر وعاء الا ملأوه .

قال / فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة . فقـــال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله لا يلقـى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة . اهـ .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج (٢) .

وتركه البخارى من هذا الوجه . اهـ .

رواه عبيد الله الأشجعى وغيره عن مالك بن مغـول عن طلحة بن مصرف عن أبى صالح عن أبى هريـرة نحوه ولم يشك (٣) اهـ ورواه فليح بن سليمان (٤) عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة نحوه سواء . أنبا أبو عمـرو ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ثنا فليح اهـ .

---

(١) فى م / افعلـوا) ١٠/ ٥٦ .

غريب الحديث / الظهر / الابل التى يحمل عليها وتركب . النهاية ٢/ ١٦٦

النطع / بساط يتخذ من أديم .

(٢) فى الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا / ١/ ٥٦ ح ٤٥ من طريق سهل بن عثمان وأبى كريب محمد بن العلاء به .

(٣) وصله م / فى الايمان نفس الباب ١/ ٥٥ ح ٤٤

(٤) فليح بن سليمان الامام المحدث . ذكر الذهبى الخلاف فى توثيقه . ثم قال وحديثه فى رتبة الحسن . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٣

١٨ ـ " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) لعمه
قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله
وأحاج لك بها "

---

١ ـ (٣٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده أبو محمد ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي (١) ، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة (٢) ، ثنا أبي (٣) ، وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع (٤) أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال / ٩/أ

لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يا عم قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة (٥) حتى قال /

---

(١) محمد بن خالد بن خلي الكلاعي أبو الحسين الحمصي . قال النسائي ثقة . وقال ابن ابي حاتم صدوق . تهذيب ٩/ ١٤٠ . لم يؤرخ وفاته وفي التقريب صدوق من الحادية عشرة / ٢/ ١٥٧ .

(٢) بشر بن شعيب بن ابي حمزة دينار القرشي مولاهم أبو القاسم الحمصي . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ١/ ٤٥١ . روى له البخاري

(٣) هو شعيب بن ابي حمزة الامام الحجة المتقن أبو بشر الاموي مولاهم الحمصي الكاتب . مات سنة ثلاث وستين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢١ طبقات الحفاظ ص ٩٤ . شذرات الذهب / ١/ ٢٥٧ . روى له الشيخان

(٤) أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي الحافظ أحد الأئمة . ثقة نبيل . مات سنة احدى وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٢ طبقات الحفاظ ص ١٦٤ .

(٥) في رواية البخاري يعودان بتلك المقالة) ٣/ ٢٢٢/ ١٣٦٠ . . وفي مسلم / فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة ...) .

أبو طالب آخر ما كلمهم به هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله إلا الله • فقال رسول الله عليه (وسلم) أما والله لأستغفرن لك مالم أنه عنك • فأنزل الله عز وجل / (ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)(١) • وأنزل فى أبي طالب / (انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء)(٢) • أهـ لفظ الحديث لشعيب(٣) • هذا حديث مجمع على صحته، رواه جماعة عن الزهري منهم صالح بن كيسان، ويونس بن يزيد(٥) • اهـ •

---

(١) التوبة / الآية ١١٣ •

(٢) القصص / آية ٥٦

(٣) اسناده حسن ، والحديث صحيح فقد أخرجه خ / فى التفسير / باب انك لا تهدى من أحببت •••) فتح البارى ٨/ ٥٠٦ ح ٤٧٧٢ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب به •
• وفى الأيمان والنذور / فتح البارى ١١/ ٥٦٦ ح ٦٦٨١ من طريق أبى اليمان به •

(٤) وصله خ / فى الجنائز / باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله • فتح البارى ٣/ ٢٢٢ ح ١٣٩٠ •
• وفى مناقب الأنصار / باب قصة أبى طالب • فتح البارى ٧/ ١٩٣ ح ٣٨٨٤ من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى
• وفى التفسير / باب (ماكان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فتح البارى ٨/ ٣٤١ ح ٤٦٧٥ من طريق ابراهيم بن اسحاق ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى به •
• وحم / ٥/ ٤٣٣ من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى به •
• وس / فى الجنائز / النهى عن الاستغفار للمشركين ٤/ ٧٤ من طريق محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى به •
• وأبو عوانه فى مسنده ١/ ١٤
• وابن جرير فى التفسير ٢٠/ ٩٢
• وابن كثير فى التفسير ٣/ ٣٩٤

(٥) وصله م / فى الايمان / باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت مالم يشرع فى النزع ١/ ٥٤ ح ٣٩ من طريق حرملة بن يحيى التجيبى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب به •

٢ ـ (٣٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور ، ثنا يحيى بن سعيد (١) ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ، ح / وأنبا علي ابن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، قال / ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان (٢) ، عن أبي حازم (٣) عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعمه أبي طالب قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة . فقال / لولا أن تعيرني نساء قريش تقول انه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك ، فأنزل الله عز وجل / (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) (٤) .

رواه مروان الفزاري ، عن يزيد بن كيسان . أهـ . هذا=

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان المسلم سيد الحفاظ التميمي مولاهم البصري الأحول . كان ثقة حجة رفيعا مأمونا . ت/ بغداد ١٤/ ١٣٥ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٨ . تهذيب ١١/ ٢١٦ . طبقات الحفاظ ص ١٢٥ شذرات الذهب ١/ ٣٥٥ .

(٢) يزيد بن كيسان اليشكري أبو اسماعيل ويقال أبو منين الكوفي . قال الدارقطني كوفي ثقة . وقال العقيلي قال أحمد بن حنبل ثقة . تهذيب ١١/ ٣٠٦ . ولم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ٢/ ٣٧٠ صدوق يخطيء ، من السادسة .

(٣) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي . ثقة . تهذيب ٤/ ١٤٠ ، لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ١/ ٣١٥ من الثالثة مات على رأس المائة .

(٤) القصص / آية ٥٦ .

حديث ثابت صحيح أخرجه الجماعه الا البخارى (١)
لم يخرج ليزيد بن كيسان . اهـ

٣ ـ (٣٩) أنبا محمد بن نافع الخزاعى ، ثنا اسحاق بن أحمد الخزاعى ، ثنا محمد بن يحيى الحدنى (٢) ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا أحمد بن سهل النيسابورى ، ثنا داود بن رشيد ، قالوا / ثنا مروان ابن معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبى حازم عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعمه عند الموت ، قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، فأبى عليه ، فأنزل الله عز وجل / (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين (٣) (٤) .. اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته . على رسم الجماعة ، الا البخارى لم يخرج فى كتابه ليزيد بن كيسان استغناء بغيره . اهـ .

---

(١) اسناد ابن منده حسن ، وأخرجه م / فى الايمان / باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت مالم يشرع فى النزع ١/ ٥٥ ح ٤٢ من طريق محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يحيى بن سعيد به .
ت/ فى تفسير سورة القصص ٩/ ٤٦ من طريق بندار اخبرنا يحيى بن سعيد به .
ابن جرير فى التفسير ٢٠/ ٩٢ من طريق ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد به .
ابن كثير فى التفسير ٣/ ٣٩٥ من طريق يزيد بن كيسان به .

(٢) محمد بن يحيى بن أبى عمر الحدنى ، نزيل مكة ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة ، من العاشرة . مات سنة ثلاث واربعين . تقريب ٢/ ٢١٨ .

(٣) القصص/ آية ٥٦ .

(٤) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / فى الايمان / ١/ ٥٥ ح ٤١ من طريق محمد بن عباد وابن أبى عمر قالا / ثنا مروان به .

. . . . . .

التعليق / هذه الأحاديث التي أوردها المصنف في قصة وفاة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم تبين لنا أن من كان آخر كلامه لا اله الا الله كانت له حجة ونجاة من النار، كما قال صلى الله عليه وسلم / من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ، ومعلوم أن شهادة أن لا اله الا الله متضمنة الشهادة للرسول بالرسالة اذ لا يتم اسلام امرئ الا بهما . كما بينت الأحاديث الأخرى ان ذلك نافع للعبد مالم يكن قد شرع في النزع وعاين الموت ، اذ لا ينفع نفسا ايمانها في ذلك الوقت كما نص عليه القرآن الكريم . وقصة ابي طالب ظاهرها أنها كانت قبل تلك الحالة ، يؤيد ذلك المراجعة التي جرت بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبينه وبين أبي جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فمعنى حضرته الوفاة أي ظهرت علاماتها . ثم ان الحديث نص صريح في أن أباطالب مات على الشرك ، اذ كان آخر كلامه قوله / هو على ملة عبد المطلب ، ويؤكد ذلك مارواه البخاري في / مناقب الأنصار / باب ٤٠ فتح الباري ٧/ ١٩٣ ح ٣٨٨٣ من قول العباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك . قال / هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار .

يقول ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث / (تنبيه) في سؤال العباس عن حال أبي طالب مايدل على ضعف ما أخرجه ابن اسحاق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم يسم / (أن أباطالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لا اله الا الله فأبى ، قال / فنظر العباس اليه وهو يحرك شفتيه فأصغى اليه فقال / يا ابن أخي والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها) . وهذا الحديث لو كان طريقه صحيحا لعارضه هذا الحديث الذي هو أصح منه فضلا عن أنه لا يصح . وروى أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود من حديث علي قال / لما مات أبو طالب قلت / يارسول الله ان عمك الشيخ الضال قد مات . قال / اذهب فواره . قلت / انه مات مشركا ، فقال / اذهب فواره الحديث . ووقفت على جزء جمعه بعض أهل الرفض أكثر فيه من الأحاديث الواهية الدالة على اسلام أبي طالب ولا يثبت من ذلك شيء ، وقد لخصت ذلك في ترجمة أبي طالب في كتاب الاصابة . اهـ .

١٩ ـ " ذكر الخصال التى بنى عليها الاسلام أولهـــا شهادة أن لا اله الا اللـــه "

١ ـ (٤٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، وغير واحد قالوا/ ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة (١) ، ثنا عبيد الله بن موســـى (٢) ، عن حنظلة بن أبى سفيان (٣) ، عن عكرمة بن خالـــد (٤) ، عن ابن عمر قال/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمـــدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة والحج (*) ، وصوم رمضان ، اهـ هذا حديث مجمع على صحته أخرجـــه البخارى (٥) عن عبيد الله ، مشهور عن حنظلة ، رواه ابن نمير (٦) ووكيع (٧) ، وابن وهب .

---

(١) أحمد بن حازم بن أبى غرزة الحافظ المجود أبو عمرو الغفـــارى الكوفى ، صاحب المسند ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كـــان متقنا . مات سنة ست وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٤ .

(٢) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العبسى مولاهم الكوفـــى المقرى العلبد ، من كبار علماء الشيعة . روى عنه البخارى . مـــات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٣ . ميزان الاعتدال ٣/ ١٦ . النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٧ . طبقات الحفاظ ص ١٥

(٣) حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحى المكى . ثقة . مات سنة احدى وخمسين ومائة . تهذيب ٣/ ٦٠ . تقريب ١/ ٢٠٦

(٤) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى . ثقة . تهذيب ٧/ ١٥٨ لم يذكر تاريخ وفاتـــه وفى التقريب ٣/ ٢٩ . من الثالثة . اسناده صحيح .

(٥) خ / فى الايمان / باب دعاؤكم ايمانكم فتح البارى ١/ ٤٩ ح ٨ مـــن طريق عبيد الله بن موسى به . وفى التفسير فتح البارى ٨/ ١٨٣ ح ٤٥١٤

(٦) وصله م / فى الايمان / باب بيان أركان الاسلام ودعائمه العظام ١/ ٤٥ ح ٢٢ .

(٧) وصله ت / فى الايمان / باب ماجاء بنى الاسلام على خمس ٧/ ٣٤١ ح ٢٧٣٧

(*) قوله (الحج وصوم رمضان) ذكر ابن حجر فى فتح البارى ١/ ٥٠ فى شرح الحديث / ان تقديم الحج على صوم رمضان هو من رواية حنظلـــة للحديث بالمعنى ، بدليل ماجاء فى رواية مسلم عن ابن عمر حيث قال السائل لابن عمر / الحج وصيام رمضان فقال / لا صيام رمضان والحج ، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت وهو الحديث الآتى برقم (٤) .

٢ ــ (٤١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي (١) ح / وأخبرنا محمد بن عمر بن جميل (*) ثنا أبو النضر (٢) ح / وأنبا حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان (٣) ، ثنا عبيد الله بن معاذ ابن معاذ (٤) ، ثنا أبي معاذ بن معاذ ، ثنا عاصم بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥) ، عن أبيه (٦) قال / قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /.

بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان . اهـ .

هذا اسناد مجمع على صحته ، أخرجه مسلم (٧) عن ابن معاذ عن عاصم العمري ١٠هـ رواه أبو النضر هاشم بن القاسم ، وبشر بن المفضل عن عاصم العمري .

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين التيمي مولاهم . تهذيب ٥/ ٤٩ ذكر الاقوال فيه ولم يؤرخ وفاته . وفي التقريب ١/ ٣٨٤ صدوق ربما وهم من التاسعة .

(*) (ما بين القوسين غير واضح في الأصل .)

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادي الحافظ خراساني الأصل ولقبه قيصر . ثقة ثبت صاحب سنة . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٩ . تهذيب ١١/ ١٨ ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٠ / ١١/ ١٨ طبقات الحفاظ ص ١٥٢ . شذرات الذهب ٢/ ١٩ .

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند . متقدم في التثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ .

(٤) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر العنبري الحافظ الحجة أبو عمرو البصري . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٠ . تهذيب ٧/ ٤٨ . طبقات الحفاظ ص ٢١٢ تقريب ١/ ٥٣٩

(٥) عاصم بن محمد بن زيد العمري . ثقة . تهذيب ٥/ ٥٧ وفي التقريب ١/ ٣٨٥ من السابعة .

(٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدم ص ٦

(٧) في الايمان / باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام ١/ ٤٥ ح ٢١ من طريق عبيد الله بن معاذ به .

٣ ــ (٤٢) أنبا أبو محمد عبد الله بن احمد المطين[1] ، ثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا[2] ، ثنا سهل بن عثمان[3] ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[4] ، ثنا سعد بن طارق ، عن سعد بن عبيدة[5] ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال /

بني الاسلام على خمس ، على أن يعبد الله ويكفر بما دونه ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان[6] ١هـ . وهذا اسناد مجمع على صحته على رسم الجماعة الا البخاري لم يخرج أبا مالك الأشجعي ٩/ب
وهو مشهور عن أبي مالك ١هـ رواه ابن فضيل ، وأبو خالد الأحمر أتم من هذا ١هـ .

---

(١) (المطين) كذا في الأصل ــ ولعله / الطيان . كما ترى في ترجمته في أخبار أصبهان ٢/ ٧٧
(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الطيان شيخ ثقة كتب الكثير عن المشاهير . أخبار أصبهان ٢/ ٧٧ . لم يؤرخ وفاته .
(٣) عبد الله بن محمد .. أبو محمد مقبول القول من الثقات ، له المصنفات الكثيرة . مات سنة ست وثمانين ومائتين . أخبار اصبهان ٢/ ٦١
(٤) سهل بن عثمان الحافظ أبو مسعود العسكري أحد الأعلام له غرائب ، ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٢ . تهذيب ٤/ ٢٥٥ .
(٥) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي مولاهم أبو سعيد الكوفي . قال النسائي ثقة ثبت . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ١١/ ٢٠٨
(٦) سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي . ثقة . مات في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق . تهذيب ٣/ ٤٧٨ .
(٧) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ... ١/ ٤٥ ح ٢٠ من طريق سهل بن عثمان العسكري به .

٤ ـ (٤٣) أنبأ حسان ، ثنا الحسن (١) ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير (٢) ، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر (٣) ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

بني الاسلام على خمس على أن يوحد الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، والحج ، فقال رجل / الحج وصيام رمضان ، قال / لا صيام رمضان والحج هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .

أخرجه مسلم (٤) عن أبن نمير (*) . اهـ .

---

(١) الحسن هو ابن أحمد بن حبيب الكرماني ، أبو علي نزيل طرسوس ، ثقة صالح . قال النسائي لا بأس به الا في حديث مسدد . تهذيب ٢/ ٢٥٣

(٢) ابن نمير الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي أحد الأعلام . ثقة حجة . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٩ . تهذيب ٩/ ٢٨٢ . طبقات الحفاظ ص ١٩٢

(٣) أبو خالد الأحمر الكوفي . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . مات سنة تسعين ومائة . تهذيب ٤/ ١٨١

(٤) في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ١٦ ، ١/ ٤٥ ح ١٩ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذا الفصل الأحاديث المطابقة لهذه الترجمة ، وهي روايات حديث ابن عمر رضي الله عنه ، بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة ... الحديث .

فاول هذه الخصال وأساسها الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة اذ أنها اول الأركان والتي لا يطلب من المكلف شيء قبلها ، كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقد قال له / أول ماتدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله ... الحديث .

وهذه الأركان بعد الشهادتين والتي بني عليها الاسلام هي دعائم العظام التي يقوم عليها ، وبذهاب واحد منها جحودا يذهب اسلام المرء ، ومعلوم أن هناك واجبات أخرى يلزم المكلف القيام بها سوى هذه الأركان بينها الكتاب والسنة .

ويرد هنا سؤال وهو هل الايمان والاسلام شيء واحد او بينهما تغاير ؟ والجواب على هذا السؤال يمكن أن يقال / ان التغاير بينهما من الناحية اللغوية من حيث أن الايمان يتعلق بالقلب والاعتقاد . والاسلام بالأعمال الظاهرة .

أما من الناحية الشرعية فالاسلام والايمان شيء واحد ولذلك ذهب جمهور السلف الى أن الايمان اقرار

. . . . . .

= باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان ، فهذا يشمل الايمان والاسلام معا ، وهو رأي المصنف من أن الايمان والاسلام اسمان لمسمى واحد يشملهما أمر الدين كما في حديث جبريل . ولما كان الامام البخاري رحمه الله لا يرى تغايرا بين الايمان والاسلام ايضا فقد أورد حديث ابن عمر هذا في كتاب الايمان من صحيحه تحت عنوان دعاؤكم ايمانكم . ولذا أورد ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ١/ ٥٠ سؤالا قال فيه / فان قيل لم يذكر الايمان بالأنبياء والملائكة وغير ذلك فما تضمنه سؤال جبريل عليه السلام . أجيب بأن المراد بالشهادة تصديق الرسول فيما جاء به فيستلزم جميع ماذكر من المعتقدات . وقال الاسماعيلي مامحصله / هو من باب تسمية الشيء ببعضه كما تقول / قرأت الحمد وتريد جميع الفاتحه ، وكذا تقول مثلا . / شهدت برسالة محمد وتريد جميع ماذكر اهـ .

شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،
وأن عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان
الجنة حق وأن النار حق ، أدخله الله الجنة على ماكان
من عمل (١) . اهـ . هذا اسناد صحيح مشهور عن الأوزاعي ،
رواه سماعة وبشر بن اسماعيل . اهـ .

(...) انبا أحمد بن محمد (٢) بن ابراهيم بن الضحاك بمكة ،
تنا محمد بن علي بن زيد (٣) ، تنا الحكم بن موسى (٤) ، تنا
مبشر بن اسماعيل (٥) نحوه . اهـ .
أخرجه مسلم من حديث الوليد (٦) ، ورواه عبد الرحمن بن
زيد بن جابر عن عمير بن هانئ فخالفه في اللفظ . اهـ

---

(١) اسناده حسن والحديث صحيح . أخرجه خ / في أحاديث الانبياء / فتح الباري ٦/ ٤٧٤ ح ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن الفضل تنا الوليد عن الأوزاعي به .
م / في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ١/ ٥٧ ح ٤٦ من طريق أحمد بن ابراهيم الدورقي تنا مبشر بن اسماعيل عن الأوزاعي به .

(٢) الضحاك الطوسي الامام الحافظ الواعظ قال الحاكم كان واحد عصره في الحفظ لم يختلف عليه في اسناد ولا متن وكان ثقة . استشهد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٦٤ شذرات الذهب ٢/ ٣٤٩ .

(٣) محدث مكة محمد بن علي بن زيد الصائغ . مات سنة احدى وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢/ ٢٠٩

(٤) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري ، صدوق من العاشرة . مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريب ١/ ١٩٣

(٥) هو الحلبي أبو اسماعيل الكلبي مولاهم ، صدوق من التاسعة . مات سنة مائتين . تقريب ٢/ ٢٢٨

(٦) في الايمان ١/ ٥٧ ح ٤٦ من طريق داود بن رشيد تنا الوليد بن مسلم .

٢-(٤٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[١] ، ثنا بشر بن بكر[٢] ، ثنا ابن جابر[٣] ، ح / وأنبا أبوعبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم[٤] وأحمد بن سهل قالا / ثنا د واد بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر حدثنى عمير بن هانئ ، حدثنى جنادة بن أبى أمية ، حدثنى عبادة بن الصامت قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من قال أشهد أن الا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة من أى أبواب الجنة الثمانية شاء .اهـ

رواه صدقة بن خالد .اهـ ورواه عبد الرحمن الصنابحى عن عبادة اهـ . أخرجه البخارى[٥] ومسلم[٦] من حديث الوليد .

---

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الا مام الحافظ فقيه عصره أبوعبد الله المصرى . ثقة مات سنة ثمان وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ٢ /٥٤٦ . تهذيب ٩ / ٢٦٠ . الديباج المذهب ٢ / ١٦٣ طبقات الشافعية٢ /٦٧ .

(٢) بشر بن بكر التنيسى أبوعبد الله البجلى دمشقى الأصل . قال الدارقطنى ثقة . مات سنة خمس ومائتين تهذيب ١ / ٤٤٣ . وفى التقريب١ / ٩٨ ثقة يغرب .

(٣) ابن جابر - هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الا مام الفقية الحافظ أبو عتبة الأزدى الدمشقى الدارانى ، وثقة ابن معين . تذكرة الحفاظ ١ / ١٨٣ ، تهذيب٦ / ٢٩٧ . طبقات الحفاظ ص ٧٩

(٤) محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابورى ، أبوبكر المدنى ، وذلك أن مسجده ومنزله فى المدينة الداخلة فنسب اليها . من أعيان المحدثين الثقات الاثبات ، تاريخ نيسابور ص٨٥ للحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد . تلخيص احمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابورى . الناشر كتابخانه ابن سينا . طهران .

(٥) فى الأنبياء / باب قوله تعالى " ياأهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم . . . . فتح البارى٦ / ٤٧٤ ح ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن الفضل ثنا الوليد عن الأوزاعى به / قال الوليد / وحدثنى ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد / من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . قال ابن حجر قوله (قال الوليد) هو ابن مسلم وهو موصول بالاسناد المذكور .

(٦) فى الايمان ١ / ٥٧ ح ٤٦ من طريق داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم به . وأبو عوانة فى مسنده ١ / ٦ .

٣ ـ (٤٦) أخبرنا عبد الرحمن بن حبيش الفرغاني ، ثنا زكرياء بن يحيى بن ايام السجزي ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل وغيره ، قال ، ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن احمد بن محبوب ، ثنا محمد بن عيسى بن سورة قالوا / أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان (١) ، عن محمد بن يحيى بن حبان (٢) ، عن عبد الله بن محيريز (٣) ، عن الصنابحي (٤) عن عبادة بن الصامت أنه قال (٥) / دخلت عليه (٦) وهو في الموت ، فبكيت ، فقال مهلا لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك ، ثم قال / والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا ، وسأحدثكموه

---

(١) محمد بن عجلان المدني القرشي أبو عبد الله أحد العلماء العاملين ، صدوق اختلطت عليه احاديث أبي هريرة ، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان واربعين ومائة / تهذيب ٩/ ٣٤١ ، تقريب ٢/ ١٩٠

(٢) محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني أبو عبد الله المدني الفقيه ، ثقة ، مات سنة احدى وعشرين ومائة ، تهذيب ٩/ ٥٠٧

(٣) عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب بن لوذان الجمحي أبو محيريز المكي ، ثقة ، مات سنة تسع وتسعين ، تهذيب ٦/ ٢٢

(٤) هو عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي أبو عبد الله الصنابحي ، رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد مات قبله بخمس ليال أو ست ثم نزل الشام ، ثقة ، مات ما بين السبعين الى الثمانين ، تهذيب ٦/ ٢٢٩

(٥) القائل / هو الصنابحي ،

(٦) الضمير يعود الى عبادة وتقدير الكلام / عن الصنابحي أنه حدث عن عباده بحديث قال فيه / دخلت عليه ، اهـ النووي شرح مسلم ١/ ٢٢٨

اليوم وقد أحيط بنفسي ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار ١٠هـ هذا اسناد صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة ولم يخرج البخارى هذا الحديث من هذا الطرق ١٠هـ .

---

(١) فى الايمان ١/ ٥٧ ح ٤٧ من طريق قتيبة بن سعيد به .

. ت / فى أبواب الايمان / باب نيمن مات وهو يشهد أن لا اله الا الله ، ٧/ ٣٩١ ح ٢٧٧٥ من طريق قتيبة به .

. وأبو عوانة في مسنده ١/ ١٥ من طريق الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ويوسف بن مسلم ثنا داود بن منصور ثنا الليث بن سعد به .

. . . . . .

التعليق / من عقائد المسلمين الايمان بجميع الرسل اجمالا فيما أتى مجملا وتفصيلا فيما أتى مفصلا . كما أن من عقيدتهم الايمان بما أنزل الله على أنبيائه من كتب كايمانهم بنبيهم وكتابهم . قال تعالى / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) البقرة/آية ٢٨٥)

وتفصيل ايمانهم بعيسى عليه السلام نبيا وعبدا رسولا على ماجاء وصفه فى القرآن الكريم ، فقد وصفه بالنبوة والعبودية لله تعالى . قال تعالى حكاية عنه /
(قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا . وجعلنى مباركا أين ماكنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا) (مريم/آية ٣٠ ، ٣١)

فقد جاء وصفه هنا أنه عبد الله اختاره فجعله نبيا وآتاه الكتاب وأرسله الى بنى اسرائيل ثم كلفه بالصلاة والزكاة مدة حياته .

وقد قال تعالى / (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ...) (آل عمران / آية ٧٩) .

وهكذا كان عيسى عليه السلام فلم يطلب ممن أرسل اليهم أن يكونوا عباد اله من دون الله تعالى . وانما أبلغهم ماأمره الله به وهو أن يعبد وا الله وحده .

قال تعالى / (واذ قال الله ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله . قال سبحانك ما يكون لى أن أقول مالبس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم مافى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك انك أنت علام الغيوب ماقلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبد وا الله ربى وربكم ... (المائدة / آية ١١٦ ، ١١٧) .

هكذا قال لهم عيسى عليه السلام اعبدوا الله ربي وربكم ، فهو مخلوق مربوب له رب يعبده . ولما كانت خصائصه التي منحه الله اياها ـ خلقه من أم بلا أب وأخبر تعالى ان خلقه لعيسى مثل خلقه لآدم فقد خلقه من تراب فلا أب ولا أم ، قال تعالى / (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) آل عمران /آية ٥٩) . ثم جعل له معجزات يختص بها ، كاحياء الموتى ، ونفخه في الطين المصور بصورة الطير فتدب فيه الحياة فيكون طيرا باذن الله الى غير ذلك من الآيات التي أعطاه الله اياها . هكذا جاء وصف عيسى عليه السلام في القرآن الكريم ، وآمن به المسلمون .

ولكن النصارى ضلوا فيه فجعلوه الها بل جعلوه هو الله ، وابنا لله وثالث ثلاثة . وقد بين القرآن الكريم ضلالهم وكفرهم بالله تعالى .

يقول تعالى / (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا) (المائدة /آية ٧٣) وقال تعالى / لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) (المائدة آية/ ٧٢) وقال / ما المسيح ابن مريم الا رسول .

فكما بين كفرهم في جعلهم المسيح هو الله . فقد حصر وصفه في الرسالة ، والرسالة لا تكون الا من مرسل ، وذلك المرسل هو الله تعالى ، الذي قال المسيح لبني اسرائيل عنه / اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار .

وكما بين بطلان وفساد قولهم ان المسيح هو الله . بين فساد عقيدة التثليث وهو قولهم بالأقانيم الثلاثة . يقول الدكتور بوست في تاريخ الكتاب المقدس . (طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم متساوية ، الله الأب ، والله الابن والله الروح القدس ، فالى الأب ينتدي الخلق بواسطة الابن ، والى الابن الفداء ، والى الروح القدس التطهير) . النصرانية لأبي زهرة ص١٠٣

ويقول تعالى مبينا زيف هذا الافتراء / (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا . لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا . (النساء/آية ١٧١، ١٧٢) فبين تعالى أن القول الحق في عيسى انه رسول الله ، وأنه كلمته

. . . . . .

= أى خلقه بكلمته وهى قوله / (كن) ، وأنه روح منه أحياه فجعلـــه روحا ، أى كائنا منه كما قال تعالى / (وسخر لكم ما فى الأرض جميعـا منه) (الجاثية/ آية/ ١٣) . فالمعنى انه كائن منه ، كما ان معـنى الآية انه سخر هذه الاشياء كائنة منه ، فهو مكون كل ذلك وموجده بقدرته وحكمته .

وبين أن عيسى لن يستكبر عن عبودية ربه وخالقه كما لم يستنكف الملائكة المقربون من ذلك ، وقد وصف محمدا خاتم الرسل وأكرمهم بالعبودية فى اشرف المقامات ، فقال / (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الأقصى (الاسراء آية / ١)
وقال / (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) الفرقان /آية ١) .

وكما بين القرآن الكريم عقيدة المسلمين فى الأنبياء جميعا عليهـم السلام وفى عيسى عليه السلام ، فقد بينت السنة المطهرة ذلـــك ، وقررت ان من عقيدة المسلمين الايمان بعيسى الذى وصفه القرآن بالرسالة وبالعبودية لله وانه كلمة الله اذ خلقه بقوله / (كن) وأنه روح منه أحياه فجعله روحا وآتاه من المعجزات شيئا عظيما .

أما عيسى النصارى الذى جعلوه ربا والها وثالث ثلاثة ، ثم قتـلوا وصلبوا آخر الأمر ، فلم يؤمن المسلمون بعيسى موصوفا بهـــذه الصفات اذ لا يوجد عيسى نبيا لله ورسولا يتصف بهذه الصفـــات الباطلة ، وانما هذا من ضلال النصارى فى عيسى ابن مريم وأمه .

وقد نقل ابن حجر فى شرح هذا الحديث فتح البارى ٦/ ٤٧٥ عن القرطبى قوله / مقصود هذا الحديث التنبيه على ما وقع للنصارى من الضلال فى عيسى وأمه ، ويستفاد منه ما يلقنه النصرانـــى اذا اسلم . وقال غيره / فى ذكر عيسى تعريض بالنصارى وايذان بـــأن ايمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض ، وكذا قوله (عبده) . وفـى ذكر (رسوله) تعريض باليهود فى انكار رسالته وقذفه بما هو منزه عنه وكذا أمه . اهـ .

فليعرف دعاة التقريب بين المسيحية والاسلام ذلك ، اذ لا تقارب ولا صلة بين التوحيد والشرك ، ولا بين رسالة خاتمة لجميع الرسالات ارتضاها الله تعالى لجميع عباده ، ورسالة منسوخة ومن يبتغ غـير الاسلام دينا فلن يقبل منه .

وقد جاء فى الحديث قوله / ان من شهد لله بالوحدانية ولنبيـه بالرسالة ، وان عيسى عبد الله ورسوله أدخله الله الجنة على ماكان من عمل .

. . . . . .

= وذكر في الحديث الآخر أن من شهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار.

وقد سبق أن هذه الأحاديث وماجاء في معناها محمول على من كان سليما من المعاصي أو مات تائبا وكان آخر كلامه لا اله الا الله وان كانت له معاصي فهو تحت المشيئة ، ومآله الى الجنة ان شاء الله كما بينت ذلك النصوص الأخرى ،

والله أعلم ،،،

٢ ـ " ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه (وسلم) بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله لا يشركوا به شيئا "

١ ـ (٤٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني أبو ادريس(١) الخولاني عائذ الله بن عبد الله ، أن عبادة بن الصامت وكان قد شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه/ ١٠/٤ بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل فهو الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه ، وان شاء عاقبه ، فبايعناه على ذلك(٢) . اهـ هذا

---

(١) أبو ادريس الخولاني عالم أهل الشام عائذ الله بن عبد الله الدمشقي الفقيه احد من جمع بين العلم والعمل . وثقة النسائي . مات سنة ثمانين . تذكرة الحفاظ ١/ ٥٦ . تهذيب ٥/ ٨٥ . طبقات الشيرازي ص ٧٤ . النجوم الزاهرة ١/ ٢٠١ . طبقات الحفاظ ص ١٨ شذرات الذهب ١/ ٨٨ .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ / في الايمان / فتح الباري ١/ ٦٤ ح ١٨ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع به .
. / وفي المغازي / فتح الباري ٧/ ٣١٤ ح ٣٩٩٩ من طريق أبي اليمان به مختصرا .
. / وفي الأحكام / باب بيعة النساء فتح الباري ١٣/ ٢٠٣ ح ٧٢١٣ من طريق أبي اليمان به .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الزهري ، وهذا حديث مشهور . اهـ .

رواه معمر بن راشد (١) ، وعقيل ، وابن أخي الزهري (٢) ، وابن عيينة (٣) ، واسحاق بن راشد وابن أبي حفصة وابن اسحاق . اهـ .

٢ ـ (٤٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري (٤) ، ثنا محمد بن يحيى أبو عبد الله النيسابوري (٥) ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي ادريس الخولاني ، عن عبادة بن الصامت قال / بايع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نفرا أنا منهم فتلا علينا آية النساء / (ولا تشركوا بالله شيئا (٦)) الآية ثم قال / من وفى فأجره على الله عز وجل ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو طهرة له . أو قال كفارته . ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء غفر له ، وان شاء عذبه (٧) . اهـ .

---

(١) وصله خ / في الحدود / باب توبة السارق . فتح الباري ١٢ / ١٠٨ ح ٦٨٠١ ، وفي التوحيد / باب في المشيئة فتح الباري ١٣ / ٤٤٦ ح ٧٤٦٨ . م / في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٢

(٢) وصله خ / في مناقب الأنصار / باب وفود الأنصار . فتح الباري ٧ / ١٩ ح ٣٨٩٢

(٣) وصله خ / في التفسير ، فتح الباري ٨ / ٢٣٧ ح ٤٨٩٤ . وفي الحدود فتح الباري ١٢ / ٨٤ وصله ت / في الحدود ٤ / ٧١٤ / ح ١٤٦٤ .

(٤) الشيخ الصدوق أبو علي محمد بن احمد بن معقل النيسابوري الميداني ، روى عنه ابن منده . مات فجأة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء . ١٠ / ٩٦ .

(٥) أبو عبد الله الذهلي النيسابوري أحد الأئمة الأعلام الثقات . مات سنة ثمان واربعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٣٨ .

(٦) النساء / آية ٣٦ .

(٧) اسناد ابن منده حسن والحديث صحيح تقدم ذكر من خرجه

٣ ــ (٤٩) أنبا الحسن بن محمد الحليمي (١) ، ثنا محمد بن عمرو ابن الموجه (٢) ، ثنا عبدان بن عثمان (٣) ، ثنا ابن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وحولـــه عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا باللـــه شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ... (٤)

٤ ــ (٥٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بـــن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهري ، حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبـــان بن مالك قال /

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت/ يارسول الله اني قد أنكرت بصري وان السيول تحول بيـــني وبين مسجد قومي ، فلو ددت أنك جئت فصليت فـــي بيتي مكانا اتخذه مسجدا . فقال النبي صلى اللـــه عليه (وسلم) / أفعل ان شاء الله . =

---

(١) الحسن بن محمد الحليمي ... ذكر عرضا في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٦

(٢) الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجه الغزاري المروزي اللغوي . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٠

(٣) عبدان الحافظ العالم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة . مات سنة احدى وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠١ . طبقات الحفاظ ص ١٧٣ .

(٤) في الأصل ورقة ١٠/ ١ . بمقدار نصف سطر في الحاشية غيرواضح وتقدم في الصفحة السابقة لفظ الحديث ومن خرجه .

قال / فمر على أبي بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستأذن عليه فدخل عليه فقال وهو قائم / أين تريد أن أصلي ، فأشرت له حيث أريد . فصلى ركعتين ، ثم حبسناه على خزيرة (١) ضعنا هاله ، فدخل على فسمع به الداريون أهل القرية ، فثاروا اليه حتى امتلأ البيت ، فقال رجل أين مالك بن الدخشن أو الدخيشن ، فقال رجل / إن ذاك رجل منافق لا يحب الله ولا رسوله . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / لا تقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله . فقال / يارسول الله أما نحن فنرى وجهه ووده الى المنافقين فقال / لا تقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله . قال / بلى يارسول الله . قال / لن يوافى عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار .

قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا منهم أبو أيوب ، فقال / ما أظن أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ماقلت . فحلفت ان رجعت الى عتبان أن أسأله ، فرجعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره ، وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته فحدثنيه كما حدثني أول مرة . اهـ (٢)

---

(١) قوله (خزيرة) الخزيرة / لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ، فاذا نضج ذر عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهي حسيدة النهاية ٢/ ٢٨ .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن الحسين وهو القطان ، تقدم ، وقد وصف بانه مسند نيسابور وهذا لا يكفي في التوثيق ، والحديث صحيح اخرجه م / في المساجد / باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، ١/ ٤٥٦ ح ٢٦٤ من طريق محمد بن رافع وحميد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به .

وابو عوانة في مسنده ١/ ١١ من طريق الزهري أخبرنا محمود بن الربيع به .

. . . . . .

التعليق / من أمور الايمان فصل المأمورات ، واجتناب المنهيات ، وقد جاء في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه الذي أورده المصنف تحت هذه الترجمة عدد مما يجب اجتنابه ، وأول هذه الامور اجتناب الشرك بالله تعالى ، وهو أمر بتوحيده ، حيث قال صلى الله عليه وسلم / بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ، وهو معنى قول المصنف بايع من أجابه على شهادة أن لا إله إلا الله ... الخ ثم اتبع ذلك بما يجب اجتنابه من الأمور المهمة واعظمها الكبائر كالقتل والزنا والسرقة ... كما أنه ذكر في الحديث المأمورات أيضا على وجه الاجمال في قوله صلى الله عليه وسلم / ولا تعصوا في معروف اذ العصيان مخالفة الأمر . كما تضمن الحديث الرد على من يقول / ان مرتكب الكبيرة كافر او مخلد في النار ، حيث جعل صلى الله عليه وسلم حكم من ارتكب شيئا من تلك المنهيات ولم يعاقب عليها في الدنيا الى الله تعالى ان شاء عفا عنه بفضله وان شاء عاقبه بعدله ، وهو معنى قول أهل السنة والجماعة / ان مرتكب الكبيرة تحت المشيئة .

أما حديث عتبان بن مالك فقد تضمن حكما مهما ، وهو أنه ليس لأحد أن يحكم على آخر الا بما يظهر له ، فمن قال لا اله الا الله اعطي حكم الاسلام في الظاهر فيعامل معاملة المسلم ، اما السرائر فموكولة الى الله تعالى ، وهو ما سيأتي بيانه في الفصل التالي لهذا الفصل ان شاء الله تعالى . اذ لا تظهر مناسبة هذا الحديث لهذا الفصل ، وانما موضعه الفصل التالي ، وقد أورد المصنف بعض طرق الحديث فيه مما يجعل الظن قويا في أن هذا الحديث كان في الفصل المذكور ، ولتقارب الفصلين دخل الحديث في الفصل السابق .

ولا نستطيع القطع بأن هذا كان من المصنف أو الناسخ ، مع ان اقرب الاحتمالين انه من الناسخ . والله أعلم .

٢٠ ـ "ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه"

---

١ ـ (٥١) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني (١) ، ثنا أبو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة (٢) ، عن ثابت (٣) ، عن أنس ، عن عتبان لقيته فقلت حديث بلغني عنك . فذكر الحديث . اهـ .

٢ ـ (٥٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا شبابة بن سوار (٤) ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ، وأحمد بن عبيد الحمصي ، قالا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا شيبان بن فروخ أبو محمد (٥) ، قال / ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال / حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك قال / قدمت المدينة فلقيت عتبان بن مالك ، فقلت / حديث

---

(١) محمد بن اسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغاني ، كان أحد الأثبات مع صلابة في الدين والاشتهار بالسنة . قال الدارقطني كان ثقة وفوق الثقة . مات سنة سبعين ومائتين . ت/ بغداد ١/ ٢٤٠ . طبقات الحفاظ ص٢٥٦

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري . قال يحيى بن معين ثقة ثقة . مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ٤/ ٢٢٠

(٣) ثابت بن أسلم الامام الحجة القدوة أبو محمد البناني البصري . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٥ . تهذيب ١/ ٢ طبقات الحفاظ ص٩٤

(٤) شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني قيل اسمه مروان ثقة مرجيء تركه أحمد لكونه داعية . تهذيب ٤/ ٣٠٠ . وفي التقريب ١/ ٣٤٥ ثقة حافظ رمي بالارجاء من التاسعة . مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين .

(٥) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي مولاهم أبو محمد الامام الثقة . مات سنة ست وثلاثين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٣ تهذيب ٤/ ٣٧٤ . طبقات الحفاظ ص١٩٤ وفي التقريب ١/ ٣٥٦ صدوق يهم رمي بالقدر .

بلغني عنك ، قال / أصابني في بصري بعض الشيء ، فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي ، فأتخذه مصلى . فأتاني النبي صلى الله عليه (وسلم) ومن شاء الله من أصحابه فدخل علي ، فهو يصلي في منزلي ، وأصحابه يتحدثون بينهم ، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره الى مالك ابن الدخيشم . قال ودوا أنه لو دعا عليه فهلك ، وودوا أنه لو أصابه شر . فقضى النبي صلى الله عليه (وسلم) الصلاة فقال / أليس يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ؟ قالوا / انه يقول ذلك وما هو في قلبه . فقال / ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه النار . قال أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه . اهـ (١)

هذا اسناد مجمع على صحته من هذا الوجه . اهـ .

(٥٠٠) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا سليمان بن المغيرة نحوه . اهـ .

٣ ـ (٥٣) ثنا محمد بن محمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا أبو سلمه ، وأنبا أبو علي الحسن بن الخضر المصري ، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب (٢) النسائي ، ثنا أبو بكر بن نافع (٣) ، أنبا بهز ابن أسد (٤) ، قالوا / أنبا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، ١٠/ب

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م / في الايمان / باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١/ ٦١ ح ٥٤ من طريق شيبان بن فروخ به .

(٢) أبو بكر هو محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي ، صدوق . مات بعد الأربعين ومائتين . تهذيب ٩/ ٢٣ .

(٣) بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ، ثقة ثبت . مات بعد المائتين . تهذيب ١/ ٤٩٧ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار الامام الحافظ شيخ الاسلام ، قال أحمد بن حنبل / اذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام . مات سنة سبع وستين ومائة . انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٤٩ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢ . تهذيب ٣/ ١١ . طبقات الحفاظ ص ٨٧ .

عن أنس بن مالك حدثني عتبان بن مالك أنه عمى قال/ فأرسل الي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / ابن لي مسجدا أو خط لي مسجدا . فجاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وجاء قومه ، وتغيب رجل منهم يقال له مالك بن الدخشم . اهـ . هكذا رواه حماد ابن سلمة عن ثابت ، عن أنس بن مالك حدثني عتبان ابن مالك ، ولم يذكر محمود بن الربيع في الاسناد ، وأخرجه مسلم بن الحجاج (١) اهـ . وأخرجه محمد بن اسماعيل البخاري (٢) من طرق في أبواب عن الزهري ، وهو صحيح باتفاق اهـ .

---

(١) في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١/ ٦٢ ح ٥٥ من طريق ابي بكر بن نافع العبدي به .

(٢) في الصلاة / باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء . فتح الباري ١/ ١١٨ ح ٤٢٤ من طريق عبد الله بن مسلمة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، وباب المساجد في البيوت ... ، فتح الباري ١/ ٥١٩ ح ٤٢٥٨ من طريق سعيد بن عفير قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب .

• وفي الأذان / باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله ، فتح الباري ٢/ ١٥٧ ح ٦٦٧ من طريق اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب .

• وفي باب اذا زار الامام قوما فأمهم . فتح الباري ٢/ ١٧٢ ح ٦٨٦ من طريق معاذ بن أسد ، أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري .

• وفي باب من لم يرد السلام على الامام فتح الباري ٢/ ٣٢٣ ح ٨٤٠ من طريق عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري .

• وفي التهجد / باب صلاة النوافل جماعة ، فتح الباري ٣/ ٦٠ ح ١١٨٦ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن ابن شهاب

• وفي الأطعمة ، فتح الباري ٩/ ٤٢ ، ح ٥٤٠١

• وفي التوحيد ، فتح الباري ١٣/ ٤٤٦ ح ٧٤٦٨ .

٥٤) وأنبا محمد بن الحسين المستملى ، ثنا أحمد بن مهدى ، ثنا حجاج ، أن عتبان كان ضريرا ، فقال / يارسول الله تعال فصلى فى دارى حتى اتخذ ، مصلى ومسجدا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واجتمع عليه قومه وتخلف مالك بن الدخشم ....
فقالوا انه وانه وهو منافق فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أليس يشهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله ، قالوا / بلى وانما يقولها تعوذا . قال فولذى نفسى بيد ..... (١)

٥٥) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا / ثنا احمد بن حصام قال / ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرنى ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن المقداد بن الأسود أخبره قال /
قلت / يارسول الله لقينى رجل من المشركين فقاتلنى فاختلفت بيننا ضربتين فقطع يدى ، ثم لاذ منى بشجرة فقال / أسلمت لله أفاقتله ، قال / لا . انك ان قتلته فهو بمنزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته

---

(١) الأصل ورقة ١٠ ب / غير واضح ● والحديث تقدم لفظه كر من خرجه ص ١٠١

قبل أن يقول كلمته التى قالها[1][2] . اهـ .

(٥٦) أنبا محمد بن أحمد بن معقل النيسابورى ، ثنا محمد بن يحيى أبو عبد الله الذهلى النيسابورى ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى[3] ، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار[4] عن المقداد بن الأسود قال /

قلت / يارسول الله أرأيت ان اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين فقطع يدى ، فلما هويت اليه لأضربه

---

(١) قوله (وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته ...) يقول ابن حجر فى فتح البارى ١٢ / ١٨٩ فى شرح هذا الحديث قال الخطابى / معناه ان الكافر يباح الدم بحكم الدين قبل أن يسلم ، فاذا أسلم صار معصوم الدم كالمسلم ، فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين . وليس المراد الحاقه فى الكفر ، كما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة ، وحاصله اتخاذ المنزلتين مع اختلاف المأخذ ، فالأول انه يشك فى صون الدم . والثانى انك مثله فى الهدر .. ثم نقل أقوالا أخرى عن العلماء فى معنى هذه الجملة . اهـ .

(٢) اسناده ابن منده حسن وأخرجه خ / فى المغازى ، فتح البارى ٧ / ٣٢١ ح ٤٠١٩ من طريق أبى عاصم أتم من هذا .
وفى الديات فتح البارى ١٢ / ١٨٧ ح ٦٨٦٥ .
هم ٦ / ٥ من طريق عبد الرزاق أنبا ابن جريج به .

(٣) عطاء بن يزيد الليثى ثم الجندعى . ثقة . مات سنة سبع ومائة . تهذيب ٧ / ٢١٧ .

(٤) عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى . ثقة . مات سنة تسعين تهذيب ٧ / ٣٦ .

قال / لا اله الا الله ، أأ قتله ؟ أم أدعه ؟ قال / بل دعه . قال / قلت وان قطع يدى . قال / وان فعل . فراجعته مرتين أوثلاثا . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / ان قتلته بعد أن يقول لا اله الا الله فأنت مثله قبل أن يقولها . وهو مثلك قبل ان تقتله (١) . اهـ .

٧ ـ (٥٧) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس (٢) ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة . ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن ، ثنا قتيبة ومحمد بن رمح قالوا / أنبا الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهرى ، عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله ابن عدى ، عن المقداد بن الأسود أنه أخبره أنه قال / يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار يقاتل فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال / اسلمت لله أفأقتله يارسول الله بعد أن قالها . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله . قال / قلت يارسول الله انه قد قطع يدى

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب تحريم قتل الكافر بعد ان قال / لا اله الا الله ، ١ / ٩٦ ح ١٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا / أخبرنا عبد الرزاق به . وحم ٦ / ٦ ، من طريق عبد الرزاق به .

(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفى التميمى اليربوعى ، ثقة حافظ . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . وهو ابن أربع وتسعين انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٠ . طبقات الحفاظ ص ١٧٤ تهذيب ١ / ٥٠ تقريب ١ / ١٩ . الشذرات ٢ / ٥٩ .

ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفاقتله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله ، وانت بمنزلته قبل أن يقول الكلمة التى قال (١) اهـ . هذا حديث مجمع على صحته من حديث الزهرى اهـ .

٨ ــ (٥٨) أنبا أبو محمد الحسن بن محمد الحليمى المروزى ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبدان بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، ثنا عطاء بن يزيد الليثى ، ثم الجندعى ، أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن المقداد ابن عمرو الكندى وكان حليفا لبنى زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه قال /

يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال / أسلمت لله أفاقتله يارسول الله بعد أن قالها . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله (٢) . فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال / لا اله الا الله ، ١/ ٩٥ ح ١٥٥ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث ، ومن طريق محمد بن رمح أخبرنا الليث به .
. د / فى الجهاد / باب على مايقاتل المشركون ، ٣/ ١٠٢ ح ٢٦٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث به .
. حم ٦/ ٤ . وابو عوانه فى مسنده ١/ ٦٥ ــ ٦٦

(٢) فى البخارى ، فتح البارى ١٢/ ١٨٧ ح ٦٨٦٥ / قالىارسول الله فانه طرح احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها أقتله ؟ قال / لا فان قتلته ...)

وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال ١٠هـ (١) .

رواه ابن مهدي عن ابن المبارك ١٠هـ .

(...) أنبا حمزة بن محمد الكناني ومحمد بن سعد قالا/ ثنا أحمد بن شعيب النسائي أنبا أبو الطاهر أحمد بن عمرو (٢) ، ثنا الليث بن سعد ويونس بن يزيد وأسامه بن زيد (٣) عن الزهري بإسناده نحوه ١٠هـ . روى هذا الحديث صالح بن كيسان وابن جريج وعقيل وابن أخي الزهري (٤) ...)

٩ ـ (٥٩) أنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابوري، حدثني أبي (٥) ، ثنا دحيم وهشام قالا/ ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود قال /

قلت يارسول الله رجل قطع يدي ثم لاذ مني بشجرة ١/١١

---

(١) اخرجه خ / في الديات ، تقدم ص ١٠٤

(٢) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح ، بمهملات أبو الطاهر المصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين . تقريب ١/ ٢٣

(٣) اسامه بن زيد الليثي مولاهم ابو زيد المدني ذكر ابن حجر الخلاف في توثيقه وفي التقريب صدوق يهم من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب الكمال ١ / ٧٥ صور الجامعة الاسلامية . تهذيب ١/ ٢٠٨ . تقريب ١/ ٥٣ .

(٤) غير واضح في الأصل . ورقة ١٠ .

(٥) هو محمد بن اسماعيل بن مهران الحافظ الثبت البارع ، أبوبكر النيسابوري . قال الحاكم / أحد اركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهارا . ثقة مأمون . مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٢ وطبقات الحفاظ ص ٢٩٦

أقتله فذكر الحديث ١٠هـ . هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ، وتفرد به الوليد وعنه مشهور (١) وأخرجه مسلم من هذا الوجه .

والصواب من حديث الأوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي ١٠هـ .

---

(١) في الايمان / ١/ ٩٦ ح ١٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا / أخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر .

ومن طريق اسحاق بن موسى الأنصاري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي .

ومن طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج جميعا عن الزهري بهذا الاسناد .

قوله / (هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ...) أورد النووي في شرح هذا الحديث في صحيح مسلم ١/ ١٠٦ عن القاضي عياض ماقيل في اسناد بعض روايات الحديث عن الدارقطني وغيره ، وبعد ذكره لما قيل فيه . قال أي النووي قلت / وحاصل هذا الخلاف والإضطراب انما هو في رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، وأما رواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج فلا شك في صحتها ، وهذه الروايات هي المستقلة بالعمل وعليها الاعتماد ، واما رواية الأوزاعي فذكرها متابعة ، وقد تقرر عندهم ان المتابعات يحتمل فيها مافيه نوع ضعف لكونها لاعتماد عليها وانما هي لمجرد الاستئناس ، فالحاصل أن هذا الاضطراب الذي في رواية الوليد عن الأوزاعي لا يقدح في صحة أصل هذا الحديث فلا خلاف في صحته . اهـ .

قلت / والحديث من غير طريق الوليد بن مسلم صحيح كما قال النووي ، ورواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج عن الزهري التي أشار اليها النووي اخرجها مسلم في الايمان / ١/ ٩٥ـ٩٦ ح ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ . وهي الروايات التي أخرجها المصنف هنا ، كما أخرج هذا الحديث البخاري أيضا من طريق يونس وابن جريج عن الزهري ، وأخرجها المصنف هنا أيضا . وانما أورد المصنف رواية الوليد بن مسلم في هذا الفصل متابعة ، وليبين وجه الصواب في الرواية حيث قال / والصواب من حديث الأوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي .

فبين ان الوليد أسقط من السند ابراهيم بن مرة بين الأوزاعي والزهري .

والوليد بن مسلم ثقة كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب ، لكنه كما قال كثير التدليس والتسوية . وتدليس التسوية / هو ان يسقط الراوي من سنده غير شيخه لكونه ضعيفا أو صغيرا ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث .

وابراهيم بن مرة هذا الذي اسقطه الوليد قال ابن حجر في ترجمته في تقريب التهذيب ١/ ٤٣ صدوق ، وقال في تهذيب التهذيب ١/ ١٦٤ / قال النسائي / ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد ضعفه الهيثم بن خارجة واقره الوليد بن مسلم على ذلك . اهـ .

١٠ ـ (٦٠) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ح / وثنا محمد بن يعقوب ابن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ح / وانبا علي بن محمد بن زياد ، ثنا محمد ابن العباس ، ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن المقداد بن الأسود ولم يذكر عبيد الله في الاسناد اهـ .

(...) ... بن حلف ...

التعليق / تقدم في فصل ١٦ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ، حديث سعد بن طارق وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه ، وماذاك الا لأنه خرج من الكفر الذي كان به حلال الدم والمال . الى الاسلام ، فكان له ما للمسلمين وعليه ماعليهم ومما يجب له الكف عنه اذ أصبح حرام الدم والمال . والأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا الفصل هي من هذا القبيل أي أنها تحرم دم من أعلن الشهادة لله بالوحدانية فيجب الكف عنه فقد أصبح مسلما وتؤكد انه يجب الكف عنه حتى ولو بدر منه قبلها ايذاء للمسلمين . وذلك لأن غاية الدين الاسلامي انقاذ الناس مما هم فيه من ضلال ، لا الانتقام منهم ، وهذا غاية في سمو هذا الدين وعلو شأنه . والله أعلم .

٢٣ ـ " ذكر ما يدل على أن قول لا اله الا الله يمنع القتل "

١ ـ (٦١) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادى (١) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، و/ أنبا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، ثنا ابراهيم بن اسماعيل الطلحى الكوفى ، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء قالوا / ثنا يحلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبى ظبيان (٢) ، ثنا أسامه بن زيد قال /

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سرية الى الحرقات ، فنذر وابنا فهربوا ، فأدركنا رجلا ، فلما غشيناه قال / لا اله الا الله فضربناه حتى قتلناه ، فعرض فى نفسى شىء من ذلك ، فذكرته لرسول الله صلى الله عليه و(سلم) فقال / من لك بلا اله الا الله يوم القيامة ؟

فقلت / يارسول الله انما قالها مخافة السلاح والقتل .

فقال / أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا . من لك بلا اله الا الله يوم القيامة .

قال / فما زال يقول حتى وددت أنى لم أسلم الا يومئذ

قال أبو ظبيان / قال سعد وأنا والله لا أقتله حتى يقتله ذو البطين (٣) ، يعنى أسامه . فقال رجل / أليس

---

(١) احمد بن منصور الرمادى ، أبو بكر ، ثقة حافظ . طعن فيه أبو داود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٤ . تقريب ١/ ٢٦

(٢) أبو ظبيان هو حصين بن جندب الكوفى الجنبى . ثقة . مات سنة تسعين . تهذيب ٢/ ٣٧٩ .

(٣) قوله (حتى يقتله ذو البطين) الضمير فى يقتله يعود على المسلم المعصوم ، يدل عليه ماجاء عند مسلم / لا أقتل مسلما . وقد جاء فى الرواية التالية رقم (٢) ، وذو البطين بضم الياء تصغير بطن ، قال القاضى عياض قيل لأسامة ذو البطين لأنه كان له بطن عظيم النووى م / ١٠٤ .

قد قال الله عز وجل / (١) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) قال سعد / قد قاتلنا هم حتى لم تكن فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن نقاتل حتى تكون فتنة (٢) اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الأعمش ، وعنه مشهور ، رواه سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، وأبو اسحاق الفزارى ، وأبو معاوية الضرير وأبوخالد الأحمر وغيرهم . اهـ .

(٥٠٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم مولى بنى هاشم ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر البخارى ، قالوا / ثنا محمد بن احمد بن النضر (٣) ، ثنا معاوية بن عمرو (٤) ، ثنا أبو اسحاق الفزارى ابراهيم بن محمد عن الأعمش ، عن أبى ظبيان ، عن أسامة بن زيد قال /

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى أهل بيت من جهينة فنذروا بنا فتفاروا فغشينا رجلا منهم بالسلاح فقال لا اله الا الله ، فظننا انما قال تعوذا من السلاح وذكر الحديث اهـ .

---

(١) الأنفال / آية ٣٩

(٢) اسناده صحيح واخرجه م / فى الايمان ١/ ٩٦ ح ١٨٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الأحمر ، وأبى كريب واسحاق بن ابراهيم عن أبى معاوية كلاهما عن الأعمش نحوه .

د / فى الجهاد / باب على مايقاتل المشركون ٣/ ١٠٢ ح ٢٦٤٣ من طريق الحسن بن على وعثمان بن ابى شيبة المعنى قالا / ثنا يحلى بن عبيد به . دون قوله / قال ابوظبيان ..الخ .

. وابو عوانة فى مسنده ١/ ٦٧

(٣) هو ابن سلمة الجارودى ابن بنت معاوية بن عمرو ، كان اماما حافظا ثقة . مات سنة احدى وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢/ ٢٠٨

(٤) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شجيب الكوفى البغدادى ثقة . مات سنة سبع عشرة ومائتين . تهذيب ١٠/ ٢١٥ .

(٠٠٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان عن أسامة بن زيد قال / بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الحرقات من جهينة فصبحناهم وقد نذر القوم فأتيحنا أثارهم الحديث ١٠هـ .

٢ ـ (٦٢) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا عبد الرحمن محمد العبسي ، ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد ، قال / بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا قال / لا اله الا الله فطعنته ، فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه (وسلم) فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أقال لا اله الا الله وقتلته ؟ قلت / يارسول الله انما قالها فرقا من السلاح . قال / أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ . فقال سعيد / وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين ، يعني أسامة . قال / فقال رجل ألم يقل الله / (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ٠٠ قال سعد قد قاتلنا هم حتى لا تكون فتنة ، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة [٢] . اهـ لفظ أبي خالد الأحمر والآخر نحوه . اهـ .

٣ ـ (٦٣) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد ابن زياد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ابن أيوب ، ثنا أحمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابوري ، قالا / ثنا

---

(١) الأنفال / آية ٣٩

(٢) تقدم ص ١١٤ ح رقم (١)

(٣) [illegible]

عمرو بن زرارة (١) ، أنبا هشيم بن بشير (٢) ، أنبا حصين يعني ابن عبد الرحمن (٣) ، ثنا أبو ظبيان قال / سمعت أسامة ابن زيد بن حارثة يحدث قال /

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الحرقة من جهينة قال / فصبحنا القوم فهزمناهم ، وتخلفت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال / لا إله الا الله ، قال / فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتلته ، قال / فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال لي / يا أسامة أقتلته بعدما قال لا اله الا الله . قال / فما زال يكررها (٤) علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . اهـ ١١/ب

هذا حديث مجمع على صحته رواه سريج بن يونس ويعقوب الدورقي وغيرهما عن هشيم ، ورواه فضيل عن حصين . اهـ .

---

(١) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي النيسابوري . تقدم ص٧٤

(٢) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي . ثقة يدلس . مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . ت / بغداد ٤/ ٨٥ . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨ تهذيب ١١/ ٥٩ . ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي . ثقة . مات سنة ست وثلاثين ومائة . ٢/ ٣٨١ .

(٤) اسناده صحيح واخرجه خ / في المغازي / باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة فتح الباري ٧/ ٥١٧ ح ٤٢٦٩ من طريق عمرو بن محمد ثنا هشيم به . وفي الديات / باب قول الله تعالى / (ومن أحياها ...) فتح الباري ١٢/ ١٩١ ح ٦٨٧٢ من طريق عمرو بن زرارة به . م / في الايمان ١/ ٩٧ ح ١٥٩ .

٤ ـ (٦٤) أنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن يعقوب ، أنبا محمد ابن عوف (١) . / وانبا الحسين بن علي . وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن يعقوب الشيباني ، وحسان بن محمد ، وعبد الله بن سعد النيسابوري ، قالوا / ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي (٢) ، ثنا أحمد بن الحسن بن خراش (٣) ، أنبا عمرو بن عاصم (٤) ، ثنا معتمر بن سليمان قال / سمعت أبي يحدث أن خالدا الأثبج (٥) ابن أخي صفوان بن محرز يحدث عن صفوان بن محرز (٦) أنه حدث أن جندب بن عبد الله . قال / بعث الي عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال لي اجمع لي نفرا من اخوانك حتى أحدثهم ، فبعث رسولا اليهم . فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر . حسر البرنس عن راسه فقال /

انى اتيتكم ولا أريد أن اخبركم عن نبيكم عليه السلام . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله . وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه

---

(١) محمد بن عوف بن سفيان الحافظ الامام ابو جعفر الطائي الحمصي محدث الشام . ثقة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١ . تهذيب ٩/ ٣٨٣ .

(٢) السراج الحافظ الامام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفي مولاهم النيسابوري . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١

(٣) أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي . ثقة . مات سنة ثلاث واربعين ومائتين . تهذيب ١/ ٢٤

(٤) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي ابو عثمان البصري الحافظ . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨/ ٥٨

(٥) هو خالد بن عبد الله بن محرز المازني البصري . ثقة . تهذيب ٣/ ١٠١

(٦) صفوان بن محرز بن زياد . ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائة تهذيب ٤/ ٤٣٠ .

السيف قال / لا إله الا الله فقتله • فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أقتلته • (١) قال يارسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا • وسمى له نفرا ، وحملت عليه فلما رأى السيف قال / لا اله الا الله • فقال رسول الله صلى الله عليه (سلم) أقتلته • قال / نعم • قال / فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة • قال / قلت يارسول الله إستغفر لي • قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة • فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ١٠هـ • (٢)

٥ ـ (٦٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، (٣) أنبا عبيد الله بن عبيدة ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه عن خالد أن صفوان بن محرز حدث أن جندب بن عبد الله حدث أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين ، وأنهم التقوا ، فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله • وان رجلا من المسلمين قصد له والتمس غفلته ، فكما تحدث أنه أسامة بن زيد ، فلما رفع عليه السيف قال / لا اله الا الله فقتله • فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله وأخبره حتى أخبره عن الرجل كيف صنع ، فدعاه فقال / أقتلته (٤)

---

(١) في م / ١ / ٩٧ ح ١٦٠ / فسأله فأخبره حتى أخبره خبر رجل كيف صنع فدعاه فسأله لم قتلته ؟ ويأتي في الرواية التالية •

(٢) إسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان ١ / ٩٧ ح ١٦٠ من طريق أحمد بن الحسن بن خراش به •

(٣) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي الثمار المعروف بالتمتام من اهل البصره • قال الدارقطني ثقة • مأمون • مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين • ت / بغداد ٣ / ١٤٦ • تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٥

(٤) تقدم في الرواية رقم ٢ ص ١١٢ قوله / فوقع في نفسي فذكرت ذلك للنبي ـ صلى الله عليه وسلم يجمع بين الروايات بأن البشير ذكر القصة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم إن أسامه ذكرها أيضا •

فقال يارسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وفلانا وسمى النفر ، وانى حملت عليه فلما رأى السيف قال / لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أقتلته ؟ قال / نعم . يارسول الله . قال / كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة. فسأله ثلاث مرات أن يستغفر له فجعل لا يزيده أن يقول له / كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة (١) اهـ ورواه عبيد بن عبيدة عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن أسامة بن زيد . اهـ .

---

(١) تقدم ص ١١٤ ح رقم (٤)

التعليق / الأحاديث التي أورد ها المصنف تحت هذا العنوان ظاهرة المطابقة للترجمة من أن التلفظ بالشهادة لله بالوحدانية يحرم قتله اذ أصبح مسلما معصوم الدم والمال .

وقوله لأسامة (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها من اجل ذلك أم لا) . يؤكد على انه يجب العمل بالظاهر وما ينطق به اللسان ، وأما القلب وما احتوى عليه فهو الى الله عز وجل . يقول النووي في شرح مسلم ٢/ ١٠٤ وقوله (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها أم لا) . الفاعل في قوله (اقالها) هو القلب ، ومعناه انك انما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان وأما القلب فليس لك طريق الى ما فيه فانكر عليه ترك العمل بما ظهر من اللسان فقال (أفلا شققت عن قلبه) لتنظر هل كانت فيه حين قالها واعتقدها أولا ، والمعنى انك اذا كنت لست قادرا على ذلك فاكتف منه باللسان اهـ .

ويقول ابن حجر في شرح الحديث في فتح الباري ١٢/ ١٩٥ قال ابن التين / في هذا اللوم تعليم وابلاغ في الموعظة حتى لا يقدم احد على قتل من تلفظ بالتوحيد .

وقال القرطبي / في تكريره ذلك ـ أي كيف تصنع بلا اله الا الله ـ والاعراض عن قبول العذر زجر شديد عن الاقدام على مثل ذلك اهـ .

٢٤ ـ (ذكر ما يدل على أن من لقي الله بالتوحيد غير مشرك ولا شاك دخل الجنـــة)

١ ـ (٦٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن علي بن عفان[١] ، ثنا عبد الله بن نمير[٢] ، عن الأعمش ، عن أبي وائل[٣] عن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مـــات يشرك بالله شيئا دخل النار .

وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة[٤] اهـ

رواه ابن نمير عن أبيه اهـ

٢ ـ (٦٧) أنبا حسان بن محمد ، أنبا الحسن بن عامر ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ووكيع عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال وكيع / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة[٥] اهـ . رواه أبو كريب عن وكيع وابن نمير نحوه اهـ

---

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي قال أبو حاتم صدوق ، ووثقه الدارقطني ، ومسلمة بن القاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ٢/ ٣٠١ . شذرات الذهب ٢/ ١٥٨ .

(٢) عبد الله بن نمير الحافظ الامام أبو هشام الهمداني الكوفي . ثقة مات سنة تسع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٧ . النجوم الزاهرة ٢/ ١٦٥ . شذرات الذهب ١/ ٣٥٧ .

(٣) هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه عالم جليل . مات سنة اثنتين وثمانين . ت/ بغداد ٩/ ٢٦٨ تذكرة الحفاظ ١/ ٦٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٠ .

(٤) اسناده صحيح واخرجه خ / في الجنائز / باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله . فتح الباري ٣/ ١١٠ ح ١٢٣٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش به .
م / في الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . . ١/ ٩٤ ح ١٥٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ووكيع .
وحم / ١/ ٤٢٥ من طريق ابن نمير ثنا الأعمش به .

(٥) هو نفس الحديث رقم ١

٣ - (٦٨) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا ١٢/أ دخل الجنة (١) اهـ .

٤ - (٦٩) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وانبا أبو علي ، انبا الحسن ، ثنا أبو بكر (٢) ، قال / ثنا أبو معاوية (٣) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٤) . اهـ .

٥ - (٧٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا السري بن خزيمة البيوردي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث (٥) ، ثنا أبي (٦) ، ثنا الأعمش ، حدثني شقيق بن سلمة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت

---

(١) هو نفس الحديث ص١١٧ ح برقم ١

(٢) أبو بكر - هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي . ثقة . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٢ .

(٣) هو محمد بن خازم التميمي السعدي ، مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي . ثقة ، حافظ ، الناس الحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره . رمي بالارجاء . مات سنة خمس وتسعين ومائة . تهذيب ٩ / ١٣٢ . تقريب ٢ / ١٥٧ .

(٤) تقدم ص١١٧ ح رقم (١)

(٥) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو حفص الكوفي . ثقة . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . تهذيب ٧ / ٤٣٥ . وفي التقريب ٢ / ٥٣ ثقة ربما وهم .

(٦) حفص بن غياث بن طلق . ثقة . مات سنة ست أو أربع أو خمس وتسعين ومائة . تهذيب ٧ / ٤١٥ . وفي التقريب ١ / ١٨٩ ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

أخرى • قال رسول اللهصلى الله عليه (وسلم) / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار • وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (١) •اهـ •

٦ ــ (٧١) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلي بن محمد بن نصرة قالا / ثنا يوسف بن يعقوب (٢) ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٣) ، ثنا عبد الواحد بن زياد (٤) ثنا الأعمش عن شقيق ، عن عبد الله /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى • قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يجعل لله ندا دخل النار • وقلت / من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة (٥) •اهـ • رواه أبو سلمة وعباس النرسي عن عبد الواحد نحوه •اهـ •

وروى هذا الحديث شعبة وأبو حمزة السكري وابن مسهر عن الأعمش مثله (٦) •اهـ ورواه مغيرة بن مقسم وسيار عن عبد الله • اهـ •

---

(١) تقدم ص ١١٧

(٢) يوسف بن يعقوب ــ هو الامام الحافظ أبو محمد البصري البغدادي صاحب السنن • كان ثقة صالحا عفيفا مهيبا سديد الأحكام • مات سنة سبع وتسعين ومائتين • تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٠ • طبقات الحفاظ ص ٢٨٧

(٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي • ثقة • مات سنة أربع وثلاثين ومائتين • تهذيب ٩/ ٧٩ •

(٤) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم أبو بشر • ثقة • مات سنة ست أو سبع أو تسع وسبعين ومائة • وقال ابو داود ثقة عمد الى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها • وقال الدارقطني ثقة مأمون • تهذيب ٦/ ٤٣٤

(٥) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب اذا قال والله لا أتكلم ثم صلى ... • فتح الباري ١١/ ٥٦٦ ح ٦٦٨٣ • من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا الأعمش به •

(٦) وصله خ / في التفسير / باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا • فتح الباري ٨/ ١٧٦ ح ٤٤٩٧ • من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش به • ... قد رواه عن الأعمش موصولا غير عبد الواحد أيضا •

٧ ـ (٢٢) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (١) ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر (٢) قال / ثنا أبو عوانة (٣) عن مغيرة (٤) عن أبي وائل قال عبد الله كلمتان سمعت احداهما من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وأنا أقول (٥) / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، اهـ .

٨ ـ (٢٣) أنبا علي بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، أنبا سيار (٦) ، ومغيرة عن أبي وائل عن عبد الله قال / كلمتان سمعت احداهما من رسول الله صلى الله عليه و(سلم) وأقول الأخرى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات لا يجعل لله ندا ، وقال مغيرة من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقال ابن مسعود من مات يجعل لله ندا دخل النار ، اهـ

---

(١) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، تهذيب ٥/ ٣٠٤

(٢) حفص بن عمر ابو عمر الضرير الأكبر البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة عشرين ومائتين ، تهذيب ٢/ ٤١١ .

(٣) أبو عوانة وضاح بتشديد المعجمة ، ثم مهملة ، بن عبد الله اليشكري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة تقريب ٢/ ٣٣١ .

(٤) المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم الضبي ، ولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ، ثقة متقن الا انه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم ، مات سنة ست وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك ، تهذيب ١٠/ ٢٦٩ تقريب ٢/ ٢٧٠

(٥) أحد اسناديه صحيح ، وتقدم ذكر من خرجه ص ١١٧

(٦) سيار أبو الحكم العنزي بنون وزاي ، وأبوه يكنى أبا سيار ، واسم ورد ان وقيل ورد ، وقيل غير ذلك ، ثقة ، تقريب ١/ ٣٤٣

(٠٠٠) وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عمرو ابن زرارة ، ثنا هشيم ، عن سيار نحوه وقال (٠٠٠) اهـ (١)

فحديث هشيم عن سيار ومغيره ، خلاف رواية الأعمش ، ورواية أبي عوانة عن مغيرة (٢) اهـ .

---

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) الخلاف في رواية هشيم عن سيار ومغيره وذلك في جعل المرفوع الوعد ، والموقوف الوعيد ، اذ الروايات السابقة عن الأعمش عن ابي وائل ، وعن ابي عوانه عن مغيرة تجعل المرفوع الوعيد والموقوف الوعد ، وهذا الذي يشير اليه المصنف .

يقول ابن حجر في فتح الباري ٣/ ١١١ ، ولم تختلف الروايات في الصحيحين في أن المرفوع الوعيد والموقوف الوعد . قال / وزعم الحميدي في (الجمع) وتبعه مغلطاي في شرحه ومن أخذ عنه أن في رواية مسلم من طريق وكيع وابن نمير بالعكس بلفظ (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقلت أنا / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وكأن سبب الوهم في ذلك ما وقع عند أبي عوانة والاسماعيلي من طريق وكيع ، بالعكس لكن بين الاسماعيلي أن المحفوظ عن وكيع كما في البخاري ، قال / وانما المحفوظ أن الذي قلبه أبو معاوية (١) وحده ، وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه ، والصواب رواية الجماعة ، وكذلك اخرجه أحمد من طريق عاصم وابن خزيمة من طريق (يسار) وابن حبان من طريق المغيرة كلهم عن شقيق ، وهذا الذي يقتضيه النظر ، لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن ، وجاءت السنة على وفقه فلا يحتاج الى استنباط ، بخلاف جانب الوعد فانه في محل البحث اذ لا يصح حمله على ظاهره كما تقدم اهـ . =

---

(١) في الأصل / أبو عوانة . قال مصححه وفي نسخة ابو معاوية . قلت / وهو الموافق لما في مسند ابي عوانة .

(٢) قال مصححه / في نسخه سيار .

= قلت / وما قالهابن حجر في الحديث هو الصواب • فالحديث في مسند أبي عوانة من لفظ أبي معاوية ١/ ١٧ هكذا /

حدثنا علي بن حرب ، قال/ حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال/ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقلت أنا / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار • هذا لفظ أبي معاوية • اهـ

قال ابن حجر / وأن ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذي اخرجه مسلم بلفظ (قيل يارسول الله ما الموجبتان ؟ قال/ من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار • قال النووي / الجيد أن يقال/ سمع ابن مسعود اللفظين من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه في وقت حفظ احداهما وتيقنها ولم يحفظ الأخرى ، فرفع المحفوظة وضم الأخرى اليها ، وفي وقت بالعكس ، قال / فهذا جمع بين روايتي ابن مسعود وموافقته لرواية غيره في رفع اللفظتين • اهـ • وقد استبعد ابن حجر هذا الجمع لاتحاد مخرج الحديث الى ابن مسعود • اهـ •

٩ ــ (٧٤) أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا أبو عامر(١) ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عمر عبيد الله(٢) ، ثنا أبي ، ثنا قرة بن خالد(٣) ، عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار(٤) اهـ

١٠ ــ (٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق(٥) ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو داود(٦) ح وأنبا علي بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن أيوب ، وابراهيم بن حاتم قالا / ثنا مسلم بن ابراهيم(٧) قال ثنا هشام بن أبي عبد الله(٨) ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من لقي الله لا يشرك به أدخله الله الجنة ، ومن لقيه يشرك به ادخله الله النار(٩) . اهـ . رواه معاذ بن هشام(١٠) ، هذا حديث صحيح مشهور عن أبي الزبير ، ولم يخرجه البخاري لأبي الزبير ، رواه سفيان الثوري وابن جريج اهـ

---

(١) ابو عامر ــ هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري ، ثقة . مات سنة أربع ومائتين . تهذيب ٦/ ٤٠٩ . تقريب ١/ ٥٢١ .

(٢) الصواب ــ ابو عمرو عبيد الله بن معاذ كما تقدم في ترجمته ص ٨٢

(٣) قرة بن خالد السدوسي ، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة . مات سنة خمس وخمسين من السادسة . تقريب ٢/ ١٢٥ .

(٤) احد سناديه صحيح وهو طريق احمد بن اسحاق ، واخرجه م/ في الايمان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ١/ ٩٤ ح ١٥٢ من طريق ابي أيوب الضبعاني سليمان بن عبد الله وحجاج الشاعر قالا / ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا قرة به .

(٥) أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق لم يوثق .

(٦) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ ، غلط في احاديث . من التاسعة مات سنة اربع ومائتين . تقريب ١/ ٣٢٣

(٧) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي ، ابو عمرو البصري ، ثقة مأمون من التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين ، وهو اكبر شيخ لأبي داود . تقريب ٢/ ٢٤٤ .

(٨) هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري . ثقة رمي بالقدر . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تهذيب ١١/ ٤٣ . تقريب ٢/ ٣١٩

(٩) فيه متابعة هشام لقرة عن ابي الزبير .

(١٠) وصله م/ في الايمان ١/ ٩٤ ذاكر السند ثم قال / بمثله ويعني به الحديث رقم ١٥٢ السابق له في م ، وهو الحديث المتقدم هنا برقم ٩ . وابو عوانة في مسنده ١/ ١٨

١١ ـ (٧٦) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان (١) ، أنبا محمد بن عبيد الطنافسي (٢) ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله قال /

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله ما الموجبتان ؟

قال /

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (٣) . اهـ .

١٢ ـ (٧٧) ثنا علي بن محمد بن نصر ، أنبا أبو المثنى معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قالا / ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن ابي سفيان ، سمعت جابر بن عبد الله يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول وسأله رجل فقال يارسول الله ما الموجبتان ؟ قال /

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (٤) . اهـ . هذا حديث

---

(١) ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سليمان ، أبو اسحاق وقيل أبو القاسم الهاشمي المخرمي . لا أدري هو صاحب الترجمة أولا . ت / بغداد ٦/ ١٢٥ .

(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب ، ثقة يحفظ . من الحادية عشرة . مات سنة أربع ومائتين . تقريب ٢/ ١٨٨

(٣) في اسناد ابن منده ابراهيم بن عبد الله وهو مجهول ، وعنعنة الأعمش لكن الحديث صحيح فقد اخرجه م / في الايمان ، ١/ ٩٤ ح ١٥١ من طريق أبي بكر بن ابي شيبة وابي كريب قالا ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

(٤) اسناده صحيح ، وفيه متابعة عبد الواحد بن زياد لمحمد بن عبيد الله عن الأعمش .

صحيح مشهور عن الأعمش، رواه أبو معاوية (١)، وعيسى بن يونس، وحفص وابن مسهر، وابن نمير، ومهاجر، والثوري، وشيبان اهـ. ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله وقال مرة أو حدثت عن جابر اهـ. ولم يخرج البخاري لأبي سفيان اهـ.

١٣ (٧٨) أنبا محمد بن الحسين بن علي المستملي (٢)، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا الحسن بن الربيع (٣)، ثنا أبو الأحوص (٤)، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد (٥)، عن أبي ذر قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عزوجل من عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو عفو، ومن عمل حسنة فجزاؤها عشر أو أزيد، ومن أتاني بقراب الأرض خطايا ولقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مكانها حسنات (٦) اهـ

---

(١) ومسلم/ في الإيمان ١/ ٩٤ وهو الحديث السابق برقم ١١

(٢) المستملي تقدم ص٢٤ لم يذكر شيء

(٣) الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي البوراني بضم الموحدة، ثقة من العاشرة، مات سنة عشرين أو احدى وعشرين. تقريب ١/ ١٦٦

(٤) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن. من السابعة مات سنة تسع وسبعين. تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٠ تقريب ١/ ٣٤٢. طبقات الحفاظ ص١٠٦.

(٥) المعرور بن سويد الأسدي، أبو أمية الكوفي، ثقة. من الثانية عاش مائة وعشرين سنة، تهذيب ١٠/ ٢٣٠ تقريب ٢/ ٢٦٣.

(٦) في اسناد ابن منده المستملي لم يوثق، والحديث أخرجه م/ في الذكر والدعاء/ باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله ٤/ ١٠٦٨ ح ٢٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور نحوه.

. وحم ٥/ ١٥٣ نحوه.

. وجه/ في الأدب/ باب فضل العمل ٢/ ١٢٥٥ ح ٣٨٢١ نحوه.

رواه أحمد ومحمد (١) (. . .) اهـ .

١٤ - (٧٩) (٢) { . . . . . } (. . . . .)

عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل /

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ، ومن عمل قـــرب الأرض خطيئة ، ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة . اهـ . رواه (. . .) (٣) وابن مسهر ووكيـــع ، وأبو معاوية ، وابن نمير . . . اهـ .

١٥ - (٨٠) أنبا عثمان بن أحمد أبو عمرو الدقاق ، ثنا (٤) محمد بـــن عبيد الله بن أبي داود ثنا عبد الله بن بكر (٥) ، أنبا مهدي ١٢/ب ابن ميمون (٦) ، عن واصل الأحدب (٧) ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال /

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في مسير لـــه ، فلما كان بعض الليل تنحى فلبث طويلا ، ثم أتانا فقال /

---

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) بمقدار سطر وهو سند الحديث غير واضح في الأصل .

(٣) في الأصل غير واضح .

(٤) أبو عمرو الدقاق - عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، المعروف بابن السماك . ثقة ثبت . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائـــة ت/بغداد ١١/٣٠٢ .

(٥) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصـــري نزيل بغداد ، امتنع من القضاء . ثقة حافظ ، من التاسعـــة . مات سنة ثمان ومائتين . تقريب ١/٤٠٤ .

(٦) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي ، مولاهم ، أبو يحيى البصري ، ثقة . مات سنة احدى أو اثنتين وسبعين ومائة . تهذيب ١٠/٣٢٦

(٧) واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي ، ثقة . مات سنـــة عشرين ومائة . تهذيب ١١/١٠٣ .

أتانى آت من ربى فأخبرنى أنه من مات يشهد أن لا اله
الا الله فان له الجنة ، قلت / وان زنى وان سرق قال /
نعم (١) اهـ . هذا حديث صحيح رواه جماعة عن مهدى
منهم سهل بن بكار ، ويحيى بن اسحاق ، وكثير بن
يحيى ، وعبد الصمد بن النعمان ، وقالوا فى حديثهم /
من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا . اهـ .

١٦ - (٨١) انبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، وتميم بن
محمد الطوسى ، قالا / ثنا شيبان بن فروخ ، أنبا
مهدى بن ميمون ، ثنا واصل ، عن المعرور بن سويد ،
عن أبى ذر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتانى آت من
ربى ، فاما قال بشرنى ، واما قال أخبرنى أنه من مات
من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . قلت / وان
زنى وان سرق ، قال / وان زنى وان سرق . اهـ .

---

(١) سند ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى الجنائز ،
ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله . فتح الباري ٣ / ١١٠ .
ح ١٢٣٧ . من طريق موسى بن اسماعيل ثنا مهدى بن ميمون
، ولفظه / من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا .
وقال ابن حجر فى الفتح فى شرح الحديث / وزاد الاسماعيلى من
طريق مهدى فى أوله قصة قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى مسير له فلما كان بعض الليل تنحى فلبث طويلا ثم أتانا
فقال / فذكر الحديث . قلت / وهذه القصة هى التى جاءت فى
صدر الحديث فى رواية ابن منده هنا .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح تقدم ص ١٢٦ ح ١٥
وأخرجه حم ٥ / ١٥٩ من طريق عفان . ثنا مهدى بن ميمون به .

١٧ - (٨٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن يحيى الرازى ، ثنا عباس بن الوليد ، ثنا بشر بن المفضل ، أنبا شعبة ، عن واصل قال / سمعت المعرور بن سويد يقول / سمعت أبا ذر ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور وغيره ، قال / ثنا الحسين بن محمد ، ثنا محمد ابن بشار (١) ، ومحمد بن المثنى ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، قال / ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن المعرور بن سويد قال / سمعت أبا ذر يحدث عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / أتانى جبريل عليه السلام فبشرنى أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . قلت / وان زنى وان سرق . قال / وان زنى وان سرق (٢) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته ، من حديث شعبة ، ومن حديث سهدى ، وعنهما مشهور . اهـ .

---

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى ، أبو بكر بندار ، ثقة من العاشرة . مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٢ / ١٤٧ .

(٢) لم نستطع الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على تراجم من روى عنهم فى اسناد الحديث ، ولعدم توثيق من وجد كمحمد ابن ابراهيم تقدمت ترجمته ص٤٤ . ولكن الحديث صحيح وقد حكى المصنف الاجماع على ذلك . فقد أخرجه خ / فى التوحيد / باب كلام الرب مع جبريل .. فتح البارى ١٣ / ٤٦١ ح ٧٤٨٧ ، من طريق محمد بن بشار به .

و م / فى الايمان / ١ / ٩٤ ح ١٥٣ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .

وحم / ٥ / ١٦١ من طريق محمد بن جعفر به .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ .

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع (١) . اهـ .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، أنبا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ...)

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد وغيره عن عبد العزيز بن رفيع (٢) . اهـ .

٢٠ - (٨٥) أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق البغدادي ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا عبد الله ابن بكر السهمي ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة (٣) ، عن حبيب ابن ابي ثابت ، أن أبا سليمان زيد بن وهب حدثه ، أن أبا ذر حدثه ، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في ليلة مقمرة حتى أسند في حرة من حرار المدينة فقال /

يا أبا ذر اجلس فجلست ، فأبطأ على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأردت أن آتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنظر ما بطأ به . فذكرت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / اجلس فكرهت أن أبرح .

---

(١) ، (٢) بعد أن انتهى الناسخ من سند الحديث الأول ورقة ١٢ / ب . جعل اشارة الى الحاشية واعاد السند بعينه ، ولم يظهر بينهما خلاف ماعدا زيادة (وغيره) بعد قوله ، رواه جرير بن عبد الحميد . ثم كلمة غير ظاهرة بعد قوله عن النبي (ص) ولعلها / نحوه .

(٣) حاتم بن أبي صغيرة ، بكسر الغين المعجمة ، أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة اسمه ، مسلم ، وهو جده لأمه ، وقيل زوج أمه ، ثقة ، من السادسة . تقريب ١ / ١٣٧ .

فقال / وقد سمعت رسول صلى الله عليه (وسلم) يقول / وان ثلاث مرات . ثم جاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا أبا ذر لعلى أبطأت عليك . قلت / يارسول الله قد كان بعض ذاك قال / انى لم أعد أن فارقتك فلقيت الملك ، فأخبرنى أنه من مات يشهد أن لا اله الا الله فان له الجنة ، فما زلت أقول / وان حتى قلت / وان زنى وان سرق قال / نعم (١) .اهـ .

٢١ - (٨٦) ثنا حمزة بن محمد الكنانى ، ثنا أحمد بن سعيد ، أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحسين بن عبيد الله النخعى ، ثنا زيد بن وهب قال / سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت / يارسول الله / وان زنى وان سرق . قال نعم / وان زنى وان سرق (٢) .اهـ .

٢٢ - (٨٧) أنبا محمد بن أحمد بن أبى حامد البخارى ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى . . . ثنا أبو معمر (٣) ، ثنا عبد الوارث ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبى ، ثنا حسين المعلم (٤) ، عن عبد الله بن بريدة ،

[illegible] حسن ، وأخرج خ / فى الاستئذان / باب من أجاب بلبيك . . ، فتح البارى ١١ / ٦١ ح ٦٢٦٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبى ثنا الأعمش ثنا زيد بن وهب نحوه .

• وفى الرقاق / باب المكثرون هم المقلون فتح البارى ١١ / ٢٦٠ ح ٦٤٤٣ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب نحوه . (٢) اسناده صحيح .

(٣) ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج ميسرة التميمى المنقرى ، ثقة ثبت رمى بالقدر ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . تهذيب ٥ / ٣٣٦ تقريب ١ / ٤٣٦

(٤) حسين المعلم ، هو ابن ذكوان ، البصرى ، ثقة . ربما وهم ، من السادسة . مات سنة خمس وأربعين . تقريب ١ / ١٧٦ .

ان يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلـــــي (١)
أخبره أن أبا ذر حدثه قال /

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعليه ثوب أبيض وهو نائم ، ثم اتيته وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ . فجلست اليه فقال / ما من عبد قال لا اله الا الله ثـــم مات على ذلك الا دخل الجنة . قلت / وان زنـــوان سرق ، قال / وان زنى وان سرق قلت / وان زنى وان سرق . قال / وان زنى وان سرق . قلت / وان زنى وان ســـرق قال / وان زنى وان سرق . قال / وان رغم أنف أبي ذر . فكان أبو ذر يحدث هذا بعد ويقول / وان رغم أنـــف أبي ذر (٢) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث عبد الوارث ، رواه أبو معمر ، ومحمد بن عمر القعنبي ، وغيرهما اهـ . قال أبو معمر في حديثه على رغم أنف أبي ذر فخـــرج أبو ذر وهو يجر ازاره ويقول / نعم وان رغم أنـــــف أبي ذر . اهـ .

---

(١) أبو الأسود الديلي ، بكسر المهملة وسكون التحتانية ويقال الدؤلي قيل اسمه ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن عثمان ، ثقة فاضل / مخضرم تهذيب ١٢ / ١٠ . تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٢) اسناده صحيح ، واخرجه خ / في اللباس / باب الثياب البيض . فتح الباري ١٠ / ٢٨٢ ح ٥٨٢٧ من طريق ابي معمر به .
م / في الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنـــة ، ١ / ٩٥ ح ١٥٤ من طريق زهير بن حرب واحمد بن خراش قـــالا / ثنا عبد الوارث بـــه .

التعليـــق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعـــود رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخـــرى ، قال / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت من مات لا يشـــرك بالله شيئا دخل الجنة .

- وروايات حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه . من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار .
- وروايات حديث ابي ذر رضي الله عنه يقول الله عز وجل من عمـــل سيئة فجزاؤها مثلها أو عفو . . . الى ان قال ومن اتاني بقـــــراب

. . . . . .

= الأرض خطايا ولقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مكانها حسنات، ومن مات يشهد ان لا اله الا الله فان له الجنة . ومن مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان زنى وان سرق ، وهي مطابقة للترجمة .

وقد تقدم في الفصول السابقة أن هذه الأحاديث وما جاء في معناها محمولة على من مات تائبا أو كان سليمان من المعاصي وكان آخر كلامه لا اله الا الله . وان كانت له معاصي فهو تحت المشيئة . أما عفو من الله عز وجل كما جاء في حديث ابي ذر ودخول الجنة من أول وهلة واما عقوبة بقدر ما ارتكب من سيئات كما في الحديث ايضا من عمل سيئة فجزاؤها مثلها ، ثم دخول الجنة .

هذا مذهب سلف الأمة في مرتكب الكبيرة . اما عفو واما مؤاخذة بقدر ما ارتكب ثم المآل الى الجنة وفي الدنيا مسلم عاص . ولكن هناك طائفتان خالفت أهل السنة في مرتكب الكبيرة فأصدرت عليه أحكاما في الدنيا والآخرة .

أولى الطائفتين الخوارج ، فقد ذهبوا الى تكفير مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة ففي الدنيا حلال الدم والمال ، وفي الآخرة مخلد في النار مع الكافرين . الملل والنحل ١/ ١١٥ .

اما الطائفة الثانية فهم المعتزلة ، وقد خالفوا الخوارج في الحكم على مرتكب الكبيرة في الدنيا ، ووافقوهم في حكم الآخرة . ففي الدنيا قالوا/ ان مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين ، فلا هو كافر ولا هو مؤمن ، ومع ذلك فقد أجروا عليه أحكام المسلمين ، بمعنى أنه يرث ويورث ، ويدفن في مقابر المسلمين .

أما في الآخرة فقد وافقوا الخوارج فحكموا عليه بالخلود في النار كالكافرين استنادا على أحد أصولهم المعتزلية وهو القول بوجوب انفاذ الوعد والوعيد . الملل والنحل ١/ ٤٥ .

والنصوص الشرعية من الكتاب والسنة ترد على هؤلاء اراءهم الباطلة وتبين ضلالهم وفساد أحكامهم التي أجروها على المسلمين من غير دليل شرعي . ومن هذه النصوص حديث ابي ذر هذا الذي أورده المصنف في هذا الفصل وقد اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ، وذلك ان الزنا والسرقة من الكبائر باجماع المسلمين ، ومع ذلك فقد حكم الرسول صلى الله عليه وسلم لمرتكبها بدخول الجنة اذا مات موحدا . وهذا الحديث موافق لقوله تعالى / (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . . .) (النساء/آية ١١٦)

فهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة كما تقدم . فمرتكب الكبيرة في الآخرة تحت المشيئة ولا يوجبون على الله تعالى شيئا . أما في الدنيا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم . والله تعالى أعلم .

٢٥ ـ ذكر مايدل على أن قائل لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله مستيقنا معتقدا بها قلبه دخل الجنة (*) ١/١٣

---

١ ـ (٨٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، أنبا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا النضر بن محمد (١) ، ثنا عكرمة ابن عمار (٢) ، عن أبى كثير (٣) قال / حدثنى أبو هريرة قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ فقدناه فلم ندر أين هو ؟ وخشينا أن يقتطع دوننا ، قال / فقمنا وقمت فى أول الناس اتبع أثره وأسأل عنه حتى نأتى حائطا هو فيه فجعلت أبغى طريقا اليه فلا أجده . وابتغى ثلمة فلا أجدها . قال / وربيع للماء من بئر وراءه ـ يعنى جدول ـ قال / فحفزت مثل ما يحفز الثعلب حتى دخلت عليه ، فقال / أبو هريرة ؟ فقلت نعم يا نبى الله ، قال / ماجاء بك . قلت / تخوفنا عليك أن تقتطع فلم ندر أين أنت ، فجئت وهذا أبو بكر وعمر والناس على أثرى فأعطانى

---

(١) النضر بن محمد بن موسى الجرشى أبو محمد اليمامى ، مولى بنى أمية ، ثقة له أفراد ، من التاسعة . من رجال الشيخين . تقريب ٢/ ٣٠٢

(٢) عكرمة بن عمار العجلى ابو عمار أصله من البصرة ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فى توثيقه وتضعيفه وخلاصتها فى التقريب صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب . من الخامسة مات قبل الستين ، روى له مسلم . تهذيب ٧/ ٢٦١ . تقريب ٢/ ٣٠ .

(٣) أبو كثير السحيمى الغبرى اليمامى الأعمى ، ثقة ، من الثالثة . روى له مسلم ، تهذيب ١٢/ ٢١١ . تقريب ٢/ ٤٦٥ .

غريب الحديث / (فحفزت مثل ما يحفز الثعلب) أى / تضامت ليسعنى المدخل ، ومنه / كان يوسع لمن أتاه ، فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا . النهاية ١/ ٤٠٧ .

(*) هكذا فى الأصل دخل ، والأولى / يدخل . قوله / نأتى / الأولى / أتينا .

نعليه وقال / اذهب بنعلى هاتين فمن لقيته من وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ، قال / فخرجت بالنعلين فكان أول من لقيني من الناس عمر فقال / ماهاتان النعلان ؟ قلت / أعطانيهما نبى الله صلى الله عليه (وسلم) وأمرنى بكذا وكذا . قال / فلطم صدرى لطمة فوقعت على استى (*) وقال / ارجع . فرجعت الى نبى الله صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته الخبر ، وجاء عمر ، فقال يا عمر أفعلت كذا وكذا ؟ قال / نعم يا نبى الله ، قال / لمه . قال / بأبى وأمى يتكل الناس ، ولكن اتركهم فليعملوا . قال / نعم اذا (١) . اهـ

رواه عمر بن يونس اليمامى عن عكرمة باسناده قال / كنا قعودا حول النبى صلى الله عليه (وسلم) معه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر فقام نبى الله صلى الله عليه (وسلم) من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا وذكر الحديث (٢) . اهـ .

٢ - (٨٩) أنبا على بن محمد الجلاب المصرى ، ومحمد بن سعد ، قالا / ثنا القاسم بن الليث (٣) ، ثنا المعافى بن سليمان (٤) ، ثنا فليح بن سليمان أبو يحيى (٥) ، عن سهيل (٦) ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى

(*) (استى) الاست اسم من اسماء الدبر .

(١) اسناده حسن .

(٢) وصله م / فى الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١ / ٦٠ ح ٥٢ من طريق زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس به .

(٣) القاسم بن الليث بن مسرور الرسعنى المتابى أبو صالح نزيل تنيس ، روى عن المعافى . مات سنة أربع وثلاثمائة . شذرات الذهب ٢ / ٢٤٣

(٤) المعافى بن سليمان الجزرى ابو محمد الرسعنى ، بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة ، ثم نون صدوق ، من العاشرة . مات سنة أربع وثلاثين . تقريب ٢ / ٢٥٨ .

(٥) سهيل بن ابى صالح ، ذكوان السمان أبو يزيد المدنى ، صدوق ، تغير حفظه باخره ، روى له البخارى مقرونا وتعليقا من السادسة مات فى خلافة المنصور . تقريب ١ / ٣٣٨ . روى له مسلم .

(٦) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدنى ، ثقة ثبت من الثالثة . مات سنة احدى ومائة . تقريب ١ / ٢٣٨ .

بعض مغازية فأرملوا فجاء ناس يسألونه فى نحر ابلهم فأذن لهم ، فجاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يارسول الله ابلهم تحملهم وتبلغهم عدوهم ، وترد هم ، بل ادع بفبرا ت الزاد . قال / فجاء الناس بمابقى معهم فخلطه بيديه فدعا فيه بالبركة . ثم دعا بأوعيتهم فملؤا كل وعاء وفضل فضلا كثيرا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك / أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله من لقى الله بهما غير شاك دخل الجنة (١) .اهـ .

رواه الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، أو أبى سعيد ، ورواه مالك عن طلحة عن أبى صالح . اهـ .

٣ - (٩٠) أخبرنا محمد بن أبى حامد ، ومحمد بن أحمد بن ابراهيم (٢) ، قالا / ثنا محمد بن هشام بن ابى الدميك (٣) ثنا سليمان بن الفضل الزيدى ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا أبوبكر لبن أبى النضر (٤) ، ثنا أبو النضر (٥) ، قال / ثنا

---

(١) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة لعدم الحصول على تراجم بعض رجاله ولجهالة من وجد ، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه م / فى الايمان ١ / ٥٥ ح ٣٣ وهوالحديث التالى رقم ٣ وهوما اشار اليه المصنف هنا تعليقا من رواية مالك عن طلحة .

(٢) محمد بن احمد بن ابراهيم ابواحمد المسال ، قاضى أصبهان ، قال ابن منده كتبت عن الف شيخ لم ار فيهم اتقن من أبى أحمد المسال ، قال ناصر الدين كان حافظا كبيرا متقنا . وقال ابن درباس هو احد الائمة فى الحديث فهما واتقانا وامانة . مات سنة ثلاثمائة وتسع واربعين . انظر طبقات المحدثين باصبهان لابى الشيخ . ورقة ١٥٥ . سيراعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٤ . البداية والنهاية ١١ / ٢٣٧ شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

(٣) محمد بن هشام بن البخترى أبو جعفر المروزى المعروف بابن أبى الدميك . كان ثقة . ذكره الدارقطنى فقال / لا باس به . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٣ / ٣٦١ .

(٤) ابوبكر بن النضر بن أبى النضر البغدادى اسمه وكنيته واحد ، ثقة . تهذيب ١٢ / ٤٢ . تقريب ٢ / ٤٠٠ .

(٥) أبو النضر - هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى مولاهم ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت من التاسعة . مات سنة سبع ومائتين روى له الجماعة . تهذيب ١١ / ١٨ . تقريب ٢ / ٣١٤ .

الأشجعي (١) ، ثنا مالك بن مغول (٢) ، عن طلحة بن مصرف (٣) ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال /

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في مسيرة فنفدت أزواد القوم حتى هموا بنحر بعض حمائلهم ، فقال عمر / يارسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله .

قال / ففعل فجاء ذو البر ببره ، وذو التمر بتمره ، وقال مجاهد / وذو النواة بنواة . قال / قلت / وماكانوا يصنعون بالنوى . قال / يمصونه فيشربون عليه الماء . قال / فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حتى ملاء القوم أزودتهم (٤) . فقال عند ذلك / أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة (٥) . اهـ .

---

(١) الأشجعي - هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي الكوفي ، ثقة مأمون اثبت الناس كتابا في الثوري . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ٧/ ٣٤ . تقريب ١/ ٥٣٦ .

(٢) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية ابو عبد الله الكوفي ، ثقة ثبت . مات سنة تسع وخمسين ومائة . تهذيب ١٠/ ٢٢ .

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي الكوفي ، ثقة قارئ فاضل . مات سنة اثنتي عشرة ومائة . تهذيب ٥/ ٢٥ . تقريب (١/ ٣٩٠ .
قوله / (حمائلهم) جمع حمولة ، وهي الابل التي تحمل . النهاية (١/ ٤٤٤

(٤) قوله (حتى ملاء القوم ازودتهم) يقول النووي في شرح مسلم (١/ ٢٢٤ / هكذا الرواية في جميع الاصول . : قال الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح / الازودة جمع زاد وهي لا تملاء انما تملاء بها اوعيتها ، قال / ووجهه عندي ان يكون المراد حتى ملاء القوم اوعية ازودتهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه . اهـ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان ١/ ٥٥ ح ٤٤ من طريق ابي بكر بن ابي النضر به .

التعليق / ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي هريرة وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم / إذهب بنعلي هاتين فمن لقيته وراء الحائط يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة .

وحديثه الآخر وطلب عمر بن الخطاب من الرسول (ص) ان يدعو لهم فيما بقي من غبرات ازوادهم وقوله عند ذلك / أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله من لقي الله بهما غير شاك دخل الجنة .

. . . . . .

= وفى الرواية الثانية غير شـاك فيهما وقد تقدم فى فصل ١٧ ذكـر قول النبى صلى الله عليه (وسلم) من لقى الله بشهادة ان لا الـه الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة . واورد هناك حديث ابى هريرة وطلب عمر بن الخطاب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعو لهم ، وهو نفس الحديث الذى هنا . اما حديث أبـى هريرة الذى فيه البشارة فهو بمعنى حديثه الآخر لأن قوله فيـه من لقى الله بهما غير شاك / هو معنى قوله / مستيقنا بها قلبـه ، فمقابل الشك اليقين ، فمفهوم احدى الروايتين صرح به فى الرواية الاخرى والأحاديث يسفر بعضها بعضـا . والفارق بين الترجمتين ان الأولى مطلقة وهذه مقيدة . اما معنى هذه الأحاديث فقـد تقدم اكثر من مرة فلا حاجة لاعادته . والله الموفـق .

٢٦ - ذكر مايدل على أن المقر بالتوحيد اشارة الى السماء بأن الله فى السماء دون الأرض وان محمدا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يسمى مؤمنا

---

١ - (٩١) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو سعيد أحمد بن الفرات ، انبا محمد بن يوسف(١) ثنا الأوزاعى ، حدثنى يحيى بن أبى كثير(٢) ، حدثنى هلال بن أبى ميمونة(٣) ، حدثنى عطاء بن يسار(٤) ، عن معاوية بن الحكم قال /

بينا أنا مع النبى صلى الله عليه (وسلم) اذ طلعت غنيمة لى ترعاها جارية لى قبل أحد والجوانية ، فوجدت الذئب ذهب منها بشاة ، وأنا رجل من بنى آدم آسف كما يأسفون ، فصككتها صكة . ثم انصرفت الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته فعظم ذلك على . فقلت يارسول الله / أفلا اعتقها . قال / ادعها / فقال لها اين(٥) الله ؟ قالت / فى السماء .

---

(١) هو الغريابى نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل . يقال أخطأ فى شئ من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق . من التاسعة . مات سنة اثنتى عشرة . أخرج له الشيخان تقريب ٢ / ٢٢١ .

(٢) يحيى بن ابى كثير الطائى ، مولاهم ابو نصر اليمامى ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها . تهذيب ١١ / ٢٦٨ . تقريب ٢ / ٣٥٦ .

(٣) هو هلال بن على بن اساه ويقال هلال بن ابى ميمونة ، ثقة من الخامسة . مات سنة بضع عشرة روى له الجماعة . تهذيب ١١ / ٨٢ . تقريب ٢ / ٣٢٤ .

(٤) عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى القاص ، مولى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة فاضل . مات سنة اربع وتسعين ، او ثلاث او اربع ومائة . تهذيب ٧ / ٢١٧ . تقريب ٢ / ٢٣ .

غريب الحديث / (الجوانية) موضع شمال المدينة قرب أحد .

(آسف) اى اغضب كما يغضبون والأسف الحزن والغضب .

(فصككتها) اى ضربتها بيدى مبسوطة . وفى الموطأ / فلطمت وجهها .

(٥) فى م / فاتيته بها فقال لها . . .)

قال / من أنا ؟ قالت / أنت رسول الله . قـال / اعتقها فانها مؤمنة (*) . اهـ . هذا حديث أخرجـه مسلم (١) والجماعة الا البخاري . اهـ .

---

(١) في المساجد ومواضع الصلاة / باب تحريم الكلام في الصلاة . . . ، ١ / ٣٨١ ح ٣٣ من طريق أبي جعفر محمد بن الصباح وابي بكر ابن ابي شيبة قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن حجاج الصـواف عن يحيى بن أبي كثير بـه .

. د / في الصلاة / باب تشميت العاطس في الصلاة ١ / ٧٣٥ ح ٩٣١ .

. هم / ٥ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .

. الموطأ / في العتق / باب مايجوز من العتق في الرقاب الواجبة . ص٤٨٥ ح ٨ من طريق هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم قال / أتيت رسول الله . . الحديث ، فقوله (عن عمر بن الحكم) يقول الزرقاني في شرح الموطأ ٤ / ٨٤ / قـال ابن عبد البر كذا قال مالك ، وهو وهم عند جميع علماء الحديث ، وليس في الصحابة عمر بن الحكم ، وانما هو معاوية بن الحكـم ، كما قال كل من روى هذا الحديث عن هلال أو غيره ، ومعاوية ابن الحكم معروف في الصحابة وحديثه هذا معروف . وأما عمر ابن الحكم فتابعي انصاري مدني معروف . يعني فلا يصح انه قال / أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت / يارسـول الله ان لي جاريـة . اهـ .

. وابن خزيمة / في التوحيد / باب ذكر الدليل على أن الاقرار بأن الله عز وجل في السماء من الايمان . ص١٢١ .

(*) التعليـق / هذا الحديث يدل على ما يذهب اليه السلف من اثبات العلو لله تعالى علو الذات ، وعلو القمر ، وعلو المكانة ، كما قال تعالى (أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض . .) سورة الملك آيـة ١٦) وقوله تعالى (ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا . . .) سورة الملك / آيـة ١٧) .

فهاتان الآيتان تبينان أن الله تعالى في السماء دون الأرض ، وليس معنى (في) في قوله تعالى / (أأمنتم من في السماء) أن السماء ظرف له تعالى محيط به . وانما هي من جنس قولـه تعالى / (فسيحوا في الأرض) براءة / آيـة ٢ .

وقوله / (لأصلبنكم في جذوع النخل . . .) طه / آيـة ٧١ ففي بمعنى على . ومما يؤكد معنى العلو ويوضحه قوله تعالى / (ولله يسجد مافي السموات ومافي الأرض من دابة والملائكـة وهم لا يستكبرون . يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون) النحل / الآيتان / ٤٩ ، ٥٠ فالآية الثانية تبين لنا أن اللـه تبارك وتعالى ، فوق جميع مخلوقاته من الجن والأنس والملائكة الذين هم سكان السموات جميعا ، وأن الملائكة يخافون ربهم

. . . . . .

=الذى هو فوقهم ،فهو تعالى فوق السموات والأرض ومافيهما .

يزيد ذلك وضوحا آيات الاستواء على العرش ،فالعرش أعلا المخلوقات جميعا ، فهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله كما أخبرنا بذلك فى كتابه العزيز وهو أعلم بما يليق بجلاله ، كما أن رسوله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك من جميع خلقه وليس الله تعالى محتاجا الى العرش بل العرش وماتحته محمول بقدرته تعالى » .

ومن السنة المؤكدة أن الله تعالى فى السماء دون الأرض ، أحاديث المعراج الثابتة فى الصحيحين وغيرهما ، أن جبريل عليه السلام صعد بمحمد صلى الله عليه وسلم من الأرض الى سماء الدنيا ثم من سماء الى سماء الى ان بلغ سدرة المنتهى وهناك كلمه ربه وفرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس .

كل ذلك يرد على الجهمية المعطلة الذين يزعمون أن الله تعالى فى كل موضع من أرض وسماء وأنه فى كل مكان . ولو كان فى كل مكان كما يزعمون لما كان هناك معنى لقوله تعالى " فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا . " الأعراف / آية ١٤٣ فلوكان الله تعالى فى كل مكان كما يزعمون لكان متجليا لكل شئ ولجعله دكا . كما جعل الجبل حين تجلى له دكا . والمشاهد خلاف ذلك . وهذا مايشير اليه المصنف فى الترجمة من أن الله تعالى فى السماء دون الأرض ، ليرد بهذا الحديث على الجهمية القائلين بهذا القول الباطل وعلى الأشعرية والماتوردية القائلين بأن الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل . . لخ تلك الأوصاف المعبرة عن معدوم لا موجود والله تعالى متصف بالوجود المطلق الذى لا شك فيه ، ولكن أولئك ارادوا تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين ولكنهم سلكوا طريقا أدت بهم الى مثل مافروا منه تلك هى طريق علم الكلام وتركوا طريق سلف الأمة وهى التمسك بما جاء فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابته عنه بل ردوها ، يقول الآمدى فى غاية المرام فى علم الكلام ط/ المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٩١هـ/١٩٧١م محاولا نفى الجهة لله تعالى وهى جهة العلو كما تقدم بيان ذلك من الآيات والسنة قال فى ص. ٢٠ ولعل الخصم قد يتمسك ها هنا بظواهر من الكتاب والسنة وأقوال بعض الأئمة وهى بأسرها ظنية ولا يسوغ استعمالها فى المسائل القطعية . فلهذا آثرنا الاعراض عنها ولم نشغل الزمان بايرادها . اهـ

ويقول صاحب الجوهرة / ويستحيل ضد ذى الصفات

فى حقه كالكون فى الجهات

يقول الشارح / قوله كالكون فى الجهات أى ككونه تعالى فى جهة من الجهات الست . ص ٦٠ . اهـ

=

. . . . . .

= ولكن منهج سلف الأمة ومنهم الأئمة الأربعة بالنسبة لجميع الصفات الايمان بها حقيقة لا مجازا على الأسس الثلاثه التى هى . . /

أولا / اثباتها . ثانيا / التنزيه عن مشابهة المخلوقات كما فى آية سورة الشورى ، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير .

ثالثا / اليأس من ادراك كيفيتها على حد آية سورة طه / ولا يحيطون به علما . وذلك لأن الكلام على هذا الباب مبنى على اصلين ومثلين .

فالأول / من الأصلين / الكلام على الصفات فرع عن الكلام عن الذات ، ومعنى ذلك أنه يلزم كل من آمن بوجود الله الايمان بصفاته .

والثانى /ان الايمان ببعض الصفات يوجب الايمان بالبعض الآخر .

أما المثلان فهما / الأول / الروح ، ومعنى ذلك أننا نؤمن بوجود الروح مع أننا لا نعلم كيفيتها ، فكذلك يجب علينا الايمان بصفات الله وان لم ندرك كيفيتها .

والثانى نعيم الجنة من لبن وعسل وغيره . فنحن نؤمن بذلك مع جهلنا بكيفيته . ولذلك أجاب الامام مالك بن أنس رحمه الله من سأله عن الاستواء كيف استوى / قال / الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة . والله أعلم .

٢٧ - (ذكر حق الله على العباد ، وهو الاقرار بالوحدانية)

١ - (٩٢) أخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا عفان بن مسلم (١) ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء (٢) ، ح / وأنبا حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان ، قال / ثنا هدبه بن خالد (٣) ، قال / ثنا همام بن يحيى (٤) ، عن قتادة (٥) ثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل قال /

كنت ردف النبى صلى الله عليه (وسلم) ليس بينى وبينه الا مؤخرة الرحل .

فقال / يامعاذ . قلت / لبيك رسول الله وسعديك .

ثم سار ساعة ثم قال / يامعاذ بن جبل . قلت / لبيك وسعديك ، قال / هل تدرى ماحق الله على العباد .

قال / قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . ثم سار

---

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، ذكر فى التهذيب الأقوال فيه ، وخلاصتها فى التقريب ، ثقة ثبت ، ربما وهم . وقال ابن معين / انكرناه فى صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة . تهذيب ٧ / ٢٣٠ . تقريب ٢ / ٢٥

(٢) محمد بن محمد بن رجاء بن السندى الحافظ الامام أبو بكر الاسفرايني ، مصنف الصحيح ومخرجه على كتاب مسلم . قال الحاكم / كان دينا ثبتا مأمونا مقدما فى عصره . مات سنة ست وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٦ .

(٣) هدبة بن خالد بن الأسود القيسى ويقال له هداب ، ثقة عابد ، تفرد النسائى . بتلينية . مات سنة ثمان أو تسع ومائتين . روى له الشيخان . تهذيب ١١ / ٢٤ . تقريب ٢ / ٣١٥ .

(٤) همام بن يحيى بن دينار العوذى ، ثقة ، وفى التقريب ، ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين . تهذيب ١١ / ٦٧ تقريب ٢ / ٣٢١ .

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى ، ثقة ، مدلس . مات سنة مائة وتسع عشرة . تهذيب ٨ / ٣٥٠ . وفى التقريب ثقة ثبت من الرابعة ٢ / ١٢٣ .

ساعة . فقال / يامعاذ ابن جبل . قلت / لبيك يارسول الله وسعديك ، قال / هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك . قلت / الله ورسوله أعلم ، قال / ألا يعذبهم (١) ، اهـ .

والحديث لهدبه وقال عفان / بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وقال / ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل . اهـ . ورواه أبو سلمة موسى ، وأبو الوليد وغيرهما عن همام ، ورواه معاذ بن هشام عن أبيه (٢) . اهـ .

٢ - (٩٣) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو عمرو (٣) أحمد بن المبارك ثنا اسحاق بن منصور (٤) ، ثنا معاذ بن هشام (٥) ، ثنا أبي ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ومعاذ رديفه على الرحل / (فقال) يامعاذ قلت / لبيك وسعديك ثلاثا / قال / ما من عبد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار .

١٤/ب

---

(١) اسناده صحيح فقد صرح قتادة بالتحديث وأخرجه خ / فى اللباس / باب ارداف الرجل خلف الرجل ، فتح البارى . ١٠ / ٣٩٧ ح ٥٩٦٧ من طريق هدبه به .
وفى الرقاق / باب من جاهد نفسه فى طاعة الله . فتح البارى ١١ / ٣٣٧ ح ٦٥٠٠ .
. و م / فى الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة . ، ١ / ٥٨ ح ٤٨ من طريق هداب بن خالد الازدى به ، وهداب / هو هدبة شيخ البخارى كما قال النووى فى شرح الحديث . وحم / ٥ / ٢٤٢ . وأبو عوانة فى مسنده ١ / ١٧ .

(٢) وصله خ / فى العلم / باب من خص بالعلم قوما دون قوم . فتح البارى ١ / ٢٢٦ ح ١٢٨ . وهو الحديث التالى برقم (٢)

(٣) أبو عمرو المستملى الحافظ القدوة أحمد بن المبارك النيسابورى كان من علماء الحديث . مات سنة أربع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٤

(٤) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة . مات سنة احدى وخمسين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٦١

(٥) معاذ بن هشام بن ابى عبد الله الدستوائى البصرى ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الاقوال فيه ، وخلاصتها فى التقريب صدوق ربما وهم . من التاسعة . روى له الشيخان . تهذيب ١٠ / ١٩٦ تقريب ٢ / ٢٥٧ .

قال / أفلا أخبر بها فيستبشروا . قال / اذا يتكلوا .
فأخبربها معاذ عند موته تأثما (١) .اهـ رواه شعبة بن الحجاج (٢) وغيره عن قتادة عن أنس عن معاذ فخالف لفظ حديث هشام وهمام .اهـ .

٣ - (٩٤) أنبا عبد الله بن ابراهيم (٣) ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا أبو داود سليمان ابن داود ، ح / وأنبا أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم (٤) ، ثنا الحسن بن مكرم (٥) ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس (٦) ، قال / ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال / سمعت أنس بن مالك يحدث عن معاذ ابن جبل قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من شهد أن لا اله الا الله مخلصا من قلبه ، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) دخل الجنة (٧) .اهـ .
رواه غندر عن شعبة عن قتادة عن أنس عن معاذ ، وعن شعبة عن أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أنس .اهـ

(...) أنبا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبا اسحاق بن منصور ، ثنا النضر بن شميل ، ح / قال / وأنبا محمد بن بشار وعمرو قالا / ثنا غندر جميعا عن شعبة بهذا . اهـ .

... قوله (تأثما) أي تجنبا للاثم . يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم . النهاية ١٠ / ٢٤ .

(١) في اسناد ابن منده أبو عمرو احمد بن المبارك وصف بأنه من علماء الحديث وهذا لا يكفي في التوثيق ، والحديث اخرجه خ / في العلم / باب من خص بالعلم قوما دون قوم . . . ، فتح الباري ١ / ٢٢٦ ح ١٢٨ من طريق اسحاق بن ابراهيم قال ثنا معاذ بن هشام به .
• وم / في الايمان ، ١ / ٦١ ح ٥٣ من طريق اسحاق بن منصور به

(٢) هي الرواية التالية برقم (٣) .

(٣) هو الأنبدوني الحافظ الامام أبو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن يوسف الجرجاني ، رفيق ابن عدي في رحلته . قال الخطيب / كان ثقة . مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٣ .

(٤) تقدم ص ٦٢ قال الذهبي كان حسن المعرفة بالحديث .

(٥) الحسن بن مكرم بن حسان ابو علي البزاز . سمع عثمان بن عمر بن فارس . كان ثقة . مات سنة اربع وسبعين ومائتين . ت / بغداد ٧ / ٤٣٢

(٦) عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري ، ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة مات سنة تسعين ومائتين . روى له الشيخان . تقريب ٢ / ١٣ .

(٧) اسناده صحيح وهو طريق عبد الله بن ابراهيم ، فقد صرح قتادة بالسماع عن انس ، وابو مسعود وابو داود ثقتان . تقدم التعريف بهما ص ١٢٨ ، ١٥١

(٨) أي / أبو عبد الرحمن النسائي .

٤ ـ (٩٥) وأنبأ محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (...)(١) من قلبه دخل الجنة ، قال شعبة / لم أسأل قتادة أسمعه من أنس (٢) .اهـ . وقال هشام عن قتادة سمعت أنس بن مالك .اهـ ورواه حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس .اهـ .

• • (٩٦) أنبأ محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن اسحاق الصاغاني ، أنبأ عبيد الله بن عمر القواريري ، ح / وأنبأ محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا سليمان بن حرب ، قالا / أنبأ حماد بن زيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب (٣) ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يامعاذ بن جبل يامعاذ بن جبل يامعاذ بن جبل بشر الناس أنه من قال / لا اله الا الله دخل الجنة (٤) .اهـ .

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل / ولعلها / مخلصا .

(٢) أخرجه حم / ٥ / ٢٢٩ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة ، وهو صحيح فقد صرح قتادة بالسماع .

(٣) عبد العزيز بن صهيب البناني البصري ، ثقة . من الرابعة . مات سنة ثلاثين روى له الشيخان . تقريب ١ / ٥١٠ .

(٤) اسناده صحيح / وقوله / (بشر الناس . .) ظاهره يخالف لفظ الحديث السابق برقم (٢) وهو في الصحيحين فقد قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم / أفلا أبشر الناس . قال / لا . أخاف أن يتكلوا وهنا يقول له / بشر الناس . وهذا الحديث وان لم يكن في الصحيحين ، فهو صحيح وله شاهد من حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم حيث اعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم نعليه وقال / اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت وراء الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة . وقد منعه عمر من ذلك واقره الرسول على ذلك خشية ان يتكلوا فصنيع معاذ حيث أخبر بالحديث عند وفاته يدل على أنه فهم أن النهي عن الاخبار ليس للتحريم كما أن الأمر في هذا الحديث ليس للوجوب وانما هو للندب ، وعلى ذلك يحمل معنى الحديثين ، فلا تعارض بينهما . والله أعلم .

٦ - (٩٧) وأنبا على بن نصر (١) ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عارم ، ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن انس ، عن معاذ ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يا معاذ . قلت / لبيك رسول الله ثلاثا . قال / بشر الناس من قال / لا اله الا الله دخل الجنة (٢) . اهـ .

٧ - (٩٨) وأنبا محمد بن سعد (٣) ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو سلمة أنبا حماد بن سلمة (٤) ، عن عبد العزيز عن أنس عن معاذ ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٥) . اهـ .

(...) وأنبا محمد بن عبد الله ، ثنا اسماعيل ، ثنا سدد ، ثنا حماد ، عن عبد العزيز ، عن انس ذكر عن معاذ نحو الأول . اهـ . ورواه سليمان التيمى عن أنس فخالف أصحاب أنس بن مالك . اهـ .

---

(١) عارم - هو محمد بن الفضل السدوسى ، أبو الفضل ، أو أبو النعمان ، لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير فى آخر عمره ، من صغار التاسعة . مات سنة ثلاث او أربع وعشرين . روى له الشيخان . تقريب ٢ / ٢٠٠

(٢) فيه متابعة عارم لعبيد الله بن عمر القواريرى وسليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

(٣) هو موسى ابن اسماعيل المنقرى ، ابو سلمة التبوذكى ، ثقة ثبت ، قال ابن حجر ولا التفات لقول بن خراش تكلم الناس فيه . تهذيب ١٠ / ٣٣٣ . تقريب ٢ / ٢٨٠ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، تقدم ص ١٠١

(٥) أخرجه حم ٥ / ٤٤٠ من طريق الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به / ٢٤١ من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة به . والحسن بن موسى ثقة كما فى التقريب ١ / ١٧١ . وعفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة . تقدم ص ١٥٠
فمدار الحديث على حماد بن سلمة ، وقد تغير حفظه بآخره ، ولم يتبين لنا أروى عنه ابو سلمة قبل التغير أو بعده .

٨ - (٩٩) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع ، ومحمد بن محمد بن سفيان سيار الهروى ، قالا / أنبا على بن عبد العزيز ، ثنا المعلى بن مهدى ، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع (١) عن سليمان التيمى ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . فقال معاذ / أفلا أبشر الناس قال / أخاف أن يتكلوا (٢) .اهـ .

رواه سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام ، عن سليمان نحوه . وخالفهم يزيد بن زريع والمعتمر . اهـ .

٩ - (١٠٠) أنبا حمزة بن محمد ، والحسن بن الخضر ، قالا / ثنا أحمد بن شعيب أنبا عمرو بن على (٣) ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سليمان التيمى ، عن أنس بن مالك قال / ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ / من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ثم ذكر نحوه (٤) .اهـ

---

(١) عبده ربه بن نافع الكنانى الحناط ، نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الاقوال فيه وخلاصتها فى التقريب ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة احدى اواثنتين وسبعين . روى له الشيخان . تهذيب ٦ / ١٢٨ . تقريب ١ / ٤٧١

(٢) لا يمكن الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على بعض تراجم رجاله / لكن الحديث صحيح تقدم .

(٣) عمرو بن على بن بحر بن كنيز ، بنون وزاى ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفى ، الباهلى ، البصرى . ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع واربعين . تقريب ٢ / ٧٥ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى العلم / باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا ١ ، ٠٠٠ / ٢٢٧ ح ١٢٩ من طريق مسدد ثنا معتمر عن ابيه به .

١٠ - (١٠١) وأنبا أحمد بن اسحاق ، وعلي بن نصر ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا التيمي عن أنس قال / ذكر لي أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ ولم أسمعه منه (١) .اهـ

١١ - (١٠٢) أنبا أبو قتيبة (٢) سلمة بن الفضل ، ثنا عبد الله بن ناجية (٣) ، ثنا يحيى بن حبيب (٤) ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال / كان أنس بن مالك يحدث بهذا

---

(١) قوله (ولم أسمعه عنه) / يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ٢٢٧-٢٢٨ في شرح حديث أنس هذا وهو نفس الحديث السابق برقم (٩) لم يسم أنس من ذكر له ذلك في جميع ما وقفت عليه من الطرق ، وكذلك جابر بن عبد الله كما قدمناه من عند أحمد ، لأن معاذا انما حدث به عند موته بالشام ، وجابر وانس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه ، وقد حضر ذلك من معاذ عمرو بن ميمون الاودي أحد المخضرمين ، وروى النسائي من طريق عبد الرحمن بن سمرة الصحابي المشهور انه سمع من معاذ أيضا ، فيحتمل ان يفسر المبهم بأحدهما والله أعلم.اهـ قلت / قد أورد المصنف هنا رواية عمرو بن ميمون عن معاذ وهي الرواية رقم ١٥ وقد اخرجها الترمذي ثم رواية سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر وفيها التصريح من جابر بأنه لم يسمع من معاذ وهي الرواية رقم ٢٠ وقد اخرجها احمد في المسند . وبناء على ذلك فرواية انس بن مالك ، وجابر لحديث معاذ مرسلة ، ومعلوم ان ارسال الصحابي لا يضر اذا لصحابة كلهم عدول . ولا يروي الصحابي غالبا الا عن صحابي . فالحديث صحيح . والله أعلم .

(٢) أبو قتيبة سلمة بن الفضل وفي سير اعلام النبلاء - مسلم بن الفضل ابن سهل المحدث العالم ابو قتيبة البغدادي ، نزيل مصر ، محله الصدق توفي سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين ومائتين .اهـ . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٤٩ .

(٣) الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجية البربري ، ثم البغدادي ، ثقة ثبت عارف بهذا الشأن . مات في رمضان سنة أحدى ومائتين . طبقات الحفاظ ص ٣٠٢ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٦

(٤) يحيى بن حبيب بن عربي البصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين وقيل بعدها . تقريب ٢ / ٣٤٥ .

الحديث ، فكنت أشتهي أن أسمعه ممن سمعه من معاذ ابن جبل فحدثني أبو المليح[1] عن روح رجل من قومه ، عن أبي العوام ، عن معاذ بن جبل قال / كنا نقوم عليه في مرضه ونخدمه ، فقال في مرضه لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا . فقلت / أنشدك الله وحق الصحابة أن يكون عندك حديثا ؟؟ تذهب ولا تحدثناه . قال / فأدخل على من بالباب . قال / فأدخلت عليه من بالباب . فقال / أردفني رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خلفه فقال / يامعاذ هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . ثم قال / هل تدري ما حقهم اذا فعلوا ذلك . قلت الله ورسوله أعلم . قال / يغفر لهم ويدخلهم الجنة . قال / ثم بكى . فقيل مايبكيك أجزعا من الموت . قال / لا والله ما أبكي جزعا من الموت . ولكني لا أدري في أي القبضتين أنا قلت / وما القبضتان ؟ فقال / ان الله قبض قبضة فقال / هؤلاء أهل الجنة هؤلاء أهل اليمين . وهؤلاء أهل النار هؤلاء أصحاب الشمال[2] .اهـ هكذا رواه معتمر بن سليمان عن أبيه وفيه مايدل على أن أنسا لم يسمعه من معاذ وكذلك في حديث يزيد بن زريع وغيره مايدل على نحو ما رواه معتمر بن سليمان . وذكر يحيى القطان أن سليمان التيمي كان لا يحدث بهذا الحديث قديما . اهـ . ١/١٥

---

(١) أبو المليح ابن أسامة بن عمير ، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي ، اسمه عامر وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة . من الثالثة . مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل ثمان ومائة . تقريب ٢ / ٤٧٦ .

(٢) في اسناده روح وابو العوام لم أجد ترجمتها ، ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفة حالها .

١٢ - (١٠٣) أخبرنا أحمد بن ابراهيم البغدادى بمكة (١) ، ثنا محمد ابن اسماعيل البغدادى (٢) ، ثنا عبد القدوس بن عبد الكبير (٣) ، قال / سمعت على بن المدينى يقول / قال يحيى بن سعيد حدثونا عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال /

ذكروا أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ ابن جبل / تدرى ما حق الله على العباد . قال يحيى / أدركت أنا التيمى وهو لا يحدث به (٤) . اهـ .

١٣ - (١٠٤) أنبا محمد بن يعقوب ، وأحمد بن ابراهيم قالا / ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان (٥) ، قال / ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال / أنبانى سليمان التيمى عن الأسود بن هلال (٦) قال / بلغنى ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة (٧) . اهـ .

---

(١) أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عطية البغدادى . مات فى مصر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . العبر للذهبى ٢ / ٢٩٩ ط حكومة الكويت ١٩٦١ م تحقيق فؤاد السيد .

(٢) محمد بن اسماعيل أبو بكر المقرى البغدادى ، سكن مكة وحدث بها . ت / بغداد ٢ / ٤٧ .

(٣) عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب المطار البصرى . صدوق ، من الحادية عشره ، روى له البخارى ، تقريب ١ / ٥١٥

(٤) فى اسناده من لم يوثق .

(٥) يحيى بن أبى طالب ، واسم أبى طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، حدث عن عبد الوهاب بن عطاء . . . قال ابن أبى حاتم / كتبت عنه مع أبى ، وسألت أبى عنه فقال / محله الصدق . وقال أبو عبيد محمد بن على الآجرى قال / خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبى طالب . وعن موسى بن هارون قوله / أشهد على يحيى ابن أبى طالب أنه يكذب . وسئل أبو بكر البرقانى عن يحيى بن أبى طالب والحارث بن أبى أسامه ففضل يحيى وقال / أمرنى أبو الحسن الدارقطنى أن أخرج عنهما فى الصحيح . ت / بغداد ١٣ / ٢٢٠ - ٢٢١

(٦) الأسود بن هلال المحاربى ، مخضرم ، ثقة جليل ، من الثانية ، مات سنة اربع وثمانين ، روى له الشيخان تقريب ١ / ٧٧ .

(٧) لم يذكر الأسود بن هلال من بلغه الحديث عنه ، فاسناده ضعيف للارسال . وقد تقدم موصولا .

وروى أبو سفيان طلحة بن نافع ،عن أنس بن مالـــك ما يخالف رواية سليمان التيمى ويثبت رواية قتـــادة ابن دعامـــة . اهـ .

١٤ - (١٠٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ،ح/ وأنبا محمد بن عمر(١) ابن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحى، ح/ وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى ، ثنا محمد ابن عبد الوهاب بن حبيب النيسابورى ، قال أنبا يحيى(٢) ابن عبيد جميعا عن الأعمش سليمان ،عن أبى سفيـــان عن أنس بن مالك قال /

أتينا معاذ بن جبل فقلنا / حدثنا من غرائب حديث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / كنت ردف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على حمار . فقال / يا معـــاذ قلت / لبيك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقـــال / أتدرى ما حق الله على العبـــاد .

قال / قلت الله ورسوله أعلم . قال / يعبدوه لا يشركوا به شيئا . ثم قال تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك . قال / قلت / الله ورسوله أعلـــم .

قال / فان حق العباد على الله اذا فعلوا ذلـــك أن لا يعذبهـــم(٣) . اهـ .

رواه أبو معاويـــة ، ووكيع(٤) ، وجريـــر . اهـ .

---

(١) محمد بن عمر بن حفص الجورجيرى صدوق توفى سنة ثلاث وثلاثمائة بأصبهان .شذرات الذهب ٢/ ٣٢٨ . سير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ٦٦

(٢) هو طلحة بن نافع الواسطى تقدم ص ٦٣

(٣) فيه عنعنة الأعمش وهو مدلس ، ورواية قتادة التى يشير اليها المصنف من أن رواية أبى سفيان هذه تقوية لها تقدمت ص ١٤٣ ح رقم (١) وهى رواية الشيخـــين .

(٤) وصله حم / ٥/ ٢٢٨ من طريق وكيع عن الأعمش عن أبى سفيان .

١٨ ـ (١٠٦) أنبا أحمد بن عبد الرحيم القيسراني ، ثنا عمرو بن ثور ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان (١) ، عن أبي حصين (٢) ، عن الأسود بن هلال ، عن معاذ بن جبل ، ح / وسفيان عن أبي اسحاق (٣) ، عن عمرو بن ميمون ، عن معاذ بن جبل قال / كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال لي يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد ؟ قال / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . قال / فهل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك . أن لا يعذبهم (٤) . اهـ .

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة . مات سنة ثمان وتسعين وله احدى وتسعون سنة . تقريب ١ / ٣١٢ .

(٢) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، ثقة ثبت سني ، وربما دلس من الرابعة . مات سنة سبع وعشرين ، ويقال بعدها تقريب ، ٢ / ١٠ .

(٣) أبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ، مكثر ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره . مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل بعد ذلك . تقريب ٢ / ٧٣ .

(٤) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة ، لعدم الحصول على تراجم بعض رجاله ، وبقية صحيح ... .

رواه عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو أحمد الزبيرى ،عن (١)
سفيان فجمعا بين الاسنادين (*) .اهـ .

(...) أخبرنى أبى ،حدثنى أبى ،ثنا عمرو بن على ،ثنا ابن مهدى .اهـ .
ورواه شعبة واسرائيل ومعمر وفضيل بن مرزوق وأبوالأحوص (٢)
عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون .اهـ .

١٦ - (١٠٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد بن يونس ، قالوا / أنبا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، وسلام بن سليم أبو الأحوص عن أبى اسحاق ،عن عمرو بن ميمون الأودى ،عن معاذ ابن جبل ،أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال له / أتدرى ماحق الله على العباد ، قلت الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحقهم اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم (٣) .اهـ .
رواه النضر بن شميل .اهـ .

---

(١) وصله ت / فى أبواب الايمان / باب افتراق هذه الأمة .
٤٠٢/٧ ح ٢٧٨١ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا أبو احمد الزبيرى أخبرنا سفيان به ، وقال حديث حسن صحيح +

(٢) وصله حم ٢٢٨/٥

(٣) فى اسناده من لم يوثق ، أما المتن فصحيح

(*) قوله / (فجمعا بين الاسنادين) الاسنادان هما / سفيان عن أبى حصين . . . الخ وسفيان عن ابى اسحاق .

١٧ - (١٠٨) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى . قالا / ثنا مسدد ، ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر (١) ح / وأنبا عمرو بن محمد ابن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال / ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال / ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال /

قال معاذ بن جبل كنت ردف النبى صلى الله عليه (وسلم) على حمار يقال له عفير فقال /

يامعاذ هل تدرى ماحق الله على العباد وما حق العباد على الله .

قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك بالله شيئا . قلت / يارسول الله أفلا أبشر الناس . قال / لا تبشرهم فيتكلوا (٢) ! هـ .

رواه جماعة عن أبى الأحوص ، وفيه زيادة أن الحمار يقال له عفير .

---

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام شيخ خراسان أبوالعباس الشيبانى النسوى صاحب المسند الكبير والأربعين . قال الحاكم / كان محدث خراسان فى عصره متقدما فى الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب . وقال ابن حبان / كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة ، والصلابة فى السنة . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣ .

(٢) إسناده صحيح ، وهو متفق عليه اخرجه خ / فى الجهاد / باب اسم الفرس والحمار ، فتح البارى ٦ / ٥٨ ح ٢٨٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم سمع يحيى بن آدم ثنا أبو الأحوص به .

• و م / فى الايمان ، ١ / ٥٨ ح ٤٩ من طريق ابى بكر بن أبى شيبة ثنا أبو الأحوص به .

ورواه أبو مسعود عن أبى داود عن شعبة وفيه هـذه الزيادة وهو وهم[١] .

ورواه اسرائيل عن أبى اسحاق . اهـ .

١٨ - (١٠٩) أخبرنى أبى[٢] ، قال / حدثنى أبى[٣] ، أنبا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، ح / وانبا أحمد بن اسحاق بن أيوب، ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد ابن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبى حصين وأشعث ابن سليم[٤] ، انهما سمعا الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يامعاذ أتدرى ماحق الله على العباد ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . قال / أتدرى ماحقهم عليه . قلت / الله ورسوله أعلم . قال / أن لا يعذبهم[٥] . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث بندار . اهـ

ورواه ابراهيم بن طهمان عن سليمان الشيبانى ، عن أبى حصين . اهـ .

وخلف بن خليفة عن أبى مالك الأشجعى عن أبى حصين . اهـ

ورواه زائدة[٦] واسرائيل عن أبى حصين . اهـ .

---

(١) يعنى أن رواية شعبة ليست فيها هذه الزيادة ، وهى الرواية التالية .

(٢) هو والد المصنف - المحدث أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، كان من أهل بيت الحديث والرواية . مات فى رمضان سنة احدى واربعين وثلاثمائة . أخبار أصبهان ١ / ٢٢١ .

(٣) هو جد المصنف - الحافظ الامام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدى . مات فى رجب سنة احدى وثلاثمائة . طبقات المحدثين بأصبهان ، لابن الشيخ ورقة ١١٥ خ / الظاهرية تاريخ ٦٥ قال ابو الشيخ هو استاذ شيوخنا وامامهم . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٤١ .

(٤) أشعث بن سليم ابن ابى الشعثاء المحاربى الكوفى ، ثقة ، من السادسة روى له الجماعة . مات سنة خمس وعشرين ومائة . تهذيب ١ / ٣٥٥ . تقريب ١ / ٧٩ .

(٥) اسناده صحيح وقد ذكر المصنف الاجماع على صحته من حديث بندار ، واخرجه م / فى الايمان ١ / ٥٩ ح ٥٠ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .
وهم / ٥ / ٢٢٩ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٦) وصله م / فى الايمان ، ١ / ٥٩ ح ٥١ .

(٠٠٠) أنبا عبد الله بن محمد ، أنبا عبد الله بن محمد بن زكريا ، أنبا محمد بن بكير ، ثنا خلف بن خليفة الحديث عنه .اهـ .

١٩ - (١١٠) أخبرنا خيثمة ومحمد بن على القطان ، قالا / ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا اسرائيل (١) عن أبى حصين ، عن الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال / ١٥/ب

كنت ردف النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم . قال أبو حصين ، قلت للأسود بن هلال / أنت سمعت معاذا . قال / نعم (٢) .اهـ . رواه اسماعيل بن جعفر عن اسرائيل .اهـ .

وروى هذا الحديث عبد الملك بن عمير عن ابن ابى ليلى عن معاذ ، وعنه مشهور (٣) ، ولا يصح سماع ابن أبى ليلى من معاذ (٤) .اهـ .

---

(١) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة . مات سنة ستين . وقيل بعدها . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٦٤ .

(٢) اسناده صحيح .

(٣) وصله حم ٥ / ٢٣٠ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ .

(٤) قوله / ولا يصح سماع ابن أبى ليلى من معاذ) هو كما قال / يقول ابن ابى حاتم فى المراسيل ص١٢٦ / حدثنا على بن الحسن ، ثنا أحمد بن سعيد الدارمى ، ثنا النضر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبى ليلى قال / ولدت لست بقين من خلافة عمر رضى الله عنه . قلت / وقد استشهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين هـ كما فى تقريب التهذيب ٢ / ٥٤ فولادة عبد الرحمن بن أبى ليلى سنة ثمانى عشرة وهى السنة التى توفى فيها معاذ بن جبل رضى الله عنه ، كما فى التقريب ايضا ٢ / ٢٥٥ .
فرواية عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ مرسله قطعا .

٢٠ - (١١١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانى (١) ، ثنا سفيان بن عيينة ، ح / وأنبا احمد بن عبد الله بن الحسن المصرى ، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، ثنا أبى ، ومحمد بن عباد (٢) ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة (٣) ، ثنا الحميدى (٤) ، قالوا / أنبا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار (٥) ، سمع جابر بن عبد الله يقول / انبأنى من سمع معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة قال /

أكشفوا عنى سجف القبة حتى أخبركم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لم يمنعنى أن احدثكموه الا أن تتكلوا . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

من شهد أن لا اله الا الله مخلصا من قلبه لم تمسه النار (٦) . اهـ

---

(١) الحافظ الفقيه الكبير أبو على الحسن بن محمد بن الصباح البغدادى الزعفرانى ، من درب الزعفران . روى عنه الجماعة سوى مسلم . قال / النسائى ثقة . مات سنة ستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٥ .

(٢) محمد بن عباد بن الزبرقان المكى ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الاقوال فيه ، وخلاصتها فى التقريب ، صدوق يهم ، روى له الشيخان تهذيب ٩ / ٢٤٤ . تقريب ٢ / ١٧٤ .

(٣) أبو يحيى هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة المكى مفتى مكة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . ذكر ابن قانع انه توفى سنة تسع وسبعين ومائتين بمكة . العقد الثمين ٥ / ٩٩ .

(٤) الحميدى - هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى المكى ، ثقة حافظ فقيه ، أجل اصحاب ابن عيينة من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها . قال الحاكم / كان البخارى اذا وجد الحديث عن الحميدى لا يعدوه . تقريب ١ / ٤١٥ .

(٥) عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين . تهذيب ٨ / ٢٨ . تقريب ٢ / ٦٩

(٦) اسناده صحيح ، وأخرجه هم ٥ / ٢٢٦ من طريق سفيان بن عيينة به . وقوله (لم تمسه النار) تقدم أن هذا الحديث وما جاء فى معناه محمول على من مات تائبا او سلم من الذنوب ، ومعنى لم تمسه لم يدخلها . لقوله تعالى / (وان منكم الا واردها) وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم . الورود بالمرور على الصراط .

٢١ - (١١٢) وأنبا على بن محمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا سعيد ابن سليمان[١] ، ثنا سعيد بن زيد[٢] عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، عن معاذ أنه قال فى مرضه الذى توفى فيه لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات وفى قلبه لا اله الا الله موقنا دخل الجنة[٣] . اهـ .

سعيد بن سليمان ، وسعيد بن زيد من رسم البخارى . اهـ

٢٢ - (١١٣) وأنبا حمزة بن محمد بن العباس ، ومحمد بن سعد ، والحسن بن الخضر ، قالوا / ثنا احمد بن شعيب النسائى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى[٤] ، ثنا خالد بن الحارث[٥] ، ثنا حاتم وهو ابن أبى صغيرة ، عن عمرو بن

---

(١) سعيد بن سليمان لعله الضبى وهو ثقة تأتى ترجمته ص ١٧٣

(٢) سعيد بن زيد بن درهم الجهضمى ، أبو الحسن البصرى أخو حماد ، صدوق له اوهام ، من السابعة روى له البخارى تعليقا ، قال البخارى / صدوق حافظ . تهذيب ٤ / ٣٢ . تقريب ١ / ٢٩٦ .

(٣) فى اسناده على بن محمد ، هو ابن نصر ، تقدم ، لم يوثق .

(٤) محمد بن عبد الأعلى الصنعانى البصرى ، ثقة . من العاشرة . مات سنة خمس واربعين . روى له مسلم . تقريب ٢ / ١٨٢ .

(٥) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمى ، أبو عثمان البصرى ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين . روى له الشيخان تقريب ١ / ٢١١ .

دينار سمعت جابر بن عبد الله قال / لما حضر معاذ قال / ارفعوا عني سجف هذه القبة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئا فله الجنة .اهـ. (١)

(...) وأنبا محمد بن عمر ، وأحمد بن عاصم . قالا / ثنا يعقوب بن اسحاق ، ثنا الأنصاري ثنا حاتم باسناده وقال /

لما مرض معاذ مرضه الذي توفي فيه .اهـ . وهذا اسناد صحيح أخرجه النسائي ، وهو ثابت على رسم الجماعة .

وقيل عن عمرو عن جابر شهدت معاذا . وحديث ابن عيينة أولى (٢) .اهـ.

رواه صالح بن عمر ، وعبد الله بن بكر السهمي عن حاتم ، ورواه أيوب ويونس وحجاج الصواف وسهل بن أسلم عن حميد بن هلال عن هصان ابن كاهن عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ ، واستشهد به النسائي في عقب حديث جلبس .اهـ .

(...) وروى عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة .اهـ .

سمعت أبا سعيد بن يونس يقول / صالح بن أبي عريب مصري مشهور ، روى عنه الليث ابن سعد وحيوة وابن لهيعة . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح .

(٢) يعني أن جابر بن عبد الله صرح في حديث ابن عيينة وهو الحديث السابق رقم ٢٠ انه سمع عن معاذ بواسطة ، ولم يحضر هو وفاته .

٢٣ - (١١٤) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم ابن اسحاق ، ثنا بشر بن الحكم أبو عبد الرحمن العبدى (١) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب النيسابورى ثنا أحمد بن سهل النيسابورى ، ثنا محمد بن يحيى ابن أبى عمر (٢) قالوا / أنبا عبد العزيز بن محمد الدراوردى (٣) ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد (٤) ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث (٥) عن عامر بن سعد (٦) عن العباس بن عبد المطلب أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ذاق طعم الايمان من رضى الله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه (وسلم) رسولا . قال الحميدى نبيا أو رسولا (٧) . اهـ .

---

(١) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى أبو عبد الرحمن النيسابورى الفقيه ، ثقة ، روى له الشيخان . تهذيب ١ / ٤٤٧ . تقريب ١ / ٩٩ .

(٢) محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، نزيل مكة ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه وخلاصتها فى التقريب صدوق ، قال ابو حاتم كانت فيه غفلة . من العاشرة ، مات سنة ثلاث واربعين وروى له مسلم . تهذيب ٩ / ٥١٨ . تقريب ٢ / ٢١٨ .

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه ، وخلاصتها فى التقريب ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائى حديثه عن عبيد الله العمرى منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين روى له الجماعة . تهذيب ٦ / ٣٥٣ . تقريب ١ / ٥١٢ .

(٤) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة مكثر ، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة . تهذيب ١١ / ٣٣٩ تقريب ٢ / ٣٦٧ .

(٥) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة ، له افراد من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ٩ / ٧ . تقريب ٢ / ١٤٠ .

(٦) عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة اربع ومائة . تهذيب ٥ / ٦٣ . تقريب ١ / ٣٨٧ .

(٧) اسناده حسن وأخرجه م / فى الايمان / باب الدليل على ان من رضى بالله ربا . . فهو مؤمن ١ / ٦٠ ح ٥٦ من طريق محمد بن يحيى بن أبى عمر وبشر بن الحكم . دون قول الحميدى . وت / فى أبواب الايمان ، ٧ / ٣٧١ ح ٢٧٥٨ . وقال / هذا حديث حسن صحيح .

٢٤ - (١١٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه (وسلم) نبيا . اهـ .

رواه ابن أبي حازم وسعيد بن سلمة وغيرهما عن بن الهاد . اهـ . هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة أخرجه مسلم (١) ، من هذا الوجه . ولا علقه على رسمهم ؟ ؟ . اهـ

---

(١) في الايمان ١ / ٦٢ ح ٥٦ تقدم ص ١٦١ ح رقم ٢٣ .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة ،

- روايات حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه فى بيان حق الله تعالى على العباد ، وحق العباد على الله اذا أدوا حق تعالى .
- وروايته من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، على أنه حديث آخر غير الحديث الأول ، وان اتحد مخرجهما عن قتادة عن أنس ، ومتنهما فى كون معاذ ردف النبى صلى الله عليه وسلم ، وذلك لاختلاف الروايتين فيما وردا فيه ، اذ الرواية الأولى فى حق الله على العباد وحق العباد على الله . والأخرى فيمن لقى الله لا يشرك به شيئا . قال ذلك ابن حجر فى فتح البارى وهو ظاهر .
- ثم حديث ابن عباس رضى الله عنهما / ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا .
- وسنبدأ ببيان معنى الأحاديث ، ثم نبين وجه مطابقتها للترجمة . قوله فى حديث معاذ / (هل تدرى ما حق الله على العباد . . . وهل تدرى ما حق العباد على الله . . . يقول النووى فى شرح مسلم ١ / ٢٣١ ، فى شرح هذا الحديث ، قال صاحب التحرير / أعلم ان الحق كل موجود متحقق ، وأما سيوجد لا محالة ، والله سبحانه وتعالى هو الحق الموجود الأزلى الباقى الأبدى ، والموت والساعة والجنة والنار حق لانها واقعة لا محالة .

واذ قيل للكلام الصدق حق فمعناه أن الشىء المخبر عنه بذلك

. . . . . .

= الخبر واقع متحقق لا تردد فيه ، وكذلك الحق المستحق على العبد من غير ان يكون فيه تردد وتحسير .
فحق الله تعالى على العباد ، معناه مايستحقه عليهم ، حتما .
وحق العباد على الله تعالى ، معناه انه متحقق لا محالة .
وقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ١١/ ٣٣٩ - ٣٤٠ عن القرطبى قوله / حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء ، فحق ذلك بحكم وعده الصادق وقوله الحق الذى لا يجوز عليه الكذب فى الخبر ولا الخلف فى الوعد ، فالله سبحانه لا يجب عليه شئ بحكم الأمر اذ لا آمر فوقه ، ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب ثم قال ابن حجر بعد نقله لكلام القرطبى هذا / وتمسك بعض المعتزلة بظاهره يعنى بظاهر الحديث ولا متمسك لهم فيه مع قيام الاحتمال ، ثم ذكر أجوبة منها / أن المراد بالحق هنا المتحقق الثابت أو الجدير ، لأن احسان الرب لمن لم يتخذ ربا سواه جدير فى الحكمة أن لا يعذبه ، أو المراد أنه كالواجب فى تحققه وتأكده ، أو ذكر على سبيل المقابلة .اهـ
وقوله / (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، هذا هو الحق الذى اذا قاموا به وادوه لله خالصا استحقوا من الله ما وعدهم به من الثواب والمراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصى ، وعطف عليها - وأن لا يشركوا به - لأنه تمام التوحيد ، والحكمة فى عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ولكنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى ، فاشترط نفى ذلك ، لأن الله تعالى لا يقبل من العبادة الا ما كان خالصا . قال تعالى / الا لله الدين الخالص . . .)الزمر / آية ٣) وفى الحديث القدسى / من عمل عملا أشرك معى فيه غيرى تركته وشركه والعبادة كما قال ابن حبان / اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح ، ولهذا قال فى الجواب / فما حق العباد اذا فعلوا ذلك . فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول .
وقوله صلى الله عليه وسلم/ (من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) تقدم معناه ، وأنه من مات موحدا فله الجنة من أول وهلة ان مات تائبا أو سليما من المعاصى ، وان أخذ بمعاصية فمآله الجنة ، فقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم اخراج عصاة الموحدين من النار بالشفاعة ثم ادخالهم الجنة .
وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن عباس / ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا . . .الخ فقال النووى فى شرح

. . . . . .

= الحديث ٢ / ٢ ، قال صاحب التحرير رحمه الله / رضيت بالشيء قنعت به واكتفيت به ولم أطلب معه غيره ، فمعنى الحديث ، لم يطلب غير الله تعالى ولم يسع في غير طريق الاسلام ، ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك في أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه . وقال القاضي عياض رحمه الله / معنى الحديث صح ايمانه واطمأنت به نفسه وخامر باطنه لأن رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته ونفاذ بصيرته ومخالطة بشاشته قلبه ، لأن من رضي امرا سهل عليه ، فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذت له . اهـ .

أما مطابقة حديث معاذ للترجمة فهي باللازم ، اذ أن من عبد الله ولم يشرك به شيئا فقد اقر له بالوحدانية . وكذلك حديث ابن عباس ، لأن من رضي بالله ربا معناه اكتفى به عن غيره فلم يعبد سواه ، والعبادة هي الطاعات فتشمل القلب واللسان والجوارح ، كما فسرها ابن حبان حيث قال / عبادة الله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح . والله أعلم .

٢٨ - ذكر أمر النبى صلى الله عليه (وسلم) أمراء الأجناد وسرياه أن يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

---

١ - (١١٦) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبى (١) ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن زكريا (٢) ابن اسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفى (٣) ، عن أبى معبد (٤) عن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذا الى اليمن فقال / أنك تأتى قوما أهل كتاب ، فقل لهم أن يشهدوا أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فان أجابوك بذلك فاقبل منهم وأعلمهم أن الله فرض عليهم صدقة فى أموالهم توخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فان أطاعوك بذلك فاياك وكرائم أموالهم ، واياك ودعوة المظلوم فانه ليس لها دون الله حجاب (٥) .اهـ .

---

(١) اسحاق بن سيار النصيبى ، محدث نصيبين ، سمع أبا عاصم وطبقته . توفى فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٦٣ .

(٢) زكريا بن اسحاق المكى ، ثقة ، رمى بالقدر ، من السادسة ، روى له الجماعة . تقريب ١ / ٢٦١ .

(٣) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى . المكى ، ثقة . تهذيب ١١ / ٢٤٢ .

(٤) أبو معبد - اسمه نافذ ، مولى ابن عباس حجازى ، ثقة ، مات سنة أربع ومائة . تهذيب ١٠ / ٤٠٤ .

(٥) فى اسناد ابن مندة اسحاق بن سيار لم يوثق ، ولكن الحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام ، ١ / ٥١ ح ٣٠ من طريق ابن ابى عمر ثنا بشر إبن السرى ثنا زكريا بن اسحاق ، ح / وثنا عبد بن حميد ثنا ابو عاصم وقال / بمثل حديث وكيع ، وهو الحديث الآتى رقم (٢) وقد سقط من هذا الحديث جملة / فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات ...) وهى ثابتة فى حديث وكيع .

٢ - (١١٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، ثنا أحمد بن حنبل ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبى ، ح / وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا أبو كريب (١) ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن معروف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم قالوا / ١٦/أ

أنبا وكيع بن الجراح ، ثنا زكريا ء بن اسحاق المكى عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن فقال /

انك تأتى قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله ، فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فان هم أطاعوا لذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب (٢) . اهـ .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل فى حديثه عن أبى بكر بن أبى شيبة / عبد الله بن عباس عن معاذ بن جبل فحدثت به أبى . فقال / حدثنا به وكيع مرتين عن

---

(١) ابو كريب - محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى . تقدم ص ٧٥

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب الدعاء الى الشهادتين ، وشرائع الاسلام . من طريق ابى بكر بن أبى شيبة ، وأبى كريب ، واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع به .
. جه فى الزكاة / باب فرض الزكاة ، ١ / ٥٦٨ ح ١٧٨٣ .
. س /فى الزكاة / باب وجوب الزكاة ، ٥ / ١ .

ابن عباس ان النبى صلى الله عليه (وسلم) بعث معـــاذ الى اليمن .اهـ . رواه جماعة عن زكريا ابن اسحـــاق ، منهم سفيان الثورى ، وعبد الله (١) بن المبارك ، وبشـــر (٢) بن السرى ، وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى . اهـ .

ورواه اسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليـــه (وسلم) بعث معاذا (٣) . اهـ .

ورواه عن اسماعيل روح بن القاسم ، والفضل بن عـــلاء وغيرهما ، ولم يذكر واحد منهم عن ابن عباس عن معاذ ، الا فى رواية ابن أبى شيبة عن وكيع ، وربما قال فى حديثه عن ابن عباس عن معاذ ، وربما قال عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذا ، وكذلك رواية اسحاق بن راهوية وأبى كريب وجماعة نحو رواية أحمد بن حنبـل عن وكيع . اهـ . وهذا حديث مجمع على صحته من هذه الطرق كلها . واختلفوا فى الفاظها عن ابن عباس فقيل عنه / فاذا علموا . أو عرفوا . وقيل / فان هم أطاعوك . وروى ابن عمر وأبو هريرة / فاذا شهدوا أن لا اله الا الله وفى حديث ابى بكر وعمر رضى الله عنهم ، فاذا قالوها .اهـ

---

(١) رواية ابن المبارك ، وصلها خ / فى الزكاة / باب أخذ الصدقة من الأغنياء . . .فتح البارى ٣/ ٣٥٧ ح ١٤٩٦ .

(٢) رواية بشر بن السرى ، وصلها م / فى الايمان / ١/ ٥١ ح ٣٠

(٣) هى الرواية الآتية ص ١٧١ .

(٤) وصلها خ / فى الزكاة / باب ٤١ لا تؤخذ كرائم أموال الناس فى الصدقة . فتح البارى ٣/ ٣٢٢ ح ١٤٥٨ .

. . . . . .

التعليق / أراد المصنف ـ رحمه الله ـ بهذه الترجمة بيان أن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم، الدعوة الى التوحيد والدخول فى الاسلام قبل القتال ، وانه كان يأمر من يبعثهم الى دعوة الناس الى الاسلام أن يبدءوا من الأمور بالأهم منها فذكر لمعاذ رضى الله عنه أن يبدأ أولا بدعوة الناس الى الشهادتين لانهما الأصل الذى لا يقبل من أحد عمل قبل وجودهما ، ثم اتبع ذلك بالصلاة ثم الزكاة . . .كما تضمن الحديث وصية الامام بمن دخل فى الاسلام خيرا وأن لا يظلم أحد منهم، فان دعوة المظلوم مستجابة وأن كان عاصيا كما جاء فى حديث أبى هريرة عند أحمد مرفوعا (دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه)قال ابن حجر اسناده حسن .

ويقول النووى فى شرح حديث معاذ ١/ ١٩٧ . وفى هذا الحديث قبول خبر الواحد ووجوب العمل به .

قلت / وهو الصواب الذى يجب أن يصار اليه ، ذلك أن كثيرا من العقائد ثبتت بخبر الآحاد ، وأوضح دليل على ذلك خبر معاذ هذا ، فقد أمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعو الناس الى أصل التوحيد وهو الاقرار لله بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وقامت الحجة على من بلغته دعوة معاذ باليمن ، ولم ينقل عن أحد القول بأن الحجة لم تقم عليهم بارسال معاذ اليهم لأنه واحد والعقيدة لا تثبت الا بالخبر المتواتر .

ومثل حديث معاذ حديث ثعلبة بن ضمام الذى أخرجه البخارى فى كتاب العلم، باب ماجاء فى العلم . . .فتح البارى ١/ ١٤٨ ح٦٣ ، كما أخرجه ابن مندة هنا فى فصل ٣٢ ذكر بيعة النبى أصحابه على الشهادتين . . .

وفيه بعد أن سأل ضمام الرسول صلى الله عليه وسلم عن اركان الاسلام وأخبره بها ، قال / آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائى من قومى وأنا ضمام بن ثعلبة . قال / ابن حجر فى فتح البارى فى شرح الحديث ١/ ١٥٣ / وفيه من الفوائد غير ما تقدم العمل بخبر الواحد ، ولا يقدح فيه مجيء ضمام مستثبتا لأنه قصد اللقاء والمشافهة كما يرى الحاكم ، وقد رجع ضمام الى قومه وحده فصدقوه وآمنوا كما وقع فى حديث ابن عباس .اهـ .

قلت / ومن هذا الباب الكتب التى بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك يدعوهم فيها الى الدخول فى الاسلام فقد كتب لقيصر وكسرى يدعوهم الى الاسلام . =

. . . . . .

= وهذا يبين لنا أن الصحابة والتابعين والأئمة وأهل الحديث كانوا لا يفرقون بين الثابت من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بين عقيدة وعمل ، فكل ماثبت عندهم صحته وجب الأخذ به سواء كان متواترا أو آحادا في عقيدة أو عمل . وذلك لأن العمل نفسه لا يصدر الا عن عقيدة ، والا اذا كان الانسان يعمل بخلاف مايعتقد كان عمله وبالا عليه لمخالفة ظاهرة لما يعتقده .

والذى يظهر والله أعلم أنه ارتبطت بأذهان كثير من المعاصرين القائلين بأن خبر الآحاد لا تثبت به عقيدة ناحية سلبية ، وهى أنه يلزم من ذلك ، القول بكفير من لم يعتقد ذلك .

والأمر بخلاف ما توهموا ، فالدعوة الى الاسلام هى لا دخال الناس فيه وليست لا خراج المسلمين منه ، واذا نظرت فى أقوال سلف الأمة لم تجد أحدا ممن يثبت العقيدة بخبر الآحاد كفر من لم ير ذلك ، وما ذاك الا لأنه قامت عند المخالف شبهة فعذر بشبهته ، ودليل ذلك من الأمر الواقع ، فالمعتزلة خالفوا أهل السنة فى اثبات رؤية الله عز وجل فى الآخرة ، والرؤية ثابتة بالسنة الصحيحة ويدل لذلك ظاهر القرآن .

ومع ذلك لم يعرف عن أهل السنة أنهم كفروا المعتزلة فى هذه المسألة .

ومن حجج المعتزلة فى رد أحاديث الرؤية أنها أخبار آحاد ومسألة الرؤية طريقها القطع . يقول القاضى عبد الجبار فى المغنى ٤/٢٢٢ - ٢٢٧ .

/ ان جميع ماروه وذكروه أخبار آحاد ، ولا يجوز قبول ذلك فيما طريقه المعلم ، لأن كل واحد من المخبرين يجوز عليه الغلط فيما يخبر به ، ويصح كونه كاذبا فيه . ولا يجوز أن ندين ونقطع على الشىء من وجه يجوز الغلط فيه . . . الى أن قال / وانما يعمل باخبار الآحاد فى فروع الدين ، وما يصح أن يتبع العمل به غالب الظن ، فأما ماعداه فان قبوله فيه لا يصح ولذلك لا يرجع اليه فى معرفة التوحيد والعدل وسائر أصول الدين ، وذلك يبطل تعلقهم بهذه الأخبار ولو كانت صحيحة السند سليمة من الطعن فى الرواة ، فكيف وقد طعن أهل العلم فى رواتها وذكروا من حالهم مايمنع من الرجوع الى خبرهم . ثم أورد الطعون التى يشير اليها الى أن اتهم ابا هريرة رضى الله عنه بالتساهل فيما كان

. . . . . .

= يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلطه ما كان يرويه عنه بأمور يرويها عن غيره . اهـ . قلت / وأخرج أحاديث الرؤية البخارى ومسلم وغيرهما وتأتى فى فصل اثبات الرؤية والذى يظهر أن أول قائل برد خبر الآحاد فى الاحتجاج به فى العقيدة هم المعتزلة ، لاثبات رأى رأوه مبنى على قواعد كلامية عقلية لم يردوا نصوصا شرعية ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، واتفق أهل السنة والجماعة على الاحتجاج بها . ثم تلقى الناس عنهم هذه المقالة بالقبول . والله أعلم .

٢٩ - "ذكر مايدل على أن الايمان بالله علم ومعرفة واقرار"

١ - (١١٨) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدوية ، وعلي بن محمد بن نصر وجماعة قالوا / أنبا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدى (١) ، ثنا أمية بن بسطام (٢) ، أنبا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم (٣) ، عن اسماعيل بن أمية المكى (٤) ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذا على اليمن قال /

انك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله ، فاذا عرفوا الله عز وجل فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم ، فاذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . اهـ .

أخرجه البخاري (٥) ومسلم (٦) عن أمية . اهـ .

ورواه الفضل بن العلاء عن اسماعيل بن أمية وقال فيه فاذا عرفوا ذلك (٧) . اهـ .

---

(١) محمد ابن ابراهيم بن سعيد العبدى - في التهذيب وكذا التقريب لم يذكر - العبدى ، وانما قال / البوشنجي أبو عبد الله الفقيه الأديب روى عن أمية بن بسطام . ثقة حافظ فقيه . من الحادية عشرة ، مات سنة تسعين أو بعدها . تهذيب ٩ / ٨ تقريب ٢ / ١٤٠

(٢) أمية بن بسطام العيشي بالياء والشين المعجمة بصري ، صدوق ، من العاشرة . مات سنة أحدى وثلاثين ومائتين روى له الشيخان . تهذيب ١ / ٣٧٠ . تقريب ١ / ٨٣ .

(٣) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري ، ثقة ، مات سنة أحدى وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٢٩٨ .

(٤) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، ثقة ثبت ، من السادسة . مات سنة أربع وأربعين ومائة . تهذيب ٢ / ١٨٣

(٥) في الزكاة / باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة . فتح الباري ٣ / ٣٢٢ ح ١٤٥٨ من طريق أمية بن بسطام .

(٦) في الايمان ، ١ / ٥١ ح ٣١ من طريق أمية بن بسطام .

(٧) وصلة خ / في التوحيد / باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله ، فتح الباري ١٣ / ٣٤٧ ح ٧٣٧٢

. . . . . .

التعليق / العلم / اعتقاد جازم مطابق للواقع عن دليل .

والمعرفة/ أعم من ذلك .

أما الاقرار/ فهو النطق بالشهادتين ، وقد وردت هذه الالفاظ جميعا فى روايات حديث ابن عباس هذا فى قصة بعث معاذ الى اليمن .

ففى رواية زكريا بن اسحاق المكى الواردة فى الفصل السابق لهذا الفصل / قال / انك تأتى قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله . وفى رواية اسماعيل بن أمية من طريق روح بن القاسم وهى هذه الرواية قال / فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله عز وجل .

وفى رواية اسماعيل بن أمية أيضا من طريق الفضل بن العلاء التى أشار اليها المصنف تعليقا قال / فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك .

وذكر ابن مندة فى الفصل السابق أيضا أن هناك رواية/ فاذا علموا . ويجمع بين هذه الروايات جميعا كما قال ابن حجر فى فتح البارى ٣/ ٣٥٨ بأن المراد بعبادة الله توحيده ، وتوحيده الشهادة له بذلك ولنبيه بالرسالة .اهـ . وذلك جماع العلم والمعرفة والاقرار والله أعلم .

٣٠ ـ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم الوفود اذا قدموا عليه أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا *

١ ـ (١١٩) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن على الرازى ، ثنا سعيد بن سليمان (١) ثنا ابراهيم بن سعد (٢) ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهرى قال / أنبأ عبيد الله ابن عبد الله ، أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام ، فبعث بكتابه مع دحية الكلبى وأمره أن يدفعه الى عظيم بصرى فيدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر بطوله وفيه أدعوك بدعاية الاسلام (٣) . اهـ .

---

(١) سعيد بن سليمان الضبى ، أبو عثمان الواسطى ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . تهذيب ٤ / ٤٣ . تقريب ١ / ٢٩٨ .

(٢) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ثقة حجة . من الثامنة . تهذيب ١ / ١٢١ . تقريب ١ / ٣٥ .

(٣) فى اسناد ابن منده الحسن بن على الرازى ، لم أجد ترجمته ، والحديث أخرجه خ / فى بدء الوحى ، فتح البارى ١ / ٣١ ـ ٣٢ ، ح ٧ من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع . أخبرنا شعيب عن الزهرى به مطولا .

- وفى / الجهاد / باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة . . . فتح البارى ٦ / ١٠٩ ـ ح ٢٩٤٠ ، ٢٩٤٢
- وفى / التفسير / باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم . . . فتح البارى ٨ / ٢١٤ ح ٤٥٥٣ .
- وفى / الاستئذان / باب كيف يكتب الى أهل الكتاب ، فتح البارى ١١ / ٤٧ ح ٦٢٦٠ .
- م / فى الجهاد / باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام . ٣ / ١٣٩٣ ح ٧٤ .
- د . / فى الأدب / باب كيف يكتب الى الذمى ، ٥ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ ح ٥١٣٦ .
- ت . / فى الاستئذان / باب كيف يكتب الى اهل الشرك ، ٧ / ٥٠٠ ح ٢٨٦٠ وقال / هذا حديث حسن صحيح .
- حم / ١ / ٢٦٢ .

٣١ ـ "ذكر أمر النبى صلى الله عليه (وسلم) السرايا أن يدعوا الى توحيد الله ويقاتلوا عليه"

١ ـ (١٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد بن محمد ابن ابراهيم ، قالا / ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله (١).

وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن مهدى ثنا أبو عبيد (٢) ، ثنا ابن مهدى (٣) قال / ثنا سفيان عن علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريده (٤) عن أبيه قال / كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أمر أميرا أو بعث جيشا أوصاه فى خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا ، وقال / أغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله ، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال ، فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم ١٦/ب وكف عنهم ، أدعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل

---

(١) أبو احمد ـ محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدى ، ثقة ثبت ، الا انه قد يخطئ فى حديث الثورى . من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . تقريب ٢/ ١٧٦ .

(٢) هو القاسم بن سلام البغدادى أبو عبيد الفقيه القاضى ، ثقة ، مات سنة اربع وعشرين ومائتين . تهذيب ٨/ ٣١٥ .

(٣) ابن مهدى ـ هو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولاهم ، ثقة ثبت حافظ . مات سنة ثمان وتسعين ومائة تهذيب ٦/ ٢٧٩ . تقريب ١/ ٤٩٩ .

(٤) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمى المروزى . ثقة ، روى له مسلم . مات سنة خمس ومائة . تهذيب ٤/ ١٧٤ .

. . . . . .

التعليق / تقدم فى الفصل ٢٨ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد ان يدعو الناس الى الشهادتين .

واستدل المصنف هناك بحديث معاذ رضى الله عنه ، ومعلوم أن تلك دعوة باللسان لا قتال معها .

وأراد المصنف بهذه الترجمة هنا بيان أن الدعوة الى الاسلام اذا لم تقبل باللسان فلا بد من السنان ، وقد بين حديث بريدة الذى أورده هنا أن القتال لا يكون الا لمن لم يجب لواحدة من ثلاث ، ذكر واحدة منها هنا وهى الدخول فى الاسلام ، فاذا دخل المشركون فى الاسلام وجب قبول اسلامهم والكف عنهم .

أما الخصلتان الأخريان فقد جاءتا فى تمام الحديث ، وهى / ان لم يرضوا الدخول فى الاسلام فلا بد من اعطاء الجزية ان كانوا أهل كتاب أو مجوسا ، أو مشركين مطلقا على رأى بعض الأئمة - كمالك والأوزاعى -

وان لم يرضوا بذلك فالقتال وهى الخصلة الثالثة .

وقد بين حديث على رضى الله عنه ، أن قتالهم لغاية هى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وهى معنى قوله فى حديث بريدة / ادعهم الى الاسلام كما ان اطلاق حديث على مقيد بما جاء فى حديث بريدة أى ان لم يرضوا بالاسلام واعطوا الجزية وجب الكف عنهم . والله أعلم .

٣٢ - "ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله "

١ - (١٢٢) أخبرنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد ابن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا وكيع والنضر بن شميل ، قال (١) وحدثنا محمد بن رافع (٢) ، ثنا أبو أسامة كلهم عن اسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال / بايعنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم (٣) . اهـ

(...) وانبا أحمد بن اسحاق ، أنبا محمد بن نصر ، أنبا وهب بن بقية ، ثنا خالد عن اسماعيل الحديث . اهـ .

وقال أبو عوانة وشعبة عن زياد بن علاقة عن جرير / أتيت النبي صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الاسلام الحديث . اهـ .

---

(١) قال ، أبي أحمد بن سلمة /

(٢) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة . مات سنة خمس واربعين . تهذيب ٩ / ١٦٠-١٦٢ . تقريب ٢ / ١٦٠

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في البيوع / باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه او ينصحه . فتح الباري ٤ / ٣٧٠ ح ٢١٥٧ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان عن اسماعيل به ، كما أخرجه في أبواب متفرقة دون ذكر الشهادة فأخرجه /
- في الايمان / باب قول النبي (ص) الدين النصيحة لله ... ، فتح الباري ١ / ١٣٧ ح ٥٧ .
- وفي مواقيت الصلاة / باب البيعة على اقام الصلاة ، فتح الباري ٢ / ٧ ح ٥٢٤ .
- وفي الزكاة / باب البيعة على ايتاء الزكاة ، فتح الباري ٣ / ٢٦٧ ح ١٤٠١ .
- وفي الشروط / باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ، فتح الباري ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٥ .
- و م / في الايمان / باب بيان أن الدين النصيحة ١ / ٥٧ ح ٩٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وابو أسامة عن اسماعيل بن أبي خالد به ، دون ذكر الشهادة .

٢ - (١٢٣) وانبا محمد بن عمرو بن البختری ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبی داود ، / وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقی ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا أسحاق بن يوسف (١) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى القطان ، قالوا / أنبا عمرو بن عثمان ابن عبد الله بن موهب (٢) ، قال / سمعت موسى بن طلحة (٣) يذكر عن أبی أيوب الأنصاری أن أعرابيا عرض للنبی صلى الله عليه (وسلم) فی مسيرة فقال /

أخبرنی بما يقربنی من الجنة ويباعدنی من النار . قال / تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتی الزكاة وتصل الرحم (٤) . اهـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلی ، قالا / ثنا أبو المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن عثمان باسناده وقال فيه / جاء أعرابی فأخذ بزمام ناقة النبی صلى الله عليه (وسلم) فقال / دلنی على عمل يدخلنی الجنة ، فنظر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى أصحابه فقال / لقد وفق ، ثم ذكر نحوه (٥) . اهـ .

---

(١) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومی الواسطی ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، من التاسعة . مات سنة خمس وتسعين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٦٣ . تهذيب ١ / ٢٥٧ .

(٢) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، التيمی مولاهم ، أبو سعيد الكوفی ، ثقة ، من السادسة وسماه شعبة محمدا . اخرج له الشيخان . تقريب ٢ / ٧٤ .

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمی ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، مات سنة ثلاث ومائة . تقريب ٢ / ٢٨٤ .

(٤) اسناده صحيح .

(٥) أخرجه م / فی الايمان / باب بيان الايمان الذی يدخل به الجنة . . ، ١ / ٤٢ ح ١٢ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبی ثنا عمرو بن عثمان به .

٣ - (١٢٤) أنبا على بن الحسن ، أنبا أبو حاتم محمد بن ادريس ، ثنا أبو الوليد (١) ، ح / وأنبا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو الوليد ، وأبو عمر الحوضى (٢) ، ومسلم ، قالوا / أنبا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب (٣) قال / سمعت موسى بن طلحة يحدث عن أبى أيوب قال /

قلت / يارسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة . قال / أرب (٤) ماله . تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، زاد مسلم بن ابراهيم وتصل الرحم ذرها (٥) .اهـ .

(...) أنبا حمزة ، ثنا النسائى ابو عبد الرحمن ، قال / سمعت محمد بن اسماعيل البخارى يقول / أخشى ان يكون محمد هو عمرو بن عثمان . ولا أعرف محمدا ، وهم شعبة فى اسمه (٦) . اهـ .

---

(١) أبو الوليد - هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم ابو الوليد الطيالسى البصرى ، الحافظ الامام الحجة . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . تهذيب ١١ / ٤٥ .

(٢) أبو عمر الحوضى - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ، ثقة ثبت ، عيب عليه بأخذ الأجرة على الحديث . من كبار العاشرة . مات سنة خمس وعشرين . روى له البخارى . تقريب ١ / ١٨٧ .

(٣) محمد بن عثمان - هو عمرو بن عثمان تقدم ص ١٧٩ وسماه شعبة محمدا وهو وهم كما بين ذلك البخارى .

(٤) فى الرواية التالية / فقال القوم / ماله ؟ فقال / ارب ماله ، أى حاجة له يسأل عنها . النهاية ١ / ٣٥ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الزكاة / باب وجوب الزكاة ... ، فتح البارى ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٦ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة به ، دون قوله / ذرها . ولفظه / أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم .. الحديث يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٣ / ١٦٣ قوله (ان رجلا) هذا الرجل حكى ابن قتيبة فى غريب الحديث له ، أنه أبو أيوب الراوى ، وغلطه بعضهم فى ذلك فقال / انما هو راوى الحديث قال ابن حجر / وفى التغليط نظر ، اذ لا مانع ان يبهم الراوى نفسه لغرض له ، ولا يقال يبعد وصفه فى رواية =

(٦) يأتى بيانه ص ١٨٣

٤ - (١٢٥) أنبا على بن الحسن ، ثنا يوسف بن عبد الله الحلوانى ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة ، عن ابن موهب ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة عن أبى أيوب ، أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / حدثنى بعمل يدخلنى الجنة . فقال القوم / ماله ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / أرب ماله . تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل الرحم ، ذرها ذرها (١) . اهـ .

---

(١) تقدم ص ١٨٠ ح رقم ٣

= أبى هريرة التى بعد هذه بكونه أعرابيا . لأنا نقول / لا مانع من تعدد القصة فيكون السائل فى حديث أبى أيوب هو نفسه لقوله / ان رجلا ، والسائل فى حديث أبى هريرة أعرابى آخر . ثم ذكر ابن حجر ، ان الأعرابى قد سمى فيما رواه البغوى وابن السكن والطبرانى فى الكبير ، وأنه / (ابن المنتفق) . اهـ . قلت / والاحتمال الذى ذكره ابن حجر قد جاء مصرحا به فى رواية ابن مندة هذه حيث قال أبو أيوب / قلت / يارسول الله أخبرنى . . . الحديث .

(٠٠٠) وأنبا على بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو عمر ، ثنا شعبة ، عن عثمان بن عبد الله باسناده . اهـ .
قال / وسمعت محمدا يقول / ثنا أبو عمر فى أل السنة فقال / محمد بن عثمان . ثم ثنا فى السنة الأخرى فقال / عن عثمان بن عبد الله . وكان فى كتابى محمد بن عثمان فضرب على محمد . اهـ .

٥ - (١٢٦) أنبا أحمد بن سليمان ، ومحمد بن سعد . قالا / ثنا أبو عبد الرحمن النسائى ثنا محمد بن عثمان بن أبى صفوان (١) ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن بشر (٢) ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا جعفر بن عمرو الرمالى ، ح / وثنا حسان ، ثنا محمد بن أحمد بن زهير ، ثنا عبد الله ابن هاشم (٣) ، وعبد الرحمن بن بشر ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم قالوا / ثنا بهز بن أسد العمى ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبو عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبى أيوب أن رجلا قال / يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة . فقال / القوم / ماله ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أرب ماله . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ،

---

(١) محمد بن عثمان بن أبى صفوان الثقفى ، ثقة من الحادية عشرة . مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٢ / ١٩٠ .

(٢) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى ، ثقة ، من صغار العاشرة . مات سنة ستين وقيل بعدها روى له الشيخان . تقريب ١ / ٤٧٣ .

(٣) عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى ، أبو عبد الرحمن الطوسى ، ثقة صاحب حديث ، من صغار العاشرة . مات سنة بضع وخمسين . روى له مسلم . تقريب ١ / ٤٥٧ .

وتصل الرحم ، ذرها . قال / كأنه على راحلة[1] . اهـ . ١٧/أ

(...) سمعت محمد بن يعقوب الشيباني ، قال / سمعت أحمد ابن سلمة يقول / سمعت مسلما وسألته عن هذا الحديث فقال / محمد بن عثمان هو عمرو لأن غيره رواه عن عمرو ، والأب والأبن اشتركا في هذا الحديث . اهـ .

وهذا حديث مجمع على صحته أخرجه البخاري[2] عن أبي الوليد وأبي عمر الحوضي ، وعبد الرحمن بن بشر عن بهز ، وتكلم في رواية شعبة فقال / محمد بن عثمان وهم من شعبة ، وانما هو عمرو بن عثمان بن موهب[3] وترك حسين بن محمد القباني رواية شعبة ، واختصر[4] على حديث أبي اسحاق عن موسى بن طلحة ، والصواب ماقال ، وترك رواية شعبة أولى ، والله أعلم . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح .

(٢) في الآدب / باب فضل صلة الرحم ، فتح الباري ١٠ / ٤١٤ ح ٥٩٨٣ من طريق عبد الرحمن بن بشر به .

و م / في الايمان / باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ، ١ / ٤٣ ح ١٣

(٣) يقول ابن حجر في فتح الباري ٣ / ٢٦٥ / قول المصنف . ويعني به البخاري - / أخشى أن يكون محمد هو عمرو بن عثمان ...) قال / أي ابن حجر / وجزم - يعني البخاري - في التاريخ بذلك . وكذا قال مسلم في شيوخ شعبة ، والدارقطني في العلل ، وأخرون المحفوظ عمرو بن عثمان ، وقال النووي / اتفقوا على أنه وهم من شعبة وأن الصواب عمرو . والله أعلم .

(٤) كذا في الأصل ورقة ١٧ / ١ اختصر ، بالخاء المعجمة ، ولعله / اقتصر ، بالقاف .

٦ - (١٢٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشـــى ، وابراهيم بن على ، قالا / ثنا يحيى بن يحيى (١) ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمـــد ابن زياد ، أنبا أبو بكر بن أبى شيبة قال / ثنا أبو الأحوص ، عن أبى اسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبى أيوب قال / جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقـــال / دلنى على عمل أعمله يدنينى من الجنة ويباعدنى مـــن النار . قال / تعبد الله ولا تشرك به شيئا . وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ، وتصل ذا رحمك ، فلما أدبر الرجل قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان تمسك بما أمر بـــه دخل الجنة .

وفى رواية ابن أبى شيبة ، ان تمسك (٢) به ١٠ هـ .

رواه زهير بن معاوية عن أبى اسحاق . اهـ .

---

(١) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمى الحنظلى أبوزكريا النيسابورى . ثقة . مات سنة ست وعشرين ومائتين . تهذيب ١١ / ٢٩٦

(٢) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه م / فى الايمان / باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنـــة ، ١ / ٤٣ ، ح ١٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمى ، وأبى بكـر بن أبى شيبة به .

٧ - (١٢٨) أخبرنا محمد بن أبى حامد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر (١) ، أنبا عفان بن مسلم الصفار ، ثنا وهيب (٢) ، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبى زرعة ابن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة /

أن أعرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة . فقال / تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتى الزكاة المفترضة ، وتصوم رمضان . فقال / والذى نفسى بيده لا أزيد على هذا . فلما ولى قال النبى صلى الله عليه (وسلم) / من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا . اهـ رواه جماعة عن عفان . اهـ . وأخرجه البخارى (٣) عن محمد ابن عبد الرحيم عن عفان . اهـ . ورواه مسلم (٤) بن الحجاج عن محمد بن اسحاق الصاغانى عن عفان عن وهيب باسناده نحوه ، وزاد فيه فقال / والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . ولم يذكر قوله / ولا أنقص منه ، الا محمد ابن اسحاق .

وأنبأناه محمد فيما أرى فى كتاب الصلاة عن الصاغانى وهو مشهور عنه . وهذه الزيادة أراه وهم . وذكره

---

(١) جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ ، سمع عفان بن مسلم ، وكان عابدا ثقة صادقا متقنا ضابطا . مات سنة تسع وسبعين - لعله ومائتين . ت / بغداد ٧/ ١٨٥ .

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم أبو بكر البصرى ، ثقة ثبت تغير بآخره قليلا . من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها . تهذيب ١١/ ١٦٩ . تقريب ٢/ ٣٣٩ .

(٣) فى الزكاة / باب وجوب الزكاة . . . فتح البارى ٣/ ٢٦١ ح ١٣٩٧ من طريق محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان به .

(٤) فى الايمان / باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة . . . ١/ ٤٤ ح ١٥ من طريق أبى بكر ابن اسحاق عن عفان وفيه الزيادة كما قال المصنف . وابو عوانة فى مسنده ١/ ٤ من طريق ابى بكر محمد بن اسحاق الصاغانى اثنا عفان وفيه هذه الزيادة .

محمد بن اسماعيل[1] في كتاب الزكاة عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان نحو رواية الجماعة ، وقال بعده عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن أبي زرعة نحوه مرسلا[2] . اهـ .

فأما قوله / والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ففي حديث طلحة بن عبيد الله وأنس ابن مالك[3] . اهـ .

٨ - (١٢٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغاني ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ح / وأنبا محمد بن يونس المقرى[4] ، ثنا السرى ابن خزيمة ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، قال / أنبا محمد بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحارث ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، قالوا / ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال / نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية[5] العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء

---

(١) محمد بن اسماعيل - هو البخاري .

(٢) في الزكاة فتح الباري ٣/ ٢٦١ وهو مرسل كما قال .

(٣) وصله م / في الايمان / باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام ١/ ٤٠ ح ٩٥٨ .

(٤) محمد بن يونس بن عبد الله أبو بكر الأزرق المقرىء المطرز ، كان جليلا في القراءة ، ثقة . توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . ت / بغداد ٣/ ٤٤٦ .

(٥) البادية ، والبدو ، بمعنى ، وهو ماعدا الحاضرة والعمران ، وقوله / العاقل ، لكونه أعرف بكيفية السؤال وآدابه وحسن المراجعة وذلك لأن أهل البادية هم الأعراب ويغلب فيهم الجهل والجفاء . وفي الحديث (من بدا جفا) أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب . النهاية ١/ ٨٠ .

رجل من أهل البادية فقال / أتانا رسولك فأخبرنا أنك تزعم أن الله أرسلك ، قال / صدق . قال / فمن خلق السماء ؟ قال / الله . قال / فمن خلق الأرض ؟ قال / الله . قال / فمن نصب الجبال . قال / الله . قال / فمن جعل فيها المنافع (١) ؟ قال / الله . قال / فبالذى خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال وجعل فيها المنافع الله أرسلك . قال نعم . قال / زعم رسولك أن علينا خمس صلوات فى كل يوم وليلة . قال / صدق . قال / فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا قال / نعم (٢) .

قال / وزعم رسولك أن علينا صوم شهر فى سنتنا . قال / صدق . قال / فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا . قال / نعم . قال / وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا . قال / صدق . قال فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا . قال / نعم قال / فو الذى بعثك بالحق لا أزداد عليهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لئن صدق ليدخلن الجنة (٣) . اهـ .

رواه أبو النضر وعلى بن عبد الحميد (٤) . اهـ .

---

(١) فى م / نصب الجبال وجعل فيها ماجعل .

(٢) فى م / وزعم رسولك أن علينا زكاة فى أموالنا . قال / صدق . . .) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب السؤال عن أركان الاسلام ١ / ٤١ ح ١٠ من طريق عمرو بن محمد بن بكير الناقد ثنا هاشم بن القاسم به .

(٤) وصله أبو عوانه فى مسنده ١ / ٣ .

(٠٠٠) وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس قالا / أثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا أبو قدامة عبيد الله ابن سعيد (١) ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا محمد ابن زهير ، ثنا عبد الله بن هاشم ، قال / ثنا بهز بن أسد العمى ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت قال / قال / أنس نهينا فى القرآن أن نسأل النبى صلى الله عليه (وسلم) عن شىء ، ثم ذكر نحوه ، وزاد فيه وزعم رسولك أن علينا زكاة فى أموالنا . فقال / صدق . قال / فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال / نعم . اهـ (٢)

هذا حديث مجمع على صحته من هذا الوجه ورواه شريك ابن أبى نمر عن أنس ، وذكره البخارى (٣) . اهـ .

٩ - (١٣٠) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبا ابن وهب أخبرنى الليث بن سعد أن سعيد بن أبى سعيد المقبرى (٤) حدثه ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر (٥) أنه سمع أنس بن مالك ، يقول / بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جلوس فى المسجد ، اذ دخل رجل على جمل فأناخه فى ١٧ / ب

---

(١) أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكرى أبو قدامة السرخى ، ثقة مأمون سنى ، من العاشرة . مات سنة احدى وأربعين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٥٣٣ . تهذيب ٦ / ١٦ .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب السؤال عن أركان الاسلام ١ / ٤١ ح ١٠ ، ١١ .

(٣) فى العلم / باب ما جاء فى العلم . . . فتح البارى ١ / ١٤٨ - ح ٦٣ . وهو الحديث الآتى بعد هذا برقم ٩ .

(٤) المقبرى - سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين . مات سنة مائة وسبع عشرة أو ثلاث وعشرين او خمس او ست وعشرين . تهذيب ٤ / ٣٨ . تقريب ١ / ٢٩٧

(٥) شريك بن عبد الله بن ابى نمر ، أبو عبد الله المدنى ، صدوق يخطىء ، من الخامسة . مات فى حدود الأربعين ومائة . تقريب ١ / ٣٥١ .

المسجد ثم عقله ، ثم قال / أيكم محمد ؟ صلى الله عليه (وسلم) ورسول الله صلى الله عليه (وسلم) متكئ بين ظهرانيهم . فقلنا له / هذا الرجل الأبيض المتكئ . فقال له الرجل / يابن عبد المطلب ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد أجبتك سل عما بدا لك . فقال الرجل / إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك . فقال / سل عما بدا لك . فقال / أنشدك بربك ورب من كان قبلك آلله أرسلك الى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اللهم نعم .

فقال الرجل / أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ فقال / اللهم نعم . فقال / أنشدك بالله آلله . أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة . فقال / اللهم . نعم . فقال / أنشدك الله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اللهم نعم . فقال الرجل / قد آمنت بما جئت به يارسول الله ، وأنا رسول قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر (١) ! اهـ .

---

(١) اسناده ابن منده حسن ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / في العلم / باب ما جاء في العلم . . . ، فتح الباري ١ / ١٤٨ ح ٦٣ من طريق عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث به .

د / في الصلاة / باب ما جاء في الشرك يدخل المسجد ١ / ٣٢٦ ، ح ٤٨٦ .

رواه محمد بن رمح ، وزغبة ، وغير واحد عن الليث بن سعد ، ورواه ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . اهـ .

ورواه يزيد بن هارون وغيره عن محمد بن عمرو عن شريك ابن أبي نمر أن ضمام بن ثعلبة قدم لم يذكر أنسا . اهـ .
ورواه ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن سلمة ابن كهيل ومحمد بن الوليد بن نويفع المدني عن كريب عن ابن عباس وزاد فيه / أنشدك الله الهك واله من قبلك واله من هو كائن بعدك آلله بعثك الينا رسولا ؟ قال / اللهم نعم / وأمرك أن نعبده ولا نشرك به شيئا ، وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون قال /
اللهم نعم . وباقي الحديث نحوه (١) ، اهـ ورواه الفروي عن عبد الملك بن قدامة عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه عن ابن عمر عن ضمام . اهـ .

ورواه داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، فخالف لفظ ماتقدم . وأخرجه مسلم (٢) . اهـ .

---

(١) وصله حم / ٢٦٤ - ٢٦٥ مطولا ومختصرا .
د / في الصلاة / باب ماجاء في الشرك يدخل المسجد ، ١/ ٣٢٦ . ح ٤٨٧ مختصرا .

(٢) في الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٣ ح ٤٦ وهو الحديث الآتي برقم ١١ .

١٠ - (١٣١) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا الحسن بن علي بن بحر ، ثنا عمرو بن عون (١) ، ثنا خالد بن عبد الله (٢)

ح / وأنبا عبد الرحمن بن أحمد الجلاب ، ثنا ابراهيم ابن نصر ، ثنا مسدد ، ثنا مسلمة بن محمد الثقفي (٣) ، عن داود بن أبي هند (٤) ، عن عمرو بن سعيد (٥) ، عن سعيد ابن جبير (٦) ، عن ابن عباس قال /

كان للنبي صلى الله عليه (وسلم) صديق في الجاهلية يقال له ضماد (٧) من أزد شنوءة وكان يتطبب ويطلب العلم يخرج في ذاك ففاب فجاء وقد بعث النبي صلى الله عليه (وسلم) فلما بعث سأل عنه فلقي أناسا

---

(١) عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزار البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة . مات سنة خمس وعشرين . تقريب ٢ / ٧٦ .

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي المدني مولاهم ، ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ، وكان مولده سنة عشر ومائة . تقريب ١ / ٢١٥ .

(٣) مسلمة بن محمد الثقفي البصري ، لين الحديث من التاسعة . تهذيب ١٠ / ١٤٧ . تقريب ٢ / ٢٤٩ .

(٤) داود بن ابي هند ، واسمه دينار بن عذافر ويقال طهمان القشيري أبو بكر ، ويقال ابو محمد البصري ، ثقة متقن ، تهذيب ٣ / ٢٠٤ . تقريب ١ / ١٣٥ .

(٥) عمرو بن سعيد القرشي ويقال الثقفي ، ثقة . من الخامسة . تهذيب ٨ / ٣٩ . تقريب ٢ / ٧٠ .

(٦) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه من الثالثة قتل بين يدي الحجاج . سنة خمس وتسعين . تقريب ١ / ٢٩٢

(٧) جاء في الاستيعاب ٢ / ٢٠٩ / ضماد بن ثعلبة الأزدي من ازد شنوءة كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبب ويرقي ويطلب العلم اسلم أول الاسلام وروى حديثه ابن عباس وفيه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديثه يحيى ابن سعيد الأموي عن ابن اسحاق عن داود بن ابي هند . اهـ . وفي الاصابة ٢ / ٢٠٢ ذكر ابن حجر أن مسددا روى الحديث في مسنده وفي اوله زيادة قال / وكان ضماد صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يتطبب فخرج يطلب العلم ثم جاء وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فذكر . قال البغوي / لا أعلم

من سفهاء قريش فسألهم عنه فقالوا / عرض له انما تجده عند كل كناسة ، وتجده وحده ، قال / فخرج فى طلبه فوجده فى ناحية من البطحاء فدنا منه فقال / قد علمت الذى كان بينى وبينك وانى حين قدمت سألت عنك فأخبرونى بما عرض لك ، وقد علمت أنى طبيب ، وقد شفى الله على يدى ، فقال له النبى صلى الله عليه (وسلم) / أقصد وكان أول يوم شهد النبى صلى الله عليه (وسلم) فيه فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) /

الحمد لله أحمده وأستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

فقال له ضماد / أعد على فأعاد عليه ثلاث مرات . فقال / يا محمد كلمت الجن وكلمت السحرة ، وكلمت الكهنة ، وكلمت الشعراء ، وكلمت الخطباء ، ما سمعت

= لضماد غيره ووقع فى الصحابة لا بن حبان ضماد الأزدى كان صديقا للنبى صلى الله عليه وسلم كذا رأيته بخط الحافظ أبى على البكرى ، وكذا قال ابن منده بانه يقال فيه ضماد وضمام . اهـ وانظر أسد الغابة ٣ / ٤١ ط ١٣٨٠ هـ طهران . وازد شنوءة / قبيلة من قبائل العرب باليمن ـ وشنوءة بالفتح ثم الضم ووا وساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا . معجم البلدان ٣ / ٣٦٨ قوله (عرض له / أى عرض له الجن فأصابه مس منهم . النهاية ٣ / ٣١١ قوله (كناسة / الكنس كسح القمام عن وجه الأرض . والكناسة ، ماكنس قال اللحيانى / كناسة البيت ماكسح منه من التراب فألقى بعضه على بعض ، والكناسة ملقى القمام لسان العرب ٣ / ٣٠٠ مادة كنس .

كلمت السحرة / قال الأزهرى السحر عمل تقرب به الى الشيطان وبمعونة منه . والسحر الأخذة ، وكل مالطف مأخذه ودق فهو سحر . لسان العرب ٢ / ١٠٦ مادة سحر . وفى النهاية ٢ / ٣٤٦ / السحر صرف الشىء عن وجهه .

الكهنة / الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار ، وقد كان الكهان يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين . النهاية ٤ / ٢٥١ .

مثل هؤلاء الكلمات قط . لقد بلغت قاموس البحر أو قاموس البحر ؟؟ . ثم قال / اعرض على دينك . قال / فعرض عليه فأسلم وبايعه . زاد سلمة فقال / أبايعك على نفسي وعلى قومي . قال / فكتب له النبي صلى الله عليه (وسلم) كتابا ، وقومه . قال / فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أغارت الخيل على قومه ، فأصابت منهم شيئا ، فبلغ ذلك عمر ، فتتبع ذلك أجمع حتى جعل يطلبه السنة الثالثة حتى جمع ذلك فرد أجمع عليهم (١) . اهـ .

رواه عمرو ووهب بن بقية ، واسحاق بن شاهين عن خالد عن داود باسناده وقال / كان رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد كان باليمن ، وكان يعالج مع الأرواح فقدم مكة فسمع أهل مكة يقولون لمحمد ساحر ومجنون وكاهن فقال / والله لئن لقيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدى ، قال / فلقيه فقال / يا محمد انى أرقى من هذه الريح وساق الحديث بنحو ما تقدم ، ونحو حديث عبد الأعلى الى قوله / فبايعه على قومه . ولم يذكر ما بعده ، وقال / قاموس البحر . اهـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى - ثنا وهب ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن نوح ، ثنا اسحاق بن شاهين نحوه . اهـ .

قاموس البحر/ أى وسطه ومعظمه . النهاية ٤/ ١٠٨

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته .
والحديث أخرجه م/ فى الجمعة وتقدم ص١٩١ وهو الحديث الآتى برقم ١١ دون ذكر القصة فى آخره وقد ذكرت ما جاء فى الاستيعاب والاصابة ص١٩٠

١١ - (١٣٢) أنبا محمد بن داود بن سليمان (١) ، وعلى بن عيسى قالا/ ثنا ابراهيم بن أبى طالب وهو ابن محمد بن نوح (٢) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، واسحاق بن ابراهيم الشهيدى (٣) ، ومحمد بن المثنى قالوا/ ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٤) ، ثنا داود بن أبى هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضماد اقدم مكة من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون/ ان محمدا مجنون . فقال/ لو رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدى . قال/ فلقيه فقال/ يا محمد انى أرقى من هذه الريح ان الله يشفى على يدى من شاء فهل لك .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)/ ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله . أما بعد . فقال/ أعد على كلماتك هؤلاء ، فأعادهن

---

(١) الامام الحافظ الربانى العابد شيخ الصوفية ، أبو بكر محمد بن داود النيسابورى ، روى عنه ابن منده ، قال الدارقطنى / ثقة فاضل . مات سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٠٤

(٢) الامام الحافظ شيخ خراسان أبو اسحاق ابراهيم بن أبى طالب النيسابورى قال الحاكم / امام عصره فى معرفة الحديث . وقال/ عبد الله بن سعد ثقة . مات سنة خمس وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٨ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٩

(٣) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد أبو يعقوب البصرى الشهيدى ، ثقة ، من العاشرة . مات سنة سبع وخمسين . تقريب ١ / ٥٣ .

(٤) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد وقيل ابن شراحيل القرشى البصرى ، ثقة ، من الثامنة ، وذكر فى التهذيب انه سمع من سعيد بن أبى عروبة قبل اختلاطه . تهذيب ٦ / ٨٦ . تقريب ١ / ٤٦٥

عليه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاث مـــرات .
فقال / لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السحـــرة ،
وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت
ناعوس البحر - هكذا قال عبد الأعلى - وانما هى قاموس
البحر - هات يدك أبايعك على الاسلام ، فبايعـــه ،
فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعلى قومـــك .
قال / وعلى قومى ، فبعث رسول الله صلى الله عليـــه
(وسلم) سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيـــش
هل أصبتم من هؤلاء شيئـا ؟ فقال رجل من القـوم /
أصبت منهم مطهرة . فقال / ردوها فان هؤلاء قوم
ضعاف[1] . اهـ لفظ بن مثنى . اهـ روى هـــذا
الحديث عبد الأعلى وحفص بن غياث[2] ، وابن أبى زائدة ،
ويزيد ابن زريع ، ومحمد بن اسحاق وغيرهم عن داود . اهـ
وروى من حديث ايوب السختيانى عن عمرو بن سعيـــد
عن سعيد عن ابن عبـاس نحوه . اهـ .

١٢ - (١٣٣) أنبا محمد بن الحسين بن على المدينى[3] ، ثنا أحمـــد
ابن مهدى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمـــير ،
ثنا محمد بن أبى عبيدة المسعودى[4] ، عن أبيه[5] عـــن

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الجمعة / باب تخفيف الصـــلاة والخطبة ، ٢/ ٥٩٣ ح ٤٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد ابن المثنى به . تقدمت الاشارة اليه ص ١٩٠

(٢) وصله حم ١/ ٣٠٢ من طريق يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث ثنا داود

(٣) محمد بن الحسين بن على بن اسماعيل المدايني ، حدث عنه ابن مندة ، ذكره ابن النجار ، لم يذكر الذهبى تاريخ وفاته . سير اعلام النبلاء ١٠/ ورقة ٩٣

(٤) محمد بن أبى عبيدة بن معن . . . ، المسعودى الكوفى ، اسم أبيـــه عبد الملك بن معن . ثقة . من العاشرة . مات سنة خمسين ومائتين روى له مسلم . تقريـــب ٢/ ١٨٩ .

(٥) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعـود الهذلى أبو عبيدة المسعودى ثقة ، من السابعة ، روى له مسلم . تقريـــب ١/ ٥٢٣ .

الأعمش عن أبي ظبيان[1] عن ابن عباس قال /
جاء رجل من بني عامر الى النبي صلى الله عليه (وسلم)
فقال / ان عندي علما وطبا فما تشتكي ؟
هل يزيبك من نفسك شيء الى م تدعو ؟
قال / ادعو الى الله والى الاسلام . قال / انك
لتقول قولا . فهل لك من آية . قال نعم . ان شئت
أريتك آية ، وبين يديه شجرة فقال لغصن منها تعال
ياغصن . فانقطع الغصن من الشجرة ثم أقبل ينقز
حتى قام بين يديه . فقال له / ارجع الى مكانك فرجع
فقال العامري / يا آل عامر بن صعصعة . لا ألومك
على شيء قلته أبدا[2] . اهـ .
رواه أبو معاوية[3] . اهـ .

وقال عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن سالم بن
أبي الجعد ، عن ابن عباس . وحديث أبي ظبيان
أولى ، رواه شريك[4] عن سماك[5] عن أبي ظبيان . اهـ .

---

(١) أبو ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحده ، الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين وقيل غير ذلك . روى له الشيخان . تقريب ١ / ١٨٢ .

(٢) اسناد ابن منده فيه جهالة شيخه اذ لم يذكر الذهبي عنه شيئا . وفيه عنعنة الأعمش وهو مدلس . وقد روى الحديث ابن كثير في البداية والنهاية ٦ / ١٢٤ قال / وقد اسنده البيهقي من طريق محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس . فرواته كلهم ثقات كما رأيت ماعدا عنعنة الاعمش وهو مدلس فالحديث ضعيف لذلك .

(٣) وصله حم ١ / ٢٢٣ من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان نحوه .

(٤) شريك - هو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفه من الثامنة ، مات سنة سبع أوثمان وسبعين روى له مسلم . تهذيب ٤ / ٣٣٣ . تقريب ١ / ٣٥١ .

(٥) سماك - هو ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ، صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن . من الرابعة . مات سنة ثلاث وعشرين . روى له مسلم . تقريب ١ / ٣٣٢ وهذه الطرق يمكن القول بأن الحديث حسن ان ثبت رواية شريك وسماك له قبل تغيرهما . والله أعلم .

(٠٠٠) ثنا محمد بن أيوب ، أنبا حفص بن عمر ثنا على نحوه . اهـ

١٣ - (١٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفرانى ثنا عبد الله بن نافع (١) ومحمد بن ادريس الشافعى (٢) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن الحرانى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا السرى بن خزيمة ، قال / ثنا القعنبى ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن سهل (٣) ثنا عبد الله بن يوسف (٤) ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا ابن يحيى بن اياس ، ثنا قتيبة بن سعيد ، كلهم عن مالك بن أنس عن أبى سهيل (٥) بن مالك عن أبيه (٦) أنه سمع طلحة بن

---

(١) عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ المخزومى مولاهم أبو محمد المدنى ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه وخلاصتها فى التقريب ، ثقة صحيح الكتاب فى حفظه لين . مات سنة ستومائتين تهذيب ٦ / ٥١ . تقريب ١ / ٤٥٦ .

(٢) هو الامام الشافعى . مات فى رجب سنة أربع ومائتين . تهذيب ٩ / ٢٥ .

(٣) بكر بن سهل الدمياطى المحدث . مات سنة تسع وثمانين ومائتين حسن المحاضرة ١ / ٣٦٧ .

(٤) عبد الله بن يوسف التنيسى أبو محمد الكلاعى ، ثقة . من شيوخ البخارى . مات سنة ثمان عشرة ومائتين . تهذيب ٦ / ٨٦ .

(٥) أبو سهيل هو نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ابو سهيل التيمى . ثقة . مات سنة أربعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٤٠٩ . تقريب ٢ / ٢٩٦ .

(٦) هو مالك بن أبى عامر الأصبحى أبو أنس ، ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائة . تهذيب ١٠ / ١٩ .

عبيد الله يقول / جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام ، قال / فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خمس صلوات فى اليوم والليلة . فقال / هل على غيرهن ؟ فقال / لا . الا أن تطوع . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وصيام شهر رمضان . قال / هل على غيره . قال / لا . الا أن تطوع . قال / فذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الزكاة ، فقال / هل على غيرها . قال / لا الا أن تطوع . قال / فأدبر الرجل وهو يقول / والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أفلح ان صدق (١) .اهـ . هذا حديث مجمع على صحته من حديث مالك رواه ابن مهدى وابن وهب ، ومعنى وروح . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب الزكاة من الاسلام ، فتح البارى ١ / ١٠٦ ح ٤٦ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك بن أنس به .

. وفى الشهادات / باب يستحلف . . .فتح البارى ٥ / ٢٨٧ ح ٢٦٧٨ .

. و م / فى الايمان / باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان الاسلام ، ١ / ٤٠ ح ٨ من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك به .

. و س / فى الايمان / الزكاة ، ٨ / ١٠٤ من طريق محمد بن سلمة ثنا ابن القاسم عن مالك به .

١٤ ـ (١٢٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني ثنا سعيد ابن سليمان ثنا أسماعيل بن جعفر (١) ، قال (٢) وثنا عاصم ابن علي بن عاصم ثنا اسماعيل بن جعفر ، ح / وأنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا داود بن رشيد ، ح / وأنبا محمد ابن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا بن يحيى ابن اياس ، ثنا قتيبة بن سعيد البغلاني ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أبو عمرو الدوري حفص بن عمر ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن شاذان النيسابوري ، ثنا علي ابن حجر بن اياس المروزي ، قالوا / انبا اسماعيل ابن جعفر ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثائرا لرأس فقال / يارسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة ، فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيئا ، فقال / أخبرني ما فرض الله علي من الصيام . قال / صيام شهر رمضان الا أن تطوع . فقال / أخبرني مافرض الله علي من الزكاة . قال / فأخبره بشرائع

---

(١) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم ، أبواسحاق القاري ، ثقة . مات سنة ثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٥٠ تهذيب ١ / ٢٨٧ .

(٢) قال / أي / الحسن بن محمد بن الصباح .

الاسلام . فقال / والذى أكرمك لا أتطوع شيئـــــا ، ولا انقص مما فرض الله على شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /أفلح وأبيه ان كان صـــــدق ، أو دخل الجنة وأبيه ان كان صدق (١) . اهـ .

وصلى الله على محمد وآله وسلـــــم .

يتلوه فى الجزء الذى يليه ، أنبا على بن يعقوب بـــن ابراهيم الدمشقى ، أنبا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظـى ـ فى الجزء الثانـى (٢) .

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان/باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان الاسلام ، ١/ ٤١ ح ٩ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

. خ / فى الايمان/باب الزكاة من الاسلام ، فتح البارى ١/ ١٠٦ ح ٤٦ من طريق اسماعيل ، هو ابن ابى أويس قال حدثـــنى مالك بن أنس عن عمه عن ابى سهيل به ، دون قوله/ وأبيه .

. /فى الصوم/ باب وجوب صوم رمضان ، فتح البارى ٤/ ١٠٢ ح ١٨٩١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر به ، دون قوله / وأبيـــه .

. وفى الحيل/باب فى الزكاة ولا يفرق بين مجتمع . . .فتـــح البارى ١٢/ ٣٣٠ ح ٦٩٥٦ من طريق قتيبة ثنا اسماعيل بن جعفر ، دون قوله/ وابيه ، يقول ابن حجر فى فتح البارى ١/ ١٠٧ وقع عند مسلم من رواية اسماعيل بن جعفر "أفلح وابيه ان صدق" او دخل الجنة وابيه ان صدق ، قال/ فان قيل/ ماالجامـــع بين هذا وبين النهى عن الحلف بالاباء ، أجيب بأن ذلك كان قبل النهى ، أو بانها كلمة جارية على اللسان لا يقصد بها الحلف كما جرى على لسانهم عقرى حلقى ، او فيه اضمار اسم الرب كأنه قال/ ورب ابيه . اهـ .

قوله (فأخبره بشرائع الاسلام) يقول ابن حجر فى فتح البارى ١/ ١٠٧ تضمنت هذه الرواية أشياء أجملت منها بيان نصب الزكاة فانها لم تفسر فى الروايتين ، وكذا أكثر الصلوات ، وكأن السبب فيه شهرة ذلك عندهم ، او القصد فى القصة بيان أن المتمسك بالفرائض ناج وان لم يفعل النوافل ، كما أن هذه الجملة تشمل اخباره بالمنهيات . اهـ

(٢) قلت هذا حسب تجزئة الناسخ أو غيره ، لا المؤلف كما يأتى بيانه .

الجزء الثانى

٢٤ و ١٤
م ن م

الجامعة ... بالمدينة المنورة
المكتبة المركزية
الرقم العام ...
الرقم الخاص

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ...
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

* بداية الجزء الثاني حسب تجزئة غير المصنف
* وأحاديثه الى رقم ٢٢ تابعة للفصل الأخير من الجزء الأول حسب تجزئة المصنف ؛ وقد أخرنا التعليق على الفصل الى نهاية الأحاديث المتعلقة به .
* وهو برواية أبي عمرو عبد الوهاب عن والده المصنف أجازه .
* ورواية أبي الفضل الزرقاني عن المصنف سماعا منه .

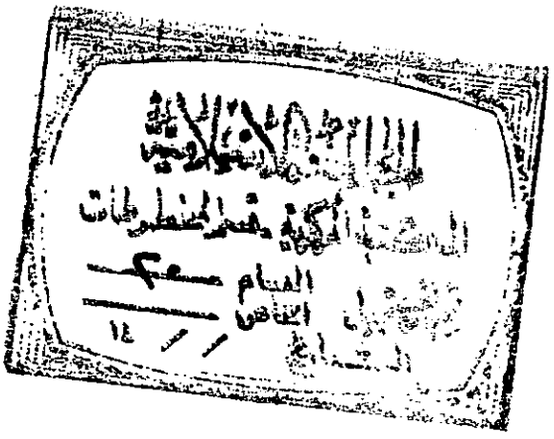

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم ١٩٠/١

١٥-(١٣٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبناء على بن يعقوب بن ابراهيم الدمشقي (١) ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي (٢) ، ثنا فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن على ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان ، كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا / يارسول الله أفلا نبشر الناس بذلك . قال / ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلاها وفوقه عرش الرحمن عز وجل

---

(١) على بن يعقوب بن ابراهيم بن شاكر الدمشقي عرف بابن العقب سمع أبا زرعة . . . . وعنه ابن منده . . . . قال ابن عساكر / كان ثقة مأمونا / مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ت/دمشق ١٢/ ورقة ١٨٦ . سير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٥٢ .

(٢) يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكرياء ، ثقة . مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين . تهذيب ١١/ ٢٢٩ .

و(منـه) (١) تفجر أنهار الجنة(٢) . اهـ

رواه يونس المؤدب وسريج بن النعمان ، ومحمد بن فليح (٣) اهـ

---

(١) في الأصل / منها

(٢) اسناده صحيح / وأخرجه خ /في الجهاد / باب درجات المجاهدين في سبيل الله ..... فتح الباري ٦/ ١١ ح ٢٧٩٠ من طريق يحيى بن صالح به ... حم ٢/ ٣٣٥ . وت/ في أبواب الايمـــان باب ما جاء في صفة الجنة ٧/ ٢٣٤ ح ٢٦٤٩ من طريق محمـــد بن جحاده عن عطاء به مختصرا .

(٣) وصله خ/ في التوحيد / باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، فتح الباري/ ١٣/ ٤٠٤ ح ٧٤٢٣ من طريق ابراهـــيم ابن المنذر حدثني محمد فليح قال حدثني أبي به .

١٦٨ـ(١٣٧)أبنا أحمد بن محمد بن زياده ومحمد بن يعقوب قالا/ ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري كوفي (١) ، ثنا عبد الله ابن نمير ، عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال/

أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل من الانصار يقال له النعمان بن قوقل فقال/ يارسول الله أرأيت أن صليت الصلوات المكتوبات ، وأحللت الحلال . وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم)/ نعم(٢) . ١ هـ

(٠٠٠) وأبنا محمد بن يعقوب ـ ثنا أبي ومحمد بن اسحاق قالا / ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية عن الاعمش نحوه (٣) . ١هـ

---

(١) الحسن بن علي بن عفان صدوق تقدم ص١٢١ .

(٢) اسناده ابن منده حسن / والحديث صحيح أخرجه م/في الايمان باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ١/ ٤٤ح ١٧ من طريق حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالا / ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش به .

(٣) وصله م/في الايمان / الباب السابق ، ١/ ٤٤ح ١٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبه وأبي كريب وهم ٣/ ٣١٦ من طريق أبي معاوية .

١٧-(١٣٨) أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن سلام السواق (١)
ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي
سفيان وأبي صالح ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال /
قال النعمان بن قوقل / يا رسول الله أرأيت ان صليت المكتوبات
وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أأدخل
الجنة ؟ قال / نعم (٢) . ١ هـ

١٨-(١٣٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن محمد
الصيدلاني ، ثنا سلمة بن شبيب (٤) ، ثنا الحسن
ابن محمد بن أعين (٥) ، ثنا معقل بن عبيد الله (٦)
عن أبي الزبير عن جابر /
أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

---

(١) الحسن ابن سلام بن أحمد أبو علي السواق ، سمع عبيد الله
ابن موسى . . . . قال الدارقطني ثقة صدوق توفي سنة
سبع وسبعين ومائتين . ت/ بغداد ٧/ ٣٢٦ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان ، ١/ ٤٤ ح ١٨ .

(٤) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، تنزيل مكة ، ثقة
من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين روى له
مسلم . تقريب ١/ ٣١٦ .

(٥) الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي ، صدوق من
التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين روى له الشيخان . تقريب
١/ ١٧٠ .

(٦) معقل بن عبيد الله الجزري ، أبو عبد الله العبسي ، بالموحدة
مولاهم صدوق يخطيء ، من الثامنة مات سنة ست وستين
روى له مسلم تقريب ٢/ ٢٦٤ .

أرأيت ان صليت المكتوبات وصمت رمضان ،وأحللت الحـــلال وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة ؟

قال/ نعم .

فقال والله لا أزيد على ذلك شيئا . اهـ.

وهذه أسانيد ثابتة أخرجها مسلم(١) والجماعة الا البخارى لأبى سفيان (٢) وأبى الزبير ، اهـ.

---

(١) تقدم ص ٢٠٤ ج ١٦

(٢) هكذا فى الاصل ورقة ١٩/ب ولعله سقطت كلمة/ لم يخـــرج لأبى سفيان . .).....

أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا ابن نمير ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري (١) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير ، عن هشام بن عروه (٢) عن أبيه (٣) عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال /

قلت / يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك . قال / قل آمنت بالله ثم استقم . اهـ .

رواه أبو أسامة . وهذا حديث أخرجه مسلم (٤) والجماعة الا البخاري . اهـ .

ورواه الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله وقيل عن عبد الرحمن بن ماعز . اهـ .

---

(١) محمد بن شاذان / أبو بكر الجوهري ، بغدادي ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ست وثمانين ، وله ثلاث وسبعون سنة . تقريب ٢ / ١٦٩ .

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ثقة فقيه ربما دلس . من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة . تهذيب ١١ / ٤٨ . تقريب ٢ / ٣١٩ .

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور من الثانية . مات سنة أربع وتسعين تقريب ٢ / ١٩ .

(٤) في الايمان / باب جامع أوصاف الاسلام ١ / ٦٥ ح ٦٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبه وأبي كريب قالا ثنا ابن نمير به .

٩٠ (١٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود ثنا ابراهيم ابن سعد (١) عن الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ما عز (٢) ، عن سفيان بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

قلت/ يا رسول الله مرنى بأمر اعتصم به ، فقال/ قل آمنت بالله ثم استقم (٣) . اهـ

مشهور عن الزهرى مختلف فى اسم ابن ما عز . اهـ .

---

(١) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو اسحاق المدنى ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين أو خمس وثمانين ومائة تهذيب ١ / ١٢١ . تقريب ١ / ٣٥ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن ما عز ، ويقال عبد الرحمن بن ما عز ويقال ما عز بن عبد الرحمن اختلف على الزهرى فى ذلك وعبد الرحمن - أقوى مقبول ، من الثالثة ، تقريب ١ / ٤٩٦ .

(٣) فى اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، وهو مقبول ومعنى مقبول عند ابن حجر أنه لا يقبل الا اذا توبع . وقد أخرج الحديث حم ٣ / ٤١٣ من طريق أبى كامل ثنا ابراهيم بن سعد بنفس السند . وفى ٤ / ٣٨٤ من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان عن أبيه نحوه فيه متابعة عبد الله لابن ما عز عن سفيان ، وعبد الله وثقه النسائى كما فى التقريب ١ / ٤٢٠ ثم ان أصل الحديث فى مسلم كما تقدم ص ٢٥٧ ح برقم ١٩ .

(١٤٢) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا عبد الله بن الحسن بن احمد بن أبي شعيب ، ثنا جدي أحمد (١) ، ثنا موسى بن أعين (٢) ، عن عمرو بن الحارث (٣) عن بكير بن عبد الله بن الأشج (٤) أن سهيل بن ذكوان حدثه أن أباه حدثه عن أبي هريرة / ح / وأنبا أحمد بن عثمان الامام بمصر ، أنبا اسحاق بن ابراهيم البغدادي ثنا أحمد بن عيسى التستري (أ)

---

(١) هو أحمد بن أبي شعيب الحراني ، جاء ذكره فيمن روى عن موسى بن أعين ، تهذيب ١٠ / ٣٣٥ .

(٢) موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني ، ثقة ، مات سنة سبع أو خمس وسبعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٣٣٥ .

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ، ثقة فقيه حافظ من السابعة ، مات قبل الخمسين ومائة . تهذيب ٨ / ١٤ تقريب ٢ / ٦٧ .

(٤) بكير بن عبد الله بن الاشج مولى بني مخزوم ، ثقة ، من الخامسة مات سنة سبعة عشر أو عشرين أو اثنين وعشرين ومائة . تهذيب ١ / ٤٩١ . تقريب ١ / ١٠٨ .

(أ) احمد بن عيسى التستري ، صدوق ، روى عنه الشيخان مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٦٤ . تقريب ١ / ٢٣ .

ثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله ابن الأشج حدثه أن سهيل بن أبى صالح حدثه عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / آمركم بثلاث أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وتعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم ، زاد بن وهب / وأنهاكم عن ثلاث عن قيل وقال ،وكثرة السؤال واضاعة المال (١) رواه جرير ، وأبو عوانه (٢)وخالد وروح بن القاسم . اهـ .

وروى هذا الحديث فليح .اهـ.

---

(١) لا تستطيع الحكم على اسناد ابن منده / لكن الحديث صحيح أخرجه م/ فى الأقضية/ باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة ٣/ ١٣٤٠ ح ١٠ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل ولفظه / ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا ثم ذكرها . وهى رواية جرير التى أشار لها المصنف تعليقا

(٢) وصله م/فى الاقضية ٣/ ١٣٤٠ح ١١ من طريق شيبان بن فروخ أخبرنا أبو عوانة . لفظه / ويسخط لكم ثلاثا .
وحم ٢/ ٣٢٧ لفظه / ان الله كره لكم ثلاثا ورضى لكم ثلاثا .
الموطأ/ الكلام/ باب ما جاء فى اضاعة المال ،ولفظه/ ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا / قال الزرقانى فى شرح الحديث٤/ ٤١٠ يعنى يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث/ اذ الرضاء عن الشىء يستلزم الامر به والامر به يستلزم الرضاء . اهـ

١٩٣٠) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو بن صفوان ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن مهدى وعبد الكريم بن الهيثم (١) قالوا / ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أخبرنى شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى ، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره / أن هرقل أرسل اليه فى ركب من قريش وكانوا تجار بالشام ١/١٩ فى المدة التى كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهو بايليا فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم وترجمانه فقال / أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذى يزعم أنه نبى ، قال أبو سفيان قلت / أنا أقرب اليه نسبا . قال / ادنوه منى وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره . ثم قال لترجمانه قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوه . قال أبو سفيان فوالله لولا الحياء ، أن يأثروا على كذبا لكذبته عنه . قال / ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال كيف نسبه فيكم؟ قال قلت / هو فينا ذو نسب . قال فهل قال هذا القول منكم أحد قبله قط / قال قلت / لا . قال / فهل كان من آبائه من ملك / قال / قلت لا . قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ قلت / بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون ؟

قال ص / بل يزيدون . قال / فهل يرتد أحد (منهم) (٢) سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال / قلت / لا .

---

(١) عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى ، رحل وحصل وجمع روى عن أبى اليمان وأبى نعيم وكان أحد الثقات المأمونين توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٧٢ .
قوله / (فى المدة التى . . . . ماد فيها) المدة / طائفة من الزمان ، تقع على القليل والكثير . وماد فيها / أى أطالها النهاية ٤ / ٣٠٩ .
قوله / قال وعليها علامة التمريض (صـ) للدلالة على خطأ أو علة وفى البخارى (قلت . . .) .

(٢) قوله (منهم) ليست فى الأصل وهى فى صحيح البخارى .

قال / فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال / قلت لا . قال / فهل يغدر ؟ قلت/ لا . ونحن منه فى مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها . قال / ولم يمكنى كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة . قال / فهل قاتلتموه ؟ قلت/ نعم . قال / كيف كان قتالكم اياه ؟ قال / قلت/ الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه . قال / بماذا يأمركم ؟ قال / يقول / اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما كان يقول آباؤكم . ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة .

فقال لترجمانه / قل له انى سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها . وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول . فذكرت أن لا . فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله . قلت رجل يأتم بقول قيل قبله ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك . فذكرت أن لا . فقلت / لو كان من آبائه ملك . قلت رجل يطلب ملك أبيه . وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال . فذكرت أن لا . فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع الرسل . وسألتك أيزيدون أم ينقصون . فذكرت انهم يزيدون وكذلك أمر الايمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا (و) كذلك الايمان حين يخالط بشاشته القلوب . وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا . فكذلك الرسل لا تغدر . وسألتك بم يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وينهاكم عن عبادة الاوثان ، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمى هاتين ، وهو نبى قد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أنى أعلم أنى أخلص اليه لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه . قال / ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الذى بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل ، قال / فقرأه فاذا هو /

(و) الواو/ ساقطة فى الاصل . وهى فى صحيح البخارى .

قوله / (لتجشمت) بالجيم والشين المعجمة أن تكلفت الوصول اليه النهاية ٢٧٤/١

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد / فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الأريسيين ، (ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا (١) الآية . قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات قال / وأخرجنا فقلت لاصحابى حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبى كبشة انه يخافه ملك بنى الأصفر ، قال / فما زلت موقنا أن سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام . وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل

قوله / (الأريسيين) / جمع أريسى ، وهو منسوب الى أريس بوزن فعيل ، وهو الاكار أى الفلاح ، وانما قال ذلك لأن الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار ، فجعل عليه اثمهم . وقال أبو عبيدة / هم الخدم والخول ، يعنى لصده اياهم عن الدين ، كما يقال (ربنا انا أطعنا سادتنا) أى عليك مثل اثمهم . اهـ النهاية ١ / ٣٨ .

قوله / (أمر أمر ابن أبى كبشة) أمر بفتح الهمزة وكسر الميم . أى عظم . وابن أبى كبشة أراد به النبى (ص) لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب اذا انتقصت نسبت الى جد غامض . وقد ذكر ابن حجر أقوالا أخرى فى المراد من ذلك . فتح البارى ٨/ ٤٠

(بنى الأصفر) هم الروم ويقال ان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقيل له الاصفر حكاه ابن الانبارى . وقال ابن هشام فى التيجان / انما لقب الاصفر لأن جدته ساره زوج ابراهيم حلته بالذهب . اهـ . فتح البارى ٨/ ٤٠

(١) آل عمران الآية ٦٤ .

سقفه على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم ايلياء أصبح يوما خبيث النفس ، فقال له بعض بطارقته / لقد أنكرنا هيئتك . فقال ابن الناطور وكان هرقل رجلا حزاءً ينظر فى النجوم فقال لهم حين سألوه / انى رأيت الليلة حين نظرت فى النجوم ملك الختان قد ظهر ، فمن يختتن من هذه الامة ؟ فقالوا / ليس يختتن غير اليهود فلا يهمنك شأنهم ، واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينا هم على أمرهم ذلك أتى هرقل رجل أرسل ١٩/ب اليه غسان (١) يخبره عن خبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما استخبره هرقل ، قال / اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا . فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن ، فسأله عن العرب أيختتنون فقال له / هم يختتنون . فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ، وكتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره فى العلم ، وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنه نبى ، فأذن هرقل لعظماء الروم فى دسكرة له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا الرجل ، فحاصوا حيصة حمر الوحش

قوله (سقفه على نصارى الشام) الاسقف عالم من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى . النهاية ٢ / ٣٣٩ .

قوله (خبيث النفس) أى ثقيلها كريه الحال . النهاية ٢ / ٥

قوله (حزاء) الحزاء والحازى الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشىء أحزوه وأجزيه . ويقال لخارص النخل الحازى ، وللذى ينظر فى النجوم حزاء / لانه ينظر فى النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب . النهاية ١ / ٣٨٠ .

(١) فى البخارى / أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان . . . .)

قوله (فى دسكرة له) الدسكرة / بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهى أو بناء كالقصر حوله بيوت . القاموس ٢ / ٢٦ .

الى الأبواب فوجدوها قد أغلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من إيمانهم قال / ردوهم على وقال / انى قلت مقالتى التى قلت أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذى أحب منكم ، فسجدوا له ورضوا عنه وكان ذلك آخر شأن (١) هرقل (*) .ا هـ .

هذا حديث مجمع على صحته رواه صالح ويونس ومعمر . ا هـ .

(قال الناسخ / آخر الجزء الأول من أجزء الشيخ وأول الثانى) .

---

(١) اسناد ابن مندة صحيح / والحديث متفق عليه أخرجه خ / فى بدء الوحى فتح البارى ١ / ٣١ ح ٧ من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع به .

* وم / فى الجهاد / باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ٣ / ١٣٩٣ ح ٧٤ من طريق محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى به .

---

* التعليق /

تقدم فى ص٩٥ عنوان يشبه عنوان هذا الفصل وهو قوله / ذكر ما يدل على ان النبى بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله لا يشركوا به شيئا . وأورد هناك حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم / بايعونى على ألا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا . . . . ثم ذكر عددا من المنهيات وأجمل المأمورات فى قوله / ولا تعصوا فى معروف. وذكر هنا حديث جرير رضى الله عنه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بايع أصحابه على الشهادتين ، وهى معنى قوله فى حديث عبادة بن الصامت بايعونى على الا تشركوا بالله شيئا وقد ورد فى حديث جرير مع الشهادتين ذكر بعض الاعمال ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة .

أما مناسبة بقية الاحاديث التى أوردها المصنف فى هذا الفصل ولم يكن فيها ذكر البيعة للترجمة فلورود السؤال فيها عن العمل الذى يدخل به صاحبه الجنة وجاء الجواب مصدرا بقوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وهو معنى الشهادتين فى حديث

. . . . . .

جرير ، ثم أتبع ذلك بالاعمال كالصلاة والزكاة وغيرها ومعلوم أن الايمان الذى يستحق به العبد دخول الجنة هو اعتقاد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح ، وقد اشتملت هذه الاحاديث على هذه الاركان الثلاثة جميعا .

وحديث هرقل مع أبى سفيان كما تضمن ما أشرنا اليه آنفا تضمن فوائد جمة أخرى فقد ظهر من الاسئلة التى وجهها هرقل الى أبى سفيان انه كان على علم بصفات الانبياء وما يتحلون به من أخلاق فاضلة وسيرة حميدة فى جملتها التى ينشئون فيها قبل أن يرسل اليهم وذلك لما أراده الله لهم من كرامة وليكونوا هداة للامة من غير أن ينال منهم أحد بطعن فى نسبه أو انتقاص فى سلوك ذلك العلم الذى أخذه من كتب الله المنزلة على الانبياء السابقين الخالية من التحريف والتبديل وبالتالى يبين لنا هذا الحديث أن التوراة الموجودة الآن بين يدى النصارى محرفة و مزيفة ، دليل ذلك طعنها على الانبياء ورميهم بأقبح الصفات والفواحش التى يتنزه عن مثلها الانسان العادى فضلا عن النبى المرسل كما يفيد أيضا ما تضمنته الكتب السابقة من أن نبيا سيبعث آخر الزمان موصوفا بصفات يعرفها أصحاب تلك الكتب ، وذلك النبى هو محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى عن أهل الكتاب / (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) .

فقد شبه تعالى معرفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وكونها معرفة بينة واضحة لا شك فيها ، بمعرفة الانسان ولده .

وبذلك فقد تبين لهرقل بعد تلك الاسئلة التى وجهها لأبى سفيان وما أجابه به عليها أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو النبى المبعوث الذى جاء وصفه فى الكتب المنزلة وعندها قال استنتاجا من اجابة ابى سفيان (فان كان ما تقوله حقا فسيملك موضع قدمى هاتين وهو نبى وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أنى أخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه) . هكذا يتوصل هرقل الى هذه النتيجة الصحيحة .

يقول أبو سفيان فى وصف هرقل / ما رأيت من رجل قط كان أدهى من ذلك الأقلف .

ويعلق ابن حجر فى فتح البارى فى شرح الحديث ١ / ٣٧ على قول هرقل / ولو أنى أخلص اليه) فيقول ان قوله ذلك / يدل على أنه كان لا يسلم من القتل ان هو هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم كما حدث لضغاطر الذى أسلم فقتلوه / وفى مرسل ابن اسحاق عن بعض أهل العلم أن هرقل قال / ويحك والله انى لأعلم أنه نبى مرسل ولكنى أخاف الروم على نفسى ولولا ذلك لاتبعته . يقول ابن حجر / لو تفطن هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم فى الكتاب الذى ارسل اليه (أسلم تسلم) وحمل الجزاء على عمومه فى الدنيا والآخرة لسلم لو أسلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيد الله . اهـ قلت وقد بين آخر الحديث سبب ذلك ، فانه

. . . . . .

شح بطكه فآثر الدينا على الآخرة فقد أراد أن يجمع بينهما فلم يتمكن فقدم العاجلة ، فقد قال لعظماء قومه حين جمعهم/ (يامعشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت الله ملككم فتبايعوا هذا النبى) . فلما حاصوا تلك الحيصة كعمر الوحش الدالة على الجهل وعدم الفطنة استعمل دهاءه معهم لأمر الدينا وملكها الزائل فقال مقالته تلك / (انى قلت مقالتى آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذى أحب منكم فسجدوا له) .

والله أعلم .

أول الجزء الثانـــى (*)

١ ـ (ذكر ما يدل على أن اسم الايمان يقع على غير ما ذكر جبريل عليه السلام)

" وأن شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت أصل الايمان وراسأسة وانها بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، أفضلها لا اله الا اللـــه وأدناها اماطة الاذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان" قال الله تبارك وتعالى / (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتـاب والنبيين وآتى المال على حبه ذو القربى واليتامى والمساكـين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكـاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون . (١) .

وقال عز وجل / (قد أفلح المؤمنـــون) (٢) .

(١٤٤) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق (٣) ، وأحمد ابن محمد بن ابراهيم الوراق (٤) قالا / أنبا أحمد بن عصـام ابن عبد الحميد الحنفي ، ثنا أبو عامر العقدي ، عبد الملـك ابن عمرو ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينـار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلـم) قال /

الايمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة مـن الايمان (٥) . اهـ

هذا حديث مجمع على صحته من حديث أبي عامر ، وروى هـذا

---

(١) البقرة آية ١٧٧ . (*) حسب تجزئة المصنف .

(٢) المؤمنون اية ١ .

(٣ ، ٤) تقدمت ترجمتها ص١٧ ، ص٦٥ وقد ذكر ابما لا يكفي في التوثيق .

(٥) في اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه في الايمـان باب بيان عدد شعب الايمان وأفضلها ... ج ١ / ٦٣ ح ٥٧ مـن طريق عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قالا ثنا أبو عامـر العقدي به .

س . في الايمان / ذكر شعب الايمان ٨ / ٩٦ من طريق محمـد ابن عبد الله بن المبارك ثنا أبو عامر به .

خ / في الايمان / باب أمور الايمان ١ / ٥١ ح ٩ من طريـق =

الحديث عن عبد الله بن دينار ابنه عبد الرحمن ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، ومحمد بن عجلان (١) وسهيل(٢) بن أبي صالح .اهـ.

عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر العقدي ـ ولفظه بضع وستون شعبة .

قال بن حجر في فتح الباري في شرح الحديث / ١ / ٥١-٥٢ قوله (وستون) لم تختلف الطرق عن أبي عامر شيخ المؤلف في ذلك وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال ، وأخرجه ابو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال فقال / بضع وستون أو بضع وسبعون ، وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ، ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا / بضع وسبعون من غير شك ولابي عوانة في صحيحه من طريق ست وسبعون أو سبع وسبعون ، ورجح البيهقي رواية البخاري لأن سليمان لم يشك وفيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر ابن عمرو عنه فتردد ايضا لكن يرجح بانه المثبت وما عداه مشكوك فيه ، وأما رواية الترمذي بلفظ أربع وستون فمعلولة ، وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري ، وترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة ـ كما ذكره الحليمي ثم عياض ـ ولا يستقيم اذ أن الذي زادها لم يستمر على الجزم بها ، لا سيما مع اتحاد المخرج وبهذا يتبين شقوق نظر البخاري ، وقد رجح بن الصلاح الأقل لكونه .اهـ.

(١) وصله س/ في الايمان / ذكر شعب الايمان ٨ / ٩٧ .

(٢) وصله س/ في الايمان ،، ٨ / ٩٧ .

(١٤٥) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب(١) ، ثنا سعيد ابن أبي مريم (٢) عن يحيى بن ايوب(٣) عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد بن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال(٤) الايمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون شعبة(٥) . ا هـ .

(١٤٦) انبا أبو عمرو ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن (٦) ، ثنا احمد ابن حنبل ، انبا أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار (٧) عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة /

---

(١) يحيى بن أيوب بن بادى الخولاني العلاف ، قال النسائي صالح وقال ابن حجر صدوق مات سنة تسع وثمانين ومائتين . انظر تهذيب ١١ / ١٨٥ . تقريب ٢ / ٣٤٣ .

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه مات سنة مائة واربع وعشرين . انظر تهذيب ٤ / ١٧ تقريب ١ / ٢٩٣ .

(٣) يحيى بن ايوب هو الغافقي ابو العباس المصري . وثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وابراهيم الحربي وابن معين قال ثقة ومرة قال صالح . وضعفه آخرون وقال ابن حجر في التقريب صدوق وبما أخطأ . مات سنة ثمان وستين ومائة انظر تهذيب ١١ / ١٨٦ . تقريب ٢ / ٣٤٣ .

(٤) (قال) كذا في الاصل ولعلها مقحمة عن مكانها .

(٥) تقدم ذكر من خرجه ص ٨ برقم (١) وفي هذه الرواية متابعة يزيد بن الهاد لسليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار .

(٦) أبو معين الحسين بن الحسن ـ وسماه الحاكم محمد بن الحسين قال الحاكم / هو من كبار حفاظ الحديث . توفي سنة اثنين وسبعين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٠٦ طبقات الحفاظ ص ٢٦٩ . الشذرات ٢ / ١٦٢ .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار / مولى ابن عمر ، قال علي ابن المديني صدوق وضعفه آخرون منهم ابو حاتم وابن عدي وابن معين ، وقال السلمي عن الدار قطني خالف البخاري فيه الناس وليس بمتروك . وقال ابن حجر في التقريب صدوق يخطىء انظر تهذيب ٦ / ٢٠٦ تقريب ١ / ٤٨٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان بضع وتسعون (*) أو سبعون شعبة ، أعظم ذلك قول لا اله الا الله . وأدنى ذلك كف الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان (١) .اهـ.

٤٧-(١٤٧) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ،ثنا موسى بن هارون ،ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب وعبد الله بن عوف ومنصور بن أبي مزاحم أبو نصر ح / وانبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد ثنا اسحاق بن راهويه قالو/ ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أفضلها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٢) . اهـ.

(٥٠) أنبا اسماعيل بن محمد البغدادي وانبا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي (٣) . ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح / أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى . ثنا محمد ابن كثير ، ثنا سفيان بن سعيد نحوه .اهـ. رواه مخلد بن عبد الله وأبو عوانة وروح ابن القاسم .اهـ.

(*) كذا في الاصل (تسعون) وعليه علامة التمريض (صـ) والصواب ستون أو سبعون كما في بقية الروايات.

(١) تقدم ذكره من خرجه صـ وفيه متابعة عبد الرحمن بن يزيد بن الهاد وسليمان بن بلال عن ابيه عبد الله بن دينار.

(٢) في اسناد بن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه م/ في الايمان /باب ١٢ عدد شعب الايمان ١/ ٦٣ ح ٥٨ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به

(٣) أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي . ش كان ثقة صدوقا حافظا توفي سنة ثمان وستين ومائتين اللباب ١/ ٢١٢ .

- س/في الايمان/ ذكر شعب ايلايمان ٨/ ٩٧ من طريق أحمد ابن سليمان ثنا ابو داود عن سفيان ، وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سهيل به
- د/في السنة/ باب ١٥ في رد الارجاء ٥/ ٥٥ = ٥ ح ٤٦٧٦ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا حماد أخبرنا سهيل به وفيه واماطة العظم بدل الاذى
- ت/في أبواب الايمان / باب في استكمال الايمان والزيادة والنقصان ٧/ ٣٥٩ - ٣٦٠ ح ٢٧٤٦ ولفظه/ الايمان بضع وسبعون بابا .
- جه/ في المقدمة / باب في الايمان ١/ ٢٢ ح ٥٧ .

(. . .)أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ،ثنا موسى بن هارون ،ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى (١) أبو ضمرة(٢) عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ، (*) . اهـ.

وقال يحيى بن سليم عن بن عجلان عن سهيل عن عبد الله/ قال موسى / وهم فيه يحيى بن سليم . اهـ.

ورواه بكر بن مضر عن عمارة بن غزية عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) (٣) . اهـ.

(. . .) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب ، ثنا محمد بن عيسى بن سورة ثا قتيبة عنه (٤) .اهـ.

ورواه بن عبد الحكم عن بكر بن مضر عن عمارة عن سهيل عن أبي هريرة وسهيل سمعه من عبد الله بن دينار عن أبي صالح . اهـ.

---

(١) اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى أبو موسى المدينى . ثقة مات سنة مائتين وأربع وأربعين . انظر التهذيب ١ / ٢٥١ . والتقريب ١ / ٦١ .

(٢) أبو ضمرة هو أنس بن عياض بن ضمرة - أو عبد الرحمن الليثى ،أبو حمزة المدني ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة تقريب ١ / ٨٤ .

(٣) وضعه النسائي وتابعه ...

(٤) وصله ت / فى / أبواب الايمان باب ٦ فى استكمال الايمان ٧/٣٦١ ح ٢٧٤٧ .

(٥) أى عن بكر بن مضر .

(*) التعليق/

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى . . . الآية (البقرة/ آية ١٧٧) وقوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) الآية (المؤمنون / آية ١) .

وروايات حديث أبي هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة .

فقد ذكر الله تبارك وتعالى فى آية البقرة وفى آيات قد أفلح المؤمنون خصالا من أمور الايمان لم تكن مذكورة فى حديث جبريل عليه السلام وحديث جبريل المشار اليه تقدم فى الجزء الاول صـ وهو الذى سأل جبريل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان

الاحسان وقد أجابه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال / الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة والايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان فى حديث وقد عبد القيس بما فسر به الاسلام في حديث جبريل حيث قال / أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

وقد ذكر المصنف فى هذه الترجمة ان الشهادتين وما ذكر معهما أصل الايمان واساسه بناء على تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان بذلك ، الا يرى المصنف ان الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد كما يأتى ذلك مفصلا فى الفصل الخامس من هذا الجزء ثم أتبع الآيات بحديث أبى هريرة الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة أفضلها لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق ، ليبين مطابقة الآيات والحديث للترجمة من حيث أن اسم الايمان واقع على خصال أخرى غير التي جاءت فى حديث جبريل عليه السلام . ففى آية البقرة بذل المال فى سبيل الخير والوفاء بالعهد والصبر فى جميع الاحوال ، وفى آيات سورة (المؤمنون) الخشوع فى الصلاة والمحافظة عليها والاعراض عن اللغو وحفظ الفروج عن الحرام ورعاية العهد والامانة كل ذلك من خصال الايمان التى بها يزيد وينقص لا أنها من أركان الايمان ، وكذلك حديث الايمان بضع وسبعون شعبة شمل أنواعا كثيرة من خصال الايمان غير المذكورة فى حديث جبريل وقد عدها الامام أبو جعفر القزويني فى مختصر شعب الايمان للبيهقى سبعا وسبعين خصلة بدأها بالايمان بالله تعالى وختمها بأن يحب الرجل لأخيه وما يحب لنفسه والنصح لكل مسلم. ا.هـ.

٢ (ذكر معنى الايمان (و)[١] من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم) وأنها بضعة وسبعين (٢) شعبة ، وبيان ذلك من الكتاب والاثر ٨٠/ب

قال الله عز وجل / (آمن الرسول) (٣)
معناه صدق الرسول .ا هـ.

وقولـــه / (يؤمنون بالغيب) (٤)
يصدون .ا هـ.

وقولـــه / (لن نؤمن لك) (٥)
لن نصدقـك .ا هـ.

وقولـــه / (وما أنت بمؤمن لنا) (٦)
يعني بمصدق لنا . ا هـ.

وللايمان أول وآخـــر .

فأوله الاقرار ، وآخره اماطة الأذى عن الطريق ، كما قال المصطفى صلى الله عليه و سليم)[٧].اهـ .

والعباد يتفاضلون في الايمان على قدر تعظيم الله في القلـــوب والاجلال له والمراقبة لله في السر والعلانية وترك اعتقاد المعاصي فمنها قبل يزيد وينقص . اهـ.

وذكر عثمان بن عطاء بن أبي مسلم[٨] عن أبيه[٩] قال / ضرب مثـل

---

(١) (و) الواو لعلها زائدة.

(٢) هكذا في الاصل (وانها بضعة وسبعين شعبة) ورقة ٢٠/ب ولعل الاولى وانه بضع وسبعون شعبة . أي الايمان الا ان اراد خصال الايمان

(٣) البقرة/آية ٢٨٥ (٤) البقرة/ آية ٣ (٥) الاسراء/آية ٩٠

(٦) يوسف / آية ١٧ .

(٧) يعني في حديث أبي هريرة السابق الايمان بضع وسبعون شعبـــة

(٨) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي ، ضعيـف لا يحتج بحديثه مات سنة خمس وخمسين ومائة . انظر التهذيب ١٣٨٧ والتقريب ٢ / ١٢ .

(٩) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم ابيه ميسرة ، وقيل عبد الله ، صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ، من الخامسة مـــات سنة خمس وثلاثين . لم يصح أن البخاري أخرج له . تقريب ٢ / ٢٣ .

الاسلام كمثل بعير ، فرأسه بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله والايمان بما هو كائن من بعد الموت والبعث والحساب والجنة والنار والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج قايمة (*) وذروة سنامة الجهاد في سبيل الله وقد يحمل البعير وهو محبوب والمحبوب الذى لا سنام له قال / وقد يحمل البعير الرسق وهو ظالع (١) . اهـ فان قطع رأسه أو كسرت قايم برك البعير فلم ينهض . وان الفرائض لا تقبل الا جميعا (٢) ، لا يقبل الله منها شيء (٣) دون شيء . قال / وكان ابن مسعود يقول / لا يقبل نافلة حتى يؤد وافر يضتها (٤) . اهـ .

بيان ما تقدم من الأثـــر

١ـ (٢٤٨) أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ ومحمد بن الحسن ومحمـــد ابن يعقوب قالوا / ثنا حامد بن أبى حامد النيسابورى ثنـــا اسحاق بن سليمان (*) قال / سمعت حنظلة بن ابى سفيان يقول سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوسا أن (٦) رجلا قال لعبد اللـــه ابن عمر / ألا تغزو فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلـم) يقول / بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت . اهـ .

---

(١) (ظالع) ظلع الرجل والدابة فى مشية يظلع ظلعا / عرج .
قال مدرك بن حصن /
رغاصا حين بعد البكاء كما رغت . موسمه الاطراف رخص عرينهـــا / ماد ظلع ٢/٦٤٥
من الطلح لا تدرى أرجل شمالها بها الظالع لما هرولت أم يمينها . / لسان العرب

(٢) هذا القول غير واضح الا اذا أراد ان التارك لبعضها جحودا فهذا لا يقبل ما أداه منها لان جحده لاحد الفرائض يخرجه من دائرة الاسلام

(٣) كذا فى الاصل ، والصواب / شيئا بالنصب .

(٤) أما قول ابن مسعود فواضح ـ كيف يصلى المرء النافلة وهو تارك للفريضة مثلا .

(*) اسحاق بن سليمان الرازى أبو يحيى العبدى كوفى نزل الرى ثقـــه مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة أنظر تهذيب ١/٢٣٤ .
تقريب ١/٥٨ .

(*) (قايمة) هكذا فى الاصل . والاولى / قوائمة .

٦ ذكر ابن حجر ان اسم الرجل النسائل ، حكيم ذكره البيهقى فتـــح البارى ١/٤٩ .

٢-(١٤٩) ابنا احمد بن اسحاق وعلى بن نصر قالا / ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن على ح /وانبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ، ح /وانبا أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أبو معين الحسين بن الحسن ثنا احمد بن حنبل ، ثنا أبو النضر وأبو نوح قالوا / ثنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم(*) شهر رمضان . اهـ .

هكذا رواه جماعة عن عاصم ، وأخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) على هذا . اهـ .

ورواه أحمد بن يونس عن عاصم وقال / حدثنى واقد عن أبيه . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/فى الايمان /باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام . ١/٥ ح ٢٢ من طريق ابن نمير ثنا أبى ثنا حنظلة به .
ت فى أبواب الايمان / باب ما جاء بنى الاسلام على خمس ٧/٣٤١ ح ٢٧٣٧ من طريق أبى كريب أخبرنا وكيع عن حنظلة به .
س /فى الايمان / على كم بنى الاسلام ٨/٩٥ من طريق محمد ابن عبد الله بن عمار ثنا المعانى بن عمران عن حنظلة به .

(٢) فى الايمان / باب دعاؤكم ايمانكم / فتح البارى ١/٤٩ ح ٨

(٣) فى الايمان / باب ١/٤٥ ح ٢١ وهو الحديث الآتى رقم (٣) من رواية أحمد بن يونس عن عاصم .
جـم/٢/١٢٠ .

(*) قوله (والحج وصوم شهر رمضان) يقول بن حجر فى فتح البارى فى شرح الحديث ١/٥٠/ وقع هنا تقديم الحج على الصوم وعليه بنى البخارى ترتيبه ، لكن وقع فى مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر بتقديم الصوم على الحج قال / فقال رجل / والحج وصيام رمضان فقال بن عمر /لا صيام رمضان والحج ، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى ففى هذا اشعار بأن رواية حنظلة التى فى البخارى مروية بالمعنى ، اما لأنه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد المجلس ، أو حضر ذلك ثم نسيه . اهـ قلت/ ورواية مسلم التى أشار اليها بن حجر هى /فى الايمان / باب بيان اركان الاسلام ١/٤٥ ح ١٩ وقد أخرجها المصنف أيضا فى الجزء الاول .

٣-(١٥٠) انبا أبو النضر محمد بن يوسف الطوسي ، ثنا عثمان بن سعيد
ح / وانبا علي بن نصر (٢) ، ثنا اسماعيل بن اسحاق وابن أيوب
قالوا / أنبا أحمد بن يونس ، ثنا عاصم بن محمد حدثني واقد بن
محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بني الاسلام على خمس
على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (*) (١) . اهـ .

---

(١) في اسناد ابن منده من لم تجد ترجمته والحديث أخرجه م/في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ١/ ٤٥ ح ٢١ من طريق عبيد الله ابن معاذ ثنا أبي ثنا عاصم وهو ابن محمد عن أبيه قال / قال عبد الله ولم يذكر في السند واقد بن محمد ، وواقد هو ابن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ثقة تقدم ص٦٢

(*) التعليق /
أورد المصنف تحت هذه الترجمة الايات وهي قوله تعالى / (آمن الرسول) البقرة الآية ٢٨٥ .
وقوله تعالى (يؤمنون بالغيب) البقرة / آية /٣
" " (لن نؤمن لك) الاسراء / آية / ٩٠ .
" " (وما أنت بمؤمن لنا) يوسف آية ١٧ .
ثم فسرها بالتصديق وهو الايمان اللغوي / وذكر ان للايمان أولا وآخرا فاوله الاقرار بالشهادتين وهو الامر الذي يدخل به المرء في الايمان ، وآخره اماطة الاذى عن الطريق وهو من أعمال الجوارح واستدل لذلك بحديث أبي هريرة السابق الايمان بضع وسبعون شعبة ، ومما ينبغي أن يعلم ان المصنف يفسر الايمان بما فسر به الاسلام ، كما سبقت الاشارة الى ذلك في الفصل السابق لهذا .
وقد بين في هذا الفصل معنى زيادة الايمان ونقصه وان الناس ليسوا في أصله سواء بل يتفاضلون فيه بحسب ما وقر في قلوبهم من تعظيم الله واجلاله ومراقبته في السر والعلانية ، واجتناب المعاصي ، وبهذه الخصال يزيد الايمان وينقص ، وهو معنى قول السلف الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، ومعنى هذا ان الايمان يزيد بزيادة الاعمال الصالحة وهو ظاهر من النصوص الواردة في هذا الباب كقوله تعالى (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) وقوله (ويزداد الذين آمنوا ايمانا) وقوله (ومازدهم الا ايمانا وتسليما) =

وهذه النصوص من القرآن صريحة فى الزيادة ، وبثبوتها يثبت المقابل فان كل قابل للزيادة قابل للنقص ضرورة ، وزيادة الايمان ونقصه هو مذهب السلف كسفيان الثورى ومالك بن أنس والشافعى وأحمد بن حنبل والبخارى وغيرهم . وأنكر أكثر المتكلمين الزيادة والنقص فى الايمان بحجة أنه اذا قبل ذلك صار شكا . ويعنون به الايمان اللغوى وهو التصديق يقول ابن حجر فى فتح البارى ١/٤٦ / قال الشيخ محى الدين / والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة ولهذا كان ايمان الصديق أقوى من ايمان غيره بحيث لا يعتريه الشبهة . قال / ويؤيده أن كل أحد يعلم ان ما فى قلبه يتفاضل حتى انه يكون فى بعض الاحيان الايمان أعظم يقينا واخلاصا وتوكلا منه فى بعضها وكذلك فى التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها .اهـ

وما نقله ابن حجر عن الشيخ محى الدين وأيده هو الراجح فليس لأحد أن يدعى ان تصديق الانبياء كغيرهم من البشر ولا تصديق الصديقين كسواهم من سائر الناس ومن أدعى ذلك فدعواه مردودة .

وقد استدل المصنف على ذلك بالمثل المضروب للاسلام والذى اشتمل على أصل الايمان كالشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وفرعا كالجهاد والذى بالقيام به يزيد ايمان المرء مؤيدا ذلك بحديث ابن عمر الذى أخرجه البخارى ومسلم حين قيل له / ألا تغزو ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله . . . . الحديث فهو يرى أى ابن عمر ان الجهاد ليس من أصل الايمان وانما هو من خصاله الدالة على تمامه وكماله . ثم ان ابن عمر رضى الله عنه لم يزهد فى الجهاد فى سبيل الله فقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، وانما امتنع عن القتال ايام الفتنة بين المسلمين وقوله للرجل الذى قال له ألا تغزو كان فى زمن ابن الزبير وقد بينت ذلك رواية البخارى فى تفسير سورة الانفال فتح البارى ٨/٣٠٩ ح ٤٦٥٠ ومن الملاحظ على أن موضوع هذا الفصل وما أورده المصنف تحته من الادلة داخل فى موضوع الفصل الذى سبقه فكان ينبغى أن يدمج معه . . . . والله أعلم .

٣ (ذكر ما يدل على أن اسم الايمان واقع على من يصدق بجميع ما أتى به المصطفى صلى الله عليه (وسلم) عن الله عز وجل نية واقرارا وعملا ايمانا وتصديقا ويقينا ، وأن من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه الطاعات التى أمر بها لم يستحق اسم الايمان ، ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الايمان . اهـ .)

بيان ذلك عن تفسير الرسول صلى الله عليه (وسلم)

١-(١٥١) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن اسحاق البصرى ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروى (٢) ، ثنا قرة بن خالد عن أبى جمرة الضبعى ، وهو نصر بن عمران ، قال قلت لابن عباس ان لى جرة انتبذ فيها وأشربه حلوا ، وانى (٣) أكثرت منها فجالست القوم فأطلت الجلوس حتى خشيت أن افتضح . فقال / قال ابن عباس / قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / مرحبا بالوفد غير الخزايا ولا النادمين فقالوا / يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر ، وانا لا نصل اليك الا فى أشهر الحرم فحدثنا بشىء من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليه من وراءنا . فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال / شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تعطوا الخمس من المغانم . وأنهاكم عن أربع عن نبيذ فى الدباء والنقير والحنتم ... والمزفت (٤) . اهـ . ٢٠/ب

(...) وأنبا حسان ثنا محمد بن زهير ، ثنا اسحاق بن منصور ، ثنا أبو عامر عن قرة نحوه . أهـ .

---

(١) سعيد بن الربيع العامرى أبو زيد الهروى ثقة ، مات سنة احدى عشرة ومائتين . انظر : تهذيب ٤ / ٢٧ . تقريب ١ / ٢٩٥ .

(٢) فى البخارى / ان أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح

(٣) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه خ/فى المغازى / وفد عبد القيس ، فتح البارى ٨ / ٨٤ ح ٤٣٦٨ من طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر العقدى به وتقدمت طرقه صـ٥٣ .

٢-(١٥٢)وأنبا علي بن محمد بن نصر ،ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا (عمي) عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة قال / قلت لابن عباس / ان لي جرة انتبذ فيها فذكر نحوه وفيه أنه قال للاشج ان فيك خلتين ؟ يحبهما الله الحلم والأناة (١) . اهـ.

ورواه نصر بن علي عن أبيه عن قرة باسناده ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال للاشج نحوه . اهـ.

(. . .) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا نصر بهذا . اهـ.

٣-(١٥٣)أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عباد بن عباد قال / وانبا يحيى بن محمد ابن يحيى ثنا مسدد ،ثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة عن ابن عباس /

ح / وأنبا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد وعباد بن عباد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال /

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في هذا الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه وندعو اليه من وراءنا . فقال / آمركم بأربع الايمان بالله ثم فسرها لهم ،شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم(٢) . اهـ.

قوله / ثم فسرها في حديث عباد مشهور ، وكذلك ذكر أبو عيسى في حديث قتيبة وتابعه السراج ، وذكره محمد بن يعقوب في حديث مسدد عن حماد مقرون . اهـ.

---

(١) أخرجه م/في الايمان/ باب الامر بالايمان بالله تعالى ١/٤٨ح ٢٥ من طريق عبيد الله بن معاذ به مطولا .
قوله (الحلم والاناه) الحلم العقل والاناة التثبت في الامور .
النهاية ١/٤٣٤

(٢) أخرجه خ/م وغيرهما تقدم ص٥٣ .

٤-(١٥٤) سمعت محمد بن أحمد يقول" سمعت محمد بن عيسى يقول / سمعت قتيبة بن سعيد يقول / ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الاربعة، مالك والليث ، وعباد بن عباد وعبد الوهاب الثقفي (١) ، قال قتيبة كنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد بحديثين /وهو من ولد المهلب ابن أبي صفرة(٢) . اهـ رواه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وسلم) وزاد فيه وصوم رمضان (٣) . ا هـ.

وانما خاطبهم النبي صلى الله عليه (وسلم) بما وجب عليهم في الوقت وما بني عليه الايمان والاسلام(٤) . ا هـ.

٥-(١٥٥) ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ،ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنبا سعيد بن أبي عروبة ،عن قتادة ابن دعامة قال /

حدثني من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من عبد القيس فيهم الاشج ح / وانبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد أنبا محمد بن بشار ومحمد ابن المثنى قالا / انبا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة حدثني غير واحد ممن لقي الوفد

---

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو من ثمانين سنة تهذيب٦/ ٤٤٩ تقريب ١/ ٥٢٨ .

(٢) أخرج هذا الاثر ت/في أبواب الايمان / ٧/ ٣٥٢-٣٥٣ ، قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول / ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الاشراف الاربعة قال الشارح / (قال قتيبة وكنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد ابن عباد بحديثين) قال / هذا كناية عن كونه ثقة / وأما ايراد ابن الجوزي في موضوعاته حديث أنس اذا بلغ العبد أربعين سنة من طريق عباد هذا ونسبته الى الوضع وافحاش القول فيه فوهم منه شنيع جدا فانه التبس عليه برواو آخر كما في التهذيب تحفة الاحوذي ٧/ ٣٥٣ . ا هـ.

(٣) وصله مسلم في / الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١/ ٤٨ ح ٢٦ .

(٤) يريد المصنف أنه نزلت بعد ذلك فرائض وواجبات غير ما خاطبهم به .

وذكر أبا نضرة عن أبى سعيد أن وفد عبد القيس قالوا / يارسول الله ان كفار مضر قد حالوا بيننا وبينك، وانا لا نقدر عليك الا فى أشهر الحرم فمرنا بأمر ندعو اليه من وراءنا وندخل به الجنيـــة اذا نحن أخذنا به . قال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع . آمركم أن لا تشركوا بالله شيئا ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من المغانم ، وأنهاكم عن أربع الدباء والحنتم والمزفت والنقير . قالوا / يا نبى الله وما علمك بالنقير قال / الجذع تنقرونه ثم تقذفون فيه من القطيعاء أو التمر حتى اذا سكن غليانه شربتموه حتى ان أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف وفى القوم رجل قـــد أصابته جراحة كذلك فهو يخبأها من رسول الله صلى الله عليـــه وسلم قالوا / ففيم نشرب يارسول الله . قال / فى الاسقية الأدم التى يلاث على أفواهها . قالوا / يا نبى الله ان أرضنا أرض كثيرة الجرذان مرتين أو ثلاثا ولا تبقى بها الاسقية . قال / وان أكلها الجرذان ثلاثا . وأتى النبى صلى الله عليه (وسلم) بأشبـــج عبد القيس. قال / ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة(١) اهـ لفظ ابن أبى عدى .

رواه يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وابن علية (٢) عن سعيد . اهـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم ثنا أحمد ، ثنا على بن يحيى بن معين عنه . اهـ ورواه أبان بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس وذكر فيه الحـــــج (٣) . اهـ .

---

(١) أخرجه م/ فى الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١/ ٤٩ ح ٢٧ مـــن طريق محمد بن المثنى وابن بشار قالا / ثنا ابن أبى عدى عن سعيد ذاكرا بعض متنه وقال فيه ـ بمثل حديث ابن علية .

(٢) حديث ابن علية وصله م/ فى الايمان / باب الامر بالايمان باللـــه ١/ ٤٨ ح ٢٦ .

(٣) وصله حـ / ٣٦١ وهو الحديث الآتى برقم (٦) فى الصفحة التالية .

وقد ورد ذكر الحج أيضا فى مسند الامام أحمد من رواية ابـــان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس فى قصة وفد عبد القيس . قال /وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيـــه محفوظا فيجمع فى الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين - وهما قولـه صلى الله عليه وسلم/ آمركم بأربع ثم عد خمسا . فقيل فى الجـــواب عن ذلك/ ان أول الاربع اقام الصلاة وانما ذكر الشهادتين تبركـــا بهما لان القوم كانوا مؤمنين . . وقيل ان الاربع ما عدا أداء الخمس فيقال / المراد بالاربع ما عدا الشهادتين و أداء الخمس. اهـ.

قلت /والشاهد من كلام ابن حجر أنه جزم بأن زيادة - وان تحجـوا البيت الحرام - من رواية أبى جمرة شاذة وبين وجه شذوذها .

أما رواية أبان بن يزيد العطار ،وهى التى فى مسند الامام أحمد ورواها ابن منـــده هنا فلم يجزم بشذوذها . والاسناد صحـــيح كما قال المصنف.

والذى يظهر لى شذوذها وذلك أنها لم ترد فى رواية الصحيحين والقصة واحدة . ثانيا أن وفد عبد القيس كان متقدما .

والحج لم يفـــرض الا فى السنة التاسعة .

والله أعلم .

. . . . . .

التعليـــق/

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث وفد عبد القيس وقد اشتمل هذا الحديث على ما تضمنته الترجمة ، اذ فسر فيه الرســـول صلى الله عليه وسلم الايمان ، فجمع هذا التفسير أركان الاسلام الخمســـة التي أولها الشهادتان وهي اقرار باللسان ،ويليها الصلاة والزكاة والصـــوم وكلها أعمال بالجوارح وقد تقرر في الشرع أن مثل هذه الاعمال غير مقبولـــة الا بنية صادقة لقوله صلى الله عليه وسلم / انما الأعمال بالنيات.

كما نهاهم عن الانتباذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وذلك لاسراع تخمير الشراب فيها الى مسكر وهي أعمال أيضا .

فهذه أمور أتى بها المصطفى صلى الله عليه وسلم ودعا اليها ومعلوم أن من صدق بذلك بقلبه ولكنه لم يقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه ما أمر به لا يستحق اسم الايمان . وذلك لان الايمان والاسلام مبنيان على الظاهر، أما السرائر فالى الله تعالى ، ثم ان هذا المصدق بقلبه لو كان تصديقه عن يقين جازم بالمصدق به لدفعه الى الاقرار بلسانه والعمل بجوارحه ولكن تصديقه لا يخلو من شك أو جحود فهو اما أن يكون ممن قال الله فيهم وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون أو ممن جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم.

ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الايمـــان عند الله تعالى لان هذه صفة المنافقين ، وقد قال الله تعالى فيهم/ اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ـ أي بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم ـ والله يشهد ان المنافقين لكاذبون . في دعواهم أنهم شهدوا عن اعتقاد .

أما بالنسبة لنا فلا نحكم عليهم الا بما ظهر لنا منهم ، فمن أقر بلسانـــه لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وعمل بجوارحه مـــــا أمر به عاملناه معاملة المسلمين وأجرينا عليه أحكامهم ، وذلك لانه نطق بالشهادتين وعمل أعمال المسلمين من صلاة وزكاة وحج وغير ذلك ،وهـــذا ما يقصده المصنف من الترجمة . ثم أشار المصنف الى أن النبي صلى اللـــه عليه وسلم ، انما خاطب وفد عبد القيس بما وجب عليهم في الوقت وما بني عليه الايمان والاسلام . وهذا اشارة منه الى أن هناك فرائض وواجبات نزلت بعـد ذلك وهي من أمور الايمان والاسلام أيضا .

والله أعلـــم.

٤-(ذكر الاخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الأثـــــار)

قال الزهرى (١) / الاسلام هى (٢) ؟ الكلمة والايمان العمل . اهـ

روى احمد بن حنبل عن منصور بن سلمة (٣) ان حزماك بن زياد كان يفرق بين الاسلام والايمان ، فيجعل الايمان خاصا ، والاسلام عاما ، يعنى أن معرفة الايمان عند الله دون خلقه خاصة . والاسلام عام . قال / وكذلك قال الله عزوجل (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين (٤) . اهـ .

وقال عبد الملك الميمونى (٥) سألت احمد بن حنبل / أتفرق بين الايمان والاسلام فقال لى / نعم . قلت له / بأى شئ تحتج ؟ فقال لى قال الله عزوجل / (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا (٦) قال / وأقول مؤمن ان شاء الله ، وأقول / مسلم ولا استثنى . اهـ .

وقال بهذا القول جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عباس والحسن ومحمد بن سيرين . اهـ .

وقال ابو جعفر محمد بن على (٧) ووصف الاسلام فدور دائرة واسعة فهذا الايمان (٨) ودور دائرة صغيرة وسط الكبيرة فاذا زنـــى وسرق . خرج من الايمان الى الاسلام ، ولا يخرجه من الاسلام الا الكفر بالله عزوجل . اهـ .

---

(١) الزهرى تقدمت ترجمته فى القسم الاول . (٢) كذا فى الاصل والاولى (هو)

(٣) منصور بن سلمة بن عبد العزيز ابو سلمة الخزاعى البغدادى ، ثقة ثبـــت حافظ من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين على الصحيح تقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٤) فصلت / آية ٣٣ .

(٥) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزرى ثـــم الرقى ابو الحسن الميمونى ، ثقة فاضل لازم احمد اكثر من عشريـــن سنة من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد قارب المائة/س تقريب ١ / ٥٢٠ . (٦) الحجرات / آية ١٤ .

(٧) محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، ابو جعفر الباقـــر ثقة فاضل من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . / ع تقريب ٢ / ١٩٢ .

(٨) لعله / الاسلام .

وهذا مذهب جماعة من أئمة الآثار ، واحتجوا بخبر عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة رضي الله عنهم (١) . اهـ.

١-(١٥٧) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد ابن عيسى بن سورة ثنا احمد بن محمد بن موسى مردويه ح/ وانبا محمد بن محمد بن يونس ثنا احمد بن مهدى ثنا نعيم ابن حماد قال / ثنا عبد الله بن المبارك أنبا كهمس بن الحسن البصري عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال / ظهر ها هنا معبد الجهني وهو أول من قال في القدر ما هنا ! فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري، حاجين أومعتمرين فقال أحدنا لصاحبه لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما قال هؤلاء في القدر، قال / فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد قال / فاكتنفناه أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله قال / فظننت أنه سيكل الكلام الي فقلت/يا أبا عبد الرحمن ان ناسا ظهروا عندنا يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وأنهم يزعمون أن لا قدر وانما الأمر أنف؟ فقال ابن عمر / فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم برئ وأنهم مني براء فوالذي يحلف به عبد الله بن عمر لوكان لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال / حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنهم بينما هم ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا رجل قد طلع عليهم شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفونه من هو ولا يرون عليه أثر سفر فجلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبته الى ركبته ووضع يديه على فخذيه ثم قال / يا محمد في حديث أبي عيسى أخبرني عن الايمان . قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . قال / أخبرني عن الاسلام فقال / الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

---

(١) سيذكر فيما يلي خبر عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأبا هريرة .

أو قال تصلى الخمس وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال / صدقت . قال / فعجبنا له (يسأله) (١) ويصدقه . قال فأخبرني عن الاحسان قال / أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال / صدقت . قال / فعجبنا له يسأله ويصدقه قال / فأخبرني عن الساعة . قال / ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال / فأخبرني عن أماراتها يعني علاماتها قال / أن تلد الأمة ربتها أو ربها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . اهـ ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتدري من السائل ؟ قلت / الله ورسوله أعلم قال / فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (٢) . اهـ لفظ حديث أحمد بن مهدي وحديث الترمذي نحو معناه . اهـ .

٢-(١٥٨) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ٠/ح / وثنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا حسين ابن محمد بن زياد قال / ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال / كان رسل الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشي فقال / يا محمد ما الايمان ؟ قال / أن ١/٢٢ تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر . قال / يا رسول الله فما الاسلام ؟ قال / لا تشرك (*) به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال / يا محمد فما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . قال / يا محمد فمتى الساعة قال / ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشراطها ، اذا ولدت المرأة ربتها ورأيت الحفاة العراة رؤوس الناس ، في خمس لا يعلمهن الا الله / (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث (٣)) ثم انصرف الرجل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ردوه فالتمسوه فلم يجدوه . فقال / ذاك جبريل عليه السلام جاء

---

(١) ما بين القوسين أخذناه من الروايات الأخرى .
(٢) الحديث صحيح وتقدم ذكر من خرجه صـ
(٣) لقمان / آية ٣٤
(*) في البخاري / قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به ...)

ليعلم الناس دينهم(١) . اهـ .

٣-(١٥٩) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر المروزي ، انبا اسحاق بن ابراهيم . انبا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما لاصحابه سلوني فهابوا أن يسألوه . فجاء رجل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال يا محمد أخبرني عن الايمان فذكر مثله وزاد فيه وتؤمن بالقدر كله ويقول في كل ما سأله صدقت . وقال / اذا رأيت العراة الحفاة الصم البكم ملوك الارض . ورأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان وقال فيه / أن تخشى الله كأنك تراه ، وقال فيه هذا جبريل قال أبو زرعة/ أراد أن تعلموا اذ لم تسألوه(٢) . اهـ هذا حديث مجمع على صحته . اهـ .

---

(١) الحديث متفق عليه . أخرجه خ / في الايمان / باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام . فتح الباري/ ١/ ١١٤ ح ٥٠ من طريق مسدد ثنا اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا أبو حيان التيمي به .

وفي التفسير / باب (ان الله عنده علم الساعة) . فتح الباري ٨/ ٥١٣ ح ٤٧٧٧ من طريق أسحاق عن جرير به .

م/في الايمان بـ/باب الايمان ما هو وبيان خصاله ١/ ٣٩ ح ٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن أبي عليه قال زهير / ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبي حيان به .

(٢) أخرجه م/ في الايمان / باب ١/ ٤٠ ح ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .

٤-(١٦٠) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا جرير (١) ثنا أبو فروه الهمداني(٢) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير (٣) عن أبي هريرة وأبي ذر قالا /

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتى يسأل فقلنا يارسول الله لوجعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتى يعرفك الغريب ، فبنينا له دكانا من طين فكنا نجلس بجانبيه اذ أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا وأنقى الناس ثوبا كأن ثيابه لم يصبها دنس حتى سلم من عند حرف البساط فقال / السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام . ثم قال / أدنو يا محمد قال / أدنه فما زال يقول / أدنو ويقول له أدنه حتى وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا محمد ما الاسلام ؟ فقال / أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم . قال / صدقت قال / فأنكرنا منه قوله صدقت.

فقال / يامحمد أخبرني عن الايمان فقال / تؤمن بالله والملائكة والكتاب والنبيين والقدر كله ، ثم سطع غبار من السماء . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق ما أنا بأعلم منه من رجل منكم ، وانه لجبريل

---

(١) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون سنة تهذيب ٢ / ٧٥ تقريب ١ / ١٢٧ .

(٢) أبو فروة - عروة بن الحارث الهمداني الكوفي أبو فروة الاكبر ثقة من الخامسة . تقريب ٢ / ١٨ .

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، ثقة من الثالثة تقريب ٢ / ٤٢٤ .

عليه السلام جاء كم يعلمكـــم(١) . ا هـ.

أخرجه ابن خزيمة عن يوسف عن جرير . ا هـ وروى الحديث عـن اسماعيل بن خالد عن جرير بن يزيد عن أبى زرعة عن أبى هريرة من وجه فيه مـــقال . ا هـ .

٥-(١٦١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمى انبا عبد الرزاق عن معمر/ح / وانبا أبو عمرو احمد بن محمد بـــن ابراهيم ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم(٢) ، ثنا زكريا بن عدى (٣) انبا عبد رزاق ح /وانبا محمد بن ابراهيم بن مروان ثنا زكريا بن يحيى ابن اياس ثنا أبو كامل .ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا معمر ح /وانبا أبو عمرو مولى بنى هاشم ثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو الوليـــــد ثنا سلام بن أبى مطيع عن معمر بن راشد ح/وانبا خيثمة ثنـــــا ابن أبى مسرة ثنا الحميدى ح / وانبا محمد بن ابراهيم ثنا زكريا ابن يحيى بن اياس ثنا محمد بن يحيى العدنى قال / انبـــا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه قال /

قسم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قسما فقلت / يا رســـول الله اعطه فلانا فانه مؤمن فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) أو مسلم أقولها ثلاثا ويردها ثلاثا أو مسلم ثم قال / انى لأعطـــى

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه س/فى الايمان / صفة الايمان والاسلام ٨ / ٩٠ من طريق محمد بن قدامه عن جرير عن أبى فروة وذكر فيه تمام الحديث الاسلام والايمان والاحسان . وليس فيه ثم سطع غبار من السماء وذكرنا كلام بن حجر فى تصحيح حديث جبريل بجميع طرقه ومنها رواية أبى فروة هذه التى أخرجها النسائى فى الجزء الاول صـــ٤٠ من هذا الكتاب.

(٢) أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى الحافظ الكبـــير صاحب المسند وثقة أبو داود وغيره مات سنة ثلاث وسبعين ومائـــة انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨١ وطبقات الحفاظ صـــــ٢٥٨

(٣) زكريا بن عدى بن زريق بن اسماعيل ثقة مات سنة احدى عشـــرة ومائتين انظر تهذيب ٣ / ٣٣١ تقريب ١ / ٢٦١ .

الرجل وغيره أحب الى منه مخافة أن يكبه الله فى النار(١) . ا هـ
لفظ حديث محمد بن يحيى عن ابن عيينة والباقون نحوه . ا هـ .
وفى حديث عبد الرزاق عن معمر قال الزهرى / الاسلام الكلمة
والايمان العمل . ا هـ . رواه جماعة عن معمر . ا هـ .

٦-(١٦٢) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم(٢)
ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد (٣) ثنا ابى عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) أعطى رهطا وترك رجلا منهم لم يعطه وهو
أعجبهم الى فقمت الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسارررته
فقلت / ما لك عن فلان والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما
قال / فسكت قليلا / ثم غلبنى ما أعلم فيه فقلت / ما لك عن فلان
والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما انى لأعطى الرجل ٢٢/ب
وغيره أحب الى منه خشية أن يكب فى النار على وجهه(٤) . ا هـ .
وعن صالح عن اسماعيل بن محمد قال / سمعت محمد بن سعد
يحدث هذا فقال فى حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
بيده فجمع بين عنقى وكتفى فقال / أى سعد انى لاعطى الرجل (٥) . ا هـ هذا حديث مجمع على صحته من حديث

---

(١) اسناده صحيح واخرجه س/فى الايمان تاويل قوله تعالى قالت الاعراب آمنا ٨/٩٢ من طريق عبد الاعلى قال ثنا محمد وهو ابن ثور قال معمر وأخبرنى الزهرى .
واخرجه البخارى وهو الحديث الآتى برقم (٦) .
(٢) هو الدورى . (٣) يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ثقة مات سنة ثمان ومائتين تهذيب ١١/٣٨١ .
(٤) فى البخارى ٣/ ٣٤٠ ح ١٤٧٨ / وعن ابيه عن صالح .
(٥) اسناده صحيح واخرجه خ/ فى الزكاة / باب (لا يسألون الناس الحافا) فتح البارى ٣/ ٣٤٠ ح ١٤٧٨ من طريق محمد بن غرير الزهرى ثنا يعقوب بن ابراهيم به .

معمر وصالح . اهـ ورواه جماعة عن الزهري منهم يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وابن أخي الزهري وكلها مقبولة على رسم الجامعة . اهـ .

٧-(١٦٣) انبا محمد بن الحسين ثنا احمد بن يوسف السلمي ، انبا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام / هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يارسول الله هذا الذي قلت انه من أهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات. فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى النار . فكان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه . فأخبر النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال / الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله . ثم أمر بلالا فنادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر(١). اهـ .

٨-(١٦٤) انبا احمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال / أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال / شهدنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) خيبر فقال لرجل ممن معه يدعي الاسلام / ان هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت عليه الجراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار قد والله قاتل في

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه/ في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ١/ ١٠٥ ح ١٧٨ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق عن معمر به .

سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) أما انه من أهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو كذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهاما فانتحر بها واشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر نفسه . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (١) (*) . اهـ روى عن عقيل وغيره . اهـ .

وقال الزهري عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة . اهـ ورواه عكرمة عن سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر ذكرناه في غير هذا الموضع . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ /في المغازي/باب غزوة خيبر/ فتح الباري ٧/ ٤٧١ ح ٤٢٠٣ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب به .

. . . . . .

التعليق

المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما يأتي رأيه في الفصل التالي لهذا وانما يورد بعض أسماء القائلين بهذا القول وأدلتهم وقد ذكر تحت هذه الترجمة قول الزهري الاسلام الكلمة والايمان العمل .

والمراد بالكلمة شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ثم رواية الامام أحمد بن حنبل عن حماد بن زيد وأنه كان يفرق بين الاسلام والايمان فيجعل الايمان خاصا بالله تعالى ، أي أن علمه عند الله تعالى . لأن الايمان من أعمال القلوب كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث

. . . . . .

= على ما فى القلوب هو الله وحده . بخلاف الاسلام فيجعله عاما . أى أن الناس يطلعون عليه أيضا وذلك لأنه مختص بالاعمال الظاهرة كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج .

كما أورد سؤال عبد الملك الميمونى للامام أحمد وهل يفرق بين الاسلام والايمان فاجابه بقوله / نعم ، محتجا لذلك بقوله تعالى / (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) حيث فرقت الآية الكريمة بين الاسلام ، والايمان فأثبتت لهم الأول ونفت الثانى وهذا ظاهر فى أن أحدهما غير الآخر .

وقد أتبع هذه الاقوال بالاحاديث الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم الدالة على الفرق بين الاسلام والايمان .

منها حديث ابن عمر رضى الله عنه فى سؤال جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان وقد أجابه صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما حيث خص الاسلام بالاعمال الظاهرة وهى الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ثم اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج .

وخص الايمان بالاعمال القلبية كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

وحديث عامر بن سعد عن أبيه وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وترك رجلا وهو أعجبهم الى سعد قال / فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسارررته فقلت / ما لك عن فلان والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما وفى الرواية الثانية أقولها ثلاثا فيردها ثلاثا .

وحديث أبى هريرة فى قصة الرجل الذى يدعى الاسلام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه أنه من أهل النار ، وقد قاتل الرجل قتالا شديدا مع المسلمين فلما أثبتته الجراحة قتل نفسه ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك لبلال / نادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة . =

. . . . . .

= وفي الرواية الاخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم / يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن .

فقد فرق الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديثين بين الايمان والاسلام . وقد يقال / ان حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا دليل فيه للفرق بين الاسلام والايمان . اذ يرجح أن الرواية فيه جاءت بالمعنى وذلك لأن القصة واحدة فمن المحتمل أن الراوي عبر مرة بلفظ الاسلام وأخرى بلفظ الايمان .

وقد تبين من هذه الادلة أن الاسلام مغاير للايمان ، فقد خص الاسلام بالاعمال الظاهرة .

والايمان بالأمور الاعتقادية .

وقد أشرت في أول البحث أن المصنف لا يرى هذا الرأي وانما يرى الترادف بين الايمان والاسلام ، وسيأتي ذلك في الفصل التالي وهناك سنورد أقوال الائمة لنرى أيها أقرب الى الدليل لنأخذ به ان شاء الله وقول الامام أحمد رحمه الله / أقول مؤمن ان شاء الله . وأقول مسلم ولا استثني .

هذه المسألة هي المعروفة بالاستثناء في الايمان .

وقد منعها قوم بحجة أن هذا شك في الايمان وايمان الشاك غير صحيح وأجاز الاستثناء في الايمان السلف وبينوا وجه ذلك الاستثناء يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان ٧ / ٤٣٨-٤٣٩ « هذهب سلف أصحاب الحديث كابن مسعود وابن عيينة وأكثر علماء الكوفة ويحيى بن سعيد القطان ، فيما يرويه عن علماء أهل البصرة وأحمد ابن حنبل وغيره من أئمة السنة كانوا يستثنون في الايمان وهذا مما اشتهر عنهم ، لكن ليس في هؤلاء من قال أنا استثني لأجل الموافاة وان الايمان انما هو اسم لما يوافي به العبد ربه بل صرح أئمة هؤلاء بأن الاستثناء انما هو لأن الايمان يتضمن فعل الواجبات فلا يشهدون لأنفسهم بذلك ، كما لا يشهدون لها بالبر والتقوى فان ذلك مما لا يعلمونه وهو تزكية لأنفسهم بلا علم : »

. . . . . .

= وقال في ص٤٤٦ / والمأخذ الثاني في الاستثناء ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما أمر الله به عبده كله ، وترك المحرمات كلها ، فاذا قال الرجل / أنا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بأنه من الابرار المتقين القائمين بفعل جميع ما أمروا به وترك كل ما نهوا عنه فيكون من أولياء الله وهذا من تزكية الانسان لنفسه وشهادته لنفسه بما لا يعلم ، ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي له أن يشهد لنفسه بالجنة اذا مات على هذه الحال ، وهذا مأخذ عامة الذين كانوا يستثنون ، وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى آخر ثم نقل أقوالا عن الامام أحمد وغيره تبين أن الاستثناء في العمل فقال في ص٤٥-١/٤٥ فعلم أن أحمد وغيره من السلف كانوا يجزمون ولا يشكون في وجود ما في القلب من الايمان في هذه الحال ويجعلون الاستثناء عائدا الى الايمان المطلق المتضمن فعل المأمور .

قال / وعن محمد بن الحسن بن هارون قال / سألت أبا عبد الله عن الاستثناء في الايمان فقال / نعم الاستثناء على غير معنى شك مخافة واحتياطا للعمل ، وقد استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب الثوري قال الله تعالى / (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم / اني لأرجو أن أكون أتقاكم لله) .

فبين أحمد أنه يستثني مخافة واحتياطا للعمل فانه يخاف أن لا يكون قد كمل المأمور به فيحتاط بالاستثناء ، وقال / على غير معنى شك يعني من غير شك مما يعلمه الانسان من نفسه ، والا فهو يشك في تكميل العمل الذي خاف ان لا يكون كمله فيخاف من نقصه ولا يشك في أصله .اهـ والمقصود من ايراد مسألة الاستثناء في هذا الفصل بيان الفرق بين الاسلام والايمان ، فالاسلام القول وهو الكلمة كما في قول الزهري وقد جاء به فلا يستثني . والايمان العمل ولا يدري أأتى به كاملا أم لا فيستثني من أجل ذلك . والله أعلم .

٥-(ذكر الاخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب ، أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد ، وأن الايمان الذى دعا الله العباد اليه وافترضه عليهم هو الاسلام الذى جعله الله دينا وارتضاه لعباده ودعاهم اليه وهو ضد الكفر الذى سخطه ولم يرضه لعباده) .

فقال الله عزوجل / (ولا يرضى لعباده الكفر) (١)

وقال (ورضيت لكم الاسلام دينا) (٢)

وقال (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام) (٣)

وقال (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) (٤)

فمدح الله الاسلام بمثل ما مدح به الايمان (٥) وجعله اسم ثناء وتزكية وأخبر أن من أسلم فهو على نور من ربه وهدى ، وأخبر أنه دينه الذى ارتضاه . ألا ترى أن أنبياء الله ورسله رغبوا فيه اليه وسألوه اياه ، فقال (٦) ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم واسماعيل صلى الله عليه وسلم سألا فقالا (٧) / (واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك (٨)) وقال يوسف عليه السلام / (توفنى مسلما والحقنى بالصالحين (٩) وقال / (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه (١٠)) .

---

(١) الزمر /آية٧ (٢) المائدة/آية ٣ (٣) الانعام/آية١٢٥

(٤) الزمر/ آية ٢٢

(٥) قوله/ (فمدح الاسلام بمثل ما مدح به الايمان) أقول لم يتقدم للايمان ذكر فى الآيات السابقة وانما جاء ذكر الايمان فى الآيات التالية ولعله سبق قلم من المصنف حيث بدأ بذكر المقارنة قبل ذكر الآيات.

(٦ ، ٧) قوله/ فقال ـ سألا ، فقالا . العبارة بهذا غير مستقيمة. ولعل الصواب / فقال ابراهيم . . . . واسماعيل (ربنا واجعلنا مسلمين لك . . .) الآية . أو سألا فقالا / ربنا

(٨) البقرة/ آية ١٢٨ . (٩) يوسف / آية ١٠١ .

(١٠) آل عمران / آية ٨٥ .

وقال / (ان الدين عند الله الاسلام (١))

وقال عز وجل / (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الى قوله / فلا تموتن الا وأنتم مسلمون (٢))

وقال (وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا (٣)) .

وقال في موضع / (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم الى قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا (٤)) .

فحكم الله عز وجل بأن من أسلم فقد اهتدى ، ومن آمن فقد اهتدى فسوى بينهما .

وقال في موضع آخر / (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (٥)) .

وقال في قصة لوط / (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين . فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين (٦)) .

وقال / (واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين (٧)) .

وقال / (ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (٨)) .

فدل ذلك على أن من آمن فهو مسلم . وأن من استحق أحد الاسمين ١/٢٣ استحق الآخر اذا عمل بالطاعات التي آمن بها ، فاذا ترك منها شيئا مقرا بوجوبها كان غير مستكمل فان جحد منها شيئا كان خارجا من جملة الايمان والاسلام ، وهذا قول من جعل الاسلام على ضربين / اسلام يقين وطاعة ، واسلام استسلام من القتل والسبي قال الله عز وجل / (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم (٩)) .

---

(١) آل عمران / آية ١٩
(٢) البقرة / آية ١٣٢
(٣) آل عمران / آية ٢٠
(٤) البقرة / آية ١٣٦
(٥) الزخرف / آية ٦٩
(٦) الذاريات / آية ٣٦
(٧) القصص / آية ٥٢
(٨) النمل / آية ٨١ .
(٩) الحجرات / آية ١٤ .

١-(١٦٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا أبو مسعود أنبا عبد الله بن نمير ح /وانبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن شاذان ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفى قال /

قلت/ يا رسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال / قل آمنت بالله ثم استقم(١) . ا هـ

زاد ابن نمير قال / قلت/ ما أكثر ما تخاف على فأشار بيده الى لسانه . ا هـ.

رواه جماعة عن هشام منهم أبو أسامة وابن نمير وغيرهما ، وروى ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامرى عن سفيان بن عبد الله نحوه (٢) . ا هـ.

٢-(١٦٦) انبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ثنا أبو الوليد وأبو عمر حفص بن عمر ، قالا / ثنا شعبة أخبرنى علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / المسلم اذا سئل فى القبر فشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة(*)) ا هـ

رواه غندر وجماعة ،ورواه الثورى أخرجه البخارى (٣) عنهما .اهـ

---

(١) أخرجه م/تقدم ص٢١٤ ح ١٩ (٢) تقدم ص٢١٥ ح ٢٠

(٣) فى الجنائز/باب ماجاء فى عذاب القبر ،فتح البارى ٣ / ٢٣١ ح ١٣٦٩ ولفظه/ اذا أقعد المؤمن فى قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله به .

فى التفسير/باب (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت. فتح البارى ٨/ ٣٧٨ ح ٤٦٩٩ / ولفظه/ المسلم اذا سئل فى القبر. به .

(*) التعليق/

موضوع الايمان والاسلام وهل هما متغايران أو مترادفان من أكثر الموضوعات بحثا ، فقد اختلف العلماء فى ذلك وصنفوا فيه الكتب والمقالات وقد ذكر المصنف فى الفصل السابق لهذا

١-(١٦٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا أبو مسعود أنبا عبد الله بن نمير ح /وانبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن شاذان ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفى قال /

قلت/ يا رسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال / قل آمنت بالله ثم استقم(١) . ا هـ

زاد ابن نمير قال / قلت/ ما أكثر ما تخاف على فأشار بيده الى لسانه . ا هـ.

رواه جماعة عن هشام منهم أبو أسامة وابن نمير وغيرهما ، وروى ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامرى عن سفيان بن عبد الله نحوه (٢) . ا هـ.

٢-(١٦٦) انبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ثنا أبو الوليد وأبو عمر حفص بن عمر ، قالا / ثنا شعبة أخبرنى علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / المسلم اذا سئل فى القبر فشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (*) . ا هـ

رواه غندر وجماعة ، ورواه الثورى أخرجه البخارى (٣) عنهما . اهـ

---

(١) أخرجه م/تقدم ص٢١٤ ح ١٩ (٢) تقدم ص٢١٥ ح ٢٠

(٣) فى الجنائز/باب ماجاء فى عذاب القبر ، فتح البارى ٣ / ٢٣١ ح ١٣٦٩ ولفظه / اذا أقعد المؤمن فى قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله به .

فى التفسير/باب (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت. فتح البارى ٨ / ٣٧٨ ح ٤٦٩٩ / ولفظه / المسلم اذا سئل فى القبر. به .

(*) التعليق /

موضوع الايمان والاسلام وهل هما متغايران أو مترادفان من أكثر الموضوعات بحثا ، فقد اختلف العلماء فى ذلك وصنفوا فيه الكتب والمقالات وقد ذكر المصنف فى الفصل السابق لهذا

بعض القائلين بالفرق بينهما وان الاسلام غير الايمان ، ومن القائلين بهذا القول الامام أحمد بن حنبل وحماد بن زيد والزهري وغيرهم وقد ذكر من أدلتهم على ذلك قوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية. ففرقت الآية الكريمة بين الاسلام والايمان حيث أثبتت لهم الاسلام ونفت عنهم الايمان فدل ذلك على تغايرهما . وحديث جبريل عليه السلام حين سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان فأجابه بما يفيد التفريق بينهما ، اذ خص الايمان بالاعمال القلبية الاعتقادية والاسلام بالاعمال الظاهرة .

وحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ،وقوله في الرجل الذي أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم غيره وتركه / اني لأراه مؤمنا . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم / أو مسلما . بما يفيد ظاهره التفريق بينهما .

وحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة .

وفي الرواية الاخرى / لا يدخل الجنة الا مؤمن .

هذه خلاصة أدلة القائلين بالفرق بينهما .

أما القائلون بالترادف فمنهم الامام البخاري ومحمد بن نصر المروزي والمصنف وغيرهم .

وقد ساق المصنف الادلة على ذلك من الكتاب والسنة الدالة على الترادف بينهما كما ترى. ثم ضمن ذلك الرد على الاستدلال بالآية الكريمة وهي قوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا حيث قال بعد ذكره الأدلة على الفرق بين الايمان والاسلام ، وهذا قول من جعل الاسلام على ضربين / اسلام يقين وطاعة وهو المرادف للايمان .

واسلام استسلام من القتل والسبي وهو المخالف للايمان الشرعي الحقيقي .

ثم أورد الآية/ (قالت الأعراب آمنا . وهو ما ارتآه البخاري في الآية حيث قال في صحيحه في كتاب الايمان / فتح الباري ١/٩/٨ باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من

٦- (ذكر ما يدل على أن الايمان (هـــى) (١) الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة فى كتابه ايمانا قال الله عز وجل / (وما كان الله ليضيع ايمانكم) (٢) .

قال أهل التأويل / صلاتكم الى القبلة الاولى وتصديقكم نبيكم صلى الله عليه وسلم واتباعه الى القبلة الاخرى ، أى ليعطيكم أجرهما جميعا ، ان الله بالناس لرؤوف رحيم . قاله على بن أبى طالب وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما (٣) . اهـ .

وقال عز وجل / (ومن يكفر بالايمان (٤)) . يعنى بما أمر الله أن يؤمن به من الطاعات التى سماها على لسان جبريل عليه السلام ايمانا واسلاما ، وكذلك من يكفر بمحمد أو بالصلاة أو بالصوم فقد حبط عمله . اهـ .

وما فسره على لسان نبيه صلى الله عليه (وسلم) لوفد عبد القيس فقال أتدرون ما الايمان ؟ ثم فسره فقال / شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت . اهـ .

وقال محمد بن نصر / الايمان ها هنا عبادة العابدين لله، قال الله عز وجل (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (٥) اهـ .

وقال / (فاعبد الله مخلصا له الدين) (٦)

فالمؤمن هو العابد لله والعبادة لله هو فعله وهو الايمان ، والخالق هو المعبود الذى خلق المؤمن وعبادته وكل شىء منه ، فالخالق بصفاته الكاملة خالق غير مخلوق ولا شىء منه مخلوق .

---

(١) هكذا فى الاصل (هى) والأولى / هـــو .
(٢) البقرة آية ١٤٣ .
(٣) تفسير الطبرى / ٢/١٧ .
(٤) المائدة آية ٥ .
(٥) البينة آية ٥ .
(٦) الزمر آية ٢ .

والعباد بصفاتهم وأفعالهم وكل شيء منهم مخلوقون . . . (١) .

وقال عزوجل (اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان (٢)) .

قال بعض أهل التأويل / يعني القرآن[٣] قال / وانما أراد أن المنادى هو القرآن ليس يعني أن الايمان هو القرآن ، يعنون أنهم سمعوا القرآن يدعو الى الايمان ،فآمنا ، فالله هو الداعى الى الايمان بكلامه وهو القرآن ، فالله الخالق وكلامه صفة له دعا الناس بكلامه الى الايمان أى دعاهم الى أن يؤمنوا بربهم . اهـ .

فهذا تأويل ما تقدم لأن مذهب أهل العلم أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص . اهـ .

بيان ما تقدم من الأثر

١-(١٦٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام (٤) ،ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى (٥) ، ثنا أبى (٦) أنبا زهير بن معاوية عن أبى اسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الانصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان يعجبه أن يكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر وصلى معه أقوام فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد

---

(١) فى الاصل ورقة ٢٣ /ب بمقدار كلمة غير واضح وقد عمل المعلق اشارة الى الحاشية وكتب العبارة التالية/ قال الامام أبوعبد الله ماحمد الله الا التلاوةوالشهادةقال /وانما كتبنا هذه الكلمة لانها قد اسودت .اهـ ويلاحظ أن المكان المسود لا يحتمل ما كتب فلعله اجتهد فجانبه الصواب. والله أعلم. (٢) آل عمران /آية١٩٣

(٣) يقول ابن كثير فى تفسير الآية١ / ٤٣٩ / أى داعيا يدعو للايمان وهو الرسول صلى الله عليه وسلم . ولا منافاة بين التفسيرين فالرسول يدعو بالقرآن .

(٤) أحمد بن محمد بن عبد السلام لم أعثر له على ترجمة فى المراجع التى اطلعت عليها .

(٥) محمد بن عمرو بن خالد الحرانى ورد له ذكر فى التهذيب٨ / ٢٥ بأنه روى عن أبيه .

(٦) هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد الحنظلى ،ويقال الخزاعى أبوالحسن الحرانى . ثقة مات سنةتسع وعشرين ومائتين .انظرتهذيب٨/٢٥ تقريب٢/ ٦٩

وهم راكعون فقال / أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل البيت(١) وكان اليهود قد أعجبتهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت أنكرو ذلك ،

وانه مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله تبارك وتعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) . اهـ .(٢) .

---

(١) في البخاري / قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت.

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ /في الايمان / باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) يعني صلاتكم عند البيت / فتح الباري ١ / ٩٥ ح ٤٠ من طريق عمرو بن خالد ثنا زهير به .

. وفي / الصلاة/ باب التوجه نحو القبلة فتح الباري ١ / ٥٠٢ ح ٣٩٩ .

. و/في التفسير/ باب (سيقول السفهاء من الناس فتح الباري ٨ / ١٧١ ح ٤٤٨٦ .

. و/في التفسير/باب(ولكل وجهة هو موليها فتح الباري/ ٨ ١٧٤ ح ٤٤٩٢ مختصرا .

وفي / أخبار الآحاد /باب ماجاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام فتح الباري ١٣/ ٢٣٢ ح ٧٢٥٢ نحوه تفسير الطبري ٢ / ٣ .

وقوله / (وأهل الكتاب) يقول ابن حجر / هو بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى لأنهم من أهل الكتاب ـ وفيه نظر لان النصارى لا يصلون لبيت المقدس فكيف يعجبهم؟ قال الكرماني كان اعجابهم بمخالفة طريق التبعية لليهود . قلت/ وفيه بعد لأنهم أشد الناس عداوة لليهود . ويحتمل أن يكون بالنصب . والواو بمعنى مع أي يصلي مع أهل الكتاب الى بيت المقدس . اهـ فتح الباري ١ / ٩٧

٢-(١٦٨) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد بن يونس قالا ثنا يونس بن حبيب انبا أبو داود ، ثنا شريك وغيره عن أبي اسحاق عن البراء قال / مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله عز وجل / (وما كان الله ليضيع ايمانكم) (١) .
قال / صلاتكم الى بيت المقدس (٢) (*) .
وروى اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس وفيه كيف بمن مات من اخواننا قبل ذلك (٣) . اهـ .

---

(١) البقرة/ آية ١٤٣ .
(٢) أخرجه الطبري في التفسير ٢/ ١٧ من طريق اسماعيل بن موسى أخبرنا شريك به وشريك تغير انظر ترجمته صـ ١٨٨ !
(٣) وعلقه الطبري في التفسير ٢/ ١٧ .

(*) التعليـــق/

تقدم كلام الزهري من أن الاسلام الكلمة والايمان العمل والمقصود منه عمل الطاعات ، واستدلال المصنف بالآية الكريمة على أن الايمان يشمل الطاعات واضح فقد فسرت الآية (وما كان الله ليضيع ايمانكم) بالصلاة ، أي صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحول القبلة الى مكة ، والصلاة من الطاعات فأداؤها طاعة لله وامتثال لأمره .
وقد بوب البخاري في صحيحه ١/ ٩٥ فتح الباري لهذه الآية فقال / باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى / (وماكان الله ليضيع ايمانكم) يعني صلاتكم عند البيت. ثم أورد حديث البراء ابن عازب الذي اورده المصنف هنا .
كما أن استدلال المصنف بحديث وفد عبد القيس على الترجمة ظاهر أيضا . وقول المصنف/ والخالق هو المعبود الذي خلق المؤمن وعبادته وكل شيء منه وقوله في تفسير الآية/ اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان فآمنا) / فالله هو الداعي الى الايمان بكلامه وهو القرآن فالله الخالق وكلامه صفة له غير مخلوقة .
هذا يدل على أنه يذهب مذهب السلف في صفات الله تعالى

. . . . . .

جميع الصفات الواردة في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ولا يذهب فيها مذهب أهل التأويل .

كما أن كلامه يتضمن الرد على من يقول ان العبد يخلق أفعاله وعلى من يقول ان القرآن مخلوق ، اذ مذهب السلف جميعـــــا ان القرآن كلام الله وكلامه صفة له تكلم به تعالى كمـــا دل علـى ذلك الكتاب والسنـــــــة .

٧ - (ذكر اختلاف اقاويل الناس في الايمان ما هو؟)[1]

فقالت طائفة من المرجئة / الايمان فعل القلب دون اللسان .

وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، وهم أهل الغلو في الارجاء . ا هـ .

وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا . ا هـ .

وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح . ا هـ .

وقال آخرون / الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر . ا هـ .

وقال أهل الجماعة / الايمان (هي[2]) الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا .

فأصله المعرفة بالله والتصديق له وبه وبما جاء من عنده بالقلب واللسان مع الخضوع له والحب له والخوف منه والتعظيم له ، مع ترك التكبر والاستنكاف والمعاندة فاذا أتى بهذا الاصل فقد دخل في الايمان ولزمه اسمه وأحكامه ، ولا يكون مستكملا له حتى يأتي بفرعه وفرعه المفترض عليه أو الفرائض واجتناب المحارم (٣) وقد جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / الايمان بضع وسبعون أو ستون شعبة أفضلها شهادة أن لا اله الا الله

---

(١) قد يقال / ان هذا العنوان داخل تحت العنوان رقم (٤) وهو ذكر الاخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام لكن المصنف هناك قيد العنوان بقوله / ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الاثار ثم ذكر اقوال السلف خاصة أما هنا فالعنوان أعم كما ترى .

(٢) هكذا في الاصل ، والأولى / هو .

(٣) بين الاسطر كلمة / قاله محمد بن نصر .

وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فجعل الايمان شعبا بعضها باللسان والشفتين وبعضها بالقلب وبعضها بسائر الجوارح . اهـ .

فشهادة أن لا اله الا الله فعل اللسان ، تقول / شهدت أشهد شهادة . اهـ .

والشهادة فعله بالقلب واللسان ، لاختلاف بين المسلمين في ذلك والحياء في القلب واماطة الأذى عن الطريق فعل سائر الجوارح (١) . اهـ .

١ـ(١٦٩) أخبرنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يونس قالا / ثنا الحسين ابن محمد بن زياد ثنا حامد بن عمر (٢) ، ثنا حماد بن زيد ثنا أبو جمرة قال / سمعت ابن عباس يقول / قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حال بيننا وبينك كفار مضر ولا تخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا . فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا

---

(١) جعلت هنا اشارة الى الحاشية (،) وكتب فيها بخط مغاير لخط الناسخ ما يأتي / هذا ما قال محمد بن نصر وأجمع أهل العلم أن الايمان نور وموهبة وهداية من الله تعالى لعبده غير مخلوق وان افعال العباد تبع له قال الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) فاضاف الايمان الى الكتاب مثل خلق الخلق فهما هديه تعالى وسمى الكتاب والايمان نورا وهداية يهدي بهما من يشاء من عباده اهـ قلت فقوله غير مخلوق ينبغي أن نفهم أنه غير مخلوق من العبد وأن أفعال العباد تبع له فهي مخلوقة لله تعالى / كما قال تعالى (والله خلقكم وما تعملون) كما أن اضافة الايمان الى الكتاب غير ظاهرة .

(٢) حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله الثقفي البكراوي قاضي كرمان . ثقة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . وفي التقريب سماه عمرو . روى له الشيخان انظر تهذيب ٢ / ١٦٩ تقريب ١ / ١٤٦ .

حق الله فى خمس ما غنمتم ،وأنها كم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت (١) . ا هـ رواه جماعة عن حماد بن زيد ورواه حجاج بن منهال وفيه زيادة . ا هـ .

(...) انبا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا على بن عبد العزيز .ح /وانبا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن حاتم قال ثنا حجاج بن منهال(٢) ثنا حماد بن زيد باسناده نحوه وقال فيه الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعد بيده كما تعد النساء وباقى الحديث مثله وليس فى روايات حماد المشهورة هذه الزيادة(٣) . ا هـ .

ورواه شعبة عن أبى جمرة وقال فيه أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ا هـ .

٢-(١٧٠)انبا أحمد (٤) ثنا محمد بن محمد بن يونس قالا / ثنا أسيد بن عاصم (٥) ثنا الحسين بن حفص (٦) ح / وانبا احمد بن محمد ثنا احمد ابن محمد البرتى ثنا محمد بن قيس العبدى البصرى ، قال / ثنا سفيان الثورى، عن سهيل بن أبى صالح ،عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله عليه السلام/ الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون أفضلها لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٧) . ا هـ . رواه جماعة عن سهيل بن أبى صالح .اهـ ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ،ومحمد بن عجلان ،وابن الهاد ،وسليمان بن بلال عن عبد الله . ا هـ .

---

(١) حديث وفد عبد القيس صحيح صـــــ ٥٢ .

(٢) حجاج بن منهال الانماطى أبو محمد السلمى ثقة تقدم ص ٥١

(٣) كأن المصنف يشير الى شذوذهـــا .

(٤) بمقدار كلمة غير واضح فى الاصل وفى (ن) انبا جرير بن محمد ،الاقرب احمد بن محمد لأنه هو المتكرر ذكره فى الكتاب.

(٥) اسيد بن عاصم ـ جاء ذكره فيمن روى عن الحسين بن حفص تهذيب ٢/ ٣٣٨

(٦) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمدانى . قال ابو حاتم محله الصدق مات سنة احدى عشرة أو عشر ومائتين تهذيب ٢ / ٣٣٧ .

(٧) الحديث صحيح تقدم ـــــــ .

٣-(١٧١) انبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،ثنا معاذ بن المثنى أبو المثنى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (١) ،ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان ستون أو سبعون أحد العددين أعلاها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٢) . ا هـ .

رواه جماعة عن بن عجلان منهم أبو ضمرة وأبو خالد الاحمر ويحيى بن سليم . ا هـ .

٤-(١٧٢) أنبا أحمد بن محمد بن عمر ،ثنا بشر بن موسى ،ح / وانبا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن يحيى بن ابراهيم المؤدب قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا يحيى بن سليم وأبو ضمرة أنس بن عياض عن ابن عجلان عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ،أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الايمان بضع وسبعون أعلاها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها ، ثم ذكر نحوه ، قال يحيى بن سليم فقال سعد وسالم لابن عجلان / أرأيت ان لم أرفع الاذى عن الطريق أكون ناقص الايمان فقال ابن عجلان /

من يعرف هذا امرء ممن ،فلما قمنا من عنده أعاد الكلام ،فقلت فهل له ان لم (٤،٣) أنا وأنت (٤) فتقول ليس اخواكم من الايمان وأقول هو من الايمان فامتنع . ا هـ .

---

(١) عبد الله بن محمد بن اسماء أبو عبيد بن مخارق الضبعي / ثقة مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٥ تقريب ١ / ٤٤٦ .

(٢) الحديث تقدمت رواياته في الصحيحين وغيرهما .

(٤،٣) في الاصل كلمات غير واضحة ورسمها ١ / ٢٤ حاشية السطر الثاني .

٥-(١٧٣) انبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال /

الايمان سبعون أو اثنان وسبعون بابا أرفعه لا اله الا الله وأدناه اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان[1] .اهـ

٦-(١٧٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ح / وانبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء وابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا احمد بن حنبل ومحمد بن الصباح ، ح / وانبا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، انبا قتيبة بن سعيد ، ح / وانبا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن الصباح ح / وانبا الحسين بن علي ثنا حسن ثنا أبو بكر ، ح / انبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا يحيى بن يحيى قالوا / ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر برجل من الانصار وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الحياء من الايمان (٢)

---

(١) في اسناد ابن مندة من لم تجد ترجمته والحديث أخرجه ت / في أبواب الايمان / باب في استكمال الايمان تحفة الاحوذي ٧/٣٥٩ ح ٢٧٤٦ من طريق أبي كريب أخبرنا وكيع عن سفيان عن سهيل ابن أبي صالح عن عبد الله بن دينار وقال هذا حديث حسن صحيح .

( )

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان عدد شعب الايمان ١ / ٦٣ ح ٥٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا / ثنا سفيان بن عيينة ومن طريق عبد بن حميد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري به .

٧-(١٧٥) انبا علي بن العباس الغنزي ،ثنا محمد بن حماد انبا عبد الرزاق عن معمر ،عن الزهري ، عن سالم عن أبيه/ ان النبي صلى الله عليه (وسلم) مر برجل يعظ أخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء من الايمان (١) . اهـ.

٨-(١٧٦) انبا محمد بن احمد بن معقل ، ثنا محمد بن يحيى ،ثنا ابن مهدي ،ح/ وانبا عمر بن الربيع بن سليمان ،ثنا بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف ح/ وانبا محمد بن ابراهيم ،ثنا زكرياء بن يحيى ،ثنا قتيبة قالوا/ ثنا مالك ح/ وانبا حمزة ابن محمد ثنا أبو عبد الرحمن (٢) انبا قتيبة ثنا الليث عن ابن مسافر (٣) وانبا محمد بن يعقوب ز، ثنا يحيى بن محمد ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة (٤) ح/ وانبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة ، ثنا أبي عن الزهري فذكر باسناده نحوه (٥) .اهـ رواه الزبيدي ويونس وعقيل . اهـ .

---

(١) في اسناد ابن مندة شيخة علي بن العباس لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ /في الايمان/ باب الحياء من الايمان/ فتح الباري ١/٤٧ ح ٢٤ من طريق عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب به .

(٢) هو النسائي تقدم صـــــــ ٢٠

(٣) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري ، قال العجلي المصري ثقة وقال الذهلي ثبت، وقال الدارقطني ثقة وقال الساجي هو عندهم من أهل الصدق وله مناكير . وقال ابن حجر في التقريب صدوق مات سنة سبع وعشرين ومائة انظر التهذيب ٦/ ١٦٥ تقريب ١/ ٤٧٨ .

(٤) هو ابن عبد الله الماجشون ، ثقة فقيه من السابعة مات سنة أربع وستين تقريب ١/ ٥١٠ .

(٥) وصله خ/ في الادب/ باب الحياء فتح الباري ١٠/ ٥٢١ ح ٦١١٨ من طريق احمد بن يونس.

٩-(١٧٧)اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن نصر قالا ،ثنـــا يونس بن حبيب،ثنا أبو داود ح / وانبا خيثمة ،ثنا أبو قلابـة ثنا بشر بن عمر ،ح / وانبا محمد بن احمد بن حاتم المروزي ثنا عبد الله بن روح ، ،ثنا شبابة ، قالوا / ثنا شعبة عـن قتادة قال / سمعت أبا السوار (١) يحدث عن عمر بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الحياء لا يأتي الا بخير . قال بشير / ان في الحكمـة ان في الحياء وقارا / أومن الحياء . ضعف . فقال عمران / أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وتحدثني عـن الصحف(٢) . ا هـ رواه يحيى القطان ،وعبد الصمد وأبـو زيد ، وغنـدر .

(. . .) ثنا أبي حدثني أبي ،ثنا بندار عنه ،ح / وانبا محمد (. . .) ثنا بندار ،ثنا يحيى وغندر . ا هـ .

---

(١) أبو السوار العدوي البصري ، قيل اسمه حسان ،ثقة من الثانية انظر التهذيب ١٢ / ١٢٣ تقريب ٢ / ٤٣٢ .

(٢) اسناده ابن منده حسن والحديث أخرجه خ /في الادب / باب الحياء فتح الباري ١٠ / ٥٢١ ح ٦١١٧ من طريق آدم ثنا شعبة به .

* م/ في الايمان /باب بيان عدد شعب الايمان ١ / ٦٤ ح ٦٠ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٣) بمقدر كلمة في الاصل غير واضح ورقة ٢٤ / ١

١٠-(١٧٨)انبا احمد بن اسحاق وعلي بن نصر قالا / ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ،ثنا حماد بن زيد عن اسحاق بن سويد (١) عن أبي قتادة أتينا عمران بن حصين في رهط من بني عدي وفينا بشير بن كعب فحدثنا عمران يومئذ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

الحياء خير كله . فقال بشير / انا لنجد في بعض الكتب أن منه سكينة ووقارا (٢) . ومنه ضعف . فأعاد عمران الحديث واعاد بشير ، فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال / ألا أراني أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وتعارض (٤) بالكتب . فقال أبو قتادة / يا أبا نجيد انه منا انه لا بأس به حتى سكن (٥) (٦) . اهـ . (*)

(...) انبا أبو عمرو ثنا محمد بن أبي داود ،ثنا يزيد بن هارون ح/وانبا احمد ثنا معاذ ،ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع قال / ثنا أبو نعامة ثنا حجير يعني ابن الربيع عن عمران نحو معناه .اهـ

---

(١) اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوي أبو يعقوب الرملي ثقه مات سنة أربع وخمسين ومائتين تهذيب ١ / ٢١٤ .

(٢) في مسلم وقارا للـــه .

(٣) " " "/ أحدثك .

(٤) " " "/ وتعارض فيه .

(٥) حتى سكن :/ليست في مسلم .

(٦) اسناده صحيح وأخرجه م/في الايمان باب عدد شعب الايمان ١ / ٦٤ ح ٦١ من طريق يحيى بن حبيب الحارثي ثنا حماد بن زيد به .

(*) التعليق /

تعريف الارجاء . يقول الشهرستاني في الملل والنحل ١ / ١٣٩ / الارجاء على معنيين /

١ - أحدهما ،بمعنى التأخير كما في قوله تعالى / (قالوا أرجه وأخاه) . الاعراف / آية ١١١ . واطلاق اسم المرجئة على الجماعة بهذا المعنى صحيح ، لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد .

٢- الثانـي ، اعطاء الرجاء . واطلاقه عليهم بهذا المعنى صحيح أيضا لانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة / ثم قسم المرجئة الى أربعة أصناف ، مرجئـة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة .

أما أبو الحسن الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين ١ / ٢٠٤ فقد قسم المرجئة الى اثنتي عشرة فرقة ، معظمهم يقولون / الايمـان هو المعرفة بالله . ومنهم من يضيف الى المعرفة بالله الاقـرار كأبي حنيفة وأصحابه اذ جعلهم الفرقة التاسعة من فرق المرجئة . اهـ مع ان ابن حزم في الفصل ٣ / ١٣٧-١٣٨ نسب الى أبي الحسن الاشعري القول بالارجاء حيث قال / وذهب قوم الى أن الايمـان انما هو معرفة الله بالقلب فقط . قال وهذا قول أبي محـرز الجهم بن صفوان وأبي الحسن الاشعري البصري وأصحابهما . اهـ قلت أما أبو الحسن الاشعري فقد رجع عن هذا فقد سرد فـي كتابه مقالات الاسلاميين ١ / ٣٤٥-٣٥٠ مقالة أهل الحديث وفيها قولهم الايمان قول وعمل يزيد وينقص . ثم قال / وبكل ما ذكرنـا من قولهم نقول واليه نذهب . اهـ .

كما قال في الابانة ص ١٠ / وان الايمان قول وعمل يزيـد وينقص . اهـ .

فهو يقول بقول السلف .

قول المصنف / وقالت طائفة / الايمان فعل اللسان دون القلـب وهم اهل الغلو في الارجاء .

هذا قول المرجئة الكرامية أصحاب محمد بن كرام ، وهم الفرقـة الثانية عشرة كما عدها الاشعري في المقالات ١ / ٢٠٤ ، وقـد زعموا ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط / دون التصديـق بالقلب ودون سائر الاعمال وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان ايمانا .

كما زعموا أن المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلـم كانوا مؤمنين على الحقيقة . وأشار الشهرستاني في الملل والنحل ١١٣/١ الى انهم فرقوا بين تسمية المؤمن مؤمنا فيما يرجع الى أحكـام الظاهر والتكليف ، وفيما يرجع الى أحكام الآخرة والجزاء ، فالمنافق عندهم مؤمن على الحقيقة مستحق للعقاب الابدي في الآخـرة .

. . . . . .

قوله / وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعـــــا .

يقول ابن حزم في الفصل ٣ / ١٣٧-١٣٨ / وذهب قوم الى أن الايمان هو المعرفة بالقلب والاقرار باللسان معا ، فاذا عرف المرء الديـــن بقلبه وأقـر بلسانه فهو مسلم كامل الايمان والاسلام ، وأن الاعمـــال لا تسمى ايمانا ولكنها شرائع الايمان " وهذا قول أبي حنيفة النعمان ابن ثابت الفقيه وجماعة من الفقهاء . ا هـ .

الخـــــوارج / اسم يطلق على كل من خرج على الامام الحق الذى اتفقت الجماعة عليه سواء كان الخروج فى أيام الصحابة على الائمة الراشدين أم كان بعدهم على التابعين لهم باحسان والائمة في كل زمان .

لكن صار هذا الاسم علما على أول من خرج على أمير المؤمنين علـى ابن أبي طالب رضى الله عنـــه (١)

وقول المصنف / وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضـــة كلها بالقلب واللسان والجوارح .

ثم قال / وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا . . . . . الخ .

فقوله / غير أن له أصلا وفرعا . . اشارة منه الى الفرق بين القولـــين ذلك أن الخوارج يجعلون الايمان مركبا من ثلاثة أركان . القول باللسان والعقد بالجنان والعمل بالجوارح / واذا أخل المكلف بواحد منهـــا ذهب ايمانه ولذلك فهم يكفرون مرتكب الكبيرة ويحكمون عليه بالخلـــود فى النار يقول أبو الحسن الاشعرى في مقالات الاسلاميين ١ / ٢٠٤ / الخوارج يقولون ان أهل الكبائر الذين يموتون على كبائرهم فى النـــار خالدين فيها مخلدين ، كقول المعتزلة ويزيدون عليهم أنهم يعذبون عذاب الكافـــرين . ا هـ .

ويقول الشهرستاني في الملل والنحل ١ / ١١٥ بعد ذكر أقوالهـــم ويكفرون أصحاب الكبائـــر . ا هـ .

أما أهل السنة والجماعة فهم وان جعلوا الايمان مؤلفا من الاركـــان الثلاثة القول باللسان . والاعتقاد بالجنان ، والعمل بالجوارح الا أنهم يجعلون له أصلا وهو التصديق بالقلب واللسان وفرعا وهو العمـــل وبذلك فهم لا يكفرون أحدا بارتكاب الكبيرة ولا يحكمون عليه بالخلود

(١) تقدم فى القسم الاول من الدراسة التعريف بالخوارج .

. . . . . .

في النار ،وانما هو تحت المشيئة ان شاء الله غفر له كبيرته وان شاء آخذه بها وعاقبته دخول الجنة ، وذلك لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

وللأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما في اخراج عصاة الموحدين من النار .

وقد يرد سؤال وهو ما الفرق بين قول أهل السنة هذا الذي يجعلون فيه أصل الايمان التصديق بالقلب واللسان .
وقول جمهور المرجئة الذين أشار اليهم المصنف من أنهم يقولون أن الايمان هو فعل القلب واللسان .

والجواب/ أن أهل السنة والجماعة يجعلون العمل من الايمان كما قال رسول الله الايمان بضع وسبعون شعبة وذكر منه اماطة الاذى عن الطريق وهو فعل الجوارح .
بخلاف المرجئة فانهم لا يعدون العمل من الايمان أصلا .
أما الاحاديث التي أوردها المصنف فهي دالة على مذهب أهل السنة والجماعة من أن الايمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب ، وعمل بالجوارح وهو ما يذهب اليه المصنف ويلاحظ أن المصنف لم يذكر من أدلة المخالفين لمذهب السلف شيئا ، وقد ذكرت في القسم الاول في دراسة الكتاب أن طريقة السلف في اثبات العقيدة الاسلامية أو في الرد على الشبه الواردة عليها هو ايراد النصوص التي تثبت العقيدة الصحيحة وتتضمن الرد على المخالف كما صنع البخاري في كتاب الايمان من صحيحه ومثله الامام مسلم .

٨ - (ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص) .

١-(١٧٩) أخبرنا احمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا عبد الله بن نمير الهمداني ، عن سليمان الاعمش ،عن اسماعيل بن رجاء الزبيدى (١) عن أبيه (٢) قال (٣) / أخرج مروان المنبر وبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يامروان خالفت السنة . أخرجت المنبر ولم يكن يخرج ،وبدأت بالخطبة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد / من هذا ؟ . فقالوا / فلان . فقال أبو سعيد الخدرى / قد قضى هذا الذى عليه . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من رأى أمرا منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (٤) . اهـ .

٢-(١٨٠) انبا محمد بن يعقوب الشيبانى ،ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن عبيد نحوه . اهـ . قال محمد بن يعقوب(٥) وحدثنى أبى ،ثنا أبو كريب محمد بن العلا ، ومحمد بن طريف قالا / ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى وعن قيس بن مسلم (٦) عن

---

(١) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدى أبو اسحاق الكوفى . من الخامسة تهذيب ١ / ٢٩٦ تقريب ١ / ٦٩ .

(٢) رجاء بن ربيعة الزبيدى أبو اسماعيل الكوفى ذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه العجلى وفى التقريب صدوق من الثالثة انظر . تهذيب ٣ / ٢٦٦ تقريب ١ / ٢٤٨ .

(٣) فى صحيح مسلم (عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى وقد جاء التصريح بأبى سعيد الخدرى فى الرواية التالية برقم (٢) .

(٤) اسناده حسن وأخرج /م فى الايمان / باب بيان كون النهى عن المنكر من الايمان . وان الايمان يزيد وينقص ١ / ٦٩ ح ٧٩ من طريق أبى كريب محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش نحوه .

(٥) محمد بن يعقوب هو الشيبانى .

(٦) قيس بن مسلم الجدلى العدوانى أبو عمر الكوفى ،ثقة مرجىء . مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ٨ / ٤٠٣ .

طارق بن شهاب (١) عن أبي سعيد الخدري قال / أخرج مروان المنبر في يوم عيد وبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال / يا مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ ١/٢٤ بها ، فقال أبو سعيد من هذا ؟ فقالوا / هذا فلان بن فلان فقال / أما هذا فقد قضى ما عليه . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان (٢) . ا هـ .

٣-(١٨١) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق أبو عبد الله ، ثنا الحسن ابن مكرم ثنا يزيد بن هارون ح /وانبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود وسعيد بن عامر (٣) قالوا / ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال / خطب مروان قبل الصلاة في يوم عيد فقام رجل فقال / انما كانت الصلاة قبل الخطبة ، فقال / ترك ذاك يا أبا فلان . فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى الذي عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

---

(١) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال البجلي ، ثقة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه مرسلا مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين تهذيب ٥ / ٣.

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/في الايمان / باب كون النهي عن المنكر من الايمان ١ / ٦٩ ح ٧٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان ، وثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم به س. في الايمان / تفاضل أهل الايمان ٨ / ٩٨ من طريق محمد ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس بن مسلم به

(٣) سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري . ثقة مات سنة ثمان ومائتين : تهذيب ٤ / ٥٠

يقول / من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (١) . ا هـ

(...) وانبا عمرو بن محمد ومحمد بن يونس قالا / ثنا حسين بن محمد ابن زياد ثنا محمد بن المثنى ثنا غندر نحـــوه . ا هـ .

٤-(١٨٢) **انبا أحمد** بن محمد بن ابراهيم ومحمد بن محمد بن يونـــس قالا / ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص (٢) ، ثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم قال / أخبرنى طارق بن شهـــاب قال / أول من قدم الخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان فقام اليه رجل فقال / يا مروان خالفت السنة ، فقال مروان / يـــا أبا فلان ترك ما هنالك . فقام أبوسعيد الخدرى فقال / أما هذا فقد قضى الذى عليه . سمعت رسول الله صلى اللـــه عليه (وسلم) يقول /

من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره فليفعل ، فان لم يستطـــع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان(٣) ! ا هـ .

---

(١) تقدم صـــ ٢٧٠ برقم (٢) .

(٢) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمدانى ، بسكون الميم الاصبهانى . القاضى ، صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشـــر أو احدى عشرة . تقريب ١ / ١٧٥ .

(٣) فيه متابعة سفيان لشعبة عن قيس بن مسلـــم .

(. . . .) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان .ح ، وأخبرنى أبى حدثنى أبى ثنا محمد بن بشار ،ثنا عبد الرحمن بن مهدى ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحيسن بن عامر ، ثنا عبد الله ابن محمد العبسى ، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس باسناده نحوه . اهـ .

وهذه أسانيد مجمع على صحتها على رسم الجماعة أخرجها(١) مسلم (*) وتركها البخارى ولا علة لها . اهـ .

---

(١) فى الايمان وتقدم ذكرها فى الصفحات السابقة فى هذا الفصل .

(*) التعليق /

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبى سعيد الخدرى ، واقراره لمن أنكر على مروان اخراجه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الى مصلى العيد ثم تقديمه الخطبة على الصلاة مخالفا بذلك العمل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال أبو سعيد / أما هذا فقد قضى ما عليه يعنى فى تغيير المنكر ، ثم أيد ذلك بقوله / فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول // من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان .

فقد نص على أن العمل باليد أو القول باللسان أو الاعتقاد بالقلب من الايمان ، وان الايمان يزيد عند المرء حتى يدفعه الى تغيير المنكر بيده وينقص حتى أنه لا يستطيع انكار ذلك الا بقلبه والكل من الايمان . فالحديث ظاهر الدلالة على ما أورده المصنف من أجله . والله أعلم .

٩ - (ذكر خبر يدل على أن الايمان ينقص حتى لا يبقى فى قلب العبد مثقال حبة خردل وأن المجاهد بالقلب واللسان واليد من الايمان) .

١-(١٨٣) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن الحارث بن فضيل (١) ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم (٢) عن عبد الرحمن ابن مسور (٣) عن أبى رافع عن عبد الله بن مسعود /

أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ما من نبى بعثه الله فى أمة قبلى الا كان له من أمته حوارى (٤) وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف ، يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل .

قال أبو رافع / فحدثت به عبد الله بن عمر فأنكره على . فقدم عبد الله بن مسعود فنزل بقناة فاستتبعنى اليه عبد الله ابن عمر بعوده ، فانطلقت معه ، فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر . اهـ أخرجه مسلم (٥) عن جماعة عن يعقوب .

---

(١) الحارث هو أبو عبد الله المدنى ، ثقة من السادسة . انظر تهذيب ٢ / ١٥٤ . تقريب ١ / ١٤٣ .

(٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ثقة من الثامنة . انظر تهذيب ٢ / ٩٩ . تقريب ١ / ١٣١ .

(٣) عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة . ذكره بن حبان فى الثقات روى له مسلم حديثا واحدا فى الايمان . يقول بن حجر فى التقريب مقبول ، من الثامنة . انظر تهذيب ٦ / ٢٦٩ . تقريب ١ / ٤٩٨ .

(٤) فى مسلم / حواريون . والحواريون هم الانصار .

(٥) فى الايمان / باب كون النهى عن المنكر من الايمان ١ / ٦٩ ح ٧٠ .
قوله (ثم انها تخلف خلوف) الخلف بالتحريك والسكون / كل من يجىء بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير ، وبالتسكين فى الشر والخلوف / جمع خلف بالتسكين . النهاية ٢ / ٦٦ .
(بقناة) قناة واد من أودية المدينة / قال القاضى عياض / ورواية الجمهور بفنائه ، وهو خطأ وتصحيف . النووى ٢ / ٢٩ .

٢ـ(١٨٤) انبا أحمد بن ابراهيم بن جامع بمصر(١) ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا عبد العزيز ابن محمد حدثني الحارث بن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن عبد الله بن مسعود . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ما كان من نبي الا كان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته . ثم يكون من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يعملون ويعملون ما لا ينكرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان مثل حبة من خردل.اهـ

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم(٢) من حديث يعقوب وابن أبي مريم ، وتركه البخاري ولا علة له .

ورواه عبد الله بن الحارث الجمحي عن سهيل بن أبي صالح عبن أبيه عن أبي هريرة نحو معناه .

وقول آخر لجماعة آخرين من أهل الجماعة قالوا / لم يرد النبي صلى الله عليه (وسلم) أن تؤمن بالله في خبر جبريل عليه الصلام كمال الايمان ،ولكن أراد الدخول في الايمان الذي يخرج به من ملل الكفر ، ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه للايمان كله ، وهو التصديق الذي عنه يكون سائر الاعمال فقالوا: ١/٢٥

---

(١) ابو العباس احمد بن ابراهيم بن جامع السكري المصري . كان صاحب حديث . مات سنة احدى وخمسين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٤٩ . حسن المحاضرة ١/ ٣٧٠ .

(٢) تقدم صـ ـــ السابقة برقم (١) .

قال الله عز وجل / (ان الدين عند الله الاسلام) (١)

وقال (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه)[٢]

وقال (ورضيت لكم الاسلام دينا) (٣) .

قالوا / فالاسلام الذي رضيه الله هو الايمان والايمان هو الاسلام لقوله / (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) فلو كان الايمان غير الاسلام لكان من دان الله بالايمان غير مقبول منه .

وقالوا / الايمان في اللغة هو التصديق ، والاسلام في اللغة هو الخضوع .

فأصل الايمان التصديق بالله وبما جاء من عنده واياه أراد النبي صلى الله عليه (وسلم) بالايمان أن تؤمن بالله وعنه يكون الخضوع لله لانه اذا صدق بالله خضع له ، واذا خضع له أطاع . فالخضوع عن التصديق هو أصل الاسلام .

ومعنى التصديق هو المعرفة بالله والاعتراف له بالربوبية وبوعده ووعيده وواجب حقه وتحقيق ما صدق به القول والعمل .

والتحقيق في اللغة تصديق الاصل فمن التصديق بالله يكون الخضوع لله وعن الخضوع يكون الطاعات ،وأول ما يكون عن خضوع القلب لله الذي أوجبه التصديق من عمل الجوارح الاقرار باللسان لأنه لما صدق بأن الله ربه خضع له بالعبودية مخلصا ،ثم ابتدأ الخضوع باللسان فأقر بالعبودية مخلصا كما قال الله عز وجل لابراهيم عليه السلام/ (أسلم قال أسلمت) (٤) أي أخلصت بالخضوع لك .

وحجتهم لهذا القول سؤال جبريل النبي صلى الله عليهما (وسلم) . اهـ .

---

(١) آل عمران / آية ١٩ .

(٢) آل عمران /آية ٨٥

(٣) المائدة/ آية ٣

(٤) البقرة/آية ١٣١

٣-(١٨٥) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلي بن محمد بن نصر قالا / ثنا محمد بن يحيى بن المنذر البصري (١) ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا كهمس بن الحسن ، ح / وثنا ابراهيم ابن حاتم (٢) ، ثنا عبد الرحمن بن حماد قالا (٣) ثنا بشر بن موسى ، قال / ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال /

كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني ، فانطلقت وحميد بن عبد الرحمن (٤) الحميري حاجين أو معتمرين حتى قدمنا المدينة فقلنا / لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألناه عما يقول هؤلاء القوم في القدر فوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام الي ، فقلت/ يا أبا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون أن لا قدر

---

(١) محمد بن يحيى بن المنذر البصري ، لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المراجع.

(٢) ابراهيم بن حاتم شيخ ابن منده فالقائل وحدثنا ابراهيم ابن حاتم هو أحمد بن اسحاق أو علي بن محمد بن نصر لانهما يرويان عنه جميعا .

(٣) قالا / أي محمد بن يحيى بن المنذر ، وعبد الرحمن بن حماد .

(٤) قوله (فانطلقت وحميد . .) فحميد معطوف على الضمير المتصل في / انطلقت، ولم يفصل بضمير ولا فاصل ما ، وهو جائز أي بلا فاصل ، قال ابن مالك في الالفية/ و [illegible]

وان على ضمير رفع متصل عطفت فا فصل بالضمير المنفصل

أو فاصل ما وبلا فصل يرد

انما الامر أنف . قال / فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء وأنهم مني براء والذي يحلف به عبد الله لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهبا ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال / حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال /

بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال / أخبرني عن الاسلام ما الاسلام؟ قال / ان تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال / صدقت قال / فعجبنا منه يسأله ويصدقه . ثم قال / أخبرني عن الايمان ما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره . ثم قال / أخبرني عن الاحسان ما الاحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . قال / اخبرني عن الساعة قال / ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال / أخبرني عن أماراتها قال / أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة يتطاولون في البنيان قال عمر / فلبثت ثلاثا ثم قال لي النبي صلى الله عليه (وسلم) يا عمر تدري من السائل ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . اهـ .

٤-(١٨٦) انبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر ، ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا معتمر بن سليمان ، قال / سمعت كهمسا يحدث عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر ، أن ابن عمر أخبرهم قال / أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال / بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد

---

(١) أخرجه م وتقدم صـ ٣ .

سواد الشعر حتى جلس الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا محمد أخبرنى عن الاسلام مالاسلام ؟ قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال / صدقت . قال / فعجبنا أنه يسأله ويصدقه فذكر الحديث نحو الأول . (*) . اهـ .

التعليـــــــــق /

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث عبد الله بن مسعود وهو ظاهر الدلالة على ما جاء فى الترجمة من أن المجاهدة باليد من الايمان ، والمجاهدة باللسان من الايمان ، والمجاهدة بالقلب من الايمان كما هو نص الحديث . وقول المصنف بعد ذلك فـــى خلال بيانه / وقول آخر لجماعة آخرين من اهل الجماعة قالوا / لم يرد النبى صلى الله عليه وسلم / أن تؤمن بالله فى خبر جبريـــل عليه السلام كمال الايمان ، ولكن اراد الدخول فى الايمان الذى يخرج به من مطلق الكفر ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه مـــن غير استكمال منه للايمان كله . . . مستدلين على ذلك بحديث جبريل . أقول ما ذكره المصنف عن هؤلاء واضح ووجهتهم ظاهـــرة للادلة التى ذكرها . اما مناسبة ذكر هذا القول لهذه الترجمـــة فقد تكون هناك مناسبة ما / من حيث ان قصدهم الدخول فـــى الايمان من غير استكمال لباقى شعبه فلا يزال ناقصا .

ولكن أرى أن الأولى ان يذكر هذا القول فى الفصل الخامس مـــن هذا الجزء وهو / اختلاف اقاويل الناس فى الايمان ما هو ؟ فقـــد ذكر هناك مذاهب الفرق فى الايمان ومنهم أهل السنة والجماعـــة فكان الاجدر ان يذكر رأى هذه الجماعة من أهل السنة مع مذهـــب اهل السنة هناك فى الفصل الخامس وخاصة وان الاحاديث الـــتى اوردها سبقت فيما تقدم استدلالا على آراء بعض الفرق . اهـ .

١٠- ذكر المثل الذى ضربه الله والنبى صلى الله عليه (وسلم) للمؤمن والايمان

قال الله عز وجل / (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها (١)) .

فضربها مثلا لكلمة الايمان وجعل لها أصلا وفرعا وثمرا تؤتيه كل حين ، فسأل النبى صلى الله عليه (وسلم) أصحابه عن معنى هذا المثل من الله فوقعوا فى شجر البوادى ، فقال ابن عمر / فوقع فى نفسى انها النخلة فاستحييت . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) هى النخلة . ثم فسر النبى صلى الله عليه (وسلم) الايمان بسنته اذ فهم عن الله مثله فأخبر أن الايمان ذو شعب اعلاها شهادة أن لا اله الا الله . فجعل اصله الاقرار بالقلب واللسان وجعل شعبه الاعمال . فالذى سمى الايمان التصديق ، هو الذى أخبر ان الايمان ذو شعب فمن لم يسم الاعمال شعبا من الايمان كما سماها النبى صلى الله عليه (وسلم) ويجعل له اصلا وشعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه (وسلم) كما ضرب الله المثل به ، كان مخالفا له ، وليس لاحد ان يفرق بين صفات النبى صلى الله عليه (وسلم) للايمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها لأن النبى صلى الله عليه (وسلم) حين سأله جبريل عليه السلام عن الايمان بدأ بالشهادة (٢) وقال لوفد عبد القيس أتدرون ما الايمان فبدأ بالشهادة وهى الكلمة أصل الايمان ، والشاهد بلا اله الا الله هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه يبتدئ بشهادة قلبه

---

(١) ابراهيم / آية ٢٤ ، ٢٥ .

(٢) حينما سأله عن الايمان لم يبدأ بالشهادة ، وانما بدأ بقوله / أن تؤمن بالله . . . وانما بدأ بالشهادة حين سأله عن الاسلام وسبق أن المصنف يرى أن الاسلام والايمان اسمان لمعنى واحد فلعله يقصد بالايمان الاسلام وانما بدأ بالشهادة فى حديث وفد عبد القيس وهو ما أشار اليه المصنف .

والا قرار به ثم يثنى بالشهادة بلسانه والا قرار به بنية صادقه يرجع بها الى قلب مخلص فذلك المؤمن المسلم ليس كما شهد به المنافقون اذ قالوا / (نشهد انك لرسول الله) قال الله (والله يشهد انهم لكاذبون) (٢)

فلم يكذب قولهم ولكن كذبهم من قلوبهم فقال / (والله يعلم انك لرسوله) كما قالوا . ثم قال / (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) .

فكذبهم لانهم قالوا بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم .

فالا سلام الحقيقى ما تقدم وصفه وهو الايمان .

والا سلام الذى احتجز به المنافقون من القتل والسبى هو الا ستسلام والله التوفيق . ا هـ .

---

(١) المنافقون / آية ١ .

بيان ما تقدم من الخبر

١-(١٨٧) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر (١) ، حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أخبروني بشجرة هي مثل المسلم توتي أكلها كل حين باذن ربها لا يتحات ورقها .

قال / فوقعت في نفسي أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فلما لم يتكلموا . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هي النخلة ، فلما خرجت مع أبي قلت/ يا أبتاه وقع في نفسي أنها النخلة . فقال / ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا . قلت / ما منعني أن أتكلم الا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما ، فكرهت أن أتكلم ولم تتكلما (٢) . اهـ.

٢-(١٨٨) انبا محمد بن عبد الله بن معروف ، وعلي به الحسن قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا القعنبي ، ثنا مالك بن أنس عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ قال عبد الله / فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي أنها النخلة . قال / فاستحييت . فقالوا / حدثنا يا رسول الله ما هي ؟ قال / هي النخلة . قال عبد الله فحدثت.

---

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة ثقة مات سنة سبع وأربعين ومائة . انظر تهذيب ٧/ ٣٨

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ /في الايمان / باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال فتح الباري ١٠/ ٥٣٦ ح ٦١٤٤ من طريق مسدد ثنا يحيى به .

عمر بن الخطاب بالذى وقع فى نفسى من ذلك فقال عمـــــر/
لان تكون قلتها أحب الى من أن يكون لى كذا وكذا (١) .اهـ
رواه جماعة عن مالك . هـ . ورواه سليمان بن بلال (٢) واسماعيل
ابن جعفر (٣) .١ هـ

٣-(١٨٩) أنبا محمد بن محمد بن يسوسف ،ثنا محمد بن نصر المروزى
ثنا محمد بن عبيد بن حساب (٤) ، ثنا حماد بن زيـــد
ثنا أيوب السختيانى (٥) عن أبى الخليل(٦) عن مجاهد (٧)
عن ابن عمر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما لأصحابه /
أخبرونى عن شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون
شجرا من شجر البوادى . قال ابن عمر فألقى فى نفســـى

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ /فى العلم / باب الحياء فى العلم فتح البارى ١ / ٢٢٩ ح ١٣١ من طريق اسماعيل بن أبى أويس حدثنى مالك به .
* وفى التفسير/ باب (كشجرة طيبة أصلها ثابت. فتح البارى ٨ / ٣٧٧ ح ٤٦٩٨ . * حم ٢ / ٦١

(٢) وصله خ /فى العلم/باب طرح الامام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم . فتح البارى ١ / ١٤٧ ح ٦٢ .

(٣) وصله خ /فى العلم/ باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا فتح البارى ١ / ١٦٥ ح ٦١ .
* م/فى صفات المنافقين وأحكامهم/ باب مثل المؤمن مثـل النخلة ٤ / ٢١٦٤ ح ٦٣ .

(٤) محمد بن عبيد بن حساب الغبرى البصرى ثقة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين انظر تهذيب ٩ / ٣٢٩ .

(٥) أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى أبو بكر البصرى . ثقـــة مات سنة احدى وثلاثين ومائة انظر . تهذيب ١ / ٣٩٧ .

(٦) صالح بن أبو مريم الضبعى أبو الخليل البصرى . وثقه ابن معين والنسائى . من السادسة . انظر "تهذيب ٤ / ٤٠٢ تقريب ١ / ٢٦٢ .

(٧) مجاهد بن جبر المكى ، ثقة مات سنة ثلاث ومائة . انظـــر "تهذيب ١٠ / ٤٢ .

أو روعى أنها النخلة ، فجعلت أريد أن اقولها فأرى أسنان القوم فأهاب أن أتكلم ، فلما سكتوا . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هى النخلة . (٥) اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن مجاهد منهم عبد الله بن أبى نجيح (٢) وسيف بن سليمان . وزبيد اليامى (٣) ، وسليمان الاعمش (٤) ، وأبو بشر (٥) ، وكلها ثابتة على رسم الجماعة ، أخرجناها فى مواضعها . ورواه عن ابن عمر حفص بن عاصم ومحارب بن دثار . اهـ .

---

(١) أخرجه م فى صفات المنافقين باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح ٦٤ من طريق محمد بن عبيد الغبرى ثنا حماد بن زيد به .

(٢) وصله خ / فى العلم / باب ١٤ الفهم فى العلم / فتح البارى ١ / ١٦٥ ح ٧٢ .

* وم / فى صفات المنافقين / باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح (٠٠٠٠) ٦٤ مكرر .

* وحم ٢ / ١٢ .

(٣) وصله خ / فى الاطعمة / باب بركة النخلة . فتح البارى ٩ / ٥٧٢ ح ٥٤٤٨

(٤) وصله خ / فى الاطعمة / باب أكل الجمار . فتح البارى ٩ / ٥٦٩ ح ٥٤٤٤ .

(٥) وصله خ / فى البيوع / باب بيع الجمار وأكله . فتح البارى ٤ / ٤٠٥ ح ٢٢٠٩ .

٤-(١٩١) انبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ، ثنا ابو مسعود أحمد ابن الفرات، انبا شبابه بن سوار عن شعبة عن محارب بن دثار (١) عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمن أو المسلم مثل شجرة خضراء . فقالوا / هي كذا هي كذا . قال ابن عمر وأظنها (٢) النخلة فأردت أن أقول وكنت شابا فاستحييت فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هي النخلة (٣) . اهـ .

وعن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن بن عمر مثل حديث محارب في النخلة فأخبرت أبي بما أردت أن أقول فقال لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا اهـ (*) (٤)

---

(١) محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة السدوسي ثقة . مات سنة ست عشرة ومائة . انظر التهذيب ١٠ / ٤٩ .

(٢) في الاصل / أظنه . ورقة ٢٦ / ١ .

(٣) في اسناد ابن منده شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ / في الادب/باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين فتح الباري ١٠ / ٥٢٣-٥٢٤ ح ٦١٢٢ من طريق آدم ثنا شعبة به .

* جـ م ٢ / ٣١

(٤) تقدم صـ ٢٨٢ ح برقم (٢) عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر .

التعليق /

اشار المصنف تحت هذا العنوان الى أن للايمان أصلا وشعبا فأصله الاقرار بالقلب واللسان ، وشعبه الاعمال ، وذلك لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل المضروب من الله تعالى فقد شبه الله تعالى الكلمة الطيبة وهي شهادة ان لا اله الا الله بشجرة طيبة لها أصل ثابت هو الجذور وساق وفروع وثمر ، فالشهادة بالقلب واللسان أصلها الثابت وفروعها العمل كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان بذلك في قوله / الايمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق ، ثم بين المصنف أن من لم يسم الاعمال شعبا

من الايمان كما سماها النبى صلى الله عليه وسلم، ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول وكما ضرب الله المثل به ، كان مخالفا له ، وليس لاحد أن يفرق بين صفات النبى صلى الله عليه وسلم للايمان فيكفر ببعضها ويؤمن ببعضها . وهذا فى نظرى رد من المصنف على المرجئة جميعا الذين لم يسموا الاعمال شعبا من الايمان كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فليس الخلاف لفظيا كما يقال وقد أيد ذلك بروايات حديث ابن عمر الذى أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما فى تفسير المثل المضروب من الرسول صلى الله عليه وسلم فى مثل المسلم وفى رواية المؤمن . والله أعلم.

١١-(ذكر الاخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه (وسلم) الدالة على أساس الايمان وشعبه [1])

١-(١٩١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب المصرى ثنا سعيد بن أبي مريم ، انبا يحيى بن أيوب ، حدثني حميد الطويل ، أنه سمع أنس بن مالك يقول /

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله [2] وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودماؤهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين [3] . ا هـ .

٢-(١٩٢) انبا محمد بن احمد بن محبوب المروزي ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني [4] انبا عبد الله بن المبارك ، انبا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا ، فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين [5] . ا هـ . مشهور عن ابن المبارك . اهـ

---

(١) في الاصل / وشعبها / بالألف ، ورقة ٢٦ / ١ .

(٢) في رواية أبي داود / وأن يصلوا وأن يستقبلوا) تقدم ص٦٩ . ويأتي في الرواية التالية .

(٣) الحديث تقدم ص٦٩ .

(٤) سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر ، ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائتين انظر التهذيب ٤ / ١٠٣ .

(٥) صحيح تقدم ص ٧٠ .

٣-(١٩٣) انبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا ء بن يحيى بن اياس ، ثنا هشام بن عمار (١) ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع (٢) ، ثنا أبو عبيدة حميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فاذا شهدوا بها وصلوا صلاتنا و استقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرم علينا دماؤهم وأموالهم (٣) . ا هـ .

٤-(١٩٤) أنبا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين واحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا / ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ثنا محمد بن عبد الله الانصاري (٤) ثنا حميد الطويل قال / سأل ميمون بن سياه (٥) أنس بن مالك فقال / يا أبا حمزة

---

(١) هشام بن عمار بن نصير ، بنون مصغرا ، السلمي الدمشقي ذكر ابن حجر الاختلاف في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق ، مقرىء ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر التهذيب ١١ / ٥ تقريب ٢ / ٣٢٠ .

(٢) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع بالتصغير الاموي ، ذكر ابن حجر الاقوال في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق يخطىء ، ويدلس ورمي بالقدر ، من التاسعة مات سنة أربع وقيل ست ومائتين انظر تهذيب ٩ / ٣٩٠ تقريب ٢ / ١٩٨ .

(٣) تقدم الحديث باسناد صحيح ، وفي هذا متابعة محمد بن سميع لابن المبارك عن حميد .

(٤) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الانصاري البصري ، القاضي أبو عبد الله ثقة مات سنة أربع عشرة ومائتين . تهذيب ٩ / ٢٧٤ تقريب ٢ / ١٨٠ .

(٥) ميمون بن سياه بكسر المهملة بعد تحتانية البصري ضعفه يحيى وابو داود ويعقوب بن ابراهيم ووثقه ابو حاتم وقال الدارقطني يحتج به وابن حبان ذكره مرة في الثقات وأخرى في الضعفاء . وفي التقريب صدوق يخطىء من الرابعة . تهذيب ١٠ / ٣٨٨ تقريب ٢ / ٢٩١ .

ما يحرم دم المسلم وماله ؟ فقال من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين .اهـ هكذا رواه موقوفا . اهـ .

قال البخاري قال علي بن المديني عن خالد بن الحارث عن حميد قال / سأل ميمون بن سياه أنسا فذكره مرفوعا . اهـ .

ورواه ابن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه وأخرجه البخاري (١) .اهـ

---

(١) في الصلاة /باب فضل استقبال القبلة . فتح الباري ١/ ٤٩٧ ح ٣٩٣ من طريق ابن أبي مريم أخبرنا يحيى ثنا حميد ثنا أنس عن النبي / وقال علي بن عبد الله ثنا خالد به موقوفا ،وقال ابن حجر في فتح الباري ١/ ٤٩٧-٤٩٨ في شرح الحديث تعليقا على كون الحديث روي موقوفا ومرفوعا وكون الاسماعيلي أعل طريق حميد المذكورة فقال / الحديث حديث ميمون وحميد انما سمعه منه ، واستدل على ذلك برواية معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون قال / سألت أنسا قال / وحديث يحيى بن أيوب لا يحتج به - يعني في التصريح بالتحديث - قال / لأن عادة المصريين والشاميين ذكر الخبر فيما يروونه . قلت / أي ابن حجر هذا التعليل مردود ،ولو فتح هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلا ولو صرح بالسماع والعمل على خلافه . ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميدا لم يسمعه من أنس لأنه لا مانع أن يسمعه من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك - فكان حقيقا بضبطه فكان حميد تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو ، وتارة عن ميمون لكونه ثبته فيه ، وقد جرت عادة حميد بهذا يقول / (حدثني أنس وثبتني فيه ثابت) وكذا وقع لغير حميد . اهـ .

٥-(١٩٥) انبا محمد بن الفضل بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن عبد الله ابن رسته /ح/ وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أبو الحسن العودي ، قالا / ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفر والله في ذمته (أ) رواه عمرو بن العباس . اهـ .

٦-(١٩٦) انبا علي بن عيسى ، وعلي بن محمد بن نصر ، وجماعة قالوا / انبا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله (٢) عز وجل . اهـ

(أ) في اسناد ابن منده من لم تجد ترجمته ، والحديث أخرجه خ /في الصلاة/باب فضل استقبال القبلة فتح الباري ١/ ٤٩٦ ح ٣٩١ من طريق عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي به .

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته / والحديث أخرجه م/في الايمان / باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا الا اله الا الله ١/ ٥٢ ح ٣٤ من طريق احمد بن عبدة الضبي ، أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء ، وثنا أمية بن بسطام به .

• (ذمة الله) أي أمانته وعهده .

• (فلا تخفروا) بالضم من الرباعي ، أي لا تغدروا النهاية ٢/ ٥٢ .

٧-(١٩٧) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة /ح/ وانبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم قال/ ثنا احمد بن عبدة ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال/

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله(١) .ا هـ

٨-(١٩٨) وانبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله فاذا شهدوا أن لا اله الا الله وبما جئت به عصموا مني دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٢) .ا هـ.

٩-(١٩٩) انبا خيثمة ،ثنا محمد بن عوف ، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير (٣) ح/ انبا احمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله عز وجل (٤) ٢٦/١

---

(١) تقدم في الصفحة السابقة ح رقم ٦

(٢) " " " " " " .

(٣) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ،أبو عمرو الحمصي ثقة عابد من التاسعة ،مات سنة تسع ومائتين . تقريب٢/٩ .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه خ /في الجهاد /باب دعاء النبي الناس الى الاسلام فتح الباري٦/١١١ ح٢٩٤٦ من طريق أبي اليمان الى قوله وحسابه على الله ، دون الزيادة وقد أخرجها الطبري كما في الرواية التالية.

فأنزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون (١)).

وقال الله عز وجل / (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها (٢)) وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية فكاتبهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على قضية المدة .اهـ رواه يحيى بن سعيد عن الزهري بهذه الزيادة(٣) .اهـ.

١٠-(٢٠٠)انبا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس(٤)، قال / حدثني أخي(٥) عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب ،عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال / وانزل الله عز وجل في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال / (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون) (٦)

---

(١) الصافات /آية ٣٥

(٢) الفتح / آية ٢٦ .

(٣) قوله / رواه يحيى بن سعيد الخ هو الحديث التالي برقم ١٠

(٤) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس بن أخت مالك ونسيبه ،روى عن ابيه وأخيه ابو بكر ذكر ابن حجر في التهذيب الاختلاف في توثيقه وخلاصتها كما في التقريب صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة ،مات سنة ست وعشرين ،أخرج له الشيخان ،انظر تهذيب ١ / ٣١٠ تقريب ١ / ٧١ .

(٥) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحي أبو بكر ابن أبي اويس مشهور بكنيته كأبيه ،ثقة من التاسعة ،وقع عند الازدي أبو بكر الاعشى ، في اسناد حديث فنسبه الى الوضع فلم يصب ،مات سنة اثنتين ومائتين . أخرج له الشيخان .

تقريب ١ / ٤٦٨ .

(٦) الصافات /آية ٣٥

فقال الله عز وجل / (اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحميـــة الى قوله / وكانوا أحق بها وأهلها (١)) . وهى لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهـــم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) (*) وا هـ رواه يحيى بن سعيد وأرى هذه الزيادة من قول الزهرى . ا هـ .

---

(١) الفتح / آية ٢٦ .

(٢) أخرجه الطبرى فى التفسير ٢٦/ ١٠٣-١٠٤ من طريق عمرو بن محمد العنقزى ثنا اسماعيل بن أبى أويس به .
وقد أورد ابن كثير فى تفسير سورة الفتح ٤/ ١٩٤ ط الاولى / ما ذكره ابن جرير الطبرى فى تفسيره عن ابن شهاب الزهرى ، ثـــم قال وكذا رواه بهذه الزيادات ابن جرير من حديث الزهرى والظاهـر أنها مدرجة من كلام الزهرى والله أعلم ، . ا هـ .
قلت / وهو قول المصنـــف .

(*) التعليـــــق /

الاحاديث التى أوردها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة فقد اشتملت على أساس الايمان وهو الشهادة لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة ، كما اشتملت على عدد من شعب الايمان كالصلاة واستقبال القبلة وأكل ذبيحة المسلمين .
والاحاديث تدل على أن أمور الناس محمولة على الظاهر فمن أظهـر شعار الدين أجريت عليه أحكامه ، ما لم يظهر منه خلاف ذلك .
والله أعـــلم .

١٢ (ذكر الابواب والشعب التي قالها النبي صلى الله عليه (وسلم) أنها الايمان ، وأنها قول باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان التي علمهن جبريل عليه السلام الصحابة ، وكذلك روى عنه من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وبين المصافي مجملها .)

فمن أفعال القلوب / النيات والارادات ،والعلم ، والمعرفة بالله وبما أمر به والاعتراف له والتصديق به وبما جاء من عنده ،والخضوع له ولأمره ، والاجلال والرغبة اليه ،والرهبة منه والخوف والرجاء والحب له ولما جاء من عنده والبغض فيه والتوكل والصبر والرضاء والرحمة والحياء والنصيحة لله ولرسوله ولكتابه واخلاص الاعمال كلها مع سائر أعمال القلب . اهـ .

ومن أفعال اللسان/ الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالتوحيد ولرسوله بالرسالة ولجميع الانبياء والرسل ، ثم التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والثناء على الله والصلاة على رسوله والدعاء وسائر الذكر . اهـ .

ثم أفعال سائر الجوارح / من الطاعات والواجبات التي بني عليها الاسلام، أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل ، ثم الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والزكاة على ما بينه الرسول صلى الله عليه (وسلم) ثم حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وترك الصلاة كفر ،وكذلك جحود الصوم والزكاة والحج ، والجهاد فرض على كفاية مع البر والفاجر وسائر الاعمال (١) التطوع التي يستحق بفعلها اسم زيادة الايمان ، والافعال المنهي عنها التي يفعلها يستحق نقصان الايمان .اهـ

١-(٢٠١) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدايني ،ثنا أحمد بن مهدي ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ،ثنا مالك وسليمان بن بلال

---

(١) لعله / أعمال التطوع .

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن (و)(١) قاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله . ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (٢) . اهـ.

---

(١) الواو ساقطة اثبتناها اعتمادا على الرواية السابقة.

التعليق /

ذكر المصنف هنا أفعال القلوب كالنيات والارادات . .الخ واستدل لذلك بحديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات وهو ظاهر الدلالة لذلك ، كما ذكر أن من أفعال اللسان الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية . . . الخ ثم ذكر سائر أفعال الجوارح من الطاعات وهذه الامور تقدمت أدلتها في حديث جبريل وغيره.

١٣-(ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومنزلتهم من الايمان واتباعهم القـــــــــرآن) .

قال عبد الله بن عباس قوله / (يتلونه حق تلاوته) (١) قال يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه و لا يحرفونه عن مواضعه (٢) . ا هـ .

وقال قتادة هؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) آمنوا بكتاب الله فصدقوا به أحلوا حلاله وحرموا حرامه وعملوا بما فيه (٣) .اهـ وقال مجاهد يعملون به حق عمله (٤) . ا هـ .

١-(٢٠٢) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى بمصر ،ومحمد بن يعقوب الشيبانى قالا / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابورى ، ثنا جعفر بن عون العمرى (٥) ، ثنا أبو العميس عتبة بن عبد الله (٦) عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال / جاء رجل من اليهود اليه فقال / يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا . قال / فأى آية؟ قال / (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) (٧) . فقال عمر / انى لأعلم المكان الذى نزلت فيه واليوم الذى نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعرفات فى يوم جمعة (٨) . ا هـ .

---

(١) البقرة / آية ١٢١

(٢) وصله ابن جرير الطبرى فى التفسير ١/ ٥١٩ .

(٣) " " " " " " ١/ ٥١٨ .

(٤) " " " " " " ١/ ٥٢٠ .

(٥) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومى الكوفى ،ثقة ،مات سنة ست ومائتين أنظر تهذيب ٢/ ١٠١ .

(٦) ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودى الكوفى ،ثقة بن السابعة انظر تهذيب ٧/ ٩٧ . تقريب ٢/ ٤ .

(٧) المائدة/ آية ٣ .

(٨) اسناده صحيح / وأخرجه خ /فى الايمان بباب زيادة الايمان ونقصه فتح البارى ١/ ١٠٥ ح ٤٥ من طريق الحسن بن الصباح سمع

. . . . . .

جعفر بن عون به / وفيه قال عمر / قد عرفنا ذلك اليوم والمكان

* وفي المغازي / باب حجة الوداع . فتح الباري ٨ / ١٠٨ ح ٤٤٠٧ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري عن قيس ، وفيه ان أناسا من اليهود به .

* وفي التفسير / باب اليوم أكملت لكم دينكم فتح الباري / ٨ / ٢٧٠ ح ٦٦٠٦ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس وفيه قالت اليهود لعمر .

يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٠٥ في شرح الحديث / هذا الرجل هو كعب الاحبار ، بين ذلك مسدد في مسنده والطبري في تفسيره ، والطبراني في الاوسط كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي بضم النون وفتح المهملة عن اسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب عن كعب ، قال / وللمصنف - يعني البخاري - في كتاب المغازي من طريق الثوري عن قيس بن مسلم ان ناسا من اليهود ، وفي كتاب التفسير من هذا الوجه بلفظ قالت اليهود . فيحمل على أنهم كانوا حين سؤال كعب عن ذلك جماعة ، وتكلم كعب على لسانهم . = اهـ .

قلت / وأخرجه خ / ايضا في الاعتصام بالسنة فتح الباري ١٣ / ٢٤٥ ح ٧٢٦٨ من طريق الحميدي ثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس قال رجل من اليهود لعمر به مختصرا / ثم قال / سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا . قلت / والغرض من هذا بيان سماع سفيان للحديث .

* وم / في التفسير ٤ / ٢٣١٣ ح ٥ من طريق عبد بن حميد أخبرنا جعفر بن عون به .

* وت / في تفسير سورة المائدة ٨ / ٤٠٧ ح ٥٠٣٤ .

* وس / في الايمان / زيادة الايمان ، ٨ / ١٠٠

٢-(٢٠٣)انبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ،ثنا موسى بن هارون ،ثنا محمد بن المنهال ،ح /وأنبا علي بن محمد بن نصر، وعلي بن عيسى قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام قال / ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ،عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال /

لما نزلت على النبي صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية/ (لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذل من يشاء والله على كل شيء قدير(١)) . أتو النبي صلى الله عليه (وسلم) ١/٢٧٧ فجثوا على الركب وقالوا / لا نطيق ولا نستطيع ،كلفنا من العمل ما لا نطيق ولا نستطيع،فأنزل الله عز وجل / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليه المصير(٢)) . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم / سمعنا وعصينا . بل قولوا /سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير . فأنزل الله عز وجل / (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا . قال / نعم. (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين(٣)) . قال / نعم(٤) . هذا حديث صحيح على رسم الجماعة الا البخاري لم يخرج للعلاء بن عبد الرحمن . اهـ .

---

(١) البقرة/ آية ٢٨٤ . (٢) البقرة/آية ٢٨٥ .

(٣) البقرة/آية ٢٨٦ .

(٤) في اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه م/ في الايمان باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١/١١٥ ح ١٩٩ من طريق محمد بن منهال الضرير وأمية بن بسطام/ وفيه زيادة وهي / فقالوا / أي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها .

٣-(٢٠٤) ابنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، وعبد الله بن أبراهيم ابن الصباح ، قالا / ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات، انبا ابو بكر بن أبي شيبة ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى ابن محمد ،ثنا أحمد بن حنبل ح / وانبا يحيى بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ،ح / وانبا حسان ابن محمد ،ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن العلاء قالوا / ثنا وكيع عن سفيان عن آدم وهو ابن سليمان (١) قال / سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عبد الله بن عباس قال / لما نزلت هذه الآية / (ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله (٢)) ؛

شق ذلك عليهم مالم يشق عليهم شيء قبل ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا سمعنا وأطعنا فأنزل الله عز وجل / (لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، الى آخر السورة كل ذلك يقول / قد فعلت(٣) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته الا البخاري لم يخرج لآدم بن سليمان ومحله الصدق . وروى هذا الحديث عطاء بن السائب وغيره عن سعيد بن جبير عن بن عباس . اهـ .

( )

( )

(١) آدم بن سليمان القرشي الكوفي قال أبو حاتم صالح ،وقال النسائي ثقة ،قال بن حجر / أخرج له مسلم حديثا واحدا في الايمان متابعة وذكره بن حبان في الثقات انظر تهذيب ١ / ١٩٧ .

(٢) البقرة / آية ٢٨٤ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١ / ١١٦ ح ٢٠٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق / اخبرنا وقال الآخران ثنا وكيع به .

* ت في تفسير سورة البقرة ٨ / ٣٣٨-٣٣٩ . من طريق محمود بن غيلان أخبرنا وكيع به .

* والطبري في التفسير / ٣ / ١٤٣ -١٤٤ . من طريق أبي كريب ثنا وكيع به .

٤-(٢٠٥) ابنا محمد بن سعد ، ثنا ابو عبد الرحمن النسائي ، ثنا الحسن ابن محمد (١) ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مسلم (٢) عن سعيد بن جبير انه سمعه يحدث عن ابن عباس ، ان ناسا من أهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) فقالوا /

ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة

فنزلت (والذين لا يدعون مع الله الها آخر - الى قوله - ولا يزنون (٣) ونزل / (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم (٤) (٥)) ا هـ

رواه هشام بن يوسف ومحمد . ا هـ

٥-(٢٠٦) ابنا علي بن العباس بن الاشعث ، ثنا محمد بن حماد الطهراني (٦) انبا عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان (٧) عن حميد الاعرج (٨) عن مجاهد قال / كنت عند ابن عمر فقرأ / (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه (٩)) فبكى .

فد خلت على ابن عباس فذكرت ذلك له فضحك ابن عباس فقال /

---

(١) الحسن بن محمد - العلة ابن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي ثقة من العاشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة تقريب ١ / ١٧٠ .

(٢) يعلى بن مسلم بن هرمز البصري ، ثقة بن معين وابو زرعه وقال يعقوب ابن سفيان مستقيم الحديث وذكره بن حبان في الثقات ، من السادسة انظر تهذيب ١١ / ٤٠٥ تقريب ٢ / ٣٧٨ .

(٣) الفرقان / آية ٦٨ .

(٤) الزمر / آية ٥٣ .

(٥) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن سعد لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١٣/١ ١ حـ ١٩٣ من طريق محمد بن حاتم ميمون وابراهيم بن دينار واللفظ لابراهيم قالا ثنا حجاج بن محمد به .

(٦) محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة عارفا نبيلا ، توفي سنة احدى وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٦ و في التقييد والايضاح ص ٤٦٠ سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه . ا هـ .

(٧) جعفر بن سليمان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ابو سليمان البصري نقل بن حجر الاقوال فيه وخلاصتها في التقريب صدوق زاهد لكنه يتشيع وقال ابن حبان / لم يكن داعية الى مذهبه . مات سنة ثمان وسبعين ومائة . انظر تهذيب ٩٥/٢ تقريب ١ / ١٣١ .

(٨) حميد بن قيس الاعرج المكي ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة . انظر تهذيب ٣ / ٤٧ .

(٩) البقرة / آية ٢٨٤ .

يرحم الله ابن عمر أو ما يدري، فيم نزلت وكيف نزلت. ان هذه الآية عين نزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) غما شديداً وقالوا / يا رسول الله هلكنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا / سمعنا وأطعنا فنسختها / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله - الى قوله - وعليها ما اكتسبت)(١) فتجوز لهم من حديث النفس وأخذوا بالاعمال (٢) . ا هـ رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس . ا هـ هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة الا البخاري*. لجعفر بن سليمان . ا هـ وروى هذا الحديث يونس بن يزيد وغيره عن الزهري عن سعيد ابن مرجانة كنت مع ابن عمر (٣) ! ا هـ

---

(١) البقرة / آية ٢٨٥-٢٨٦ .

(٢) في اسناد ابن منده محمد بن حماد الطهراني وقد روى عن عبد الرزاق بعد اختلاطه كما تقدم في ترجمته فالحديث من طريقه ضعيف ولكنه صحيح بالسند الاخر من طريق يونس بن يزيد كما في الطبري .
الطبري في التفسير ٣ / ١٤٤-١٤٥ من طريق المثنى قال ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق به .

(٣) وصله الطبري في التفسير ٣ / ١٤٤ من طريق يونس (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢) أخبرني يونس بن يزيد (٣) عن ابن شهاب عن سعيد ابن مرجانه (٤) به

سند الطبري / ١- يونس - هو بن عبد الاعلى ثقة
٢- ابن وهب هو المصري الفقيه ثقة .
٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد ثقة في روايته عن الزهري وهم تقدم .
٤- سعيد بن مرجانه - وهو سعيد بن عبد الله القرشي العامري أبو عثمان الحجازي ، ثقة مات سنة سبع وتسعين . تهذيب ٤/٧٧

* اسناده صحيح .

٦-(٢٠٧) انبا محمد بن عبد الله بن معروف الاصبهاني ،ثنا احمد بن مهران ابن خالد (١) ،ثنا زكرياء بن عدى (٢) ،ثنا عبيد الله بن عمرو (٣) عن زيد بن أبى أنيسة (٤) ، عن القاسم بن عوف الشيبانى (٥) قال سمعت ابن عمر يقول /

لقد لبثنا برهة من دهر وأحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن تنزل السورة على محمد صلى الله عليه (وسلم) فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها ،وما ينبغى أن يوقف عنده منها ، كما يتعلم أحدكم السورة . ولقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغى أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل (٦) .اهـ

هذا اسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة الا البخارى . اهـ .

---

(١) أحمد بن مهران بن خالد الاصبهانى ،كان لايخرج من بيته الا الى الصلاة مات سنة أربع وثمانين ومائتين . انظر : اخبار اصبهان ١ / ٩٥ .

(٢) زكرياء ثقة . . . .

(٣) عبيد الله هو الرقى . ثقة ربما وهم . مات سنة ثمانين ومائة انظر تهذيب ٧ / ٤٢ تقريب ١ / ٥٣٧ .

(٤) زيد بن أبى أنيسة الجزرى أبو اسامة الكوفى ثقة له أفراد - من السادسة . انظر تهذيب ٣ / ٣٩٧ تقريب ١ / ٢٧٢ .

(٥) القاسم بن عوف الشيبانى الكوفى صدوق يغرب من الثالثة تقريب ٢/١١٨ . قوله / (نثر الدقل) هو رديء التمر ويابسه ،وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا . النهاية ٢ / ١٢٧ .

(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرك ١ / ٣٥ من اريق احمد بن سليمان الفقية ثنا هلال بن العلاء الرقى ثنا أبى ،ثنا عبيد الله بن عمرو به ،وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

٧٥ (٢٠٨) أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا احمد بن عصام ثنا ابو عامر العقدى ح / وابنا محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر ثنا محمود بن آدم (١) ثنا وكيع جميعا عن حماد بن نجيح (٢) حدثني أبو عمران الجوني (٣) عن جندب بن عبد الله قال / كنا مع النبى صلى الله عليه (وسلم) ونحن غلمان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا (٤)

رواه عبد الصمد وغيره عن حماد . اهـ البخارى استشهد بحماد هذا وهو صالح . اهـ .

---

(١) محمود بن آدم المروزى صدوق ذكره ابن حبان فى الثقات . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . تهذيب ١٠ / ٦١ تقريب ٢ / ٢٣٢ .

(٢) حماد بن نجيح الاسكاف العدوسى ابو عبد الله البصرى وثقه احمد وقال مقارب الحديث وقال ابو حاتم ولبن معين لا بأس به وقال على بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح وكان ثقة . وقال ابن حجر صدوق من سادسة . انظر تهذيب ٣ / ٢٠ تقريب ١ / ١٩٧ .

(٣) الجونى - هو عبد الملك بن حبيب الكندى ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وقيل بعدها تهذيب ٦ / ٣٨٩ تقريب ١ / ١١٨ .

(٤) اسناده حسن وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة باب فى الايمان ١ / ٢٣ ح ٦١ من طريق على بن محمد ثنا وكيع به .

وعلى بن محمد هو الطنافسى ثقة عابد . تقريب ٢ / ٤٣ .

٨-(٢٠٩) أنبا على بن محمد بن نصر (١) ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب ومحمد بن نعيم ، قالا / ثنا اسحاق بن ابراهيم ، انبا جرير ابن عبد الحميد ، عن الاعمش ، عن عمارة بن عمير (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال / تذاكرنا أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) وما سبقونا به من الخير ، فقال عبد الله / أن أمر محمد صلى الله عليه (مسلم) كان بينا لمن رآه ، والذى لا اله غيره ما آمن مؤمن بايمان قط أفضل من ايمان يغيب ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة (٤) . ا هـ .

رواه أبو عوانه ، وأبو معاوية ويزيد بن عبد العزيز بن سياه وعبيدة بن حميد ، وقال سفيان الثورى عن الاعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير عن عبد الله . ا هـ .

---

(١) على بن محمد بن نصر تقدم ص٥ ، فيه بعض اللين .

(٢) عمارة بن عمير التيمى كوفى ، ثقة ثبت ، من الرابعة . مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين . تقريب ٢ / ٥٠ .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، ابو بكر الكوفى ، ثقة من كبار الثالثة . مات سنة ثلاث وثمانين . تقريب ١ / ٢٠ .

(٤) بقية رجاله ثقات تقدمت تراجمهم . وقد اشرت الى أن على بن محمد فيه بعض اللين ، والاعمش مدلس لكن عن الثقات ، وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك فى كتاب التفسير ٢٦٠/٢ من طريق ابى زكرياء يحيى بن محمد العنبرى ، ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا أبو معاوية عن الاعمش به / وقال / هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

ورواه ابن كثير فى التفسير / ١ / ٤١ قال / وقال سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية عن الاعمش به قال / وهكذا رواه بن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم فى مستدركه من طرق عن الاعمش .

٩-(٢١٠) انبأ محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا ابو المغيرة عبد القدوس (١) ح /وانبأ علي بن محمد بن زياد التنيسي ، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر ابن بكر ، قال / ثنا الاوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن(٢) حدثني صالح (٣) - يعني - ابن جبير ، حدثني ابو جمعة قال / تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال / يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك ، وجاهدنا معك . قال / نعم / قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني (٤) . اهـ

---

(١) ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ،ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة تقريب ١ / ٥١٥ .

(٢) أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي ، ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائة انظر التهذيب ١ / ٣٤٦ .

(٣) صالح بن جبير الصدائي ،ابو محمد الدابراني . صدوق ، من الرابعة . وثقه ابن معين وذكره بن حبان في الثقات وقال ابو حاتم شيخ مجهول وذكر بن عساكر ان الاوزاعي روى عن أسيد بن عبد الرحمن عنه فسمى أباه محمدا . قال / والصواب صالح بن جبير . تهذيب ٤ / ٣٨٣ . تقريب ١ / ٣٥٨ .

(٤) اسناده حسن / واخرجه حم ٤ / ١٠٦ من طريق ابي المغيرة ، ثنا الاوزاعي حدثني اسيد بن عبد الرحمن حدثني صالح بن محمد قال حدثني ابو جمعة به .

فرواية الامام احمد هذه فيها ما اشار اليه ابن حجر عن بن عساكر من أن الاوزاعي سمى والد صالح محمدا . اما بن منده فقد رواه على الصواب.

وقال الوليد بن مزيد وغيره عن الاوزاعي عن (أسيد) بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن أبي جمعة (١) و (*) . ا هـ .

وروى هذا الحديث عن صالح بن حبير ، معاوية (٢) بن صالح ومرزوق بن نافع وغيرهما ، وهذا اسناد صحيح مشهور . ا هـ .

---

(١) وصله الامام احمد في المسند ٤ / ١٠٦ .

(٢) " " ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ نقلا عن أبي بكر بن مردويه في تفسيره .

(**) التعليق /

ذكر المصنف تحت هذا العنوان ـ ذكر صفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى / (يتلونه حق تلاوته) فقال ابن عباس يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه . ولا يحرفونه عن مواضعه .

وقال قتادة / هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد دل جواب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لليهودي الذي سأله وقال له / آية في كتابكم تقرأونها لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، دل جوابه ـ على مدى معرفة الصحابة بمواطن نزول اكتاب الله تعالى ، حيث قال له / اني لأعرف اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه ، نزلت يوم عرفة في يوم جمعة ـ ومعناه ـ أن يوم الجمعة عيد وكذا عشية عرفة ليله عيد .

وكما عرفوا مواطن نزوله آمنوا به وصدقوا بما جاء فيه ، واتبعوا احكامه قولا وعملا . وقد بين عبد الله بن عمر وعبد الله بن جندب رضي الله عنهما أنهم ـ أي الصحابة كانوا يتعلمون الايمان ثم يتعلمون القرآن فيزدادون بذلك ايمانا .

كما أنكر ابن عمر رضي الله عنه على جماعة رآهم يقرؤون القرآن ولا يفهمون معناه ، حيث قال / لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده ويثره نثر الدقل . قلت / وما أكثر من يتصف بهذا الوصف في هذا الزمن الذي أصبح فيه القراء يتخذون القراءة مهنة للتكسب الا من عصم الله .

. . . . . .

أما حديثا أبي عبيدة وعبد الله بن مسعود ، فيدلان على فضل الايمان بالغيب ، فأفضليةمن جاءوا بعد الصحابة ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم هي من هذه الحيثية وليست أفضلية مطلقة كما أشار الى ذلك ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ والله أعلم .

١٤-(ذكر ما يدل على أن أداء الوضوء من الايمان ، وأن الله لا يقبل الصلاة الا بوضوء وفضل من أتم الوضوء) .

١-(٢١١) أخبرنا محمد بن عبد الله ،ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان ،ثنا ابان ح / وانبا أحمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا موسى بن الحسن النسائي ثنا عفان بن مسلم ، ثنا أبان ابن يزيد ، ثنا يحيى بن ابى كثير ،عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن مأبى مالك الاشعرى / أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

الطهور شطر الايمان ،والحمد لله تملأالميزان ، وسبحان الله والحمد لله يملان أو يملأما بين السماء والارض ، والصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك . كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها (١) . ا هـ .

رواه معاوية بن سلام عن ابى سلام عن بن غنيم ،عن ابى مالك الاشعرى (٢) روى هذا الحديث عن ابان حبان بن هلال ، ومسلم بن ابراهيم ويحيى بن اسحاق - وهدبة بن خالد . ا هـ .

قوله / (الطهور) الطهور بالضم/ التطهر ، وبالفتح الماء الذى يتطهر به وقال سيبويه/ الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا النهاية ٣ / ١٤٧ .

قوله / (الشطر) الشطر / النصف ،النهاية ٢ / ٤٧٣ .

قوله / (يغدو) الغدوة/ المرة من الغدو وهو سير أول النهار كما فى النهاية ٣ / ٣٤٦ ، والمقصود هنا أن كل انسان يسعى بنفسه ، فمنهم من يبيعها لله باعته فيعتقها من العذاب . ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيوبقها أى يهلكها .

(١) فى اسناد بن منده شيخه محمد بن عبد الله بن معروف ،لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م/فى الطهارة/ باب فضل الوضوء ، من طريق اسحاق بن منصور ، ثنا حبان بن هلال تنا ابان به .
• جه/ فى الطهارة ١ / ٢ ١٠٢ ح ٢٨٠ بلفظ اسباغ الوضوء شطر الايمان .
• حم ٥ / ٣٤٣ من طريق عفان به .

(٢) وصله س/ فى الزكاة ٥ / ٤ من طريق عبيسى بن مساور قال ثنا محمد ابن شعيب بن شابور عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده ابى سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الاشعرى حدثه به / يقول النووى / وهذا الاسناد أى اسناد حديث مسلم =

. . . . . .

مما تكلم فيه الدارقطين وغيره فقالوا سقط فيه رجل بين ابى سلام وابى مالك ، والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا / والدليل على سقوطه ان معاوية ابن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده ابى سلام عن عبد الرحمن ابن غنم عن ابى مالك الاشعرى / قال / وهكذا أخرجه النسائى وابن ماجه وغيرهما ، ويمكن ان يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم انه علم سماع ابى سلام لهذا الحديث من ابى مالك فيكون ابو سلام سمعه من ابى مالك وسمعه ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن ابى مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم . ا هـ النووى شرح مسلم ٣ / ٩٩- ١٠٠ .

٢-(٢١٢) انبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل(١) ، ثنا أحمد ابن منصور الرمادى(٢) ، ثنا يحيى بن حماد(٣) ثنا أبان (٤) ابن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبى كثير(٥) عن زيد ابن سلام(٦) عن أبى سلام(٧) عن الحارث الاشعرى ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات يتعلمهن ويعلمهن بنى اسرائيل ويعمل بهن ويأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ ، فقيل لعيسى عليه السلام مر يحيى أن يأمر بهذه الكلمات والا فأمر بهن أنت ، فقال عيسى ليحيى عليهما السلام ذلك ، فقال يحيى / لا تفعل فانى أخاف ان أمرت بهن أن أعذب أو يخسف الله بى الارض . قال / فجمع يحيى بنى اسرائيل فى بيت المقدس فامتلأ المسجد ثم جلسوا على شرفة .

فقال / ان الله أمرنى بخمس كلمات أن أعلمكوهن وآمركم أن تعلموهن ثم قال / أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا ، فان مثل من يشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا فجعله فى داره .

---

(١) اسماعيل بن محمد - هو الصفار ثقة

(٢) احمد بن منصور الرمادى ، ثقة حافظ تقريب ١ / ٢٦ .

(٣) يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ، ثقة عابد تقريب ٢/٣٤٦

(٤) ابان بن يزيد العطار ، ثقة

(٥) يحيى بن أبى كثير الطائى مولاهم . . ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل تقريب ٢ / ٣٥٦ .

(٦) زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشى ، ثقة تقريب ١ / ٢٧٥ .

(٧) أبو سلام - ممطور الاسود الحبشى أبو سلام ثقة يرسل . تقريب ٢/٣٧٣

فقال / هذه داري وهذا عملي فجعل يعمل ويؤدي عمله الى غير سيده فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك . وان الله هو الذي خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا .

وآمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا في صلاتكم فان الله ينصب وجهه لعبده ما دام في صلاته ما لم يلتفت.

وآمركم بالصدقة فان مثل الصدقة كمثل رجل أخذه العدو فقدموه ليضربوا عنقه فقال / ما تصنعون بضرب عنقي أنا أفدي نفسي منكم بكذا قالوا / بلى فافتدى نفسه منهم ، فكذلك الصدقة تعافي الخطيئة .

قال /وآمركم بالصيام فان مثل الصيام كمثل رجل من قوم معه صرة مسك وليس مع أحد من القوم مسك غيره فكلهم يحب بجد ريحه فكذلك ١/٢٨ الصيام أطيب عند الله من ريح المسك .

قال/ وآمركم بذكر الله فان مثل ذكر الله كمثل رجل انطلق فارا من العدو وهم يطلبونه حتى جاء الى حصن حصين فأفلت منهم ، فكذلك الشيطان لا يحترز منه الا من ذكر الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / وأنا آمركم بخمس بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام حتى يراجع ، ومن دعا دعوة جاهلية فانه من جثاء جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام .

قال / نعم . وان صلى وصام ، ولكن تسموا باسم الله الذي سماكم

عباد الله المسلمين المؤمنين (١) (*) . اهـ

رواه موسى بن خلف (٢) وغيره . اهـ .

ورواه محمد بن شعيب ولبو توبة وغير واحد عن معاوية بن سلام عن زيد عن ابى سلام عن الحارث . أخرجناه فى غير هذا الموضع . اهـ . وروى من حديث ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على رضى الله عنه . اهـ .

وقال ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن جده عن رجل من الصحابة أراه أبا مالك الاشعرى .

(...) انبا محمد بن أحمد بن حاتم ، ثنا أبو الموجه ، ثنا عبدان عن ابن المبـــارك . اهـ .

---

(١) رجال الحديث ثقات ، الا ان يحيى بن ابى كثير مدلس وقد رواه عن زيد بن سلام بالعنعنة ، لكن تابعه معاوية بن سلام عن زيد عن ابى سلام عن الحارث فى الرواية المعلقة التى ذكرها المصنف من طريق محمد بن شعيب ومعاوية بن سلام ، ثقة كما فى التقريب ٢ / ٢٥٩ ، فالحديث بهذه الطريق صحيح .

(٢) وصله حم ٤ / ٢٠٢ من طريق عفان ثنا ابو خلف موسى بن خلف كان يعد من البدلاء قال ثنا يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام به ، فرواه بالعنعنة أيضا .

التعليـــــق /

قال أهل اللغة يقال / الوضوء والطهور بضم أولهمـــا اذا أريد به الفعل الذى هو المصدر . وقال الوضوء والطهور بفتح أولهما اذا أريد به الماء الذى يتطهر به . وذهب جماعة الى انه بالفتح فيهما .

وأصل الوضوء من الوضاءة وهى الحسن والنظافة .

وأصل الطهارة النظافة والتنزه .

فالطهارة أعم من الوضوء اذ أنها تشمل الوضوء والغسل من الجنابة وغسل النجاسات فقوله فى الحديث الطهور شطر الايمان يشمل ذلك جميعا .

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة ـ وهى قوله ـ ذكر ما يدل

. . . . . .

على أن الوضوء من الايمان .

حديث أبي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الطهور شطر الايمان ومطابقته للترجمة ظاهرة .

وقد اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم/ الطهور شطر الايمان .

اذ ان أصل الشطر النصف يقول النووي في شرح مسلم٣/ ١٠٠ قيل معناه أن الأجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف أجر الايمان .

وقيل ان معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لأن الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر .

وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله / وما كان الله ليضيع ايمانكم . والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر أن يكون نصفا حقيقيا وهذا أقرب الاقوال .اهـ

وعلى كل فأداء الوضوء واتمامه من الايمان .

اما حديث الحارث الاشعري فدلالته على الترجمة بالالتزام اذ أن من لازم الصلاة الوضوء ، وهو من الايمان . والله أعلم .

١٥-(ذكر أول ما يدعى اليه العبد وهو التوحيد والمعرفة ثم الصلوات الخمس ثم الزكـــــــاة) .

قال الله عز وجل / (وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة) (١) .

وروى أبو ايوب ان النبى صلى اللن عليه(وسلم) قال / تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة(٢) .

١-(٢١٣) أخبرنا على بن احمد بن اسحاق البغدادى بمصر(٣) ، ثنا الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى (٤) / وانبا احمد بـــن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا اسماعيل بـــن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى أنه سمع أبا معبد يقول / سمعت ابن عباس يقول لما بعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) معاذ بن جبل الى اليمن قال / انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله عز وجل ، فاذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلـــوات فى يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا ، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة فى أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم ، فاذا أقـــروا فخذ منهم وتوق كرائـــم أموال الناس. ١ هـ رواه البخارى (٥) عن ابن ابى الاسود عن الفضل بن العلاء .اهـ ورواه روح بن القاسم عن اسماعيل (٦) . ١ هـ .

---

(١) البقرة/آية ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ .

(٢) وصلهخ /فى الزكاة/باب وجوب الزكاة فتح البارى٣ / ٢٦١ ح ١٣٩٦ أتم من هذا .

(٣) على بن احمد بن اسحاق البغدادى لم أجد ترجمته .

(٤) الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى ،ابو على نزيل طرسوس،لا بأس به الا فى حديث مسدد ،قاله النسائى من الثانية عشرة مات سنـــة احدى وتسعين وما ئتين . تقريب ١ / ١٦٢ .

(٥) فى التوحيد / باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله ، فتح البارى ١٣ / ٤٤٧ ح ٧٣٧٢ .

(٦) تقدم صـ١٦٦ وهو الحديث الآتى برقم ٢ .

٢-(٢١٤) انبا على بن محمد بن نصر وعلى بن عيسى وغيرهما ، قالوا / انبا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا روح بن القياسم ، عن اسماعيل بن أمية ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذا الى اليمن قال /

انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل ، فاذا عرفوا الله عز وجل ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم ، فاذا أطاعوا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس(١) . اهـ .

٣-(٢١٥) انبا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، ثنا ابو اليمان ، ثنا شعيب بن ابى حمزة ، عن الزهرى قال / أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أنه قال / لما توفى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر / يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه وحسابه على الله . فقال أبو بكر / والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال ، والله لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

قال عمر / فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبى بكر

---

(١) أخرجه البخارى وتقدم ص ١٦٦ .

فعرفت أنه الحـــق . اهـ أخرجه البخارى (١) عن أبـــى اليمان . اهـ رواه عقيل عن الزهرى نحوه (٢) . اهـ .

---

(١) فى /الزكاة/ باب وجوب الزكاة / فتح البارى ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٩ / ١٤٠٠ .

(٢) تقدم ص ٩٥ قوله (لومنعونى عناقا) العناق / هى الانثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة النهاية ٣ / ٣١١ .

التعليـــــق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وهى داله على وجوبها ، وليست هى أول ما يدعى اليه ، وانما هى بعد التوحيد ؛ وقد نص المصنف على ذلك بقوله ثم الصلوات الخمس والزكاة فكان موضعها أن تذكر بعد حديث معاذ ولعله قدمها لكونها آية قرآنية ثم أتبعها بحديث معـــاذ رضى الله عنه حين بعثه الى اليمن وهو ظاهر الدلالة لما تضمنته الترجمة ، فقد جاء فيه أن أول ما يدعى اليه العبد الشهادة لله بالوحدانية ، فاذا عرف المدعو ذلك طلب منه اداء ما فرضه الله عليه من صلاة وزكاة ، وقد بينت السنة المطهرة عدد الصلـــوات وأوقاتها وكيفية أدائها . كما بينت مقادير الزكاة وفيم تجـــب ومتى تجب ولمن تؤدى ، وقد نص الحديث على صنف واحد مـــن الاصناف الثمانية الذين جاء ذكرهم فى سورة براءة (انما الصدقات للفقراء والمساكين . . . الاية)

كما أورد المصنف حديث ابى هريرة فى قتال ابى بكر ما نعـــى الزكاة ليبين تأكيد وجوبها ولأنها أحد أركان الاسلام الخمسة ومما ينبغى الاشارة اليه أنه سبق فى الجزء الاول من هذا الكتاب ص ١٦٤ الفصل ٢٨ عنوان يشبه هذا وهو قوله ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . وهو معنى أول يدعى اليه العبد وهو التوحيد ، ثم أورد هذا الحديث هناك . ولكن هذا العنوان أشمل من عنوان الفصل المشار اليه ، فقـــد نص على الصلاة والزكاة . ولا مانع أن يذكر الحديث الواحد تحت أكثر من ترجمة لمناسبات مختلفة . والله الموفـــق .

١٦- (ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر)

١- (٢١٦) اخبرنا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، ثنا يزيد بن عبد ربه (١) ، ثنا محمد بن حرب (٢) ثنا محمد بن الوليد الزبيدى (٣) عن الزهرى عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة قال / لما توفى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر رضى الله عنه وكفر من كفر من العرب قال عمر / يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس ٢٨/ب حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله ، فقال أبو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

قال عمر / فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبى بكر للقتال عرفت أنه الحق (٤) . ا هـ .

هذا اسناد مجمع على صحته رواه ابن سالم الزبيدى . وروى هذا الحديث عن الزهرى يحيى بن سعيد ويونس بن يزيد الايلى وسليمان ابن كثير ومحمد بن أبي حفصه . ا هـ .

---

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدى أبو الفضل الحمصى ، ثقة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر تهذيب ١١ / ٣٤٥ .

(٢) محمد بن حرب الخولانى ابو عبد الله الحمصى المعروف بالابرش ثقة ، مات سنة اثنتين أو أربع وتسعين ومائة . تهذيب ٩ / ١٠٩ .

(٣) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى أبو الهذيل الحمصى القاضى ثقة ثبت ، مات سنة ثمان واربعين ومائة . تهذيب ٩ / ٥٠٢ .

(٤) تقدم ص ٦٠ .

٢-(٢١٧) أنبا هيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار ، ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة (١) . ا هـ.

٣-(٢١٨) أنبا أحمد بن الحسين ، ثنا على بن الحسن ، ثنا عبد الله ابن الوليد (٢) ، ح / وأنبا (. . ! ! . .) (٣) ثنا احمد بن يوسف ثنا الفريابى ، ح / وانبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أسيد ، ثنا الحسين بن حفص (٤) ، قالوا / ثنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما بين العبد والشرك أو الكفر الا ترك الصلاة. (*) ا هـ .

---

(١) فى اسناد ابن منده اسحاق بن سيار ، لم يوثق والحديث أخرجه م/فى الايمان / باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ١/٨٨ ح/١٣٤ (. . . .) مكرر من طريق ابى غسان المسمعى ثنا الضحاك ابن مخلد عن ابن جريج لفظه (بين الرجل . . . .) .

* وجه / فى الاقامة/باب ما جاء فيمن ترك الصلاة ١/١٣٤٢ ح ١٠٧٨ من طريق على بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبى الزبير .

(٢) عبد الله بن الوليد الاموى مولاهم ، ابو محمد المكى المعروف بالعدنى صدوق ، ربما أخطأ فى الاسماء ، انظر تهذيب ٦/٧٠ تقريب ١/٤٥٠ .

(٣) (. . . . .) ما بين القوسين غير واضح فى الاصل .

(٤) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمدانى ، محله الصدق . قال بن حبان فى الثقات مات سنة عشر او احدى عشرة وفى التقريب صدوق من كبار العاشرة . تهذيب ٢/٣٣٧ ، تقريب ١/١٧٥ .

(٥) فيه متابعة سفيان لابن جريج عن أبى الزبير .

٤-(٢١٩) أنبا احمد بن اسحاق ، ثنا بكار بن المثنى ، ثنا مسدد ثنا ابو عوانة . قال (١) / وثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثورى . ح / قال / وثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، انبا جرير . ح / وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق وقتيبة قالا / انبا جرير كلهم عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ليس بين العبد والكفر والشرك الا ترك الصلاة (٢) . ا هـ .

٥-(٢٢٠) . . . . انبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ، ثنا محمد بن عاصم(٣) ثنا محمد بن بشر (٤) ، ح / وانبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحى ثنا يعلى بن عبيد قالا عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم (٥) . ا هـ .

---

(١) قال / أى معاذ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ١ / ٨٨ ح ١٣٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمى وعثمان بن ابى شيبة كلاهما عن جرير به .

(٣) محمد بن عاصم - لعله - الاصبهانى الفقيه ، صدوق ، من الشافعية مات سنة تسع وتسعين ومائتين ، من الثانية عشرة تقريب ٢ / ١٧٣ .

(٤) محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى ابو عبد الله الكوفى ، ثقة مات سنة ثلاث ومائتين ، انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢ . تهذيب ٩ / ٧٣ . طبقات الحفاظ صـ ١٣٥ .

(٥) فى اسناد ابن منده من لم يوثق ، ومن لم توجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى مواقيت الصلاة / باب البهمة على اقام الصلاة فتح البارى ٢ / ٧ ح ٥٢٤ من طريق محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ثنا اسماعيل به .

٦-(٢٢١) أنبا خيثمة بن سليمان ،ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة ،ثنا عبدالله ابن الزبير الحميدى ، ح / . وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة ، ثنا ابو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسى عن ابن عيينة، ح /وأنبا الحسين بن على وحسان قالا / ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا ابواسامة وعبد الله بن نمير، ح / وانبا احمد بن اسحاق بن ايوب ،ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ،ثنا يحيى بن سعيد كلهم(١) ثنا اسماعيل بن ابى خالد قال / سمعت قيس بن ابى حازم يحدث عن جرير بن عبد الله البجلى قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة واتياء الزكاة والنصح لكل مسلم(٢)(*) ١.هـ

هذا حديث مشهور عن اسماعيل رواه الائمة عنه ورواه عامر الشعبى وابو زرعة بن عمرو بن جرير وزياد بن علاقة ، وعنهم مشاهير، عن جرير بايعنا النبى صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم ذكرناها فى غير هذا الموضع. ا هـ .

---

(١) لعل الساقط ،كلمة / قالوا . كما يدل عليه السياق .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ /فى الايمان /باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة . . . . فتح البارى ١ / ١٣٧ ح ٥٧ من طريق مسدد به .

التعليق /

أورد المصنف حديث ابى هريرة رضى الله عنه ،وهو ظاهر الدلالة على أن مانع الزكاة يطلق عليه اسم الكفر ،ولذا فقد سمى ابو هريرة مانعى الزكاة كفرة حيث قال / وكفر من كفر من العرب . فقوله هذا يشمل مانعى الزكاة / وذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على قتالهم وسموهم مرتدين عن الاسلام ،بعد قول ابى بكر رضى الله عنه / والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة .

أما تارك الصلاة فقد نص على تسميته كافرا حديث جابر رضى الله عنه ،وهو على ظاهره عند جماعة من العلماء . ومؤول عند آخرين من

يقول النووى فى شرح مسلم٢ / ٧٠ / ومقصود مسلم بذكر الحديث أن من الافعال ما تركه يوجب الكفر اما حقيقة واما تسمية . . . الى ان قال / وأما تارك الصلاة فان كان منكرا لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين خارج عن ملة الاسلام الا ان يكون قريب عهد بالاسلام ولم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه .

وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه .

فذهب مالك والشافعى رحمهما الله والجماهير من السلف والخلف الى أنه لا يكفر بل يفسق ويستتاب فان تاب والا قتلناه حدا كالزانى المحصن ولكنه يقتل بالسيف .

وذهب جماعة من السلف الى أنه يكفر وهو مروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو احدى الروايتين عن احمد بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض اصحاب الشافعى رضوان الله عليه .

وذهب ابو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزنى صاحب الشافعى رحمهما الله أنه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلى .

واحتج من قال بكفره بظاهر الحديث وبالقياس على كلمة التوحيد .

واحتج من قال لا يقتل بحديث لا يحل دم أمرئ مسلم الا باحدى ثلاث وليس فيها الصلاة .

واحتج الجمهور على انه لا يكفر بقوله تعالى / (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

وبقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وما جاء فى معناه .

واحتجوا على قتله بقوله تعالى / (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) . وقوله صلى الله عليه وسلم / أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله . . . الحديث .

وتأولوا الحديث بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة على معنى أنه يستحق بترك الصلاة عقوبة الكافر وهى القتل ، أو أنه محمول على المستحل . . . . . الخ .

. . . . . .

أما رأى المصنف فقد صرح فى العنوان أن تارك الصلاة يستحق اسم الكفر ، والظاهر أن مقصوده تارك الصلاة تكاسلا لأنه هو موضع الخلاف بين العلماء . اما التارك لها جحودا فهذا لا خلاف بين العلماء فى كفره .

أما ترك الزكاة فقد أورد حديث ابى هريرة فى قتال مانعى الزكاة ولا يمكن أن يخرج على ما أجمع عليه الصحابة ، وقد اجمعوا على قتال مانعها وتسميته مرتدا . والله أعلم .

١٧٠(ذكر ما يدل على أن صوم رمضان من الايمان وأحد الاركان الذى قاله رسول الله صلى الله عليه (وسلم)) .

قال الله عز وجل (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (١) .

١٨٠(٢٢٢) وروى وهيب عن ابى حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة أن اعرابيا قال / يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكر الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة وصوم رمضان (٢) . اهـ .

١٩٠(٢٢٣) أخبرنا على بن محمد بن نصر واحمد بن اسحاق بن أيوب قالا / ثنا عمر بن حفص السدوسى ، ثنا عاصم بن على ، ثنا شعبة ابن الحجاج ، ثنا ابو جمرة قال / كان ابن عباس يقعد فيستند على سريره فقال / ان (وفد) (٣) عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من القوم أو من الوفد قالوا / ربيعة ، قال / مرحبا بالوفد أوبالقوم غير الخزايا ولا النادمين .

قالوا يا رسول الله / انا لا نستطيع اتيانك الا فى أشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال / وسألوه عن الاشربة . قال / فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالايمان بالله وحده ، ثم قال / أتدرون ما الايمان بالله وحده ؟

قالوا / الله ورسوله أعلم . قال / شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ، ونهاهم عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت . وقال / احفظوا هن وأخبروا بهن من وراءكم (٤) . اهـ .

---

(١) البقرة /آية ١٨٥ .

(٢) تقدم صـ١٨٤ .

(٣) (وفد) ساقطة من الاصل واثبتناها من الروايات الاخرى .

(٤) تقدم صـ٥٥ .

٣-(٢٢٤) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ،عن ابى سلمة ،عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر (١) الحديث. اهـ .

٤-(٢٢٥) انبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثى ،ثنا معاذ بن هشام،ثنا ابى ،ح /وانبا محمد بن سعد وعلى بن نصر قالا / ثنا محمد بن ايوب ح /وانبا الحسين بن احمد ثنا ابراهيم بن حاتم ، قال / ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام الدستوائى ، عن يحيى بن أبى كثير عن ابى سلمة عن أبى هريرة ، قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ،ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (٢). تابعه خالد بن الحارث. اهـ ٢/٢٩ ورواه ابو خيثمة عن معاذ وجماعة عن هشام ،منهم ابو عامر وقال / من قام رمضان . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ /فى فضل ليلة القدر / باب فضل ليلة القدر / فتح البارى ٤ / ٢٥٠ ح ٢٠١٤ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان قال / حفظناه وأيما حفظ من الزهرى به .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته / والحديث أخرجه م/فى صلاة المسافر/ باب الترغيب فى قيام رمضان وهو التراويح / ٥٢٣١ ح ١٧٥ من طريق زهير بن حرب ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن يحيى بن أبى كثير به .

* حم ٢ / ٤٧٣ ، ٥٠٣٠
* ت/فى ابواب الصيام/ باب ما جاء فى فضل شهر رمضان ، ٣ / ٣٦١ ح ٦٧٨ .
* د /فى الصلاة/باب فى قيام شهر رمضان ، ٢ / ١٠٣ ح ١٣٧٢ .
* س/ فى الصيام / ثواب من قام رمضان ، ٤ / ١٣٠ .

٥-(٢٢٦)انبا خيثمة بن سليمان ،ثنا احمد بن هاشم الانطاكى ثنا احمد بن أسعد الكوفى وانبا احمد بن محمد بن عمر ،ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال / حدثنى ابى ،قالا / ثنا محمد بن فضل ،عن يحيى بن سعيد الانصارى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من صام رمضان ايمانا واحتسابا كفر كل ذنب كان قبله . اهـ.

رواه غيره عن ابن فضيل فقال / غفر له ماتقدم من ذنبه (٢) .اهـ

وراه محمد بن عمر ،عن ابى سلمة عن ابى هريره . اهـ .

---

(٢) وصله ابن ماجه / فى الصيام/باب ما جاء فى فضل شهر رمضان ١ / ٥٢٦ ح ١٦٤١ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ثنا محمد بن فضيل به ، ومحمد بن فضيل صدوق .

* س/فى الصيام / ثواب من قام رمضان ... ، ٤ / ١٢٠ من طريق محمد بن المنذر قال ثنا بن فضيل به .

* حم ٢ / ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل به .

التعليـــــــق /

ذكر المصنف الآية الكريمة وهى قوله تعالى / (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) والمقصود منها بيان وجوب صوم شهر رمضان على المقيم ان لم يكن مريضا .

وحديث ابى هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكر الصلاة والزكاة والصوم .

. . . . . .

وحديث وفد عبد القيس وفيه عد الرسول صلى الله عليه وسلم صوم شهر رمضان أحد أركان الايمان . وكذلك روايات حديث ابى هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا ،وكلها مطابقة للترجمة ، ومبينة ان الاعمال من الايمان .

١٨-(ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الايمـــــــان)

١-(٢٢٧) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ،واسماعيل بن محمد بـــن اسماعيل ، قالا / ثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادى ،ثنا عبد الرزاق ،انبا معمر بن راشد عن الزهرى ،عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال /

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اى الاعمـــال أفضل ؟

قال / الايمان بالله . قال / ثم ماذا ؟ قال / ثم الجهـــاد فى سبيل الله . قال / ثم ماذا ؟ قال / ثم حج مبرور (١) .اهـ

رواه ابراهيم بن سعد (٢) وغيره .ا هـ .

٢-(٢٢٨) ابنا عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزى (٣) ،ثنـــا الحارث بن محمد التميمى (٤) ،ثنا منصور بن سلمة ح / وانبـا محمد بن احمد بن يحيى البغدادى بمكة ،ثنا ادريس بن عبد الكريم المقدسى ،ثنا عاصم بن على ،قال / ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال /

سئل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الاعمال أفضل ؟

---

(١) اسناده صحيح واخرجه س /فى الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) وصله خ /فى الايمان /باب من قال ان الايمان هو العمل . . . فتح البارى ١ / ٧٧ ح ٢٦ من طريق احمد بن يونس وموسى بن اسماعيل /ثنا ابراهيم بن سعد به ، وفيه / ايمان بالله ورسوله .

(٣) هو أبو العباس عبد الله بن الحسين المروزى محمد ث مرو ـ انتهى اليه علو الاسناد بخراسان مات فى شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٣ / ٢٤ .

(٤) هو بن ابى اسامة الحافظ ،تقدم صـــ ٥٣ .

قال / ايمان بالله ، قيل ثم ماذا . قال / ثم الجهاد في سبيل الله عز وجل . قيل ثم ماذا ؟ قال / ثم حج مبرور (١) .اهـ

٣-(٢٢٩) انبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ، ح /وانبا حمزة بن محمد بن العباس الكناني ومحمد بن سعد قالا / ثنا احمد بن شعيب بن بحر النسائي ، انبا اسحاق بن ابراهيم ، انبا جرير بن عبد الحميد عن حبيب بن ابي عمرة (٢) عن عائشة بنت طلحة قالت(٣) / أخبرتني عائشة أم المؤمنين قالت/ قلت/ يا رسول الله ألا نخرج فنجاهد معك فاني لا أرى عملا أفضل من الجهاد ،
قال / لا . ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور (٤) .اهـ
رواه جماعة عن حبيب بن ابي عمرة ، منهم عبد الواحد بن زياد (٥) . اهـ

---

(١) في اسناد ابن امنده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، اخرجه خ /في الحج / باب فضل الحج المبرور ، فتح الباري ٤ / ٣٨١ ح ١٥١٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد به . وفيه ايمان بالله ورسوله .
• م/في الايمان/ باب كون الايمان بالله أفضل الاعمال ١٤٠ / ٨٨ ح ١٣٥ من طريق منصور بن ابي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .
• ت/في ابواب فضائل الجهاد /باب أي الاعمال أفضل ٥ / ٢٩٩ ح ١٧٠٩ نحو .

(٢) حبيب بن ابي عمرة القصاب بياع القصب الكوفي ، ثقة . مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ٢ / ١٨٨ .

(٣) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية ، ام عمران ، ثقة ، من الثالثة تقريب ٢ / ٦٠٦ .

(٤) اسناده صحيح واخرجه خ /في الحج / باب فضل الحج المبرور ، فتح الباري ٣ / ٣٨١ ح ١٥٢٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا خالد أخبرنا حبيب بن ابي عمرة به .
• وفي الجهاد /باب فضل الجهاد والسير ، فتح الباري ٦ / ٤ ح ٢٧٨٤ من طريق مسدد ثنا خالد ثنا حبيب به .

(٥) وصله خ /في جزاء الصيد /باب حج النساء ، فتح الباري ٤ / ٧٢ ح ١٨٦١ من طريق مسدد ثنا عبد الواحد .

٤-(٢٣٠) انبا عبد الرحمن بن يحيى ،ثنا عقيل بن يحيى ،ثنا ابو داود ،ح /وانبا عبد الرحمن (. . . . (*) . . . .) ثنا ابراهيم بن الحسين ،قالا / ثنا آدم (١) ،قال / ثنا شعبه عن سيار ابى الحكم ،عن ابى حازم (٢) ،عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حج لله ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (٣) . ا هـ -

٥-(٢٣١) انبا احمد بن اسماعيل (٤) ،ثنا ابراهيم بن منقذ الخولانى (٥) ثنا عبد الله بن وهب /وانبا حمزة بن محمد الكنانى بمصر ثنا ابو عبد الرحمن النسائى ، ثنا عيسى بن ابراهيم (٦) ثنا عبد الله بن وهب قال / اخبرنى مخرمة بن بكير بن عبد الله ابن الاشج (٧) عن ابيه قال / (٨)
سمعت سهيل بن ابى صالح ،قال / سمعت ابى يقول . سمعت أبا هريرة يقول /

(*) (. . . . .) ما بين القوسين غير واضح فى الاصل ،ولعله ابن يحيى بن منده .

(١) آدم بن ابى اياس ،ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .تهذيب ١/ ١٦٦

(٢) ابو حازم - هو سلمان الاشجعى الكوفى ،ثقة من الثالثة مات على رأس المائة . تهذيب ٤ / ١٤٠ تقريب ٢ / ٣١٥ .

(٣) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ،والحديث صحيح أخرجه خ /فى الحج باب فضل الحج المبرور ،فتح البارى ٣ / ٣٨٢ ح ١٥٢١ من طريق آدم به .
. وفى المحصر /باب قول الله تعالى / (فلا رفث) فتح البارى ٤/ ٢٠ ح ١٨١٩ ، ١٨٢٠ .
. وم/ فى الحج /باب فضل الحج والعمرة . . ٢ / ٩٨٣ ح ٤٣٨ .
. وس/فى الحج /فضل الحج ٥ / ٨٥ .

(٤) ابراهيم بن منقذ الخولانى ،المصرى صاحب بن وهب ،ثقة ، مات سنة تسع وستين ومائتين .. العبر ٢ / ٤٠ .

(٥) عيسى بن ابراهيم بن متزود الغافقى ،ابو موسى المصرى . ثقة تقريب ٢/ ٣٤٩

(٦) مخرمة بن بكير بن عبد الله الاشج ،ابو المسور المدنى ،صدوق ،روى عن أبيه وجادة من كتابه قاله احمد وبن معين وغيرهما وقال بن المدينى سمع من ابيه قليلا من السابعة مات سنة تسع وخمسين تقريب ٢ / ٢٣٤ .

(٨) هو بكير بن عبد الله بن الاشج ،ثقة تقدم صـ ٢١٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / وفد الله ثلاثـــــة الغازى ،والحاج ،والمعتمـــر(١) . اهـ أخرجه النسائى(٢)

---

(١) اسناده حســـــن .

(٢) فى الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ من طريق عيسى بن ابيراهيم بن مشرود به / وهو نفس السنة .

التعليـــــق /

ذكر المصنف روايات حديث ابى هريرة رضى الله عنه ،أى الاعمال افضل ،وفيه أن الرسول صلى الله عليـه وسلم قال / بعد الايمان بالله الحج المبرور ، وقد أخرجه البخارى فـــى كتاب الايمان باب من قال ان الايمان هو العمل . وعليه فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث ان الحج عمل والعمـــــل من الايمـــان .

وقد اتبعه بحديث عائشة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لها ، و لكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور ،وكذا رواية أبى هريرة من حج ولم يرفث ولم يفسق . وحديثه أيضـــا وفد الله ثلاثة .

وكلها مطابقة للترجمة على اعتبار أن الحج عمل ،وان الاعمال من الايمان كما فى قوله صلى الله عليه وسلم/ الايمان بضـــــع وسبعون شعبة .

والله أعلم .

١٩-(ذكر ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عزوجل من الايمان)

قال الله عزوجل / (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) (١) .

١-(٢٣٢) اخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي (٢) بمصر ،ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ،ثنا ابو ضمرة أنس بن عياض(٣) ح /وانبا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ،ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا جعفر بن عون العمري وحدثنا / محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا علي بن الحسن بن ابي عيسى قال / حدثنا عبيد الله بن موسى ،قال / انبا هشام ابن عروة عن ابيه عن ابي مراوح (*) (٤) عن ابي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أي الاعمال خير(٥) فقال / ايمان بالله وجهاد في سبيله .

فقال / اي الرقاب خير؟ قال / أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها .

---

(١) العنكبوت / آية ٦٩ .

(٢) السيد المسند ابو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي ، سمع منه ابن منده توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٠٣ .

(٣) انس بن عياض بن ضمرة ،ابو ضمرة الليثي - ثقة مات سنة مائتين انظر تهذيب ١ / ٣٧٥ تقريب ١ / ٨٤ .

(٤) (*) قوله / (عن ابي مراوح) يقول بن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٥ / ١٤٨ قوله (عن ابي مراوح) بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة ،زاد مسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام(الليثي) . ويقال له أيضا الغفاري ،وهو مدني من كبار التابعين لا يعرف اسمه ،وشذ من قال / اسمه سعد . اهـ .

(٥) في البخاري / أي العمل أفضل .

(٦) (في البخاري / أعلاها - بالعين المهملة . قال بن حجر / وهي للاكثر وهي رواية النسائي ايضا . وللكشميهني بالغين المعجمة وكذا للنسفي . قال بن قرقول / معناهما متقارب . قلت / وقع لمسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام (أكثرها ثمنا) وهو يبين المراد . اهـ فتح الباري ٥ / ١٨٤ .

قال / أرأيت ان لم استطع بعض العمل (١) ؟ قال / فتعين صانعا (٢) ،أو تصنع لأخرق . قال / أفرأيت ان ضعفت؟ قال فدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك (٣) .اهـ

٢-(٢٣٣) . انبا محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا احمد بن يوسف السلمي ،ثنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد ، عن الزهري ،عن حبيب مولى عروة عن عروة بن الزبير عن ابى مراوح ،عن ابى ذر قال / جاء رجل الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال /يا رسول الله أي الايمان أفضل ؟ فقال / ايمان بالله وجهاد في سبيله قال / فأي العتاقة أفضل ؟ قال / أنفسها عند أهلها قال / أفرأيت ان لم استطع . قال / فدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك (٤) . اهـ .

---

(١) في البخاري / فان لم أفعل . وذكر ابن حجر في الفتح ٥/١٤٩ ان للدارقطني في الغرائب / فان لم استطع ، أرأيت ان ضعفت.اهـ

(٢) يقول ابن حجر في فتح الباري ٥/١٤٩/ (فتعين ضائعا) بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتانية لجميع الرواة في البخاري كما جزم به عياض وغيره وكذا هو في مسلم، الا في رواية السمرقندي كما قاله عياض ايضا ،وجزم الدارقطني وغيره بان هشاما رواه هكذا دون من رواه عن ابيه ،وقال ابو علي الصدفي ونقلته من خطه رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية ، والصواب بالمهملة والنون كما قال الزهري . وروى الدارقطني من طريق معمر عن هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة، قال معمر/ كان الزهري يقول صحف هشام وانما هو بالصاد المهملة والنون قال الدارقطني وهو الصواب لمقابلته بالاخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل ،وقال علي بن المديني / يقولون ان هشاما صحف فيه .اهـ ..... وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال فيرجع الى معنى الاول ..... الخ .اهـ .

(٣) أخرجه خ /في العتق/باب أي الرقاب أفضل فتح الباري ٥/١٤٩ من طريق عبيد الله بن موسى به .

(٤) فيه متابعة حبيب لهشام عن ابيه .

٣-(٢٣٤)انبا احمد بن اسحاق ،ثنا معاذ بن المثنى ،ثنا مسدد ،ثنا عبد الواحد بن زياد ،ح/ وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة،ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المروزى قال / انبا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ،عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / تضمن (١) الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا جهادا (٢) فى سبيلى . وايمانا بى وتصديقا برسولى ،فهو (٣) ضامن ،أن أدخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذى خرج منه نايلا ما نال من أجر أوغنيمة (٤) .اهـ .

٤-(٢٣٥) انبا محمد بن يعقوب ،ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ،ومحمد ٢٩/ب ابن عبد السلام قالا / ثنا يحيى بن يحيى ،ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ،عن ابى الزناد عن الاعرج ،عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

تكفل الله لمن يجاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد فى سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه

---

(١) تضمن الله ، وفى الرواية الاخرى ،تكفل الله ـ معناها أوجب الله تعالى الجنة بفضله وكرمه لمن عمل ذلك .

(٢) قوله / (الا جهادا) قال النووى فى شرح مسلم هكذا هو فى جميع النسخ جهادا بالنصب . وكذا قال بعده ،وايمانا بى ،وتصديقا وهو منصوب على أنه مفعول ، وتقديره / لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايمان والتصديق . ومعناه لا يخرجه الا محض الايمان .

(٣) فى مسلم / فهو على . . . . .) .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الامارة/ باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ٣/ ١٤٩٥ ح ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة به .

* م/ ٢ / ٢٨٤ .

* س/فى الايمان / الجهاد ٨ / ١٠٥ من طريق محمد بن قدامه ثنا جرير به .

الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة(١) . ا هـ .

٥-(٢٣٦) انبا ابراهيم بن محمد الديبلى ،ثنا خلف بن عمرو (٢) ثنا سعيد بن منصور ،ثنا سفيان ،عن ابى الزناد (٣) عن الاعرج عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /تكفل الله أو تضمن الله أو انتدب الله لمن خرج مجاهدا فى سبيله لا يخرجه الى الجهاد الا ايمانا بالله ويرسوله وتصديقا به بأن يتوفاه ان يدخله الجنة او يرده الى بيته الذى خرج منه مع مانالمن أجر أو غنيمة(٤) . ا هـ .

رواه مالك . ا هـ .

٦-(٢٣٧) انبا محمد بن يعقوب ،ثنا يحيى بن محمد ،ثنا مسدد ،ثنا أبو عوانة ح / وانبا حمزة بن محمد ،ثنا أحمد بن شعيب ،ثنا زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل ،عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا ايمانا به وتصديقا برسوله ،فذكر الحديث (٥) . ا هـ .

---

(١) وأخرجه خ / فى فرض الخمس / باب احلت لكم الغنائم ،فتح البارى ٦ / ٢٢٠ ح ٣١٢٣ من طريق اسماعيل به حدثنى مالك عن ابى الزناد به .

* وفى التوحيد /باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ،فتح البارى ١٣ / ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بالسند السابق .

* م/فى الامارة/باب فضل الجهاد ،٣ / ١٤٩٦ ح ١٠٤ من طريق يحيى بن يحيى به .

* للوطأ /الجهاد / باب الترغيب فى الجهاد ١ / ٢٧٥ ح ٢ .

(٢) خلف بن عمرو العكبرى، محتشم نبيل ثقة ،مات سنة ست وتسعين ومائتين . الشذرات ٢ / ٢٢٥ .

(٣) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشى ،ثقة فقيه . من الخامسة مات سنة ثلاثين . تقريب ١ / ٤١٣ .

(٤) تقدم رقم ٣ وفيه متابعة الاعرج لابى زرعة عن ابى هريرة .

(٥) اخرجه م/فى الامارة/باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به مختصرا .

٧-(٢٣٨) انبا محمد بن عبيد الله بن ابى رجاء ،ثنا موسى بن هارون ،ثنا قتيبة بن سعيد ،ثنا الليث بن سعد ،عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن عطاء بن مينا مولى بن ابى ذئب أنه سمع أبا هريرة يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / انتدب الله (١) لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا الايمان (٢) والجهاد فى سبيلى على أنه ضامن حتى أدخله الجنة بأيهما كان . اما بقتل واما وفاة ،او أرده الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٣) . اهـ .

٨-(٢٣٩) انبا ابراهيم بن محمد الدبيلى ،ثنا خلف بن عمرو ،ثنا سعيد بن منصور البلخى ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن (٤) عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال /

---

(١) فى /س/ انتدب الله عز وجل . (٢) فى س / الايمان (بى)

(٣) اخرجه حم٢ / ٤٩٤ من طريق حجاج (١) قال ثنا ليث (٢) عن المقبرى (٣) عن عطاء (٤) به .

* س/ فى الجهاد / باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد فى سبيله ٥ / ١٥ من طريق قتيبة به .

وفى الايمان / الجهاد ٨ / ١٠٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .

سند المسند /

١- حجاج - هو ابن منهال ،ثقة تقدم صـ ٥٢ .

٢ - ليث - هو بن سعد ثقة تقدم صـ ٦٠ .

٣ - المقبرى ،ثقة تغير قبل موته باربع سنين تقدم صـ ١٩٧ .

٤ - عطاء بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ،المدنى او البصرى ابو معاذ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر صدوق من الثالثة . تهذيب ٧ / ٢١٦ تقريب ٢ / ٢٣ .

اسناده حسن ،ان صح سماع الليث من المقبرى قبل اختلاطه .

(٤) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام المدنى ،ذكر ابن حجر الخلاق فى توثيقه وفى التقريب ثقة له غرائب من السابعة .

تهذيب ١ / ٢٦٦ . تقريب ٢ / ٢٧٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لولا ان أشق على المسلمين ما قعدت عن سرية تغزو فى سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ،ولا يجدون قوة فيتبعونى ولا تطيب أنفسهم ان يقعدوا بعدى (٢). اهـ.

رواه يحيى بن يحيى عن المغيرة فقال / لولا ان أشق على المؤمنين .اهـ

انبا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد السلام .اهـ

رواه أبو زرعة و ابو صالح عن ابى هريرة وقال من المسلمين .اهـ.

وقال همام من المؤمنين .اهـ .

٩-(٢٤٠) انبا محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا احمد بن يوسف ،ثنا عبد الرزاق ،انبا معمر عن همام بن منبه قال / هذا ما حدثنا ابو هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لولا أن اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو فى سبيل الله ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم . ولا يجدون سعة فيتبعونى ،ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى (٢) . اهـ .

١٠-(٢٤١)انبا محمد بن يعقوب بن يوسف ،ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ح /وانبا احمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ،قالا / ثنا عفان بن مسلم ،ثنا همام ،ثنا محمد بن جحادة حدثنى ابو حصين ان ذكوان ابا صالح حدثه ان ابا هريرة حدثه قال /

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته وأخرجه م/فى الامارة/باب فضل الجهاد ٣/١٤٩٧ح ١٠٦ (...) من طريق بن ابى عمر ثنا سفيان عن ابى الزناد وقال فيه بمثل حديثهم ويعنى به الحديث المتقدم عليه من رواية همام والاعرج وابى زرعة وهو الحديث الآتى هنا برقم (٩) .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم يوثق وقد أخرجه م/فى الامارة/ باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ٣/١٤٩٧ح ١٠٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به وفى اوله زيادة .

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / دلني على عمل يعدل الجهاد ، قال / لا أجده . قال / هل تستطيع اذا خرج المجاهد (١) تدخل مسجدا تصلى ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر . قال / ومن يستطيع ذلك ، قال أبو هريرة / ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له الحسنات . ا هـ .

رواه سهيل بن ابى صالح ، عن ابى صالح أتم من حديث أبى حصين .

ورواه جماعة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة . ا هـ .

١١-(٢٤٢) انبا محمد بن عبيد الله بن ابى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن عون ، ثنا ابو اسحاق الفزارى ، عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه ، عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يجتمعان في النـــار أبدا اجتماعا يضر أحدهما ، قيل يارسول الله من هم ، قـال / مؤمن قتل كافرا ثم سدد (٣) . ا هـ رواه معاوية بن عمرو ، وابـو صالح الفراء . والمسيب بن واضح ، ورواه الليث عن محمد بـن عجلان عن سهيل نحوه . اهـ .

ورواه العلاء عن ابيه عن ابى هريرة . ا هـ .

---

(١) في البخارى / أن تدخل .
قوله (ليستن في طوله) ليستن أى يمرح بنشاط . والطول بكسر المهملة وفتح الواو الحبل الطويل يشد احد طرفيه فى وتد او غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه النهاية ٣ / ١٤٥ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الجهاد / باب فضل الجهاد فتح البارى ٦ / ٤ ح ٢٧٨٥ من طريق اسحاق ، اخبرنا عفان به .
* حم ٢ / ٣٤٤ .
* س / فى الجهاد ، مايعدل الجهاد ٥ / ١٧ دون قول أبى هريرة ان فرس المجاهد . . . . الخ .

(٣) قوله (سدد) سدد / أى استقام واقتصد . النهاية ٢ / ٣٥٤ .

(٤) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمتـــه والحديث اخرجه م / فى الامارة / باب من قتل كافرا ثم سدد ٣ / ١٥٠٥ ح ١٣١ من طريق عبد الله بن عون به .
* حم ٢ / ٢٦٣ ، ٣٥٣ .
* س / فى الجهاد / فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه ٥ / ١١

١٢-(٢٤٣) انبا علي بن ابراهيم بن معاوية ،ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس ،ثنا ابو توبة الربيع بن نافع(١)ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام قال / حدثني النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام. الا ان أسقي الحاج . وقال آخر/ ما ابالي ان لا أعمل عملا بعد الاسلام. الا أن أعمر المسجد الحرام.

وقال آخر/ الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم/ فزجرهم عمر وقال / لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يوم الجمعة . ولكني اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاستفتيته . فانزل الله عز وجل / (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله (٢) . . .(.٣.).) الآية .

رواه يحيى بن حسان وغيره عن معاوية بن سلام(٤) . اهـ.

١٢-(٢٤٤) انبا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا ابو مسعود ،انبا اسباط بن محمد (٥) ،ثنا الاعمش.ح /وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا يحيى بن منصور الهروى ،ثنا

---

(١) ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي ،ثقة ،مات سنة احدى واربعين ومائتين تهذيب ٣ / ٢٥٢ .

(٢) التوبة / آية ١٩ .

(٣) اخرجه م/في الامارة/باب فضل الشهادة في سبيل الله ٣ / ١٤٩٩ ح ١١١ من طريق حسن بن علي الحلواني ثنا أبوتوبة به .

* حم ٤ / ٢٦٩ .

(٤) وصلهم/في الامارة / عقب الحديث السابق ذاكر السند وبعض المتن .

(٥) اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ،ثقة ضعف في الثورى . تهذيب ١ / ٢١١ . تقريب ١ / ٥٣ .

محمد بن عبد الله بن نمير ،ثنا ابو معاوية واسباط بن محمد قالا / ثنا الاعمش،عن عبد الله بن مرة (١) عن مسروق بن الاجدع (٢) قال / سألنا عبد الله عن هذه الآية/ (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (٣) . فقال /اما انا قد سألنا عن ذلك . فقال / أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش،تسرح من الجنة حيث شاءت . ثم تاوى الى تلك القناديل . فاطلع عليهم ربك (٤) اطلاعة فقال / هل تشتهون شيئا ؟ .

فقالوا / اى شاء نشتهى ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا ان لن يتركوا من أن يشاءوا (٥) شيئا . قالوا / يارب نريد ان ترد أرواحنا فى اجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة أخرى . فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا (٦) . ا هـ

رواه ابن عيينة وجرير وعيسى بن يونس . ا هـ .

١٤-(٢٤٥)انبا محمد بن عبيد الله بن ابى رجاء ،ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ،ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى . عن عبد الله بن ابى قتادة ،عن قتادة ،أنه سمعه

---

(١) عبد الله بن مرة الهمدانى الكوفى ثقة . مات سنة مائة . تهذيب ٦/ ٣٤ .

(٢) مسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى ،ثقة . مات سنة ثلاث وستين . تهذيب ١ / ١٠٩ . تقريب ٢ / ٢٤٢ .

(٣) سورة آل عمران / آية ١٦٩ .

(٤) فى مسلم/ ربهم .(٥)أنهم لن يتركوا من أن يسألوا .

(٦) اسناده صحيح واخرجه م/فى الامارة/باب بيان ان أرواح الشهداء فى الجنة ٣ / ١٥٠٢ ، ح ١٢١ من طريق يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابى شيبة كلاهما عن ابى معاوية وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا جرير وعيسى بن يونس جميعا عن الاعمش.ح /ومحمد ابن عبد الله بن نمير بنحوه .

* ت/فى التفسير ٨/ ٣٦١ ح ٤٠٩٨ .

* والطبرى فى التفسير ٤ / ١٧١ .

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد فى سبيل الله ، والايمان بالله أفضل الاعمال ، فقام رجل فقال / يا رسول الله أرأيت ان قتلت فى سبيل الله يكفر عنى خطاياى ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم . ان قتلت فى سبيل الله وانت صابر محتسب (١) مقبل غير مدبر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كيف قلت؟

قال / أرأيت ان قتلت فى سبيل الله أيكفر عنى خطاياى ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم. وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين (٢) فان جبريل عليه السلام قال لى ذلك (٣) . اهـ.

رواه يحيى بن سعيد وبن ابى ذئب عن المقبرى .اهـ.

ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار . وابن عجلان عن محمد ابن قيس عن عبد الله بن ابى قتادة . اهـ.

---

(١) المحتسب هو المخلص لله تعالى فى عمله دون اخذ مقابل دنيوى على عمله .

(٢) يعنى ان حقوق الآدميين لا يكفرها الجهاد والشهادة وغيرهما من اعمال البر ،وانما تكفر حقوق الله تعالى .

(٣) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث صحيح اخرجه م/فى الامارة/باب من قتل فى سبيل الله كفرت خطاياه الا الدين ٣/ ١٥٠١ح ١١٧ من طريق قتيبة ابن سعيد به .

* س/ فى الجهاد / من قاتل فى سبيل الله وعليه دين ٥/ ٢٩ .

١٥-(٢٤٦) انبا خيثمة بن سلمان ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا العباس ابن الوليد ، اخبرنى ابى . عن الاوزاعى . عن الزهرى ، . عن عطاء بن يزيد عن ابى سعيد الخدرى . ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال /

أى الاسلام أفضل (١) ؟ قال / رجل جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله .

قال (٢) / يارسول الله ثم مه ؟ قال / ثم رجل فى شعب من هذه الشعاب يتقى ربه ويدع الناس من شره (٣) . ا هـ .

رواه الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس . ا هـ .

١٦-(٢٤٧) انبا الحسن بن منصور الامام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية الحمصى ح /وانبا احمد بن محمد بن ابراهيم ومحمد ابن محمد بن يونس، قالا / ثنا احمد بن مهدى ، قال ثنا ابو اليمان الحمصى ، انبا شعيب بن ابى حمزة ، عن الزهرى ، قال / حدثنى عطاء بن يزيد الليثى انه حدثه ابو سعيد انه قيل يا رسول الله / أى الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قال / ثم من ؟ قال / ثم مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله

---

(١) فى البخارى ومسلم / أى الناس أفضل . كما فى رواية المصنف التالية .

(٢) قال . فى الاصل / قالوا بالجمع والتصحيح من البخارى .

(٣) اسناد ابن منده حسن / والحديث اخرجه خ /فى الجهاد /باب افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله . . . فتح البارى ٦/ ح ٢٧٨٦ من طريق ابى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى به .

* م /فى الامارة /باب فضل الجهاد والرباط ٣/ ١٥٠٣ ح ١١٢ من طريق منصور بن ابى مزاحم ثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى به .

ويدع الناس من شره (١) .ا هـ .

رواه الزبيدى (٢) ومعمر ،وروى آخر الحديث من حديث عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابى سعيد (٣) .ا هـ .

١٢ (٢٤٨) اخبرنا ابراهيم بن محمد الديبلى ،ثنا خلف بن عمرو ،ثنا سعيد بن منصور البلخى ،ثنا عبد الله بن وهب ،حدثنى ابو هانئ الخولانى (٤) عن ابى عبد الرحمن الحبلى (٥) عن ابى سعيد الخدرى ،ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

يا ابا سعيد من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا ،بمحمد صلى الله عليه (وسلم) نبيا وجبت له الجنة فعجب ابو سعيد لها . فقال / أعدها على يا رسول الله ففعل . ثم قال / وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة ،ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض . قال / وما هى يا رسول الله . قال / الجهاد

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم يوثق ،والحديث اخرجه خ /فى الرقاق باب المزلة راجعة من خلاط السوء . فتح البارى ١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤ من طريق ابى اليمان الحمصى - وهو الحكم بن نافع .

* س/فى الجهاد / فضل من يجاهد فى سبيل الله بماله ونفسه ٥/١٠

* حم ٣ / ١٦ ، ٣٧ .

* د / فى الجهاد / باب فى ثواب الجهاد ٣ / ١١ ح ٨٤٨٥ ولفظه أى المؤمنين أكمل .

(٢) وصله ابن ماجه / فى الفتن /باب المزلة ٣ / ١٣١٦ ح ٣٩٧٨ من طريق هشام بن عمار ،ثنا يحيى بن حمزة عنه .

(٣) وصله خ /فى الرقاق /باب المزلة . فتح البارى ١١/ ٣٣١ .

(٤) ابو هانئ هو حميد بن هانئ ابوهانئ الخولانى . ثقة مات سنة اثنتين واربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٥١ .

(٥) الحبلى - هو عبد الله بن يزيد المعافرى ابو عبد الرحمن الحبلى المصرى ،ثقة ،مات سنة مائة . تهذيب ٦ / ٨١ .

فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله الجهاد فـــــى سبيل الله (١) . ا هـ .

١٨-(٢٤٩) انبا محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا احمد بن يوسف ح /وانبا محمد بن ايوب بن حبيب ،ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم قال / ثنا محمد بن يوسف الفريابى انبا اسرائيل (٢) عن ابى اسحاق (٣) عن البراء بن عازب قال / لما نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غـــير أولى الضرر والمجاهدون) (٤) .

فذكر الحديث . ا هـ . رواه شعبة (٥) ومسعر . ا هـ .

١٩-(٢٥٠) انبا محمد بن يعقوب ،ثنا احمد بن شهاب ثنـــا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا ابو اسامة(٦) ،ثنـــا زكرياء بن ابى زائدة(٧) عن ابى اسحاق عن البراء بـــن عازب قال /

جاء رجل من بنى النبيت(٨) الى النبى صلى الله عليـــه (وسلم) فقال / أشهد أن لا اله الا الله وأنك عبده ورسوله

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/ فى الامارة/ باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهدين ٣/١٥٠١ح ١١٦ من طريق سعيد بن منصور به .

* س/فى الجهاد / درجة المجاهد فى سبيل الله ٥/١٧ .

(٢) اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى الهمدانى ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة تقريب ١/٦٤ .

(٣) ابو اسحاق- هو السبيعى عمرو بن عبد الله الهمدانى ثقة عابد من الثالثة اختلط بآخره . تقريب ٢/٧٢ . (٤) سورة النساء/آية ٩٥ .

(٥) وصله م/ فى الامارة/باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ٣/١٥٠٨ح ١٤١ .

* حم ٤/٢٩ .

(٦) ابو اسامة هو حماد بن اسامة القرشى مولاهم الكوفى ابو اسامة مشهور بكنيته ،ثقة ثبت ،ربما دلس ،من التاسعة .مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ٣/٢ تقريب ١/١٩٥ .

(٧) زكرياء ابن ابى زائدة الهمدانى الوادعى أبو يحيى الكوفى نقل بن حجر الاقوال فيه وخلاصتها كما فى التقريب ثقة وكان يدلس وسماعه من ابى اسحاق كان بآخرة من السادسة . مات سنة سبع أو ثمان وتسع واربعين ومائة . تهذيب ٣/٣٢٩ . تقريب ١/٢٦١ .

(٨) (بنى البنيت) قبيلة من الانصار .

ثم تقدم فقاتل حتى قتل . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا (١) . ا هـ .

٢٠-(٢٥١) انبا خيثمة ،ثنا اسحاق بن سيار ثنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء قال / أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رجل متنع في الحديد ،فقال / يا رسول الله أقاتل أو أسلم ؟ فقال / أسلم ثم قاتل . قال / فأسلم ثم قاتل فقتل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .
هذا عمل قليلا وأجر/ كثير (٢) (*) . ا هـ .

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم توجد ترجمته ،والحديث اخرجه م/فى الامارة /باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ ح ١٤٤ من طريق ابو بكر بن ابى شيبة ثنا ابو اسامة به .

(٢) فى اسناده ابواسحاق السبيعى أختلط بآخره وقد روى عنه هذا الحديث اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق حفيده ،وفيه لين لسماعه منه بآخره ،انظر التقييد والايضاح ص ٤٤٥-٤٤٦ . وقد اخرجه حم٤/ ٢٩٠ من طريق وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحاق نفس السند .

التعليق/

ذكر المصنف عددا من الاحاديث تحت هذه الترجمة - ذكر ما يدل على ان الجهاد من الايمان - منها الصريح فى ذكر ان الجهاد من الايمان ، ومنها ما يدل على ان الجهاد من أفضل الاعمال ،ومعلوم ان الاعمال من الايمان ومن أجل ذلك أوردها المؤلف هنا . والله أعلم .

٢٠-(ذكر ما يدل على أن الايمان بما أتى به النبى صلى الله عليه (وسلم) من الكتاب والحكمة من الايمان) .

قال الله عز وجل / (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)(١)

١-(٢٥٢) اخبرنا حمزة ،ثنا احمد بن شعيب ،ثنا قتيبة / وانبا احمد ابن اسحاق بن ايوب ،ثنا بشر بن موسى ،ثنا ابو زكرياء يحيى ابن اسحاق (٢) قال / ثنا الليث بن سعد عن الزهـــــرى أن عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير بن العوام فى شراج الحرة التى يسقون بها النخل . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / يا زبير أسق ثم أرسل الماء الى جارك ، فغضب الانصارى فقال / يا رسول الله / ان كان ابن عمتك . فغضب رسول الله صلى الله عليـــه (وسلم) حتى رؤى ذلك فى وجهة فقال النبى صلى الله عليـه (وسلم) / يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر ، قال الزبير بن العوام فنزلت هذه الآية /

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمو تسليما (٣) .

رواه يونس وشعيب بن ابى حمزة وبن جريج (٤) .اهـ .

ورواه بن المبارك (٤) وغندر عن معمر موصولا ،وعبد الرزاق عن معمر لم يذكر بن الزبير مرسلا . اهـ .

---

(١) سورة النساء / آية ٦٥ .

(٢) يحيى بن اسحاق السيلحينى ،بمهملة مما له ،ابو زكرياء صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشرين ومائتين . تقريب ٢ / ٣٤٢ .
•(شراج الحرة) جمع شرجة ،وهى مسيل الماء من الحرة الى السهل النهاية ٢ / ٤٥٦ .
• (الجـــــدر) الجدر / هو ما رفع حول المزرعة كالجدار . وقيل هول لغة فى الجدار . النهاية ١ / ٢٤٦ .

(٣) اسنـــــاده صحيـــــح واخرجـــه خ / فـــى المساقاه باب سكر الانهار ،فتح البارى ٥ / ٣٤ ح ٢٣٦٠ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به . د /فى الاقضية / ٤ / ٥١ ح ٣٦٣٧ .

(٤) وصلهخ /فى المساقاة/باب شرب الاعلى الى الكعبين . فتح البارى ٥/ ٣٩ ح ٢٣٦٢ من طريق محمد اخبرنا مخلد بن يزيد الحرانى قال اخبرنى بن جريج به . (٦) وصلهخ /فى المساقاة/باب شرب الاعلى قبل الاسفل فتح البارى ٥ / ٣٨ ح ٢٣٦١ من طريق عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر به .
قوله/ (سرح الماء) أى أرسله .
،، (استوعى للزبير حقه) أى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء النهاية ٥/٢٠٨

٢-(٢٥٣) انبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب قال / اخبرنى يونس بن يزيد والليث بن سعد ،عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ،ان عبد الله ابن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل ،

فقال الانصارى/ سرح الماء يمر ، فأبى عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك .

فغضب الانصارى . وقال / يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم قال / يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ، واستوعى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) للزبير حقه . وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل ذلك أشار على الزبير برأى أراد فيه السعة له وللانصارى ، فلما أحفظ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الانصارى استوعى للزبير حقه فى صريح الحكم فقال الزبير / ما أحسب هذه الآية الا نزلت (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - الى قوله - ويسلموا تسليما (١)) . اهـ .

رواه يونس وبن أخى ابن وهب نحوه مقرون . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه خ /فى الصلح /باب اذا اشار الامام بالصلح فتح البارى ٥/ ٣٠٩ ح ٢٧٠٨ من طريق ابى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى به .

* س/فى القضاة/ الرخصة للحاكم الامين ان يحكم وهو غضبان ٨/٢٠٩ من طريق يونس بن عبد الاعلى والحارث بن مسكين عن ابن وهب به

* والطبرى فى التفسير ٥/ ١٥٨ .

* وابن ماجه فى المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١/ ٧ ح ١٥ وفى الرهون / باب الشرب من الاودية ومقدار حبس الماء ٣/ ٨٢٩ ح ٢٤٨٠ .

٣-(٢٥٤) انبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا احمد بن يوسف السلمى ،ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن راشد عن الزهرى عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام رضى الله عنه خاصم رجلا فى شراج من الحراة فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / اسق الماء يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى/ يارسول الله (١) (و) ان كان ابن عمتك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم قال / اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ، ثم ارسل الماء الى جارك ، قال وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) استوعب للزبير حينئذ حقه فى صريح الحكم حين أحب الانصارى ،وكان النبى صلى الله عليه (وسلم) اشار عليهم قبل ذلك بأمر كان لهما فيه سعة ، قال / الزبير فما أحسب نزلت هذه الآية الا فى ذلك/ (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)(٢) . (٣) (*) اهـ .

---

(١) يقول ابن حجر فى الفتح ٨/ ٢٥٥ (ان كان بن عمتك) بفتح ان للجميع أى من أجل . ووقع عند أبى ذر (وأن) بزيادة واو ،وهى رواية المصنف.

(٢) النساء آية/ ٦٥

(٣) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد والليث بن سعد عن الزهرى .

(*) التعليق/ الايمان ذو شعب كما جاء فى الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة ومن الايمان الايمان بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وحكمته وهى سنته المطهرة ،لأنه لا ينطق عن الهوى .

وقد جاء فى حديث جبريل / الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه والايمان بالكتاب الرضى والتسليم بما جاء فيه . ⇐

. . . . . .

وقد جاء فيه وجوب الأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى / (وما آتاكم الرسول فخذوه) .

وقد نص كتاب الله على نفى الايمان عمن لا يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل عمن رضى ولكنه يجد فى نفسه حرجا منه .

وقد ذكر المصنف الآية الكريمة وهى قوله تعالى / (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .

وحديث الزبير بن العوام وقصة محاكمته مع الانصارى عود لا لتهما على الترجمة ظاهرة . والله أعلم .

٢١-(ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر رضى الله عنهما من ايمان المصطفى صلى الله عليه (وسلم)) .

١-(٢٥٥) اخبرنا محمد بن محمد بن يونس، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا ابو داود سليمان بن داود ، انبا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم قال / سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن (١) يحدث عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينما رجل راكب بقرة اذ قالت/ انى لم أخلق لهذا ، انما خلقت للحرث ، فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، قال ابو سلمة وما هما فى القوم يومئذ ، قال /وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينما رجل يرعى غنما اذ جاء الذئب فأخذ منها شاة فانتزعها منه ، فقال / كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى ، فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ،

قال ابو سلمة / وما هما يومئذ فى القوم (٢) . اهـ .

---

(١) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، ثقة ، مات سنة اربع وتسعين . تهذيب ١٢ / ١١٥

(٢) فى اسناده بن منده من لم يوثق والحديث اخرجه خ / فى الحرث والمزارعة / باب استعمال البقر للحراثة . فتح البارى ٥/ ٨ ح ٢٣٢٤ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة .

* وفى الفضائل / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم/ لوكنت متخذا خليلا فتح البارى ٧ / ٨ ١ ح ٣٦٦٣ من طريق ابى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة به مع تقديم بعض الالفاظ على بعض.

قوله (يوم السبع) يقول بن حجر فى فتح البارى ٧ / ٢٧ فى شرح الحديث قوله (يوم السبع) قال عياض / يجوز ضم الموحدة وسكونها الا ان الرواية بالضم ، وقال الحربى / هو بالضم والسكون ، وجزم بأن المراد به الحيوان المعروف ، وقال ابن الجوزى / هو بالسكون والمحدثون يروونه بالضم وعلى هذا أى الضم فالمعنى اذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها منه ، فلا يرعاها حينئذ غيرى ، اى انك تهرب منه وأكون أنا قريبا منه أرعى ما يفضل منها . وقال الداودى / معناه من لها يوم يطرقها السبع اى الاسد - فتفر انت منه . وقيل / انما يكون ذلك عند الاشتغال بالفتن فتصير الغنم هملا فتنهبها السباع فيصير الذئب كالراعى لها لانفراده بها . قلت/ ولعل هذا القول هو الاقرب . قال/ واما بالسكون فاختلف فى المراد به ثم ذكر اقوال العلماء فى ذلك . اهـ .

(٠٠٠) وأخبرنى ابى ،ثنا ابى ،ثنا بندار وابو موسى قالا / ثنا محمد ابن جعفر عن شعبة نحوه .اهـ .

٢-(٢٥٦) اخبرنا عثمان بن احمد بن هارون ، ،ثنا احمد بن شيبان الرملى (١) ،ثنا سفيان بن عيينة ح /وانبا خيثمة بن سليمان ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ،ثنا ابو الزناد ، حدثنى عبد الرحمن الاعرج ،انه سمع ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول / سمعت ابا هريرة يقول /

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ،ثم أقبل ١/٣١
على الناس بوجهه فقال / بينما رجل يسوق بقرة اذا عيا (٢) فركبها فضربها ،فقالت/ انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض ، فقال الناس/ سبحان الله بقرة تكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / فانى أومن به (٣) أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما وما هما ثم. ثم قال بينما رجل فى غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها ،فأدركها صاحبها فاستنقذها (٤) فقال الذئب / (٥) ممن لها يوم السبع لا راعى لها غيرى .

فقال الناس/ سبحان الله ذئب يتكم ، فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / فانى أومن به انا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما وماهما ثم(٦) .اهـ. زاد الحميدى قال انبا سفيان

---

(١) احمد بن شيبان الرملى ابو عبد المؤمن وثقه الحاكم وقال ابن حبان يخطئ ، مات سنة ثمان وستين ومائتين . انظر العبر ٢/٣٨ ،الشذرات ٢/١٥٤ .

(٢) (اذ عيا) ليست فى البخارى (٣) فى البخارى (بهذا)

(٣) فى البخارى (فطلب حتى كانه استنقذها منه)

(٤) فى البخارى (هذا استنقذتها منى ،فمن لها . . .) قال بن حجر فى رواية الكشميهنى (استنقذها) بالهام الفاعل .

(٥) اسناده صحيح / واخرجه خ /فى احاديث الانبياء فتح البارى ٦/٥١٢ ح ٣٤٧١ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .

* حم ٢/٢٤٥ من طريق سفيان به .

ابن عيينة ،ثنا مسعر ،عن سعد بن ابراهيم ،عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) مثله الا انه قال / فانى أومن به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما (١) . ا هـ .

رواه على بن المدينى وبن ابى عمر ومحمد بن عباد .اهـ.

٣-(٢٥٧) انبا عمر بن الربيع بن سليمان ،ثنا يحيى بن ايوب ح / وانبا احمد بن اسحاق ، ثنا لاحمد بن ابراهيم قالا / ثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ،عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج ،عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ، انه سمع ابا هريرة يقول / انصرف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاقبل على أصحابه فقال /

بينما رجل يسوق بقرة قد ا له ان يركبها فالتفت عليه فقالت/ انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة ، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فانى آمنت به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وما ثم أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما قال / وبينما رجل فى غنم اذ جاء الذئب فأخذ بشاة من الغنم فطلبه ،فلما أدركه أقبل عليه فقال / من لها يوم السبع يوم لا يكون راع غيرى ، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

فانى آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وماثم أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما (٢) . ا هـ . (*) .

رواه الزهرى عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة (٣) وعنه يونس ابن يزيد وعقيل . ا هـ .

---

(١) وصله خ /فى احاديث الانبياء عقب الحديث السابق .

(٢) اخرجه البخارى وتقدم صـ٢٧٢ح رقم (٢)وفى هذه الرواية متابعة جعفر بن ربيعة لابى الزناد عن الاعرج .

(٣) وصله خ /فى فضائل الصحابة/باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح البارى ٤٢/٧ح ٣٦٩٠ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا عقيل عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة .

* م/فى فضائل الصحابة/باب من فضائل أبى بكر رضى الله عنه ١٨٥٧/٤-١٨٥٨ح ١٣ التعليـــــق/

ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر . . .الخ المنزلة هنا هى النسبة

. . . . . .

أى نسبة ايمانهما رضى الله عنهما الى ايمانه صلى الله عليه وسلم ،ومعلوم ان ايمانهما لا يبلغ ايمانه بحيث يساويه وانما المقصود بيان قرب ايمانهما من ايمانه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم عن ايمان ابى بكر الصديق رضى الله عنه/ لو وزن ايمان ابى بكر بايمان أهل الارض لرجح ايمانه بايمانهم، وما ذاك الا لثبوته ورسوخه بحيث لا تؤثر فيه ولا تزعزعه الاخبار الخارقة للعادة اذا جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويكفى دليلا على ذلك قصة الاسراء والمعراج التى استبعدها الكفار وأثرت فى بعض ضعاف الايمان ،فقد كان موقف ابى بكر موقف المؤمن الثابت فقد قال لمن قال له/ ان صاحبك يزعم انه ذهب الى بيت المقدس فى ليلة وعاد ، نحن نضرب اليه أكباد الابل شهرا .

فقال له/ كيف لا أصدقه وهو يأتيه خبر السماء صباح مساء.

وفى هذه القصة اخبار منه صلى الله عليه وسلم بأمر خارق للعادة وهو كلام البقرة والذئب ، فالمعهود للناس ان الحيوان لا يتكلم ولهذا تعجب اصحابه من ذلك ، فقالوا / سبحان الله بقرة تكلم ، وذئب يتكلم .

فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم / فانى أومن به أنا وأبو بكر وعمر . ولم يكونا حاضرين فى المجلس ، كما قال الراوى / وما هما ثم -وفى الرواية الاخرى -وما هما يومئذ فى القوم .

فبين بذلك منزلة ايمانهما من ايمانه حيث انه صلى الله عليه وسلم يؤمن بكلام الذئب والبقرة وان جرت العادة انهما لا يتكلمان وكذلك هما يؤمنان بما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وان جرت العادة بخلافه ، ولا يتعجبان من ذلك كما تعجب غيرهما . فاطلق ذلك لما اطلع عليه من أنهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان فيه .

٢٢-(ذكر مايدل على ان المؤمنين يتفاضلون فى الايمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس) .

١-(٢٥٨) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدورى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، عن ابى امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون (١) وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدى ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره ، فقالوا / ما أولت ذلك يا رسول الله . فقال / الدين(٢) . اهـ هذا حديث مجمع على صحته . اهـ .

٢-(٢٥٩) انبا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر (٣) ثنا يحيى بن ايوب

---

(١) فى البخارى / يعرضون على ، وقد جاءت فى الرواية التالية . (قمص) بضمتين ، جمع . (مايبلغ الثدى) الثدى بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى بفتح ثم سكون . والمعنى ان القميص قصير جدا .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ / فى الايمان / باب تفاضل اهل الايمان فى الاعمال ، فتح البارى ١ / ٧٣ ح ٢٣ من طريق محمد بن عبيد الله ثنا ابراهيم بن سعد به .

* وفى تعبير الرؤيا / باب القميص فى المنام / فتح البارى ١٢ / ٣٩٥ ح ٧٠٠٨ وباب جر القميص فى المنام " " " / ٣٩٦ ح ٧٠٠٩

* م / فى فضائل الصحابة / باب فضائل عمر ٤ / ١٨٥٩ ح ١٥ من طريق منصور بن ابى مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .

* س / فى الايمان / زيادة الايمان ٨ / ٩٩ .

(٣) الامام العلامة شيخ النحو ابو محمد عبد الله بن جعفر روى عنه ابن منده ووثقه هو وغيره ، وضعفه اللالكائى هبة الله ، ورد الخطيب على حكاية تضعيفه . مات سنة سبع واربعين وثلاثمائة انظر سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٣٢ .

ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير (١) ،ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد (٢) عن الزهري عن ابى امامة بن سهل (٣) عن ابى سعيد الخدري قال / قال رسول الله صلى الله عليه و(وسلم) / بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر رضى الله عنه ،وعليه قميص يجره ، قالوا / فما أولت يا رسول الله . قال / الدين (٤) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته ،رواه الزبيدى ،وقال معمر وشعيب عن الزهرى ،عن ابى امامة عن بعض(٥) اصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) .

---

(١) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم ،المصرى ،وقد ينسب الى جده ، ثقة فى الليث وتكلموا فى سماعه من مالك من كبار العاشرة ،مات سنة احدى وثلاثين تقريب٢ / ٣٥١ .

(٢) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الايلى ،ثقة ثبت من السادسة مات سنة اربع واربعين . تقريب ٢ / ٢٩ .

(٣) هو اسعد بن سهل بن حنيف ابو امامة معروف بكنيته معدود فى الصحابة له رؤية لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون . تقريب١ / ٦٤ .

(٤) اسناده ابن مندة حسن . والحديث صحيح اخرجه خ/فى فضائل الصحابة/ باب مناقب عمر بن الخطاب. . فتح البارى ٧/ ٤٣ ح ٣٦٩١ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به .

(٥) وصله حم٥ / ٣٧٤ من طريق عبد الرزاق انبا معمر عن الزهرى عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم به .

قلت / والصحابى الذى ابهم اسمه هو أبو سعيد الخدرى، كما فى رواية المصنف.

٣-(٢٦١) انبا على بن العباس بغزة،ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبد الرزاق انبا ابن جريج ،عن سالم ابى النضر، عن بشر بن سعيد قال / قال عثمان بن عفان رضى الله عنه/ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول/ لا يحل دم امرئ مسلم الا بثلاث ، الا أن يزنى وقد أحصن فيرجم أو يقتل انسانا فيقتل ، أو يكفر بعد اسلامه (١) . ا هـ.

رواه الثورى عن ابى النضر عن بشر عن عثمان .ا هـ .

(بثلاث) أى بارتكاب واحدة من ثلاث.

(١) فى اسناد ابن مندة شيخه على بن العباس لم نجد ترجمته والحديث اخرجه س/فى تحريم الدم/الحكم فى المرتد ٧٠/ ٩٥ من طريق مؤمل بن اهاب(١) ثنا عبد الرزاق ،اخبرنى ابن جرير (٢) عن ابى النضر (٣) عن بشر بن سعيد (٤) عن عثمان به .

سند النسائى /

١- مؤمل بن اهاب بكسر اوله وبموحدة الربعى المجلى ابو عبد الرحمن الكوفى نزيل الرملة صدوق .له اوهام، من صغار التاسعة. مات سنة ست ومائتين . تقريب٢ / ٢٩٠ .

٢- ابن جرير هو غزوان الغفارى ، ابو مالك الكوفى ، مشهور بكنيته ثقة من الثالثة. تقريب ٢ / ١٠٥ .

٣- ابو النضر - سالم بن ابى امية ،مولى عمر بن عبيد الله التيمى المدنى ،ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة ، مات سنة تسع وعشرين . تقريب١ / ٢٧٩ .

٤- بشر بن سعيد المدنى العابد ، مولى ابن الحضرمى ،ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة. تقريب١ / ٩٧ . لم يذكر فى التقييد والايضاح مؤمل بن اهاب فيمن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه.

اسناد الحديث حسن .

٤-(٢٦١) اخبرنا خيثمة ،واحمد بن محمد بن زياد ،قالا / ثنا ابراهيم ابن عبد الله العبسى (١) ،ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الاعمش عن عدى بن ثابت(٢) ،عن زر بن حبيش(٣) ،عن علـى ابن ابى طالب رضى الله عنه قال /

عهد (٤) الى النبى صلى الله عليه (وسلم) انه لا يحبـك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (٥) . ا هـ .

(...) وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن عمرو الجرشى ، ثنـا يحيى بن يحيى ،ثنا ابو معاوية عن الاعمش نحو حديـث وكيع . ا هـ .

٥-(٢٦٢) انبا احمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا ابو معين الحسين بن الحسن الرازى ،ثنا احمد بن حنبل ،ثنا محمد بن جعفر غندر

---

(١) ابراهيم بن عبد الله بن عمر العبسى القصار الكوفى ،آخر اصحاب وكيع وفاة . مات سنة تسع وسبعين ومائتين .انظر العبر ٦٢/٢ الشذرات ٢ / ١٧٤ .

(٢) عدى بن ثابت الانصارى الكوفى ،ثقة ،يتشيع، مات سنة ست عشرة ومائة . انظر تهذيب ٧ / ١٦٥ .

(٣) زر بن حبيش بن حباشة بن اوس الكوفى ،ثقة ،مات سنة احدى وثمانين تهذيب ٣ / ٣٢١ .

(٤) فى مسلم / قال / قال على / والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى الامى الى . انـه) .

(٥) فى اسناد ابن منده ابراهيم بن عبد الله العبسى ،لم يوثق . والحديث صحيح اخرجه م/فى الايمان /باب الدليل على ان حب الانصار وعلى من الايمان ١ / ٨٦ح ١٣١ من طريق ابى بكر ابن ابى شيبة ثنا وكيع به .

* وحم ١ / ٨٤ من طريق ابن نمير ،ثنا الاعمش به وفى ص ٩٥ ، ١٢٨ من طريق وكيع به .

* جه /فى المقدمة /باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل على ١ / ٤٢ح ١١٤ من طريق على بن محمد ثنـا وكيع به .

* ت/فى المناقب/ ١٠ / ٢٣٩ح ١٨١٩ من طريق عيسى بن عثمـان اخبرنا يحيى بن عيسى الرملى عن الاعمش به وقال /هذا حديث حسن صحيح .

ثنا شعبة ،عن اسماعيل بن ابى خالد ،عن قيس بن ابى حازم ،عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جهارا غير سر يقول ان بنى فلان ليسوا لى بأولياء ، انما ولى الله وصالح المؤمنين (١) . اهـ .

٦-(٢٦٣) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، واحمد بن محمد بن ابراهيم (٢) قالا / ثنا احمد بن عصام (٣) ثنا يوسف ابن يعقوب السلمى (٤) ،ثنا سليمان التيمى (٥) ،عن ابى مجلز (٦) ،عن قيس بن عباد (٧) ،عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال /

---

(١) اسناده صحيح واخرجه م/فى الايمان /باب موالاة المؤمنين ١/١٩٧ ح ٣٦٦ من طريق احمد بن حنبل به وفيه / الا ان آل أبى (يعنى فلانا) .
• حم ٤/ ٢٠٣ من طريق محمد بن جعفر به .
• خ /فى الادب/باب تبل الرحم ببلالها . فتح البارى ١٠/ ٤١٩ ح ٩٩٠ من طريق عمرو بن عباس ثنا محمد بن جعفر به ،وفيه زيادة قال / ان آل أبى - قال عمرو فى كتاب محمد بن جعفر بياض. قلت/ القائل هو عمرو بن عباس الراوى عن محمد بن جعفر كما هو ظاهر وقد ذكر بن حجر فى شرح الحديث اختلاف العلماء فى هذه الكلمة وتفسيراتهم لها فتح البارى ١٠/٤١٩ .

(٢) هو البلاذرى الحافظ أثنى عليه الحاكم تقدم ص ٤٨ .

(٣) احمد بن عصام ثقة تقدم ص ٦٦ .

(٤) يوسف بن يعقوب بن ابى القاسم السدوسى مولاهم ابو يعقوب السلمى وثقة احمد وابن حبان وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث ،وقال ابن حجر فى التقريب صدوق من التاسعة .انظر : تهذيب ١١/ ٤٣١ تقريب ٢ / ٣٨٤ .

(٥) هو لبن طرخان التيمى ثقة تقدم ص ٣٤

(٦) هو لاحق بن حميد بن سعيد ابو مجلز ،ثقة من الثالثة . تقريب ٢ / ٣٤٠ .

(٧) هو ابو اعبد الله البصرى ،ثقة من الثانية ،مخضرم . مات بعد الثمانين . تقريب ٢/ ١٢٩ .

انى أول من يجثو للخصومة يوم القيامة ، قال على بن ابى ٣١/ب
طالب رضى الله عنه وفينا نزلت هذه الآية/ (هذان خصمان
اختصموا فى ربهم (١))(٢) . ا هـ .

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان (٣) .

ورواه ابو هاشم عن ابى مجلز عن قيس عن ابى ذر (٤) وعنه
منصور والثورى وهشيم . ا هـ .

٧-(٢٦٤) انبا خيثمة بن سليمان ،ثنا محمد بن الحسين بن ابى حنين(٥)
ثنا حجاج بن منهال ،ثنا هشيم ،ثنا ابو هاشم ،عن ابى
مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر انه كان يقسم قسما ان هذه
الآية/ (هذان خصمان اختصموا فى ربهم) . نزلت فى حمزة
وصاحبيه ، وعتبة وصاحبيه تبارزا فى يوم بدر (٦) . ا هـ .

٨-(٢٦٥) انبا احمد بن محمد بن زياد ،ثنا الحسن بن على بن عفان
ثنا عبد الله بن نمير ،عن الاعمش ،عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال/ لما نزلت هذه الآية/ (الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم (٧)) قالوا (٨) يا رسول الله/ وأينا
لم يظلم نفسه ، قال/ ليس ذاك ، انما هو الشرك
ألم تسمعوا ماقال لقمان لابنه (يابنى لاتشرك ،

---

(١) سورة الحج /آية ١٩ .
(٢) اسناده صحيح واخرجه خ /فى المغازى /باب قتل ابى جهل / فتح
البارى ٧/ ٢٩٧ ح ٣٩٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ثنا يوسف
بن يعقوب به .
(٣) وصله خ /فى المغازى /باب قتل ابى جهل فتح البارى ٧/ ٢٩٦ ح ٣٩٦٥ .
(٤) " " / " " / " " " " " " " ٧/ ٢٩٧ ح ٣٩٦٩ .
(٥) ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابى الحنين الكوفى ،صاحب المسند توفى
مات سنة سبع وسبعين ومائتين الشذرات ٢ / ١٧١ .
(٦) فيه متابعة أبى هاشم لسليمان التيمى عن ابى مجلز .
(٧) سورة الانعام/آية ٨٢ .
(٨) فى البخارى / شق ذلك على المسلمين فقالوا .

بالله ان الشرك لظالم عظيم) (١) (٢) . ا هـ .

٩-(٢٦٦) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابومسعود ، ويونس بن حبيب قالا / ثنا ابو داود ، ثنا شعبة قال / قال لى الاعمش الا أحدثك حديثا جيدا . ح / . وانبا احمد بن اسحاق ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن حرب قالا / ثنا ابو الوليد ، ثنا شعبة ، عن الاعمش سمعت ابراهيم يحدث عن علقمة عن عبد الله ، / لما نزلت / (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال اصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) اينا لم يلبس ايمانه بظلم ، فنزلت / (لا تشرك بالله(٣)) . اهـ .

---

(١) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح اخرجه خ / فى احاديث الانبياء / باب قول الله تعالى / (واتخذ الله ابراهيم خليلا ، فتح البارى ٦ / ٣٨٩ ح ٣٣٦٠ . من طريق عمر بن حفص بن غياث ثنا ابى ثنا الاعمش به ، وفى باب قول الله تعالى / (ولقد آتينا لقمان الحكمة ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٩ من طريق اسحاق ، اخبرنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش به .

- وفى التفسير / سورة لقمان / فتح البارى ٨ / ١٣ ح ٤٧٧٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش به .
- وفى استتابة المرتدين / باب اثم من اشرك بالله ، فتح البارى ١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩١٨ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش به .

(٣) اسناد ابن منده حسن والحديث اخرجه خ / فى الايمان / باب ظلم دون ظلم فتح البارى ١ / ٨٧ ح ٣٢ من طريق ابى الوليد ولفظه / اينا لم يظلم فأنزل الله .

- وفى احاديث الانبياء / باب قول الله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة . .) فتح البارى ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٨ من طريق ابى الوليد به .

١٠-(٢٦٧)وانبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ،ثنا احمد بن عمرو الشيبانى ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،ثنا عبد الله بن ادريس(١) وابو معاوية ووكيع وابى كلهم عن سليمان بن مهران ح /قال(٢) وثنا عبد الله بن محمد العبسى ،ثناابن داريس،وابو معاوية ووكيع عن الاعمش ح /قال / وثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان ،ثنا ابو معاوية عن سليمان الاعمش ح /وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق ،انبا جرير وابو معاوية ووكيع وعيسى بن يونس(٣) ح / وانبا احمد بن عيسى البيروتى ،ثنا ابو عبد الرحمن النسائى ، ثنا على بن حجر (٤) ،ثنا عيسى بن يونس ح / وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن نعيم ،ثنا داود بن رشيد ،ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ،قال / لما نزلت/ (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (٥) .

شق ذلك على المسلمين فقالوا / يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال / ليس ذاك هو انما هو الشرك . ألم تسمعوا اذ قال لقمان لابنه (يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم)(٦)،(٧) . اهـ .

رواه عبد الواحد . اهـ .

---

(١) عبد الله بن ادريس بن يزيد ،ابو محمد الكوفى ،ثقة فقيه . مات سنة اثنتين وتسعين ومائة . تهذيب٥ / ١٤٤ تقريب ١ / ٤٠١

(٢) قال / أى / احمد بن عمرو .

(٣) عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى ،ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين تقريب٢ / ١٠٣ .

(٤) على بن حجر بن اياس السعدى ،ثقة ،حافظ ،من صغار التاسعة . تقريب٢ / ٣٣ .

(٥) سورة الانعام /آية ٨٢ .

(٦) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٧) تقدم صـ ٣٨١ ح رقم ٨ .

١١-(٢٦٨) انبا الحسين بن علوه محمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد ابن اسحاق بن المغيرة ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال / لما نزلت / (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم (١) / شق ذلك على المسلمين فقالوا / يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال ليس ذاك ، انما هو الشرك ، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه / (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم (٢) ، (٣) . ا هـ .

قال بن ادريس حدثنيه أولا أبي عن أبان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه . ا هـ .

١٢-(٢٦٩) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبي ثنا عبد الله بن يوسف وابو مسهر قالا / ثنا مالك بن أنس عن سالم ابي النضر ، عن عامر بن سعد قال / سمعت ابي يقول / ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول لأحد من الناس يمشي على وجه الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام رضي الله عنه . ا هـ .

زاد ابن يوسف في حديثه وفيه أنزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله (٤) فآمن واستكبرتم) . اهـ

---

(١) سورة الانعام / آية ٨٢ .

(٢) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٣) تقدم ص٣٥٨ ح رقم ٨

(٤) اخرجه م / في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله ابن سلام ٤ / ١٩٣٠ ح ٤٧ دون ذكر الآية خ / في مناقب الانصار / باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه فتح الباري ٧ / ١٢٨ ح ٣٨١٢ من طريق عبد الله بن يوسف =

قال اسحاق بن سيار / قلت لعبد الله بن يوسف/ ان ابا مسهر حدثنا عن مالك ولم يقل هذا الكلام، فقال انه كان معى الواحى فتكلم مالك بها فى عقب الحديث فكتبته . اهـ .

رواه يحيى بن معين وموسى بن عيسى والبن عون عن ابى مسهر ،

ورواه اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك ولم يذكر التلاوة . اهـ .

= قال / سمعت مالكا يحدث به / قال / وفيه نزلت (وشهد شاهد) قال لا أدرى ، قال مالك الآية . . أو فى الحديث / يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٧ / ١٣٠ / قوله (لا أدرى) أى لا أدرى هل قال مالك ان نزول هذه الآية فى هذه القصة من قبل نفسه ، أو بهذا الاسناد ،

وهذا الشك فى ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخارى، ووهم من قال انه من القعنبى اذ لا ذكر للقعنبى هنا ، ولم أر هذا عن عبد الله بن يوسف الا عند البخارى ، وقد رواه عن عبد الله بن يوسف ايضا اسماعيل بن عبد الله الملقب سمويه فى فوائده ولم يذكر هذا الكلام عن عبد الله بن يوسف ، وكذا أخرجه الاسماعيلى من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الدارقطنى فى (غرائب مالك) من وجهين آخرين عن عبد الله بن يوسف وأخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر مقتصرا على الزيادة دون الحديث وقال / انه وهم ، وروى ابن مندة فى الايمان) من طريق اسحاق ابن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه / قال اسحاق / فقلت لعبد الله بن يوسف / ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة ، قال فقال عبد الله بن يوسف / ان مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معى الواحى فكتبت . اهـ . وظهر بهذا سبب قوله للبخارى (ما أدرى . اهـ .

١٣-(٢٧٠) انبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ،ثنا محمد بن عيسى الزجاج ح / وانبا عبد الله بن احمد ،ثنا هارون بن سليمان (١) قال / ثنا ابو عاصم ،ثنا حيوة بن شريح (٢) قال / اخبرنى يزيد بن ابى حبيب(٣) عن عبد الرحمن بن شماسة المهرى (٤) قال حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياقة الموت فحول وجهه الى الحائط يبكى طويلا وابنه يقول / ما يبكيك ؟ اما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ،أما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ،ثم أقبل بوجهه الينا وقال / ان أفضل ما نعده شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ولكنى كنت على أطباق ثلاثة ،رأيتنى وما من الناس أبغض الى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أحب الى أن استمكن منه فأقتله ولو مت على تلك لكنت من اهل النار ، ثم جعل الله الاسلام فى قلبى فأتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الاسلام فقلت/ أبسط يمينك أبايعك يا رسول الله فبسط يده فقبضت يدى ،فقال ١/٣٢ مالك يا عمرو ؟ فقلت / أردت أن اشترط .

قال / فاشترط فقلت/ اشترط ان يغفر لى ما عملت.

---

(١) هارون بن سليمان بن داود بن بهرام . احد الثقات مات سنة خمس وقيل ثلاث وستين ومائتين . اخبار اصبهان ٢ / ٣٣٦ .

(٢) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى أبو زرعة المصرى ثقة ،مات سنة ثمان وخمسين ومائة . تهذيب٣ / ٦٩ .

(٣) يزيد بن ابى حبيب المصرى ابو رجاء ،ثقة فقيه ،وكان يرسل ،من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين . تقريب٢ / ٣٦٣ .

(٤) عبد الرحمن بن شماسة ، بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة المهرى ،ثقة من الثالثة ،مات سنة احدى ومائة تقريب١ / ٤٨٤ .

(سياقة الموت) أى حال حضور الموت.

(أطباق ثلاثة) أى أحوال .

قال / يا عمرو (١) ان الاسلام يهدم ما قبله ،وان الهجرة تهدم ما كان قبلها ،وان الحج يهدم ما كان قبله ، فقد رأيتني وما من الناس أحد أحب الى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أجل فى عيني منه ، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت،ولم أطق أن أملأعيني منه اجلالا له ،فلومت ،على ذلك رجوت أن أكون من أهل الجنة ، ووليتنا أشياء بعد ولست أدرى على (٢) ما أنا فيها ، فاذا مت فلا تصحبنى نائحة ولا نار ،فاذا دفنتمونى فشنوا على التراب شنا ،فاذا فرغتم من دفنى فامكثوا حولى قدر ما ينحر جزورا ويقسم لحمها فانى آنس بكم حتى أعلم ماذا أراجع به رسل ربى (٣) .اهـ.

---

(١) فى مسلم / قال / أما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله . قوله (يهدم ما كان قبله) أى يسقطه .

(٢) فى مسلم/ ما أدرى ما حالى فيها . (قوله) (فشنوا على التراب) الشن الصب المنقطع النهاية ٢ / ٥٠٧ . (جزور) الجزور هى الناقة التى تنحر . والجمع جزر وجزائر النهاية ١ / ٢٦٦ .

(٣) فى اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته والحديث أخرجه م/فى الايمان / باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١٠٠ /١١٢ح ١٩٢ من طريق محمد بن المثنى العنزى وابى معن الرقاشى واسحاق بن منصور كلهم عن ابى عاصم به .

التعليـــــق/

الاحاديث التى ذكرها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة من حيث تفاضل المؤمنين فى ايمانهم ، وفضل عمر بين الخطاب رضى الله عنه عليهم فى ذلك ، لانه أول القمص بالدين وقد ذكر أنهم متفاضلون فى لباسها فدل على أنهم متفاضلون فى الايمان // وقد اجاب ابن حجر فى فتح البارى ٧ / ٥١ على استشكال فى الحديث فقال وقد استشكل هذا الحديث بأنه

. . . . . .

يلزم منه ان عمر أفضل من أبى بكر الصديق ، والجواب عنه تخصيص أبى بكر من عموم قوله (عرض على الناس) فلعل الذين عرضوا اذ ذاك لم يكن فيهم ابو بكر ، وان كون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان لا يكون على أبى بكر قميص أطول منه وأسبغ فلعله كان كذلك الا ن المراد كان حينئذ بيان فضيلة عمر فاقتصر عليها والله أعلم .

ثم اعاد الجواب فى فتح البارى ١٢ / ٣٩٦ مفصلا وبلاحظ

والله أعلم .

٢٣ـ(ذكر خبر جامع من تفسير الايمان والاسلام شبيه بما فسره جبريل عليه السلام.)

وهو قول النبي صلى الله عليه (وسلم) / انما الدين النصيحة ،بكلمة واحدة جامعة فلما سئل لمن ؟ قال / لله ولكتابه ،ولرسوله ،ولأئمة المسلمين وعامتهم .

فجمعت هذه الكلمة كل خير يؤمن به ،وكل شر يتقى وينهى عنه . اهـ .

قال محمد بن نصر المروزى / جماع تفسير النصيحة على وجهين / أحدهما فرض ، والآخر نافلة .

فالنصيحة المفروضة لله / هى شدة العناية من الناصح لاتباع محبة الله فى آداء ما افترض ،ومجانبة ما حرم . اهـ .

واما النصيحة التى هى نافلة / فهى ايثار محبته على محبة نفسه .اهـ .

فاما الفرض منها فمجانبة نهيه واقامة فرضه بجميع جوارحه ما كان مطيقا له . اهـ .

واما النصيحة التى هى نافلة لا فرض / فبذل المجهود بايثار الله على كل محبوب ،بالقلب وسائر الجوارح حتى لا يكون فى الناصح فضل عن غيره .

واما النصيحة لكتاب الله فشدة حبه وتعظيم قدره اذ هو كلام الخالق وشدة الرغبة فى فهمه ثم شدة العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته بطلب معانى ما احب الله أن يفهمه عنه فيقوم به لله بعد ما يفهمه بما أمر به كما يحب ويرضى ثم ينشر ما فهم فى العباد ويديم دراسته والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه .

واما النصيحة لرسول الله فى حياته فبذل المجهود فى طاعته ونصرته ومعاونته والمسارعة الى محبته .

واما بعد وفاته فالعناية بطلب سنته والبحث عن أخلاقه وآدابه وتعظيم امره ولزوم القيام به وشدة الغضب والاعراض عمن يدين بخلاف سنته

والاعراض عمن خالفها لدنيا يؤثره (١) عليها كان منه قريبا أو بعيدا ا ،

ثم التشبه به في جميع هديه .

واما النصيحة لأئمة المسلمين فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم واجتماع الامة عليهم وكراهية افتراق الامة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله والبغض لمن أراد الخروج عليهم . اهـ .

واما النصيحة للمسلمين فان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويفرح بفرحهم ويحزن بحزنهم ويحب صلاحهم والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على عدوهم . اهـ .

١-(٢٧١) انبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن ابى صالح عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الدارى ، يبلغ به النبى صلى الله عليه (وسلم) انه قال / الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ، قالوا / لمن يا رسول الله . قال / لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المؤمنين ولعامتهم(٢) .اهـ .

(*) كذا في الأصل (يؤثره ا). والأولى / يؤثرها .

(٢) في اسناد ابن منده من لم توجد ترجمته والحديث اخرجه م/في الايمان / باب بيان الدين النصيحة، ١/ ٧٤ح ٩٥ من طريق محمد بن عباد المكى ، ثنا سفيان / ولفظه / الدين النصيحة دون تكرار، لله للأئمة المسلمين ، بدل المؤمنين .

- حم٤/ ١٠٢ من طريق سفيان .
- د / في الادب /باب في النصيحة ٥/ ١٣٣ح ٤٩٤٤ من طريق احمد بن يونس ثنا زهير ، ثنا سهيل بن ابى صالح / ولفظه الدين النصيحة مرتين .
- س/ البيعة/ النصيحة للامام، ٧/ ١٤٠ من طريق محمد بن منصور ثنا سفيان به .

٢-(٢٧٢) انبا علي بن محمد بن نصر ،وعلي بن عيسى ،قالا / ثنا محمد ابن ابراهيم ثنا أمية ،ثنا يزيد بن زريع ،ثنا روح ،عن سهيل ابن ابي صالح ح / وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا السرى بن خزيمة ،ثنا معلى بن أسد ،ثنا عبد العزيز بن المختار ،وقال في حديثه سمعت عطاء يحدث أبي عن تميم نحوه (١) . ا هـ .

---

(١) وصلهم/في الايمان /باب بيان ان الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٦ من طريق أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع.

قوله (الدين النصيحة) يقول الخطابي في معالم السنن على أبي داود ٥ / ٢٣٣ (النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها ،وتجمع معناها غيرها . وأصل النصح في اللغة / الخلوص.

يقال / (نصحت العسل) اذا خلصته من الشمع.

فمعنى (نصيحة الله سبحانه) صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته .

و (النصيحة لكتاب الله) / الايمان به والعمل بما فيه .

و (النصيحة لرسوله) / التصديق بنبوته ،وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه .

و (النصيحة لأئمة المؤمنين) أن يطيعهم في الحق ،وان لا يرى الخروج عليهم بالسيف اذا جاروا .

و (النصيحة لعامة المسلمين) ارشادهم الى مصالحهم .ا هـ .

التعليـــــق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم/ الدين النصيحة . . . ،ثم تفسير محمد بن نصر المروزى للنصيحة ، وقد شمل هذا التفسير خصال الاسلام لان كلمة الدين كلمة عامة تشمل الاسلام والايمان معا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل ،وقد

. . . . . .

= ذكر الايمان ،والاسلام والاحسان هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم: وقال تعالى / (ورضيت لكم الاسلام دينا . ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه .) وهو رأي المصنف:

ويقول النووى فى شرح مسلم ٢/٣٧-٣٩ / ان هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام ، ثم قال وللخطابى وغيره من العلماء كلام نفيس فى معنى النصيحة انا أضم بعضه الى بعض مختصرا ،ثم ذكر كلامهم : وهو شبيه بما ذكره المصنف عن محمد بن نصر ثم قال ايضا / قال بن بطال رحمة الله فى هذا الحديث ان النصيحة تسمى دينا واسلاما ، وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول . اهـ .

وقد نقلت كلام الخطابى الذى أشار اليه النووى تعليقا على قوله فى الحديث / الدين النصيحة .

والله الموفق .

٢٤- (ذكر بيعة النبي صلى الله عليه (وسلم) أصحابه على النصح لكل مسلم)

١-(٢٧٣) أخبرنا ابو جعفر محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو يعقوب اسحاق الفيضي (١) ،ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد ابن علاقة الثعلبي (٢) قال / ٣٢/ب
سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم(٣) / قال سفيان / وزاد مسعر بن كدام(٤) عن زياد أو آخر أن جريرا قال / وأنا لكم ناصح . اهـ .

٢-(٢٧٤) انبا احمد بن محمد بن عمر ،ثنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة ، ثنا يزيد بن هارون ح /وانبا عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ،ثنا يعلى ،ح /وانبا

---

(١) ابو يعقوب اسحاق الفيض/ لم أجد ترجمته فيما اطلعت عليه من المراجع ولم يرد في غير هذا الموضع.

(٢) زياد بن علاقة ،بكسر المهملة ،بالقاف ،الثعلبي ،بالمثلثة والمهملة ،ابو مالك الكوفي ،ثقة رمى بالنصب من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٦٩ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته والحديث أخرجه م/في الايمان/ باب بيان ان الدين النصيحة ،١ / ٧٥ ٩٨ من طريق ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا / ثنا سفيان به .
س/في البيعة/ البيعة على النصح لكل مسلم،٧ / ١٢٦ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا سفيان به .

(٤) مسعر بن كدام ،بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، بن ظهير الهلالي ثقة ثبت فاضل من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين تهذيب ١٠ / ١١٣ تقريب ٢ / ٢٤٣ .

محمد بن عمر ،ثنا ابراهيم ،ثنا ابو احمد الزبيرى ،ثنا مسعر ،عن زياد بن علاقة ،عن جرير بن عبد الله قال /

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايعه ،فاشترط على والنصح لكل مسلم(١) .

قال جرير/ وانى لكم لناصح . اهـ .

(....) وانبا حمزة بن محمد ، ومحمد بن سعد ،قالا / ثنا ابو عبد الرحمن النسائى ،ثنا يوسف بن عيسى (٢) ،ثنا الفضل بن موسى (٣) ، ثنا مسعر ،ح /قال النسائى وانبا محمود بن غيلان (٤) ، ثنا وكيع ،عن سفيان الثورى ومسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة باسناده نحوه .اهـ.

٣-(٢٧٥)انبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسى ثنا ابو نعيم ،ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال /

سمعت جرير بن عبد الله على المنبر وهويقول /

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاشترط على النصح لكل مسلم(٥) . اهـ .

رواه ابن مهدى .

---

(١) فيه متابعة مسعر لسفيان عن زياد بن علاقة .

(٢) يوسف بن عيسى بن دينار الزهرى ابو يعقوب المروزى ،ثقة مات سنة تسع واربعين ومائتين تهذيب ١١ / ٤٢٠ .

(٣) الفضل بن موسى السينانى ابو عبد الله المروزى ،ثقة، مات سنة احدى او اثنتين وتسعين ومائة تهذيب ٧ / ٢٨٦ .

(٤) محمود بن غيلان العدوى مولاهم ابو احمد المروزى الحافظ ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . انظر تهذيب ١٠/ ٦٤ تقريب ٢ / ٢٣٣ .

(٥) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ /فى الشروط/ باب ما يجوز من الشروط فى الاسلام ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٤ من طريق ابي نعيم به .

٤-(٢٧٦) انبا احمد بن اسحاق بن ايوب ،ثنا احمد بن داود بن جابر ،ثنا حفص بن عمر ،ثنا أبو اسماعيل المؤدب(٢) عن عاصم الاحول (٣) ،عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح للمسلمين (٤) . اهـ .

٥-(٢٧٧) انبا الحسن بن محمد بن النضر ،واحمد بن محمد ابن ابراهيم ،قالا / ثنا احمد بن عصام (٠٠) ،ثنا ابوهاشم ،وانبا عبد الرحمن بن يحيى ،ومحمد بن محمد قالا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا ابو داود ،قال ثنا شعبة ،عن زياد بن علاقة قال /

لما توفى المغيرة استخلف ابنه ،فقام جرير فخطب فقال / أوصيكم بتقوى الله والطاعة وان تسمعوا وتطيعوا حتى يأتيكم أمير ،واستغفروا الله للمغيرة عفا الله عنه فانه كان يحب العافية ،وانى أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت بايعنا على الاسلام ، فقال / والنصح لكل مسلم والله انى لكم لناصح . اهـ .

وقيل عن شعبة انه قال / ورب هذا المسجد انى لكم لناصح (٥) رواه غندر وغيره . اهـ .

---

(٢) هو ابراهيم بن سليمان بن رزين ابو اسماعيل المؤدب ،صدوق يغرب من التاسعة . تهذيب ١/ ١٢٥ . تقريب ١/ ٣٦ .

(٣) عاصم بن النضر بن المنتشر الاحول التيمى ،ابو عمرو البصرى وقيل هو عاصم بن محمد ،صدوق من العاشرة تقريب ١/ ٣٨٦ .

(٤) فيه متابعة عاصم الاحول لسفيان عن زياد .

(٥) اسناده حسن ،واخرج خ/ فى الايمان باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ،فتح البارى ١/ ١٣٩ ح ٥٨ من طريق النعمان قال ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة نحوه .

٦-(٢٧٨) أنبا على بن محمد بن نصر ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنـــا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، قال / ثنا عمر بن حفص ، ثنـــا عاصم بن على ، ثنا ابو عوانة (١) ، ثنا زياد بن علاقة قال / سمعت جرير بن عبد الله يقول / اما بعد فانى اتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت / ابايعك على الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واشترط على والنصح لكل مسلم . قال / فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد انى لكم لناصح ثم استغفر ونزل (٢) . ا هـ .

٧-(٢٧٩) انبا احمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عمرو الناقد (٣) ح /وانبا على بن محمد بن نصر ، ثنا ابو المثنى ، ثنا مسدد ح /وانبا عبد الصمد بن الحسين ثنا حامد بن ابى حامد ثنـا سريج (٤) ح /وانبا الحسين (٥) ثنا محمد بن اسحاق بـــن خزيمة (٦) ثنا يعقوب الدورقى (٧) قالوا / ثنا هشيم ، عـــن سيار عن الشعبى ، عن جرير قال / بايعت رسول الله صلى اللـــه عليه (وسلم) فقال / على م تبايعنى فقلت / على السمع والطاعـة فلقنى فيما استطعت والنصح لكل مسلم (.) . ا هـ .

---

(١) هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكرى الواسطى ابو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس او ســـت وسبعين تقريب . ٢ / ٣٣١ .

(٢) اسناده صحيح ، واخرجه خ /فى الايمان ، فتح البارى ١ / ٣٩ ح ٥٨ من من طريق النعمان ، عن ابى عوانة بـــــه .

(٣) عمرو بن محمد بن بكير الناقد ابو عثمان البغدادى ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريب ٢ / ٧٨ .

(٤) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى ابو الحارث ، ثقة عابد من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٨٥ .

(٥) الحسين بن على ثقة ص ٣٩ . (٨) ابن خزيمة ثقة تقدم ص ٣٩ .

(٦) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن افلح ابو يوسف الدورقى ، ثقة ، من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٢ / ٣٧٤ .

(٧) اسناده صحيح ، واخرجه خ /فى الاحكام / باب كيف يبايع الامام الناس . فتح البارى ١٣ / ١٩٣ ح ٧٢٠٤ من طريق يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم به .

م /فى الايمان /باب بيان ان الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٩ من طريق سريج بن يونس ويعقوب الدورقى قالا / ثنا هشيم به .

٨-(٢٨٠) ابنا محمد بن ابراهيم ،ثنا احمد بن سلمة، نبا اسحاق ،ثنا جرير ، عن مغيرة ،عن ابى وائل والشعبى ،عن جرير اتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايعه فقلت / أبايعك على السمع والطاعة فيما أحببت وكرهت ،فبايعنى والنصح لكل مسلم(١) (*) . ا هـ .

رواه يزيد بن زريع عن يونس عن عمرو بن سعيد عن ابى زرعة عن جرير . ا هـ .

(....) انبا محمد ،ثنا احمد ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع(....(٢))

---

(١) أخرجه س/ فى البيعة/ البيعة فيما أحب وكره ٧/ ١٣٢ من طريق محمد بن قدامة عن جرير عن مغيرة عن ابى وائل والشعبى به ، وفيه او تستطيع ذلك يا جرير ، واسناده صحيح .

(٢) فى الاصل ورقة ٣٢/ب كلام مضروب عليه .

(*) التعليق/

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث جرير ابن عبد الله البجلى ، وهى ظاهرة الدلالة على ما أوردها من أجله ، فقد تقدم فى الفصل السابق حديث / الدين النصيحة وفيه ولأئمة المسلمين وعامتهم . والدين يشمل الاسلام والايمان كما فى حديث جبريل أتاكم يعلمكم دينكم بعد ذكر الاسلام والايمان والاحسان . فالنصيحة لكل مسلم من الايمان لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول / لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، فبذل النصيحة من الايمان ، ولذلك يقول جرير والله انى لكم لناصح .

بل النصيحة على المسلم للكافر ايضا وذلك بدعوته الى الاسلام وبيانه له بيانا واضحا وانه لا دين حق على وجه الارض سواه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه .

وتلك هى دعوة الرسل ونصحهم لأممهم .

والله أعلم .

٢٥-(ذكر الخصال التى سأل جبريل المصطفى صلى الله عليه (وسلم) مما تقدم ، وزيادة الالفاظ التى أوردها الناظون لها) .

فروى كهمس بن الحسن عن ابن بريدة وقال فيه / ويؤمن بالقدر خيره وشره .

وقال سليمان التيمى فى حديثه / ويؤمن بالجنة والنار والميزان والبعث بعد الموت.

وروى علقمة بن مرثد عن بن بريدة وذكر فيه / الاغتسال من الجنابة.

وفى خبر أبى هريرة وبن عمر من حديث المقرى وعبد الله ابن دينار عنهما أنه قال /

الاسلام ان تسلم وجهك لله وذكرا فيه / وتؤمن بالحساب.

وفى حديث ابى فروة عن ابى زرعة عن ابى هريرة / وتؤمن بالكتاب والنبيين .

وهذه الخصال تقدم ذكرها (١) ويستغنى عن اعادتها فى هذا الموضع. اهـ .

---

(١) فى الجزء الاول من ص ١ - ٤٨ .

٢٦-(ومما يدل على أن حب الله ورسوله والحب في الله والبغض فيه من الايمان (ما يأتي) (*)

١-(٢٨١) اخبرنا ابو عمر واحمد بن محمد بن ابراهيم ، وعبد الرحمن ابن احمد الجلاب(١) قالا / ثنا ابراهيم بن نصر بن عبد العزيز ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري ح / وانبا عمرو بن محمد بن منصور ،ومحمد بن يونس قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح /وانبا حسان بن محمد ،ثنا ابراهيم بن ابي طالب،ثنا ١/٣٢ اسحاق ومحمد بن المثنى الصنعري ، ح /وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني ، ثنا محمد بن يحيى الصدني قالوا / انبا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ، ثنا ايوب ، عن ابي قلابة(٢) ،عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ثلاث من كن فيه وجد منهن طعم الايمان ، ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لا يحبه الا الله عز وجل وأن يكره، وان يعود في الكفر كما يكره ان يوقد له

(*) ما بين القوسين زدناه ليستقيم المعنى .

(١) الجلاب ـ الامام المحدث القدوة ، ابو محمد عبد الرحمن بن (حمدان) ابن المرزبان الهمذاني احد اركان السنة بهمذان سمع ابا حاتم وعنه ابن منده، كان صدوقا قدوة توفي سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة سير اعلام النبلاء ١/ ورقة١١٧ .

(٢) ابو قلابة ـ هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري احد الاعلام ، ثقة ،كثير الارسال ، قال العجلي تابعي ثقة ، وكان يحمل على علي ولم يرو عنه . انظر تهذيب ٥/ ٢٢٤ تقريب ١/ ٤١٧ .

نا رفيق قذف فيها (١) . ا هـ .

٢-(٢٨٢) انبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير ، (٢) وبشر بن عمر (٣) ح /وانبا عثمان بن احمد ابن هارون ، ثنا محمد بن عبد الحكم الرملي ، ثنا آدم بن ابي اياس العسقلاني (٤) ح /وانبا محمد بن يعقوب (٥) ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٦) ، ثنا ابو عمر الحوضي (٧) عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله عز وجل ، ومن كان أن يلقى في النار أحب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد ما أنقذه الله عز وجل منه (٨) . ا هـ .

---

(١) اسناد ابن منده حسن وهي طريق حسان بن محمد وقد تقدمت تراجم رجاله اما الحديث فصحيح فقد اخرجه خ /في الايمان /باب حلاوة الايمان فتح الباري ١ / ٦٠ ح ١٦ من طريق محمد بن المثنى به ولفظه / حلاوة الايمان .
- وفي الاكراه /باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، فتح الباري ١٢ / ٣١٥ ح ٦٩٤١ من طريق محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ثنا عبد الوهاب به .
- م /في الايمان /باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان ١ / ٦٦ ح ٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى بن ابي عمرو ابن بشار عن الثقفي به .
- ت /في ابواب الايمان ٧ / ٣٧٢ ح ٢٧٥٩ من طريق بن ابي عمر اخبرنا عبد الوهاب الثقفي به .

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زايد الازدي ابو عبد الله ثقة ، مات سنة ست ومائتين تهذيب ١١ / ١٦١ تقريب ٢ / ٣٣٨ .

(٣) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الازدي ابو محمد البصري ثقة ، مات سنة سبع ومائتين تهذيب ١ / ٤٥٥ . تقريب ١ / ١٠٠ .

(٤) آدم بن ابي اياس العسقلاني ابو الحسن ، ثقة ، مات سنة عشرين او احدى وعشرين ومائتين . تهذيب ١ / ١٩٦ . تقريب ١ / ٣٠ .

(٥) هو الشيباني ثقة ، تقدم ص ٤ (٦) هو الذهلي ، ثقة تقدم ص ٢٧

(٧) هو حفص بن عمر ثقة تقدم ص ١٨٨ .

(٨) اسناده صحيح واخرجه خ /في الايمان /باب من كره ان يعود في الكفر ، فتح الباري ١ / ٧٢ ح ٢١ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة به ، مع تقديم بعض الالفاظ على بعض .
- وفي الادب / باب الحب في الله ، فتح الباري ١ / ٤٦٣ ح ٦٠٤١ من طريق آدم ثنا شعبة به .
- س /في الايمان / حلاوة الايمان ٨ / ٨٧ من طريق سويد بن نصر ثنا عبد الله عن شعبة به .

(...) واخبرنى أبى حدثنى أبى ،ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر غندر ،ثنا شعبة بهذا باسنـــاده مثله (١) . اهـ .

٣-(٢٨٣) انبا محمد بن الحسين بن على المدايني ، ثنا احمد بن مهدى ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ،عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قـال / ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ،من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ،والرجل يحب الرجل لا يحبه الا فى اللـــه والرجل أن يقذف فى النار أحب اليه من أن يرجع يهوديـــا أو نصرانيا . (٢) .(*) اهـ .

رواه النضر ، وهدبة ، وعبد الاعلى عن حماد . اهـ .

---

(١) وصلهم/فى الايمان /باب خصال من اتصف بهن وجد حـــلاوة الايمان ،١/ ٦٦ح ٦٨ من طريق محمد بن المثنى وبن بشار به .
• جه/فى الفتن/ باب الصبر على البلاء ٣/ ١٣٣٨ح ٤٠٣٣ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار به .

(٢) فى اسناده شيخ ابن منده لم يذكر بجرح ولا تعديل . ولكـن الحديث صحيح فقد أخرجهم/فى الايمان /باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان ١/ ٦٧ من طريق اسحاق بن منصور انبا النضر بن شميل انبا حماد به .
• وحم٣/ ٢٧٨ من طريق عفان ثنا حماد به .
واعلم ان تغير حماد بآخرة لا يضر الحديث فقد ذكر ابن الصـــلاح ان من كان محتجا به من المختلطين فى الصحيحين أو احدهما فذلك مما تميز وكان مأخوذا قبل الاختلاط انظر التقييد والايضاح صـــ ٤٦٦ .

التعليـــــــق/

اورد المصنف روايات حديث انس بن مالك تحت هذه الترجمة وهى مطابقة لها ظاهرة الدلالة على ذلك ، فقد جاء فيهـــا ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، أن يكون الله ورسولـــه أحب اليه مما سواهما ،وأن يحب المرء لا يحبه الا لله .

. . . . . .

= الحديث وقد نقل النووى فى شرح الحديث فى صحيح مسلم ٢ / ١٣ اقوال العلماء فى ذلك فقال / معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات فى رضى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وايثار ذلك على عرض الدينا ، ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته وترك مخالفته ، وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال القاضى رحمه الله هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ، وذلك أنه لا يصح المحبة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة وحب الآدمى فى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكراهة الرجوع الى الكفر الا لمن قوى بالايمان يقينه واطمأنت به نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه .

وهذا هو الذى وجد حلاوته ، قال / والحب فى الله من ثمرات حب الله . اهـ .

٢٧-(ذكر ما يدل على أن حب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الايمـــــان)

١-(٢٨٤) اخبرنا عثمان بن احمد بن هارون ، ثنا محمد بن عبد الحكم الرملي ، ثنا آدم بن اياس ، ح /وانبا محمد بن الحســـين المستملي ، ثنا احمد بن مهدى ،ح / وانبا محمد بـــــن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ،ثنـــا بشر بن المفضل ، ح / واخبرنى ابى ، حدثنى أبى ، ثنـــا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفـــر غندر قالوا / ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن احدكم حـــتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ا هـ .

٢-(٢٨٥) انبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسى ثنا مسدد بن مسرهد ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمـــد ابن محمد بن رجاء (٢) ، ثنا القواريرى قال / ثنا عبد الوارث ابن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالـــك

---

(١) احمد اسانيده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ،وتراجـــم رجاله تقدمت واخرجه م/فى الايمان /باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الاهل ١ / ٦٧ ح ٧٠ من طريق محمد ابن المثنى وابن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

. س/فى الايمان / علامة الايمان ٨ / ١٠٠ من طريق حميد بـــن مسعدة قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا شعبة به .

(٢) محمد بن محمد بن رجاء ، هو السندى ، كان ثبتا مأمـــونا تقـــدم ص ١٥٠ .

قـــال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين[1]. ا هـ.

٣-(٢٨٦)اخبرنا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن اسحاق العسقلاني ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب/ (و) انبا الحسين بن علـــى ومحمد قالا / ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة ، ثنا يعقـوب ابن ابراهيم بن كثير ، ثنا اسماعيل بن عليه عن عبد العزيز ابن صهيب ،عن انس بن مالك قال / ؛

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن أحدكـــم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين (٢) .ا هـ.

... وانبا حمزة ، ثنا احمد ، ثنا ابو خيثمة نحوه . ا هـ .

٤-(٢٨٧)انبا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا ابو حاتـــم محمد بن ادريس الرازي ، ثنا ابو اليمان الحكم بن نافـــع ثنا شعيب بن ابى حمزة ، حدثني ابو الزناد ، ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة يحدث أنه سمع رسول اللـــه صلى الله عليه (وسلم) يحدث قال /

والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكـــون

---

(١) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ،وتراجم رجاله تقدمت واخرجه خ /في الايمان / باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان ، فتح الباري ١ / ٥٨ ح ١٥ من طريق يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن عبد العزيز به .

(٢) هو نفس الحديث فيه متابعة بن عليه لعبد الوارث عـــن عبد العزيز بن صهيب .

أحب اليه من والده وولده (١) (*) . اهـ .

---

(١) اسناده ابن منده حسن والحديث اخرجه خ /في الايمان باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان . فتح البارى ١ / ٥٨ ح ١٤ من طريق ابى اليمان به .

(*) التعليق /

ذكر المصنف روايات حديث انس وقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه من والده وولده والناس اجمعين .

وحديث ابى هريرة . لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من والده وولده .

وهو صريح فى ان حب رسول الله من الايمان ، فقد نفى الايمان او كماله عن الذى لا يحبه يقول ابن حجر فى فتح البارى ٨ / ٥٨-٥٩ فى شرح الحديث/ لا يؤمن احدكم ايمانا كاملا .

ويقول فى شرح حديث انس - والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع قاله الخطابى . قال / وقال النووى / فيه تلميح الى قضية النفس الامارة والمطمئنة ، فان من رجح جانب المطمئنة كان حبه للنبى صلى الله عليه وسلم راجحا . ومن رجح جانب الامارة كان حكمه بالعكس ، وفى كلام القاضى عياض ان ذلك شرط فى صحة الايمان لانه حمل المحبة على معنى التعظيم والاجلال ، قال / وتعقبه صاحب المفهم بأن ذلك ليس مرادا هنا لان اعتقاد الاعظمية ليس مستلزما للمحبة اذ قد يجد الانسان اعظام الشئ مع خلوه من محبته . قال / فعلى هذا من لم يجد فى نفسه ذلك الميل لم يكمل ايمانه والى هذا يومئ

. . . . . .

= قول عمر الذى رواه المصنف يعنى به البخارى ـ فى الايمـــان والنذور من حديث عبد الله بن هشام ان عمر بن الخطاب قال / للنبى صلى الله عليه وسلم / لأنت يارسول الله أحب الى من كـل شىء الا نفسى . فقال / لا .

والـذى نفسى بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك . فقال لـه عمـر / فانك الآن والله أحب الى من نفسى ، فقال / الآن ياعمر . فهـذه المحبة ليست باعتقاد الاعظمية فقط فانها كانت حاصلـة لعمر قبل ذلك قطعـا . اهـ .

٢٨-(ذكر قول النبى صلى الله عليه (وسلم) انا أتقاكم وأعلمكم بالله وان التقى من فعل القلب[1]) .

قال تعالى / (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم)[2] .

١-(٢٨٨) انبا (. . . . .) محمد بن ادريس اجازة ، ثنا هارون بن اسحاق ، ثنا (. . . . .) بن سليمان عن هشام بن عروة ، عن ابيه عن ائشة قالت/

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أمرهم من الاعمال ما يطيقون .

قالوا / انا لسنا كهيئتك ، يارسول الله ، ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك .

قال / فغضب حتى عرف الغضب فى وجهه (.....)(*) اهـ .

---

(١) هذا الفصل ورد فى ورقة ٣٣ / ١ بعد نهاية الفصل الذى سبقه وكان لحقا بينه وبين الفصل الذى يليه ، وأورد تحته هذا الحديث ، وهو كما ترى فيه اماكن منه غير مقروءة فى الاصل وحيث ان هذا الحديث قد ورد فى كتاب الايمان من صحيح البخارى تحت باب شبيه بهذا الفصل ولذلك فسنورد الحديث من صحيح البخارى وهو كالتالى /

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم (انا أعلمكم بالله) وان المعرفة فعل القلب ، لقول الله تعالى / (ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم) ، حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت / كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم من الاعمال بما يطيقون ، قالوا / انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ، ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول / ان اتقاكم وأعلمكم بالله أنا) . فتح البارى ١ / ٧٠ ح ٢٠

(٢) البقرة الآية ٢٢٥ .

(*) الفرض من الآية الكريمة والحديث الرد على من يقول أنه لكفى فى الايمان التلفظ بالشهادتين وان لم يعتقد ذلك بقلبه .

. . . . . .

كما هو قول الكرامية ، والآية تنص على أن المؤاخذة بما كسبت القلوب ، أى بما اعتقدته ، كما ان قول الرسول أنا اتقاكم لله ، فيه الاشارة الى ان التقوى من أفعال القلوب ، كما فى الحديث الآخر ، التقوى ها هنا ويشير الى صدره .

٢٩-(ذكر مايدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكون معـــه فى الجنـــــــــة) .

١-(٢٨٩) اخبرنا احمد بن عمرو ابو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الاعلى ح /وانبا خيثمة ، ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة ، ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدى ،ح /وانبا محمد بن سعد ، واحمـــد ابن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن ايوب ،ثنا على بن عبدالله المدينى (١) قالوا / ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى عـــن انس بن مالك ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الساعة فقال /

ما أعددت لها ؟ قال / حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه (وسلم) .

فقال / أنت مع من أحببت(٢) . ا هـ .

٢-(٢٩٠) انبا محمد بن الحسين ،ثنا احمد بن يوسف ح /وانبا خيثمة ثنا اسحاق(٣) عن عبد الرزاق ، ثنا معمر ،عن الزهـــرى حدثنى أنس بن مالك أن رجلا من الاعراب أتى رسول اللـــه صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله متى الساعـــة؟

---

(١) ابن المدينى البصرى ، ثقة ثبت امام اعلم اهل عصره بالحديث وعلله ، من العاشرة مات سنة اربع وثلاثين . تهذيب تقريب ٢ / ٣٩ .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق خيثمة ـ الاطرابلسى واخرجه م/ فى البر والصلة/ باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ ح ٢٦٢ مـــن طريق ابى بكر بن أبى شيبة ، وعمر الناقد ، وزهير بن حـرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وابن ابى عمر قالوا ثنـا سفيـان بـــــه .

(٣) هوابن راهويه تقـــــدم ص ٢٠ .

فقال / ما اعددت لها ؟

فقال الاعرابى / ما اعددت لها من كبير أحمد عليه نفسى غير أنى أحب الله ورسوله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / فانك مع من أحببت(١) . اهـ .

٣-(٢٩١) انبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خلى ، ثنا بشر بن شعيب /وانبا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ؛ح / وانبا الحسن بن منصور الامام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية الحمصى ،ح / وانبا محمد بن محمد بن يونس ،ثنا احمد بن مهدى بن رستم المدينى ، قالوا / ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ، عن شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى حدثنى أنس بن مالك ان رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله متى الساعة؟ فقال له النبى صلى الله عليه (وسلم) ما اعددت لها . فقال / ما اعددت لها من كبير أمر أحمد عليه نفسى ،الا أنى أحب الله ورسوله . قال / فانك مع من أحببت (٢) . اهـ .

٤-(٢٩٢)انبا محمد بن يعقوب البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن ثنا القعنبى ،ح / وانبا عمر بن الربيع ،ثنا بكر بن سهل ،ثنا عبد الله بن يوسف ،قال ثنا مالك ،عن اسحاق بن عبد الله ابن ابى طلحة ،عن انس ،ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) متى الساعة؟ .

---

(١) اسناده صحيح ،واخرجه م/فى البر والصلة/باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال عبد / اخبرنا ،وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وهى رواية مسلم السابقة فيه متابعة شعيب بن ابى حمزة لمعمر عن الزهرى .

(٣)

قال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما اعددت لها .
قال / حب الله ورسوله . قال / فأنت مع من أحببت (١) .اهـ .

(.....) انبا محمد بن يعقوب الشيبانى ،ثنا محمد بن نعيم ، ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا يونس ابن عبيد ،عن ثابت ،عن انس عن النبى صلى الله عليه (وسلم) .

٥-(٢٩٣) وانبا محمد بن على المستملى ،ثنا احمد بن مهدى ،ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى ح /وانبا محمد بن عبيد الله ثنا موسى بن هارون ،ثنا ابو الربيع ، قال / ثنا حماد بن زيد ، ثنا ثابت عن أنس قال /

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / متى الساعة؟ (قال)(٣) /

وما اعددت للساعة ؟ قال / حب الله ورسوله . قال / فانت مع من أحببت . اهـ .

قال انس / فما فرحنا بشيء ما فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المرء مع من أحب . اهـ .

قال انس / فأنا أحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأنا أرجو

---

(١) فى اسناده ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث اخرجه م/فى البر والصلة /باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٢ ح ١٦١ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا مالك به .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الاصل ، وقد أخذناه من رواية مسلم وهو ثابت فى الروايات السابقة . وبه يستقيم سياق الكلام .

أن أكون معهم(١) . ا هـ .

رواه حماد بن سلمة،وجعفر بن سليمان عن ثابت.ا هـ .

ورواه منصور ، والاعمش ،وعمرو بن مرة عن سالم بن ابـــــى الجعد عن أنس(٢) .

ورواه جماعة عن قتادة عن أنس(٣) ، وعبد الوارث عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس ، واسماعيل عن شريك بن ابى نمـــــر عن أنس.

ورواه الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله(٤) والاعمش عـــــن ابى وائل عن ابى موسى الاشعرى(٥) .

أخرجناها كلها فى آخر الكتاب(*) . ا هـ .

---

(١) فى اسناد بن منده من لم توجد ترجمته ومن لم يوثق والحديث اخرجه خ /فى فضا ئل الصحابة/باب مناقب عمر ، فتح البارى ٧/ ٤٢ح ٣٦٨٨ من طريق سليمان بن حرب ،ثنا حماد بن زيد بـــــه .

• م/فى البر والصلة /باب المرء مع من أحب ٤/ ٢٠٣٢ح ١٦٣ من طريق ابى الربيع العتكى ثنا حماد به .

• حم/ ٣/ ١٩٨ .

(٢) وصله خ /فى الا دب/باب علامة الحب ، فتح البارى ١/ ٥٥٧ح ٦١٧١ .

• وفى الاحكام /باب القضاء والفتيافى الطريق ، فتح البارى ١٣/ ١٣١ ح ٧١٥٣ .

• م/ فى البر والصلة/باب المرء مع من أحب ٤/ ٢٠٣٣ ح ١٦٤ .

• حـــم٣/ ١٧٢ .

(٣) وصله م/فى البر والصلة/باب المرء مع من أحب ٤/ ٢٠٣٣ .

• حـم ٣/ ١٧٣ ، ١٧٨ .

(٤) وصله خ /فى الا دب /باب علامة الحب فتح البارى ١/ ٥٥٧ح ٦١٦٩ .

• م/فى البر والصلة/ باب المرء مع من أحب ٤/ ٢٠٣٤ح ١٦٥ .

(٥) وصلهخ /فى الا دب/باب علامة الحب/ فتح البارى١٠/ ٥٥٧ح ٦١٧٠.

• م/ فى البر والصلة ٤/ ٢٠٣٤ .

(*) التعليـــــــق/

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنـــــس رضى الله عنه وفـيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلـــــم

. . . . . .

للسائل / أنت مع من أحببت .

وذلك أنه لا يحب الرسول الا مؤمن . وهي روايات جاءت مطابقة للترجمة ، فقد قال أنس / فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأرجو أن أكون معهم . والله أعلم .

٣٠-(ذكر الخصال التي اذا فعلها المسلم ازداد ايمانا)

١-(٢٩٤) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان (١) ثنا روح بن عبادة ، ثنا حسين المعلم ،عن قتادة ،عن أنس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير (٢) . اهـ .

١-(٢٩٥) انبا عمر بن محمد بن سليمان البغدادي بمصر ،ثنا عثمان بن خزا أبو عمر (٣) ، ثنا مسدد بن مسرهد ثنا يحيى بن سعيد القطان ،ثنا حسين بن ذكوان المعلم عن قتادة ،عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
والذي نفس محمد بيده لا يؤمن وجل حتى يحب لأخيه وجاره

---

(١) يحيى بن جعفر الزبرقان تقدمت ترجمته ص ١٥٩ ، وثقة ابو حاتم وقال ابو بكر البقرقاني أمرني الدارقطني ان اخرج عنه في الصحيح . وخطأ أبو داود سليمان بن الاشعث على حديثه ،وكذبه موسى بن هارون .

(٢) اخرجه حم ٣/ ٢٠٦ من طريق روح به ، واسناده صحيح ،تقدمت تراجم رجاله ص٥٥ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، وقد اشار ابن حجر في فتح الباري ١/ ٥٧ في شرح حديث شعبة وحسين المعلم عن قتادة وهو الحديث التالي / ان هذا اللفظ ـ أي /من الخير . ـ للاسماعيلي من طريق روح ، ولذا نرى أن عنعنة قتادة لا تضر لان الحديث في الصحيحين عنه .

(٣) الحافظ الحجة محدث انطاكية ابو عمر عثمان بن عبد الله بن محمد ابن خزاز الانطاكي ثقة مأمون . مات سنة احدى وثمانين ومائتين انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٣ .

ما يحب لنفســـــــــه (١) . ا هـ .

٣-(٢٩٦) أنبا علي بن محمد بن نصر ، واحمد بن اسحاق بن ايـوب قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ح / وانبا محمـد ابن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ح / واخبرني أبي ، حدثني ابي ، ثنا أبـو موسى وبندار ، قالا / ثنا محمد بن جعفر غندر ، قالوا / ثنـا شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليـه (وسلم) قال /

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لأخيه ما يحب لنفسه اهـ (٢)

رواه بن المبارك وقال شبابة وروح / وحتى يحب المرء لأخيه الا للـــــــه . ا هـ .

---

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث اخرجه خ / في الايمان / باب من الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفســـــــه فتح الباري ١ / ٥٦ ح ١٣ من طريق مسدد قال ثنا يحيى عـن شعبة عن قتادة وعن حسين المعلم قال ثنا قتادة ، ولفظـــــه لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، قال ابن حجـر في شرح الحديث / (تنبيه) المتن المساق هنا لفظ شعبـــة واما لفظ حسين من رواية مسدد التي ذكرناها فهو (لا يؤمـــن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره) .

* م / في الايمان / باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ، ١ / ٦٨ ح ٧٢ من طريق زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد به .

(٢) اسناده صحيح وهو طريـــق محمـــد بـــن يعقـــوب

واخرجه ح / من حديث شعبة وهو الحديث المتقدم برقم ٢ .

٤-(٢٩٧)انبا خيثمة ،ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد بن رجاء ، وحسن بن عامر ، قالا / ثنا هدبة بن خالد ، قال / ثنا همام عن قتادة ، عن انس بن مالك /

ان النبي صلى الله عليه (وسلم) / قال / لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه (١) . ا هـ .

٥-(٢٩٨) اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ،ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي ، ثنا حسين بن علي الجعفي (٢) ،ثنا زائدة ابن قدامة (٣) ،عن ميسرة (٤) عن ابي حازم (٥) عن ابي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فلا يؤذي جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قوت ضيفه ، قالوا / وما قوت الضيف؟

قال / ثلاثة وما كان بعد ذلك فصدقة. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ألا يشهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت(٦) .

---

(١) اسناده صحيح ،وهو طريق محمد بن يعقوب والحديث تقدم ص ٣٩٤ ، ح رقم (١)وفي هذه الرواية متابعة همام لحسين المعلم عن قتادة.

(٢) حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مولاهم ابو عبد الله ثقة ،مات سنة ثلاث ومائتين . انظر تهذيب ٢ / ٣٥٧ .

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي ، ثقة ،مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٠٦ .

(٤) ميسرة بن عمار ، ويقال بن تمام الاشجعي الكوفي ، ثقة من السادسة. تهذيب ١ / ٣٨٦ تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٦) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته . ويأتي لفظ البخاري ص٣٩٥ح برقم ٨ .

٦-(٢٩٩)انبا محمد بن يعقوب ،وعبد الله بن جعفر ، قالا / ثنـــا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنـــا سفيان ، عن ابى حصين ،عن ابى صالح ، عن أبى هريـرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره . من كان يؤمن باللـــه واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (١) . ا هـ .

٧-(٣٠٠)انبا احمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر ،قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ،ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد ابن شاذان ، ثنا قتيبة بن سعيد ،ح /وانبا الحسين بـــن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبســى قالوا / ثنا ابو الاحوص ،عن أبى حصين ، عن ابى صالـــح عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خـــيرا أو ليسكت . (٢) . ا هـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / فى الادب /باب اكرام الضيـــف فتح البارى ١٠/ ٥٣١ ح ٦١٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا ابن مهدى به .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ /فى الادب/باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره . فتح البارى ١٠/ ٤٤٥ ح ٦٠١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به .

* م/ فى الايمان /باب الحث على اكرام الجار والضيف ١/ ٦٨ ح ٧٥ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ،ثنا ابو الاحوص به .

٨-(٣٠١) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا /
ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عيسى بن
يونس ، عن الاعمش ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة ١/٣٤
قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) نحو حديث
ابى حصين (١) ا هـ .

٩-(٣٠٢) اخبرنا احمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الاعلى ، ثنا عبد الله
ابن وهب ، ثنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهرى عن
ابى سلمة ، عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم)
وعن مالك (٢) ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الكعبى
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ، من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته (٣) يوم وليلة
والضيافة ثلاثة ايام ، وماكان بعد هذا فهو صدقة ، ولا يحل
له أن يثوى (٤) عنده حتى يحرجه (٥) (٦) ا هـ .

---

(١) اخرجه م/ فى الايمان/ باب الحث على اكرام الضيف ١/ ٩ ح ٧٦ - من طريق اسحاق بن ابرهيم به .

(٢) وعن مالك يعنى بالسند المذكور . (٣) الجائزة/ العطية يقال أجازه ويجيزه اذا أعطاه . النهاية ١/ ٣١٤ .

(٣) ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه . النهاية ١/ ٢٣٠ .

(٤) يحرجه / من الحرج . وهو الضيق والاثم . النهاية ١/ ٣٦١ .

(٥) فى اسناد ابن منده احمد بن عمرو وهو ابو الطاهر تقدم ص٩٥ لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث صحيح اخرجه خ /فى الادب باب اكرام الضيف . . ، فتح البارى ١/ ٥٣١ ح ٦١٣٥ من طريق عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ، وقال / ثنا اسماعيل قال / ثنا مالك مثله وزاد (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت .

١٠-(٣٠٣)انبا احمد بن محمد بن زياد ،ثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،عن نافع بن جبير (١) عن ابى شريح الخزاعى قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت(٢) . اهـ .

١١-(٣٠٤)اخبرنا احمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا احمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / واخبرنا محمد ابن احمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل (٣) ثنا يحيى بن ايوب ، ح / واخبرنا محمد بن صالح (٤) ثنا جعفر بن محمد بن سوار (٥) ،ثنا على بن حجر قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ،عن العلاء بن عبد الرحمن (٦)

---

(١) نافع بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ،ابو محمد ويقال ابو عبد الله المدنى تابعى ،ثقة ،مات سنة تسع وتسعين . انظر تهذيب ١ / ٤٠٤ .

(٢) اسناده صحيح ، ، واخرجه م/فى الايمان باب الحث على اكرام الجار والضيف . ١ / ٦٩ ح ٧٧ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن نمير جميعا عن ابن عيينة به/ دون قوله (فليكرم جاره) وقد جاءت فى حديث ابى هريرة ح برقم ٧٤ فى مسلم .

(٣) محمد بن عبدوس بن كامل السراج الحافظ ،ثقة ،مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين الشذرات ٢ / ٢١٥ .

(٤) ابو جعفر - محمد بن صالح بن ذريح العكبرى المحدث ،مات سنة سبع وثلاثمائة الشذرات ٢ / ٢٥١ .

(٥) جعفر بن محمد بن سوار ،ابو محمد النيسابورى ،ثقة ،مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائتين . ت/بغداد ٧/ ١٩١ .

(٦) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى ،وثقة احمدوبن حبان وقال النسائى ليس به باس وكذا قال بن عدى وقال بن معين ليس حديثه بحجة ،وقال مرة ليس هو بالقوى ،اخرج له مسلم من حديث المشاهير وقال بن حجر صدوق ربما وهم ، من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين . انظر تهذيب ٨/ ١٨٦ تقريب ٢ / ٩٢ .

عن ابيه (١) عن ابى هريرة رضى الله عنه /
ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه (٢) . ا هـ .

١٢-(٣٠٥)انبا احمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن محمد بن حيان (٣) ثنا ابو سلمة موسى (٤) ثنا اسماعيل بن جعفر ،ثنا العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما آمن من لا يأمن جاره بوائقه (٥) . ا هـ .

١٣-(٣٠٦)انبا محمد بن صالح ،ثنا جعفر بن محمد بن سوار ،ثنا محمد بن عثمان بن خالد ابو مروان المدنى (٦) ،ثنا عبد العزيز بن ابى حازم (٧) عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة /

---

(١) عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى مولى الحرقة تابعى ثقة من الثالثة . تهذيب ٦ / ٣٠١ تقريب ١ / ٥٠٣ .

(٢) اسناده صحيح واخرجه م/فى الايمان / باب بيان تحريم ايذاء الجار ١ / ٦٨ ح ٧٣ من طريق يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .
قوله (بوائقه) أى غوائله وشروره ،واحدها بائقة ،وهى الداهية النهاية ١ / ١٦٢ .

(٣) محمد بن محمد بن حيان .

(٤) هو ابن اسماعيل المنقرى تقدم ص

(٥) فيه متابعة ابى سلمة موسى بن اسماعيل لقتيبة ويحيى بن ايوب وعلى بن حجر عن اسماعيل بن جعفر .

(٦) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الاموى ابو مروان العثمانى وثقة ابو حاتم وصالح بن محمد الاسدى وقال / الا انه يروى المناكير عن ابيه ولا نعرف اباه لم أسمع احدا يحدث عنه غير سلمة بن شبيب ، قال الحاكم وقد حدث عنه اهل المدينة وغيرهم . وذكره بن حبان فى الثقات وقال يخطئ ويخالف وقال بن حجر صدوق يخطئ . مات سنة احدى واربعين ومائتين انظر تهذيب ٩ / ٣٣٦ تقريب ٢ / ١٨٩ .

(٧) عبد العزيز بن ابى حازم سلمة بن دينار المحاربى مولاهم ابو تمام المدنى ، قال احمد لم يكن يعرف بطلب الحديث=

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / لا يدخل الجنة الا من أمن جاره بوائقه . (١) اهـ .

= الا كتب ابيه فانهم يقولون انه سمعها وكان يتفقه ، وقال ابن معين ثقة صدوق ليس به بأس ، وقال ابن ابى حاتم صالح الحديث ، وقال النسائى ثقة ، وقال مرة ليس به بأس ، وقال ابن حجر صدوق فقيه ، مات سنة اربع وثمانين ومائتين . تهذيب ٦ / ٣٣٣ تقريب ١ / ٥٠٨ .

(١) فيه متابعة عبد العزيز بن ابى حازم لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

قال الناسخ / يتلوه حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا . اهـ . آخر (الجزء) الثانى من أجزاء الشيخ . اهـ .

التعليـــــــق /

جاء فى حديث جبريل السابق ذكر الاسلام والايمان والاحسان ومعلوم ان الاحسان مرتبة فوق الاسلام والايمان ، وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة عددا من الاحاديث اشتملت على خصال زائدة على ما ورد فى حديث جبريل مستدلا بها على ان من عملها ازداد ايمانه ، منها ان يحب المرء لاخيه ما يحبه لنفسه ، واكرام الضيف والاحسان الى الجار وقول الخير والكف عن الشر الى غير ذلك من أعمال البر والخير التى اذا أخلص العبد النية لله فى أدائهـــا ازداد بذلك ايمانه ، وهذه الخصال وان كان المرء مطالبا بهـــا شرعا كما فى قوله تعالى / (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) النساء / آية ٣٦ .

الا أن المقصر فى اداء هذه الخصال ليس كالمقصر فى اركان الاسلام والايمان ومن هنا فالاحاديث مطابقة للترجمة كما أراد المؤلف والله أعلـــــم .

الجـــزء الثالث

الجـــزء الثـــالـــث

* هـذا الجزء من كتاب الايمان لابن منده بروايةولـده أبي عـمرو عبد الوهاب عـن والده اجـازة

* ورواية أبى الفضل الباطرقانى عن المصنف سماعا منه

* * *
* *
*

٣٥/أ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله

١ ــ ((ذكر صفة درجات الاسلام والايمان))

١ــ (٣٠٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد ابن يحيى بن منده[1] ، أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر[2] ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري[3] . ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة[4] ، قال حدثني بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى[5] عن أبي بردة[6] عن أبي موسى قال /

---

(١) هو المصنف تقدمت ترجمته في القسم الأول

(٢) أبو طاهر النيسابوري ثقة تقدم .

(٣) أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري ، وثقه الدارقطني وغيره مات سنة سبعين ومائتين . الشذرات ٢/ ١٦٠ .

(٤) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي ، ثقة، مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ٣/ ٢ .

(٥) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبوبردة ثقة ، يخطئ قليلا من السادسة . تهذيب ١/ ٤٣١ ، تقريب ١/ ٩٦ .

(٦) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة . تقريب ٢/ ٣٩٤ .

قلنا[1] يارسول الله / أى الاسلام أفضل ؟ قال / من سلم المسلمون من لسانه ويده[2] . اهـ

٢-(٣٠٨) وأنبا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثناحسين ابن محمد بن زياد ثنا سعيد بن يحى بن سعيد الأموى ، ثنا أبى ، ثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة ، عن أبى موسى قال / قلت يارسول الله / أى الاسلام أفضل ؟ قال / من سلم المسلمون من لسانه ويده . اهـ

---

(١) قوله /(قلنا) أراد نفسه ومن معه ، وفى الرواية الثانية ، قال قلت / أراد نفسه ، وقد جاء فى رواية البخارى فتح البارى ١ / ٥٤ ح ١١ قالوا ، قال ابن حجر / أراد أنه وإياهم ثم ذكر أى ابن حجر الروايات الأخرى / قلنا قلت ، ثم قال ورواه ابن منده من طريق حسين بن محمد ـ الغسانى ـــ والصحيح القبانى ، أحد الحفاظ عن سعيد بن يحى هذا بلفظ/ (قلت) فتعين أن السائل أبو موسى ، ولا تخالف بين الروايات ، قلت / ويقصد ابن حجربما رواه ابن منـــدة ، الرواية التالية هنا برقم ٢ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الايمان / باب أى الاسلام أفضل فتح البارى ١ / ٥٤ ح ١١ من طريق سعيد بن يحى بن سعيـــد القرشى ثنا أبى ثنا أبو بردة به .

. م / فى الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام وأى أموره أفضل ، ١ / ٦٦ ح ٦٦ من طريق سعيد بن يحى بن سعيد الأموى حدثنى أبى ثنـا أبو بردة به .

. ت / فى أبواب صفة القيامة ، ٧ / ٢٠٤ ح ٢٦١٩ ولفظه أى المسلمين .

. س/ فى الايمان / أى الاسلام أفضل ٨ / ٩٤ .

(٣) فيه متابعة يحى بن سعيد لأبى أسامة عن بريـــد .

٣-(٣٠٩) أنبا أحمد بن عبيد وعبد الرحمن بن أحمد ، قالا / ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم بن ابى اياس ، ثنا شعبة عن اسماعيل ابن أبى خالد[١] ، وعبد الله بن أبى السفر[٢] ، عن الشعبى[٣] عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر مانهى الله عنه[٤] . اهـ

(٠٠٠) أننا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب ابن جرير نحوه . اهـ

٤-(٣١٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث ، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال أنبا يعلى بن عبيد ، عن اسماعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبى قال /

---

(١) اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة ست واربعين ومائة . أنظر تهذيب ١ / ٢٩١ ، تقريب ١ / ٦٨ .

(٢) عبد الله بن أبى السفر ، واسمه سعيد بن يحمد ويقال احمد الهمدانى الثورى الكوفى قال العجلى كوفى ثقة ، مات فى خلافة مروان بن محمد . انظر تهذيب ٥ / ٢٤٠ .

(٣) الشعبى هو عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبى الحميرى أبو عمرو الكوفى من شعب همدان ، ثقة مات سنة عشر ومائة . تهذيب ٥ / ٦٥ ، تقريب ١ / ٣٨٧ .

(٤) فى اسناد ابن منده ابراهيم بن الحسين لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / فى الايمان / باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، فتح البارى ١ / ٥٣ ح ١٠ من طريق آدم بن اياس به .

• وفى الرقاق / باب الانتهاء عن المعاصى ، فتح البارى ١١ / ٣١٦ ح ٦٤٨٤ من طريق أبى نعيم ثنا زكريا عن عامر الشعبى به .

• حم ٢ / ٢١٢ ، ٢٢٤

• س / فى الايمان / صفة المسلم ، ٨ / ٩٣ .

جاء رجل يتخطى رقاب الناس يريد عبد الله بن عمرو ، فأمسكوه فقال دعوا الرجل يجلس[1] الى جنبه ، فقال / حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر مانهى الله عنه[2] اهـ .

(...) وأنبا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا اسحاق أنبا عيسى بن يونس عن اسماعيل ، عن الشعبي قال / كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو فقال / جاء رجل الى النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

٥-(٣١١) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي وغير واحد قالوا أنبا محمد بن نصر المروزي ، ثنا يحى بن يحى ، أنبا يحى بن زكريا ابن أبي زائدة ، عن أبيه واسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه[3] اهـ

---

(١) في المسند / فقال / دعوه فأتى حتى جلس عنده .

(٢) أخرجه هم / ٢ / ١٩٢ من طريق يحى بن سعيد عن اسماعيل به .
. د / في الجهاد / باب في الهجرة هل انقطعت ، ٣ / ٩ ح ٢٤٨١ من طريق مسدد ثنا يحى بن سعيد عن اسماعيل به .
ويحى بن سعيد هو القطان ، ومسدد بن مسرهد ثقتان تقدمت تراجمهما واسماعيل ، وعامر الشعبي تقدما في الصفحة السابقة .
فالحديث صحيح .

(٣) فيه متابعة زكريا بن أبي زائدة لاسماعيل عن الشعبي .

٦ - (٣١٢) وأنبا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود ، ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ح / وأنبا عبد الرحمن ابن يحي ، ثنا أبو مسعود ، أنبا يعلى بن عبيد ، وأبو نعيم قالا / ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ماحرم الله[1] . اهـ

٧ - (٣١٣) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا يحي بن يحي ، أبنا أبو معاوية الضرير ، عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال / سمعت عبد الله عمرو يقول / ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده[2] . اهـ

رواه وهيب عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو ، وروى هذا الحديث مغيرة ، وعاصم ، وفراس عن الشعبي عن ابن عمرو . اهـ . وروى من طرق عن ابي عمرو . اهـ

---

(١) فيه متابعة زكريا الأسماعيل عن الشعبي .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الايمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معلقا . فتح الباري ١٠/٣٥ح قال أبو عبد الله / وقال أبو معاوية ، ثنا داود عن عامر قال / سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال عبد الأعلى / عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .
يقول ابن حجر في شرح الحديث قوله (وقال أبو معاوية حدثنا داود) هو ابن أبي هند ، وكذا في رواية ابن عساكر عن عامر وهو الشعبي المذكور في الاسناد الموصول - قلت / يعني به الحديث رقم ١٠ في البخاري لأن الحديث المعلق ملحق به - قال أي ابن حجر / وأراد بهذا التعليق بيان سماعه له من الصحابي ، والنكتة فيه رواية وهيب ابن خالد له عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو حكاه ابن مندة ، فعلى هذا لعل الشعبي بلغه ذلك عن عبد الله ثم لقيه فسمعه منه ، والتعليق عن أبي معاوية وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عنه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه ولفظه سمعت عبد الله بن عمرو يقول / ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، فعلم أنه ماأراد الا أصل الحديث . اهـ قلت / فقول ابن حجر حكاه ابن مندة ، يعني به هذه الرواية .

٨-(٣١٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبي ثنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده(١). اهـ رواه موسى بن عقبة . اهـ

٩-(٣١٥) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا احمد بن عبد الرحمن(٢) ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، عن عمرو بن مالك(٣) ، أن فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال في حجة الوداع سأخبركم من المسلم ، من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه

---

(١) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل ١ / ٦٥ ح ٦٥ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن أبي عاصم به .

(٢) احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، لقبه بحشل بفتح الموحده وسكون المهملة ، بعدها شين معجمة ، يكنى أبا عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب ، وثقه محمد بن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب ، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول / كتبنا عنه وأمره مستقيم ، ثم خلط بعد ، ثم جاء في خبره انه رجع عن التخليط ، وسئل أبي عنه بعد ذلك قال / كان صدوقا ، وفي التقريب صدوق تغير بآخره مات سنة أربع وستين ومائتين انظر تهذيب ١ / ٥٤ تقريب ١ / ١٩

(٣) هو الهمذاني أبو علي الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحده ، بصري ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة .
تقريب ٢ / ٧٧ .

فى طاعة الله . رواه الليث عن أبى هانئ الخولانى [1] . اهـ

قال محمد بن نصر / قوله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) .

معناه والله أعلم / المؤمن المكمل لا سلامه المحسن فيه من كان كذلك ، ألا تراه قال فى حديث آخر أفضل المسلمين اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده . اهـ

١٠-(٣١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران ، قال أخبرنى أبى ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسماعيل ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح [2] ثنا عبد الله ابن وهب قال / حدثنى عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول / ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الاسلام خير؟ فقال / من سلم الناس من لسانه ويده [3] . اهـ رواه الليث بن سعد عن يزيد مخالف فى اللفظ . اهـ ٣٥/ب

---

(١) اسناده حسن ، وأخرجه حم ٦ / ٢١ من طريق على بن اسحاق قال ثنا عبد الله قال انبا ليث به ، وص ٢٢ من طريق قتيبه بن سعيد قال حدثنى رشدين بن سعد به . وعلى بن اسحاق ثقة ، أنظر تهذيب ٧ / ٢٨٢ تقريب ٢ / ٣٢ .

- جه / فى الفتن / باب حرمة دم المؤمن وماله ٣ / ١٢٩٨ ح ٣٩٩٤ من طريق احمد بن عمرو بن السرح ثنا عبد الله بن وهب دون قوله (والمجاهد من جاهد نفسه .. الخ) .
- وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الحج / باب الخطب فى الحج ٣ / ٢٦٨ رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجال البزار ثقات .

(٢) هو الصفار ، ثقة تقدم ص ١

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام وأى أموره أفضل ١ / ٦٥ ح ٦٤ من طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو ابن السرح ولفظه / أى المسلمين خير .

١١-(٣١٧) أنبا عثمان بن محمد التيمى ،ثنا محمد بن عبد الحكم ، ثنا آدم بن أبى اياس وابن أبى مريم ، ويحى بن بكير / وأنبا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر ،ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى ،حدثنى أبى . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ابن أيوب ،ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد ابن سلمة ،ثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا / ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب ،عن أبى الخير مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الاسلام خير ؟ قال / تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف . اهـ (١) (*)

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ /فى الايمان / باب اطعام الطعام من الاسلام ، ١/ ٥٥ ح ١٢ من طريق عمرو بن خالد قال ثنا الليث به .

- وفى باب افشاء السلام من الاسلام ص ٨٢ ح ٢٨ من طريق قتيبه به .
- وفى الاستئذان / باب السلام للمعرفة وغير المعرفة ، فتح البارى ١١/ ٢١ ح ٦٢٣٦ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
- م/ فى الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام ١/ ٦٥ ح ٦٣ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .
- س / فى الايمان/ أى الاسلام خير ، ٨/ ٩٤ من طريق قتيبه به .
- د / فى الأدب / باب فى افشاء السلام ٥/ ٣٧٩ ح ٥١٩٤ من طريق قتيبه به .
- جه / فى الأطعمه / باب اطعام طعام ٣/ ١٠٨٣ ح ٣٢٥٣ من طريق محمد بن رمح أنبا الليث به .
- هم ٢/ ١٦٩ من طريق حجاج وأبى النضر قالا / ثنا ليث ولفظه / أى الأعمال خير .

(*) التعليق /

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى موسى الأشعرى أى الاسلام أفضل ؟ وقد أجيب السائل بقوله عليه السلام / من سلم المسلمون من لسانه ويده .

وحديث فضالة بن عبيد ، وفيه المؤمن من أمنه الناس على أموالهم

وأنفسهم .
وحديث عبد الله بن عمرو أى الاسلام خير ، وفى رواية مسلم أى المسلمين خير فقال / من سلم المسلمون من لسانه ويده .
وحديثه أيضا ، أى الاسلام خير ؟ قال / تطعم الطعام ..الخ
ومطابقة هذه الأحاديث للترجمة ظاهرة فقد تضمنت بعضا من صفات الاسلام والايمان ، والمراد من قام بتلك الأعمال واتصف بتلك الصفات لرواية مسلم ، أى المسلمين خير .
يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٠ قال العلماء رحمهم الله /أى الاسلام خير؟ ومعناه أى خصاله وأموره وأحواله ، قالوا / وانما وقع اختلاف الجواب فى خير المسلمين لاختلاف حال السائل والحاضرين .
فكان فى أحد الموضعين الحاجة الى افشاء الاسلام واطعام الطعام أكثر وأهم لما حصل من اهمالهما والتساهل فى أمورهما ونحو ذلك .
وفى الموضع الآخر الى الكف عن ايذاء المسلمين ، ومعنى من سلم المسلمون من لسانه ويده ، الذى لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها .
قال / ومعناه المسلم الكامل وليس المراد نفى أصل الاسلام عمن لم يكن بهذه الصفة . اهـ
وقد يقال / ان العنوان ـ ذكر صفة درجات الاسلام .. ، والمذكور فى الأحاديث درجة واحدة وهى المسؤول عنها أى الاسلام خير .
والجواب ، أنه جاء فى جوابه صلى الله عليه وسلم ذكر عدد من الدرجات وان كان بحسب حال السائل كما قال العلماء .
ففى حديث أبى موسى ، من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وفى حديث فضاله ، المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، وفى حديث عبد الله بن عمرو اطعام الطعام وافشاء السلام . ويمكن اعتبار هذه الخصال درجات . والله أعلم .

٢-((ذكر المثل الذى ضربه النبى صلى الله عليه (وسلم) لأهل الاسلام فى تراحمهم وتواصلهم))

١-(٣١٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وخيثمة بن سليمان قالا / ثنا ابراهيم بن عبد الله المبسى ، ثنا وكيع عن سليمان الأعمش عن عامر الشعبى ، عن النعمان بن بشير قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى له سائر جسده (١) . اهـ

رواه جماعة عن وكيع ، ورواه على بن مسهر وحفص بن غياث. اهـ .

٢-(٣١٩) أنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان ، ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون ، أنبا الأعمش ، قال / سمعت عامر يقول سمعت النعمان بن بشير يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انما مثل المؤمنين كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (٢) . اهـ

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد ، ثنا مسدد أنبا أبو معاوية عن الأعمش نحوه . اهـ

---

(١) فى اسناده ابراهيم بن عبد الله المبسى القصار ، لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة والأداب / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٠٠ ، ٤/ ٠٠٠ ٢ح ٦٧ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة وأبى سعيد الأشج قالا / ثنا وكيع به .

(٢) فيه متابعة جعفر بن عون لوكيع عن الأعمش ، وتأتى ترجمة جعفر ص ٤١٠ ح رقم ٤

٣-(٣٢٠) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا منجاب بن الحارث (١) ، ثنا ابن مسهر (٢) ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن (٣) ، عن النعمان بن بشير قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله ، وان اشتكى عينه اشتكى كله (٤) . اهـ

رواه ابن نمير وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عن الأعمش عن الشعبى (٥) ، وخيثمة عن النعمان (٦) . اهـ

٤-(٣٢١) أنبا عمرو بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبا جعفر بن عون ، ثنا الأعمش ، ح / وأنبا الحسين بن على ، أنبا عبد الله بن بريد الكوفى ، ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن سليمان الأعمش عن خيثمة ، عن النعمان ابن بشير قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انما مثل المؤمنين كرجل واحد ، اذا اشتكى عينه اشتكى كله ، واذا اشتكى رأسه اشتكى كله (٧) . اهـ

---

(١) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمى أبو محمد الكوفى ذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تهذيب ١٠/ ٢٩٧ .

(٢) هو الامام الحافظ على بن مسهر ابو الحسن القرشى ، ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائه . انظر تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٠ . تهذيب ٧/ ٣٨٣ طبقات الحفاظ ص ١٢١ .

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الكوفى ، تابعى ثقة ، مات سنة ثمانين . تهذيب ٣/ ١٧٨ .

(٤) فى اسناده على بن محمد بن نصر تقدم ص٤ لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٤/ ٢٠٠٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الأعمش ولفظه / المسلمون ..)

(٥) هى الرواية المذكورة عن على بن مسهر .

(٦) هى الرواية التالية .

(٧) اسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ٤/ ٢٠٠٠ من طريق ابن نمير حدثنا حميد ابن عبد الرحمن وقال فيه بنحوه ، ويعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم من طريق ابن نمير عن حميد وهو الحديث السابق هنا برقم ٣ .

٤-(٣٢٢) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار[1] ، ثنا أبونعيم ثنا زكريا بن أبى زائدة قال / سمعت عامرا الشعبى ، قال / سمعت النعمان بن بشير يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه ، تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر[2] . اهـ

رواه يحى القطان ، وعبد الله بن نمير ، وابن أبى زائدة وغيرهم عن زكريا . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبى ، عن النعمان ابن بشير ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن سهل ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن مطرف ابن طريف عن الشعبى ، عن النعمان بن بشير ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / مثل المؤمنين ، وذكر نحوه[3] . اهـ (*)

---

(١) اسحاق بن سيار تقدم ص ١٦٥ لم يوثق .

(٢) فى اسناد ابن منده اسحاق بن سيار ، ولكن الحديث صحيح أخرجه ، خ / فى الأدب / باب رحمة الناس والبهائم ، فتح البارى ١٠ / ٤٣٨ ح ٦٠١١ من طريق أبى نعيم ، ولفظه / ترى المؤمنين . م / فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ... ، ٤ / ١٩٩٩ ح ٦٦ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبى ثنا زكريا به .

(٣) وصله / م / فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ... ، ٤ / ٢٠٠٠ من طريق اسحاق الحنظلى أخبرنا جرير .

(*) التعليق / ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ،

ولا منافاة بين الترجمة وهى قوله / . . . لأهل الاسلام . . . ولفظ الحديث وذلك لما يأتى /

أولا ـ ان المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما تقدم ذلك فى الجزء الثانى من هذا الكتاب الفصل الخامس.

ثانيا ـ ورد فى رواية لمسلم " المسلمون " وقد نبهت على ذلك فى الحاشية .

ثالثا ـ أن التراحم والتعاطف لا يكون الا مع اسلام ممتزج بالايمان كما فى قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) .

فالاسلام المقبول هو الايمان ، أما الاسلام اللغوى وهو الشبيه بشهادة الميلاد فى أكثر البلدان الاسلامية اليوم فلا يمكن أن يشعر صاحبه بما يصيب غيره من المسلمين ليعطف عليهم ويرحمهم حيث لم ينطبق عليه تشبيه الرسول الكريم للمسلمين بالجسد الواحد بالنسبة الى جميع أعضائه ، وانما هو جسد منفك لا يشعر بما يؤلم غيره ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، والله المستعان .

٣- ((ذكر صفة المؤمن المسلم المتقى ومكان التقى منـــه))

١- (٣٢٣) أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم ابن مسلم ابو أميه البغدادى /ح وأنبا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا على بن عبد العزيز ح /وأنبا محمد بن يعقـــوب ثنا على بن الحسن بن ابى عيسى ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب قالوا / ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا داود بن قيس الفرا ، قال / حدثنى ابوسعيد مولى عبد الله بن عامـر بن ربيعه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال المسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقـــوى ها هنا ، التقوى ها هنا يشير الى صدره ، كل المسلم حـرام على المسلم دمه وماله وعرضه ، حسب أمرئ من الشر أن يحقـر أخاه المسلم[1] اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى البر والصلة / باب تحريم ظلـــم المسلم وخذلـه ٤/ ١٩٨٦ ح ٣٢ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنـب ، ثنا داود بن قيس به ، وفيـه زيادة .

• حم/ ٣/ ٤٩١ من حديث واثـله بن الأسقـع نحوه .

٢-(٣٢٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي[١] ، ثنا هارون بن معروف[٢] ، ثنا ابن وهب ، عن أسامة بن زيد[٣] ، أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله ابن عامر بن كريز قال / سمعت أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره[٤] . اهـ قال هارون / وحدثنيه المؤمن أخو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله . اهـ

٣-(٣٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن المعلى ح وأنبا محمد بن يوسف ثنا أحمد بن سهل ، قال / ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال حدثني أبو سعيد المدني[٥] قال / سمعت أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى هاهنا وأشار الى صدره[٦] . اهـ (*)

---

(١) ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير ، أبو اسحاق الحربي ، وثقه الدارقطني ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين . أنظر ت/ بغداد ٦/ ٣٧ .

(٢) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخراز الضرير ، ثقة ، من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين . تهذيب ١١/ ١١ تقريب ٢/ ٣١٣ .

(٣) أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني ، صدوق ، يهم ، من السابعة . مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب ١/ ٢٠٩ تقريب ١/ ٥٣

(٤) فيه متابعة أسامة بن زيد لداود بن قيس الفراء عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر .

(٥) ابو سعيد المدني ، مقبول ، من الثالثة . تقريب ٢/ ٤٢٧ .

(٦) اسناده ضعيف كما ترى . أما متن الحديث فصحيح كما تقدم ذكر من خرجه .

* التعليق / ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه (المسلم أخو المسلم) . . الحديث وهو ظاهر الدلالة لما جاء في الترجمة وذلك لأن المسلم المتصف بهذه الصفات هو المؤمن ، وقوله صلى الله عليه وسلم التقوى هاهنا ويشير الى صدره ، هو مكان التقى ، فالمطابقة حاصلة على رأي المصنف . والله أعلم .

٤-((ذكر مايدل على أن حقيقة الايمان والاسلام في صدر العبد))

١-(٣٢٦) أخبرنا خيثمة ،ثنا السرى بن يحى ،ثنا قبيصه بن عقبة ،ثنا سفيان عن جعفر ،ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحى بن منده ثنا يحى بن حاتم ، ثنا كثير بن هشام[1] ،ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،ثنا أحمد بن سلمة ،ثنا قتيبه بن سعيد ثنا كثير بن هشام ،ثنا جعفر بن برقان[2]، ثنا يزيد بن الأصم[3] عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، زاد سفيان ولا أحسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم[4] . اهـ رواه سفيان الثورى وغيره عن جعفر . اهـ

٢-(٣٢٧) روى ابن وهب ثنا أسامة بن زيد الليثى ،أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال / سمعت أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله عز وجل لا ينظر الى احسابكم[5] ولا الى صوركم ، ولكن ينظر الى قلوبكم ، وأشار[6] صلى الله عليه (وسلم) الى صدره . اهـ

---

(١) كثير بن هشام الكلابى ،أبو سهل الرقى ،نزيل بغداد ،ثقة ،مات سنة سبع أو ثمان ومائتين . تهذيب ٨ / ٤٢٩ ، تقريب ٢ / ١٣٤ .

(٢) جعفر بن برقان الكلابى ابو عبد الله ،وثقة احمد وابن معين وابن نمير وغيرهم الا فى روايته عن الزهرى ،وقال ابن حجر صدوق يهم فى حديث الزهرى ،مات سنة خمسين ومائة ،تهذيب ٢ / ٨٥ تقريب ١ / ١٢٩ .

(٣) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد كوفى نزيل الرقة ،ثقة من الثالثة تهذيب ١١ / ٣١٣ ،تقريب ٢ / ٣٦٢ .

(٤) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٤ / ١٩٨٧ ح ٣٤ من طريق عمرو الناقد ،ثنا كثير بن هشام به .
- جه/ فى الزهد / باب القناعة ٢ / ١٣٨٨ ح ٤١٤٣ من طريق احمد بن سنان ثنا كثير بن هشام به .
- حم/ ٢ / ٢٨٤ من طريق محمد بن بكر البرسانى ثنا جعفر بن برقان به .

(٥) فى مسلم/ الى أجسادكم.

(٦) وصله م/ فى البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم ٤ / ١٩٨٦ ح ٣٣ من طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب به .

. . . . . .

التعليق / الحديث ظاهر الدلالة لماجاء فى الترجمة ،فالله عز وجل هو العالم بما فى الصدور اذ هو وحده المطلع على ذلك والمحاسب عليه . وليس هذا الحديث وما ماثله منفكا عن الأحاديث الأخرى التى تنص على النطق بالشهادتين كما فى حديث جبريل ، وعلى أن الأعمال من الايمان كما فى حديث الايمان بضع وسبعون شعبة وانما هذا الحديث ينص على أن الحقيقة فى القلب ، ولذا فقد كان المنافقون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرون خلاف مايبطنون ، فبين الله لنبيه ذلك وكشف له عن حقيقتهم .

وليس معنى الحديث أيضا أن للانسان أن يتنكب عن شعائر الاسلام والايمان الظاهر ويحتج بهذا الحديث ويقول ان حقيقة الايمان فى الصدر ،فليس لكم معاملتى على الظاهرة، فالجواب أن يقال له / ان الايمان حقيقته فى القلب ولكن حكم ذلك الى الله وحده ،أما كونك تعامل معاملة المرء المسلم فلا بد من اظهار شعائر الاسلام والايمان الدالة على حقيقة ماتقول ،ذلك أن تعاليم الشريعة الاسلامية فى اناطة الأحكام بالمكلفين تستند الى الظاهر كما فى حديث أسامة بن زيد وغيره ، وقد جاء فى هذا الحديث أيضا فى الرواية الأولى أن الله عز وجل انما ينظر الى القلوب والأعمال . وقد قال تعالى / وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . ،،

والله أعلم ،،،،

٥ -((ذكر مايدل على أن الحب في الله وافشاء الاسلام من الايمان))

١-(٣٢٨) أخبرنا احمد بن محمد بن زياد وخيثمة ، ومحمد بن سعيد ابن اسحاق واحمد بن محمد بن السرى وآخرون ، قالوا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سليمان الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم . اهـ

٢-(٣٢٩) أنبا محمد بن يعقوب ، واحمد بن محمد بن زياد ، قالا ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ان شئتم دللتكم على أمر اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله العبسى لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون ، ١ / ٧٤ ح ٩٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع به .

- حم ٢ / ٤٤٢ من طريق وكيع به .
- جه / فى المقدمة / باب فى الايمان ١ / ٢٦ ح ٦٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع به .
- وفى الأدب / باب افشاء السلام ٢ / ١٢١٧ ح ٣٦٩٢ بنفس السند .

(٢) فيه متابعة ابن نمير لوكيع عن الأعمش .

٣-(٣٣٠) أنبا محمد بن أيوب بن حبيب ،ثنا هلال بن العلاء[١] ، ثنا ابن نفيل[٢] ،ثنا زهير ،ثنا الأعمش عن أبى صالح ،عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم ،أفشوا السلام بينكم[٣] . اهـ

٤-(٣٣١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ،ثنا زكرياء بن عدى ،ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة ،ثنا اسحاق بن ابراهيم ح / وأنبا الحسين ، أنبا الحسن بن عامر ،ثنا عبد الله بن محمد العبسى ح /وأخبرنى أبى حدثنى أبى ،ثنا محمد بن العلاء ،قالوا / ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم)نحوه[٤] . اهـ

٥-(٣٣٢) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ،ثنا محمد بن نصر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ،أنبا جرير بن عبد الحميد ،ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ،قالا /ثنا اسحاق ابن ابراهيم ،أنبا وكيع وعمر بن عبيد ،عن الأعمش نحوه . اهـ

---

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر ابن هلال الحافظ الصدوق محدث الجزيرة ،قال النسائى ليس به بأس روى مناكير عن أبيه ، فلا أدرى الريب منه ، أو من أبيه ،مات سنة ثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٢ .

(٢) عبد الله بن محمد بن على بن نفيل بنون وفاء مصغرا ،أبو جعفر النفيلى الحرانى ،ثقة حافظ ،ثبت مات سنة أربع وثلاثين ومائتين أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠ تقريب ١ / ٤٤٨ ،طبقات الحفاظ ١٩٣

(٣) اسناده حسن وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون ١ / ٧٤ ح ٩٤ من طريق زهير .
د / فى الأدب / باب افشاء السلام ٥/ ٣٧٨ ح ٥١٩٣ من طريق أحمد بن أبى شعيب ثنا زهير به .

(٤) أخرجه ت/ فى أبواب الاستئذان/ باب ماجاء فى افشاء السلام ٧/ ٤٦٠ ح ٢٨٢٨ من طريق هناد ،أخبرنا أبو معاوية .

٦-(٣٣٣) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، وأحمد بن محمد بن عبد السلام وعبد الله بن جعفر ، قالوا / ثنا يحى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبى مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير المدنى[1] قال / حدثنى العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أخبركم بما تحابون به ، قالوا / بلى يارسول الله ، قال / افشوا بينكم السلام[2] . اهـ

رواه عبد العزيز بن أبى حازم وسليمان بن بلال . اهـ

٧-(٣٣٤) أنبا على بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ح / وأنبا الحسن ابن منصور ، ثنا على بن معروف قال / ثنا يحى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال[3] عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال / ٣٦/ب (قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، فافشوا السلام تحابوا[4] . اهـ

٨-(٣٣٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا أبو حازم سلمة بن دينار ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفشو السلام تحابوا[5] . اهـ

---

(١) محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى المدنى ، ثقة ، من السابعة تقريب ١ / ١٥٠ .

(٢) فيه متابعة عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى وهو ثقة لأبى صالح عن أبى هريرة .

(٣) سليمان بن بلال التيمى القرشى مولاهم أبو محمد ويقال أبو أيوب المدنى ، ثقة مات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائه ، تهذيب ٤ / ١٧٥ .

(٤) اسناده حسن .

(٥) فى اسناده سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، ثقة ، لكنه تغير قبل موته بأربع سنين كما تقدم فى ترجمته ص فلا ندرى روى عنه سلمة بن دينار قبل التغير أو بعده .
ولكن متن الحديث صحيح كما تقدم فى الروايات السابقة فى هذا الفصل . منها ح رقم ٣ وهو عن م .

. . . . . .

(*) التعليق / ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنو . . .الخ وهي ظاهرة الدلالة على أن محبة المؤمنين من الايمان ، وان افشاء السلام سبب لحصول تلك المحبة .

٦-((ذكر وصف النبي صلى الله عليه (وسلم) الامانة وأنها
نزلت في قلوب أصحابه ،ثم تعلموا القرآن والسنة
ثم أخبر عن رفعها ، وأنها من الايمان .اهـ))

١-(٣٣٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ،ثنا الحسن بن علي بن عفان ،ثنا ابن نمير ،ثنا الأعمش عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال / حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثين ، رأيت أحدهما ،وأنا انتظر الآخر ،حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ،ثم حدثنا عن رفعها ، فينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ،فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس بشيء ثم أخذ حصاه فدحرجه(١) على رجله ، فيصبح الناس يتابعون لا يكاد أحد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا أمينا ،حتى يقال للرجل ماأظرفه ، ماأجلده ماأعقله ،وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ،ولقد أتى علينا زمان وماأبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان يهوديا أو

غريب الحديث (جذر قلوب الرجال) الجذر/ بالفتح والكسر أصل كل شيء . النهاية ١/ ٢٥٠.
(مجل) يقال مجلت يده تمجل مجلا ،ومجلت تمجل مجلا اذا شخن جلدها وتصجروظهر فيها مايشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . النهاية ٤/ ٣٠٠.
(فنفط) يقال / نفطت يده نفطا ، اذا صار بين الجلد واللحم ماء .
(منتبرا) مرتفعا . النهاية ٥/ ٣

(١) (.. فدحرجه) كذا في الأصل والأولى / فدحرجها وقد جاءت هذه الجملة في رواية مسلم ، والترمذي ولم تأت في البخاري

نصرانيا ليردنه على ساعيه (*) ، وأما اليوم فما كنت أبابيع منكم الا فلانا وفلانا . (١) اهـ

(...) وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو معاوية ووكيع نحوه . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا أحمد ابن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عيسى بن يونس عن الأعمش نحوه . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الرقاق / باب رفع الأمانة / فتح البارى ١١ / ٣٣٣ ح ٦٤٩٧ ، من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان ثنا الأعمش به .

- وفى الفتن / باب اذا بقى فى حثالة من الناس / فتح البارى ١٣ / ٣٨ ح ٧٠٨٦ ، بنفس السند .
- وفى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاقتداء بسنن رسول الله .. فتح البارى ١٣ / ٢٤٩ ح ٧٢٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان قال / سألت الأعمش فقال / عن زيد بن وهب به مختصرا .
- م / فى الايمان / باب رفع الأمانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب ١ / ١٢٦ ح ٢٣٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا ابو معاوية ووكيع ، وحدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الأعمش به .
- ت / فى أبواب الفتن / باب ماجاء فى رفع الأمانة ٦ / ٤٠٣ ح ٢٢٧٠ من طريق هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش به .
- حم ٥ / ٣٨٣ .
- جه / فى الفتن / باب ذهاب الأمانة ٢ / ١٣٤٦ ح ٤٠٥٣ .

(*) قوله (رده على ساعيه) يقول ابن حجر فى شرح الحديث / أى واليه الذى أقيم عليه لينصف منه ، وأكثر مايستعمل الساعى فى ولاة الصدقة ، ويحتمل أن يراد به هنا الذى يتولى قبض الجزية . اهـ فتح البارى ١١ / ٣٣٤ .

٢-(٣٣٧) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا أسيد بن عاصم ،ثنا الحسين بن حفص ،ح / قال وثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتى ثنا محمد بن كثير ،قال / ثنا سفيان عن الأعمش ،عن زيد بن وهب عن حذيفة قال /

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحديثين قد رأيت أحدهما وأنا انتظر الآخر ،حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة .

ثم حدثنا عن رفعها فقال / ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام النومة فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس له شىء فيصبح الناس يتبايعون فى أسواقهم فلا يكاد أحد يؤدى الأمانة ويقال ان فى بنى فلان رجلا أمينا ،ويقال للرجل ماأعقله وما أظرفه ، وما أجلده ،وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد أتى على زمان وما أبالى أيكم بايعت ، ان كان مسلما رده على اسلامه ،وان كان نصرانيا رده على ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا (١) . اهـ .

٣-(٣٣٨) أنبا خيثمة بن سليمان ،ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ،ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا الأعمش وأثبته فى هذا الحديث قال / أخبرنى زيد بن وهب قال / سمعت حذيفة بن اليمان قال / حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ،حدثنا أن الأمانة

(الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف / سواد يسير ، أو لون يحدث مخالف اللون الذى كان قبله . النهاية ٥/١٨٠+

(١) تقدم ص ٤٢١ ح رقم ١ وفى هذه الرواية متابعة سفيان لابن نمير عن الأعمش .

نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن وقرأوا من القرآن وتعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال / ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر المجل ، ثم أخذ حصيات فقلبهن على رجله فدحرجهن فقال / كجمر دحرجته فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ ، ويظل الناس يتبايعون ليس فيهم رجل يؤدى الأمانة ، حتى يقال / ان في بني فلان رجلا يؤدى الأمانة وحتى يقال للرجل ما أجلده ، وما أظرفه وما أعقله ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ، ولقد رأيتني وما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلما ليردنه على اسلامه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه ، وما أبايع اليوم الا فلانا وفلانا[1] . اهـ

رواه جماعة عن الأعمش منهم زهير . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وتقدم ص ٤٢١ ح برقم ١

٤-(٣٣٩) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، واسماعيل بن محمد قالا / ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا أبو مالك الأشجعى سعد بن طارق ، عن ربعى عن حذيفة بن اليمان أنه قدم من عند عمر فقال /

لما جلس اليه أمس(١) سأل أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى الفتن ، فقالوا / نحن قال / لعلكم تعنون فتن الرجل فى أهله وماله(٢) قالوا / أجل ، قال ليست عن ذلك أسأل ، تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى الفتن الذى(٣) يموج موج البحر ، فأسكت القوم ، وظننت أنه اياى يريد ، فقلت أنا فقال / أنت لله أبوك(٤) . قال / قلت تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير(٥) ، فأى قلب انكرها نكتت فيه نكته بيضاء وأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب قلب أبيض مثل الصفاء لا يضره فتنة مادامت السموات والأرض ، والآخر أسود

---

(١) قوله (أمس) يعنى الزمان الماضى لا أمس يومه ، وهو اليوم الذى يلى تحديثه لأن مراده لما قدم حذيفة الكوفة فى انصرافه من المدينة من عند عمر . النووى ٢ / ١٧٥

(٢) فى مسلم / وجاره .

(٣) فى مسلم / التى تموج .

(٤) (لله أبوك) كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها .

(٥) فى مسلم / عودا عودا .

قوله / (وأى قلب أشربها) أشرب قلبه كذا / أى حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب النهاية ٢ / ٤٥٤ .

قوله / (الصفاء) هو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شئ . النهاية ٣ / ٤١ .

مربادا كالكوز مجخيا (١) ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا ، الا ما أشرب هواه .

قال حذيفة / وحدثنيه أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن ينكسر قال عمر / أكسر لا أبالك ، فلو أنه فتح لعله كان يعاد قال / لا بل يكسر ، وحدثنيه أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط (٢) . اهـ

(٠٠٠) وأنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا محمد بن يحيى المدني ، ثنا مروان عن أبي مالك نحوه . اهـ

رواه زهير بن معاوية وأبو خالد الأحمر وغيرهم ، أخرجته في الفتن . اهـ

---

(١) قوله (والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا) جاء في آخر رواية مسلم ١ / ٣٠ قال أبو خالد فقلت لسعد / يا أبا مالك ما أسود مربادا ؟ قال / شدة البياض في سواد ، قال قلت / فما الكوز مجخيا ، قال منكوسا . قال النووي ٢ / ١٧٣ قوله / شدة البياض ، قال القاضي عياض / صوابه شبه البياض ، لا شدة البياض .

قوله / (الأغاليط) جمع أغلوطة ، وهي التي يغالط بها ، فمعناه حدثته حديثا صدقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء في روايات البخاري ، قلنا / أكان عمر يعلم الباب ، قال / نعم كما أن دون الغد الليلة ، اني حدثته بحديث ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأل حذيفة ، فأمرنا مسروقا فسأله فقال / الباب عمر .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا ٠٠ ، ١ / ١٢٨ ح ٢٣١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به .
وأخرج خ / في أبواب متفرقة من رواية شقيق عن حذيفة ، نحوه .
• وفي مواقيت الصلاة / باب الصلاة كفارة ، فتح الباري ٢ / ٨ ح ٥٢٥ .
• وفي الزكاة / باب تكفر الخطيئة ، فتح الباري ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٥ .
• وفي الصوم / باب الصوم كفارة ، فتح الباري ٤ / ١١٠ ح ١٨٩٥ .
• وفي المناقب / باب علامات النبوه في الاسلام ، فتح الباري ٦ / ٦٠٣ ح ٣٥٨٦ .
• وفي الفتن / باب الفتنه التي تموج كموج البحر فتح الباري ١٣ / ٤٨ ح ٧٠٩٦ .
• حم / ٥ / ٤٠٥ من طريق يزيد أنبا أبو مالك عن ربعي بن حراش به .
• جه / في الفتن / باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٥ ح ٣٩٥٥ نحوه .

(. . .) أخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا عمر بن على ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبى عدى ، عن سليمان التيمى عن نعيم بن أبى هند عن ربعى بن حراش عن حذيفة ابن اليمان ، أن عمر رضى الله عنه قال / من يحدثنا أو قال / أيكم يحدثنا ماقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى الفتنة ، فقال حذيفة أنا . اهـ

(*) التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث حذيفة رضى الله عنه فى الأمانة وأنها نزلت فى جذر قلوب الرجال . . لخ

وهى صريحة فى أن الأمانة من الايمان .

وللعلماء أقوال فيما تشمله الأمانة من الأعمال .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٦٨ ، قوله صلى الله عليه وسلم (ان الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال) أما الجذر فهو بفتح الجيم وكسرها لغتان وبالذال المعجمة وأما الأمانة فالظاهر أن المراد بها التكليف الذى كلف الله به عباده والعهد الذى أخذه عليهم ، قال الامام أبو الحسن الواحدى رحمه الله فى قول الله تعالى (انا عرضنا الأمانة) الآية ، قال ابن عباس رضى الله عنهما هى الفرائض التى افترضها الله تعالى على العباد ، وقال الحسن هو الدين والدين كله أمانة ، وقال أبو العالية / الأمانة ماأمروا به ومانهوا عنه ، وقال مقاتل / الأمانة الطاعة ، قال الواحدى وهذا قول أكثر المفسرين ، قال / فالأمانة فى قول جميعهم الطاعة والفرائض التى يتعلق بأدائها الثواب وبتضييعها العقاب .

وقال صاحب التحرير / الأمانة فى الحديث هى الأمانة المذكورة فى قوله تعالى (انا عرضنا الأمانة) وهى عين الايمان فاذا استمكنت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكاليف واغتنم مايرد عليه منها وجد فى اقامتها . والله أعلم . ،،،

٧-((ذكر مايدل على أن الوسوسة التى تقع فى قلب المسلم من أمر الرب عز وجل صريح الايمان))

١-(٣٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / (١) ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب (٢) ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة قال / جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله انى أجد فى نفسى الحديث لان أخر من السماء (٣) أحب الى من أن أتكلم به . فقال / ذاك صريح الايمان . اهـ

٢-(٣٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحى بن مندة ، ثنا أبو صالح عقيل بن يحيى ، ثنا أبو داود ثنا شعبة ، عن الأعمش وعاصم ، عن أبى صالح عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سئل عن الوسوسة ، فقال / ذاك محض الايمان (٤) . اهـ

---

(١) أحوص بن جواب الضبى أبو الجواب الكوفى ، قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس بذاك القوى ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال ابن حبان فى الثقات مشقنا ربما وهم ، وقال ابن حجر فى التقريب ، صدوق ربما وهم ، مات سنة احدى عشرة ومائتين تهذيب ١ / ١٩١ تقريب ١/ ٤٩ .

(٢) عمار بن رزيق الضبى التميمى أبو الأحوص الكوفى ، قال ابن معين وأبوزرعة ثقة ، وقال أبوحاتم لا بأس به ، وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الامام أحمد كان من الاثبات وقال ابن شاهين فى الثقات قال ابن المدينى ثقة ، وقال البزار ليس به بأس ، وقال ابن حجر فى التقريب لا بأس به . مات سنة تسع وخمسين ومائة . تهذيب ٧ / ٤٠٠ ، تقريب ٢ / ٤٧ .

(٣) اسناده حسن ، وأخرج م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة فى الايمان ١ / ١١٩ ح ٢١٠ من طريق محمد بن بشار ثنا ابن أبى عدى عن شعبة ح / وحدثنى محمد بن عمرو بن جبلة وابوبكر بن اسحاق قالا / ثنا ابو الجواب نحوه . حم ٢ / ٣٩٧ من طريق أبى الجواب الضبى الأحوص به .

(٤) جاء هذا اللفظ فى حديث عبد الله وهو الحديث الآتى برقم (٨) أخرجه مسلم وفى اسناد ابن منده هنا شيخه عبد الرحمن تقدم وقد ذكر بما لا يكفى فى التوثيق .

٣-(٣٤٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدى وأبو عامر عن شعبة ، ح / وأخبرنى أبى حدثنى أبى ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبى عدى ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا محمد بن جعفر غندر قال / ثنا شعبة ، قال / سمعت سليمان الأعمش يحدث عن أبى صالح عن أبى هريرة قال / أتى ناس النبى صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / انا نجد فى أنفسنا الشيئ مانتكلم به وان له ماعلى (١) الأرض من شئ ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذاك صريح الايمان (٢) . اهـ رواه النضر بن شميل . اهـ

٤-(٣٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى بن محمد بن نصر قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن محمد ابن يوسف الطوسى ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا وهب بن بقية (٣) ، قال ثنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال / قالوا / ياسول الله ان أحدنا ليحدث نفسه بالشئ يعظم عليه أن يتكلم به . فقال / أوجدتموه ، فان ذاك صريح الايمان (٤) . اهـ . لفظ مسدد . اهـ

---

(١) فى رواية مسلم (مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به) .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة فى الايمان ١/ ١١٩ ح ٢١٠ من طريق محمد بن بشر ثنا ابن أبى عدى به . وتقدمت الاشارة اليه فى ص ٤٢٧ .

(٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطى أبو محمد ، ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين . تقريب ٢ / ٣٣٧ .

(٤) اسناده صحيح .

٥-(٣٤٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب قالوا / ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال / جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألوه فقالوا / انا نجد في أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال / قد وجدتموه قالوا / نعم ، قال / ذاك صريح الايمان[1] . اهـ

(...) وأنبا حمزة ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير نحوه . اهـ . رواه عبد العزيز بن المختار . اهـ

٦-(٣٤٥) أنبا محمد بن يعقوب ، وعبد الله بن أحمد ، قالا / ثنا هارون بن سليمان ثنا ابن مهدي ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا السري ثنا قبيصة ، ح / وأنبا محمد بن احمد بن محبوب ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قالوا / ثنا سفيان ، عن منصور[2] عن ذر[3] ، عن عبد الله بن شداد ، بن الهاد[4] ، عن ابن عباس قال / ٣٧/ب

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١/ ١١٩ ح ٢٠٩ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .
د / في الأدب / باب في رد الوسوسة ٥/ ٣٣٦ ح ٥١١١ من طريق أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل به .

(٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي ، ثقة من الخامسة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين . تهذيب ١٠/ ٣١٠ ، تقريب ٢/ ٢٧٦ .

(٣) ذر بن عبد الله بن زراره المرهبي الهمداني أبو عمر الكوفي ، ثقة رمي بالارجاء روى له الجماعة ، من السادسة ، مات قبل المائة تهذيب ٣/ ٢١٨ تقريب ١/ ٢٣٨ .

(٤) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدودا في الفقهاء ، مات مقتولا سنة احدى وثمانين وقيل بعدها . تقريب ١/ ٤٢٢ .

أتى النبى صلى الله عليه (وسلم) رجل فقال / انه يقع فى نفسى الأمر لأن أكون حممة أحب الى ،فقال / الحمد الله الذى رد أمره الى الوسوسة (١) ، اهـ

قال سعيد بن مسعود وثنا عبيد الله ،ثنا شيبان عن منصور عن ذر ،عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس نحوه .اهـ

(...) وأنبا محمد بن محمد ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو الوليد ، قال / ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن ذر باسناده نحوه .اهـ

٧-(٣٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا ثنا عباس بن محمد ، ثنا روح ، ثنا شعبة ،عن منصور بطوله قال ثنا الأعمش ، وقال / الحمد الله الذى رد أمره الى الوسوسة (٢) .اهـ

٨-(٣٤٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، وعمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى قالا / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا على بن عثام (٣) ، ثنا سعير (٤) بن الخمس ، ثنا مغيره بن مقسم ، عن ابراهيم ،عن علقمة ، عن عبد الله قال / سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الرجل يجد الشئ لو خر من السماء فتخطفه الطير كأن أحب اليه من أن يتكلم به . قال / ذلك محض الايمان أو صريح الايمان (٥) . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرج د / فى الأدب / باب فى رد الوسوسة ٥ / ٣٣٦ ح ٥١١٢ من طريق عثمان بن أبى شيبة وابن قدامة بن أعين قالا / ثنا جرير عن منصور عن ذر نحوه .

(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن منصور .

(٣) على بن عثام ،بمهملة مفتوحة ،ومثلثة مشددة ،ابن على العامرى الكوفى ،نزيل نيسابور ،ثقة ،فاضل ، من العاشرة ،مات سنت ثمان وعشرين . تقريب ٢ / ٤١ .

(٤) سعير / آخره راء مصغرا ،ابن الخمس / بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة ،التميمى ،أبو مالك أو أبو الأحوص ،صدوق ،له عند مسلم حديث واحد فى الوسسة ، من السابعة . تقريب ١ / ٣١٠ .

(٥) اسناد ابن منده حسن وأخرجه م /فى الايمان /باب بيان الوسوسة فى الايمان ١ / ١١٩ ح ٢١١ من طريق يوسف بن يعقوب الصفار حدثنى على بن عثام ، ولفظه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال / تلك محض الايمان .

. . . . . .

التعليق / الأحاديث التى ذكرها المصنف واضحة الدلالة لما جاء فى الترجمة اذ أن استعظام الكلام بمثل ذلك دليل على تمكن الايمان من قلب من قام به ، يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٥٤ قوله صلى الله عليه وسلم / ذاك صريح الايمان ومحض الايمان ، معناه استعظام مكم الكلام به هو صريح الايمان فان استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك . اهـ

٨-((ذكر الأخبار الدالة على أن الله عز وجل يتجاوز
عما يتوسوس به العبد اذا لم يعمل به أو يتكلم))

١-(٣٤٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد ابن هارون الواسطى ، أنبا مسعر ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو يحى ابن أبى مسرة ، ثنا الحميدى ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن العباس ، قال / ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد[1] ثنا مسعر ، عن قتادة عن زرارة بن أوفى[2] عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تجوز لأمتى عما وسوست به أنفسها أو حدثت أنفسها مالم تعمل أو تكلم به[3] . اهـ

٢- (٣٤٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن أيوب ، وابراهيم ابن حاتم قالا / ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام بن أبى عبد الله ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله تجاوز لأمتى مالم تكلم به أو تعمل ما حدثت به أنفسها[4] . اهـ .

(. . .) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن منصور ، ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن هشام نحوه . اهـ

---

(١) خلاد بن يحى بن صفوان السلمى ، أبو محمد الكوفى ، قال أحمد ثقة صدوق ، ولكن كان يرى شيئا من الارجاء وقال ابن نمير صدوق الا أن فى حديثه غلطا قليلا وقال أبو حاتم ليس بذاك المعروف محله الصدق ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر صدوق رمى بالارجاء ، وهو من كبار شيوخ البخارى مات سنة ثلاث عشرة ومائتين انظر تهذيب ٣ / ١٧٤ ، تقريب ١ / ٢٣٠ .

(٢) زرارة بن أوفى العامرى الحرشى ، أبو حاجب البصرى قاضيها ثقة عابد ، من الثالثة ، مات فجأة فى الصلاة سنة ثلاث وتسعين ، تهذيب ٣ / ٣٢٢ تقريب ١ / ٢٥٩

(٣) اسناده صحيح واخرجه خ / فى الايمان والنذور / باب اذا حنث ناسيا فى الايمان / فتح البارى ١١ / ٥٤٨ ح ٦٦٦٤ من طريق خلاد بن يحى ثنا مسعر به .

(٤) اسناده صحيح واخرجه م / فى الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب اذا لم تستقر ، ١ / ١١٦ ح ٢٠٢ من طريق زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا مسعر وهشام به .

قوله (أنفسها) يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٤٧ ضبط العلماء أنفسها بالنصب والرفع وهما ظاهران ، الا أن النصب أظهر وأشهر =

٣٠٤ (٣٥) أنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحى بن سعيد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا ابن مسهر ، وعبدة قالوا / ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى ، عن أبى هريرة قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتى ماوسوست به أنفسها مالم تكلم به أو تعمل به (١) . اهـ

رواه اسماعيل بن علية ، وابن أبى عدى ، وخالد بن الحارث (٢) . اهـ

(٠٠٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن منصور ، ثنا حسين الجعفى عن زائدة بن قدامة عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتى نحوه . اهـ

= قال القاضى عياض أنفسها بالنصب ويدل عليه قوله ان أحدنا يحدث نفسه ، قال / قال الطحاوى وأهل اللغة يقولون أنفسها بالرفع يريدون بغير اختيارها كما قال الله تعالى / ونعلم ماتوسوس به نفسه . والله أعلم . اهـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر ... ، ١ / ١١٦ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم ح / وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا على بن مسهر وعبدة بن سليمان ح / وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا / ثنا ابن أبى عدى به .

(٢) وصله ابن ماجه فى الطلاق / باب من طلق فى نفسه ولم يتكلم به ١ / ٦٥٨ ح ٢٠٤٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر وعبدة بن سليمان ، ح / وحدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا خالد بن الحارث به .

٤-(٣٥١) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع ،ثنا يوسف بن يزيد ،ثنا سعيد بن منصور ح / وأنبا علي بن محمد ، ثنا معاذ ،ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ،ثنا خلف ابن هشام ،ح / وثنا حسان ،ثنا حسن ،ثنا ابن حساب قالوا أنبا أبو عوانة عن قتادة باسناده عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله تجاوز لي عن أمتي ماحدثت أنفسها مالم يعملوا أو يتكلموا (١)(*) . اهـ رواه همام وحماد .اهـ

---

(١) اسناد ابن منده حسن ، والحديث أخرجه م/في الايمان/ باب تجاوز الله عن حديث النفس ١/١١٦ح ٢٠١ من طريق سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري قالوا / ثنا أبو عوانة به .

. ت/ في أبواب الطلاق / باب ماجاء فيمن يحدث نفسه بطلاق أمرأته ٤/٣٦١ ح ١١٩٣ من طريق قتيبة أخبرنا أبو عوانة به .

(*) التعليق /

ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان الله تجاوز عن أمتي ماوسوست به أنفسها مالم تكلم به أو تعمل به . وهي ظاهرة الدلالة لماجاء في الترجمة .

أما قوله تعالى (ان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) الآية فقد بين العلماء أنها منسوخه بقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الآية . كما ثبت عن ابن عباس وغيره .

يقول ابن كثير في تفسيره ١/٣٣٨-٣٣٩ بعد نقله لأقوال الأئمة في نسخها مستدلين بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ،قال / وقد ثبت ـ أي نسخها ـ بما رواه الجماعة في كتبهم الستة من طريق قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تجاوز لي عن أمتي ماحدثت به أنفسها مالم تكلم أو تعمل .١ هـ

٩-((ذكر مايقول المرء المسلم عند وساوس القلب))

١-(٣٥٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحى عبد الله بن أحمد ثنا الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ؟ فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنا بالله[1] . اهـ رواه ابن أبى عمر وابن عباد . اهـ .

٢-(٣٥٣) أنبا حسان بن محمد أبو الوليد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر وغيره ، قال ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا أبوسعيد المؤدب ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / يأتى الشيطان أحدكم فيقول / من خلق السماء ، ومن خلق الأرض ؟ فيقول / الله فيقول من خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل / آمنت بالله ورسله[2] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة فى الايمان ومايقوله من وجدها ، ١/ ١١٩ ح ٢١٢ من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد (واللفظ لهارون) قالا / ثنا سفيان به لفظه / حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله .
• د/ فى السنة / باب فى الجهمية ٥/ ٩١ ح ٤٧٢١ من طريق هارون بن معروف ، ثنا سفيان به .

(*) يقول النووى فى شرح مسلم ٢/ ١٥٧ قوله (حتى يقولون ..) هكذا هو فى بعض الأصول يقولوا بغير نون ، وفى بعضها يقولون بالنون وكلاهما صحيح ، واثبات النون مع النصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققى النحويين وجاءت متكررة فى الأحاديث الصحيحة .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان الوسوسة فى الايمان ١٠٠٠ / ١/ ١٢٠ ح ١١٣ من طريق محمود بن غيلان به .
• حم ٢/ ٣٣١ من طريق أبى النضر به .

٣-(٣٥٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر ، ثنا يحى بن أيوب المصرى ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن ابراهيم البغدادى ، قالا / ثنا يحى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهرى قال / أخبرنى عروة أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتى العبد الشيطان فيقول / من خلق كذا وكذا من خلق كذا وكذا ؟ (١) حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله عز وجل .اهـ (٢)

٤-(٣٥٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى قال / أخبرنى عروة بن الزبير أن أباهريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتى العبد الشيطان فيقول / من خلق كذا وكذا من خلق ربك ، فاذا بلغ ذلك فليستعذ منه (٣) .اهـ

رواه ابن أخى الزهرى .

٥-(٣٥٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، أنبا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا أبوهريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم / هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله (٤) .اهـ

٦-(٣٥٧) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان وعبد الله بن جعفر قالا / ثنا يحى بن أيوب ، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد عن جعفر ابن ربيعة المدنى ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقولوا هذا الله خلق (٥) ، فمن خلق الله (٦) . اهـ

---

(١) فى البخارى ومسلم (فليستعذ بالله ولينته) .
(٢) اسناده صحيح واخرجه ح / فى بدء الخلق / باب صفة ابليس و جنوده فتح البارى ٦ / ٣٣٦ ح ٣٢٧٦ من طريق يحى بن بكير به .
(٣) فيه متابعة يونس بن يزيد لعقيل بن خالد عن ابن شهاب.
(٤) وصله م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ٢٠١ ح ٢١٤ من طريق زهير بن حرب وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب قال زهير ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخى بن شهاب به .
(٥) تقدم لفظ م ص ٤٣٦ ح برقم ١ .
(٦) كذا فى الاصل ورقة ٣٨ / أ ولعله سقط منه / الخلق - بدليل ذكره فى الرواية السابقة .
(٧) تقدم لفظ م ص ٤٣٦ ح برقم ١ .

٧-(٣٥٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن بن عباد ، ثنا مصلى بن أسد[1] ، ثنا وهيب بن خالد[2] ، عن أيوب السختياني[3] ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا / هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ قال فبينما أبو هريرة ذات يوم أخذ بيد رجل وهو يقول / صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله ، قال أبوهريرة / لقد سألني عنها رجلان وهذا الثالث[4] . اهـ

٨-(٣٥٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا أبي ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله ، قال وهو آخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله ، قد سألني اثنان وهذا الثالث ، أو سألني واحد وهذا الثاني[5] . اهـ

---

(١) مصلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري الحافظ ، ثقة ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين . تهذيب ١٠ / ٢٣٦

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ، صاحب الكرابيس ، ثقة مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ١١ / ١٧٠ .

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري امام وقته كان فقيها فاضلا حافظا متقنا . مات سنة عشرة ومائة تهذيب ٩ / ٢١٤ .

(٤) في اسناد ابن مندة ، من لم توجد ترجمته ، والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٢٠ ح ٢١٥ ، ٠٠ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني أبي عن جدي عن أيوب به .

(٥) هو نفس الحديث في م/ .

٩-(٣٦٠) أنبا حسان بن محمد ،ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا عمرو بن زرارة ،ح / وأنبا محمد بن يعقوب ،ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي[1] ،ثنا يعقوب ، قالا / ثنا اسماعيل بن عليه ، عن أيوب عن محمد قال قال أبو هريرة لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا ،فمن خلق الله ؟ واذا هو آخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله ،قد سألني عنها رجل وهذا الثاني[2] أو رجلان وهذا الثالث . اهـ رواه أبو خيثمة ويعقوب الدورقي .اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا عباس النرسي ، ثنا ابن عليه عن أيوب ،عن محمد ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم ، نحوه . اهـ .

١٠-(٣٦١) أنبا أحمد ،ثنا عباس بن الفضل ، ثنا خليفة بن خياط ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن أيوب ،عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الرجل يسأل حتى يقول / الله خلقنا ، فمن خلق الله[3] ؟ اهـ

١١-(٣٦٢) أنبا محمد بن محمد ، ثنا ابراهيم بن حكيم ،ثنا محمد بن عبد الأعلى ،ثنا عبد الرزاق ، سمعت هشام بن حسان ،عن محمد بن سيرين قال / كنت عند أبي هريرة فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ان رجالا سترفع بهم المسألة حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله .[4] اهـ

---

(١) ابراهيم بن اسحاق النيسابوري الأنماطي الحافظ الثبت ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠١ ، العبر ٢/ ١٢٥ طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ ، الشذرات ٢/ ٢٤٢ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوة ١/ ١٢١ من طريق زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا / ثنا اسماعيل وهو ابن عليه بـه ، وتقدم برقم ٧ ،٨ ص ٤٣٨ .

(٣) فيه متابعة محمد بن عبد الرحمن لاسماعيل بن عليه عن أبي أيوب .

(٤) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين .

١٢-(٣٦٣) أنبا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، قال / ثنا النضر بن محمد الجرشى ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا يحى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون ياأباهريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال / فبينا أنا فى المسجد اذ أتانى ناس من الأعراب ، فقالوا / ياأباهريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال / فأخذ حصى بكفه فرماهم به ثم قال قوموا قوموا ، صدق خليلى (١) صلى الله عليه وسلم . اهـ

١٣-(٣٦٤) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن جعفر ح / وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال / سمعت أباهريرة يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / يسألونهم (٢) الناس عن كل شئ فيقولون / هذا الله خلق كل شئ فمن خلقه (٣) . اهـ رواه الثورى وغيره عن جعفر ، قال يزيد بن الأصم فحدثنى نخبة (٤) ابن ضبيغ السلمى أنه رأى ركبا أتو أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال الله أكبر ماحدثنى خليلى صلى الله عليه (وسلم) بشئ الا وقد رأيته وأنا أبصره (*) اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن شاذان ، ثنا قتيبة ، ثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم ذكر الحديث نحوه . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن مندة محمد بن الحسين ذكر بما لا يكفى فى التوثيق والحديث أخرجه م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة ١/ ١٢١ ، ٠٠٠ من طريق عبد الله بن الرومى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار به .

(٢) فى مسلم (ليسألنكم الناس) .

(٣) فى اسناد ابن مندة ملم يوثق والحديث أخرجه م/فى الايمان/باب بيان الوسوسة فى الايمان ١/ ١٢١ ح ٢١٦ من طريق محمد بن حاتم ثنا كثير بن هشام به .

(٤) نخبه بن ضبيع السلمى ، لم أجد هذا الاسم فيمن روى عنهم يزيد بن الاصم

(*) (لم ترد هذه الزيادة فى رواية مسلم) الكمال ح ٨ ورقة ١٢٩

١٤-(٣٦٥) روى عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الله عز وجل / لا يزال عبد يسأل ويسأل عني فيقول / هذا الله عز وجل خلقني فمن خلق الله اهـ .

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا أبو مروان العثماني[1] عنه[2] . اهـ

١٥-(٣٦٦) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ح / وأنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا محمد بن عاصم ، قالا / ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله عز وجل يقول / ان أمتك لا يزالون يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شيء ، فمن خلق الله[3] . اهـ

١٦-(٣٦٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا مسدد بن قطن ، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، قالا / ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح / وأنبا حسان ابن محمد ثنا محمد بن صالح بن ذريح ، ثنا عبد الله بن عامر بن زراره ثنا محمد بن فضيل جميعا عن المختار بن فلفل عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل / ان أمتك لا يزالون يتسألون ، نحوه . اهـ

---

(١) هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي ، ابو مروان العثماني المدني نزيل مكة ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة احدى واربعين . تقريب ٢ / ١٨٩

(٢) قوله / عنه / الضمير عائد الى عبد العزيز بن محمد فقد روى المصنف الحديث معلقا ثم وصله بالسند التالي وهو قوله / أنبا محمد بن يعقوب . . . الخ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٢١ ح ٢١٧ من طريق عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل به .

حم ٣ / ١٠٢ من طريق محمد بن فضيل عن المختار به .

رواه شبابة عن ورقاء عن أبى طوالة[1] ، عن أنس ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن يبرح الناس حتى يتسألون[2] هذا الله خالق كل شئ ، فمن خلق الله . اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفى[3] ، ثنا الحسن بن الصباح عنه . اهـ أخرجه البخارى عن الحسن .اهـ(*)

---

(١) أبو طوالة بضم أوله وتخفيف ثانيه ، هو عبد الله بن عبد الرحمن الانصارى ، ثقة من الخامسة ، مات سنة اربع وثلاثين، تقريب ١ / ٤٢٩

(٢) هكذا فى الأصل باثبات النون فى (يتسألون) وهى لغة ، وفى البخارى حتى يقولوا . .) .

(٣) فى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب مايكره من كثرة السؤال ومن تكلف مالا يعنيه ، فتح الباري ١٣ / ٢٦٥ ح ٧٢٩٦ من طريق الحسن بن الصباح به .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله وكذلك حديث أنس رضى الله عنه ، وأن من وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ، وفى رواية فليستعذ بالله ، ففى ذلك دفع لهذا الخاطر الشيطانى اذ لا ملجأ الا الى الله تعالى .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٥٥ قوله (فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ، وفى الرواية الاخرى فليستعذ بالله ولينته) معناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى فى ذهابه ، قال الامام المازرى رحمه الله ، ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر فى ابطالها ، قال / والذى يقال فى هذا المعنى أن الخواطر على قسمين ، فأما التى ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهى التى تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة ، فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير أصل دفع بغير نظر فى دليل اذ لا أصل له ينظر فيه . وأما الخواطر المستقرة التى أوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر فى ابطالها . والله أعلم .اهـ

قلت / وما أكثر الشبه المستقرة فى عصرنا هذا عند كثير من الناس ، شبه وسوس بها شياطين الانس فنشأت فكرة الالحاد على أيديهم حتى أصبح الالحاد عقيدة تدين بها وأظوا وابطال هذه الشبهة بحاجة الى نظر واستدلال كما يقول المازرى رحمه الله .

١٠-((ذكر درجات الأنبياء في الوساوس مع اليقين))

١-(٣٦٨) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ، قال / أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال (رب أرني كيف تحي الموتى ، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (١)) قال / ورحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد (٢) ، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام لأجبت الداعي . اهـ

٢-(٣٦٩) أنبا علي بن الحسن بن علي واحمد بن محمد بن ابراهيم قالا / ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ، ثنا سعيد بن عيسى بن تليد (٣) الرعيني وكان رضا (٤) ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم العتقي ، عن بكر ابن مضر (٥) ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) البقرة / آية ٢٦٠

(٢) في اسناده شيخ ابن مندة أحمد بن عمر وأبو الطاهر ذكر بما لا يكفي في التوثيق ، والحديث صحيح أخرجه خ / في الانبياء / باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه ، فتح الباري ٦ / ٤١٠ ح ٣٣٧٢ من طريق أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب به .
- وفي التفسير / باب واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحي الموتى فتح الباري ٨ / ٢٠١ ح ٤٥٣٧ بنفس السند .
- م / في الفضائل / باب من فضائل ابراهيم الخليل ٤ / ١٨٣٩ ح ١٥٢ من طريق حرملة بن يحي أخبرنا ابن وهب به .
- جه / في الفتن / باب الصبر على البلاء ٢ / ١٣٣٥ ح ٤٠٢٦ من طريق حرملة بن يحي ويونس بن عبد الاعلى قالا / ثنا عبد الله بن وهب به .

(٣) سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني مولاهم أبو عثمان المصري وقد ينسب الى جده ، ثقة مات سنة احدى وتسعين ومائتين تهذيب ٤ / ٧١

(٤) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، أبو عبد الله المصري الفقيه ، قال يحي بن معين ثقة مات سنة أحدى وتسعين ومائة . تهذيب ٦ / ٢٥٢ .

(٥) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان أبو محمد وقيل أبو عبد الملك المصري ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة تهذيب ١ / ٨٧ تقريب ١ / ١٠٧ .

نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) .

ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن مالبث يوسف لأجبت الداعى (١) . اهـ

٣-(٣٧٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ح / وأنبا اسماعيل بن محمد البغدادى ، ثنا أحمد بن سعد الزهرانى ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، وعلى بن نصر قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قالوا / ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (٢) ، ثنا جويريه بن أسماء (٣) ، عن مالك بن أنس عن الزهرى أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يرحم الله ابراهيم نحن أحق بالشك منه الحديث (٤) . اهـ

---

(١) أخرجه خ / فى التفسير / باب فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك .. ، فتح البارى ٨ / ٣٦٦ ح ٤٦٩٤ من طريق سعيد بن تليد به .

(٢) عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد بن مخارق الضبعى أبوعبد الرحمن البصرى ، ثقة جليل ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين تهذيب ٦ / ٥ ، تقريب ١ / ٤٤٦ .

(٣) جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق ، ويقال مخراق الضبعى ، قال ابن معين ليس به بأس وقال احمد ثقة ليس به بأس ، وقال أبوحاتم صالح ، وقال ابن حجر صدوق ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائه . روى له الشيخان . تهذيب ٢ / ١٢٤ ، تقريب ١ / ١٣٦ .

(٤) أخرجه خ / فى الأنبياء / باب قول الله تعالى (لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين ، فتح البارى ٦ / ٤١٨ ح ٣٣٨٧ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

وفى التعبير / باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك ، فتح البارى ١٢ / ٣٨١ ح ٦٩٩٢ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

٤-(٣٧١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا محمد بن النعمان بن بشير ،ثنا ابن أبي أويس(١) ح / وأنبا حسان بن محمد ، ومحمد بن يعقوب ،قالا / ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ،ثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم الزهري ، ثنا عمي يعقوب بن ابراهيم قالا /ثنا أبو أويس(٢) عن ابن شهاب الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يرحم الله ابراهيم نحن أحق بالشك منه (قال رب أرني كيف تحي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي(٣)) ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها ،ثم قال / رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ،ولو لبثت في السجن مالبث يوسف ثم جاءني داعي لأجبت . اهـ .

لفظ ابن أبي أويس . اهـ

٥-(٣٧٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ،ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ،ثنا الليث بن سعد ،عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ،عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) ابن أبي أويس - هو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس . ذكر ابن حجر الخلاف في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وقال في تهذيب بعد ذكر الخلاف فيه وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه الا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات . مات سنة ست وعشرين ومائتين تهذيب ١ / ٣١٠ تقريب ١ / ٧١ . (تقدم ص ٩٢ وكرر سهوا)

(٢) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين . تقريب ١ / ٤٢٦ .

(٣) البقرة / آية ٢٦٠ .

(٤) تقدم ص ٤٤٣ خ برقم ١ ذكر من خرجه وهنا فيه متابعة أبي أويس ليونس بن يزيد عن ابن شهاب ،وهذا لفظه كما نص عليه المصنف .

مامن الأنبياء نبى الا وقد أعطى من الآيات ماشله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحى الله الى ،فأنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة .[1] اهـ

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الليث ، رواه ابن يوسف وجماعة . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ،
والحديث صحيح أخرجه خ / فى فضائل القرآن / باب كيف نزل الوحى وأول مانزل ، فتح البارى ٩ / ٣ ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
- وفى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ، فتح البارى ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا الليث به .
- م/ فى الايمان / باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته ١ / ١٣٤ ح ٢٣٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .
- هم ١ / ٣٤١ من طريق يونس وحجاج قالا / ثنا ليث به .
١ / ٤٥١ من طريق حجاج ثنا ليث به .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبى هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف تحى الموتى ، وفيه قوله / ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد وذلك اشارة الى قوله تعالى فى سورة هود فى قصة لوط وقومه مع ضيوفه حيمن أرادوا أن يعملوا معهم الفاحشة وضاق ذرعا بمدافعتهم قال / لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد .

وفيه قوله عن يوسف عليه السلام / ولو لبثت فى السجن مالبث يوسف لاجبت الداعى . اشارة الى قوله تعالى / وقال الملك ائتونى به ، فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتى قطعن ايديهن .

فما درجات الأنبياء فى الوساوس مع اليقين فى هذا الحديث ؟

أولا / ابراهيم عليه السلام /

يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٦ / ٤١١ ،

اختلف السلف فى المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله أيضا الطبرى على ظاهره وجعل سببه حصول وسوسة الشيطان ، لكنها لم تستقر ولا أزلت الايمان الثابت ، واستند فى

. . . . . .

= ذلك الى ماأخرجه هو وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والحاكم من طريق عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال (أرجى آية فى القرآن هذه الآية (واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحى الموتى) الآية قال ابن عباس هذا لما يعرض فى الصدور ويوسوس به الشيطان فرضى الله من ابراهيم عليه السلام بأن قال / بلى . والى ذلك جنح عطاء فروى ابن أبى حاتم من طريق ابن جريج ، سألت عطاء عن هذه الآية قال / دخل قلب ابراهيم بعض مايدخل قلوب الناس فقال ذلك . ثم نقل أقوالا أخرى الى أن قال / وقال ابن عطيه / ترجم الطبرى فى تفسيره فقال وقال آخرون شك ابراهيم فى القدرة وذكر أثر ابن عباس وعطاء ، قال ابن عطية ومحمل قول ابن عباس عندى " أنها أرجى آية " لما فيها من الادلال على الله وسؤال الاحياء فى الدنيا ، أو لأن الايمان يكفى فيه الاجمال ولا يحتاج الى تنقير وبحث قال / ومحمل قول عطاء " دخل قلب ابراهيم بعض مايدخل قلوب الناس) اى من طلب المعاينة قال / وأما الحديث فمبنى على نفى الشك والمراد بالشك فيه الخواطر التى لا تثبت ، وأما الشك المصطلح وهو التوقف بين الأمرين من غير مزية لأحدهما على الآخر فهو منفى عن الخليل قطعا لأنه يبعد وقوعه ممن رسخ الايمان فى قلبه فكيف بمن بلغ رتبة النبوة قال / وأيضا فان السؤال لما وقع بكيف دل على حال شئ موجود مقرر عند السائل والمسئول ، كما تقول / كيف علم فلان ؟ فكيف فى الآية سؤال عن هيئة الاحياء لا عن نفس الاحياء ، فانه ثابت مقرر . اهـ

ثانيا / وأما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ابن حجر فى شرح الحديث أيضا ثم اختلفوا فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم" نحن أحق بالشك" فقال بعضهم معناه نحن أشد اشتياقا الى رؤية ذلك من ابراهيم ، وقيل معناه اذا لم نشك نحن فابراهيم أولى أن لا يشك ، أى لو كان الشك متطرقا الى الأنبياء لكنت أنا أحق به منهم ، وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أنه لم يشك . وانما قال ذلك تواضعا منه ، أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من ابراهيم وهو كقوله فى حديث عند مسلم" ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم/ ياخير البرية ، قال / ذاك ابراهيم الى أن قال ، وقال ابن الجوزى / انما صار أحق من ابراهيم لما عانى من تكذيب قومه وردهم عليه وتعجبهم من أمر البعث فقال / أنا أحق أن أسأل ماسأل ابراهيم لعظيم ماجرى لى مع قومى المنكرين لاحياء الموتى ولمعرفتى بتفضيل الله لى ، ولكن لا أسأل فى ذلك . اهـ .

. . . . . .

ثالثا / وأما لوط عليه السلام فقصته مع قومه ، يدل سياقها أنه حدث منه نوع لا يتجاوز الخاطر العارض يشعر بذلك قوله تعالى / أو آوى الى ركن شديد . ويقصد بالركن الشديد عشيرته وقومه ، وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الركن بالله تعالى حيث قال لقد كان يأوى الى ركن شديد أى الى الله تبارك وتعالى ، فكأنه عليه السلام لشدة ما هاله من اذى قومه له فى ضيفه حتى أنه قال كما حكاه الله عنه هذا يوم عصيب ، وضاق بهم ذرعا ، لذلك طرأ ذلك منه . والله أعلم.

رابعا / أما يوسف عليه السلام فقد أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج من السجن وانما طلب البراءة أولا .

قال ابن حجر ، وانما قال ذلك النبى صلى الله عليه وسلم تواضعا ، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير ، بل يزيده رفعة وجلالا وقيل هو من جنس قوله / لا تفضلونى على يونس ، وقد قيل انه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع . اهـ وبعد هذه الدراسة تظهر لنا مناسبة الحديث للترجمة بالنسبة لبعض الأنبياء .

أما حديث أبى هريرة الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبى من الأنبياء الا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر . . الحديث فمناسبته للترجمة من حيث ان الحديث تضمن تفاوت الأنبياء ، كما أنه تضمن عدم جزمه بأنه أكثرهم تابعا ، وقد جاء فى نصوص أخرى أن النبى صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء تابعا .

والله أعلم ،،،،

١١-((ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن))

١-(٣٧٣) أخبرنا على بن العباس بن الأشعث بمكة ، ثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهرانى ح / وأنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، قال / أنبا عبد الرزاق بن همام ، أنبا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أحسن أحدكم اسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل .(١) اهـ

٢-(٣٧٤) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر ، ثنا طاهر بن عيسى ابو الحسين المؤذن ، ح / وأنبا احمد بن الحسن بن عتبه ، ثنا أبو الزنباع ، قال / ثنا زيد بن بشر ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال أخبرنى مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال /

---

(١) فى اسناده
محمد بن الحسين هو القطان تقدم ص ٤ وصف بأنه مسند نيسابور وهذا لا يكفى فى التوثيق بالمعنى المعروف لدى علماء الحديث ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه خ / فى الايمان / باب حسن اسلام المرء ، فتح البارى ١ / ١٠٠ ح ٤٢ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرزاق به الى قوله بمثلها .
قال ابن حجر فى الشرح / زاد مسلم واسحاق والاسماعيلى فى روايتهم (حتى يلقى الله عز وجل) .
م / فى الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أسلم العبد وحسن اسلامه كتب الله له بكل (*) حسنة عملها ، ومحا الله كل سيئة زلفها وكان عمله بعد القصاص ، السيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها والحسنة الى سبعمائة ضعف (١) . اهـ

رواه اسحاق .

قوله (زلفها) أى قدمها . النهاية ٢ / ٣٠٩ (*) (بكل) : الباء لعلها زائده

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، وقد أخرج الحديث س/ فى الايمان / حسن اسلام المرء ٨ / ٩٣ من طريق أحمد بن المعلى ابن يزيد (١) ، قال ثنا صفوان بن صالح (٢) قال ثنا الوليد (٣) ، قال / ثنا مالك (٤) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن (٥) يسار به .

سند /س

(١) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدى أبو بكر الدمشقى ، قال النسائى لا بأس به ، وقال ابن حجر صدوق مات سنة ست وثمانين ومائتين تهذيب ١ / ٨٠ تقريب ١ / ٢٦ .

(٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفى مولاهم أبو عبد الله الدمشقى ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين تهذيب ٤ / ٤٢٦ ، تقريب ١ / ٣٦٨ .

(٣) هو الوليد بن مسلم ، ثقة يدلس ، وقد صرح بالتحديث

(٤) مالك بن أنس امام دار الهجرة .

(٥) عطاء بن يسار الهلالى ، ثقة .

. اسناد النسائى حسن ، وقد أخرج الحديث خ / فى الايمان / باب حسن اسلام المرء ١ / ٩٨ ح ٤١ معلقا .

قال / قال مالك أخبرنى زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره أن أبا سعيد الخدرى أخبره ولفظه ، اذا أسلم العبد / فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها . . . قال ابن حجر فى شرح الحديث بعد ان ذكر ان الحديث قد روى موصولا عند غير البخارى ومنهم النسائى وقد ثبت فى جميع الروايات / ما سقط من رواية البخارى وهو كتابه الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . اهـ

٣-(٣٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحى ابن أبى مسرة ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وأنبا على بن محمد ابن نصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح / وأنبا احمد بن اسحاق ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد العبسى ح / وأنبا محمد ابن ابراهيم بن الفضل واحمد بن اسحاق قالا / ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد قالوا / ثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يقول الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها فان عملها فاكتبوها بعشر أمثالها واذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان لم يعملها فاكتبوها حسنة (١) .اهـ

لفظ الحميدى رواه مالك والمغيرة بن عبد الرحمن (٢) وشعيب وورقاء .

٤-(٣٧٦) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، أنبا عبد الرزاق ابن همام ، أنبا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال / هذا ما حدث أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل اذا حدث عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة مالم يعملها فاذا عملها كتبتها له بعشر أمثالها ، واذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها مالم يعملها ، فاذا عملها فأنا أكتبها له مثلها . اهـ (٣) =

---

(١) إسناده صحيح واخرجه م/ فى الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١ / ١٧ ح ٣٠٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم به .
• حم ٢ / ٢٢٤ من طريق سفيان به .
• ت/فى تفسير سورة الانعام ٨ / ٤٥٠ ح ٥٠٦٨ من طريق ابن أبى عمر اخبرنا سفيان وفيه ثم قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢) وصله خ / فى التوحيد باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) فتح البارى ١٣ / ٦٥ ح ٧٥٠١ من طريق قتيبه بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن .
قوله (هم عبدى) هم بالامر يهم اذا عزم عليه النهاية ٥ / ٢٧٤ .

(٣) فيه محمد بن الحسين . لم يوثق والحديث صحيح اخرجه م/ فى الايمان باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .
حم ٢ / ٣١٥ من طريق عبد الرزاق ضمن حديث طويل .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أخبر به ، فقال ارقبوه ، فان عملها فاكتبوها له بمثلها ، وان تركها فأكتبوها حسنة انما تركها من جراى اهـ . (*) ٣٩/ب

٥-(٣٧٧) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ومحمد ابن محمد بن حيان قالا / ثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز ابن محمد ، عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (قال / قال الله عز وجل (*) اذا هم عبدى بالحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنه فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبعمائه ضعف ، وان هم عبدى بسيئة فلم يعملها لم اكتبها شئ فان عملها كتبتها واحده (١) . اهـ .

٦-(٣٧٨) أنبا محمد بن احمد بن يحى البغدادى ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا يحى بن أيوب ، ح / وأنبا محمد بن صالح الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ثنا على بن حجر ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبة ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبى هريرة / عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة ، فان عملها كتبتها عشر حسنات ، الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فاذا عملها كتبتها سيئة واحده (٢) . اهـ رواه عبد العزيز بن أبى حازم ، وسعيد بن مسلمة وسليمان بن بلال . اهـ

قوله (من جراى) أى من أجلى (*) هذا تابع لمتن الحديث السابق رقم ٤

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الايمان/باباذا هم العبد بحسنة ١/١١٧ ح ٢٠٤ من طريق يحى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا ثنا اسماعيل وهوابن جعفر عن العلاء به .

(*) مابين القوسين ساقط من الاصل ورقة ٣٩/ب واثبتناه استناد الرواية السابقة واللاحقة ولانه لا يستقيم المعنى الا به .

(٢) الحديث صحيح وهذه رواية م .

٧-(٣٧٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق قالا ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق ، أنبا النضر بن شميل ، عن هشام ابن حسان ، ح / وأخبرنى أبى قال / حدثنى أبى ، ثنا محمد بن الملاء ، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبعمائة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ، فان عملها كتبت[1] . اهـ

لفظ أبى خالد ، وقال اسحاق فى حديثه كتبت بعشر أمثالها الى سبعمائة ، وقال / فان عملها كتبت عليه سيئة . اهـ

رواه وهب بن جرير وغيره عن هشام موقوفا . اهـ

٨-(٤٨٠) أنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ح / وأنبا محمد ابن أحمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا شيبان ابن أبى شيبة[2] ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا الجعد أبو عثمان عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما يروى عن ربه عز وجل قال / ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ، ثم فسر ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له حسنه كاملة ، فان عملها كتبت عشرة حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة ، فان عملها كتبت سيئة واحدة[3] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/فى الايمان/ باب اذا هم العبد بحسنة ١/١١٨ح ٢٠٦ من طريق أبى كريب - وهو محمد بن الملاء به .

(٢) هو شيبان بن فروخ .

(٣) فى اسناد ابن منده من لم يوثق كعلى بن محمد بن نصر ، ومن لم نعثر له على ترجمة كمحمد بن الفضل بن موسى ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه خ / فى الرقاق / باب من هم بحسنة أو بسيئة ، فتح البارى ١١/٣٢٣ح ٦٤٩١ من طريق أبى معمر ثنا عبد الوارث به .

م/ فى الايمان/ باب اذا هم العبد بحسنة ١/١١٨ح ٢٠٧ من طريق شيبان بن فروخ ثنا عبد الوارث به .

حم ١/٣١٠ من طريق ابى كامل ثنا سعيد بن زيد أنبا الجعد أبو عثمان به .

حم/ ١/٣٦١ من طريق عبد الوارث به .

٩-(٣٨١) أنبا عبد الرحمن بن يحى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، أنبا على بن عبيد الله ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق بن أيوب ثنا موسى بن الحسن بن عباد ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، قال ثنا يحى بن محمد وزكريا بن داود قالا / ثنا يحى بن يحى قالوا / أنبا جعفر بن سليمان ، عن الجعد عن أبى رجاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له الى سبعمائة الى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له[1] حسنة ، فان عملها كتبت واحدة ، أو يمحوها ولن يهلك على الله الا هالك[2] . اهـ

---

(١) فى م/ كتبها الله عز وجل عشره عشر حسنات . .)

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١١٨ ح ٢٠٨ من طريق يحيى بن يحيى وقال فى هذا الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزاد / ومحاها الله ولا يهلك على الله الا هالك ، ويعنى بحديث عبد الوارث الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٢٠٧ وهو الحديث السابق هنا برقم ٨ .

• حم ١ / ٢٧٩ من طريق عفان به .

التعليق / أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبى هريرة وحديث أبى سعيد الحذرى ، وابن عباس فى مضاعفة الحسنات لمن عملها من المسلمين المحسنين وهى ظاهرة الدلالة لما ترجم له .

١٢ -((ذكر فضل المؤمن الحسن فى الاسلام بعد الاساءة فى الجاهلية))

١-(٣٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن على بن عفان (١) ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال /

قلنا يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال / من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر (٢) . اهـ

(...) وأنبا حسين بن على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، وابن نمير قالا / ثنا وكيع نحوه . اهـ

(...) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا السرى بن خزيمة ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان ، ثنا أبوزرعة قال / ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى ثنا الأعمش نحوه . اهـ

٢-(٣٨٣) ثنا عبد الرحمن بن يحى ، ومحمد بن يونس قالا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبوزيد قال / ثنا شعبة ، عن منصور ، سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال / قلنا يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام (٣) ، ثم ذكر نحوه . اهـ رواه ابن عدى . اهـ

---

(١) الحسن بن على بن عفان ، صدوق .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه م/ فى الايمان باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٩٠ من طريق محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا أبى به .

. حم/ ١ / ٤٣١ من طريق وكيع وابن نمير قالا / ثنا الأعمش به .

. جه/ فى الزهد / باب ذكر الذنوب ٢ / ٤١٧ ح ٤٢٤٢ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع وأبى به .

(٣) هكذا فى الأصل / ولعل الصواب / ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر كما فى الرواية السابقة والتالية وهى فى الصحيحين .

٣-(٣٨٤) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا عيسى بن جعفر ثنا قبيصة بن عقبة السوائى ح / وأنبا أحمد بن محمد ، ثنا أسيد ابن عاصم ، ثنا الحسين بن جعفر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد أبو عمرو[1] ، ثنا بشير بن موسى ، ثنا خلاد بن يحى قالوا / ثنا سفيان بن سعيد الثورى عن منصور والأعمش ، عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال /

قال رجل يارسول الله أيؤاخذ أحدنا بما عمل فى الجاهلية قال / من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر .[2] اهـ

٤-(٣٨٥) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا عبد الرزاق بن همام وسفيان الثورى ومعمر عن منصور[3] ، ح / وأنبا اسماعيل بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا يزيد بن هارون أنبا ورقاء[4] عن منصور ، ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ، ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم قال / أنبا جرير بن عبد الحميد كلهم عن منصور ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال /

---

(١) هو أبو عمرو المدائنى ، وصف بأنه حسن المعرفة بالحديث ، وهذا لا يكفى فى التوثيق .

(٢) الحديث صحيح أخرجه خ / فى استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته ، فتح البارى ١٢ / ٢٦٥ ح ٦٩٢١ من طريق خلاد بن يحى به .

• حم / ١ / ٤٠٩ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان به .

١ / ٤٢٩ من طريق يحى عن سفيان به .

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبو عتاب بمثلثه ثقيلة ، ثم موحدة ، الكوفى ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب ١٠ / ٣١٢ تقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٤) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى ويقال الشيبانى الكوفى نزيل المدائن وثقة أحمد وابن معين وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح وعن يحى القطان لا يساوى شيئا ، وقال أبوحاتم كان شعبة يثنى عليه وكان صالح الحديث ، وقال العقيلى تكلموا فى حديثه عن =

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ فقال / من أحسن منكم فى الاسلام فلا يؤاخذ بها ومن أساء أخذ بعمله فى الجاهلية والاسلام[1] . اهـ لفظ جرير والآخرون نحوه . اهـ

٥-(٣٨٦) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا شعبة عن منصور ، عن أبى وائل عن عبد الله قال / سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ، قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر[2] . اهـ

= منصور وقال ابن عدى روى أحاديث غلط فى أسانيدها وباقى حديثه لا بأس به ، وقال ابن شاهين فى الثقات قال وكيع ورقاء ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب صدوق فى حديثه عن منصور ، لين من السابعة . تهذيب ١١ / ١١٣ تقريب ٢ / ٣٣٠

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٨٩ من طريق عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير به .

(٢) فيه متابعة شعبة لجرير وغيره ممن تقدم ذكرهم عن منصور .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود قلنا يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن ساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر .

والحديث واضح الدلالة لما ترجم له المؤلف فى فضل المؤمن المحسن فى الاسلام بعدم اساءته فى الجاهلية . ولكن الاشكال الوارد فى الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر . فقد أختلف العلماء فى ذلك للاجماع المحكى عن بعض العلماء أن الاسلام يجب ماقبله ، كما صحت بذلك السنة المطهرة : =

. . . . . .

= وقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ١٢ / ٢٦٦ أقوال العلماء فى معنى هذا الحديث فقال / قال الخطابى / ظاهره خلاف ما أجمعت عليه الأمة ، أن الاسلام يجب ماقبله ، وقوله تعالى (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف) قال / ووجه هذا الحديث أن الكافر اذا أسلم لم يؤاخذ بما مضى ، فان أساء فى الاسلام غاية الاساءة وركب أشد المعاصى وهو مستمر على الاسلام فانه انما يؤاخذ بما جناه من المعصية فى الاسلام ويبكت بما كان منه فى الكفر ، كأن يقال له / ألست فعلت كذا وأنت كافر ، فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا .

قال / وحاصله أنه أول المؤاخذة فى الأول بالتبكيت وفى الآخر بالعقوبة ثم قال / والأولى كلام غيره ، ان المراد بالاساءة الكفر لأنه غاية الاساءة وأشد المعاصى ، فاذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم يسلم فيعاقب على جميع ماقدمه ، والى ذلك أشار البخارى بايراد هذا الحديث بعد حديث أكبر الكبائر الشرك ، وأورد كلا فى أبواب المرتدين ، ونقل ابن بطال عن المهلب قال / معنى حديث الباب ، من أحسن فى الاسلام بالتمادى على محافظته والقيام بشرائطه لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام ، أى فى عقده بترك التوحيد أخذ بكل ماأسلفه ، قال ابن بطال فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا / لا معنى لهذا الحديث غير هذا ولا تكون الاساءة هنا الا الكفر ، للاجماع على أن المسلم لا يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، قال / قلت / وبه جزم المحب الطبرى .

ثم نقل كلاما عن الامام أحمد يرد على دعوى الاجماع الذى نقله الخطابى وابن بطال على أن الاسلام يجب ماقبله ، حيث قال بعد نقل الأقوال السابقة وغيرها ، ثم انى وجدت فى " كتاب السنة " لعبد العزيز بن جعفر وهو من رءوس الحنابلة مايدفع دعوى الخطابى وابن بطال الاجماع الذى نقلاه ، وهو مانقل عن الميمونى عن أحمد أنه قال / بلغنى أن أبا حنيفة يقول / ان من أسلم لا يؤاخذ بما كان فى الجاهلية ، ثم رد عليه بحديث ابن مسعود ، ففيه أن الذنوب التى كان الكافر يفعلها فى =

. . . . . .

ـــ جاهليته اذا أصر عليها في الاسلام فانه يؤاخذ بها لأنه باصراره لا يكون تاب منها ، وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحليمي من الشافعية ، وتأول بعض الحنابلة قوله (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف) على أن المراد ماسلف مما انتهوا عنه . اهـ

قلت/ والأقرب قول من قال / ان المراد بالاساءة الكفر كما نقله ابن حجر عن ابن بطال والمحب الطبرى ، وكما أشار اليه البخارى بايراده هذا الحديث في كتاب المرتدين في باب اثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة ، وجعل ابن حجر هذا القول أولى من غيره . ولحديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم باب كون الاسلام يهدم ماقبله ١/١١٢ ح ١٩٢ قال عمرو / أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت/ أبسط يمينك فلأبايعك ، فبسط يمينه ، قال / فقبضت يدى ، قال / مالك ياعمرو قال قلت / أردت أن أشترط قال / تشترط ماذا؟ قلت / أن يغفر لى قال / أما علمت أن الاسلام يهدم ماكان قبله . . . الحديث . والله أعلم .

١٣-((ذكر فضل من أسلم على ما سلف من الخير فى الجاهلية))

١-(٣٨٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن هاتم ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب الزهرى قال / أخبرنى عروة بن الزبير بن العوام أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة ، وعتاقة ، أو صلة رحم أفيها أجر ، فقال / أسلمت على ما أسلفت من خير (١) . اهـ

٢-(٣٨٨) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، أنبا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنثها فى الجاهلية هل لى فيها شيئ قال / أسلمت على ماسلف لك من خير (٢) . اهـ والتحنث التعبد . اهـ رواه الليث وابن المبارك وابن وهب عن يونس . اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا الحسين بن الحسن ابن المهاجر ، ثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، عن يونس مثله . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم بعده ١ / ١١٤ ح ١٩٥ من طريق حسن الحلوانى وعبد بن حميد ويعقوب بن ابراهيم بن سعد به .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان حكم عمل الكافر ... ، ١ / ١١٣ ح ١٩٤ من طريق حرملة بن يحى أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب به .

. هم/ ٣ / ٤٠١ من طريق عثمان بن عمر أنبا يونس عن الزهرى به .

٣-(٣٨٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن[1] ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، أنبا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله أرأيت أمور اكنت أتحنث بها أفعلها فى الجاهلية من عتاقة وصلة رحم هل لى فيها من أجر ؟ قال / أسلمت على ماسلف لك من خير[2] . اهـ رواه هشام بن يوسف ، اهـ

٤-(٣٩٠) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ح / وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا أحمد بن مهدى ، ثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع ، ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عروة عن حكيم ابن حزام قال / قلت يارسول الله ، وذكر نحوه[3] . اهـ

٥-(٣٩١) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد ابن يوسف الفريابى ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله انى كنت أدع أشياء فى الجاهلية ما أدعها الا تحرجا ، قال / أسلمت على ماسلف من خير[4] . اهـ

---

(١) هو القطان ، وصف بأنه مسند نيسابور ، تقدم ص ٤ وباقى رجاله ثقات ، تقدمت تراجمهم .

(٢) وأخرجه خ / فى الزكاة / باب من تصدق فى الشرك ثم أسلم / فتح البارى ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا هشام ثنا معمر به .

• حم / ٣ / ٤٠١ من طريق عبد الرزاق به .

(٣) وصله خ / فى البيوع / باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه فتح البارى ٤ / ٤١١ من طريق أبى اليمان به .

(٤) هنا فيه متابعة هشام للزهرى عن عروة .

٦-(٣٩٢) أنبا خيثمة ،ثنا أبو يحيى بن مسرة ،ثنا الحميدى ، ثنا سفيان[1] ،ثنا هشام[2] بن عروة[3] عن أبيه ، أنه سمع حكيم بن حزام يقول / قلت / يارسول الله انى اعتقت فى الجاهلية أربعين محررا فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ماسبق من خير[4] . اهـ

٧-(٣٩٣) ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،وأحمد قالا / ثنا أحمد بن سلمة ،ثنا اسحاق بن ابراهيم ،أنبا عبدة وأبو معاوية ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله أشياء كنت أفعلها فى الجاهلية ،فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ماسلف لك من خير ، قلت / فوالله لا أدع شيئا صنعته فى الجاهلية الا فعلت فى الاسلام مثله[5] . اهـ

٨-(٣٩٤) وأنبا الحسين ،ثنا الحسن بن عامر ،ثنا أبو بكر، ثنا ابن نمير ،عن هشام قال / وكان أعتق مائة رقبة ،فأعتق فى الاسلام مثلها مائة رقبة ،وساق فى الجاهلية مائة بدنه فساق فى الاسلام مائة بدنه[6] . اهـ لفظ أحمد بن أبى معاوية .

(...) وأنبا محمد بن يعقوب ،ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى ثنا هارون بن عبد الله ،ثنا أبو أسامة نحو حديث أبى معاوية .اهـ

---

(١) سفيان هو الثورى ،ثقة ،وقد صرح بالسماع .

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ،ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست واربعين ،وله سبع وثمانون تقريب ٢ / ٣١٩ .

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدنى ثقة ،فقيه مشهور من الثامنة ،مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده فى خلافة عمر الفاروق . تقريب ٢ / ١٩

(٤) اسناده صحيح ،وأخرجه هم ٣ / ٤٣٤ من طريق سفيان سمعت هشاما عن أبيه عن حكيم به .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم ١ / ١١٤ ح ١٩٥ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .

(٦) أخرجه م / فى الايمان / نفس الباب ١ / ١١٤ ح ١٩٦ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير به .

. . . . . .

التعليق / ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم له / أسلمت على ما أسلفت من خير وهى ظاهرة الدلالة على فضل من أسلم وكانت له أعمال طيبة فى الجاهلية .

الا أن هناك خلافا بين العلماء فى معنى هذا الحديث وهو هل أعمال الخير والبر من الكافر فى حال كفره يثاب عليها اذا أسلم ، لأن من شرط القربة أن يكون المتقرب عارفا من يتقرب اليه ، وهذا الشرط مفقود فى الكافر فهو مخالف للقواعد ، فكيف يعتد به ؟

وقد ذكر ابن حجر فى فتح البارى خلاف العلماء فى هذه المسألة كما ذكره قبله النووى فى شرح مسلم ، يقول النووى ٢ / ١٤٠-١٤٢- قال المازرى ظاهر الحديث خلاف ماتقتضيه الأصول لأن الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على طاعته لأن من شرط المتقرب أن يكون عارفا بالمتقرب اليه ، والكافر ليس كذلك ، ثم ذهب الى تأويل الحديث بما يخرجه عن ظاهره ، وتبعه القاضى عياض فى ذلك .

لكن النووى لم ير هذا التأويل بل قال / وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى أن الحديث على ظاهره وأنه اذا أسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على مافعله من الخير فى حال الكفر واستدلوا بحديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة زلفها ومحا عنه كل سيئة زلفها ، وكان عمله بعد الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز الله سبحانه وتعالى ذكره الدارقطنى فى غريب حديث مالك ، ورواه عنه من تسع طرق ، وثبت فيها كلها أن الكافر اذا أحسن اسلامه يكتب له فى الاسلام كل حسنة عملها فى الشرك ، قال ابن بطال بعد ذكره الحديث ، ولله تعالى أن يتفضل على عباده بما يشاء لا اعتراض لأحد عليه . قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام رضى الله عنه / أسلمت على ما أسلفت من خير والله اعلم . اهـ

. . . . . .

= وقال ابن حجر فى فتح البارى ١/ ٩٩-١٠٠ بعد نقله لكلام النووى المشار اليه وقد جزم بما جزم به النووى ابراهيم الحربى وابن بطال وغيرهما من القدماء . والقرطبى وابن المنير من المتأخرين ، قال ابن المنير / المخالف للقواعد ، دعوى أن يكتب له ذلك فى حال كفره ، وأما أن الله يضيف الى حسناته فى الاسلام ثواب ماكان صدر منه مما كان يظنه خيرا فلا مانع منه ، كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضل على المأجر بثواب ماكان يعمل وهو قادر ، فاذا جاز أن يكتب له ثواب مالم يعمل البتة جاز أن يكتب له ثواب ماعمله غير موفى الشروط . اهـ

قلت / وهذا هو الراجح فى المسألة ان شاء الله لوضوح الأدلة على ذلك وصراحتها ، ثم ان حديث أبى سعيد الخدرى الذى ذكر النووى أن الدارقطنى ذكره فى غريب حديث مالك . . أخرجه البخارى فى كتاب الايمان باب حسن اسلام المرء . فتح البارى ١/ ٩٨ والمصنف فى هذا الجزء فى فصل ١١ ذكر مايدل على درجات المرء المسلم المحسن . ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ ح رقم ٢

١٤ــ (ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه صلى الله عليه وسلم) ثم آمر بالمصطفى صلى الله عليه (وسلم)

١ــ (٣٩٥) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) ثنا على بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد العدنى ح / قال (٢) وأنبأ أحمد بن يوسف السلمى ثنا محمد بن يوسف الفريابى قال / ثنا سفيان بن سعيد ح / وأنبأ أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أسيد بن عاصم (٢) ثنا الحسين بن حفظ ح / قال / وأنبأ أحمد بن محمد البرتى ثنا محمد بن كثير عن سفيان بن سعيد الثورى عن صالح الثورى(٣) عن عامر الشعبى عن ابن بردة بن أبى موسى عن أبى موسى الأشعرى قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها فأعتقها فتزوجها فله أجران وايما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران (٤) ٠١٠هـ

٢ــ (٣٩٦) أنبأ عبد الرحمن بن يحى ومحمد بن محمد قالا / ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح / وأنبأ خيثمة ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ح / وأنبأ محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا يحى ابن جعفر بن الزبرقان ثنا عبد الملك الجدى(٥) ح / وأنبأ الحسين ابن الحسن الطوسى ثنا أبن أبى مسرة ثنا بدل بن المحبر

---

(١) هو القطان تقدم ص ٤ وصف بأنه مسند نيسابور ٠
(٢) قال / أى / محمد بن الحسين ٠
(٣) هو صالح بن صالح بن حى ويقال أبو حيان الثورى الهمدانى الكوفى وقد نسب الى جده قال أحمد ثقة ثقة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تهذيب ٤ / ٣٩٣ ٠
(٤) فى اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه خ / فى العلم / باب تعليم الرجل أمته فتح البارى ١ / ١٩٠ ح من طريق محمد بن سلام ثنا المحاربى قال / ثنا صالح بن حيان ولفظه ثلاثة لهم أجران ٠
= وفى الجهاد / باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ٠٠ فتح البارى ٦ / ١٤٥ ح ٣٠١١ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به ٠
(٥) عبد الملك بن ابراهيم الجدى بضم الجيم و تشديد الدال المكى مولى بنى عبد الدار صدوق من التاسعة مات سنة أربع وخمسين ومائتين تقريب ١ / ٥٢٧

أبوالمنيح / وأنبا حسان بن مو[illegible] ثنا الحسن بن عامر ثنا عبيد الله ابن معاذ بن معاذ حدثني أبي ح / وأنبا علي بن نصر ثنا معاذ بن المثنى حدثني أبي حدثني أبي قالوا / ثنا شعبة بن الحجاج عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين من كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها ورجل آمن بالكتاب الأول و بالكتاب الذي أنزل على محمد صلى الله عليه (وسلم) وعبد أدى حق الله و حق واليه ١٠هـ (١) لفظ عبد الصمد ١٠هـ .

٢ـ (٣٩٧) أنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحي بن أبي مسرة ثنا عبد الله ابن الزبير ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحي قال / ثنا سفيان بن عيينة ثنا صالح بن صالح بن حي قال / جاء رجل الى الشعبي وأنا عنده فقال / ياأبا عمرو ان ناسا عندنا بخراسان يقولون / اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته . فقال الشعبي حدثنا أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . الرجل من أهل الكتاب كان مؤمنا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه (وسلم) ثم آمن بالنبي صلى الله عليه (وسلم) فله أجران ورجل كانت له جارية فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران . وعبد أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران خذها بغير شيء فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها الى المدينة (٢) ١٠هـ

---

(١) فيه متابعة شعبة بن الحجاج لسفيان عن صالح .

(٢) اسناده صحيح / وأخرجه خ / في النكاح / باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها فتح الباري / ٩ / ١٢٦ ح ٥٠٨٣ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا صالح بن صالح به .

٤-(٣٩٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا معاوية بن هشام (١) وأنبا خيثمة ابن سليمان ثنا أحمد بن حازم الغفارى (٢) ثنا عبيد الله بن موسى قال / ثنا على بن صالح بن حى (٣) عن أبيه عن الشعبى عن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى عن أبيه قال :/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ايما رجل كانت له خادمة* فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وبمحمد عليهما السلام فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله عز وجل وحق مواليه فله أجران، ثم قال الشعبى للذى حدثه خذها مجانا فان كان الرجل أو الراكب يرحل الى المدينة فيما دونها (٤) ا٠هـ رواه الحسن بن صالح عن أبيه ٠

أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا الحسن بن عطية ثنا الحسن بن صالح ا٠هـ

٥- (٣٩٩) أنبا محمد بن الحسين ثنا ابراهيم بن الحارث ثنا يحى بن أبى بكير الكرمانى ثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبى قال / أتاه رجل يقال له ابو ابراهيم من أهل خراسان فقال / لنا بأرض اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها قيل كالراكب هديته فقال الشعبى / حدثنى أبو بردة عن أبى موسى قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ايما رجل كانت له جارية فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها ثم تزوجها فله أجران وايما مملوك أدى حق الله و حق مواليه فله أجران وايما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن

---

(١) معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي ذكر ابن حجر فى التهذيب الاقوال فيه وخلاصتها - فى التقريب صدوق له أوهام من صغار التاسعة تهذيب ١٠/ ٢١٨ تقريب ٢/ ٢٦١ ٠

(٢) هو ابن غرزة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال / كان متقنا تقدم ص ٨٣

(٣) على بن صالح بن حى الهمدانى أبو محمد الكوفى أخو حسن ثقة عابد من السابعة مات سنة احدى وخمسين وقيل بعدها تقريب ٢/ ٣٨ ٠

(٤) اسناده صحيح وفيه متابعة على بن صالح بن حى لسفيان بن عيينة عن صالح

* فى الاصل ورقة ٤٠/ ب (خادم) والصواب ما اثبتناه للروايات السابقة واللاحقة

بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران قال/ فقال له الشعبي أعطيتكما بغير شيء اذ كان الرجل أو الراكب ليركب فيما أدنى منها الى المدينة (١) ا٠هـ

٦ـ (٤٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا اسماعيل بن قتيبة ح/ وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الحجاج . ومحمد بن عبد السلام قالوا/ ثنا يحى بن يحى ثنا هشيم(٢) بن بشير بن صالح بن صالح عن الشعبي قال /

رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال/ يا أبا عمرو آن من قبلنا من أهل خرسان يقولون / في الرجل اذا أعتق أمته ثم تزوجها كان كالراكب بدنته فقال الشعبي / حدثني أبو بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه صلى الله عليه (وسلم) وأدرك النبي صلى الله عليه (وسلم) فآمن به و تبعه وصدقه فله أجران و عبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ثم قال الشعبي للخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذه الى المدينة ا٠هـ (٣)

أنبا الحسين بن على وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان ابن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن صالح بن صالح باسناده نحوه ٠

(١) تقدم ص٤٦٦ برقم ٣ وهنا تابع الحسن بن صالح سفيان وعلى بن صالح عن صالح بن صالح بن حيان والحسن بن صالح هو ابن صالح بن حى الهمداني الثورى ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وتسعين وكان مولده سنة مائة تقريب ١/ ١٦٧ ٠

(٢) يقول النووى في شرح مسلم ٢/ ١٨٧/ هشيم بضم الهاء مدلس وقد قال عن صالح وقد قدمنا أن مثل هذا اذا كان في الصحيح فهو محمول على أن هشيما ثبت سماعه لهذا الحديث من صالح ٠

٠ في اسناد ابن منده ومن لم نجد ترجمته والحديث سأخرجه / في الايمان/ باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) الى جميع الناس ونسخ الملل بملته ١/ ١٣٤ ح ٢٤١ من طريق يحى أخبرنا هشيم عن صالح به

أنباعلى بن محمد بن نصر ثنا محمد بن المثنى ثنا مسدد ح/ وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون ثنا محرز بن عون و خلف بن هشام قالوا / ثنا خالد بن عبد الله ثنا مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلي الله عليه (وسلم) في الذي يعتق جاريته وذكر الحديث اهـ

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي موسى الأشعري وفيه وايما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران وهو واضح الدلالة على فضيلة من آمن من أهل الكتابين بنبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) وأن له أجرين أجر لايمانه بنبيه والثاني لايمانه بمحمد صلى الله عليه (وسلم) ..

٥ ـ ذكر وجوب الايمان على كل من سمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين والاقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عزوجل

---

١ ـ (٤٠١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو (١) ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله ابن وهب قال/ أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى ابي هريرة عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفس بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أصحاب النار (٢) ٠١٠هـ

٢ ـ (٤٠٢) أنبا علي بن عيسى بن عبدويه وعلي بن محمد بن نصر قالا/ ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال/ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت (٣) فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل (٤) ٠١هـ

---

(١) أبو الطاهر أحمد بن عمرو ذكر بما لا يدل على التوثيق .

(٢) والحديث صحيح أخرجه م /في الايمان / باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ١/ ١٣٤ ح ٢٤٠ من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٣) في مسلم / به .

(٤) الحديث صحيح أخرجه م /في الايمان/ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١/ ٥٢ ح ٣٤ من طريق أحمد بن عبدة الضبي أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء به .

٣ـ(٤٠٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنيا هشام بن على ثنا عبد الله (١) بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبى الحسام (٢) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال/ (٠.٣٠) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (٠٠٠) أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بى وبما جئت به فاذا أقروا بذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ١٠ هـ

(١) عبد الله بن رجاء المكي أبوعمران البصرى نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلا من صغار التاسعة مات فى حدود التسعين تقريب ١/ ٤١٤ ٠

(٢) سعيد بن سلمة بن أبى الحسام العدوى مولاهم أبوعمرو المدنى وهو أبوعمرو السدوسى الذى روى عنه العقدى صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه من السابعة ١/ ٢٩٢ ٠

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل ورقة ٤١/ ٢ وفى الرواية السابقة /أمرت أن أقاتل ٠٠٠) ٠

فيه متابعة سعيد بن سلمة بن أبى الحسام لروح بن القاسم عن العلاء ٠

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ والذى نفسي بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ٠٠ ٠٠ الحديث وهو ظاهر الدلالة للترجمة أما حديثه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله فهو عام يشمل أهل الكتاب وغيرهم فمطابقته للترجمة من حيث العموم وكلاهما ظاهر من حيث عموم الرسالة وشمولها قال تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس) الآية ٠

١٦ ذكر وجوب الايمان بنبوة عيسى بن مريم عليه السلام وأنه عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها الى مريم ٠١٠ هـ ٠

١ـ(٤٠٤) أخبرنا محمد بن بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بشر بن بكر ح /وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا الوليد بن مسلم ح/ وأنبا محمد بن محمد أبو النضر الطوسي ثنا عثمان بن سعيد الهروى(١) ثنا هشام لبن عمار ثنا صدقة بن خالد قالوا / ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال/ أخبرنا جنادة بن أبى أمية قال / أخبرني عبادة ابن الصامت عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال/

من شهد أن لا اله الا الله وحده وأن محمد عبده و رسوله وأن عيسى عبد الله و ابن أمته وكلمته القاها الى مريم وروح منه و أن الجنة حق و أن النار حق و أن البعث حق أدخله الله عز وجل من أى أبواب الجنة شاء ١٠هـ

رواه عمير بن عبد الواحد والوليد بن مزيد وغيرهما عن ابن جابر ١٠هـ ورواه جماعة عن الأوزاعي عن عمير بن هانى نحوه تقدم(١) ١٠هـ٠

ـ(٤٠٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان ثنا أحمد بن المعلى ابن يزيد ثنا دحيم عبد الرحمن ح/ و أنبا أحمد بن سليمان ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا دحيم وسليمان قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي حدثنى عمير بن هانى ء قال حدثنى جنادة بن أبى أمية قال / حدثني عبادة بن الصامت قال /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم

---

(١) ص ٧٥ ح برقم (١) ٠

وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله عز وجل الجنة (١) . اهـ

٣-(٤٠٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب وعلى بن محمد بن نصر قالا / ثنا على بن الحسين بن الجنيد (٢) ثنا المعافا بن سليمان ثنا فليح ابن سليمان عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أن أهل الجنة ليتراءون فى الجنة كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب فى أفق السماء اذا تطالع فى تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله أولئك النبيون قال / بلى والذى نفس محمد بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين (٣) ا.هـ

---

(١) تقدم فى الصفحة السابقة فى هذه الرواية متابعة الأوزاعى لابن جابر عن عصير بن هانىء .

(٢) على بن الحسين بن الجنيد الرازى الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن توفى سنة احدى وتسعين ومائتين شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨ .

(٣) أخرجه م / فى الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤ / ٢١٧٧ ح ١١ من طريق عبد الله بن جعفر بن يحى بن خالد ثنا ممن ثنا مالك ح / وحدثنى هارون بن سعيد الايلى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به .

التعليق :

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايتى حديث عبادة بن الصامت وفيه . . . و أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم . . . من الحديث وهو مطابق لما جاء فى الترجمة لانه أخبار الرسول صلى الله عليه (وسلم) بذلك يجب الايمان به .

ثم عقبه بحديث أبى هريرة . . . أن أهل الجنة ليتراءون فى الجنة كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب فى أفق السماء و مناسبته للترجمة من حيث أنه ورد فيه ذكر الأنبياء عموما و عيسى عليه السلام واحد منهم ، و الله أعلم . .

١٧ــ(ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام وايمانه بالمصطفى عليه السلام و بشريعتـــــــــه

١ــ(٤٠٧) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا شعيب ابن الليث (١) ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا يحى بن محمد بن يحى ثنا أحمد بن يونس اليربوعي (٢) ح / وأنبا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن النسائى أنبا قتيبة بن سعيد قالوا / ثنا الليث بن سعد عن ابن شهـــاب الزهرى عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رســول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما قسطا (٣) فيكسر الصليب ويقتل الخنزير و يضع الجزيــة ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ا ٠ هـ (٤)

٢ــ(٤٠٨) أنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ثنا عبد الله بن الزبير ح وأنبا حسان بن محمد ثنا الحسن ثنا أبو بكر وعبد الأعلى قالوا / ثنا سفيان بــن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة يبلغ به النبى صــلى الله عليه (وسلم) قال / لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وقال الحميدى وابن أبى عمرو عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صــلى الله عليه وسلم يوشك أن ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيكم حكما واماما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية و يفيض المال حتى لا يقبله أحد (٥) ا ٠ هـ

(١) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك البصرى ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة تقريب ١/ ٣٥٣

(٢) اليربوعى أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٠ تهذيب ١/ ٥٠ تقريب ١/ ١٩ طبقات الحفاظ ص ١٧٤ الشذرات ٢/ ٥٩ ٠

(٣) هكذا فى الأصل ورقة ١٤١/ ب (قسطا) وفى رواية البخارى ومسلم وكذا فى الرواية التالية (مقسطا) ٠ والمقسط العادل يقال / اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار النهاية ٤/ ٦٠

(٤) تقدم الكلام عن أبى الطاهر بأنه ذكر بما لم يدل على توثيقه والحديث صحيح أخرجه خ / فى البيوع / باب قتل الخنزير فتح البارى ٤/ ٤١٤ ح ٢٢٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد به ٠
م / فى الايمان / باب نزول عيسى ١/ ١٣٥ ح ٢٤٢ من طريق قتيبة بن سعيد به ٠

(٥) اسناد صحيح وأخرجه خ / فى المظالم / باب كسر الصليب وقتل الخنــزير فتح البارى ٥/ ١٢١ ح ٢٤٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به ٠

٣ـ(٤٠٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (١) ا٠هـ

٤ـ(٤١٠) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندي أنبا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي عن ابن جريج/ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يقول/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٢) ا٠هـ

٥ـ(٤١١) أخبرنا حسان بن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا حرملة (٣) ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه: ٤٢/أ
(وسلم) يوشك أن ينزل عيسى بن مريم وذكر نحوه (٤) ا٠هـ رواه الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وابن أبي ذئب وابن أبي حفصه وقال صالح بن كيسان عن الزهري وزاد فيه/ قال/ اقرؤوا ان شئتم (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) ا٠هـ

(٠٠٠) أنبا عصمدن اسحاق والحلواني وغيرهما ا٠هـ

(١) فيه متابعة معمر بن راشد لسفيان بن عيينة عن الزهري
(٢) مكي هو ابن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة تهذيب ١٠/ ٢٩٥ تقريب ٢/ ٢٧٣٠
(٣) تقدم ص ١٨٥ ح برقم (٢) وفي هذا متابعة ابن جريج لسفيان عن الزهري٠
(٤) حرملة هو ابن يحي بن حرملة بن عبد الله بن عمران التجيبي أبو حفصة المصري قال العقيلي كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة ان شاء الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب لابن حجر صدوق مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١/ ٢٢٩ تقريب ١/ ١٥٨٠
(٥) فيه متابعة يونس بن يزيد لسفيان عن الزهري٠
(٦) النساء / آية ١٥٩٠

٦ـ(٤١٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون/ وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل(١) ثنا أحمد بن سلمة قال/ ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناعن أبي هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله أحد .

٧ـ(٤١٣) أنبا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا/ ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد قال/ أخبرني أبي (٢) ح/ وأنبا الحسن بن مروان ثنا ابراهيم ابن أبي سفيان (٣) ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح/ وأنبا محمد ابن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر قالوا/ ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال/ أخبرني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم (٤) منكم ١٠هـ رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وابن أبي ذئب ١٠هـ

(٠٠٠) أنبا حمزة ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب عنه بطوله ١٠هـ

---

(١) محمد بن ابراهيم تقدم ص٤٦ لم يوثق قوله / القلاص/ جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلص أيضا والمعنى لا يخرج ساع لي زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه النهاية ٤/ ١٠٠ ومعناه أيضا يرغب الناس عن اقتنائها لكثرة الأموال وذكرت القلاص لكونها انفس أموال العرب .

(٢) والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب نزول عيسى بن مريم ١/ ١٣٦ ح ٢٤٣ من طريق قتيبة بن سعيد به .

(٣) العباس بن الوليد صدوق .

(٤) هو الوليد بن مزيد ثقة ثبت .

(٥) بحر بن نصر بن سابق الخولاني أبو عبد الله المصري مولى بن سعد بن خولان أبو عبد الله ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبع و ستين وله سبع وثمانين سنة تقريب ١/ ٩٢ طبقات الشافعية ٢/ ١١٠ الشذرات ٢/ ١٥٢ .

اسناده حسن وأخرجه خ / في أحاديث الانبياء باب نزول عيسى بن مريم فتح الباري ٦/ ٤٩١ ح ٣٤٤٩ من طريق ابن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب به .

م/ في الايمان / باب نزول عيسى بن مريم ١/ ١٣٦ ح ٢٤٤ من طريق حرملة بن يحي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٨ـ(٤١٤) أنبا أبوعمر عبدالله بن أحمد الهمداني بمصر ثنا محمد بن الحسن اللخمي ثنا حرملة بن يحى ثنا عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن نافع مولى أبى قتادة أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم(١) ا٠ هـ رواه معمر بن راشد وصالح بن كيسان ومحمد بن الوليد الزبيدى وعباد بن اسحاق ا٠ هـ

٩ـ(٤١٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ثنا أحمد بن منصور ثنا عبدالرزاق بن همام أنبا معمر عن الزهرى عن نافع مولى أبى قتادة عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فأمكم "اوقال امامكم منكم (٢) ا٠هـ

١٠ـ(٤١٦) أنبا عبدالله بن جعفر ثنا يحى بن أيوب ثنا يحى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن الزهرى عن نافع مولى أبى قتادة أن أبا هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /كيف أنتم اذا نزل ابن مريم وامامكم منكم (٣) ا٠هـ رواه سلامة عن عقيل ا٠هـ

---

(١) تقدم في الصفحة السابقة ح برقم ٧

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ ١/ ١٣٧ ح ٢٤٦ من طريق زهير بن حرب حدثنى الوليد بن مسلم ثنا ابن أبى ذئب عن ابن شهاب بلفظ (فأمكم منكم) وفيه فقلت / أى الوليد بن مسلم ـ لابن أبى ذئب / ان الأوزاعي حدثنا عن الزهرى عن نافع عن أبى هريرة (وامامكم منكم) قال ابن أبى ذئب / تدرى ما أمكم منكم قلت / تخبرنى قال/ فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم .

(٣) اسناده صحيح وتقدم ص ٤٧٦ برقم ٧ و ح برقم ٨ من طريق يونس عن الزهرى أخرجه البخارى وقال عقبه تابعه عقيل والاوزاعى ـ يعنى تابعا يونس عن ابن شهاب يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٦/ ٤٩٣/ فأما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة فى (كتاب الايمان) من طريق الليث عنه وأما متابعة الأوزاعي فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقى فى (البعث) وابن الاعرابى فى معجمه من طريق عنه قلت / متابعة الاوزاعي المشار اليها هى الرواية رقم ٧ ونقل ابن حجر هذا ونسبته لكتاب الايمان لابن منده دليل على توثيق نسبة الكتاب لابن منده كما أنه قد نقل عنه فى فتح البارى فى أماكن عدة .

١١ـ(٤١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد و اسماعيل بن محمد قالا / ثنا أحمد ابن منصور أنبا عبد الرازق أنبا معمر عن جعفر بن برقان(١) عن يزيد بن الأصم قال / كنت أسمع أبا هريرة يقول / ترونى شيخا كبيرا قد كادت تلتقى ترقوتاي من الكبر و الله انى لأرجو أن أتى عيسى بن مريم عليه السلام فاحدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .فيصدقني(٢) ٠ ا٠هـ

١٢ـ(٤١٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد أنبا عباس بن محمد ثنا حجاج ح / وأنبا محمد بن بن يعقوب ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى ثنا هارون ابن عبد الله البزار ثنا حجاج بن محمد قلل/ قال ابن جريج أخبرنى أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول/ سمعت رسول الله صلى الله عليه(وسلم) يقول/ لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال / فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم / تعال صل لنا فيقول/ لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله عزوجل هذه الأمة (٣) ا٠هـ

١٣ـ(٤١٩) أنبا اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن الزهرى عن حنظلة بن على الأسلمي ، أنه سمع أبا هريرة يقول/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : والذى نفسى بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء بالحج و العمرة، أو ليثنيهما(٤) رواه يونس والليث وابن عيينة والأوزاعي ، وابن جريج (*) و الجماعة٠

---

(١) جعفر بن برقان ... ثقة ، الا فى حديث الزهرى فيهم فيه
(٢) اسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف/ باب نزول عيسى عليه السلام ١١/ ٤٠٢ ح ٢٠٨٤٦ من طريق معمر به٠
(٣) اسناده صحيح و أخرجه م/فى الايمان / باب نزول عيسى ١/ ١٣٧ ح ٢٤٧ من طريق الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج ابن الشاعر قالوا/ ثنا حجاج وهو ابن محمد به٠
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الحج / باب اهلال النبى صلى الله عليه وسلم وهديه ٢/ ٩١٥ ح ٢١٦ من طريق سعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال سعيد ثنا سفيان بن عيينة حدثنى الزهرى به٠
* مابين ... القوسين غير واضح فى الاصل٠

التعليـــق :

أورد المصنف فى هذا الفصل الأحاديث الواردة فى نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، وهى أحاديث أخرجها البخارى ومسلم وغيرهما ، وكلها تؤكد وجوب الايمان بنزوله عليه السلام لأنه اخبار من المعصوم بذلك .

كما بينت الأحاديث أنه اذا نزل حكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيكسر الصليب ابطالا لما يزعمه النصارى من تعظيمه ، ويضع الجزية فلا يقبل من أحد الا الدخول فى الاسلام أو القتل وليس ذلك نسخا من عيسى عليه السلام للشريعة الاسلامية بابطال الجزية وانما هو تنفيذ لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهى قبولها من أهل الكتاب بنزول عيسى عليه السلام . فالناسخ للجزية هو الرسول صلى الله عليه وسلم (بهذه الأخبار الصحيحة) .

كما أورد المصنف حديث جابر الذى أخرجه مسلم ولفظه / لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال / فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول / لا . ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله عز وجل هذه الأمة . ليبين بذلك أن عيسى عليه السلام ينزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم تابعا له .

والله أعلم .

١٨- ذكر ابتداء الاسلام والايمان وتغربه وانه سيعود غريبا كما بدأ

١-(٤٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محمد بن عبيد ح/ وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس(١) قال/ حدثني أخي عن سليمان بن بلال ح/ وأنبا محمد بن سعد ثنا جعفر ابن محمد القاضي ثنا عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن محمد ابن عبد الله البصال (...)* ثنا أبو أسامة وابن نمير ، ح/ قال/ ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى ، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، ح/ وأنبا الحسن بن علي ، ثنا الحسن بن عامر، ٤٢/ب ثنا عبد الله بن محمد البسيسي ، ثنا عبد الله بن نمير و أبو أسامة عن عبد الله بن عمر ، عن ضبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (٢) ا. هـ.

---

(١) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الاصبحي ، أبوبكر بن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة ، ووقع عند الازدي أبوبكر الاعشى في اسناد حديث قتيبة الى الواضع فلم يصب مات سنة اثنتين ومائتين تقريب ١/ ٤٦٨.

(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع و سبعين ١/ ٣٢٢.

قوله/ (ليأرز) أي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض فيها النهاية ١/ ٣٧.

في اسناد ابن منده لم نجد ترجمته والحديث صحيح .. أخرجه خ/ في فضائل المدينة باب الايمان يأرز الى المدينة فتح الباري ٤/ ٩٣ ح ١٨٧٦ من طريق ابراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض قال/ حدثني عبيد الله عن خبيب به .

حم ٢/ ٢٨٦ من طريق حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب به .
حم ٢/ ٤٢٢ من طريق حماد يحي بن سعيد الاموي
حم ٢/ ٤٩٦ من طريق حماد بن نمير عن عبيد الله عن خبيب به .
جه في المناسك/ باب فضل المدينة ٢/ ١٠٣٨ ح ٣١١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن عبد الله بن عمر عن خبيب به

* مابين القوسين كلمة غير مقروءة .

٢ـ ( ) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالا / ثنا محمد بن رافع (١) ح / وأنبا محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا الفضل بن سهل (٢) ثنا شبابه بن سوار ثنا عاصم بن محمد العمرى (٣) عن أبيه (٤) عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها (٥) ١٠١٠ هـ .

٣ـ أنبا على بن محمد بن نصر وعلى بن عيسى بن عبدربه قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام أنبا يزيد ابن زريع البصرى ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم) قال /

أن الدين بدأ غريبا وان الدين سيعود كما كان فطوبي للغرباء (٦) ١٠١٠ هـ .

---

(١) محمد بن رافع القشيرالنيسابورى ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين تقريب ٢/ ١٦٠

(٢) الفضل بن سهل بن ابراهيم الأعرج البغدادى أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وقد جاوز السبعين روى له الشيخان تقريب ٢/ ١١٠

(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله العمرى المدني ثقة من السابعة تقريب ١/ ٣٨٥ .

(٤) هو زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة من الثانية ولد فى خلافة جده روى له الشيخان تقريب ١/ ٢٧٥

(٥) فى اسناد ابن منده من لم نجد تراجمهم والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يأرز بين المسجدين ١/ ٢٣١ من طريق محمد بن رافع الفضل بن سهل الأعرج ثنا شبابة بن سوار به .

(٦) في اسناده على بن محمد بن نصر تقدم لم يوثق وعلى بن عيسى بن عبدربه لم أجد له ترجمه وحديث مسلم [illegible] يغنى عنه .

٤ـ(٤٢٣) أنبا حسان بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار (١) ثنا محمد بن عباد المكي ح / و أنبا محمد بن نافع المكي ثنا اسحاق بن أحمد بن نافع (٣) ثنا محمد بن محمد العدني قال / ثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء (٤) ١٠هـ

٥ـ(٤٢٤) أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة (٥) ثنا هاشم بن يونس (٦) ثنا أحمد بن (٧) صالح ثنا عبد الله بن وهب قال / حدثني أبو صخر حميد بن زياد (٨) عن أبي حازم سلمة بن دينار (٩) عن ابن سعد هو عامر قال (١٠) قال / سمعت أبي يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء اذ افسد الناس والذي نفسي بيده ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (١١) ١٠هـ

---

(١) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي الكوفي قال ابن حجر ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ووثقه ابن حبان وقال الدارقطني لا بأس به من العاشرة تهذيب ١ / ٥١ تقريب ١ / ١٩ شذرات الذهب ٢ / ١٦٢

(٢) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد صدوق يهم من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين روى له الشيخان تهذيب ٩ / ٢٤٤ تقريب ٢ / ١٧٤ .

(٣) اسحق بن أحمد بن نافع تجلء ذكره في التهذيب ١ / ٤٣ فيمن روى عن أحمد بن صالح الشموني المصري نزيل مكة ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال يأتي عن الاثبات بالمعضلات تجب مجانبة ماروى لتنكبه الطريق المستقيم في الرواية .

(٤) لم نجد تراجم هؤلاء المشار اليهم في اسناد ابن منده والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا ١ / ١٣٠ ح ٢٣٢ من طريق مروان عن يزيد بن كيسان به .
وفي الفتن / باب بدأ الاسلام غريبا ٣ / ١٣١٩ ح ٣٩٨٦ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم ويعقوب ابن حميد بن كاسب وسويد بن سعيد قالوا / ثنا مروان بن معاوية به .

(٥) محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشيخ المسند الثقة أبو جعفر البغدادي المشهور بالجمال مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة السير ١٠ / ١٣٦ ورقة .

(٦) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري ثقة حافظ مات سنة ثمان وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٣٩ تقريب ١ / ١٦ .

(٧) أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط صاحب الحباء مدني سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو داود الخراط وقيل انهما اثنان صدوق يهم من السادسة مات سنة تسع وثمانين تقريب ١ / ٢٠٢ .

(٨) أبو حازم سلمة بن دينار الاعرج الاثرم الثمار المدني القاضي ثقة عابد من الخامسة مات في خلافة المنصور تقريب ١ / ٣١٦ .

(٩) لم نجد تراجم بعض رجال ابن منده وقد أخرج الحديث حم / ١٨٤/١ من طريق هارون بن معروف أنبا عبد الله بن وهب ولفظه / ان الايمان بدأ غريبا وفيه والذي نفس أبي القاسم وفيه أيضا عن ابن لسعد بن أبي وقاص وقد جاء التصريح باسمه هنا وهارون بن معروف هو المروزي أبو علي الخزاز الضرير نزيل بغداد ثقة فباسناده حسن .

التعليـــــق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي هريرة في بدأ الاسلام والايمان غريبين و أنهما سيعودان كذلك و هو ظاهر الدلالة لما ترجم له المؤلف من حيث ان الاسلام بدأ في آحاد الناس خفية ثم انتشر وظهر / و أنه سيعود الى ماكان عليه من قلة وغربة حتى لا يبقى الا في آحاد من الناس ٠

كما تضمن الحديث فضيلة للمدينة ففي هذا الحديث ان الايمان يأرز أي ينضم ويجتمع ـ الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها ٠ وهذا تشبيه منه صلى الله عليه وسلم لعودة الايمان في حال غربته و قلة التمسكين به في أقطار الارض التي انتشر فيها الى المدينة كما بدأ منها في قلة ـ أي بعد بيعة العقبة و الهجرة الى المدينة ثم انتشاره منها ٠

وفي رواية لمسلم وذكرها المصنف هنا ، ليأرز بين المسجدين و فسر بمسجدي مكة والمدينة ٠

و أما تشبيه الانسان ـ وهو الذي يقوم به الاسلام والايمان ـ في ذلك الوقت بالحية حين تأرز الى جحرها فلأن المسلم في ذلك الوقت لا يعود الى المدينة الا و هو على خوف ووجل من الحكام وغيرهم أن يختطفوه و يفتكوا به كما أن الحية تنتشر من جحرها في طلب ما تعيش به فاذا راعها شيء رجعت الى جحرها مسرعة خوفا ممن يقصدها بسوء ٠

والله أعـــــلم ٠

ـ(ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان
هاهنا نحو اليمن و معنى قوله أنه أراد
الحجاز لأن مكة يمانية)ـ

١ـ(٤٢٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا يحى بن محمد بن محمد بن يحى
ح/ و أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر قالا/ ثنا معاذ بن المثنى
قال/ ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحى بن سعيد القطان ، عن
اسماعيل بن أبى خالد قال/ حدثنى قيس بن أبى حازم(١) عن عقبة
ابن عمرو أبي مسعود قال/ أشارا لنبى صلى الله عليه (وسلم) بيده
نحو اليمن فقال/ الايمان هاهنا الايمان هاهنا ، ألا وان القسوة
وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الابل ، حيث يطلع
قرنا الشيطان فى ربيعة و مضر(٢) ٠ ١٠ هـ

٢ـ(٤٢٦) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا
شعبة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى مسعود أن
النبى صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان هاهنا وأشار بيده نحو اليمن
والجفاء وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث
يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة و مضر(٣) ٠ ١٠ هـ

(١) قيس بن أبى حازم البجلى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة ، من الثانية مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذى يقال انه اجتمع له أن يروى عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها و قد جاوز المائة وتغير. تقريب ٢/ ١٢٧ ٠
غريب الحديث/ (فى الفدادين) الفدادون بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم وأحدهم فدّاد يقال/ فدّ الرجل يفد فديد اذا اشتد صوته النهاية ٣/ ٤١٩
(قرنا الشيطان) جانبا رأسه النهاية ٤/ ٥٢ ؛
(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ/ فى بدء الخلق/ باب خير رمال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح البارى ٦/ ٣٥٠ ح ٣٣٠٢ من طريق مسدد به ٠
٠ وفى المغازى/ باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن فتح البارى ٨/ ٩٨ ح ٤٣٨٧ من طريق عبد الله ابن محمد الجعفى ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن اسماعيل به ٠
م/ فى الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن ١/ ٧١/ ح ٨١ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة ثنا أسامة ح وثنا ابن نمير ثنا أبى ح وثنا أبو كريب ثنا ابن ادريس كلهم عن اسماعيل به ٠
(٣) وفى هذه الرواية متابعة شعبة لـ يحى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبى خالد ٠

٣ـ(٤٢٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل و أحمد بن اسحاق ، قالا/ ثنا أحمد بن سلمة ح/ و أنبا عمرو بن محمد و محمد بن يونس، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال/ ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، / و أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا تميم ابن محمد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد وعبد الله ابن ادريس الأودي ح/ و أنبا حسان، ثنا الحسن بن عامر، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثني أبي ، ح/قال/ و ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ، ح/ و أنبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة ، قالوا/ ثنا اسماعيل ، وقال المعتمر/ سمعت اسماعيل بن أبي خالد قال/ سمعت قيس بن أبي حازم يروى عن أبي مسعود قال/ أشار رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نحو اليمن فقال/ الايمان هاهنا، وان القسوة و غلظ القلب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة و مضر(١) ١٠هـ

٤ـ(٤٢٨) أنبا محمد بن صالح (٢) ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا ابن على حجر السعدى وأنبا حمزة بن محمد الكناني ثنا حامد بن أبي حامد ثنا يحي بن أيوب المقابري ح/ و أنبا محمد بن بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد البلخي قالوا/ ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان يمان والكفر قبل المشرق و الكسينة في أهل الفتم و الفخر و الرياء في الفدادين أهل الخيل و الوبر (٣) ١٠هـ رواه جعفر بن ميسرة ١٠هـ

متابعة

(١) اسناده صحيح وفيه جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن أدريس وعبد الله بن نمير والمعتمر يحيى بن سعيد وشعبة عن اسماعيل بن أبي خالد

(٢) محمد بن صالح بن ذريح لم يوثق.

(٣) والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٢ح ٨٦ من طريق يحي بن أيوب به .

٥ـ(٤٢٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد الدبخاري ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة / أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان يمان، الفتنة هاهنا حيث يطلع قرنا الشيطان (١) ١٠هـ

٦ـ(٤٣٠) ثنا محمد بن جعفر ، ثنا ابن مهدي (٢) ثنا ابن أخي بن وهب (٣) عن ابن وهب (٤) عن عمرو بن الحارث (٥) أن أبا يونس (٦) حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الايمان يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر في أهل المشرق ، والخيلاء والكبرياء في الفدادين أهل الوبر، أهل الحكم والسكينة في أهل الغنم (٧) ١٠هـ

٧ـ(٤٣١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا يونس بن عبد الاعلى ، أنبا ابن وهب قال/ أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري، قال/ أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال/ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول/ الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم (٨) ١٠هـ رواه جماعة عن ابن وهب ورواه شعيب (٩) أتم من هذا وميز الفاظها، ورواه معمر عن همام عن أبي هريرة نحو حديث يونس ١٠هـ .

---

(١) الحديث صحيح ، أخرجه خ /في المغازي/ باب قدوم الاشعريين ، فتح الباري ٩٩/ح ٤٣٨٩ من طريق اسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور به .

(٢) هو أحمد بن مهدي ثقة .

(٣) اسمه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري صدوق (٤) ابن وهب ثقة تقدم

(٥) عمرو بن الحارث ثقة . (٦) هو سليم بن جبير ، ويقال ابن جبيرة الدوسي أبو يونس المصري مولى أبي هريرة، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة تهذيب ٤/ ١٦٦ .

(٧) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على ترجمة شيخه / أما متن الحديث فصحيح لروايات الأخرى .

(٨) أبو الطاهر شيخ ابن منده لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٢ ح ٨٧ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب به .

(٩) وصله م/ في الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان ١/ ٧٣ ح ٨٩ من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان عن شعيب .

٨ـ(٤٣٢) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو
ح / وأنبا أحمد بن محمد الوراق ، ثنا أحمد بن مهدى وعبد الكريم
ابن الهيثم قالوا / ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن
أبى حمزة ، عن الزهرى ، حدثنى أبوسلمة بن عبد الرحمن ،
أن أباهريرة قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول /
الفخر والخيلاء فى الفدادين أهل الوبر ، والسكينة فى أهل
الغنم ، والايمان يمان والحكمة يمانية (١) ٠١٠هـ

٩ـ(٤٣٣) قال / وأنبا شعيب عن الزهرى قال / حدثنى سعيد بن المسيب
أن أباهريرة قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول / جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة ، وأضعف قلوبا
الايمان يمان والحكمة يمانية ، والسكينة فى أهل الغنم
والفخر والخيلاء فى الفدادين أهل الوبر قبل مطلع الشمس
(٢) ٠١٠هـ

(٠٠٠) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر
ابن شعيب ، حدثنى أبى نحوه ٠١٠هـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى المناقب / باب
يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ٠٠٠) فتح
البارى ٦ / ٥٢٦ ح ٣٤٩٩ من طريق أبى اليمان به ٠

(٢) قال / أى أبو اليمان ٠

(٣) وصله م / فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان
فيه ٠٠٠ ١ / ٧٣ ح ٨٩ ٠ من طريق عبد الله
ابن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان به ٠

١٠ـ(٤٣٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسى ، ثنا محمد بن نصر المروزى أبو عبد الله ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام الوراق، قال/ ثنا يحى بن يحى قال/ قرأت على مالك بن أنس، عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والابل، الفدادين ، أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم (١) رواه خالد بن مخلد وزاد فيه الفقه يمان والحكمة يمانية وكذلك رواه ابن عيينة و شعيب بن أبى حمزة ، و المغيرة وكذلك رواه صالح بن كيسان عن الأعرج . اهـ

١١ـ(٤٣٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا/ أنبا عباس بن محمد بن حاتم الدورى(٢) ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كيسان، عن الاعرج قال/ قال أبوهريرة / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) / أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة، الفقه يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء فى أهل الخيل و الابل و الفدادين ، أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم (٣) . اهـ

١٢ـ(٤٣٦) أنبا محمد بن عمر بن حفص ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحى ح/ وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب قال/ ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن هم ألين أفئدة و أرق قلوبا الايمان يمان/ والحكمة يمانية (٤) اهـ

---

(١) اسناده صحيح و أخرجه م/ فى باب تفاضل أهل الايمان فيه . ١/ ٧٢ ح ٨٥ من طريق يحى بن يحى به .

(٢) الدورى ثقة .

(٣) اسناده صحيح و أخرجه م // فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٢ ح ٨٤ من طريق عمرو الناقد وحسن الحلوانى قالا/ ثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن محمد) به .

(٤) فيه متابعة الأعمش ليعقوب بن ابراهيم عن أبى صالح .

١٣ـ(٤٣٧) أخبرنا على بن محمد بن نصر ، و أحمد بن اسحاق ، قالا/ ثنا معاذ ابن المثنى ح/ و أنبا محمد بن يعقوب ثنا يحى بن محمد (١) قال/ ثنا مسدد ح/ وأخبرنا أبى حدثنى أبى ، ثنا محمد بن العلاء ، ح/ ٤٣/ب وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، قالوا/ ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا، وأرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق (٢) ١٠هـ

١٤ـ(٤٣٨) أخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبى عدى ح/ و أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا أحمد بن سهل النيسابورى (٣) ثنا بشر بن خالد (٤) ثنا غندر، قال/ ثنا شعبة، عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان يمان ، والحكمة يمانية، ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء فى أصحاب الابل والسكينة والوقار فى أصحاب الغنم (٥) ١٠هـ

١٥ـ(٤٣٩) أنبا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس (٥) ثنا أحمد بن المثنى (٦) ثنا زهير بن حرب ح/ و أنبا حسان ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا قتيبة، قال ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ الايمان يمان و الحكمة يمانية أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة و ألين قلوبا (٧) ١٠هـ

(١) هو الذهلى ثقة ، تقدم ص٢٧ . (٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان /باب تفاضل أهل الايمان فيه ، ١/ ٧٣ ح ٩٠ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة و أبى كريب قالا ثنا أبو معاوية به .
(٣) أحمد بن سهل . ذكر بأنه مجود فى الشاميين .
(٤) بشر بن خالد العسكرى أبو محمد الفرائضى ، نزيل البصرة، ثقة يغرب ، من العاشرة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ، تقريب ١/ ٩٩
(٥) فى اسناده أحمد بن سهل لم يوثق ،
والحديث صحيح اخرجه م /فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٣ح ٩١ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبى عدى، ح/ وحدثنى بشر بن خالد به .
(٦) هو الكنانى حافظ ثبت تقدم ص٢٢ .
(٧) اسناده صحيح ، وهو طريق حسان ، وأخرجه م /فى الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان .. ١/ ٧٣ من طريق قتيبة بن سعد ، وزهير بن حرب به .

١٦ـ(٤٤٠) أنبا محمد بن يعقوب ، وأحمد بن محمد قالا / ثنا يحى بن جعفر ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ح / وأنبا أحمد (١) وعلى (٢) قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحى ، ح / وأنبا حسان ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا سعيد بن يحى الواسطى (٣) ومجاهد بن موسى (٤) قالا / ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق (٥) ح / وأنبا أحمد ابن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، ثنا يحى وابن أبى عدى كلهم عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبى هريرة قال / (قال) أبو القاسم صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة ، الايمان يمان والفقه يمان ، والحكمة يمانية (٦) . اهـ رواه معاذ بن معاذ اهـ

١٧ـ(٤٤١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا سليم بن أخضر (٧) عن ابن عون ـ أن محمدا (٨) كان يرفع هذا من حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية (٩) اهـ.

---

(١) أحمد هو ابن اسحاق .

(٢) وعلى هو ابن نصر تقدما ـ

(٣) سعيد بن يحى بن الازهر بن نجيح الواسطى أبو عثمان وقد ينسب الى جده ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ٤ / ٩٧

(٤) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبو على الختلى نزيل بغداد ثقة مات سنة أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١٠ / ٤٤ .

(٥) اسحاق بن يوسف بن مراد س ثقة

(٦) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م / فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٢ ح ٨٣ من طريق محمد ابن المثنى ثنا ابن أبى عدى ح وحدثنى عمرو الناقد ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق كلاهما عن ابن عون به .

* (قال) ما بين القوسين ساقط من الاصل واثبتناه من مسلم .

(٧) سليم بالتصغير ابن أخضر البصرى ثقة ضابط من الثامنة مات سنة ثمانين تقريب ١ / ٣٢٠ .

(٨) محمد بن سيرين الانصارى أبو بكر بن أبى عمرة البصرى ثقة ثبت عابد كبير القدر لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة تقريب ٢ / ١٦٩ .

(٩) فيه متابعة سليم بن أخضر لاسحاق بن يوسف الازرق والخفاف ويحى بن محمد عن ابن عون .

١٨ـ(٤٤٢) أنبا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ح/ وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد بن يحى ، قال/ ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال/ (قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان و الفقه يمان والحكمة يمانية (٢) . اهـ

رواه سليمان بن حرب ، وعارم موقوفا (٣) ورفعه معمر(٤) وغيره ورواه ، يحى بن بكير وغيره عن الليث ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب و ابن عون مرفوعا . اهـ .

(٠٠٠) أنبا على بن المعلى بن الحسن المصرى ، ثنا عمر ابن أبي موسى ثنا يحى بن بكير ، عن الليث . اهـ

١٩ـ(٤٤٣) أنبا محمد بن محمد بن حمزة ، ثنا ابراهيم بن وسويد ، أنبا عبد الرازق عن معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الايمان يمان والفقه يمان و الحكمة يمانية (٥) ١ هـ مشهور عن عبد الرزاق ١ اهـ

٢٠ـ(٤٤٤) أنبا أحمد بن ابراهيم ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا عارم ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب وهشام عن محمد عن أبي هريرة يرفعه هشام قال/ قد جاءكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان والفقه يمان و الحكمة يمانية (٦) ١ هـ رواه خالد بن عبد الله وجماعة عن هشام . اهـ

---

(١) (قال) ساقطفى الأصل و أثبتناها من مسلم .
(٢) اسناده صحيح و هو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م/ فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧١ ح ٢ .. من طريق أبي الربيع الزهراني به .
(٣) هى الرواية الاتية برقم ٢٠ .
(٤) هى الرواية الاتية برقم ١٩ .
(٥) فيه متابعة معمر لحماد بن زيد عن أيوب .
(٦) هذه رواية عارم الموقوفة التى أشار اليها المصنف تعليقا .

٢١-(٤٤٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا أحمد بن عصام ثناوهب بن جرير، عن هشام بن حسان (١) عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال / قال النبي صلى الله عليه (وسلم) /قد جاء أهل اليمن ،أرق الناس أفئدة ،الايمان يمان ، والفقه يمان والحكمة يمانية (٢) . اهـ

٢٢-(٤٤٦) أنبا أحمد بن اسحاق ،ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ح /وأنبا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس، قالا /ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عبد الله بن الحارث المخزومي المكي ،عن ابن جريج ،قال / أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال (٣) / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / غلظ القلوب والجفاء في المشرق ،والايمان في أهل الحجاز (٤) ا. هـ .

---

(١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال ، أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء وقال / لا نه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ، تقريب ٢/٣١٨ . (٢) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين . (٣) قال / هكذا في الأصل وفي رواية مسلم / يقول (٤) أسناده صحيح وأخرجه م/في الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان فيه . ١/٧٣ح ٩٣ من طريق اسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي مسعود عقبة ابن عمرو " الايمان هاهنا و أشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو اليمن " وروايات حديث أبي هريرة ، الايمان يمان والحكمة يمانية والكفر قبل المشرق ،وفي رواية والفقه يمان . وحديث جابر غلظ القلوب والجفاء في المشرق ،والايمان في أهل الحجاز .

هذه الأحاديث ظاهرة الدلالة على أن المقصود منها اليمن مطلقا الا أن الرواية التي فيها ذكر الحجاز تدل على ما يراه المصنف من أن المقصود منها الحجاز لان مكة يمانية ،ولذلك قيد الروايات الأخرى بها . وهذا قول لبعض العلماء ، وقد رجح آخرون خلافه وهو القول بما جاء في ظاهر الفاظ الحديث ، بأن المراد اليمن المعروف ، فقد جاء في طرق الحديث ما يؤيد ذلك وهو قوله

=. . . . . .

= . . . . . .

صلى الله عليه وسلم) / جاءكم أهل اليمن ألين قلوبا وأرق أفئدة الايمان يمان ... الحديث كما يأتي توضيحه من كلام النووي نقلا عن ابن الصلاح ، يقول النووي في شرح مسلم ٢/ ٣٢ـ ٣٣ . قد اختلف في مواضع من هذا الحديث وقد جمعها القاضي عياض رحمه الله ، ونقحها مختصرة بعده الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله ، وأنا أحكي ما ذكره . قال/ أما ما ذكر من نسبة الايمان الى أهل اليمن فقد صرفوه عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله تعالى ، فحكى أبو عبيد ثم من بعده في ذلك أقوالا /

أحدهما : أنه أراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن .

الثاني : أن المراد مكة والمدينة فانه يروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك ، ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن ، فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال/ الايمان يمان ، ونسبهما الى اليمن لكونها حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا/ الركن اليماني ، وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن .

الثالث : ماذهب اليه كثير من الناس وهو أحسنها عند أبي عبيد / أن المراد بذلك الأنصار لأنهم بما ينون في الأصل فنسب الايمان اليهم لكونهم أنصاره .

قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله / لو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره وتأملوها لصاروا الى غير ماذكروه ولما تركوا الظاهر ولقضوا بأن المراد اليمن وأهل اليمن على ماهو المفهوم من اطلاق ذلك ، اذ من ألفاظه / أتاكم أهل اليمن ، والأنصار من جملة المخاطبين بذلك ، فهم اذن غيرهم ، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن ، وانما الذي جاء حينئذ غير الأنصار ، ثم انه وصفهم صلى الله عليه وسلم بكمال ايمانهم ورتب عليه الايمان يمان ، فكان ذلك اشارة لايمان من أتاه من أهل اليمن لا الى مكة والمدينة ، ولا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على أهل اليمن حقيقة لأن من اتصف بشيء وقوي قيامه به وتأكد اطلاعه منه ينسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به وكمال حاله فيه ، وهكذا كان حال أهل اليمن حينئذ في الايمان وحال الوافدين منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أعقاب موته كأويس القرني وأبي مسلم الخولاني رضي الله عنهما وشبههما ممن أسلم قبله وقوي ايمانه فكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير أن يكون في ذلك نفي له عن غيرهم ، فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم

٢٠- ذكر مايدل على أن الاسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شيء .

١-(٤٤٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم (١) ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني (٢) ثنا عفان بن مسلم الصفار (٣) ح / وأنبا أحمد بن مهران ، ثنا يعقوب ابن اسحاق المخزومي ، ثنا عفان / ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البناني عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / /لا تقوم ٤٤/أ الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٤) اهـ رواه بهز بن أسد وغيره . اهـ .

٢-(٤٤٨) وأنبا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا اسحاق عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله (٥) اهـ رواه حميد عن أنس . اهـ .

٣-(٤٤٩) أخبرنا محمد بن عيسى أبو حاتم وأبو عمرو قالا / ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٦) . اهـ

---

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الامام المحدث مسند العصر أبو العباس الأموي مولاهم النيسابوري الأصم ، ثقة صدوق ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١١٢ .

(٢) الصاغاني ثقة .

(٣) عفان بن مسلم ثقة .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب ذهاب الايمان آخر الزمان ١ / ١٣١ ح ٢٣٤ من طريق زهير بن حرب ثنا عفان به .

(٥) م / في الايمان / باب ذهاب الايمان .. ١ / ١٣١ ح (٢٣٤) مكرر من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق به .

(٦) فيه متابعة حميد لثابت البناني عن أنس / وحميد هو الطويل ثقة ،

الايمان في أهل الحجاز ، ثم المراد بذلك الموجودين منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان ، فان اللفظ لا يقتضيه هذا هو الحق في ذلك ونشكر الله تعالى على هدايتنا له والله أعلم . اهـ . قلت / والمصنف هنا جمع طرق الحديث بالفاظه كما جمعها مسلم لكنه ذهب الى قول من قال / انه أراد مكة على معنى أنها من تهامة وتهامة من أرض اليمن .

ولكن الراجح في هذه المسألة قول ابن الصلاح لظاهر الفاظ الحديث المؤيدة بالقرائن كقوله صلى الله عليه (وسلم) / جاءكم أهل اليمن . بل ان ابن حجر يذهب الى أن الحديث أعم حتى من تفسير ابن الصلاح فيقول في فتح الباري ٨ / ٩٩ - ١٠٠ بعد نقله لكلام أبي عبيد وابن الصلاح وتأييده قول من يرى أن المقصود اليمن مطلقا قال / ولا مانع أن يكون المراد بقوله الايمان يمان ، ماهو أعم مما ذكره أبو عبيدة وابن الصلاح ، وحاصله أن قوله " يمان " يشمل من ينسب الى اليمن بالسكنى وبالقبيلة ، ولكن كون المراد به من ينسب بالسكنى المظهر بل المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال ، فغالب من يوجد من جهة اليمن رقاق القلوب والأبدان ، وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأبدان . اهـ .

٤-(٤٥٠) أنبا محمد بن عبد المؤمن المكى ، ثنا ابراهيم بن عيسى البصرى ، ثنا أحمد بن عبدة الضبى[1] ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم بن الفضل قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أحمد بن عبدة الضبى ، ثنا أبو علقمة الفروى[2] ، وعبد العزيز بن محمد ، قالا / ثنا صفوان بن سليم ، عن عبيد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه عن أبى هريرة قال /(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله يبعث ريحا من اليمن ، ألين من الحرير فلا تدع أحدا فى قلبه مثقال حبة ، وقال عبد العزيز مثقال ذرة من الايمان الا قبضته[3] . اهـ

٥-(٤٥١) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبه ، ح / وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا حامد بن أبى حامد ، ثنا يحى بن أيوب ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن حجر ح / وأنبا عمرو بن منصور ، ثنا حسين بن محمد ثنا منصور بن أبى مزاحم قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، ثنا العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، أو يمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا[4] (*) . اهـ

رواه مالك والدراوردى ، وسعيد بن سلمة ، وروح بن القاسم وسليمان ابن بلال . اهـ

---

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبى ، أبوعبد الله البصرى ، وثقة أبوحاتم والنسائى وقال فى موضع آخر لا بأس به روى له الجماعة ، والبخارى فى خارج الصحيح وفى التقريب رمى بالنصب ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، تهذيب ١ / ٥٩ تقريب ١ / ٢٠

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة الأموى مولاهم أبو علقمة الفروى المدنى ، صدوق من الثامنة ، عمر مائة سنة وفى التهذيب عن ابن معين وابى حاتم ليس به بأس وقال الدورى عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات وحكى ابن عبد الرحمن عن على بن المدينى قال هو ثقة ما أعلم انى رأيت بالمدينة اتقن منه مات سنة تسعين ومائة تهذيب ٦ / ١٠ تقريب ١ / ٤٤٧ .

(٣) اسناده صحيح واخرجه م / فى الايمان / باب فى الريح التى تكون قرب القيامة ١ / ١٠٩ ح ١٨٥ من طريق احمد بن عبدة الضبى به .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق الحسين بن على النيسابورى واخرجه =

. . . . . .

حـ م/ فى الايمان /باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ١/ ١١٠ ح ١٨٦ من طريق يحى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

التعليق/ ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايتى حديث أنس لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله ، وفى الرواية الأخرى على أحد يقول / الله الله كما ذكر حديث أبى هريرة فى الريح التى تقبض أرواح المؤمنين ، وحديثه فى الفتن ، اذ يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ، أو بالعكس ، وهى أحاديث مطابقة للترجمة من حيث انه لا يبقى من الاسلام فى آخر الزمان شئ وعند ذلك تقوم الساعة ، لأنها لا تقوم الا على شرار الخلق كما جاء فى الحديث ولكن ظاهر هذه الاحاديث يتعارض مع ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم / لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .

ولذا فقد جمع العلماء بينهما وبينوا أن معنى هذا الحديث لا تزال طائفة . . أى لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند ظهور أشراطها ، وهو مابينه حديث أبى هريرة الذى أورده المصنف هنا من أن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا فى قلبه مثقال ذرة أو مثقال حبة من ايمان الا قبضته .

فقد أطلق فى هذا الحديث / لا تزال طائفة . . الخ بقاءهم الى قيام الساعة على أشراطها ودنوها المتناهى فى القرب .

والله أعلم . . . النووى شرح مسلم ٢/ ١٧١ .

تنبيه — رواية مسلم هذه (الله الله) لا تدل على مايذهب اليه المتصوفة من الاكتفاء فى الذكر بقولهم (الله الله) لأن هذه الرواية جاءت مبينة فى رواية أخرى بلفظ / لا تقوم الساعة حتى لا يبقى فى الأرض من يقول / لا اله الا الله ، وبهذا قيدت هذه الرواية . قال القاضى عياض / وفى رواية ابن أبى جعفر يقول لا اله الا الله . النووى شرح مسلم ٢/ ١٧١

٢١-((ذكر خبر يدل على ماتقدم من ابتداء الاسلام))

١-(٤٥٢) أخبرنا محمد بن الحسين ،ثنا أحمد بن يوسف ،ح /وأنبا محمد بن أيوب ثنا محمد بن ابراهيم بن كثير قال / ثنا محمد بن يوسف الفريابى ،ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،ثنا موسى ابن الحسن ،ثنا موسى بن مسعود[1] ،قال / ثنا سفيان بن سعيد الثورى ، عن الأعمش ،عن أبى وائل ،عن حذيفة قال / (قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام من الناس ،فكتبنا له الفا وخمسمائة ، قلنا يارسول الله / أتخاف علينا ونحن ألف وخمسمائة ،فلقد رأيت أحدنا يصلى وحده فيخاف.[2] اهـ. رواه عبدان عن أبى حمزة.[3]

٢-(٤٥٣) أنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن ،ثنا أبوبكر ،ح /وأنبا حسان ،ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن شقيق ، عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أحصوا لى كم يلفظ بالاسلام قال / قلنا يارسول الله أتخاف علينا ونحن بين الستمائة الى السبعمائة قال / انكم لاتدرون لعلكم تبتلون ، قال / فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى الا سرا.[4] اهـ

٣-(٤٥٤) أنبا محمد بن سعد ، وعلى بن محمد المعلم ، قالا / ثنا القاسم بن الليث ،ثنا المعافا بن سليمان أبو محمد الحرانى

---

(١) موسى بن مسعود النهدى ،بفتح النون ، أبوحذيفة البصرى ، صدوق سئ الحفظ ،وكان يصحف ،من صغار التاسعة ،مات سنة عشرين او بعدها وقد جاوز التسعين ،وحديثه عند البخارى فى المتابعات . تقريب ٢/ ٢٨٨ .

(٢) اسناد ابن مندة كم نجد تراجم بعض رجاله ،والحديث صحيح اخرجه خ / فى الجهاد / باب كتابة الامام الناس ، فتح البارى ٦/ ١٨٧ ح ٣٠٦٠ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان به ،وفيه خمسمائة رجل .

(٣) وصله خ / فى الجهاد / باب كتابة الامام الناس ،فتح البارى . . ، ٦/ ١٨٧ ،ثنا عبدان به .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م/فى الايمان باب الاستسرار بالايمان للخائف ١/ ١٣١ ح ٢٣٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابى كريب واللفظ لأبى كريب قالوا ثنا أبو معاوية به .

ثنا فليح بن سليمان ،عن عبد الله بن عبد الرحمن ،عن سعيد بن يسار ،عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الا أخبركم بخير الناس منزلة ، رجل آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله الا أخبركم بخير الناس بعده رجل معتزل فى غنيمة ، يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا (١) . اهـ

٤-(٤٥٥) أنبا الحسن بن مروان بقيسارية ، ثنا ابراهيم بن أبى سفيان ثنا محمد بن يوسف الفريابى ،ح /وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو ، أنبا دحيم ،ثنا الوليد بن مسلم قال / ثنا الأوزاعى ،عن الزهرى ،عن عطاء بن يزيد الليثى ،عن أبى سعيد الخدرى قال / قيل يارسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال الجهاد فى سبيل الله ، قيل ثم مه؟ قال رجل فى شعب من الشعاب يتقى الله ، ويذر الناس من شره (٢) . اهـ وقال الفريابى / جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / أى الناس خير فقال / رجل جاهد بنفسه وماله . اهـ وقال / يعبد ربه ويدع الناس من شره (٣) . اهـ

٥-(٥٥٦) أنبا خيثمة ،ثنا محمد بن عوف ،ثنا أبو اليمان ،ثنا شعيب عن الزهرى ثنا عطاء بن يزيد ،أن أبا سعيد حدثه أنه قيل يارسول الله أى الناس أفضل ،فقال مؤمن مجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا / ثم من قال / مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى ربه ويدع الناس من شره (٤) .اهـ رواه معمر وغيره وقال يحى بن سعيد وسليمان ابن كثير وابن مسافر / عن رجل من الصحابه .اهـ قال محمد بن عوف ثنا خالد بن خلى ،ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى نحوه .اهـ

---

(١) أخرجه حم٢ / ٥٢٣ من طريق عبد الملك بن عمرو وسريج قالا ثنا فليح عن عبد الله يعنى بن معمر وهو أبوطواله عن سعيد بن يسار به ، وإسناد المسند حسن .

(٢) أخرجه خ /فى الجهاد / باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فتح البارى ٦ / ٦ح ٢٦٨٦ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى به .

(٣) خ / فى الرقاق / باب المزلة راحة من خلاط السوء فتح البارى ١١ / ٣٣٠ح ٦٤٩٤ من طريق محمد بن يوسف ثنا الاوزاعى به .

(٤) اسناده صحيح وتقدم ح رقم٤ وأخرجه م/فى الامارة/باب فضل الجهاد والرباط، ٣ / ١٥٠٣ح ١٢٢ من طريق منصور بن أبى مزاحم ثنا يحى ابن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى به .

٦-(٤٥٧) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن ح / وانبا على بن الحسن بن على ومحمد بن عبد الله بن مروف ، قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، قال ثنا عبد الله بن مسلمة ٤٤/ب ابن قعنب ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى(١) جميعا عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ، عن أبيه عن أبى سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن يكون خير مال المسلم(*) غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن(٢) اهـ هذا اسناد صحيح عند الجماعة ولم يخرجه مسلم ولا علة له . اهـ

٧-(٤٥٨) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا عبد ربه بن نافع أبو شهاب عن يحى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصارى ، عن أبيه عن أبى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه . اهـ رواه الثورى ، وعبيد الله بن عمرو ، عن يحى نحوه ، وقال حماد وابن عمرو عن يحى عن عبد الله بن عبد الرحمن . اهـ ورواه الحميدى وغير واحد عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبى سعيد . اهـ

(*) قوله / خير . .) بالنصب على الخبر ، وغنم الاسم ، وللأصيلى برفع خير ونصب غنما على الخبرية . . ولم تأت به الرواية فتح البارى ١ / ٦٩

(١) عبد الله بن يوسف التنيسى بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ، ابو محمد الكلاعى ، أصله من دمشق ، ثقة متقن ، من أثبت الناس فى الموطأ من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة . تقريب ٤٦٣/١

(قوله - شعف الجبال) شعفة كل شئ أعلاه يريد به رأس جبل من الجبال النهاية ٢ / ٤٨١ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب من الدين الفرار من الفتن ، فتح البارى ١ / ٦٩ ح ١٩ ، من طريق عبد الله بن مسلمة به . وفى بدء الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح البارى ٦ / ٣٥٠ ح ٣٣٠٠ من طريق اسماعيل بن أبى أويس حدثنى مالك به .

٨-(٤٥٩) أنبا ابراهيم بن محمد الديبلى ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبى حازم عن بعجة بن عبد الله ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خير ماعاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه (١) ، ورجل فى غنيمة فى رأس شعف من هذه الشعفة ، أو بطن واد من هذه الأودية ، يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا فى خير . اهـ رواه ابن أبى حازم ، عن أبيه ، ورواه أسامة بن زيد عن بعجة ، اهـ أخرجه مسلم . (٢) (*)

= . وفى المناقب / باب علامات النبوة فى الاسلام ، فتح البارى ٦/ ٦١ ح ٣٦٠٠ .
. وفى الرقاق / باب المزلة راحة من خلاط السوء ، فتح البارى ١١/ ٣٣١ ح ٦٤٩٥ .
. وفى الفتن / باب التمرب فى الفتنة ، فتح البارى ١٣/ ٤٠ ح ٧٠٨٧ .

(١) فى رواية مسلم (من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه) يقول النووى فى شرح الحديث ١٤/ ٣٤ المعاش هو العيش وهو الحياة ، وتقديره والله أعلم / من خير أحوال عيشهم رجل ممسك .

(٢) فى الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣/ ١٥٠٣ ح ١٢٥ من طريق يحى بن يحى التميمى ، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه به ، وفيه زيادة .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذا العنوان حديث حذيفة اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة كما فى رواية البخارى وفى مسلم / أحصوا لى كم يلفظ بالاسلام .. الحديث ، وحديث ابى هريرة وفيه .. رجل معتزل فى غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ، وحديث أبى سعيد وفيه ... رجل فى شعب من الشعاب يتقى ربه ويذر الناس من شره ، وفى رواية يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .
فرواية حديث حذيفة مطابقة للترجمة من حيث ابتداء الاسلام فى قلة من الناس كما سبق فى الفصل ١٩ من هذا الجزء ، وهو مايشير اليه المصنف بقوله / ذكر خبر يدل على ماتقدم ... الخ =

. . . . . .

وكذلك الأحاديث الأخرى تدل على ان الدين سيعود غريبا كما بدأ وهو ما أشار اليه المصنف فى الفصل المذكور أيضا من أن الدين سيعود غريبا كما بدأ ، هذا من حيث معنى الأحاديث.

أما من حيث الرواية فهناك اختلاف على الأعمش فى العدد فرواية الثورى عنه / فكتبنا له ألفا وخمسمائة وقد أخرجها البخارى ورواية أبى معاوية عنه / أتحاف علينا ونحن بين الستماية والسبعمائة وقد أخرجها مسلم . وفى رواية عبدان عن أبى حمزة عنه فوجدناهم خمسمائة وقد أشار اليها البخارى أيضا . فحمزة وأبو معاوية خالفا الثورى فى العدد .

يقول ابن حجر فى فتح البارى ٦/١٧٨، ١٧٩ وكأن رواية الثورى رجحت عند البخارى فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم ، وزيادة الثقة الحافظ مقدمة .

وأبو معاوية وان كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته ، لكنه لم يجزم بالعدد فقدم البخارى رواية الثورى لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنين ولجزمها بالنسبة لرواية أبى معاوية ، وأما ماذكره الاسماعيلى أن يحى بن سعيد الأموى وأبا بكر بن عياش ، وافقا أبا حمزة فى قوله خمسماية ، فتتعارض الأكثرية والأحفظية ، فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بالزيادة وبهذا يظهر رجحان نظر البخارى على غيره .

ثم قال / وسلك الداودى الشارح طريق الجمع ، ثم ذكر أوجها لم يقبلها ابن حجر .

أما النووى فى شرح مسلم ٢/١٧٩ ، فقد رأى أحد أوجه الجمع بين هذه الروايات فقال / والجواب الصحيح ان شاء الله تعالى أن يقال / لعلهم أرادوا بقولهم / مابين الستمائة الى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم / فكتبنا له ألفا وخمسمائة هم مع المسلمين حولهم . اهـ مع أن ابن حجر رد على هذا الوجه من أوجه الجمع التى أوردها الداودى بقوله / قلت / ويخدش فى وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث ، ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه فى العدد المذكور . والله أعلم . اهـ

فهو يرى رأى البخارى فى تقديم رواية الثورى .

وفى نظرى أنه هو الأرجح لما ذكره من تقديم زيادة الثقة الحافظ على غيره . والله أعلم .

(*)

٢٢-((ذكر الأعمال التى يستحق بها العامل زيادة ايمانه والتى توجب النقصان))

١- (٤٦٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا احمد بن عمر ، ثنا أبو معاوية ، ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا ابن مسهر ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا عباد بن العوام (١) ، عن أبى اسحاق الشيبانى (٢) عن الوليد بن العيزار (٣) ، عن أبى عمرو الشيبانى (٤) عن عبد الله بن مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الأعمال أفضل ؟ قال / الصلاة لوقتها ، قلت / ثم أى قال ثم بر الوالدين قلت ثم أى ؟ قال / الجهاد فى سبيل الله فما تركت استزيده الا ارعاء عليه . اهـ (٥)

٢-(٤٦١) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أبو قلابة الرقاشى ، ثنا أبو عاصم النبيل / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم

(*) فى الأصل ورقه ٤ / ب ، الذى .

(١) عباد بن العوام بن عمر الكلابى مولاهم ، أبو سهل الواسطى ، ثقة من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين او بعدها ، تقريب ١ / ٣٩٣ .

(٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبى سليمان ابو اسحاق الشيبانى الكوفى ثقة من الخامسة مات فى حدود الاربعين . تقريب ١ / ٣٢٥ .

(٣) الوليد بن العيزار بن حريث العبدى الكوفى ثقة من الخامسة تقريب ٢ / ٣٣٤ .

(٤) ابو عمرو الشيبانى هو سعد بن اياس ، ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس او ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة . تقريب ١ / ٢٨٦ .

(٥) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م/فى الايمان باب بيان كون الايمان بالله أفضل الأعمال ١ / ٨٩ ح ١٣٧ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر به .

قوله (فما تركت استزيده الا ارعاء عليه) يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ٧٦ كذا هو فى الأصول " تركت استزيده ، من غير لفظ أن ، بينهما ، وهو صحيح وهى مرادة ، وارعاء معناه ابقاء عليه ورفقا به .

ثنا عثمان بن عمر ، قال / ثنا مالك بن مغول ، عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو الشيبانى ، عن ابن مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الأعمال أفضل ، قال / الصلاة على مواقيتها قلت / ثم أى قال / بر الوالدين ، قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله . اهـ رواه أبوأسامة والحضرمى . اهـ.(١)

٣-(٤٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبوطاهر ، ثنا أبو قلابة ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح / وأخبرنا عثمان بن محمد الثيمى ، ثنا محمد بن عبد الحكم بن سلام ، وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ، ثنا يزيد بن هارون قال / ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار ، عن أبى عمرو الشيبانى ، قال حدثنى صاحب هذه الدار وأومأ بيده الى دار عبد الله بن مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الأعمال أحب الى الله عز وجل قال / الصلاة لوقتها ، قلت ثم أى ، قال / ثم بر الوالدين ، قلت / ثم أى قال / ثم الجهاد فى سبيل الله ، ولو استزدته لزادنى . اهـ(٢)

٤-(٤٦٣) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن شاذان النيسابورى ، أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا مروان بن معاوية ، عن أبى يعفور العبدى(٣) عن الوليد بن العيزار ، عن أبى عمرو الشيبانى قال / قال رجل لابن مسعود أى العمل أفضل فقال قد سألت عنه

---

(١) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب تقدم ص ٥٠٢ ح برقم ١ وفيه متابعة مالك بن مغول لأبى اسحاق الشيبانى عن الوليد بن العيزار .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، ١ / ٩٠ ح ١٣٩ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا أبى ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار به .

(٣) أبو يعفور ، هو وقدان ، بسكون القاف ، أبو يعفور ، بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء ، العبدى الكوفى مشهور بكنيته ، وهو الأكبر ويقال اسمه واقد ، ثقة ، من الرابعة مات سنة عشرين تقريبا تقريب ٢ / ٣٣١ .

رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / الصلاة على مواقيتها قلت / ثم ماذا ، يارسول الله قال / وبر الوالدين قلت / وماذا يارسول الله قال / الجهاد في سبيل الله[1] . اهـ

٥-(٤٦٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا ، ثنا عباس الدوري ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ح / وأنبا حسان بن محمد ثنا علي بن اسحاق البغدادي[2] ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، قال ثنا عثمان بن أبي شيبة[3] أنبا جرير جميعا عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال /

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي العمل أفضل قال / الصلاة لميقاتها وبر الوالدين[4] . اهـ (*)

---

(١) فيه متابعة أبي يعفور لأبي اسحاق الشيباني عن الوليد بن العيزار .

(٢) علي بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا أبوالحسن المخرمي ، سمع عثمان بن أبي شيبة وكان صدوقا ، توفي سنة ست وثلاثمائة . ت/ بغداد ١١ / ٣٤٩ .

(٣) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة تقريب ٢ / ١٤ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان/ باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١ / ٩٠ ح ١٤٠ من طريق عثمان بن أبي شيبة به .

(*) التعليق / أورد المصنف هنا روايات حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أي الأعمال أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها ، ثم بر الوالدين ، ثم الجهاد ومعلوم أن من أدى هذه الأعمال على وجهها ازداد بذلك ايمانه ، ومن نقص منها شيئا نقص ايمانه بقدر ماترك من عمل ، فالحديث مطابق لما ترجم له المؤلف . والله أعلم .

٢٣-((ذكر الذنوب التى تخرج العبد من الايمان ، من الشرك والكبائر)) ٤٥/أ

١-(٤٦٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن شرحبيل[1] عن عبد الله بن مسعود قال / أتى رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله عن الكبائر فقال أن تدعو لله ندا وهو خلقك ، أو تقتل ولدك ، يعنى خشية أن يطعم معك ، وأن تزنى بحليلة جارك ، ثم قرأ (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما)[2] اهـ[3]

٢-(٤٦٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى ، ثنا عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسى ، قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله فذكر نحوه وقال / فأنزل الله تصديقها (والذين لا يدعون مع الله الها آخر)[4] الآية[5] اهـ

٣-(٤٦٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن منصور والأعمش ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا عمرو بن على ، قال ثنا يحى بن سعيد القطان ، ثنا سفيان ثنا

---

(١) عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، أبو ميسرة الكوفى ، ثقة عابد ، مخضرم مات سنة ثلاث وستين . تقريب ٢ / ٧٢ .

(٢) الفرقان / آية ٦٨ (٣) اسناده صحيح .

(٤) الفرقان / آية ٦٨

(٥) أخرجه م/ فى الايمان / باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده ١ / ٩١ ح ١٤٢ من طريق عثمان بن أبى شيبة واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن جرير .

سليمان ومنصور عن أبى وائل[1] ، عن أبى ميسرة[2] ، عن عبد الله قال / قلت / يارسول الله أى الذنب أعظم ، قال / ان تجعل لله ندا وهو خلقك . قال / ثم أى . قال / ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك . قلت / ثم أى . قال / ثم أن تزنى بحليلة جارك[3] . اهـ وقال ابن مهدى فى حديثه ثم ماذا . اهـ .

(٠٠٠) وأنبا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن يوسف ، ثنا عبد الرزاق ، عن سفيان الثورى ، ومعمر عن منصور والأعمش عن أبى وائل ، نحوه . اهـ .

٤ ـ (٤٦٨) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن نصر ابن عبد العزيز ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود قال / قلت / يارسول الله أى الذنب أعظم . قال / أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت / ثم أى . قال / أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك . قلت / ثم أى . قال / أن تزانى بحليلة جارك . قلت[4] ، وافق قول النبى صلى الله عليه (وسلم) (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون[5])[6] اهـ . رواه روح عن شعبة ، عن منصور نحوه . اهـ

---

(١) أبو وائل هو شقيق بن سلمة .
(٢) أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل تقدم فى الصفحة السابقة .
(٣) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، تقدمت تراجم ارجاله ، وأخرجه م / فى الايمان / باب كون الشرك أقبح الذنوب .. ١ / ٩٠ ح ١٤١ من طريق عثمان بن أبى شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق أخبرنا جرير وقال عثمان ثنا جرير عن منصور به .
(٤) قوله / قلت / وافق قول النبى .. لخ أى وافق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث قول الله تعالى / والذين لا يدعون .. الآية . والقائل هو المصنف .
(٥) الفرقان / آية ٦٨ .
(٦) فيه متابعة محمد بن كثير ليحيى بن سعيد القطان عن سفيان .

٥ - (٤٦٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم ابن الفضل ، قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد قال / ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا على بن اسحاق ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، قال ثنا جرير عن منصور عن أبى وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الذنب أعظم . قال / ان تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت / ان ذلك لعظيم ، ثم أى قال / ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك . قلت / ثم أى . قال / أن تزانى حليلة جارك (١) . اهـ رواه أبو خيثمة ، عن جرير ، عن الأعمش ومنصور بلفظ واحد . اهـ .

٦ - (٤٧٠) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزى ، ثنا سعيد بن مسعود ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبا ابراهيم ابن عبد الله بن سليمان السعدى (٢) ، قال / ثنا يزيد بن هارون ، أنبا سعيد بن اياس الجريرى (٣) ، عن عبد الرحمن ابن أبى بكرة ، عن أبيه قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا / بلى يارسول الله . قال / الا شراك بالله ، وعقوق الوالدين ثم قعد وكان متكئا فقال / ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور ، اهـ

---

(١) فيه متابعة جرير لسفيان عن منصور .

(٢) ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدى . لم أجد ترجمته .

(٣) سعيد بن اياس الجريرى ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصرى ، ثقة من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين روى له الشيخان ، تهذيب ٤ / ٥ . تقريب ١ / ٢٩١ .

(٤) فى اسناد ابن منده لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى الشهادات / باب ماقيل فى شهادة الزور ، فتح البارى ٥ / ٢٦١ ح ٢٦٥٤ من طريق مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريرى به .

٧-(٤٧١) أنبا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنـــا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا مؤمل بن هشام ، ثنـا اسماعيل بن عليه ، عن الجريرى ، عن عبد الرحمن بـن أبى بكرة ، عن أبيه قال / كنا عند رسول الله صلى اللـه عليه (وسلم) فقال / ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الاشراك بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس فقال / وشهادة الزور ثلاثا ، أو قول الزور ، فما زال رسـول اللـه صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلت / ليته سكت . اهـ (١)

٨-(٤٧٢) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد بن نصر قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد بن يحي ، قال / ثنا مسدد ، ثنا بشر بن الفضل ، ثنا سعيد الجريرى ، ثنا عبد الرحمن بـــن أبى بكرة عن أبيه قال / كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الاشـراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فاستوى جالسا ، فقال / وشهادة الزور ، أو قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلنا / ياليته سكت . اهـ (٢)

رواه على ، عن بشر بن الفضل ، وابن شاهين عن خالد اهـ .

= وفى الأدب / باب عقوق الوالدين من الكبائر . . ، فتح البـــارى ١٠/٤٠٥ ح ٥٩٧٦ من طريق اسحاق ثنا خالد الواسطى عـن الجريرى به .
وفى استتابة المرتدين / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته ، فتح البارى ١٢/٢٦٤ ح ٦٩١٩ من طريق مسدد ثنا بشر بن الفضل ثنـــا الجريرى به .

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان الكبائر وأكبرها من طريق عمر بن محمد بن بكير بن محمد الناقد ثنا اسماعيل بن علية عن سعيد الجريرى به .
(٢) اسناده صحيح ، وفيه متابعة بشر بن الفضل لابن علية عن الجريرى .

٩ - (٤٧٣) أنبا عبدالرحمن بن يحى ، ثنا أبو مسعود أحمد بن ٤٥/ب
الفرات ، ابنا أبو عامر[1] ، ح / وأنبا عبد الرحمن ، ومحمد ،
قالا / ثنا يونس بن حبيب[2] ، ثنا أبو داود ، قال / ثنا
شعبة ، عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس ، عن أنس بن
مالك ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / أكبر
الكبائر الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس
وقول الزور ، أو قال / وشهادة الزور[3] . اهـ .

١٠-(٤٧٤) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا على بن الحسن ، ثنا
عبد الملك الجدى ، ح / وأنبا أبو عمرو ثنا ابراهيم بن نصر
ثنا عمرو بن مرزوق ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا
بشر بن عمر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل
النيسابورى ، حدثنى أبى ، ثنا يحى بن حبيب ، ومحمد
ابن عبد الأعلى ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر
ابن أحمد بن نصر النيسابورى ، ثنا يحى بن حبيب ، قال
ثنا خالد بن الحارث ، قالوا / ثنا شعبة ، ثنا عبيد الله
ابن أبى بكر عن أنس بن مالك الأنصارى ، عن النبى
صلى الله عليه (وسلم) فى الكبائر ، الاشراك بالله ،

---

(١) أبو عامر هو العقدى ، قال البخارى فى كتاب الشهادات / ثنا
عبد الله بن نمير سمع وهب ابن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا /
ثنا شعبة . . الحديث ، وذكر حديث أنس هذا ثم قال تابعه غندر
وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة ، قال ابن حجر فى فتح البارى
٥/٢٦٢ فى شرح هذا الحديث قوله / وأبو عامر وبهز . الخ أما رواية
أبى عامر وهو العقدى فوصلها أبو سعيد النقاش فى كتاب الشهود وابن
منده فى كتاب الايمان من طريقه عن شعبة بلفظ (أكبر الكبائر) قلت
وهو هذا الحديث .

(٢) يونس بن حبيب ، ثقة ،

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الشهادات / باب ماقيل فى شهادة
الزور ، فتح البارى ٥/٢٦١ ح ٢٦٥٣ من طريق عبد الله بن منير
سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا / ثنا شعبة به . =

وعقوق الوالدين ، وقتل النفس وقول الزور[1] . اهـ

١١ -(٤٧٥) أخبرنى أبى[2] ، حدثنى أبى ، ح / وأنبا عمرو بن محمد ابن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال / ثنا محمد بن الوليد البسرى[3] ، ثنا غندر محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، حدثنى عبد الله بن أبى بكر ، قال / سمعت أنس بن مالك ، قال / ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الكبائر ، أوسئل عن الكبائر فقال / الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، ثم قال / ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ، قول الزور ، أو قال / شهادة الزور ، قال شعبة وأكبر ظنى أنه قال / شهادة الزور[4] . اهـ

رواه وهب ، وعبد الصمد ، وبهز . اهـ .

= وفى الديات / باب قول الله تعالى (ومن أحياها . .) فتح البارى ١٢ / ١٩١ ح ٦٨٧١ من طريق اسحاق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنا شعبة به .

(١) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب بيان الكبائر وأكبرها ١ / ٩١ ح ١٤٤ من طريق يحيى بن حبيب به .

(٢) هو اسحاق بن محمد بن منده والد المصنف ، وصف بأنه محدث من أهل بيت الحديث والرواية

(٣) محمد بن الوليد بن عبد المجيد القرشى البسرى ، بضم الموحدة وسكون المهملة البصرى ، يلقب حمدان ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمسين ، أو بعدها . تقريب ٢ / ٢١٦ .

(٤) فى اسناد ابن منده والده ، وصف بأنه محدث من أهل بيت الحديث والرواية . وهذا الوصف لا يكفى فى التوثيق ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى الأدب / باب عقوق الوالدين من الكبائر ، فتح البارى ١٠ / ٤٠٥ ح ٥٩٧٧ من طريق محمد بن الوليد به .

* م / فى الايمان / باب بيان الكبائر وأكبرها ، ١ / ٩٢ من طريق محمد بن الوليد بن عبد الحميد به .

١٢ - (٤٧٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان[١] ، ثنا ابن وهب ، قال / أخبرني سليمان بن بلال[٢] ، عن ثور بن يزيد[٣] ، عن أبي الغيث[٤] ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل يارسول الله وماهن ؟ قال / الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، وأكل الرباء ، وأكل مال اليتيم ، والفرار يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات[٥] . اهـ رواه عبد العزيز الأويس . اهـ

(...) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اجتنبوا السبع الموبقات ، فذكره . اهـ . رواه وهب وعبد الصمد ، وبهز . اهـ

---

(١) الربيع بن سليمان المرادي مولاهم المصري ، الفقيه ، صاحب الشافعي ، كان اماما ثقة ، صاحب حلقة بمصر . توفي سنة سبعين ومائتين . الشذرات ٢ / ١٥٩ .

(٢) هو التيمي ، ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين . تقريب ١ / ٣٢٢

(٣) ثور بن يزيد / بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه ، أبو خالد الحمصي ثقة ثبت الا أنه يرى القدر . من السابعة مات سنة خمسين ، وقيل بعدها تقريب ١ / ١٢١ .

(٤) هو سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع ، المدني ، ثقة من الثالثة تقريب ١ / ٢٨١ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الوصايا / باب قول الله تعالى (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما . . ، فتح الباري ٥ / ٣٩٣ ح / ٢٧٦٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال به .

. وفي الطب / باب الشرك والسحر من الموبقات ، فتح الباري ١٠ / ٢٣١ ح ٥٧٦٤ مختصرا .

. وفي الحدود / باب رمي المحصنات . . ، فتح الباري ١٢ / ١٨١ ح ٦٨٥٧ . بنفس السند في الوصايا .

. م / في الايمان / باب بيان الكبائر ١ / ٩٢ ح ١٤٥ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب به .

١٣-(٤٧٧) أخبرنا علي بن الحسين ،ثنا حامد بن سعد ، أنبا أحمد بن صالح ،ثنا بن وهب عن عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال(١) حدثه ،أن نعيم المجمر(٢) حدثه ،أن صهيبا مولى العتواري(٣) حدثه ، أنه سمع أباهريرة ، وأبا سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه جلس على المنبر فقال / مامن عبد يأتي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له أبواب

---

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل مدني الأصل ، وقال ابن يونس / بل نشأ بها ، صدوق ، لم أر لابن حزم فيه تضعيفة سلفا ، الا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ، وقيل / قبلها ، وقيل / قبل الخمسين بسنة . تقريب ١/ ٣٠٧

(٢) نعيم بن عبد الله المدني ، مولى آل عمر ، يعرف بالمجمر ، بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية ، وكذا أبوه ، ثقة من الثالثة تهذيب ١٠/ ٤٦٥/ . تقريب ١/ ٣٠٥ .

(٣) صهيب مولى العتواري ، بمهملة ومثناة ، ساكنه ، تفرد نعيم المجمر بالرواية عنه ، وهم من قال غير ذلك ، مقبول من الرابعة . روى له النسائي . تقريب ١/ ٣٧٠ .

وفي تهذيب التهذيب / صهيب مولى العتواريين مدني روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعنه نعيم بن عبد الله المجمر . ذكره ابن حبان في الثقات . ٤/ ٤٤٠ .

الجنة يوم القيامة ، ثم قرأ / (ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه)[1] .. الآية[2] . اهـ

صهيب مولى المتوارى مكى مشهور ، روى عنه عمرو بن دينار وهذا من رسم النسائى .

---

(١) النساء / آية ٣١

(٢) لم نقف على تراجم بعض رجال اسناد ابن مندة ، وقد أخرج الحاكم فى المستدرك فى الصلاة / باب فضل الصلوات الخمس من طريق ابى العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انبا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث - بن أبى هلال[*] - أن نعيما المجمر حدثه أن صهيبا مولى المتواريين حدثه به وفيه زيادة . وقال / هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والذى عندى أنهما اهملاه لذكر صهيب مولى المتوارى ، ثم ذكر كلاما غير مربوط المعنى مما يدل على سقط او تحريف كما قال المعلق وقد وافقه الذهبى على تصحيح الحديث .

(*) قوله / عمرو بن الحارث - بن أبى هلال - الظاهر ان فيه سقطا فلا [illegible] ابن مندة ، ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال . ويؤكد ذلك أنه لا يوجد فى التهذيب ولا التقريب من يسمى / بعمرو بن الحارث بن أبى هلال ولا فيمن روى عن نعيم المجمر ، وانما الذى روى عنه سعيد ابن أبى هلال - وابن وهب روى عن عمرو بن الحارث ، وهو الليثى ، تقدم فى الصفحة السابقة ، أنظر تهذيب ٦ / ٧١ فى ترجمة عبد الله بن وهب ، ١٠ / ٤٦٥ فى ترجمة نعيم .

١٤ - (٤٧٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب[١] ، ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر[٣] ، ثنا فضيل بن سليمان[٤] ، ثنا موسى ابن عقبة[٥] ، سمع عبيد الله بن سليمان[٦] الأغر ، عن أبيه[٧] ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال / قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / مامن عبد يعبد الله لا يشرك به شيئا ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويجتنب الكبائر ، الا دخل الجنة . فسألوه / ماالكبائر فقال / الاشراك بالله ، والفرار من الزحف ، وقتل النفس . اهـ هذا اسناد صحيح لم يخرجوه . اهـ .

١٥ - (٤٧٩) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم ابن مسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر[٩] ،

---

(١) احمد بن اسحاق ، وصف بأنه احد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث . تقدم ص٥

(٢) يوسف بن يعقوب ثقة .

(٣) محمد بن ابي بكر هو المقدمي ، ثقة

(٤) فضيل بن سليمان النميري ، أبو سليمان البصري قال عباس الدوري عن ابن معين ليس بثقة ، وقال أبو زرعة ليس الحديث ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ليس بالقوي ، وقال النسائي ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال / مات سنة ست وثمانين ومائة ، وقال صالح ابن محمد جزرة منكر الحديث ، روى عن موسى بن عقبة مناكير ، وقال الساجي عن ابن معين ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال الساجي وكان صدوقا وعنده مناكير ، وقال ابن حجر في التقريب صدوق له خطأ كثير . تهذيب ٨ / ٢٩١ تقريب ٢ / ١١٢ روى له الجماعة .

(٥) موسى بن عقبة ، ثقة فقيه . تقريب ٢ / ٢٨٦ .

(٦) عبيد الله بن سليمان الأغر ، ثقة ، من السادسة . تقريب ١ / ٥٣٤

(٧) هو سلمان الأغر أبو عبد الله المدني ، ثقة من كبار الثالثة تقريب ١ / ٣١٥ .

(٨) في اسناده فضيل . وقد ضعفه العلماء فلا يقبل ماانفرد به .

(٩) ابن شاكر . ثقة ،

ثنا محمد بن سابق (١) قال / ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / ماالكبائر قال / أن تشرك بالله . قال / ثم ماذا قال / ثم عقوق الوالدين . قال / ثم ماذا . قال / ثم اليمين الغموس قال / قلت / وما اليمين الغموس . قال / الذى يقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذب (٢) .

١٦-(٤٨٠) أنبا على بن الحسن ، ثنا محمد بن اسحاق السوهى ختن رسته ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ح / وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا بندار ، ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة ، عن فراس ، عن الشعبى ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أكبر الكبائر الاشراك بالله ، واليمين الغموس ، وعقوق الوالدين (٣) وقتل النفس . اهـ .

١٧-(٤٨١) أنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، وأحمد بن محمد بن عاصم ، قالا / ثنا احمد بن عمرو الشيبانى ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن فراس عن ٤٦/أ

---

(١) محمد بن سابق التميمى ، أبو جعفر الكوفى ، صدوق ، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل اربع عشرة ، روى له الشيخان . تقريب ٢/١٦٣ .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى استتابة المرتدين / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته فى الدنيا والآخره ١٢/٢٦٤/ح ٦٩٢٠ من طريق محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان به .

(٣) فيه متابعة شعبة لشيبان عن فراس .

عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أكبر الكبائر الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس . اهـ هذه أسانيد صحاح على رسم الجماعة أخرجها البخاري[1] من هذا الوجه . اهـ .

١٨ - (٤٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحي ، ثنا أبو مسعود ، أنبا عبد الرزاق بن همام ، ح / وأنبا أحمد[2] وعلي[3] ، قالا / ثنا معاذ ، ثنا مسدد ، ثنا يحي ، ثنا سفيان ، عن سعد ابن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . قالوا / يارسول الله وكيف يشتم الرجل والديه . قال / يشتم أبا الرجل فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيشتم أمه[4] . اهـ

١٩ - (٤٨٣) أنبا عبد الرحمن بن يحي ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال / (قال[5]) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان أكبر الذنب أن يسب الرجل والديه . قالوا / يارسول الله وكيف يسب والديه . قال / يسب الرجل والد الرجل فيسب أباه . ويسب أمه فيسب أمه[6] . اهـ

(...) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مثنى ، ثنا غندر ، عن شعبة ، ح / وأنبا حسين ، ثنا حسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا غندر ، عن شعبة نحوه . اهـ

---

(١) تقدم تخريجها وبيان أماكنها في صحيح البخاري في الصفحات السابقة من هذا الفصل .
(٢) أحمد هو ابن أسحاق .
(٣) وعلي هو ابن محمد بن نصر .
(٤) اسناد ابن منده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الكبائر . ١ / ٩٢ ح ٤٦ (من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن الهاد عن سعد بن ابراهيم به .
(٥) (قال) ساقط من الأصل ، واثبتناها من الروايات الأخرى .
(٦) فيه متابعة شعبة لسفيان عن سعد بن ابراهيم .

٢٠-(٤٨٤) أنبا محمد بن أحمد بن يحى البغدادى ، ومحمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن جعفر الوركانى ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أكبر الكبائر أن يلعن الرجل أبويه . قيل يارسول الله وكيف يلعن أبويه . قال / يلعن الرجل أبا الرجل فيلعن أباه ويلعن أم الرجل فيلعن أمه[1] . اهـ

٢١-(٤٨٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم ابن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن سعد بن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن قال / سمعت عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا / يارسول الله ، هل يشتم الرجل والديه . قال / نعم . يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه[2] . اهـ .

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا أحمد بن سهل ثنا محمد بن يحى المدنى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن يزيد بن الهاد ، عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . وذكر نحوه . اهـ

---

(١) فيه متابعة ابراهيم بن سعد لسفيان عن أبيه سعد بن ابراهيم .

(٢) فيه متابعة يزيد بن عبد الله بن الهاد لسفيان عن سعد .

٢٢-(٤٨٦) أنبا عمر بن الربيع ،ثنا يحى بن أيوب ،ثنا سعيد بن أبى مريم ،ثنا يحى بن أيوب المصرى ،ثنا يزيد بن الهاد عن سعد بن ابراهيم ،عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / من الكبائر شتم الرجل والديه ،فقيل له وهل يشتم الرجل أباه ،أو قال أبويه؟ قال / نعم ، يشتم أبا الرجل فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيشتم أمه . اهـ (١) (*)

---

(١) فيه متابعة يزيد بن الهاد لسفيان عن سعد .

(*) التعليق ذكر المصنف فى هذا الفصل

- روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه ، أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر فقال أن تدعو لله ندا وهو خلقك . . .
- وروايات حديث أبى بكرة ،ألا أخبركم بأكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أنس ، أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أبى هريرة ،اجتنبوا السبع الموبقات قيل يارسول الله وماهن ؟ قال / الاشراك بالله والسحر . . الخ
- وحديث أبى أيوب ، وفيه الكبائر الاشراك بالله والفرار من الزحف .
- وروايات حديث عبد الله بن عمرو ،أكبر الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس . . ومن الكبائر أن يشتم الرجل والديه .

هذه الأحاديث التى أوردها المصنف تحت هذه الترجمة اشتملت على عدد من الكبائر ـ منها مايخرج العبد من الايمان والاسلام ، وذلك هو الاشراك بالله تعالى لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به . . . .) ومنها كبائر لا تخرج مرتكبها من الايمان خروجا كليا وانما تجعله

. . . . . .

ناقص الايمان وتجعله على خطر عظيم فى دينه ، كعقوق الوالدين ، وقتل النفس المحرمة ، والزناء ، وشهادة الزور ، وأكل الرباء ، وأكل مال اليتيم ، فهذه الكبائر لا تخرج مرتكبها من الاسلام الا اذا كان مستحلا لها وهذا بالاجماع ولكنها لعظمها وعظم عقاب مرتكبها فقد قرنت بالاشراك بالله تحذيرا وتخويفا من ارتكابها .

أما مطابقة الأحاديث للترجمة فقد سبق القول أن المصنف يرى الترادف بين الايمان والاسلام ، وبناء على ذلك ، فالمطابقة حاصلة فى حال ارتكاب العبد الاشراك بالله ، فعند ذلك يكون المرتكب خارجا من الايمان الذى هو مرادف للاسلام ، أى أنه كافر اذ خرج بارتكابه الشرك وجعله لله ندا من ملة الاسلام الى ملة الكفر .

أما ماعدا الشرك بالله من الكبائر المذكورة فى الأحاديث فلا تكون هناك مطابقة الا اذا حملنا ذلك على من ارتكب الكبيرة مستحلا لها - والا فهو فاسق أى ناقص الايمان بارتكابه هذه المعصية ، وليس خارجا من الاسلام لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) .

وقد عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم قرن هذه المعاصى بالشرك بالله لعظم جرمها ، بل انه شدد فى شهادة الزور ، ففى الحديث أنه كان متكئا فجلس ولا زال يكررها حتى أشفق عليه صحابته رضوان الله عليهم وقالوا ليته سكت. علما بأن شاهد الزور لا يكفر يقول ابن حجر فى فتح البارى ٥/٢٦٣ الطبعة السلفية .

قوله (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ، ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه ، وسبب لاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس ، والتهاون بها أكثر ، فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم ، والعقوق يصرف عنه الطبع ، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة ، كالعداوة والحسد وغيرهما ، فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه ، وليس ذلك لعظمها بالنسبة الى ماذكر معها من الاشراك قطعا ، بل لكون مفسدة الزور متعدية الى غير الشاهد بخلاف الشرك فان مفسدته قاصرة غالبا . اهـ .

٢٤ - ((ذكر بيعة النبى صلى الله عليه (وسلم) أصحابه على اجتناب الكبائر))

١ - (٤٨٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وأنبا محمد بن سعد ثنا محمد بن أيوب ، ثنا على بن المدينى ، قال / وثنا أبو عبد الرحمن النسائى ، ثنا قتيبة ، قالوا / ثنا سفيان ابن عيينة ، قال / سمعت الزهرى يقول / أخبرنى أبو ادريس الخولانى ، أنه سمع عبادة بن الصامت يقول كنا عند النبى صلى الله عليه (وسلم) فى مجلس فقال / تبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا الآية . فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ، فهو الى الله عز وجل ، ان شاء غفر له وان شاء عذبه[1] . اهـ

رواه الفريابى ، وأحمد ، وعلى بن المدينى ، وأبن أبى عمر ، ومحمد بن عباد ، عن ابن عيينة . اهـ ورواه معمر واسحاق بن راشد ، وابن أخى الزهرى ، ويونس بن يزيد اهـ

---

(١) اسناد ابن منده صحيح ، وهو طريق خيثمة ، وأخرجه خ / فى التفسير باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح البارى ٨ / ٦٣٧ ح ٤٨٩٤ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .

- وفى الحدود / باب الحدود كفاره ، فتح البارى ١٢ / ٨٤ ح ٦٧٨٤ من طريق محمد بن يوسف ثنا ابن عيينة به .
- وفى الأحكام / باب بيعة النساء . . ، فتح البارى ١٣ / ٢٠٣ ح ٧٢١٣ من طريق أبى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى به .
- م / فى الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣ / ١٣٣٣ ح ٤١ من طريق يحى بن يحى التيمى وأبى بكر بن أبى شيبه وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن نمير كلهم عن ابن عيينة به .

٢ - (٤٨٨) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن بشر المرثدي ، ثنا خالد بن خراش ، ثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي ادريس الخولاني ، عن عبادة بن الصامت قال / ٤٦/ب

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) البيعة كما أخذ على النساء ، لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني فمن وفى فأجره على الله عز وجل ومن أتى حدا فأقيم عليه الحد فالحد كفارته ، ومن لم يقم عليه الحد فالله حسيبه[1] . اهـ رواه عبد الرزاق[2] . اهـ

٣ - (٤٨٩) أنبا محمد بن محمد[3] ، قال / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن عبادة بن الصامت قال /

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء ، لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني ولا نقتل أولادنا ، ولا نعصيه[4] في معروف فمن أتى منكم حدا مما نهى عنه ، فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن أخر فأمره الى الله ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له[5] . اهـ

---

(١) فيه متابعة معمر لسفيان بن عيينة عن الزهري .
(٢) وصله م/ في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ٣/ ١٣٣٣ ح ٤٢
(٣) هو ابن يونس ، تقدم ص٨٤ لم يذكر بشيء .
(٤) في مسلم / ولا يعضه بعضنا بعضا ، ويأتي في الرواية التالية .
(٥) في اسناده شيخ ابن منده محمد بن محمد بن يونس ، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث صحيح أخرجه م/ في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣/ ١٣٣٣ ح ٤٣ من طريق اسماعيل بن سالم أخبرنا هشيم أخبرنا خالد به .

٤ - (٤٩٠) أنبا عبدوس بن الحسين النيسابورى ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أبى الأشعث ، عن عبادة ابن الصامت قال /

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء ألا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا يعضه بعضكم بعضا ، ولا تعصونى فى معروف آمركم ، فمن أصاب منكم حدا ، فعجلت عقوبته فهى كفارة ومن أخر عقوبته فأمره الى الله ، ان شاء عذبه ، وان شاء غفر له[1] . اهـ

٥ - (٤٩١) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن الثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا اسماعيل بن سالم ، ثنا هشيم ، ح / وأنبا الحسن بن على النصيبى ، ثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحريش وخليفة ، قالا / ثنا عبد الوهاب الثقفى ، قالوا / أنبا خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أبى الأشعث ، عن عبادة بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء[2] . اهـ

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد ، قالا / ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء قال يزيد كان خالد حدثنا به قبل ذلك عن أبى الأشعث ، فقلت لخالد كيف كنت حدثتنيه ، عن أبى الأشعث ، فقال / غيره اجعله عن أبى أسماء عن عبادة ، الحديث . اهـ

قوله / لا يعضه بعضكم بعضا / أى لا يرميه بالعضيهة وهى البهتان والكذب النهاية ٣ / ٢٥٤ .

(١) فيه متابعة وهيب لشعبة عن خالد .

(٢) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد ، وهشيم ، وعبد الوهاب الثقفى لشعبة عن خالد .

(. . .) أنبا أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا أبى ، ثنا ابن علية ، عن خالد ، عن أبى قلابة ، قال خالد / احسبه ذكره عن أبى أسماء عن عبادة . اهـ

وقال خالد (عن خالد[1]) عن أبى قلابة ، أو أبى الأشعث وقال ابن أبى شيبة وغيره عن ابن علية عن خالد ، عن أبى قلابة عن أبى أسماء[2] . اهـ .

٦ - (٤٩٢) أنبا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وانبا محمد بن محمد الفرقسانى[3] ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن موسى ، ثنا عيسى بن حماد المصرى ، ح / وأنبا على ابن نصر ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، ثنا يحى بن بكير ، قال / وأنبا تميم بن محمد ، ثنا محمد بن رمح ، قالوا / ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن الصنابحى ، عن عبادة بن الصامت ، وكان من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نزنى ، ولا نسرق ، ولا نقتل

---

(١) لعل كلمة خالد الثانية مكررة .

(٢) فى رواية مسلم / خالد عن أبى قلابة عن أبى الأشعث الصنعانى عن عبادة .

(٣) القرقسانى ، لم أجد ترجمته ولم يرد فى غير هذا الموضع من الكتاب .

النفس التى حرم الله الا بالحق ، ولا ننتهب ، فان غشينا من ذلك شيئا ، كان قضاء ذلك الى الله عز وجل[1] . اهـ

رواه محمد بن اسحاق وغيره ، عن يزيد بن أبى حبيب . اهـ

٧ - (٤٩٣) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن[2] ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، تبايع النبى صلى الله عليه (وسلم) فأخذ عليها أن لا تشركى بالله شيئا الآية ، قالت / فوضعت يدها على رأسها حتى أقام[3] رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأعجب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مارأى منها ، فقالت لها عائشة / اقراى أيتها المرأة ، فوالله مابايعنا الا على هذا[4] . قالت / فنعم اذا فبايعها بالآية . اهـ

---

(١) اسناد الحديث صحيح ، وأخرجه خ / فى مناقب الأنصار / باب وفود الأنصار الى النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ، وبيعة العقبة فتح البارى ٧ / ٢١٩ ح ٣٨٩٣ من طريق قتيبة به ، وفيه ولا نقضى بالجنة ان فعلنا ذلك ، بالقاف والضاد . وقد بين ابن حجر فى الفتح ١ / ٦٨ أنه تصحيف والصواب / ولا نمضى بالجنة . الخ اهـ .

وفى الديات / باب ومن أحياها ، فتح البارى ١٢ / ٢٩٢ ح ٦٨٨٣ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

م / فى الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد به وفيه / ولا نمضى كما بين ابن حجر .

(٢) محمد بن الحسين بن الحسن هو القطان ، وصف بأنه مسند نيسابور تقدم صـ ٤

(٣) قوله (حتى أقام) لعله حتى أقام عليها البيعة .

(٤) هكذا فى الأصل ورقه ٤٦ / ب وفى فتح البارى ١٣ / ٢٠٤ نقلا عن مسند البزار ، بايعى أيتها المرأة .

(٥) فى اسناد ابن منده محمد بن الحسين القطان ، لم يوثق ، وقد أخرج البخارى فى الاحكام / باب بيعة النساء ، فتح البارى ١٣ / ٢٠٣ حديثا فى بيعة النساء من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، مختصرا ، قال ابن حجر فى شرح الحديث ١٣ / ٢٠٤ كذا اورده مختصرا ، وقد أخرجه البزار عن طريق عبد الرزاق بسند حديث الباب الى عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت عتبة - أى ابن ربيعة بن عبد شمس أخت هند بنت عتبة =

٨ - (٤٩٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادى[1] ، ثنا يحى بن أيوب ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية[2] (ياأيها الذين أمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات)[3] الحديث . اهـ

٩ - (٤٩٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحى ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال / أخبرنى الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال / شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوم الفطر ، وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، فكلهم يصلى قبل الخطبة ، فكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ونزل وهو يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقهم ومعه بلال حتى أتى النساء وقال (ياأيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ، ولا يسرقن ولا يزنين)[4] . الآية فقال حين فرغ / أنتن على ذلك ، فقالت امرأة منهن لم يجبه منهن غيرها / نعم يارسول الله . قال / ولا يدرى ٤٧/أ

= تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عليها أن لا تزنى ، فوضعت يدها على رأسها حياء ، فقالت لها عائشة ، بايمى أيتها المرأة فوالله مابايعناه الا على هذا . قالت / فنعم اذا . اهـ
قلت / وهذا هو لفظ الحديث هنا ، وعبد الرزاق ومن بعده ثقات.

(١) البغدادى ، ثقة ،

(٢) الممتحنة آية ١٠

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ /فى التفسير/ باب اذا جاءكم المؤمنات. . فتح البارى ٨/٦٣٦ ح ٤٨٩١ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد ثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرنى عروة ، أتم من هذا .
م/فى الامارة/باب كيفية بيعة النساء ٣/١٤٨٩ ح ٨٨ من طريق أبى الطاهر احمد بن عمرو ، أخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس بن يزيد قال / قال ابن شهاب به . أتم من هذا .

(٤) الممتحنة / آية ١٢

حسن من هى ؟ قال / تصدقن ، فقال بلال وبسط ثوبه هلم فداكن أبى وأمى ، قال / فيلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال[1] . اهـ

١٠-(٤٩٦) أنبا على بن العباس بن الأشعث ، ثنا محمد بن حماد ، أنبا عبد الرزاق ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم ابن أبى طالب ، ثنا حسن الحلوانى ، ومحمد بن رافع ، قالا / ثنا عبد الرزاق ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن نصر بن القاسم ، ثنا محمد بن سلمة ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، قال / أخبرنى الحسن ابن مسلم ، أن طاوسا أخبره عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال / شهدت الفطر مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ، ثم يخطب بعد ، فنزل النبى صلى الله عليه (وسلم) فكأنى أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء ، مع بلال فقال (يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن[2]) حتى فرغ من الآية كلها ، ثم قال لهن حين فرغ / أنتن على ذلك ، وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها / نعم يا رسول الله . لا يدرى حسن من هى[3] . رواه عبد الرزاق[4] وحجاج . اهـ .

---

(١) فى اسناد ابن منده عبد الرحمن بن يحى بن منده ، ومحمد بن محمد بن يونس ، لم يوثقا ، تقدم ذكرهما ص ٤١٥ ، والحديث صحيح أخرجه خ فى صلاة العيدين / باب موعظة الامام النساء يوم العيد ، فتح البارى ٢ / ٤٦٦ ح ٩٧٩ من طريق ابن جريج معلقا .
وفى التفسير / باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح البارى ٨ / ٦٣٨ ح ٤٨٩٥ ، من طريق محمد بن عبد الرحيم ، ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال واخبرنى ابن جريج به يقول ابن حجر فى شرح الحديث بعد أن ساق الاسناد الى ابن جريج ، قلت / أى ابن حجر نزل البخارى فى هذا الاسناد رجلين بالنسبة لابن جريج فانه / عن ابن جريج بواسطة رجل واحد كأبى عاصم . الخ قال / وكأن السبب فيه تصريح ابن جريج فى هذه الطريق النازلة بالاخبار .

(٢) الممتحنة آية ١٢ .

(٣) فيه متابعة عبد الرزاق وعبد الله بن وهب لأبى عاصم عن ابن جريج .

(٤) فى المصنف / باب الصلاة قبل الخطبة ، ٣ / ٢٧٩ ح ٥٦٣٢ من طريق ابن جريج قال اخبرنى حسن بن مسلم به .

١١ -(٤٩٧) أنبا اسماعيل بن يعقوب[1] البغدادى بمصر ، ثنا اسماعيل بن اسحاق[2] ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية قالت / أخذ على النساء أن لا ينحن ، فما وفى منهن غير خمس[3] . اهـ رواه أبو معمر ، عن عبد الوارث ، وابن وهب عن جرير بطوله ، ورواه عاصم ، وابن عون ، وهشام عن حفصة. اهـ .

١٢-(٤٩٨) أنبا أبو بكر عبد الله بن ابراهيم ، ثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات ، أنبا على بن عبد الله ، ثنا أبو معاوية ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن راهويه ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية ، قالت / لما نزلت (اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) قالت / فقلت / يارسول الله الا بنى فلان فانهم كانوا يسعدونى فى الجاهلية ، فلابد من اسعادهن ، قال / الا بنى فلان[4] . اهـ

---

(١) اسماعيل بن اسحاق البغدادى ، ثقة ، تقدم صـ ٨

(٢) اسماعيل بن اسحاق بن زيد كان عالما متقنا فقيها تقدم صـ ٤٩

(٣) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى الجنائز باب ماينهى من النوح ... ، فتح البارى ٣ / ١٧٦ ح ١٣٠٦ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد به ، وذكر أسماء الخمس .

(٤) فيه أبو بكر عبد الله بن ابراهيم ، لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الجنائز / باب التشديد فى النياحة / ٢ / ٦٤٦ ح ٣٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن أبى معاوية به .
البيهقى ٤ / ٦٢ ، من طريق أبى صالح بن أبى طاهر المنبرى أنبا جدى يحى بن منصور أنبا أحمد بن سلمة به .

. . . . . .

التعليق

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبادة بن الصامت بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا . . الحديث. وحديث عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليها أن لا تشرك بالله شيئا ، وحديث أم عطية ، أخذ على النساء أن لا ينحن فما وفى منهن غير خمس . وحديثها ، الا آل فلان فانهم كانوا يسعدونني . . فقال الا آل فلان . هذه الأحاديث تضمنت عددا من الكبائر منها مايخرج العبد من الاسلام كالشرك بالله ، وهو أكبر الكبائر ، ومنها معاصي كالسرقة والزنا وقتل النفس وغيرها وهي كبائر عظيمة الخطر على مرتكبها ، ولكنها تحت المشيئة لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) . النساء /آية

أما حديث أم عطية وهو قولها يارسول الله الا آل فلان أو بني فلان فانهم كانوا يسعدوني في الجاهلية فلا بد من اسعادهن قال / الا بني فلان أخرجه مسلم ، فقد نقل ابن حجر في فتح الباري ٦٣٨/٨ في شرح الحديث كلام النووي في أن حديث أم عطية في النياحة محمول على أنه ترخيص لها في آل فلان خاصة ، ولا تحل النياحة لها ولا لغيرها في غير آل فلان ، كما هو ظاهر الحديث ، وللشارع أن يخص من العموم من شاء فهذا صواب الحكم في هذا الحديث ، قال ابن حجر / كذا قال وفيه نظر ، الا ان ادعى أن الذين ساعدتهم لم يكونوا اسلموا وفيه بعد ، والا فليدع مشاركتهم لها في الخصوصية ، ثم قال / وسأبين مايقدح في خصوصية أم عطية بذلك ، وبعد أن نقل أقوال العلماء في حكم النياحة وتحريمها ، بين وجه قدح الخصوصية لأم عطية بما ثبت في ذلك لغيرها كخولة بنت حكيم ، وأم سلمة الأنصارية ، وهي أسماء بنت يزيد ، ثم خلص الى القول بأن أحسن الأجوبة أنها أي النياحة ، كانت مباحة ، ثم كرهت كراهة تنزيه ، ثم تحريم والله اعلم . اهـ

. . . . . .

قلت / كان حكم النياحة على الأصل أى انه من أعمال الجاهلية، فلما جاء الاسلام حرم النياحة ، ويؤيد ذلك ماأخرجه النسائى / فى الجنائز/ النياحة على الميت ، ٤/ ١٤ من حديث انس بن مالك بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن فقلن / يارسول الله ان نساء اسعدتنا فى الجاهلية أفنسعدهن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لا اسعاد فى الاسلام . اهـ

وقد أخرج البخارى حديث أم عطية فى التفسير / باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح البارى ٨/ ٦٣٧ ح ٤٨٩٢ من طريق أبى معمر وفيه / فقبضت امرأة يدها فقالت / اسعدتنى فلانة فأريد أن أجزيها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئا ، فانطلقت ورجعت فبايعها ، وقد بين ابن حجر أن المرأة هى أم عطية .

٢٥ ((ذكر مايدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الاسلام))

١-(٤٩٩) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أحمد بن عبدة ، ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ابن زيد عن أيوب ويونس والمعلى بن زياد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبى بكرة قال / قال / رسول الله صلى الله عليه وسلم / اذا التقى المسلمان بسيفيهما(١) (٢) فقتل صاحبه فالقاتل والمقتول فى النار . اهـ

رواه منصور عن ربعى عن أبى بكرة ، ورواه عبد الرحمن بن المبارك(٣) وجماعة عنه . اهـ

---

(١) قوله (فقتل صاحبه) ليست فى مسلم .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الفتن وأشراط الساعة / باب اذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، ٤ / ٢٢١٤ من طريق أحمد بن عبدة به .

(٣) وصله خ / فى الايمان / باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين . فتح البارى ١ / ٨٥ ح ٣١ من طريق عبد الرحمن بن المبارك نحوه .

التعليق

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبى بكرة ، اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار ، وهو واضح الدلالة لما ترجم له المصنف من أن معصية القتل لا تبلغ بصاحبها الكفر المخرج من الملة ، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما ، فسماهما مسلمين مع التوعد بالنار ولقوله / وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم مؤمنين مع الاقتتال ، وقد أخرج البخارى الحديث فى كتاب الايمان ، باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين . اهـ

وقد قال العلماء فى شرح الحديث ، ان المراد اذا كانت المقاتلة بغير تأويل سائغ ، يقول ابن حجر فى فتح البارى

. . . . . .

= ١٣/٣٢ في شرح الحديث / معنى كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك ، ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين ، وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبا أصلا ، وقيل هو محمول على من استحل ذلك ، ولا حجة فيه للخوارج ومن قال من المعتزلة بأن أهل المعاصي مخلدون في النار ، لأنه لا يلزم من قوله فيهما في النار استمرار بقائهما فيها . اهـ

٢٦ ((ذكر مايدل على أن رفع الصوت على النبي صلى الله عليه (وسلم)) كان من الكبائر ، قال الله عز وجل " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله / أن تحبط أعمالكم "

---

(٥٠٠) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا أبي ح / قال وأنبا محمد بن أيوب ، ثنا عبيد الله بن معاذ ح / ، وأنبا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، ثنا هريم بن عبد الأعلى ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر القشيري ، ثنا يحي بن خلف قالوا / ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا أبي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال / لما نزلت / (ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله وأنتم لا تشعرون) . ٤٧/ب

قال / قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنا أخشى أن أكون من أهل النار ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) بل هو من أهل الجنة ، قال / فكنا نراه يمشي بيهن أظهرنا رجل من أهل الجنة ، أو كما قال . اهـ

٢ - (٥٠١) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن عمر

---

(١) قال / أي احمد بن اسحاق .

(٢) يحي بن خلف الباهلي ، أبو سلمة البصري ، الجوباري ، بجيم مضمومة وواو ساكنة ، ثم موحدة ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين واربعين . تقريب ٢ / ٣٤٦ .

(٣) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١ / ١١١ ح ١٨٨ من طريق هريم به .

ابن حفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا على بن عبد العزيز ، ح / وأنبا محمد بن سعيد ، ثنا أحمد بن يحى ، قالوا / ثنا حجاج بن منهال ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر ، قالا ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو سلمة موسى ، قالوا / ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال / لما نزلت (ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى[1]) قعد ثابت بن قيس بن شماس فى بيته ، ففقده رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال لسعد بن معاذ[2] / ياأبا عمرو ماشأن ثابت أترى اشتكى ، فقال ماعلمت له بمرض وانه لجارى ،

---

(١) الحجرات / آية ٢

(٢) قوله (فقال لسعد بن معاذ . .) ذكر ابن كثير فى تفسيره ٤ / ٢٠٧ روايات مسلم لقصة ثابت بن قيس بن شماس من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى وفيها ذكر سعد وهى هذه الرواية التى أوردها المصنف هنا ، ثم ذكر روايات مسلم للقصة نفسها من ثلاث طرق دون ذكر سعد بن معاذ فيها ، فقد أخرجها مسلم من طريق أحمد بن سعيد الدارمى عن حيان عن سليمان بن المغيرة ولم يذكر سعد بن معاذ . ومن طريق قطن بن نسير عن جعفر ابن سليمان عن ثابت عن انس بنحوه وليس فيه ذكر لسعد ، ومن طريق هريم بن عبد الأعلى الأسدى ، ثنا المعتمر بن سليمان . . ولم يذكر سعدا ، وزاد فيه ، فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من اهل الجنة .

يقول ابن كثير بعد ذلك / فهذه الطرق الثلاث معللة لرواية حماد بن سلمة فيما تفرد به من ذكر سعد بن معاذ رضى الله عنه والصحيح أن حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ رضى الله عنه موجودا ، لأنه كان قد مات بعد بنى قريظة بأيام قلائل سنة خمس ، وهذه الآية نزلت فى وفد بنى تميم ، والوفود انما تواتروا فى سنة تسع من الهجرة ، والله أعلم . اهـ ، ولكن ابن حجر فى فتح البارى ٦ / ٦٢٠ بعد أن ذكر أن موت سعد كان متقدما على عام الوفود ، قال / ويمكن الجمع بأن الذى نزل فى قصة ثابت مجرد رفع الصوت ، والذى نزل فى قصة الأقرع أول السورة وهو قوله (لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) . قلت / والجمع أولى ان أمكن ، وهو ممكن كما ذكر ابن حجر .

فدخل عليه سعد فذكر له ذلك ، النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / قد علمتم أنى كنت من أشدكم رفع الصوت ، وقد نزلت هذه الآية ، وقد هلكت ، أنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / بل هو من أهل الجنة[1] اهـ

(٥٠٠) أنبا عبد الله بن ابراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أنبا سليمان ابن حرب ، ثنا حماد بن زيد نحوه . اهـ

٣ - (٥٠٢) أنبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا الأشيب ، وأنبا محمد بن صالح الطوسى ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا السرى بن خزيمة ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال / لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ، الى قوله .. أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون[2]) ، قال وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت ، فلما أنزلت هذه الآية جلس فى بيته وقال / أنا الذى كنت أرفع صوتى فوق صوت النبى صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول حبط عملى ، وأنا من أهل النار ، فتفقده رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأتاه رجل من أصحابه فقال / ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تفقدك فقال أنزلت فى هذه الآية ، أنا الذى كنت أرفع صوتى فوق صوت

---

(١) اسناده صحيح وهو طريق أحمد بن محمد بن زياد ، وأخرجه م/فى الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ، ١ / ١١٠ ح ١٨٧ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة به .

(٢) الحجرات / آية ٢ .

النبى صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول ، حبط عملى ، وأنا من أهل النار . فأتاه الرجل فقال / انه يقول كذا وكذا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بل هو من أهل الجنة ، قال أنس / فكنا نراه يمشى بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ،فلما كان يوم اليمامة ، وكان فى بعضنا الانكشاف فأقبل قد تكفن وقد تحنط ، قال / بئس ماتعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قتل[1] . اهـ رواه حبان[2] ، وأبو النضر ، وهدبة .

(...) أخبرنا الحسين بن على ،ثنا أحمد بن على ،ثنا قطن ابن نسير ، / وأنبا على بن محمد بن نصر ،ثنا محمد بن اسماعيل ،ثنا عمر بن يحى ،ثنا جعفر بن سليمان ،عن ثابت عن أنس قال / لما نزلت (لا تقدموا بين يدى الله ورسوله[3])[4] الآية . اهـ

٤ - (٥٠٣) أخبرنا محمد بن يعقوب البيكندى ،ثنا اسحاق بن الحسن الحربى أبو يعقوب البغدادى ،ح / وأنبا محمد بن عيسى المقدسى ، ثنا اسماعيل بن حمدويه البيكندى ، قال ثنا عبد الله بن مسلمة ،ح / وأنبا عمر بن الربيع ، ثنا

---

(١) فى اسناده من لم نجد ترجمته .

(٢) وصله م/ فى الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١ / ١١١ من طريق احمد بن سعيد الدارمى ثنا حبان ثنا سليمان بن المغيرة مختصرا وهى احدى الطرق التى أشار اليها ابن كثير .

(٣) الحجرات / آية ١

(٤) م / فى الايمان / باب مخافة المؤمن ١٠٠ / ١١٠ ح ١٨٨ من طريق قطن بن نسير .

بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف[1] ، ثنا محمد بن نصر[2] ، ثنا يحيى ابن يحيى[3] قال / قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال / صلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال / هل تدرون ماقال ربكم . قالوا / الله ورسوله أعلم ، قال / أصبح من عبادي مؤمن وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا (فذلك)[4] كافر بي مؤمن بالكوكب[5] . اهـ

٥٠٤ (٥٠٤) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر ابن كثير ، قال / حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله عن زيد بن خالد قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية ، فأصابنا مطر

---

(١) هو الطوسي ، ثقة
(٢) هو المروزي ثقة
(٣) هو ابن بكير ، ثقة
(٤) مابين القوسين ساقط في الأصل . وأخذناه من البخاري .
(٥) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، وأخرجه خ / في الأذان ، باب يستقبل الامام الناس اذا سلم ، فتح الباري ٢ / ٣٣٣ ح ٨٤٦ من طريق عبد الله بن سلمه به .
. وفي الاستسقاء / باب قول الله تعالى (وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ، فتح الباري ، ٢ / ٥٢٢ ح ١٠٣٨ من طريق اسماعيل حدثني مالك به .
. وفي المغازي / باب غزوة الحديبية . . فتح الباري ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح ابن كيسان به .
. وفي التوحيد / باب قول الله تعالى (يريدون ان يبدلوا كلام الله . . فتح الباري ١٣ / ٤٦٦ ح ٧٥٠٣ من طريق مسدد ثنا سفيان عن صالح به مختصرا .
. م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٣ ح ١٢٥ من طريق يحيى بن يحيى به .
(×) في اثر سماء) السماء المطر أي بعد نزول المطر .

ذات ليلة ،فلما انصرف النبي صلى الله عليه (وسلم) من الصبح أقبل علينا فقال / هل سمعتم ما قال ربكم؟ فقلنا الا ماعلمنا الله ورسوله . قال ذلك ثلاث مرات ، قال / قال ربكم أصبح اليوم من عبادى مؤمن بى وكافر فأما من قال مطرنا بنوء كذا ونجم كذا فذلك مؤمن بالنجم كافر بى ، وأما من قال / مطرنا برحمة الله فذلك المؤمن بى كافر بالنجم.(١)

٦ - (٥٠٥) - اهـ أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ،ثنا عبد الله بن روح ،ثنا شبابة ،ثنا عبد الصمد بن مسلمة ،عن صالح بن كيسان ،عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد ، وأخبرنا خيثمة بن سليمان ،ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ح / وأنبا محمد بن عمر ،ثنا الفضل بن حماد ،قال / ثنا الحميدى ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ،وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا معاذ بن المثنى ،ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا سفيان بن عيينة ،ثنا صالح بن كيسان قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ،عن زيد بن خالد قال / ٤٨/أ

مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلا ،فلما اصبحوا قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ألم تسمعو ماقال ربكم الليلة قال / ماأنعمت على عبادى من نعمة الا اصبحت طائفة منهم كافرون يقولون / مطرنا نبوء كذا وكذا ، فأما من آمن بى وحمدنى على سقياى فذلك الذى آمن بى وكفر بالكوكب ، وأما من قال / مطرنا نبوء كذا وكذا فذلك الذى آمن بالكوكب وكفر بى ،أو قال كفر بنعمتى ،وفى حديث الحميدى قال سفيان / وكان معمر ثنا عن صالح بن كيسان ثم سمعناه من صالح.(٢) اهـ

---

(١) فيه متابعة محمد بن جعفر بن كثير لمالك عن صالح بن كيسان .
(٢) اسناده صحيح وفيه متابعة سفيان بن عيينة لمالك عن صالح .
(٣) قوله (كافرون) هكذا فى الأصل ورقه ٤٨ / ٢ والأولى كافرين .

٧ - (٥٠٦) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم بن مسلم[١] ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم[٢] ، ثنا خالد بن مخلد[٣] ، ح / وأنبا الحسن بن منصور الامام بحمص ، ثنا على بن الحسن بن معروف ، ثنا يحى بن صالح قال / ثنا سليمان بن بلال ، ثنا صالح ابن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد قال / خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية ، فأصابنا مطر ذات ليلة ، فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ثم أقبل علينا فقال / أتدرون ماذا قال ربكم ، قلنا / الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بالكوكب ، فأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب وكافر بى ، وأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبقدرته فهو مؤمن بى وكافر بالكوكب[٤] . اهـ وقال خالد مكان قدرته بفضل الله . اهـ

رواه عبد العزيز الماجشون عن صالح ، وقال فيه / هذا رزق الله ونعمة الله . اهـ

---

(١) احمد بن محمد بن ابراهيم ابو عمرو ، حسن المعرفة بالحديث

(٢) محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية ثقة

(٣) خالد بن مخلد القطوانى ، بفتح القاف والطاء ، أبو الهيثم البجلى مولاهم الكوفى ، صدوق يتشيع ، وله أفراد ، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل بعدها . تقريب ١ / ٢١٨

(٤) اسناد ابن منده حسن ، والحديث أخرجه خ / فى المغازى / باب غزوة الحديبية ، فتح البارى ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن مخلد به .

٨ - (٥٠٧) أنبا عبدوس بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا اصبغ بن الفرج ، ح / وأنبا حسان ، ثنا الحسن(١) ، ثنا حرملة(٢) ، قال / ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ، أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ألم تروا الى ما قال ربكم ، قال / ما أنعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين ، يقولون الكوكب ، وبالكوكب(٣) . اهـ

٩ - (٥٠٨) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا حجاج بن ابراهيم ، / وانبا أحمد بن عثمان الامام ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا عمرو بن سواد ح / ثنا محمد بن نصر الخواص(٤) ثنا محمد بن سلمة(٥) ، ثنا ابن وهب عن عمرو عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ما أنزل الله من السماء بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين ، ينزل الله الغيث فيقولون / بكوكب كذا وكذا(٦) . اهـ

---

(١) الحسن هو ابن عامر ، وصف بأنه كان متقدما في التثبت والفهم والفقة .

(٢) حرملة بن يحي بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين . تقريب ١ / ١٥٨

(٣) اسناده حسن وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ، ١ / ٨٤ ح ١٢٦ من طريق حرملة بن يحي به .

(٤) محمد بن نصر الخواص ، لم اجد ترجمته ، ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٥) محمد بن سلمة هو المرادي الجعلي مولاهم ابو الحارث المصري الفقيه ، ثقة ، مات سنة ثمان واربعين ومائتين . تهذيب ٩ / ١٩٣

(٦) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ، ١ / ٨٤ من طريق محمد بن سلمة المرادي به .

١٠-(٥٠٩) أنبا محمد بن الحسين (١) ، ثنا أحمد بن يوسف (٢) ، ثنا النضر (٣) ، ثنا عكرمة (٤) ، ثنا أبوزميل (٥) ، حدثني ابن عباس قال / استسقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فمطر الناس حتى سالت قناة أربعين يوما ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، يقولون لقد صدق نوء كذا ، ومنهم من يقول / رحمة وضعها الله (٦) . اهـ

---

(١) محمد بن الحسين هو القطان النيسابوري ، وصف بأنه مسند نيسابور ،

(٢) احمد بن يوسف هو السلمي الحافظ ، مثقف على عدالته وجلالته

(٣) النضر هو ابن محمد الجرشي ، ثقة ،

(٤) عكرمة بن عمار العجلي ، صدوق يغلط ، مد م عـ

(٥) هو سماك بن الوليد الحنفي أبوزميل ، بالزاي مصغرا اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به بأس ، من الثالثة ، روى له مسلم . تقريب ١ / ٣٣٢

(٦) في اسناد ابن منده شيخة محمد بن الحسين لم يوثق . وأخرج م/ في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٤ ح ١٢٧ من طريق عباس بن عبد العظيم العنبري ثنا النضر بن محمد نحوه .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس بن مالك في قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى / (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي . . الى قوله أن تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون . . وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له المصنف ، لأن الآية نصت على احباط عمل من فعل ذلك ، يقول ابن كثير في تفسير الآية ٤ / ٢٠٧ أي انما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله تعالى لغضبه فيحبط عمل من أغضبه وهو لا يدري ، كما جاء في الصحيح ، ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى لها بالا يكتب له بها الجنة ، وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوى بها في النار أبعد مابين السماء والأرض.

. . . . . .

كما أورد المصنف أيضا روايات حديث زيد بن خالد الجهني ، وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في اثر المطر الذي نزل / أتدرون ماذا قال ربكم ، قالوا / الله ورسوله أعلم ، قال / أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر . . الحديث .

وحديث أبي هريرة ، ماأنزل الله من السماء من بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين .

وحديث ابن عباس ، أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، يقولون لقد صدق نوء كذا .

يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٦٠ - ٦٢ . . وأما معنى الحديث فاختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين :

أحدها / هو كفر بالله سبحانه وتعالى سالب لأصل الايمان مخرج من ملة الاسلام ، قالوا / وهذا فيمن قال ذلك معتقدا أن الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم ، ومن اعتقد هذا فلا شك في كفره ، وهذا القول هو الذي ذهب اليه جماهير العلماء والشافعي منهم ، وهو ظاهر الحديث ، قالوا / وعلى هذا لو قال مطرنا بنوء كذا معتقدا أنه من الله تعالى وبرحمته وأن النوء ميقات له وعلامة اعتبارا بالعادة فكأنه قال مطرنا في وقت كذا ، فهذا لا يكفر ، واختلفوا في كراهته ، والأظهر كراهته لكنها كراهة تنزيه لا اثم فيها .

الثاني / في أصل تأويل الحديث ، أن المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على اضافة الفيث الى الكوكب ، وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكوكب ، ويؤيد هذا التأويل رواية ، أصبح من الناس شاكر وكافر ، وفي الرواية الأخرى أصبح فريق من الناس بها كافرين فقوله / بها يدل على أنه كفر بالنعمة ، والله أعلم .

قلت - وعلى هذا فقد اشتملت الأحاديث على كبيرة تحبط عمل من قال ذلك معتقدا تأثير الكوكب ، غير أن الترجمة التي ذكرها المصنف

. . . . . .

= لا تشمل ماجاء في هذه الأحاديث لكونه قصرها على رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم . الا اذا قصد المسائله بين ماجاء في هذه الأحاديث وأحاديث رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أن ذلك كبيرة تحبط العمل ، وهذا الذي يظهر من ايراده لها في هذا الفصل ، مع أنه سيورد أحاديث في الفصل التالي تماثل هذه الأحاديث وقد حملها على معنى الندب والتحذير منها . والله اعلم .

٢٧ ((ذكر أخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى))
((الندب والتحذير))

منها لا يزني وهو مؤمن / معناه أنه غير مؤمن في حين ركوبه الزنا ، وقيل غير مستكمل للإيمان .

١ - (٥١٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن عوف بن سفيان (١) ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس (٢) عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ، ومحمد قالا / ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، قال / حدثني الزهري ، قال / حدثني أبو سلمة وسعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن (٣) ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن (٤) . اهـ

---

(١) محمد بن عوف بن سفيان ثقة (٢) عبد القدوس ، ثقة

(٣) في مسلم وكذا في الروايات التالية (ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) مما يدل أنها سقطت من الناسخ .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله ، ١ / ٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران ، أنبا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٢ - (٥١١) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر[1] ، ثنا عمرو بن احمد بن السرح[2] ، ثنا يحى بن بكير[3] ، ثناالليث ، ح / وأنبا الوليد بن القاسم ، وحمزة بن محمد ، ومحمد بن سعد ، قالوا / ثنا أبو عبد الرحمن النسائى ، ثنا عيسى بن حماد ، ح / وأنبا احمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابورى حدثنى أبى ، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثنا أبى عن جدى ، عن الليث ، عن عقيل ، قال / قال ابن شهاب أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ـــ أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، قال /

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق (حين)[4] يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .

قال ابن شهاب / وحدثنى سعيد بن المسيب وأبوسلمة عن أبى هريرة ، بمثل حديث أبى بكر الا النهبة[5] .

---

(١) عبد الله بن جعفر ، ثقة

(٢) ابن السرح ، ثقة ،

(٣) هو يحى بن يحى بن بكير ، اذ هو الذى يروى عن الليث ، ثقة ،

(٤) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتناه من الروايات الأخرى .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان نقصان الايمان ١٠٠ ، ١ / ٧٦ ح ١٠١ من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، ثنا أبى عن جدى به .

- خ / فى المظالم / باب النهبى بغير اذن صاحبه ، فتح البارى ٥ / ١١٩ ح ٢٤٧٥ من طريق سعيد بن عفير قال حدثنى الليث به .
- وفى الحدود / باب الزناء وشرب الخمر ، وقال ابن عباس / ينزع منه نور الايمان فى الزناء ، فتح البارى ١٢ / ٥٨ ح ٦٧٧٢ من طريق يحى بن بكير ثنا الليث به .
- جه / فى الفتن / باب النهى عن النهبة ، ٣ / ١٢٩٨ ح ٣٩٣٦ من طريق عيسى بن حماد أنبأنا الليث به ، دون قول ابن شهاب فى النهبة .

٣ - (٥١٢) أنبا الحسن بن محمد المروزى ، ثنا محمد بن عمرو بن الموجه ، ثنا عبدان عبد الله بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، وسعيد وأبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، ح / وأنبا محمد ابن يعقوب الشيبانى ، ثنا على بن ابراهيم النسوى ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر[1] ، قال / ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب ، قال / أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال / سمعت أبا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان / قال أبو هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، قال ابن شهاب / وأخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يحدثهم هؤلاء عن أبى هريرة ثم يقول وكان أبو بكر يلحق معهن[2] ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن[3] . اهـ

٤ - (٥١٣) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام قال / هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزنى أحدكم

---

(١) الحسن بن عامر . ذكر بما لا يكفى فى التوثيق .

(٢) فى الأصل (معهم) بالميم .

(٣) والحديث صحيح ، أخرجه خ / فى الأشربة / باب قول الله تعالى (انما الخمر والميسر . . . ، فتح البارى ١٠ / ٣٠ ح ٥٥٧٨ من طريق أحمد بن صالح ثنا ابن وهب به .
م / فى الايمان / باب بيان نقصان الايمان . . . ، ١ / ٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرملة بن يحى به .

وهو حين يزني مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع المسلمون[1] أعينهم وهو مؤمن ، ولا يقتل أحدكم وهو حين يقتل مؤمن فاياكم اياكم[2] . اهـ

٥ - (٥١٤) أنبا محمد بن الحسين بن الجنيد ، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، ثنا عبد العزيز الأويس ، ، ثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، أراه ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن[3] . اهـ

٦ - (٥١٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد ابن ادريس ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب ابن أبي حمزة ، ثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، قال الأعرج ، وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة كان يقول مع ذلك / ولا ينتهب نهبة يرفع المؤمنون اليه رءوسهم وهو مؤمن[4] . اهـ رواه مالك وورقاء . اهـ

---

(١) في مسلم - المؤمنون .

(٢) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي .. ، ١ / ٧٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام .

(٣) م/ من طريق حسن الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد العزيز ابن المطلب ، في نفس الباب والصفحة في مسلم .

(٤) فيه متابعة عبد الرحمن الأعرج لحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة .

٧ - (٥١٦) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الدراوردي ، عن العلا ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة حين ينتهبها وهو مؤمن ، ولا يشرب (الخمر) حين يشربها وهو مؤمن (1) . اهـ

(...) وأنبا الحسن بن منصور ، ثنا علي بن معروف ، ثنا يحي بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال عن العلاء نحوه . اهـ

٨ - (٥١٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا أحمد بن عبيد ، وعبد الرحمن الجلاب ، قالا / ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ح / وثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن ابراهيم ، ثنا عاصم ابن علي ، وعلي بن الجعد قالوا / ثنا شعبة ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ،

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ١ / ٧٧ ، ٠٠ من طريق قتيبة بن سعيد به .

ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن[1] . اهـ

(٠٠٠) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي قال / وثنا بشر بن خالد ، ثنا غندر ، قال ثنا شعبة ، نحوه . اهـ

٩- (٥١٨) أبنا أحمد بن محمد بن عمر[2] ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة[3] . اهـ

رواه الفريابي ، وجماعة ، وقال النعمان عن الثوري أراه رفعه ، رواه أبو عوانة وزيد بن أبي أنيسه ، وأبو اسحاق الفزاري . اهـ

(٠٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا يحي بن بكير ، ثنا بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بمجة بن عبد الله بن بدر ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وذكر الحديث . اهـ

---

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان /باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي . ١٤٠ / ٧٧ ح ١٠٤ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن شعبة ثنا سليمان وهو الأعمش به . وفيه زيادة ـ والتوبة معروضة بعد ، وقد جاءت في الرواية التالية .

(٢) احمد بن محمد بن عمر الوراق . ذكر بما لا يقفي في التوثيق .

(٣) والحديث صحيح أخرجه خ / في الحدود / باب اثم الزناة ، فتح الباري ١٢ / ١١٤ ح ٦٨١٠ من طريق آدم ، ثنا شعبة عن الأعمش به . م/ في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ١ / ٧٧ ح ١٠٥

١٠-(٥١٩) ثنا أحمد بن سليمان[(١)] ،ثنا أبو زرعة[(٢)] ،ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا عبيد بن عبد الواحد ،ثنا ابن أبي مريم[(٣)] ، ثنا نافع بن يزيد[(٤)] ، عن ابن الهـــاد ،أن سعيد المقبري[(٥)] حدثه أنه سمع أباهريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة ،فاذا انقلع من عليها رجع اليه الايمان[(٦)] .اهـ

١١-(٥٢٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،ثنا موسى بن اسحاق ٤٩/أ ح / وأنبا الحسين بن علي ،ثنا الحسن بن عامر ،قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي ، ثنا محمد بن بشـــــر وعبد الله بن نمير ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ،أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / اذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما[(٧)] . اهـــ رواه عبد الأعلى .اهـ رواه أيوب ، وعنه ابن عيينة. اهـ

= من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

. د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥/ ٦٤ح ٤٦٨٩ من طريق أبي صالح الأنطاكي اخبرنا أبواسحاق الفزاري عن الأعمش به

. ت/ في أبواب الايمان / باب لا يزني الزاني وهو مؤمن ،٧/ ٣٧٤ح ٢٧٦٠ من طريق أحمد بن منيع ،اخبرنا عبيدة بن حميد عن الأعمش به .

. س / قطع السارق / تعظيم السرقة ، ٨/ ٥٨ من طريق احمد بن سيار قال ثنا عبد الله بن عثمان ، عن أبي حمزة عن الأعمش به .

(١) احمد بن سليمان هو ابن أيوب ، ثقة .

(٢) أبو زرعة هو عبد الرحمن بن صفوان النصري ،ثقة .

(٣) سعيد بن أبي مريم ، ثقة ثبت .

(٤) نافع بن يزيد الكلاعي ثقة .

(٥) سعيد المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين .

(٦) في اسناده المقبري ،وقد تغير ، ولم نعرف أروى عنه ابن الهاد قبل التغير او بعده ومن كان كذلك توقف الأخذ عنه . وأخرجه د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥/ ٦٦ح ٤٦٩٠ من طريق اسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي مريم به .

(٧) اسناد الحديث صحيح وأخرجه م/ في الايمان/ باب بيان حـــال ايمان من قال لأخيه المسلم ياكافر ، ١/ ٧٩ح ١١١ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر به .

١٢ - (٥٢١) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحى بن يحى ، ح / قال[١] / وثنا ابراهيم الحربى ، ثنا سعيد بن سليمان ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا يحى بن يحى ، ح / وانبا على بن نصر ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا على بن حجر ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ، ان كان كما قال ، والا رجعت عليه[٢] . اهـ

رواه مالك ، والثورى ، وشعبة . اهـ

(...) أبنا عمر بن الربيع ، ثنا يحى بن أيوب ، ثنا يحى بن بكير ثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

---

(١) قال - أى أحمد بن اسحاق .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم - ياكافر ، ١ / ٧٩ من طريق يحى بن يحى التميمى ، ويحى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى ابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

خ / فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، فتح البارى ١٠ / ٥١٤ ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار ، الى قوله - باء بها أحدهما .

. . . . . .

* التعليـــق :

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة لا يزنـــى الزانى حين يزنى وهو مؤمن . . الحديث ،

وحديثه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظله . . . . الحديث .

وروايات حديث ابن عمر ، اذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما وفى رواية أيما امرىء قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه .

وكلها ظاهرة الدلالة لما ترجم له المؤلف ، من أن هذه الاحاديث وأمثالها سيقت للزجر والتحذير ، وذلك لأن هذه المعاصى لا تخرج مرتكبها من دائرة الاسلام ، ولا تذهب بايمانه وانما تنقص كماله ، خلافا لرأى الخوارج ، فقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ١٠ / ٣٤ الطبعة السلفية ، فى شرح الحديث قول ابن بطال فى قوله (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) قال - هذا أشد ماورد فى شرب الخمـــر وبه تعلق الخوارج ، فكفروا مرتكب الكبيرة عامدا عالما بالتحريم ، وحمل أهل السنة الايمان هنا على الكامل ، لأن العاصى يصير أنقص حـــالا فى الايمان ممن لا يعصى .

وهذا ماأشار اليه المؤلف بقوله فى الترجمة ، وقيل / انه غـــير مستكمل للايمان .

وأما قوله / معناه انه غير مؤمن فى حين ركوبه الزناء ، فيدل لـــه حديث أبى هريرة الذى أورده فى هذا الفصل ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة . . . . الحديث .

أما حديث ابن عمر من أكفر أخاه فقد باء بها أحدهما فان كان كما قال ، والا رجعت عليه ، فقد نقل النووى فى شرح مسلم ٢ / ٤٩ - ٥٠ فى شرح الحديث أوجها فى معناه بناء على أن مذهب أهل الحق =

. . . . . .

= أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزناء وكذا قوله لأخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام ، ومن الأوجه التي ذكرها حمله على المستحل لذلك ، وهذا يكفر ،فعلى هذا معنى باء بها أي بكلمة الكفر .

الثاني - معناه رجعت عليه نقيصته لأخيه ومعصية تكفيره .

الثالث - معناه أن ذلك يؤول به الى الكفر ، وذلك أن المعاصي كما قالوا يريد الكفر . . . ،

الرابع - أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين ، قال - وهذا الوجه نقله القاضي عياض رحمه الله عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لأن المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون والمحققون أن الخوارج لا يكفرون كسائر أهل البدع ، قال ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ٤٦٦ ، بعد نقله لهذا الوجه عن النووي ، قلت - ولما قاله مالك وجه وهو أن منهم من يكفر كثيرا من الصحابة ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والايمان ، فيكون تكفيرهم من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة لا من مجرد صدور التكفير منهم بتأويل . اهـ

قلت - وبنقل هذه الأقوال عن الأئمة في شرح هذه الأحاديث يتبين لنا صواب رأي المصنف في ايراده هذه الأحاديث تحت هذه الترجمة ، فقد وافق الجمهور في حملها على التحذير منها .

والله أعلم . . . . ،،

٢٨ ((ذكر مايدل على أن النفاق على ضروب ، نفاق كفر ، ونفاق قلب))
((ولسان وأفعال وهى دون ذلك))

قال الله عز وجل (ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار)[1]

١ - (٥٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن ، كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها ، اذا حدث كذب ، واذا عاهد غدر ، واذا وعد أخلف ، واذا خاصم فجر .[2] [3]

---

(١) النساء / آية ١٤٥

(٢) قوله (اذا خاصم فجر) الفجور هو ارتكاب المعاصى ، والمعنى أنه مال عن الحق وقال الباطل والكذب .

(٣) اسناده حسن وأخرجه خ / فى الايمان / باب علامة المنافق ، فتح البارى ١ / ٨٩ ح ٣٤ من طريق قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الأعمش به ، وذكر الرابعة ، وهى اذا أتمن خان .

. وفى المظالم / باب اذا خاصم فجر ، فتح البارى ٥ / ١٠٧ ح ٢٤٥٩ من طريق بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان - هو الأعمش به .

. وفى الجزية والموادعة / باب اثم من عاهد ثم غدر ، فتح البارى ٦ / ٢٧٩ ح ٣١٧٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير عن الأعمش به .

. م / فى الايمان / باب بيان خصال المنافق / ١ / ٧٨ ح ١٠٦ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير به .

. د / فى السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥ / ٦٤ ح ٤٦٨٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير به .

٢ - (٥٢٣) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا يزيد بن هارون ، ثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه (وسم) قال / أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، وان كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أتمن خان[1] . اهـ

٣ - (٥٢٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عبيدة السرى بن يحى ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، وان كانت فيه خصلة منهن لم يزل فيه خصلة من نفاق حتى يدعها ، اذا وعد أخلف واذا حدث كذب ، واذا خاصم فجر ، واذا عاهد غدر[2] . اهـ رواه وكيع . اهـ

٤ - (٥٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة أنبا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر ، ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها[3] . اهـ

= ت / فى ابواب الايمان / باب فى علامة المنافق ، ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٨ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن الأعمش به .

س / فى الايمان / علامة المنافق ، ٨ / ٢ ، ١٠٢ من طريق بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به .

(١) فيه متابعة شعبة لعبد الله بن نمير عن الأعمش ، وقد ذكر الجملة الساقطة من الرواية الأولى وهى / واذا أتمن خان .

(٢) فيه متابعة سفيان لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

(٣) فيه متابعة جرير بن عبد الحميد لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

٥ - (٥٢٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،ثنا اسحاق بن الحسن ، وبشر بن موسى قالا / ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو اسحاق الفزارى ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ،عن مسروق ،عن ابن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف ، واذا عاهد غدر ،واذا خاصم فجر ، وان كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق حتى يتوب[1] . اهـ

٦ - (٥٢٧) أنبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن نعيم[2]، ثنا قتيبة ،ح / وأنبا حمزة ، ثنا حامد ، ثنا يحى بن أيوب ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ،ثنا يوسف بن يعقوب ، وأحمد بن عمرو بن حفص ، قالا / ثنا أبو الربيع ح / وأنبا محمد بن صالح ،ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا على بن حجر هو وشعيب ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ثنا نافع بن مالك بن أبى عامر أبو سهيل عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / آية المنافق ثلاث ،اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف واذا أتمن خان[3] .اهـ

---

(١) فيه متابعة أبى اسحاق الفزارى لعبد الله بن نمير عن الأعمش .
(٢) محمد بن نعيم ، / ثقة .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب علامة المنافق ،فتح البارى ١ / ٨٩ ح ٣٣ من طريق سليمان أبوالربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .
وفى الشهادات / باب من أمر بانجاز الوعد ، فتح البارى ٥ / ٢٨٩ ح ٢٦٨٢ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر به .
وفى الوصايا / باب قول الله تعالى (من بعد وصية يوصى بها أو دين ،فتح البارى ٥ / ٣٧٥ ح ٢٧٤٩ من طريق سليمان بن داود أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .

٧ - (٥٢٨) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام ، وعمر بن الربيع قالا / ثنا يحى بن أيوب ، ثنا ابن أبى مريم ، ثنا محمد ابن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

علامات المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أؤتمن خان (١) . اهـ

(...) أنبا على بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة ، ح / وأنبا الحسن ابن منصور ، ثنا على بن معروف ، ثنا يحى بن صالح ، وأنبا محمد بن أبى حامد ، ثنا أبو اسماعيل ، ثنا أيوب ابن سليمان عن أبى بكر ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا الحسن بن على ، ثنا ابن أبى أويس ، ثنا أخى قالوا / ثنا سليمان ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

٨ - (٥٢٩) ثنا حسان (٢) ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب (٣) ، ح وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنى أبى ، قال / ثنا أبو موسى ، ثنا يحى بن محمد بن قيس ، عن العلاء

وفى الأدب / باب قول الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فتح البارى ١٠ / ٥٠٧ ح ٦٠٩٥ من طريق ابن سلام ثنا اسماعيل بن جعفر به .

م/ فى الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٧ من طريق يحى بن أيوب وقتيبة بن سعيد قالا / ثنا اسماعيل بن جعفر به .

ت/ فى أبواب الايمان / باب فى علامة المنافق ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٧ من طريق على بن حجر به .

س/ فى الايمان / علامة المنافق ٨ / ١٠٢ من طريق على بن حجر به .

(١) الحديث صحيح أخرجه م/ فى الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٨ من طريق أبى بكر بن اسحاق أخبرنا ابن أبى مريم به .

(٢) حسان هو ابن محمد ، الامام الحافظ

(٣) ابراهيم بن أبى طالب ، حافظ ثقة

باسناده قال / آية المنافق ثلاث ، وان صام وصلـــى ، وزعم أنه مسلم[1] نحوه . اهـ

٩ - (٥٣٠) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، / وأنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو سلمة وعلي بن عثمان ، ح / وأنبا أحمد بن عبيد الحمصي ، ثنا أحمد ابن علي بن سعيد ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، قالوا / ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وان صام وصلى وزعم أنه مؤمن ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أتمن خان[2] . اهـ

١٠ (٥٣١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى[3] ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد[4] ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب[5] ، ثنا أبو داود ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أتمن خان[6] ، أخرجه حسين بن محمد عن عمرو عن أبي داود ٤٩/ب عن شعبة عن منصور والأعمش . اهـ

روا، بندار عن أبي داود فقال / منصور وحده . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م/ في الايمان/ باب بيان خصال المنافق ١/ ٧٨ ح ١٠٩ من طريق عقبة بن مكرم العمي ثنا يحي بن محمد ابن قيس به
ت/ في أبواب الايمان / باب علامة المنافق ، ٧/ ٣٨٣ ح ٢٧٦٦ من طريق أبي حفص عمرو بن علي اخبرني يحيى بن محمد بن قيس به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان/باب بيان خصال المناقق ١/ ٧٩ ح ١١٠ من طريق أبي نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد به .

(٣) هو عم المصنف وقد ذكر بما لا يكفي في التوثيق على اصطلاح علماء الحديث .

(٤) محمد بن محمد بن يونس لم يذكر بجرح ولا تعديل .

(٥) يونس بن حبيب ، ثقة ،

(٦) اسناده ضعيف ، والمتن صحيح لغيره .

١١-(٥٣٢) أنبا محمد بن سعيد ، وخيثمة ، وأحمد بن محمد بن زياد ، وجماعة قالوا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي[1] ، ثنا وكيع ، / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قال / ثنا الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش قال / قال علي والذى فلق[*] الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي ، أنه لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق[1] . اهـ

١٢-(٥٣٣) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد ، قالوا / ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا محمد بن عمر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ثنا الحجاج بن منهال الأنماطي البصرى ، ح / وأنبا على بن الحسن بن على ، ثنا يوسف بن عبد الله الحلوانى ، ثنا أبو الوليد ومسلم وابن كثير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عفان ، / وثنا ابراهيم بن حاتم ثنا سليمان بن حرب ، قالوا / ثنا شعبة ، قال / أخبرنى عبد الله بن جبر ، قال /

(*) تكملة / (فلق الحبة وبرأ النسمة) فلق الحبة أى شقها بالنبات النهاية ٣ / ٤٧١ وبرأ النسمة أى خلق الانسان ، وقيل - النفس.

(١) فى اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه م / فى الايمان ، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان ١ / ٨٦ ح ١٣١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع وأبومعاوية به .

سمعت أنس بن مالك يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) آية الايمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله[1] . اهـ

(...) وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا أبو موسى ، ثنا غندر ، ح / وثنا حسان ، ثنا جعفر بن أحمد ، ثنا يحى بن حبيب ، ثنا خالد بن الحارث نحوه . اهـ

١٣-(٥٣٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابه عبد الملك بن محمد ، ثنا وهب بن جرير ، وبشر بن عمر الزهرانى ، ح وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ، ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ، ح / وأنبا محمد بن عمر ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم شاذان ثنا حجاج بن منهال / ، ح وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب البغدادى ثنا ابو الوليد ، ومسلم بن ابراهيم ، ومحمد بن كثير ، وابو عمر الحوضى ، وعلى بن الجعد قالوا / ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال / سمعت البراء يقول / سمعت

---

(١) اسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه خ / فى الايمان / باب علامة الايمان حب الأنصار ، فتح البارى ١ / ٦٢ ح ١٧ من طريق أبى الوليد قال / ثنا شعبة ، دون قوله من أحبهم أحبه الله . وقد أخرجها فى مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ، فتح البارى ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٣ من حديث البراء ، من طريق حجاج .

وفى مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٤ من طريق مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة . كروايته فى الايمان .

م / فى الايمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضى الله عنهم من الايمان ١ / ٨٥ ح ١٢٨ من طريق محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة . كرواية البخارى .

النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول فى الأنصار لا يحبهم الا مؤمن ، ولا يبغضهم الا منافق . اهـ

زاد أبو قلابة وحجاج / من أحبهم أحبه الله ، ومن ابغضهم أبغضه الله[1] . اهـ

(...) أنبا أحمد ، وعلى ، قالا / ثنا معاذ ، ثنا مسدد ، ثنا يحى بن سعيد ، ح / وحدثنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا عمرو ، وأبو موسى ، قالا / ثنا معاذ بن معاذ ، ح / قال / وثنا أبو حفص ، ثنا ابن مهدى ، ح / قال / وثنا بندار ثنا غندر ، قالوا / ثنا شعبة نحوه . اهـ

١٤ - (٣٥ ع) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا العباس بن الفضل ، ثنا أبو الوليد ، قال / كنا عند شعبة ، فقال لفتى أنت ابن سعيد بن أسعد الأنصارى قال / نعم . قال / ابن فسل ، فأخرج الواحا . قال شعبة / ليس بيننا وبين أحد هوادة - فى الواح ، ثم قال شعبة / سمعت عدى بن ثابت ، يقول سمعت البراء يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله قال شعبة / وأخبرنى عبد الله بن عبد الله بن جبر ، سمع أنسا ، سمع النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول / آية الايمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار[2] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ، فتح البارى ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٣ من طريق حجاج بن منهال ثنا شعبة به ، وتقدمت الاشارة اليه فى الصفحة السابقة

(٢) تقدم صـ ٥٥٧ ح برقم ١٢ ، وصـ ٥٥٨ ح برقم ١٣ .

١٥-(٥٣٦) أنبا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وغير واحد ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ، ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن هاتم ، ثنا عمرو ، ح / قال احمد بن اسحاق وثنا محمد بن حفص(١) ثنا عاصم بن علي قالوا / ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر(٢) . اهـ

١٦-(٥٣٧) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا علي بن اسحاق البغدادي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، قالوا / أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / (٣)
لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. اهـ

---

(١) لعل الكلام هكذا / قال / أي المصنف / وثنا أحمد بن اسحاق ومحمد بن حفص لأنه يروى عنهما وقد جاء الكلام لحقا بين السطور.

(٢) لم نجد تراجم بعض رجال ابن منده ، والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ، ١/ ٨٦ من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير ح / وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة كلاهما عن الأعمش به .

(٣) اسناده صحيح ، وفيه متابعة جرير بن عبد الحميد لشعبة عن الأعمش .

١٧ - (٥٣٨) أنبا أحمد بن عبيد بن ابراهيم ، ومحمد بن ابراهيم ابن مروان ، ويحى بن عبد الله بن الحارث الدمشقى ، قالوا / ثنا أحمد بن على بن سعيد ، ثنا يحى بن معين ح / وأنبا الحسين ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، قال / ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر[1] . اهـ رواه أبو عوانة والثورى . اهـ

١٨ - (٥٣٩) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، قال / ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى[2] ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (قال) / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلكت واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار أو شعبهم ، والأنصار شعار ، والناس دثار[3] . اهـ ٥٠/أ

---

(١) فيه متابعة أبى أسامة لشعبة وجرير عن الأعمش .

(٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرى ، بتشديد التحتانية ، المدنى ، نزيل الاسكندرية ، حليف بنى زهرة ، ثقة من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين . تقريب ١ / ٣٧٦

(٣) فى اسناده سهيل بن أبى صالح تغير بأخره ، ولم يتبين لنا هل روى عنه يعقوب قبل التغير أو بعده ، ولا يمكن الحكم عليه الا بعد معرفة ذلك .
وقد أخرج البخارى فى مناقب الأنصار / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ، لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ، فتح البارى ٧ / ١١٢ ح ٣٧٧٩ من حديث أبى هريرة نحوه وفى المغازى / باب غزوة الطائف . . فتح البارى ٨ / ٤٧ ح ٤٣٣٠ من حديث عبد الله بن زيد وفيه لولا الهجرة . . الخ .
أما الجملة الأولى من الحديث وهى / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر فقد تقدمت فى الروايات السابقة .

١٩ - (٥٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم (١) ، ثنا محمد بن مسلم بن واره (٢) ، ثنا يحى بن حماد ، ثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن الفضيل الفقيمى ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يدخل الجنة (من كان فى قلبه (*)) مثقال ذرة من كبر ، ولا يدخل النار (أحد فى قلبه) مثقال ذرة من ايمان (*) . فقال رجل يارسول الله ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسن ، ونعله حسنة ، فقال / ان الله جميل يحب الجمال ، الكبر من بطر الحق وغمط الناس (٣) . اهـ

٢٠ - (٥٤١) أنبا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ، ثنا ابراهيم بن هاشم (٤) ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ح / وأنبا حسان ثنا أحمد بن نصر بن ابراهيم (٥) ، ثنا بندار ، قال / ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن فضيل عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر (٦) . اهـ رواه أبو بكر بن أبى الأسود ، عن أبى داود . اهـ

---

(١) احمد بن محمد بن ابراهيم ، أبو عمرو كان حسن المعرفة بالحديث .

(٢) ابن واره الحافظ الكبير الثبت أبو عبد الله ، محمد بن مسلم بن واره الرازى ، قال ابن خراش كان ابن واره من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء ، وقيل فيه تعظيم لنفسه مات سنة سبعين ومائتين تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٥ . الشذرات ٢ / ١٦٠

(٣) أخرجه م/ فى الايمان/ باب تحريم الكبر وبيانه ١ / ٩٣ ح ١٤٧ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وابراهيم بن دينار جميعا عن يحى بن حماد به ، دون قوله / ولا يدخل النار أحد فى قلبه مثقال ذرة من ايمان ، وقد جاءت فى الحديث التالى له فى مسلم برقم ١٤٨ وهو الحديث الآتى هنا برقم ٢١

(*) مابين القوسين من مسلم وهو ثابت فى الرواية الآتية برقم ٢١

(٤) ابراهيم بن هشام بن الحسين بن هاشم ابواسحاق المعروف بالبغوى ذكر ابن حجر فى ترجمة المقدمى محمد بن ابى بكر ، أنه سمع منه وثقة الدارقطنى ، مات سنة سبع وتسعين ومائتين ت/ بغداد ٦ / ٢٧٣

(٥) أحمد بن نصر بن ابراهيم لم أجد ترجمته ، ولم يرد فى غير هذا الموضع فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م/ فى الايمان باب تحريم الكبر وبيانه ١ / ٩٣ ح ١٤٩ من طريق محمد بن بشار ثنا أبو داود به .

٢١ - (٤٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن محمد بن عبيد الله ، ثنا عفان ، ح / قال / وثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، قال / ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان[1] . اهـ

رواه أبو بكر بن عياش وغيره عن الأعمش . اهـ

(...) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ثنا سهل بن عثمان ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر بن سلمة ، ثنا سويد ، قال / ثنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

((يتلوه في الجزء الذي يليه ان شاء الله حديث من حمل علينا))

((السلاح فليس منا ،))

وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله

ونعم الوكيل . اهـ

---

(١) أخرجه م / في الايمان / باب تحريم الكبر ١ / ٩٣ ح ١٤٨ من طريق منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد كلاهما عن علي ابن مسهر عن الأعمش به .

الجزء الرابع

٢١٢٦٥
م ن م

الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة
المكتبة المركزية
الرقم العام
الرقم الخاص

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
الرقم العام ٢١٢٦٥
الرقم الخاص
التاريخ / / ١٤ هـ

* بداية الجزء الرابع حسب تجزئة غير المصنف .

* وأحاديثه الى رقم ٤٠ تابعة للفصل الأخير من الجزء الثالث حسب تجزئة المصنف ، وقد أخرنا التعليق على الفصل الى تمام الأحاديث التابعة له .

* وهو برواية أبي عمرو عبد الوهاب بن منده عن والده المصنف اجازة .

* ورواية أبي الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعا منه .

* * * * * * * * * *

الجامعة الإسلامية
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٢١٢٦٥
الخاص
التاريخ / / ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم ٥١/أ

٢٢-(٥٤٣) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحى بن منده[١] ، أنبا احمد بن محمد بن زياد[٢] ، ومحمد ابن يعقوب ، قالا / ثنا الحسن بن على بن عفان[٣] ، ثنا أبو أسامة[٤] ، ح / وأنبا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد[٥] ، ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

من حمل علينا السلاح فليس منا[٦] . اهـ

(٠٠٠) أنبا على ، ثنا معاذ بن المثنى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد ، قال / ثنا مسدد ، ثنا يحى ابن سعيد ، ح / وأنبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، عن عبد الله نحوه . اهـ

---

(١) هو المصنف تقدم التعريف به فى القسم الأول .

(٢) احمد بن محمد بن زياد ، ثقة ثبت .

(٣) الحسن بن على بن عفان ، ثقة .

(٤) أبو أسامة ، هو حماد بن أسامة بن زيد ثقة .

(٥) عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الميمونى الجزرى الرقى ، أبو الحسن صحب الامام أحمد ، وثقه النسائى وأبو عوانة وغيرهم ، توفى سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسنه دون المائة . شذرات الذهب ٢ / ١٦٥ .

(٦) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الفتن / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم / من حمل علينا السلاح فليس منا ، فتح البارى ١٣ / ٢٣ ح ٧٠٧٠ من طريق عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك عن نافع به م / فى الايمان / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ، ١ / ٩٨ ح ١٦١ من طريق زهير بن حرب ومحمد ابن المثنى قالا ثنا يحى القطان ، ح وثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة به .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ،ثنا محمد بن أيوب ، ثنـــا ابراهيم بن موسى ،ثنا عيسى بن يونس ،ح / وأنبا محمـد ابن ابراهيم ،ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن المثـنى ثنا عبد الوهاب ،عن عبيد الله نحوه .اهـ

٢٣ -(٥٤٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف[١] ، ثنا محمد بن نصر[٢] ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن عبد السـلام ، قال / ثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك ،ح / وأنبا عمـر ابن الربيع ،ثنا بكر بن سهل ،ثنا عبد الله بن يوسـف ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله ،وعلى بن الحسن ، قـالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا ابن أبى أويس ،والقعنـبى ، قالوا / ثنا مالك ، عن نافع ،عن ابن عمر ،

أن رسول الله صلى الله عليه(وسلم) قال / من حمل علينـا السلاح فليس منا .[٣] اهـ رواه جويـرية وأيوب .اهـ

٢٤ -(٥٤٥) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع ، ثنا عمر بن عبد العزيز ابن مقلاص ،ثنا ابراهيم بن المنذر[٤] ،ثنا معن[٥] ، عن مالـك عن نافع ،عن ابن عمر ،أن النبى صلى الله عليه (وسلم)قال من حمل علينا السلاح فليس منا[٦] . اهـ . وعن عبد الله بـن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحو.اهـ

---

(١) هو الطوسى ، ثقة ،

(٢) هو المروزى ،ثقة ،

(٣) اسناده صحيح ،وتقدم صـ ٥٦٥ ح برقم ٢٢

(٤) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيره الحزامى ، امام ثقة جليل ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . طبقات الشافعية ٢/٨٢ .

(٥) معن - هو ابن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعى مولاهم القزاز أبو يحيى المدنى أحد أئمة الحديث روى عن مالك بن أنس وغـيره . قال أبو حاتم أثبت اصحاب مالك وأتقنهم ،وكان ثقة كثيرالحديث مأمونا . مات سنة ثمان وتسعين ومائة . تهذيب ١٠/٢٥٢ تقريب ٢/٢٦٧ .

(٦) فيه متابعة معن بن عيسى ليحيى بن يحيى والقعنبى وابن أبى أويس عن مالك .

٢٥-(٥٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
من حمل علينا السلاح فليس منا (١) . اهـ

٢٦-(٥٤٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون ، قال / ثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا (٢) . اهـ
رواه سليمان بن بلال ، وابن أبي حازم . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الفتن / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " من حمل علينا السلاح ليس منا " فتح الباري ١٣ / ٢٣ ح ٧٠٧١ من طريق محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة به .
م / في الايمان / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ١ / ٩٨ ح ١٦٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الأشعري وأبي كريب قالوا / ثنا أبو أسامة به .

(٢) في اسناد ابن منده محمد بن ابراهيم ، لم يوثق ، والحديث صحيح ، أخرجه م / في الايمان / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ١ / ٩٩ ح ١٦٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .

٢٧-(٥٤٨) أنبا أحمد بن ابراهيم بن ناجى ، ثنا أبو الزنباع روح ابن الفرج[١] ، ثنا احمد بن أبى بكر ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا زياد بن الخليل[٢] ، ثنا ابراهيم بن محمد الشافعى ، قال / ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا[٣] ! اهـ

٢٨-(٥٤٩) أنبا احمد بن محمد بن عبد السلام ، ثنا يحى بن أيوب ، ثنا ابن أبى مريم ، ثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه[٤] ، عن أبى هريرة ، قال / (قال) النبى صلى الله عليه (وسلم) / من حمل علينا السلاح فليس منا[٥] ولسنا منه . اهـ

... وأنبا الحسين ، ثنا على بن معروف ، ثنا يحى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال ، عن العلاء نحوه . اهـ

---

(١) ابو الزنباع روح بن الفرج ، بن عبد الرحمن ، كان أوثق الناس فى زمانه ، مولده سنة اربع ومائتين ، وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين . أنظر الديباج المذهب / لابن فرحون ١ / ٣٦٥ .

(٢) زياد بن الخليل لم يرد فى غير هذا الموضع .

(٣) لم نجد تراجم بعض رجال ابن منده ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان ظ / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ، ١ / ٩٩ ح ١٦٤ من طريق أبى الأحوص محمد بن حيان ثنا ابن أبى حازم عن سهيل به ، وتقدم من طريق قتيبة .

(٤) هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى ، ثقة .

(٥) فيه متابعة عبد الرحمن الحرقى ، لأبى صالح وهو ذكوان عن أبى هريرة . وليس فى رواية مسلم / ولسنا منه .

٢٩ - (٥٥٠) أنبا محمد بن يعقوب[١] ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٢] ، ثنا ابن وهب[٣] ، ثنا حفص بن ميسرة[٤] ، أن العلاء ابن عبد الرحمن ، أخبره عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر بصبر من طعام يباع في السوق فأدخل يده فيها ، فكان في أسفله بلل فقال / ماهذا ؟ فقالوا / أصابه الماء ، فقال / ألا أظهرتموه للناس من غشنا فليس[٥] منا . اهـ

٣٠ - (٥٥١) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، ثنا محمد بن جعفر[٦] بن أبي كثير ، قال / أخبرني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال /
جاء النبي صلى الله عليه (وسلم) الى السوق ، فرأى حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فنالها بلل ، فقال / ماهذا ؟ ياصاحب الطعام ، قال يارسول الله أصابه مطر فهو هذا البلل الذي ترى . قال / أفلا جعلته على رأس الطعام[٧] حتى يراه الناس ، من غش فليس منا ، من غش فليس منا . اهـ

---

(١) محمد بن يعقوب هو الشيباني الامام الحافظ ، تقدم صـ ٥
(٢) محمد بن عبد الحكم ، ثقة ،
(٣) ابن وهب ، ثقة ،
(٤) حفص بن ميسرة العقيلي ، بالضم ، أبو عمر الصنعاني ، نزيل عسقلان ، ثقة ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين روى له الشيخان . تقريب ١ / ١٨٩

(٥) اسناده حسن
(٦) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ثقة ، من السابعة تقريب ٢ / ١٥٠ .
(٧) فيه متابعة محمد بن جعفر بن أبي كثير لحفص بن ميسرة عن العلاء .

٣١ - (٥٥٢) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنـــا قتيبة ، ح / وانبا احمد بن اسحاق ، ثنا احمد بن عمرو ابن حفص ، ثنا أبو الربيع ، ح / وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا حامد بن أبي حامد ، ثنا يحي بن أيوب ، ح / وأنبا محمد ابن صالح (١) ، ثنا جعفر بن سوار (٢) ، ثنا علي بن حجـــر ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مرّ على صبرة طعام ، فأدخل يده فيها ، فنالت اصبعه بللا فقال / ماهذا ياصاحب الطعام ، قال / أصابته السماء يارسول الله ، قال / أفلا جعلته فوق الطعام (٣) حتى يراه الناس ، من غش فليس مني .اهـ

رواه ابن عيينة وسليمان بن بلال .اهـ

---

(١) محمد بن صالح هو ابن ذريح العكبري ، وصف بأنه محدث، تقدم ص ٤١٦

(٢) جعفر بن محمد بن سوار ، ثقة ،

(٣) الحديث صحيح ، أخرجه م / في الايمان / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ، ١ / ٩٩ من طريق يحي بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك في البيوع ، ٢ / ٩ من طريق يحـي ابن أيوب وعلي بن حجر قالا / ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء به ، وقال على شرط مسلم ، وقد أخرجه مسلم كما ترى .

٣٢ - (٥٥٣) أنبا أبو عمرو ، ثنا محمد بن النعمان بن بشر ، ثنا عبد العزيز الأويس ، ثنا الدراوردى ، عن ثور ، عن أبى الغيث ، عن أبى هريرة قال النبى صلى الله عليه (وسلم) / من رمانا بالليل فليس منا ، ومن غشنا فليس منا . اهـ

٣٣ - (٥٥٤) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا النضر بن محمد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد ابن أيوب ، ثنا أبو الوليد ، قال / ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا اياس بن سلمة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / من حمل علينا السلاح فليس منا (٢) . اهـ

(...) ثنا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا أبوبكر ، ثنا مصعب عن عكرمة نحوه (٣) . اهـ .

٣٤ - (٥٥٥) أبنا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا شيبان ، وعلى بن الجعد ، قالا / ثنا أبو الأشهب ، ثنا الحسن ، قال / عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزنى فى مرضه الذى مات فيه ، فقال معقل انى محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لو علمت أنى أحيا ماحدثتكم ، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة (٤) . اهـ لفظ شيبان رواه أبو نعيم . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، وقد اخرجه حم ٢ / ٣٢١ من طريق أبى عبد الرحمن ثنا سعيد أخبرنى يحى بن أبى سليمان عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة ، ولفظه من رمانا بالليل فليس منا دون قوله / ومن غشنا فليس منا .

(٢ ، ٣) أخرجه م / فى الايمان / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ١ / ٩٨ ح ٦٢ (من طريق ابى بكر بن أبى شيبة وابن نمير قالا ، ثنا مصعب بن المقدام ثنا عكرمة بن عمار ولفظه من سل علينا السلاح فليس منا .

(٤) الحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٢٥ ح ٢٢٧ من طريق شيبان بن فروخ .

٣٥-(٥٥٦) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن عمرو الحرشي ، ح / وأنبا حسان ، ثنا ابراهيم بن علي الذهلي(١) قال / ثنا يحي بن يحي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن الحسن ، قال / دخل ابن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال / اني محدثك حديثا لم أكن حدثتكه ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يسترعي الله عبدا رعية فيموت حين يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة ، قال / ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم . قال / ماحدثتك ، أو لم أكن لأحدثك(٢) . اهـ

٣٦-(٥٥٧) أنبا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن يونس بن عبيد عن الحسن ، أن معقل بن يسار مرض ، فأتاه عبيد الله ابن زياد يعوده ، فقال له معقل / لأحدثك بحديث لم أحدثك به . اني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من استرعاه الله رعية فمات وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة(٣) . اهـ

٣٧-(٥٥٨) أنبا الحسين بن علي(٤) ، ومحمد قالا / ثنا محمد بن اسحاق(٥) ، ثنا موسى بن عبد الرحمن(٦) ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة بن قدامة ، عن هشام بن حسان قال

---

(١) ابراهيم بن علي الذهلي ، لم أجد له ترجمة ، ولم يذكر في غير هذا الموضع .

(٢) والحديث صحيح ، أخرجه م / في الايمان / باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار ، ١ / ١٢٥ ح ٢٢٨ من طريق يحي بن يحي به .

(٣) فيه متابعة خالد بن عبد الله ليزيد بن زريع عن يونس .

(٤) الحسين بن علي ، هو النيسابوري ، ثقة .

(٥) محمد بن اسحاق ، هو ابن خزيمة الحافظ الثبت

(٦) موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق بن معدان . المسروقي أبو عيسى الكوفي ، ثقة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . انظر تهذيب ١٠ / ٣٥٥ ، تقريب ٢ / ٢٨٥

قال الحسن / كنا عند معقل بن يسار نعوده ، فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل / انى سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ح / وأخبرنا محمد بن سعيد ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم ، قالا ثنا أحمد بن عصام ، ثنا وهب بن جبير ، ثنا هشام عن الحسن ، قال / دخل عبيد الله بن زياد على معقل يعوده ، ونحن عنده ، وابن زياد عامل فسأله . فقال معقل لأحدثنك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من استرعاه الله رعية فمات يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة ،فقال ابن زياد / فهلا قبل اليوم حدثتنى ، فقال / لولا أنى أرى فى الموت ماحدثتك (١) . اهـ

٣٨-(٥٩ ن) أنبا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان الخزاز ثنا معاذ بن هشام بن أبى عبد الله ،ح / وأنبا محمد ابن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمه ،ثنا محمد ابن المثنى ،ح / وأخبرنى أبى ،حدثنى أبى ، ثنا محمد ابن بشار ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر (٢) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، قالوا / ثنا معاذ بن هشام ،حدثنى أبى عن قتادة ، عن أبى المليح أن

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان/ باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٢٦ ح ٢٢٩ من طريق القاسم بن زكريا ثنا حسين ، يعنى الجعفى به .
خ / فى الأحكام / باب من استرعى رعية فلم ينصح . فتح البارى ١٣ / ١٢٧ ح ٧١٥١ من طريق اسحاق بن منصور أخبرنا حسين الجعفى نحوه .

(٢) الحسن بن عامر ، وصف بأنه كان متقدما فى التثبت والكثرة والفهم .

أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار ، وهو يشتكي ، فقال / لولا أني في الموت ماحدثتك ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

ما من أمير يسترعى رعية لم يحتط لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة[1] . اهـ

٣٩-(٥٦٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن سعيد ، قالا / ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدى ، ثنا سوادة[2] بن أبي الأسود ، حدثني أبي[3] ، أن عبد الله بن زياد ، دخل على معقل بن يسار المزنى في مرضه الذى مات فيه فقال /

قد كنت تكرمني في الصحة وتعودني في المرض ، وسأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

أيما راع غش رعيته فهو في النار[4] . اهـ

٤٠-(٥٦١) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى ابن سعيد النعمان ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، ثنا ابن أم الأسود ، يعني - سوداة عن أبيه ، عن معقل ابن يسار ، سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول /

ايما راع بات أو مات وهو غاش لرعيته فهو في النار[5] . اهـ

---

(١) الحديث صحيح ، أخرجه م/ في الايمان / باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، ١ / ١٢٦ من طريق أبي غسان المسمعي ومحمد بن المثنى واسحاق بن ابراهيم ، قال اسحاق أخبرنا وقال الآخران ثنا معاذ بن هشام به .

(٢) سوادة بن أبي الأسود عبد الله او مسلم بن مخراق البصري ، ثقة من السابعة ، تهذيب ٤ / ٢٦٥ ، تقريب ١ / ٣٣٩ .

(٣) هو مسلم بن مخراق العبدى القري مولى بني قرة ، ويقال المازني الفريابي أبو الأسود البصري ثقة انظر تهذيب ١٠ / ١٣٦ تقريب ٢ / ٧٦

(٤ ، ٥) في اسناده شيخ ابن منده احمد بن محمد بن ابراهيم ابو عمرو وقد وصف بأنه حسن المعرفة بالحديث ، =

. . . . . .

= وهذا لا يكفي في التوثيق على اصطلاح المحدثين ، وتقدم لفظ مسلم صـ ح برقم ٣٦ ، ٣٧ ، وفي هذا متابعة أبي الأسود مسلم بن مخراق للحسن عن معقل .

((تنبيه))

قال الناسخ بعد نهاية هذا الحديث ورقة ٥١/ب آخر الجزء الثالث من أجزاء الشيخ .

التعليق /

النفاق مخالفة الباطن للظاهر ، فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر ، والا فهو نفاق العمل ، وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار) وهذا هو نفاق الكفر الذي يستحق صاحبه الخلود في النار . ثم أتبع ذلك بروايات حديث عبد الله بن عمرو وفيه ،،

. أربع من كن فيه كان منافقا خالصا . . الحديث .

. وروايات حديث أبي هريرة ،آية المنافق ثلاث . . الحديث .

. وحديث علي رضي الله عنه ، لا يبغضك الا منافق .

. وحديث أنس ، والبراء ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة في الأنصار ، وأنه لا يبغضهم الا منافق .

وما ورد في هذه الأحاديث حمله جمهور العلماء على نفاق الأعمال الذي لا يحكم على صاحبها بالكفر ، ولا هو منافق يخلد في النار .

يقول النووي في شرح مسلم ٢/ ٤٦ -٤٧ في شرح حديث عبد الله ابن عمرو وحديث أبي هريرة / هذا الحديث مما عده جماعة من العلماء مشكلا قال / وهذا الحديث ليس فيه بحمد الله تعالى اشكال ، ولكن اختلف العلماء في معناه ، فالذي قاله المحققون والأكثرون وهو الصحيح المختار ، أن معناه أن هذه الخصال خصال نفاق ، وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ، ومتخلق بأخلاقهم فان النفاق هو =

. . . . . .

اظهار مايبطن خلافه ، وهذا المعنى موجود فى صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه فى حق من حدثه ووعده وأئتمنه ، وخاصمه ، وعاهده من الناس ، لا أنه منافق فى الاسلام فيظهره وهو يبطن الكفر ، ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا أنه منافق نفاق الكفار المخلدين فى الدرك الأسفل من النار . وقوله صلى الله عليه وسلم / كان منافقا خالصا معناه شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال ، قال بعض العلماء / وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه ، فأما من ينذر ذلك منه فليس داخلا فيه ، فهذا هو المختار فى معنى الحديث وقد نقل أبو عيسى الترمذى رضى الله عنه معناه عن العلماء مطلقا فقال انما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل . اهـ

قلت / وقد وافق المصنف الجمهور فى ذلك . والله أعلم .

هذا وقد أدخل المصنف فى الجزء الرابع من صـ ٦٣٥ - ٦٤٦ روايات .

- حديث ابن عمر من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وحديث أبى موسى من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وروايات حديث أبى هريرة من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا .
- وحديث اياس بن سلمة عن أبيه من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وروايات حديث معقل بن يسار من مات وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة . وهى من أحاديث هذا الفصل، ومعناها ، هو ماجاء فى معنى الأحاديث الأخرى من حملها على التحذير ، ومعنى حرم الله عليه الجنة ، ان كان مستحلا لذلك ، والا حرم عليه دخولها أول وهلة مع الفائزين . . . . والله أعلم .

بداية الجزء الرابع من تجزئة المصنف

١ - ((ذكر الأخبار الدالة على حرمة مال المسلم))

١ - (٥٦٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا الحسن بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ، وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان[1]. أهـ

٢ - (٥٦٣) أنبأ محمد بن سعيد بن اسحاق[2] ، ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين[3] ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا ابوعوانه ، عن سليمان الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، ٥/٢ أ قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان .

قال / وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم[4])

قوله / (من حلف على يمين صبر) أى الزم بها وحبس عليها ، وكانت لا زمة لصاحبها من جهة الحكم . النهاية ٣/ ٨٠.

(١) اسناده صحيح ، تقدمت تراجم رجاله فكلهم ثقات ؛ وأخرجه خ / فى المساقاة / باب الخصومة فى البئر والقضاء فيها ، فتح البارى ٥/ ٣٣ ح ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ من طريق عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش به ، وفيه زيادة قصة الأشعث بن قيس الآتية فى الروايات الأخرى . وفى الخصومات / باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض ، فتح البارى ٥/ ٧٣ ح ٢٤١٦ ، ٢٤١٧ من طريق أبى معاوية عن الأعمش به ، وقد ذكر أطرافه فى ابواب متفرقة .

(٢) هو المسال ، تقدم ص ٦٦ ، لم يذكر بشئ .

(٣) ابن أبى الحنين ، ثقة ،

(٤) آل عمران / آية ٧٧ .

قال / فدخل الأشعث بن قيس فقال / مايحدثكم ابوعبد الرحمن .
فقال / قلنا / كذا وكذا . قال / ففى أنزلت ، كان لى بئر فى
أرض ابن عم لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /
بينتك أو يمينه ، قال / قلت / اذا يحلف ، قال فقال رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين صبر ليقتطع
بها مال امرئ مسلم ، وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان[1]. أهـ
رواه ابوسلمة وغيره عن أبى عوانه . أهـ

٣ - (٥٦٤) أنبا عبد الرحمن بن يحى ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد . قالوا /
ثنا يونس بن حبيب ، ثنا ابوداود ، ح / وأنبا عبد الله بن عبد الرحمن
ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن عبيد الله بن أبى داود[2] ،
ثنا وهب بن جرير[3] ، قالا / ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش
عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال :
من حلف على يمين ليقتطع بها مال أخيه لقى الله وهو عليه غضبان .
قال / فأتى الأشعث بن قيس ، فقال / مايحدثكم ابوعبد الرحمن .
قال / فأخبرناه فقال / صدق فى نزلت . خاصمت رجلا الى النبى
صلى الله عليه (وسلم) فى بئر فنزلت / (ان الذين يشترون بعهد
الله وأيمانهم ثمنا قليلا[4])[5] أهـ

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن سعيد المسال ، لم يذكر بجرح ولا تعديل .
والحديث صحيح اخرجه خ / فى التفسير / باب (ان الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا ... ، فتح البارى ٨/ ٢١٢ ح ٤٥٤٩ ، ٤٥٥٠ من
طريق حجاج بن منهال به .
وفى الأيمان والنذور / باب قول الله تعالى / (ان الذين يشترون بعهد
الله ... الخ) فتح البارى ١١/ ٥٥٨ ح ٦٦٧٦ ، ٦٦٧٧ من طريق
موسى بن اسماعيل ثنا أبوعوانه به .

(٢) هو ابن المنادى ، تقدم ص ١ ، وثقه عبد الله بن احمد وعبدوس بن كامل ،
وقال أبوحاتم صدوق وبه قال ابن حجر .

(٣) وهب بن جرير بن حازم ، ثقة ،

(٤) آل عمران / آية ٧٧ .

(٥) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح تقدم برقم ٢ وهنا فيه
متابعة شعبة لأبى عوانه عن الأعمش .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ، قال / فدخل الأشعث ابن قيس فقال / مايحدثكم أبوعبد الرحمن . قالوا / كذا وكذا . قال / صدق ابوعبد الرحمن فى نزلت ، كان بينى وبين رجل ارض فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقال / هل لك بينة . فقلت : لا . قال / فيمينه . قلت / اذا يحلف . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك / من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم ، هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان . فنزلت / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا [١، ٢]) . الآية . أهـ

٦ -(٥٦٧) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثى ، أنبا عبثر بن القاسم [٣] ، عن سليمان الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، قال / قال عبد الله / من حلف بيمين صبر يقتطع بها مالا هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان . ثم قرأ / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا [٤]) فجاء الأشعث بن قيس فقال ما يخبركم ابوعبد الرحمن . فأخبروه . فقال / والله لنزلت فى وفى رجل خاصمته فى أرض [٥] . أهـ

٧-(٥٦٨) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم [٦] ، ثنا ابوزرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبى ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال /

---

(١) آل عمران / آية ٧٧ .
(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة ، بالنار ، ١ / ١٢٢ ح ٢٢٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع به .
(٣) عبثر بفتح اوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة ، ابن القاسم الزبيدى ، بالضم ، أبوزبيد كذلك ، الكوفى ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين تقريب ١ / ٤٠٠ .
(٤) آل عمران / الآية ٧٧ .
(٥) فيه متابعة عبثر بن القاسم لوكيع عن الأعمش .
(٦) هو ابويعقوب الأذرعى ، ثقة ،

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين صبر فاجرة لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان [1] . أهـ

٨ - (٥٦٩) أنبا على بن محمد بن عبد الرحمن المروزى [2] ، ثنا محمد بن موسى بن حاتم [3] ، ثنا على بن الحسن بن شقيق [4] ، ثنا ابوحمزة السكرى ، عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان . قال / وأنزل الله عز وجل / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا [5]) حتى ختم الآية فجاء الأشعث بن قيس ، فقال / مايحدثكم أبوعبد الرحمن . فقلنا له . فقال / فى نزلت هذه الآية .

كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى فقال لى شهودك . فقلت / مالى شهود . ٥٢٠/ قال / فيمينه . قلت / يارسول الله اذا يحلف . قال / فذكر النبى صلى الله عليه (وسلم) هذا الحديث ، وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك [6] . أهـ

٩ - (٥٧٠) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس قالوا ثنا يونس بن حبيب ، ثنا ابوداود ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال /

من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مالا هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان قال / فخرج علينا الأشعث بن قيس ، فقال / ماحدثكم ابوعبد الرحمن .

---

(١) اسناده صحيح ، تقدمت تراجم رجاله ، فكلهم ثقات ، وأخرجه خ / فى الشهادات ، فتح البارى ٥/٢٨٤ ح ٢٦٧٣ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد عن الأعمش به .

(٢) على بن محمد بن عبد الرحمن المروزى ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد فى غير هذا الموضع .

(٣) محمد بن موسى بن حاتم ، لم اجد ترجمته ولم يرد فى غير هذا الوضع .

(٤) على بن الحسن بن شقيق ، ابوعبد الرحمن المروزى ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس عشرة ، وقيل قبل ذلك . تقريب ٢/٣٤ .

(٥) آل عمران / آية ٧٧ .

(٦) لم نجد ترجمة خ ابن منده ولا شيخ شيخه ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / فى المساقاة باب الخصومة فى البئر ، تقدم ص ٥٧٧ ح برقم ١

فقلت / حدثنا كذا وكذا . قال / صدق . ونزلت فى .
خاصمت رجلا فى بئر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينتك ، أو يمينه . قال / قلت / اذا يحلف وهو آثم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين صبر هو فيها فاجر ، أو آثم ليقتطع بها مالا لقى الله وهو عليه غضبان . ونزلت / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا (٢،١)) الآية . أهـ .

١٠-(٥٧١) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال /
من حلف على يمين يستحق بها مالا ، هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ، وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا (٣)) الآية . قال / ثم قال الأشعث بن قيس وخرج الينا فقال / مايحدثكم ابوعبد الرحمن ، فحدثناه . فقال / صدق فى نزلت / كان بينى وبين رجل خصومة فى بئر ، فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / شاهداك أو يمينه ، فقلت / اذا يحلف ولا يبالى . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان .
وتصديق ذلك ، ثم قرأ هذه الآية / (ان الذين يشترون بعهد الله (٤)) الآية . اهـ

---

(١) آل عمران / ايـة ٧٧ .
(٢) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن حمزه لم أجد ترجمته ، وعبد الرحمن بن يحيى ، والأبهرى ذكرا بمالا يكفى فى التوثيق ، والحديث صحيح اخرجه م / فى الايمان / باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ، ١/١٢٣ ح ٢٢١ من طريق اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير ، عن منصور به .
(٣) آل عمران / آية ٧٧ .
(٤) اسناده صحيح ، واخرجه خ / فى الرهن / باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه . . ، فتح البارى ٥/١٤٥ ح ٢٥١٥ ، ٢٥١٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور به .

١١ - (٥٧٢) أنبا خثيمة بن سليمان قال ثنا ابويحيى بن أبى مسرة ، ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدى ، ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ، ثنا ابوزرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى ، ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر ، قالا / ثنا سفيان بن عيينة ، عن جامع بن أبى راشد ، وعبد الملك بن أعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقى الله وهو عليه غضبان . قال عبد الله . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مصداقه من كتاب الله عز وجل / (ان الذين يشترون بعهد الله[1]) . الآية . أخرجه البخارى عن الحميدى[2] ، ومسلم عن ابن أبى عمر[3] . أهـ

١٢ - (٥٧٣) أنبا محمد بن احمد بن يحيى البغدادى ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا عباد بن العوام ، عن اسماعيل بن سميع عن عبد الله بن أعين ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود قال /

نزلت هذه الآية ولم ينسخها شئ بعد ، / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا[4]) . الآية فأيما امرئ اقتطع مالا بيمينه فهو بتلك المنزلة . أهـ رواه القاسم بن مالك ، والبخارى عن ابن سميع[5] . أهـ

---

(١) آل عمران / الآية ٧٧ .

(٢) فى التوحيد / باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ، فتح البارى ١٣/ ٤٢٣ ح ٧٤٤٥ من طريق الحميدى .

(٣) فى الايمان / باب وعيد من اقتطع حق مسلم ... ، ١/ ١٢٣ ح ٢٢٢ من طريق ابن أبى عمر .

(٤) آل عمران / آية ٧٧ .

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى ابواب متفرقة ، فقد اخرجه فى المساقاة / باب الخصومة فى البئر والقضاء فيها ، من طريق عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن شقيق - وهو ابو وائل - ثم ذكر محمد فؤاد عبد الباقى اطرافه - وقد تتبعتها فلم اهتد لرواية ابن سميع واسمه اسماعيل كما تأتى ترجمته فى الصفحة التالية - حسب ماذكر المصنف .
ولكن البخارى لم يرو عنه . انظر تهذيب ١٠/ ١٣٤

١٣ - (٥٧٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك القرشي[١] ، ثنا زكريا بن يحيى بن اياس[٢] ، ثنا قتيبة بن سعيد[٣] ، ثنا عبد الواحد بن زياد[٤] ، عن اسماعيل بن سميع[٥] ، ثنا مسلم البطين[٦] وعبد الملك بن أعين[٧] ، عن أبي وائل ، قال /

قال عبد الله بن مسعود / نزلت هذه الآية : (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا[٨]) الى آخر الآية . ثم لم ينسخها شيء بعد ، فمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ، فهو من أهل هذه الآية[٩] . اهـ

١٤ - (٥٧٥) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبي أمامة الانصاري ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

من اقتطع حق مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار . قالوا وان

---

(١) محمد بن ابراهيم ، محدث دمشق ، ثقة ، تقدم ص ١٤ .

(٢) هو السجزي ، ثقة ،

(٣) قتيبة بن سعيد ، ثقة ،

(٤) عبد الواحد بن زياد ، ثقة

(٥) اسماعيل بن سميع الحنفي ابومحمد الكوفي بياع السابري ، وثقه احمد وابن معين وابن نمير والعجلي وابوعلي الحافظ وابوداود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري اما في الحديث فلم يكن به بأس ، وقال ابوحاتم صدوق ، وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي حسن الحديث وهو عندي لا بأس به ، كان يرى رأي الخوارج ، وقال ابن حجر صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة تهذيب ١ / ٣٠٥ تقريب ١ / ٧٠

(٦) مسلم بن عمران ، ويقال ابن أبي عمران البطين ابوعبد الله الكوفي ، ثقة من السادسة تهذيب ١٠ / ١٣٤ تقريب ٢ / ٢٤٦ .

(٧) عبد الملك بن أعين الكوفي مولى بني شيبان ، صدوق شيعي ، له في الصحيحين حديث واحد متابعة من السادسة . روى له الجماعة . تقريب ١ / ٥١٧ .

(٨) آل عمران / آية ٧٧

(٩) اسناده حسن .

كان شيئا يسيرا يارسول الله ﷺ . قال / وان كان قضيبا من أراك . قالها ثلاث مرات [1] . اهـ رواه جماعة عن مالك .

١٥- (٥٧٦) أنبا احمد بن محمد بن عبد السلام البيروتى ، وعبد الله بن جعفر البغدادى قالا / ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبى مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير [2] ، قال / أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب ، حدثنى معبد بن كعب السلمى عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبى أمامة صاحب النبى صلى الله عليه (وسلم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال /

من اقتطع حق امرئ بسلم بيمينه ، فقد اوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة ، فقال رجل / وان شيء [3] يسير ، فقال / وان قضيب من اراك وان قضيب من أراك [4] . أهـ

١٦ -(٥٧٧) أنبا محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ثنا على بن حجر السعدى ، ح / وأنبا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا حامد بن أبى حامد ، ثنا يحيى بن أيوب ابوزكريا المقابرى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم النيسابورى ثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب السلمى ، عن أخيه عبد الله ، عن أبى أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة ، فقال له رجل يارسول الله ، وان كان شيئا يسيرا ، فقال / وان كان قضيبا من اراك [5] . أهـ

---

(١) فى اسناد ابن مندة شيخه عمر بن الربيع لم اجد ترجمته ، والحديث صحيح اخرجه م/ فى الايمان / باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ، ١ / ١٢٢ ح ٢١٨ من طريق يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر قال ابن ايوب ثنا اسماعيل بن جعفر قال / أخبرنا العلاء به .

(٢) محمد بن جعفر بن أبى كثير ، الأنصارى مولاهم المدنى ، اخو اسماعيل ، وهو الأكبر ، ثقة من السابعة . تقريب ٢ / ١٥٠

(٣) هكذا جاء فى الاصل / (وان شيء) وعليه علامة التمريض (ص) والصواب / وان شيئا ، بالنصب ، خبر لكان المحذوفة ، أو مفعول لفعل محذوف ، تقديره / وان اقتطع ..) ومثله / وان قضيب .

(٤) فيه متابعة محمد بن جعفر بن أبى كثير لمالك بن أنس عن العلاء .

(٥) اسناده صحيح واخرجه م/ تقدم ص ٥٨٤ ح برقم ١٤ .

١٧ - (٥٧٨) أنبا الحسن بن منصور ، ثنا على بن معروف ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب بن مالك الأنصارى عن أخيه عبد الله ، عن أبى أمامة صاحب النبى صلى الله عليه (وسلم) قال/

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة ، واوجب له النار ، فقال رجل / وان شيئ(١) يسير ، قال / وان قضيب أراك ، وان قضيب آراك (٢). أهـ ٥٣/أ

١٨ - (٥٧٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثى ، ثنا ابوأسامة عن الوليد بن كثير ، ثنا محمد بن كعب بن مالك ، أنه سمع أخاه عبد الله بن كعب بن مالك يحدث أن أبا أمامة الحارثى حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم بيمينه الا حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار ، فقال له رجل من القوم يارسول الله ، وان شيئ يسير ، قال / وان كان سواكا من أراك (٣) . أهـ

(. . .) أنبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا ابوبكر ، عن أبى أسامة نحوه . أهـ

(. . .) وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف الأخرمى ، قال / حدثنى أبى ، ثنا هشام ابن عمار ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد نحوه . أهـ

هذه أسانيد صحاح على رسم الجماعة الا البخارى لم يخرج للعلاء ولا للوليد ابن كثير . أهـ

---

(١) تقدم الكلام عن ذلك فى الصفحة السابقة .

(٢) فيه متابعة سليمان بن بلال لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

(٣) فى اسناد ابن منده احمد بن عبد الحميد ، لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح اخرجه م / فى الايمان / باب وعيد من اقتطع حق مسلم . . . ، ١/١٢٢ ح ٢١٩ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة واسحاق بن براهيم وهارون بن عبد الله جميعا عن أبى أسامة عن الوليد ، وقال فيه ، بمثله ويعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٢١٨ / وهو هنا المتقدم ص ٨٤ برقم ١٤

١٩ - (٥٨٠) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم [١] ، ثنا عمرو بن احمد بن السرح [٢] ، ثنا يوسف بن عدى [٣] ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى ابن نصر ، قالا / ثنا معاذ بن الثنى ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال / ثنا مسدد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا حسين بن الحسن بن المهاجر ، ثنا قتيبة ، ح / وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا هناد بن السرى ، وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن ابن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى ، قالوا / ثنا ابوالأحوص سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمى ، عن أبيه قال /

جاء رجل من حضرموت ، ورجل من كندة ، الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال الحضرمى لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان هذا قد غلبنى على أرض كانت لى [٤]. فقال الكندى / هى أرضى فى يدى أزرعها ليس له فيها حق ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / للحضرمى / ألك بينة . قال لا . قال / لك يمينه . فقلت / يارسول الله ليس لى بينة ، فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / فأحلفه قال انه ليس له يمين [٥] ، فقال / ليس لك منه الا ذلك . فانطلق ليحلفه [٦] ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أما انه ان حلف على مالك ظلما ليأكله لقى الله عز وجل وهو عنه معرض [٧]. أهـ رواه ابوعوانه عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل . أهـ

---

(١) هو الأذرعى ابويعقوب ، ثقة .

(٢) هكذا فى الأصل / بتقديم عمرو على احمد . والصواب / احمد بن عمرو بن السرح ، وهو ثقة .

(٣) يوسف بن عدى بن زريق ، التيمى مولاهم ، الكوفى ، نزيل مصر ، ثقة ، من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك . تقريب ٢ / ٣٨١ .

(٤) فى مسلم / (كانت لأبى) .

(٥) فى مسلم / (قال يارسول الله ان الرجل فاجر لا يبالى على ماحلف عليه ، وليس يتورع من شىء فقال / ليس لك . . .) .

(٦) فى مسلم / ليحلف .

(٧) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ، ١ / ١٢٣ ح ٢٢٣ من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وهناد بن السرى ، وأبى عاصم الحنفى قالوا / ثنا ابوالأحوص به .

٢٠ - (٥٨١) أنبا خشيمة بن سليمان ، ثنا ابوقلابة عبد الملك بن محمد[١] ، ثنا حبان ابن هلال [٢] لح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد [٣] ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب[٤] ، ثنا ابوالوليد واللفظ له ، قال / ثنا ابوعوانه عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي ، عن وائل ابن حجر ، قال /

كنت عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فأتاه رجلان يختصمان[٥] ، فقال احدهما / ان هذا انتزى على أرضي يارسول الله في الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس ، وخصمه ربيعة بن عيدان[٦] ، فقال / بينتك ، قال / ليس لي بينة ، قال / يمينه ، قال / اذا يذهب بها ، قال / ليس لك الا ذلك . فلما ذهب ليحلف ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من اقتطع أرضا ظلما لقي الله وهو عليه غضبان[٧]. اهـ

رواه ابوكامل ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن أبي عوانه . اهـ

---

(١) ابوقلابة ، صدق

(٢) حبان بن هلال ، أبو حبيب البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين . تقريب ١ / ١٤٦

(٣) يحيى بن محمد هو الذهلي ثقة حافظ .

(٤) عبد الله ، هو الحجبي ، ثقة .

(٥) في مسلم / في أرض . قوله / (انتزى على أرضي) هو افتعل من النزو ، أي اعتدى عليها وأخذها ، والانتزاء والتنزي تسرع الانسان الى الشر ، النهاية ٥ / ٤٤

(٦) في مسلم / ربيعة بن عبدان ، بكسر العين وياء موحدة . قال / وفي رواية اسحاق / ربيعة بن عيدان بفتح العين وياء مثناة .

(٧) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان / باب وعيد من اقتطع حق مسلم . . . ، ١ / ١٢٤ ح ٢٢٤ من طريق زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن أبي الوليد به .

٢١ - (٥٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابوسعود احمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال / أخبرني سليمان الأحول ، أن ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن اخبره أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو ، وبين عنبسة بن أبي سفيان ماكان ، تيسروا للقتال ، ركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو / أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من قتل دون ماله فهو شهيد (١) . أهـ رواه ابوعاصم وغيره . أهـ

٢٢ - (٥٨٣) أنبا احمد بن محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى بن ايوب ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريره قال :

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أرأيت ان أتاني رجل يريد أخذ مالي . قال / لا تعطه مالك ، قال / أفرأيت ان قاتلني ، قال / فقاتله ، قال / أفرأيت ان قتلني ، قال / فأنت شهيد ، قال / أفرأيت ان قتلته . قال / هو في النار (٢) ، أهـ

(. . .) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا محمد نحوه . أهـ .

(. . .) وأنبا علي بن يعقوب ، ثنا أبوزرعة ، ح / وأنبا الحسن بن منصور ، ثنا علي ابن معروف ، قال ثنا يحيى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال نحوه (*) . أهـ

---

(١) فيه عبد الرحمن يحيى بن منده هو عم المصنف ، تقدم الكلام عنه . والحديث صحيح ، أخرجه م / في الايمان / باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه ، وان قتل كان في النار . . . ، ١ / ١٢٤ ح ٢٢٦ من طريق الحسن بن علي الحلواني واسحاق بن منصور ومحمد بن رافع قال اسحاق اخبرنا وقال الآخران ثنا عبد الرزاق به .

(٢) في اسناده شيخ ابن منده احمد بن عبد السلام ، لم اقف على ترجمته ، والحديث صحيح اخرجه م / في الايمان / باب الدليل على أن من قصد اخذ مال غيره بغير حق . . . ، ١ / ١٢٤ ح ٢٢٥ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر به .

(*) التعليق : ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود ، من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . وفيها قصة الأشعث بن قيس ، وان قوله تعالى / (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) نزلت فيه وروايات حديث أبي أمامة ، من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة . وأوجب له النار .

وحديث وائل بن حجر وفيه / أما انه لو حلف على مالك ظلما ليأكله لقي الله وهو عنه معرض وفي الرواية الأخرى لقي الله وهو عليه غضبان

وحديث عبد الله بن عمرو ، وفيه من قتل دون ماله فهو شهيد =

وحديث ابى هريرة . أرأيت ان أتانى رجل يريد أخذ مالى ؟ قال / فقاتلـه . . الحديث .

هذه الأحاديث ظاهرة الدلالة لما جاء فى الترجمة من حرمة مال المسلم ، اذ أن حرمة ماله كحرمة دمه ، وقد أورد الامام مسلم ما أخرجه من هذه الأحاديـــث فى كتاب الايمان من صحيحـه ليبـين أن احترام مال المسلم من الايمان .

وقد جاء فى حديث أبى امامة رضى الله عنه ، قوله صلى الله عليه وسلم / من اقتطـع حق امرئ مسلم بيمينـه حرم الله عليه الجنـة وأوجب لـه النـار .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٦١ فى باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار / يدخل فى هذا سائر الحقوق التى ليست بمال .

قال / وأما قوله صلى الله عليه وسلم فقد أوجب الله تعالى له النار ، وحرم عليـــه الجنة ، ففيه الجوابان المتقدمان المتكرران فى نظائره .

أحدهما / أنه محمول على المستحل لذلك اذا مات على ذلك فانه يكفر ويخلد فى النار .

والثانى / معناه فقد استحق النار ، ويجوز المعفو عنه ، وقد حرم عليه دخول الجنة أول وهلـة مع الفائزين . اهـ .

(٢) ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من ادعى الى غير أبيه فليس منا واختلاف الألفاظ فيه

---

١ - (٥٨٤) أخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، ثنا عبد الوهاب ، وسعيد بن عامر قالا / ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سعد وأبي بكرة ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / ٥٣/ب

من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام[1] . أهـ

(...) أنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا احمد بن سلمة ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي قال / ثنا بندار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة نحوه . أهـ

٢ - (٥٨٥) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، أنبا الحسن بن أبي الربيع ، أنبا عبد الرزاق ابن همام ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، أخبرني ابوعثمان ، قال / سمعت سعد بن مالك يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام[2] . أهـ

٣ - (٥٨٦) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين[3] ، ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل[4] ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى ابن محمد بن يحيى ، ثنا احمد بن يونس اليربوعي ، قال / ثنا زهير بن معاوية ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، قال / حدثني سعد بن مالك[5] قال / سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه (وسلم) /

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن والديه ، ١/ ٨٠ ح ١١٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبومعاوية عن عاصم به .

* هم ١/ ١٧٤ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان عن عاصم به .

* جه / في الحدود / باب من ادعى لغير أبيه ٢/ ٨٧٠ ح ٢٦١٠ من طريق علي بن محمد ثنا ابومعاوية عن عاصم الأحول به .

(٢) فيه متابعة سفيان لشعبة عن عاصم .

(٣) محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، ثقة ،

(٤) مالك بن اسماعيل النهدي ، ابوغسان الكوفي ، سبط حماد بن أبي سليمان ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة تقريب ٢/ ٢٢٣ .

(٥) هو ابن أبي وقاص . تقريب ١/ ٢٨٩ .

من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فلقيت أبا بكرة فذكرت ذلك له ، فقال / قد سمعته أذناى ووعاه قلبى من محمد صلى الله عليه (وسلم) ، فقلت [1] / يا أبا عثمان ، لقد شهد عندك رجلان أيما رجلين ، فقال[2] / أما أحدهما أول رجل رمى بسهم فى الاسلام أو فى سبيل الله [3] . والآخر جاء فى بضع عشر [4] من الطائف على أقدامهم فذكر منه فضلا [5] . اهـ لفظ حديث أبى غسان . اهـ

٤ - (٥٨٧) أنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا ابو الشنى معاذ ابن الشنى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، قالا ثنا ابوالربيع [6] ، قال / ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبى عثمان ، عن سعد بن مالك ،

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فذكرت ذلك لأبى بكرة ، قال : قد سمعته أذناى ، ووعاه قلبى [7] . اهـ

رواه هشام بن حسان ، وخالد الحذاء ، والحسن بن صالح ، واسرائيل ، وحماد بن سلمة ، وثابت أبوزيد ، وابن عليه ، ومروان ، وعباد بن عباد ، وعبد العزيز بن المختار. اهـ

---

(١) قوله / فقلت / القائل هو عاصم ، كما فى البخارى ٨/ ٤٥ ح ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧ .
(٢) فى البخارى / قال / أجل ، أما أحدهما . . .)
(٣) فى البخارى / فى سبيل الله .
(٤) فى البخارى / ثالث ثلاثة وعشرين . ، وفى أبى داود / فى بضعة وعشرين رجلا .
(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى المغازى / باب غزوة الطائف ، فتح البارى ٨/ ٤٥ ح ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عاصم مع تقديم بعض الألفاظ على بعض .
* حم ١/ ١٧٤ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول به .
* د / فى الأدب / باب فى الرجل ينتمى الى غير مواليه ، ٥/ ٣٣٧ ح ٥١١٣ من طريق النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا عاصم به .
(٦) ابوالربيع هو الزهرانى ، ثقة حافظ .
(٧) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وفيه متابعة حماد بن زيد لزهير عن عاصم .

٥ - (٥٨٨) أنبا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن آدم[١] ، ثنا ابوبكر ، قال / ثنا ابن أبي زائدة وأبومعاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سعد وأبي بكرة كلاهما يقولان / سمعته أذناى ووعاه قلبى[٢] محمدا صلى الله عليه (وسلم) يقول / من ادعى الى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام[٣]. أهـ

رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم باسناده مثله ، وقال هشام بن يوسف عن معمر عن عاصم عن أبي العالية ، أو أبي عثمان ، ذكره البخارى[٤]. أهـ

٦ - (٥٩٩) أنبا على بن يعقوب ، ثنا ابوزرعة بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح[٥] ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق ، ثنا ابوالمثنى ، ثنا مسدد ، عن خالد بن عبد الله ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان ، عن سعد ، وأبي بكرة سمع أذناى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام[٦] . اهـ لم يذكر مسدد أبا بكرة[٧] . وقال ابوزرعة / فليتبوأ مقعده من النار . أهـ

(...) أنبا حمزة بن محمد ، وعبد الصمد بن يوسف ، قالا / ثنا حامد بن أبي حامد ، ثنا سريج ثنا هشيم عن خالد الحذاء عن أبي عثمان عن سعد . اهـ .

---

(١) موسى بن آدم . لم أقف له على ترجمة ، ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع .

(٢) (محمدا) (ص) نصب على البدل من الضمير فى سمعته أذناى.

(٣) فيه متابعة ابن أبي زائدة وأبي معاوية لحماد بن زيد عن عاصم الأحول .

(٤) فى الفرائض / فتح البارى ١٢ / ٥٤ .

(٥) يحيى بن صالح ، هو الوحاظى ، ثقة .

(٦) اسناده صحيح .

(٧) هو كما قال ، فقد اخرج الحديث هذا خ / فى الفرائض / باب من ادعى الى غير أبيه ، فتح البارى ١٢ / ٥٤ من طريق مسدد ثنا خالد ، ولم يذكر أبابكرة.

(. . .) أنبا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا اسماعيل بن علية ، عن خالد الحذاء ، عن عاصم ابن سليمان ، ثم لقيت عاصما [1] فحدثني عن أبي عثمان ، عن سعد وأبي بكرة . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / وذكر الحديث . اهـ
رواه ابوخثيمة وغيره ، عن ابن علية ، عن عاصم ، ولم يذكروا خالدا في الاسناد . اهـ

(. . .) أنبا حمزة والحسين ، قالا / ثنا احمد بن الشنى عنه [2] اهـ ، ورواه عن خالد عبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع . اهـ

٧ - (٥٩٠) أنبا خثيمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ، ح / وأنبا احمد بن محمد ابن زياد ، ثنا أبويحيى بن أبي مسرة المكي ، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، واحمد بن محمد بن العباس ، واحمد بن اسحاق ، قالوا / ثنا بشر بن موسى قالوا ثنا أبوعبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى ، ثنا حيوة بن شريح ، عن جعفر بن ربيعة ، أن عراك بن مالك سمع أباهريرة يقول /
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فانه كافر [3] . اهـ

٨ - (٥٩١) أنبا محمد بن أبي حامد البخاري ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا عبيد بن عبد الواحد البزار ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبا نافع بن يزيد [4] قال / أخبرني جعفر بن ربيعة ، أنه سمع عراك بن مالك يقول / سمعت أباهريرة يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كافر [5] . اهـ

---

(١) القائل / هو ابن علية .
(٢) الضمير عائد على ابن علية .
(٣) اسناده صحيح واخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، ١ / ٨٠ ح ١١٣ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن جعفر به .
* حم ٢ / ٥٢٦ من طريق عبد الله بن يزيد به .
(٤) نافع بن يزيد الكلاعي بفتح الكاف واللام الخفيفة ، أبويزيد المصري ، يقال انه مولى شمر جميل بن حسنة ، ثقة ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين تقريب ٢ / ٢٩٦ .
(٥) فيه متابعة نافع بن يزيد لحيوة بن شريح عن جعفر ، وحيوة بن شريح ثقة ،

٩ -(٥٩١) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد (١) ، ثنا يحيى بن بكير (٢) ، ثنا بكر بن مضر (٣) ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، أنه سمع أبا هريرة يقول عن النبى صلى الله عليه (وسلم) ح / وأنبا محمد بن سعد ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ثنا احمد بن عيسى ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا تميم بن محمد الطوسى ، ثنا حرملة بن يحيى ، ح / وأنبا حسان ، ثنا عبد الله بن الأشمث ، ٥٤/أ

ثنا هارون بن سعيد ، قالوا / ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، أنه سمع أبا هريرة يقول /

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر (٤) . اهـ رواه اصبغ (٥) ويونس . اهـ

١٠-(٥٩٢) أنبا محمد بن إحمد بن أبى حامد ، ثنا احمد بن محمد بن عيسى ، البرتى (٦) ، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ، ح / وانبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا صالح بن محمد بن عبد الله الرازى (٧) ، أنبا محمد بن عمر القصبى ، واللفظ له ، قال ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبى الأسود الديلى ، عن أبى ذر قال /

---

(١) محمد بن ابراهيم ، ثقة .

(٢) يحيى بن ابى بكير ، هكذا فى ترجمته ، وفى روايته ورقة ٤ /ب مما يدل على أن / (أبى) سقطت من الناسخ ، وهو ثقة

(٣) بكر بن مضر ، ثقة ، تقد .

(٤) اسناده صحيح .

(٥) وصله خ / فى الفرائض / باب من ادعى الى غير أبيه . . ، فتح البارى ١٢ / ٥٤ ح ٦٧٦٨ من طريق اصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب به .

(٦) البرتى ، ثقة .

(٧) صالح بن محمد بن عبد الله الرازى ، لم أقف له على ترجمة ، ولم يرد فى غير هذا الموضع .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من ادعى الى غير أبيه فليس منا ، ومن ادعى ماليس له فليس منا ، ومن رمى رجلا بالكفر ، أو رماه بالفسق ان لم يكن كذلك ارتدت عليه . وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان الرجل اذا رمى الرجل بالكفر أو قال / عدو الله ان لم يكن صاحبه كذلك حار عليه[1] اهـ

وقال ابومعمر في حديثه لا يرمى رجل رجلا بالفسق ، ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك . وليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر . ومن ادعى ماليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار . ومن دعى رجلا بالكفر ، اوقال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه . أهـ

(. . .) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد حدثني أبي ، ثنا أبي ثنا حسين نحوه[2] . اهـ

١١-(٥٩٤) انبا احمد بن الحسن بن اسماعيل[3] ، ثنا احمد بن عصام ، ثنا ابوعاصم ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

اذا قال الرجل لأخيه / ياكافر ، فقد باء به أحدهما ، فان كان كما قال والا رجعت الى الآخر[4] . اهـ

(. . .) وأنبا احمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا غندر نحوه . اهـ

---

(١) في اسناد ابن منده من لم نقف على ترجمته ولهذا لا يمكن الحكم عليه من طريقه ، لكن أخرج خ / في المناقب ، فتح الباري ٦/٥٣٩ ح ٣٥٠٨ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث نحوه مختصرا ، وفي الأدب / باب ماينهى عن السباب واللعن ، فتح الباري ١٠/٤٦٤ ح ٦٠٤٥ من طريق ابي معمر نحوه مختصرا .

(٢) وصله م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، ١/٧٩ ح / ١١٢ من طريق زهير بن حرب ثنا عبد الصمد ثنا أبي ثنا حسين المعلم .

(٣) احمد بن الحسن بن اسماعيل لم اجد ترجمته ، ولم يرد ذكره بعد هذا الا مرة واحدة في الجزء السادس .

(٤) في اسناد ابن منده شيخه احمد بن الحسن ، لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان ، باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم : ياكافر ، ١/٧٩ من طريق يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر قال يحيى بن يحيى أخبرنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به وفيه / والا رجعت عليه .

١٢- (٥٩٥) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا احمد بن عيسى البرتى ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : "أيما امرئ قال لأخيه / كافر فقد باء به أحدهما [١] . اهـ

١٣- (٥٩٦) أنبا خثيمة ، ثنا أبويحيى بن أبى مسرة ، وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا بشر بن موسى ، قالا / ثنا الحميدى ، ثنا سفيان ، ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما [٢] . اهـ

١٤- (٥٩٧) أنبا احمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم الحربى ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير عن فضيل [٣] ، عن نافع عن ابن عمر ،

قال النبى صلى الله عليه (وسلم) / اذا قال الرجل لأخيه كافر فان كان كما قال ، والا كان هو الكافر [٤] . اهـ

قال / وثنا ابوسعيد الأشج عن ابن فضيل عن أبيه ورقية عن نافع عن ابن عمر / عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه احمد بن محمد .... ووصفه بحسن المعرفة بالحديث والحديث صحيح أخرجه خ / فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، فتح البارى ١٠/٥١٤ ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار به ، وفيه / أيما رجل .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق خثيمة ، وأخرجه م / فى الايمان باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم ياكافر ، ١/٧٩ ح ١١١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قالا / ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع به .

(٣) هو ابن غزوان بن جرير الضبى مولاهم ابوالفضل الكوفى ، ثقة من كبار السابعة ، مات سنة اربعين ، تهذيب ٨/٢٩٧ ، تقريب ٢/١١٣

(٤) اسناده صحيح ، وفيه متابعة فضيل بن غزوان لأبى أيوب عن نافع .

١٥ - (٥٩٨) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا الحسن ابن على بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، قال / قال عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية [١] . أهـ

١٦ - (٥٩٩) أنبا محمد بن عمرو بن البختري [٢] ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود [٣] ، ثنا محمد بن عبيد ، وشجاع بن الوليد [٤] ، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله ابوعثمان ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا جعفر بن عون العمرى ، كلهم عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية [٥] . أهـ

١٧ - (٦٠٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، ثنا سفيان ، وشعبة ، عن الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية [٦] . اهـ

هذا حديث مشهور عن الثورى وشعبة . أهـ

(...) أنبا محمد ثنا ابن أبي داود ، ثنا وهب ، ثنا شعبة قال / ولا اعلمه الا رفعه ، نحوه . أهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الجنائز / باب ليس منا من ضرب الخدود ، فتح البارى ٣/ ١٦٦ ح ١٢٩٧ من طريق محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش به .

* وفى باب ماينهى من الويل فى نفس الصفحة ح ١٢٩٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبى ثنا الأعمش به .

* وم / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود ... ، ١/ ٩٩ ح ١٦٥ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا أبومعاوية ، ح / وثنا ابوبكر بن أبى شيبة ثنا معاوية ووكيع ، ح / وثنا ابن نمير ثنا أبى جميعا عن الأعمش وفيه / ليس منا من ضرب الخدود أو شق الجيوب ... الخ قال ، قال أبي مسلم / هذا حديث يحيى . وأما ابن نمير وابوبكر فقالا / (وشق ودعا) بغير ألف . قلت / وهى رواية المصنف هنا .

(٢) هو الرزاز ، ثقة ثبت ، (٣) ابن أبى داود . وثقة عبد الله بن احمد ومحمد بن عبدوس وقال ابوحاتم صدوق

(٤) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، ابوبدر الكوفى ، صدوق ورع له أوهام ، من التاسعة . مات سنة أربع ومائتين . تقريب ١/ ٣٤٧ .

(٥) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح ، وفيه متابعة شجاع بن الوليد وجعفر بن عون لا بن نمير عن الأعمش .

(٦) اسناده صحيح ، واخرجه خ / فى المناقب / باب ماينهى من دعوى الجاهلية ، فتح البارى ٦/ ٥٤٦ ح ٣٥١٩ من طريق ثابت بن محمد ثنا سفيان به .

١٨ ـ (٦٠١) وأنبا محمد بن يعقوب ، وعبد الله بن احمد ، قالا / ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ح / وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا احمد بن عصام ثنا ابوعامر العقدى ، ح / وأنبا ابوالحسن خثيمة ، ثنا ابويحيى بن أبى مسرة ، ثنا خلاد بن يحيى ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن الصباس ، ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا محمد بن كثير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن الحسن بن عباد ، ح / وأنبا احمد بن سليمان ، ثنا ابوزرعة قال / ثنا ابونعيم ، قالوا / ثنا سفيان عن زبيد ، عن ابراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله ،
عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /
ليس منا من ضرب الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية[1]. اهـ

١٩ ـ (٦٠٢) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، واحمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر ، قالوا / ثنا محمد بن احمد بن النضر ، ثنا معاوية ابن عمرو ، ثنا زائدة بن قدامة الثقفى ، عن سليمان الأعمش ، ح / وأنبا حسان بن محمد ثنا على بن اسحاق ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، ح / وأنبا احمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا ابوزرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبى ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، واحمد قالا / ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، وأنبا ابومعاوية ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد ، قالا : ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ، أنبا عيسى ووكيع كلهم عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ليس منا من ضرب الخدود ٥٤/ب وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية[2]. اهـ مشهور عن الأعمش عند جماعة . اهـ
هذا حديث مجمع على صحته من حديث الأعمش وزبيد . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه خ / فى المناقب / باب ماينهى من دعوى الجاهلية ، فتح البارى ٦/ ٥٤٦ ح ٣٥١٩ ،
* س / فى الجنائز / شق الجيوب ، ٤/ ١٨ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرحمن قال / ثنا سفيان عن زبيد به .
(٢) تقدم ص ٥٩٨ ح برقم ١٥ .

٢٠ - (٦٠٣) أنبا على بن يعقوب بن ابراهيم ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال / أخبرنى ابو بردة بن أبي موسى قال / وجع أبو موسى وجعا فأغمى عليه ، ورأسه فى حجر امرأة من أهله ، فصاحت امرأة من أهله ، فلم يستطع أن يرد عليها شيئا ، فلما أفاق قال / أنا برىء ممن برىء منه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) برىء من الصالقة ، والحالقة ، والشاقة (١) رواه محمد بن المبارك ، وغيره عن يحيى بن حمزة ، وهو حديث مشهور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . اهـ

٢١ - (٦٠٤) أنبا عمرو بن عبد الله البصرى ، ومحمد بن يعقوب الشيبانى ، قالا / أنبا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا ابوعميس عتبة بن عبد الله ، قال / سمعت أبا صخرة جامع بن شداد يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد ، وأبى بردة بن أبى موسى قالا / أغمى على أبى موسى ، واقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة ، فلما أفاق قال / ألم تعلمى ، وكان يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أنا برىء ممن حلق ، وصلق ، وخرق (٢) . اهـ

٢٢ - (٦٠٥) أنبا عثمان بن احمد بن هارون السمرقندى ، ثنا ابراهيم بن مسلم (٣) ، ثنا محمد بن عرعرة (٤) ، ثنا شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عياض الأشعرى قال / لما أغمى على أبى موسى الأشعرى بكى عليه ، فرفع عنه الثوب وقال /

---

(١) قوله الصالقة : / الصلق / الصوت الشديد ، والمقصود رفعه فى المصائب وعند الفجيعة بالموت . النهاية ٣ / ٤٨

الحالقة : / هى التى تحلق شعرها عند المصيبة .

والشاقة : / هى التى تشق ثوبها عند المصيبة .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الجنائز / باب ماينهى من الحلق عند المصيبة . . فتح البارى ٣ / ١٦٥ ح ١٢٩٦ من طريق الحكم بن موسى به .

(*) م / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود . . . ، ١ / ١٠٠ ح ١٦٧ من طريق الحكم بن موسى القنطرى به .

قوله برنة / الرنين / الصوت . النهاية ٢ / ٢٧١

(*) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود . . . ، ١ / ١٠٠ من طريق عبد الله بن حميد ، واسحاق بن منصور قالا / اخبرنا جعفر بن عون به .

(*) س / فى الجنائز / باب الحلف ، ٤ / ١٨ من طريق احمد بن عثمان بن حكيم انبا جعفر بن عون به .

(٣) ابراهيم بن مسلم ، لم اجد ترجمته ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع .

(٤) محمد بن عرعرة بن البرند ، بكسر الموحدة والراء وسكون النون ، السامى بالمهملة ، البصرى ، ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة تقريب ٢ / ١٩١ .

أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ليس منا من حلق ولا سلق ، ولا خرق[1] . اهـ رواه عبد الصمد [2] ، وأبو داود وروح اهـ ورواه عبد الله بن مطيع[3]، عن هشيم ، عن حصين عن عياض ، عن امرأة أبي موسى عنه . اهـ

٢٣ - (٦٠٦) أنبا الحسين بن علي[4] ، ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة[5] ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم الصواف[6] ، ح / وأنبا ابراهيم بن محمد ، ثنا عبد الله ابن احمد بن موسى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف ، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث[7] ، ثنا أبي ، ثنا داود بن أبي هند [8] ، عن عاصم الأحول [9] ، عن صفوان بن محرز[10] ، عن أبي موسى الأشعري قال / اني بريء ممن برئ الله عز وجل منه ورسوله ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) برئ ممن حلق وسلق وخرق [11] . اهـ

رواه حجاج الشاعر ، وزيد بن أخزم ، ورواه أبوموسى محمد بن المثنى عن عبد الأعلى ، عن داود نحوه . اهـ

---

(١) لا نستطيع الحكم على اسناد الحديث ، لعدم وجود ترجمة شيخ ابن مندة وشيخ شيخه .

(٢) وصله م / في الايمان / باب تحريم ضرب الخدود ... ، ١ / ١٠٠ من طريق حجاج الشاعر ثنا عبد الصمد ،

(٣) وصله م / في نفس الباب والصفحة ، من طريق عبد الله بن مطيع ثنا هشيم عن حصين عن عياض الأشعري عن امرأة أبي موسى ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بهذا الحديث ، ويعني به الحديث السابق عليه في مسلم ، وهو الحديث هنا في الصفحة السابقة برقم ٢١ قال / اي مسلم / غير ان في حديث عياض الأشعري / ليس منا ، ولم يقل برئ . ولم يورد متن الحديث ، وعلى صحته فقوله في الحديث هنا / ليس منا من حلق ولا سلق ولا خرق . لا يستقيم المعنى مع / لا . فلعلها زيدت خطأ من الناسخ ، والله اعلم .

(٤) الحسين بن علي ، هو النيسابوري ، ثقة ،

(٥) ابن خزيمة هو الحافظ الكبير الثبت ،

(٦) اسحاق بن ابراهيم بن محمد الصواف الباهلي ، أبويعقوب البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين . تقريب ١ / ٥٤ .

(٧) عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثقة ،

(٨) داود بن أبي هند ، ثقة متقن ،

(٩) عاصم بن النضر الأحول ، صدوق ،

(١٠) صفوان بن محرز بن زياد المازني ، أو الباهلي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة اربع وسبعين .. تقريب ١ / ٣٦٨ .

(١١) اسناده حسن .

٢٤ - (٦٠٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] ، ثنا على بن سعيد النسوى[٢] ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك ابن عمير [٣] ، عن ربعى بن حراش[٤] ، أن أبا موسى الأشعرى ، أغمى عليه فبكت امرأته ، فأفاق ، فقال / انى برئ مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ممن حلق ، وسلق وخرق[٥] . اهـ

رواه الحسن بن على الحلوانى ، عن عبد الصمد نحوه مرفوعا [٦]. ورواه محمد بن يحيى ، عن عبد الصمد موقوفا . وكذلك رواه جماعة عن شعبة. اهـ

٢٥ - (٦٠٨) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب بن حرب [٧] ، ثنا أبوعمر حفص بن عمر الحوظى[٨] ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعى قال /

أغمى على أبى موسى الأشعرى ، فبكت عليه امرأته ، فأفاق ، وقال / أنا أبرأ اليكم ، ممن حلق ، وسلق ، وخرق[٩] . اهـ

رواه غندر ، وغيره عن شعبة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن يزيد بن أوس قال / أغمى على أبى موسى مرفوعا [١٠] . اهـ

---

(٢) على بن سعيد النسوى ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره بعد هذا الحديث الا فى ص .

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى ، حليف بنى عدى الكوفى ، ويقال له الفرسى ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين . تقريب ١ / ٥٢١ .

(٤) ربعى بن حراش ، بكسر المهملة وآخره معجمة ، أبومريم العبسى الكوفى ، ثقة عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك . تقريب / ١ / ٢٤٣

(٥) لا نستطيع الحكم على اسناد الحديث لعدم وجود ترجمة على بن سعيد النسوى ، ولأن محمد بن الحسين القطان شيخ المصنف لم يوثق .
كما أن فيه عبد الملك بن عمير تغير بآخره ، ولا ندرى أروى عنه شعبة قبل التغير أو بعده ، أما متن الحديث فتقدم صحيحا مرفوعا .

(٦) وصله م / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود ... ، ١ / ١٠٠ من طريق الحسن ابن على الحلوانى ثنا عبد الصمد .

(٧) محمد بن غالب بن حرب ، ثقة ، تقد

(٨) حفص بن عمر الحوظى ، ثقة .

(٩) فى اسناده عبد الملك بن عمير ، تغير حفظه بآخره ، تقدم الكلام عنه .

(١٠) وصله س / فى الجنائز / شق الجيوب / ٤ / ١٨ من طريق محمد بن المثنى قال ثنا محمد - هو بن جعفر غندر - عن شعبة عن منصور به ، وهو اسناد صحيح .

٢٦ - (٦٠٩) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله ابن نمير ، ح / وأنبا محمد بن عمر ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحى ، ح / وأنبا ابوعثمان عمرو بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال / ثنا يعلى بن عبيد ، قال / ثنا سليمان الأعمش ، عن ابراهيم ، عن همام بن الحارث قال / كنت عند حذيفة بن اليمان جالسا فمر رجل ، فقال [1] / ان هذا يرفع الحديث الى السلطان ، أشياء من أمور الناس ، فقال / حذيفة بن اليمان / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة قتات . اهـ والقتات النمام [2] . اهـ

٢٧ - (٦١٠) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ، ثنا مسدد ، ثنا ابومعاوية ، ويحيى بن سعيد ، ح / وأنبا عمرو بن محمد ابن ابراهيم ، ثنا احمد بن عمرو الشيبانى ، ح / وأنبا الحسين بن على ثنا الحسن بن عامر ، قال / ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا ابومعاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال / كنا جلوسا مع حذيفة بن اليمان فى المسجد فجاء رجل فجلس الينا [3] . اهـ

٢٨ - (٦١١) أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم [4] ، ثنا احمد بن محمد البرتى القاضى ثنا أبونعيم ، ثنا سفيان ، عن منصور عن ابراهيم ، عن همام بن الحارث ٥٥/أ قال /

كنا جلوسا مع حذيفة بن اليمان ، فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان ، فقال حذيفة / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا يدخل الجنة قتات [5] . اهـ

رواه ابن مهدى وابوحذيفة ، وجماعة . اهـ

---

(١) فى رواية مسلم / فقال القوم / هذا . . . الخ

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان غلظ تحريم النميمة ، ١/ ١٠١ ح ١٦٩ من طريق على بن حجر السعدى ، واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم نحوه .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان غلظ تحريم النميمة ، ١/ ١٠١ ح ١٧٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا ابومعاوية ووكيع عن الأعمش به ، وفيه زيادة / فقيل لحذيفة / ان هذا يرفع الى السلطان أشياء . فقال حذيفة ، ارادة أن يسمعه / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول / لا يدخل الجنة قتات .
* هم ٥/ ٣٨٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان أبوسعيد الأحول ، عن الأعمش به .

(٤) احمد بن محمد بن ابراهيم ، تقدم انه وصف بأنه حسن المعرفة بالحديث .

(٥) والحديث صحيح أخرجه خ / فى الأدب / باب مايكره من النميمة ، فتح البارى ١٠/ ٤٧٢ ح ٦٠٥٦ من طريق أبى نعيم به =

٢٩ - (٦١٢) أنبا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وغير واحد قالوا / ثنا يونس ، ثنا أبو داود / ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال / قيل لحذيفة بن اليمان فى رجل / ان هذا يبلغ أمرا ، فقال حذيفة / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا يدخل الجنة قتات[1] . اهـ رواه غندر ، وجماعة . أهـ

٣٠ - (٦١٣) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن عمرو الحرشى ، ثنا يحيى بن يحيى[2] ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد ابن اسحاق ، قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا قتيبة ، ح / وانبا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم الحربى ، ثنا اسحاق بن اسماعيل ، قالوا / ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال / كان رجل ينقل الحديث الى الأمراء ، قال فجاء حتى جلس الينا ، فقال حذيفة / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا يدخل الجنة قتات[3] . اهـ

٣١ - (٦١٤) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن ابن المبارك ، ثنا ابو عوانة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام قال / كنا عند حذيفة فى المسجد ، فأقبل رجل نحونا ، فقال رجل من القوم لحذيفة / ان هذا يرفع الخبر الى الأمراء ، فلما جاء الرجل فجلس ، قال حذيفة / أما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا يدخل الجنة قتات[4] اهـ رواه يحيى بن حماد . اهـ

(...) أنبا على بن محمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدى ، ح / ثنا محمد ابن ابراهيم بن الفضل ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ثنا ابن عمر قال / ثنا ابن عيينة ، ح / وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا عمرو بن على ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، قال / ثنا منصور ، نحوه . اهـ

= حم ٥/٣٨٩ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان بـــه .

(*) ت/فى البر/باب ماجاء فى النمام ، ٦/١٧٢ ح ٢٠٩٥ من طريق ابن أبى عمر أخبرنا .

(١) فيه متابعه شعبه لسفيان عن منصـــور .

(٢) يحيى هو ابن بكير ، ثقـة

(٣) فيـه متابعة جرير لسفيان وشعبة عن منصور .

(٤) فيه متابعـة أبى عوانـة لسفيان وشعبة عن منصور .

٣٢ - (٦١٥) أنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا شيبان عن مهدى بن ميمون ، عن واصل الأحدب ، عن أبى وائل ، عن حذيفة ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يدخل الجنة قتات [1] . اهـ

رواه جماعة عن مهدى . اهـ

٣٣ - (٦١٦) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة [2] ، ثنا أبومسعود ، ويونس قالا / أنبا ابوداود ، ح / وانبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب [3] ، ثنا عفان وابوالوليد ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا ابوالوليد ، ح / وثنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا سليمان بن حرب ، وابوعمر حفص بن عمر قالوا / ثنا شعبة ، عن على بن مدرك قال / سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر ، عن ابى ذر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، قلت يارسول الله / من هم خابوا وخسروا فأعادها ثلاث مرات ، قال المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف كاذبا ، أو قال فاجرا [4] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان غلظ تحريم النميمة ، ١ / ١٠١ ح ١٦٨ من طريق شيبان به .
وفيه / عن حذيفة أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله (ص) .
* حم ٥ / ٣٩١ من طريق هاشم ثنا مهدى به .
" / ٣٩٦ " " عفان عن " " .
" / ٣٩٩ " " حماد بن خالد عن مهدى به .
" / ٤٠٦ " " عبد الصمد عن مهدى به .

(٢) عبد الرحمن ، ذكر بما لا يكفى فى التوثيق .

(٣) محمد بن غالب ثقة .

(٤) اسناد ابن مندة صحيح وهو طريق احمد بن اسحاق ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار ... ، ١ / ١٠٢ ح ١٧١ من طريق ابى بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا / ثنا محمد بن جعفر عن شعبة به ، وفيه المنفق سلعته بالحلف الكاذب .
* د / فى اللباس / باب ماجاء فى اسبال الازار ، ٤ / ٣٤٦ ح ٤٠٨٧ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة به .
* س / فى البيوع / باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب ، ٧ / ٢١٥ ، من طريق محمد بن بشار ، عن محمد قال ثنا شعبة به .

(٦١٦) أنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا ابوبكر ، ح وأنبا اسماعيل بن محمد ، ثنا أبراهيم بن أبي طالب ، ثنا بندار ، وأبوموسى قالوا / ثنا غندر نحوه . أهـ

٣٤ - (٦١٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم ، قالا / ثنا ابوسعود ، أنبا عبد الرزاق ، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، المنان الذي لا يعطي شيئا الا منه ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ، والمسبل ازاره [1]. أهـ

٣٥ - (٦١٨) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا محمد بن جعفر غندر ، ثنا شعبة قال / سمعت سليمان الأعمش ، عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر اليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، المنان بما أعطى ، والمسبل ازاره ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب [2] . أهـ
رواه سعيد بن عامر وغيره . أهـ .

٣٦ - (٦١٩) أنبا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن سعيد ، قالا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي [3] ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي حازم عن ، أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر [4] . أهـ

---

(١) اسناد بن مندة صحيح ، وأخرجه م / في الايمان باب بيان غلظ تحريم الاسبال . . . ، ١٠٢/١ من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي ثنا يحيى القطان عن سفيان به .
* س / في البيوع باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب ، ٢١٦/٧ من طريق عمرو بن علي ثنا يحيى به .
(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن الأعمش .
(٣) ابراهيم بن عبد الله العبسي ، ذكر بمالا يكفي في التوثيق ، (العائل) / هو الفقير
(٤) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم الاسبال . . . ، ١٠٢/١ ح ١٧٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع وابومعاوية عن الأعمش به ، قال / ابومعاوية / (ولا ينظر اليهم) .

المصر كاذبا فصدقه(*) كاذبا واشتراها ، ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه وفى ، وان لم يعطه لم يف له [1]. اهـ

(. . .) وأنبا احمد بن اسحاق ، ثنا موسى ، ثنا ابوبكر ، وحدثنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا ابوكريب ، ثنا أبومعاوية نحوه . اهـ

٤٠ - (٦٢٣) أنبا على بن محمد بن نصر [2] ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ومحمد بن أيوب ، قالا / ثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل ، ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا ، فان أعطاه منها نصره ، وان لم يعطه سخط ، ورجل أقام سلعة بعد المصر فحلف بالله كاذبا انه أخذها بكذا وكذا ، فجاء رجل فصدقه فاشتراها [3] . اهـ

(*) لعلها مكررة .

(١) فى اسناد ابن منده ابراهيم العبسى لم يوثق ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب بيان غلظ تحريم الاسبال . . . ، ١٠٣/١ ح ١٧٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب قالا : ثنا ابومعاوية عن الأعمش به .

* حم ٤٨٠/٢ من طريق وكيع عن الأعمش به .

* جه / فى الجهاد / باب الوفاء بالبيعة ، ٩٥٨/٢ ح ٢٨٧٠ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة وعلى بن محمد وأحمد بن سنان قالوا ثنا ابومعاوية عن الأعمش به .

* س / فى البيوع / باب الحلف الموجب للخديعة فى البيع ، ٢١٧/٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير عن الأعمش به .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم يوثق ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى المساقاة / باب اثم من منع ابن السبيل من الماء ، فتح البارى ٣٤/٥ ، ح ٢٣٥٨ من طريق موسى ابن اسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد به ، وفيه / قرأ هذه الآية :

((ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا))

٤١ - (٦٢٤) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب ، ح / ثنا محمد بن ابراهيم ، واحمد قالا / ثنا احمد بن سلمة ، قال ثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبى عمر ، عن شعبة ، عن سليمان (١) ، عن ذكوان (٢) ، عن أبى هريرة ، /قال/

قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل بايع اماما للدنيا ، فان أعطاه وفى ، وان منعه نكث ، ورجل له فضل ماء على الطريق فمنعه ابن السبيل ، ورجل أقام سلعة بالبقيع بعد العصر ، فحلف ، لقد اعطى بها كذا وكذا فسمع رجل فاشتراها ، يعنى حلف بالله كاذبا (٣) . اهـ

٤٢ - (٦٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، انبا جرير عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ،

عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالطريق منع ابن السبيل منه ، ورجل بايع اماما للدنيا ، فان أعطاه مايريد وفى له ، وان لم يعطه لم يف له ، ورجل ساوم رجلا على سلعة بعد العصر ، فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فصدقه الآخر (٤) . اهـ

(...) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا على بن محمد الثقفى ، ثنا منجاب ثنا ابن مسهر ، عن الأعمش نحوه . اهـ

رواه ابوحمزة السكرى (٥) ، وجرير بن حازم ، وشيبان النحوى ، وابن مسهر وعمر بن على . اهـ

---

(١) سليمان - هو الأعمش .

(٢) ذكوان ، هو أبوصالح .

(٣) اسناده صحيح وفيه متابعة شعبة لعبد الواحد بن زياد عن الأعمش .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق احمد بن اسحاق ، وأخرجه خ / فى الشهادات / باب اليمين بعد العصر ، فتح البارى ٥/ ٢٨٤ ح ٢٦٧٢ من طريق على بن عبد الله ، ثنا جرير به . وفيه / فأخذها . بدل / فصدقه الآخر .

* م / فى الايمان / باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار ... ، ١/ ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير .

(٥) وصله خ / فى الأحكام / باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا ، فتح البارى ١٣/ ٢٠١ ح ٧٢١٢ من طريق عبدان عن أبى حمزة .

٤٣ - (٦٢٦) أنبا حمزة ، وابراهيم بن حمزة ، قالا / ثنا احمد بن عبد الجبار الصوفى ، ثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابى صالح عن أبى هريرة ا راه رفعه ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم ابن أبى طالب ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة قالا / ثنا سعيد المخزومى ثنا سفيان ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ، ثنا محمد بن يونس الجمال ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولا ينظر اليهم ، رجل حلف على مال امرئ مسلم بعد العصر فاقتطعه ، ورجل حلف على سلعة انه اعطى بها اكثر مما أعطاه ، وهو كاذب ، ورجل منع فضل ماء ، يقول الله عز وجل /

امنعك فضلى كما منعت فضل مائك . أهـ رواه البخارى[1] عن المسندى متصلا . اهـ وقال على بن المدينى عن سفيان غير مرة مرسلا[2] . اهـ

٤٤ - (٦٢٧) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحى الكوفى ، ح / وأنبا ابوعثمان عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب الفراء ، قال / ثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأبها (*) فى بطنه فى نار جهنم خالدا فيها أبدا . =

---

(١) فى المساقاة / باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه .
فتح البارى ٥ / ٤٣ ح ٢٣٦٩ ، وفيه / كما منعت فضل مالم تعمل يداك .
* وفى التوحيد / باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ، فتح البارى ١٣ / ٤٢٣ ح ٧٤٤٦ .
* م / فى الايمان / باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار ... ، ١ / ١٠٣ ح ١٧٤ من طريق عمرو الناقد ثنا سفيان به .

(٢) فى خ / عقب الحديث فى المساقاة ، قال / قال على / ثنا سفيان - غيرة مرة - عن عمرو سمع أبا صالح يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر فى شرح الحديث ص ٤ : يشير الى أن سفيان كان يرسل هذا الحديث كثيرا ، ولكنه صحح الموصول لكون الذى وصله من الحفاظ ... ، لمخ .

(*) يجأبها فى بطنه - معناه يطعن .

ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نارجهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن شرب سما(*) فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه(*) فى نارجهنم خالدا مخلدا فيها أبدا (١). اهـ

٤٥ - (٦٢٨) أنبا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وغيرهما . قالوا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبوداود ، ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبوقلابة الرقاشى(٢) ، ثنا ابوزيد سعيد بن الربيع(٣) ، ح / ، وأنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ، وهدل بن المحبر ، ح / قال(٤) / وثنا اسحاق بن الحسن ، ثنا عفان بن مسلم ، قال ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا ابوالوليد ، قالوا / ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأبها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم فسمه فى يده يتحساه فى نارجهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا (٥). اهـ

(...) أنبا حسان ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد بن الحارث نحوه . اهـ

٤٦ - (٦٢٩) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا أسيد ، ثنا الحسين ، ح / وأنبا الحسن بن مروان القيسرانى ، ثنا ابراهيم بن أبى سفيان ، ثنا محمد بن يوسف ، قال / ثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال /

(*) (ومن شرب سما ... يتحساه) السم بضم السين وفتحها وكسرها ثلاث لغات ، ومعنى يتحساه / يشربه فى تمهل ويتجرعه .

(١) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح ، أخرجه م / فى الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ، ١/١٠٣ ح ١٧٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، وأبى سعيد الأشج قالا / ثنا وكيع عن الأعمش به .

(٢) الرقاشى ، صدوق يخطىء .

(٣) ابوزيد سعيد بن الربيع ، ثقة .

(٤) قال / أى احمد بن اسحاق .

(٥) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح ، تقدم ص٦١٠ ح ٤٤ وفى هذه الرواية متابعة أبى زيد سعيد بن الربيع ، وأبى داود ، وهدل بن المحبر وأبى الوليد ليملى بن عبيد عن الأعمش .

(قال[1]) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من سم نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأبها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا . ومن تردى من جبل فهو يتردى فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا[2] . اهـ ٦

قال الحسين وغيره / من قتل نفسه بسم ، رواه ابن مهدى . اهـ

(...) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ومحمد بن أيوب ، قالا / ثنا مسدد ، ثنا ابوعوانة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال /

(قال[1]) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من قتل نفسه بحديدة ، ح / وأنبا محمد بن أبراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا السرى بن خزيمة ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ح / واخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابومعاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه . رواه عبشر[3] ، ومحمد بن عبيد عن الأعمش نحوه . اهـ

٤٧ (٦٣٠) أنبا على بن يعقوب بن ابراهيم الدمشقى ، ثنا ابوزرعة بن عمرو النصرى ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ، ثنا معاوية بن سلام بن أبى سلام الدمشقى ح / وأنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا يحيى بن بشر الحريرى ، ح / قال[1] / وأنبا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الحرشى ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال / ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبى كثير ، أن أبا قلابة اخبره ، أن ثابت بن الضحاك أخبره انه بايع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تحت الشجرة ،

---

(١) (قال) مابين القوسين ساقط من الأصل ، واثبتناه من الروايات الأخرى .

(٢) تقدم ص ٦١٠ ح برقم ٤٤ ، وفى هذه الرواية متابعة سفيان ، ليحلى بن عبيد عن الأعمش .

(٣) وصله م / فى الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ، ١٠٤/١ من طريق سعيد بن عمرو الأشعثى ، ثنا عبشر .

وأن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر فيما لا يملكه [1]. اهـ
رواه يحيى بن حسان ، وأبو توبة ، وغيره ، عن معاوية . اهـ

٤٨ ط (٦٣١) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا ابوغسان المسمعي ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله ، عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن ثابت الضحاك ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ولعن الرجل [2] كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا ، عذب به يوم القيامة ، ومن ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزده الله الا قلة ، ومن حلف على يمين صبر فاجرة [3] ، فهو كما قال . اهـ
رواه جماعة عن هشام الدستوائي نحو حديث معاوية بن سلام ، وغيره ولم يذكروا هذه الزيادات التي ذكرها أبوغسان ، من ادعى ومن حلف . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ، ١٠٤/١ ح ١٧٦ من طريق يحيى بن يحيى اخبرنا أبومعاوية بن سلام به .
* حم ٣٣/٤ من طريق عبد الصمد ثنا جرير ثنا يحيى قال حدثني أبوقلابة به .

(٢) في مسلم / لعن المؤمن .

(٣) في اسناد ابن مندة ، شيخه علي بن محمد بن نصر ، تقدم الكلام عنه ، والحديث صحيح ، أخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ، ١٠٤/١ من طريق أبي غسان المسمعي ، به دون قوله في آخر الحديث فهو / كما قال ، يقول النووي في شرح الحديث ١٢١/٢ / قال القاضي عياض رحمه الله / لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف ، الا أن يعطفه على قوله قبله / (ومن ادعى دعوى كاذبة ليستكثر بها لم يزده بها الا قلة) أي وكذلك من حلف على يمين صبر فو مثله . قال / وقد ورد معنى هذا الحديث تاما مبينا في حديث آخر ، من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ... الخ
قلت / وقد جاء الجواب في هذه الرواية حيث قال / فهو كما قال .

٤٩ - (٦٣٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابومسعود الرازى ، أنبا ابوداود ، ثنا هشام الدستوائى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى قلابة (١) ، أنه حدثه قال / حدثنى ثابت بن الضحاك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء فى الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن حلف بملة سوى الاسلام فهو كما قال (٢) . اهـ

(٠٠٠) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن محمد قالا / ثنا احمد بن عصام ثنا ابوعامر ، ثنا هشام باسناده ، وزاد فيه / ولعن المؤمن كقتله ، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله . اهـ

رواه يزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، ويزيد بن هارون ، ورواه حجاج ابن نصير ، وفيه ، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله . اهـ

٥٠ - (٦٣٣) أنبا محمد بن عبد الله بن مصروف الأصبهانى ، ثنا احمد بن محمد البرتى ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد ابن أيوب ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة ، عن ثابت بن الضحاك الأنصارى ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) كان يقول /

من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال . وليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة (٣). اهـ

---

(١) ابوقلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمى البصرى ، ثقة فاضل كثير الارسال ، قال العجلى / فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة ، وقيل بعدها روى له الجماعة . تقريب ١ / ٤١٧ .

(٢) فى اسناد ابن منده شيخه عبد الرحمن سبق الكلام عنه ، والحديث أخرجه س / فى الايمان والنذور / النذر فيما لا يملك ، ٧/١٨ من طريق اسحاق بن منصور ثنا ابوالمغيرة قال حدثنا الأوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير به ، ورجاله ثقات ، وابوقلابة صرح بالتحديث .

(٣) اسناده صحيح ، وهو طريق احمد بن اسحاق ، وأخرجه حم ٤ / ٣٣ من طريق عفان ثنا أبان قال ثنا يحيى به .

٥١ - (٦٣٤) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، باسناده ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /
من حلف بملة سوى الاسلام فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء فى الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله (١). اهـ

٥٢ - (٦٣٥) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، أنبا ابومسعود احمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبى كثير ، وأيوب السختيانى ، عن أبى قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /
من شهد على مؤمن أو مسلم بالكفر فهو كقتله (٢) . اهـ

٥٣ - (٦٣٦) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
لا نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ، ومن قال لمؤمن ياكافر فهو كقتله (٣) . اهـ

٥٤ - (٦٣٧) أنبا خثيمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى ، ثنا الأوزاعى ، حدثنى يحيى بن أبى كثير ، قال حدثنى أبوقلابة الجرمى ، قال حدثنى ثابت الضحاك الأنصارى ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر فيما لا يملك (٤). اهـ
رواه الوليد ، وشعيب ، وبشر بن بكر . اهـ .

---

(١) فى اسناده عمرو بن محمد بن منصور ، شيخ المصنف لم أجد ترجمته .
والحديث صحيح أخرجه خ / فى الأدب / باب ماينهى عن السباب واللعن فتح البارى ١٠/٤٦٤ ح ٦٠٤٧ ، من طريق محمد بن بشار به .
* حم ٤/٣٣ من طريق يحيى بن سعيد قال / ثنا هشام ويزيد قال أنبا هشام قال حدثنى يحيى به .

(٢) فيه متابعة معمر بن راشد لعلى بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير .

(٣) اسناده صحيح وفيه متابعة معمر لعلى بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير .

(٤) اسناده حسن ، لأن العباس بن الوليد بن مزيد صدوق ... .

٥٥ - (٦٣٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا على بن الحسن ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابومسعود ، ثنا محمد بن يوسف ، ح / وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا أسيد ، ثنا الحسين بن حفص ، قالوا / ثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن ثابت ابن الضحاك ، قال /
قال النبى صلى الله عليه (وسلم) / من حلف بملة سوى الاسلام ٥٦/ب كاذبا متعمدا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة(١) . اهـ

٥٦ - (٦٣٩) وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن الوليد ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /
من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشىء أو ذبح ذبحه الله فى نار جهنم(٢) . اهـ

٥٧ - (٦٤٠) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، وابراهيم بن حاتم ، قالا / ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ح / قال(٣) / وثنا معاذ ، ثنا مسدد ، ومحمد بن المنهال ، قالا / ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، قال /

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين وهو القطان ، وشيخه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، سبق أنهما ذكرا بما لا يكفى فى توثيقهما ،
والحديث صحيح ، أخرجه م / فى الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وان قتل نفسه بشىء عذب به ، ١/١٠٥ ح ١٧٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد ، كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن أيوب عن أبى قلابة . ومن طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثورى به .
* وحم ٤/٣٣ من طريق عبد الرزاق .

(٢) أخرجه حم ٤/٣٤ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد به ، ومن طريق على بن عاصم عن خالد ، واسناده صحيح .
* س / فى الايمان والنذور / الحلف بملة سوى الاسلام ، ٧/٦ / من طريق قتيبة ثنا ابن أبى عدى عن خالد به ، اسناده صحيح .

(٣) قال / أى احمد بن اسحاق .

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /
من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال . . ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم ، أو في جهنم[1] . اهـ

٥٨ - (٦٤١) أنبا اسماعيل بن محمد[2] ، ثنا احمد بن منصور[3] ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، رفعه الى النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
من قتل نفسه بشيء عذب (به) ومن شهد على مسلم أو مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن لعنه فهو كقتله ، ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما حلف[4] . اهـ
رواه عبد الصمد ، ثنا شعبة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ، ومن ذبح نفسه بليطة ذبح بها . اهـ
ثنا محمد - بن ابراهيم بن الفضل - ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى عنه[5]. اهـ

٥٩ - (٦٤٢) أنبا علي بن محمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ، قال /
(قال) النبي صلى الله عليه (وسلم) / من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة[6] . اهـ

(...) أنبا محمد بن يونس ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا ابو سلمة ، ح / وأنبا اسماعيل بن يعقوب ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ، عن النبي صلى الله

---

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة يزيد بن زريع لسفيان وشعبة عن خالد .
(٢) اسماعيل بن محمد هو الصفار ثقة
(٣) احمد بن منصور ، هو الرمادي ، ثقة حافظ ، .
(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٤ / ٣٤ من طريق عبد الرزاق به .
(٥) قوله / عنه - الضمير عائد على عبد الصمد ، فقد وصل الحديث بهذا الاسناد ، أي من طريق محمد بن ابراهيم بن الفضل . . الخ ومحمد بن الفضل ، لم يوثق .
(٦) تقدم ص ٦١٦ برقم ٥٥ من رواية سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، وفيه زيادة على ماهنا .

عليه (وسلم) نحو حديث معمر[1] . اهـ
رواه ابن علية ، فقال / أحسبه عن النبى صلى الله عليه (وسلم) ، ورواه جماعة عن حماد بن زيد عن أيوب موقوفا . أهـ

٦٠ - (٦٤٣) أخبرنا على بن العباس بن الأشعث[2] ، ثنا محمد بن حماد ، ح / وأنبا محمد بن الحسين بن الحسن[3] ، ثنا احمد بن يوسف ، قال / أنبا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة قال /
كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخيبر ، فقال لرجل ممن يدعى الاسلام[4] / هذا فى النار ، فلما حضر القتال ، قاتل الرجل قتالا شديدا ! فأصابته جراحة ، فقيل / يارسول الله / ان الذى قلت انه فى النار فانه ، قاتل قتالا شديدا ، وقد مات ، فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) الى النار ، فكاد بعض المسلمين أن يرتاب ، فبينما هم كذلك ، اذ قيل فانه[5] لم يمت ، ولكن به جراحات شديدة ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح ، فقتل نفسه ، فأخبر النبى صلى الله عليه (وسلم) بذلك ، فقال / الله أكبر أشهد أنى عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالا ، فنادى فى الناس أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر[6] . اهـ

---

(١) حديث معمر هو المتقدم ص ٦١٧ ح برقم ٥٨ ، وقد اخرج هذا الحديث خ / فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال . فتح البارى ١٠/ ٥١٤ ح ٦١٠٥ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا وهيب .
* وفى الايمان والنذور / باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام ، فتح البارى ١١/ ٥٣٧ ح ٦٦٥٢ من طريق مسلى بن أسد ثنا وهيب.

(٢) محمد بن الحسين هو القطان ، لم يوثق .
(٣) فى مسلم / ممن يدعى بالاسلام .
(٤) فى مسلم / انه .
(٥) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، ومن لم يوثق ،
والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه . . . ١/ ١٠٥ ح ١٧٨ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق به .

(. . .) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن الفضل البصرى ، ثنا احمد بن شبيب بن سعيد ، حدثنى أبى ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، أن أباهريرة أخبره قال /

شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حنينا [1] . فقال / لرجل ممن يدعى الاسلام / ان هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال ، قاتل قتالا شديدا ، وكثرت به الجراح ، وذكر الحديث [2] . اهـ رواه شعيب ، وعقيل وابن أبى زياد ، وقال الزبيدى عن الزهرى ، عن عبيد الله ، وسعيد اهـ

٦١ - (٦٤٤) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء [3] ، ثنا موسى بن هارون ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم ، بن الفضل [4] ، ثنا احمد بن سلمة ، قالا / ثنا قتيبة ابن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ،

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) التقى هو والمشركون ، فاقتتلوا ، فلما مال النبى صلى الله عليه (وسلم) الى عسكره ، ومال الآخرون الى عسكرهم ، وفى أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) رجل لا يدع لهم (*) شاذة ولا فاذة الا أتبعها يضربها بسيفه ، فقالوا / ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أما انه من أهل النار ، فقال رجل من القوم / أنا صاحبه أبدا ، قال / فخرج معه كلما وقف وقف معه ، فاذا أسرع أسرع معه ، قال / فجرح الرجل جرحا شديدا ، فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض ، وذبابه بين ثدييه ، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ، فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

---

(١) كذا فى رواية مسلم / (شهدنا حنينا) قال النووى / قال القاضى عياض رحمه الله ، كذا وقع فى الأصول وصوابه / خيبرا .

(٢) تقدم ص ٦١٨ ح برقم ٦٠ .

(٣) [illegible]

(٤) محمد بن ابراهيم بن الفضل ، لم يوثق .

(*) شاذة / الشاذة ، والشاذ / من خرج عن جماعته . النهاية ٢/٤٥٣

فاذة / الفاذة المنفردة ، والفذ الواحد . وقد فذ الرجل عن أصحابه اذا شذ عنهم وبقى فردا . النهاية ٣/٤٢٢ .

أشهد أنك رسول الله . قال / وما ذاك ، قال / الرجل الذى ذكرت أنه من أهل النار ، فأعظم الناس ذلك ، فقلت / أنا لكم به ، فخرجت فى طلبه ، حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الأرض ، وذبابه بين ثديه ، وتحامل عليه فقتل نفسه .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك / ان الرجل ليعمل عمل (أهل)[1] الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة[2]. اهـ

٦٢ - (٦٤٥) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن سعيد الطرسوسى ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الصباح ، قالا / ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، التقى هو المشركون فى بعض مغازيه ، ١/٥٧ فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم ، وفى المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة ، ولا فاذة ، الا اتبعها يضربها بسيفه ، فقيل / يارسول الله ما أجزأ أحد اليوم ، ما أجزأ فلان ، قال / أما انه من أهل النار ، فأعظم القوم ذلك ، وقالوا / أينا من أهل الجنة اذا كان فلان من أهل النار ؟ فقال رجل من القوم / لا والله لما مات على هذه الحال [3] فاتبعته ، كلما أسرع أسرعت معه ، واذا أبطأ أبطأ ، حتى جرح الرجل فاشتد جراحته ، فاستعجل الموت ، فوضع نصاب سيفه فى الأرض ، وذبابه بين ثديه ، ثم تحامل عليه ، فقتل نفسه ، فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) *

فقال / أشهد أنك رسول الله . قال / وماذاك ؟ فأخبره الذى كان من أمره فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس ، وانه لمن أهل النار ، وان الرجل ليعمل عمل أهل النار ، فيما يبدو للناس ، وانه لمن أهل الجنة[4] . اهـ

---

(١) (أهل) ساقطة من الأصل / وهى ثابتة فى الصحيحين .

(٢) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، ومن لم يوثق ، والحديث صحيح اخرجه خ / فى المغازى / باب غزوة خيبر ، فتح البارى ٧ / ٤٧١ ح ٤٢٠٢ من طريق قتيبة به .

* م / فى الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١ / ١٠٦ ح ١٧٩ من طريق قتيبة به .

(٣) قوله / (لا والله لما مات على هذه الحال) ليست فى البخارى ولا مسلم .

(٤) تقدم ص ٦١٩ ح برقم ٦١ وفى هذه الرواية متابعة عبد العزيز بن أبى حازم ليعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه . أى أبى حازم .

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ثنا ابومعمر ، ح / وثنا ابراهيم بن محمد ، ثنا فطين ، ثنا سويد / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا تميم بن محمد ، ثنا ابراهيم الشافعى ، قالوا / ثنا ابن أبى حازم نحوه اهـ .

٦٣ (٦٤٦) أنبا أبوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسى ، واحمد بن محمد بن عبدوس قالا / ثنا عثمان بن سعيد ، ح / وأنبا احمد بن الحسن بن عتبة ثنا يحيى بن عثمان[1] ، قال ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، ثنا أبوغسان محمد بن مطرف ، قال / حدثنى أبوحازم ، عن سهل بن سعيد ، أن رجلا كان من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين فى غزوة غزاها مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا ، فاتبعه رجل من القوم ، وهو على ذلك ، من أشد الناس على المشركين ، حتى جرح ، فاستعجل الموت فجعل ذباب سيفه بين ثد ييه حتى خرج من بين كتفيه ، فأقبل الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الذى كان معه سرعا ، فقال له / أشهد انك رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وماذاك ؟ قال / قلت لفلان من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا ، فكان من أعظمنا غناء عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جرح استعجل الموت ، فقتل نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك / ان العبد ليعمل عمل أهل الجنة وانه لمن أهل النار ويعمل عمل أهل النار ، وانه لمن أهل الجنة ، انما الأعمال بالخواتيم[2] اهـ . رواه سليمان بن بلال ، عن ابى حازم . اهـ

---

(١) يحيى بن عثمان ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / فى القدر / باب العمل بالخواتيم ، فتح البارى ١١ / ٤٩٩ ح ٦٦٠٧ من طريق سعيد بن أبى مريم به .

٦٤ - (٦٤٧) أنبا أبوغسان بن حكيم ، ثنا ابوحاتم محمد بن ادريس ، حدثني محمد ابن عبد الله الخزاعي وأنا سألته وكان عند سليمان بن حرب فأبى أن يحدثني به ، ثنا جرير بن حازم ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، انبا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، قال / سمعت الحسن بن أبي الحسن ، قال / سمعت جندب بن عبد الله يقول في هذا المسجد ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فما نسيت منه حديثا ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خرج برجل ممن كان قبلكم خراج ، فجزع من ذلك ، فأخذ سكينا فحز بها يده ، فما رقأ الدم حتى مات ، فقال الله عز وجل / بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة (١) . اهـ

(. . .) وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا احمد بن يحيى ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا جرير بن حازم نحوه . اهـ

٦٥ - (٦٤٨) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر (٢) ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا ابواحمد الزبيري ، ثنا شيبان ، قال / سمعت الحسن يقول / ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة (*) ، فلما آذته ، انتزع سهما من كنانته ، فزكاها ، فلم يرقأ الدم حتى مات ، فقال ربكم / قد حرمت عليه الجنة ، ثم مد بيده الى المسجد فقال / اى والله قد حدثني هذا جندب بن عبد الله البجلي عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في هذا المسجد (٣) . اهـ

رواه قبيصة وغيره عن شيبان . اهـ

( )

(١) اسناده صحيح وأخرج م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه . . . ، ١٠٧/١ ح ١٨١ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا وهب بن جرير ذاكرا بعض المتن قائلا / فذكر نحوه ، ويريد به الحديث السابق عليه في مسلم برقم ١٨٠ ، وهو الحديث الآتي بعد هذا هنا .

(٢) محمد بن احمد بن النضر ، ثقة ،

(*) الغريب / فزكاها / وفي مسلم / فنكأها . أي قشرها وخرقها .
فلم يرقأ الدم / (رقأ الدم / اذا سكن وانقطع ، ومعناه هنا لم يرقأ اى لم ينقطع . النهاية ٢/٢٤٨

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه . . . ، ١٠٧/١ ح ١٨٠ من طريق محمد بن رافع به .

٦٦ - (٦٤٩) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن يوسف السلمى ، ثنا النضر بن محمد الجرشى ح / وأنا احمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد بن نصر ، قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبوالوليد هشام بن عبد الملك ، قال ثنا عكرمة بن عمار ثنا ابوزميل سماك الحنفى قال / حدثنى ابن عباس قال / حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال(١) /

قتل نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) . فقالوا / فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل ، فقالوا / فلان شهيد . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كلا . انى رأيته فى النار فى عباءة غلها ، وقال / يابن الخطاب اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون فخرجت فناديت .(٢) اهـ

٦٧ - (٦٥٠) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا عبد الله ابن وهب ، ح / وأنبا محمد بن عيسى المقدسى ، ثنا اسماعيل بن حمدويه ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا اسحاق الحربى ، قال / ثنا القعنبى ، ح / وأنبا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ح / وأنبا ابوعمرو احمد بن محمد ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر ، واحمد ابن اسحاق ، قالوا / ثنا محمد بن احمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا اسحاق الفزارى ، قالوا / ثنا مالك ، عن ثور بن زيد ، عن سالم أبى الغيث مولى ابن مطيع(٣) ، عن أبى هريرة أنه قال .

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، فلم نغنم ذهبا ولا فضة ، انما غنمنا المتاع والأموال ، ثم انصرفنا نحو وادى القرى ، ومع ٥٧/ب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عبد أعطاه اياه رفاعة بن زيد ، رجل من بنى ضبيب ، فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ أتاه سهم غائر فأصابه فمات . فقال له الناس / هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كلا . والذى نفسى بيده ان الشملة التى غلها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا . فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بشراك أو شراكين ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / شراك من نار ، أو شركان من نار(٤) . اهـ

---

(١) فى مسلم / قال / لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبى صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / .. قوله / (غلها) / الغلول / هو الخيانة فى الغنيمة قبل القسمة . النهاية ٣ / ٣٨٠ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب غلظ تحريم الغلول ، وأنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ، ١ / ١٠٧ ح ١٨٢ من طريق زهير بن حرب ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار به .

(٣) سالم ابوالغيث المدنى ، مولى ابن مطيع ، ثقة ، من الثالثة . تقريب ١ / ٢٨١ .

(٤) اسناده صحيح ، واخرجه خ / فى المغازى / باب غزوة خيبر ، فتح البارى ٧ / ٤٨٧ ح ٤٢٣٤ من طريق عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو به .

* وفى الايمان والنذور / باب هل يدخل فى الايمان والنذور الأرض .. ، فتح البارى ١١ / ٥٩٢ ح ٦٧٠٧ من طريق اسماعيل ، قال حدثنى مالك به .

* م / فى الايمان / باب غلظ تحريم الغلول .. ، ١ / ١٠٨ ح ١٨٣ من طريق أبى الطاهر قال اخبرنى ابن وهب عن مالك به .

٦٨ - (٦٥١) أنبا احمد بن سليمان بن أيوب بدمشق ، ثنا ابوزرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق قالا / ثنا احمد بن سلمة ، قال / ثنا قتيبة بن سعيد ، قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن ثور بن زيد ، عن أبى الغيث ، عن أبى هريرة قال / خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهبا ولا ورقا ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا الى الوادى ، ومع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عبد له ، وهبه له رجل من جذام ، يدعى رفاعة بن زيد من بنى الضبيب ، فلما نزلوا الوادى ، قام عبد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فرمى بسهم ، فكان فيه حتفه ، فقلنا / هنيئا له الشهادة يارسول الله ، فقال / كلا والذى نفسى بيده ، ان الشملة تلتهب عليه نارا أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم ، قال / ففزع الناس ، فجاء رجل بشراك أو شراكين ، فقال / يارسول الله أصبت هذا يوم خيبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / شراك من نار ، أو شراكان من نار[1] . اهـ

سمعت محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء يقول / سمعت موسى بن هارون يقول فى هذا الحديث ، وهم ، والوهم من ثور[2] لأن مالكا وافق الدراوردى فى لفظ الحديث ، وموضع الوهم ، أن أباهريرة قال / خرجنا

---

(١) تقدم ص ٦٢٣ حديث ٦٧ .

(٢) يقول ابن حجر فى فتح البارى ج ٧ ص ٤٨٨ المطبعة السلفية . فى شرح حديث أبى هريرة / ووقع فى رواية الاسماعيلى المذكورة ((خرجنا مع النبى (ص))) الى خيبر وهى رواية رواة الموطأ أعنى قوله (خرجنا) وأخرجها مسلم من طريق ابن وهب عن مالك ، ومن طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن ثور ، فحكى الدارقطنى عن موسى بن هارون أنه قال / وهم ثور فى هذا الحديث ، لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبى (ص) الى خيبر وانما قدم بعد خروجهم ، وقدم عليهم خيبر بعد أن فتحت. قال ابومسعود / ويؤيده حديث عنبسة بن سعيد عن أبى هريرة قال / أتيت النبى (ص) بخيبر بعد ما افتتحوها . فقال ولكن لا يشك أحد أن أباهريرة حضر قسمة الغنائم ، فالغرض من الحديث قصة مدعم فى غلول الشملة .

قلت / أى ابن حجر وكأن محمد بن اسحاق صاحب المغازى استشعر بوهم ثور بن زيد فى هذه اللفظة فروى الحديث عنه بدونها ، أخرجه ابن حبان ، والحاكم ، وابن مندة من طريقه بلفظ / انصرفنا مع رسول الله (ص) الى وادى القرى . اهـ

قلت / وهذا الحديث الذى أشار ابن حجر ان ابن مندة رواه هو الحديث التالى .

مع النبى صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، وانما قدم أبوهريرة المدينة بعد خروج النبى صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، فأدرك النبى صلى الله عليه (وسلم) وقد فتح خيبر . اهـ

(٠٠٠) روى محمد بن اسحاق عن ثور ، عن أبى الغيث ، عن أبى هريرة قال / انصرف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى وادى القرى عشية ، فنزل وغلام له يضع رحله ، ولم يقل خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه[1] (وسلم)

٦٩ ـ (٦٥٢) أنبا محمد بن عبد الله بن مصروف[2] ، ثنا اسماعيل بن اسحاق[3] ، ثنا سليمان بن حرب[4] وعبادة قالا / ثنا حماد بن زيد ، ثنا حجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر ، ان الطفيل بن عمرو الدوسى أتى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال /

يارسول الله / هل لك فى حصن حصين ومنعة . قال حصن كان لدوس فى الجاهلية ، فأبى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذلك ، للذى ذخر[5] للأنصار فلما هاجر الى المدينة هاجر معه[6] الطفيل وهاجر معه رجل من قومه ، فاجتووا المدينة فجزع[7] ، وأخذ مشاقص له فقطع براجمه ، فشخبت يداه حتى مات . فرآه الطفيل فى منامه فى هيئة حسنة مفطيا يديه . فقال / ماصنع بك ربك ، قال / غفر لى بهجرتى مع نبيه صلى الله عليه (وسلم) .

قلت / مالى أراك مفطيا يدك . قال قيل لى / لن نصلح منك ما أفسدت . قال / فقصها الطفيل على النبى صلى الله عليه (وسلم) . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / اللهم وليديه فاغفر[8] اهـ ثنا احمد ثنا ابراهيم ابن حامد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم نحوه . اهـ رواه احمد بن ابراهيم الموصلى وغيره . اهـ

---

(١) سيرة ابن هشام / ٢ / ٣٣٨ ط ، الثانية ، ٣٧٥ هـ مطبعة الحلبى ، وهذا هو الحديث الذى أشار ابن حجر كما فى الهامش السابق أن ابن مندة رواه عن ابن اسحاق .

(٢) محمد بن مصروف ، وصف بأنه صاحب تصانيف حسن الخلق والدين والمروءة .

(٣) اسماعيل بن اسحاق بن حسان عالما متقنا . (٤) سليمان بن حرب ، ثقة حافظ .

(٥) فى مسلم / ذخر الله . (٦) فى مسلم / اليه .

(٧) فى مسلم / فمرض فجزع . مشاقص / الواحد مشقص ، وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض النهاية ٢ / ٤٩٠

براجمه / البراجم / هى العقد التى فى ظهور الأصابع ، الواحدة برجمة بالضم . النهاية ١ / ١٣٤

فشخبت يداه / الشخب السيلان ، أى سال دمها . النهاية ٢ / ٤٥٠

(٨) فى اسناد ابن مندة من وصف بمالا يكفى فى التوثيق .
والحديث صحيح . أخرجه م / فى الايمان / باب أن قاتل نفسه لا يكفر ، ١ / ١٠٨ ح ١٨٤ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، واسحاق بن ابراهيم عن سليمان قال ابوبكر ثنا سليمان ثنا حماد بن زيد به .

٧٠ - (٦٥٣) أنبا محمد بن يعقوب ، وعبد الله بن احمد ، قالا / ثنا هارون بن سليمان ثنا ابن مهدى ، ثنا سفيان ، عن زبيد عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، قلت لأبى وائل / أنت سمعت ابن مسعود يحدث عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / نعم[1] . اهـ رواه وكيع ، ويحى القطان . اهـ

٧١ - (٦٥٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن يونس ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا على بن الحسن بن على ثنا ابو حاتم الرازى ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا عفان بن مسلم الصفار قالوا / ثنا شعبة ، عن زبيد ومنصور وسليمان عن أبى وائل عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) ، قال / سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . اهـ

وفى حديث أبى الوليد موقوف آخره ، قال زبيد قلت لأبى وائل سمعت هذا من عبد الله عن النبى صلى الله عليه (وسلم) ، فقال نعم[2] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الأدب / باب ماينهى من السباب واللعن ، فتح البارى ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٤٤ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله به .

* وفى الفتن / باب قول النبى (ص) لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فتح البارى ١٣ / ٢٦ ح ٧٠٧٦ من طريق عمر بن حفص حدثنى أبى ثنا الأعمش ثنا شقيق به .

* م / فى الايمان / باب بيان قول النبى (ص) سباب المسلم فسوق ... ، ١ / ٨١ ح ١١٦ من طريق محمد بن بكار بن الريان ، وعون بن سلام قالا / ثنا محمد بن طلحة ، ح / وثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدى به .

* حم ١ / ٣٨٥ من طريق يحيى عن شعبة حدثنى زبيد به .

" ١ / ٤١١ من طريق عفان ثنا شعبة قال زبيد ومنصور وسليمان أخبرونى أنهم سمعوا أبا وائل به .

" ١ / ٤٣٣ من طريق عبد الرحمن عن سفيان عن زبيد به .

(٢) اسناده صحيح ، وفيه متابعة شعبة لسفيان عن زبيد .

٧٢ - (٦٥٥) أخبرنى أبى حدثنى أبى ، ثنا محمد ، ثنا غندر ، ح / أنبا أبوعمرووأحمد ابن اسحاق وجماعة ، قالوا / ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا محمد بن عرعرة ، ثنا شعبة عن زبيد (*) سألت أبا وائل عن المرجئة فقال / حدثنى عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قتال المسلم كفر ، وسبابه فسوق (١) .

(...) وثنا احمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم ، ثنا سليمان بن حرب ، عن شعبة نحوه . اهـ .

٧٣ - (٦٥٦) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا هشام بن على السيرافى ، ثنا عبد الله بن رجاء الغدانى ، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن زبيد ، عن أبى وائل عن عبد الله قال :

(قال) / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (٢) . اهـ رواه عن منصور فضيل بن عياض ، وشيبان ، وعن الأعمش عيسى بن يونس وعبثر . اهـ

(*) قوله / (سألت أبا وائل عن المرجئة) يقول ابن حجر فى فتح البارى ١ / ١١٢ فى شرح هذا الحديث / قوله (سألت أبا وائل عن المرجئة) أى عن مقالة المرجئة ، ولأبى داود الطيالسى عن شعبة عن زبيد قال / لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له ، فظهر من هذا أن سؤاله كان عن معتقدهم ، وأن ذلك كان حين ظهورهم . وكانت وفاة أبى وائل سنة تسع وتسعين ، وقيل سنة اثنتين وثمانين ، ففى ذلك دليل على أن بدعة الارجاء قديمة . اهـ

(١) فيه متابعة محمد بن عرعرة لأبى داود ، وهشام بن عبد الملك ، وعفان بن مسلم ، عن شعبة ، وأخرجه خ / فى الايمان / باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر ، فتح البارى ١ / ١١٠ ح ٤٨ من طريق محمد بن عرعرة به .

ت / فى ابواب الايمان / باب ماجاء سباب المسلم فسوق ، ٧ / ٣٨٨ ح ٢٧٧٢ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا وكيع عن سفيان عن زبيد ، دون قوله / سألت أبا وائل .

(٢) تقدم ص ٦٢٦ ح ٧٠ .

(. . .) أنبا محمد بن أبي حامد ، ثنا ابراهيم الحربي ، ثنا سعيد الأشمثي ، ثنا عيسى مرفوعا . اهـ .

* قال ابراهيم الحربي / السباب فوق الشتم ، وهو أن يقول في الرجل ما فيه ، وما ليس فيه ، ويريد عيبة بذلك ، وقال المفسرون فيه أقوالا مختلفة . اهـ ٥٨/أ

* روى هذا الحديث عن أبي وائل سبعة نفر ، فأما الأعمش فرفعه عنه بعضهم ، وأوقفه (١) بعض ، وكذلك منصور(٢)/ ولم يختلف أصحاب زبيد في رفعه (٣) ، ورواه جماعة عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) مرفوعا(٤)

* ورواه معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود مرفوعا .

* وأوقفه يحيى القطان وجماعة .

* ورواه ابوالأحوص(٥) ، وأبوالزعراء(٦) ، والأسود(٥) ، وهبيرة بن(٥) مرة ، وأبوعبد الرحمن السلمي ، والقاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود موقوفا . وفي رفع من رفعه شيء . اهـ

---

(١) س / في تحريم الدم / قتال المسلم ، ٧/١١٢ ، أخبرنا محمد بن العلاء ، عن أبي معاوية عن الأعمش به موقوفا .

(٢) س/ في تحريم الدم / قتال المسلم ، ٧/١١٢ ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال / جرير عن منصور به موقوفا .

(٣) نقل ابن حجر في فتح الباري ، ١/١١٢ هذه الجملة فقال / وقال ابن منده / لم يختلف في رفعه عن زبيد واختلف على الآخرين .

(٤) س / في تحريم الدم / قتال المسلم / ٧/١١١ ، من طريق محمود بن غيلان ، قال / ثنا وهب بن جرير ، قال حدثني أبي قال سمعت عبد الملك بن عمير به مرفوعا .

* ت/ ٧/٣٨٧ - ٣٨٨ ، من طريق محمد بن عبد الله بن بزيغ ، أخبرنا عبد الحكيم بن منصور الواسطي عن عبد الملك بن عمير به مرفوعا .

* جم/ ١/٤١٧ من طريق هشام بن عبد الملك ثنا أبوعوانة عن عبد الملك به مرفوعا .
١/٤٦٠ من طريق حشن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن عبد الملك يعني بن عمير به مرفوعا .

(٥ ، ٥ ، ٥) س / في تحريم الدم / قتال المسلم / ٧/١١١ من طريق يحيى بن حكيم ، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي اسحاق عن ابي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفا . وكذا عن الأسود وهبيرة .

(٦) س / في تحريم الدم ، ٧/١١١ من طريق احمد بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزعراء موقوفا .

وروى من حديث سعد [١] ، والنعمان بن مقرن ، وأبي هريرة [٢] ، وابن مغفل [٣] ، وعقبة بن عامر وأنس رفعه .

٢٤ - (٦٥٧) أنبا عبد الرحمن ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا / أنبا يونس ، ثنا ابو داود ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق ، ثنا محمد ابن غالب ثنا عفان وابوالوليد . قال [٤] وثنا صالح بن محمد ، ثنا سليمان بن حرب ، قالوا / ثنا شعبة ، قال / أخبرني علي بن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير بن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ياجرير استنصت الناس ، يعني في حجة الوداع ، ثم قال / لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض [٥]. اهـ لفظ أبي داود . اهـ

(...) أنبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا ابوبكر بن محمد بن اسحاق ، ح / وحدثني أبي ، حدثني أبي ، قال ثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى ، قالا / ثنا غندر ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ثنا يحيى بن محمد ، وأنبا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي عن شعبة نحوه . اهـ رواه جماعة منهم حجاج بن منهال وابوعمر الحوضي . اهـ

---

(١) وصله ابن ماجه في ، الفتن / باب سباب المسلم ... ، ٣/١٣٠٠ ح ٣٩٤١ .
* حم ١/١٧٨ .
* س / في تحريم الدم / قتال المسلم ، ٧/١١١ .
(٢) وصله ابن ماجه في ، الفتن / باب سباب المسلم فسوق ، ٣/١٢٩٩ ح ٣٩٤٠ .
(٣) ذكر شارح الترمذي ، تحفة الأحوذي ٧/٣٨٨ ، أن حديث عبد الله بن مغفل أخرجه الطبراني في الكبير .
(٤) قال / أي احمد بن اسحاق .
(٥) اسناده صحيح ، وهو طريق احمد بن اسحاق ، وأخرجه خ / في العلم / باب الانصات للعلماء ، فتح الباري ١/٢١٧ ح ١٢١ من طريق حجاج ثنا شعبة .
* وفي المغازي / باب حجة الوداع ، فتح الباري ٨/١٠٧ ح ٤٤٠٥ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة به .
* وفي الديات / باب ومن احياها ... ، فتح الباري ١٢/١٩١ ح ٦٨٦٩ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ، ثنا شعبة به .
* وفي الفتن / باب لا ترجعوا بعدي كفارا ... ، فتح الباري ١٣/٢٦ ح ٧٠٨٠ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة به .
* م/ في الايمان / باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم / لا ترجعوا بعدي كفارا ، ١/٨١ ح ١١٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة .
* جه / في الفتن / باب لا ترجعوا بعدي كفارا ... ، ٣/١٣٠٠ ح ٣٩٤٢ من طريق محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا / ثنا شعبة به .

٧٥ - (٦٥٨) أنبا عبد الله بن ابراهيم ، ثنا ابومسعود ، أنبا ابوالوليد ، ح / وأنبا احمد ابن محمد الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا أبوعمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن سعيد ، ثنا أبوعمر ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا سليمان ابن حرب وأبوعمر ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، قالوا / ثنا شعبة عن واقد بن محمد ابن زيد ، أنه سمع أباه يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال في حجة الوداع /

ويحكم ، أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض[1] . اهـ

رواه خالد بن الحارث ، ومعاذ وغندر . اهـ

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا ابوبكر بن خلاد ، ح / وأنبا الحسين ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا ابوبكر قال / ثنا غندر نحوه . اهـ

٧٦ - (٦٥٩) أنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر[2] ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ، أن أباه حدثه ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ، قال / لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض[3] . اهـ رواه جماعة عن ابن وهب ورواه ابوعاصم . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الأدب / باب ماجاء في قول الرجل ويلك ، فتح الباري ، ١٠/٥٥٣ ح ٦١٦٦ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة به .

* م / في الايمان / باب بيان معنى قول النبي (ص) لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ١/٨٢ ح ١٢٠ من طريق ابي بكر بن أبي شيبة وأبي بكر بن خلاد الباهلي قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

* جه / في الفتن / باب لا ترجعوا بعدي كفارا ٠٠٠ ، ٣/١٣٠٠ ح ٣٩٤٣ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم أخبرني عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به .

(٢) الحسن بن علي ، وصف بأنه كان متقدما في التثبت والكثرة والفهم .

(٣) اسناده حسن وأخرجه م / في الايمان / باب بيان معنى قول النبي (ص) لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ١/٨٢ من طريق حرملة ، وقال بمثل حديث شعبة عن واقد ، وهو الحديث السابق عليه في مسلم ، والمتقدم هنا برقم ٧٥

٧٧ - (٦٦٠) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنـــا عبد الله بن نمير ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن سليمان السمدى ، ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اثنتان فى الناس . هما كفر ، الطعن فى النسب والنياحة على الميت (١). اهـ

٧٨ - (٦٦١) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى عبد الله بن يحيى بن أبى ميسـرة ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاث لا يدعهن الناس ، النياحة ، والطعن فى الأنساب ، والعدوى ، جرب بعير فى ابل مائة فجربت ، فمن اعدى الأول(٢) . اهـ
رواه ابوعامر وفيه / ومطرنا بنوء كذا . اهـ

٧٩ - (٦٦٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق قالا / ثنا احمد ابن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
اثنتان فى الناس كفر ، النياحة على الميت والطعن فى النسب(٣). اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب اطلاق اسم الكفر على الطعن فـــى النسب والنياحة ، ١/٨٢ ح ١٢١ من طريق أبى بكر بن شيبة ثنا ابومعاويـــة ، ح / وثنا ابن نمير ثنا أبى ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش به .
* حـــم ٢/٣٧٧ ، من طريق الأسود أنبا ابوبكر عن الأعمش بـه .
٢/٤٤١ ، من طريق محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش بـه .
٢/٤٩٦ ، من طريق ابن نمير أنبا الأعمـش بـــه .

(٢) اسناده ضعيف ، فيه ابويحيى عبد الله بن يحيى بن أبى ميسرة ، شيخ لأبى داود لا يعرف ، لم يذكره الا ابن عساكر . تهذيب ٦/٧٦ . تقريب ١/٤٦٠ وقد روى عن خلاد بن يحيى . تهذيب ٣/١٧٤ .
ولكن أخرج حم ٢/٢٦٥ من طريق عبد الله بن يزيد ثنا المسعودى عن علقمة بن مرثد عن أبى هريرة نحوه . ولفظه / اربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس ، النياحة ، والطعن فى الأنساب ، والأنواء . . . والاعداء أجرب بعير فأجرب مائة فمن أعدى الأول .

(٣) اسناده صحيح ،

٨٠ - (٦٦٣) أنبا احمد بن اسحاق ، ثناموسى بن اسحاق ، أنبا عبد الله بن أبى شيبة ،ثنا أبومعاوية ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، أنبا ابومعاوية عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

اثنتان بالناس كفر ، النياحة ، والطعن فى الأنساب[1] . اهـ

رواه ابو اسحاق الفزارى ، وعيسى بن يونس وغيرهما عن الأعمش نحوه . اهـ

٨١ - (٦٦٤) أنبا احمد بن محمد بن عبد السلام[*] ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد ابن أبى مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير ، أخبرنى العلاء عن أبيه ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن الناس ، الطعن فى النسب ، والنياحة على الميت ، والاستمطار بالأنواء[2]. اهـ رواه سليمان بن بلال . اهـ

٨٢ - (٦٦٥) أنبا الحسن بن منصور ، ثنا على بن معروف ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه(وسلم) قال / ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن الناس أبدا ، الطعن فى النسب ، والنياحة على الميت والاستمطار[3]. اهـ

---

(١) تقدم ص ٦٣١ ح برقم ٧٧ واسناده صحيح .

(٢) فى اسناده شيخ ابن منده احمد بن محمد بن عبد السلام لم أجد ترجمته . ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفة حاله .

(٣) فى اسناده الحسن بن منصور شيخ ابن منده ، وعلى بن معروف شيخ شيخه تقدما ، لم اجد لهما ترجمة ، ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفتهما .

٨٣ - (٦٦٦) أنبا عبد الرحمن ومحمد وغيرهما ، قالوا / ثنا يونس ، ثنا ابوداود ، ح / وانبا ٥٨/ب محمد بن سعد ومحمد بن داود ، قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ثنـــا أبوالوليد ح / وأنبا محمد بن أبي حامد ، ثنا احمد بن محمد البرتـــي قالا / ثنا ابوالوليد ، ثنا شعبة ، عن منصور الأشل ، سمعت الشعبي يحدث عن جرير قال شعبة / حدثنيه مرتين ورفعه آخر مرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ان العبد الآبق لم يقبل له صلاة حتى يرجع . اهـ رواه غندر وروى معلى عن عبد العزيز المختار عن منصور الأشل حدثني الشعبي أنه سمع جريرا يقول / أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم ، قال منصور قد والله رواه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ولكني أكره أن يروى عني[1] . اهـ

٨٤ - (٦٦٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان ، ومحمد بن نعيم قـــالا / ثنا علي بن حجر ، ثنا ابن علية ، عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعـــبي عن جرير قال / أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر ، قال اسماعيل قد والله رواه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ولكن أكره أن يروى عني هذا / يعني بالبصرة[2] . اهـ

---

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق ، ومن لم توجد ترجمته ، كما سبق الكلام عنهم والحديث صحيح ، أخرجه م / في الايمان / باب تسمية العبد الآبق كافرا . ١/٨٣ ح ١٢٢ من طريق علي بن حجر السعدي ثنا اسماعيل عن منصور عن الشعبي به .
وفي رواية مسلم هذه / ولكن اكره أن يروى عني هاهنا بالبصرة ، قال النووي في شرح الحديث ٢ / ٥٩ ، معناه أن منصور اروى هذا الحديث عن الشعبي عن جرير موقوفا عليه ثم قال منصور بعد روايته اياه موقوفا والله انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموه أيها الخواص الحاضرون فاني اكره أن أصرح برفعه في لفظ روايتي فيشيع عـــني في البصرة التي هي مملوءة من المعتزلة والخوارج الذين يقولون بتخليد أهل المعاصي في النار ، والخوارج يزيدون على التخليد فيحكمون بكفره ولهم شبهة في التعلق بظاهر هذا الحديث . قال النووي وقد منا تأويله وبطلان مذاهبهم بالدلائل القاطعـــة الواضحة التي ذكرناها في مواضع من هذا الكتاب والله اعلم.
قال ومنصور الأشل وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وضعفه ابوحاتم الرازي . اهـ

(٢) فيه متابعة ابن علية / واسمه اسماعيل ، لشعبة عن منصور ، وهذه الرواية المرفوعة التي سبقت الاشارة اليها في الرواية الماضية.

٨٥ - (٦٦٨) أنبا احمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ، قال / أنبا جرير عن مغيرة ، عن الشعبى ، كان جرير يحدث عن النبى صلى الله عليه (وسلم) اذا أبق العبد لم يقبل له صلاة [1]. اهـ

٨٦ - (٦٦٩) أنبا الحسين بن احمد الكاتب ، ثنا محمد بن عبدوس ، ثنا ابوبكر ، حدثنى حفص بن غياث ، عن داود عن الشعبى ، عن جرير قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أيما عبد أبق فقد برأت منه الذمة [2]. اهـ

٨٧ - (٦٧٠) أنبا عمر بن الربيع ، وعبد الله بن جعفر ، قالا / ثنا يحى بن أيوب ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، قال / ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ح / وأنبا على بن نصر ، ثنا تميم بن محمد وعلى بن ابراهيم ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا موسى بن سهل الجونى [3] ، قالوا / ثنا محمد بن رمح ، قال / ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم توجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب تسمية العبد الآبق كافرا ، ١/٨٣ ح ١٢٤ من طريق يحيى بن يحيى به .
* س / فى تحريم الدم / العبد الآبق .. ، ٧/٩٤ من طريق محمد بن قدامة ، عن جرير به .

(٢) فى اسناده الحسين بن احمد الكاتب ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب تسمية العبد الآبق كافرا ١/٨٣ ح ١٢٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا حفص بن غياث به .
* حم ٤/٣٦٥ من طريق عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة ثنا حفص به .
قوله / (... فقد برأت منه الذمة) معناه لا ذمة له . قال الشيخ ابوعمرو رحمه الله / الذمة هنا يجوز أن تكون هى الذمة المفسرة بالذمام وهى الحرمة . ويجوز أن يكون من قبيل ماجاء فى قوله / له ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم . أى ضمانه وأمانه ورعايته . النووى شرح مسلم ٢/٥٨

(٣) موسى بن سهل الجونى ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع .

يا معشر النساء تصدقن ، وأكثرن الاستغفار ، فانى رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة ممن حوله(١) ما لنا يارسول الله (٢) / قال / تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذى اللب منكن ، قالت يارسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال / أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل . وتمكث الليالى ماتصلى ، وتفطر رمضان فهذا نقصان الدين (٣) . اهـ

٨٨ - (٦٧١) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد الرازى ، ثنا احمد بن عمرو ابوالطاهر ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يامعشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار ، فانى رأيتكن اكثر اهل النار ، فقالت امرأة جزلة ، ولم نحن اكثر اهل النار ؟ قال / لأنكن تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، مارأيت من ناقصات عقل ، ولا دين ، أغلب لذى اللب منكن ، قالت / مانقصان العقل والدين ؟ قال / أما نقصان العقل (والدين (٤)) فشهادة امرأة نصف شهادة رجل ، وأما نقصان الدين ، فان احداكن تفطر فى رمضان وتقيم أياما لا تصلى(٥) . اهـ رواه حرملة ، وجماعة عن وهب . اهـ

---

(١) فى سلم / (منهن جزلة) (٢) فى سلم / . . . اكثر أهل النار .

قولـه / العشير / يريد الزوج ، والعشير المعاشر ، كالمصادق فى الصديق ، لأنها تعاشره ويعاشرها . النهاية ، ٣/ ٢٤٠ .

" / اللب / العقل .

(٣) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته .

* والحديث صحيح أخرجه م/ فى الايمان / باب نقصان الايمان بنقص الطاعات . . . ، ١/ ٨٦ ح ١٣٢ من طريق محمد بن رمح بن المهاجر المصرى أخبرنا الليث به .

* حم ٢/ ٦٦ من طريق هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب وقال مرة حيوة عن ابن الهاد به .

* د/ فى السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ، ٥/ ٥٩ ح ٤٦٧٩ من طريق احمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب عن بكر بن مضر عن ابن الهاد به .

(٤) كذا فى الأصل / العقل والدين ، ورقة ٥٨/ب ولعل كلمة الدين ، زائدة .

(٥) تقدم ص ٦٣٤ ح برقم ٨٧ وفى هذه الرواية متابعة بكر بن مضر لليث بن سعد عن يزيد بن الجهاد .

٨٩ - (٦٧٢) أنبا عمرو بن عبد الله وعلى بن محمد بن نصر ، قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنى بكر بن مضر ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / يامعشر النساء اكثرن الاستغفار ، فانى رأيتكن اكثر أهل النار ، فقال (١) امرأة منهن جزلة ، وما لنا يا رسول الله اكثر أهل النار ؟ قال / تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، ومامن ناقصات عقل ودين أغلب لذى لب منكن ، فقالت / يارسول الله ، وما نقصان العقل والدين ؟ قال / نقصان العقل ، شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالى لا تصلى ، وتفطر رمضان ، فهذا نقصان الدين (٢) . اهـ

رواه عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وعمر عن بكر اهـ رواه حيوة بن شريح ويحيى بن أيوب ، ونافع بن يزيد ، وابن أبى حازم عن ابن الهاد . اهـ

٩٠ - (٦٧٣) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، قال / يامعشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار ، فانى رأيتكن اكثر أهل النار ، فقالت امرأة جزلة ، ولم ذاك يارسول الله ؟ قال / بكثرتكن اللعن وبكفركن العشير ، فانى مارأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذى لب منكن ، فقالت / وما نقصان العقل والدين يارسول الله ؟ قال / أما نقصان العقل ، فان شهادة الرجل تعدل شهادة المرأتين ، فهذا من نقصان العقل ، وأما نقصان الدين ، فان المرأة تحيض فتمكث أياما لا تصلى فهذا من نقصان الدين (٣) . اهـ

٩١ - (٦٧٤) أنبا ابوعمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا ابوحاتم محمد بن ادريس بن المنذر الرازى ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، واحمد بن محمد بن عبد السلام ، وعبد الله بن جعفر ، قالوا / ثنا يحيى بن أيوب ،

---

(١) (قال امرأة) كذا فى الأصل ، وفى مسلم / فقلت امرأة ، وكذا فى باقى الروايات السابقة .

(٢) تقدم فى الصفحة السابقة .

(٣) هو نفس الحديث ، فيه متابعة يحيى بن أيوب ، وهو الغافقى ـ ، لليث بكر ابن مضر عن يزيد .

ثنا ابن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال / أخبرني زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال / خرج النبي صلى الله عليه (وسلم) في فطر أو أضحى الى المصلى فصلى ، ثم انصرف ، فقام فوعظ الناس ، وأمرهم بالصدقة ، فقال / أيها الناس تصدقوا . ثم انصرف ، فمر على النساء فقال / يامعشر النساء تصدقن ، فاني رأيتكن اكثر أهل النار ، فقلن / بم ذاك يارسول ٥٩/أ الله ؟ فقال / تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، مارأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن ، يامعشر النساء . (فقلن له / ومانقصان عقلنا ودیننا يارسول الله[1]) قال / أليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ، قلن بلى . قال / فذاك نقصان عقلها ، أوليس اذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم ، قلن / بلى . قال / فذلك من نقصان دينها ، ثم انصرف فلما صارت[2] الى منزله جاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه ، فقيل / يارسول الله هذه زينب تستأذن عليك ، قال أي الزيانب ؟ قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال / نعم . ائذنوا لها ، فأذن لها . فقالت / يانبي الله ، انك أمرتنا اليوم بالصدقة ، فكان لي حلي فأردت أن أتصدق ، فزعم ابن مسعود انه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال / صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم[3] . أهـ رواه عيسى بن مينا ، عن محمد بن جعفر . اهـ

---

(١) , مابين القوسين ليس في البخاري .

(٢) في البخاري / فلما صار الى منزله .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه أبوعمرو ، وصف بأنه حسن المعرفة بالحديث ، والحديث أخرجه خ / في الزكاة / باب الزكاة على الأقارب ، فتح الباري ٣/ ٣٢٥ ح ١٤٦٢ من طريق ابن أبي مريم به .

* وفي الصوم / باب الحائض تترك الصوم ، فتح الباري ٤/ ١٩١ ح ١٩٥١ مختصرا

* وفي الشهادات / باب شهادة النساء ، فتح الباري ٥/ ٢٦٦ ح ٢٦٥٨ مختصرا

٩٢ - (٦٧٥) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا ابوالربيع سليمان بن داود ، ح / وأنبا محمد بن صالح الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ح / وأنبا الحسين بن على[١] ، ثنا محمد بن اسحاق[٢] ، ثنا على بن حجر[٣] ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبة ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر[٤] ، ثنا عمرو بن أبى عمرو[٥] عن المقبرى[٦] عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انصرف من الصبح يوما ، فأتى النساء فوقف عليهن فقال / يامعشر النساء مارأيت من نواقص عقل ودين أذهب بعقول ذوى الألباب منكن ، وانى رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن الى الله بما استطعتن ، وكان فى النساء امرأة عبد الله ، فأقبلت الى ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، وأخذت حليا لها ، فقال ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلى ؟ فقالت / أتقرب به الى الله ورسوله ، لعل الله أن لا يجعلنى من أهل النار ، فقال / هلمى تصدقى به على وعلى ولدى فانا له موضع ، فقالت / لا والله حتى أذهب به الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذهبت تستأذن على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقالوا / يارسول الله هذه زينب تستأذن ، فقال / أى الزيانب هى ؟ قالوا / امرأة عبد الله بن مسعود ، قال ائذنوا لها ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقالت / انى سمعت منك مقالة ، فرجعت الى ابن مسعود ، فحدثته ، وأخذت حلى أتقرب به الى الله ، ثم اليك رجاء أن لا يجعلنى الله من أهل النار ، فقال ابن مسعود / تصدقى (به) على وعلى بنى فانا له موضع ، فقلت / حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقال[٧] / تصدقى عليه وعلى بنيه فانه له موضع . ثم قلت / أرأيت ما سمعت منك يارسول الله حين وقفت علينا ، مارأيت من نواقص عقول قط ولا دين أذهب لعقول ذوى الألباب منكن . قالت / مانقصان ديننا وعقولنا . قال / أما ماذكرت من نقصان دينكن ، فالحيضة التى تصيبكن ، تمكث احداكن ماشاء الله أن تمكث لا تصوم

---

(١) الحسين بن على هو النيسابورى ، ثقة

(٢) هو ابن خزيمة امام الأئمة . ز .

(٣) هو ابن اياس السعدى ، ثقة حافظ .

(٤) اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير ، ثقة

(٥) عمرو بن أبى عمرو ، ميسرة مولى المطلب المدنى ، ابوعثمان ، ثقة ربما وهم ، من الخامسة مات بعد الخمسين . تقريب ٢ / ٧٥ .

(٦) المقبرى ، هو سعيد بن سعيد المقبرى ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، . . .

(٧) فى المسند / فقال / النبى صلى الله عليه وسلم تصدقى به . . . الخ .

ولا تصلى فذاك نقصان دينكن . وأما نقصان عقولكن ، فشهادتكن ، انما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل [1]. أهـ لفظ أبى الربيع . اهـ رواه سليمان بن بلال . اهـ

٩٣ - (٦٧٦) أنبا محمد بن احمد بن أبى حامد البخارى ، ثنا ابواسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذى ، ثنا أيوب بن سليمان ، حدثنى أبوبكر بن أبى أويس، عن سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انصرف من الصبح ، فأتى النساء فى المسجد فوقف عليهن ، فقال / يامعشر النساء ، والله مارأيت نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوى الألباب منكن ، وانى رأيت أنكن اكثر أهل النار يوم القيامة ، فتقربن الى الله عز وجل ما استطعتن ، وكانت فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فانقلبت الى عبد الله بن مسعود ، فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأخذت حليالها ، فقال لها عبد الله / أين تذهبين بهذا الحلى ؟ قالت / أتقرب به الى الله ورسوله ، لعل الله أن لا يجعلنى من أهل النار ، فقال / تصدقى به على وعلى بنى فانا له موضع ، فقالت / لا والله حتى أذهب الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذهبت استأذن على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقالوا / هذه زينب تستأذن يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) أى الزوانب (*) هى ؟ قالوا امرأة عبد الله بن مسعود . فقال / ائذنوا لها . فدخلت فقالت / يارسول الله انى سمعت منك مقالة، فرجعت الى ابن مسعود ، وأخذت حليا لى أتقرب به الى الله رجاء لا يجعلنى من أهل النار ، فقال ابن مسعود / تصدقى به على وعلى بنى فانا له موضع. فقلت / لا والله حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / تصدقى به عليه ، وعلى بنيه فانهم له موضع . ثم قالت / يارسول الله ، أرأيت ماسمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من ناقصات عقول قط ، ودين ، أذهب لقلوب ذوى الألباب منكن . ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ قال / أما نقص عقولكن ، فان الله جعل شهادة امرأتين منكن شهادة رجل . وأما نقص دينكن ، فان احداكن تدع الصلاة الليالى والأيام ، وتفطر رمضان [2]. أهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وسعيد بن أبى سعيد المقبرى وان كان اختلط قبل موته بأربع سنين فقد قال الذهبى فى التاريخ / ثقة اختلط قبل موته بأربع سنين ، وما أظنه روى شيئا فى الاختلاط ولذلك احتج به مطلقا ارباب الصحاح ، وقال فى الميزان / ما احسب أن أحدا أخذ عنه فى الاختلاط . انظر الميزان ٢/١٤٠

(٢) تقدم ص٦٣٨ ح برقم ٩٢ ، وأخرجه حم ٢/٣٧٣ من طريق سليمان أنبا اسماعيل به .

(*) هكذا فى الأصل / الزوانب ، ورقة ٥٩ /أ

٩٤ - (٦٧٧) (. . . . . [1]) ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ،

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خطب الناس فوعظهم ، ثم قال / يامعشر النساء تصدقن ، فانكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة ولم ذاك . قال / لكثرة لعنكن وكفركن العشير ، قال / وما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لأولى الرأى منكن . فقالت امرأة يارسول الله ما نقصان عقولنا ودیننا . قال /شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل . ونقصان دينكن الحيضة تمكث احداكن الثلاث والأربع لا تصلى . اهـ

---

(١) فى الورقة ٥٩ /أ آخر الصفحة وضع الناسخ اشارة الى الحاشية اليمنى ، وكتب الحديث المذكور . فكان فيه بمقدار نصف سطر لا يقرأ ،
والحديث فى الترمذى وسنده هكذا /
حدثنا أبوعبد الله هريم بن مسعر الأزدى الترمذى ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله . . . الحديث اسناده ضعيف فيه هريم بن مسعر الأزدى ، أبوعبد الله الترمذى ، مقبول من العاشرة تقريب ٢ / ٣١٧ أما متنه فصحيح لغيره كما تقدم من رواية أبى سعيد الخدرى.

. . . . . .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة :

* روايات حديث سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة - من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام .

* وروايات حديث أبي هريرة ، لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فانه كافر ، وفي رواية فقد كفر .

* وحديث أبي ذر ، من ادعى الى غير أبيه فليس منا .

فمعنى ادعى الى غير أبيه ، أي انتسب اليه واتخذه أبا .

ومعنى لا ترغبوا عن آبائكم ، يقال رغب عن أبيه أي ترك الانتساب اليه وجحده ، يقال / رغبت عن الشيء تركته وكرهته ، ورغبت فيه اخترته وطلبته .

وقد ذهب العلماء الى تأويل هذه الأحاديث وما شابهها ، وبينوا أن ظاهر اللفظ غير مراد ، وانما ورد ذلك على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك .

وقد ورد في رواية أبي ذر المشار اليها ، عند البخاري في كتاب المناقب / (من ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر بالله) / يقول ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٤٠٥ في شرح الحديث / كذا وقع هنا كفر بالله ، ولم يقع قوله (بالله) في غير رواية أبي ذر ، ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلي وهو أولى ،

وان ثبت ذلك فالمراد من استحل ذلك مع علمه بالتحريم ، وعلى الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة ، وظاهر اللفظ غير مراد ، وانما ورد على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك ، أو المراد باطلاق الكفر أن فاعله فعل فعلا شبيها بفعل أهل الكفر . اهـ

ويقول النووي في شرح مسلم ٢/ ٥٠ - ٥٢ ، في شرح هذا الحديث / قوله صلى الله عليه وسلم فيمن ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه كفر ، قيل فيه تأويلان /

أحدهما / أنه في حق المستحل .

والثاني / أنه كفر النعمة ، والاحسان ، وحق الله تعالى ، وحق أبيه ، وليس المراد الكفر الذي يخرجه من ملة الاسلام .

وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم / يكفرن ، ثم فسره بكفر انهن الاحسان ، وكفران العشير .

وقوله صلى الله عليه وسلم / فليتبوأ مقعده من النار . معناه / فلينزل منزله منها ، أو فليتخذ منزلا بها ، وأنه دعاء ، أو خبر بلفظ الأمر وهو اظهر القولين ، ومعناه / هذا جزاؤه ، فقد يجازى وقد يعفى عنه ، وقد يوفق للتوبة فيسقط عنه ذلك .

قال / وأما قوله صلى الله عليه وسلم / فالجنة عليه حرام .

. . . . . .

ففيه تأويلان :

أحدهما : أنه محمول على من فعله مستحلا له .

والثانى : أن جزاءه أنها محرمة عليه أولا عند دخول الفائزين وأهل السلامة ، ثم انه قد يجازى فيمنعها عند دخولهم ثم يدخلها بعد ذلك / وقد لا يجازى بل يعفو الله سبحانه وتعالى عنه .

قال / وأما قول أبى عثمان لما ادعى زياد ، لقيت أبا بكرة فقلت له / ماهذا الذى صنعتم ، انى سمعت سعد بن أبى وقاص يقول / من ادعى أبا فى الاسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام ، فقال أبوبكرة / أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فمعنى هذا الكلام الانكار على أبى بكرة ، وذلك أن زيادا هذا المذكور هو المعروف بزياد بن أبى سفيان ، ويقال فيه / زياد بن أبيه ويقال / زياد بن أمه ، وهو أخو أبى بكرة لأمه ، وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفى ، ثم ادعاه معاوية بن أبى سفيان وألحقه بأبيه أبى سفيان ، وصار من جملة أصحابه ، بعد أن كان من أصحاب على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فلهذا قال أبوعثمان لأبى بكرة / ماهذا الذى صنعتم ، وكان أبوبكرة رضى الله عنه ممن أنكر ذلك وهجر بسببه زيادا وحلف أن لا يكلمه أبدا . ولعل أبا عثمان لم يبلغه انكار أبى بكرة حين قال له هذا الكلام ، أو يكون مراده بقوله / ماهذا الذى صنعتم ، أى ماهذا الذى جرى من أخيك ما أقبحه وأعظم عقوبته فان النبى صلى الله عليه وسلم حرم على فاعله الجنة . اهـ

كما ذكر ابن حجر فى فتح البارى ١٢ / ٥٤ فى شرح حديث سعد وأبى بكرة قصة زياد فقال / والمراد بزياد الذى ادعى ، زياد بن سمية ، وهى أمه ، كانت أمة للحارث بن كلدة زوجها لمولى عبيد فأتت بزياد على فراشه وهم بالطائف قبل أن يسلم أهل الطائف ، فلما كان فى خلافة عمر سمع أبوسفيان بن حرب كلام زياد عند عمر وكان بليغا فأعجبه ، فقال / انى لأعرف من وضعه فى أمه ولو شئت لسميته ، ولكن أخاف من عمر ، فلما ولى معاوية الخلافة ، كان زياد على فارس من قبل على فأراد مداراته ، فأطمعه فى أن يلحقه بأبى سفيان فأصغى زياد الى ذلك . فجرت فى ذلك خطوب الى أن ادعاه معاوية ، وأمره على البصرة ثم على الكوفة وأكره . . . اهـ

* هذا وقد اتبع المصنف حديث من ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه فالجنة عليه حرام ، وفى رواية ليس منا . وفى حديث أبى هريرة من رغب عن أبيه فقد كفر .

* بروايات حديث عبد الله بن عمر ، أيما امرىء قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما .

* وروايات حديث عبد الله بن مسعود ، ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية .

* وروايات حديث أبى موسى الأشعرى ، وفيه ليس منا من حلق وسلق وخرق .

* وروايات حديث حذيفة ، لا يدخل الجنة قتات .

. . . . . .

---

* وروايات حديث أبى ذر ، ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، المسبل ، والمنـــان ، والمنفـق سلعته بالحلف الكاذب.

* وروايات حديث أبى هريرة ، ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ، شيخ زان ، وملـــك كذاب ، وعائل مستكبر .

* وحديثه ، من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأبها فى بطنه فى نـــار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا . . . ،

يقول النووى فى شرح مسلم ، ٢ / ١٢٥ / فيه اقوال ، أحدها / أنه محمول على من فعل ذلك مستحلا مع علمه بالتحريم فهذا كافر وهذه عقوبته .
والثانى / أن المراد بالخلود طول المدة والاقامة المتطاولة لا حقيقة الدوام . اهـ

* وروايات حديث ثابت بن الضحاك ، وفيه ولعن الرجل كقتله .
يقول النووى ٢ / ١٢٥ / الظاهر أن المراد أنهما سواء فى أصل التحريم ، وان كان القتل أغلظ ، وهذا هو الذى اختاره الامام ابوعبد الله المازرى . اهـ

* وحديث أبى هريرة فى الذى قتل نفسه .

* وكذلك روايات حديث سهل بن سعـــد .

* وروايات حديث جندب بن عبد الله فى الذى حز يده بمشاقص فما رقأ الدم حتى مات.

* وحديث عمر بن الخطاب فيمن قال الصحابة فيهم أنهم شهداء وقال الرسول صلى الله عليه وسلم فى واحد منهم انه فى النار فى عباءة غلها .

* وروايات حديث أبى هريرة فى قصة ، (مدعم) عبد الرسول الذى قتل حين منصرفهم من خيبر وقول الرسول صلى الله عليه وسلم / ان الشملة تلتهب عليه نارا ، أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم ،

* وروايات حديث الطفيل بن عمرو فى الذى هاجر معه فقطع براجمه فمات ففغر الله له بهجرته .

* وروايات حديث عبد الله بن مسعود ، سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .

* وحديث جرير ، لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

* وكذا روايتى حديث ابن عمر .

* وروايات حديث أبى هريرة ، اثنتان فى الناس هما كفر الطعن فى النسب والنياحة على الميت .

* وروايات حديث جرير ، أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم.

. . . . . .

---

* وروايات حديث ابن عمر ، وتكفرن العشير .

* ومثله حديث أبي سعيد الخدري . وأبي هريرة .

* أورد هذه الأحاديث هنا ليبين أن هذه الروايات التي ورد فيها اطلاق اسم الكفر على بعض المعاصي كالنياحة على الميت والطعن في النسب ، وكفران العشير . . . الخ ليس المقصود منها الكفر المخرج من الملة ، وكذلك من ادعى الى غير أبيه ، الا على المستحل لذلك عالما بحكمه .

وانما المقصود من ذلك كفر النعمة والاحسان ، وذلك لقوله تعالى /

((ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) .

فكل معصية دون الشرك تحت المشيئة بنص الآية .

واطلق اسم الكفر على هذه المعاصي لعظمها فكان ذلك للزجر عنها .

أما مناسبة هذه الأحاديث لكتاب الايمان فظاهرة من حيث أن مرتكب الكبيرة لا يكفر ، وهو مذهب أهل السنة والجماعة .

ولذا فقد أورد مسلم ما أخرجه منها في صحيحه في كتاب الايمان .

والله أعلم ،،،

(٣) ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة

١ - (٦٧٨) أخبرنا الحسن بن يوسف ابوعلى الطرائفى بمصر(١)، ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم(٢)، ثنا ابوضمرة(٣) أنس بن عياض عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة،

أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كيف ينزل عليك الوحى . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)/ أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت(٤) ماقال . وهو أشده على، وأحيانا يأتى الملك فيتمثل لى رجلا فيكلمنى، فأعى مايقول(٦) . اهـ

٢ - (٦٧٩) أنبا محمد بن عبد الله بن مهروف، وعلى بن الحسن، قالا / ثنا اسماعيل ابن اسحاق، ثنا عبد الله بن مسلمة، ح / وأنبا عمر بن الربيع، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ؛

أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال، يارسول الله / كيف يأتيك الوحى . فقال / أحيانا يأتينى فى مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد وعيت، وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى، فأعى عنه، قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وان جبينه ليتفصد عرقا (٧). اهـ

٣ - (٦٨٠) أنبا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت / سأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كيف يأتيك الوحى ؟ قال / يأتينى أحيانا فى مثل صلصلة الجرس، فيفصم عنى، وقد وعيت عنه، وهو أشد ما يأتينى ويأتينى أحيانا فى مثل صورة الفتى فينبعث الى فأعيه وهو أهونه (٨) . اهـ

رواه ايوب وابن مسهر، وأبواسامة، وابن بشر . اهـ

---

(١) الطرائفى، ... وصف بأنه المسند (٢) محمد بن عبد الله، ثقة حافظ،
(٣) ابوضمرة، ثقة ... (٤) فى البخارى / وقد وعيت عنه .
(٥) فى البخارى / فأعى عنه
(٦) فى اسناد ابن مندة شيخه الطرائفى، وصف بأنه المسند، هذا اللفظ لا يكفى فى التوثيق، والحديث صحيح اخرجه خ /فى بدء الخلق/ باب ذكر الملائكة، فتح البارى ٦/ ٣٠٤ ح ٣٢١٥ من طريق فروة، ثنا على بن مسهر عن هشام به .
(٧) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته، والحديث صحيح اخرجه خ /فى بدء الوحى/ باب كيف كان بدء الوحى، فتح البارى ١/ ١٨ ح ٢ من طريق عبد الله بن يوسف به .
(٨) فيه متابعة سفيان بن عيينة لانس بن عياض ومالك عن هشام .

٤- (٦٨١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب ، قال / أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري قال / حدثني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه (وسلم) أخبرته قالت / كان أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبّب اليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي أولات العدد ، قبل أن يرجع الى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو بحراء ، فجاءه الملك فقال : اقرأ فقال ما أنا بقارئ ، قال / فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال / اقرأ . قلت / ما أنا بقارئ . قال / فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال / اقرأ . قلت / ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد . فقال / (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (علم الانسان ما لم يعلم) (١) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه و(سلم) يرجف حتى دخل على خديجة فقال / زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع . ثم قال لخديجة / أي خديجة (مالي) (١)

قوله / (.. فلق الصبح) هو بالتحريك ضوؤه وانارته والفلق ، الصبح نفسه . النهاية ٣/٤٧١ .
قوله / (بغار حراء) الغار ، هو الكهف ، وجمعه غيران انقلبت الواو ياء لكسرة الغين . النهاية ٣/٣٩٥ .
قوله / (فجئه) يقال / فجئه الأمر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفاجأه مفاجأة . اذا جاءه بغتة . النهاية ٣/٤١٢ .
قوله / (فغطني) الغطيط / الصوت الذي يخرج مع نفس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساغا . النهاية ٣/٣٧٢
(١) العلق / الآية ١-٥ . قوله / (يرجف) أصل الرجف الحركة والاضطراب النهاية ٢/٢٠٣ قوله / (زملوني) أي لفوني وغطوني ، يقال / تزمل بثوبه اذا التف به . النهاية ٢/٣١٣ قوله / (الروع) الفزع . (٢) قوله (مالي) في رواية البخاري .

قال / فأخبرها الخبر ،قالت / فقال / لقد خشيت على نفسى فقالت خديجة / كلا والله لا يخزيك الله أبدا ،والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ،وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وكان (١) عمّ خديجة أخو أبيها ،وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي ،وكان يكتب الانجيل بالعربية ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى ،فقالت له خديجة ،أى (ابن) عم اسمع من ابن أخيك . قال ورقة بن نوفل / يابن أخى ماذا ترى ، فأخبره رسول الله صلي الله عليه (وسلم) خبر ما رأى . فقال له ورقة / هذا الناموس الذى نزل على موسى عليه السلام، ياليتنى فيها جذعا ،ياليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أو مخرجيّ هم . قال / نعم . لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى ، وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤيدا . ثم لم يلبث ورقة أن توفى ،وفتر الوحى فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنا فغدا من أجله مرارا ، لكى يتردى من ذروة شواهق (٢) جبال الحرم ، فكلما أوفى ذروة جبل لكى يلقى نفسه تبدى له جبريل فقال / يا محمد انك رسول الله ،فيسكن لذلك جأشه ، ويبقى نفسه ،فيرجع ، فاذا طال عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك ،فاذا أوفى على ذروة الجبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال مثل ذلك (٣) . "هـ" .

---

(١) فى البخارى ومسلم / وكان ابن عم خديجة أخو أبيها قال ابن حجر فى الفتح ١٢/ ٣٥٩ .
قوله / (وهو ابن عم خديجة أخو أبيها) كذا وقع هنا وأخو صفة للعم فكان حقه أن يذكر مجرورا ، وكذا وقع فى رواية ابن عساكر " أخى ابيها " وتوجيه رواية الرفع أنه خبر مبتدأ محذوف .
(٢) فى البخارى / كى يتردى من رؤوس شواهق الجبال . ويأتى فى الرواية التالية .
(٣) فى اسناد ابن مندة شيخه أبو الطاهر أحمد بن عمرو الحامى تقدم (ص ٥٩) ، وقد وصف بأنه محدث مصر ، والحديث أخرجه خ / فى التعبير / باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحى الرؤيا الصالحة ،فتح البارى ١٢/ ٣٥١ ح ٦٩٨٢ من طريق يحى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به

٥ - (٦٨٢) قال ابن شهاب / فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن جابر بن عبد الله و كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحي ، بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء و الأرض فجئيت منه فرقا فرجعت الى منزلي فقلت / زملوني زملوني ، فدثروني فأنزل الله عز وجل / (يا أيها المدثر قم فأنذر و ربك فكبر ، و ثيابك فطهر ، و الرجز فاهجر) (١) . ٦٠/أ

و هي الأوثان قال / ثم تتابع الوحي (٢)) .

- قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير ، و قد كانت خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / رأيت لخديجة بيتا من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب ، وهو ذهب اللؤلؤ . (٣) "هـ" .

---

(١) المدثر / آية ١-٥
(فجئثت) أي فزعت منه و خفت ، النهاية ١/٢٣٩
(فرقا) الفرق بالتحريك / الخوف و الفزع . يقال / فرق يفرق فرقا . النهاية ٣/٤٣٨ .

(٢) أخرجه خ / في بدء الوحي ، فتح الباري ١/٢٧ ح ٤ قال ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة به .
. و في التفسير ، فتح الباري ٨/٧١٥ ح ٤٩٥٤ قال ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة به .
. م / في الايمان / باب بدء الوحي ، ١/١٤٣ ح ٢٥٥ من طريق أبي الطاهر ، أخبرنا ابن وهب قال حدثني يونس قال / قال ابن شهاب به .

(٣) ذكر ابن حجر في فتح الباري ١/٢٧ / أن البخاري أخرج حديث الباب بالسند المذكور في التأريخ ، أي عن ابن شهاب عن عائشة وجابر وزاد فيه قول عروة هذا أي / وماتت خديجة قبل أن تفرض الصلاة . . . . الخ .

٦- (٦٨٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق . أنبا معمر بن راشد ،عن الزهرى ،عن عروة عن عائشة ، قالت : أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحى الرؤيا الصادقة فى المنام ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ،ثم حبّب اليه الخلاء ،فكان يأتى حراء فيتحنث فيه (١) والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد ، ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها ،حتى فجأه الحق وهو فى غار حراء . فجاءه الملك فيه فقال / يارسول الله / اقرأ . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت / ما أنا بقارئ . قال / فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال / اقرأ فقلت / ما أنا بقارئ . فأخذنى فغطنى الثانية ،حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال / اقرأ فقلت / ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال / (اقرأ باسم ربك الذى خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) (٢) . فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال / زملونى ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة / مالى وأخبرها الخبر ،فقال وقد خشيت على (نفسى) (٣) فقالت له خديجة / كلّا ، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا ، انك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ،ثم انطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة ابن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى (٤) وهو عم خديجة أخو أبيها ، وكان امرءا قد تنصر فى الجاهلية ، وكان

---

(١) فى الأصل / فيها

(٢) العلق / آية ١-٥ .

(٣) مابين القوسين (نفسي) ساقطة من الأصل ورقة ١/٦٠ ، وهى ثابتة فى الروايات الأخرى وفى الصحيحين .

(٤) تقدم فى رواية البخارى ومسلم انه / ابن عمّ خديجة

يكتب الكتاب العربى ،فكتب بالعربية من الانجيل ماشاء الله أن يكتب . وكان شيخا كبيرا قد عمى ،فقالت / أى عم اسمع من ابن أخيك . فقال / ورقة يا بن أخى / ماترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مارأى . فقال ورقة / هذا الناموس الذى أنزل على موسى عليه السلام . ياليتنى فيها جذعا أكون (١) حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أو مخرجىّ هم . قال ورقة / نعم . لم يأت أحد بمثل ما جئت به الا عودى وأوذى . وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رءوس شواهق الجبال . وكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقى نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام . فقال له / يا محمد انك رسول الله حقا . فيسكن لذلك جأشه ، ويقى نفسه ، فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك . فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك . (٢) "هـ".

٧-(٩٨٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحي ، وعبد الله بن ابراهيم (٣) ، قالا / ثنا أبو مسعود أنبا عبد الرزاق ،عن معمر بن راشد ،قال / وأخبرنى الزهرى ، قال / أخبرنى أبوسلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحى . فقال فى حديثه / فبينا أنا أمشى سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى ، فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين

---

(١) فى الرواية السابقة/ ياليتنى أكون حيا .

(٢) تقدم ح برقم ٤ وفى هذه الرواية متابعة معمر بن راشد ليونس ابن يزيد عن الزهرى . قوله (لم ينشب) أى لم يلبث . النهاية ٥/ ٥٢

(٣) عبد الله بن ابراهيم هو الأ بندونى ، ثقة امام .

السماء والأرض فجثيت منه رعبا . فرجعت فقلت / زملونى زملونى فدثرونى . فأنزل الله عز وجل / (يا أيها المدثر (١) الى قوله / (والرجز فاهجر) (٢) . قبل أن تفرض الصلاة . وهى الأوثان) (٣) . "هـ"

٨-(٦٨٥) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر ، شايحى بن أيوب المصرى شايحى بن عبد الله بن بكير ، حدثنى الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت /

أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم ، كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حبّب اليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه . وهوالتعبد الليالى والأيام ذوات العدد قبل أن يرجع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك ، فقال اقرأ . فقال / ما أنا بقارئ ، قال / فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى ، فقال / اقرأ . فقلت / ما أنا بقارئ . قال فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال / اقرأ . فقلت / ما أنا بقارئ . قال / فأخذنى ، فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال / (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم) (٣) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرجف فؤاده . ٦٠/ب فدخل على خديجة بنت خويلد . فقال / زمّلونى زملونى فزملوه ، حتى ذهب عنه الروع . فقال لخديجة وأخبرها الخبر ، لقد خشيت على نفسى فقالت

---

(١) فى الأصل / (المزمل) وهو خطأ كما يدل عليه السياق .
(٢) المدثر / آية ١-٥ . (٣) اسناده حسن وأخرجه خ / فى التفسير / باب وثيابك فطهر ، فتح البارى ٨/٦٧٨ ح ٤٩٢٥ ، من طريق يحى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ، وحدثنى عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق به .
(٤) العلق / آية ١-٥ .

خديجة / كلّا والله لا يخزيك الله أبدا . والله انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ،وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عمّ خديجة ، وكان امرأ تنصر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبرانى (١) ويكتب من الانجيل بالعبرانية (٢) ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى ،فقالت له خديجة / يابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة / يابن أخى ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخبر مارأى . فقال له ورقة بن نوفل / هذا النّاموس الذى أنزل الله على موسى عليه السلام . ياليتنى فيها جذعا ليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو مخرجى هم ؟ فقال ورقة نعم . لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى . وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا . ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحى . حتى حزن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنى مرارا يريد أن يتردى من رءوس شواهق جبال الحرم ، كلما أوفى ذروة جبل ليلقى نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال / يامحمد انّك رسول الله حقا ،فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع . فاذا طالت عليه فترة الوحى عاد لمثل ذلك كلما أوفى ذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام ، فقال له / مثل ذلك (٣) . هـ.

قوله (العبرانى ويكتب من الانجيل بالعبرانية) وقد وضع الناسخ على الكلمتين علامة التضبيب للدلالة على أن فى الكلمة خطأ .
وفى مسلم ١/١٤٢ ح ٢٥٢ / وكان يكتب الكتاب العربى ، ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله . . . الخ .

قوله / (ياليتنى فيها جذعا) الضمير فى فيها عائد للنبوة أى ياليتنى كنت شابا عند ظهورها ،حتى أبالغ فى نصرتها وحمايتها النهاية ١/٢٥٠ .

(٣) تقدم ح رقم ٤ وفيه متابعة عقيل بن خالد ليونس بن يزيد عن ابن شهاب .

-(٩٨٦) قال محمد بن مسلم الزهري / و سمعت أباسلمة بن عبد الرحمن بن عوف يقول / أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ثم فتر الوحي فترة ،فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض . فجئثت منه فرقا حتى هويت الى الأرض ، فجئت أهلي فقلت لهم زملوني زملوني فزملوني ،فأنزل الله عز و جل / (يا أيها المدثر قم فأنذر . و ربك فكبر . و ثيابك فطهّر و الرجز فاهجر) (١) قال أبو سلمة الرجز الأوثان ،قال / ثم حمي الوحي بعد وتتابع (٢) هـ رواه شعيب بن الليث ،و حجين بن المثنى و غيرهما عن الليث ا هـ .

١٠- (٩٨٧ م) أخبرنا خيثمة بن سليمان ،و محمد بن يعقوب ،قالا / ثنا العباس ابن الوليد بن مزيد ، قال أخبرني أبي ،ح و أنبا علي بن محمد بن زياد الشنيسي ، ثنا محمد بن العباس بن خلف ،ثنا بشر بن بكر ، قال أنبا الأوزاعي ،عن يحي بن أبي كثير قال بشر في حديثه ، قال سألت أبا سلمة / أي القرآن أنزل أول . قال / يا أيها المدثر قلت / قالوا / اقرأ باسم ربك .

وقال الوليد عن أبي سلمة قال /

سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول . قال / يا أيها المدثر .

قلت / أو اقرأ باسم ربك الذي خلق ،قال / يا أيها المدثر .

قلت / أو اقرأ باسم ربك { قال بشر لا أحدثكم الا و قال ابن مزيد }

سأحدثك بما سمعت رسول الله صلى الله عليه (و سلم) ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اني جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي ،فنوديت ، فنظرت بين يدي و خلفي و عن يميني

---

(١) المدثر آية ١-٥ أخرجه خ /في التفسير /باب والرجز فاهجر ،فتح الباري ٨/٦٧٩ ح ٤٩٢٦ ، من طريق عبد الله بن يونس ثنا الليث عن عقيل قال ابن - شهاب سمعت أبا سلمة به . و في الأدب/ باب رفع البصر الى السماء . . . . . فتح الباري ١٠/٥٩٥ ح ٦٢١٤ من طريق يحي بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به مختصرا .

م/ في الايمان / ١/١٤٣ ح ٢٥٦ من طريق عبد الملك بن شعيب ابن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال / حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب به .

وعن شمالى فلم أر شيئا . ثم نوديت فنظرت بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم أر شيئا . ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش فى الهواء (١) فجئت ، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثرونى . فأنزل الله عز وجل (ياأيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر (٢))[٣] اهـ

(٦٨٨)-١١ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد بن محمد . قالا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حرب بن شداد ، ثنا يحيى بن أبى كثير ، قال / سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن / أىّ القرآن أنزل أول فقال لى / ياأيها المدثر . قلت / انه بلغنى ان أول ماأنزل / اقرأ باسم ربك الذى خلق ، قال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله أىّ القرآن أنزل أول فقال لى ياأيها المدثر قلت انه بلغنى ان أول ماأنزل اقرأ باسم ربك الذى خلق ، فقال جابر / لا أخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى . انطلقت ، فلما هبطت الوادى ، نوديت . فنظرت أمامى ، وعن يمينى ، وعن شمالى ، ومن خلفى ، فلم أر شيئا . فرفعت رأسى فاذا هو على عرش بين السماء والأرض ، فجئيت منه ، قال أبو داود / يعنى فصرعت منه ، قال / فأتيت خديجة ، أو قال / أتيت أهلى فقلت / دثرونى دثرونى ، فدثرت ، وصب علىّ ماء باردا . فأتيت فقيل / ياأيها المدثر ، قم فأنذر و ربك فكبر ، وثيابك فطهر (٤) (٥) . اهـ رواه أبان بن يزيد ، وعلى بن المبارك ، وقال شيبان عن يحيى ، عن ابراهيم بن قارظ عن جابر . اهـ

---

(١) فى مسلم / فأخذتنى رجفة شديدة . . .

(٢) المدثر / آية ١-٤ .

(٣) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب بدء الوحى ١ / ١٤٤ ح ٢٥٧ من طريق زهير بن حرب ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى به . خ / فى التفسير فتح البارى ٨ / ٦٧٦ ح ٤٩٢٢ من طريق يحيى ثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير نحوه .

(٤) المدثر / آية ١-٤ .

(٥) تقدم ح برقم ١٠ ، وفى هذه الرواية متابعة حرب بن شداد ، وهو ثقة ، للأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير .

١٢- (٦٨٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن اسماعيل بن سالم المكى ثنا عفان بن مسلم الصفار ، ح / وأنبا الحسين بن جعفر الزيات بمصر ، ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد ، ثنا العباس بن طالب ح / وأنبا حمزة بن محمد الكنانى ، ومحمد بن سعد قالا / ثنا أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب ، أنبا قتيبة ، ح / وأنبا محمد بن حمزة ، و محمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود و اللفظ له / قالوا / ثنا أبو عوانة ، عن موسى ابن أبى عائشة عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله عز وجل / (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (١) . قال / كان النبى صلى الله عليه (وسلم) يعالج من التنزيل شدة . وكان يحرك شفتيه ، قال ابن عباس انما أحرك شفتى ، كما كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يحرك وقال سعيد بن جبير / أنا أحرك شفتى كما رأيت ابن عباس يحرك ٦١٠/أ فأنزل الله عز وجل / (لا تحرك به لسانك لتعجل به . ان علينا جمعه وقرآنه (١) قال نجمعه فى قلبك ثم تقرأه (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه (٣) . يقول استمع و انصت . (ثم ان علينا بيانه (٤) . قال كان النبى صلى الله عليه (وسلم) بعد ذلك اذا انطلق جبريل قرأه كما قرأه (٥) . اهـ

١٣-(٦٩٠) أخبرنا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحق بن أيوب ، قالا / ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الله بن الزبير ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، وحمزة قالا / ثنا أبو عبد الرحمن النسائى ، ثنا أحمد بن عبدة الضبى ، قال / ثنا سفيان ، قال الحميدى عن موسى بن أبى عائشة ، وقال أحمد بن عبدة عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال /

---

(١) القيامة / آية ١٦ .
(٢) " " ١٧
(٣) " " ١٨
(٤) " " ١٩
(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى بدء الوحى / باب كيف كان بدء الوحى فتح البارى ، ١ / ٩ ٢ ح ٥ من طريق موسى بن اسماعيل قال / ثنا أبو عوانة به . وفى التفسير / باب (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ، فتح البارى ٨ / ٦٨٢ ح ٤٩٢٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن موسى بن أبى عائشة ، نحوه . وفى التوحيد / باب قول الله تعالى / (لا تحرك به لسانك . .) فتح البارى ١٣ / ٤٩٩ ح ٧٥٢٤ .

كان النبى صلى الله عليه (وسلم) / اذا نزل عليه القرآن تعجل بقراءته ليحفظ . فأنزل الله عز وجل / (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (١) . وقال الحميدى فى حديثه / كان النبى صلى الله عليه (وسلم) حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه ،فأنزل الله عز وجل (لا تحرك به لسانك لتعجل به (٢) . اهـ رواه جماعة عن ابن عينية ،ورواه اسرائيل وجرير عن موسى .وهشيم عن أبى بشر ،ذكرناها فى التفسير . اهـ

١٤-(٦٩١) أنبا الحسن بن يوسف الطرائفى بمصر ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ،ثنا أبو عامر العقدى ،ثنا اسرائيل بن يونس ،عن موسى بن أبى عائشة ،عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،فى قوله عز وجل / (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (٣) ،قال / كان اذا نزل عليه يحرك شفتيه يخاف أن ينفلت منه ،فأنزل الله عز وجل / (لا تحرك به لسانك لتعجل به ،ان علينا جمعه) (٤) نجمعه فى صدرك قرآنا تقرأه ، فاذا قرأناه ،فاتبع قرآنه) (٥) (ثم ان علينا بيانه) (٦) على لسانك (٧) . اهـ

١٥-(٦٩٢) أنبا محمد بن سمد ،ثنا محمد بن أيوب ،ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ،ثنا جرير ،عن موسى بن أبى عائشة ،عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس فى قوله/ (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (٨) . قال / كان النبى صلى الله عليه (وسلم) اذا نزل عليه جبريل بالوحى ،فكان مما يحرّك به لسانه و شفتيه ، فكان يعرف ذلك منه ،فأنزل الله عز وجل هذه الآية / (لا تحرك به لسانك لتعجل به . ان علينا جمعه و قرآنه) (٩) . ان علينا أن نجمعه فى صدرك ، (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) (١٠) . فاذا أنزلناه ،فاستمع قرآنه ، ان علينا أن نبينه

---

(١) القيامة/آية ١٦ (٢) اسناده صحيح ،وأخرجه خ /فى التفسير ، فتح البارى ٨/ ٦٨٠ ح ٤٩٢٧ من طريق الحميدى به .
(٣) القيامة / آية ١٦ (٤) القيامة / آية ١٨ .
(٥) " " ١٧ (٦) " " ١٩
(٧) فى اسناده شيخ ابن منده الحسن بن يوسف ، تقدم ص ٣٥٠ و قد وصف بأنه المسند ،وهذا لا يكفى فى التوثيق ،كما انه لم يجرح .
والحديث صحيح أخرجه خ /فى التفسير/ باب(ان علينا جمعه وقرآنه) فتح البارى ٨/ ٦٨١ ح ٤٩٢٨ من طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل به .

لك بلسانك ، فكان اذا أتاه جبريل عليه السلام ، أطرق ، فاذا ذهب قرأه كما وعده الله عزوجل (١) اهـ رواه جماعة عن جرير . اهـ

١٦-(٢٩٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن مقسم ، ثنا محمد بن يحيى الذهلى ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس ، ح / و أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع أنبا عبد الله بن وهب . قال ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، ح / وأنبا الحسن بن محمد الحليمى بمرو ، ثنا محمد بن عمرو الموجه ، ثنا عبدان بن عثمان المروزى ، / و أخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن العلاء ، قال / ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ابن يزيد . و معمر عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال /

كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل صلى الله عليه (وسلم) وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان يدارسه القرآن ، قال / فلرسول الله صلى الله عليه (وسلم) حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (٢) . اهـ

لم أجد ترجمته

(١) فى اسناده شيخ ابن منده محمد بن سعد ، / والحديث صحيح أخرجه خ / فى التفسير ، فتح البارى ، ٨ / ٦٨٢ ح ٤٩٢٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير به .

. وفى فضائل القرآن / باب الترتيل فى القراءة ، فتح البارى ٩ / ٨٨ ح ٥٠٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير به .

(٢) اسناده صحيح ، أخرجه خ / فى بدء الوحى ، فتح البارى ١ / ٣٠ ح ٦ من طريق عبدان به .

. وفى الصوم / باب أجود ما كان النبى صلى الله عليه (وسلم) يكون فى رمضان فتح البارى ٤ / ١١٦ ح ١٩٠٢ من طريق موسى بن اسماعيل ، ثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب به .

. وفى بدء الخلق / باب ذكر الملائكة ، فتح البارى ٦ / ٣٠٥ ح ٣٢٢٠ من طريق محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس به .

. وفى المناقب / باب صفة النبى صلى الله عليه (وسلم) فتح البارى ٦ / ٥٦٥ ح ٣٥٥٤ من طريق عبدان .

. وفى فضائل القرآن / باب كان جبريل يعرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم فتح البارى ٩ / ٤٣ ح ٤٩٩٧ من طريق يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى نحوه .

١٧-(٦٩٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أحمد بن منصور الرمادى ، والحسن بن عبد الأعلى ، و محمد بن عبد الله بن مهل الصنعانى ، (١) ح / و أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل ، ثنا الحسن بن عبد الأعلى قالوا / ثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال /

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أجود البشر فما هو الا أن يدخل شهر رمضان فيدراسه القرآن ، فلهو أجود من الريح (٢) . اهـ رواه موسى ابن عقبة ، و ابن أبى عتيق ، و ابراهيم بن سعد ، و ابن مسافر ، و ابن اسحاق اهـ

١٨-(٦٩٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ما من الأنبياء نبى الا و قد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، و انما كان الذى أوتيت وحيا أوحى الله الىّ ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة) (٣) اهـ

١٩-(٦٩٦) أنبا محمد بن يعقوب ، و أحمد بن محمد بن ابراهيم ، قالا / ثنا يحى بن جعفر ح / و أنبا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا الحارث بن أبى أسامة ، قال / ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن عن حطان بن عبد الله (٤) عن عبادة ، و كان عقبيا بدريا أحد نقباء الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه (و سلم) كان اذا نزل عليه الوحى كرب لذلك و تربد له وجهه . فأنزل عليه ذات يوم فلقى ذلك ، فلما سرّى عنه قال / خذوا عنى ، (٦) اهـ .

---

(١) محمد بن عبد الله بن مهل ، الصنعانى ، صدوق ، من الحادية عشرة / تمييز . تقريب ٢ / ١٧٥ . (٢) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد .

(٣) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن عبيد الله لم أجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ / فى فضائل القرآن / باب كيف ينزل الوحى وأول ما نزل . فتح البارى ٩ / ٣ ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به . و فى الاعتصام بالكتاب و السنة باب قول النبى صلى الله عليه (وسلم) بعثت بجوامع الكلم . فتح البارى ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق عبد العزيز ثنا الليث به .

(٤) حطان بن عبد الله الرقاشى البصرى ، ثقة ، من الثانية ، مات فى ولاية بشر على العراق بعد السبعين . تقريب ١ / ١٨٥ . (٦) اسناده حسن .

٢٠-(٦٩٧) وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا عبد الله بن أحمد ،ثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ،عن قتادة ،و حميد عن الحسن ،عن عطاء و عن عبادة نحوه ،و قال / فاذا سرى عنه ،قال / خذوا عنى ،ثم ذكر الحديث . اهـ رواه شعبة و هشام . اهـ

٢١- (٦٩٨) أنبا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ،ثنا عبد الله ابن وهب ،أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ،قال أخبرنى على بن الحسين ، أن ابن عباس قال /

أخبرنى رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) من الأنصار ، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ رمى بنجم فاستنار ،فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماذا كنتم تقولون فى الجاهلية اذا رمى بمثل هذا . قالوا / الله ورسوله أعلم . كنا نقول / ولد الليلة عظيم ،و مات عظيم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انها لا ترمى لموت أحد و لا لحياته ،و لكن ربنا عز و جل ،اذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الذين يلون حملة العرش . . . (١) ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيسبح ٦١/ب أهل السموات حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا ،فيخطف الجن السمع ،فيذهبون الى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، و انهم يقرفون فيه و يزيدون . قال الله عز و جل / (حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا / ماذا قال ربكم قالوا الحق . (١) ، (٢) . اهـ

رواه جماعة عن يونس ،و هو حديث مشهور عن الزهرى ،رواه صالح بن كيسان و عبد الرحمن الأوزاعى ،والزبيدى ،و معمر بن سعد ،ومعقل بن عبيد الله اهـ.

---

(١) فى مسلم / (حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ،ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال . . . ،

يقال . قرف الذنب و اقترفه اذا عمله النهاية ٤/٤٥ و المعنى / أنهم يخلطون فيه الكذب . (٢) سبا / آية ٢٢ .

(٣) فى اسناده شيخ ابن منده أبو الطاهر وهو الحامى تقدم ،لم يذكر بجرح ولا تعديل ،و الحديث صحيح أخرجه م / فى السلام/ باب تحريم الكهانة واتيان الكهان ، ٤/١٧٥٠ ح ١٢٤ من طريق حسن الحلوانى و عبد بن حميد قال حسن ثنا يعقوب ،و قال عبد حدثنى يعقوب بن ابراهيم ابن سعد ثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب به .

. حم ١/٢١٨ من طريق محمد بن مصعب ثنا الأوزاعى عن الزهرى نحوه .

. ت / فى تفسير سبأ ٩/٣٢٧٧ من طريق نصر بن على الجهضمي أخبرنا عبد الأعلى أخبرنا معمر عن الزهرى نحوه .

٢٢- (٦٩٩) أنبا عبد الله بن ابراهيم ،ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق ،عن معمر بن راشد ،عن الزهرى ،عن يحى بن عروة ،عن عروة عن عائشة (١) ، قلت يارسول الله ان الكهان تحدثوا بالشيء يكون حقا فقال / تلك كلمة الحق يختطفها الجن ،فيجعلها فى أذن وليه ،فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة (٢) . اهـ

رواه هشام بن يوسف عن معمر بن راشد ،رواه ابن جريج ، و شعيب و عنبسة عن يونس ،و معقل و اسحاق بن راشد ا . هـ

٢٣-(٧٠٠) أنبا خيثمة بن سليمان ،ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ،ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ،ح / و أنبا محمد بن سعد البيوردى ،ثنا محمد بن جعفر بن الامام ثنا على بن المدينى قال / ثنا سفيان بن عيينة ،عن عمرو بن دينار ،عن عكرمة قال /

سمعت أباهريرة يقول / ان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال / اذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله ،كأنه السلسلة على الصفوان ،فاذا فزع عن قلوبهم قالوا / ماذا قال ربكم . قالوا / (الحق و هو العلى الكبير) (٣) فاذا سمعها مسترقوا السمع قال سفيان / و هم هكذا و أشار بأصابعه بعضها فوق بعض ،فربما أدركه الشهاب قبل أن ينزل الى صاحبه ،و ربما لم يدركه الشهاب حتى يرمى بها الى صاحبه ،فيرمى هذا الى هذا و هذا الى هذا . فقالوا / أليس أخبرنا بكذا و كذا فوجدناه حقا . و هى الكلمة التى يسمعها من السماء (٤) . اهـ هذا اسناد صحيح عند الجماعة و تركه مسلم بن الحجاج . اهـ .

---

(١) فى مسلم / قالت / قلت .

(٢) اسناده صحيح ، و أخرجه م / فى السلام / باب تحريم الكهانة . . . . ٤/ ١٧٥٠ ح ١٢٢ من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق به .

(٣) سبأ / آية ٢٣ .

(٤) اسناده صحيح ، و هو طريق خيثمة / و أخرجه خ / فى التفسير ، ٨/ ٥٣٧ ح ٤٨٠٠ من طريق الحميدى به . وفيه / حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن .

. ت / فى تفسير سورة سبأ ٩/ ٩٠ ح ٣٢٧٦ من طرق ابن أبى عمر أخبرنا سفيان به .

٢٤-(٧٠١) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، ح / وأنبا محمد بن أيوب بن حبيب ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ح / وأنبا الحسن بن مروان - ثنا ابراهيم بن أبي سفيان ، قالوا / أنبا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا اسرائيل بن يونس ،عن أبي اسحاق ،عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال / كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي ، فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا ،فأما الكلمة فتكون حقا ، وأما مازادوا فيكون باطلا . فلما بعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) منعوا مقاعدهم . فذكروا ذلك لابليس ،ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك . فقال لهم ابليس ،ماهذا الا لأمر قد حدث في الأرض . قال / فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قائما يصلي بين جبلين (١) فأتوه فحدثوه فقال / هذا الحدث الذي حدث في الأرض (٢) اهـ

٢٥-(٧٠٢) أنبا عبد الرحمن بن يحي بن منده ،ثنا أبو مسعود ،أنبا مسدد ، ثنا أبو عوانة . عن أبي بشر جعفر بن اياس ،عن سعيد بن جبير . عن عبد الله بن عباس قال / انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسل عليهم الشهب . فقالوا (٣) /ماحال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها أنظروا ماهذا الذي

---

(١) في الترمذي / أراه قال بمكة .

(٢) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين القطان تقدم ،وقد وصف بأنه مسند نيسابور / والحديث أخرجه ت / في تفسير سورة الجن ٩ / ٢٤٣ ح ٣٣٨٠ من طريق محمد بن يحي ،أخبرنا محمد بن يوسف به . وقال / هذا حديث حسن صحيح .

وفي اسناده أبو اسحاق السبيعي وهو ثقة ،لكنه اختلط ،وقد روى عنه هذيده اسرائيل بعد الاختلاط ولذا قال الامام أحمد ان في روايته عنه لين ،وقد أخرج الشيخان له في الصحيحين لكن ذكر في التقييد والايضاح أن من كان من المختلطين محتجا بروايته في الصحيحين أو أحدهما فانا نعرف في الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط . التقييد والايضاح ص ٤٤ ، ٤٦٦ . وقد أخرج نعوه هم ١ / ٢٧٤ من طريق ابي أحمد ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق . " / ٣٢٣ من طريق وكيع عن اسرائيل عن سماك عن سعيد وسماك هو ابن حرب، صدوق تغير بآخره

(٣) في البخاري / فرجعت الشياطين فقالوا / مالكم . فقالوا / حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب . قالوا / ماحال بينكم ....)

حال بينكم و بين خبر السماء ، فانصرفوا هؤلاء الذين توجهوا نحو تهامة الى النبى صلى الله عليه (وسلم) و هو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ و هو يصلى بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا / انا سمعنا قرآنا عجبا ، فأنزل الله عز و جل على نبيه ،قل أوحى (١)

٢٦-(٧٠٣) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ثنا داود بن أبى هند ،عن عكرمة ،عن ابن عباس ،قال / نزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ، ونزل بعد فى عشرين سنة (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق و أحسن تفسيرا (٢) وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث و نزلناه تنزيلا) (٣) ، (٤) اهـ

٢٧-(٧٠٤) أنبا جعفر بن محمد الموسلى ،ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا داود بن أبى هند ،عن عكرمة ،عن ابن عباس ، قال / أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ ، الى السماء الدنيا ،ثم أنزله جبريل على محمد صلى الله عليه (وسلم) فكان فيه ماقال المشركون ورده عليهم اهـ رواه عباد بن العوام ،و يزيد بن زريع ،عن داود ،عن عكرمة ، عن ابن عباس قال / أنزل القرآن جملة من السماء العليا الى السماء الدنيا فى رمضان ،فكان اذا أراد أن يحدث شيئا أحدثه بالوحى اهـ .

ورواه خالد بن عبد الله ، عن داود نحوه ،وقال فيه (أحدثه بالوحى حتى جمع فى عشرين سنة وقال و هب عن داود نحوه) و كان ينزل الأول فالأول (٥)

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه عبد الرحمن بن منده لم يذكر بجرح ولا تعديل . و الحديث صحيح أخرجه خ / فى التفسير / سورة قل أوحى ، فتح البارى ٨/ ٦٦٩ ح ٤٩٢١ من طريق موسى بن اسماعيل ، ثنا أبو عوانة به أتم من هذا . . ت / فى تفسير سورة الجن ٩/ ٢٣٩ ح ٣٣٧٩ من طريق عبد بن حميد حدثنى أبو الوليد أخبرنا أبو عوانة نحوه مطولا . (٢) الفرقان / آية ٣٢ .

(٣) الاسراء/ آية ١٠٦ (٤) اسناده صحيح ،و أخرجه الطبرى فى تفسير قوله تعالى / (و قرآنا فرقناه . . .) سورة الاسراء ١٥/ ١٧٨ من قول ابن عباس كما هنا .

(٥) فيه متابعة عبد الوهاب بن عطاء ليزيد بن هارون عن داود . و أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسير قوله تعالى / (انا أنزلناه فى ليلة القدر) ٣٠/ ٢٥٨ .

٢٨ - (٧٠٥) أنبا الحسن بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، قال / نزل القرآن جميعا ١/٦٢ في ليلة القدر الى سماء الدنيا ، ثم فصل بعد ذلك ، وذلك قوله الله (فلا أقسم بمواقع النجوم) اهـ .

وقال جرير عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس / كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعضه في اثر بعض (١) . اهـ .

---

(١) ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى / (انا أنزلناه في ليلة القدر) ٣٠/٢٥٩ .

التعليق / تقدم في الجزء الثاني من هذا الكتاب فصل بهذا العنوان وهو قول المصنف - ذكر ما يدل على أن الايمان بما أتى به النبي صلى الله عليه (وسلم) من الكتاب والحكمة من الايمان . وأورد هناك قوله تعالى / (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية . وروايات حديث الزبير والانصاري وفيه قول الرسول اسق يازبير ثم ارسل الماء الى جارك ، وعدم رضاء الأنصاري بهذا الحكم ، وقوله للرسول صلى الله عليه وسلم لئن كان ابن عمتك . . الحديث وحيث أن هذا العنوان هو عين الأول فكان ينبغي أن تضم هذه الأحاديث التي أورد ها المصنف هنا وهي مطابقة للترجمة الى الفصل الأول ولا حاجة الى التكرار . ويمكن أن يلتمس عذر بعدم التكرار نظرا لما أورده المصنف تحت الفصلين - فقد أورد المصنف تحت الفصل السابق الآية الكريمة ، وحديث الزبير وقد قيل ان الآية نزلت في ذلك اما هذا الفصل فلم يذكر فيه من الكتاب شيئا وانما أورد فيه أحاديث الوحي وكيفيته .

* ذكـــر وجـوب الايمان * *

بما أخبر به النبى صلى الله عليه (وسلم)

عمّا رأى فى بدء أمره حين شق صدره و ملىء

حكمة و ايمانا ثم أراهم أثـر المخيط ، فيـــــه

معجزة له و تصديقا بما أخبـــــــــر بـــه

١- (٧٠٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ،ثنا محمد بن اسحق الصاغانى ،ثنا أبـو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة ،عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك ،قال / قال رسول الله صلى الله عليه و (سلم) أتيت و أنا فى أهلى ،فانطلق بى الـى زمزم فشـرح صدرى ،قال ثابت قال أنس بن مالك / انه ليرينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أثره . قال / ثم غسل بماء زمزم ، ثم أنزل طست من ذهب ممتلئة ايمانا و حكمة فحشى بها صدرى ،ثم عرج بى الى السماء الدنيا فاستفتح ،فقيل من ذا قال / جبريل . قال / و من معك ؟ قال / محمد .قال / و قد بعث ؟ قال / نعم . قال ففتح فاذا آدم عليه السلا م فقال / مرحبا بك من ولد و مرحبا بك من رسول . قال ثم عرج بى الملك الى سماء الثانية . فاستفتح قال / من ذا قال / جبريل . قال من معك قال / محمد قال / و قد بعث قال نعم قـال ففتح فاذا عيسى و يحى عليهما السلام فقالا / مرحبا بك من أخ ، و مرحبـا بك من رسول ، قال / ثم عرج بى الملك الى السماء الثالثة . فاستفتح ،فقال / من ذا قال / جبريل . قال / و من معك قال / محمد . قا ل / و قد بعث قال نعم . قال ففتح فاذا يوسف عليه السلام فقال / مرحبا بك مـن أخ ،و مرحبا بـك من رسول . قال / ثم عرج بى الى السماء الرابعة ،ثم استفتح فقال / من ذا قال جبريل /قال / و من معك قال / محمد . قال / و قد بعث اليه قال / نعـم ففتح ،فاذا ادريس فى السماء الرابعة .فقال / مرحبا بك من أخ ،و مرحبا بك من رسول . ثم عرج بى الى السماء الخامسة . فاستفتح ،فقال / من ذا قال جبريل . قال و من معك قال / محمد قال / و قد بعث اليه قال / نعم . قال / ففتح . فاذا هارون عليه السلام . قال / مرحبا بك من أخ و مرحبا بك من رسـول

قال / ثم عرج بى الى السماء السادسة . ثم استفتح ، فقال / من ذا قال جبريل . قال / و من معك قال محمد . قال و قد بعث قال / نعم . قال ففتح فاذا موسى عليه السلام فقال / مرحبا بك من أخ و مرحبا بك من رسول . قال / ثم عرج بى الملك الى السماء السابعة . فاستفتح ،فقال / من ذا قال / جبويل قال / و من معك قال / محمد . قال / و قد بعث قال / نعم . ففتح فاذا ابراهيم عليه السلام فقال / مرحبا بك من ولد و مرحبا بك من رسول . قال / فانتهيت الى بناء فقلت للملك ماهذا . قال / بناء بناها الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله و يسبحونه لا يعودون فيه . قال / ثم انتهيت الى السدرة المنتهى ،و أنا أعرف أنها سدرة أعرف ورقها و ثمارها . قال / فلما غشيها ماغشيها من أمر الله عز و جل (نحوى غيرنى) (١) حتى لا يستطيع أحد ينعتها . قال / و فرض على أمتى خمسين صلاة .

قال / فأتيت على موسى عليه السلام فقال / بكم أمرت ،قال / أمرت بخمسين صلاة ، قال / أمتك لا تطيق هذا . فارجع الى ربك فسله التخفيف . فرجعت الى ربى فوضع عنى عشرا (٢) ، فمازلت بين ربى و بين موسى حتى جعلها خمس صلوات . فأتيت الى موسى فقال / ارجع الى ربك فسله التخفيف ، قال بل أسلم ، قال / فنوديت أنى قد أكملت فريضتى و خففت عن عبادى لكل صلاة عشر صلوات (٣) . اهـ

و أنبا أحمد بن اسحاق ،ومحمد بن ابراهيم ،قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الله بن هاشم ثنا بهز بن أسد ثنا سليمان نحوه . اهـ (٤) .

---

(١) كذا فى الأصل / وفى الرواية التالية / تغيرت وكذا هى فى صحيح مسلم ١٠ / ١٤٦ . قوله (السدرة المنتهى) يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ٢١٤ / هكذا وقع فى الأصول السدرة بالألف و اللام . وفى الروايات بعد هذا سدرة المنتهى ،قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم / سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،و حكى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ،أنها سميت بذلك لكونها ينتهى اليها ما يهبط من فوقها و ما يصعد من تحتها من أمر الله - تعالى . اهـ (٢) قوله / (فوضع عنى عشرا) جاءت هذه الرواية فى صحيح البخارى فى كتاب التوحيد من رواية شريك وهى رواية تكلم العلماء فى صحتها وتأتى هنا وفى باقى الروايات فحط عنى خمسا وعلى فرض صحتها فيجمع بينها انه حط عنه عشرا يجوز أن يكون فى أكثر من مرة . و الله أعلم . (٣) اسناده صحيح .

(٤) وصله م /فى الايمان /باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ١٤٧ ح ٢٦٠ من طريق عبد الله بن هاشم ذاكرا بعض المتن .

٢= (٧٠٧) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا على بن الحسن بن أبى عيسى ح/ وأنبا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا على بن عبد العزيز ، ح/ وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن يحى بن ابراهيم ، ح/ وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن حاتم البصرى ،قالوا/ ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ،عن ثابت ،عن أنس بن مالك ،أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أتيت بالبراق (١) وهو دابة أبيض (٢) فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، قال / فركبته فسارني حتى أتينا بيت المقدس ، فربطت الدابة بالحلقة التى يربط بها الأنبياء . ثم دخلت (٣) فصليت . ثم خرجت . فأتانى جبريل عليه السلام باناء من لبن و اناء من خمر ، فاخترت اللبن فقال / جبريل أصبت (٤) الفطرة. قال / ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال / أنا جبريل قيل و من معك . قال / محمد . قيل و قد أرسل اليه ، قال قد أرسل اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بآدم عليه السلام . قال فرحب بى و دعا لى بالخير ، ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت . قال / أنا جبريل . قيل / و من معك . قال / محمد قيل / و قد أرسل اليه . قال / قد أرسل اليه . ففتح لنا فاذا أنا بابنى الخالة يحى و عيسى عليهما السلام . فرحبا و دعا لى بالخير . ثم عرج بنا الى السما الثالثة . فاستفتح جبريل . فقيل / من أنت . قال / أنا جبريل . قيل / و من معك . قال / محمد . قيل / وقد أرسل

---

(١) (البراق) بضم الباء الموحدة وهى الدابة التى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء النهاية ١/ ١٢٠.

(٢) فى مسلم / أبيض طويل . (٣) فى مسلم/ ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين. (٤) (أصبت الفطرة) و فى مسلم/ اخترت الفطرة . قال النووى ٢/ ٢١٢/ فسروا الفطرة هنا بالاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وأما الخمر فانها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر فى الحال والمآل - والله أعلم .

اليه . قال قد أرسل اليه قال ففتح لنا . فاذا أنا بيوسف عليه السلام . واذا هو قد أعطى شطر الحسن . قال / فرحب ودعا لى بخير . قال / ثم عرج بنا الى السماء الرابعة . فاستفتح جبريل . فقيل من أنت ؟ قال / أنا جبريل . قيل ومن معك ؟ قال محمد . قيل / وقد أرسل اليه ؟ قال قد أرسل اليه . قال / ففتح لنا . فاذا أنا بادريس عليه السلام . فرحب ودعا لى بخير قال / يقول الله عز وجل / (ورفعناه مكانا عليا)(١) قال / ثم عرج بنا الى السماء الخامسة . فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال أنا جبريل . قيل / ومن معك / قال / محمد . قيل / قد أرسل اليه ؟ قال / قد أرسل اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بهارون عليه السلام . فرحب ودعا لى بخير . ثم عرج بنا الى السماء السادسة . فاستفتح جبريل . فقيل من أنت ؟ قال / أنا جبريل قيل / ومن معك ؟ قال / محمد . قيل وقد أرسل اليه ؟ قال / قد أرسل اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بموسى عليه السلام . فرحب ودعا لى بخير . ثم عرج بنا الى السماء السابعة . فاستفتح جبريل . فقيل من أنت ؟ قال / أنا جبريل . قيل ومن معك ؟ قال / محمد قيل وقد أرسل اليه . فاذا أنا بابراهيم عليه السلام . واذا هو مستند الى البيت المعمور . فرحب ودعا لى بخير(٢) واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه . قال / ثم ذهب بى الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة . واذا ثمرتها كالقلال . فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت . فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها . قال فدنا فأوحى(٣) الى ما أوحى وفرض على فى كل يوم وليلة خمسين صلاة . قال / فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام . فقال / ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت / خمسين صلاة . فى كل يوم وليلة . قال ارجع الى ربك . فسله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك . فانى قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم . قال / فرجعت فقلت / يارب خفف عن أمتى فحط عنى خمسا فرجعت حتى انتهيت الى موسى(٤) عليه السلام . فقال / مافعلت / فقلت / قد حط عنى خمسا . قال / فقال / ان أمتك

---

(١) مريم / آية ٥٧

(٢) قوله / (فرحب ودعا لى بخير) ليست فى مسلم .

(٣) فى مسلم / فأوحى الله الى ما أوحى .

(٤) فى مسلم فرجعت الى موسى فقلت / حط عنى خمسا .

لا تطيق ذلك ارجع الى ربك فسله التخفيف . قال فلم أزل أرجع بين ربى وبين موسى حتى قال / يامحمد هى خمس صلوات فى كل يوم وليلة . بكل صلاة عشر . تلك خمسون صلاة(١) . ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا . ومن عملها كتبت واحدة . قال / فنزلت فانتهيت الى موسى فأخبرته ، بما فعلت . فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف . قال / قد رجعت الى ربى حتى استحييت(٢) !

٣ - (٧٠٨) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا عمران بن موسى الجرجانى ثنا شيبان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل . يضع حافره عند منتهى طرفه . قال / فركبته حتى أتيت بيت المقدس . قال فربطته بالحلقة التى يربط به(٣) الأنبياء . قال / ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين . ثم خرجت فجائنى جبريل باناء من لبن واناء من خمر . فاخترت اللبن . فقال جبريل اخترت الفطرة . قال / ثم عرج الى السماء الدنيا . فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ فقال جبريل . قيل ومن معك قال / محمد . قيل وقد بعث اليه قال / قد بعث اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بآدم عليه السلام . فرحب بى ودعا الى بخير . ثم عرج بنا الى السماء الثانية . فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل . قيل ومن معك قال / محمد . قيل / وقد بعث اليه قال / قد بعث اليه . قال ففتح لنا . فاذا أنا بابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، عليهما السلام فرحبا ودعوا الى بخير . ثم عرج بنا الى السماء الثالثة . فاستفتح جبريل . فقيل / من أنت قال / جبريل . قيل ومن معك قال / محمد قيل / وقد بعث اليه قال / قد بعث اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بيوسف عليه السلام ، واذا هو قد أعطى شطر الحسن . قال / فرحب ودعا الى بخير . ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل . فقيل / من هذا قال / جبريل . قال ومن معك قال / محمد قال / وقد بعث اليه . قال قد بعث اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بادريس عليه السلام . فرحب ودعا الى بخير . قال الله عز وجل (ورفعناه مكانا عليا)(٤) . ثم عرج بنا الى السماء

---

(١) فى مسلم / ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة . فان عملها كتبت له عشرا .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم يوثق ، والحديث أخرجه م / فى الإيمان / باب الاسراء برسول الله (ص) الى السموات وفرض الصلوات ، ١ / ١٤٥ - ح ٢٥٩ من طريق شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة به .
. هم ٣ / ١٤٨ من طريق حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به .

(٣) قوله (الحلقة التى يربط به) يقول النووى ح ٢ / ٢١١ كذا هو فى الاصول (به) بضمير المذكر اعادم على معنى الحلقة وهو الشئ قال صاحب التحرير المراد حلقه باب مسجد بيت المقدس والله اعلم . (٤) مريم / آيه ٥٧ .

الخامسة ، فاستفتح جبريل قال / من هذا ؟ قال جبريل / قيل ومن معك قال / محمد قيل / وقد بعث اليه قال / قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بهارون عليه السلام فرحب ودعا لى بخير ، ثم عرج بنا الى السماء السادسة ، فأستفتح جبريل ، فقال / من هذا قال / جبريل قيل من معك قال / محمد قيل / وقد بعث اليه قال / قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بموسى عليه السلام ، فرحب ودعا لى بخير ، ثم عرج بنا الى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل من أنت قال / جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل / وقد بعث اليه ، قال / قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بابراهيم عليه السلام ، مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ، ثم ذهب بى الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة ، واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ماغشى تغيرت ، قال فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، قال / فأوحى الى ماأوحى ، ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة فنزلت الى موسى ، فقال مافرض ربك على أمتك قلت / خمسين صلاة ، قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فان أمتك لا تطيق ذلك ، فانى قد بلوت بنى اسرائيل واختبرتهم ، قال / فرجعت الى ربى فقلت / يارب خفف عن أمتى ، قال / فحط عنى خمسا فرجعت الى موسى (فقال)[1] حط عنى خمسا ، فقال / ان أمتك لا تطيق ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف فلم أزل أرجع بين ربى عز وجل ، وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة ، لكل صلاة عشر ، فذلك خمسون صلاة ، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشرا ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا ، فان عملها كتبت سيئة واحدة قال /

---

(١) كذا فى الأصل - وفى صحيح مسلم - فقلت .

فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام . فأخبرته فقال / ارجع فسله التخفيف . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد رجعت الى ربى حتى استحييت (١) ا . هـ

مشهور عن حماد ، وآخر الحديث رواه معمر عن الزهرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه (وسلم) . اهـ.

٤-(٧٠٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن يحى ، ح /وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، قال / ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يلعب مع الصبيان ، فأتاه جبريل ، فأخذه فصرعه فشق صدره ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة . فقال / هذا حظ الشيطان منك ففسله فى طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه . فأعاده فى مكانه . قال / وجاء الغلمان يسعون الى أمه ، (يعنى ظئره) قتل محمد ، فجاءوا . فاستقبلهم منتقع اللون . قال أنس / وكنا نرى أثر المخيط فى صدره صلى الله عليه (وسلم) (٢)

---

(١) فيه متابعة شيبان لحجاج بن منهال عن حماد .
(ثم لأمه) أى جمعه . النهاية ٤ / ٢٢٠
(ظئره) الظئر / المرضعة غير ولدها . النهاية ٣ / ١٥٤
(منتقع اللون) أى متغير .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم تجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ١٤٧ ح ٢٦١ من طريق شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة به .
. حم ٣ / ١٤٩ من طريق حسن ثنا حماد به .

٥-(٧١٠) أنبا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ،و محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ،قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاه جبريل و هو يلعب مع الغلمان .فأخذه فصرعه فشق عن قلبه . فاستخرج منه علقة . فقال / هذا حظ الشيطان منك . ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه . ثم أعاده في مكانه . وجاء الغلمان يشتدون الى أمه يعني ظئره . فقالوا / ان محمدا قد قتل . فاستقبلوه و هو منتقع اللون . قال أنس قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره (١) صلى الله عليه وسلم اهـ.

٦-(٧١١) أنبا محمد بن أحمد بن مقل ،ثنا محمد بن يحي ،أنبا عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري عن أنس ،قال / فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات خمسين . ثم نقصت حتى جعلت خمسة (*) . ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين (٢) اهـ .

---

(١) فيه متابعة شيبان بن فروخ لهجاج بن منهال عن حماد .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه باب ما جاء في فرض الصلاة ١/٤٥٢ ح ١٧٦٨ .

(*) هكذا في الأصل ورقة ٦٢/أ (خمسة) بالتاء .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة رؤيات حديث أنس رضى الله عنه ، وقد تضمنت أمورا غيبية أخبر بها الرسول صلى الله عليه و سلم يجب الايمان بها .

كما ورد ما نص عليه المصنف فى الترجمة و هو قوله / عما رأى فى بدء أمره . . . الخ فى الروايات الرابعة و الخامسة ،و السادسة . و هذه الأمور التى تضمنتها هذه الروايات و أخبر بها المصطفى صلى الله عليه و سلم يتحتم على المسلم الايمان بها لأن الأمور الغيبية هى مناط الايمان . وقوله ثم أراهم أثر المخيط يعنى أن ذلك الأثر الذى أراهم اياه علامة دالة على صدقه صلى الله عليه وسلم فيما أخبرهم به ،و هو معجزة من معجزاته الكثيرة ، يقول ابن حجر فى فتح البارى ج ٧/٢٠٦ المطبعة السلفية / وقد اشتملت هذه القصة من خوارق العادة على ما يدهش سامعه فضلا عمن شاهده فقد جرت العادة بأن من شق بطنه و أخرج قلبه يموت لا محالة ، و مع ذلك فلم يؤثر فيه ذلك ضررا ولا وجعا فضلا عن غير ذلك ، قال ابن أبى جمرة / الحكمة فى شق قلبه مع القدرة على أن يمتلىء قلبه ايمانا وحكمة بغير شق ،الزيادة فى قوة اليقين ،لأنه أعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية فلذلك كان أشجع الناس و أعلاهم حالا و مقالا و لذلك وصف بقوله تعالى / (مازاغ البصر وماطغى)اهـ

* ذكر وجوب الايمـــان بما أخبر به المصطفى عليه السلام عن الاسراء قبل أن يوحى اليـــه .

١- (٧١٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب أنبا سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، قال / سمعت أنس بن مالك يحدث عن ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مسجد حول الكعبة (١) اذ جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه ، وهو نائم فى المسجد فقال أولهم / أيهم هو ؟ قال / أوسطهم هو خيرهم ، فقال (آخرهم) (٢) خذوا خيرهم فكانت ، تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه ، والنبى صلى الله عليه (وسلم) تنام عيناه ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم . فتولاه منهم جبريل عليه السلام . فشق جبريل مابين نحره الى لبته ، حتى فرج عن صدره وجوفه ، فغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محتوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره وجوفه ، وعاد يده (٣) ثم أطبقه . ثم عرج به الى السماء الدنيا . فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء ، من هذا فقال هذا جبريل فقالوا / من معك قال / محمد قالوا / قد بعث اليه قال / نعم . قالوا فمرحبا به وأهلا يستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء مايريد الله فى الأرض / حتى يعلمهم ، فوجد فى السماء الدنيا آدم . فقال له جبريل / هذا أبوك فسلم عليه فرد عليه . فقال / مرحبا بك وأهلا يابني فنعم الابن أنت ، فاذا هو فى السماء الدنيا بنهرين يطردان . فقال /

---

(١) فى البخارى ومسلم / / من مسجد الكعبة
(٢) كذا فى الأصل / وفى البخارى / فقال أحدهم .
(٣) فى البخارى / ولفاديده . يعنى عروق حلقه .
(٤) فى البخارى / . . . فسلم عليه ورد عليه آدم وقال . . . الخ .

ما هذا النهران يا جبريل ؟ فقال / هذا النيل و الفرات (١) ثم مضى فى السماء ،فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب (٢) ليشم ترابه ،فاذا هو مسك . قال (٣) يا جبريل ما هذا النهر فقال هذا من الكوثر الذى خبأ لك ربك . ثم عرج به الى السماء الثانية . فقالت له الملائكة / مثل ما قالت له فى الأولى . من هذا معك أمحمد قال / نعم . قالوا / وقد بعث اليه قال / بعث قالوا / مرحبا و أهلا . ثم عرج به الى السماء الثالثة . فقالوا له مثل ماقالت الأولى ، و الثانية . ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك . ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك . ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك ،وكل سماء فيه أنبياء قد سماهم أنس فوعيت منهم ادريس فى الثانية . و هارون فى الرابعة و آخر فى الخامسة . لم أحفظ اسمه و ابراهيم فى السادسةوموسى فى السابعة . بفضل كلامه الله ، فقال موسى / يارب لم أظن أن ترفع علىّ أحدا ،ثم علا (٤) بمالا يعلمه الا الله ،حتى جاء سدرة المنتهى ، ودنا الجبار عز و جل ربّ العزة تبارك و تعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى . فأوحى اليه ما شاء الله ، فأوحى اليه فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم و ليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه ، فقال / يامحمد / ماذا عهد اليك ربك . قال / عهد الىّ خمسين صلاة كل يوم و ليلة . قال / ان أمتك لا تستطيع . فارجع فليخفف عنك و عنهم . فالتفت الى جبريل كأنه يستشيره فى ذلك ،فأشار اليه . أن نعم . ان شئت

---

(١) فى البخارى و الفرات عنصرهما . . .)
(٢) " " فضرب يده فاذا هو مسك أذفر . .)
(٣) قال / ماهذا ياجبريل ؟ قال / هذا الكوثر . .)
(٤) ثم علا به فوق ذلك . .)

فملابه جبريل حتى أتى به الجبّار عز و جل و هو مكانه (١) فقال يارب خفف عنا فان أمتى لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يرددده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ، ثم احتبسه عند الخامسة فقال / و الله يا محمد قد راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه (٢) و تركوه ، فأمتك أضعف أجسادا و قلوبا وأبصارا و أسماعا ، فارجع فليخفف عنك ربك . كلّ ذلك يلتفت الى جبريل يشير عليه ، ولا يكره ذلك جبريل ، فرفعه عند الخامسة فقال / يارب ان أمتى ضعاف أجسادهم و قلوبهم و أسماعهم وأبصارهم فخفّف عنّا فقال الجبّار (ان كان) (٣) قال ، يامحمد فقال / لبّيك و سعديك انى لا يبدل القول لدى هى كما كتبت عليك فى أمّ الكتاب . ولك بكل حسنة عشرأمثالها و هى خمسون فى أمّ الكتاب و هى خمس عليك ، فرجع الى موسى فقال / كيف فعلت ؟ فقال / خفف عنّا أعطانا حسنة (٤) عشرأمثالها و هى خمسون ، فقال / قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، فارجع فليخفف عنك أيضا قال / ياموسى قد و الله استحييت من ربى مما اختلفت اليه ، قال / فاهبط باسم الله ، فاستيقظ و هو فى المسجد الحرام (٥) ا . هـ

---

(١) فى البخارى هكذا / فقال و هو مكانه يارب خفف عنا ، فتح البارى ج ١٣ / ٤٧٨ ، ح ٧٥١٧ . (٢) فى البخارى / فضعفوا فتركوه .
(٣) قوله (ان كان قال) ليست فى البخارى ، وقد رمز عليها (ب ـ) علامة التمريض للدلالة على أن فى الكلمة خطأ أو علة .
(٤) كذا فى الأصل ـ و فى البخارى ـ أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها فتح البارى ج ١٣ / ١٤٧٩ ح ٧٥١٧ .
(٥) أخرجه خ فى التوحيد / باب و كلم الله موسى تكليما . فتح البارى ١٣ / ٤٧٨ . ح ٧٥١٧ من طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن شريك بن عبد الله به .

رواه حرملة وغيره وأخرجه مسلم (١) عن هارون بن سعيد اهـ

(...) أنبامحمد بن أحمد ثنا ، محمد بن اسماعيل بن مهران ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي . عن ابن وهب ، باسناده مثله اهـ

٢-(٧١٣) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل ، ثنا عبد العزيز الأويس ، انبا سليمان بن بلال ، عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، حـ / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحق بن أيوب ثنا الحسن بن زياد الرازي ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، قال / حدثني أخي عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله أبو بكر (٢) عن سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال / سمعت أنس بن مالك يحدث عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه (وسلم) من مسجد الكعبة ، أنه جاءه ثلاثة نفر ، قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم / أيهم هو ، قال أوسطهم هو خيرهم . فقال / خذوا خيرهم ، فكان تلك الليلة ، فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه . وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم . فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند زمزم . فتولى (٣) جبريل عليه السلام . فشق جبريل مابين نحره الى لبته ، ثم فرج صدره وجوفه ، ففسله بماء زمزم حتى أنقى جوفه ، ثم

---

(١) في الايمان / باب الاسراء برسول الله .. ١/١٤٨ ح ٢٦٢ من طريق هارون بن سعيد الأيلي به مختصرا قال / وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيئا وأخر . وزاد ونقص . قلت : وقد تكلم العلماء في رواية شريك هذه ويأتي الكلام عن ذلك في في التعليق على هذا الفصل .

(٢) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، أبو بكر بن ابي أويس ، مشهور بكنيته ، كأبيه ثقة ، من التاسعة ووقع عند الأزدي ابو بكر الأعشى في اسناد حديث فنسبه الى الوضع لم يصب مات سنة اثنتين ومائتين . تقريب ١/٤٦٨ .

(٣) في البخاري / فتولاه منهم ...)

أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا و حكمة فحشى به صدره و جوفه و أصل أذنيه ، ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا ،فضرب بابا من أبوابها . فناداه أهل السماء من هذا قال جبريل . قال / و من معك قال / محمد قالوا / وقد بعث اليه قال / نعم . قال فمرحبا و أهلا يستبشر به أهل السماء . ما يعلم أهل السماء مايريد الله (١) فى الأرض حتى يعلمهم ، فوجد فى السماء الدنيا آدم ، فقال جبريل هذا أبوك آدم ،فسلم عليه فرد عليه السلام فقال / مرحبا بك و أهلا يا بنى فنعم الابن أنت ، فاذا فى السماء الدنيا نهران يطردان ، فقال / ماهذان النهران ياجبريل ؟ قال / هذا النيل و الفرات ، ثم مضى به فى السماء ،فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ و زبرجد فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك . قال / ياجبريل ماهذا النهر قال هو الكوثر الذى خبأ لك ربك ، ثم عرج به الى السماء الثانية ،فقيل له ما قيل فى الأولى ، ثم عرج به الى السماء الثالثة ،فقيل له ما قيل فى الاولى والثانية ، ثم عرج به الى السماء الرابعة ،فقالوا له مثل ذلك ،ثم عرج به الى السماء الخامسة ، فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة ،ثم السابعة ،فقالوا له مثل ذلك و فى كل سماء أنبياء قد سماهم أنس بن مالك ، فوعيت منهم ادريس فى الثانية ، وهارون فى الرابعة ،وآخر فى الخامسة لم أحفظ اسمه و ابراهيم فى السادسة ، و موسى فى السابعة ، بفضل كلامه فقال موسى (٢) لم أظن أنه يرفع علىّ أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله ، حتى جاء سدرة المنتهى ، و دنا الجبّار عز و جل ربّ العزة ، فتدلّى حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى اليه ما شاء الله ، ففيما أوحى اليه خمسين صلاة ،على أمته كل يوم و ليلة . ثم هبط حتى بلغ موسى عليه السلام ،فاحتبسه

---

(١) فى البخارى (مايريد الله به ...)
(٢) فى البخارى / فقال موسى ربّ ... وكذا فى الرواية السابقة .

فقال / يامحمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الىّ خمسين صلاة على أمتى كل يوم وليلة . فقال موسى انّ أمتك لا تستطيع ، فارجع فليخفف عنك وعنهم ، فالتفت الى جبريل كأنه يستشيره . فأشار اليه نعم . ان شئت فعلا به حتى أتى الجبار وهو مكانه فقال / يارب خفف عنّا فانّ أمتى لا تستطيع هذا ،فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع الى موسى ،فلم يزل يرده حتى صارت الى خمس ، ثم احتبسه عند الخمس ، فقال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذا الخمس فضيعوه وتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأثارا (١) وأسماعا وأبصارا ، فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت الى جبريل ليشير عليه ،فلا يكره ذلك جبريل عليه السلام فرفعه عند الخامسة ،فقال / يارب ان أمتى ضعاف أجسادهم وأسماعهم وأبصارهم وأثارهم فخفف عنّا فقال الجبار عز وجل (ان كان قاله فهو الحق (٢) قال / يامحمد قال / لبيك وسعديك قال / لا يبدل القول لدىّ ، هى كما كتبت عليك فى أمّ الكتاب ، بكل حسنة عشر أمثالها ،فهى خمسون فى أم الكتاب وهى عليك خمس ، قال فرجع الى موسى فقال / كيف فعلت ؟فأخبره ، فقال له نحو ما قال له ،قال / قد والله استحييت من ربى عز وجل ،قال / فاهبط بسم الله . قال فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام (٣) اهـ رواه عبد العزيز الأويس وغيره عن سليمان اهـ . ورواه عبد العزيز الدراوردى ،وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام عن شريك اهـ .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى البخارى . . . . وأبدانا .

(٢) مابين القوسين ليس في البخارى .

قوله (الخمس) ليست فى البخارى ، ولا فى الرواية السابقة ، ولعلها سبق قلم من الناسخ .

(٣) تقدم ص ٦٧٣ ح برقم ١٠

٣- (٧١٤) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر ، ثنا أبو موسى يونس ابن عبد الأعلى ، أنبا عبد الله بن وهب ، قال أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهرى عن أنس بن مالك ، قال / كان أبو ذرّ يحدث أنّ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / فرج سقف بيتى و أنا بمكة ، فنزل جبريل ففرج صدرى ، ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة و ايمانا فأفرغه فى صدرى ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا / افتح قال / من هذا قال / هذا جبريل . قال / هل معك أحد قال / نعم معى محمد . قال أرسل اليه قال / نعم . قال ففتح ، فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل (١) عن يمينه أسودة (٢) و عن يساره أسودة ، فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، و اذا نظر قبل شماله بكى قال / فقال / مرحبا بالنبى الصالح و الابن الصالح . قال / قلت / ياجبريل من هذا قال / هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه و عن شماله نسم بنيه (٣) ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، و الأسودة عن شمالة أهل النار ، فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، واذا نظر قبل شماله بكى ، قال ثم عرج بى جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الثانية . فقال لخازنها / افتح . فقال له خازنها مثل ما قال له خازن سماء الدنيا ، ففتح . قال أنس بن مالك فذكر أنه وجد فى السموات آدم ، و ادريس ، و عيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام لم يثبت كيف منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم فى السماء الدنيا ، و ابراهيم فى السماء السادسة . قال / فلما مرّ جبريل ورسول الله صلى الله عليه (و سلم) بادريس قال / مرحبا بالنبى الصالح و الأخ الصالح ، قال / ثم مر فقلت / من هذا قال / هذا ادريس . قال / ثم مررت بموسى ، فقال / مرحبا

---

(١) فى البخارى / قاعد عن . .) (٢) أسودة ، جمع قلة لسواد ، وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود . النهاية ٢/٤١٨ .
(٣) نسم بنيه ، أرواح بنى آدم .

بالنبىّ الصالح و الأخ الصالح . فقلت من هذا فقال / هذا موسى . قال / ثم مررت بعيسى فقال / مرحبا بالنبىّ الصالح و الأخ الصالح . فقلت من هذا قال / هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال / مرحبا بالنبى الصالح و الابن الصالح قلت من هذا ؟ قال / هذا ابراهيم عليه السلام . قال ابن شهاب . و أخبرنى ابن حزم أن ابن عباس . و أبا حبة الأنصارى ، كانا يقولان / قال رسول الله صلى الله عليه (و سلم) ثم عرج بى حيث ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام (١) قال ابن حزم و أنس بن مالك / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتى خمسين صلاة ، قال / فرجعت بذلك حتى آتى (٢) موسى . فقال موسى / ماذا فرض ربك على أمتك . قلت / فرض عليهم خمسين صلاة . قال موسى / فارجع ربك فأن أمتك لا تطيق ذلك قال / فراجعت ربى فوضع شطرها . قال /

قوله / (ظهرت لمستوى) ظهرت/ علوت. والمستوى قال الخطابى / أراد به المصعد . وقيل / المكان . النووى شرح مسلم ٢/٢٢١.

(١) قوله (صريف الأقلام) تصويتها حال الكتابة ، قال الخطابى / هو صوت ماتكتبه الملائكة من أقضية الله تعالى ووحيه و ماينسخونه من اللوح المحفوظ أو ماشاء الله تعالى من ذلك أن يكتب و يرفع لما أراده من أمره و تدبيره . قال القاضى / فى هذا حجة لمذهب أهل السنة فى الايمان بصحة كتابة الوحى و المقادير فى كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ و ماشاء بالاقلام التى هو تعالى يعلم كيفيتها على ما جاءت به الآيات من كتاب الله تعالى والاحاديث الصحيحة ، و أن ماجاء من ذلك على ظاهره ، لكن كيفية ذلك وصورته وجنسه مما لا يعلمه الا الله تعالى أو من اطلعه على شىء من ذلك من ملائكته ورسله ، و مايتأول هذا و يحيله عن ظاهره الا ضعيف النظر و الايمان ، اذ جاءت به الشريعة المطهرة ، ودلائل العقول لا تحيله و الله تعالى يفعل ما يشاء و يحكم مايريد حكمة من الله تعالى و اظهار لما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته و سائر خلقه والا فهو غنى عن الكتب والاستذكار سبحانه و تعالى . اهـ النووى شرح مسلم ٢/٢٢١.

(٢) فى البخارى / حتى مررت على موسى .

فرجعت الى موسى فأخبرته . قال / فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك ، قال / فراجعت ربى ،فقال / هى خمس و هى خمسون ،لا يبدل القول لدى . قال / فرجعت الى موسى فقال / راجع ربّك . فقلت / قد استحيت من ربى قال / ثم انطلق بى حتى أتى بى سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدرى ما هى . قال / ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ و اذا ترابها المسك (١) . اهـ

(...) و أنبا حسان . ثنا حسن ،ثنا حرملة ، ثنا ابن و هب نحوه اهـ رواه الليث و ابن المبارك و عنبسة عن يونس . اهـ ورواه عقيل عن الزهرى . اهـ

(...) أنبا أبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان ، و عبد الله بن جعفر قالا ثنا يحى بن أيوب ثنا يحى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد الأيلى ،عن الزهرى عن أنس قال / كان أبو ذر يحدث ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / فرج سقف بيتى و أنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ، ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم و ذكر الحديث اهـ

قوله / (جنابذ ..) هى القباب ، واحدتها جنبذة . وفى البخارى فاذا فيها حبايل اللؤلؤ. وفى رواية / جنابذ . النهاية ١/ ٣٠٥

قوله / (فوضع عنى شطرها) يقول النووى فى شرح الحديث ٢/ ٣٣٢ . و هذا المذكور هنا لا يخالف الرواية المتقدمة - أنه قال (ص) حطّ عنى خمسا الى آخره ،فالمراد بحط الشطر هنا أنه حط فى مرات بمراجعات وهذا هو الظاهر .

و الحديث صحيح .

(١) أخرجه خ /فى الصلاة / باب كيف فرضت الصلوات فى الاسراء ،فتح البارى ١/ ٤٥٨ ح ٣٤٩ من طريق يحى بن بكير قال ثنا الليث عن يونس به .

. وفى الحج /باب ما جاء فى زمزم ٣/ ٤٩٢ ح ١٦٣٦ .

. " " الانبياء / باب ذكر ادريس عليه السلام ٦/ ٣٧٤-٣٧٥ ، ح / ٣٣٤٢

. " " وفى الايمان / باب الاسراء ١/ ١٤٨ ح ٢٦٣ من طريق حرملة بن يحى أخبرنا ابن وهب .

. حم/ ٣/ ١٤٣/ من طريق محمد بن اسحاق بن محمد ثنا أنس ابن عياض عن يونس بن يزيد به .

٤-(٧١٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات أنبا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا هشام الدستوائى ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال / أتانى آت أو قال أتانى ثلاثة و أنا عند الكعبة بين النائم و اليقظان ، فقال الأوسط من الثلاثة بين الرجلين ؟ ، فأتانى و شق بطنى ، من هذه (١) قال قتادة / فقلت لرجل الى جنبى / ما يعنى من هذه الى هذه ، قال / يعنى / من ثغره الى نحره الى أسفل بطنه ، قال / فاستخرج قلبى ، قال و أتيت بطست ، من ذهب ، ففسل فيها بماء زمزم ،فملؤها ايمانا و حكمة ثم غسل بماء زمزم فأعيد ، ثم أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل أبيض يقال لها البراق ، يضع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ثم صعد جبريل الى السماء الدنيا ، فاستفتح جبريل ،فقيل / من ذا قال / جبريل . قال من معك قال / محمد عليه السلام ،قيل / قد بعث اليه . قال / نعم . قال مرحبا به ، و لنعم المجىء (٢) جاء ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها آدم ، قلت /من هذا ياجبريل قال / هذا أبوك آدم . فسلمت عليه . فردّ علىّ . فقال مرحبا بالابن الصالح و النبى الصالح . ثم صعد جبريل حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من ذا قال جبريل قيل من معك قال / محمد قيل / قد أرسل اليه . قال / نعم . قالوا / مرحبا به و لنعم المجىء جاء . قال ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها أبناء الخالة عيسى و يحى عليهما السلام ، قلت ياجبريل من هذان قال / هذا ن أبناء الخالة يحيى و عيسى ، فسلمت عليهما ، فقالا /مرحبا بالأخ الصالح و النبىّ الصالح . وردا السلام . ثم صعد حتى أتيتا السماء الثالثة ،فاستفتح جبريل فقيل / من ذا قال / جبريل

---

(١) فى مسلم / (فشرح صدرى الى كذا و كذا) . و من الثانية لعلها الى - بدليل قول قتادة فى السياق ، للرجل / مايعنى من هذه الى هذه
(٢) (نعم المجىء جاء) قيل المخصوص بالمدح محذوف و فيه تقديم وتأخير ،و التقدير / جاء فنعم المجىء مجيؤه .

قال / و من معك قال / محمد . قال / و قد أرسل اليه قال / نعم قال / مرحبا به و لنعم المجيء جاء . قال ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها يوسف . قلت لجبريل من هذا قال / أخوك يوسف فسلم عليه / فسلمت عليه . فقال / مرحبا بالأخ الصالح . والنبي الصالح ،ثم صعد حتى أتينا السماء الرابعة ،فاستفتح جبريل ، فقال / من ذا قال / جبريل . قيل / من معك ؟ قال / محمد . قيل / وقد أرسل اليه قال / نعم . قال مرحبا به و لنعم المجيء جاء . ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها ادريس ،قال الله عز و جل / (ورفعناه مكانا عليا) (١) . قلت لجبريل / من هذا قال / أخوك ادريس . فسلم عليه . فسلمت عليه . فردّ السلام . و قال / مرحبا بالأخ الصالح و النبي الصالح ، ثم صعد حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل . فقيل من ذا قال / جبريل . قال و من معك ؟ قال / محمد . قيل / و قد أرسل اليه ، قال / نعم . قالوا مرحبا به و لنعم المجيء جاء . فلما خلصت اليها فاذا فيها هارون . قلت / ياجبريل من هذا قال / هذا هارون ، أخوك فسلم عليه فسلمت عليه فردّ السلام . فقال / مرحبا بالأخ الصالح و النبي الصالح ، ثم صعدنا حتى أتينا السماء السادسة (٢) ،فاستفتح جبريل ،فقيل ،فقيل من ذا قال / جبريل ،قيل / من معك . قال / محمد . قيل / و قد أرسل اليه قال / نعم . قالوا / مرحبا به و لنعم المجيء جاء . ففتح لنا فلما خلصت اليها اذا فيها موسى عليه السلام . قلت ياجبريل من هذا . قال / هذا موسى ،فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام فقال / مرحبا بالأخ الصالح و النبي الصالح ، فلما جاوزته بكى فقيل / ما يبكيك . قال / أبكي أن غلاما بعث من بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر من أمتي (٣) ، ثم صعدنا حتى أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل . فقيل / من ذا . فقال جبريل . قيل

---

(١) مريم / آية ٥٧ .
(٢) كذا في الأصل ورقة ٦٤/ب و في جميع الروايات السادسة .
(٣) قوله / فلما تجاوزته بكى . . . الخ) أورد ابن حجر في . . . .

و من معك ، قال / محمد . قيل و قد أرسل اليه . قال / نعم قال / مرحبا به و لنعم المجيء جاء . ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها ابراهيم عليه السلام . فقلت / ياجبريل / من هذا . قال / هذا أبوك ابراهيم عليه السلام ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ٦٥/أ فرد السلام . فقال / مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم رفعت الى البيت المعمور ، فاذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك اذا خرجوا منه لا يعودون اليه آخر ما عليهم ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا ورقها مثل آذان الفيلة ، و اذا نبقها مثل قلال هجر ، واذا في أصلها (١) يخرج منه (٢) نهران ظاهران ، و نهران باطنان قلت / يا جبريل ماهذان النهران . قال / أما الباطنان فنهران في الجنة ، و أما الظاهران فالنيل و الفرات ، و أتيت باناء من لبن

. . . فتح الباري ٧/ ٢١١ في شرح الحديث الفاظ الروايات التي جاءت بهذا المعنى ،ثم قال / قال العلماء /لم يكن بكاء موسى حسدا ، معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى ، بل كان أسفا على مافاته من الأجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم لتنقيص أجره ، لأن لكل نبي مثل أجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه من أمته في العدد دون من اتبع نبينا صلى الله عليه و سلم مع طول مدتهم بالنسبة لهذه الأمة

وأما قوله (غلام) فليس على سبيل النقص ، بل على سبيل التنويه بقدرة الله وعظيم كرمه اذا عطى لمن كان في ذلك السن ، مالم يعطه أحدا قبله ممن هو أسن منه . وقد وقع من موسى من العناية بهذه الأمة من أمر الصلاة ما لم يقع لغيره . . ثم سرد الأدلة على تلك العناية و ذكر أقوالا أخرى عن العلماء في تفسير بكاء موسى . فمن أراد المزيد فليراجعه .

(١) في البخاري / في أصلها أربعة أنهار . نهران . . . . الخ فتح الباري ٦/ ٣٠٣ ح ٢٢٠٧ ، و يأتي هذا اللفظ في الرواية الآتية رقم ٧ .

(٢) في الأصل / منها +

وانا ء من خمر ،قال / فشربت اللّبن . فقيل لـى / هـذه الفطـرة أنت عليها . وأمتك . ثم فرضت علىّ الصلاة خمسـون صلاة في كل يوم وليلة فأتيت على موسى فقال / بم أمـرت قلت / بخمسين صلاة كل يوم . قال / ان أمتك لا تستطيع ذا ك قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشدّ المعالجـة . ارجع الى ربك فسله التخفيف لا ُمتك ،فرجعت الى ربى فوضع عـنى عشـرا (١) فلم يزل يتردد بين ربه وبين موسى عليه السلام حـتى بلغت خمسا . فقال له موسى / ارجع الى ربك فسله التخفيف لا ُمتك فان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، قد جربت الناس قبلـك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، فقلت لا / بل أرضـى وأسلم فانصبت (٢) وناداني مناد من فوقى أمضيت فريضـتى وخففت عن عبادى الحسنة بعشرا ُمثالها (٣) اهـ .

(...) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس ... ثنـا الحسين بن محمد بن زياد القباني ، ح/ وأنبا محمد بن ابراهيم ابن الفضل ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا أحمد بن سـلمة قال / ثنا اسحق بن ابراهيم ، أنبا معاذ بن هشام ، حدثنى

---

(١) فى البخارى / فرجعت فسألته التخفيف فجعلها أربعين ،ثم مثله ، ثم ثلاثين ... ثم مثله فجعلها خمسـا .

(٢) قوله (فانصببت) فوقه علامة (ص) التمريض للدلالة على أن فـى الكلمة خللاً ، وهى غيرظاهرة المعنى وليست فى روايةمن أخرج الحديث .

(٣) فى اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن بن مندة سبق الكلام عنه . والحديث أخرجه خ / فى بدء الخلق / باب ذكر الملائكة ٦/ ٣٠٢ ح ٣٢٠٧ من طريق هدبـة بن خالد ثنا همام عن قتادة ، وقـال لى خليفـة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام قالا ثنا قتـادة مع اختلاف فى بعض الا ُلفاظ .

م/فى الايمان /باب الاسرا ١/ ١٤٩ ح ٢٦٤ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن ابى عدى عن سعيد عن قتادة به ،الى قوله / ثم فرضت على كل يوم خمسون صلاة . قال / ثم ذكر قصتها الى آخر الحديث .

س/ فى الصلاة / فرض الصلاة ١/ ١٧٨ من طريق يعقوب بن ابراهيم ثنا يحى بن سعيد ، ثنا هشام الدستوائى / مع اختلاف فى بعض الا ُلفاظ.

أبى عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، وهشام بن أبى عبد الله ، ثنا قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة نحو ١٥ هـ .

٥-(٧١٦) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم أبو عمرو قالا / ثنا يحى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة بن دعامة عن أنس ابن مالك ، عن مالك بن صعصعة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان ، اذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين ، قال / فأتيت فانطلق بى . ثم أتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم . فشرح صدرى الى كذا وكذا قال قتادة قلت لصاحبى / ما يعنى . قال / الى أسفل بطنى فاستخرج قلبى ، فغسل بماء زمزم . ثم أعيد مكانه . قال / وحشى أوقال / وكنز ايمانا وحكمة ، الشك من سعيد . قال / ثم أتيت بدابة أبيض ، يقال له البراق ، فوق الحمار ودون البغل ، يضع خطوة عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ، ومعى صاحبى لا يفارقنى ، فانطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل . فقيل / من هذا قال / جبريل . قيل / ومن معك قال / محمد . قالوا / أوقد بعث اليه قال / نعم قال / ففتح لنا . وقالوا / مرحبا به . ولنعم المجىء جاء فأتيت على آدم ، فقلت / ياجبريل من هذا فقال / هذا أبوك آدم فسلمت عليه . فقال / مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية . فاستفتح جبريل . فقيل من هذا قال / جبريل . قيل / ومن معك قال / محمد . قيل / وقد بعث اليه قال نعم . قال ففتح لنا . وقالوا / مرحبا به ولنعم المجىء جاء قال / فأتيت على يحى وعيسى عليهما السلام . قال سعيد / أحسبه قال / أبناء الخالة ، فسلمت عليهما ، فقالا / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة . فاستفتح

جبريل . فقيل / من هذا فقال / جبريل قيل / ومن معك قال / محمد قيل وقد بعث اليه قال / نعم . قالوا / مرحبا به ولنعم المجيء جاء . فأتيت على يوسف ، فقلت / يا جبريل من هذا قال / هذا أخوك يوسف فسلمت عليه . فقال / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل فقيل / من هذا قال / جبريل . قيل ومن معك قال / محمد قيل / وقد بعث اليه قال / نعم قالوا / مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على ادريس ، فقلت من هذا ياجبريل قال / هذا أخوك ادريس . فسلمت عليه فقال / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح قال سعيد / وكان قتادة يقول عندها / قال الله عز وجل / (ورفعناه مكانا عليا) (١) . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل . فقيل / من هذا قال / جبريل . قيل ومن معك قال / محمد . قيل / وقد بعث اليه ؟ قال / نعم . قالوا / مرحبا به ولنعم المجيء جاء . فأتيت على هارون ، فقلت / يا جبريل من هذا قال / هذا أخوك هارون ، فسلمت عليه . فقال / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة . فاستفتح جبريل فقيل / من هذا قال / جبريل . قيل ومن معك قال / محمد قالوا / وقد بعث اليه قال / نعم . قالوا / مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى عليه السلام ، فقلت / ياجبريل من هذا قال / أخوك موسى فسلمت عليه فقال / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح قال / فلما جاوزته بكى فنودى ما يبكيك قال / يارب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتى . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل / من هذا قال / جبريل . قيل / ومن معك ؟ قال / محمد . قيل / وقد بعث اليه ؟ قال / نعم . قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء . فأتيت على ابراهيم عليه السلام ، (١) فقال من هذا ياجبريل قال / هذا أبوك

---

(١) مريم/ آية ٥٧

(١) كذا في الأصل ورقه ٦٥/ب (فقال) وعليها علامة التمريض (ص) للدلالة على ان الكلمة خطأ . وقد جاء في بقية الروايات / فقلت .

ابراهيم عليه السلام ، فسلمت عليه . فقال / مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم رفع لنا البيت المعمور ، فقلت / ياجبريل ماهذا قال / هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ، حتى اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم رفعت لنا سدرة المنتهى . فحدث أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان ورقها مثل آذان الفيلة ، وان نبقها مثل قلال هجر ، وحدث النبى صلى الله عليه (وسلم) أنه رأى أربعة أنهار ، يخرجن من أصلها ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلت / ما هذه الأنهار ياجبريل فقال / أما الباطنان فنهران فى الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات . قال / فأتيت بانائين أحدهما خمر والآخر لبن ، فعرضا علىّ فاخترت اللبن ، فقيل لى / أصبت أصاب الله بك وأمتك على الفطرة . قال / وفرضت علىّ خمسون صلاة ، فى كل يوم أو قال / أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، الشك من سعيد ، فجئت حتى أتيت على موسى ، فقال لى / بم أمرت / فقلت / أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال / انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة . وان أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعت فحط عنى خمس صلوات فما زلت أختلف بين ربى وبين موسى كلما أتيت عليه قال لى / مثل مقالته حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم . فلما أتيت على موسى قال لى / بم أمرت ؟ قلت / أمرت بخمس صلوات كل يوم ، فقال لى / انى بلوت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، وان أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فقلت / لقد رجعت الى ربى حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال / فنوديت أو قال / نادانى منادٍ ، الشك من سعيد انى قد أمضيت فريضتى ، وخففت عن عبادى ، وجعلت بكل حسنة عشر أمثالها (١)

---

(١) تقدم ص ٦٨٢ ح برقم ٤ وفى هذه الرواية متابعة سعيد بن أبى عروبة لهشام الدستوائى عن قتادة .

(٠٠٠) أنبا خيثمة ، و محمد بن يعقوب . قالا / ثنا يحى بن جعفر ثنا عبد الوهاب وروح ، ح/و أنبا عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا اسماعيل بن بشر ، ثنا مكى بن ابراهيم كلهم عن سعيد نحوه اهـ

(٠٠٠) وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، و أحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبى عيسى ، عن سعيد نحوه . اهـ رواه خالد بن الحارث و غيره .

٦-(٧١٧) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ثنا عفان بن مسلم ، ح/ قال/ و ثنا موسى بن الحسن النسائى ثنا هدبة بن خالد ح/ و أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا عمران بن موسى ، ح/ و أنبا حسان ، ثنا الحسن بن عامر قال ثنا هدبة ، قال ثنا همام بن يحى ، ثنا قتادة عن أنس ابن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) ، حدثهم عن ليلة أسرى به قال / بينما أنا فى الحطيم ، و ربما قال فى الحجر - مضطجعا اذ أتانى آت قال فأتانى فقد (١) قال / و سمعته يقول / فشق مابين هذه الى هذه ، فقلت للجارود و هو الى جنبى / ما يعنى قال / من ثغرة نحره الى كذا شعرته . قال / و سمعته يقول / من قصه الى شعرته ، فاستخرج قلبى ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا و حكمة فغسل قلبى ثم حشى ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل و فوق الحمار أبيض . فقال له الجارود / هو البراق يا أبا حمزة ، قال

(١) فى الأصل ورقة ٦ /ب/ فقد بالقاف والعين ، و التصحيح من البخارى ويدل عليه السياق .

أنس نعم . يقطع[1] خطوته عند أقصى طرفه ، فحملت عليه فانطلق بى جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال / جبريل . قيل و من معك . قال / محمد قيل / وقد أرسل اليه قال نعم . قيل مرحبا به ونعم المجىء جاء ففتح لنا . فلما خلصت فاذا فيها آدم . قال / هذا أبوك آدم ، فسلم عليه . قال / فسلمت عليه ، فردّ السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح . فقيل من هذا قال / جبريل قيل و من معك قال / محمد . قيل / وقد أرسل اليه ؟ قال / نعم . قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء . ففتح فلما خلصت فاذا يحى وعيسى عليهما السلام . وهما أبناء الخالة . قال / هذا يحى وعيسى فسلم عليهما . قال / فسلمت . فردّا ، ثم قالا / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح . ثم صعد بى الى السماء الثالثة ، فاستفتح ، فقيل / من هذا قال / جبريل . قيل و من معك قال / محمد . قيل أو قد أرسل اليه ؟ قال /نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء . ففتح ، فلما خلصت اذا يوسف عليه السلام ، قال / هذا يوسف فسلم عليه ، قال /فسلمت عليه فردّ ثم قال / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح . ثم صعد بى حتى أتينا السماء الرابعة (٢) فاذا ادريس عليه السلام فقال / هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ، فردّ ثم قال / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح . ثم صعد بى حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح ، فقيل / من هذا قال / جبريل

(١) كذا فى الاصل / (يقطع) بالطاء وفى البخارى / يقسم بالقاف .
(٢) قوله (الرابعة فاذا ادريس) و مكتوب عليه من فوق الحرف =

قيل و من معك قال / محمد . قيل / و قد أرسل اليه قـــال / نعم . قيل / مرحبا به فنعم المجيء جاء . ففتح ، فلما خلصت فاذا هو هارون عليه السلام . قال / هذا هارون فسلم عليه . قال فسلمت عليه فردّ السلام ، ثم قال / مرحبا بالأخ الصالح ، و النبى الصالح . ثم صعد بى حتى أتى السماء السادسة فاستفتـــح قيل / من هذا قال / جبريل قيل / و من معك . قال / محمد قيل و قد أرسل اليه قال / نعم . قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح ، فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام . قال / هذا موسى فسلم عليه . فسلمت عليه فردّ ثم قال / مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح . فلما تجاوزت بكى . فقيل / ما يبكيك ؟ قـــال / أبـــكى لأن غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر ممـن يدخلها من أمتى . ثم صعد بى حتى أتى السماء السابعةفاستفتح فقيل من هذا قال / جبريل . قيل و من معك قال / محمد قيل و قد أرسل اليه قال / نعم . قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء . ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم صلى الله عليه(وسلم) قال / هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه . قال / فسلمت عليه ، فردّ السلام ثم قـــال / مرحبا بالابـن الصالح و النبى الصالح . ثم رفعت لى ســدرة المنتهى ، فاذا نبقها مثل قلال هجر ، و اذا ورقها مثل آذان الفيلة قال / هذه سدرة المنتهى ، فاذا أربعة أنهار ، نهران باطنـان و نهران ظاهران . فقلت ماهذا (١) ياجبريل قال / أماالباطنان

= (ص) و هو علامة تمريض توضع على الكلمة للدلالة على أن فيهاعلة أو خطأ ، وفي البخارى / فاستفتح قيل / من هذا ؟ قال / جبريل . قيل / و من معك ؟ قال / محمد . قيل / أو قد أرسل اليه ؟ قال / نعم . قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء . ففتح فلما خلصت فاذا ادريس) (١) فى البخارى ماهذان

فنهران فى الجنة ، و أما الظاهران فالنيل ـ فالفرات . ثم رفع لى البيت المعمور .

قال قتادة (١) و ثنا الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) أن البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ، ثم لا يعودون فيه ـ ثم رجع الى حديث أنس / ثم أتيت باناء من خمر و اناء من لبن و اناء من عسل ، فأخذت اللبن ، فقال / هى الفطرة أنت عليها و أمتك . ثم فرضت على الصلاة كل يوم خمسون صلاة ، فرجعت فمررت على موسى عليه السلام ، فقال / بم أمرت ؟ قلت / أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال / ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم و انى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ،فرجعت فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى فقال / بم أمرت قلت / أمرت بأربعين صلاة كل يوم ، قال / ان أمتك لا تستطيع أربعين صلاة ، و انى قد جربت الناس قبلك و عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى فقال / بم أمرت فقلت / أمرت بثلاثين صلاة كل يوم ،قال ان أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة ، و انى قد

---

(١) قوله / (قال قتادة / و ثنا الحسن عن أبى هريرة . . . الى قوله لا يعودون فيه ، تقدم الحديث رقم ٤ ، و هو من رواية هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس، و الحديث رقم ٥ و هو من رواية سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس ،وقد أدرج قصة البيت المعمور فى حديث أنس .
أما رواية همام للحديث عن قتادة عن أنس و هذا هو الحديث فقد روى قصة البيت المعمور فيه من حديث أبى هريرة ،و هو الصواب . وقد جاءت جميع الروايات المشار اليها فى البخارى و لذلك نبه ابن حجر على ذلك فى فتح الباري فى شرح الحديث حيث قال فى ج ٦ / ٣٠٨ / وقوله فى آخره "وقال همام عن قتادة الخ" يريد أن هماما فصل فى سياقه قصة البيت المعمور من =

جربت الناس من قبلك و عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجـــــة فارجع الى ربك فسله التخفيف لا ُمتك فرجعت فوضع عنى عشـــــرا فرجعت الى موسى فقال / بم أمرت ؟ قلت أمرت بعشرين صلا ة كل يو م ، قال / ان أمتك لا تستطيع لعشرين صلاة و انى قـــد جربت الناس من قبلك و عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجـــة فارجع الى ربك فسله التخفيف لا ُمتك فرجعت فوضع عنى عشـــرا فرجعت الى موسى فقال / بم أمرت ؟ قلت / أمرت بعشرصلوات كل يو م . قال / ان أمتك لا تستطيع لعشر صلوات و انى قـــــد جربت الناس من قبلك و عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لا ُمتك فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى قال / بم أمرت ؟ قال / أمرت بخمس صلوات كل يو م فقال / ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يو م و انى قد جربت النـاس قبلك و عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فسله التخفيف لا ُمتـك .قال / قد سألت ربى حتى استحييت و لكن أرضى و أسلم ، فلما جاوزت نادانى منادٍ أمضيت فريضتى و خففت عن عبادى (١) ثم ذكر عن الحســـن

= الا سراء ، فروى أصل الحديث عن قتادة عن انس و قصة البيت عن قتادة عن الحسن وأما سعيد و هو ابن ابى عروبة و هشام و هو الدستوائى فأدرجا قصة البيت المعمور فى حديث أنس ، و الصواب رواية همام و هى موصولة هنا عن هدبة عنه قال / ووهم من زعم أنها معلقة فقد روى الحسن بن سفيان فى مسنده الحديث بطوله عن هدبة فاقتص الحديث الى قوله / " فرفع لى البيت المعمور ، قال قتادة ، فحدثنا الحسن عن أبى هريرة أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يو م سبعون الف ملـــك ولا يعودون فيه و أخرجه الاسماعيلى من الحسن بن سفيان وأبى يعلى و البغوى و غيرواحد كلهم عن هدبة به مفصلا . ا هـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ /فى مناقب الانصار / باب المعراج فتح البارى ٢٠١/٧ ح ٣٨٨٧ من طريق هدبة بن خالد به .

مرسلا أن النبي صلى الله عليه (وسلم) صلى خمس صلوات اهـ

٧-(٧١٨) وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد ابن عبيد الله بن أبي داود ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال / بينا أنا عند الكعبة بين النائم واليقظان اذ سمعته (١) فقال / أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب مملوء (٢) من ماء زمزم فشق مابين صدري الى بطني فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ، ثم أعيد مكانه وملئ ايمانا وحكمة ، ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلقنا حتى انتهينا الى سماء الدنيا وصاحبي معي (٣) لا يفارقني فاستفتح جبريل فقيل / من هذا ؟ قال / جبريل . قيل / ومن معك ؟ قال / محمد قيل / وقد بعث اليه ؟ قال نعم. ففتح له وقال / مرحبا به ونعم المجيء جاء . فأتيت على آدم عليه السلام . فقلت / يا جبريل من هذا ؟ قال / هذا أبوك آدم فسلمت عليه قال /

---

(١) في مسلم / (. . . . اذ سمعت قائلا يقول / أحد الثلاثة ...) ج ١/ ١٥٠.

(٢) في مسلم (فيها من ماء زمزم .

(٣) قوله / (وصاحبي معي لا يفارقني) ليست في مسلم ، وقد رمز عليها بالعلامة (صح) وهي تدل على التمريض .

مرحبا بالابن الصالح و النبى الصالح ، قال / فانطلقنا حتى أتينا السماء الثانية ، فاستفتح جبريل . قيل / من هذا قال / جبريل . قيل / و من معك قال / محمد قيل / و قد بعث اليه قال / نعم . ففتح له قالوا / مرحبا به . ونعم المجىء جاء قال / فأتينا على يحى و عيسى عليهما السلام و هما ابنا الخالة قال / فقلت لجبريل / من هذان ؟ قال / هذا عيسى و يحيى فسلمت عليهما فقالا / مرحبا بالنبى الصالح و الأخ الصالح ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل . قيل/من هذا قال / جبريل . قيل / و من معك قال / محمد . قيل / و قد بعث اليه قال / نعم. قال فتح له فقال / مرحبا به و نعم المجىء جاء قال / فأتينا على يوسف عليه السلام فقلت / ياجبريل من هذا ؟ قال / هذا يوسف فسلمت عليه فقال / مرحبا بالنبى الصالح و الأخ الصالح . قال / ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة قال / فاستفتح جبريل . فقيل / من هذا قال / جبريل . قال / قيل / و من معك ؟ قال / محمد . قيل أو قد بعث اليه ؟ قال / نعم ففتح له ، فقالوا مرحبا به و نعم المجىء جاء . قال / فأتينا على ادريس عليه السلام فقلت / من هذا ياجبريل ؟ قال / هذا ادريس قال / فسلمت عليه قال / مرحبا بالنبى الصالح و الأخ الصالح (١) ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال / محمد

---

(١) يقول النووى فى شرح مسلم ج ٢ / ١٢٠ قوله (. . و الأخ الصالح) قال القاضى عياض رحمه الله هذا مخالف لما يقوله أهل النسب و التأريخ من أن ادريس أب من آباء النبى صلى الله عليه (وسلم) و أنه جد لنوح . . . الخ اهـ .

قيل أوقد بعث اليه قال / نعم . ففتح له . قالوا / مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال / فأتينا على هارون قال / فسلمت عليه فقال / مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال / ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال / جبريل . قيل ومن معك قال / محمد قيل / أوقد بعث اليه ؟ قال / نعم . ففتح له قال / مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال / فأتينا على موسى عليه السلام فقلت / من هذا يا جبريل قال / هذا موسى عليه السلام ، قال / فسلمت عليه فقال / مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فلما جاوزته بكى فقيل / ما يبكيك فقال / ربّ هذا غلام بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتى قال / ثم انطلقنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل . قيل / من هذا ؟ قال / هذا جبريل قيل / ومن معك ؟ قال / محمد . قيل / أوقد بعث اليه ؟ قال / نعم ففتح له ، قالوا / مرحبا به ونعم المجيء جاء . فأتينا على ابراهيم فقلت / من هذا ياجبريل ؟ قال / هذا أبوك ابراهيم عليه السلام ، قال / فسلمت عليه قال / مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم رفعت لى سدرة المنتهى ، فاذا أوراقها مثل آذان الفيول ، واذا نبقها مثل قلال هجر ، واذا أربعة أنهار يخرجن من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان ، فقلت / ماهذا يا جبريل فقال / أما النهران الظاهران فالنيل والفرات . وأما الباطنان فنهران في الجنة ، فأتيت بانائين أحدهما خمر والآخر لبن ،

فأخذت اللبن فقال جبريل / أصبت الفطـــرة ، قال / و فرضت على في كل يو م وليلة خمسون صلاة فأقبل بهن نبى الله صلى الله عليـــه (وسلم) أتى على موسى فقال / بم أمرت ؟ قال / فقلت /بخمسين صلاة كل يو م و ليلـة قال / انى قد بلوت الناس قبلك و عالجـــــت بنى اسـرائيل أشد المعالجـة و ان أمتك لا تطيق ذلك فارجـــع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال / فرجعت الى ربى ،قال / فحط عنى خمسا ثم أتيت على موسى فقال / بم أمرت ؟ فأخبرتـه فقال / انى بلوت الناس قبلك . و عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فمازلت اختلف بين ربى عز و جل وموسى عليه السلام . حـــــتى صيرت الى خمس صلوات ، فأتيت على موسى فقال / بم أمرك ربـك فقلت / بخمس صلوات . فقال / ان أمتك لا يطيقون ذلك / و انى قد بلوت الناس قبلك ، و عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ،قال / فقلت / لقد اختلفت الى ربى حتى استحييت ، و لكنى أسلم و أرضى ، فلما جاوزته نوديت أنى قد خففت عن عبادى ، و أمضيت فريضتى و جعلت كل حســـــنة عشر أمثالها (١) وزعم أن حديث أنس انتهى الى ها هنا . ثم ذكر الحديث عن الحسن مرسلا اهـ .

(...) أنبا الحسن بن منصور و أحمد بن عبيد الحمصى ، قالا / ثنا موســـى ابن عيسى المنذرى ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا شيبان أبو معاوية عن قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه (و سلم) عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه .اهـ

(١) تقدم لفظ البخارى ص٨٥١ح رقم(٦) و فى هذه الرواية متابعة أبى معاوية النحوى لهمام عن قتادة .

رواه يحى بن أبى طالب ، عن يزيد بن هارون ، عن شيبان ، أخرجناه فى غيرهذا الموضع . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا على بن عثمان البصرى ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ابن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وذكر الحديث اهـ .

٨-(٧١٩) أنبا عبد الرحمن بن يحى بن منده ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازى أنبا بكر بن خلف ، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن قتادة عن أبى العالية ، عن ابن عباس قال / ذكر النبى صلى الله عليه (وسلم) ليلة أسرى به قال / موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ، وقال / عيسى ١/٦٧ جعد مربوع ، وذكر مالكا خازن النار ، وذكر الدجال (١) اهـ

قوله / (آدم طوال) آدم / أى شديد السمرة . النهاية ١/ ٣٢ وطوال أى طويل .

(جعد مربوع) المقصود منه جعودة الجسم واكتنازه . النهاية ١/ ٢٧٥

شنوءة / بالفتح ثم الضم ، واوا ساكنة ، ثم همزة مفتوحة وهاء ، مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا ، وتنسب اليها قبائل من الازد يقال لهم ، أزد شنوءة . معجم البلدان ٣/ ٣٦٨ .

(١) فى اسناد ابن منده شيخه عبد الرحمن ، تقدم الكلام عنه ، والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .... ، ١/ ١٥١ ح ٢٦٦ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر به .

٩-(٧٢٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ابن جعفر ، ثنا شعبة ،عن قتادة سمعت أبا العالية الرياحى قال / حدثنا ابن عم نبيّكم صلى الله عليه (وسلم) يعنى ابن عباس) قال / قال نبى الله صلى الله عليه (وسلم) ماينبغى لعبد أن يقول / أنا خير من يونس بن متى - نسبه الى أمه (١) وذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة أسرى به فقال ورأيت موسى رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة قال / وعيسى جعد مربوع ، وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال (٢) اهـ

(...) قال أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن راهويه ثنا النضر بن شميل ، انبا شعبة ،عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس نحوه اهـ .

---

(١) قوله (نسبه الى أمه) أخرج البخارى الجزء الاوّل من الحديث وهو قوله / ما ينبغى لعبد أن يقول / أنا خير من يونس بن متى . ونسبه الى أبيه . يقول ابن حجر فى فتح البارى ٦/ ٤٥١ .

وأما قوله / (ونسبه الى أبيه ،ففيه اشارة الى الرد على من زعم أن متى اسم أمه ،وهو محكى عن وهب بن منبه فى (المبتدأ) وذكره الطبرى وتبعه ابن الاثير فى(الكامل) والذى فى الصحيح أصح اهـ

(٢) اسناده صحيح ، والجزء الاوّل منه أخرجه خ/ فى الأنبياء باب قول الله تعالى (وان يونس لمن المرسلين ...) فتح البارى ٦/ ٤٥٠ ح ٣٤١٣ من طريق حفص بن عمر- ثنا شعبة وفيه - نسبه الى أبيه ، وتقدم التعليق على هذه الجملة ، وباقى الحديث تقدم ص رقم ٨ .

١٠-(٧٢١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشى ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة عن قتادة ، عن أبى العالية قال /

ثنا ابن عم نبيكم عبد الله بن عباس قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأيت ليلة أسرى بى موسى بن عمران رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلا مربوعا الى الحمرة والبياض ، سبط الرأس ، ورأيت مالكا خازن النار ، ورأيت الدجال ، فى آيات أرانيهن الله عزوجل (١) اهـ

١١-(٧٢٢) أنبا محمد بن الحسين أبو طاهر ، ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا محمد بن عيسى الطوسى قال / ثنا حسين بن محمد المروزى ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة قال / حدث أبو العالية ، ثنا ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم) عبد الله بن عباس قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة أسرى بى رأيت ابن عمران رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس و أرى مالكا خازن النار ، والدجال ، فى آيات اراهن الله اياه (٢) اهـ

قوله (سبط الرأس) السبط من الشعر المنبسط المسترسل . النهاية ٢ / ٣٣٤ .

(١) فى اسناد ابن مندة على بن عبد العزيز البغوى ، لم أجد ترجمته ـ والحديث صحيح أخرجه خ / فى بدء الخلق / باب اذا قال أحدكم / آمين والملائكة فى السماء فوافقت احداهما الاخرى / فتح البارى ٦ / ٣١٤ ح ٣١٣٩ من طريق محمد بن بشار ، ثنا عندر ثنا شعبة و فيه زيادة / فلا تكن فى مرية من لقائه . م / فى الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .. ، ١ / ١٥١ ح ٢٦٧ من طريق عبد بن حميد أخبرنا يونس ابن محمد ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة به ، كرواية البخارى .

(٢) فى هذه الرواية متابعة شيبان بن عبد الرحمن لشعبة عن قتادة .

١٢-(٧٢٣) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا عمرو بن عوف ح / و أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحى بن محمد بن يحى ، و محمد بن ابراهيم بن سعيد قالا / ثنا أحمد بن حنبل / ح / و محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عمرو بن زرارة ، ح / و أنبا حسان بن محمد ، ثنا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا سريج بن يونس . قالوا / أنبا هشيم ، أنبا داود بن أبى هند - عن أبى العالية ، عن ابن عباس / أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مرّ بوادى الأزرق فقال / أى واد هذا قالوا / هذا وادى الأزرق فقال / كأنى أنظر الى موسى وهو هابط من الثنية و له جؤار الى الله بالتلبية ثم أتى على ثنية هرشى ، فقال / أى ثنية هذه . قالوا / ثنية هرشى . قال / كأنى أنظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة ، عليه جبة من صوف ، خطام ناقته خلبة ، قال هشيم خلبة يعنى ليف . مشهور عن هشيم رواه جماعة عن داود (١) . اهـ .

قوله / (له جؤار) الجؤار / رفع الصوت و الاستغاثة . النهاية ١ / ٢٣٢ .

قوله / (هرشى) ثنية هرشى ، هى ثنية بين مكة و المدينة ، و قيل هرشى جبل قرب الجحفة . النهاية ٥ / ٢٦٠ .

قوله جعدة / مكتنزة اللحم .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب الاسراء برسول الله ١٥٢/١ ح ١٦٨ من طريق أحمد بن حنبل وسريج بن يونس قالا / ثنا هشيم به .

١٣-(٧٢٤) أنبا محمد بن الحسين بن على المستملى ، ثنا أحمد بن مهدى ثنا سهل بن محمد ، ثنا ابن أبى زائدة ،عن داود بن أبى هند ، عن أبى العالية ، قال / قال / ابن عباس انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مكة الى المدينة فلما أتينا وادى بنى الأزرق قال / كأنما موسى (١) ، فنعت من طوله ،ومن شعره ، ومن لونه ، واضعا احدى اصبعيه فى اذنه ، له جؤار الى الله بالتلبية . مارّا بهذا الوادى . ثم نفرنا حتى أتينا ثنية هرشى ، فقال كأنى أنظر الى يونس على ناقة حمراء . خطام الناقة خلبة عليه جبّة من صوف مارّا بهذه الثنية ملبيا (٢) اهـ .

١٤-(٧٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ،ثنا زكريا بن يحى بن اياس ،ثنا محمد بن المثنى ، ح / وأخبرنى أبى حدثنى أبى ، ثنا محمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن أبى عدى ،عن داود بن أبى هند عن أبى العالية . عن ابن عباس،قال / سرنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بواد فقال / أى واد هذا ؟ قالوا / وادى الأزرق قال / كأنى انظر الى موسى فذكر من لونه ، وشعره شيئا لم يحفظه داود . واضعا اصبعيه فى أذنيه له جؤار الى الله بالتلبية . مارا بهذا الوادى . قال / ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال / أى ثنية هذه ؟ قالوا / هرشى أولفت قال / كأنى أنظر الى يونس على ناقته حمراء . عليه جبة صوف خطام ناقته الخبة (٣) . اهـ

(١) قوله (كأنما . .) وفوقه الحرف (صـ : وهو علامة تمريض يوضع على الكلمة للدلالة على خطأ فيها وقد جاء صوابها فى الرواية التالية وهو قوله / (كأنى انظر الى موسى فذكر من لونه .) وهكذا جاءت فى رواية مسلم . (٢) فيه متابعة ابن ابى زائدة لهشيم عن داود .
قوله (أولفت) / ثنية لفت بين مكة والمدينة النهاية ٤ / ٢٥٩ . (٣) فيه متابعة محمد بن ابراهيم بن ابى عدى لهشيم وابن ابى زائدة عن داود .

١٥-(٧٢٦) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن سعيد الطرسوسى ح / وأنبا محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن أيوب قال / ثنا محمد بن كثير ، ثنا اسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ،عن مجاهد عن ابن عباس قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأيت - موسى و عيسى و ابراهيم عليهم السلام ، فأما عيسى فأحمر جعد عريض (١) و أما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط(٢) فقالوا له / ابراهيم قال / انظروا الى صاحبكم ا هـ أخرجه البخارى (٣) عن ابن كثير فقال ،عن ابن عمر ، والصواب عن ابن عباس رواه جماعة عن اسرائيل ا هـ.

---

(١) فى البخارى / عريض الصدر . (٢) (رجال الزط) هاوال غيرغلاظ فتح البارى ٦ / ٤٨٤ . (٣) فى أحاديث الأنبياء /باب قول الله / (واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها) ٦ / ٤٧٧ ح ٣٤٣٨ به من طريق محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس . دون ذكر ابراهيم . قلت / و لعل قول المصنف أخرجه البخارى عن ابن كثير فقال / عن ابن عمر و الصواب عن ابن عباس أن يكون أخرجه البخارى عن ابن عمر فى موضع آخر أو وجد فى نسخة أخرى / أما هنا فقد رواه على الصواب الذى يراه المصنف .
لكن قال ابن حجر فى فتح البارى ٦ / ٤٨٤-٤٨٥ فى شرح الحديث / قوله (عن ابن عمر) كذا وقع فى جميع الروايات التى وقعت لنا من نسخ البخارى وقد تعقبه أبو ذر فى روايته فقال / كذا وقع فى جميع الروايات المسموعة عن الفربرى (مجاهد عن ابن عمر) قال / ولا أدرى أهكذا حدث به البخارى أو غلط فيه الفربرى لانى رأيته فى جميع الطرق عن محمد بن كثير و غيره عن مجاهد عن ابن عباس ، ثم ساقه باسناده الى حنبل بن اسحق قال حدثنا محمد بن كثير وقال فيه ابن عباس. . الى أن قال / وأخرجه ابو نعيم فى (المستخرج) عن الطبرانى عن أحمد بن مسلم الخزاعى عن محمد بن كثير وقال رواه البخارى عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر ، ثم ساقه من طريق نصر بن على عن أبى أحمد الزبيرى عن اسرائيل فقال ابن عباس انتهى / و أخرجه ابن مندة فى " كتاب الايمان " من طريق محمد بن أيوب بن الضريس و موسى ابن سعيد الدندانى كلاهما عن محمد بن كثير فقال فيه / ابن عباس ثم قال / قال البخارى عن محمد بن كثير عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس ا. هـ قلت / و هو هذا الحديث .

١٦-(٧٢٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، و أحمد قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن معاذ ، و ابن أبى عدى قالا / ثنا عبد الله بن عون ، عن مجاهد ، قال / كنا عند عبد الله بن عباس فذكروا الدجال فقال (١) / انه مكتوب بين عينيه كافر .

فقال ابن عباس /

لم أسمعه يقول ذلك (٢) قال / أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم و أما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة - كأنى أنظر اليه قد انحدر من الوادى يلبى (٣) اهـ ٦٧/ب

رواه شعبة ، و حماد بن سلمة ، و يزيد بن زريع . اهـ

وروى حديث المعراج (٤) عبد الله بن عباس بطوله ، من حديث عوف الأعرابى ، عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بطوله . اهـ .

ورواه جرير عن قابوس بن أبى ظبيان ، عن أبيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه (وسلم) بطوله ، وروى أبو الوليد ، عن شريك عن عبد الله بن عاصم عن ابن عباس قال / فرض علىّ خمسون صلاة . اهـ . ورواه سماك ، وهلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس مختصر اهـ

ورواه عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مختصرا .

ويزيد عن خالد عن ابى قلابة عن ابن عباس . اهـ

---

(١) قوله / فقال / أى قائل من الحاضرين .

(٢) فى مسلم / و لكنه قال / ...

(٣) اسناده صحيح / و أخرجه م / فى الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، ١/١٥٣ ح ٢٧٠ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبى عدى به .

(٤) لعله سقط حرف (عن) قبل عبد الله .

١٧-(٧٢٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ح / وأنبا على بن العباس ثنا محمد بن حماد قال / ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن راشد ، عن الزهرى قال / أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال / قال / النبى صلى الله عليه (وسلم) حين أسرى بى لقيت موسى . فنعته قال / رجل حسبته قال / مضطرب ، رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ، قال / ولقيت عيسى عليه السلام فنعته النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس ، يعنى حمّام قال / ورأيت ابراهيم . وأنا أشبه ولده به . قال / وأتيت بانائين فى أحدهما لبن وفى الآخر خمر . فقيل لى / خذ أيهما شئت ، فأخذت اللبن فشربته فقيل لى / هديت للفطرة أو أصبت الفطرة . أما انك لو أخذت الخمر لغوت أمتك (١) اهـ .

روى شعيب آخر الحديث اهـ . رواه ابراهيم بن موسى الفراء عن هشام بن يوسف عن معمر اهـ .

قوله / (مضارب) هو مفتعل من الضرب والهاء بدل من تاء الافتعال النهاية ٣/٧٨ .

قوله / (رجل الشعر) فى البخارى ومسلم / رجل الرأس . والرجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . النهاية ٢/٢٠٣ .

(١) أخرجه خ / فى أحاديث الأنبياء / باب واذكر فى الكتاب مريم ...) ٦/٤٧٦ ح ٣٤٣٧ ، من طريق ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ، وحدثنى محمود ثنا عبد الرزاق به .

م / فى الايمان / باب الاسراء ١/١٥٤ ح ٢٧٢ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع ثنا وقال عبد أخبرنا عبد الرزاق به .

١٨- (٧٢٩) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد بن يحى ، ثنا أحمد بن يونس قالوا / ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / عرض على الأنبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فاذا أقرب من رأيته به شبها عروة بن مسعود ، ورأيت ابراهيم فاذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعنى نفسه ورأيت جبريل فاذا أقرب من رأيت به شبها دحية الكلبى (١) . اهـ

١٩- (٧٣٠) أنبا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد ابن عبد السلام وجعفر بن محمد بن الحسين قالوا / أنبا يحى بن يحى النيسابورى قال / قرأت على مالك بن أنس ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن مصروف وعلى بن الحسن ، وأحمد بن اسحاق قالوا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا عبد الله بن مسلمة قالوا / ثنا مالك بن أنس عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أرانى الليلة عند الكعبة . فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من

ضرب من الرجال / هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق . النهاية ٣ / ٧٨

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب الاسراء ١ / ١٥٣ ح ٢٧١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث ح / وثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث به / قال / وفى رواية ابن رمح (دحية بن خليفة) .

قوله / (له لمّة) اللمة من شعر الرأس / دون الجمة ، سميت بذلك لانها ألمت بالمنكبين فاذا زادت فهى الجمة . النهاية ٤ / ٢٧٣ . (٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى التعبير / باب رؤيا الليل من طريق عبد الله بن مسلمة به . م / فى الايمان / باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ١ / ١٥٤ ح ٢٧٣ من طريق يحى بن يحيى به .

أدم الرجال . له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو عواتق رجلين . يطوف بالبيت فسألت / من هذا ؟ فقيل / المسيح بن مريم . ثم اذا أنا برجل جعد قطط أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية . فسألت / من هذا ؟ فقيل المسيح الدجال (١) اهـ .

٢٠-(٧٣١) أنبا الحسن بن أبي الحسن ، و محمد بن سعد قالا / ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج قال ابن جريج ، ثنا موسى ، ح / وأنبا محمد بن صالح ، و حسان قالا / ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا هارون بن موسى ، ثنا أبو ضمرة ، ح / قال / و ثنا ابراهيم بن خالد ، ثنا أحمد بن المقدام ثنا فضيل بن سليمان ح / و ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبي ثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال /

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما في ظهراني الناس المسيح الدجال فقال / ان الله عز و جل ليس بأعور ، ألا ان المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية . وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أراني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم كأحسن مايرى من أدم الرجال ، تضرب لمته بين منكبيه ، رجل الشعر يقطر رأسه ماء ، واضعا يديه على منكبي رجلين ، و هو بينهما يطوف (٢) . فقلت / ماهذا (٣) . قالوا / هذا المسيح عيسى بن مريم ، ثم رأيت رجلا جعدا قططا ، أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن ، واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقالوا (٤) / هذا المسيح الدجال (٥)

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في التعبير / باب رؤيا الليل ، من طريق عبد الله ابن مسلمة به .

(٢) في مسلم / بالبيت . (٣) في مسلم / من . وقد جاء في الرواية التالية

(٤) في مسلم / فقلت من هذا قالوا / هذا ...) .

(٥) أخرجه م / في الايمان / باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، ١ / ١٥٥ ح ٢٧٤ من طريق محمد بن اسحاق المسيبي ، ثنا أنس بن عياض عن موسى ابن عقبة به .

و هذا لفظ حديث أبى ضمرة ،رواه يعقوب الاسكندرانى . اهـ

٢١-(٧٣٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا سريج بن النعمان ،ثنا فليح بن سليمان ، عن نافع،عن ابن عمر قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أرانى فى المنام عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن مايرى من الرجال لمة قد رجل لمته ،يقطر ماء ، واضعا يده على عواتق رجلين يطوف بالبيت رجل الشعر ،فقلت /من هذا ؟ فقال / هذا المسيح ابن مريم ، ثم رأيت رجلا جعدا قططا أعور عين اليمنى كأنه عنبة طافية ،كأشبه من الناس (١) ١/٦٨ بابن قطن ،واضعا يديه على عواتق رجلين ،يطوف بالبيت فقلت / من هذا ؟ فقالوا / المسيح الدجال (٢) اهـ

٢٢-(٧٣٣) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ،ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغانى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ،عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب الزهرى ،عن سالم بن عبد الله ،أن أباه قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / بينا (٣) أنا أطوف بالكعبة فاذا أنا برجل سبط الشعر بين رجلين ينطف يهراق رأسه (٤) . فقلت / من هذا . قال / ابن مريم فذهبت التفت ، فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور كأن عينه عنبة طافية . فقلت / من هذا قال / هذا الدجال أقرب الناس به شبها عبد العزيز بن قطن ((٥) . اهـ

---

(١) فى الرواية السابقة / كأشبه من رأيت من الناس. .) وكذا هى فى مسلم .
(٢) تقدم ح رقم (٢٠) وفى هذه الرواية متابعة فليح بن سليمان لموسى بن عقبة عن نافع . قوله (كأنه) هكذا فى الأصل ورقة ٦٨ /أ والاولى / كأنها
(٣) فى البخارى ومسلم / (بينا أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة . . .) .
(٤) فى مسلم / (ينطف أو يهراق .
(٥) اسناده صحيح ،وأخرجه خ /فى التعبير / باب الطواف بالكعبة فى المنام فتح البارى ١٢ / ٤١٧ ح ٧٠٢٦ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى به ،وفيه / وابن قطن رجل من بنى المصطلق من خزاعة . . . . . =

(. . .) (أنبا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبا هارون بن موسى ، ثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة قال / قال ابن شهاب الزهرى - أخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / بينا أنا أطوف ، فذكر الحديث . اهـ

٢٣-(٧٣٤) أنبا عبد الرحمن بن يحى و محمد بن حمزة ، و محمد بن محمد ابن يونس ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، و عمرو بن محمد ابن منصور ، قالوا / ثنا عمر بن حفص السدوسى ، ثنا عاصم بن على ، قال / ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، قال / أخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول / لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعيسى بن مريم أحمر قط . ولكنه قال / بينا أنا نائم كأنى أطوف بالكعبة . فاذا رجل آدم سبط الشعر ، يهادى بين رجلين ، ينطف رأسه ، أو يهراق رأسه ماء قلت / من هذا ؟ قالوا / ابن مريم فذهبت ألتفت اليه (١) ، فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية ، فقلت / من هذا ؟ قالوا / الدجال ، أقرب من رأيت به شبها (٢) رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية (٣) اهـ رواه جماعة عن ابن سعد .

. . = . وفى الفتن / باب ذكر الدجال ، فتح البارى ١٣ // ٩٠ ح ٧١٢٨ من طريق يحى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به .
. م / فى الايمان / باب ذكر المسيح ، ١ / ١٥٦ ح ٢٧٧ من طريق حرملة بن يحى ثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب به .

(١) فى البخارى ومسلم / فذهبت التفت فاذا رجل . . . الحديث وليس فيه - اليه -
(٢) فى البخارى / (وأقرب الناس به شبها ابن قطن . قال الزهرى رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية) فتح البارى ج ٦ / ٤٣٧ ، ح ٣٤٤١ .
(٣) فى اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته و من لم يوثق ، والحديث أخرجه خ / فى أحاديث الأنبياء / باب واذكر فى الكتاب مريم . . . . ، ٦ / ٤٧٧ ح ٣٤٤١ من طريق أحمد بن محمد المكى قال / سمعت ابراهيم ابن سعد به .

٢٤-(٧٣٥) أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر البغدادى بمصر ، ثنا يحى بن أيوب ،ح/ وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد ابن ابراهيم ،قال / ثنا يحى بن بكير ، ثنا الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ،عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / بينا أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة ، فاذا رجل آدم سبط يقطر رأسه أو يهراق ماء ،قلت / من هذا ؟ قالوا / هذا ابن مريم ، ثم ذهبت ألتفت اليه ،فاذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين اليمنى ،كأنه عنبة طافية (١) قلت / من هذا ؟ قالوا / هذا الدجال ،أقرب الناس به شبها ابن قطن من خزاعة (٢) اهـ .

٢٥-(٧٣٦) أنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة ابن يحى التجيبى قال / أخبرنى ابن وهب ، قال / أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / بينا أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة ،فاذا رجل سبط الشعر يقطر رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء قلت / من هذا ؟ قالوا / هذا ابن مريم ،ثم ذهبت ألتفت ،فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا ؟ قالوا / الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن هـ (٣) رواه شعيب بن أبى حمزة ،والزبيدى اهـ .

---

(١) فى البخارى / (كأن عينه عنبة ...) فتح البارى ج ١٣/ ٩٠ ، ح ٧١٢٨ ، وكذا جاءت فى الروايات الأخرى وسبق التنبيه على ذلك .

(٢) فيه متابعة عقيل بن خالد لابراهيم بن سعد عن ابن شهاب .

(٣) اسناد ابن منده حسن ،والحديث صحيح ،تقدم ح برقم ٢٣ وفى هذه الرواية متابعة يونس بن يزيد لابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب .

٢٦-(٧٣٧) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا حامد بن محمـــود ثنا اسحاق بن سليمان ،ح / و أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد بن سهل بن بحر ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليـــد ابن مسلم ، جميعا عن حنظلة قال / سمعت سالم بن عبد الله بـــن عمر يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول / ان رسول الله صلى اللـــــه عليه (وسلم) قال أريت عند الكعبة ،مما يلي المقام رجلا آدم سبط الشعر واضعا يديه على رجلين ، يسكب رأسه ماء أو يقطر ،فسألت من هذا ؟ فقالوا عيسى بن مريم ،لا أدري أيّ ذلك قال . ورأيت خلفه رجلا أحمر جعد الرأس أعور العين اليمنى أشبه من رأيت به ابن قطن ، فسألت من هذا ؟ قالوا / المسيح الدجال (١) اهـ رواه ابن نمير ،وروح ،واسحاق بن سليمان ومكي ،وعثمان بن عمر ـ اهـ

و صلى الله على محمد وآله وسلم. يتلوه في الجزء الذي يليه ، وهو حديث محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، أنبا عبد الرزاق ،أنبا معمر بن راشد ،عن الزهري عن أبي سلمة بن عبـد الرحمـــن ، قال / سمعت جابر بن عبد الله اهـ .

---

(١) أخرجه م / في الايمان / باب ذكر المسيح ١/١٥٦ح٢٧٥ من طريق ابن نمير ثنا أبي ثنا حنظلة عن سالم به .

تنبيـــه /

أدخلت أحاديث تابعة لهذا الفصل في الجزء الخامس وسنورد التعليق على جميع أحاديث الفصل هنـــــا .

* التعليق *

أورد المصنف تحت هذه الترجمة / (ذكروجوب الايمان بما أخبر به المصطفى ...)

١- روايتى شريك بن عبدالله من حديث أنس فى قصة الاسراء

٢- ورواية ابن شهاب الزهرى " " " " "

٣- ورواية هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة"" "

٤- ورواية سعيد بن أبى عروبة" " " " " "

٥- ورواية هدبة عن همام " " " " "

٦- و رواية أبى معاوية " " " " "

٧- وروايات قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس " " "

٨- وروايات داود بن ابى هند عن أبى العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادى الازرق ، وقوله /كأنى أنظر الى موسى وهو هابط من الثنية وله جؤار الى الله بالتلبية .

٩- ورواية مجاهد عن ابن عباس فى وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى وابراهيم ، وفى وصفه الدجال .

١٠- ورواية سعيد بن المسيب عن أبى هريرة فى وصف رسول الله (ص) ليلة الاسراء موسى و عيسى ...

١١- ورواية أبى الزبير عن جابر عن رسول الله (ص) قال / عرض علىّ الانبياء فاذا موسى ...

١٢- ورواية مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله (ص) قال /أرانى الليلة عند الكعبة ...

١٣- ورواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال / ذكر رسول الله (ص) يوما في ظهراني الناس المسيح الدجال . . .

١٤- ورواية فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال / قال رسول الله (ص) أراني في المنام عند الكعبة . . .

١٥- ورواية ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه قال / سمعت رسول الله (ص) يقول / بينما أنا نائم ؛

- رأيتني أطوف بالكعبة فاذا أنا برجل . . .

١٧- و ورويات ابن شهاب أيضا قال / أخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله ابن عمر يقول . . . وذكر ابن مريم . . .

١٨- ورواية حنظلة قال / سمعت سالم بن عبد الله يقول / سمعت عبد الله ابن عمر أن رسول الله (ص) (قال) أريت عند الكعبة مما يلي المقام . .

١٩- ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن / سمعت جابر بن عبد الله يقول / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لما كذبتني قريش ليلة أسري بي . . رفع لي بيت المقدس. وفي رواية فجلا الله لي بيت المقدس . (وهي في الجزء الخامس)

ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن أيضا عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي الى بيت المقدس. . .

ورواية مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى . . . ووصفه لها ولمكانها . . .

ورواية زر بن حبيش عن ابن مسعود في تفسير قوله تعالى / لقد رأى من آيات ربه الكبرى . . .

ورواية زر بن حبش عن ابن مسعود عن رسول الله في قوله / ولقد رآه نزلة أخرى

" " " " " " " ان رسول الله (ص) رأى جبريل له ستمائة جناح .

ورويات علقمة عن عبد الله قال / لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال / رأى جبريل . .

ورويتي عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود في قوله / ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله / لقد رأى من آيات ربه الكبرى . . .

ورواية عطاء عن أبي هريرة في قوله / ولقد رآه نزلة أخرى . . .

و المتأمل في هذه الروايات التي سردها المصنف تحت هذه الترجمة يتبين له أن قصده الحديث عن الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ما حدث له في تلك الليلة من عجائب وخوارق عادات لا تحدث الا لمن اصطفاه الله لرسالته ، وكذلك ما جاء في

الروايات الأخرى التى تحدث فيها الرسول صلى الله عليه وسلم عن رؤيته لبعض الانبياء ثم وصفه لهم ، وكذلك وصفه المسيح الدجال وبيت المقدس وسدرة المنتهى وجبريل على صورته التى خلق عليها ، كل ذلك من الأمور الغيبية التى لا مدخل للعقل فيها وانما يجب الايمان بها لأنها أخبار جاءت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم .

وقد أضاف المصنف رحمه الله الى العنوان قوله / قبل أن يوحى اليه .

وهذه الجملة مأخوذة من حديث شريك بن عبد الله عن أنس فى قصة الاسراء والذى صدر المصنف به هذا الفصل ، وقد أخرج حديث شريك هذا بطوله / البخارى رحمه الله تعالى فى كتاب التوحيد من حديث أنس كما أشرت الى ذلك فى التخريج ، أمّا مسلم رحمه الله فقد أخرجه فى كتاب الايمان ذاكرا المسند من متنه ثم قال فيه فقدم فيه وأخر وزاد ونقص .

و سأذكر هنا باختصار كلام العلماء فى الاسراء ، وفى حديث شريك هذا ، وما ذكر فيه من توجيه لقوله فى الحديث / قبل أن يوحى اليه ، ليكون منسجما مع قصة الاسراء ، وبالتالى مع الترجمة التى ذكرها المصنف ، فأقول / تكلم النووى رحمه الله فى شرح مسلم ج ٢/ ٢٠٩-٢١٠ عن الاسراء و هل كان مناما ، وعن رواية شريك هذه فقال / لخص القاضى عياض رحمه الله فى الاسراء جملا حسنة نفيسة فقال / اختلف الناس فى الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل / انما جميع ذلك فى المنام .

و الحق الذى عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء و المحدثين و المتكلمين أنه أسرى بجسده صلى الله عليه وسلم ، والآثار تدل عليه لمن طالعها وبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها الا بدليل ، ولا استحالة فى حملها عليه فيحتاج الى تأويل . ثم قال / وقد جاء فى رواية شريك فى هذا الحديث فى الكتاب أو هام أنكرها عليه العلماء ، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله / فقدم و أخر وزاد و نقص . منها قوله / وذلك قبل أن يوحى اليه ، وهو غلط لم يوافق عليه ، فان الاسراء أقل ما قيل فيه أنه كان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر شهرا ، وقال الحربى / كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة . وقال الزهرى / كان ذلك بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وقال ابن اسحاق / أسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام بمكة والقبائل . قال / و أشبه الاقوال قول الزهرى وابن اسحاق اذ لم يختلفوا أن خديجة رضى الله عنها صلت معه صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلاة عليه ، ولا خلاف أنها توفيت قبل الهجرة بمدة قيل / ثلاث سنين وقيل بخمس . و منها أن العلماء مجمعون على أن فرض الصلاة كان ليلة الاسراء

فكيف يكون هذا قبل أن يوحى اليه ، و أما قوله فى رواية شريك وهو نائم ، وفى الرواية الأخرى بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ، فقد يحتج به من يجعلها رؤيا نوم ، ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس فى الحديث مايدل على كونه نائما فى القصة كلها هذا كلام القاضى رحمه الله . قال أى النووى / وهذا الذى قاله فى رواية شريك وأن أهل العلم أنكروها قد قاله غيره ، وقد ذكر البخارى رحمه الله رواية شريك هذه عن أنس فى كتاب - التوحيد من صحيحه ، وأتى بالحديث مطولا ، قال الحافظ عبد الحق رحمه الله فى كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكره هذه الرواية / هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبى نمر عن أنس وقد زاد فيه زيادة مجهولة و أتى فيه بألفاظ غير معروفة وقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين كابن شهاب وثابت البنانى وقتادة - يعنى عن أنس - فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث ، قال / والأحاديث التى تقدمت قبل هذا هى المعوّل عليها هذا كلام الحافظ عبد الحق رحمه الله . اهـ

و قال ابن حجر فى فتح البارى ج ١٣ / ٤٨٠ / وقوله (قبل أن يوحى اليه) أنكرها الخطابى وابن حزم و عبد الحق والقاضى عياض والنووى ، ثم بعد أن نقل كلام النووى قال / وصرح المذكورون بأن شريكا تفرد بذلك . قال / و فى دعوى التفرد نظر فقد وافقه كثير بن خنيس عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحى بن سعيد الأموى فى كتاب المغازى من طريقه ، . . . الى أن قال / قوله (لم يرهم) أى بعد ذلك (حتى أتوه ليلة أخرى) ولم يعين المدة التى بين المجيئين فيحمل على أن المجىء الثانى كان بعد أن أوحى اليه ، وحينئذ وقع الاسراء و المعراج . . واذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق فى ذلك بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالى كثيرة أو عدة سنين ، وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق أن الاسراء كان فى اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ، ويسقط تشنيع الخطابى و ابن حزم وغيرهما بأن شريكا خالف الاجماع فى دعواه أن المعراج كان قبل البعثة و بالله التوفيق .

وبعد أن أورد ابن حجر الأقوال فى شريك من حيث التوثيق والتضعيف قال فى ص ٤٨٥ من الجزء نفسه / والأولى التزام ورود المواضع التى خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده ، واما بتأويله على وفاق الجماعة ، ومجموع ما خالفت

فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك ، ثم ذكر المواضع التي خالف فيها ، و منها قوله / قبل أن يوحى اليه . قال وأجاب بعضهم عن ذلك بأن القبلية هنا في أمر مخصوص وليست مطلقة ، واحتمل أن يكون المعنى قبل أن يوحى اليه في شأن الاسراء و المعراج مثلا ، أي أن ذلك وقع بغتة قبل أن ينذر به ، و يؤيده قوله في حديث الزهري / ففرج سقف بيتي . . . ثم قال / و قد بينت في كل واحد اشكال من استشكله و الجواب عنه ان أمكن ، قال / وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في رواية شريك عشرة أوهام ، لكن عد مخالفته لمحال الانبياء أربعة منها ، و أنا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد العدة ثلاثة . اهـ

قلت / وقد راجعت الهدى النبوى لابن القيم فوجدته قال في ج ١ / ٢٤ ، و أما ماوقع في حديث شريك أن ذلك كان قبل أن يوحى اليه ، فهذا مما عدّ من أغلاط شريك الثمانية و سوء حفظه لحديث الاسراء . وقيل ان هذا كان اسراء المنام قبل الوحي و أما اسراء اليقظة فبعد النبوة وقيل / بل الوحي هاهنا مقيد وليس بالوحي المطلق الذى هو مبدأ النبوة ، والمراد قبل أن يوحى اليه في شأن الاسراء فأسرى به فجأة من غير تقديم اعلام والله أعلم .

قلت / ولعل هذا الجواب هو جواب البعض الذين أشار اليهم ابن حجر ولم يسمهم .

وفي الجزء الثاني / ٤٧ باب المعراج قال / أي ابن القيم ثم أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح .

وفي ص ٩٤ ، بعد رده على القائلين بتعدد الاسراء وكيف يكون ذلك مع فرض الصلاة وهل فرضت مرات متعددة ، ثم بين أن ذلك خبط من ضعفاء الظاهرية أرباب النقل الذين اذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة أخرى فكلما اختلفت عليهم الروايات عدّدوا الوقائع ، قال / والصواب الذى عليه أئمة النقل ، أن الاسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة ، وقد غلّط الحفاظ شريكا في الفاظ من حديث الاسراء ، ومسلم أورد المسند منه ثم قال / فقدم و أخر وزاد و نقص و لم يسرد الحديث فأجاد رحمه الله . اهـ

و بعد ، فقد رأيت ماقيل في رواية شريك ، و أن الحفاظ المتقنين

خالفوه فى عدة مواضع و هو و ان كان ثقة كما نقل ابن حجر ذلك عن أئمة الجرح و التعديل ، الا أنه لا مانع من أن يخطىء الثقة ، و ابن حجر قد بين مواضع مخالفته لغيره و أجاب عن بعضها ، لكن اجابته قد لا تقنع المطلع عليها عن كل الاخطاء التى وقعت فى حديثه ، و من بين الأخطاء التى وقعت فى روايته قوله / (قبل أن يوحى اليه) و هى الجملة التى جاءت فى عنوان الفصل ،وقد أورد ابن حجر لها وجها تحمل عليه ونقل الوجه الآخر عن غيره ،وقد نقله ابن القيم أيضا كما أشرت اليه .

و لما كان النقد من الحفاظ لحديث شريك متوجها الى ألفاظ فيه خالف فيها غيره و ليس لأصل الحديث ، و من جملة الألفاظ هذه الجملة المشار اليها ، فاننى أرى أن ما نقله ابن حجر وابن القيم من توجيه لها يمكن قبوله و الأخذ به ،و ان الوحى لم يقصد به الوحى المطلق ، بل الوحى المخصوص بشأن الاسراء ،و أنه جاءه مفاجأة دون اعلام له به ، و يؤيده ماجاء فى رواية الزهرى / ففرج سقف بيتى . مما يدل على المفاجأة المطلقة .

و لذلك كله فعنوان الفصل مطابق لما أورده المصنف تحته من أحاديث ... و الله أعلم .

الجـــزء الخامس

* بداية الجزء الخاص حسب تجزئة غير المصنف .
* وهو برواية ولده المحدث أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده عن والده اجازة .
* وروايـة أبـي الفضـل الباطرقـانى عن المصنف سماعا منه .

* * * *
* * *
* *
*
*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد خير خلقه وآله وسلم .

٢٧-(٧٣٨) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده ، أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد ابن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما كذبني قريش ليلة أسري بي قمت في الحجر فأثنيت على ربي وسألته أن يمثل لي بيت المقدس ، فرفع لي فجعلت أنعت لهم آياته[1] . اهـ رواه ابن المبارك .

٢٨ - (٧٣٩) أنبا عبد الله بن جعفر ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة ، قال / ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري عن أبي سلمة أنه سمع جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت لأخبرهم (..)[2] آياته وأنا أنظر اليه[3] . اهـ رواه صالح بن كيسان ، ويونس ، وابن أخي الزهري . اهـ

---

(١) في اسناده محمد بن الحسين تقدم . وقد وصف بأنه مسند نيسابور والحديث أخرجه خ ، م ويأتي لفظهما في الرواية التالية .

(٢) في البخاري ، ومسلم / عن آياته .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في مناقب الأنصار / باب حديث الاسراء فتح الباري ٧/ ١٩٦ ، ح ٣٨٨٦ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به ، وفي التفسير / ٨/ ٣٩١ ح ٤٧١٠ .

م/ في الايمان / باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ١/ ١٥٦ ح ٢٧٦ من طريق قتيبة بن سعيد به .

ت/ في التفسير /سورة بني اسرائيل /٨/ ٥٦٦ ح ٥١٤٠ من طريق قتيبه به

(تنبيه) هذه الأحاديث تابعة للفصل السابق من الجزء الرابع حسب تجزئة المؤلف .

٢٩ - (٧٤٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي الى بيت المقدس ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها ، فكربت كربا ماكربت مثله قط ، فرفعه الله لي أنظر اليه فما سألوني عن شيء الا أنبأتهم به ، ورأيتني في جماعة من الأنبياء ، فرأيت موسى قائما يصلي ، رجلا ضربا[1] رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى[2] قائما يصلي كأنما خرج من ديماس ، ورأيت ابراهيم عليه السلام قائما يصلي أشبه الناس به صاحبكم ، يعني النبي صلى الله عليه (وسلم) نفسه ، وحانت الصلاة فأممتهم ، فلما قضيت صلاتي قيل لي / هذا مالك خازن النار فسلم عليه ، فذهبت أسلم عليه فبدأني بالسلام[3] . اهـ

قوله (لم أثبتها) أي لم احفظها ولم أضبطها لاشتغالي بأهم منها .

قوله (فكربت كربا ماكربت مثله قط) الضمير في مثله يعود على الكرب أو الغم او الهم أو الشيء ، والكربة والغم الذي يأخذ بالنفس ، وكذا الكرب وكربه الغم اذا اشتد عليه . النهاية ٤ / ١٦١

(١) في مسلم / فاذا رجل ضرب .

(٢) في مسلم / أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي ، وقوله كأنما خرج من ديماس تقدم في حديث جابر .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عمر بن حفص ، تقدم لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث أخرجه م / في الايمان / باب ذكر المسيح ١ / ١٥٦ ح ٢٧٨ من طريق زهير بن حرب ثنا هجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز به .

(...) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أحمد بن خالد الوهبي ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال / أخبرني عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقد رأيتني وأنا أخبر قريشا عن مسراي(*) فسألوني عن أشياء ، ثم ذكر الحديث ، وفيه ورأيت موسى(١) يصلي أقرب الناس به شبها عروو بن مسعود الثقفي . اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر بن سلمة ومحمد بن نعيم قالا / ثنا محمد بن رافع / وأنبا حمزة ، ثنا أحمد ، ثنا أبو خيثمة ، قال / ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، ثنا عبد الله بن الفضل باسناده نحوه ، وفيه هذه الزيادة(٢) . اهـ

٣٠- (٧٤١) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد الزبيدي ، ح / قال وثنا يحي بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا اسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي ، ثنا مالك ابن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة بن شراحيل عن عبد الله قال / لما أسري برسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة(٣) ، واليها

(*) في الأصل / مسيري .

(١) في رواية مسلم / عيسى ، وكذا في الرواية السابقة .

(٢) يعني قوله / رأيت موسى يصلي ، ورواية حجين عن عبد العزيز بن أبي سلمة عند مسلم وفيها ، فاذا عيسى يصلي أقرب الناس شبها به عروة . . لخ كما سبق التنبيه عليه .

(٣) قوله (في السماء السابعة) وفي رواية مسلم / وهي في السماء السادسة يقول النووي . . / . . شرح مسلم / كذا هو في جميع الأصول السادسة وقد تقدم في الروايات الأخرى من حديث أنس أنها فوق السماء السابعة =

ينتهى مايصرج من الأرواح[1] ويقبض واليها ينتهى مايقبض[2] من فوقها . . (اذ يغشى السدرة مايغشى[3]) قال / فراش من ذهب ، قال / فأعطى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاثة[*] ، الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن مات من أمته لا يشرك بالله شيئا[4] . اهـ

(. . .) أنبا أبو على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، ح / قال / وثنا أحمد ، ثنا زهير ، ثنا ابن نمير ، عن مالك نحوه . اهـ.

(. . .) أنبا أحمد بن محمد بن عمر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالا / ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ثنا ابن نمير ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا يحى بن آدم نحوه . اهـ

= قال القاضى كونها فى السادسة هو الأصح وقول الأكثرين وهو الذى يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى ، قال النووى / قلت / ويمكن أن يجمع بينهما فيكون أصلها فى السادسة ومعظمها فى السابعة فقد علم أنها فى نهاية من المعظم . .) اهـ

(*) كذا فى الأصل / ثلاثة - والأولى ثلاثا .

(١) فى مسلم - من الأرض .

(٢) فى مسلم - مايهبط .

(٣) النجم - آية ١٦ .

(٤) فى اسناده محمد بن سميد هو العسال ، تقدم لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب ذكر سدرة المنتهى ١ / ١٥٧ ح ٢٧٩ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة ثنا مالك ابن مغول به .

. حم / ١ / ٣٨٧ من طريق ابن نمير أنبا مالك بن مغول به .

. ت / فى تفسير سورة النجم ٩ / ١٦٣ ح ٣٣٣٠ من طريق ابن أبى عمر أخبرنا سفيان عن مالك بن مغول نحوه .

. والطبرى فى تفسير قوله تعالى / عند سدرة المنتهى ٢٧ / ٥٢ من طريق محمد بن عمارة ثنا سهل بن عامر ثنا مالك بن مغول به مختصرا .

قوله = (فراش من ذهب) الفراش بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحدتها فراشة . النهاية ٣ / ٤٣٠

٣١ - (٧٤٢) أنبا عبد الرحمن بن يحى ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا / أنبا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ح / وأنبا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، ح / وأنبا محمد بن داود ، وعلى بن نصر ، قالا / ثنا محمد ابن أيوب ، ثنا حفص بن عمر أبو عمر ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان بن حرب ، الواشحى قالوا / ثنا شعبة عن سليمان الشيبانى ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، (لقد رأى من آيات ربه الكبرى[1]) قال / رأى جبريل له ستمائة جناح فى صورته[2] . اهـ

(...) وأنبا محمد بن سعد ، ثنا يحى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، عن شعبة نحوه . اهـ

٣٢ - (٧٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، ويوسف بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن أبى بكر ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا سليمان الشيبانى قال / سمعت زر بن حبيش قال[3] عبد الله بن مسعود فى هذه الآية ، ولقد رآه نزلة أخرى ، قال[4] رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأيت جبريل له ستمائة جناح . اهـ

---

(١) النجم / آية ١٨

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب ذكر سدرة المنتهى ١/١٥٨ ح ١٨٢ من طريق عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ، ثنا شعبة به .

(٣) لعله سقط / قال - الثانية .

(٤) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد لشعبة عن سليمان الشيبانى .

٣٣- (٧٤٤) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن ابراهيم ابن سعيد ، ثنا ابو جعفر النفيلي[١] ، ثنا زهير عن الشيباني قال / أتيت زر بن حبيش فألفيت على محبته فقالوا لي / سله فسألته عن قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى[٢]) قال ثنا عبد الله بن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأى جبريل له ستمائة جناح[٣] .اهـ

رواه أبو عوانة[٤] ، وزائدة[٥] ، وجرير ، وخالد ، وحفص ، وعباد وأبو معاوية ذكرناها في غير هذا الموضع . اهـ

٣٤-(٧٤٥) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شجاع بن مخلد وسريج بن يونس ، قالا / ثنا عباد بن العوام ، ثنا الشيباني ، سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل (فكان قاب قوسين[٦]) قال / أخبرني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه (وسلم) رأى جبريل له ستمائة

---

(١) النفيلي ، هو عبد الله بن محمد ، ثقة ، .

(٢) النجم / آية ٩

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في التفسير / باب فكان قاب قوسين أو أدنى ، فتح الباري ٨/ ٦١٠ ح ٤٨٥٦ من طريق أبي النعمان ثنا عبد الواحد ثنا الشيباني به .

(٤) وصله خ / في بدء الخلق / باب اذا قال أحدكم أمين ٦/ ٣١٣ ح ٣٢٣٢ من طريق قتيبة ، ثنا أبو عوانة به ، وفيه فأوحى الى عبده ما أوحى .

(٥) وصلة خ / في التفسير / باب فكان قاب قوسين ٨/ ٦١٠ ح ٤٨٥٧ من طريق طلق بن غنام ثنا زائدة به .

(٦) النجم آية ٩

- جناح . اهـ رواه أبو الربيع ، وأحمد بن منيع . اهـ (١) (٢) : (٣)

(. . .) أنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبوبكر ثنا حفص بن غياث عن الشيبانى نحوه (٤) . اهـ

٣٥ - (٧٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (٥) قال / رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق (٦) . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة عباد بن العوام لزهير عن الشيبانى .

(٢) وصله م/ فى الايمان / باب ذكر سدرة المنتهى ١/١٥٨ ح ٢٨٠ من طريق أبى الربيع .

(٣) وصله ت/ فى تفسير سورة النجم ٩/١٦٥ ح ٣٣٣١ من طريق أحمد بن منيع .

(٤) وصله م / فى الايمان / باب ذكر سدرة المنتهى ١/١٥٨ ح ٢٨١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا حفص .

(٥) النجم / آية ١٨ .

(٦) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى بدء الخلق / باب اذا قال أحدكم آمين . . فتح البارى ٦/٣١٣ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة عن الأعمش به . وفيه - قد سد أفق - السماء .

وفى التفسير / باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، فتح البارى ٨/٦١١ ح ٤٨٥٨ من طريق قبيصة ، ثنا سفيان عن الأعمش به .

يقول ابن حجر فى شرح الحديث ، فتح البارى ٨/٦١١ قوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) اختلف فى الآيات المذكورة ، فقيل المراد بها جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ، وحديث الباب وهو قوله / رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق . يدل على أن المراد صفة جبريل ، وهذا ظاهره يغاير التفسير السابق أنه رأى جبريل ، ولكن يوضح المراد ما أخرجه النسائى والحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال / أبصر نبى الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ مابين السماء والأرض .

فيجتمع من الحديثين أن الموصوف جبريل والصفة التى كان عليها . وقد وقع فى رواية محمد بن فضيل عند الاسماعيلى ، وفى رواية ابن عيينة عند النسائى كلاهما عن الشيبانى عن زر عن عبد الله أنه رأى

٣٦ - (٧٤٢) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو أمية محمد ابن ابراهيم ، ثنا بدل بن المحبر ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، وأحمد ، قالا / ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو الوليد ، وأبو عمر الحوضى ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد قالا / ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ، وسهل ابن بكار ، قالا ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود فى قوله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه الكبرى[1]) قال / رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق السما[2] . اهـ

رواه ابن مهدى وابن أبى عمر . اهـ

= جبريل له ستمائة جناح قد سد الأفق ، والمراد أن الذى سد الأفق الرفرف الذى فيه جبريل فنسب جبريل الى سد الأفق مجازا . وفى رواية أحمد والترمذى وصححها من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل فى حلة من رفرف قد ملأ مابين السماء والأرض وبهذه الرواية يعرف المراد بالرفرف وأنه حلة ، يؤيده قوله تعالى (متكئين على رفرف) وأصل الرفرف ماكان من الثياب رقيقا [illegible] ثم اشتهر استعماله فى الستر ، وكل مافضل من شيء فعطف وثنى فهو رفرف . اهـ .

(١) النجم / آية ١٨

(٢) فيه متابعة شعبة لابن نمير عن الأعمش وهذه رواية البخارى المشار اليها فى الحديث السابق .

٣٧-(٧٤٨) أخبرنا خيثمة ، ثنا السرى بن يحى ، ثنا قبيصة ، ح / وأنبا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابى ، قال ثنا سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ،

(لقد رأى من آيات ربه الكبرى[1]) قال / رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق[2] . ا رواه يحى القطان . اهـ

٣٨-(٧٤٩) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، وعبد الله قالا / ثنا أبو مسعود أنبا يحى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله فى قوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى[3]) قال / رأى ثوبا من استبرق الجنة ، يعنى النبى صلى الله عليه وسلم[4] . اهـ

٣٩-(٧٥٠) ثنا أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى[5]) .

قال / رأى رفرفا أخضر من الجنة قد سد الأفق[6] . اهـ

رواه أبو معاوية . اهـ

---

(١) النجم / آية ١٨

(٢) فيه متابعة سفيان الثورى لابن نمير وشعبة عن الأعمش .

(٣) النجم / آية ١٨

(٤) تقدم لفظ البخارى صـ ٧٢٥ ح برقم ٣٥ وفى هذه الرواية متابعة أبى عوانة لابن نمير وشعبة والثورى عن الأعمش .

(٥) النجم / آية ١٨

(٦) تقدم لفظ البخارى صـ ٧٢٥ برقم ٣٥ ، وفى هذه الرواية متابعة جرير بن عبد الحميد لمن تقدم ذكرهم عن الأعمش .

٤٠ - (٧٥١) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع ، ثنا على بن عبد العزيز ثنا ابن رجاء ، ثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود فى قوله (ماكذب الفؤاد مارأى[1]) قال رأى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جبريل فى حلة من سندس قد سد مابين السماء والأرض[2] . اهـ

مشهور عن اسرائيل ، ورواه الثورى ، عن أبى اسحاق[3] . اهـ

٤١ - (٧٥٢) أنبا على بن جعفر الفريابى ، ثنا محمد بن الفضل بن مسلمة ، ثنا ابراهيم بن أبى الليث ، ثنا عبيد الله الأشجعى ثنا سفيان ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ، (لقد رأى من آيات ربه الكبرى[4]) (ولقد رآه نزلة أخرى[5]) =

---

(١) النجم / آية ١١

(٢) أخرجه ت / فى تفسير سورة النجم ٩ / ١٧١ ح ٣٣٣٧ من طريق عبد بن حميد ، أخبرنا عبيد الله بن أبى رزمة عن اسرائيل به ، وقال حديث حسن صحيح .

والحاكم فى المستدرك / فى التفسير / سورة النجم ٢ / ٤٦٨ من طريق أبى زكرياء العنبرى ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق أنبا يحى بن آدم ثنا اسرائيل ، ولفظه فى حلة رفرف ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

واسناد الترمذى صحيح ، لكن المدار على أبى اسحاق السبيعى ، وهو ثقة ، اختلط بآخره ، وقد روى الحديث عنه اسرائيل ، وسبق قول الامام أحمد عنه أنه روى عنه بعد الاختلاط ، ولذا قال فى روايته عنه لين . راجع التقييد والايضاح صـ ٤٤٥

(٣) وقد ذكر المصنف ان الثورى روى الحديث عن أبى اسحاق ، ومتابعة الثورى لاسرائيل يكون الحديث صحيحا كما قال الترمذى .

(٤) النجم / آية ١٨

(٥) النجم / آية ١٣

قال / رأى جبريل فى رفرف أخضر قد ملأما بين السمـــاء والأرض[1] . اهـ

حديث أبى اسحاق من رسم النسائى . اهـ

ورواه حسين بن واقد ، عن حصين ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال / النبى صلى الله عليه (وسلم) أتانى جبريل فى حصر معلق به الدر[2] . اهـ

٤٢ - (٧٥٣) أنبا محمد بن يزيد ، وحسان بن محمد ، قالا ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا على بن مسهر ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبى هريرة (ولقد رآه نزلة أخرى[3]) قال / رأى جبريل[4] عليه السلام . اهـ

---

(١) تقدم ص٧٢٨ ح برقم ٤٠ ، وفى هذه الرواية متابعة سفيان الثورى لاسرائيل عن أبى اسحاق ، وهى التى أشار لها المصنف فى الصفحة السابقة تعليقا .

(٢) قال ابن كثير فى التفسير ٤ / ٢٥١ وقال احمد ثنا زيد بن الحباب[1] ثنا حسين[2] ، حدثنى عاصم بن[3] بهدلة حدثنى شقيق بن سلمة قال سمعت ابن مسعود به . وقال / اسناد جيد . اهـ .

اسناد المسند =

(١) زيد بن الحباب أبو الحسين العكلى بضم المهملة وسكون الكاف صدوق يخطئ فى حديث الثورى روى له مسلم تقريب ١ / ٢٧٣

(٢) الحسين - هو ابن واقد المروزى ، أبوعبد الله القاضى ، ثقة ، له أوهام . تقريب ١ / ١٨٠

(٣) عاصم بن بهدلة ، وهوابن أبى النجود ، بنون وجيم ، أبوبكر المقرى ، صدوق ، له أوهام ، حجة فى القراءة ، وحديثه فى الصحيحين مقرون . تقريب ١ / ٣٨٣ .
اسناده حسن .

(٣) النجم آية ١٣

(٤) اسناده حسن ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب معنى قول الله عزوجل (ولقد رآه نزلة اخرى) ١ / ١٥٨ ح ٢٨٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة به .

التعليق = تقدم التعليق على هذه الأحاديث فى الفصل الأخير من الجزء الرابع ، اذ أنها داخلة فيه حسب تجزئة المصنف ، وهو قوله ، ذكر وجوب الايمان بما أخبر به المصطفى عليه السلام من الاسراء قبل أن يوحى اليه .

١ - ((ذكر اختلاف الفاظ حديث ابن عباس رضى الله عنه فى الرؤية ليلة المعراج))

١-(٧٥٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وخيثمة بن سليمان ، قالا / ثنا ابراهيم بن عبد الله المبسى ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش عن زياد بن الحصين أبى جهمة عن أبى المالية[1] ، عن ابن عباس / (ماكذب الفؤاد مارأى)[2] . ولقد رآه نزلة أخرى) . قال / رآه بفؤاده مرتين[3] . اهـ

٢-(٧٥٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا ابن نمير ، عن الأعمش عن زياد عن أبى المالية ، عن ابن عباس (ماكذب الفؤاد مارأى) قال / رآه بقلبه[4] . اهـ

٣-(٧٥٦) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا يحى بن آدم ، ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش ، ح / قال[5] / وأنبا يحى بن آدم ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن زياد بن الحصين أبى جهمة ، عن أبى المالية ، عن ابن عباس فى قوله (ماكذب الفؤاد مارأى) . قال رآه بقلبه مرتين[6] . اهـ

(...) وأنبا أبو على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا حفص ، ووكيع عن الأعمش نحوه . اهـ

---

(١) النجم / آية ١١ (٢) النجم / آية ١٣

(٣) فى اسناد ابن مندة ابراهيم بن محمد المبسى تقدم ، لم أجد ترجمته والحديث أخرجه م/ فى الايمان/ باب معنى قول الله عز وجل / ولقد رآه نزلة أخرى ١/١٥٨ ح ٢٨٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى سعيد الأشج جميعا عن وكيع به .

(٤) اسناده صحيح / وفيه متابعة ابن نمير لوكيع عن الأعمش .

(٥) قال / أى اسحاق .

(٦) اسناده صحيح وفيه متابعة حفص بن غياث لوكيع وابن نمير عن الأعمش.

٤ - (٧٥٧) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى ، ثنا أبى ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس فى قوله (ماكذب الفواد مارأى[1]) .

قال / رأى محمد ربه بقلبه مرتين[2] . اهـ رواه الثورى وابن نمير . اهـ

٥ - (٧٥٨) أنبا محمد بن يزيد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله ابن محمد ، ثنا حفص بن غياث ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال / رأه بقلبه ، يعنى قوله عز وجل (ماكذب الفواد مارأى[3]) .[4]

٦ - (٧٥٩) أنبا محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، ثنا ابراهيم بن أبى الليث ، ثنا عبيد الله الأشجعى عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس قال /

رأى محمد صلى الله عليه (وسلم) ربه بفؤاده مرتين[5] . اهـ ولم يقل ابن حنبل فى حديثه بفؤاده . اهـ رواه حجاج بن محمد ، وأبو قرة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . اهـ

---

(١) النجم / آية ١١

(٢) تقدم فى الصفحة السابقة ، وفى هذه الرواية متابعة أبى معاوية لوكيع وابن نمير وحفص بن غياث عن الأعمش .

(٣) النجم / آية ١١

(٤) أخرجه م / فى الايمان / باب معنى قوله الله عز وجل / ماكذب الفواد ما رأى ، ١ / ١٥٦ ح ٢٨٤ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا حفص به .

(٥) وفى هذه الرواية متابعة سفيان لعبد الملك بن جريج عن عطاء .

٧ - (٧٦٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ادريس بن المنذر ، ثنا محمد بن الصباح ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن بكار قال ثنا اسماعيل بن زكرياء ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس قال (لقد رأى محمد ربه[1] عز وجل ، (قال) الشعبي سمعه عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس[2] . اهـ

رواه سماك بن حرب ، ويزيد بن هارم عن عكرمة ، عن ابن عباس . اهـ

٨ - (٧٦١) أنبا محمد بن عمر بن جفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا عيسى بن ميمون ، عن قيس بن سعد وابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال / رأى محمد صلى الله عليه (وسلم) ربه بقلبه[3] . اهـ

٩ - (٧٦٢) ثنا محمد بن يونس المقرى ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار ، قالا / ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي ، عن قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس قال / أتعجبون أن تكون الخلة لابراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد صلى الله عليه (وسلم)[4] .

---

(١) قوله (لقد رأى محمد ربه) في هذه الرواية اطلقت الرؤية ، وهي محمولة على المقيدة بالفؤاد .
يقول ابن كثير في تفسيره ٤ / ٢٥٠ ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب فانه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم ، وقول البغوي في تفسيره ، وذهب جماعة الى أنه رآه بعينه ، وهو قول أنس والحسن وعكرمة ، فيه نظر ، والله أعلم . اهـ

(٢) اسناده حسن .

(٣) تقدم صـ ح برقم ٥

(٤) اسناده صحيح وأخرجه الحاكم في المستدرك ، في التفسير / سورة النجم ٢ / ٤٦٩ من طريق أبي زكرياء العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا معاذ بن هشام . . به وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٠-(٧٦٣) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزى ، ثنا أبو عثمان سعيد بن مسعود المروزى ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا داود ابن أبى هند ، عن عامر الشعبى ، عن مسروق قال / كنت شكتا عند عائشة فقالت /

يا أبا عائشة ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية / من زعم أن محمدا صلى الله عليه (وسلم) رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال / فجلست فقلت / أنظرينى ولا تعجلينى أليس الله يقول فى كتابه (ولقد رآه نزلة أخرى)(١) (ولقد رآه بالأفق المبين)(٢)

قالت / أنا أول من سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عنها قال / ذاك جبريل ، لم أره فى صورته التى جاءنى فيها(٣) الا مرتين ، رأيته منهبطا من السماء الى الأرض سادا عظم خلقه مابين السماء والأرض .

قالت / أوليس الله يقول(٤) (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير)(٥) (وماكان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه مايشاء)(٦) الآية .

ومن قال / ان محمدا صلى الله عليه (وسلم) كتم شيئا مما أنزل الله عليه ، فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول / (ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته)(٧) ومن قال ان محمدا صلى الله عليه (وسلم)

---

(١) النجم / آية ١٣ (٢) التكوير / آية ٢٣

(٣) فى مسلم / التى خلق عليها .

(٤) فى مسلم / أو لم تسمع أن الله يقول) (٥) الأنعام / آية ١٠٣

(٦) الشورى / آية ٥١ (٧) المائدة / آية ٦٧

يعلم مافي غد فقد أعظم على الله الفرية ، والله عز وجل يقول / (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله . وما يشعرون أيان يبعثون[1][2]) اهـ .

١١-(٨٦٤) أنبا عبد الرحمن بن يحي بن منده ، وعبد الله بن ابراهيم ، قالا / ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا أبو داود ، ثنا وهيب بن خالد البصري ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أنه سألها عن قوله عز وجل (ولقد رآه بالأفق المبين[3]) وعن قوله (ولقد رآه نزلة أخرى[4]) .

قالت / أنا أول الناس سألت عنها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / ذاك جبريل رأيته مرتين ، رأيته بالأفق المبين ، ورأيته نزلة أخرى[5] . اهـ

رواه عباس النرسي ، وغيره عن وهيب بطوله . اهـ

١٢-(٨٦٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد ابن سهل بن بحر ، ثنا مؤمل بن هشام ، ح / وأنبا حمزة ثنا أحمد بن أبي أحمد ، ثنا زهير ، قال ثنا ابن علية ، عن

---

(١) النمل آية ٦٥

(٢) في اسناد ابن منده محمد بن احمد بن محبوب ، قال الحاكم سماعه صحيح والحديث أخرجه م / في الايمان / باب معنى قول الله عز وجل / ولقد رآه نزلة أخرى ١ / ١٥٩ ح ٢٨٧ من طريق زهير بن حرب ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن داود بن أبي هند به .

(٣) التكوير / آية ٢٣

(٤) النجم / آية ١٣

(٥) تقدم صـ ٧٣٤ ح برقم ١٠ وفي هذه الرواية متابعة وهيب بن خالد البصري لداود بن أبي هند .

داود ، عن الشعبى ، عن مسروق ، قال / كنت متكئـــا عند عائشة فقالت / يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحـــدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، قلت / ماهن؟ قالت/ من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال وكنت متكئا فجلست فقلت / ياأم المؤمنين أنظرينبـــــى ولا تعجلينى ، ألم يقل الله (ولقد رآه بالأفق المبـــين[1]) (ولقد رآه نزلة أخرى[2]) فقالت / أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / انما هو جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها ، غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه مابين السماء الى الأرض قالت / أولم تسمع أن الله يقول (لا تدركه الأبصار[3]) الآية ، أولم تسمع أن الله يقول (وماكان لبشر أن يكلمـــه[4] الله) الآية ، قالت ومن زعم أنه كتم شيئا من كتاب الله فقـــد أعظم على اللـه الفرية ، والله يقول (ياأيها الرسول بلـــغ ماأنزل اليك من ربك[5]) الآية ، ومن زعم أنه يخبر النـــاس مايكون فى غد ، فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقـــول (قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب[6] الا الله[7]) .اهـ لفظ مؤمل بن هشام .اهـ

---

(١) التكويـــر / آيـــة ٢٣ .
(٢) النجـــم / آيـــة ١٣ .
(٣) الأنعـــام / آيـــة ١٠٣ .
(٤) الشورى / آيـــة ٥١ .
(٥) المائـــدة/ آيـــة ٦٧ .
(٦) المائـــدة/ آيـــة ٦٧ .
(٧) تقدم صـــ ٧٣٣ ح برقم ١٠ ، وفى هذه الرواية متابعة اسماعيـــل بن ابراهيم ليزيد بن هارون عن داود .

١٢-(٧٦٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أبو الشنى معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا داود بن أبى هند ، عن عامر الشعبى عن مسروق بن الأجدع قال / كنت عند عائشة فقالت/ من تكلم بواحدة من ثلاث منهن فقد أعظم الفرية على الله ، من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفرية قال / وكنت متكئا فاحتفزت فقلت ياأم المؤمنين أنظرى ولا تعجلى ألم يقل الله (ولقد رآه نزلة أخرى[1]) ؟ ألم يقل الله (ولقد رآه بالأفق المبين[2]) ؟ قالت ذاك جبريل ، أنا أول هذه الأمة سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن ذلك ، فقال / ذاك جبريل لم أره فى صورته التى خلق فيها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء الى الأرض سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض ، ألم تسمع الى قوله (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير[3]) ألم تسمع الى قول الله (وماكان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا[4]) ؟ ومن زعم أن محمدا كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم الفرية على الله ، والله يقول (ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته[5][6]) الآية . اهـ رواه عمرو بن على وحميد بن مسعود عن يزيد ابن زريع . اهـ ورواه خالد بن عبد الله ، وابن مسهر والثقفى وعبده ربه بن سعيد ومرجا بن رجاء وعبد الأعلى . اهـ ٧٠/ب

---

(١) النجم / آية ١٣ .
(٢) التكوير / آية ٢٣ .
(٣) الانعام / آية ١٠٣
(٤) الشورى / آية ٥١
(٥) المائدة / آية ٦٧ .
(٦) اسناده صحيح ، وتقدم صـ٧٣٣ح برقم ١٠

١٤- (٧٦٤) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن الحارث الحاطبي ، ح / وأنبا أبو عثمان عمر بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن سليمان ، وعلي بن الحسن ، قالوا / ثنا يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي عن مسروق ، عن عائشة قالت / ثلاث من حدثك فقد كذب ، من حدثك أن محمدا صلى الله عليه (وسلم) رأى ربه عز وجل فقد كذب ثم قرأت (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار[1]) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب[2]) ومن حدثك أنه يعلم مافي غد فقد كذب ، ثم قرأت (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام[3]) ومن حدثك أن محمدا صلى الله عليه (وسلم) كتم شيئا يعني من الوحي فقد كذب[4] . اهـ .

(...) وأنبا حسان ، ثنا حسن ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبي نحوه اهـ. رواه الثوري عن اسماعيل مختصرا ، من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كتم شيئا ، أخرجناه في غير هذا الموضع . اهـ ورواه أبوعامر ، وأبوزيد ، عن شعبة ، عن اسماعيل ، من حدثك أن محمدا رأى ربه ، ومن حدثك أنه كتم شيئا . اهـ .

---

(١) الأنعام / آية ١٠٣

(٢) الشورى / آية ٥١ .

(٣) لقمان / آية ٢٤

(٤) اسناده صحيح .

١٥ - (٧٦٨) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة النيسابورى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، ح / قال[١] / وثنا هناد ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى ، عن مسروق ، قال /

قلت لعائشة / ياأماه هل رأى محمد صلى الله عليه (وسلم) ربه فقالت / سبحان الله لقد قف شعرى مما قلت . ثلاث من حدثكم فقد كذب ، من حدث أن محمدا صلى الله عليه (وسلم) رأى ربه فقد كذب . ثم قالت / (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير[٢]) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب[٣]) . ومن حدثك أنه يعلم مافى غد فقد كذب ، ثم قرأت / (وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا[٤]) . ومن حدثك أن محمدا كتم فقد كذب ، ثم قرأت (ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك[٥])[٦] . اهـ . اللفظ لهناد . اهـ

قال[٧] / وثنا اسحاق ، وهناد جميعا عن وكيع ، عن اسماعيل عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت / رأى جبريل فى صورته مرتين[٨] . اهـ

---

(١) قال / أى أحمد بن سلمة .
(٢) الأنعام / آية ١٠٣
(٣) الشورى / آية ٥١
(٤) لقمان / آية ٢٤
(٥) المائدة / آية ٦٧
(٦) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى التفسير ، فتح البارى ٨ / ٦٠٦ ح ٤٨٥٥ من طريق يحى ثنا وكيع به .
م / ١ / ١٦٠ ح ٢٨٩ من طريق ابن نمير ثنا أبى عن اسماعيل به مختصرا .
(٧) القائل / هو أحمد بن سلمة .
(٨) جاءت هذه الجملة فى آخر حديث عائشة المشار اليه فى البخارى حيث قالت بعد الآية / ولكن رأى جبريل عليه السلام فى صورته مرتين .

١٦ - (٧٦٩) أنبا محمد بن يونس المقرى ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا أحمد بن سلمة ، وعمرو ، قالا / ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن منصور ، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، قال / ثنا أبو أسامة ثنا زكرياء بن أبى زائدة عن ابن أشوع عن الشعبى ، عن مسروق قال / سألت عائشة عن قوله عز وجل (دنا فتدلى)[1] قالت كان جبريل عليه السلام يأتى محمدا عليه السلام فى صورة الرجال فأتاه هذه المرة قد ملا خلقه مابين الخافقين . وقال ابن كرامة فى حديثه ، وانه أتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته قد سد أفق السماء[2] . اهـ

١٧ - (٧٧٠) أنبا عبد الرحمن بن يحى بن منده ، ومحمد بن محمد ابن يونس ، قالا / أنبا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسى ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد ابن يحى ، ثنا أبو عمرو حفص بن عمر النميرى[3] ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو سلمة موسى ح / وأنبا احمد ابن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا

---

(١) النجم / آية ٨

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى بدء الخلق / باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة فى السماء . . . ، فتح البارى ٦ / ٣١٣ خ ٣٢٣٥ من طريق محمد بن يوسف ثنا أبو أسامة ولفظه فأين قوله / ثم دنا فتدلى . . لخ .
م / فى الايمان / باب معنى قول الله عز وجل / ولقد رآه نزلة أخرى ١ / ١٦٠ ح ٢٩٠ من طريق ابن نمير ثنا أبو أسامة ، كرواية البخارى .

(٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سنجرة ، الأزدى النمرى بفتح النون والميم أبو عمرو الحوضى ، وفى الأصل / أبو عمر ، ثقة ثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ، تقريب ١ / ١٨٧ .

أبى رحمة الله عليه ، ح / وأنبا أبو على الحسين بن علـى وجماعة قالوا / ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، قال / ثنا وكيع ، قالوا / أنبا يزيد بن ابراهيم التسترى ، عن قتادة بن دعامة عن عبد الله بن شقيق عن أبى ذر قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل رأيت ربك عز وجل ، فقال / نور أنى أراه[1] . اهـ لفظ وكيع .

وقال أبو عمر وأبو أسامة فى حديثهما قال / قلت لأبى ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته ، قال عم كنت تسأله قال قلت / أسأله هل رأى ربه قال / سألته عنه فقال / نور أنى أراه . اهـ

(٧٧٠) وأنبا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا عمرو ابن على ، ثنا يحى بن سعيد ، ثنا يزيد بن ابراهيم بهذا الاسناد ، وقال / ودت أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اهـ

١٨ - (٧٧١) أبنا محمد بن عمر بن جميل الطوسى ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا يزيد بن ابراهيم عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال / قلت لأبى ذر / لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته قال / وعن ماذا كنت تسأله ، قلت / كنت أسأله هل رأى ربه عز وجل ، قال فانى قد سألته فقال / نور أنى أراه[2] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب فى قوله عليه السلام نور أنى أراه ، وقوله رأيت نورا ١٠ / ١٦١ ح ٢٩١ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة ثنا وكيع به .

(٢) فيه متابعة عفان لوكيع بن يزيد .

قال عفان / وحدثني همام بن يحي في هذا الحديث عن قتادة عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي ذر مثله سواء ، وزاد فيه / قال قد رأيته فقلت لهمام كيف يكون قد رأيته ، ويقول / نور أني أراه ، قال / هكذا قال ثم قدم علينا معاذ بن هشام فبلغني او سمعته رواه عن أبيه كما قال همام[1] . اهـ

١٩-(٧٧٢) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال / قلت لأبي ذر / لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته عن كل شئ[2] قال / عن أي شئ كنت تسأله قال قلت كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ فقال قد سألته فقال رأيت نورا[3] . اهـ .

٢٠-(٧٧٣) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ابن أيوب ، ومحمد بن يعقوب ، قالوا/ ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال / قلت لأبي ذر/ لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته فقال / عن أي شئ كنت تسأله ؟ قال / كنت أسأله هل رأيت ربك؟ فقال / قد سألته فقال / رأيت نورا[4] . اهـ ٧١/أ

---

(١) أخرج م / الحديث في الايمان ١/ ١٦١ ح ٢٩٢ من طريق محمد ابن بشار ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي ، ح وحدثني هجاج الشاعر ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام ، ولفظه رأيت نورا ولم يذكر الزيادة فلعلها رويت في غير مسلم .

(٢) (عن كل شئ) ليست في رواية مسلم .

(٣) أخرجه م/ في الايمان / باب في قوله عليه السلام/ نور أني أراه ، ورأيت نورا . ١/ ١٦١ ح ٢٩٢ / من طريق محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام به .

(٤) هو نفس الحديث .

٢١- (٧٧٤) وأنبا محمد بن يونس ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ومحمد بن بشار وعمرو بن على ، وهذا حديثه قالوا / ثنا معاذ بن هشام باسناده وقال / نور أنى أراه . اهـ

٢٢ -(٧٧٥) أنبا الحسن بن مروان القيسرانى ، ثنا ابراهيم بن أبى سفيان ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبى موسى الأشعرى قال / قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع فقال / ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يرفع القسط ويخفض ، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره . اهـ .

٢٣-(٧٧٦) أنبا عبد الرحمن بن يحى بن مندة ، ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، أنبا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة عن أبى موسى قال / قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخمس كلمات / ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه الحسن بن مروان ، لم أجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب فى قوله تعالى / ان الله لا ينام ، وفى قوله حجابه النور ١/١٦٢ ح ٢٩٤ من طريق اسحاق ابن ابراهيم أخبرنا جرير عن الأعمش به .

وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه (١) . اهـ

(...) أنبا حسان ، ثنا ابن ذريح ، ثنا ابو كريب ، ثنا أبو معاوية نحوه . اهـ .

٢٤-(٧٧٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم قالا / ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحى ، ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، أنبا عثمان ابن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال /

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل حجابه النار ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره (٢) . اهـ .

٢٥-(٧٧٨) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، ثنا اسماعيل بن عبد الله ابن مسعود ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الملاء بن المسيب (٣) ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال ..

---

(١) في اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن تقدم الكلام عنه ، والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب في قوله / ان الله لا ينام ، ١ / ١٦١ ح ٢٩٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب به .

. حم / ٤ / ٤٠٥ من طريق أبي معاوية به .

. جه / في المقدمة / باب فيما انكرت الجهمية ١ / ٧٠ ح ١٩٥ من طريق علي بن محمد ثنا أبو معاوية به .

(٢) فيه متابعة جرير لأبي معاوية عن الأعمش .

(٣) الملاء بن المسيب بن رافع الكاهلي ، ويقال الثعلبي - الكوفي - ثقة ، ربما وهم من السادسة . تقريب ٢ / ٩٤ .

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع ،فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل حجابه النار ، لو كشفها طبقا لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره[1] . اهـ

واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها[2] . اهـ

آخر الحديث رواه الأعمش وشعبة عن عمرو بن مرة .

٢٦-(٧٧٩) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا وهب بن جرير ، وبشر بن عمرو أبوزيد ،ح / وأنبا محمد ابن سعيد ، ثنا عمرو بن سعيد ، ثنا أبوداود ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ،واسماعيل بن اسحاق ، قالا / ثنا سليمان بن حرب ، ح / وأنبا أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحى بن سعيد القطان ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحى ، ثنا اسماعيل بن عبد الله ،ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا ابن مهدي ، قالوا / ثنا شعبة ،عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال / قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع ،فقال / ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل[3]،في حديث سليمان والرابعة هبت أن أحدثكها .اهـ وعند شعبة بهذا الاسناد يبسط يده بالليل ثم ذكر نحو حديث الأعمش والملا كذلك قال . اهـ

---

(١) فيه متابعة الملاء بن المسيب للأعمش عن عمرو بن مرة .

(٢) أخرجه م/ في التوبة / باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب ٤/ ٢١١٣ ح ٣١ من طريق محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، لفظه ان الله عز وجل يبسط يده . . الحديث

(٣) اسناده صحيح ، وتقدم صـ٧٤٢ ح برقم ٢٥ وفي هذه الرواية متابعة شعبة للأعمش عن عمرو بن مرة .

٢٧-(٧٨٠) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا نصر بن علي وبندار ، ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جنتان من فضة آنيتهما ومافيهما وجنتان من ذهب آنيتهما ومافيهما ، ومابين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن . اهـ . قال اسحاق في جنات عدن[1] . اهـ

٢٨-(٧٨٩) أنبا عبد الرحمن بن يحي ، ثنا اسماعيل بن عبد الله ابن مسعود ، أنبا أبو نعيم وعمرو بن عون ، ح / وأنبا علي ابن محمد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ـ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جنات الفردوس أربع جنتان من ذهب ، حليتهما وآنيتهما ومافيهما و جنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وليس بين القوم ، وبين

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في التفسير / باب ومن دونهما جنتان ٨ / ٦٢٣-٦٢٤ ح ٤٨٧٨ من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد به .

- وفي التوحيد / باب وجوه يومئذ ناضرة .. ١٣ / ٤٢٣ ح ٧٤٤٤ من طريق علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد به .
- م/ في الايمان / باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ، ١ / ١٦٣ ح ٢٩٦ من طريق نصر بن علي الجهضمي وأبي غسان المسمعي ، واسحاق بن ابراهيم جميعا عن عبد العزيز بن عبد الصمد به .
- ت/ في أبواب الجنة / باب ماجاء في صفة الجنة ٧ / ٢٣٢ ح ٢٦٤٨ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد به .
- جه / في المقدمة / باب فيما أنكرت الجهمية ، ١ / ٦٦ ح ١٨٦ من طريق محمد بن بشار ثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد به .

واللالكائي في كتاب شرح اعتقاد أهل السنة خ ص ٢١١ مكتبة حماد الانصاري .

أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن ، وهذه الجنات تشخب من جنات عدن ، ثم تصدع بعد أنهارا[1] . اهـ هذا لفظ أبي نعيم . اهـ
وبهذا الاسناد / للعبد المؤمن خيمة من لؤلؤة . اهـ

٢٩-(٧٨٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحي ، وعبد الله بن ابراهيم المقرى ، قالا ثنا أبو مسعود الرازى ، أنبا أبو داود الطيالسي سليمان بن داود ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في قول الله عز وجل (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة[2]) قال /
النظر الى وجه ربهم عز وجل . وقال في المسند / النظر في وجه ربهم عز وجل . اهـ

٣٠-(٧٨٣) أنبا محمد بن عمرو ، واسماعيل بن محمد ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالوا / ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب قال /
قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة[2]) قال / اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد ، ياأهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه ، فقالوا / ألم يثقل الله

---

(١) فيه متابعة الحارث بن عبيد أبو قدامة ، لعبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني .
(٢) يونس / آية ٢٦
(٣) يونس / آية ٢٦
تشخب / الشخب السيلان . النهاية ٢ / ٤٥٠
تصدع / التصدع التقطع والتفرق . النهاية ٣ / ١٦

موازيننا وبيض وجوهنا ، ويدخلنا الجنة ، ويخرجنا من النار ، قال / فيكشف الحجاب فينظرون اليه ، فو الله ما أعطاهم الله شيئا أحب اليهم من النظر اليه ولا أقر لأعينهم[1] . اهـ

(...) وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا ابن مهدي ، ثنا حماد نحوه ، وفيه قال / فيتجلى الله لهم . اهـ

٣١-(٧٨٤) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، ثنا الأسود بن عامر[2] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال / تلا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية (للذين احسنوا الحسنى وزيادة[3]) . قال / اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد ، ياأهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ينبغي أن ينجزكموه ، قال قالوا / وماهذا الوعد أليس قد ثقل موازيننا وبيض وجوهنا

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م/ في الايمان / باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ، ١/١٦٣ ح ٢٩٨ من طريق أبي بكر بن ابي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون عن حماد .

. اللالكائي ، في شرح اعتقاد اهل السنة ص١١٢ من طريق محمد ابن عبد الرحمن العباسي قال ثنا اسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد .

. وعبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة ص ٤٥ .

(٢) الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، مات في أول سنة ثمان ومائتين . تقريب ١/٧٦

(٣) يونس / آية ٢٦ .

وأدخلنا الجنة ، وأنجانا من النار . قال / فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله عز وجل ، فما اعطوا شيئا أحب اليهم من النظر اليه .[1] اهـ

(...) وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا بشر بن السرى ، ثنا حماد بن سلمة نحوه ، وفيه فيتجلا لهم فينظرون اليه . اهـ

٣٢-(٧٨٥) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ، ثنا يوسف بن يزيد ثنا أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن صهيب ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) اسناده صحيح ، وتقدم ص ٧٤٦ ح برقم ٣٠ ، أنه أخرجه م ، وأخرجه ت / فى أبواب صفة الجنة / باب ماجاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى ٢٦٧/٧ ح ٢٦٧٦ من طريق محمد بن بشار ، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى أخبرنا حماد به .

وفى تفسير سورة يونس ٥٢٢/٨ ح ٥١٠٣ بنفس السند ، وقال حديث حماد بن سلمة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا . وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، من قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم .
يقول النووى فى شرح مسلم ١٧/٣ تعليقا على الحديث / هذا الحديث هكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن أبى ليلى عن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عيسى الترمذى وأبو مسعود الدمشقى وغيرهما لم يروه هكذا مرفوعا عن ثابت غير حماد بن سلمة ورواه سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد وحماد بن واقد عن ثابت عن ابن أبى ليلى من قوله ليس فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ولا ذكر صهيب ، وهذا الذى قاله هؤلاء ليس بقادح فى صحة الحديث ، فقد قدمنا فى الفصول أن المذهب الصحيح المختار الذى ذهب اليه الفقهاء ، وأصحاب الأصول والمحققون من المحدثين وصححه الخطيب البغدادى ، أن الحديث اذا رواه بعض الثقات متصلا وبعضهم مرسلا أو بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا حكم بالمتصل وبالمرفوع لأنهما زيادة ثقة وهى مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف . والله أعلم . اهـ

اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد ، يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه ، فيقولون ماهو ؟ ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة ، وأجرجنا من النار ، قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه ، فوالذى نفسى بيده ماأعطاهم الله شيئا أحب اليهم من النظر اليه[1] . اهـ

٣٣-(٧٨٦) وأنبا حسان ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا القواريرى ، ثنا ابن مهدى ج / وأنبا احمد بن اسحاق ابن أيوب ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ومحمد بن عيسى بن السكن ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن صهيب قال / قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)[2] قال / ينادى مناد يوم القيامة اذا صار أهل الجنة فى الجنة ، وأهل النار فى النار ، ياأهل الجنة لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه . فيقولون / ألم يبيض وجوهنا ، ويخرجنا من النار ، ويدخلنا الجنة ، قال فيكشف الله عن الحجاب ينظرون اليه ، فوالله ماأعطاهم شيئا أحب اليهم ، ولا أقر لأعينهم ، من النظر اليه[3] . اهـ

رواه روح بن أسلم ، وحوشرة[4] . اهـ

---

(١) تقدم صـ ٧٤٧ ح برقم ٣١

(٢) يونس / آية ٢٦

(٣) فيه متابعة حجاج بن منهال ، لأسد بن موسى عن حماد بن سلمة .

(٤) حوشرة بفتح أوله وسكون الواو بعدها مثلثة مفتوحة ، ابن محمد أبو الأزهر البصرى ، الوراق ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين . تقريب ١ / ٢٠٧

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء ، وعمران قالا / ثنا هدبة ، ح وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو عمر الحوضي جميعا عن حماد ، فذكر نحوه . اهـ

٣٤- (٧٨٧) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدى بن حاتم قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مامنكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه ، وينظر أشأم منه ، فلا يرى الا شيئا قدمه ، فينظر أمامه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق ثمرة[1] . اهـ

٣٥ - (٧٨٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدى بن حاتم ، قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) مامنكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ، ولا ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى التوحيد / باب كلام الرب عزوجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح البارى ١٣ / ٤٧٤ ح ٧٥١٢ من طريق على بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش به ، وفيه زيادة الأعمش عن عمرو بن مره ، ولو بكلمة طيبة .

- م / فى الزكاة / باب الحث على الصدقة ولو بشق ثمرة ٢ / ٧٠٣ ح ٦٧ من طريق على بن حجر السعدى واسحاق بن ابراهيم وعلى ابن خشرم قال ابن حجر ثنا وقال الآخران أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش به .
- جه / فى الزكاة / باب فضل الصدقة ١ / ٥٩٠ ح ١٨٤٣ من طريق على بن محمد ثنا وكيع ثنا الأعمش به .

تلقاء وجهه فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم أن يتقى النار ولو بشق ثمرة فليفعل[1] . اهـ

٣٦-(٧٨٩) أنبا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد واحمد بن عيسى البيروتى ، قالوا / ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، ثنا على بن حجر ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش عن خيثمة ، عن عدى بن حاتم قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما منكم من أحد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله ، وينظر أيسر منه فلا يرى الا ما قدم من عمله ، وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، قال الأعمش / وحدثنى عمرو بن مرة بمثله ، وزاد فيه ولو بكلمة طيبة .[2] اهـ

رواه أبو معاوية ، وحفص ، ووكيع ، وقالوا فيه ، عن عمرو بن مرة . ورواه جماعة عن الأعمش ، منهم عبد الواحد بن زياد ورواه شعبة عن عمرو بن مرة ، ورواه الثورى وشعبة عن أبى اسحاق عن ابن معقل ، ورواه اسرائيل وأبو عاصم عن سمدان بن بشر عن محل بن خليفة[3] عن عدى بن حاتم بطوله . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وفيه متابعة ابن نمير لأبى أسامة عن الأعمش .
. ورواه عبد الله بن احمد فى السنة للامام أحمد ص ٤٣ من طريق أبى معاوية وابن نمير به .

(٢) اسناده صحيح ، وتقدم ص ٧٤٩ ح برقم ٣٤

(٣) محل / بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام ، ابن خليفة الطائى الكوفى ، ثقة ، من الرابعة . تقريب ٢ / ٢٣٢

٣٧-(٧٩٠) أخبرنا عبد الرحمن بن يحى ، وعبد الله بن ابراهيم (١) ، قالا / ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود ، ح / وأنبا أحمد ابن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائى ، عن قتادة عن صفوان بن محرز قال / قال رجل (٢) لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول فى النجوى قال / سمعته يقول / يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول / هل تعرف فيقول / رب أعرف ، قال / فيقول / فانى قد سترتها عليك فى الدنيا ، وانى أغفرها لك اليوم ، فيعطى (٣) صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون ، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم (٤) . اهـ

(...) وانبا حمزة ثنا احمد بن على ، ثنا ابوخيثمة ، ثنا ابن عليه نحوه . اهـ .

(...) وانبا على بن محمد ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا ابو عوانه ، قال / وثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد وهشام جميعا عن قتادة نحوه . اهـ

ورواه ابن أبى عدى ، عن سعيد وهشام . اهـ

ورواه شيبان وهمام . اهـ .

---

(١) هو الأبندونى ، ثقة .

(٢) فى رواية البخارى / عن صفوان بن محرز قال / بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال ياأبا عبد الرحمن أو قال / يابن عمر هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى النجوى .

(٣) فى البخارى / ثم تطوى صحيفة حسناته ، فتح البارى ٨ / ٣٥٣ ح ٤٦٨٥ ، وقد نبه ابن حجر فى فتح البارى ١٠ / ٤٨٨ على ذلك فقال / ووقع فى بعض روايات سعيد وهشام (فيطوى) وهو خطأ . اهـ

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى التفسير / باب ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم .. فتح البارى ٨ / ٣٥٣ ح ٤٦٨٥ من طريق مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام قالا / ثنا قتادة . وفى الأدب / باب ستر المؤمن على نفسه ، فتح البارى ١٠ / ٤٨٦ ح ٦٠٧٠ من طريق مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة ، الى قوله =

. . . . . .

= وأنا أغفرها لك اليوم .
. وفى التوحيد / باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح البارى ١٣ / ٤٧٥ ح ٧٥١٤ من طريق مسدد ثنا ابو عوانة عن قتادة نحوه .
. م/ فى التوبة / باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله ٤ / ٢١٢٠ ح ٥٢ من طريق زهير بن حرب ثنا اسماعيل بن ابراهيم به .
. وعبد الله بن احمد فى السنة للامام احمد صـ ٤٣

التعليق = ذكر المصنف اختلاف الألفاظ فى رواية حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى الرؤية ليلة المعراج . فقد جاء فيها أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده مرتين ، وفى بعضها رآه بقلبه ، وفى بعضها جاءت الرؤية مطلقة كما فى الرواية السابعة والتاسعة .

وقد حمل العلماء الرواية المطلقة على المقيدة ، أى أنه صلى الله عليه وسلم رآه بقلبه .

ولما كانت رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ربه فى الدنيا بعينى رأسه خلافية ، فقد اتبع المصنف روايات حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، وهو أى ابن عباس المثبت للرؤية ، بروايات حديث عائشة رضى الله عنها وهى النافية لها . فهى تقول فى حديثها / ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية ، ومنها من زعم أن محمدا رأى ربه كما أثبتت فى روايتها أنها أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقال لها النبى صلى الله علية وسلم / ذاك جبريل لم أره فى صورته التى خلق عليها الا هاتين المرتين فهى تستدل على نفى الرؤية البصرية بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بفهمها واجتهادها فقط ، ومن كان على رأى عائشة فى نفى الرؤية ابن مسعود رضى الله عنه .

وقد ذكر ابن حجر فى فتح البارى ٨ / ٦٠٨ المثبتين للرؤية والنافين لها ، ثم بين أن الروايات عن ابن عباس فى اثبات الرؤية جاءت مقيدة بالفؤاد والقلب وجاءت مطلقة ، ثم قال / فيجب حمل المطلقة على المقيدة . =

. . . . . .

= ثم جمع بين روايات حديث عائشة رضى الله عنها فى نفى الرؤية وروايات حديث ابن عباس المثبته لها ، فقال / وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ، ونفى عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر واثباته على رؤية القلب . ثم قال / ان المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام . اهـ .

قلت = وهو جمع حسن وبه يؤخذ بجميع الروايات .

أما مانقل عن الامام أحمد أنه أثبت الرؤية بالبصر ، فقد نفاه ابن القيم كما فى زاد المعاد ١ / ٥٩ ، وبين أن ذلك من تصرف الرواه عنه . اهـ.

ثم اتبع المصنف ذلك بروايات حديث أبى ذر ، وفيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال / هل رأيت ربك ؟ فقال / نور أنى أراه . وفى رواية رأيت نورا .

وروايات حديث أبى موسى الأشعرى ، وفيها حجابه النور ، وفى رواية النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه مانتهى اليه بصره من خلقه ، وهى دالة على عدم حصول الرؤية البصرية فى الدنيا ، وان الرؤية وان كانت جائزة فى الدنيا عقلا ، فلم تحصل للنبى ولا لغيره ، ولم يثبت ذلك سمعا .

. أما روايتا حديث عبد الله بن قيس عن أبيه وفيه - جنتان من فضة . . الى قوله ومابين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء .

. وروايات حديث صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقد فسرت الزيادة بالنظر الى وجه ربهم وفى رواية اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار نادى منادٍ ، ياأهل الجنة ان لكم عند الله موعدا .

. وروايتا حديث عدى بن حاتم . . وفيه مامنكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان . =

. . . . . .

. وحديث ابن عمر في النجوى يوم القيامة .

هذه الروايات التي أوردها المصنف ها هنا دالة على اثبات رؤية الله عزوجل يوم القيامة ، فمكانها المناسب لا يرادها هو الفصل التالي لهذا الفصل وهو قوله / ذكر وجوب الايمان برؤية الله عز وجل - أي يوم القيامة ، فكان الأولى ذكرها فيه ، اللهم الا أن يقال / ان المناسبة بين هذه الروايات وروايات أحاديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وعائشة رضي الله عنها ، أنها كلها تتعلق بالرؤية .

والله اعلم . . ،،،

٢-((ذكر وجوب الايمان برؤية الله عز وجل))

١-(٧٩١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد البصرى بمكة ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو على الزعفرانى ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال /

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر فقال / انكم ستعرضون(١) على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته ، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها فافعلوا(٢) .

٢- (٧٩٢) وأنبا الحسن بن محمد بن النضر بن أبى هريرة ، ثنا سعيد بن عيسى البصرى ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو سعيد بن بكر بن فرقد البصرى(٣) ، قال / ثنا يحى بن سعيد القطان ، ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال /

---

(١) فى رواية البخارى / سترون .
قوله (لا تضامون . .) بضم أوله مخففا أى لا يحصل لكم ضيم حينئذ وروى بفتح أوله والتشديد من الضم ، والمراد نفى الازدحام ، فيراه بعضكم دون بعض . النهاية ٣/ ١٠١

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى التوحيد / باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فتح البارى ١٣/ ٤١٩ ح ٧٤٣٤ ، من طريق عمرو بن عون ثنا خالد وهشيم عن اسماعيل به .
ت / فى أبواب صفة الجنة / باب ماجاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى ٧/ ٢٦٥ ح ٢٦٧٥ من طريق هناد أخبرنا وكيع عن اسماعيل به .
وفى السنة للامام أحمد بن حنبل ص ٣٧ من طريق وكيع ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس به .

(٣) أبو سعيد بكر بن فرقد البصرى ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع .

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال / أما انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته او تضارون في رؤيته ، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ / (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (١) (٢)) .

٣ - (٧٩٣) أنبا عبد الرحمن بن يحي ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ح / وأنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم ابن عبد الله بن الحارث الجمحي ، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، قالوا / ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال / كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) ليلة ، فنظر الى القمر ليلة البدر فقال / انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فان استطعتم

---

(١) طه / آية ١٣٠ ، وفي الأصل / فسبح . .) بالفاء .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث صحيح ، أخرجه خ / في مواقيت الصلاة / باب فضل صلاة العصر / ٢ / ٣٣ ح ٥٥٤ من طريق الحميدي ، قال / ثنا مروان بن معاوية ، قال ثنا اسماعيل به .
وح ٥٧٣ ، من طريق مسدد ثنا يحي عن اسماعيل به .
وفي التفسير / باب (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ٨ / ٩٧ ح ٤٨٥١ ، من طريق اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل به .
وفي السنة / باب في الرؤية ٥ / ٩٧ ح ٤٧٧٩ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ووكيع وأبو أسامة عن اسماعيل به .

قوله - (ثم قرأ / (وسبح بحمد ربك . .) يقول ابن حجر في فتح الباري ٢ / ٣٤ في شرح الحديث / كذا في جميع روايات الجامع ، وأكثر الروايات في غيره بابهام فاعل قرأ ، وظاهره أنه النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن لم أر ذلك صريحا ، وحمله عليه جماعة من الشراح ، ووقع عند مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية باسناد حديث الباب (ثم قرأ جرير) أي الصحابي . وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد ، فظهر أنه وقع في سياق حديث الباب وما وافقه ادراج . اهـ .

أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها ثم قرأ جرير بن عبد الله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)[1][2] . اهـ

٤ - (٧٩٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحى بن مندة ، ثنا أبومسعود أحمد بن الفرات ، أنبا أبو أسامة حماد بن أسامة ، ثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن جرير ابن عبد الله ، قال / كنا عند النبى صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر ، فقال / انكم ترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته ، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ثم قرأ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)[3][4] . اهـ

قلت / ورواية ابى عوانة من طريق يعلى التى أشار اليها ابن حجر أوردها المصنف هنا رقم (٣) لكن فى الرواية رقم (٥) وهى رواية يزيد بن هارون الواسطى عن اسماعيل بن أبى خالد التصريح بقوله / ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية .

(١) ق / آية ٣٩ .

(٢) فيه متابعة يعلى بن عبيد الطنافسى ليحى بن سعيد القطان عن اسماعيل .

(٣) طه / آية ١٣٠

(٤) فيه متابعة حماد بن أسامة ليعلى ويحى بن سعيد عن اسماعيل .

٥ - (٧٩٥) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري ، واسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، واحمد بن محمد بن زياد ، قالوا /ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون الواسطي ، أنبا اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال / كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فرأى القمر ليلة البدر فقال / انكم ترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، فافعلوا ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)[1][2] اهـ.

٦ - (٧٩٦) أنبا محمد بن عمرو البختري ببغداد ، ثنا سعدان بن نصر بن منصور ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال / كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال / انكم سترون ربكم عز وجل لا تضامون في رؤيته ،كما تنظرون الى القمر ليلة البدر ، فمن استطاع منكم أن لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس ولا غروبها فليفعل[3] .اهـ .

٧ -(٧٩٧) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا محمد بن غالب ابن حرب ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، ثنا شعبة ،ح / وأنبا علي بن الحسن ثنا محمد

---

(١) طه / آية ١٣٠

(٢) فيه متابعة يزيد بن هارون الواسطي لمن تقدم ذكرهم عن اسماعيل وقد جاء في هذه الرواية التصريح بقوله / ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية ، وقد سبق التنبيه على هذا في التعليق على الحديث رقم ٢

(٣) فيه متابعة سفيان بن عيينة لمن تقدم عن اسماعيل .

ابن غالب ، ثنا روح ، ثنا شعبة ، قال ، سمعت اسماعيل ابن أبى خالد قال / سمعت قيس بن أبى حازم ، قال سمعت جرير بن عبد الله البجلى يقول / كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة البدر ونحن ننظر الى القمر فقال سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته ، فلا تغلبوا على صلاة بعد طلوع الفجر ولا قبل غروب الشمس ، ثم قرأ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس (١)) الآية . اهـ .

(٠٠٠) وأنبا محمد بن سعد ، ثنا يحى بن محمد (٠٠٠) ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنى أبى ، عن شعبة ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال / أخبرنى أبى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة نحوه . اهـ

٨ - (٧٩٨) أنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير وحماد بن أسامة ، وابن أبى زائدة ، قالوا ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال كنا عند النبى صلى الله عليه (وسلم) . اهـ قال عبد الله وأخبرنى أبى ، ثنا وكيع ، ثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال / كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر فقال أما انكم ستعرضون على ربكم ، فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته ، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، قال ثم قرأ . . . (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (٢) (٣)) . اهـ اللفظ لوكيع ، والباقون نحوه . اهـ

---

(١) تقدم وفيه متابعة شعبة لمن تقدم ذكرهم عن اسماعيل .

(٠٠٠) كلمة فى الأصل غير واضحة ورقة ٧٢/أ

(٢) طـــه آية ١٣٠ (٣) تقدم صـ ٧٥٦ ح برقم ١

٩ - (٧٩٩) وأنبا علي بن احمد الحراني بمصر ، ثنا عبد الرحمن ابن احمد بن جبير الحراني ، ثنا ادريس بن يونس ، ثنا المعافا بن سليمان ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال /

كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر فقال / ألا ترون الى هذا القمر ، قلنا نعم يارسول الله قال / فانكم ستعاينون ربكم كما ينتكم هذا القمر لا تضامون فيه شيئا ، فمن استطاع منكم أن لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فليفعل ، وتلا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)[1][2] اهـ ٧٢/ب

رواه سنان عن زيد بن أبي أنيسه ، ورواه أبو شهاب الحناط عن اسماعيل ، وقال فيه عيانا[3] ، وعنه مشهور ، رواه عاصم بن يوسف ، ومحمد بن زياد بن فروة وغيرهما عن ابن شهاب . اهـ

١٠ - (٨٠٠) أنبا محمد بن عبيد الله ومحمد بن حمزة ، ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ، ثنا خالد بن أبي يزيد ، ثنا أبو شهاب ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء بمكة ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا خالد بن هشام ، ثنا أبو شهاب

---

(١) طه / آية ١٣٠

(٢) تقدم ص ٧٥٩ ح برقم ٥ وفي هذه الرواية متابعة زيد بن أبي أنيسة لمن تقدم ذكرهم عن اسماعيل .

(٣) يأتي ذكر من وصله في الرواية التالية .

عبد ربه بن نافع ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال / كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر فقال / انكم ترون ربكم عيانا الحديث (١) . اهـ

١١-(٨٠١) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ح / وأنبأ محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان النيسابوري ، ثنا عبدة بن عبد الله ، قال / ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ثنا بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، ثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة البدر فقال / انكم ترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته اهـ (٢) . لفظ عبدة . اهـ لم يذكر ابن حنبل ليلة البدر . اهـ

١٢-(٨٠٢) أنبأ محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس وغيرهما قالوا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال / قال الناس يارسول الله هلى نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تضارون في الشمس ليس فيها سحاب ؟ هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا / لا قال / كذلك ترونه عز وجل (٣) . اهـ

---

(١) وصله خ / في التوحيد / باب وجوه يومئذ ناضرة ... ١٣ / ٤١٩ ، ح ٧٤٣٥ من طريق يوسف بن موسى ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ثنا أبو شهاب به .

(٢) في اسناد ابن منده محمد بن شاذان النيسابوري لم اجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في التوحيد / باب وجوه يومئذ ناضرة فتح الباري ... ، ١٣ / ٤١٩ ح ٧٤٣٦ ، من طريق عبدة بن عبد الله به .

(٣) في اسناد ابن منده من لم يوثق ومن ولم توجد ترجمته ، والحديث اخرجه م / مطولا يأتي ذكر مكانه في الرواية التالية .

١٣-(٨٠٣) وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا ابراهيم ابن سعد ، عن الزهري عن عطا بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال / قلنا يارسول الله.قال عبد الله / وثنا أبي ، ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ، ثنا ابراهيم بن سعد الزهري وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر بن سلمة ح / وأنبا علي بن نصر ، ثنا محمد بن النضر وابراهيم ابن محمد الصيدلاني ، قالا / ثنا محمد بن عثمان أبومروان ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره أن الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يارسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا / لا قال / فانكم ترونه كذلك يوم القيامة يجمع الله عز وجل الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله عز وجل في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل فاذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون فيقول / أنا ربكم فيقولون / أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الحجاب بين ظهري جهنم (١) ، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ، ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ ، اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان قالوا / نعم يارسول الله فقال / فانها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ماقدر عظمها الا الله ، تخطف الناس بأعمالهم فيهم،

(١) في رواية البخاري ومسلم / (ويضرب الصراط . . .)

المؤمن بقى بعمله ، أو الموثق بعمله ، ومنهم المخردل ، أو المجازى أو نحوه من الكلام[1] ينجى حتى اذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار ، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله ، فيعرفونهم فى النار بأثر السجود[2] ، تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتحشوا ، فيصب عليهم ماء الحياة ، فينبتون تحته كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، ثم يفرغ الله عزوجل من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل يقبل بوجهه[3] على النار هو آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، فيقول يارب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى ريحها ، وأحرقنى ذكاؤها فيدعو الله ماشاء الله أن يدعوه ثم يقول الله عز وجل له هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره . فيقول / لا وعزتك لا أسألك غيره ، ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق

---

(١) فى مسلم / ومنهم المجازى حتى ينجى ..) وفى البخارى / أو المجازى أو نحوه ، ثم يتجلى حتى اذا فرغ ...)

(٢) فى البخارى ومسلم / حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجونهم ..) .

الغريب .. (امتحشوا) أى احترقوا ، والمحش / احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٤ / ٣٠٢

(حميل السيل) هو مايجى به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول ، فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة ، فشبه بها سرعة عودة أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها . النهاية ١ / ٤٤٢

(قشبنى ريحها) أى سمنى . النهاية ٤ / ٦٤ .

(٣) فى البخارى / مقبل ، وجاء كذلك فى الحديث الآتى رقم ١٧ .

(ذكاؤها) الذكاء شدة وهج النار ، النهاية ٢ / ١٦٥ .

ماشاء الله عز وجل ، فيصرف الله عز وجل (وجهه عن)[1] النار ،فاذا أقبل على الجنة ورآها سكت ماشاء الله أن يسكت ، ثم يقول / أى رب قدمنى الى باب الجنة فيقول الله عز وجل له / ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألنى غير الذى أعطيتك . ويلك يابن آدم ما أغدرك فيقول يارب ويدعو الله حتى يقول الله عز وجل / هل عسيت ان أعطيتك ذلك أن تسأل غيره ، فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ، ويعطى ربه ماشاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة ،فاذا قام على باب الجنة وارتفعت[2] له الجنة فرأى مافيها من الخير والسرور ، وسكت ماشاء الله أن يسكت ، فيقول / أى رب أدخلنى الجنة ، فيقول الله له / أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ماأعطيتك ويلك يابن آدم ما أغدرك ، فيقول / أى رب لا أكون أشقى خلقك . فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه ، فاذا ضحك الله منه قال / أدخل الجنة فاذا دخلها قال له تمن ، فسأل ربه وتمنى حتى ان الله عزوجل ليذكره يقول / من كذا وكذا فسل ،حتى اذا انقطعت به الأمانى قال الله ذلك لك، ومثله معه . قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدرى مع أبى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث أبو هريرة ان الله قال لذلك الرجل

٧٣/أ

---

(١) مابين القوسين من البخارى .

(٢) فى البخارى ومسلم / انفهقت له الجنة) أى انفتحت واتسعت النهاية ٣/٤٨٢ . وقد جاء فى الحديث الآتى رقم ١٧ .

ذلك لك ومثله معه ، فقال أبو سعيد / أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قوله / ذلك لك وعشرة أمثاله[1]! اهـ لفظ أحدهم والآخرون نحوه .اهـ

(...) وأنبا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد ، قالا / ثنا أحمد ابن شعيب ، أنبا عيسى بن حماد ، ثنا الليث بن سعد عن ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب الزهري عن عطاء ابن يزيد ، عن أبي هريرة ، قال / قال الناس/ يارسول الله هل نرى ربنا عز وجل فذكره بطوله . اهـ

(...) أنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة ثنا ابن وهب والمقدمي محمد بن أبي بكر ، قالا / ثنا سليمان بن داود ح / وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قالوا / ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري باسناده بطوله .اهـ

١٤-(٨٠٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أحمد بن الفرج بن سليمان ، ثنا بقية بن الوليد ح / وأنبا أحمد بن سليمان ابن أيوب بدمشق ، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم أبو النضر ، ثنا يحي بن حمزة ، ح / وأنبا خالد بن أحمد أبو القاسم ، ثنا أحمد بن محمد ابن يحي بن حمزة ، قال / أخبرني أبي عن أبيه يحي قال

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في التوحيد / باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره ، فتح الباري ١٣/ ٤١٩ ح ٧٤٣٨ ، ٨٤٣٧ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم ابن سعد به .

ثنا محمد بن الوليد الزبيدى ، عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة قال / قال الناس يارسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة ؟ فقال هل تضامون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا / لا[1] وذكر الحديث . اهـ

١٥-(٨٠٥) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى ، فى قوله عز وجل (يوم ندعوا كل أناس بامامهم) عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة قال / قال الناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال / هل تضارون فى الشمس ليس دونها حجاب ؟ قالوا لا / قال ، فهل تضارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا لا قال / فانكم ترونه كذلك يجمع الله عز وجل الخلائق فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ، فيتبع من يعبد الشمس الشمس ، ومن كان يعبد القمر القمر ، ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت ، ويبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل فى غير الصورة التى يعرفون[2] ، فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل فيأتيهم عز وجل فى الصورة التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيتبعونه ويضرب على جهنم جسرا ، فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا / نعم فقال / فانه مثل شوك السعدان غير أنه لا يدرى قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف الناس

---

(١) تقدم فى الصفحة ٧٦٣ ح برقم ١٣ .

(٢) فى رواية عبد الله بن أحمد فى السنة / فيأتيهم الله فى غير صورته التى كانوا يعرفون فيقول / أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه ، قال / فيأتيهم الله ... الخ .

وهكذا جاء فى الرواية السابقة ح برقم ١٣ .

بأعمالهم ، فمنهم الموثق بعمله ، ومنهم المخردل ثم ينجو فاذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج من النار من يخرج منها ممن كان يشهد أن لا اله الا الله فيأمر الملائكة فيخرجونهم ، فيعرفونهم بعلامة السجود ، يحرم الله عزوجل على النار آثار السجود أن تأكله من بني آدم فيخرجون قد امتحشوا وصاروا حمما فيصب عليهم من ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ويبقى رجل وجهه الى النار فيقول ، قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار ، فيقول / لعلي ان أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا ، وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه ثم يقول بعد ذلك رب قربني الى باب الجنة فيقول / ألست قد زعمت أنك لا تسألني غيره ، ويلك يابن آدم ماأغدرك فما يزال يدعو حتى يقول / فلعلي ان أعطيتك أن تسألني غيره ، فيقول / لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي الله عز وجل من عهود ومواثيق ، فيقرب الى باب الجنة حتى اذا دنا منها ورأى مافيها من الخير والسرور يقول يارب أدخلني الجنة فيقول / أوليس قد زعمت أنك لا تسألني غيره أو قال / فيقول / أوليس قد أعطيت من عهودك ومواثيقك أو قال من عهود ومواثيق قال / يارب لا تجعلني أشقى خلقك فما يزال يدعو حتى يضحك عز وجل فاذا ضحك جل جلاله أذن له فيها بالدخول فاذا دخل قيل له تمن من كذا فيتمنى ويقال / تمن من كذا فيتمنى من كذا فينسى حتى ينقطع به الأماني فيقال / هذا لك ومثله معه / قال وأبو سعيد جالس عند أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه

(حمما) جمع حممة ، وهي الفحمة ، ومعناه قد أسودوا ، النهاية ١ / ٤٤٤

حتى بلغ هاهنا ،فقال أبو سعيد وعشرة أمثاله معه قال أبو هريرة / فهذا آخر رجل يدخل الجنة[1] .اهـ

١٦-(٨٩٦) أنبا على بن محمد بن نصر وغير واحد قالوا / ثنا على ابن عبد العزيز ، أنبا أبو النعمان ،ثنا حماد بن زيد ، عن معمر ،عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى قال اجتمع أبو سعيد الخدرى وأبو هريرة ،فأنشأ أحدهما يحدث قال / قيل يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال / هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ، قال ثم قال / هل تضارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قال فانكم ترونه كذلك ، يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين قال / فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ،فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى هذه الأمة فيها منافقوها[2] . اهـ .

٧٣/ب

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا (محمد بن أيوب)[3] ثنا ابراهيم بن موسى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر بن راشد ،عن الزهرى ،عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة قال / قال الناس / يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبى صلى الله عليه (وسلم) هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ وذكر الحديث .اهـ

---

(١) تقدم صـ ٧٦٣ ح برقم ١٣ ، وفى هذه الرواية متابعة معمر لابراهيم ابن سعد عن الزهرى ، وأخرجه عبد الله بن احمد فى السنة للامام أحمد ص ٤٢ من طريق عبد الرزاق به .

(٢) هو نفس الحديث ، وفيه متابعة حماد بن زيد لعبد الرزاق عن معمر.

(٣) فى الأصل ورقه ٧٣/ب غير واضح ، وفى النسخة الهندية المأخوذة من هذه النسخة قبل خمسين عاما ص ٤٥٧ (محمد بن أيوب ثنا) .

١٧-(٨٠٤٧) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغاني ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان قالا / ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه (وسلم) / هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب ؟ قالوا / لا يارسول الله قال / فهل تمارون في الشمس ليس دونها حجاب ؟ قالوا / لا يارسول الله قال / فانكم ترونه كذلك يحشر الله الناس يوم القيامة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه ، فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ، ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، قال / فيأتيهم الله عز وجل في غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك . هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل ، فاذا جاء ربنا عز وجل عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون ، فيقول / أنا ربكم فيقولون / أنت ربنا ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهيراني جهنم ، فأكون أول من يجيز بأمتي من الرسل ولا يتكلم يومئذ أحد الا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا نعم يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان ، غير أنه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوثق بعمله ، ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار ، أمر الملائكة أن أخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثر السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار

قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العبـــاد ويبقى رجل بين الجنة والنار هو آخر أهل الجنة دخـــولا الجنة ، مقبل بوجهه على النار يقول / يارب أصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقـــول الله عز وجل / فهل عسيت ان فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول / لا وعزتك فيعطي ربه ماشاء من عهـــد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل بوجهه علـى الجنة فرأى بهجتها فيسكت ماشاء الله أن يسكت ثم قـــال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله عز وجل له / ألست قد أعطيت العهود والمواثيق ألا تسأل غير الذى كنـــت سألت ؟ فيقول / يارب لا أكون أشقى خلقك ، فيقول فهل عسيت ان أعطيت ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول لا وعزتـــك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه عز وجل ماشاء من عهـــد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها ومافيها من النضرة والسرور ، فيسكتـــت ماشاء الله أن يسكت ثم يقول / يارب أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل يا ابن آدم ماأغدرك أليس قد أعطيـــت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذى أعطيت ؟ فيقول يارب لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة ، فيقول له / تمن فيتمـــنى حتى اذا انقطع به ، قال الله عز وجل من كذا وكذا فسل يذكره ربه عز وجل حتى اذا انتهت به الأماني قال اللـــه عز وجل / لك ذلك ومثله معه ، قال أبو سعيد الخـــدرى لأبي هريرة / ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قـــد قال / لك ذلك وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة / لم احفظ

من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الا قوله لك ذلك ومثله معه ، قال أبو سعيد / أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ذلك وعشرة أمثاله[1] .اهـ

١٨-(٨٩٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أنبا عبد الرزاق ، انبا معمر ، عن همام ابن منبه عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له تمن فيتمنى ويتمنى فيقال له / هل تمنيت فيقول نعم فيقول لك ماتمنيت ومثله معه[2].

١٩-(٨٩٩) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحي بن أبي مسرة، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ،ثنا بشر بن موسى،قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال قالوا / يارسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة . قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا / لا . قال / فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا / لا قال / والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية أحدهما . = ٧٤/أ

---

(١) اسناده صحيح ،وأخرجه خ / في الأذان / باب فضل السجود فتح الباري ٢/٢٩٢ ح ٨٠٦ من طريق أبي اليمان به .
وفي الرقاق / باب الصراط جسر جهنم ،فتح الباري ١١/٤٤٤ح ٦٥٧٣ من طريق أبي اليمان به .
م/ في الايمان / باب معرفة طريق الرؤية ، ١/١٦٧ح ٣٠٠ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان به .

(٢) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين القطان سبق الكلام عنه ، والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب معرفة طريق الرؤية ١/ ١٦٧ ح ٣٠١ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

فيلقى العبد فيقول / أى فل ، ألم أكرمك ، وأسـودك وأزوجك وأسخرلك الخيل والابل ، وأذرك ترأس وتربع فيقول / بلى أى رب فيقول / أفظننت أنك ملاقى فيقول لا ، فيقول / فانى أنساك كما نسيتنى . ثم يلقى الثانى فيقول ألم أكرمك ، وأسودك وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع ، قال / فيقول بلى . أى رب فيقول أفظننت أنك ملاقى فيقول / لا فيقول فانى أنساك كما نسيتنى (١) ، ثم يلقى الثالث فيقول (له مثل ذلك فيقول يارب آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ، ويثنى بخير مااستطاع ، قال / فيقول / ها هنا اذا قال / ثم يقال له / ألا نبعث شاهدا عليك ، فيفكر فى نفسه من الذى يشهد على فيختم على فيه ، ويقال لفخذه (ولحمه وعظامه (٢)) أنطقى ، فينطق فخذه ولحمه وعظامه . بعمله ماكان . وذلك ليعذر من نفسه ، وذلك المنافق وذلك الذى يسخط الله عليه (٣) . ثم ينادى مناد / ألا اتبعت كل أمة ماكانت تعبد من دون الله عز وجل فيتبع الشيطان والصليب أولياؤهم الى جهنم ، قال / ويبقى أيها المؤمنون . قال وبقينا أيها المؤمنون ، قال / فيأتينا ربنا وهو ربنا عز وجل ، وهو يسلمنا فيقول / على ما هؤلاء ، فنقول / نحن عباد الله المؤمنون ، آمنا بالله لا نشرك به شيئا ، وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا عز وجل .

قوله / (أى فل ألم أكرمك . . .) معناه يافلان ، وليس ترخيما له ، لأنه لا يقال الا بسكون اللام ، ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها . قال سيبويه / ليست ترخيما ، وانما هى صيغة أرتجلت فى باب النداء وقد جاءت فى غير النداء قال فى لجة أمسك فلانا عن فل النهاية ٣ / ٤٧٣

(١) مابين القوسين أتيناه من مسلم . لدلالة السياق عليه .

(٢) مابين القوسين أتيناه من مسلم وفى السياق مايدل على سقطه من الناسخ .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الزهد والرقاق ، ٤ / ٢٢٧٩ ح ١٦ من طريق محمد بن أبى عمر ثنا سفيان به الى قوله وذلك المنافق الذى يسخط الله عليه .

وفى حديث بشر ، وهو يأتينا ، قال / ثم ينطلق حتى يأتى الجسر وعليه كلاليب من نار يتخطف الناس فمنهم ذلك حلت الشفاعة ، اللهم سلم اللهم سلم ثلاثا فاذا جازوا الجسر . (فكل من أنفق زوجا مما ملكت يمينه من المال فى سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه ، ياعبد الله يامسلم مرتين هذا خير فتعال ، قال أبو بكر / يارسول الله ان هذا العبد لا توى عليه ، يدع بابا ويلج من آخر ، قال فضربه النبى صلى الله عليه (وسلم) بيده ثم قال والذى نفسى بيده انى لأرجو أن تكون منهم[1] .اهـ مشهور عن ابن عيينة ، رواه ابن أبى حازم وابو معاوية مختصرا ، ورواه ابن ادريس وغيره عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة وآخر الحديث رواه الزهرى عن حميد عن أبى هريرة[2] .اهـ

(لا توى عليه) أى لا ضياع ولا خسارة ، وهو من التوى أى الهلاك .
النهاية ١ / ٢٠١

(١ ، ٢) تقدم أن اسناد الحديث صحيح ، وقول المصنف وآخر الحديث رواه الزهرى عن حميد ، أظن انه يقصد بآخر الحديث من قوله (فكل من انفق زوجا . . . .لخ) فقد أخرج البخارى فى الصوم / باب الريان للصائمين ، فتح البارى ٤ / ١١١ ح ١٨٩٧ من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثنى ممن قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد نحوه .

- وفى الجهاد / باب فضل النفقة فى سبيل الله فتح البارى ٦ / ٤٨ ح ٢٨٤١ من طريق سعيد بن حفص ثنا شيبان عن يحى عن أبى سلمة أنه سمع أبا هريرة نحوه .
- وفى بدء الخلق / باب ذكر الملائكة فتح البارى ٦ / ٣٠٤ من طريق آدم ثنا شيبان بنفس السند .
- وفى فضائل الصحابة / باب فضل أبى بكر بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، فتح البارى ٧ / ١٩ ح ٣٦٦٦ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى حميد نحوه .

٢٠-(٨١٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد ابن العلاء ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله ابن حنبل ، ثنا أبو بكر وعثمان ابنى أبى شيبة قالوا / ثنا عبد الله بن ادريس(١) عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انكم سترون ربكم عز وجل قال / فقالوا / يارسول الله نرى ربنا فقال / أتضارون فى رؤية الشمس نصف النهار فقالوا لا قال / فتضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ، قالوا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤيته كما لا تضارون فى رؤيتهما(٢) . اهـ

رواه أبو بكر بن عياش ، ورواه يحى بن كثير عن الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد . اهـ .

وقال الحسين بن واقد ويحى بن عيسى ، وسعد بن الصلت وغيرهم عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريره ورواه وهيب عن مصعب بن محمد عن أبى صالح عن أبى هريرة . اهـ

---

(١) عبد الله بن ادريس بن يزيد ، ثقة . . .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه ت/ فى أبواب الايمان / باب ماجاء فى رؤية الرب ، ٧/ ٢٧٠ ح ٢٦٧٩ من طريق محمد بن طريف الكوفى ثنا جابر بن نوح ، عن الأعمش به ، ثم قال / اى الترمذى هذا حديث حسن غريب ، وهكذا روى يحى بن عيسى الرملى وغير واحد عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عبد الله بن ادريس ، عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديث أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أصح .
ورواه عبد الله بن أحمد فى السنة للامام احمد صـ ٤٠

٢١-(٨١١) أخبرنا محمد بن عمر[(١)] ، ثنا اسحاق بن ابراهيم[(٢)] ، ثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

ينفخ في الصور ، والصور كهيئة القرن ، فيصعق من في السموات ومن في الأرض ، وبين النفختين أربعين[(٣)] عاما ، ويمطر الله في تلك الأربعين مطرا فينبتون من الأرض كما ينبت البقل ، ومن الانسان عظم لا تأكله الأرض عجب ذنبه ، وفيه يركب الجسد خلقه يوم القيامة ، قال[(٤)] / ثم ذكر البعث وذكر الحساب ، فيوضع الصراط ، ويتمثل لهم ربهم ، فيقال لتنطلق كل أمة الى ماكانت تعبد ، حتى اذا بقي المسلمون قيل لهم / ألا تذهبون ، قد ذهب الناس ، فيقولون حتى يأتي ربنا ، فيقول / من ربكم فيقولون / ربنا الله لا شريك له فيقال هل تعرفون ربكم اذا رأيتموه ، فيقولون اذا تعرف لنا عرفناه . فيقول /أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك . فيكشف لهم عن ساق فيقعون له سجدا ، ويبقى أصلاب المنافقين ولا يستطيعون سجودا ، فذلك قوله / (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون[(٥)]) ثم ينطلق ويتبع أثر وهو على الصراط ، حتى يجوزوا على النار فاذا جازوا ، فكل خزنة الجنة يدعوه يا مسلم هاهنا خير لك فقال أبو بكر / من ذلك المسلم يارسول الله ، قال / اني لأطمع أن تكون أحدهم[(٦)] . اهـ

---

(١) محمد بن عمر بن حفص ، صدوق .
(٢) هو ابن هاشم الأزرعي ، ثقة .
(٣) هكذا في الأصل (أربعين) والأولى / أربعون ، بالواو .
(٤) قال / أي أبو هريرة .
(٥) القلم / آية ٤٢
(٦) اسناده حسن

٢٢-(٨١١) وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا على بن سعيد ، ثنا اسماعيل ابن ابراهيم بن المغيرة المروزى ، ثنا على بن الحسين بن واقد ، حدثنى أبى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال .

ينفخ فى الصور فذكر نحوه ، الى قوله / فيقضون لله سجدا ويجفو اصلاب المنافقين فلا يستطيعون شيئا فذلك قول الله عز وجل (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون[1]) ثم ينطلق ويتبعون أثره وهو على الصراط حتى يجيزوا ، فاذا جازوا ، فكل خزنة الجنة يدعوهم يامسلم هلم ها هنا يامسلم خير لك ، فقال أبو بكر / يارسول الله من ذلك الرجل فقال / انى لأطمع أن تكون أحدهم مانفعنى مال قط مانفعنى مال أبى بكر رضى الله عنه[2] اهـ .

٢٣-(٨١٢) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا يونس بن محمد ، ثنا يحى بن عيسى[3] ، عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / ٧٤/ب

---

(١) فيه متابعة الحسين بن واقد لسعد بن الصلت عن الأعمش . القلم / آية ٤٢ .

(٢) فى اسناده شيخ شيخ ابن منده على بن سعيد ، ثم اسماعيل بن ابراهيم لم أجد لهما ترجمة أولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد الحصول على ذلك ، ليعرف حالهما .

(٤) يحى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال ابن محمد التميمى النهشلى نزيل الرملة ، صدوق يخطئ رمى بالتشيع ، مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ١١ / ٢٦٢ . تقريب ٢ / ٣٥٥ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تضارون فـــى القمر ليلة البدر ، قلنا لا ، قال / فكذلك لا تضارون فـــى رؤية ربكم[١] . اهـ

رواه محمد بن طريف ، عن جابر بن نوح عن الأعمش[٢] . اهـ

٢٤-(٨١٤) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنـــا أحمد بن اسحاق الحضرمي[٣] ، ثنا وهيب بن خالد[٤] ، ثنـــا مصعب بن محمد بن شرحبيل[٥] ، عن أبي صالح ، عـــن أبي هريرة ، أنهم قالوا /

يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ، قال / هـل ترون الشمس نصف النهار ليس في السماء سحابة ، قالـوا نعم ، قال / هل ترون القمر ليلة البدر ليس في السمـــاء سحابة ، قالوا / نعم ، قال / فو الذي نفسي بيـــده لترون الله لا تضارون في رؤيته ، كما لا تضارون في رؤيتهما[٦] . اهـ هذه الأحاديث عن الأعمش شاهد لحديث سهيل[٧] عن أبي صالح ، ولحديث أبي سعيد[٨] ، وهو مقبولـة علـى رسم أبي داود ، وأبي عيسى والنسائي ، ورواتها مشاهير . اهـ

---

(١) اسناده حسن ، وأخرجه ت / في باب رؤية الله . ٧٠٠/ ٢٧٠ ح ٢٦٧٩ من طريق يحي بن عيسى الرملي وهو النهشلي .

(٢) وصله ت/ في أبواب الايمان / باب رؤية الله ٧٠٠/ ٢٧٠ نفس الحديث السابق ، من طريق محمد بن طريف الكوفي ، عـــن جابر بن نوح عن الأعمش ، وجابر بن نوح هو الحماني الكـوفـي ضعيف ، كما في تقريب ١ / ١٢٣ .

(٣) احمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي ابواسحاق البصري ، ثقة كان يحفظ من التاسعة ، مات سنة احدى عشرة ، تقريب ١ / ١٠

(٤) وهيب ، ثقة

(٥) مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدري المكي لا بأس به من الخامسة ، تقريب ٢ / ٢٥٢ .

(٦) اسناده حسن .

(٧) حديث سهيل تقدم صـــ ٧٧٢ ح برقم ١٩

(٨) حديث أبي سعيد تقدم ص ٧٧٥ ح برقم ٢٠

٢٥-(٨١٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن مسلم ابن وارة أبو عبد الله الرازى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق الصاغانى ، ح / وأنبا عبد الله بن جعفر بمصر ، وغير واحد قالوا / ثنا يحيى ابن أيوب الغلاف قالوا / (١) ثنا سعيد بن أبى مريم ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يجمع الله الناس يوم القيامة فى صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول / ألا يتبع كل أناس (٢) ماكانوا يعبدون ، فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصوير تصويره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ماكانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس ؟ فيقولون ، نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك ، الله ربنا ، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا / وهل نراه يارسول الله ؟ قال / وهل تتمارون فى رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا / لا يارسول الله قال / انكم لا تتمارون فى رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع عز وجل فيعرفهم نفسه ، ثم يقول / أنا ربكم فاتبعونى فيقوم المسلمون ، ويوضع الصراط فيهم على مثل جياد (٣) الخيل والركاب ، وقولهم عليه ، سلم سلم ، فيبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ، ثم يقال / هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد ، ثم يطرح فيها فوج آخر ثم يقال / هل امتلأت ؟ وتقول / هل من مزيد ، ثم يطرح فيها فوج

---

(١) قالوا / هكذا فى الأصل بصيغة الجمع ، والأولى قال .
(٢) فى الترمذى كل انسان .
(٣) فى الترمذى ، (فيمرون عليه مثل جياد الخيل ...) .

آخر ، فيقال / هل امتلأت ؟ فتقول / هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها ، وضع الرحمن جل وعز قدمه فيها فأزوى بعضها الى بعض ثم قال / قط قالت / قط فاذا صار أهل الجنة فى الجنة ، وأهل النار فى النار أتى بالموت ملببا فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار ثم يقال / ياأهل الجنة فيطلعون خائفين ، ثم يقال ياأهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين بالشفاعة ، فيقال لأهل الجنة وأهل النار / هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هذا الموت الذى وكل بنا فيذبح ذبحا على السور ، ثم يقال / ياأهل الجنة خلود ، وياأهل النار خلود فلا موت . اهـ (١)

رواه قتيبه وغيره عن الدراوردى ، ورواه الهيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة عن العلاء (٢) بطوله . اهـ

---

(١) اسناده حسن وأخرجه ت / فى أبواب صفة الجنة / باب ماجاء فى خلود أهل الجنة وأهل النار ، ٧/ ٢٧٤ ح ٢٦٨٢ من طريق قتيبه . خبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه ، به وقال حسن صحيح .

. وقد أخرج البخارى شاهدا لآخر الحديث وهو قوله / يؤتى بالموت فى التفسير / باب وانذرهم يوم الحسرة) فتح البارى ٨/ ٤٢٨ ح ٤٧٣٠ من حديث أبى سعيد الخدرى .

. ولقوله / وتقول هل من مزيد . . . فى التوحيد / باب/ قول الله (وهو العزيز الحكيم ، فتح البارى ١٣/ ٣٦٩ ح ٧٣٨٤ من حديث أنس .

وم/ لقوله / فيؤتى بالموت . . ، فى الجنة/ وصفة نعيمها . ٤/ ٢١٨٩ ح ٤٣ من حديث عبد الله بن عمر ، ولقوله (وتقول هل من مزيد) ٤/ ٢١٨٧ ح ٣٧ من حديث أنس وح ٤٠ من حديث أبى سعيد الخدرى .

(٢) وصله عبد الله بن احمد فى السنة للامام احمد ص ٤٣ من طريق هيثم بن خارجة أخبرنا حفص بن ميسرة وقتيبه قالا أخبرنا عبد العزيز عن العلاء .

٢٦-(٨١٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الملك ابن مروان الواسطي ، / ح / وأنبا عمرو بن عبد الله ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء قال ، ثنا جعفر بن عون ، أنبا هشام بن سعد(١) ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال / قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب قال / قلنا لا يارسول الله قال / فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب ؟ قالوا / لا يارسول الله قال / ماتضارون في رؤيته يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدهما ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد(٢) الا يلحق كل أمة بما كانت تعبد ، فلا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة الا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب قال ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا قال / ثم تدعى اليهود فيقال / ماكنت تعبدون ؟ فيقولون عزيرا ابن الله فيقول / كذبتم ماتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون ؟ فيقولون أي ربنا ظمئنا فيقول أفلا تردون ؟ فيذهبون حتى يتساقطوا في النار ، ثم تدعى النصارى فيقول / ماكنتم تعبدون ؟ فيقولون المسيح

---

(١) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، أو أبو سعد ، صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع ، من كبار السابعة . تقريب ٢ / ٣١٨

(٢) في مسلم / أذن مؤذن ليتبع .
قوله (غبرات أهل الكتاب) أي بقاياهم ، والغبرات جمع غبر ، النهاية ٣ / ٣٣٨
قوله (سراب يحطم بعضه) السراب ، مايتراءى للناس في الأرض القفر وسط النهار في الحر الشديد يلمع كالماء .

ابن الله ، فيقول / كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون ، فيقولون أى رب ظمينا فاسقنا ، فيقول ألا تردون ، فيذهبوا حتى يتساقطوا فى النار ويبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر قال / ثم يتبدى الله عز وجل لنا فى صورة غير صورته التى رأيناه فيها أول مرة ، فيقول يا أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد ، وبقيتم ، فلا يكلمه يومئذ الا نبيا فيقول[1] فارقنا الناس فى الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم أحوج ، لحقت كل أمة بما كانت تعبد ، ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد ، فيقول / أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك ، فيقول / هل بينكم وبين الله عز وجل من آية تعرفونها ، فيقولون ، نعم فيكشف عن ساق ، فيخرون سجدا أجمعين ، ولا يبقى أحد كان يسجد فى الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقا الا عاد ظهره طبقا واحدا ، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ، ثم يرفع برنا ومسيئنا ، وقد عاد لنا فى صورته التى رأيناه فيها أول مرة فيقول / أنا ربكم فيقولون / نعم ، أنت ربنا ثلاث مرات ، ثم يضرب الجسر على جهنم[2] ، قلنا / وما الجسر يا رسول الله بأبى[3] أنت وأمى . ١/٧٥
قال / دحض ، مزلة ، لها كلاليب وخطاطيف ، وحسكة تكون بنجد عقيصاء[4] يقال لها السعدان ، فيمر المؤمنون

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى البخارى فيقولون .
(٢) فى مسلم / وتحل الشفاعة .
(٣) وضع الناسخ على كلمة أبى المعطوف عليها ، وأمنا علامة التمريض للدلالة على أن فى الكلمة خطأ .
قوله (دحض) الدحض الزلق . النهاية ٢ / ١٠٤
قوله (مزلة) المزلة / مفعلة من زل يزل اذا زلق ، وتفتح الزاى وتكسر ، اى تزلق عليه الأقدام ولا تثبت . النهاية ٢ / ٣١٠
(٤) كذا فى الأصل ، وفى البخارى / عقيصاء وتأتى فى الرواية رقم ٢٧ .

كلمح البرق[1] ، وكالطرف وكأجاود الخيل والراكب[2] فمرسل ومخدوش[3] ومكدوس في نار جهنم ، والذي نفسي بيده ما أحدكم بأشد مناشدة[4] في الحق يراه ضيعالله ، من المؤمنين في اخوانهم اذا هم رأوا قد خلصوا من النار ، يقولون أي ربنا اخواننا اخواننا ، كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا ، ويجاهدون معنا قد أخذتهم النار ، فيقول اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه ، وتحرم صورتهم على النار فيجدون الرجل قد أخذته النار الى قدميه ، والى أنصاف ساقيه والى ركبته والى حقوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ، ثم يعودون فيتكلمون ، فيقول / اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط[5] خير ، فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون ، فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نصف قيراط خير فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى يقول / اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فأخرجوه ،

فكان أبو سعيد اذا حدث بهذا الحديث يقول / فان لم تصدقوا فاقرؤوا (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها)[6] الآية . فيقولون / أي ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول / هل بقي الا ارحم الراحمين ، فيقبض قبضة

---

(١) في البخاري / كالطرف ، وكالبرق ، وفي مسلم كطرف العين ، وكالبرق .

(٢) كذا في الأصل وعليها علامة التمريض ، وفي البخاري ومسلم (والركاب)

(٣) في صحيح مسلم فناج مسلم (ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم) معناه انهم ثلاثة أقسام قسم يسلم فلا يناله شئ أصلا وقسم يخدش ثم يرسل فيخلص ، وقسم يكدس ويلقى فيسقط في جهنم قال في النهاية وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط .

(٤) في مسلم / لله في استيفاء الحق ، وفي البخاري / فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا رأوا أنهم قد نجوا في اخوانهم .

(٥) في مسلم / دينار ، نصف دينار من خير .

(٦) النساء / آية ٥

شفعت الملائكة ، وشفع النبيون ، وشفع المؤمنون ، فهل بقي الا أرحم الراحمين ، قال / فيأخذ قبضة من النار ، قال فيخرج قوما قد عادوا حمما ، لم يعملوا له عمل خير قط فيطرحون في نهر الجنة ، يقال له نهر الحياة ، فينبتون فيه والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ألم تروها ومايليها من الظل أصيفر ، وما يليها من الشمس أخيضر ، قال / قلنا يارسول الله كأنك كنت في الماشية (١) قال / فينبتون كذلك ، فيخرجون أمثال اللؤلؤ ، فتجعل في رقابهم الخواتيم (٢) ، ثم يرسلون في الجنة ، هؤلاء الجهنميون (٣) هؤلاء الذين أخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه ، فيقول الله لهم / خذوا فلكم ماأخذتم ، فيأخذون حتى ينتهوا ، قال / ثم يقولون / لن يعطينا الله ماأخذنا فيقول الله / فاني أعطيكم أفضل مما أخذتم ، فيقولون يا ربنا وما أفضل مما أخذنا . فيقول رضواني فلا أسخط (٤) .

(. . .) أنبا أبو علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، ثنا جعفر نحوه . اهـ .

٢٧-(٨١٧) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ، ثنا أبوالزنباع روح بن الفرج ، ح / وأنبا عبد الله بن جعفر بمصر ، ثنا يحي بن أيوب ، قال / ثنا يحي بن عبد الله بن بكير ، ثنا

---

(١) في مسلم / كأنك ترعى بالبادية .

(٢) (الخواتيم) جمع خاتم ، بفتح التاء وكسرها وهي من الحلي توضع في أعناقهم . لسان العرب ١ / ٧٩١ مادة ختم .

(٣) قوله / هؤلاء الجهنميون ، ليست في مسلم .
. . . / خذوا فلكم ماأخذتم ليست في مسلم .

(٤) اسناده حسن ، وأخرجه م / في الايمان / باب معرفة طريق الرؤية ١ / ١٦٧ ح ٣٠٢ من طريق سويد بن سعيد قال / حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به . مع تقديم بعض الألفاظ وتأخير بعض ، ويأتي لفظ مسلم في رواية رقم ٢٨

الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد[1] ، عن سعيد بن أبي هلال[2] عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه قال / قلنا يارسول الله هل نرى ربنا عز وجل قال / هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا ؟ قلنا لا ، قال / أتضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا ؟ قلنا لا ، قال / فانكم لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل يومئذ الا كما لا تضارون في رؤيتهما ، ثم ينادي مناد ، ليذهب كل قوم مع ماكانوا يعبدون ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل اله يتبع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من أهل الكتاب ، ويؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب ، فيقال لليهود ماكنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزيرا بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ قالوا نريد أن تسقينا ، قال / اشربوا فيتساقطوا في جهنم ، ثم يقال للنصارى / ماكنت تعبدون ؟ فيقولون / كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال / كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فماذا تريدون ؟ فيقولون / نريد أن تسقينا ، فيقال / اشربوا فيتساقطون فيها حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر فيقال لهم / مايجلسكم وقد ذهب الناس ؟ فيقولون / قد فارقناهم ونحن أحوج اليهم منا اليوم ، وان سمعنا مناديا يقول / ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ، وانا ننتظر ربنا

---

(١) خالد بن يزيد الجمحي أبو عبد الرحيم المصري مولى ابن الصبيغ ثقة مات سنة تسع وثلاثين ومائة . تهذيب ٣ / ١٢٩ .

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا ، الا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ، وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة . تقريب ١ / ٣٠٧ ، وفي التهذيب وثقه ابن سعد والعجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم ، وقال الساجي صدوق كان أحمد يقول ماأدري أي شيء يخلط في الاحاديث . تهذيب ٤ / ٩٤

فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته التى رأوه فيها أول مرة
فيقول / أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ولا يكلمه الا الأنبيا ء ،
فيقول / هل بينى(١) وبينكم آية تعرفونها فيقولون الساق ،
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى كل من يسجد لله
رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ،
ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرى جهنم ، قلنا يارسول ٧٥/ب
الله / وما الجسر قال / مدحضة مزلة عليه خطاطيف
وكلاليب فلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها
السعدان المؤمن عليها كالطرف ، وكالبرق ، وكالرعد ،
وكأجاود الخيل ، والركاب ، فناج مسلم ، وناج مخدوش
ومكدوس فى نار جهنم ، حتى يمر أحدهم يسحب سحبا فما
أنتم بأشد مناشدة لى فى الحق قد تبين لكم من المؤمنين
يومئذ الجبار اذا رأوهم قد نجوا ، فى اخوانهم ، يقولون
اخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا ، ويعملون معنا
فيقول الله عز وجل / اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال
دينار من ايمان فأخرجوه ، ويحرم الله صورهم على النار
فيأتونهم وبعضهم قد غاب فى النار الى قدميه ، والى انصاف
ساقيه ، فيخرجون من عرفوا ، ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن
وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه ، فيخرجون من
عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه
مثقال ذرة من ايمان فأخرجوه ، فيخرجون(٢) ، قال ابوسعيد
فان لم تصدقونى فاقرؤا بقول(*) الله عز وجل (ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها .(٣))

---

(١) فى صحيح البخارى / فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق ، فيكشف عن ساقة . . .) فتح البارى ج ١٣ / ٤٢١ ح ٧٤٣٩
(٢) فى صحيح البخارى / فيخرجون من عرفوا .
(٣) النساء / آية ٤٠
(*) هكذا فى الأصل ورقة ٧٥/ب (يقول) والأولى / قول . .)

فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون ، فيقول الجبار عز وجل بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار ، فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له الحياه فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ، قد رأيتموها الى جانب الصخرة أو الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخيضر ، وما كان منها الى الظل كان أبيض ، فيخيون كأنهم اللؤلؤ ، فتجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة / هؤلاء عتقاء الرحمن عز وجل أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم ، لكم مارأيتم ومثله معه[1] ، قال سعيد بن أبي بلال بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف[2] .اهـ

رواه آدم بن أبي اياس ، وعيسى بن حماد ، أنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أبي ثنا عيسى بهذا .اهـ

٢٨-(٨٠١٨) أخبرنا أبو أحمد الحسين بن جعفر الزيات بمصر ، ثنا اسماعيل بن الحسين الخفاف ، ثنا زهير بن عباد الرواسي ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، واللفظ له ، ثنا محمد بن محمد بن النضر بن سلمة ، وعلي بن ابراهيم النسوي ، وتميم ابن محمد الطوسي قالوا ثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص ابن ميسرة الصنعاني ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قالوا / يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في التوحيد / باب وجوه يومئذ ناضرة .. ، فتح الباري ١٣ / ٤٢٠ ح ٧٤٣٩ من طريق يحي بن بكر ثنا الليث به .

(٢) هذه الجملة جاءت في رواية مسلم ١ / ١٧١ ح ٣٠٢ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تضارون فـــى رؤية الشمس فى الظهيرة صحوا ليس فيها سحاب ؟ وهـــل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيهـــا سحاب؟ قالوا / لا يارسول الله ، قال / ماتضارون فى رؤية اللـــه عز وجل يوم القيامة كما لا تضارون فى رؤية أحدهما ، اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن يتبع كل أمة ماكانت تعبد فلا يبقـــى أحد يعبد غير الله من الأنصاب والأصنام الا يتساقطون فى النار حتى لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجـــر وغبرا من أهل الكتاب فيهم اليهود ، فيقال لهم ماذا كنتم تعبدون ؟ قالوا / كنا نعبد عزيرا ابـن اللـه فيقـــال كذبتم ماتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، ماذا تريـد ون ؟ قالوا / عطشنا يارينا فاسقنا فيشار اليهم ألا ترد ون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم / ماذا كنتم تعبد ون ؟ قالوا / نعبد المسيح ابن الله ، فيقال / كذبتم ماتخذ الله من صاحبة ولا ولد ماذا تريد ون ؟ فيقولون / عطشنا يارينا فاسقنا ، فيشار اليهم ألا ترد ون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون فى النـار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله عز وجل من بـــر وفاجر ، أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من التى رأوه فيها ، وقال / ماتنتظرون ؟ اتبع كل أمـــة ماكانت تعبد قالوا / يارينا فارقنا الناس فى الدنيا أفقر ماكنا اليهم ولم نصاحبهم ، فيقول / أنا ربكم فيقولون / نعوذ بالله منـك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى ان أحدهم ليكـــاد ينقلب[1] ، فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها ؟ فيقولون نعم

---

(١) ينقلب = أى يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذى جرى .

فيكشف الله عن ساق ﷻ فلا يبقى أحد ممن كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ، ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول / أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم فتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم ، قيل يارسول الله وما الجسر ؟ قال / دحض مزلة عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة يكون بنجد لها شويكة يقال لها السعدان ، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل والركاب ، فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم ، حتى اذا خلص المؤمنون من النار ، فو الذي نفسي بيده ما فيكم (من) أحد بأشد منا شدة لله في استقصاء الحق (لله) من المؤمنين يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار ، قالوا[1] / كانوا يصومون معنا ، ويحجون ، ويصلون ، فيقال لهم أخرجوا من عرفتم صورهم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أ/٧٦
أخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبته ، ثم يقولون / يا ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون / ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا به ، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثير ، فيقولون / ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا به ، فيقول / ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ، فيقولون ربنا لم نذر فيها أحدا[2] ، وكان أبو سعيد الخدري يقول / ان لم

---

(١) في صحيح مسلم (يقولون . ربنا كانوا يصومون .. الخ) ج ١ / ١٦٩
(٢) في صحيح مسلم (لم نذر فيها خيرا) أي صاحب خير.

تصدقوني بهذا الحديث ، فاقرؤا ان شئتم (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراعظيما)(*) فيقول الله / شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ، ولم يبق الا أرحم الراحمين ، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد صاروا حمما ، فيلقيهم فيها(١) في أفواه الجنة على نهر يقال له نهر الحياة ، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ، ألا ترونها يكون مما يلي الحجر أو الشجر فيكون منها الى الشمس أصيفر وأخيضر(٢) ، وما يكون الى الظل أخيضر ، قالوا يارسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال / فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم ، يعرفهم أهل الجنة ، هؤلاء عتقاء الله الذي أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه ، ثم يقول / ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم ، فيقولون / ربنا اعطيتنا مالم تعط أحدا ، فيقول لكم عندي أفضل من هذا ، قال / فيقولون يا أي رب أي شيء أفضل من هذا - فيقول / رضاي فلا اسخط عليكم أبدا . اهـ(٣)

رواه معمر وعبد الرحمن وابن اسحاق ذكرناه في غير هذا الموضع . اهـ .

---

(١) في مسلم (فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة . قوله (في أفواه الجنة) الأفواه جمع فوهه ، وهو جمع سمع من العرب على غير قياس ، وأفواه الأزقة والأنهار أوائلها .

(٢) في مسلم / مايكون الى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها الى الظل يكون أبيض .

(٣) أخرجه م/ ١/١٦٧ح ٣٠٢ ، وتقدم صـ ٧٨١ ح برقم ٢٦ وفي هذه الرواية متابعة حفص بن ميسرة لهشام بن سعد عن زيد بن أسلم .

(*) النساء / آية ٤٠

٢٩-(٨١٩) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ، أنبا ابن وهب ، ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل لأهل الجنة / يا أهل الجنة فيقولون / لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ، فيقول / هل رضيتم فيقولون ربنا مالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول / ألا أعطيكم أفضل من ذلك ، فيقولون / أي رب وأي شيء أفضل من ذلك ، قال / أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا[1] اهـ

(٠٠٠) وأنبا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا محمد بن عمرو بن الموجه ، ثنا عبدان ، ثنا ابن المبارك عن مالك نحوه . اهـ

٣٠-(٨٢٠) أخبرنا أحمد بن مهران ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف قالا / ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك بن أنس ، عن عمرو بن يحي بن عمارة[3] قال حدثني أبي[4] عن أبي سعيد الخدري ،،

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح الباري ١١ / ٤١٥ ح ٦٥٤٩ من طريق معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله ، أخبرنا مالك بن أنس به .
وفي التوحيد / باب كلام الرب مع أهل الجنة ، فتح الباري ١٣ / ٤٨٧ ح ٧٥١٨ ، من طريق يحي بن سليمان حدثني ابن وهب به .

(٣) عمرو بن يحي بن عمارة بن أبي حسن المازني ، المدني ، ثقة ، من السادسة مات بعد الثلاثين . تقريب ٢ / ٨١ .

(٤) هو يحي بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري ، المدني ، ثقة ، من الثالثة . تقريب ٢ / ٣٥٤ .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يدخل الله أهل الجنة الجنة (يدخل)[1] من يشاء برحمته ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول / انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحيا ، أو الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية[2] .اهـ

(...) وأنبا محمد بن داود بن سليمان ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب . اهـ.

٣١-(٨٢١) أخبرنا على بن الحسن بن على ، ومحمد بن عبد الله بن معروف ، قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا ابن أبى أويس[3] ، ثنا مالك عن عمرو بن يحى المازنى ، عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار ، ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ، فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا ، او الحياة شك مالك ، فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية[4] .اهـ

---

(١) مابين القوسين من مسلم .
قوله (نهر الحياة أو الحيا) الحيا مقصور / المطر لاحيائه الأرض وقيل الخصب ومايحيا به الناس . النهاية ١ / ٤٧٢ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان /باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار ١ / ١٧٢ ح ٣٠٤ من طريق هارون بن سعيد الأيلى ثنا ابن وهب به .

(٣) أبى أويس هو اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أبى أويس المدنى ، ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال فيه ، وخلاصتها في التقريب صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة مات سنة ست وعشرين . تهذيب التهذيب ١ / ٣٠٠ ، تقريب ١ / ٧١ .

(٤) اسناده حسن وفيه متابعة ابن أبى أويس لابن وهب عن مالك .

٣٢-(٨٢٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن حبيب الرقى ، ثنا حفص بن عمر بن الصباح ، ثنا معلى بن أسد ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد بن يحى ، قال / ثنا سهل بن بكار(١) ح / وأنبا عبدوس بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، قالوا / ثنا وهيب بن خالد ، ثنا عمرو بن يحى بن عمارة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال الله عز وجل / اخرجوا من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من خير(٢) ، قال / فيخرجون قد امتحشوا وصاروا حمما ، فيلقون فى نهر يقال له الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، أو قال حميلة السيل ، زاد سهل قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية . اهـ .

٣٣-(٨٢٣) وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحى ، عن أبيه ، عن أبى سعيد ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) سهل بن بكار بن بشر الدارمى البصرى ، أبو بشر المكفوف ، ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين . تقريب ١/ ٣٣٥ .

(٢) فى البخارى / من ايمان .

(٣) فى البخارى / أو حمية السيل .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح البارى ١١/ ٤١٦ ح ٦٥٦٠ من طريق موسى ثنا وهيب به .

اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال الله برحمته / أنظروا من كان في قلبه حبة خردل من ايمان فأخرجوه من النار ، قال / فأخرجوا قد عادوا حمما فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الغثاءة(١) في جانب السيل ، ألم تروا أنها تأتي صفراء ملتوية ، اهـ .

٣٤-(٨٢٤) أخبرنا محمد بن يعقوب(٢) ، ثنا أحمد بن يحيى الحجري ح / وأنبأ علي بن نصر ، ثنا بشر بن موسى ، قال / ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، ثنا سليمان بن المغيرة عن سليمان التيمي ، عن أبي نضرة العبدي(٣) عن أبي سعيد الخدري قال /

قوله / (الغثاءة) الغثاء بالضم والمد ، ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ، والغثاءة هنا يريد ما احتمله السيل من البزورات . النهاية ٣ / ٣٤٣ .

(١) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء لم أجد ترجمته ، والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب اثبات الشفاعة ... ، ١ / ١٧٢ ح ٣٠٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا غفان ، ثنا وهيب ، وثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا عمرو بن عون أخبرنا خالد به .

(٢) احمد بن يحيى الحجري ، لم أجد ترجمته ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٣) أبو نضرة ، هو المنذر بن مالك بن قطعة ، بضم القاف وفتح المهملة - العبدي العوفي البصري ، ابو نضرة ، بنون ومعجمة ساكنة ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة . تقريب ٢ / ٢٧٥ .

خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون فيها ولا يحيون(١) ، فاذا أراد الله بهم الرحمة قذفت بهم النار ، فيدخل الشفعاء فيقبضون القبضة ، فينبتون على نهر يقال له الحيوان ، وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما ترون خضراء ، ثم تكون صفراء(٢) . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ٧٦/ب
ثنا مسدد ، ثنا المعتمر بن سليمان قال / سمعت أبي قال / أنبأنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ، وذكر الحديث . اهـ

٣٥ (٨٢٥) أنبا عبد الله بن سعد البزاز ، ثنا محمد بن اسحاق ابن خزيمة ، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال حدثني أبي ، ثنا أبان(٣) ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خطب فأتى على هذه الآية (انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ، ومن يأته مؤمنا)(٤) الآية . . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) أما أهلها الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين ليسوا من أهلها فان

---

(١) يظهر ان في الرواية سقطا ، وهو وأما الذين ليسوا من أهلها ، بدليل مايأتي في الرواية التالية التي أخرجها الامام احمد في المسند ، واستشهد بها بن كثير في تفسير قوله تعالى (انه من يأت ربه مجرما . . الآية ، تفسر بن كثير ٣ / ١٥٩

(٢) أنظر تخريج الحديث التالي رقم ٣٥ .

(٣) أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد ، ثقة ، له أفراد من السابعة ، مات في حدود الستين . انظر تهذيب ١ / ١٠١ تقريب ١ / ٣١ .

(٤) طه / آية ٧٤ ، ٧٥

النار تميتهم امتة ، ثم يقوم الشفعاء ، فيشفعون فيخرج ضبائر ، ويلقى بهم نهرا يقال له الحيوان ، أو الحياة فينبتون كما تنبت الغثاء في حميلة السيل[1] اهـ .

٣٦-(٨٢٦) أخبرني محمد بن ابراهيم ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال / قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون ، وأما من يشاء الله بهم الرحمة فتمتحشهم النار ، فيأخذ الرجل الضبارة فيلقيهم فينبتون على نهر الحياء او الحيوان ، او الحياة ، أو قال / نهر الجنة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، وقال / أما ترون الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء أوتكون صفراء ثم تكون خضراء ، فقال رجل كأن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان من أهل البادية[3] .اهـ

رواه أسباط ، وسهل بن يوسف ، وأبوزيد ، وعاصم بن علي عن محمد بن ثابت .

(...) ثنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم ابن علي بهذا .اهـ

قوله (ضبائر) الضبائر هم الجماعات في تفرقة ، واحدتها ضبارة .

النهاية ٣ / ٧١ .

(١) اسناده صحيح ، واخرجه هم ٣ / ٢٠ من طريق يزيد أنبا الجريري عن أبي نضرة نحوه ، والجريري بالتصغير ، هوسعيد بن اياس ، ثقة اختلط بآخره ، مات سنة اربع واربعين ومائه ، انظر صـ ويزيد الراوي عنه هو ابن هارون ثقة متقن ، تقدم صـ قال المجلي في ترجمة الجريري في التهذيب ، ثقة اختلط بآخره روى عنه في الاختلاط يزيد ابن هارون وابن المبارك ، .الخ وربما يكون يزيد الراوي عن الجريري هنا هو يزيد بن زريع فقد ذكر في التهذيب في ترجمة الجريري انه ممن رووا عنه ، ولم يعده المجلي فيمن رووا عنه بعد الاختلاط بل ذكر صاحب التقييد والايضاح صـ ٤٤٧ انه ممن روى عنه قبل الاختلاط ، ويزيد بن زريع ثقة ثبت تقدم صـ

(٢) فيه متابعة محمد بن ابراهيم بن أبي عدي وهو ثقة ، لأبان بن يزيد عن سليمان التيمي ، ويأتي لفظ مسلم صـ ٧٩٩ ح برقم ٣٩ .

٣٧-(٨٢٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن اسماعيل ابن سالم[1] ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا عثمان بن غياث ، ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحترقون فيكونون فحما ، ثم يؤذن في الشفاعة ، فيخرجون ضبارا ت ضبارات ، فيقذفون على نهر الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل[2] . اهـ .

٣٨-(٨٢٨) وأنبا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا روح ، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا يحي بن سعيد ، قال / ثنا عثمان بن غياث ؛ ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / يمرض الناس على جسر حسك وكلاليب ، وخطاطيف تخطف الناس . (قال فيمر الناس) مثل البرق ، وآخرون مثل الريح ، وآخرون مثل الفرس المجرا ، وآخرون يسعون سعيا وآخرون يمشون مشيا ، وآخرون يزحفون زحفا ، وآخرون يحبون حبوا ، فأما أهل النار فلا يموتون ، ولا يحيون وأما أناس يؤخذون بذنوب فيحرقون فيكونون فحما ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فيؤخذون ، ضبارات ضبارات ، فيقذفون على نهر من أنهار الجنة ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ،، =

---

(١) فيه متابعة عثمان بن غياث لسليمان التيمي عن أبي نضرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هل رأيتم الصبفاء قال / وعلى الصراط ثلاث شجرات ، فيخرج ، أو يخـــرج رجل من النار ،فيكون على شفتها ، فيقول يارب اصـــرف وجهى عنها ، فيقول وعهدك وذمتك لا تسألنى غيرها فيرى شجرة ، فيقول يارب حولنى الى هذه الشجرة استظل بظلها وآكل من ثمرتها ، قال / وعهدك وذمتك لا تسألنى غيرهـــا قال / فيرى الثانية فيقول / يارب حولنى الى هذه الشجرة استظل بظلها وآكل من ثمرها ، قال وعهدك وذمتك لا تسألنى غيرها ، قال فيرى الثالثة فيقول / يارب حولنى الى هـــذة الشجرة استظل بظلها وآكل من ثمرتها ، قال وعهدك وذمتك لا تسألنى غيرها . قال / فيرى سواد الناس ويسمع أصواتهم فيقول يارب أدخلنى الجنة ،فقال أبو سعيد ورجل آخر من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) اختلفا فقال أحدهما فيدخل الجنة ويعطى الدنيا ومثلها ، وقال الآخر يدخل الجنة ويعطى الدنيا وعشرة أمثالها .[1] أهـ لفظ يحى . اهـ

(...) أنبا أبو القاسم حمزة بن محمد الكنانى ، ثنا أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ،ثنا خالد بن الحارث ، عن عثمان بن غياث عن أبى نضرة ،عن أبى سعيد ، نحوه . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم توجد ترجمته ، ومن لم يوثـق ، والحديث أخرجه حم ٣ / ٢٥ من طريق يحى بن سعيد واسناده صحيح .

٣٩-(٨٢٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا على بن الحسن ابن أبي عيسى ، ثنا عبد الله بن الوليد[١] ، ثنا ابراهيم بن طهمان[٢] ، ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد[٣] ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن أناسا تصيبهم النار بذنوبهم ، أو قال بخطاياهم ، حتى اذا كانوا فحما أذن في الشفاعة لهم فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ، ثم قيل / ياأهل الجنة أفيضوا عليهم من الماء ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، قال أبو سعيد فقال رجل / لكأن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد كان بالباديه[٤] . اهـ

---

(١) عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي مولاهم أبو محمد المكي المعروف بالعدني ، عن احمد حديثه صحيح وكان ربما أخطأ في الأسماء ، وقال ابو زرعة صدوق ، وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدي روى عن الثوري غرائب ، وعن غير الثوري ، ومارأيت في حديثه شيئا منكرا فأذكره ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث ، ونقل الساجي ان ابن معين ضعفه ، وقال البخاري مقارب وقال العقيلي ثقة معروف ، وقال الدارقطني ثقة مأمون ، وقال ابن حجر في التقريب صدوق ربما أخطأ من كبار العاشرة تهذيب ٦ / ٧٠ تقريب ١ / ٤٥٩ .

(٢) ابراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعيد ، سكن نيسابور ، ثم مكة ، ثقة ، يغرب ، تكلم فيه للارجاء ، وذكر الحاكم انه رجع عنه انظر تهذيب ١ / ١٢٩ ، تقريب ١ / ٣٦ .

(٣) سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي ، ثم الطاحي ، أبو مسلمة البصري القصير ، ثقة من الرابعة - تقريب ١ / ٣٠٨ .

(٤) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين ، تقدم الكلام عنه والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب اثبات الشفاعة ... ، ١ / ١٧٢ ح ٣٠٦ من طريق نصر بن علي الجهضمي ، ثنا بشر بن المفضل ، عن أبي مسلمة به .

• حم/ ٣ / ٧٨ من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي مسلمة به الى قوله في حميل السيل .

• جه/ في الزهد / باب ذكر الشفاعة ، ٤ / ١٤٤١ ح ٤٣٠٩ من طريق نصر بن علي واسحاق بن ابراهيم بن حبيب قالا / ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة به .

٤٠-(٨٣٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ح / وأنبأنا الفضل بن محمد بن مطرف ، وحسان ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا أبو موسى وبندار ، قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال ان أهل النار الذين هم أهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكنها تصيب قوما بذنوبهم أو خطاياهم حتى اذا صاروا فحما أذن في الشفاعة لهم[1] ، وذكر الحديث . اهـ .

٤١-(٨٣١) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحى بن محمد بن يحى ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا أبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما أهل النار الذين هم أهلها ، فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن أناسا أصابتهم النار بذنوبهم ، أو قال بخطاياهم ، فأماتتهم اماتة حتى اذا كانوا ٧٧/أ فحما أذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر ، فبثوا على أنهار الجنة ، ثم قيل / ياأهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ، فقال رجل من القوم ان كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد كان بالبادية[2] . اهـ

٤٢-(٨٣٢) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا عباس النرسي[3] ، ثنا ابن علية ، ثنا أبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال /

---

(١) اسناده صحيح واخرجه م/ في الايمان / باب اثبات الشفاعة ١/١٧٣ ح ٣٠٧ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر به .

(٢) اسناده صحيح ، وتقدم صـ ٧٩٧ ح برقم ٣٩

(٣) النرسي ، هو العباس بن الوليد بن نصر النرسي ، بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين . تقريب ١/٤٠٠

(قال)[1] رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن أناسا تصيبهم النار بذنوبهم ، أو قال بخطاياهم ، هكذا قال أبو نضرة ، فيميتهم اماتة حتى اذا صاروا فحما أذن في الشفاعة ، فيجاء بهم ضبائر ضبائر ، فيبثوا على أنهار الجنة ، فيقال لأهل الجنة / أفيضوا عليهم فينبتون كما تنبت الحبة من البذر تسقط من الشجر فتضيه السيول فتنبت بذلك[2] . اهـ .

٤٣-(٨٣٣) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا ابن عبد الأعلى ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن يزيد[3] ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال /(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناسا تصيبهم النار عقوبة بذنوب عملوها ، فيميتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما أذن لهم في الشفاعة ، فيجاء بهم ضبارة ضبارة ، فيبثوا على أنهار الجنة ، فقيل / يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميلة السيل[4] . اهـ

---

(١) اثبتناها لدلالة السياق عليها .

(٢) اسناده صحيح ، وفيه متابعة ابن علية لبشر بن المفضل عن أبي مسلمة .

(٣) هو أبو مسلمة .

(٤) تقدم وفيه متابعة يزيد بن زريع لبشر بن المفضل وابن علية عن سعيد بن يزيد أبو مسلمة .

٤٤ - (٨٣٤) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا تميم بن محمد الطوسى ثنا شيبان بن أبى شيبة ، ثنا مهدى بن ميمون ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى رفعه قال / تسلط النار يوم القيامة على أقوام بذنوبهم فيميتهم اماتة حتى يصيروا فيها فحما ، ثم يؤذن فى الشفاعة فيشفعون ، قال / فيخرجون منها ضبارات ضبارات قد صاروا فحما فيلقون على شاطئ نهر من أنهار الجنة قال / ويقال لأهل الجنة رشوا عليهم الماء ، فيرشون عليهم ، فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، ثم يدخلون الجنة جميعا ، فيسمون فيها الجهنميون ، قال فنبئت أنهم سألوا الله أن يذهب ذلك الاسم عنهم ، فأذهبهم[1] ! اهـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا سالم بن نوح[2] ، ثنا سعيد بن اياس الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد[3] الحديث . اهـ

---

(١) كذا فى الأصل ، ورقة ٧٧/ب ولعل الصواب / فأذهبه .

(٢) سالم بن نوح بن أبى عطاء البصرى الجزرى أبوسعيد العطار قال احمد ما بحديثه بأس ، وقال ابن معين ليس بشئ ، وقال أبو زرعة لا بأس به صدوق ثقة ، وقال أبو حاتم يكتب حديثة ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الساجى صدوق ثقة وأهل البصرة أعلم به من ابن معين ، وذكره ابن شاهين فى الثقات وقال قال ابن معين ليس بحديثه بأس ، وقال الدارقطنى ليس بالقوى ، وقال ابن قانع مات سنة مائتين وهو بصرى ثقة ، وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب بعد ذكر الأقوال هذه فى التهذيب صدوق له أوهام ، روى له مسلم ، تهذيب ٣ / ٤٤٣ تقريب ١ / ٢٨١ .

(٣) فى اسناد الحديث رقم ٤٤ شيخ ابن منده على بن محمد بن نصر لم يوثق ، والاسناد التالى حسن الا ان سالم بن نوح لا ندرى أروى عن الجريرى قبل الاختلاط أو بعده ، وقد رجعت للتقييد والايضاح فلم يذكره ، ولا يمكن الجزم بالحكم على الحديث الا بعد معرفة ذلك هذا من حيث الاسناد ، اما متن الحديث فليس منكرا فقد تكررت الأحاديث السابقة بمعناه . والله أعلم .

٤٥-(٨٣٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبادة ، ثنا عوف بن أبي جميلة (١) ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / وأنبا محمد بن احمد بن أبي حامد البخاري ، ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط الكوفي ، ثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج من النار ضبارة قد صاروا فحما ، فيقال بثوهم في الجنة ورشوا عليهم من الماء ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، فقال رجل من المسلمين فكأنك كنت في البادية يارسول الله (٢). اهـ

٤٦-(٨٣٦) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا اسماعيل بن مسلم العبدي ، ثنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / يخرج أقوام من النار بعد ما احترقوا فيها وكانوا فحما يرش عليهم الماء فينبتون كما تنبت الغثاء في حميل السيل ، ثم يدخلون الجنة (٣). اهـ

---

(١) عوف بن أبي جميلة ، بفتح الجيم ، الأعرابي العبدي ، البصري ، ثقة ، رمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ، وله ست وثمانون ، روى له الجماعة . تقريب ٢ / ٨٩ .

(٢) فيه متابعة عوف بن ابي جميلة ، لسعيد الجريري عن أبي نضرة .

(٣) في اسناده شيخ ابن منده علي بن محمد بن نصر تقدم الكلام عنه بأنه لم يوثق أما متن الحديث فقد تقدم في روايات متعددة عن أبي سعيد الخدري .

٤٧-(٨٣٧) أنبا على بن محمد وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أبى المتوكل الناجى ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) فى هذه الآية /

(ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين[1]) قال / يخلص المؤمنون من الصراط[2] فيجلسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا ، حتى اذا هذبوا ونقوا أذن لهم فى دخول الجنة . فوالله ان أحدهم لأهدى[3] بمنزله فى الجنة من منزله فى الدنيا ، قال قتادة / كان يقال مايشبه بهم الا اهل الجمعة اذا انصرفوا من جمعتهم . اهـ

(...) وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ومحمد بن عبد المؤمن ، قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا عباس النرسى ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتاده ، ثنا ابوالمتوكل ان أبا سعيد حدثهم ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يخلص المؤمنون من النار ، ثم ذكر الحديث . اهـ

(...) وأنبا محمد بن محمد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان ، عن يزيد بن زريع نحوه . وجعل التلاوة من قول قتادة . اهـ .

---

(١) الحجر / آية ٤٧

(٢) فى البخارى / من النار .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ /فى الرقاق / باب القصاص يوم القيامة ... فتح البارى ١١/ ٣٩٥ ح ٦٥٣٥ من طريق الصلت بن محمد ثنا يزيد بن زريع به .

٤٨ - (٨٣٨) أنبا الفضل بن محمد بن مطرف ، ومحمد بن يونس قالا / ثنا محمد بن نعيم[٢] ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

اذا خلصوا[٣] المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة ، فو الذي نفس محمد بيده لأحدهم أدل بمسكنه في الجنة ، من أحدكم بمنزله في الدنيا[٤] . اهـ

(...) وأنبا حمزة ، ثنا احمد بن علي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا معاذ ، حدثني أبي نحوه . اهـ .

٤٩-(٨٣٩) أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن هارون ابن عمرو ، ح / وانبا محمد بن الحسن ثنا اسحاق الحربي قال / ثنا حسين المروزي وحديثه عن محمد بن أبي داود عن يونس بن محمد قال / ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، ثنا ابو المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال /

---

(٢) محمد بن نعيم ثقة ثبت .

(٣) في البخاري (اذا خلص المؤمنون) بتوحيد الفعل ، فاذا لم يكن الخطأ من الناسخ فرواية المصنف تخرج على لغة / أكلوني البراغيث . كما قال ابن مالك في الألفية /

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند .

(٤) الحديث أخرجه خ / في المظالم / باب قصاص المظالم ، فتح الباري ٥ / ٩٦ ح ٢٤٤٠ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .
وقال البخاري عقب الحديث / وقال يونس بن محمد ، ثنا شيبان عن قتادة ثنا أبو المتوكل ، والغرض منه تصريح قتادة بالتحديث من أبي المتوكل .
وقد أشار ابن حجر في فتح الباري ١١ / ٣٩٩ في الرقاق / باب القصاص يوم القيامة في شرح حديث أبي سعيد هذا أي الموصول الى ان قتادة صرح بالتحديث في هذا الحديث في رواية مضت في المظالم .

قال نبى الله صلى الله عليه (وسلم) يخلص المؤمنون من النار فيحبسون عند قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا ، قال حتى اذا هذبوا ونقوا أذن لهم فى دخول الجنة ،فو الذى نفس محمد بيده لأحدهم أهدى لمنزله فى الجنة من منزله الذى كان فى الدنيا [1] اهـ

٥٠-(٨٤٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا ابراهيم بن الحارث ،ح / وأنبا أحمد بن محمد بن زياد ، وجعفر ابن محمد الموسلى بمصر ،قال / ثنا محمد بن اسماعيل بن سالم ،قال / ثنا يحى بن أبى بكير الكرمانى ثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبى صالح ،عن النعمان بن أبى عياش ، عن أبى سعيد الخدرى ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ، ومثل له شجرة ذات ظل ،فقال / أى رب قدمنى الى هذه الشجرة أكون فى ظلها ،فقال الله هل عسيت ان فعلته أن تسألنى غيره ،قال / لا وعزتك ، فقدمه ٧٧/ب
الله اليها ، ومثل له شجرة ذات ظل وثمر ،فقال / أى رب قدمنى الى هذه الشجرة أكون فى ظلها وآكل من ثمرها

---

(١) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه خ / فى المظالم / باب قصاص المظالم ،فتح البارى ٥/٩٦ ح ٢٤٤٠ معلقا من طريق يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة ثنا أبو المتوكل ، قال ابن حجر فى فتح البارى ١١/٣٩٩ فى شرح هذا الحديث حيث أورده البخارى فى الرقاق / باب القصاص يوم القيامة ، وقد تقدم هنا ص ٨٠٥ ح ٤٨ ، قال وصرح قتادة بالتحديث فى هذا الحديث فى رواية مضت فى المظالم ، وكذا الرواية المعلقة ليونس بن محمد عن شيبان عن قتادة ووصلها ابن مندة .
قلت / ويعنى بها هذه الرواية ، قال وكذا أخرجها عبد بن حميد فى تفسيره عن يونس بن محمد .

فقال الله له / هل عسيت ان أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ، قال / لا وعزتك فقد مه الله اليها فتمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء ، فيقول / أى رب قد منى الى هذه الشجرة أكون فى ظلها وآكل من ثمرها ، وأشرب من مائها ، فيقول هل عسيت ان فعلت أن تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره قال ، فيقد مه الله عز وجل فيبرز له باب الجنة ، فيقول / أى رب قد منى الى باب الجنة فأكون تحت أنجاف الجنة ، فأنظر الى أهلها فيقد مه الله عز وجل اليها فيرى أهل الجنة ومافيها فيقول / ادخلنى الجنة فيد خله الله الجنة ، فاذا د خل الجنة قال / هذا لى فيقول / الله عز وجل / تمن قال فيتمنى ، ويذكره الله عز وجل ، سل من كذا كذا حتى اذا انقطعت به الأمانى قال الله عز وجل / هو لك وعشرة أمثاله ، قال / ثم يد خل الخيمة فتد خل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان له الحمد لله الذى أحيانا لنا وأحيانا لك ، قال / فيقول ما أعطى أحد مثل ما أعطيت (١) ، قال / وأدنى أهل النار عذابا رجل ينعل بنعلين من نار يغلى د ماغه من حرارة نعليه . اهـ .

(٨٤١-٥١) أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ، ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد ابن سعيد بن اسحاق ، ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م/ فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٧٥ ح ٣١١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا يحى بن أبى بكير به مختصرا ، ذاكرا بعض متنه ثم قال بنحو حديث ابن مسعود وهو الحديث الآتى .

ثنا حجاج بن منهال ، قال / ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة ، وتسفعه النار مرة ، فاذا جاوزها التفت اليها فيقول / تبارك الذي أنجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئا ، ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة ، فيقول / أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل له / يابن آدم لعلي ان أعطيتكها تسألني غيرها ، فيقول / لا أي رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، فيدنيه منها وربه يعلم أنه سيفعل فيستظل بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول / يارب ادنني من هذه فلأستظل بظلها وأشرب من مائها ، ولا أسألك غيرها وربه يعلم أنه سيفعل وهو يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه ، فيقول الله عز وجل / يا بن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ، فيقول الرب عز وجل / لعلي ان أدنيتك منها تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولين ، فيقول أي رب أدنني من هذه فاستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول يابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ، فيقول / بلى يارب هذه لا أسألك غيرها ، فيقول /لعلي ان أدنيتك

قوله (يكبوا) الكبوة ، الوقفة ، كوقفة العاثر . النهاية ٤/١٤٦

(تسفعه) أي تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثرا يغير لون بشرته لسان العرب / مادة سفع ٢/١٥٧

منها تسألني غيرها فيما هده الا يفعل ، وربه يعلم أنه سيفعل ، وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها ، فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول أى رب أدخلنيها ، فيقول / يابن آدم مايصريني منك أترضى أن أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول أى رب أتستهزئ بى وأنت رب العالمين ، قال وضحك ابن مسعود وقال / ألا تسألوني مم ضحكت فقالوا / مم ضحكت ، فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقال / ألا تسألوني مم ضحكت ، قالوا / مم ضحكت ، قال من ضحك رب العالمين ، حيث(1) قال /أتستهزئ بى وأنت رب العالمين ،فيقول / انى لا استهزئ ولكنى على ماأشاء قادر(2) . اهـ . الفاظهما متقاربه(3) .اهـ

(...) انبا محمد بن سعد واحمد بن اسحاق وغيرهما قالوا ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو سلمة ثنا حماد نحوه . اهـ

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة ثنا حماد باسناده نحوه . اهـ

قوله (مايصريني منك) معناه مايقطع مسألتك مني ، والصرى هو القطع فان السائل متى انقطع من المسؤل ، انقطع المسؤل منه . لسان العرب / مادة صرى ٢ / ٤٣٦ .

(١) فى مسلم / حين قال .

(٢) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، ومن لم يوثق ، والحديث أخرجه م/ فى الايمان / باب آخر أهل النار خروجا ، ١ / ١٧٤ ح ٣١٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا عفان بن مسلم به .

(٣) يعنى حديث أبى سعيد السابق وحديث بن مسعود هذا .

٥٢ -(٨٤٢) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد واسحاق ابن ابراهيم ، قالوا / ثنا جرير عن منصور ، عن ابراهيم النخعي (١) ، عن عبيدة السلماني (٢) ، عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / انى لأعلم آخر أهل النار خروجا من النار ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة ، رجل يخرج من النار حبوا ، فيقال له / اذهب فادخل الجنة ، فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأ (٣) ، فيقول يارب قد وجدتها ملأ فيقول الله له اذهب فارجع فادخل فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأ ، فيقول يارب انى وجدتها ملأ فيقول الله له / اذهب فادخل الجنة ، فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا ، فيقول / أتسخر أم تضحك بى وأنت الملك ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يضحك حتى بدت نواجذه (٤) . اهـ

(حبوا) الحبو المشي على اليدين والرجلين ، وربما قالوا على اليدين والركبتين . النهاية ١ / ٣٣٦

(نواجذه) المراد بالنواجد الأنياب ، وقيل المراد هنا الضواحك ، وقيل المراد بها الأضراس ، وهذا هو الأشهر في اطلاق النواجد في اللغة . النهاية ٥ / ٢٠

(١) ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور ، ثقة من السادسة تهذيب ١ / ١٢٦ ، تقريب ١ / ٣٦ .

(٢) عبيده بن عمرو السلماني المرادي ، ابو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم ، ثقة ثبت ، كان شريح اذا شكل عليه شئ سأله ، مات سنة اثنين وسبعين أو بعدها . تقريب ١ / ٥٤٧ .

(٣) في البخاري / فيرجع فيقول .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح الباري ١١ / ٤١٨ ح ٦٥٧١ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير به ، وفيه كان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة .

• وفي التوحيد / باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم فتح الباري ١٣ / ٤٧٤ ح ٧٥١١ من طريق محمد بن خالد ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور به .

• م / في الايمان / باب آخر أهل النار خروجا ، ١ / ١٧٣ ح ٣٠٨ من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم الحنظلي =

(...) وأنبا حسان ، ثنا علي بن اسحاق ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير نحوه . اهـ رواه اسرائيل وشيبان النحوى ، وأسباط بن نصر ، وعمرو بن أبي قيس وغيرهم عن منصور . اهـ .

٥٣-(٨٤٣) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحي بن محمد ثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان ابن أيوب ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ثنا محمد بن عبد الله ابن نمير ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش عن ابراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها زحفا ، فيقال له انطلق الى الجنة [1] فيذهب فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول [2] / يارب قد أخذ الناس المنازل ، فيقال له أتذكر الزمان الذى كنت فيه ، فيقول / نعم ، فيقال له تمن فيتمنى فيقال له ان لك الذى تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا فيقول / أتسخر بى وأنت الملك . قال / فلقد رأيته ضحك حتى بدت نواجذه [3] . اهـ

= كلاهما عن جرير به .
وجه / فى الزهد / باب صفة الجنة ٣ / ١٤٥٢ ح ٤٣٣٩ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور به .

(١) فى مسلم (انطلق فادخل الجنة) .

(٢) قوله (فيرجع فيقول يارب قد أخذ الناس المنازل) ليست فى مسلم .

(٣) اسناده صحيح ، واخرجه م / فى الايمان / باب آخر أهل النار خروجا ، ١ / ١٧٤ ح ٣٠٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب قالا / ثنا أبو معاوية به .
ت / فى أبواب صفة جهنم / باب ماجاء أن للنار نفسين .... ، ٧ / ٣٢١ ح ٢٧٢٢ من طريق هناد ، أخبرنا أبو معاوية به .
قوله (زحفا) زحف الرجل / اذا انسحب على استه . النهاية ٢ / ٢٩٨ .

٥٤-(٨٤٤) أنبا أبو على الحسين بن على ، وحسان بن محمد ، قالا ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن عبيدة السلمانى عن عبد الله ابن مسعود قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها زحفا ، فيقال له / انطلق فادخل الجنة فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذى كنت فيه ، فيقول / نعم فيقال له تمنى فيتمنى ، فيقال له / لك الذى تمنيت وعشرة أضعافه قال / فيقول / أتسخر بى وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ضحك حتى بدت نواجذه (١) . اهـ

(...) وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، ثنا عبد الله بن يحى الثقفى ، وكان من خيار الناس ثقة ، ثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، وعبيدة عن عبد الله يرفعه نحوه . اهـ .

ورواه زيد بن أبى أنيسة ، عن المنهال بن عمرو عن أبى عبيدة عن مسروق ، ثنا عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه (وسلم) بجمع الأولين والآخرين بطوله . اهـ

(...) أنبا ابن عمرو ثنا محمد بن مسلم بن واره ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا الصاغانى ، قال ثنا اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة (٢) ، ثنا محمد بن سلمة (٣) ، عن

---

(١) اسناده صحيح وتقدم صـ ٨١١ ح برقم ٥٣ وفى هذه الرواية متابعة وكيع لأبى معاوية عن الأعمش .

(٢) اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة الأموى مولاهم ، الحرانى ، ابواحمد ثقة ، يغرب ، من الحادية عشرة مات سنة أربعين تقريب ١ / ٧٢ .

(٣) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى مولاهم ، أبو عبد الله الحرانى كان ثقة فاضلا عالما ، مات سنة اثنتين او ثلاث وتسعين ومائة تهذيب ٩ / ١٩٣ .

أبي عبد الرحيم[1]، عن زيد . اهـ وهذا اسناد صحيح أخرجه النسائي[2]. اهـ ورواه أبو خالد الدالاني عن المنهال نحوه . اهـ .

ورواه الأعمش ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة عن عبد الله بطوله موقوفا . اهـ وقال ورقاء وأحمد بن أبي طيبة جميعا عن أبي طيبة الجرجاني عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بطوله . اهـ

٥٥ -(٨٤٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم ، وابراهيم بن أبي طالب ، قالا / ثنا محمد بن يحي المدني ، ح[3] / قالا / ثنا سفيان بن عيينة ثنا مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد بن أبجر جميعا سمعا الشعبي يقول / سمعت المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه (وسلم) انه قال / ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال / أي أهل الجنة أدني منزلة فقال / رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له أدخل الجنة فيقول / أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ، قال / فيقال له / أترضى أن يكون لك مثل ماكان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أي رب قد رضيت

---

(١) أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم الأموي ثقة من السادسة ، مات اربع وأربعين . تقريب ١ / ٢٢١ .

(٢) اسناده صحيح كما قال المصنف ، ولم اهتد الى الموضع الذي اخرج الحديث فيه النسائي .

(٣) (ح) لعل الحاء لا محل لها ، وقالا / أي الحميدي والمدني قالا ثنا سفيان .

قال فيقال له / فان لك هذه ومثله ومثله ومثله ، قال فيقول رضيت أى رب فيقال له / فان لك هذه وعشرة أمثاله معه فيقول / رضيت أى رب فيقال له / فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، قال / فقال موسى / أى رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ، قال / اياها أردت وسأحدثك عنهم انى غرست كرامتهم بيدى ، وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ومصداق ذلك فى كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) الآية ، رواه بشر بن الحكم وابن أبى عمر عن ابن عيينة وقال يرفعه أحدهما اهـ

٥٦-(٨٤٦) أخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا أبو كريب ، ثنا عبيد الله ابن عبيد الأشجعى ، ثنا عبد الملك بن أبجر قال سمعت الشعبى يقول / سمعت المغيرة بن شعبة وهو على المنبر ان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل عن أخس أهل الجنة منها حظا فقيل له / ذاك رجل يؤتى وقد دخل الناس الجنة فيقال له / أدخل فيقول أين وقد أخذ الناس أخذاتهم ، فيقال / أعدد أربعة ملوك من ملوك الدنيا فيكون لك مثل الذى كان لهم ، ولك أخرى شهوة نفسك فيقول / أشتهى كذا ، وأشتهى كذا ، ويقال لك أخرى لذة عينك فيقول / ألذ كذا وألذ كذا ، فيقال لك عشرة

---

(١) فى مسلم / كرر مثله أربع مرات ، فقال فى الخامسة رضيت .

(٢) فى مسلم فأعلاهم منزلة قال / أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدى ..)

(٣) السجدة / آية ١٧ .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٦ ح ٣١٢ من طريق سعيد بن عمرو الأشعثى ثنا سفيان بن عيينة ثنا مطرف وابن ابجر يرفعه أحدهما قال سفيان أراه ابن أبجر .

أضعاف ومثل ذلك ، وسأله عن أعظم أهل الجنة فيها حظا فقال ذلك علي ختمته عليه يوم خلقت السموات والأرض قال الشعبي ، فبيانها في كتاب الله القرآن (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين[1]) الآية اهـ . أخرجه مسلم[2] عن أبي كريب في اثر حديث بن عيينة ليبين الحديث الموقوف من المرفوع . اهـ ؛

وحديث ابن أبجر رواه موقوفا . اهـ

٥٧- (٨٤٧) لأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل ، قالا ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها[3] ، فيقال / اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها ، قال فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال / عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له / فان لك مكان كل سيئة حسنة ، فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ضحك حتى بدت نواجذه[4] .اهـ

(. . .) وأنبا حسان ، ثنا حسن ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبي نحوه اهـ

---

(١) السجدة / آية ١٧ .

(٢) في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٧ ح ٣١٣ من طريق أبي كريب .

(٣) في مسلم / رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال / اعرضوا . .)

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٧ ح ٣١٤ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش به .

. ت / باب ماجاء أن للنار نفسين ، وماذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد ٧ / ٣٢٣ ح ٢٧٢٣ من طريق هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش به .

(*) كذا في الاصل ٧٨ / أ على ختمته . وفي الرواية السابقة ختمت عليها .

٥٨-(٨٤٨) أنبا الحسين بن [illegible] ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله ابن محمد بن ابراهيم العبسى ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، قالا / ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور ابن سويد عن أبى ذر قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لأعلم أول أهل الجنة (١) دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار ، يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال / اعرضوا عليه صغار ذنوبه ، ويخفى عنه كبارها ، فيقال / عملت يوم كذا كذا ، كذا وكذا ، فيقر لا ينكره وهو مشفق من الكبائر ، فيقال / أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة ، فيقول ان لى ذنوبا ماأراها ها هنا قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وضحك حين ذكر هذا الحديث حتى بدت نواجذه (٢) . اهـ .

٥٩-(٨٤٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب (٣) قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا هناد ، ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبى ذر قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إنى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة يؤتى برجل فيقال / سلوه عن صغار ذنوبه ، وتخفى كبارها ، فيقال له / عملت كذا وكذا ، وعملت كذا وكذا يوم

---

(١) فى جميع الروايات التى أوردها المصنف هنا - انى لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة - وهى الرواية التى جاءت فى مسلم - والموافقة لسياق الروايات وذلك يدل على أنه ربما كان ذلك سبق قلم من الناسخ .

(٢) اسناده صحيح وتقدم ص ٨١ ح برقم ٥٧ وفى هذه الرواية متابعة وكيع لابن نمر عن الأعمش .

(٣) هناد بن السرى بن مصعب بن أبى بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة . . الدارمى أبو السرى الكوفى ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين . تهذيب ١١ / ٧٠ .

كذا وكذا ، فيقال له / ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول يارب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا ، قال / فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ضحك حتى بدت نواجذه اهـ (١)

رواه جماعة عن معاوية . اهـ

٦٠-(٨٥٠) أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال / نحن يوم القيامة على كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس (٢) قال / فتدعى الأمم بأوثانها

---

(١) اسناده صحيح ، وتقدم ص٨١٣ ح برقم ٥٧ وفي هذه الرواية متابعة أبي معاوية لابن نمير ووكيع عن الأعمش .

(٢) يقول النووي في شرح مسلم ٤/٤٧-٤٨ في شرح الحديث قوله (نحن يوم القيامة على كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين / هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين أو كيف كان وقال القاضي عياض / هذه صورة الحديث في جميع النسخ ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال وصوابه (نجيء يوم القيامة على كوم هكذا رواه بعض أهل الحديث ، وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك ، يحشر الناس يوم القيامة على تل ، وأمتي على تل . وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر / فيرقى هو يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأمته على كوم فوق الناس وذكر من حديث كعب بن مالك ، يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ، قال القاضي / فهذا كله بيين ماتغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي أو امحى فعبر عنه بكذا وكذا وفسره بقوله / أي فوق الناس ، وكتب عليه / أنظر (تنبيها) فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه ، هذا كلام القاضي ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين . والله أعلم .

وما كانت تعبد ، الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك ، فيقول / من تنتظرون ، فيقولون / ننتظر ربنا عز وجل فيقول / أنا ربكم ، فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك ، قال فينطلق بهم ، ويتبعونه ، ويعطى كل انسان منهم منافق أو مؤمن نورا ، ثم يتبعونه على جسر جهنم ، وكل جسر جهنم حسك وكلاليب تأخذ من شاء الله فيطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون (١) ، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر ، سبعون الفا لا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوء نجم فى السماء ، ثم كذلك ، ثم تحل الشفاعة (٢) ، حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيئ فى السيل ، ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها (٣) . اهـ ٧٨/ب

(...) وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى (٤) ، ثنا محمد بن نعيم (٥) ومحمد بن شاذان قالا / ثنا اسحاق بن منصور ، أنبا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، قال أخبرنى ابو الزبير أنه سمع جابر يسأل عن الورود فذكر نحوه . اهـ

---

(١) يقول النووى فى شرح مسلم / هكذا هو فى كثير من الأصول ، وفى أكثرها / ثم ينجو المؤمنين) بالياء .

(٢) فى مسلم / ويشفعون حتى ..)

(٣) فى اسناد ابن منده شيخه ابو الحسن احمد بن محمد وصف بأنه الامام المحدث روى عن عبد الله بن احمد المسند كله .
وقد أخرج الحديث م/ فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١/١٧٧ ح ٣١٦ من طريق عبيد الله بن سعيد واسحاق بن منصور كلاهما عن روح ، قال عبيد الله ثنا روح بن عبادة القيسى به .
وعبد الله بن احمد فى السنة للامام احمد ص ٤٧ من طريق روح بن عبادة به .

(٤) هو الحافظ ابن الأخرم ثقة .

(٥) محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابورى أحد الثقات الأثبات .

(...) وأنبا علي بن محمد[1] ،ثنا محمد بن نعيم ،ثنا اسحاق ابن منصور ،ثنا روح نحوه وقال / يتجلى لهم يضحك ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول حتى تبدو لهواته وأضراسه ، ولم يذكر من تقدم هذا[2] ،وقال نحن يوم القيامة على كذا وكذا صح اهـ .

(٦١-(٨٥١) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ،ثنا محمد بن بشار ،ح/ وأنبا حسان بن محمد ،ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي قال / ثنا أبو عاصم ، أنبا ابن جريج ،حدثني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود ،فقال / نحن يوم القيامة على كوا[3] أو كذا من فوق الناس ،قال فيدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ،فينطلق بهم ويتبعونه قال ويعطى كل انسان منافق ومؤمن نورا ،ثم يتبعونه ، وكل جسر جهنم حسك وكلاليب ، تأخذ من شاء الله ، فيطفأ نور المنافقين ، وينجو المؤمنين ، فتنجو أول زمرة كالقمر ليلة البدر ، وسبعين ألفا لا حساب عليهم ، ثم الذين يلونهم كأضوء نجم في السماء ،كذلك ،ثم تحل الشفاعة فيشفعون ، ويخرجون النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه وزن شعيرة خير ثم يقعون بفناء الجنة ويراق عليهم[4] أهل الجنة الماء فينبتون نبات الشيء في السيل ، ثم يسألوا فيجعل لهم الدنيا وعشرة أمثالها[5] . اهـ .

رواه عمرو بن أبي عاصم ، وعمرو بن علي ،عن أبي عاصم .اهـ

---

(١) علي بن محمد ، . فيه لين .

(٢) يشير المصنف الى أن الذين رووا الحديث ممن تقدم ذكرهم لم يذكروا هذه الزيادة التي انفرد بها علي بن محمد عن محمد بن نعيم فقد رواه محمد بن يعقوب الشيباني عن محمد بن نعيم ولم يذكر هذه الزيادة ، وعلي بن محمد فيه لين ، كما أخرج الحديث مسلم في صحيحه وعبد الله بن احمد في السنة للامام أحمد ولم يذكرا هذه الزيادة .

(٣) كذا في الأصل ورقة ٧٨/١. والأولى / كذا .كما في الرواية الأولى .

(٤) العبارة غير مستقيمة وتقدم في الرواية السابقة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء . .الخ .

(٥) اسناده صحيح وفي هذه الرواية متابعة أبي عاصم لروح بن عبادة عن ابن جريج .

(٠٠٠) أنبا احمد بن محمد ، ثنا أبو الفضل عباس بن محمد ، ثنا يحي بن معين ، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال / أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابرا يسأل عن الورود فقال / نحن يوم القيامة على كذا وكذا أو كذا أنظر أي ذلك[1] فوق الناس فتدعى الأمم بأوثانها وماكانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول / من تنتظرون فذكر الحديث بطوله نحو حديثهما[2] . اهـ

رواه هشام بن سليمان ، وابن أبي داود عن ابن جريج . اهـ ورواه الوليد بن مسلم عن سعيد بن شبير وابن لهيعة عن أبي الزبير ، ورواه وهب بن منبه عن جابر ، ورواه يعقوب ابن عتبة عن جابر وفيه ماذكر حجاج عن ابن جريج . اهـ

٦٢-(٨٥٢) أخبرنا اسماعيل بن محمد البغدادي ، واحمد بن محمد ابن زياد ، قالا / ثنا سعدان بن نصر[3] ، ح / وأنبا محمد ابن يحي الطائي ، ثنا علي بن حرب ، قال / ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله قال / سمعت بأذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / يخرج الله قوما من النار فيدخلهم الجنة وقال علي في حديثه ان ناسا يدخلون النار ، ثم يخرجون فيدخلون الجنة[5] . اهـ

---

(١) تقدم الكلام على هذه العبارة صـ ٨١٧ ح برقم ٦٠

(٢) يعني رواية حجاج بن محمد هذه عن ابن جريج ، نحو رواية روح ابن عبادة ، وأبي عاصم عن ابن جريج ، المتقدمتان ح برقم ٦٠ ، ٦١

(٣) سعدان بن نصر أبو عثمان الثقفي البغدادي البزاز ، رحل في الحديث وسمع من ابن عيينة . . . ، وثقه الدارقطني ، توفي سنة خمس وستين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ .

(٥) اسناده صحيح ، وهو طريق اسماعيل ، وأخرجه م/ في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة . . . ، ١ / ١٧٨ ح ٣١٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة به .

٦٣-(٨٥٣) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، ح / وأنبا محمد بن يونس ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وأبو معمر ، ومحمد بن عباد وهذا حديثه قالوا / ثنا سفيان بن عيينة قال سمعناه من عمرو بن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ان الله يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة . اهـ رواه ابن أبى عمر اهـ .(١)

٦٤-(٨٥٤) أنبا حمزة بن محمد الكنانى بمصر ، ثنا محمد بن جعفر ابن الامام ، ثنا على بن المدينى ، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال / سمعت جابر بن عبد الله يقول سمع أذنى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن أناسا يدخلون النار ، ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة . اهـ فقال رجل لسفيان ياأبا محمد قل أنت أيضا سمعت عمروا حتى يكون كله متصل ، فقال سفيان / سمعته من عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يشير الى أذنيه يقول / سمع أذناى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ان أناسا يدخلون النار ، ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة .(٢)

---

(١) اسناده صحيح ، وهو طريق خيثمة .

(٢) محمد بن جعفر بن الامام ، لم اجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى الكتاب الا فى موضع واحد بعد هذا ، والحديث تقدم ص ٨٢٠ برقم ٦٢ ، ٦٣ ، وفى هذه الرواية متابعة على بن المدينى لمن تقدم ذكرهم عن ابن عيينة ، وقد ذكر ابن منده فى روايته هنا تصريح سفيان بالسماع من عمرو بن دينار ، فأمن التدليس .

٦٥-(٨٥٥) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع ، ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن الفضل عارم ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد قال / ثنا مسدد ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ثنا سليمان بن حرب ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أبو الربيع ، قالوا / ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج قوم من النار بالشفاعة فينبتون كأنهم الشفارير ، فقلت لعمرو يا أبا محمد أنت سمعت جابر بن عبد الله يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة ، قال / نعم (١) . اهـ .

وفى حديث سليمان بن حرب قال حماد / فحفظت منه فينبتون كما تنبت الشفارير ، فجعلوا لا يفهمون فقال لهم الضفابيس الضفابيس . اهـ

رواه يحى بن آدم وأبو كامل ، وابن حساب والقواريرى . اهـ

(الضفابيس) هى صغار القثاء ، واحدها ضفبوس ، وقيل هى نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل . النهاية ٣/٨٩ .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح البارى ١١/٤١٦ ح ٦٥٥٨ من طريق أبى النعمان ثنا حماد بـه .

م / فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، ١/١٧٨ ح ٣١٨ من طريق أبى الربيع بـه .

٦٦-(٨٥٦) أنبا أحمد بن عمرو المصرى[١] ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث[٢] أن عمرو بن دينار حدثه ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول /

سمعت أذناى النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول / سيخرج أناس من النار[٣] . اهـ .

رواه بكر بن نصر عن عمرو بن الحارث . اهـ

٦٧-(٨٥٧) أنبا على بن عيسى ، وعلى بن نصر ، ثنا محمد بن ابراهيم ابن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار عن جابر ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان أناسا يخرجون من النار[٤] . اهـ

٦٨-(٨٥٨) أنبا محمد بن صالح بن هانئ[٥] ثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد النيسابورى[٦] ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا أبو عاصم ، وهو محمد بن أبى أيوب الثقفى ، حدثني يزيد بن صهيب الفقير . قال /

---

(١) هو ابو الطاهر الحامى .

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصارى مولاهم المصرى ثقة حافظ ، من السابعة . تهذيب ٨ / ١٤ تقريب ٢ / ٦٧ .

(٣) تقدم صـ ٨٢٠ ح برقم ٦٢ ، ٦٣ وفى هذه الرواية متابعة عمرو بن الحارث لسفيان عن عمرو بن دينار .

(٤) فيه متابعة روح بن القاسم لسفيان وعمرو بن الحارث عن عمرو بن دينار .

(٥) محمد بن صالح بن هانئ ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد فى الكتاب الا فى موضع واحد بعد هذا .

(٦) احمد بن محمد بن نصر اللباد النيسابورى ، لم أجد ترجمته ولم يذكره فى غير هذا الموضع .

كنت قد شغفني رأى من رأى الخوارج[1] ، وكنت رجلا شابا فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ، ثم نخرج على الناس ، قال / فمررنا بالمدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جالسا الى سارية ، واذا هو قد ذكر الجهنميين ، فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماهذا الذي تحدثون ، والله يقول (انك من تدخل النار فقد أخزيته[2]) (كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها[3]) . فما هذا الذي تقولون . قال / أي بني تقرأ القرآن ، قلت نعم قال وهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه (وسلم) يعني الذي يبعثه الله فيه ، قلت نعم ، قال / فانه مقام محمد صلى الله عليه (وسلم) المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال / ثم نعت وضع الصراط ، ومر الناس عليه ، قال فأخاف أن لا أكون حفظت ذاك ، غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون ١/٧٩ من النار ، بعد أن يكونوا فيها ، قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم ، قال / فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه ، قال / فيخرجون كأنهم القراطيس البيض[4] قال فرجعنا فقلنا / ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب[5] على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / فرجعنا[6] فوالله ما خرج منا غير رجل واحد . اهـ

---

(١) هم الذين يرون ان أصحاب الكبائر مخلدون في النار .

(٢) آل عمران / آية ١٩٢ (٣) السجدة / آية ٢٠

(٤) البيض / ليست في مسلم .

(٥) يعني بالشيخ جابر بن عبد الله رضي الله عنه والاستفهام للانكار أي أنه لا يكذب أبدا .

(٦) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث اخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٧٩ ح ٣٢٠ من طريق حجاج الشاعر ثنا الفضل بن دكين به .

(زعم) بمعنى قال أو تحدث . النهاية ٢/٣٠٣ .

(عيدان السماسم) السماسم جمع سمسم ، وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كأنها محترقة ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا . النهاية ٢/٤٠٠

٦٩-(٨٥٩) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا جعفر بن أحمد ابن نصر ، ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله ، ثنا قيس بن سليم ، عن يزيد الفقير ، عن جابر ابن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يدخل قوم النار من هذه الأمة فتحرقهم النار الا دارات وجوههم ، ويخرجون من النار[1] . اهـ

رواه هارون بن عبد الله ، وحجاج الشاعر[2] عن أبي احمد ورواه قبيصة وغيره عن قيس بن سليم . اهـ .

٧٠-(٨٦٠) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم - ثنا احمد بن يحي بن ابراهيم المؤدب ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا علي بن عبد العزيز ، ح / وأنبا احمد بن اسحاق ابن أيوب ، ثنا ابراهيم بن هاتم ، قالوا / ثنا حجاج بن منهال ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ومحمد بن عبد الله ابن المنذر قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو سلمة ، قالوا ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وأبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال /

(دارات وجوههم) جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود . اهـ النهاية ٢/١٣٩ .

(١) اسناده صحيح .

(٢) وصله م/ في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٧٨ ح ٣١٩ من طريق حجاج الشاعر ثنا أبو احمد الزبيري .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج قوم من النار قال أبو عمران / أربعة ، وقال ثابت / رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم الى النار ، فيلتفت أحدهم فيقول أى رب قد كنت أرجوك[1] اذ أخرجتنى منها أن لا تعيدنى فيها فينجيه الله منها[2] اهـ

(...) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا هدبة ، ثنا حماد وزاد فينجيه الله منها ويدخله الجنة . اهـ

٧١-(٩٦٩٣) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف أبو النضر ، ثنا عثمان ابن سعيد الدارمى ، ح وأنبا محمد بن سعد وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ومحمد بن سليمان بن الحارث ، قالوا / ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام بن أبى عبد الله ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / يجمع[3] المؤمنون يوم القيامة فيهمون لذلك اليوم فيقولون لو شفعنا الى ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شىء ، فاشفع لنا الى ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول / لست[4] هناكم ويذكر لهم خطيئته التى أصاب[5] ، ولكن ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله

---

(١) قوله (قد كنت أرجوك) ليست فى مسلم .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/فى الايمان/باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٨٠ ح ٣٢١ من طريق هداب بن خالد الأزدى ثنا حماد بن سلمة به ، ولفظه / يخرج من النار أربعة .

(٣) فى مسلم (يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك) وقال ابن عبيد / فيلهمون لذلك فيقولون / لو استشفعنا على ربنا . .) .

(٤) (لست هناكم) معناه لست أهلا لذلك .

(٥) فى مسلم / فيستحى ربه منها ولكن . . .) .

الى الأرض فيأتون نوحا عليه السلام ، فيقول لست هناكم ، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن ائتوا ابراهيم خليل[1] الرحمن عليه السلام ، فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناكم ، ويذكر خطاياه[2] التي أصاب ، ولكن ائتوا موسى عبدا أتاه الله التوراة وكلمه تكليما ، فيأتون موسى عليه السلام فيقول لهم / لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن ائتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقول لهم / لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيأتوني فانطلق معهم فأستأذن على ربي عز وجل ، فيؤذن لي فاذا رأيت ربي عز وجل ، وقعت له ساجدا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول لي / يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا[3] فأدخلهم الجنة ، ثم ارجع ثانية ، فاستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول / يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا ثانيا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع الثالثة ، فأستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا ، فيدعني ربي ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول يا محمد ارفع رأسك ، وسل

---

(١) (خليل الرحمن) الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل ، وقد يكون بمعنى مفعول . النهاية ٢ / ٧٢ .

(٢) في مسلم = خطيئته .

(٣) في البخاري ومسلم = (ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة . . وقد جاء هذا اللفظ في الروايات التالية .) .

تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا ثالثا فأدخلهم الجنة ، حتى أرجع فأقول يارب مابقي الا من وجب عليه الخلود وحبسه القرآن . اهـ لفظ حديث أبي أيوب . اهـ اخرجه البخاري[1] عن مسلم[2] في موضعين . اهـ . رواه معاذ بن هشام ، ويزيد بن زريع ووهب بن جرير ، وأبو داود عن هشام . اهـ

(...) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح ، ثنا روح بن عبادة ، ح / وأنبا عبد الرحمن ابن يحي ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس قالوا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن سليمان السعدي ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، قالوا ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة بن دعامة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / يجمع الله المؤمنين يوم القيامة ، وذكر الحديث . اهـ

---

(١) في التفسير / باب قول الله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها فتح الباري ٨ / ١٦٠ ح ٤٤٧٦ ، من طريق مسلم بن ابراهيم .
. وفي الرقاق / باب صفة الجنة والنار ، فتح الباري ١١ / ٤١٨ ح ٦٥٦٥ من طريق مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة به .
. م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة منها ١ / ١٨٠ ح ٣٢٢ من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري ومحمد بن عبيد العنبري قالا / ثنا ابو عوانة عن قتادة به .

(٢) قوله / عن مسلم في موضعين ، يعني أن البخاري أخرجه عن شيخه مسلم بن ابراهيم في موضعين ، أحدهما في التفسير كما ترى والموضع الآخر في الرقاق .

٧٢-(٨٦٢) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال / ذكر لنا أن ناسا يصيبهم سفع بذنوب أصابوها ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته اياهم ، قال قتادة / حدث أنس بن مالك قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في حديث الشفاعة فاذا أبصرهم أهل الجنة قالوا / هؤلاء الجهنميون[1] . وذكر الحديث.

٧٣-(٨٦٣) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء ، وعمران بن موسى الجرجاني قالا / ثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام بن يحي عن قتادة عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يجمع[2] المؤمنون ليوم القيامة فيهمون لذلك فيقولون / لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مقامنا هذا ، فيأتون الى آدم فيقولون / أنت أبونا خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مقامنا هذا ، فيقول لست هناكم ، ويذكر خطيئته التي أصاب أكله الشجرة[3] وقد نهاه الله عنها ، ولكن ائتوا نوحا فانه أول نبي أرسل في الأرض

قوله (سفع ..) أي علامة تغير ألوانهم ، يقال سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة ، يريد أثرا من النار / النهاية ٢ / ٣٧٤ .

(١) اسناده صحيح ، وأخرج خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح الباري ١١ / ٤١٦ ح ٦٥٥٩ من طريق هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة نحوه . وفي التوحيد / باب قول الله (ان رحمة الله قريب من المحسنين ، فتح الباري ١٣ / ٤٣٤ ح ٧٤٥٠ من طريق حفص بن عمر ثنا هشام عن قتادة عن أنس ولفظه / عن النبي صلى الله عليه وسلم قال / ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة لهم ، ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون) وقال همام ثنا قتادة ثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي ص ٨٧٧ ح برقم ١٣٠ من هذا الفصل .

(٢) في البخاري / يحبس المؤمنون . (٣) في البخاري / أكله من الشجرة .

فيأتون نوحا ،فيقول / لست هناكم ، ويذكر خطيئته التي أصاب ، سؤاله بغير علم ، ولكن ائتوا الى ابراهيم خليل الرحمن ،فيأتون ابراهيم عليه السلام ،فيقول / لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب ، قوله اني سقيم ، وقوله بل فعله كبيرهم هذا ، وقوله لامرأته حين مر بالملك ان سألك فأخبريه أني أخوك ، فاني أخبره أنك أختي ، ولكن ائتوا موسى فيأتون(*) موسى فيقول / لست هناكم ، ويذكر خطيئته التي أصاب ، الرجل الذي قتله ، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمة الله وروحه ،فيأتون عيسى عليه السلام فيقول لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، فيأتوني فأستأذن على ربي عز وجل في داره(١)، فيؤذن لي عليه ، فاذا رأيته وقعت ساجدا ،فيدعني ماشاء الله أن يدعني ، ثم يقول ارفع محمد فقل تسمع واشفع تشفع ، وسل تعطه ، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ،ثم اشفع فيحد لي حدا ٧٩/ب

---

(١) (فأستأذن على ربي عز وجل في داره) وقد وضع الناسخ على كلمة / داره ، علامة التمريض " صـ " والحقيقة أن الرواية جاءت هكذا في صحيح البخاري فتح الباري ١٣/ ٤٢٢ ح ٧٤٤٠ كما يأتي تخريجه في الصفحة التالية .

قوله (في داره) يقول ابن حجر في فتح الباري في ك/ الرقاق ١١/ ٤٣٦ قوله "على ربي" زاد همام "في داره فيؤذن لي" قال عياض /أي في الشفاعة وتعقب بأن ظاهر ماتقدم أن استئذانه الأول والاذن له انما هو في دخول الدار وهي الجنة ، وأضيفت الى الله تعالى اضافة تشريف، ومنه (والله يدعو الى دار السلام على القول بأن المراد بالسلام هنا الاسم العظيم ، وهو من اسماء الله تعالى .اهـ

(*) في الأصل غير واضح ، وفي البخاري... عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا ، قال فيأتون موسى ..)

فأخرجهم فأدخلهم الجنة . قال / وربما قال قتادة فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة قال / ثم استأذن على ربي في داره الثانية ، فيؤذن لي عليه ، فاذا رأيته وقعت له ساجدا ، فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد ، وقل نسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعطه فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة ، وربما قال قتادة فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، قال / ثم استأذن على ربي في داره الثالثة فيؤذن لي عليه ، فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله أن يدعني ، ثم يقول / ارفع محمد ، قل تسمع واشفع تشفع ، وسل تعطه ، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لي حدا ، فأخرجهم فأدخلهم الجنة ، وربما قال قتادة / فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة / قال / فما يبقى في النار الا من حبسه القرآن ، أي وجب عليه الخلود . وهو المقام المحمود (١)(٢) الذي وعده الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) اهـ رواه عفان ، وعمرو بن عاصم ، وحجاج بن منهال(٣) ، ومعاذ ابن فضالة والمقرى بطوله . اهـ

---

(١) الاسراء / آية ٧٩ .

(٢) اسناده صحيح .

(٣) وصله خ / في التوحيد / باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فتح الباري ١٣ / ٤٢٢ ح ٧٤٤٠ من طريق حجاج بن منهال ثنا همام به .

٧٤-(٨٦٤) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحى بن محمد ابن يحى ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا أبوكامل الجحدرى ، قال / ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يجمع الله الناس يوم القيامة فيهمون لذلك ، وقال موسى فيجتمعون لذلك فيقولون / لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام ، فيقولون / ياآدم أنت أبو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لنا عند ربك ، قال الحجي الى رباك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول / لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب ، ويستحى ربه منها ، ولكن ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله ، قال / فيأتون نوحا فيقول / لست هناكم ، ويذكر خطيئته التى أصاب ويستحى منها ربه ، ولكن ائتوا ابراهيم عليه السلام الذى اتخذه الله خليلا ، قال / فيأتون ابراهيم فيقول / لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب ويستحى ربه منها ، ولكن ائتوا موسى الذى كلم الله عز وجل وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى عليه السلام ، فيقول / لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب فيستحى ربه منها ، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقول / لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر قال ، فيأتونى فأستأذن على ربى عز وجل ، فيؤذن لى فاذا أنا رأيته وقعت ساجدا لله فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقول / ارفع محمد[1] قل نسمع سل تعطه اشفع تشفع

---

(١) محمد منادى ، وحرف النداء محذوف ، وهو ثابت فى رواية مسلم .

فأرفع رأسي وأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، ثم أعود فأستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا أنا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقول / ارفع محمد قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع ، قال / فأرفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه واشفع فيحد لي حدا ، فأخرجهم من النار ، وأدخلهم الجنة ، ثم أعود فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا أنا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقول / ارفع محمد قل تسمع اشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لي حدا ، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، قال / وقال في الثالثة أو الرابعة فلا يبقى في النار الا من حبسه القرآن ، أي وجب عليه الخلود[1] . اهـ رواه مسدد عن أبي عوانة مختصرا اهـ .

(٠٠٠) أنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا محمد ابن عبيد بن حساب ، وأبو كامل ، وعبد الواحد بن غياث قالوا / ثنا أبو عوانة ـ نحوه . اهـ .

٧٥-(٨٦٥) أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا اسحاق بن الحسن ابن ميمون الحربي ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا موسى بن عيسى الطوسي ، قال / ثنا الحسين بن محمد المروزي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن[2] ، عن قتادة ،

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٨١ ح ٣٢٢ من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري .

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال انه منسوب الى (نحوه) بطن من الأزد ، لا الى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . تقريب ١ / ٣٥٦ .

ثنا أنس بن مالك أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال يجمع المؤمنون يوم القيامة ،فيهمون لذلك يقولون / لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، قال فينطلقون حتى يأتون آدم عليه السلام ،فيقولون / ياآدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال / فيقول لست هناكم ،ويذكر خطيئته التى أصاب من أكل الشجرة ، ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله فيأتون نوحا عليه السلام فيقول / لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب من سؤال الله ماليس له به علم، ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن عز وجل ،فيأتون ابراهيم فيقول / لست هناكم ويذكر كذباته الثلاث قوله / انى سقيم وقوله / فعله كبيرهم هذا ، وقوله لامرأته أخبريه أنى أخوك فانى سأخبر أنك أختى ، فانا أخوان فى كتاب الله ليس فى الأرض مؤمنان غيرنا ،قال / يقول ابراهيم / ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذى كلم الله عز وجل وأعطى التوراة ،قال / فيأتون موسى فيقول لست هناكم ،ويذكر خطيئته التى أصاب من قتل الرجل ،ولكن ائتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله ،كلمة الله وروحه ،فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقول / لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه

فى الأصل " نوح "

وماتأخر فيأتونى فانطلق فأستأذن على ربى فيؤذن لى فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال لى / أرفع محمد قل نسمع واشفع تشفع وسل تعطه ، فارفع رأسى فأحمد ربى بحمد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لى حدا فأخرجه من النار ، وأدخله الجنة ثم أعود الى ربى عز وجل الثانية فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا ٨٠/أ فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال لى / ارفع رأسك محمد وقل نسمع واشفع تشفع وسل تعطه ، فأرفع رأسى فأحمد ربى بحمد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لى حدا فأخرجه من النار وأدخله الجنة ، ثم أعود الى ربى الثالثة فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال لى / ارفع رأسك محمد قل نسمع واشفع تشفع وسل تعطه ، فأرفع رأسى فأحمد ربى بحمد يعلمنيه الله ثم اشفع فيحد لى حدا فأخرجه من النار وأدخله الجنة ، قال / ثم أعود الى ربى الرابعة فأقول / يارب مابقى فى النار الا من حبسه القرآن يقول / أوجب عليه الخلود وقال (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)(١)(٢) اهـ رواه يونس المؤدب ، وروى هذا الحديث حماد عن ثابت عن أنس بطوله . اهـ

---

(١) الاسراء / آية ٧٩ .

(٢) تقدم صـ ٨٢٩ ح برقم ٧٣ وفى هذه الرواية متابعة شيبان بن عبد الرحمن لأبى عوانة عن قتادة .

٧٦-(٨٦٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الصباح ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يطول يوم القيامة على الناس ، فيقول بعضهم لبعض / انطلقوا بنا الى آدم أبى البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقضى بيننا ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون ياآدم أنت الذى خلقك الله بيده ، وأسكنك جنته فاشفع لنا الى ربك فليقضى بيننا فيقول / انى لست هناكم ، ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن ، قال / فيأتونه فيقولون ياابراهيم اشفع لنا الى ربك فليقضى بيننا فيقول / انى لست هناكم ، ولكن ائتوا موسى الذى اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، قال / فيأتونه فيقولون / ياموسى اشفع لنا الى ربك فليقضى بيننا فيقول / انى لست هناكم ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته ، قال / فيأتون فيقولون ياعيسى اشفع لنا الى ربك فليقضى بيننا فيقول / انى لست هناكم ولكن ائتوا محمدا خاتم النبيين انه قد حضر اليوم وقد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، قال / فيقول عيسى أرأيتم لو كان متاع فى الوعاء قد ختم عليه رجل أكان يقدر على مافى الوعاء حتى يفض الخاتم فيقولون / لا قال /فان محمدا خاتم النبيين قال / فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيأتونى فيقولون / يامحمد اشفع لنا الى ربك فليقضى بيننا فأقول / نعم فآتى باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاستفتح

---

(١) فى الروايات السابقة / جاء ذكر نوح بعد آدم ، وهى الروايات الموافقة لروايات الصحيحين ، وهنا جاء ذكر ابراهيم بعد آدم ، ولم يذكر نوحا ، وقد وضع على كلمة ابراهيم العلامة " صـ " وهى دالة على أن فى الرواية خطأ ، وقد ذكر المصنف فى آخر الحديث ان الراوى لم يذكر قصة نوح .

فيقال / من أنت؟ فأقول / محمد فيفتح لى فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلى ولا يحمده بها أحد بعدى ، فيقول الرب / ارفع رأسك، قل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول / أى رب أمتى أمتى فيقول / أخرج من كان فى قلبه مثقال شعيرة فأخرجهم ثم أخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلى ولا يحمده بها أحد بعدى، فيقول / أرفع رأسك ، سل تعطه واشفع تشفع فأقول / رب أمتى أمتى فيقول / اخرج من كان فى قلبه برة فأخرجهم ، قال / ثم أخر ساجدا فأقول مثل ذلك فيقال / أخرج من كان فى قلبه مثقال ذرة فأخرجهم.(١) اهـ

لم يذكر قصة نوح وكذلك رواه معبد بن هلال . اهـ

٧٧-(٨٦٧) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد أبو على العبدى(٢) ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) آتى باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت ؟ فأقول (٣) محمد ، فيقول / بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك . اهـ

٧٨-(٨٦٨) أنبا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد ابن محمد بن ابراهيم ، قالا / ثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد ، ثنا معاذ بن هشام بن أبى عبد الله ، ثنا أبى عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) اسناده صحيح ، وتقدم لفظ رواية قتادة عن أنس .

(٢) المحدث المعمر أبو على الحسن بن عرفة العبدى ، توفى وله مائة وسبع سنين ، قال النسائى / لا بأس به ، توفى سنة سبع وخمسين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٣٦ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن ، وأخرجه م / فى الايمان / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع فى الجنة ١ / ١٨٨ ح ٣٣٣ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا / ثنا هشام بن القاسم به .

يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن برة ، ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن ذرة . اهـ[1]

٧٩-(٨٦٩) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن سعيد قالا / ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ، ثنا وهب بن جرير ح / وأنبا عبد الرحمن ابن يحى ، ثنا يونس بن حبيب أبو بشر ثنا أبو داود ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا مسلم ابن ابراهيم ، قالوا / ثنا هشام عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن ذرة ، ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن ذرة[2] . اهـ

وقال مسلم فى حديثه ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه وزن ذرة . اهـ .

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه احمد بن محمد بن ابراهيم ، قيل فى ترجمته انه حسن المعرفة بالحديث ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١/١٨٢ح ٣٢٥ من طريق محمد بن منهال الضرير ، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبى عروبة وهشام صاحب الدستوائى . ح / وحدثنى أبوغسان المسمعى ومحمد بن المثنى قالا / ثنا معاذ وهو ابن هشام به .
ت/ فى أبواب صفة جهنم / باب ماجاء ان للنار نفسين وماذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد ٧/٣١٨ح ٢٧٢٠ من طريق محمود ابن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة وهشام عن قتادة به .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، وهو نفس الحديث السابق ، فيه متابعة العقدى ووهب بن جرير ومسلم بن ابراهيم لمعاذ بن هشام عن أبيه .

٨٠-(٨٧٠) أنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا سعيد بن أبى عروبة وهشام جميعا عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن برة ، ثم يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبة من الخير مايزن ذرة ، قال يزيد بن زريع ، فلقيت شعبة فحدثته بهذا الحديث ، قال شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه (وسلم) بهذا الحديث الا أن شعبة جعل موضع الذرة ، ذرة قال يزيد صحف أبو بسطام (١) . اهـ (٢) .

٨١-(٨٧١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، وأبو عمرو مولى بنى هاشم قالا / ثنا يحى بن جعفر بن الزبرقان ، قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه (وسلم) ، قال / يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن برة ، ويخرج

---

(١) قوله ; صحف أبو بسطام) يعنى بأبى بسطام شعبة ، وهذا لفظ مسلم .

(٢) اسناده صحيح ، وهو الحديث السابق برقم ٧٩

صـ (١)
من النار وكان في قلبه من الخير مايزن ذرة (٢) . اهـ

(٨٧٠) أنبا محمد بن الحسين ،ثنا أحمد بن مهدى ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ،ثنا محمد بن بشر عن سعيد نحوه اهـ.

٨٢-(٨٧٢) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق ،ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ،ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحى ومحمد ابن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا / ثنا يونس ابن حبيب ،ثنا أبو داود ،ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا بشر بن عمر الزهرانى (٣) قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل اخرجوا من النار من قال / لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة اخرجوا من النار من قال /لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن ذره ، أخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن ذره (٣). اهـ وفى حديث أبى داود قال شعبة مكان ذرة ذره . اهـ ٨٠/ب

٨٣-(٨٧٣) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ،ثنا يحى بن عباد (٤)،ح / وأنبا محمد بن عبيد الله ابن أبى رجاء بمكة ،ثنا موسى بن هارون ،ثنا سليمان ابن داود أبو الربيع ،ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ،ثنا ابن حساب قالوا /

---

(١) قوله (ويخرج من النار وكان . .) ثم وضع الناسخ علامة التمريض صـ للدلالة على ان هناك علة ،وبالنظر فى الروايات السابقة ، يظهر ان هنا سقطا هو/ من قال لا اله الا الله وكان . .) والله أعلم.

(٢) اسناده صحيح .

(٣) اسناده صحيح .

(٤) يحى بن عباد الضبعى ،بضم المعجمة وفتح الموحدة ،صدوق ، من التاسعة ،مات سنة ثمان وتسعين . تهذيب ١١ / ٢٣٥ ، تقريب ٢ / ٣٥٠ .

ثنا حماد بن زيد ،ثنا محمد بن هلال ،قال / انطلقنا الى أنس بن مالك في رهط من أهل البصرة لم يحطنا الا هذا الحديث ، وتشفعنا بثابت ،فانتهينا اليه ، واذا هو يصلي الضحى فاستأذن ثابت ،فأذن لنا فدخلنا عليه فجلس ثابت معه على سريره أو على فراشه ، فقلت لأصحابنا لا تسألوه عن أول[1] من هذا الحديث فانا خرجنا له ،فقال له ثابت / يا أبا حمزة ان اخوانك من أهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الشفاعة ، قال / نعم ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال اذا كان يوم القيامة صار الناس[2] بعضهم في بعض فيؤتى آدم عليه السلام فيقال له / ياآدم اشفع الى ربك فيقول / لست لها ، ولكن عليكم بابراهيم فهو خليل الله ، فيؤتى ابراهيم عليه السلام فيقول / لست لها ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله ، فيؤتى موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فهو روح الله وكلمته ، فيؤتى عيسى فيقول ، لست لها ، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه (وسلم) قال / فأوتى فأقول / أنا لها فأنطلق فأستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي عليه فأقوم بين يديه فيلهمني محامد لا أقدر عليها الآن ،فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا ، فيقال لي محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقال لي / انطلق فمن كان في قلبه مثقال برة[3] واما قال شعيرة من ايمان

---

(١) في البخاري / قلنا لثابت لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة .
(٢) في البخاري / ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون . .)
(٣) في صحيح مسلم/ (مثقال حبة من برة أو شعيرة من ايمان . .)وفي البخاري / مثقال شعيرة من ايمان .

فأخرجه منها ، قال /فأنطلق فأفعل ،ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا ،فيقال لى / محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول أى رب أمتى أمتى ،فيقال لى انطلق فمن كان فى قلبه مثقال خردلة(١) من ايمان فأخرجه منها ، فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا ، فيقال لى محمد ارفع رأسك ، وقل نسمع لك وسل تعطه ،واشفع تشفع ،فأقول / أى رب أمتى أمتى فيقال لى / انطلق فمن كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى من ثلث من مثقال خردل(٢) من ايمان فأخرجه من النار ، فأنطلق فأفعل ، فهذا حديث أنس الذى أنبأنا به ، فأقبلنا حتى اذا كنا بظهر الجبان(٣) قلنا / لو ملنا الى الحسن وهو مستخف فى منزل(٤) أبى خليفة فأتيناه فدخلنا عليه فقلنا / ياأبا سعيد جئنا من عند أخيك أبى حمزة فلم نسمع بمثل ماحدثنا فى الشفاعة قال / فهاتوا كيف حدثكم قال / فحدثناه حتى اذا فرغنا قال / هيه(٥) ،قلنا / مازادنا على هذا ،قال الحسن

---

(١) فى صحيح مسلم (مثقال حبة من خردل ..) وفى البخارى مثقال ذرة أو خردلة من ايمان .

(٢) فى صحيح مسلم (من مثقال حبة من خردل ..) وقد وضع الناسخ على كلمة ثلث العلامة "ص" وهى دالة على التمريض وفى مسلم مثقال حبة .

(٣) (الجبان) الجبان والجبانة هما الصحراء وتسمى بهما المقابر .لانها تكون فى الصحراء ،وهو من تسمية الشيئ باسم موضعه ، وقوله /بظهر الجبان أى بظاهرها وأعلاها المرتفع منها . النهاية ١/ ٢٣٦ .

(٤) فى مسلم (فى دار أبى خليفة ، قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه ..)

(٥) (ايه ،ويقال /هيه) بالهاء بدل الهمز ،اسم سمى به الفعل لأن معناه الأمر ،تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل ،فاذا قلت / ايه فانت تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما ، كأنك قلت / هات الحديث ،وان قلت / ايه ،بالتنوين ،فكأنك قلت هات حديثا ما . لأن التنوين تنكير . لسان العرب ٣/ ٨٥٨ .

فوالله لقد حدثني بهذا الحديث منذ عشرين سنة وهو جميع[1] ، فما أدري أنسي الشيخ ، أم كره أن يحدثكم فتتكلوا فقلنا ياأباسعيد حدثنا فضحك ، وقال / خلق الانسان عجولا ، اني لم أذكر هذا الا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني كما حدثكم منذ عشرين سنة ، قال / ثم أقوم[2] الرابعة فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجدا ، فيقال لي يامحمد ارفع رأسك ، وقل نسمع وسل تعطه ، واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول / أي رب إئذن لي فيمن قال / لا اله الا الله ، فيقال لي / ليس ذاك لك ، وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال / لا اله الا الله ، فأشهد لحدثنا بهذا يوم سمعنا أنس[3] . اهـ لفظ ابن حساب .اهـ

وفي حديث يحي بن عباد ، ثنا معبد بن هلال العنزي وأثنى عليه خيرا ، وذكر ان الجوني كان يروى عنه قال أتيت أنس بن مالك في رهط من أهل البصرة سماهم لنا نسأله عن حديث الشفاعة ، قال / فتشفعنا عليه بثابت فشفع لنا فأتيناه فوجدناه يصلي الضحى .اهـ .

(...) وروى ابن أبي خيثمة ، عن موسى بن اسماعيل ، عن لبيد ابن حبان ، عن معبد بن هلال ، أن البناني حدثهم عن أنس ، فخرجنا وأنس في الزاوية فسألناه بطوله .اهـ.

---

(١) (وهو جميع) أي سليم ، مجتمع القوة سليم الأعضاء . النهاية ١/ ٢٩٦ .

(٢) في مسلم / ثم أرجع الى ربي في الرابعة فأحمده ..) .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في التوحيد / باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح الباري ١٣/ ٤٧٣ ح ٧٥١٠ من طريق سليمان بن حرب ثنا حماد به .

م/ في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/ ١٨٢ ح ٣٢٦ من طريق أبي الربيع العتكي به .

(٠٠٠) أنبا محمد بن ابراهيم ثنا زكرياء بن يحى بن اياس ثنا أحمد بن جواس ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أشفع يوم القيامة قال فيقال لى / لك من فى قلبه الى من فى قلبه مثقال خردلة و من فى قلبه شيئ وقبض أصابعه كأنى أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وقبض أبو بكر أصابعه الثلاث .اهـ رواه أحمد بن يونس ،عن أبى بكر أتم من هذا .اهـ

٨٤٥ (٨٧٤) أنبا محمد بن على بن الحسين المستملى ،ثنا أحمد ابن مهدى ،ثنا عبد الأعلى بن حماد (١) ، ح / وأنبا محمد ابن ابراهيم ،ثنا زكرياء بن يحى بن اياس ، ثنا عبد الأعلى ابن حماد ،ومحمد بن عبد الأعلى ، قالا / ثنا معتمر بن سليمان ، قال / سمعت حميدا يحدث عن أنس قال / يلقى الناس يوم القيامة ماشاء الله أن يلقوا من الحبس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا الى ربنا قال / فينطلقون اليه فيقولون / ياآدم اشفع لنا الى ربنا فيقول / لست هناك ، ولكن انطلقوا الى خليل الله ابراهيم ، قال / فينطلقون اليه فيقولون / ياابراهيم اشفع لنا الى ربنا فيقول / لست هناك ولكن انطلقوا الى نبيى اصطفاه الله برسالته وبكلامه قال /

---

(١) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلى مولاهم ، البصرى ، أبو يحى المعروف بالنرسى ، بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة ، لا بأس به من كبار العاشرة ، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ، هذا كلام ابن حجر فى التقريب ، وفى التهذيب قال ابن معين / النرسيان ثقتان وقال مرة لا بأس بهما وقال ابو حاتم ثقة ، وقال صالح بن محمد بن خراش صدوق ، وقال النسائى ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ووثقه الدارقطنى ومسلمة بن قاسم والخليلى .
قلت / روى له الشيخان . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٩٣ ، تقريب ١ / ٤٦٤

فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول / لست هنـــاك ، ولكن انطلقوا الى روح الله وكلمته ، قال فينطلقون اليـــه فيقولون ياعيسى اشفع لنا الى ربنا فيقول / لست هناك ، ولكن انطلقوا الى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب قال / فينطلقون الى محمد صلى الله عليه (وسلم) فيقولون يامحمد اشفع لنا الى ربنا فيقول / أنالها وأنا صاحبهـا قال صلى الله عليه (وسلم) فانطلق حتى استفتح باب الجنة فيفتح لى ،فأدخل وربى عز وجل على عرشه ، فأخر لـــه ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى وحسبته قال / ولا أحد بعدى ،قال / فيقال يامحمد ارفع رأسك قل نسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع فأقول / يارب يارب قال / فيقال / اخرج من كان فى قلبه شعيرة ، قـــال فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده أحد قبلى وحسبته قال / ولا أحد بعدى قال /فيقال / ارفع رأسك يامحمـد سل تعطه واشفع تشفع ،فأقول / يارب يارب قال فيقـــال أخرج من كان فى قلبه مثقال خردلة أو برة قال / فأخرساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى ولا يحمده حسبته قال أحد بعدى قال /فيقال / يامحمد ارفع رأسك قل نسمع ٨١/أ وسل تعطه واشفع تشفع ،فأقول / يارب يارب قال فيقول اخرج من كان فى قلبه أدنى شئ فيخرج أناس من النـــار يقال لهم الجهنميون وانهم لفى الجنة ،قال / فقال لـــه رجل يا أباحمزة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / فتغير وجهه واشتد عليه وقال ماكـــــل مانحدثكم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولكن لم نكن يكذب بعضنا على بعض .اهـ (١)

---

(١) فيه متابعة حميد لمعبد بن هلال عن أنس ،الا ان رواية معبد بن هلال عن أنس مرفوعة ، وهذه الرواية موقوفة ولكن لها حكم الرفع .

٨٥-(٨٧٥) أنبا محمد بن عقيل ، وابو عمرو(١) قالا / ثنا أبو حاتم الرازى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى(٢) ، حدثنى حميد قال / قال أنس آخر من يخرج من النار رجل يرفع له شجرة فى أدنى الصراط فيقول / رب ادننى من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ولآكل من ثمرها ، ولأشرب من شرابها لا أسألك شيئا غيرها ، فيدنى منها ، فتوضع له شجرة فى وسط الصراط هى أفضل منها ، فيقول / يارب أدننى من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ولآكل من ثمرها ولأشرب من مائها ، قال / ابن آدم ألم تقل لا أسألك شيئا غيرها ، قال / ادنوه منها ، فاذا أدنى منها رفعت له شجرة فى أقصى الصراط مما يلى الجنة ، فيقول / رب ادننى من هذه الشجرة فلأستظل فى ظلها ولآكل من ثمرها ولأشرب من مائها ، لا أسألك شيئا غيرها ، فاذا أدنى منها نظر الى الجنة فيقول / ابن آدم مايصرينى منك قال / أن تدخلنى الجنة ، فيقول / سل فيسأله وهو ينظر فاذا انتهت نفسه ، قال أنس سمعت من أصحابنا من قال لك الذى سألت وعشرة أضعافه ، ومنهم من قال / الذى سألت ومثله معه ، لو نزل عليه جميع أهل الدنيا وجميع بنى آدم لأوسعهم طعاما وشرابا وخدما لا ينقص مما عنده شيئا . اهـ هكذا رواه موقوفا(٣) ، ورواه معتمر وخالد بن الحارث وغيرهم(٤) مثله . اهـ ورواه عبد الوهاب الثقفى مرفوعا(٥) وزادوا فيه / فيقول ماجعلنى آخر أهل الجنة الا ليعطينى مالم يعط غيرى . اهـ

---

(١) أبو عمرو هو احمد بن محمد بن ابراهيم حسن المعرفة بالحديث .

(٢) هو ابو عبد الله القاضى ثقة

(٣) أى حميد الطويل رواه عن أنس من قوله ، وتقدم فى الاحاديث المرفوعه معناه .

(٤) الأولى / وغيرهما .

(٥) يأتى فى الصفحة التالية .

(٠٠٠٠) أنبا محمد بن الحسين[1] ، ثنا أحمد بن مهدى ، ثنا وهب بن بقية ، ثنا عبد الوهاب[2] ، ثنا حميد عن أنس قال / (قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) آخر رجل يخرج من النار يرفع له شجرة ، بعد مايخرج من النار على أدنى الصراط وذكر نحو ماتقدم[3] . اهـ

٨٦-(٨٧٦) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا ابن أبى مريم ، ثنا يحى بن أيوب ، حدثنى حميد ، أنه سمع أنسا يقول / يخرج من جهنم ناس بشفاعة محمد صلى الله عليه (وسلم) قد عادوا كالحمم ينبتون كما تنبت حبة السيل يسمون الجهنميون[4] . اهـ

---

(١) محمد بن الحسين هو القطان وصف بأنه مسند بيسابور .

(٢) عبد الوهاب الثقفى ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، قال الذهبى فى الميزان ماضر ، تغيره حديثه فان ماحدث بحديث فى زمن التغير ، ثم استدل على ذلك بقول أبى داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفى فحجب الناس عنهما . أنظر ميزان الأعتدال ٢/٦٨٠ ، التقييد والايضاح ص ٤٥٨ .

(٣) فى اسناده شيخ ابن منده ذكر بما لا يكفى فى التوثيق ، وباقى رجاله ثقات .

(٤) فى اسناد ابن منده شيخه لم نجد ترجمته فلا يمكن الحكم عليه من طريقه ، لكن تقدم ص ٨٢٧ ح ٧٢ من طريق قتادة عن انس نحوه . وأخرج ابو داود فى السنة / باب فى الشفاعة شاهدا له من حديث عمران بن حصين ج ٥ / ١٠٧ ح ٤٧٤٠ .

٨٧-(٨٧٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبى عمرو(١) ، عن أنس بن مالك قال / سمعت النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول / أنا أول الناس تنشق الأرض عن جمجمتى يوم القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء الحمد ولا فخر ، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، وأنا اول من يدخل الجنة ولا فخر ، وأنا آتى باب الجنة فآخذ بحلقتها ، فيقولون من هذا ، فأقول / أنا محمد فيفتحون لى ، فأجد الجبار(٢) تبارك وتعالى مستقبلى فأسجد له فيقول / ارفع رأسك يا محمد ، وقل نسمع منك ، وقل يقبل منك واشفع تشفع ، فأرفع رأسى فأقول / أمتى أمتى يارب ، فيقول اذهب الى أمتك فمن وجدت فى قلبه مثقال حبة من شعير من الايمان فأدخله الجنة ، فأقبل فمن وجدت فى قلبه ذلك ، فأدخلهم(٣) الجنة ، ص فأذا(٤) الجبار مستقبلى فأسجد له فيقول / ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك ، واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول / أمتى أمتى يارب ، فيقول / اذهب الى أمتك فمن وجدت فى قلبه مثقال(٥) نصف حبة من شعير من الايمان فأدخله الجنة ، فأذهب فمن وجدت فى قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة ، فأجد الجبار مستقبلى ،

---

(١) عمرو بن أبى عمرو ، ميسرة ، مولى المطلب ، المدنى أبو عثمان ، ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين . تهذيب ٨ / ٨٢ تقريب ٢ / ٧٥+ وفى مسند الامام احمد قال / عن عمرو بن أنس وهو خطأ مطبعى والصحيح كما هنا عمرو بن أبى عمرو عن أنس

(٢) فى المسند فأدخل فاذا الجبار . . (٣) فى المسند / فأدخله .

(٤) وضع الناسخ علامة التمريض " ص " ولكن الرواية هكذا فى المسند .

(٥) كلمة مثقال / ليست فى المسند .

فأسجد له ،فيقول / ارفع رأسك يا محمد وقل تسمع منك وقل يقبل منك ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول / أمتي أمتي أي رب ،فيقول / اذهب الى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة خردل[1] من الايمان فادخله الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه ذلك ادخلتهم الجنة ، وفرغ(الله) من حساب الناس ، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار / ماأغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا فيقول الجبار / فبعزتي لأعتقنهم من النار ،فيرسل اليهم فيخرجون من النار قد امتحشوا فيدخلون في نهر الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل ، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله ،فيذهب بهم فيدخلون الجنة ، فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار / بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل[2] . اهـ .

هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد . اهـ

٨٨-(٨٧٨) أنبا محمد بن سعيد ،ثنا أحمد بن عصام ، ثنا معاذ ابن هشام ،ثنا أبي ،ح / قال وثنا أبو عامر ، ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال ليصيبن أقواما سفع من النار عقوبة بذنوب أصابوها ، ثم[3] ليدخلنهم الله الجنة بفضل رحمته[4] . اهـ

---

(١) في المسند / من خردل .

(٢) اسناده صحيح كما قال المصنف ، وأخرجه حم ٣ / ١٤٤ من طريق يونس به .

(٣) تقدم صـ ٨٢٩ ح برقم ٧٢ ،وفيه زيادة يقال لهم الجهنميون .

(٤) تنبيه = بعد أن انتهى الناسخ من الحديث هذا كتب هذه الجملة (أول السادس) ثم اتبعه بالحديث التالي رقم ٨٩ .

٨٩-(٨٧٩) أخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس (١) ، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب ح / وانبا محمد بن يعقوب (٢) أبو عبد الله ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان أبو اسحاق السعدى (٣) قال / ثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، ثنا أبو حيان التيمى ح / وأنبا ابو على الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا محمد بن بشر العبدى ، ثنا أبو حيان التيمى ، عن أبى زرعة بن عمرو عن أبى هريرة قال / أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بلحم فدفع اليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ، فقال / أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بم ذاك / يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين فى صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ، ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض / ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم . ألا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم ، فيقول بعض الناس لبعض ائتوا آدم فيأتون آدم ، فيقولون / ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى مانحن فيه ، ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم / ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن

---

(١) محمد بن عبد الله بن العباس ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد فى الكتاب الا فى موضعين ،

(٢) هاذين الموضعين .

(٣) ابراهيم بن عبد الله لم اجد ترجمته ولم يرد ذكره فى الكتاب الا فى موضعين .

قوله / (فنهس . .) النهس / أخذ اللحم بأطراف الأسنان النهاية ٥ / ١٣٦
قوله / (صعيد واحد) الصعيد الأرض المستوية .

ولن يغضب بعده مثله ، وانه نهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى[1] ، اذهبوا الى نوح ، فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون / يانوح أنت أول الرسل الى الأرض[2] وسماك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى الى مانحن فيه ألا ترى الى مابلغنا ، فيقول لهم / ان ربى[3] غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده (مثله) ، وانه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومى ، نفسى نفسى[4] ، اذهبوا الى ابراهيم ، فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون[5] أنت نبى الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى الى مانحن فيه ، ألا ترى الى ماقد بلغنا فيقول لهم ابراهيم / ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته[6] ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى غيرى ، اذهبوا الى موسى ، فيأتون موسى عليه السلام فيقولون / ياموسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى الى ماقد بلغنا ، فيقول لهم موسى ، ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وانى قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى عيسى ، فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقولون / ياعيسى أنت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وكلمت الناس فى المهد

٨١/ب

---

(١) فى البخارى / كرر نفسى ثلاثا .

(٢) فى البخارى / أهل الأرض .

(٣) فى البخارى / ان ربى عز وجل .

(٤) فى البخارى / اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم . .)

(٥) فى البخارى / ياابراهيم أنت . . .

(٦) فى البخارى / وذكر كذباته الثلاث - فذكرهن أبوحيان فى الحديث .

وكلمة منه ألقاها الى مريم وروح منه ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ماقد بلغنا ، فيقول لهم عيسى ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، ولم يذكر له ذنبا ، نفسى نفسى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه (وسلم) فيأتون محمدا عليه السلام فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين ، وغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ، ألا ترى ماقد بلغنا فأنطلق ، فآتى تحت العرش فأقع ساجدا لربى ، ثم يفتح الله لى ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلى ثم قيل (١) يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسى فأقول / يارب أمتى أمتى ، يارب أمتى أمتى فيقال / يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذى نفس محمد بيده ، ان مابين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، وكما بين مكة وبصرى (٢) ،

رواه جرير ، ويحى بن سعيد ، وعبد الله بن المبارك . اهـ

---

(١) فى البخارى / ثم يقال .
(مكة) هى البلد الحرام وفيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين .
(هجر) اسم بلد معروف بالبحرين ، وهو مذكر مصروف ، فأما هجر التى تنسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة . النهاية ٥/٢٤٦ .
(بصرى) بصرى مدينة معروفة من أعمال دمشق . معجم البلدان ١/٤٤١ .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق أبى على الحسين بن على وأخرجه خ فى التفسير / باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا . فتح البارى ٨/٣٩٥ ح ٤٧١٢ من طريق محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان به
م . م/ فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٨٤ ح ٣٢٧ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واتفقا فى سياق الحديث الا مايزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف ، قالا ثنا محمد بن بشر ثنا أبو حيان به .

٨٨٠-٩٠) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ابن أيوب قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن أبي حيان يحي بن سعيد بن حيان ، ح / قال[1] / وثنا الحسن بن عيسى وهذا حديثه أنبا عبد الله بن المبارك ، أنبا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال / أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بلحم ، فرفع اليه الذراع وكان أحب الشاة اليه فنهس منه نهسة ثم قال / أنا سيد الناس وهل تدرون بم ذلك ؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول الناس بعضهم لبعض الا ترون ماقد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول الناس بعضهم لبعض عليكم بآدم ، قال / فيأتون آدم فيقول اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح عليه السلام فيأتون نوحا عليه السلام فيقول اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم عليه السلام فيأتون ابراهيم فيقول / اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى ، فيأتون موسى فيقول / اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقول / اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه (وسلم) فيأتون محمدا عليه السلام فيقولون / أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه ، قال / فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ، قال / ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول

---

(١) القائل احمد بن سلمة .

أمتي أمتي يارب ثلاث مرات ،فيقال يامحمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب[1] . اهـ

لفظ حديث ابن المبارك وحديث جرير أتم ذكرته في غير هذا الموضع[2] . اهـ

٩١-(٨٨١) أخبرني أبي حدثني أبي ،ثنا أبو كريب ، ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة حماد بن أسامة ،عن أبي حيان يحي بن سعيد ،عن أبي زرعة ،عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يؤتى باللحم ،ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق ،ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، ثنا محمد بن بشر ،ثنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال / أتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكان يعجبه ،فنهس منها نهسة ، فقال أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون لم ذاك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ،فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ،وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ماأنتم فيه ، ألا ترون الى ماقد بلغكم ألا تنظرون الى من يشفع فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم ، فيأتون آدم عليه السلام ، فيقولون ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ماقد بلغنا فيقول لهم

---

(١) تقدم صـ ٨٥٠ ح رقم ٨٩ وفي هذه الرواية متابعة عبد الله بن المبارك لمحمد بن بشر العبدي عن أبي حيان ، وتلك أتم.

(٢) لم أجد الحديث في كتبه التي اطلعت عليها .

ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وانه نهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى ، اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح ، فيأتون نوحا عليه السلام ، فيقولون / يانوح أنت أول الرسل الى أهل الأرض ، وسماك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه ألا ترى ماقد بلغنا فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وأنه كانت لى دعوة دعوت بها على قومى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم ، فيأتون ابراهيم عليه السلام ،فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ماقد بلغنا فيقول لهم / ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى عليه السلام فيقولون / يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ماقد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى . . الحديث (١) . اهـ

٩٢-(٨٨٢) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق ابن أيوب ومحمد بن يعقوب قالوا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة قال / وضعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قصعة من ثريد (٢) فتناول الذراع وكان أحب ٨٢/أ

---

(١) تقدم ص ٨٥٠ ح برقم ٨٩ .

(٢) فى مسلم / من ثريد ولحم .

الشاة الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنهس نهسة فقال / أنا سيد ولد آدم (١) يوم القيامة ، ثم نهس أخرى فقال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، فلما رأى أن أصحابه لا يسألوه ، قال / ألا تقولون كيف ؟ قالوا يارسول الله كيف ؟ قال يقوم الناس لرب العالمين يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس من رءوسهم ، فيشتد عليهم حرها ويشق عليهم دنوها منهم قال / فينطلقون من الضجر والجزع مما هم فيه ، فيأتون آدم فيقولون / أنت آدم أبوالبشر خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربنا ألا ترى مانحن فيه من الشر فيقول آدم / ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وكان أمرنى أمرا فعصيته وأطعت الشيطان ، نهانى عن الشجرة فعصيته وأخاف أن يطرحنى فى النار انطلقوا الى غيرى نفسى نفسى ، قال فينطلقون فيأتون الى نوح عليه السلام فيقولون / يانوح أنت نبى الله وأول رسل الله اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه من الشر فيقول نوح / ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لى دعوة فدعوت بها على قومى فأهلكوا ، وانى أخاف أن يطرحنى فى النار انطلقوا الى غيرونفسى نفسى قال فينطلقون فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم أنت خليل الله قد سمع بخلتك أهل السماء وأهل الأرض، اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه من الشر فيقول ابراهيم / ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر الكوكب قوله (انه ربى (٢))

---

(١) فى مسلم / انا سيد الناس .

(٢) فى مسلم (وذكر قوله فى الكوكب ، هذا ربى . .) وهكذا نص الآية .

وقوله لآلهتهم (هذا كبيرهم) [1] وقوله (انى سقيم) وأخاف أن يطرحنى فى النار انطلقوا الى غيرى نفسى نفسى فينطلقون حتى يأتون موسى فيقولون يا موسى أنت نبى الله اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه من الشر فقال موسى / ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قتلت نفسا لم أومر بها فأخاف أن يطرحنى فى النار انطلقوا الى غيرى نفسى نفسى ، فينطلقون حتى يأتوا عيسى فيقولون ياعيسى أنت نبى الله أنت كلمة الله وروحه القاها الى مريم وروح منه اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه من الشر فيقول عيسى ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله قال عمارة / ولا أعلمه ذكر ذنبا وقال انى أخاف أن يطرحنى فى النار ، انطلقوا الى غيرى نفسى نفسى ، فينطلقون فيأتونى فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ، اشفع لنا الى ربك فأنطلق فآتى تحت العرش فأقع ساجدا لربى فيقيمنى رب العالمين مقاما لم يقمه أحدا قبلى فيقول / يا محمد اشفع تشفع سل تعطه فأقول يارب أمتى أمتى فيقول الله له ادخل الجنة من لا حساب عليه من أمتك الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس فى الأبواب الأخر والذى نفس محمد بيده ان مابين الباب الى الباب كما بين مكة وهجر ، أو مكة وبصرى لا أدرى أيهما قال[2] . اهـ وأنبا حمزة بن محمد ثنا أحمد ، ثنا أبوخيثمة ثنا جرير بطوله . اهـ

---

(١) فى مسلم (وقوله لآلهتهم " بل فعله كبيرهم) وهكذا نص الآية .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٨٦ ح ٣٢٨ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة به مختصرا .

٩٣-(٨٨٣) أخبرنا أبو الوليد حسان بن محمد ، ثنا محمد بن صالح المكبرى (١) ، ثنا محمد بن طريف (٢) ، وأبو كريب قالا / ثنا محمد بن فضيل (٣) ، عن سعد بن طارق أبى مالك الأشجعى عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، وعن ربعى بن خراش عن حذيفة بن اليمان قالا /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يجمع الناس فى صعيد واحد قال / فيقام المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة ، فيأتون آدم فيقولون / ياأبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول / وهل أخرجكم (٤) الا خطيئة أبيكم آدم لست بصاحب ذلك ، اذهبوا الى ابراهيم خليل الله قال / فيقول ابراهيم انما كنت خليلا من وراء (٥) ، اعمدوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما فيأتون موسى عليه السلام ، فيقول لست بصاحب ذلك ، اذهبوا الى عيسى فيقول / لست بصاحب ذلك ائتوا محمدا فيأتون محمدا ، =

---

(١) المكبرى ، وصف بأنه محدث .

(٢) محمد بن طريف بن خليفة البجلى أبو جعفر الكوفى ، قال أبو زرعة محله الصدق وقال فى موضع آخر لا بأس به صاحب حديث ، كان ابن نمير يثنى عليه ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الخطيب كان ثقة ، مات سنة اثنتين واربعين ومائتين ، وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب ، صدوق . تهذيب ٩ / ٢٣٥ . تقريب ٢ : / ١٧٢ .

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاى ، الضبى مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفى صدوق عارف ، رمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ، تقريب ٢ / ٢٠٠ .

قوله / (تزلف لهم الجنة) أى تقرب ، النهاية ٢ / ٣٠٩ .

(٤) فى مسلم (وهل أخرجكم من الجنة ...) .

(٥) فى مسلم (من وراء وراء) قال النووى قد أفادنى هذا الحرف الشيخ الامام أبو عبد الله محمد بن أمية ، أدام الله نعمه عليه وقال الفتح صحيح ، وتكون الكلمة مؤكدة كشذر مذر وشفر بفر ، وسقطوا بين بين ، فركبهما وبناهما على الفتح ، النووى شرح مسلم ٢ / ٧١ .

= صلى الله عليه (وسلم) فأقوم ويؤذن لي ، ويرسل معي الأمانة والرحم[1] ، فيقفان بجنبتي الصراط يمينه وشماله فيمر أحدكم كمر البرق ألا ترون الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ، ثم كمر الريح ، ثم كمر الطير ، وشد الرجال ، تجوزبهم أعمالهم ، ونبيكم عليه السلام قائم على الصراط يقول / يارب سلم سلم ، حتى يعجز أعمال الناس حتى يأتي الرجل فلا يستطيع أن يمر الا وحفا ، قال وفي جنبتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به ، فمخدوش ناج ، ومكدوس في النار ، والذي نفس أبي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا[2] . اهـ

(...) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا هناد ، ثنا محمد ابن فضيل . اهـ .

---

(١) (ويرسل معي الأمانة والرحم) ارسال الأمانة والرحم لعظم أمرهما وكثير موقعهما ، فتصوران مشخصتين على الصفة التي يريدها الله تعالى .

(مخدوش ناج) خدش الجلد ، قشره بعود ونحوه ، خدشه يخدشه خدشا ، والخدوش جمعه ، لأنه سمي به الأثر وان كان مصدرا النهاية ١ / ١٤ .

(ومكدوس في نار جهنم) أي مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط . النهاية ٤ / ١٥٥ .

(٢) في اسناد ابن منده محمد بن صالح بن ذريح العكبري ، وصف بأنه محدث ، وهذا الوصف لا يكفي في التوثيق ، وقد أخرج الحديث م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ٨٦ ح ٣٢٩ من طريق محمد بن طريف بن خليفة البجلي به .

٩٤-(٨٨٤) وأنبا أحمد بن الحسن بن عتبة[١] ، ثنا يحى بن عثمان[٢] ، ثنا عبد الله بن صالح[٣] ، أنبا الليث بن سعد ، وأنبا محمد ابن سعد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائى ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، ثنا شعيب بن الليث ، حدثنى أبى ، حدثنى عبد الله بن أبى جعفر سمعت حمزة ابن عبد الله بن عمر يقول /

سمعت عمر يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف آذانهم ، فبينما هم كذلك ، استغاثوا بآدم فيقول / لست صاحب ذاك ثم بموسى عليه السلام فيقول كذلك ، ثم بمحمد صلى الله عليه (وسلم) ويشفع ليقضى بين الخلق ، فيمشى حتى يأخذ بحلقة الجنة ، فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا[٤] أهل الجمع كلهم[٥] . اهـ .

هذا اسناد ثابت على رسم البخارى . اهـ

---

(١) احمد بن الحسن بن عتبة ، صدوق .

(٢) يحى بن عثمان ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى الكتاب الا فى موضعين .

(٣) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى ، أبوصالح المصرى كاتب الليث ، استشهد به البخارى فى الصحيح ، وقيل انه روى عنه فيه ، فى جزء القراءة خلف الامام وغيره ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه ، وخلاصتها فى التقريب ، صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . تهذيب ٥/ ٢٥٧ ، تقريب ١/ ٤٢٣ .

(٤) لعله سقط من الناسخ كلمة (بحمد وأهل الجمع .) لأنه لا يستقيم المعنى الا بها .

(٥) لم نجد ترجمة شيخ شيخ ابن منده يحى بن عثمان فى الاسناد الاول ولا ترجمة شيخه محمد بن سعد فى الطريق الثانى ، لذا لا نستطيع الحكم على الحديث ، أما المصنف فيقول ان الاسناد ثابت على شرط البخارى .

٩٥-(٨٨٤) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا الحسن بن عرفة ابن يزيد أبوعلى[١] ، ثنا القاسم بن مالك المزنى[٢] ، عن المختار ابن فلفل[٣] ، عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول شفيع يوم القيامة ، وأنا أكثر الانبياء تبعا يوم القيامة ، ان من الأنبياء لمن يأتى يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد[٤] . اهـ

٩٦-(٨٨٦) أنبا محمد بن عمرو بن البخترى ، ومحمد بن يعقوب ، قالا ثنا أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر ، ح / وأنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفى ، قال ثنا الحسين بن على الجعفى[٥] ، ثنا زائدة ابن قدامة[٦] ، عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول شفيع فى الجنة[٧] . اهـ

---

(١) الحسن بن عرفة ، لا بأس به ،

(٢) القاسم بن مالك المزنى ، أبو جعفر الكوفى وثقة ابن معين وابو داود وابراهيم بن عبد الله الهروى ، ومحمد بن عبد الله بن عمار وابو الحسن العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو داود عن احمد كان صدوقا ، وقال ابن الجنيد عن ابن معين ماكان به بأس صدوق وقال الأجرى عن أبى داود ليس به بأس وقال ابوحاتم صالح وليس بالمتين وقال ابن حجر فى التقريب صدوق فيه لين وقال الساجى ضعيف .
قلت / الذى يظهر من هذه الأقوال أنه ثقة وقد روى له الشيخان تهذيب ٨ / ٣٣٢ . تقريب ٢ / ١١٩

(٣) المختار بن فلفل بفائين مضمومتين ولا معين الأولى ساكنه ، المخزومى مولى عمرو بن حريث ، قال عبد الله سألت أبى عنه فقال ما اعلم الا خيرا وقال غيره عن أحمد ثقة وكذا قال ابن معين وابوحاتم والعجلى ومحمد ابن عبد الله بن عمار والنسائى ويعقوب بن سفيان وقال أبوحاتم شيخ وقال ابو داود ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال داود بن عمرو عن ابن ادريس كان يحدث وعيناه تدمعان يخطئ كثيرا وقال ابن حجر فى التقريب صدوق له أوهام . تهذيب ١٠ / ٦٨ تقريب ٢ / ٢٣٤ .

(٤) اسناده حسن .

(٥) الحسين بن على الجعفى الكوفى المقرئ ثقة عابد من التاسعة . تقريب ١ / ١٧٧

(٦) زائدة بن قدامة الثقفى ابو الصلت الكوفى ثقة ثبت

(٧) اسناده صحيح .

٩٧-(٩٨٧) انبا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى ثنا الحسين بن على الجعفى ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل قال / قال أنس بن مالك / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول شفيع فى الجنة ، لم يصدق نبى من الأنبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا مايصدقه من أمته الا رجل واحد[1] . اهـ

رواه اسحاق ، وأبو كريب عن الحسين . اهـ ٨٢/ب

٩٨-(٨٨٨) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا مسدد بن قطن[2] ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان الثورى ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله عليه السلام / أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة[3] . اهـ

٩٩-(٨٨٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير ، ح / وأنبا محمد ، ثنا مسدد بن قطن ، ثنا عثمان ابن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أنا أول الناس يشفع ، وانى أكثر الأنبياء تبعا ، وقال عثمان أنا أول من يشفع فى الجنة[4] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب فى قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع فى الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعا ، ١ / ١٨٨ ح ٣٣٢ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا حسين ابن على به .

(٢) مسدد بن قطن بن ابراهيم النيسابورى ، أبو الحسن القشرى كان مزكى عصره والمقدم فى الزهد والورع ، وأكبر بيت فى العلم بنيسابور بيته من الطرفين جميعا . تاريخ نيسابور للحاكم ص٩٥ تليخيص أحمد ابن محمد المعروف بالخليفة .

(٣) الحديث اخرجه م / فى الايمان / باب فى قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس ... ١ / ١٨٨ ح ٣٣١ من طريق أبى كريب محمد ابن العلاء ثنا معاوية بن هشام به .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع فى الجنة ١ / ١٨٨ ح ٣٣٠ من طريق قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم به . ورواية عثمان - وهو ابن أبى شيبة تقدمت فى الحديث السابق برقم ٩٨ .

١٠٠-(٨٩٠) انبا محمد ، ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وذكر عنده الأنبياء فقال / أنا أول شفيع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة ، وان من الأنبياء لنبيا يأتي يوم القيامة ومامعه غير رجل واحد[1] . اهـ

١٠١-(٨٩١) أنبا أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم[2] ، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى ، ثنا عمر بن حفص[3] بن غياث ، ثنا أبي[4] عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول من يكسى يوم القيامة ، وأنا أكثر الناس تبعا ، وان من الأنبياء لنبيا مايؤمن له يوم القيامة الا رجل واحد[4] . اهـ

---

(١) تقدم صـ ٨٦٢ ح برقم ٩٧ .

(٢) أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ، : قال الذهبى في السير / كان عالما أديبا فاضلا حسن المعرفة بالحديث .

(٣) حفص بن غياث ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

(٤) تقدمت روايات الحديث المخرجة في صحيح مسلم من طريق المختار ابن فلفل ، وليست فيها " أنا أول من يكسى يوم القيامة " ولو اعتبرنا ماقيل في شيخ ابن مندة توثيقا لكان أعلى درجات الحديث أنه حسن ، ومع ذلك فهو معارض بما ثبت في صحيح البخارى في الأنبياء / باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) ، فتح البارى ٦ / ٣٨٦ ح ٣٣٤٩ من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال / انكم محشورون حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين) وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الحديث .

(*) عمر بن حفص ، ثقة ربما وهم .

١٠٢-(٨٩٢) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة / أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لكل نبي دعوة[1] فأريد اختبئ دعوتي ان شاء الله شفاعة لأمتي يوم القيامة[2] . اهـ

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب نحوه . اهـ .

١٠٣ (٨٩٣) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة مستجابة ، واني أحب أن أخبأ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة[3] . اهـ .

١٠٤ (٨٩٤) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا احمد بن مهدي ، ح / وأنبا الحسن بن منصور أبو القاسم بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية / قالوا ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة وأريد ان شاء الله أن اختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة[4] . اهـ

---

(١) قوله (لكل نبي دعوة) معنى ذلك أن كل نبي له دعوة متيقنة الاجابة وهو على يقين من اجابتها ، وأما باقي دعواتهم فهم على طمع من اجابتها ، وقوله (ان شاء الله) امتثالا لقوله تعالى " ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه ابو الطاهر وهو الحامي ، تقدم لم يوثق والحديث أخرجه م/في الايمان/ باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته . ١/١٨٨ ح ٣٣٤ من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٣) فيه متابعة معمر بن راشد لأنس بن مالك عن الزهري .

(٤) اسناده صحيح ، و[illegible] الحديث رقم ٢٠٢

١٠٥-(٨٩٥) أنبا أبى ، ثنا أبى ، ثنا عبد الله بن أبى زياد القطوانى (١) ، ح / وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا أحمد بن أبى أحمد ، ثنا أبو خيثمة ، قال / ثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد ، ثنا ابن أخى الزهرى ، عن عمه قال / أخبرنى أبو سلمة ، أن أبا هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة فأردت ان شاء الله أن أختبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (٢) . اهـ

قال (٣) / وثنا ابن أخى الزهرى ، عن عمه ، ثنا عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى مثل ذلك ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) . اهـ

. رواه ابن سالم عن الزبيدى ، عن الزهرى ، وجمع بين الاسنادين . اهـ

. وكذلك رواه عبيد الله بن أبى زياد فجمع بين الاسنادين . اهـ

. ورواه الليث ، وابن المبارك ، وأبو يعقوب ، وابن وهب عن يونس عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان . اهـ

---

(١) عبد الله بن الحكم بن أبى زياد القطوانى ، بفتح القاف والمهملة أبو عبد الرحمن الكوفى ، الدهقان ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين . تقريب ١ / ٤١٠ .

(٢)

(٢) فى اسناد ابن مندة شيخه وهو والده وقد وصف بأنه محدث من اهل بيت الحديث والرواية .
والحديث أخرجه م/فى الايمان /باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم، دعوة الشفاعة لأمته ١ / ١٨٩ ح ٣٣٥ من طريق زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ، ثنا ابن أخى بن شهاب به .

(٣) قال / أى يعقوب بن ابراهيم ، وقد وصله م/ فى الايمان عقب الحديث المذكور برقم ٣٣٦

١٠٦-(٨٩٦) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي[١] ، ثنا أبو اليمان ، أنبا شعيب ابن أبي حمزة ، عن الزهري قال / أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة ، فأريد ان شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة[٢] اهـ

قال[٣] / وأخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية مثل ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال عمرو / وقال أبو هريرة / فأخبرت بذلك كعبا فقال كعب / أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول هذا ، فقلت / نعم[٤].

فقال / بأبي أنت وأمي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم حدث عن قصة اسحاق لما أري ذبحه بطوله[٥] اهـ

وكذلك رواه ابن أخي الزهري ويونس واسحاق بن راشد . اهـ

---

(١) احمد بن مسعود المقدسي ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .

(٢) تقدم ص ٨٦٥ ح برقم ١٠٥ وفيه متابعة شعيب بن أبي حمزة لابن أخي الزهري عن عمه .

(٣) قال أي الزهري. (٤) وصله م/ في الايمان / باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة ١/١٨٩ ح ٣٣٧ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سفيان ابن أسيد به ، دون قول كعب بأبي أنت وأمي . . الخ .

(٥) موضوع الذبيح وهل هو اسحاق او ابراهيم حرره ابن كثير في تفسيره في سورة الصافات ٤/١٧ وبين أن الصواب انه اسماعيل خلافا لاختيار ابن جرير ومانقل من أنه اسحاق وقال به بعض الصحابة والتابعين انما هو منقول عن كعب الأحبار ، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الذبيح هو اسحاق . والله أعلم.

١٠٧-(٨٩٧) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر البغدادي ثنا يحي بن أيوب المصري ، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، قال / ثنا يحي بن عبد الله ابن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري عن عمرو ، يعني ابن أبي سفيان عن أبي هريرة قال / قلت لكعب / ان نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لكل نبي دعوة يدعو بها فأنا أريد ان شاء الله أن اختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال كعب لأبي هريرة / أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله (وسلم) فقال أبو هريرة / نعم[1] . اهـ

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا عبد الله ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان ، عن أبي هريرة قال / قال النبي صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة مستجابة ، فذكر الحديث . اهـ

١٠٨-(٨٩٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن أيوب الرازي ، ثنا علي بن المديني[2] ، ثنا عبد الله بن سعيد أبو صفوان[3] ، قال أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب

---

(١) تقدم ص ٨٦٦ ح برقم ١٠٦

(٢) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدي مولاهم ، أبوالحسن ابن المديني البصري ، ثقة ثبت امام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي الا عنده ، وقال فيه شيخه ابن عيينة ، كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث ، عابوا عليه اجابته في المحنة ، لكنه تنصل وتاب ، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح . تقريب ٢ / ٤٠ . (تكررت ترجمته - وتركناها لكونها أتم .

(٣) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو صفوان الأموي الدمشقي نزيل مكة ، ثقة من التاسعة ، مات على رأس المائتين تقريب ١ / ٤٢٠ .

الزهرى ، قال أخبرنى عمرو بن أوس الثقفى[1] ، أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة يدعوبها ، وأنا أريد ان شاء الله أن اختبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[2] . اهـ

١٠٩-(٨٩٩) أنبا حمزة بن محمد ، ومحمد بن سعد ، قالا / ثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب أنبا أبو الربيع ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا حرملة بن يحى ، قال / ثنا عبد الله بن وهب ، قال / أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، أن عمرو بن أبى سفيان حدثه أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار /

ان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان لكل نبى دعوة يدعو بها وأنا أريد ان شاء الله أن اختبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة ، فقال كعب لأبى هريرة / أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال أبو هريرة / نعم[3] . اهـ

رواه معمر بن راشد عن الزهرى ، عن القاسم بن محمد عن أبى هريرة . اهـ

١١٠-(٩٠٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهرى فى قوله عز وجل (انى أرى فى المنام أنى أذبحك)[4] ، قال /

---

(١) هكذا فى الأصل ورقة ٨٢/ب ، عمرو بن أوس الثقفى وفى الروايات هنا وكذا فى روايات مسلم المشار اليها / عمرو بن أبى سفيان الثقفى .

(٢) اسناده صحيح ، وتقدم صـ ٨٦٢ ح برقم ١٠٧

(٣) اسناده حسن ، وتقدم صـ ٨٦٦ ح برقم ١٠٦

(٤) الصافات / آية ١٠٢

أخبرني القاسم بن محمد قال /اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبي صلى الله عليه (وسلم) وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب . ٨٣/أ
فقال أبو هريرة / قال النبي صلى الله عليه (وسلم) ان لكل نبي دعوة مستجابة ، واني أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فقال كعب / أنت سمعت ، قال /انعم.(١) اهـ
رواه عبد الله بن المبارك ، ومحمد بن ثور ، وغيرهما عن معمر نحوه . اهـ .

١١١-(٩٠٩ ،) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندي ، ثنا اسحاق ابن يونس الحربي ثنا القعنبي ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال /
قال نبي الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة يدعو بها . فأريد أن اختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . اهـ.(٢) رواه ابن وهب وابن أبي أويس وغيرهما . اهـ.

١١٢-(٩٠٩ ،) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد ابن ادريس ، ثنا أبو اليمان البهراني ، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة يدعو بها فيستجاب (له) وأريد ان شاء الله أن أخبأ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة.(٣) اهـ .
رواه ورقة وغيره . اهـ

---

(١) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين تقدم الكلام عنه . والحديث تقدم ص ٨٦٦ ح برقم ١٠٦

(٢) تقدم ص ٨٦٧ ح برقم ١٠٧ وفيه متابعة الأعرج لعمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة .

(٣) هو نفس الحديث ، وتقدم هذا اللفظ ح برقم ١٠٣
وقوله / في الآخرة هو معنى يوم القيامة .

١١٣-(٩٠٣) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحى بن أيوب ، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لكل نبى دعوة يدعو بها مستجاب له ، فأريد ان شاء الله أن أدخر دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[1] . اهـ

١١٤-(٩٠٤) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقى ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال / قيل يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ، قال / أسعد الناس بشفاعتى من قال لا اله الا الله[2] . اهـ .

١١٥-(٩٠٥) أنبا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازى ، ثنا داود بن عبد الله ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة ، قال / ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة أنه قال / يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال / لقد ظننت يا أبا هريرة أنه لا يسألنى عن هذا أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، ان أسعد الناس بشفاعتى من قال لا اله الا الله مخلصا من قبل نفسه[3] . اهـ

---

(١) تقدم ص ٨٦٩ ح برقم ١١١

(٢) اسناده صحيح ، واخرجه خ /فى العلم / باب الحرص على الحديث فتح البارى ١/ ١٩٣ ح ٩٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان به .
وفى الرقاق / باب صفة الجنة والنار، فتح البارى ١١/ ٤١٨ ح ٦٧٥٠ من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن عمرو به . وفيه زيادة ، وتعيين السائل وأنه أبو هريرة ويأتى لفظ البخارى فى الرواية التالية .

(٣) هذا لفظ البخارى كما تقدمت الاشارة اليه فى الحديث السابق ، وقوله /مخلصا من قبل نفسه ، فى البخارى فى العلم / خالصا من =

١١٦-(٩٠٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبوالربيع ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، ثنا عمرو ابن أبى عمرو ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة قال / قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ، فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) لقد ظننت يا أبا هريرة أن أحدا لا يسأل عن هذا الحديث أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال / لا اله الا الله مخلصا من نفسه[1] . اهـ

١١٧- (٩٠٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال / هذا ماحدثنا أبوهريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة يستجاب لها وأريد ان شاء الله أن أدخر دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[2] . اهـ .

١١٨-(٩٠٨) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ان لكل نبى دعوة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[3] . اهـ .

= قلبه ، أو نفسه ، وفى الرقاق / مثل لفظ المصنف قال ابن حجر فى فتح البارى فى شرح الحديث ١ / ١٩٤ قوله (من قلبه أو نفسه) شك من الراوى وللمصنف فى الرقاق (خالصا من قبل نفسه) وذكر ذلك على سبيل التأكيد كما فى قوله تعالى (فانه آثم قلبه) .

(١) تقدم ص ٨٧٠ ح برقم ١١٥

(٢) تقدم ص ٨٦ ح برقم ١٠٧ ، ١١١ وفى هذا متابعة همام لعمرو بن أبى عمرو والأعرج عن أبى هريرة .

(٣) فى اسناد ابن منده شيخه احمد بن محمد بن ابراهيم وهو أبو عمرو تقدم الكلام عنه ، وانه حسن المعرفة بالحديث ، والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته ١ / ١٩٠ ح ٣٤٠ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى ، ثنا أبى ثنا شعبة به .

١١٩-(٩٠٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا /ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ، أنبا محمد بن جعفر غندر ، والنضر بن شميل ، قالا / ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لكل نبى دعوة فى أمته يستجاب له وأنا أريد أن أدخر دعوتى ان شاء الله شفاعة لأمتى[1] . اهـ

١٢٠-(٩١٠) أنبا محمد بن سعيد ، ثنا سيار بن خزيمة ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن محمد ابن زياد ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[2] .اهـ

١٢١-(٩١١) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب واحمد بن اسحاق قالوا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان لكل نبى دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له ، وانى أختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[3] . اهـ

---

(١) فيه متابعة محمد بن جعفر غندر والنضر بن شميل لشبابة بن سوار عن شعبة .

(٢) تقدم صفحة ٨٧١ برقم ١١٨ وفيه متابعة ابراهيم بن طهمان لشعبة عن محمد بن زياد .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته ١/ ١٨٩ح ٣٣٩ من طريق قتيبه بن سعيد ، ثنا جرير به .

١٢٢- (٩١٢) أنبا أبو عثمان[1] عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد ابن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

لكل نبى دعوة مستجابة ، وانى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى وهى نائلة من مات لا يشرك بالله شيئا[2] . اهـ

١٢٣- (٩١٣) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا أبو معاوية ح / وأخبرنى أبى حدثنى أبى ، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، الهمدانى ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) /

لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى ، وهى نائلة من مات منهم ان شاء الله لا يشرك بالله شيئا[3] . اهـ رواه أبو عوانه وجرير . اهـ .

---

(١) ابو عثمان البصرى ، اسام

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته ١/ ١٨٩ ح ٣٣٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب قالا / ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

(٣) اسناده صحيح ، وهو نفس الحديث فى مسلم وهذا لفظة . وفيه متابعة ابى معاوية ليعلى بن عبيد عن الأعمش .

١٢٤-(٩١٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ثنا خلاد (١) بن يحى ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازى ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن محمد المروزى ، ثنا محمد بن آدم ، قال ثنا الفضل بن موسى ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ح / وأنبا ابو حفص عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن احمد ابن ثابت ، ثنا ابراهيم بن سعيد ، ثنا أبو أسامة ، قالوا ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (٢) . اهـ

---

(١) خلاد بن يحى بن صفوان السلمى أبو محمد الكوفى ، سكن مكة قال احمد ثقة أو صدوق ولكن كان يرى شيئا من الارجاء ، وقال ابن نمير ، صدوق الا ان فى حديثه غلطا قليلا . وقال ابو حاتم ليس بذاك المعروف محله الصدق ، وقال ابو داود ليس به بأس وذكره بن حبان فى الثقات ، ووثقه العجلى والخليلى فى الارشاد وقال ثقة امام ، والدارقطنى وقال انما اخطأ فى حديث واحد حديث الثورى عن اسماعيل بن ابى خالد عن عمرو بن حريث يعنى عن عمر ابن الخطاب ، حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ، رفعه ووقفه الناس ، وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب ، صدوق رمى بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخارى تهذيب ٣/ ١٧٤ تقريب ١/ ٢٣٠ .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق حسان ، وكذا طريق خيثمة ، وأخرجه م / فى الايمان ، باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته ، ١/ ١٩٠ ح ٣٤٣ من طريق أبى كريب ذاكرا السند مشيرا الى متن الحديث السابق عليه برقم ٣٤١ .

١٢٥- (٩١٥) أنبا ابو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد ابن ابراهيم بن مسلم ، ثنا روح بن عبادة ح / وأنبا علي ابن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، ح / وأنبا محمد ابن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد ، قال ثنا مسدد ثنا يحى ابن سعيد ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل واحمد ابن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم ، أنبا النضر بن شميل ، قالوا / ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / لكل نبى دعوة دعا بها فى أمته ، وانى أختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة .[1] اهـ .

١٢٦- (٩١٦) أنبا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازى ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا على ابن الحسن بن أبى عيسى[2] ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرى[3] ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، وهدبة ، قالوا / ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة دعا بها فاستجاب (الله) له وانى استخبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة .[4] اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته ١ / ١٩٠ ح ٣٤٢ من طريق زهير بن حرب وابن أبى خلف قالا / ثنا روح ثنا شعبة محيلا على متن الحديث السابق عليه برقم ٣٤١ .

(٢) على بن الحسن ، ثقة

(٣) المقرى ، ثقة

(٤) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب ، وفيه متابعة همام لشعبة عن قتادة .

١٢٧ - (٩١٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب ثنا محمد بن المثنى ، قال / ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبى عن قتادة عن أنس بن مالك ، ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / لكل نبى دعوة فى أمته ، وانى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (١) . اهـ .

رواه روح وغيره عن سعيد . اهـ .

١٢٨ - (٩١٨) أنبا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) كان يقول / كل نبى قد سأل سؤالا ، أو قال لكل نبى دعوة قد دعا بها فاستجابت دعوته (٢) (٣) .....

(...) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال سمعت أبى ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبيد الله ابن معاذ ، ثنا معتمر ، قال حدثنى أبى ، ح / وأنبا حسان ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر عن أبيه ، عن انس ، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال / كل نبى قد سأل أو لكل نبى دعوة وذكر نحوه (٤) . اهـ ٨٣/ب

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الايمان/باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته ١ / ١٩٠ ح ٣٤١ من طريق أبى غسان المسمعى ومحمد بن المثنى وابن بشار به .

(٢) فى الأصل ورقة ٨٣/أ آخر سطر غير واضح .

(٣) فى اسناده شيخ ابن منده عبدوس بن الحسين لم اجد ترجمته وفى م/ فى الايمان/ باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة ١ / ١٩٠ ح ٣٤٤ من طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر عن أبيه عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن أنس قلت / يعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٣٤١ وهو الحديث السابق هنا برقم ١٢٧ .

(٤) تقدمت الاشارة اليه فى ح رقم ١٢٨

١٢٩- (٩١٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو بكر محمد ابن اسحاق الصاغاني ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، انه سمع جابر بن عبد الله يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة دعا بها في أمته واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (١) . اهـ

١٣٠- (٩٢٠) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال ليصيبن أقواما سفع من النار عقوبة لذنوب أصابوها ثم ليدخلنهم الله الجنة بفضل رحمته وشفاعة الشافعين (٢) يقال لهم الجهنميون (٣) . اهـ .

١٣١ - (٩٢١) أنبا علي بن محمد بن نصر ثنا محمد بن أيوب ، والحسن بن سهل بن عبد العزيز قالا / ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها ، ثم يخرجون فيسميهم أهل الجنة الجهنميون (٤) . اهـ .

١٣٢ - (٩٢٢) أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر ، وعلي قالا / ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، ثنا الحسين بن محمد المروزي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك قال /

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/في الايمان /باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته ، ١ / ١٩٠ /ح ٣٤٥ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا روح به .

(٢) قوله (وشفاعة الشافعين) ليس في البخاري .

(٣) في اسناد ابن منده عبد الرحمن بن محمد بن منصور لم أجد ترجمته والحديث اخرجه خ / في التوحيد / باب ماجاء في قول الله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين فتح الباري ١٣ / ٤٣٤ ح ٧٤٥٠ من طريق حفص بن عمر ثنا هشام عن قتادة به .

(٤) فيه متابعة مسلم بن ابراهيم لهشام عن قتادة .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وذكر الجهنميين فقال / اذا أبصرهم أهل الجنة قالوا هؤلاء الجهنميون[1] . اهـ

١٣٣- (٩٢٣) وأنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد بن نصر ، قالا / ثنا عمر بن حفص السدوسي[2] ، ثنا عاصم بن على ، ثنا همام بن يحى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان قوما يخرجون من النار بعد ما يصيبهم لفح منها فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون[3] . اهـ رواه عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة ، وثابت عن أنس بن مالك . اهـ

١٣٤ - (٩٢٤) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس ، واحمد بن عثمان قالا / ثنا العباس بن محمد بن العباس البصرى ، ثنا أحمد بن صالح ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر ثنا حرملة بن يحى ، قالا / ثنا عبد الله بن وهب ، أنبا عمرو ابن الحارث ، أن أبا بكر سوادة[4] حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم (رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم)[5] -

---

(١) هذه الرواية متابعة شيبان بن عبد الرحمن لهشام عن قتادة .

(٢) عمر بن حفص السدوسى لم اجد ترجمته وله ذكر فيمن روى عن عاصم بن على فى تهذيب ٥ / ٤٩ .

(٣) فيه متابعة همام بن يحى لهشام عن قتادة .

(٤) عبد الله بن سوادة بن حنظلة القشيرى ، ثقة ، من الرابعة ، تقريب ١ / ٤٢١ .

(٥) ابراهيم / آية ٣٦ .

وقال عيسى (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم[1]) فرفع يديه فقال / اللهم أمتي أمتي وبكى ، قال الله عز وجل / ياجبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه (وسلم) وربك أعلم فسله مايبكيك ، فأتاه جبريل فسأله ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بما قال / قال وهو أعلم فقال الله عز وجل / اذهب ياجبريل فقل / انا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك[2] . اهـ

١٣٥- (٩٢٥) أنبا عبد الله بن محمد بن الحارث ، ثنا محمد ابن يزيد ، ومحمد بن اسماعيل البخاري[3] ، قالا / ثنا محمد بن سلام[4] ، ثنا عبده بن سليمان[5] ، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة ، عن أبي الطفيل[6] ، عن عوف ابن مالك ، قال / كنا في بعض السفر ، فعرس رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعرسنا معه ، وتوسد كل انسان منا ذراع راحلته ، فقمت في الليل ، فاذا أنا لا أرى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند راحلته ، فطلبته ، فبينا أنا كذلك اذا أنا بمعاذ بن جبل ، وأبي موسى الأشعري

---

(١) المائدة اية ١١٨

(٢) اسناد ابن مندة حسن والحديث أخرجه م/في الايمان/ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه شفقة عليهم ١/ ١٩١ ح ٣٤٦ من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا ابن وهب به .

(٣) محمد بن اسماعيل البخاري لم يرد ذكره في كتاب الايمان في غير هذا الموضع ، ولم يتضح لي هل محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري صاحب الصحيح أو غيره اذا لم يذكر في تلاميذه من اسمه عبد الله بن محمد بن الحارث . تهذيب ٩/ ٤٧ .

(٤) محمد بن سلام بن الفرج السلمي مولاهم ، البيكندي ، ثقة ثبت من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وله خمس وستون ، روى له البخاري تقريب ٢/ ١٦٨ ، وهذه قرينة على ان محمد بن اسماعيل هو صاحب الصحيح .

(٥) عبده بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي ، ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، تقريب ١/ ٥٣٠ .

(٦) ابو الطفيل بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف الهزلي اسمه عامر وقيل زيد وقيل زياد ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان =

قد أفزعهما ماأفزعني ، فبينا نحن كذلك ،اذ سمعنا هزيزا كهزيز الرحل بأعلا الوادى ، وان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) جاءنا فأخبرناه .

فقال نبى الله صلى الله عليه (وسلم) انه أتانى الليلة آت من ربى فخيرنى بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة ،فاخترت الشفاعة ، فقلنا / يارسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك . فقال / أنتم من أهل شفاعتى ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الناس وأقبلنا معه فلما أتاهم أخبر بما كان من أمرهم فقال / انه أتانى الليلة آت من ربى فخيرنى بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة ، فاخترت الشفاعة ،فقالوا / يارسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك ، فلما أكثرنا عليه قال / أشهد من حضرنى ان شفاعتى لمن مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا . اهـ. هذا اسناد صحيح على رسم النسائى ،الا أن فيه ارسالا[1] اهـ ورواه هشام ، وهمام وأبو عوانة[2] اهـ

روى محمد بن أبى الطيح عن أخيه زياد بن أبى الطيح عن أبيه ، عن أبى بردة عن عوف بن مالك ، وعنه عبد الصمد ابن عبد الوارث[3] اهـ =

= وتسعين . تقريب ٢ / ٤٧٦ .

قوله (فعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرسنا معه) التعريس/النزول أول الليل ، وقيل التعريس النزول فى آخر الليل- عرس المسافر نزل فى وجه السحر . النهاية ٣ / ٢٠٦ لسان العرب / عرس .

(الهزيز) هو الصوت . النهاية ٥ / ٢٦٢ .

(١) لأن بين أبى الطيح وعوف بن مالك الأشجعى شخصا أسقطه من السند والمرسل ضعيف لعدم معرفة حال الراوى الذى أسقط من السند .

(٢) وصله حم ٦ / ٢٨ من طريق بهز ، قال ثنا ابو عوانة قال ثنا قتادة عن أبى الطيح عن عوف بن مالك .

(٣) وصله حم ٦ / ٢٣ من طريق عبد الصمد قال ثنا محمد بن أبى الطيح الهذلى قال حدثنى زياد بن أبى الطيح عن أبيه عن أبى بردة عن عوف بن مالك نحوه .

ورواه سالم بن نوح ،عن الجريرى ، عن أبى السليل ،عن أبى الطيح عن الأشعرى . اهـ .

ورواه أبو سلمة ، عن حماد ،عن عاصم ،عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه (. . . . .)[1] اتصل هذا الحديث بروايتهم عن أبى الطيح عن أبى بردة عن أبى موسى عن عوف بن مالك[2] . اهـ

١٣٦- (٩٢٦) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الأذرعى بدمشق ثنا عبد الله بن جعفر بن يحى العسكرى بالرقة ، ثنا عفان ابن مسلم ،ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك ، أن رجلا قال / يانبى الله اين ابى . فقال / فى النار فلما ولى دعاه النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / ان أبى وأباك فى النار[3] . اهـ .

---

(١) فى الأصل ورقة ٨٣/ب اشارة الى الهامش ، ولكن المكتوب غير مقروء .

(٢) اتصل اسناده بذكر الواسطة بين أبى الطيح وعوف بن مالك فى الاسناد الأول وهو أبو بردة ، وهو ابن أبى موسى الأشعرى ، وقيل الحارث ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة اربع ومائة . تقريب ٢/٣٩٤ .

(٣) فى اسناد ابن منده العسكرى والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب بيان أن من مات على الكفر فهو فى النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين ، ١/١٩١ ح ٣٤٧ من طريق أبى بكر ابن شيبة ثنا عفان به .

١٣٧ - (٩٢٧) أنبا احمد بن محمد بن عبد السلام البيروتى ، ثنا يوسف ابن يزيد ، ثنا أسد بن موسى (١) ، ثنا أبو الأحوص ، عن آدم بن على قال / سمعت ابن عمر يقول / ان الناس يصيرون جثا يوم القيامة ، كل أمة تتبع نبيها فيقولون / يافلان اشفع لنا حتى تنتهى الشفاعة الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود (٢) . اهـ رواه اسماعيل بن أبان وغيره . اهـ

١٣٨ - (٩٢٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن (٣) ، ثنا أحمد بن يوسف ، ح / وأنبا محمد بن أيوب ، ثنا ابن أبى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى ، ثنا اسرائيل ، ثنا آدم ابن على قال / سمعت ابن عمر يقول / يصير الأمم يوم القيامة جثا كل أمة تلجأ الى نبيها ، فيأتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مع أمته فيوافى بهم على كوم على الأمم كلها ، فيقال / يافلان اشفع ، يافلان اشفع ، فيردها بعضهم الى بعض حتى ينتهون الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذلك قوله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) (٤)(*) . . اهـ

رواه عبيد الله ، وعمرو العنقرى ، ورواه سفيان الثورى عن آدم بن على - اهـ .

---

(١) أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن داود الأموى أسد السنة ، صدوق ، يغرب ، وفيه نصب ، من التاسعة ، مات سنة اثنى عشرة . تقريب ١ / ٦٣ .

(٢) فى أسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / فى التفسير / باب عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ، فتح البارى ٨ / ٣٩٩ ح ٤٧١٨ من طريق اسماعيل بن أبان ثنا ابو الأحوص به موقوفا كما هنا .

(٣) محمد بن الحسين بن الحسن تقدم وصفه بأنه مسند نيسابور .

(٤) الاسراء / آية ٧٩ .

(*) فيه متابعة اسرائيل - وهو ابن يونس - لأبى الأحوص عن آدم .

١٣٩- (٩٢٩) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، ومحمد بن حمزة ، قالا ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي اسحاق سمعت صلة بن زفر ، يحدث عن حذيفة قال / يجتمع الناس في صعيد واحد ، فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد صلى الله عليه (وسلم) فيقول / لبيك وسعديك والخير في يديك ، والشر ليس اليك والمهدى من هديت ، وعبدك بين يديك أنا بك واليك ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ، تباركت وتعاليت سبحانك (. . . . .)[1][2] اهـ

(. . .) ثنا محمد بن سعيد ثنا ابو عبد الرحمن النسائي ، ثنا اسماعيل بن مسعود ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة نحوه . اهـ ٨٤/أ

١٤٠ - (٩٣٠) أنبا عبد الله بن محمد بن الحارث ، ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن سلام ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن صلة بن زفر قال / قال حذيفة بن اليمان يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم المنادي حفاة عراة كما خلقوا ، فيقال / يا محمد فأقول لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدى من هديت ، وعبدك بين يديك

---

(١) في الأصل ورقة ٨٣ / ب غير واضح وفي المستدرك (رب البيت) وكذلك في رواية الطبري وفي الرواية التالية هنا .

(٢) في اسناد ابن منده عبد الرحمن بن يحى بن منده تقدم الكلام عنه . واخرج الحديث الحاكم في المستدرك في التفسير ٢ / ٣٦٣ من طريق أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيد الله بن موسى انبا اسرائيل ثنا أبو اسحاق به وقال / هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ووافقه الذهبي .

. والطبري في تفسير قوله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) ١٥٠ / ١٤٤ .

. وقال ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٣٩٩ في شرح حديث عمر السابق على هذا الحديث .

. روى النسائي باسناد صحيح من حديث حذيفة قال / يجمع الناس في صعيد واحد ثم ساق الحديث بلفظه هنا قال وقد صححه الحاكم .

وبك واليك ، تباركت وتعاليت ، لا ملجأ ولا منجى منـــك الا اليك ، قال / فذلك المقام المحمود[1] . اهـ .

هذا اسناد مجمع على صحته وقبول رواته . اهـ

١٤١- (٩٣١) أنبا عبد الله بن ابراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أنبـــا عبد الرزاق بن همام ، ثنا سفيان ، عن أبي اسحاق ، ثنا صلة بن زفر ، قال / سمعت حذيفة بن اليمان يقول يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، عراة كما خلقوا ، ليس على أحد منهم طحربة ، فينادي يا محمد فيقول / لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، وبك واليك ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك سبحانك رب البيت ، فذلك قوله (عســـى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)[2][3] . اهـ

١٤٢- (٩٣٢) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي ، قال سمعت سليم بن عامر الخبائري[4] يقول / سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يذكر الشفاعة ، فسألته أن يجعلني من أهلها فقال / انها لكل مسلم . اهـ

---

(١) تقدم في الصفحة السابقة ح برقم ١٣٩ وفي هذه الرواية متابعة أبي الأحوص لشعبة عن أبي اسحاق ، وقد حكى المصنف الاجماع على صحة هذا الاسناد وقبول رواته ، وماذكرناه في تخريج الحديث السابق يؤيد صحة هذا الاسناد .

قوله (طحربة) بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء / اللباس وقيل الخرقة ، وأكثر مايستعمل في النفي . النهاية ٣/١١٦ .

(٢) الاسراء / آية ٧٩ .

(٣) تقدم ح برقم ١٣٩ ، ١٤٠ وفي هذه الرواية متابعة سفيان لشعبة وأبي الأحوص عن أبي اسحاق .

(٤) سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال الخبائري ، بخاء معجمة وموحدة ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، غلط من قال أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ثلاثين ومائة . تقريب ١/٣٢٠ .

قال / وثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا ابن جابر قال / سمعت سليم بن عامر يقول / سمعت عوف ابن مالك الأشجعي يقول / نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) منزلا ، قال / فاستيقظت من الليل ، فاذا لا أرى شيئا في العسكر أطول من مؤخر الرحل ، قد لصق كل انسان بعيره بالأرض ، فقمت اتخلل الناس حتى دفعت الى مضجع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاذا هو ليس فيه ، فوضعت يدي على الفراش فاذا هو بارد ، فخرجت أتخلل الناس فأقول / انا لله وانا اليه راجعون ، ذهب برسول الله صلى الله عليه (وسلم) حتى خرجت من العسكر كله ، فبصرت بسواد فذهبت اليه ، فرميته بحجر ، فذهب الى السواد فاذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح ، واذا بصوت كدوي الرحا ، وكصوت القصباء حين يصيبها الريح ، فقال بعضنا لبعض ياقوم اثبتوا حتى تصبحوا ، أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلبثنا ماشاء الله ثم نادى ، أثم معاذ ، وابو عبيدة ، وعوف بن مالك ، قلنا / نعم ، فأقبل الينا فخرجنا معه لا نسأله شيئا ، ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه ، فقال / أتدرون ماخيرني ربي الليلة قلنا الله ورسوله أعلم قال / فانه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة فقلنا يارسول الله / أدع الله أن يجعلنا من أهلها ، قال / هي لكل مسلم[٢] . اهـ

رواه بشر بن بكر وغيره عن ابن جابر ، وهذا حديث مشهور عن ابن جابر ، ويقول / سمعت سليم بن عامر ، يقول / ،

---

(١) لعله سقط من الناسخ ضمير المتكلم (أنا)

(٢) اسناده صحيح .

سمعت عوف وهو ثابت على رسم مسلم ، وغيره ، وسليم أحد الثقات في الشاميين ، أدرك أبابكر الصديق رضي الله عنه ، وروى عن معاوية بن صالح ، وجابر بن غانم عن سليم عن مهد كرب ، عن عوف من وجه لا يثبت ، وحديث ابن جابر أصح وأولى ، وعند سليم بن عامر عن عوف بن مالك غير هذا الحديث . اهـ

وصلى الله على محمد وآله وسلم .

قال الناسخ / يتلوه في الجزء الذى يليه حديث أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية (وانذر عشيرتك الأقربين) .

تنبيه / ادخل الناسخ أو غيره عددا من أحاديث الجزء الخامس وهي أحاديث تابعة لفصل الرؤية ولذلك أبقينا سلسلة أحاديث الفصل مستمرة الى نهاية أحاديث الفصل .

التعليق = أورد المصنف تحت هذه الترجمة - ذكر وجوب الايمان برؤية الله عز وجل -

- روايات حديث جرير بن عبد الله في رؤية الله عز وجل يوم القيامة .
- وروايات حديث أبي هريرة ، قال الناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة .
- ورواية أبي سعيد الخدري قال رسول الله انكم سترون ربكم عزوجل .
- وروايات أبي هريرة أيضا في الرؤية .
- وروايات أبي سعيد أن ناسا قالوا / يارسول الله هل نرى ربنا .
- ورواياته لأحاديث الشفاعة الدالة على اخراج عصاة الموحدين من النار حتى انه ليخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان . ثم في ادخال المؤمنين الجنة بعد أن يتقاصوا المظالم التي كانت بينهم في الدنيا .
- وروايات ابن مسعود في آخر أهل النار خروجا منها .
- وروايتي المغيرة بن شعبة في أدنى أهل الجنة منزلة .

. . . . . .

. وروايات أبى ذر فى آخر أهل الجنة دخولا ، وآخر أهل النـــار خروجا منها .

. وروايات أبى الزبير عن جابر فى الورود موقوفا .

. وروايات جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشفاعة .

. وروايات أنس عن رسول الله صلى اللـه عليه وسلم فى الشفاعة .

. وروايات أبى هريرة فى الشفاعة .

. وروايته ، ورواية حذيفة فى استفتاح الجنة .

. ورواية عمر فى الشفاعة .

. وروايات أنس عن رسول الله / أنا أول شفيع يوم القيامة .

. وروايات أبى هريرة ، لكل نبى دعوة مستجابة .

. وروايات أنس لكل نبى دعـوة .

. ورواية جابر لكل نبى دعـوة .

. وروايات أنس فى الشفاعة أيضا .

. ورواية عمرو بن العاص فى الشفاعة .

. ورواية عوف بن مالـك فى الشفاعة .

. ورواية أنس أن رجلا قال يانبى الله أين أبى فقال / فى النـار فلما ولى دعاه النبى صلى الله عليه وسلم وقال / ان أبى وأبـاك فى النـار .

. وروايتى ابن عمر فى المقام المحمود ، وأنه حين تنتهى الشفاعـة الى محمد صلى الله عليه وسلم .

. وروايات حذيفة وقوله . . ان أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول / لبيك وسعديك . . لخ قال فذاك المقام المحمود .

. ورواية عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشفاعة .

هذه الأحاديث التى أوردها المصنف دالة على وجوب الايمان برؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة ، وهى من نعم الله تعالى ومزيد افضاله على عباده ، والايمان بوجوب رؤية الله فى الآخرة بالأبصار واعتقاد ذلك

=

. . . . . .

هو مذهب أهل السنة والجماعة ، خلافا للمعتزلة .

وقد أورد المصنف بعد أحاديث الرؤية روايات عدة في اثبات الشفاعة واخراج عصاة الموحدين من النار ، وهي وان تضمنت الرؤية كما ذكر ذلك في بعضها الا أنها ليست صريحة في ذلك ، فكان من المناسب أن يعقد لها فصل خاص باسم أحاديث الشفاعة .

وقد ذكر المصنف روايتي ابن عمر ١٣٩ ، ١٤٠ في المقام المحمود وأنه حيمن تنتهي اليه الشفاعة .

وروايات حذيفة ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، أن أول من يدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول / لبيك وسعديك . . الخ ثم قال / فذلك المقام المحمود .

وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٣٩٩ أنه لا منافاة بين الحديثين ، حديث ابن عمر وهو في البخاري ، وحديث حذيفة وقد روا ، النسائي باسناد صحيح ، وذلك لأن الكلام الوارد في حديث حذيفة كأنه مقدمة الشفاعة .

هذا وقد أورد المصنف عددا من الأحاديث تتعلق بالشفاعة تحت هذا الفصل - فصل الرؤية - وأدخلها الناسخ أو غيره في الجزء السادس ، وهي تبدأ من أول الجزء حديث رقم ١٤٣ - ٢٠٢ حيث تركنا سلسلة أرقام أحاديث الفصل متصلة ، أما التعليق عليها فيكتفى بما ذكرناه هنا .

الجزء السادس

******(الجـــزء الســـادس)******

*****

برواية أبى عمرو عبد الوهاب بن منده عن والده بحق الاجـــازة

ورواية أبى الفضل الباطرقانى عن المؤلف سماعا مـــــنه .

****

****

******

****

**

*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد خير خلقه وآله وسلم

(*)

١٤٣-(٩٣٣) اخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب(١) بن الامام أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده رحمه الله قال / انبا والدي ابو عبد الله بن منده قال / انبا عبد الرحمن بن يحيى ،وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات،ح /واخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ،ثنا ابو المثنى معاذ ، قال / ثنا ابو الوليد ،ح / واخبرنا علي بن محمد بن نصر،ثنا معاذ بن المثنى ،ثنا مسدد ح /واخبرنا حسان بن محمد ،ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ح / واخبرنا احمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن الحسن النسائي ،ثنا سهل بن بكار البصري قال احمد بن اسحاق وثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد ابن ابي بكر المقدمي ،ح / واخبرنا حسان ،ثنا الحسن ابن عامر ،ثنا ابو كامل ح /واخبرنا ابو عمرو مولى بني هاشم ، ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى يعني بن اسماعيل ، قالوا /

---

(١) ابو عمرو عبد الوهاب بن منده ، تقدمت ترجمته في القسم الاول عند ذكر تلاميذا بن منده .

(*) **تنبيه** /هذه الاحاديث تابعة للفصل الاخير من الجزء الخامس ، ولذا أبقينا أرقام أحاديث الفصل متسلسلة لان التجزئة هذه حدثت من غير المصنف كما سبق التنبيه على ذلك .

ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير (١) ، عن موسى بن طلحة ، عن ابى هريرة رضى الله عنه قال /
لما نزلت هذه الآية / (وأنذر عشيرتك الأقربين (٢)) .
قام نبى الله صلى الله عليه (وسلم) فنادى يا بنى كعب ابن لؤى انقذوا أنفسكم من النار ، يا بنى هاشم انقذوا أنفسكم من النار ، يا بنى عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فانى لا أملك لك من الله شيئا ، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها (٣) . اهـ .

---

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى ، حليف بنى عدى الكوفى ، ويقال له الفرسى بفتح الفاء والراء ثم مهملة ، نسبة الى فرس له سابق ويقال القرشى ايضا بالقاف والشين ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الاقوال فيه وخلاصتها فى التقريب ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . تهذيب ٦ / ٤١١ تقريب ١ / ٥٢١ .

* وفى الهدى الساري ، ص ٤٢٢ قال بعد ان ذكر أقوال العلماء فيه قلت / احتج به الجماعة واخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه فى الاحتجاج ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه فى المتابعات ، وانما عيب عليه انه تغير حفظه لكبر سنه لانه عاش مائة وثلاث سنين ، ولم يذكره ابن عدى فى الكامل ولا ابن حبان . اهـ .

(٢) الشعراء / آية ٢١٤ . قوله (ان لكم رحما سأبلها ببلالها) / البلال جمع بلل . وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن او غيره . والمعنى سأصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئا . النهاية ١ / ١٥٣

(٣) اسناده صحيح ، واخرجه م / فى الايمان ظ / باب فى قوله تعالى / (وأنذر عشيرتك الأقربين) ١ / ١٩٢ ح ٣٤٩ من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى ، ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير ، قال / بهذا الاسناد ، وحديث جرير اتم واشبع ، ويعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٣٤٨ .
وهو الحديث الآتى برقم ١٤٥ .

• حم ٢ / ٥١٩ من طريق هشام بن عبد الله ثنا أبو عوانة به .

١٤٤-(٩٣٤) اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم مولى بني هاشم ،وعمرو ابن محمد بن ابراهيم ، قالا / ثنا ابو بكر احمد بن عمرو الشيباني ، ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي ثنا محمد بن بشر العبدي ، ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير ،عن موسى بن طلحة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

لما نزلت / (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١) . جعل يدعو بطون قريش بطنا بطنا ، يا بنى فلان انقذوا انفسكم من النار حتى انتهى الى فاطمة فقال / يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار لا أملك لك من الله شيئا ، غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها . (٢) . ا هـ .

مشهور عن ابن بشر (٣) ، ورواه اسماعيل بن خليفة وغيره عن مسعر .

وروى من حديث شعبة والثورى عن عبد الملك . ا هـ .

١٤٥-(٩٣٥) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،ومحمد بن يعقوب وا حمد بن اسحاق قالوا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم ، انبا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن موسى بن طلحة ،عن ابى هريرة قال /

لما نزلت / (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٤) . جمع النبى صلى الله عليه (وسلم) قريشا ،فاجتمعوا ، فعم وخص فقال / يا بنى كعب بن لؤى انقذوا انفسكم من النار ،يابنى

---

(١) الشعراء / آية ٢١٤ .

(٢) تقدم وفيه متابعة مسعر لابى عوانه عن عبد الملك ،ومسعر هوابن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالى الكوفى احد الاعلام ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ثلاث او خمس وخمسين ومائة . تهذيب ١٠ / ١١٣ تقريب ٢ / ٢٤٣ .

(٣) وصله حم ٢ / ٣٣٤ من طريق محمد بن بشر ثنا مسعربه .

(٤) الشعراء / آية ٢١٤ .

مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار ، يا بنى عبـــد شمس انقذوا انفسكم من النار ، يا بنى عبد مناف انقذوا انفسكم من النار ، يا بنى هاشم انقذوا أنفسكم مـــن يا بنى عبد المطلب انقذوا انفسكـــم من النار ، يا فاطمة انقذى نفسك من النار ، فانـــى لا أملك من الله شيئا ، غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها(١) .اهـ

(.....) واخبرنا حمزة ، ثنا احمد بن على ، ثنا زهير بن حرب . ح / واخبرنا حسان ، ثنا على بن اسحاق ، ثنا عثمـــان ابن ابى شيبة قال / ثنا جرير . اهـ . ٨٥/ب

١٤٦-(٩٣٦) اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن مسلم ثنا الحسين بن موسى الاشيب وعبيد الله بن موسى ، قالا / ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن ابى هريرة قال / لما نزلت / (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١) جمع قريشا فعمهم وذكرهم فخص وعم فقال / يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بنى كعب بن لؤى انقذوا انفسكم من النار فانى لا أملـــك لكم من الله ضرا ولا نفعا ، يا بنى عبد مناف انقـــذوا انفسكم من النار ، فانى لا املك لكم ضرا ولا نفعـــا ثم قال / يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار فانـــى لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا ، ثم قال لبنـــى عبد المطلب مثل ذلك . ثم قال / يا فاطمة بنت محمـــد صلى الله عليه (وسلم) انقذى نفسك من النار فانـــى لا املك لك من الله ضرا و لا نفعا الا أن لكم رحما سأبلها ببلالها (٢) . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه م/فى الايمان/باب قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين ١/١٩٢ ح ٣٤٨ من طريق قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا / ثنا جرير به .

(٢) الشعراء / آية ٢١٤ .

(٣) تقدم لفظ مسلم ح برقم ١٤٥ وفى هذه الرواية متابعة شيبان بـــن عبد الرحمن لجرير بن عبد الحميد .

١٤٧-(٩٣٧) اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ،ومحمد ابن عبد الله بن المنذر ،وعلي بن نصر ، قالوا / ثنا محمد بن احمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ،ثنا زائدة بن قدامة الثقفي قال / ثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة قال /

لما نزلت / (وأنذر عشيرتك الاقربين) (١) دعا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قريشا فعم وخص فقال / يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار ، يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني والله ما أملك لكم من الله شيئا ، الا ان لكم رحما سأبلها ببلالها (٢) .اهـ.

١٤٨-(٩٣٨) اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن مأمون المروزي (٣) ثنا محمد بن علي المروزي ،ثنا خلف بن عبد العزيز ابن عثمان بن جبلة بن ابي داود ،عن ابيه عن جده عن شعبة بن الحجاج ، عن عبد الملك بن عمير ،عن موسى بن طلحة ، عن ابي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يا بني عبد مناف يا فاطمة بنت محمد انقذوا انفسكم من النار لا أغني عنكم يوم القيامة من الله شيئا (٤) . اهـ .

---

(١) الشعراء / آية ٢١٤ .

(٢) فيه متابعة زائدة بن قدامة الثقفي لجرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير :

* واخرجه هم٢ / ٣٦٠ من طريق معاوية بن عمرو ثنا زائدة به .

(٣) ابو عبد الرحمن محمد بن مأمون المروزي ،لم اجد ترجمته ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع.

(٤) تقدم لفظ مسلم ،وفي هذه الرواية متابعة شعبة بن الحجاج لجرير عن عبد الملك بن عمير .

١٤٩-(٩٣٩) اخبرنا علي بن محمد بن نصر ، قال / ثنا محمد بن شاذان الجوهري ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة قال /

لما نزلت / (وأنذر عشيرتك الأقربين) . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يا معشر قريش انقذ وا انفسكم من النار فاني لا أملك لكم من الله نفعا ولا ضرا ، يا معشر بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار ، فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار ، فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار ، فاني لا أملك لك ضرا ولا نفعا ولكن لك رحم وسأبلها (١) . اهـ .

١٥٠-(٩٤٠) اخبرنا ابو علي الحسين بن علي ، ثنا محمد بن اسحاق ابن خزيمة ، ثنا علي بن حجر بن اياس السعدي ، ثنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى ابن طلحة ، عن ابي هريرة قال /

قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا بني

---

(١) تقدم لفظ مسلم ح برقم ١٤٥ وفي هذه الرواية متابعة عبيد الله بن عمرو لجرير عن عبد الملك ، وعبيد الله ابن عمرو هوابن ابي الوليد الاسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن نمير وقال ابو حاتم صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرا ، وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ . وقال ابن حجر في التقريب ثقة فقيه ربما أخطأ . مات سنة ثمانين ومائة . انظر تهذيب ٧/ ٤٢ . تقريب ١/ ٥٣٧ .

كعب بن لؤى انقذوا انفسكم من النار ، يا بنى عبد مناف انقذوا انفسكم من النار ، يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار ، يا بنى عبد المطلب انقذوا انفسكم يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فانى لا أملك لكم من الله شيئا ، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها (١) . اهـ .

رواه عبيدة بن حميد وغيره عن عبد الملك . اهـ .

---

(١) تقدم لفظ مسلم ح برقم ١٤٥ ، وفى هذه الرواية متابعة شعيب ابن صفوان لجرير ومن تقدم ذكرهم عن عبد الملك بن عمير .

وشعيب بن صفوان هو ابن الربيع الثقفى ابو يحيى الكوفى الكاتب ذكر ابن حجر فى التهذيب أقوال العلماء فيه ، ورأيه كما فى التقريب انه مقبول . ومعنى مقبول عنده أنه لا يقبل الا اذا توبع . وروى له مسلم ولعله فى المتابعات .

وقال ابو حاتم / يكتب حديثه ولا يحتج به وروى له أبو احمد بن عدى واحاديث ثم قال ولشعيب غير ما ذكرت وليس بالكثير وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد :

وذكره ابن حبان فى الثقات :

من السابعة . انظر تهذيب ٤/٣٥٤ . تقريب ١/٣٥٢ .

١٥١-(٩٤١) اخبرنا ابوالطاهر احمد بن عمرو (١) ،ثنا يونس ابن عبد الاعلى ،ثنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد ،عن ابن شهاب الزهري ،اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حين أنزل عليه (وانذر عشيرتك الأقربين (٢)) . قال / يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا أغني عنكم ٨٦/ا من الله شيئا ،يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا (٣) . اهـ .

رواه جماعة عن ابن وهب . اهـ .

١٥٢-(٩٤٢) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ح /واخبرنا احمد بن سليمان بن ايوب ،ثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، قال / ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع،أنبأ شعيب بن ابي حمزة ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال حين أنزلت عليه (وأنذر عشيرتك الاقربين (٤) . قال /

يامعشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا أغني عنكم شيئا يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ، يا عباس ابن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ،يا فاطمة بنت محمد

---

(١) ابو الطاهر أحمد بن عمرو الحامي الينسابوري تقدم ،وصف بأنه محدث مصر

(٢) الشعراء / آية ٢١٤ . (٣) في اسناد ابن منده شيخه ابو الطاهر وقد وصف بما ذكر وبقية رجالة ثقات ، ويأتي في الرواية التالية لفظ البخاري ومسلم .

(٤) الشعراء / آية ٢١٤ .

سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا (١) . ا هـ .

١٥٣-(٩٤٣) اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، وعلي بن محمد ابن نصر ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر ، قالوا / ثنا محمد بن احمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ابن قدامة ، ثنا عبد الله بن ذكوان ، ويكنى ابا الزناد عن عبد الرحمن الاعرج ، عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يا بني هاشم اشتروا انفسكم من الله لا أملك لكم من الله شيئا ، يا عمة النبي صلى الله عليه (وسلم) يا فاطمة بنت محمد اشتروا انفسكم من الله لا أملك لكم من الله شيئا سلاني من ما لي ما شئتما (٢) . ا هـ .

رواه غير واحد عن ابي الزناد منهم مغيرة ، وعبد الرحمن ابن اسحاق . ا هـ .

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه خ / في الوصايا / باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب فتح الباري / ٥ / ٣٨٢ ح ٢٧٥٣ من طريق ابن اليمان به .

وفي التفسير / باب (وانذر عشيرتك الاقربين) فتح الباري ٨ / ٥٠١ ح ٤٧٧١ من طريق ابي اليمان نحوه .

م / في الايمان / باب قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) ١ / ١٩٢ ح ٣٥١ من طريق حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب قال / اخبرني يونس عن ابن شهاب .

(٢) في اسناد ابن منده شيوخه الثلاثة الوراق وعلي بن نصر لم يوثقا ، ومحمد ابن عبد الله بن المنذر ، لم اجد ترجمته ، فلا نستطيع الحكم على اسناده الا بعد معرفة حالهم ولكن جاء في م / الايمان / باب قوله تعالى / وانذر عشيرتك الاقربين ١ / ١٩٣ ح ٣٥٢ من طريق عمرو الناقد ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ، ثنا عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، ويريد به الحديث السابق عليه في م / برقم ٣٥١ وهو ما سبق هنا برقم ١٥٢ .

قوله / اشتروا انفسكم) الضمير للجمع المذكر والمتقدم مثنى مؤنث .

١٥٤-(٩٤٤) اخبرنا حمزة بن محمد الكنانى بمصر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن جابر ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يا بنى عند مناف اشتروا انفسكم من الله ، يا بنى عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله ، يا أم الزبير يا عمة النبى ، يا فاطمة بنت محمد اشتروا انفسكم (١) لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ما شئتما (٢) . ا هـ .

١٥٥-(٩٤٥) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، وعبد الله بن ابراهيم ، قالا / حدثنا ابو مسعود ، انبا على بن عبد الله ح /واخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانى ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، ثنا احمد بن محمد بن حنبل ، ح / واخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، قالوا / ثنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت/ لما نزلت / (وأنذر عشيرتك الاقربين) (٣) قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على الصفا. فقال / يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبد المطلب ، لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ما شئتم (٤) . ا هـ .

لفظ احمد بن حنبل . ا هـ .

---

(١) فى رواية البخارى اشتريا أنفسكما . . لكما . بالتثنية وهو الصواب.

(٢) فى اسناد ابن منده اسحاق بن ابراهيم لم أجد ترجمته والحديث أخرجه خ /فى المناقب/ باب من انتسب الى آبائه فى الجاهلية والاسلام فتح البارى ٦/ ٥٥١ ح ٣٥٢٧ من طريق ابى اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد به .
قوله (اشتروا انفسكم . لكم) المتقدم اثنان ومؤنث والضمير جمع ومذكر .

(٣) الشعراء /آية ٢١٤ .

(٤) اسناده صحيح .

١٥٦-(٩٤٦)اخبرنا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا وكيع بن الجراح ،ويونس بن بكير قالا / ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت / لما نزلت (وأنذر عشيرتك الاقربين) (١) . قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على الصفا ، فقال /

يا فاطمة بنت محمد ، ويا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم(٢) . اهـ .

١٥٧-(٩٤٧) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ثنا هناد بن السري ،ثنا وكيع ،ويونس بن بكير ،عن هشام ابن عروة ،عن ابيه ،عن عائشة ، قال وكيع في حديثه لما نزلت(وأنذر عشيرتك الاقربين) (٣) .

وقال يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله / (وأنذر عشيرتك الاقربين) . ثم اتفقا قال / قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

يا صفية عمة رسول الله ، ويا فاطمة بنت محمد ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم(٤) . اهـ .

---

(١) الشعراء / آية ٢١٤ .

(٢) اسناده صحيح ،واخرجه م/في الايمان/باب في قوله تعالى / (وأنذر عشيرتك الاقربين) ١/١٩٢ ح ٣٥٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير به .

(٣) الشعراء / آية ٢١٤ .

(٢) فيه متابعة هناد بن السري لمحمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع.

١٥٨-(٩٤٨) اخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ،ومحمد بن ابراهيم بن الفضل قالا / ثنا احمد بن سلمة ،انبا اسحاق بن ابراهيم ، انبا ابو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت/ لما نزلت هذه الآية (و أنذر عشيرتك الاقربين) (١) قال / يا صفية بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، اني لا أغني عنكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم (٢) . اهـ .

١٥٩-(٩٤٩) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات انبا ابو اسامة حماد بن اسامة ، ثنا الاعمش ، عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال /
لما نزلت (وأنذر عشيرتك الاقربين) (٣) ، أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) الصفا فصعد عليه ،ثم نادى يا صباحاه فاجتمع الناس . فقال / يا بني عبد المطلب أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أصدقتموني قالوا / نعم . قال / فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . قال / فاجتمعوا اليه فمن رجل يجيء ، ومن آخر يبعث رسوله . فقال / اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب/ تبا لكم سائر اليوم ، ما دعوتمونا الا لهذا . فنزلت(تبت يدا أبي لهب) (٤) (٥) اهـ .

---

(١) الشعراء / آية ٢١٤ .
(٢) اسناده صحيح .
(٣) الشعراء / آية ٢١٤ .
(٤) تبت/ آية ١ .
(٥) في اسناد ابن منده عبد الرحمن بن يحيى بن منده تقدم الكلام عنه .

وأخرج الحديث هم ٢ / ٣٠٧ من طريق عبد الله بن نمير عن الاعمش به وهو اسناد صحيح .
واخرج خ /في التفسير/ باب وانذر عشيرتك الاقربين ، من طريق عمر ابن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش نحوه .

١٦٠-(٩٥٠) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، ح / واخبرنا محمد بن الحسن ثنا احمد بن عمرو الشيبانى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبى ح / واخبرنى ابى حدثنى ابى ، ثنا أبو كريب ، ثنا ابو اسامة وابن نمير عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال / لما نزلت هذه الآية / (وأنذر عشيرتك الاقربين) (١) .

ورهطك منهم المخلصين (٢) قال الاعمش ، وهكذا هى فى قراءة عبد الله ، صعد النبى صلى الله عليه (وسلم) الصفا ثم نادى / يا صباحاه ، فاجتمع الناس اليه . فقال / يا بنى هاشم ، يا بنى عبد المطلب ، يا بنى فهر ، يا بنى يا بنى ، فقال / أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تغير عليكم صدقتمونى . قالوا / نعم . قال / فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد . قال / فاجتمعوا اليه فمن رجل يجىء ومن آخر يبعث رسوله . فقال / انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد) .

فقال ابو لهب / تبا لكم سائر اليوم ما دعوتونا الا لهذا .

فأنزل الله عز وجل / (تبت يدا أبى لهب (٣) ، وقد تب

قال الاعمش / وهكذا هى فى قراءة عبد الله . قال / فقالوا / ما جربنا عليه كذبة . قال / وهذه قراءة ابن مسعود

---

(١) الشعراء / آية ٢١٤ .

(٢) قوله (ورهطك منهم المخلصين) يقول ابن حجر فى فتح البارى ٨/٥٠٢ / زاد أى البخارى فى تفسير تبت من رواية أبى اسامة عن الاعمش بهذا السند أى سند الحديث رقم ٤٧٧١ / (ورهطك منهم المخلصين) وهذه الزيادة وصلها الطبرى من وجه آخر عن عمرو بن مرة انه كان يقرؤها كذلك ، قال القرطبى لعل هذه الزيادة كانت قرآنا فنسخت تلاوتها . ثم استشكل ذلك . اهـ .

(٣) تبت / آية ١ .

وقرائته في مصحفه (١) على هذا . اهـ .

١٦١-(٩٥١)اخبرنا الحسين بن علي النيسابوري ، ثنا الحسن بن عامر ح / واخبرنا محمد بن احمد بن الحسن ، ثنا احمد بن عمرو الشيباني ، قال / ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي ،ح / واخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد ابن اسحاق بن ايوب قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم ح / واخبرني ابي حدثني ابي ، ثنا ابو كريب محمد بن العلاء ،ح / واخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن اسحاق ، ثنا عثمان بن ابي شيبة قالوا/ ثنا معاوية ، ثنا الاعمش ،عن عمرو بن مرة ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال /

صعد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على الصفا فنادى يا صباحاه . فاجتمعت قريش اليه فقالوا / مالك . فقال / لو أني أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم . أكنتم تصدقوني . قالوا / نعم . قال / فاني نذير لكم من عذاب شديد . فقال أبو لهب / تبا لك ألهذا جمعتنا . فأنزل الله . (تبت يدا أبي لهب) الى آخر السورة(٢) . اهـ .

لفظ حديث اسحاق .

رواه حفص بن غياث (٣) . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرج خ / في التفسير/ سورة تبت يدا ابي لهب وتب) فتح الباري ٨/ ٧٣٧ ح ٤٩٧١ من طريق يوسف ابن موسى ثنا ابو اسامة نحوه .

م/ في الايمان/ باب قوله تعالى / وأنذر عشيرتك الاقربين) ١/ ١٩٣ ح ٣٥٥ من طريق ابي كريب محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة نحوه .

(٢) اسناده صحيح .

(٣) تقدمت الاشارة اليه ص ح ١٥٩ .

١٦٢-(٩٥٢) اخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا ابو مسعود ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ،عن حبيب بن ابى ثابت ،عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال / لما نزلت (وأنذر عشيرتك الاقربين (١)) . دعاهم النبى صلى الله عليه (وسلم) قبائل قبائل . اهـ .

١٦٣-(٩٥٣) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم (٢) قالا / ثنا ابو مسعود ، انبا حماد بن مسعدة ،عن سليمان التيمى ، عن ابى عثمان النهدى عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا / لما نزلت (وأنذر عشيرتك الاقربين (٣) صعد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على رضمة من جبل فعلا على أعلاها حجرا كرجل رأى الجيش فخشيهم ،على ١٨٧/ أن يسبقوه ، ثم انطلق يربأهم (٤) ،وينادى ويهتف يا صباحاه (٥) . اهـ .

---

(٢) الشعراء /أية ٢١٤ .

(٢) عبد الله بن ابراهيم هو الابندونى ،ثقة

(٣) الشعراء آية ٢١٤

(٤) قوله / (على رضمة) الرضمة واحدة الرضم والرضام . وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض . النهاية ٢ / ٢٣١ .

(٤) فى مسلم / فانطلق يربأ أهله . .) وربأ معناه حفظ أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو النهاية ٢ / ١٧٩ .

قوله / (يهتف) يدعو . النهاية ٥ / ٢٤٣ .

قوله / (يا صباحاه) هذه كلمة يقولها المستغيث ،وأصلها اذا صاحوا للغارة . النهاية ٣ / ٦

(٥) اسناده صحيح واخرجه م/فى الايمان / باب وانذر عشيرتك الاقربين ١ / ١٩٣ ح ٣٥٤ من طريق محمد بن عبد الاعلى ثنا المعتمر عن ابيه نحوه .

١٦٤-(٩٥٤) اخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ح / واخبرنا احمد بن اسحاق ، ثنا معاذ ومحمد بن ايوب ، ح / واخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالوا / ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يزيد بن زريع ح / واخبرنا حسان ابن محمد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا ابو كامل الفضل بن الحسين الجحدري ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا اسليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن قبيصة بن المخارق ، وزهير بن عمرو قالا / لما نزلت (وأنذر عشيرتك الاقربين) (١) .

انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم نادى / يا بني عبد مناف ، اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يريد أهله فخشي أن يسبقوه ، قال / فهتف يا صباحاه (٢) . اهـ .

١٦٥-(٩٥٥) اخبرنا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن الحسين المقرى قالا / ثنا احمد بن عمرو ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ح / واخبرنا الحسين بن علي (٣) ، ثنا محمد بن اسحاق ابو بكر أنبأنا محمد بن عبد الاعلى ، قال / ثنا المعتمر بن سليمان ، عن ابيه ، ثنا ابو عثمان ، عن زهير بن عمرو ، وقبيصة انهما قالا أنزل على نبي الله صلى الله عليه (وسلم) / (وأنذر عشيرتك الاقربين (٣)) .

---

(١) الشعراء / آية ٢١٤ .

(٢) اسناده صحيح واخرجه م / في الايمان / باب وانذر عشيرتك الاقربين ١ / ١٩٣ ح ٣٥٣ من طريق ابي كامل الجحدري به .

(٣) الحسين بن علي هو النيسابوري ثقة

(٤) الشعراء / آية ٢١٤ .

فحدثنا عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه علا صخرة من جبل فملأ أعلاها حجرا ، ثم قال /
يا بني عبد مناف ، يا صباحاه ، انى نذير انى مثلى ومثلكم مثل رجل رأى الجيش فخشيهم على أهله فذهب يرتادهم ، فخشى ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صباحاه ، أو كما قال (١) . لفظ ابن عبد الاعلى . اهـ

١٦٦-(٩٥٦) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، انبا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمى ، عن ابى عثمان النهدى ، عبد الرحمن بن مل (٢) ، عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا / لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين)(٣) صعد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) موضعا فقال /
يا بنى عبد مناف ، انما مثلى ومثلكم كمثل رجل بعثه اصحابه طليعة يرتاد . فرأى العدو فخشى العدو أن يسبقوه اليهم فنادى يا صباحاه (٤) . اهـ .

(....) اخبرنا محمد بن يونس بن ابراهيم المقرى ، ثنا الحسين ابن محمد بن زياد ابو على القبانى ، ثنا عمرو بن على ح واخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، قالا / ثنا يحيى بن سعيد ، عن سليمان التيمى ، عن ابى عثمان النهدى ، عن قبيصة بن مخارق وزهير ابن عمرو قالا / لما نزلت على النبى صلى الله عليه (وسلم) / (وأنذر عشيرتك الاقربين) الحديث . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح .
(٢) عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة ابو عثمان النهدى بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد . مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها . وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر . تقريب ١/ ٤٩٩
(٣) الشعراء / آية ٢١٤ .
(٤) اسناده صحيح .

١٦٧-(٩٥٧) اخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف وعبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ،عن عبد الملك بن عمير ،عن عبد الله بن الحارث قال / قال / العباس قلت/

يا رسول الله ما ذا أغنيت عن عمك . فانه كان يغضب لك ويحوطك، فقال / انه في ضحضاح من نار ،ولولا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار (١) . ا هـ.

رواه الرمادي وعبد الصمد بن حسان . فقالا / عن ابن عباس عن ابيه . ا هـ .

١٦٨-(٩٥٨) اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني - ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ابو زكرياء النيسابوري . ح / واخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى قالا / ثنا مسدد ،ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ،ثنا عبد الملك بن عمير ، ثنا عبد الله بن الحارث ، ثنا العباس بن عبد المطلب قال /

قلت للنبي صلي الله عليه (وسلم) / ما أغنيت عن عمك فقد كان يحوطك **وينصرك** . قال / هو في ضحضاح من النار ،ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار(٢) . ا هـ.

قوله (ضحضاح) الضحضاح ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين النهاية ٣ / ٧٥ .

قوله /(في الدرك) الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك ،وهي منازل في النار . النهاية ٢ / ١١٤ .

(١) في اسناده محمد بن الحسين تقدم واخرجهم/في الايمان/باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه ١ / ١٩٥ ح ٣٥٩ من طريق محمد بن حاتم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان . . . وقال بنحو حديث أبي عوانة وهو الحديث السابق عليه برقم ٣٥٧ في مسلم ويأتي هنا برقم ١٧١ .

(٢) فيه متابعة يحيى بن سعيد القطان لمحمد بن يوسف وعبد الرزاق عن سفيان .

(.....) واخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وعلى بن نصر قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرزاق عنه ثنا سفيان ، حدثني عبد الملك ثنا عبد الله بن الحارث ، ثنا العباس بن عبد المطلب قال /

قلت للنبي صلى الله عليه (وسلم) فذكر نحوه وقال / لولا أنا . اهـ .

رواه محمد بن حاتم ، وعمرو بن على ، اخبرني ابي حدثني ابي عنه . اهـ .

١٦٩-(٩٥٩) اخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن منده الاصبهاني بالري ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان الثوري حدثني عبد الملك بن عمير ، ثنا عبد الله بن الحارث ثنا العباس بن عبد المطلب قال /

قلت يا رسول الله / ما أغنيت عن عمك فكان يحوطك ويغضب لك فقال / هو في ضحضاح من النار ، ولولا أنا لكان في أسفل درك من النار (١) . اهـ .

رواه ابن مهدي ووكيع وقبيصة ، وابو حذيفة ولم يقولوا / ثنا العباس . اهـ .

١٧٠-(٩٦٠) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا ابو يحيى بن ابي مسرة ح / واخبرنا احمد بن محمد بن عمر وغير واحد قالوا / ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ح / واخبرنا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا عبد الرحمن ابن عمرو أبو زرعة ، ثنا محمد بن يحيى المكي ، جميعا عن ابن عيينة ، ثنا عبد الملك بن عمير قال / سمعت عبد الله بن الحارث يقول / سمعت العباس بن عبد المطلب يقول /

---

(١) فيه متابعة الحسين بن حفص ليحيى بن سعيد وعبد الرزاق ومحمد ابن يوسف عن سفيان .

قلت يا رسول الله / ان أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك ؟ قال / نعم . وجدته في غمرات من النـــار فاخرجته الى ضحضاح (١) . اهـ .

رواه جماعة عن ابن عيينة . اهـ .

١٧١-(٩٦١) اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، ثنا عفان بن مسلم ، ح /واخبرنا محمد بـــن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، قال ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ح / واخبرنا محمد بن سعد ، واحمد ابن اسحاق بن ايوب ، قالا / ثنا محمد بن أيوب ، ثنـــا ابو الوليد ، ح / واخبرنا حسان بن محمد ، ثنا الحسـن ابن عامر ، ثنا محمد بن ابي بكر ، قالوا / ثنا ابو عوانـــة عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث ، عـــن العباس بن عبد المطلب ، انه قال / يا رسول الله / هـــل نفعت ابا طالب بشيء ؟

فانه كان يحوطك ويغضب لك . قال / نعم . هو فـــي ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الاسفـــل من النار (٢) . اهـ .

رواه ابو كامل وابن ابي الشوارب ، وفي حديث مســـدد عن ابي عوانة قال / سمعت العباس بن عبد المطلب . اهـ .

قوله / (غمرات) واحدتها غمرة . وهي المعظم من الشيء اي المواضع التي تكثر فيها النار . النهاية ٣/٣٨٣ .

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م/ في الايمان /باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب ١/١٩٥ ح ٣٥٨ من طريق ابن ابـــي عمر ثنا سفيان عن عبد الملك بـــه .

(٢) اسناده صحيح واخرجه م/ في الايمان / باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب . ١/١٩٤ ح ١٩٥ ح ٣٥٧ من طريق عبيد الله ابن عمر القواريري ومحمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن عبد الملـك الاموي قالوا / ثنا ابو عوانه به .

(.....) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا حسين بن علي ، ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب ، ح /واخبرنا احمد بن سليمان ابن ايوب ، ثنا ابو زرعة بن عمرو ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس نحو حديث ابي عوانه . اهـ .

١٧٢-(٩٦٢) اخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الاذرعي ، ثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى العسكري ، ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ، ح /واخبرنا محمد بن محمد بن الازهر ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال ح /واخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن بشر ابن مطر ، ثنا ابو نصر التمار (١) قالوا / ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن ابي عثمان النهدي عن ابن عباس ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أهون أهل النار عذابا ابو طالب منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه (٢) . اهـ .

---

(١) ابو نصر هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري ، النسائي ابو نصر التمار ، ثقة عابد من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وهو ابن احدى وتسعين . تقريب ٥٢٠/١

(٢) اسناده صحيح واخرجه م/ في الايمان / باب اهون اهل النار عذابا ١٩٦/١ ح ٣٦٢ من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ثنا عفان بن مسلم به .

١٧٣-(٩٦٣) اخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن عبد الله البغدادي ، ثنا يحيى بن ابى بكير ، ثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن ابى صالح ، عن النعمان بن ابى عياش ، عن ابى سعيد الخدري ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان أدنى أهل النار عذابا منتعل (١) بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه (٢) . اهـ .

١٧٤-(٩٦٤) اخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ومحمد بن حمزة قالا / ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود ، ثنا شعبة ، عن ابى اسحاق قال / سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان أهون أهل النار عذابا رجل في أخمص قدميه (٣) جمرتان ،أو جمرة يغلي منهما دماغه (٤) . اهـ . ١/٨٨

(.....) واخبرني ابى حدثني ابى ، ثنا محمد بن بشار ،ومحمد ابن المثنى ، قالا / ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة نحوه ولم يشك في جمرتان . اهـ .

---

(١) في مسلم / ينتعل ، بالياء .

(٢) اخرجه م/ في الايمان / باب اهون اهل النار عذابا ، ١٩٥/١ ح ٣٦١ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ثنا يحيى بن ابى بكير به .

(٣) في مسلم/ لرجل توضع في أخمص قدميه) والاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطء النهاية٢ / ٨٠

(٤) اخرجه م/ في الايمان/باباهون اهل النار عذابا ١ / ١٩٦ ح ٣٦٣ من طريق محمد بن بشار قالا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

١٧٥-(٩٦٥) اخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ح / واخبرنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر قالا / ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي اسحاق ، عن النعمان بن بشير قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل ، ما يرى أن احدا اشد منه عذابا ، وانه لأهونهم عذابا (١) . اهـ .

١٧٦-(٩٦٦) اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا محمد بن طريف ، ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي اسحاق ، عن النعمان بن بشير قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى دماغه منهما كما يغلى المرجل مايرى ان احدا من اهل النار اشد عذابا منه ، وانه لأهونهم عذابا .
قال الاعمش / سمعت خيثمة يذكر هذا الحديث (٢) . اهـ

قوله (شراكان) الشراك احد سيور النعل ، وهو الذى يكون على وجهها وعلى ظهر القدم . النهاية ٢ / ٤٦٧ .

(١) اسناده صحيح واخرجه م/ في الايمان /باب أهون أهل النار عذابا ١ / ١٩٦ ح ٣٦٤ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ثنا ابو اسامة به .

قوله (يغلى) الغليان / هو شدة اضطراب الماء ونحوه على النار لشدة اتقادها يقال / غلت القدر تغلى غليا وغليانا . لسان العرب ٢ / ١٠١٢

،، (المرجل) قدر معروف سواء كان من حديد او نحاس او حجارة او خزف . النهاية ٤ / ٣١٥ .

(٢) فيه متابعة محمد بن طريف لابى بكر عبد الله بن محمد عن اسامة ، والغرض منه تصريح الاعمش بالسماع لهذا الحديث .

١٧٧-(٩٦٧) اخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن غالب ،ثنا عبد الصمد ،ح / وا خبرنا محمد بن محمد بن يونس،ثنا اسيد بن عاصم ، ثنا عبد الله بن رجاء الغدانـــــي قالا / ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن النعمان بـــن بشير ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أهـون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل في أخمص قدميـــه جمرتان ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجـــــل او القمقـــم (١) . اهـ .

١٧٨-(٩٦٨) اخبرنا محمد بن عبيد الله بن ابي رجاء ، ومحمد بن عبد المؤمن ، قالا / ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبـــة ثنا الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عبد اللـــه ابن خباب ، عن ابي سعيد ،أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذكر عنده عمه ابو طالب . فقال / لعلـــه تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح مـــن النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه (١) . اهـ .

(.....) اخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا العباس بن الفضل البصري ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا ابن ابي حازم ،عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبـــي سعيد ان النبي صلى الله عليه (وسلم) ذكر عنده عمـه قال / وحدثنا ابراهيم بن ابي طالب ، ثنا محمد بـــن يحيى المدني ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد ابن الهاد ، عن ابن خباب عن ابي سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وذكر عمه ابو طالب فقال / لعله تنفعه شفاعتي نحوه . اهـ .

---

(١) تقدم لفظ مسلم .(القمقم) ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره . النهاية ٢ / ١١٠ .

(٢) اخرجه م/في الايمان / باب شفاعة النبي لأبي طالب ١ / ١٥ ١ ح ٣٦٠ من طريق قتيبة بن سعيد ثنـــا ليث به .

١٧٩-(٩٦٩) اخبرنا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ح / واخبرنا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون قالا / ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابى هند ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة (١) ، قلت / يا رسول الله ان ابن جدعان كان فى الجاهلية يصل الرحم ، ويطعم المسكين ، فهل ذلك نافعه ؟

قال / لا (٢) انه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين (٣) . ا هـ .

رواه غير حفص مرسلا . ا هـ .

١٨٠-(٩٧٠) اخبرنا ابو الطاهر احمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الاعلى انبا ابن وهب ، ح / واخبرنا محمد بن سعد ، وحمزة قالا / ثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب ، ثنا سويد ابن نصر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، جميعا عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب ، قال / حدثنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / يدخل الجنة زمرة هم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر ، قال ابو هريرة / فقام عكاشة بن محصن الاسدى يرفع نمرة عليه فقال / يا رسول الله أدع الله أن يجعلنى منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال / يا رسول الله أدع الله ان يجعلنى منهم فقال / سبقك بها عكاشة (٤) . ا هـ .

---

(١) فى مسلم (عن عائشة قالت / قلت . .) .

(٢) ،، ،، (لا ينفعه . . .)

(٣) اخرجه م/فى الايمان /باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل . ١ / ١٩٦ ح ٣٦٥ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة به .

(٤) قوله (زمرة) الزمرة الفوج من الناس والجماعة من الناس . وقيل /الجماعة فى تفرقة . لسان العرب ٢ / ٤٥ .

(٤) اسناده صحيح واخرجه خ /فى الرقاق /باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب ١١ / ٤٠٦ ح ٦٥٤٢ من طريق معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى به .

م/فى الايمان /باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١ / ١٩٧ ح ٣٦٩ من طريق حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب قال / اخبرنى يونس عن ابن شهاب به .

١٨١-(٩٧١) اخبرنا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ح / واخبرنا ابو عمر ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، ح / واخبرنا الحسن بن منصور الامام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا / ثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع ، ثنا شعيب بن ابى حمزة ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابى هريرة ، قال / سمعت النبى صلى الله عليه (وسلم) ، يقول / يدخل الجنة من أمتى زمرة وهم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر فقام عكاشة بن محصن الاسدى يرفع نمرة عليه فقال / يا رسول الله أدع الله أن يجعلنى منهم ، فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / اللهم اجعله منهم. ثم قام رجل من الانصار فقال / يا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أدع الله ان يجعلنى منهم . فقال النبى صلى الله عليه و(وسلم) سبقك عكاشة (١) . اهـ .

رواه عبد الله بن سالم عن الزبيدى عن الزهرى نحو روايتهما . اهـ

١٨٢-(٩٧٢) حدثنا محمد بن يعقوب ، ثنا احمد بن سهل ، ح / واخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل حدثنى ابى ، قال / ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا عمى ، ثنا حيوة بن شريح ، حدثنى ابو يونس مولى ابى هريرة ، عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

يدخل الجنة من أمتى سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر . اهـ .

رواه حرملة (٢) وغيره عن ابن وهب . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة شعيب بن ابى حمزة ليونس بن يزيد عن الزهرى .

قوله / (على صورة القمر) قال القرطبى / المراد بالصورة الصفة يعنى انهم فى اشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه . اهـ فتح البارى ٤١٣/١ .

(٢) وصله م/ فى الايمان /باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١٩٨/١ ح ٣٧٠ من طريق حرملة به .

١٨٣-(٩٧٣) اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا عبد الله بن روح ثنا شبابة بن سوار ، ح / واخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا ابو عمر حفص بن عمر ح / واخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا ابراهيم بن حاتم البصري ، ثنا سليمان بن حرب ح /واخبرنا ابو عمرو ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، ثنا ابو الوليد ، قالو / ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال / سمعت ابا هريرة يحدث قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا بغير حساب (١) . فقال عكاشة يا رسول الله أدع الله ان يجعلني منهم . فدعا له . فقال رجل آخر / يارسول الله أدع الله أن يجعلني منهم . فقال / سبقك بها عكاشة (٢) أ هـ .

رواه ابو الوليد ومسلم ، ومحمد بن كثير .

(.....) واخبرني أبي حدثني ابي ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة باسناده نحوه . ا هـ .

---

(١) يقول ابن حجر في فتح الباري ١١ / ٤١٤ تنبيها على هذه الاحاديث التي ورد فيها دخول من اتصفوا بهذه الصفات الجنة بغير حساب / هذه الاحاديث تخص عموم الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي برزة الاسلمي رفعه / (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيم انفقه) . وله شاهد عن ابن مسعود عند الترمذي ، وعن معاذ بن جبل عند الطبراني . قال القرطبي / عموم الحديث واضح ، لانه نكرة في سياق النفي . ولكنه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب ، وبمن يدخل النار من أول وهلة على ما دل عليه قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم) الآية . ا هـ .

(٢) اسناده صحيح .

١٨٤-(٩٧٤) اخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا سيار بن نصر ابن خزيمة ، ثنا الحسين بن حفص ح /واخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن صالح الاشج الهمذانى ثنا عبد الصمد ، قال / ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يدخل الجنة من أمتى سبعون الفا بغير حساب . فقال رجل من القوم/ يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال / اللهم اجعله منهم . فقال آخر من القوم / يا رسول أدع الله أن يجعلنى منهم . فقال / سبقك بها عكاشة (١) . ا هـ .

رواه حفص بن عبد الله وغير واحد . ا هـ .

١٨٥-(٩٧٥) اخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ، وعلى بن محمد ، قالا ثنا ابوالمثنى معاذ بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن سلام ، وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم البصرى ح /واخبرنا محمد بن عبيد الله بن ابى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا عبد الرحمن بن سلام ، قال / ثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / يدخل من أمتى الجنة سبعون الفا بغير حساب . فقال رجل / يا رسول الله أدع الله أن يجعلنى منهم . قال / اللهم اجعله منهم . ثم قام آخر فقال / يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم . فقال / سبقك بها عكاشة (٢) . ا هـ .

سمعت احمد بن محمد بن حفص ، قال / سمعت الفضل بن عمرو يقول / سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول / سمعت الربيع بن مسلم يقول / سمعت محمد بن زياد يقول / سمعت ابا هريرة يقول / سمعت رسول الله صلى الله ٧/٨٩ عليه (وسلم) يقول / يدخل من أمتى الجنة سبعون الفا بغير حساب . رواه سعيد وغيره عن قتادة عن انس بن مالك . ثم من حديث من تقدم اخرجناه فى غير هذا الموضع . ا هـ .

---

(١) تقدم فى الصفحة السابقة وفى هذه الرواية متابعة ابراهيم بن طهمان لشعبة عن محمد بن زياد .

(٢) فى هذه الرواية متابعة الربيع بن مسلم لشعبة وابن طهمان عن محمد ابن زياد .

١٨٦-(٩٧٦) اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) ، ثنا ابراهيم ابن الحارث البغدادي (٢) ، ثنا يحيى بن ابى بكير (٣) ثنا زهير بن محمد (٤) ،عن سهيل بن ابى صالح (٥) عن ابيه (٦) ، عن ابى هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه قال /

سألت ربي فوعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر . فاستزدت فزادني مع كل الف سبعين الفا . فقال أى رب أرأيت ان لم يكن هؤلاء مهاجرى أمتي قال / اذا أكملهم من الاعراب(٧) .ا هـ .

هذا اسناد صحيح على رسم مسلم . اخرج عن زهير وسهيل ما تفردا به . ا هـ .

---

(١) محمد بن الحسين هو القاان ، وصفه بانه الشيخ الصالح .

(٢) ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل البغدادي ، ابو اسحاق ، سكنى نيسابور وحدث بها عن يزيد بن هارون ويحيى بن ابى بكير وابى النضر هاشم بن القاسم واقرانهم . روى عنه البخاري في صحيحه ومحمد بن الحسين القاان وابراهيم بن ابى طالب وغيرهم . لم يذكر الخطيب توثيقه وقال ابن حجر في تقريب صدوق . توفي سنة خمس وستين ومائتين انظر ت/ بغداده ٥/٥٤ تهذيب ١/١١٢ تقريب ١/٣٣

(٣) يحيى بن ابى بكير ثقة تقدم ص ٣٠ . (٤) زهير بن محمد التميمي ابو المنذر الخراساني المروزي ، سكن الشام ثم الحجاز قال حنبل عن احمد ثقة ،وقال ابو بكر المروزي عن احمد لا بأس به . وقال الجوزجاني عن احمد مستقيم الحديث ، وقال الميموني عن احمد مقارب الحديث وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين صالح لا بأس به ، وقال معاوية عن يحيى ضعيف ،وهناك اقوال اخرى اوردها ابن حجر في التهذيب وخلاصتها في التقريب ان رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها لانه حدث من حفظه فكثر غلطه . تهذيب ٣/٣٤٨ . تقريب ١/٢٦٤ .

(٥) سهيل بن ابى صالح ،صدوق تغير بآخره .

(٦) هو ذكوان ابو صالح السمان الزياتي ، ثقة ثبت تقدم ص ٦٣ .

(٧) في اسناده شيخ ابن منده محمد بن الحسين القاان ، وصف في ترجمته بالشيخ الصالح ، وقد أكثر المصنف من الرواية عنه ،وحكم لهذا الاستاد بأنه على شرط مسلم ، فلعله ثقة عنده .

١٨٧-(٩٧٧) اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ومحمد بن محمد بن يونس الابهرى قالا / ثنا احمد بن عصام بن عبد المجيد ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا هشام بن حسان عن الحسن ،وقال مرة عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين الخزاعى ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يدخل الجنة سبعون الفا من أمتى الجنة بغير حساب . قيل يارسول الله / من هم قال / هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة بن محصن فقال / يا رسول الله أدع الله أن يجعلنى منهم . قال / أنت منهم . ثم قام رجل آخر (١) فقال / يا رسول الله أدع الله أن يجعلنى منهم . فقال / سبقك بها عكاشة (٢) . ا هـ .

رواه هشام وغيره عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه (وسلم) أريت الأنبياء الحديث . روى يحيى بن خلف ومحمد بن عبد الاعلى عن المعتمر عن هشام ومن محمد حدثنى عمران بن حصين مثله . ا هـ .

ورواه عبد الصمد وابو الوليد وابو عمر الحوضى وغيرهم عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الاعرج عن عمران (٣) . ا هـ .

١٨٨-(٩٧٨) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابراهيم بن فهد (٣) ثنا ابو عمر الحوضى / حفص بن عمر النمرى ، ثنا حاجب بن عمر ، عن الحكم بن الاعرج ،عن عمران بن حصين ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يدخل الجنة من أمتى سبعون الفا بغير حساب قيل يارسول الله من هم؟

---

(١) قوله (آخر) ليست فى مسلم.(لا يكتوون) الاكتواء استعمال الكى فى البدن وهو احراق الجلد .

(٢) اسناده حسن واخرجه م/فى الايمان /باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة . . ، ١/ ١٩٨ ح ٣٧١ من طريق يحيى بن خلف الباهلى ثنا المعتمر عن هشام بن حسان به .

(٣) هو الحديث التالى .(ولا يسترقون) الاسترقاء طلب الرقية .

قال / هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون (١) . قال / فمازال بنا البلاء . حتى اكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا . اهـ .

١٨٩-(٩٧٩) اخبرنا هيثمة بن سليمان ، ثنا هلال بن العلاء ، حدثني ابي (٢) وعبد الله بن جعفر الرقي (٣) وعمرو بن عثمان الرقي (٤) ح / واخبرنا الحسين بن الحسن بن ايوب ، ثنا ابو حاتم الرازي ، ثنا عبد الله بن جعفر قالوا / ثنا عبيد الله بن عمرو (٥) ، عن زيد ابن أبي انيسة (٦) ، عن عمرو بن مرة (٧) عن عبد الله ابن الحارث (٨) ، عن عمران بن حصين قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما عرضت على الانبياء فكان النبي يجيء ليس معه الا رجل . ويجيء النبي ليس معه الا رجلان . ويجيء النبي وليس معه الا النفر اليسير . ثم نظرت فرأيت سوادا كثير قال /

---

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث اخرجه م/في الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١ / ١٩٨ ح ٣٧٢ من طريق زهير بن حرب ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حاجب بن عمر به ، دون قوله / فما زال بنا البلا . . . الخ .

(٢) هو العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال الباهلي ابو محمد الرقي ، فيه لين من التاسعة . تقريب ٢ / ٩٤ . (٣) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي ، ابو عبد الرحمن القرشي مولاهم ، ثقة ، تغير باخره فلم يفحش اختلاطه . مات سنة عشرين ومائتين . تهذيب ٥/ ١٧٣ تقريب ١/ ٤٠٦ .

(٤) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم الرقي ، ضعيف ، وكان قد عمي من كبار العاشرة مات سنة سبع عشرة او تسع عشر تقريب ٢ / ٧٤ .

(٥) عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي ، ثقة فقيه ، ربما وهم من الثالثة تقريب ١ / ٥٣٦ .

(٦) زيد بن ابي انيسة الجزري ، ثقة له أفراد ، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة سنة اربع وعشرين ومائة تهذيب ٣ / ٣٩٧ تقريب ١ / ٢٧٢ .

(٧) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي ، بفتح الجيم والميم ، المرادي ابو عبد الله الكوفي ، الاعمى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالارجاء من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ، ومائة وقيل قبلها . تقريب ٢ / ٧٨ .

(٨) عبد الله بن الحارث الزبيدي بضم الزاي ، النجراني بنون وجيم الكوفي المعروف بالمكتب ، ثقة ، من الثالثة . تهذيب ٥ / ١٨٢ تقريب ١ / ٤٠٨ .

فاننت انهم أمتي . فلما دنو اذا هم قوم موسى عليه السلام قال / ثم نظرت فاذا سواد كثير كادوا يملؤ افق السماء فقلت من هؤلاء ؟ فقيل هؤلاء أمتك ففرحت بذلك واستبشرت ثم قيل / انظر فنظرت فاذا سواد كثير ايضا . فقيل هؤلاء أمتك ففرحت واستبشرت فقيل لي انظر . فنظرت فاذا سواد كثير ايضا فقيل هؤلاء أمتك . ففرحت بذلك واستبشرت ، فقيل لي مع هؤلاء سبعين (١) الفا يدخلون الجنة بغير حساب(٢) .اهـ .

١٩٠-(٩٨٠) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، ومحمد بن يعقوب الشيباني قالوا / ثنا احمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن ابي حازم ، عن ابيه ، عن سهل بن سعد الساعدي ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ليدخلن الجنة من أمتي سبعون الفا ، أو سبعمائة الف لا يدري أبو حازم ايهما قال / فتماسكون آخذ بعضهم بعضا يدخل أولهم حين يدخل آخرهم (٣) وجوههم على صورة القمر ليلة البدر (٤) . اهـ .

١٩١-(٩٨١) اخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، واحمد بن محمد بن ابراهيم ، قالا / ثنا احمد بن عصام ، ثنا روح بن عبادة ، قال ثنا شعبة قال / كنت قاعدا عن حصين بن عبد الرحمن النخعي فقال عن ابن عباس ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) كذا في الاصل / سبعين ، والاظهر الرفع.

(٢) اسناده ضعيف. (٣) في مسلم / لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم.

(٤) اسناده صحيح واخرجه خ /في الرقاق /باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب ، فتح الباري ١١ / ٤٠٦ ح ٦٥٤٣ من طريق سعيد بن ابي مريم ثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم به .

م/في الايمان /باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١ / ١٩٨ ح ٣٢٣ من طريق قتيبة به .

يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا بغير حساب . فقلت من هم يا رسول الله؟ قال / هم الذين لا يسترقون و لا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون (١) . اهـ .

١٩٢-(٩٨٢) اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن محمد ابن رجاء بن السندي ، ثنا زكرياء ابن يحيى بن صبيح في (حموية) ، ثنا هشيم ، انبا حصين ، قال / كنت عند سعيد بن جبير فقال لنا / ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة . قلت/ أنا ، ثم قلت / اما اني لم أكن في صلاة ، ولكني لدغت . قال / فما فعلت . قلت استرقيت. قال / فما حملك على ذلك . قلت (حديث (*)) حدثناه الشعبي . قال / وما حدثكم الشعبي . قلت/ حدثنا عن بريدة بن حصيب الاسلمي أنه قال / لا رقية الا من عين اوحمة . فقال سعيد بن جبير . قد أحسن من انتهى الى ما سمع . ثم قال سعيد / حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / عرضت على الامم ، فرأيت النبي ومعه الرهيط ، والنبي ومعه الرجل أو الرجلان والنبي وليس معه أحد . اذ رفع لي سواد عظيم . فظننت (٢) / هذه أمتي ، فقيل هذا موسى وقومه . ولكن انظر الى الافق ، فنظرت فاذا سواد عظيم ثم قيل لي انظر الى الافق الآخر فاذا سواد عظيم . فقيل هذه أمتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه (وسلم) وقال بعضهم ، الذين ولدوا في الاسلام لم يشركوا بالله

---

(١) اسناده حسن زكرياء بن يحيى بن صبيح . (*) ما بين القوسين اثبتناه من مسلم. قوله (الرهط) في مسلم / الرهيط بالتصغير، والرهط من الرجال ما دون العشرة . النهاية ٢ / ٢٨٣ .

(٢) في مسلم / فظننت أنهم أمتي .

شيئا قط.(١) وذكروا أشياء ،فخرج النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / ما هذا الذى كنتم تخوضون فيه فأخبروه بمقالتهم(٢) ،قال / هم الذين لا يكتوون (٣) ولا يسترقون (٤) ،ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة بن محصن الاسدى فقال / أنا منهم يا رسول الله . قال / أنت منهم . ثم قام آخر فقال / أنا منهم يا رسول الله / فقال / سبقك بها عكاشة(٥) . اهـ.

١٩٣-(٩٨٣) اخبرنا عثمان بن محمد بن الحسين الكتانى (٦) ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا مسدد ، ثنا حصين بن نمير ثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس ،قال / خرج الينا النبى صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم فقال / عرضت علينا ( ) الامم فجعل يمر بى النبى ومعه الرجل والنبى ومعه الرجلان ، والنبى وليس معه أحد ، والنبى معه الرهط. ورأيت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون امتى ، فقيل هذا موسى وقومه . وقيل انظر فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق ، فقيل / انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وتذاكر ذلك اصحابه فقالوا / أما

---

(١) قوله / شيئا قط / ليست فى مسلم . (٢) قوله / بمقالتهم ،ليست فى مسلم
(٣) قوله / لا يكتوون . ليست فى مسلم فى رواية ابن عباس هذه . وانما جاءت فى رواية عمران بن حصين . (٤) فى مسلم / لا يرقون ولا يسترقون
(٥) فى اسناد ابن منده لم نجد ترجمته والحديث اخرجه م/فى الايمان باب الدليل على دخول طوائف الجنة بغير حساب ١ / ١٩٩ ح ٣٧٤ من طريق سعيد بن منصور / ثنا هشيم به ..
(٦) عثمان بن محمد ،لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع.
(٧) كذا فى الاصل وفى البخارى / (... على الامم) .

نحن فولدنا في الشرك،ولكن قد آمنا بالله ورسولـــه ولكن هم (١) ابناؤنا . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة فقال / أنـــا منهم يا رسول الله ؟ قال / نعم . ثم قام آخر فقال / انا منهم يا رسول الله ؟ فقال / سبقك بها عكاشة (٢) .اهـ.

١٩٤-(٩٨٤) اخبرنا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ،ثنا ابو بكر ،ح / واخبرني أبي ،حدثني ابي ،ثنا ابو كريب ،قال ثنا محمد بن فضيل ،عن حصين ، عن سعيد بن جبيـــر قال / حدثنا ابن عباس قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / عرضت على الامم فجعل النبي والنبيين (٣) ومعهم الرهط . والنبي يمر وليس معه أحد ، حتى رفع لي سواد عظيم ، فقلت هذه(٤) فقيل لي هذا موسى وقومه . ثم قيل لي انظر الافـق (٥) ثم قيل لي هذه امتك . ويدخل الجنة سوى (٦) هذا سبعون الفا بلا حساب . ثم دخل ولم يبين لنا . فقالوا /

---

(١) في البخاري / ولكن هؤلاء هم . . .) .

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته / والحديث اخرجه خ /في الطب باب من لم يرق . فتح الباري ١٠ / ٢١١ ح ٥٧٥٢ من طريق مسدد به .

(٣) في البخاري / فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط .

(٤) " " / قلت / ما هذا ، أمتي هذه) .

(٥) " " / انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ،ثم قيل لي انظـر ها هنا وها هنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك) .

(٦) في البخاري / ويدخل الجنة من هؤلاء .

نحن الذين آمنا بالله . واتبعناه (١) فنحن هـــم وأولادنا (٢) الذين ولدوا في الاسلام . فاما نحـــن ولدنا في الجاهلية . فسمع ذلك رسول الله صلى اللـــه عليه (وسلم) فخرج فقال / هم الذين لا يسترقون و لا يتطيرون ،ولا يكتوون . وعلى ربهم يتوكلون . فقال عكاشة ابن محصن الاسدى / انا منهم يا روسول الله . فقـــال النبى صلى الله عليه (وسلم) نعم . فقام رجل آخرفقال انا منهم يا رسول الله فقال / سبقك بها عكاشة .

رواه البخارى (٣) عن عمران بن ميسرة عن ابـــــن فضيل . اهـ .

١٩٥-(٩٨٥) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ،ومحمد ابن محمد بن يونس ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب ،ثنا ابو داود ، ثنا شعبة ،اخبرنى ابو اسحاق ،عن عمـرو ابن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود ، قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى قبة نحوا من أربعـــين فقال / أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قلنا / نعـــم قال / أترضون ان تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا / نعم قال / فوالذى نفسى بيده انى لارجو ان تكونوا نصف أهل الجنة . وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة . وما انتم فى الشرك الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود

---

(١) فى البخارى / واتبعنا رسوله) . (٢) فى البخارى / أو أولادنا) .

(٣) فى الطب/باب من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو ،فتح البارى ١٠ / ١٥٥ ح ٥٧٠٥ من طريق عمران بن ميسرة ،وفى اوله عن عمران بن حصين قال / لا رقية الا من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال / حدثنا ابن عباس الحديـــث .

أو كالشمرة السوداء في جلد الثور الاحمر أو كمـــــا
قال (١) . اهـ .
رواه النضر وغندر .

(.....) واخبرني ابي حدثني ابي ، ثنا ابو موسى ، وبندار ح /واخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا بندار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة . اهـ.

١٩٦-(٩٨١) اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، ثنا خالد بن عبد الرحمن (٢) ح /واخبرنا محمد بن يعقوب املاء فيما اتفق عليه ، ثنا يحيى بـــــن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثـــني ابي ، ح / واخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم (٣) والحديث له ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الرحمن بن يونس اليمامـــي ابو مسلم ، ثنا عبد الله بن نمير جميعا عن مالك بن مغـول عن ابي اسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال / خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ظهـــــره

---

(١) اخرجه م/في الايمان/ باب كون هذه الامة نصف أهل الجنة ١ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ح ٣٧٧ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمـــد ابن جعفر ثنا شعبة به .

(٢) خالد بن عبد الرحمن الخراساني ، ابو الهيثم ويقال ابو محمد المروزي سكن ساحل دمشق ، وثقة ابن معين ومحمد بن عبد الحكم وبحـر ابن نصر ، وقال ابو زرعة وابو حاتم لا بأس به . زاد ابو حاتم كان ابن معين يثني عليه خيرا .
وقال العقيلي في حفظه شيء وقال ابن عدي ليس بذاك . وقال ابن حجر في التقريب / صدوق له اوهام من التاسعة . انظر تهذيب ٣ /١٠٣ تقريب ١ / ٢١٥ .

(٣) عبد الصمد بن علي بن مكرم . لم اجد ترجمته ، ولم يرد ذكـــــره في غير هذا الموضع .

الى قبة أدم فقال / ألا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل بلغت اللهم اشهد . أتحبون أن تكونوا (١) ربع أهل الجنة / قالوا / نعم يا رسول الله . قال (٢) / أنا ارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ما انتم فيما سواكم من الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض . او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود (٣).اهـ رواه يوسف بن ابى اسحاق . واسرائيل وزهير . اهـ .

١٩٧-(٩٨٧) اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، ثنا مسدد ، ح / واخبرنا حسان بن محمد قال / ثنا ابراهيم بن ابى غالب ، ثنا هناد بن السرى ابو السرى ، قالوا / ثنا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اما ترضون ان تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قال / فكبرنا . ثم قال / اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال / فكبرنا . ثم قال / انى لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة . وسأخبركم عن ذلك . ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود أو كشعرة سوداء في ثور ابيض (٤) . اهـ .

---

(١) في مسلم/ اتحبون انكم ربع. . . . .)

(٢) ،، ،، / فقال اتحبون ان تكونوا ثلث اهل الجنة. .) .

(٣) اسناده صحيح واخرجه م/في الايمان/ باب كون هذه الامة نصف اهل الجنة ١/ ٢٠١ ح ٣٧٨ من طريق محمد بن عبدالله ابن نمير به .

(٤) اسناده صحيح ، واخرجه م/ في الايمان/ باب كون هذه الامة ١/ ٢٠٠ ح ٣٧٦ من طريق هناد بن السرى به .

١٩٨-(٩٨٨) اخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن سعيد بن اسحاق وغير واحد قالوا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار قال / فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك ، يارب وما بعث النار . قال / من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال / فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . فيقولون / فأينا ذلك الواحد . فيقول تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ، ومنكم واحد فقال الناس / الله اكبر . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اني لأرجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ، والله اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة ، والله اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة . قال / فكبر الناس ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما انتم يومئذ في الناس الاكشعرة بيضاء في الثور الاسود ، او الشعرة السوداء في الثور الابيض (١) . اهـ .

(.....) وحدثنا حسين بن علي ، ثنا حسن بن سفيان ، ثنا ابو بكر ، ثنا وكيع وابو معاوية نحوه . اهـ .

---

(١) في اسناده ابراهيم بن عبد الله العبسي تقدم ذكره لم يوثق .
واخرجه م/في الايمان / باب قوله (يقول الله لآدم اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ١/٢٠٢ح ٣٨٠ من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ، ثنا وكيع ، ذاكرا بعض المتن .

١٩٩-(٩٨٩) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا ابو مسعود ، ثنا علي بن عبد الله ،ح /واخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا ابراهيم بن ابي طالب ،ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ح / واخبرنا حسان ، ثنا علي بن اسحاق ، ثنا عثمان بن ابي شيبة ، ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ويوسف بن موسى قالو/ ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

يقول الله عز وجل / يا آدم فيقول / لبيك وسعديك والخير في يديك . قال يقول / اخرج بعث النار. قال وما بعث النار/ قال / من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال / فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال / فاشتد ذلك عليهم . قال / فقال (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أينا ذلك الرجل . قال /ابشروا فان (٢) يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل . ثم قال / والذي نفسي بيده اني لأطمع ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرناه ، ثم قال / والذي نفسي بيده اني لأطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة (٣) ان مثلكم في الامم

---

(١) قوله / فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه علامة التمريض(ص) وفي مسلم / قالوا / يا رسول الله أينا ذلك الرجل ،فقال أبشروا . . .)

(٢) قوله/ فان يأجوج . . . وعليه علامة التمريض (ص) وفي مسلم / فان من يأجوج ومأجوج الفا .

(٣) في مسلم / فحمدنا الله وكبرنا . ثم قال / والذي نفسي بيده اني لأطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم . .) .

كمثل الشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود أو كالرقمة في ذراع الحمار (١) . اهـ لفظ عثمان .

٢٠٠-(٩٩٠) اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثني ابي ، وابراهيم ابن محمد قالا / ثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابو اسامة ، ثنا الاعمش ، ثنا ابو صالح عن ابي سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل يا آدم . فيقول / لبيك وسعديك والخير في يديك . قال يقول اخرج بعث النار . قال / فيقول يارب وما بعث النار . فيقول / من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا /

يا رسول الله وأينا ذلك الواحد ؟ قال / ابشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف . ثم قال / والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة . فكبرنا ، ثم قال / اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة . فكبرنا . ثم قال / اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة (٢) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما انتم في الناس الا كالشعرة الحمراء (٣) في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود (٤) . اهـ .

قوله / الرقمة) الرقمة الهنة الناشئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها النهاية ٢ / ٢٥٤ .

(١) اسناد ابن منده حسن والحديث اخرجه م / في الايمان / باب قوله (يقول الله لآدم اخرج بعث النار ١ / ٢٠١ ح ٣٧٩ من طريق عثمان بن ابي شيبة به . خ / في الرقاق / باب قوله تعالى (ان زلزلة الساعة شيء عظيم ، فتح الباري ١١ / ٣٨٨ ح ٦٥٣٠ من طريق يوسف بن موسى ثنا جرير به .

(٢) في البخاري / فكبرنا) . (٣) في البخاري / السوداء) .

(٤) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث اخرجه خ / في الانبياء باب قصة يأجوج فتح الباري ٦ / ٣٨٢ ح ٣٣٤٨ من طريق اسحاق بن نصر ثنا ابو اسامة به .

. حم ٣ / ٣٢ من طريق وكيع عن الاعمش نحوه .

٢٠١-(٩٩١) اخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا ابراهيم بن ابى طالب ثنا ابو كريب ، ثنا ابو معاوية عن الاعمش ،عن ابى صالح عن ابى سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل لآدم يوم القيامة / يا آدم قم فابعث بعث النار من ذريتك . فيقول / رب وما بعث النار ؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين . ويبقى واحد .فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . قال فشق ذلك على اصحابه فقالوا / يا رسول الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين . ويبقى واحد . فأينا ذلك الواحد ؟ فدخل منزله ثم خرج عليهم فقال / من يأجوج ومأجوج الف ومنكم واحد ابشروا انى لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال / فكبروا وحمدوا الله فقال / انى لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة . فكبروا وحمدوا الله . فقال / انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة. فكبروا وحمدوا الله . فقال / ما انتم فى الامم الا كشعرة السوداء فى الثور الابيض او كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود (١) .ا هـ.

(٠٠٠) اخبرنا على والفضل بن طارق ،قالا / ثنا محمد بن نعيم ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عيسى بن يونس ،ثنا الاعمش ، عن ابى صالح ،عن ابى سعيد الخدرى ،عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثله ،وقال ان مثلكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود نحوه . ا هـ .

---

(١) فيه متابعة ابى معاوية لابى اسامة عن الاعمش.

٢٠٢-(٩٩٢) اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا احمد بن الازهر بن منيع (١) ، ثنا عبد الرزاق بن همام ، انبا معمر بن راشد ، عن قتادة ، وغيره عن انس بن مالك قال / لما نزلت على النبى صلى الله عليه (وسلم) / (يا أيها الناس اتقوا ربكم (*)) وهو فى مسير له فرفع صوته حتى ثاب اليه اصحابه . فقال / أتدرون أى يوم هذا ؟ هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث النار اراه قال / وما بعث النار ؟ فقال / من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار . وواحد (٢) الى الجنة فكبر ذلك على المسلمين . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) سددوا وقاربوا وابشروا . فوالذى نفسى بيده ما أنتم فى الناس الا كالشامة البيضاء فى جنب البعير أوكالرقمة فى ذراع الدابة . وان معكم لخليقتين ما كانتا فى شىء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس . اهـ .

---

(١) احمد بن الازهر بن منيع بن سليط الثقة . الرحال الجوال ابو الازهر العبدى النيسابورى قال ابو حاتم صدوق ، وقال النسائى والدارقطنى لا بأس به . توفى سنة ثلاث وستين ومائتين ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٥ . تقريب ١ / ١٠ .

(٢) فى الاصل (واحدة) بالتاء .

(*) الحج آية ١

تنبيه / التعليق على هذه الاحاديث تقدم فى آخر الجزء الخامس على فصل الرؤية . لان موضوع هذه الاحاديث هو الشفاعة وقد ادخلها المصنف مع احاديث الرؤية . لتضمنها الرؤية .

١- (ذكر وجوب الايمان بما اخبر به الرسول صلوات الله عليه من الآيات المستقبلة الى قيام الساعة) .

١-(٩٩٣) اخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن يوسف ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن الاعمش عن ابي وائل ، عن حذيفة بن اليمان قال / خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاخبرنا بما هو كائن الى قيام الساعة . الحديث . ا هـ .
رواه وكيع ، وابو حذيفة موسى بن مسعود واخرجه البخاري (١) عنه . ا هـ .

٢-(٩٩٤) اخبرنا احمد بن محمد ، ثنا البرتي ، ح / واخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا عبد الله بن محمد ابن النعمان(٢) ، قال / ثنا ابو حذيفة موسى ، ثنا سفيان عن الاعمش ، عن ابي وائل ، عن حذيفة قال /
قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مقاما ما ترك ٩٩١/ب
فيه شيئا الى قيام الساعة الا ذكره . علمه من علمه وجهله من جهله ، فاني قد أرى الشيء كنت نسيته فاراه فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه . ا هـ .
رواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش(٣) أتم من هذا ذكرناه في الفتن . ا هـ .

---

(١) في كتاب القدر / باب وكان امر الله قدرا مقدورا ، فتح الباري ١١/٤٩٤ ح ٦٦٠٤ .

(٢) عبد الله بن محمد بن النعمان ، لم اجد ترجمته ، ولم يذكر في غير هذا الموضع .

(٣) وصله في الفتن واشراط الساعة / باب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون الى قيام الساعة ٤/٢٢١٧ ح ٢٣ من طريق عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن الاعمش .

٣-(٩٩٥) اخبرنا محمد بن عمرو بن حفص ، ثنا الحسين بن الحسن ابو علي الخياط (١) ، ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا عزرة بن ثابت (٢) ، ثنا علياء بن احمد (٣) ، عن أبي زيد (٤) قال /

صلى (٥) بنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثم خطب حتى حانت الظهر ثم نزل فصلى الظهر ، ثم صعد فخطبنا حتى حانت العصر ، ثم نزل فصلى . ثم صعد فخطبنا حتى غابت الشمس ، فاخبرنا بما هو كائن (٦) الى يوم القيامة فأحفظنا أعلمنا (٧) . اهـ .

وروى عن ابي نضرة عن ابي سعيد اتم من هذا من وجوه في اسانيدها مقال . اهـ .

٤-(٩٩٦) اخبرنا محمد بن الحسن ابو طاهر ، ثنا محمد بن عبيد الله ابن ابي داود ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن عدي

---

(١) الحسين بن الحسن ابو علي الخياط ، لم اجد ترجمته ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٢) عزرة بن ثابت بن ابي زيد بن اخطب الانصاري ، بصري ثقة ، من السابعة ، تقريب ٢ / ٢٠ .

(٣) علباء بكسر اوله وسكون اللام بعدها موحدة ومد ، ابن احمد اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة ، بصري صدوق ، من القراء من الرابعة تقريب ٢ / ٣٠ .

(٤) هو عمرو بن اخطب ، ابو زيد الانصاري ، صحابي جليل ، نزل البصرة مشهور بكنيته . تقريب ٢ / ٦٥ .

(٥) في مسلم / صلى بنا الفجر وصعد . . .) .

(٦) في مسلم / فاخبرنا بما كان وبما هو كائن . . .) .

(٧) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث اخرجه م/فتن الفتن واشراط الساعة باب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون . ٤ / ٢٢١٧ ح ٢٥ من طريق يعقوب بن ابراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن ابي عاصم .

ابن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة بن اليمان قـــال /

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة الا انى لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينـــة (١) . اهـ .

رواه غندر ، وابو داود ، اخرجته فى الفتن . اهـ .

٥-(٩٩٧) اخبرنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يحيى بن ايوب ، ثنا يحيى بن بكير (٢) ، ثنا الليث ، عن عقيل بن خالـد عن الزهرى ، عن ابى ادريس الخولانى ، قال /

سمعت حذيفة بن اليمان يقول / انى لأعلم بكل فتنة هى كائنة ما بينى وبين الساعة ، ما بى أن أقول اسر الـى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) شيئا لم يحدث بـه غيرى . ولكن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يوما وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن وهو يعد الفتن فقال منها ثلاث لا يكاد (٣) ان يذرن ، ومنها كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار . قال حذيفة / فذهب أولئك الرهط (٤) وبقيت أناه (٥) (*) . اهـ .

رواه يونس بن يزيد وشعيب بن ابى حمزة وصالح . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه م/ فى الفتن /باب اخبار النبى صلى الله عليه وسلم فيما يكون ٤/٢٢١٧ ح ٢٤ من طريق محمد بن بشار ثنـا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة .

(٢) هو ابن عبد الله بن بكير ، ثقة

(٣) فى مسلم / لا يكدن يذرن شيئا . ومنهن فتن كرياح . .) .

(٤) فى مسلم/ كلهم غيرى . (٥) اسناد ابن منده حسن واخرجه م/ فى الفتن واشراط الساعة/ باب اخبار النبى صلى الله عليه وسلم فيما يكون الى قيام الساعة ٤/٢٢١٦ ح ٢٢ من طريق حرملة بن يحيى التجيبى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب به .

(*) التعليـــــق/ الآيات ، مفرده آية وهى العلامة والدليل على الشىء قال تعالى / (وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيـــه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة .) البقرة / ٢٤٨ .

. . . . . .

= وقد اورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث حذيفة ، فيما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عما هو كائن من الامور الغيبية المستقبلة الى قيام الساعة ، وقد بين حذيفة في حديثة انه قد يرى الشيء مما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد نسيه فيعرفه كما يعرف الرجل الرجل اذا غاب عنه ثم رآه .

وهذه الامور التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات نبوته ، وكل ما اخبر به وجب الايمان به ، فان من أركان الايمان الايمان بالرسل والايمان بهم يوجب الايمان والتصديق بجميع ما اخبروا به .

٢- (ذكر وجوب الايمان بما يكون بعده من الآيـــــات)

١-(٩٩٨) اخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا احمد بن منصور الرمادي ، ثنا دحيم ، ح /واخبرنا احمد بن عبد الله بن صفوان ، ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن دحيم ثنا(...)(*) عبد الرحمن بن ابراهيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال / ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي ، انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول / سمعت عوف ابن مالك يقول / قال لي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يا عوف أعدد ستا بين يدي الساعة ، موتي ، قال / فوجمت عندها وجمة ، قال / قل احدى . قلت / احدى ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان يكون فيكم كقعاص الغنم ، واستفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل لها ساخطا ثم تكون فتنة فيكم حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر ، فيغدرون بكم ، ثم يأتونكم في ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر الفا . اهـ . مشهور عن الوليد ، اخرجه البخاري (١) عن الحميدي عن الوليد . اهـ .

قوله / (فوجمت) الواجم الذي اسكته الهم وعلته الكآبة . النهاية ٥/١٥٧ .

" / (كقعاص الغنم) القعاص بالضم / داء يأخذ الغنم لا يلبثها ان تموت النهاية ٤/٨٨ .

" / (... هدنة) الهدنة/ الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار ، وبين كل متحاربين . النهاية ٥/٢٥٢ .

" / (وبين بني الاصفر) بنو الاصفر هم الروم .

" / (غايـــة) الغاية/ هي الراية . النهاية ٣/٤٠٤ .

(١) في الجزية/ باب ما يحذر من الغدر ، فتح الباري ٦/٢٧٧ ح ٣١٧٦ من طريق الحميدي .

. جه/في الفتن/ باب اشراط الساعة ٣/١٣٤١ ح ٤٠٤٢ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا الوليد به .

(*) بمقدار كلمة غير واضحه في الأصل .

٢-(٩٩٩) اخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر ،ثنا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم بن بشر القرشي (١) ،ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ، ثنا أبي عبدالله ابن العلاء عن مكحول ، عن خالد بن معدان ،عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك الاشجعي قال /
أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو في خباء لـه من أدم فسلمت . ثم قلت/ أدخل . قال /أدخل ،فأدخلت رأسي ، فاذا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يتوضأ وضوءا مكينا . فقلت يا رسول الله أدخل كلي . قال / كلك فلما جلست قال لي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ست خصال بين يدي الساعة . موت نبيكم عليه السلام فوجمت لذلك وجمة ما وجمت مثلها قط. قال / قال احدى ١/٩٢
قلت / احدى ، . قال وفتح بيت المقدس، وفتنة تكون فيكم تعم بيوتات العرب ، وداء يأخذكم كقعاص الغنم ويفشو المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر ، فيغدرون فيأتونكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا .ا هـ .
هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة ،رواه الوليد بن مسلم(٢)
وغيره عن ابن زبر .ا هـ .
وراه يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن مكحول ،وابراهيم ابن عبد الله بن العلاء ، ثقة ، حدث من كتاب ابيه ،
روى عنه ابن عوف وابو زرعة ، ويعقوب بن سفيان . ا هـ .

---

(١) ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم ،لم اجد ترجمته ،ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع.

(٢) وصله البخاري ،وتقدم لفظه ص ١١٠٨ ح برقم ١ ، اما اسناد ابن منده فلم اجد تراجم بعض رجاله ، وقد حكم المصنف لاسناده بالصحة.

٣-(١٠٠٠) اخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الا ذرعى ، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا صفوان بن عمرو (١) ، عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير (٢) ، عن ابيه (٣) ، عن عوف بن مالك قال / أتيت النبى صلى الله عليه (وسلم) وهو فى بناء له ، فسلمت عليه فقال لى / يا عوف قلت/ نعم / قال لى ادخل قلت كلى أو بعضى ، قال / بل كلك فقال يا عوف أعدد ستا بين يدى الساعة . أولهن موتى قال / فاستبكيت حتى جعل يسكتنى . ثم قال / قل احدى . قلت/ احدى قال / والثانية فتح بيت المقدس . قل اثنتين . قلت/ اثنتين . قال / والثالثة موتان يكون فى أمتى يأخذهم مثل قعاص الغنم . قل / ثلاثا . قلت / ثلاثا قال / والرابعة فتنة تكون فى امتى وعظمها . قل اربعا قلت/ اربعا . قال / والخامسة يفيض فيكم المال حتى ان الرجل ليعطى المائة دينار فيتسخطها . خمسا (*) . قلت خمسا . قال / والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيسيرون اليكم على ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر الفا (٣) . اهـ . رواه ابو المغيرة وبقية وغيرهما عن صفوان ، هذا اسناد صحيح اخرج مسلم بهذا الاسناد حديث السلب للقاتل . اهـ .

---

(١) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى ، ابو عمرو الحمصى ، ثقة من الخامسة مات سنة خمس وخمسين أو بعدها . تقريب ١ / ٣٦٨ .

(٢) عبد الرحمن بن جبير ، بجيم وموحدة ، مصغرا ، ابن نفير ، بنون وفاء مصغرا الحضرمى الحمصى ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثمان عشرة تقريب ١ / ٤٧٥ .

(٣) هو جبير بن نفير ـ بنون وفاء مصغرا ـ ابن مالك بن عامر الحضرمى الحمصى ، ثقة جليل من الثانية مخضرم ، ولابيه صحبة . مات سنة ثمانين وقيل بعدها . تقريب ١ / ١٢٦ .

(٤) اسناده صحيح كما قال المصنف ، واخرجه حم ٦ / ٢٥ من طريق ابى المغيرة ثنا صفوان به .

و(*) فى الاصل / خمس ، والسياق يقتضى ما اثبتناه .

التعليق /

قوله ـ ذكر وجوب الايمان بما يكون بعده من الآيات/ الضمير فى بعده يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم

. . . . . .

٩٣٣

= ذكره في الفصل السابق ص وهو قوله / ذكر وجوب الايمان بما اخبر به الرسول صلوات الله عليه من الآيات المستقبلة. والمقصود هنا وجوب الايمان بالآيات التي تقع بعد وفاته مما أخبرن به في حياته.

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عوف بن مالك الاشجعي وفيها قوله صلى الله عليه وسلم / يا عوف، أعدد ستا بين يدي الساعة، فذكر موته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس . . . . . الخ.

وهذه الامور الغيبية التي أخبر بها في حال حياته من علامات النبوة وقد ظهر أكثرها.

موته صلى الله عليه وسلم، وفتح بيت المقدس، وطاعون عمواس الذي وقع في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد فتح بيت المقدس، فقد روى الحاكم من طريق الشعبي عن عوف ابن مالك في هذا الحديث أن عوف بن مالك قال لمعاذ في طاعون عمواس / ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي /اعدد ستا بين يدي الساعة، فقد وقع منهن ثلاث يعني موته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس والطاعون، قال وبقي ثلاث. فقال معاذ ان لهذا أهلا. واستفاضة المال قيل ظهرت في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة، والفتنة افتتحت بقتل عثمان ثم استمرت، والسادسة وهي الهدنة بين المسلمين والروم لم تجيء بعد. اهـ.

فتح الباري ج ٦/ ٢٧٨-٢٧٩. بتصرف.

٣-(ذكر وجوب الايمان بالآيات العشر التى أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تكون قبل الساعـــــــة) .

١-(١٠٠١) اخبرنا خيثمة ، ثنا ابو قلابة ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ح /واخبرنا محمد بن الحسين ابو طاهر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا قـــرة ابن حبيب القنوى (١) . قال / ثنا شعبة عن فرات (٢) القزاز عن ابى الطفيل ، عن ابى سريحة حذيفة بن اسيد قال / كنا نتذاكر الساعة على باب النبى صلى الله عليه (وسلم) فأشرف علينا من غرفة له ، وقال قرة / أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ونحن نتذاكر الساعة فقال / ما تذاكرون ، قلنـــا نتذاكر الساعة . قال /

لا ترونها حتى ترون عشرا (٣) . طلوع الشمس من مغربهـــا والدخان والدجال ، ودابة الارض ، وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عـــدن زاد قرة ، ترحل الناس (٤) وتروح معهم اذا راحوا وتقيـــل معهم اذا قالوا . ولها ما سقط منهم ، وريح صفراء يمانيـــة

---

(١) قرة بن حبيب القنوى ، بفتح القاف والنون ، ابو على البصرى ، اصله من نيسابور ، ثقة من التاسعة ، تقريب ٢ / ١٢٥ .

(٢) قوله (عن فرات القزاز ، عن ابى الطفيل) يقول النووى فى شرح مسلم ١٧ / ٢٧ / هذا الاسناد مما استدركه الدارقطنى . قال أى الدارقطنى ولم يرفعه غير فرات عن ابى الطفيل من وجه صحيح . قال / ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفا . هذا كلام الدارقطنى وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال . ولا يقدح هذا فى الحديث فان عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه . فزيادة الثقـــة مقبولة . اهـ .

قلت / قول النووى / فان عبد العزيز بن رفيع . . . الخ خطأ ولعله سبق قلم ، وانما الصواب / فان فرات القزاز ثقة حافظ متفق على توثيقه فزيادة الثقة مقبولة .

(٣) فى مسلم / انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات الدخان . . . .) .

(٤) فى مسلم / ترحل الناس ، بالسين / وكذلك جاءت فى الروايـــة التاليـــة .

تقبض روح كل مؤمن ونزول عيسى بن مريم عليه السلام (١) . ا هـ .

٢-(١٠٠٢) اخبرنا عبد الله بن الحسين المروزي ، ثنا ابو المثنى معاذ ابن المثنى بن معاذ بن معاذ ،ثنا ابى ،ثنا ابى ،عن شعبة ، عن فرات القزاز عن ابى الطفيل ،عن حذيفة بن اسيد أبى سريحة قال / كان النبى صلى الله عليه (وسلم) فى غرفة ونحن أسفل منه ، فاطلع الينا فقال / ما تذاكرون ؟

قلنا الساعة . قال / ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب ،وخسف فى جزيرة العرب. والدخان ، والدجال ،ودابة الارض ، ويأجوج ومأجوج ،وطلوع الشمس من مغربها ، ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس .

قال شعبة وحدثنى عبد العزيز بن رفيع عن ابى الطفيل عن ابى سريحة مثل ذلك لا يذكر النبى (٢) صلى الله عليه (وسلم) وقال احدهما فى العاشرة نزول عيسى بن مريم وقال الآخر وريح تلقى الناس فى البحر (٣) . ا هـ .

تابعه الحكم بن عبد الله العجلى . ا هـ .

---

(١) اسناده حسن واخرجه م/فى الفتن واشراط الساعة/ باب فى الآيات التى تكون قبل الساعة ٤/ ٢٢٢٥ ح ٣٩ من طريق ابى خيثمة زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابى عمر المكى.. . ثنا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز به . دون ذكر الريح .

. جه فى الفتن/ باب اشراط الساعة ، ٣/ ١٣٤١ ح ٤٠٤١ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ،ثنا وكيع عن سفيان عن فرات القزاز قال/ لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات ثم ذكر ثلاثا الدجال ،والدخان ،وطلوع الشمس .

(٢) قوله/ لا يذكر النبى صلى اللهعليه وسلم. . الخ أى رواه موقوفا . وهذا ما سبقت الاشارة اليه ص ٩٤١ هامش(١) من استدراك الدارقطنى على مسلم وجواب النووى عنه

(٣) اخرجه م/ فى الفتن واشراط الساعة / باب فى الآيات ٤/ ٢٢٢٦ ح ٤٠ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا ابى شعبة به .

٣-(١٠٠٣) اخبرنا ابى حدثنى [illegible] ، ثنا محمد بن المثنى ،ثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلى ،ثنا شعبة عن فرات قال / سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابى سريحة قال / كنا نتحدث فأشرف علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بنحو حديث معاذ . قال ابن مثنى وحدثنى ابو النعمان الحكم ، ثنا شعبة عن عبد العزيز ابن رفيع عن ابى الطفيل عن ابى سريحة بنحوه . قال / والعاشرة نزول عيسى بن مريم . قال شعبة / لم يرفعه عبد العزيز بن رفيع (١) . رواه غندر بنحوه . اهـ .

وقال عن رجل لم يسم عبد العزيز بن رفيع . روى الثورى واسرائيل وابو الاحوص وزائدة وابن عيينة وعمرو بن قيس وعمرو بن أبى قيس عن فرات (٢) . اهـ .

٤-(١٠٠٤) اخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ثنا ابو الاحوص ، ثنا فرات القزاز عن عامر بن واثلة ،عن حذيفة ابن اسيد الغفارى قال / كنا قعودا نتحدث فى ظل غرفة لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذكرنا الساعة . فارتفعت أصواتنا فأشرف علينا النبى صلى الله عليه (وسلم) من غرفته فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن تكون أو لم تقم حتى يكون قبلها عشر آيات. طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة وخروج يأجوج ومأجوج . والدجال ،وعيسى بن مريم ، والدخان ،وثلاث خسوف خسف بالمغرب ،وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر (٣) . اهـ .

---

(١) اخرجه م/فى الفتن واشراط الساعة/باب فى الآيات ٤/ ٢٢٢٧ ح ٤١ (٠٠٠) من طريق محمد بن المثنى به ثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلى ثنا شعبة به .

(٢) جاء فى الاصل شبه الشطب على كلمة/ عن فرات ،ولم ار له وجها .

(٣) تقدم لفظ مسلم ص٩٤١ح رقم (١) ، واخرجه ابن ماجة فى الفتن/باب الآيات ٣/ ١٣٤٧ ح ٤٠٥٥ من طريق على بن محمد ثنا وكيع ،ثنا سفيان عن فرات القزاز عن عامر بن واثلة مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

(.....) اخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا على بن الحسين بن بيان ، ثنا محمد بن سابق الكوفى ، ثنا زائدة بن قدامة عن فرات القزاز عن ابى الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد ، قال كنا جلوسا وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى غرفة فاطلع علينا وذكر الحديث . ا هـ .

٥-(١٠٠٥) اخبرنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا يعلى بن عبيد ، وجعفر بن عون قالا / ثنا ابو حيان يحيى بن سعيد بن حيان ، عن ابى زرعة قال / جلس ثلاثة نفر الى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث فى الآيات أن اولها خروج الدجال فانصرفوا من عنده فجلسوا الى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما سمعوا من مروان أن اول الآيات خروجا الدجال . قال / فقال / ان مروان لم يقل فى هذا شيئا . قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثا لم أنسه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، يقول فى الآيات / ان اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى فأيهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها . قريبا . ثم قال عبد الله[1] واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وعادتها انها اذا غربت اتت تحت العرش فسجدت . فتستأذن فى الرجوع فاذا بدا لله أن تطلع من مغربها استأذنت فى الرجوع فلا يرد عليها شيئا . ثم تستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شيئا . ثم تستأذن فى الرجوع ، فاذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت ان لو أذن لها فى الرجوع لم تدرك المشرق . قالت رب ما أبعد المشرق من لى بالناس فاذا صار الافق كالطوق او كالطوقة استأذنت فى الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعى . فتطلع على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خير[2]) . ا هـ .

رواه الثورى ومحمد بن بشر وابن نمير[3] . ا هـ .

---

(١) فى تفسير ابن كثير ج ٢ / ١٩٤ / ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب / واظن اولها .

(٢) الانعام / آية ١٥٨ .

(٣) وصله مسلم فى الفتن واشراط الساعة باب خروج الدجال ومكثه فى الارض ٤ / ٢٢٦٠ ح ١١٨ من طريق ابى بكر ابن ابى شيبة ثنا محمد بن بشر ، ومحمد بن عبد الله بن نمير .

(.....) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابو مسعود ، انبا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان الثورى ، عن ابى حيان التيمى ، عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ، قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وذكر الحديث . اهـ .

٦-(١٠٠٦) اخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابى حيان حدثنى ابو زرعة بن عمر بن جرير ، قال / جلس ثلاثة نفر من المسلمين الى مروان فسمعوه يحدث فى الآيات ان اولها خروجا الدجال . فانصرف النفر الى عبد الله ابن عمرو فحدثوه بالذى سمعوا من مروان فى الآيات فقال / لم يقل مروان شيئا . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يقول اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ، فأيهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها قريب (١) . اهـ .

٧-(١٠٠٧) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد ، ثنا محمد بن المنهال الضرير ، ح / واخبرنا محمد بن عبيد الله بن ابى رجاء بمكة ، ثنا موسى بن هارون البزاز ، ثنا امية بسطام قال / ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن زياد بن رباح ، عن ابى هريره قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بادروا بالاعمال ستا (٢) / الدجال ، والدخان ، ودابة الارض ، وطلوع الشمس

---

(١) تقدم صـ ٩٤٤ ح رقم (٥) .

(٢) (بادروا بالاعمال ستا) أى سابقوا ست آيات دالة على وجود القيامة قبل وقوعها وحلولها . فان العمل بعد وقوعها وحلولها لا يقبل ولا يعتبر .

من مغربها ، وأمر العامة ،وخويصة (١) أحدكم (٢) . ا هـ .
رواه عبد الصمد عن همام ،حدثناه حمزة ،

٨-(١٠٠٨) حدثنا احمد ،ثنا زهير ،ح / وانبا احمد بن اسحاق بن ايوب ثنا محمد بن ايوب ، ثنا ابو عمر الحوضى حفص بن عمر ،ثنا اسحاق المقسرى ،ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا همام عن قتادة عن الحسن ،عن زياد بن رباح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ،والدخان ،ودابة الارض وخويصة أحدكم ، وأمر العامة . أى أمر الساعة (٣) .ا هـ .

٩-(١٠٠٩) اخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبة ح / واخبرنا احمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا ابو الربيع ، ح /واخبرنا حمزة بن محمد الكنانى ، ثنا حامد ابن ابى حامد ، ثنا يحيى بن ايوب المقابرى ، ح / واخبرنا محمد بن صالح بن هانئ الوراق ،ثنا جعفر بن محمد ابن سوار ، ثنا على بن حجر السعدى ،قالوا / ثنا اسماعيل ابن جعفر ،عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / بادروا بالاعمال ستا / طلوع الشمس من مغربها ،أو الدخان ، أو الدجال أو الدابة أو خاصة أحدكم أو أمر العامة (٤) . ا هـ .

---

(١) (وخويصة احدكم) يريد حادثة الموت التى تخص كل انسان ،وهى تصغير خاصة . وصغرت لاحتقارها فى جانب ما بعدها من البعث والعرض والحساب.

(٢) اسناده حسن واخرجهم/فى الفتن واشراط الساعة/باب فى بقية من احاديث الدجال ٤/٢٢٦٧ح ١٢٩ من طريق امية بن بسطام به .

(٣) حم٢/٣٢٤ من طريق عبد الصمد وعفان قالا /ثنا همام عن قتادة به . قال عفان فى حديثه /وكان قتادة يقول / اذا قال وأمر العامة قال/ أى أمر الساعة وفى ص ٤٠٧ من طريق عفان ثنا همام ثنا قتادة به .

(٤) اسناده صحيح واخرجهم/ فى الفتن واشراط الساعة/ باب فى بقية من احاديث الدجال ٤/٢٢٦٧ ح ١٢٨ من طريق يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر به .

١٠-(١٠١٠) اخبرنا احمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي ،وعمر ابن الربيع المصري ، قالا / ثنا ابو زكرياء يحيى بن ايوب ، ثنا سعيد بن ابى مريم، ثنا محمد بن جعفر بن ابى كثير ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابيه عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بادروا بالاعمال ستا / طلوع الشمس من مغربها او الدجال ، او الدخان أو الدابة أو خاصة أحدكم او أمر العامة (١) . اهـ .

١١-(١٠١١) اخبرنا الحسن بن منصور بحمص ، ثنا على بن الحسن ابن معروف ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ،ثنا سليمان ابن بلال ،عن العلاء بن عبد الرحمن ،عن ابيه ،عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . بادروا بالاعمال ستا / طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة وخاصة أحدكم وأمر العامة(٢) . اهـ .

---

(١) تقدم صـ٩٤٦ ح رقم ٩ وفيه متابعة محمد بن جعفر بن ابى كثير لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

(٢) أخرجه هم٢ / ٣٣٧ من طريق منصور بن سلمة انبا سليمان بن بلال به . وص ٣٧٢ من طريق سليمان ثنا اسماعيل اخبرنى العلاء به .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث حذيفة ابن اسيد فى ذكر الآيات العشر .

وحديث مروان فى أول الآيات وانها خروج الدجال وقال عمرو بن العاص فى حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها او خروج الدابة على الناس فأيهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها قريب . =

. . . . . .

= وروايات حديث ابى هريرة بادروا بالاعمال ستا .

وكل ما ورد فى هذه الاحاديث من آيات امور غيبية أخبر المعصوم بوقوعها فهى حق يجب الايمان بها .

وقد ذكر المصنف العنوان بالآيات العشر ، وقد وردت مجتمعة فى حديث حذيفة .

ثم اتبعه بروايات حديث الآيات الست وقد جاء فيه زيادة على العشر ، وهى قوله / خاصة أحدكم أو أمر العامة . وقد فسرت الخاصة بأنها حادثة الموت التى تخص الانسان ، وأمر العامة فسر بالساعة أى قيامها .

وقد تضمنت الاحاديث اضافة الى الايمان بما جاء فيها من الآيات ، الحث على المبادرة بالاعمال الصالحة ، قبل أن يأتى الوقت الذى لا ينفع فيه نفسا ايمانها . كما قال تعالى (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا اليما) . النساء / آية ١٨ .

وفى هذه الاحاديث دلالة واضحة انه بعد خروج هذه الآيات لا تقبل الاعمال ولا تنفع صاحبها .

٤-(ذكر وجوب الايمان بطلوع الشمس من مغربهـــــــا
وقولـه (يوم يأتى بعض آيات ربّـــــــك) (١)
قال أهل التأويل / هو طلوع الشمس من مغربهـــــا . (٢)

١-(١٠١٢) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات ، انبا محمد بن عبيد الطنافسى ، ح / وانبا احمد ابن سليمان بن ايوب ، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى ، ثنا ابو نعيم الملائى ، عن الاعمش . عن ابراهيم ابن يزيد التيمى ، عن ابيه ، عن ابى ذر قال /
كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى المسجد عند غروب الشمس فقال / يا أبا ذر تدرى اين تغرب الشمس قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها . فيقال لها / اطلعى من مكانك فذلك قوله (والشمس تجرى لمستقر لها[٣]) (٤) الآية . ا هـ .
رواه ابو الاحوص ، وابو معاوية ، وابن مسهر وسفيان ويحيى ابن عيسى . ا هـ .

---

(١) الانعام / آية ١٥٨ . (٢) تفسير ابن كثير ٢ / ١٩٥ عن ابن مسعود .
(٣) يس / آية ٣٨ .
(٤) اسناده صحيح ، واخرجه خ / فى التفسير / باب والشمس تجرى لمستقر لها ، فتح البارى ٨ / ٤١٥ ح ٤٨٠٢ من طريق ابى نعيم به مختصرا .
. وفى التوحيد / باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم فتح البارى ١٣ / ٤٠٤ ح ٧٤٢٤ من طريق يحيى بن جعفر ثنا ابو معاوية عن الاعمش به .
. م / فى الايمان / باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان ١ / ١٣٩ ح ٢٥٠ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة وابى كريب قالا / ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش به .

٢-(١٠١٣) اخبرنا خيثمة بن سليمان ،والحسن بن مروان قالا / ثنا ابراهيم بن ابى سفيان ... ثنا محمد بن يوسف ،ثنا سفيان ،عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمى ،عن ابيه عن ابى ذر قال /

قال لى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حين غربت الشمس أتدرى أين تذهب . قلت / الله ورسوله أعلم قال /فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش ،فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها ،وتستأذن فلا يؤذن لها ، ثم يقال لها / ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها ،فذلك قوله (والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز(١) العليم(٢) . اهـ .

(.....) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد بن يونس قالوا / ثنا يونس بن حبيب ،ثنا ابو داود ، ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم ، عن الاعمش عن ابراهيم التيمى ،عن ابيه ،عن ابى ذر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يا أباذر أتدرى اين تذهب هذا الشمس . قلت / لا أدرى وذكر الحديث . اهـ .

---

(١) يس/آية ٣٨ .

(٢) فى اسناد ابن منده ابراهيم بن ابى سفيان لم اجد ترجمته ،والحديث اخرجه خ / فى بدء الخلق / باب صفة الشمس والقمر ، فتح البارى ٦/٢٩٧ ح ٣١٩٩ من طريق محمد بن يوسف به .

٣-(١٠١٤) اخبرنا حسان بن محمد ،ثنا ابراهيم بن ابى طالب ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ،ثنا ابن علية ،عن يونس بن عبيد ،عن ابراهيم التيمى ،عن ابيه ،عن ابى ذر ،عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه قال /
أتدرون أين تذهب هذا الشمس قالوا / الله ورسوله أعلم قال / فانها تجرى حتى تنتهى الى مستقرها . تحت العرش فتخر ساجدة . فلا تزال كذلك حتى يقال لها / ارتفعى ارجعى من حيث جئت ،فترجع (فتصبح) (١) طالعة من مطلعها . ثم تجرى لا يستنكر الناس منه (٢) شيئا حتى تنتهى الى مستقرها تحت العرش (٣) ،فيقال لها / ارتفعى فتطلع من مغربها . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتدرون متى ذاكم ،ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا (٤) (٥) .اهـ .

---

(١) فى الاصل ورقة ٩٣ /ب / فتطلع طالعة والتصحيح من مسلم.
(٢) قوله (منه) وقد وضح الناسخ علامة التمريض(ص) والصواب / منها لان الضمير عائد على الشمس ،وهكذا فى مسلم.
(٣) فى مسلم / فتخر ساجدة ،ولا تزال كذلك حتى يقال لها / ارتفعى ارجعى من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ،ثم تجرى لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهى الى مستقرها ذاك تحت العرش،فيقال لها ارتفعى اصبحى طالعة من مغربك فتصبح طالعة..) ويأتى فى الرواية التالية

(٤) الانعام / آية ١٥٨.

(٥) اسناده صحيح ،واخرجه م/ فى الايمان / باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه ايمان ١/ ١٣٨ ح ٢٥٠ من طريق يحيى بن ايوب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن ابن علية به .

٤-(١٠١٥) اخبرنا احمد بن محمد بن هاشم الطوسى (١) ،ثنا محمد بن نعيم ،ومحمد بن اسماعيل البكرى ، ويوسف ابن يعقوب ،ح / وثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى حدثنى ابى ،قالوا / ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطى ثنا هالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد ،عن ابراهيم التيمى ، عن ابيه عن ابى ذر الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يوما / اتدرون أين تذهب هذا (٢) الشمس قالوا / الله ورسوله أعلم/ فقال / ان هذه تجرى حتى تنتهى الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ،فلا تزال كذلك حتى يقال لها / ارتفعى ارجعى من حيث (جئت) (٣) فتصبح طالعة من مطلعها . ثم تجرى لا ينكر الناس منها شيئا ،فيقال لها اطلعى من مغربك فتصبح طالعة من مغربها ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتدرون أى يوم ذاك . قالوا / الله ورسوله أعلم. قال / ذاك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا (٤) (٥) .اهـ. رواه الحكم بن عتيبة . والاعمش ،وفضيل بن غزوان ،وهارون ابن سعد ،وموسى بن المسيب عن ابراهيم . اهـ .

---

(١) احمد بن محمد بن هاشم الطوسى ،لم اجد ترجمته ،ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع.

(٢) كذا فى الاصل ورقة ٩٣/ب وفى مسلم / هذه الشمس.

(٣) فى الاصل / حيث شئت / بالشين ،التصحيح من مسلم.

(٤) الانعام / آية ١٥٨ .

(٥) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ،واخرجه م/ فى الايمان /باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه ايمان ١ / ١٣٩ من طريق عبد الحميد ابن بيان الواسطى ،مختصرا وقال بمثل معنى حديث ابن عيينة وهو الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٢٥٠ وهو الحديث المتقدم هنا برقم (٣) .

٥-(١٠١٦) اخبرنا علي بن العباس الفـزى (١) ،ثنا محمد بـن حماد الطهرانى ، ثنا عبد الرزاق ،انبا معمر بن راشد عن همام بن منبـه ،قال / هذا ما حدثنا ابو هريـرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا تقوم الساعـة حتى تطلع الشمس من مغربها . فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون . وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها (٢) (٣) الآية اهـ .

٦-(١٠١٧) اخبرنا ابو سعيد الهيثم بن كليب (٤) ،ثنا عيسى بن احمد البلخى (٥) ،ثنا شبابة بن سوار ،ح /واخبرنا محمد بـن الحسين بن الحسن ،ثنا محمد بن يزيد البلخى (٦) ،ثنا حفص بن عبد الرحمن قالا / ثنا ورقاء بن عمر ،عن ابـى الزناد عن الاعرج ،عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا تقوم الساعـة حتى تطلع الشمس من مغربها ،فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون (*) . وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانهـا لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في ايمانها خيرا (٧) (٨) .اهـ .

---

(٢) الانعام/آية ١٥٨ (٣) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث اخرجه خ /في التفسير/ سورة الانعام ،فتح البارى ٧/ ٢٩٧ ح ٤٦٣٦ من طريق اسحاق . اخبرنا عبد الرزاق به .

(٤) الهيثم بن كليب /تقدم التعريف به في القسم الاول عند ذكر شيوخ ابن منده ،وهو حافظ ثقة .

(٧) الانعام / آية ١٥٨ .

(٨) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته واخرجه م/ في الايمان /باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان ١ / ١٣٨ من طريق ابى بكـر ابن ابى شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان وقال فيه بمثل حديث العلاء عن ابيه ،وهو الحديث رقم ٢٤٨ صـ ١٣٧ في مسلـم .

(*) في الاصل / أجمعـين .

٧-(١٠١٨) اخبرنا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب قال / ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ،ثنا عبد الله بن ذكوان ابو الزناد ،عن عبد الرحمن الاعرج ،عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ،فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون (١) . اهـ .

رواه المغيرة بن عبد الرحمن وشعيب بن ابى حمزة . اهـ.

٨-(١٠١٩) اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس ،ثنا ابو اليمان ، ثنا شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك ،حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا (٢) (٣) اهـ .

٩-(١٠٢٠) اخبرنا عمر بن الربيع ،ثنا يحيى بن ايوب ، ثنا يحيى بن ابى بكير ، ثنا الليث بن سعد ،عن جعفر بن ربيعة ،عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ،فاذا طلعت من المغرب آمن الناس كلهم . وذلك/ حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا (٤) (٥) .اهـ .

---

(١) فيه متابعة زائدة لورقاء عن عبد الله بن ذكوان وهو ابو الزناد .

(٢) الانعام / آية ١٥٨ .

(٣) اسناده حسن وفيه متابعة شعيب بن ابى حمزة لزائدة وورقاء عن عبد الله بن ذكوان .

(٤) الانعام/ آية ١٥٨ .

(٥) فيه متابعة جعفر بن ربيعة لابى الزناد عن الاعرج .

١٠-(١٠٢١) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،ثنا احمد بن سلمة ،ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا جرير ،ح / وانبا ابى ثنا ابـــى وانبا حسان ، ثنا ابراهيم بن ابى طالب قال / ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ،ح / وانبا الحسين ،ثنا الحسن بن عامـــر ثنا ابو بكر قال ثنا محمد بن فضيل بن غزوان جميعا عن عمارة ابن القعقاع عن ابى زرعة ،عن ابى هريرة ،عن رسول الله صلـى الله عليه (وسلم) قال /

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فاذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها ،فذلك حين / لا ينفع نفســـا (ايمانها) (١) لم تكن آمنت من قبل (٢) (٣) . اهـ .

١١-(١٠٢٢) اخبرنا الحسن بن منصور ،ثنا على بن معروف ،ثنا يحيى ابن صالح ،ثنا سليمان بن بلال ح /واخبرنا على بن نصـــر ثنا محمد بن ابراهيم ،ثنا أمية ، ثنا يزيد بن زريع ،ثنـــا روح بن القاسم ،ح /واخبرنا احمد بن اسحاق بن ايـــوب ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا القعنبى ،ثنا عبد العزيز بـــن محمد الدراوردى ،ح / واخبرنا محمد بن يعقوب ،ثنـــا محمد بن نعيم ،ثنا قتيبة قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفـــر كلهم عن العلاء ، عن ابيه عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا تقوم الساعة حتى تطلـــع الشمس من مغربها . فاذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعين (٤) فيومئذ / لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا (٥) (٦) . اهـ .

---

(١) ساقط من الاصل ،واخذناه من الروايات الاخرى ،وهو نص الآية الكريمة الانعام/ آية ١٥٨ . (٣) اسناده حسن واخرجه خ / فى التفسير / باب (قل هلم شهداءكم) فتح البارى ٨/ ٢٩٦ ح ٤٦٣٥ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا عمارة به .

(٤) كذا فى الاصل / أجمعين والاولى الرفع / أجمعون .

(٥) الانعام/ آية ١٥٨ . (٦) اسناده صحيح .

التعليـــــق/

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / يوم يأتى بعض آيات ربك)

. . . . . .

= وقول أهل التأويل ان ذلك هو طلوع الشمس من مغربهـــا .
ثم روايات حديث أبى ذر فى سجود الشمس تحت العرش واستئذانها
وروايات حديث ابى هريرة ـ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس مـــن
مغربها ، فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حـــين
لا ينفع نفسا ايمانها .
وسجود الشمس واستئذانها أمران أخبر بهما من لا ينطق عن الهوى
وقد قال تعالى / وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم ،
فنحن نؤمن بتسبيح كل شيء له تعالى وان لم نفقه ذلك التسبيـــح
فكذلك يجب ان نؤمن بسجود الشمس تحت العرش واستئذانهـــا
لصحة الخبر بذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وان لم نعلم كيفية
ذلك السجود والاستئذان .
وقوله فى حديث ابى هريرة / لا ينفع نفسا ايمانها . . .)
يقول ابن كثير فى تفسير الآية ج ٢ / ١٩٥ / أى اذا أنشأ الكافـــر
ايمانا يومئذ لا يقبل منه فاما من كان مؤمنا قبل ذلك فان كان مصلحا
فى عمله فهو بخير عظيم ، وان لم يكن مصلحا وأحدث توبة حينئـــذ
لم تقبل منه توبته كما دلت عليه الاحاديث المتقدمة ، وعليه يحمل قوله
تعالى / أو كسبت فى ايمانها خيرا) أى ولا يقبل منها كسب عمـــل
صالح اذا لم يكن عاملا به قبل ذلك . اهـ .

٥-(ذكر وجوب الايمـــان بخـــروج الدابـــــــة)

١-(١٠٢٣) اخبرنا على بن العباس بن الاشعث، ثنا محمد بن حمـــاد الطهرانى ، ح / واخبرنا محمد بن يعقوب ، قال / ثنـــا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ومحمد بن عبد الوهـاب ٩٤/ب وعلى بن الحسين بن ابى عيسى ، قالوا / ثنا ابن علـــى ابن عبيد ، ثنا فضيل بن غزوان (١) ، عن ابى حـــازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا ، الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها (٢) . ا هـ .

(.....) اخبرنا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنـــا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا وكيع ، ثنا فضيـــــل ح / واخبرنى ابى ، حدثنى ابى ، ثنا ابو كريب محمـــد ابن العلاء ، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن ابيه ، عن ابى حازم ، عن ابى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاث اذا خرجـــن لا ينفع نفسا إيمانها وذكر نحوه . ا هـ .

٢-(١٠٢٤) اخبرنا على بن العباس (٣) ، ثنا محمد بن حماد (٤) ثنا مكى بن ابراهيم (٥) ، ثنا هشام بن حسان (٦) عـــن

---

(١) فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاى ، ابن جرير الضبى مولاهم ابو الفضل الكوفى ، ثقة ، من كبار السابعة ، مات سنة اربعين . تقريب ٢/١١٣

(٢) اسناده صحيح ، واخرجه م/فى الايمان/باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان ١/١٣٨ ح ٢٤٩ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب قالا / ثنا وكيع ، وحديثه زهير بن حرب ، ثنا اسحاق بن يوسف الازرق جميعا عن فضيل به .

(٤) محمد بن حماد هو الطهرانى ، ثقة

(٥) مكى بن ابراهيم بن بشير التميمى البلخى ، ابو السكن ، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين . تهذيب ١/٢٦٥ . تقريب ٢/٢٧٣ .

(٦) هشام بن حسان الازدى القردوسى ، بالقاف وضم الدال ، ابو عبد الله البصرى ، ثقة ، من أثبت الناس فى ابن سيرين ، وفى روايته عن الحســـن وعطاء مقال ، لانه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة . مات سنـــة سبع او ثمان وأربعين تقريب ٢/٣١٨ .

محمد بن سيرين ،عن ابى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه (١) . اهـ .
مشهور عن همام . اهـ .

(.....) اخبرنا حسين ،ثنا حسن ،ثنا ابو بكر ،ثنا ابو معاوية قال / وثنا احمد ، ثنا زهير ،ثنا ابن علية . اهـ .

٣-(١٠٢٥) اخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ،ثنا محمد بن غالب بن حرب ،ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ،ح / واخبرنا محمد ابن عبد الرحمن الطوسى ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا هودة بن خليفة ، قال / ثنا عون بن ابى جحيفة ، عن محمد بن سيرين ،عن ابى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه (٢) . اهـ .
رواه ابن عون . اهـ .

---

(١) رواه ابن كثير فى التفسير ٢/١٦٣ قال / وقال ابن جرير ،ثنا الحسن بن يحيى اخبرنا عبد الرزاق ،قال / اخبرنا معمر عن ايوب/ابن سيرين عن ابى هريرة ولفظه/ من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها قبل منه/ وقال / لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة/ والحسن بن يحيى لعله ابن الجعد بن نشيط العبدى ابو على روى عن عبد الرزاق ،ذكره ابن حبان فى الثقات .
تهذيب ٢/٣٢٤ .

(٢) هو نفس الحديث / لم نجد ترجمة شيخى ابن منده .

التعليـــــق/

خروج الدابة من الآيات التى سبق ذكرها فى الاحاديث السابقة كما ورد ذكرها فى قوله تعالى / (واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) النمل /آية٨) .
وقد أورد ابن جرير الطبرى فى تفسيره ج ٢٠/١٢ ،وابن كثير فى تفسير الآية ايضا ٣/٣٩١ احاديث وآثار فى وصف الدابة ومكان خروجها .=

. . . . . .

= وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث ابى هريرة ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا الدجال ،والدابة وطلوع الشمس . وجاءت رواية مسلم بتقديم طلوع الشمس على الدجال .

ثم اتبعه بحديث أبى هريرة ايضا من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ، وهو أى الحديث يعبر عن مفهوم الآيـــــة .

ومقصود المؤلف بذلك بيان ان التوبة مقبولة قبل خروج هذه الآيات اما بعد ظهور هذه الآيات فلا تقبل توبة من ذنب ،ولا ايمان بعد كفر ، لأن مناط الايمان هو الايمان بالغيب فبعد ظهوره لا يقبل الايمان به وقد نص القرآن الكريم على ذلك فى قوله تعالى / (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار . . . الآية) النساء/آية ١٨ . فكذلك عند ظهور هذه الآيات لا تقبل التوبة ولا الايمان . لانها من علامات الساعة التى كان يكذب بها . والله أعلـــــم .

٦-(ذكر وجوب الايمان بخروج الدجال (*) ويأجوج ومأجوج)

١-(١٠٢٦) اخبرنا خيثمة بن سليمان ،ثنا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي قال/ سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا يحيى بن جابر الحضرمي ، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ،حدثني ابي انه سمع النواس بن سمعان يقول/

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال غداة فخفض فيه ورفع ،حتى ظننا انه في طائفة النخل ،فلما رحنا الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عرف ذلك فينا فقال/ ما شأنكم . فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة (١) اهـ .

٢-(١٠٢٧) واخبرنا ابراهيم بن محمد بن صالح القنطري ،ثنا محمد ابن العباس بن الفرج الدمشقي ،ثنا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة ،حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن يحيى بن جابر ،حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ،عن ابيه ،انه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول .ح /واخبرنا حمزة بن محمد الكناني ثنا ابو عبد الرحمن النسائي . ح/ واخبرنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن شاذان قال/ ثنا علي بن حجر ،ثنا الوليد بن مسلم ،وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حسن،عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر ،حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ،حدثني ابي ، انه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول/

(*) الدجال . اصل الدجل الخلط ،يقال/ دجل اذا لبس وموه . وفعال من أبنية المبالغة/ أي يكثر منه الكذب والتلبيس النهاية ٢/ ١٠٢
قوله/ (فخفض فيه ورفع) أي عظم فتنته ورفع قدرها . ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل / اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتصاص امره . النهاية ٢/ ٥٣ .

(١) اسناد ابن منده حسن والحديث اخرجه م/ وهو الحديث التالي .

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال . قال / وثنا احمد بن سهل النيسابوري ، ثنا هشام بن عمار ، ثنـــا صدقة بن خالد ،ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم قالـوا / ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ،حدثني يحيى بـــن جابر الطائي ،حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفـــير حدثني ابي ،انه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقـول / ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظننا انه في طائفة النخل . فلمـــا رحنا الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عرف ذلـــك فينا . فقال / ما شأنكم . قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت ورفعت حتى ظننا أنه في طائفة النخـــل فقال / غير الدجال أخوفني (١) عليكم ، ان يخرج وأنـــا فيكم فأنا حجيجه دونكم . وان يخرج ولست فيكم فامـــرؤ حجيج نفسه ،والله خليفتي على كل مسلم . انه شاب قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العـزى بن قطن ،فمـــن ١/٩٥ رأه منكم فليقرأ (٢) فواتح سورة الكهف . انه يخرج من خلة بين العراق والشام . فعاث يمينا وعاث شمالا . يا عبـاد اللهفاثبتوا . قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قـال / اربعون يوما . يوم (٣) كسنة ،ويوم كشهر ، ويوم كجمعـــة وسائر ايامه كأيامكم هذه . =

---

(١) يقول النووي في شرح مسلم ١٨ / ٦٤ قوله (غير الدجال أخوفني عليكم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا / أخوفني . بنون بعد الفاء ،وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين . قال ورواه بعضهم بحذف النون ،وهمـــا لغتان صحيحتان ومعناهما واحد .

. (القطط) القطط / الشديد الجعودة ،وقيل / الحسن الجعودة ،والاول اكثر . النهاية ٤ / ٨١ .

(٢) في مسلم عليـــــه

. (خلة) الخلة ـ الفرجة او الثلمة . واصلها من التخلل بين الشيئين النهاية ٢ ظ ٧٢ .

(٣) في الاصـــل / يومـــــا .

قلنا / يا رسول الله وذلك اليوم كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم . قال / لا . أقدروا له قدره (١) . قلنا / يا رسول الله فما اسراعه في الارض . قال / كالغيث استدبرته الريح فيأتي القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له . فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ، ويأمر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا ، وأسبغه ضروعا ، وامده خواصرا ، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله . فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ما بأيديهم شيء ، ويمر بالخربة فيقول لها / أخرجي كنوزك فينطلق يتبعه كنوزها كيعاسيب النحل .
ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف يقطعه جزلتين

---

(١) قوله (قدروا له قدره) يقول النووي في شرح مسلم ١٨ / ٦٦ / قال القاضي وغيره / هذا حكم مخصوص بذلك اليوم ، شرعه لنا صاحب الشرع قالوا / ولولا هذا الحديث ووكلنا الى اجتهادنا لاقتصرنا على الصلوات الخمس عند الاوقات المعروفة في غيره من الايام . ومعنى اقدروا له قدره ، انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر . ثم اذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر ، وهكذا . . . الخ
قلت / وهذا الحكم ينطبق على أهل البلاد التي يطول فيها النهار في القطب الشمالي والجنوبي . كما يقال ، فالمسلمون بها يقدرون لتلك الايام قدرها وليس مخصوصا بذلك اليوم .

- قوله / (سارحتهم) السارحة الماشية . النهاية ٢ / ٣٥٨ .
- ،، / (ذرا) الذرى / جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير . النهاية ٢/ ١٥٩ .
- ،، / (ضروعا) أي اطوله لكثرة اللبن .
- قوله / (ممحلين) المحل في الاصل / انقطاع المطر . وامحلت الارض والقوم . النهاية ٥ / ٣٠٤ .
- ،، / كيعاسيب النحل) اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل . النهاية ٣ / ٢٣٤ .

رمية الغرض (١) . ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ، فبينما هو كذلك ، اذ بعث الله عز وجل المسيح عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين ، فاذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ . ولا يحل لكافر أن يجد ريح نفسه الا مات (٢) . ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه عند باب لد ، فيقتله . ثم يأتي نبي الله عيسى بن مريم قوما قد عصمهم الله منه ، فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة . فبينما هم كذلك اذ أوحى اليه يا عيسى اني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ، ويبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله (من كل حدب ينسلون) فيمر أوائلهم على بحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ، فيمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء . ويحصر نبي الله عيسى واصحابه

---

(١) قوله / (رمية الغرض) يقول النووي في شرح مسلم ١٨ / ٦٧ / ومعنى رمية الغرض انه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته . هذا هو الظاهر المشهور . وحكى القاضي هذا ثم قال / وعندي ان فيه تقديما وتأخيرا وتقديره / فيصيبه اصابة رمية الغرض فيقاسه جزلتين . والصحيح الاول . اهـ .

قوله / (بين مهرودتين) اي في شقتين ، أو حلتين . وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم الزعفران . النهاية ٥ / ٢٥٨ .

" / (جمان اللؤلؤ) الجمان / هو اللؤلؤ الصغار ، وقيل حب يتخذ من الفضة أشال اللؤلؤ النهاية ١ / ٣٠١ .

(٢) قوله / لا يحل لكافر . . أي لا يمكن ولا يقع ، وقال القاضي / معناه عندي حق وواجب النووي شرح مسلم ١٨ / ٦٧ .

" قوله / (باب لد) لدة قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين . معجم البلدان ٥ / ١٥ .

" " / (فحرز عبادي . .) أي ضمهم واجعله لهم حرزا . يقال / أحرزت الشيء أحرزه احرازا اذا حفظته ، وضممته اليك وصنته عن الاخذ النهاية ١ / ٣٦٦ .

" " / (لا يدان) أي لا قدرة ولا طاقة .

" " / (من كل حدب) يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمعه حداب . النهاية ١ / ٣٤٩ .

حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لاحدهم من مائة دينار لاحدكم اليوم . فيرغب نبي الله عيسى الى الله ، فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ويهبط نبي الله عيسى واصحابه فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم ، ودماؤهم . فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر . فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة . ثم يقال للارض / انبتي ثمرك وردي بركتك ، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة فتشبعهم ويستظلون بقحفها . ويبارك الله في الرسل حتى ان اللقحة من الابل تكفي الفئام من الناس . واللقحة من البقر ٩٥ /ب تكفي القبيلة ، واللقحة من الغنم تكفي الفخذ ، فبينما هم كذلك ، اذ بعث الله عز وجل ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض

قوله / (النغف) النغف بالتحريك / دود يكون في انوف الابل والغنم ، واحدتها نغفة النهاية ٥ / ٨٧ .

" / (فرسى) اى قتلى ، الواحد فريس . النهاية ٣ / ٤٢٨ .

" / (البخت) البخت / جمال طوال الاعناق ، الانثى / بختية . والذكر بختى تجمع على / بخت ، وبخاتى ، واللفظة معربة . النهاية ١ / ١٠١

" / (يكن منه بيت مدر) المدر / القرى . أي البيت المعمول من الطين الصلب على النهاية ٥ / ٣٠٩ .

" / (الزلفة) الزلفة بالتحريك ، وجمعها زلف مصانع الماء . وتجمع / المزالف ايضا وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة النهاية ٢ / ٣٠٩ .

" / (العصابة) هم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين النهاية ٣ / ٢٤٣ .

" / (بقحفها) أي قشرها ، تشبيها بقحف الرأس . النهاية ٤ / ١٧ .

" / (الرسل) الرسل بكسر الراء المهملة / اللبن . النهاية ٢ / ٢٢٣ .

" / (اللقحة) اللقحة بالكسر والفتح / الناقة القريبة العهد بالنتاج . النهاية ٤ / ٢٦٢

" / (الفئام) الجماعة الكثيرة .

" / (الفخذ) الفخذ من الناس الجماعة من الاقارب وهم دون البطن . لسان العرب ٢ / ١٠٦٠ .

روح كل مسلم ،ويبقى سائر الناس (١) فيتهارجون كما يتهارج الحمر (٢) ، فعليهم تقوم الساعة (٣) .ا هـ .

زاد علي بن حجر بعد قوله (كان بهذه مرة ماء) ثم يسيرون حتى ينتهون الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس . فيقولون / لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما (٤) .ا هـ .

رواه بشر بن بكر .ا هـ .

(.....) واخبرنا عبد الواحد بن ابي الخصيب بتنيس، ثنا الحسن ابن منصور المصيصي ،ثنا سليمان بن عبد الرحمن ،ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبيه قال / وحدثني يحيى بن جابر الطائي ،عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير ،عن ابيه عن النواس بن سمعان قال / ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم الدجال فذكره . ا هـ .

---

(١) في مسلم/ فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس.

(٢) (فيتهارجون كما يتهارج الحمر) يقول النووي في شرح مسلم١٨ / ٧٠ أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ،ولا يكترثون لذلك،والهرج باسكان الراء الجماع ،يقال / هرج زوجته أي جامعها يهرجها بفتح الراء وضمها وكسرها . ا هـ .

(٣) اسناده صحيح / واخرجه م/في الفتن واشراط الساعة/باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤ / ٢٢٥٠ ح ١١٠من طريق ابي خيثمة زهير بن حرب ثنا الوليد ابن مسلم به .

. جه/ في الفتن /باب فتنة الدجال ٣ / ١٣٥٦ ح ٤٠٧٥ من طريق هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ،ثنا عبد الرحمن بن يزيد به .

. قوله/ (جبل الخمر) الخمر ـ الشجر الملتف ،وفسر بأنه جبل بيت المقدس لكثر شجره . النهاية ٢ / ٧٧ .

(٤) اخرجه م/في الفتن واشراط الساعة/باب ذكر الدجال . ٤ / ٢٢٢٥ ح ١١١ .

٣-(١٠٢٨) اخبرنا احمد بن [illegible] بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا ابى ، عن صالح بن كيسان ، قال / ابن شهاب الزهري . أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد الخدري قال /

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما حديثا طويلا عن الدجال . فكان فيما يحدثنا قال / يأتى وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التى تلي المدينة . فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس ، أو من خير الناس . فيقول / أنا أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثه . فيقول الدجال / أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته أتشكون فى الامر . قال / فيقولون لا . فيقتله ، ثم يحييه . فيقول حين يحييه / والله ماكنت فيك أشد بصيرة منى الآن . فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه (١) . اهـ .

رواه الزبيدى ، وشعيب ، ومعمر ، وعقيل ، وابن اخيه ذكرناها فى مواضعها . اهـ .

قوله / (نقاب المدينة) نقاب المدينة ، طرقها ، جمع نقب ، وهو الطريق بين جبلين . النهاية ٥/١٠٢ .

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / فى الفتن / باب لا يدخل الدجال المدينة فتح البارى ١٣/١٠١ ح ٧١٣٢ من طريق ابى اليمان ، أخبرنا شعيب عن الزهري به .

م / فى الفتن واشراط الساعة / باب فى صفة الدجال ٤/٢٢٥٦ ح ١١٢ من طريق عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد والفاظهم متقاربة والسياق لعبد قال حدثنى يعقوب بن ابراهيم به .

٤-(١٠٢٩) اخبرنا الحسن بن محمد الحليمي ومحمد بن عبد الله ابن زكرياء السني ، قالا / ثنا ابو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبد الله بن عثمان عبدان (١) ،عن ابى حمزة السكرى محمد بن ميمون المروزى ،عن قيس بن وهب عن ابى الوداك جبر بن نوف ،عن ابى سعيد الخدرى قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيتلقاه المسالح ، مسالح الدجال فيقولون له / أين تعمد فيقول / أعمد الى هذا الذى خرج . قال / فيقولون له / أوما تؤمن بربنا ؟ فيقول / ما بربنا خفاء . فيقولون / اقتلوه . فيقول بعضهم لبعض / أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه ؟ قال / فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال / يا أيها الناس هذا الدجال الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فيأمر الدجال به فيشبح فيقول / خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول / اما تؤمن بى ؟ فيقول / أنت المسيح الدجال الكذاب . قال / فيؤمر به فيوشر بالمناشير من مفرقه حتى يفرق بين رجليه . قال / ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له / قم فيستوى قائما . ثم يقول له / أتؤمن بى فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة . قال / ثم يقول / يا أيها الناس انه لا يفعل بعدى بأحد من الناس . فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا . قال / فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب

• قوله / (المسالح) قوم معهم سلاح سموا بذلك لحملهم السلاح . النهاية ٢ / ٣٨٨ .

• قوله / (فيشبح) اى يمد على بطنه . النهاية ٢ / ٤٣٩ .

• قوله (وشجوه) من الشج ، وهو الجرح فى الرأس والوجه ،يقال شجه يشجه شجا . النهاية ٢ / ٤٤٥ .

(١) عبد الله بن عثمان بن جبله ،بفتح الجيم والموحدة المتكى الملقب عبدان ، ثقة حافظ من العاشرة مات سنة احدى وعشرين فى شعبان . تقريب ١ / ٤٣٢ .

الناس انما قذفه الى النار . وانما القى فى الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فهذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين (١) .اهـ

رواه شريك بن عبد الله عن قيس بن وهب . اهـ

٥-(١٠٣٠) اخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن احمد بن يزيد بن ابى العوام،(٢) ثنا يزيد بن هارون ،ثنا اسماعيل بن ابى خالد ،عن قيس ابن ابى حازم عن المغيرة بن شعبة قال / ماسأل احد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الدجال أكثر مما سألت عنه فقال / أى نبى مايصيبك منه(٣) ، انه لن يضرك قلت يارسول الله انهم يقولون / ان معه جبال خبز وانهارماء قال / هو أهون على الله من ذلك(٤)(٥) . اهـ

٦-(١٠٣٠) اخبرنا خيثمة ،ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة ،ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / واخبرنا محمد بن يونس ،ثنا ابراهيم بن ابى طالب ، ثنا ابن ابى عمر قال / ثنا سفيان ،عن اسماعيل ،عن قيس سمع المغيرة بن شعبة يقول /

---

(١) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/فى الفتن واشراط الساعة/ باب فى صفة الدجال وتحريم المدينة عليه ٤/٢٢٥٦ح ١١٣ من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاذ ثنا عبد الله بن عثمان به .

(٢) محمد بن احمد بن ابى العوام لم اجد ترجمته ولم يذكر فى غير هذا الموضع.

(٣) فى مسلم / ماينصبك منه ،بالنون والنصب التعب .

(٤) قوله (بل هو أهون على الله من ذلك) يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ١٣/٩٣ قال عياض/ معناه هو أهون من أن يجعل مايخلقه على يديه مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوب الموقنين ،بل ليزداد الذين آمنوا ايمانا ويرتاب الذين فى قلوبهم مرض ،فهو مثل قول الذى يقتله ماكنت أشد بصيرة منى فيك . لا ان قوله" هو أهون على الله من ذلك" أنه ليس شئ من ذلك معه ،بل المراد أهون من أن يجعل شيئا من ذلك آية على صدقه ،لا سيما وقد جعل فيه آية ظاهرة فى كذبه وكفره يقرأها من قرأ ومن لا يقرأ زائدة على شواهد كذبه . اهـ

(٥) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ،والحديث اخرجه خ /فى الفتن/ باب ذكر الدجال فتح البارى ١٣/٨٩/ح ٧١٢٢ من طريق مسدد ثنا يحيى ،ثنا اسماعيل به .

. م/ فى الفتن واشراط الساعة / باب فى الدجال وهو أهون على الله ٤/٢٢٥٧ح ١١٤ من طريق شهاب بن عباد العبدى ثنا ابراهيم بن حميد الرؤاسى عن اسماعيل به .

. جه/ فى الفتن / باب فتنة الدجال ٣/١٣٥٤ح ٤٠٧٣ من طريق محمد بن عبد الله ابن نمير وعلى بن محمد قالا / ثنا وكيع ، ثنا اسماعيل به .

ما سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) احد عن الدجال ما سألته قال / ومامسألتك عنه ، انك لن تدركه[1] . اهـ

رواه ابراهيم بن حميد ، وهشيم[2] ، وجرير ووكيع ، وابو اسامة وغيرهم . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح .

(٢) وصله م/ فى الفتن واشراط الساعة / باب فى الدجال وهو أهون على الله ٤/٢٢٥٨ ح ١١٥ من طريق سريج بن يونس ثنا هشيم عن اسماعيل دون قوله انك لن تدركه .

٧-(١٠٣٢) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ،ثنا محمد بن عبد الملك ابن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ،ثنا ابو مالك الاشجعي ثنا ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انا أعلم بما مع الدجال من الدجال معه نهران تجريان . أحدهما رأى العين ماء أبيض . والآخر نار تأجج . فان أدركه أحدكم منكم . فليأت النهر الذي يراه نارا فليغمض عينيه ثم ليطأطئ رأسه فليشرب ،فانه ماء بارد وان الدجال يعرفه كل مؤمن ، ممسوح العين اليسرى عليها ظفرة غليظة وانه مكتوب بين عينيه كافر ،يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (١) . اهـ .

رواه مروان بن معاوية مثله . اهـ .

٨-( ) اخبرنا محمد بن الحسين بن علي المديني (٢) ،ثنا احمد بن مهدي (٣) ،ثنا سعيد بن سليمان (٤) ،ثنا خلف بن خليفة (٥) ،عن ابي مالك الاشجعي،عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أنا أعلم بما مع الدجال معه نهران أحدهما نار تأجج في عين من يراه ، والآخر ماء أبيض من أدركه منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا

(عليها ظفرة) ظفرة بفتح الظاء والفاء ولحمة تنبت عند المآقي ، وقد تمتد الى السواد فتغشية . النهاية ٣/ ١٥٨ .

(١) اسناده صحيح ،واخرجه م/في الفتن واشراط الساعة/باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/ ٢٢٤٩ ح ١٠٥ من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ،ثنا يزيد بن هارون به .

(٣) احمد بن مهدي ثقة .

(٤) سعيد بن سليمان ثقة .

(٥) خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي مولاهم ابو احمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد صدوق ،اختلط في الآخر وادعى انه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة واحمد من الثامنة ،مات سنة احدى وثمانين على الصحيح . تقريب ١/ ٢٢٥ .

فانه ماء بارد . واياكم والاخر فانه فتنة . واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه من كتب ومن لا يكتب ، وان احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة ، وانه يالح من آخر امره على بطن الاردن على ثنية فيق (١) ،وكل احد يؤمن بالله واليوم الآخر (.....(٦).....) وانه يقتل من المسلمين ثلثا ،ويهزم ثلثا ويبقى ثلثا فيحجز بينهم الليل فيقول بعض المؤمنين / ما تنتظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليعد به على اخيه ، وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلو الصلاة ثم اقبلوا على عدوكم، فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم ،امامهم فصلى بهم ، فلما انصرف قال ، هكذا وفرجوا بيني وبين عدو الله . قال / فيذوب يعني ذوب الطح فيسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم . حتى ان الحجر والشجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيمينهم الله ويظهر المسلمون فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فبينما هم كذلك اذ أخرج الله يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة ويجيء آخرهم وقد انتشفوا . فما يدعون فيه قطرة فيقولون كان ها هنا أثر ماء مرة . ونبي الله واصحابه وراءهم حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها / باب لد . فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عليه السلام عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر ، وتؤذي ريحهم المسلمين . فيدعو ٩٦/ب عيسى عليهم فيرسل الله عز وجل عليهم ريحا يقذفهم في البحر أجمعين (٣) . . ا هـ .

---

(١) (ثنية فيق) عقبة فيق ينحدر منها الى الغور غور الاردن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها . معجم البلدان ٤ / ٢٨٦ .

(٢) في الاصل ورقة ٩٦ /ب جملة مضروب عليها ، ونصها (. . . ببطن الوادي . . . .)الى الخ وبها يستقيم سياق الكلام .

(٣) في اسناده شيخ ابن منده محمد بن الحسين المدايني لم يوثق .

٩-(١٠٣٤) اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن منصور الهروى ثنا عثمان بن ابى شيبة العيسى ، ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم ، عن نعيم بن ابى هند ، عن ربعى بن حراش قال /

اجتمع ابو مسعود وحذيفة بن اليمان ، فقال حذيفة / لأنا أعلم بما مع الدجال منه . وان معه نهرا من ماء ونهرا من نار فالذى ترون أنه ماء نار ، والذى ترون انه نار ماء ، فمن أدرك ذلك منكم فليشرب من الذى يرى أنه نار ، فانه ماء عذب قال / أبو مسعود / هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول (١) . اهـ .

١٠-(١٠٣٥) اخبرنا محمد بن الحسين بن على (٢) ، ثنا احمد بن مهدى ثنا مسدد ، وعبد الله بن عبد الوهاب ، ح / واخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنى أبى ، ثنا ابن ابى الشوارب ، قالوا ثنا ابو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن خراش قال / قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

سمعته يقول / ان مع الدجال نارا وماء ، فاما الذى يرى الناس انها نار فماء بارد . واما الذى يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يرى أنها نار فانه ماء عذب بارد (٣) . اهـ .

---

(١) اخرجه م/ فى الفتن واشراط الساعة/باب ذكر الدجال ٤/ ٢٢٥٠ ح ١٠٨ - من طريق على بن حجر السعدى واسحاق بن ابراهيم ثنا جرير به .

(٢) محمد بن الحسين على ، هو المستملى . . . لم يوثق .

(٣) اخرجه م/ فى الفتن باب ذكر الدجال ٤/ ٢٢٥٠ ح ١٠٧ من طريق على بن حجر ثنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير به .

١١-(١٠٣٦) اخبرنى أبى ، قال حدثنى ابى ، ثنا محمد بن المثنى ثنا غندر خ / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى الجرجانى ، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبى معاذ بن معاذ جميعا عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن خراش عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) .

انه قال فى الدجال . ان معه ماء ونارا ، فناره ماء بارد وماؤه نار . فلا تهلكوا . قال ابو مسعود / وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (١) . اهـ .

رواه النضر بن شميل . ورواه زائدة بن قدامة وشعيب بن صفوان عن عبد الملك . اهـ .

١٢-(١٠٣٧) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن على قالا / ثنا احمد ابن حازم بن ابى غرزة ، ثنا عبيد الله بن موسى ح /واخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا هشام بن على البصرى ، ثنا عبد الله بن رجاء الغدانى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن منصور بن المعتمر ، عن ربعى ، عن حذيفة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لأنا أعلم بما مع الدجال منه ، ان معه نارا تحرق ، ونهر ماء بارد ، فمن أدركه منكم فلا يهلكن فيه . فليغمض عينيه وليقع فى الذى يرى انها نار . فانها ماء بارد (٢) . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م/فى الفتن واشراط الساعة/ باب ذكر الدجال ٤/٢٢٤٩ح ١٠٦ من طريق عبيد الله بن معاذ به .

. خ /فى الفتن /باب ذكر الدجال ، فتح البارى ١٣/٩٠ ح ٧١٣٠ من عبد ان أخبرنى ابى عن شعبة به ، دون قوله / فلا تهلكوا .

(٢) اسناده صحيح ، وفيه متابعة منصور بن المعتمر لعبد الملك بن عمير عن ربعى .

١٣-(١٠٣٨) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا ابو معاوية محمد بن هازم، ثنا الاعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر ، معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار(١) . ا هـ .

رواه ابو بكر وابو كريب وابن نمير . ا هـ .

١٤-(١٠٣٩)اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم ابن مسلم ، ثنا الحسن بن موسى الاشيب (٢) ، ح /واخبرنا علي بن الحسين بن علي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لاخبرنكم (٣) عن الدجال حديثا ما حدث به نبى قومه انه أعور وانه يجيء معه الجنة والنار . فالذى يقول / انها الجنة هى النار وانى انذركم كما انذر نوح قومه (٤) . ا هـ .

. حدثنا احمد بن اسحاق بن موسى ، ثنا ابن ابى شيبة ، ثنا الحسين بن موسى الاشيب مثله مرفوعا . ا هـ .

---

(١) في اسناد ابن منده شيخه ابن الفضل تقدم لم يوثق والحديث اخرجه م/في الفتن باب ذكر الدجال ٤/٢٢٤٨ح ١٠٤ من طريق محمد بن عبد الله ابن نمير ومحمد بن العلاء واسحاق بن ابراهيم قالوا / ثنا ابو معاوية به .
. جه/ في الفتن /باب فتنة الدجال ٣/٣٥٣ح ١٠٧١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا ثنا ابو معاوية به .

(٢)الحسن بن موسى الاشيب بمعجمة ثم تحتانية ابو علي البغدادى قاضى الموصل وغيرها ، ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع وعشرين تقريب ١/١٠٩ .

(٣) في مسلم / ألا أخبركم حديثا . . .

(٢) اسناده حسن واخرجه م/ في الفتن واشراط الساعة/باب ذكر الدجال ٤/٢٢٥٠ح ١٠٩ من طريق محمد بن رافع ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان به .

التعليق/

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث النواس بن سمعان في =

. . . . . .

= ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الدجال وصفته، ويأجوج ومأجوج وصفتهم

- وحديث ابى سعيد الخدرى فى الدجال ، قال يأتي وهو محرم عليه المدينة .
- وحديثه يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين .
- وروايات حديث المغيرة ، ما سأل احد رسول الله عن الدجال أكثر مما سألته .
- وروايات حديث حذيفة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ لأنا أعلم بما مع الدجال منه ، ثم وصفه له بأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من يكتب ومن لا يكتب ، وانه أعور العين اليسرى . وستأتى رواية أخرى فى الفصل التالى برقم (٣) انه أعور العين اليمنى وكلاهما فى صحيح مسلم وسنذكر الجمع بينهما هناك ان شاء الله .
- وحديث ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخبرنكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبى قومه .

هذه الاحاديث اخبر فيها الرسول المعصوم عن الدجال تحذيرا لأمته من فتنته وقد بين لهم صفاته التي تبين كذبه بحيث ان من أدركه وكان على علم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتبس عليه أمره ، كما اخبر عن يأجوج ومأجوج وما يكون من أمرهم ، وهى احاديث مطابقة لما جاء فى الترجمة لأن كل ما أخبر به الرسول وجب الايمان به .

وقد ورد ذكر يأجوج ومأجوج فى قوله تعالى / (حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون) (الانبياء / آية ٩٦) واورد ابن كثير فى تفسيرها عددا من هذه الاحاديث التي اوردها المصنف هنا قال ابن كثير فى تفسير الآية ٣ / ٩٥ ١ قوله / ينسلون اى يسرعون فى المشى الى الفساد ، والحدب هو المرتفع من الارض قاله ابن عباس وعكرمة وابو صالح والثورى وغيرهم . وهذه صفتهم فى حال خروجهم كأن السامع مشاهد لذلك (ولا ينبئك مثل خبير) هذا اخبار عالم ماكان وما يكون الذى يعلم غيب السموات والارض لا اله الا هو . ا هـ .

٧ــ(ذكر صفة الدجال ونعته التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم)

لئلا يشتبه أمره على من يــراه ١/٩٧

١-(١٠٤٠) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن صالح بــن كيسان ، عن ابن شهاب ، اخبرني سالم بن عبد اللــه ان عبد الله بن عمر قال /

انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومعه رهط مــن اصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب ، حتى وجد ابن صائــد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الصبيان عند أطم بني معاوية فلم يشعر به ابن صائد حتى ضرب رسول الله صلى اللــه عليه (وسلم) ظهره فقال / أتشهد أني رسول الله . فقال ابن صياد / أشهد انك رسول الاميين . أفتشهد أنــي رسول الله فرفضه (١) رسول الله . وقال / آمنت باللــه ورسله ، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماذا ترى . قال / يأتيني صادق وكاذب ، فقال رسول اللــه صلى الله عليه (وسلم) خلط عليك الأمر فقال لــه

قوله / (أطم بني معاوية) وفي رواية يونس بن شهاب عند مسلم ، أطم بني مغالة أو ابن مغالة والاول هو المشهور ، قال القاضي / وبنو مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاطم هو الحصن جمعه آطام . قال وذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني انه اطم بني معاوية بضم الميم وبالعين المهملة قال العلماء المشهور المعروف هو الاول النووي ١٧ / ٥٣ .

(١) (فرفضه) يقول النووي في شرح مسلم ١٨ / ٥٤ / هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا فرفضه بالضاد المعجمة ، وقال القاضي روايتنا عن الجماعة بالصاد المهملة . وقال بعضهم الرفض بالصاد المهملة الضرب بالرجل مثل الرفس بالسين ، قال فان صح هذا فهو معناه . قال / لكن لم اجد هذه اللفظة في أصول اللغة قال / ووقع في رواية القاضي التميمي فرفضه بضاد معجمة وهو وهم ، قال / وفي البخاري من رواية المروزي فرقصه بالقاف والصاد المهملة ولا وجه له ، وفي البخاري في كتاب الادب فرفضه بضاد معجمة . . الى أن قال أي النووي ، قلت / ويجوز ان تكون معنى رفضه بالمعجمة اي ترك سؤاله الاسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع في سؤاله عما يرى . والله أعلــم .

رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى قد خبأت لك خبيئا ، فقال ابن صياد / هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اخسأ فلن تعدو قدرك . فقال عمر / ائذن لى فيه فأضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان يك فلن تسلط عليه . وان لم يكن اياه فلا خير فى قتله اهـ وقال سالم قال عبد الله بن عمر انه قال / انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل ابن صياد . وحدث انه فى نخل فلما دخل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) النخل طفق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يتقى بجذوع النخل وابن صياد فى قطيفة له فيها زمزمة . قال / فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالت / أى صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لو تركته بين (١) . اهـ .

٢-(١٠٤١) اخبرنا احمد بن الحسن بن اسماعيل ، واحمد بن عبد الله ابن دليل قالا / ثنا احمد بن يونس بن المسيب ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا ابى عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال / قال سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال / قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال / انى أنذركموه وما من نبى الا وقد انذر قومه ، ولكنى سأقول لكم قولا لم يقله نبى لقومه / انه أعور

---

(١) اسناده صحيح واخرجه م/ فى الفتن باب ذكر ابن صياد ٤/ ٢٢٤٥ ح ٩٦ من طريق الحسن بن على الحلوانى وعبد بن حميد قالا / ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد به مختصرا قال / وساق الحديث بمثل حديث يونس ، وحديث يونس هو الحديث رقم ٩٥ فى مسلم ولفظه موافق لرواية المصنف .

وان الله ليس بأعور (١) . ا هـ .

رواه عقيل ويونس والزبيدي وشعيب ومعمر وابن أخي الزهري ، ذكرناه في موضعه ، والحديث الاول وقول عمر رواه عبد الله بن مسعود وابو سعيد وجابر . ا هـ .

٣-(١٠٤٢) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ،ومحمد بن يعقوب قالا ، ثنا عباس بن محمد الدوري ح /واخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ابو بكر قالا / ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا ابي عن صالح بن كيسان ،ثنا نافع ، ان ابن عمر قال /

قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذكر المسيح الدجال فقال / ان الله عز وجل ليس بأعور ، الا ان المسيح الدجال أعور عين اليمنى (٢) .

---

(١) اخرجه خ /في الفتن /باب ذكر الدجال فتح الباري ١٣ / ٩٠ ح ٧١٢٧ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم عن صالح به .

ت/ باب ما جاء في الدجال ٦/ ٤١٢ ح ٢٣٣٦ من طريق عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري به .

(٢) قوله (أعور العين اليمنى) تقدم في الفصل السابق رقم ٦ صح برقم ١٣ قوله (ص) / أعور العين اليسرى) وكلا الروايتين اخرجهما مسلم يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٢٣٥ في توجيه الجمع بين الروايتين واما قوله صلى الله عليه وسلم اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية ،فروى بالمهمز . وبغير همز ، فمن همز ، معناه ذهب ضؤها ،ومن لم يهمز، معناه ناتئة بارزة ، ثم انه جاء هنا أعور العين اليمنى ، وجاء في رواية اخرى أعور العين اليسرى ، وقد ذكرهما جميعا مسلم في آخر الكتاب وكلاهما صحيح ، قال القاضي عياض رحمه الله / روينا هذا الحرف عن أكثر شيوخنا بغير همز ، وهو الذي صححه أكثرهم ، قال / وهو الذي ذهب اليه الاخفش ، ومعناه ناتئة كنتوء حبة العنب من بين سواحبها وضبطه بعض شيوخنا بالهمز وانكره بعضهم ولا وجه لانكاره ، وقد وصف في الحديث بأنه ممسوح العين وانها ليست حجراء ولا ناتئة بل مطموسة ،هذه صفة حبة العنب اذا سال ماؤها ،وهذا يصح =

كأن عينه عنبه طافية (١) اهـ

= رواية الهمز ، واما ما جاء في الاحاديث الاخرى جاحظ العين وكأنها كوكب وفي رواية لها حدقة جاحظة كانها نخاعة في حائط فتصحح رواية ترك الهمز، ولكن يجمع بين الاحاديث وتصحح الروايات جميعا بأن المطموسة والممسوحة والتي ليست بحجراء ولا ناتئة هي العوراء الطافئة بالهمز وهي العين اليمنى كما جاء هنا وتكون الجاحظة والتي كانها كوكب وكأنها نخاعة هي الطافية بغير همز وهي العين اليسرى كما جاء في الرواية الاخرى ، وهذا جمع بين الاحاديث والروايات في الطافية بالهمز وبتركه وأعور العين اليمنى واليسرى لان كل واحدة منهما عوراء فان الاعور من كل شيء المعيب لا سيما ما يختص بالعين وكلا عيني الدجال معيبة عوراء احداهما بذهابها ، والاخرى بعيبها ، هذا آخر كلام القاضي وهو في نهاية الحسن . اهـ .

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م/في الفتن باب /ذكر الدجال ١٨/حديث ٢٢ ح ١٠٠ من طريق أبي بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ومحمد ابن بشر قالا / ثنا عبيد الله عن نافع به .

٤-(١٠٤٣) اخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، ثنا ابو اسامة ومحمد ابن بشير قالا / ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذكر المسيح الدجال بين ظهراني الناس فقال /

ان الله ليس بأعور ، وان المسيح الدجال أعور اليمنى كأن عينه عنبة طافية (١) . اهـ .

(.....) اخبرنا حمزة ، ثنا احمد ، ثنا ابن نمير ، ثنا ابن بشير ، عن عبيد الله نحوه . اهـ .

رواه عبد الوهاب الثقفي وخالد بن الحارث ، وشعيب بن اسحاق ، وعبدة . اهـ .

٥-(١٠٤٤) اخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل وعلي بن نصر ، قالا / ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران ثنا يوسف بن سليمان ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، ح /واخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا ابي ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، حدثني موسى بن عقبة عن نافع ، عن ابن عمر :

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذكر بين ظهراني الناس كلاما فقال /

ان الله ليس بأعور ، وان الدجال أعور عينه كأنها عنبة طافية (٢) . اهـ . ٩٧/ب

رواه حاتم ، وابو ضمرة ، عن موسى وقال فيه / ان الله ليس بأعور . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح وتقدم ص ح برقم (٣) .

(٢) فيه متابعة موسى بن عقبة لعبيد الله بن عمر عن نافع .

٦-(١٠٤٥) اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الجبار ، ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني اسامة بن زيد ،عن نافع عن ابن عمر/
عن النبي صلى الله عليه (وسلم) انه ذكر المسيح الدجال بين ظهراني الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله ليس بأعور ألا ان المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية (١) مكتوب بين عينيه كافر (٢) .ه.

٧-(١٠٤٦) اخبرنا محمد بن عبيد الله بن ابي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ح /واخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا محمد ابن ايوب ،قال/ ثنا ابو الربيع سليمان بن داود ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر/
ان النبي صلى الله عليه (وسلم) ذكر الدجال يوما فقال/
انه أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية (٣) .ا هـ .

رواه جماعة عن حماد .

ورواه حماد بن سلمة .ا هـ .

---

(١) فيه متابعة اسامة بن زيد لعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع وقوله/ مكتوب بين عينيه كافر ، جاءت رواية انس وهو الحديث الآتي برقم

(٢) ستأتي هذه الجملة في الحديث رقم ٩ من هذا الفصل .

(٣) فيه متابعة ايوب لمن تقدم ذكرهم عن نافع.

٨-(١٠٤٧) اخبرنا احمد بن محمد بن عمر (١) ، ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ، ثنا عاصم بن محمد العمري ، عن اخيه عمر بن محمد ، عن أبيه محمد بن زيد قال /

قال عبد الله بن عمر / كنا نحدث بحجة الوداع ، ولا ندري انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره . ثم قال / ما بعث الله من نبي الا قد أنذر أمته والنبي بعد ، الا ما خفى عليكم من شأنه ، فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس بأعور الا ما خفى عليكم (٢) . ا هـ .

رواه ابن وهب ، وروى هذا الحديث عن سعد وحذيفة ابن اسيد ، وعبادة وابو سعيد ، وجابر بن سمرة ، وأبو امامة ، وعائشة وام سلمة ، واسماء بنت يزيد ، وفاطمة بنت قيس ، بأسانيد دون ما ذكرنا في الصحة . ا هـ .

٩-(١٠٤٨) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا ابو قلابة الرقاشي ، ثنا ابو الوليد وسليمان بن حرب ، ح /واخبرنا محمد بن يعقوب ابن يوسف ، ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن مرزوق ، ثنا ابو الوليد ، ح / واخبرنا احمد بن داود واحمد بن اسحاق ابن ايوب قالا / ثنا محمد بن ايوب ، ثنا ابو الوليد ، وابو عمر قالوا /

ثنا شعبة عن قتادة قال / سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

ما بعث نبي الا وقد أنذر أمته الدجال (٣) الاعور الكذاب الا انه أعور ، وان ربكم ليس بأعور

---

(١) هو الامام المحدث احمد بن محمد بن عمر الوراق تقدم ص ١٦ .

(٢) اسناده حسن .

(٣) قوله (الدجال) ليست في رواية الشيخين .

وان بين (١) عينيه كافـــر (٢) . ا هـ .

١٠-(١٠٤٩) حدثنا احمد بن محمد بن عمر ، ثنا ابن حنبل يعني عبد الله بن احمد ، ثنا ابى ، ثنا عبد الوهاب بـــن عطاء ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ،عن قتادة عن انس بـن مالك ، ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال (٣) / ما بعث نبى الا حذر قومه الدجال الكذاب ، فاحـــذروه فانه اعور وان ربكم ليس بأعور (٤) . ا هـ .

١١-(١٠٥٠) اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ،ثنا ابراهيم بن ابـــى طالب ، ثنا محمد بن المثنى ابو موسى ، ثنا معاذ بـــن هشام ، حدثني ابى ،عن قتادة قال /
ثنا انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر . أى كافـــر (٥) . ا هـ .

---

(١) فى البخارى ومسلم (مكتوب بين عينيه كافـــر) .

(٢) اسناده صحيح ،واخرجه خ /فى الفتن / باب ذكر الدجال ، فتح البارى ١٣ / ٩١ ح ٧١٣١ من طريق سليمان بن حرب به .
. وفى التوحيد /باب ولتصنع على عينى ١٣ / ٣٨٩ ح ٧٤٠٨ من طريـق حفص بن عمر ثنا شعبة به .
. م/فى الفتن /باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٤٨ ح ١٠١ من طريق محمد بـن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٣) هكذا فى الاصل ورقة ٩٧ /ب قال لن يبعث نبى الا حذر قومه . . .الخ ولا وجه له لان لن لنفى المستقبل ،والروايات السابقة ، مابعـــــث نبى الا حذر أمته . . . . الحديث.

(٤) فيه متابعة سعيد بن ابى عروبة لشعبة عن قتادة .

(٥) اسناده صحيح ، واخرجه م/فى الفتن / باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٤٨ ح ١٠٢ من طريق ابن المثنى وابن بشار قالا / ثنا معاذ بن هشـــام بـــــه .

١٢-(١٠٥١) اخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا بشر بن موسى ،ثنا الحسن بن موسى الاشيب ، عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة ، ثنا انس ابن مالك ،ان نبي الله صلى الله عليه (وسلم) كان يقول / مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرؤه كل مؤمن (١) . ا هـ .

١٣-(١٠٥٢) اخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ثنا موسى بن الحسن ابن عباد النسائي ، ثنا عفان بن مسلم ،ثنا عبد الوارث بن سعيد ،ثنا شعيب بن الحبحاب ،عن انس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر . ثم تهجاه ك ف ر يقرؤه كل مسلم (٢) . ا هـ .

١٤-(١٠٥٣) واخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ،ثنا مسدد بن مسرهد ،ثنا عبد الوارث بن سعيد عن شعيب ابن الحبحاب عن انس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال ممسوح العين (٣) . ا هـ .

١٥-(١٠٥٤) واخبرنا خيثمة ، ثنا السري بن يحيى ، ثنا قبيصة ،ثنا حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الدجال أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل قارئ وغير قارئ (٤) . ا هـ .

---

(١) تقدم ح رقم ١١ .

(٢) في اسناد ابن منده موسى بن الحسن ،لم اجد ترجمته والحديث اخرجه م/في الفتن / باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/٢٢٤٨ ح ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا عفان به .

(٣) فيه متابعة مسدد بن مسرهد لعفان بن مسلم عن عبد الوارث.

(٤) فيه متابعة حماد بن سلمة لعبد الوارث عن شعيب.

١٦-(١٠٥٥) اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الطاغاني ، ثنا يحيى بن ابى بكير ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن ابى ذئب (١) عن محمد بن عمرو بن عطاء (٢) عن ابى صالح عن عائشة ان النبى صلى الله عليه (وسلم) ذكر الدجال فقال /

انه لم يكن نبى الا وقد حذر امته وسأحذركموه تحذيرا لم يحذر نبى امته ، انه أعور وان الله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن (٣) . ا هـ .

١٧-(١٠٥٦) واخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا ابان بن يزيد ، ثنا يحيى بن ابى كثير (٤) ، ان الحضرمى بن لاحق (٥) حدثه ان ابا صالح حدثه عن عائشة ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) دخل عليها وهى تبكى ، فقال / ما يبكيك . فقالت ذكرت الدجال فبكيت ، فقال / لا تبكى فانه ان خرج وانا حى أكفيكموه ، وان مت فان ربكم ليس بأعور (٦) . ا هـ .

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب القرشى العامرى ابو الحارث المدنى ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين وقيل تسع . تقريب ٢ / ١٨٤ .

(٢) محمد بن عمر بن عطاء القرشى العامرى المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، مات فى حدود العشرين تقريب ٢ / ١٩٦ .

(٣) اسناده صحيح . وقد ذكر الترمذى فى باب ماجاء فى صفة الدجال ٦ / ٥٠٩ ح ان حديث الدجال روى عن عائشة .

(٤) يحيى ابى كثير ، ثقة يدلس ، ولكنه صرح هنا بأن الحضرمى حدثه .

(٥) الحضرمى بن لاحق التميمى اليمامى القاضى ، لا بأس به ، من السادسة تقريب ١ / ١٨٥ .

(٦) اسناده حسن .

١٨-(١٠٥٧) اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) ، ثنا احمد بن الازهر بن منيع (٢) ،ثنا اسباط بن محمد ،عن سليمان الشيبانى (٣) ،عن عامر الشعبى ،عن فاطمة بنت قيس قالت /

بينما الناس آمنين بالمدينة ليس بينهم فزع ،اذ خرج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فصلى الظهر ،ثم اقبل يمشى حتى صعد المنبر ، ففزع الناس ،فلما رأى فى وجوههم ذلك قال / ايها الناس انى لم أخرج لامر أفزعكم . ولكنه أتانى أمر فرحت به ، فأحببت أن اخبركم بفرح نبيكم / ... ان تميما الدارى أخبرنى ان قوما من بنى عم له ركبوا فى سفينة فى البحر فانتهت بهم سفينتهم الى جزيرة لا يعرفونها فخرجوا ينظرون فاذا هم بانسان لا يدرى ذكر هو أو انثى من كثرة الشعر فقالوا / من انت قال / أنا الجاسة . قالوا / فحدثنا . قال / فأتوا الدير فاذا هم برجل موثق فى الحديد ،فقال لهم / ممن أنتم قالوا / من أهل فلسطين من جزيرة العرب . قال / فخرج نبيهم بعد قالوا / نعم . قال / فما صنع ؟ قالوا / تبعه قوم وفارقه قوم . فقاتل بمن تبعه من فارقه حتى أعطوا الجزية قال / فمن اى أرض انتم ؟ قالوا / من أهل فلسطين قال / فما فعلت بحيرة الطبرة قالوا / فهى ملوءة تدفق

---

(١) محمد بن الحسين هو القطان ، ... وصف بأنه مسند نيسابور وانه الشيخ الصالح كما فى الوافى بالوفيات للصفدى ٢/٣٧٢ .

(٢) ابن منيع ،صدوق .

(

(٣) هو سليمان بن ابى سليمان ، ابو اسحاق الشيبانى الكوفى ،ثقة من الخامسة . مات فى حدود الاربعين . التهذيب ٤/١٩٧ . تقريب ١/٣٢٥ .

قال / فما فعلت عين زعز قالوا / تدفق جانبيها(١) ا
قال / فما فعل نخل عمان وبيسان ؟ قالوا / قد أطعم
قال / لو انفلت من وثاق هذا لقد وطئت البلدان
الا طيبة . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى
هذا انتهى فرح نبيكم . هى طيبة هى طيبة مرتين .
يعنى المدينة . وما فيها طريق ولا موضع عذق ضيق
ولا واسع قوى ولا ضعيف الا وعليه ملك شاهر سفيه
لو أراد ان يدخلها ضرب وجهه بالسيف قال الشعبى
فلقيت ضرر بن ابى هريرة فحدثته قال / فهل زادك
شيئا قلت / لا . قال / أشهد على أبى هريرة أنه
حدثنى بهذا وزاد فيه قال / ثم قال نحو الشام
قال / صدقت ما هو نحو العراق ما هو . ثم أومأ بيده
نحو المشرق قال / فلقيت عبد الرحمن بن ابى بكر
فحدثته فقال / هل زادك فى الحديث شيئا قلت / لا قال /
صدقت وأشهد على عائشة انها حدثتنى بهذا غير
انها زادت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) زاد فيه
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومكة بمثلها . (٢) اهـ

(.....) اخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا ابراهيم بن
يوسف بن خالد ، ثنا عثمان بن ابى شيبة ، ثنا محمد
ابن فضيل عن الشيبانى عن الشعبى عن فاطمة بنت
قيس قالت / بينما الناس بالمدينة ليس لهم فزع خرج النبى
صلى الله عليه (وسلم) فصلى الظهر ثم اقبل يمشى
حتى صعد المنبر قالت / ففزع الناس لذلك فلما رأى ذلك
فى وجوههم وذكر الحديث . اهـ .

---

(١) الوجه الرفع ، وفى رواية مسلم الآتية / هى كثيرة الماء ، وعين زعز قرية بمشارف الشام . معجم البلدان ٣ / ١٤٣ .

(٢) فى اسناده شيخ ابن منده محمد بن الحسين القطان ذكر بما لا يكفى فى التوثيق ، ويأتى لفظ مسلم فى الرواية التالية برقم ١٩ .

١٩-(١٠٥٨) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا ثنا ابراهيم بن فهد ، ثنا عبد الله بن عمرو ابو معمر ثنا عبد الوارث ، ثنا الحسين بن ذكوان المعلم ، حدثني عبد الله بن بريدة حدثني عامر الشعبي شعب همدان انه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الاول . فقلت / حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تسنديه الى أحد غيره فقالت/ لئن شئت لأفعلن . فقلت لها / أجل حدثيني . فقالت نكحت أبا حفص بن المغيرة . وهو من خيار شباب قريش يومئذ . فأصيب في أول الجهاد (٢) مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما تأيمت(٣) خطبني عبد الرحمن ابن عوف ،ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وخطبني رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على مولاه اسامة ابن زيد . وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه ٩٨/ب (وسلم) قال / (من أحبني فليحب اسامة بن زيد) فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قلت/ أمرى بيدك فأنكحني من شئت. فقال / (انتقلى الى أم شريك) وام شريك امرأة غنية من الانصار (٤) عظيمة النفقة في سبيل الله فانزلي عليها فقالت(٥) / سأفعل . فقال / لا تفعلي ان أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فاني أكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى الى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن ام مكتوم

---

(٢) قولها (فاصيب في اول الجهاد) /قال العلماء / ليس معناه انه قتل في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ،وتأيمت بذلك ،انما تأيمت بطلاقة البائن . النووي، شرح مسلم ١٨ / ٧٩ .

(٣) الايم التي لا زوج لها . النهاية ١ / ٨٥ . (٤) قوله / (ام شريك من الانصار) هذا قد أنكره بعض العلماء ،وقال انما هي قرشية من بني عامر ابن لؤى ،واسمها غزية ، وقيل غزيلة ،وقال آخرون / هما اثنتان قرشية وانصارية . النووي شرح مسلم ١٨ / ٧٩ .

(٥) في مسلم/ فقلت.

وهو رجل من بني فهر فهـر قريش . وهو من البطن الـذى هى منه . فانتقلت اليه . فلما انقضت عدتى سمعت ندآء المنادى منادى رسول الله صلى الله عليه و(وسلم) ان الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فكنت فى[1] النساء اللاتى تلين ظهور القـوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صلاته ، جلـس على المنبر وهو يضحك فقال / ليلزم كل انسان مصلاه . ثـم قال / هل تدرون لم جمعتكم ؟ قالوا / الله ورسوله أعلم قال انى[2] ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميمـا الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم . وحدثـنى حديثا وافق الذى كنت أحدثكم عن المسيح الدجال . حدثنى أنـه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام . فلعب بهم الموج شهرا فى البحر . ثم أرسوا الى جزيرة فى البحر فضربت الشمس فجلسوا فى قارب السفينة فدخلوا الجزيـرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبلها من دبرها من كثرة الشعر . فقالوا / ويلك ما أنت فقالت / انا الجاسة . فقلنا وما الجاسة ؟ فقالت / ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير . فانه الى خبركم بالاشواق (٣) فلمـا سمت لنا رجلا فزعنا منها . ان تكون شيطانة . فانطلقنـا سراعا . حتى دخلنا الدير . فاذا فيه أعظم انسان رأيناه قط خلقا . وأشده وثاقا . مجموعة يداه الى عنقه ما بـين ركبتيه الى كعبه بالحديد . قلنا / ويلك ما أنت؟ قال / قد

---

(١) فى مسلم / فى صف النسـاء .

(٢) فى مسلم / انى والله

(الاهلب) غليظ الشعر كثيره ، وذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر والانثى . النهاية ٥ / ٢٦٩ .

(٣) (فانه الى خبركم بالاشواق) أى شديد الاشواق اليه .

قدرتم على خبر فأخبرونى ما انتم؟ قالوا / نحن ناس من (١) العرب . ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى قاربها فدخلنا الجزيرة . فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر . لا يدرى ما قبلها من دبرها من كثرة الشعر فقلنا / ويلك / ما أنت ؟ فقالت/ انا الجاسة . قلنا وما الجاسة فقالت/ اعمدوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق . فأقبلنا اليك سراعا . وفزعنا منه (٢) ولم نأمن أن تكون شيطانة . فقال / أخبرونى عن نخل بيسان (٣) . فقلنا عن أى شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل تثمر . قلنا / نعم . قال / اما انه يوشك الا تثمر فقال / اخبرونى عن بحيرة الطبرية (٤) قلنا / عن أى شأنها تستخبر؟ قال / هل فيها ماء قالوا / هى كثيرة الماء . فقال / اما ان ماءها يوشك ان يذهب . قال / اخبرونى عن عين زغر . قالوا عن أى شأنها تستخبر؟ فقال / هل فى العين ماء؟ وهل يزرع اهلها بماء العين ؟ قلنا / نعم . هى كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها . فقال / اخبرونى عن النبى الامى ما فعل ؟ قالوا / قد خرج من مكة ونزل يثرب . قال أقاتله العرب ؟ قلنا / نعم . قال / كيف صنع بهم ؟ فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه . قال / لهم قد كان ذلك ؟ قلنا / نعم . فقال / اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه . فانى اخبركم عنى انى المسيح . يوشك ان يؤذن لى (٥) فاخرج فأسير فى الارض فلا أدع قرية

---

(١) فى مسلم/ عن خبرى .

(اغتلم) اغتلم / اى هاج واضطربت امواجه . والاغتلام مجاوزة الحد النهاية ٣ / ٣٨٢ .

(٢) فى الاصل / (منه) والاولى / منها ، وان كانت الدابة تطلق على الذكر والانثى)

(٣) (نخل بيسان) بيسان مدينة بالاردن بالغور الشامى معجم البلدان ١ / ٥٢٧

(٤) (بحيرة الطبرية) هى بحر صغير بالشام بينها وبين بيت المقدس نحوا من خمسين ميلا . معجم البلدان ١ / ٣٥٢ .

(٥) فى مسلم/ فى الخروج .

الا هباتها في اربعين ليلة . غير مكة (١) وطابة (٢) . وهما محرمتان على كلتاهما ، كلما أردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا (٣) ، يصدني عنها وان على كل نقب (٤) منها ملائكة يحرسونها (قالت) (٥) قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وطعن بمخصرته على المنبر ، هذه طابة ، هذه طابة ، هذه طابة ، يعني المدينة . ألا هل كنت حدثتكم عن ذاك . فقال الناس/ نعم . قال / فأعجبني تميم انه وافق الذي كنت أحدثكم(٦) عنه وعن المدينة ومكة ، الا انه في بحر الشام أو بحر اليمن . لا بل من قبل المشرق ما هو (٧) ، وأومأ بيده قبل المشرق قالت/ فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه (٨) (وسلم) . اهـ .

رواه عبد الصمد بن عبد الوارث . اهـ .

---

(١) مكة / هي البلد الحرام ، وفيها الكعبة قبلة المسلمين .

(٢) طابة / بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة ، وهو اسم لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . ويقال لها طيبة وطابة . معجم البلدان ٤/٥٣ .

(٣) صلتا / أي مسلولا .

(٤) (نقب) النقب الدارية .

(٥) ( ) ما بين القوسين من مسلم .

(٦) ( ) في الاصل أحدثه . والتصحيح من مسلم .

(٧) (ماهو) في مسلم/ من قبل المشرق ما هو ، ثلاثا . قال القاضي / لفظة ما هو زائدة صلة للكلام . ليست بنافية ، والمراد اثبات انه في جهة المشرق النووي شرح مسلم ١٨/٨٣ .

(٨) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث اخرجه م/ في الفتن واشراط الساعة/ باب في قصة الجاسة ٤/٢٢٦١ ح ١١٩ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد به .

٢٠-(١٠٥٩) اخبرنا حمزة بن محمد ابو القاسم ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ابن جابر المصرى ، ح / واخبرنا احمد بن اسحاق بن ايوب ، وغير واحد ، ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، قالا ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد ، عن الشعبى ، عن فاطمة بنت قيس /
ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صعد المنبر فقال / ايها الناس حدثنى تميم الدارى ان ناسا من قومه كانوا فى البحر فى سفينة لهم ، فانكسرت بهم . فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة ، فخرجوا الى جزيرة فى البحر (١) فاذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر ، فقالوا / من انت . قالت / انا الجاسة . قالت / ائتعجبون منى . قالوا نعم . قالت / فادخلوا القصر . قال / فدخلوه فاذا هم بشيخ مربوط بسلاسل ، فسألهم من هم . فاخبروه . فقالت (٣) لهم / ما فعل عين زغر . وما فعلت البحيرة ، ونخلات بيسان . الحديث . اهـ .

٢١-(١٠٦٠) اخبرنا على بن محمد بن نصر ، واحمد بن اسحاق قالا / ثنا محمد بن ايوب ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا جرير بن حازم قال / سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس قالت /
قدم على النبى صلى الله عليه (وسلم) تميم الدارى ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه ركب البحر فقامت (٤) بهم سفينتهم فسقطا الى جزيرة فخرج يلتمس الماء فلقى انسانا

---

(١) اخرجه م/ فى الفتن واشراط الساعة/باب فى قصة الجاسة ٤/٢٢٦٥ ح ١٢٢ من طريق ابى بكر بن اسحاق ، حدثنا يحيى بن بكير ، الى قوله فى البحر قال / وساق الحديث .

(٣) (فقالت) الاولى / فقال ، اى الشيخ المربوط بالسلاسل .

(٤) كذا فى الاصل ورقة ٩٩/١ وفى مسلم / فتاهت به سفينته ، ومعنى تاهت سلكت غير الطريق .

يجر شعره . فقال / من انت . قالت/ انا الجاسة
قال / فاخبرينا . قالت / ما نا بمخبركم ولا مستخبركم ،
ولكن عليكم بهذه الجزيرة ، فدخلناها ، فاذا رجل
مقيد الى أرنبته ، فقال / من انتم . قالوا / نحن ناس
من العرب . فقال / ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم
قالوا / صدقه الناس فآمنوا به ونصروه ،وقاتلوا معه . قال
اما ان ذلك خير لهم . ثم قال / ما فعلت عين زغر .
فاخبرناه عنها . ثم قال / ما فعل بيسان .فقالوا / قد
أخبرتم . فوثب وقد كاد أن يخرج من وراء الحائط .
ثم قال / اما انه لو أذن لي في الخروج لقد وطئت الارض
كلها غير طيبة ، قال / فأخبره رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) الى الناس فحدثهم . فقال / هذه طيبة
وذاك الدجال (١) . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح ،واخرجه م / في الفتن واشراط الساعة/ باب في قصة
الجاسة ٤/ ٢٢٦٥ ح ١٢١ من طريق الحسن بن علي الحلواني واحمد
ابن عثمان النوفلي قالا / ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت غيلان
الى قوله / فلقي انسانا يجر شعره . قال / واقتص الحديث . وقال
فيه / ثم قال / اما انه لو قد اذن لي الخ الحديث.

التعليق/

لعظم فتنته المسيح الدجال فقد ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم الامر بالاستعاذة من فتنته .
فقد جاء في الاحاديث الصحيحة الثابتة انه يدعي الالوهية ،ثم يأمر
السماء أن تمطر فتمطر ، والارض ان تنبت فتنبت ، كما يأمر الخربات
ان تخرج كنوزها فتتبعه كيعاسيب النحل ،كما انه يقتل الشخص ويحييه
وان معه جنة وناراً . =

. . . . . .

= ولهذه الامور العظيمة التي تنزل من براها ويشاهدها فقد حذر كل نبي امته من فتنته . ولكون الصحابة رضوان الله عليهم سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يكون على يد الدجـــال من امور يفتن بها الناس ويضلهم عن سبيل الهدى ، فقد اكثروا من السؤال عنه وعما يأتي به وعن صفاته خوفا من ان يدركهـــم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة / وما ينبصك منه انه لن يضرك . وفي رواية قال / ان يظهر وانا فيكم فأنـــا حجيجـــه ..

من اجل ذلك فقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم) وصفا بينا لا يشتبه على أحد سمع ما قاله فيه اذا رآه .

فقال في روايات حديث ابن عمر رضي الله عنه / ما من نبي الا وقد أنذر امته ، واني سأقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه ، انه اعور وان اللـــه ليس بأعور ، وفي رواية اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ، وفي روايـة مكتوب بين عينيه كافر . وفي روايات حديث انس رضي اللـــه عنه ، انه ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن وكـــل مسلم ، وفي رواية كل قارئ وغير قارئ .

وفي حديث عائشة ، انه اعور وان الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن . وفي رواية ان يخرج وانا حي أكفيكموه ، وان أمت فان ربكم ليس بأعـــور .

وفي حديث فاطمة بنت قيس الطويل في قصة تميم الداري ووصفه الدجال وانه لا يدخل ايبة وهي المدينة ، ولا مكة المكرمة ، وقد قال رســول الله صلى الله عليه وسلم ان ما قصه تميم الداري وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال .

فهذه الاحاديث قد جلت لنا وصف الدجال وصفا لا يشتبه امره علـــى من يراه كما قال المصنـــف رحمه الله .

والله أعلـــم .

٨-(ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليهما السلام)
لقتال الدجال وقيام الساعة والصعـــــق

قال الله عز وجل / (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله (١)) . اهـ .

١-(١٠٦١) اخبرنا محمد بن سعد ، ثنا يحيى بن محمد البحيري ح / واخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا احمد بن النضر ، قـالا ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا ابي ، ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفي يقول /

سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال / ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول / ان الساعة تقوم الى كذا وكذا . فقال سبحان الله او لا اله الا الله أو كلمة نحوهما ، لقد هممت ان لا أحدث احدا شيئا ابدا . انما قلت / انكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يحرق البيت . ويكون ويكون . ثم قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثم يخرج الدجال في امتي فيمكث لا ادري اربعين يوما ، أو اربعين شهرا ، او اربعين عاما . فيبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام (٢) كأنه عروة ابن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام . فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير أو ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم في كبد جبل (٣) لدخلت عليه حتى تقبضه ، قال / سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع

---

(١) الزمر/آية ٦٨ . (٢) قوله / (فيبعث الله عيسى . .) قـال القاضي عياض رحمه الله تعالى / نزول عيسى عليه السلام . وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للاحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يحيله فوجب اثباته . اهـ . النووي شرح مسلم ١٨ / ٧٥ .
(٣) في مسلم / حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل . . .) وكبد كـل شيء وسطه . النهاية ٤ / ١٣٦ .

لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان .
فيقول / الا تستجيبون فيقولون / فماذا تأمرنا فيأمرهم بعبادة
الاوثان . وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم . ثم ينفخ
في الصور فلا يسمعه احد منهم الا أصغى ليتا ورفع ليتا . قال
فاول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله . قال / فيصعق ، ثم
يصعق الناس ، ثم يرسل الله أو قال / ينزل الله مارا كأنه
الطل ، او الظل (١) (نعمان الشاك) فينبت منه اجساد
الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى ، فاذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال /
ايها الناس هلموا الى ربكم قفوهم انهم مسؤلون ، ثم يقال / اخرجوا
بعث النار . فيقال / من كم . فيقال / من كل الف تسعمائة (٢)
وتسعين . فذلك يوم يجعل الولدان شيبا . وذلك يوم يكشف
عن ساق (٣) . اهـ .

رواه غندر عن شعبة ، وقال فيه / فلا يبقى احد في قلبه مثقال
ذرة من ايمان الا قبضته . اهـ .

قوله (في خفة الطير) الخفة / السرعة . النهاية ٢ / ٥٥ اي في سرعتهم الى الشر كطيران الطير . وفي العدوان وظلم بعضهم بعضا في اخلاق السباع .

" (اصغى ليتا ورفع ليتا) الليت صفحة العنق ، وهما ليتان . النهاية ٤/٢٨٤

" (يلوط حوض ابله) أي يطينه ويصلحه . النهاية ٤ / ٢٧٧ .

(١) (كأنه الطل او الظل) قال العلماء / الاصح الطل ـ بالطاء المهملة وهو الموافق للحديث الآخر ، انه كمسنى الرجال النووي شرح مسلم ١٨/٧٧ .

(٢) في مسلم / تسعمائة وتسعة وتسعين .

(٣) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث اخرجه م/ في الفتن باب في خروج الدجال ومكثه في الارض ٤ / ٢٢٥٨ ح ١١٦ من طريق عبيد الله ابن معاذ به .

التعليق /

اورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله) الزمر / ٦٨) .
وحديث عبد الله بن عمرو الذي انفرد مسلم باخراجه ، وقد جاء فيه وقت نزول عيسى وقتله الدجال ، ثم النفخ في الصور والصعق ، ثم النفخ فيه =

. . . . . .

مرة اخرى فاذا هم قيام ينظرون ، وذلك هو قيام الساعة .

وقد اورد ابن كثير في تفسير الآية الكريمة هذا الحديث وحديث ابي هريرة الذي اخرجه البخاري فيما بين النفختين ، فقال في تفسير الاية يقول تبارك وتعالى مخبرا عن هول يوم القيامة وما يكون فيه من الآيات العظيمة والزلازل الهائلة فقوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله) هذه النفخة هي الثانية وهي نفخة الصعق وهي التي يموت بها الاحياء من اهل السموات والارض الا من شاء الله ، كما جاء مصرحا به مفسرا في حديث الصور المشهور ، ثم يقبض ارواح الباقين حتى يكون آخر من يموت ملك الموت وينفرد الحي القيوم الذي كان أولا وهو الباقي آخرا بالديمومة والبقاء ويقول (لمن الملك اليوم) ثلاث مرات ثم يجيب نفسه بنفسه فيقول / (لله الواحد القهار) انا الذي كنت وحدي وقد قهرت كل شيء وحكمت بالفناء على كل شيء ثم يحيي اول من يحيي اسرافيل ويأمره أن ينفخ في الصور أخرى وهي النفخة الثالثة نفخة البعث قال الله عز وجل (ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون) أي أحياء بعد ما كانوا عظاما ورفاتا صاروا أحياء ينظرون الى أهوال يوم القيامة . ثم اورد الحديث المذكور هنا واحاديث أخرى .

تفسير ابن كثير ج ٤/٦٣٠ .

وكما نصت الآية على الصعق الذي جاء في الترجمة ، فقد نص الحديث على ذلك وهو قيام الساعة ، وعلى نزول عيسى عليه السلام لقتال الدجال ثم قتله . يقول النووي قوله (فيبعث الله عيسى بن مريم) أي ينزله من السماء حاكما بشرعنا ، قال القاضي عياض / نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للاحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يحيله فوجب اثباته وانكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم وزعموا أن هذه الاحاديث مردودة

. . . . . .

بقوله تعالى / وخاتم النبيين . وبقوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدى وباجماع المسلمين انه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم، وان شريعته مؤبدة الى يوم القيامة لا تنسخ ، وهذا استدلال فاسد لانه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام انه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ، ولا في هذه الاحاديث ولا في غيرها شيء من هذا بل صحت هذه الاحاديث هنا وما سبق في كتاب الايمان - وغيرها انه ينزل حكما مقسطا يحكم بشراعنا ويحيى من امور شرعنا ما هجره الناس . اهـ .

النووى شرح مسلم ١٨ / ٧٥ .

٩-(ذكر وجوب الايمان بالسـؤال في القـبر)

قال الله عز وجل / (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخـرة (١)) .

١-(١٠٦٢) اخبرنا ابو عمرو، ثنا ابو امية ، ثنا ابو داود ،ح /واخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابو مسعود ، ثنا ابو داود وابو الوليد قالا / ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب قال /

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن قوله / (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفـي الآخرة (٣) .

قال / في القبر اذا سئل فيقال له/ من ربك وما دينك، ومن نبيك (٤) . اهـ .

لفظ حديث أبي امية . اهـ .

٢-(١٠٦٣) اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري (٥) ،ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ،ثنا عبد الرحمن بن مهـدي ثنا سفيان الثوري ، عن ابيه عن خيثمة بن عبد الرحمن ،عـن البراء بن عازب في قوله/ (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٦) .

قال / نزلت في عذاب القبر (٧) . اهـ .

---

(١) ابراهيم/آية ٢٧ (٢) ابو امية هو محمد بن ابراهيم بن مسلم

(٣) ،، ،، ،، ثقة . . . (٤) اسناده حسن

(٥) العسكري لم اجد ترجمته ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع.

(٦) ابراهيم/آية ٢٧ . (٧) في اسناد ابن منده من لم نجـد ترجمته والحديث اخرجه م/ في الجنة وصفة نعيمها واهلها / باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه ٤/٢٢٠٢ ح ٧٤ من طريق ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابي بكر بن نافع قالوا / ثنا عبد الرحمن بـن مهدي به .

س/في الجنائز/ عذاب القبر ٣/٨٣ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنـا عبد الرحمن بـه .

٣-(١٠٦٤) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا سعدان بن نصر ،ثنا ابو معاوية محمد بن خازم ، ح قال / ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير قالا / ثنا الاعمش ،عن المنهال ابن عمر ،عن زاذان عن البراء بن عازب قال / خرجنا مع النبى صلى الله عليه (وسلم) فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير . وفى يده عود ينكث به الارض فرفع رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[1] فقال / استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا . ثم قال ان العبد اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ويجلسون منه عند النظر(٢) . ثم يجىء ملك (٣) حتى يجلس عند رأسه فيقول / ايتها النفس الطيبة اخرجى الى مغفرة الله ورضوان . قال فتخرج وتسيل كما تسيل القطرة من السقاء . فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن . وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال / فيصعدون بها فلا يمرون بملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون / فلان بن فلان بأحسن اسمائه التى كانوا يسمونه بها فى الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها ١/٨٠٠ الى السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل / اكتبوا كتاب عبدى فى عليين واعيدوه الى

---

(١) فى المسند / فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه .

(٢) ،، ،، / مد البصر ، وقد جاء فى آخر الحديث.

(٣) ،، ،، / ملك الموت.

(٤) ،، ،، / فتخرج تسيل ، بدون واو .

الارض فانى منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تـــارة اخرى ، قال / فتعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له / من ربك فيقول / ربى الله فيقولان له / مـــا دينك ؟ فيقول / دينى الاسلام . فيقولان له / ما هذا ؟ الذى بعث فيكم ؟ فيقول / هو رسول الله . فيقولان له / وما علمك ؟ فيقول / قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت . فينـادى مناد من السماء / ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال / فيأتيه من روحهـــا وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن (١) الثياب طيب الريح فيقول له / أبشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول له / فمن انت فوجهك الوجه الذى يجىء بالخير ؟ فيقول / انا عملك الصالح فيقول / يا رب اقم الساعة اقم الساعة ، حتى ارجع الى اهلى ومالى . قال وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال الى الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجىء ملك الموت حتى يجلـــس عند رأسه فيقول / ايتها النفس الخبيثة اخرجى الى سخـــط الله وغضبه . قال / فتفرق فى جسده فينتزعها كما ينتـــزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذها فاذا اخذها لـــم يدعوها فى يده طرفة عين ، حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الارض ، فيصعدون بها (٢) ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا / ما هذه الروح الخبيثة ؟ فيقول / فلان بن فلان بأقبح اسمائه الـــتى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) (٣) . =

---

(١) فى المسند / حسن الوجه حسن الثياب . (٢) فى المسند / فيمرون . .

(٣) الاعراف / آية ٤٠ .

فيقول اكتبو كتابه في سجين في الارض السفلى فيطـــرح روحه طرحا ، ثم قال (١) (ومن يشرك بالله فكأنمـــا خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكـــان سحيق (٢) . فيعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقال (٣) له / من ربك ؟ فيقول / هاه هاه لا أدرى . فيقولون (٤) له / ما دينك ؟ فيقول / هاه هاه لا أدرى . فيقولون (٥) له / ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول / هاه هـــاه لا أدرى . فينادى مناد من السماء / أن كذب فأفرشـــوه من النار والبسوه من النار . وافتحوا له بابا الى النـــار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيـــه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريـــح فيقول / أبشر بالذى يسؤك هذا يومك الذى كنت توعـــد فيقول / من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر؟ فيقول / أنـــا عملك الخبيث . فيقول / رب لا تقم الساعة (٦) . اهـ .

٨٠٠ب هذا اسناد متصل مشهور رواه جماعة عن البراء

وكذلك رواه عدة عن الاعمش (٧) ،وعن المنهال بن عمـرو والمنهال أخرج عنه البخارى ما تفرد به ، وزاذان أخـــرج عنه مسلم ، وهو ثابت على رسم الجماعة ، وروى هـــــذا الحديث عن جابر (٨) وأبى هريرة ، وأبى سعيد ،وانس ابن مالك ، وعائشة رضى الله عنهم . اهـ .

---

(١) فى المسند قال / ثم قرأ / ومن يشرك . . .) . (٢) الحج /آية ٣١

(٣) فى المسند / فيقولان له .

(٣) " " " " .

(٤) " " " " .

(٥) " " " " .

(٦) اسناد ابن منده حسن واخرجه حم ٤ / ٢٨٧ من طريق ابى معاوية قال ثنا الاعمش به .

(٧) منهم زائدة ، فقد اخرجه عنه حم ٤ / ٢٨٨ مختصرا وقال / ذكرنا معناه .

(٨) وصله ابن كثير فى التفسير ٣ / ٥٣٢ وقال فيه اسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤-(١٠٦٥) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه ، قال / ثنا سعيد بن اياس الجريرى ، عن ابى نضرة عن أبى سعيد الخدرى حدثنى زيد بن ثابت قال /

كان فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى حائط لبنى النجار ، وهو على بغلة له ونحن معه فحادت به وكادت تلقيه . واذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة ، فقال / من يعرف أصحاب هذه الاقبر . فقال رجل / أنا . قال / فمتى مات هؤلاء . قال / ماتوا فى الاشراك . فقال / ان هذه الامة تبتلى فى قبورها . فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمعنى . ثم مال (١) علينا بوجهه فقال / تعوذوا بالله من النار (٢) ما ظهر منها وما بطن ، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قلنا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قال تعوذوا بالله من الدجال . قلنا نعوذ بالله من فتنة الدجال . (٣) . اهـ .

(. .....) ثنا حسين ، ثنا حسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا ابن علية . اهـ .

رواه البراء بن عازب ، وأنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر . اهـ .

قوله (فحادت به) حاد عن الشىء والطريق يحيد اذا عدل . اراد أنها نفرت وتركت الجادة . النهاية ١/٤٦٦ .

(١) فى المسند / ثم أقبل علينا .)

(٢) " " " من عذاب النار ، قالوا / نعوذ بالله من عذاب النار فقال / تعوذوا بالله من عذاب القبر ، قالوا / نعوذ بالله من عذاب القبر .

(٣) فى اسناد ابن منده محمد بن سعيد بن غالب ، لم أجد ترجمته والحديث أخرجه م/فى الجنة وصفة نعيمها وأهلها / باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه . ٤/٢١٩٩ ح ٦٧ من طريق يحيى بن ايوب وأبى بكر ابن ابى شيبة جميعا عن ابن عليه به .

*-(١٠٦٦) اخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن ايوب ومحمد ابن عبد الله بن سليمان قالا / ثنا عباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك ، ان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان العبد اذا وضع فى قبره (١) فانه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له / ماكنت تقول فى هذا الرجل فى محمد . فأما المؤمن فيقول / أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقولان له / انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله مقعدك (٢) من الجنة ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيراهما كلتاهما (٣) أو قال جميعا . قال /(٤)وذكر لنا انه قال / يفسح له فى قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا الى يوم القيامة .

ثم رجع الى حديث انس بن مالك قال / واما الكافر او المنافق (٥) فيقال / ما كنت تقول (٦) . فقال / ما يقول الناس . فيقال لا دريت ولا تليت .

---

(١) فى البخارى / وتولى عنه أصحابه وانه . .

(٢) " " / قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة .

(٣) قوله (فيراهما كلتاهما) هكذا فى الاصل ورقة ١٠٠/ب والاولى / كلاهما

(٤) فى البخارى / قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح فى قبره ثم رجع الى حديث أنس .

(٥) فى البخارى / واما المنافق والكافر . بحرف المطف .

(٦) " " / ما كنت تقول فى هذا الرجل ، فيقول / لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس .

ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة يسمعها من يليه غير الثقلين . (١) . اهـ .

رواه شيبان (٢) . ورواه عبد الاعلى (٣) ، وعبد الوهاب وروح . اهـ .

(١٠٦٧) اخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحارث ، ح وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، قال / ثنا يحيى بن عبد الله بن ابى بكير ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن ابى ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ان عائشة قالت

دخلت على يهودية فقالت / اعاذك الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة القبر ، قالت / فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت / يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما تقول . قالت / قلت / تقول / أعاذك الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة القبر (٤) . فقام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فرفع يديه مدا يستعيذ من فتنة الدجال ومن فتنة القبر ، ثم قال / أما الدجال فانه لم يكن نبى الا قد حذر أمته الدجال ، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذر نبى أمته ، انه أعور ، وان الله ليس بأعور . مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن واما فتنة القبر فبى تفتنون وعنى تسألون . فاذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف ، فيقال له / فيم كنت. =

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه لم يوثق .

(٢) وصله م/ فى الجنة وصفة نعيمها ٤ / ٢٢٠٠ ح ٧٠ من طريق عبد بن حميد ، ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان به .

. س/فى الجنائز/ المسألة فى القبر ٣ / ٧٩ .

(٣) وصله خ / فى الجنائز/ باب ما جاء فى عذاب القبر ،فتح البارى ٣ / ٢٣٢ ح ١٣٧٤ من طريق عياش بن الوليد ، ثنا عبد الاعلى به .

(٤) فى المسند / قالت عائشة فقام رسول الله . . .

فيقول فى الاسلام ، فيقال / ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول / محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فآمنا وصدقنا ، فيقال له / هل رأيت الله . فيقول / ما ينبغى لأحد يراه فى الدنيا (١) . ثم يفرج له فرجة قبل الجنة ١/٨٠١ فينظر الى مافيها من زهرتها وما فيها ، فيقال له / ها هنا مقعدك . ويقال / على اليقين كنت ، وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ، واذا كان الرجل السوء اجلس فى قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له / فيم كنت . فيقول / لا أدرى . فيقال ما هذا الرجل . فيقول / سمعت الناس يقولون (٢) ، فيفسر له فرجه قبل الجنة فينظر الى ما فيها من زهرتها وما فيها فيقال / انظر ها هنا الى ماصرف الله عنك . ويفرج له فرجة الى النار فينظر اليها . يحطم بعضها بعضا ، فيقال / هذا مقعدك . ثم يقال له / على الشك كنت . وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله (٣) (٤) . اهـ .

رواه جماعة عن ابن ابى ذئب ، منهم يزيد بن هارون (٥) .

وروى بعض هذا الحديث أبان بن يزيد ، ويحيى بن ابى كثير عن الحضرمى بن لاحق عن أبى صالح عن عائشة رضى الله عنها . اهـ .

---

(١) قوله / (فيقال له / هل رأيت الله . فيقول / ما ينبغى لأحد يراه فى الدنيا) . ليست فى المسند .

(٢) فى المسند / قولا فقت كما قالوا .

(٣) " " / ثم يعذب .

(٤) اسناده صحيح .

(٥) وصله حم ٦/١٣٩ من طريق يزيد بن هارون به .

٧-(١٠٦٨) اخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، ح /واخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحارث قالا ثنا يحيى بن ابى بكير ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ، انبا محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال / اخرجى ايتها النفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب اخرجى حميدة بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال له ذلك حتى ينتهى بها الى السماء الذى فيه الله . واذا كان الرجل السوء قال / اخرجى ايتها النفس الخبيثة كان فى الجسد الخبيث ، أخرجى ذميمة وابشرى بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج فينتهى بها الى السماء فيقال / من هذا ؟ فيقال / فلان ابن فلان فيقال / لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ارجعى ذميمة فانه لا يفتح لك ابواب السماء . فيرسل الى الارض ثم يصيران الى القبر . ثم ذكر ما ذكر فى حديث عائشة من حديث ابن أبى ذئب (١) . اهـ .

٨-(١٠٦٩) اخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا محمد بن عبيد واحمد بن عبدة ، واللفظ له قالا / ثنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة عن الله بن شقيق

---

(١) اسناده صحيح واخرجه حم ٦/ ١٤٠ قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن يسار عن أبى هريرة وقال فى آخره مثل ما فى حديث عائشة سواء .

• جه فى الزهد / باب ذكر القبر والبلى . من طريق ابى بكر ابن ابى شيبة ، ثنا شبابة عن ابن ابى ذئب.. وقد جاء فيه ما ذكر فى حديث عائشة كما ذكر المصنف.

عن ابى هـــــريـــرة/

قال / اذا خرجت روح المؤمن تلقاه ملكان صعدا (١) بـــــه الى السماء فيقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه ، قال(٢) / وذكر المسك ثم يصعد به الى ربه عزوجل فيقول / ردوه الى آخر الاجلين(٣) ، واذا خرجت روح الكافر صعدوا به الى السماء فيقول أهل السماء ريح خبيثة أو قال / روح خبيثة جاءت من قبل الارض وذكـــــر اللعـــن (٤) ، قال فيصعد به الى ربه عزوجل فيقول / ردوه الى آخر الأجلين (٥) قال ابو هريرة / فلما ذكر لرسول اللـــه صلى الله عليه (وسلم) النتن رد على أنفه ريطة (٦) كانـــت عليـــه (٧) . اهـ .

٩-(١٠٧٠) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا عقيل بن يحيى ، ثنا أبو داود ح /واخبرنا ابو عمر ، ثنا ابو امية ، ثنا روح بن عبادة ، قـــال ثنا شعبة عن بديل العقيلي(٨) قال /

سمعت عبد الله بن شقيق يحدث عن ابى هريرة، أن رسول اللـــه صلى الله عليه (وسلم) كان يتعوذ بالله من عذاب القبر وعـــذاب النـــــار (٩) . اهـ .

---

(١) فى مسلم/ يصعدانها . (٢) فى مسلم/ قال حماد فذكر من طيب ريحها .
(٣) ،، ،، / انطلقوا به الى آخر الاجل . قال القاضى / المراد بالاول / انطلقوا بروح المؤمن الى سدرة المنتهى . والمراد بالثانى / انطلقـــوا بروح الكافر الى سجين فهى منتهى الاجل . ويحتمل ان المراد انقضاء اجل الدنيا . اهـ النووى شرح مسلم ١٧/ ٢٠٥ .
(٤) فى مسلم/ قال حماد / وذكر من نتنهـــا وذكر لعنا .
(٥) ،، ،، / انطلقوا به الى آخر الاجـــــل .
(٦) (الريطة) بفتح الراء واسكان الياء وهو ثوب رقيق ، وقيل الملاءة النهاية ٢/ ٢٨٩ .
(٧) فى اسناد ابن منده شيخه لم يوثق واخرجه م/ فى الجنة وصفة نعيمها /باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه ٤/ ٢٢٠٢ح ٧٥ من طريق عبيد الله ابن عمر القواريرى ، ثنا حماد بن زيد به وقد ذكرت اختلاف الالفاظ فى بعضه .
(٨) بديل - مصغرا - العقيلى بضم العين ، ابن ميسرة البصرى ، ثقة من الخامسة مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين . تقـــريب ١/ ٩٤ .
(٩) اسناده حســـــن .

١٠-(١٠٧١) اخبرنا محمد بن سعيد ، واحمد بن محمد بن السرى قالا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الاعمش عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال / مر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على قبرين فقال / انهما ليعذبان ، وما يعذبان فى كبير . فقال (١) / أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر (٢) فكان لا يستتر من بوله . قال / فدعا بعسيب (٣) رطب فشقه اثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال / لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا (٤) . اهـ.

---

(١) فى البخارى / ثم قال / بلى أما أحدهما . . .) .

(٢) ،، ،، / واما احدهما فكان . . .) .

(٣) ،، ،، / ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين ثم غرز .) .

(٤) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن سعيد العسال ، لم يوثق ، واحمد ابن السرى لم اجد ترجمته وابراهيم بن عبد الله العبسى لم يوثق والحديث اخرجه خ / فى الجنائز / باب عذاب القبر من الغيبة والبول فتح البارى ٣/٢٤٢ ح ١٣٧٨ من طريق قتيبة ثنا جرير عن الاعمش به .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) (١٤/ابراهيم/آية٢٧) ثم اتبعها بروايات حديث البراء بن عازب التى تبين ان المقصود بالتثبيت فى الآخرة هو السؤال فى القبر وفى رواية أن الآية نزلت فى عذاب القبر . وفى رواية أن السؤال فى القبر للمؤمن والكافر .

وحديث ابى سعيد الخدرى فى اثبات عذاب القبر .

وحديث انس وفيه اثبات سؤال الميت المؤمن والكافر ، وقد جاءت الرواية فى صحيح البخارى بحرف العطف - فاما الكافر والمنافق - وفى رواية او المنافق كما هنا . =

. . . . . .

= وحديث عائشة وفيه السؤال في القبر .

وروايات حديث ابي هريرة ، وفيه السؤال في القبر ،والتعوذ من عذاب القبر هذه الاحاديث التي أوردها المصنف نصت على أن الميت يسأل في قبره ، كما دلت على أن المؤمن ينعم في قبره والكافر يعذب فيه وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته به يفتنون في قبورهم وعنه يسألون فقال / ان الميت اذا وضع في قبره اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له / ما كنت تقول في هذا الرجل في محمد .. الحديث.

وفي رواية يقال له من ربك / وما دينك ، ومن نبيك .

وقد اختلف العلماء في سؤال القبر ، هل يشمل الكافر أو انه خاص بالمؤمن والمنافق ؟ وقد أورد ابن حجر في فتح الباري ج ٣/٢٣٣ في باب عذاب القبر ، عدداً كبيرا من الروايات التي وردت في سؤال الميت في القبر والمثبتة لعذاب القبر ونعيمه ،ومنها أحاديث أوردها المصنف هنا / ثم قال / فاختلفت هذه الروايات لفظا وهي مجتمعة على ان كلا من الكافر والمنافق يسأل ، ففيه تعقيب على من زعم ان السؤال انما يقع على من يدعي الايمان ان محققوان مبطلا .

ومستندهم في ذلك ما رواه عبد الرزاق من طريق عبيد بن عمير أحد كبار التابعين قال / انما يفتن رجلان / مؤمن ومنافق ~~وما الكافر~~ فلا يسأل عن محمد ولا يعرفه . وهذا موقوف .

والاحاديث الناصة على ان الكافر يسأل مرفوعة مع كثرة طرقها الصحيحة فهي اولى بالقبول ،وجزم الترمذي الحكيم بأن الكافر يسأل ... الى ان قال / وقد مال ابن عبد البر الى الاول وقال / الآثار تدل على ان الفتنة لمن كان منسوبا الى أهل القبلة ، اما الكافر الجاحد فلا يسأل عن دينه . وتعقبه ابن القيم في كتاب الروح وقال / في الكتاب والسنة دليل على أن السؤال للكافر والمسلم . قال الله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) وفي حديث انس في البخاري (وأما المنافق

. . . . . .

= والكافر بواو العطف ، وفى حديث أبى سعيد (فان كان مؤمنا - فذكره وفيه - وان كان كافرا) وفى حديث البراء (وان الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا - فذكره وفيه - فيأتيه منكر ونكير . الحديث اخرجه احمد هكذا ، قال / واما قول ابى عمر / فاما الكافر الجاحد فليس ممن يسأل عن دينه ، فجوابه انه نفى بلا دليل ، بل فى الكتاب العزيز الدلالة على ان الكافر يسأل عن دينه قال الله تعالى / (فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين) .

وقال تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين) . ا هـ .

قلت والصواب أن السؤال فى القبر عام للمؤمن والمنافق والكافر وقد دلت النصوص الصحيحة على ذلك كما رجح ذلك ابن حجر ونقله عن الحكيم الترمذى وهو رأى ابن القيم . والله أعلم .

(١٠) ذكر وجوب الايمان بالبعث والنشور

١ - (١٠٧٢) أخبرنا ابوالقاسم حمزة بن محمد الكناني بمصر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ابن جابر ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، ح / وأخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا ابوحاتم محمد بن ادريس ، ثنا ابواليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، ثنا أبوالزناد عبد الله بن ذكوان ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أباهريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / (١) (٢)
قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يكذبني . وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يشتمني ، فأما تكذيبه اياي فقوله / لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته ، وأما شتمه اياي فقوله / اتخذ الله ولدا ، وأنا الله (٣) الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد (٤) . اهـ

رواه ورقاء والثوري . ان .

---

(١) في البخاري : قال الله تعالى .

(٢) في البخاري : ولم يكن له ذلك .

(٣) وأنا الأحد .

(الصمد) في أسماء الله تعالى : هو السيد الذي انتهى اليه السؤدد . وقيل هو الدائم الباقي ، وقيل هو الذي لا جوف له ، وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه ، أي يقصد . النهاية ٣/٥٢ .

(٤) اسناد ابن منده حسن والحديث اخرجه خ / في التفسير / باب سورة الاخلاص . فتح الباري ٨/٧٣٩ ح ٤٩٧٤ من طريق أبي اليمان ثنا شعيب ابوالزناد به .

* س / في الجنائز / أرواح المؤمنين ، ٣/١١٢ من طريق الربيع بن سليمان ثنا شعيب ثنا الليث عن ابن عجلان عن أبي الزناد به ، وقال / ليس آخر الخلق بأعز على من أوله .

التعليق /

البعث لغة / الاثارة ، تقول / بعثت البعير فانبعث ، أى أثرته فثار . والبعث الاحياء من الله للموتى ، ومنه قوله تعالى / ((ثم بعثناكم من بعد موتكم))أى أحييناكم . وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث .
وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم . لسان العرب/ مادة/بعث.

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبى هريرة كذبنى عبدى ولم يكن ينبغى له ذلك . وشتمنى عبدى . . . ثم قال / فأما تكذيبه اياى فقوله / لن يعيدنى كما بدأنى وليس أول الخلق بأهون على من اعادته ، أى وقد أوجدته فكيف يصعب على اعادته . كما قال تعالى / وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه . أى ان الاعادة للشيء بعد ايجاده واختراعه فى نظار الناس أهون من ابتداعه ، وان كان ذلك بالنسبة للقدرة الالهية سواء اذ يقول للشيء كن فيكون .

والمراد من الحديث من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الأوثان والدهرية . والحديث مطابق للترجمة من حيث أن الله عز وجل اخبر على لسان نبيه فى هذا الحديث القدسى بأن البعث كائن بعد الموت فيجب الايمان به اذ ليس لدى المنكر دليل الا الاستبعاد وهذا لا يكون دليلا ، والواقع يخالفه والله أعلم .

***

(١١) وجوب الإيمان بالحوض

١ - (١٠٧٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا عبد الرحمن بن بشر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن نافع / عن ابن عمر قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمامكم حوضى كما بين جربا(١) وأذرح(٢) ان

رواه محمد(٣) بن بشر ، ورواه عن نافع أيوب ، وموسى بن عقبة ، وعمر بن محمد وغيرهم .

٢ - (١٠٧٤) أخبرنا خيثمة ، ثنا ابو قلابة ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / مابين ناحيتى حوضى كما بين المدينة وعمان ، أو قال / مابين المدينة وصنعاء(٥) ان

---

(١) (جربا أذرح) هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة ، قرية بالشام . وكذلك جرباء . النهاية ١ / ٣٣

(٢) فى اسناد ابن منده شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ / فى الرقاق / باب فى الحوض فتح البارى ١١ / ٤٦٣ ح ٦٥٧٧ من طريق مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله به .

* م / فى الفضائل ٤ / ١٧٩٧ ح ٣٤ ..

(٣) وصله مسلم فى الفضائل .. ٤ / ١٧٩٨ ح ٣٤ (...) قال ثنا عبيد الله بهذا الاسناد مثله - يعنى اسناد الحديث رقم ٣٤ ، وزاد قال / عبيد الله فسألته فقال قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال .

(٤) (عمان) بفتح العين وتشديد الميم وهى بلدة بالبلقاء من الشام .

(٥) اسناد ابن منده حسن / والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل ، ٤ / ١٨٠١ ح ٤٢ من طريق هارون بن عبد الله ثنا عبد الصمد به .

٣ - (١٠٧٥) أخبرنا خيثمة ، ثنا ابوقلابة ، حدثني معاذ بن فضالة[١] ، ثنا هشام ابن ابى عبد الله عن قتادة ، عن سالم بن أبى الجعد[٢] ، عن معدان ابن أبى طلحة[٣] ، عن ثوبان قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لبمقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن ، أضرب بعصاى حتى يرفض ، فسئل عن عرضه فقال / من مقامى الى عمان ، وسئل عن شرابه فقال / أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، فيه ميزابان أحدهما من ذهب ، والآخر من ورق يمداه من الجنة[٤] رواه شعبة ، وابوعوانة ، وشيبان .

٤ - (١٠٧٦) أخبرنا احمد بن محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد ابن أبى مريم ، ح / وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا داود بن عمرو قال / ثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبى مليكه قال / قال عبد الله بن عمرو ، قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / حوضى مسيرة شهر ، وزواياه سواء[٥] . وماؤه أبيض من الورق وأطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء . من شرب منه فلا يظمأ أبدا .[٦] =

---

(١) معاذ بن فضالة الزهرانى أو الطفاوى ، أبويزيد البصرى ، ثقة ، من العاشرة ، وهو من كبار شيوخ البخارى ، مات بعد سنة عشرين . تقريب ٢ / ٢٥٧ .

(٢) سالم بن ابى الجعد رافع الغطفانى الأشجعى ، مولاهم ، الكوفى ، ثقة ، وكان يرسل كثيرا من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل مائة ، أو بعد ذلك ، تقريب ١ / ٢٧٩ .

(٣) معدان بن أبى طلحة ، ويقال ابن طلحة ، اليعمرى ، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ، شامى ، ثقة ، من الثانية . تقريب ٢ / ٢٦٣ .
قوله (لبمقر حوضى ...) عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه ، أى أطردهم لأجل يرد أهل اليمن . النهاية ٣ / ٢٧١ .
قوله (يرفض عليهم) يرفض عليهم ، أى يسيل . النهاية ٢ / ٢٤٣

(٤) اسناده حسن ، وأخرجه م / فى الفضائل / باب اثبات حوض نبينا (ص) ٤ / ١٧٩٩ ح ٣٧ من طريق ابى غسان المسمعى ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا / ثنا معاذ . وهو ابن هشام حدثنى أبى به .

(٥) قوله / وزواياه سواء / ليست فى البخارى .

(٦) فى اسناد ابن منده من لم يوثق ، والحديث اخرجه خ / فى الرقاق / باب فى الحوض ، فتح البارى ١١ / ٤٦٣ ح ٦٥٧٩ من طريق سعيد بن أبى مريم به .

وقالت أسماء بنت أبى بكر ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انى على الحوض حتى أنظر من يرد على منهم وسيؤخذ ناس دونى . فذكـــــر الحديث (١) .

وقال وهيب عن أبى خثيم عن ابن أبى مليكه عن عائشة نحو روايتهما (٢) ⊙

(. . . .) أخبرنا خيثمة ، ثنا ابوقلابة ، ثنا عفان بهذا .

وروى عبد الله بن مسعود وأبوذر وأبوهريرة ، وعقبة بن عامر ، وأبوسعيد ، وسهل (٣) بن سعد وعبد الله بن زيد / انى فرطكم ⊙

ورواه عبد الله (٤) وحذيفة ، وجابر (٥) بن سمرة ، وحارثة ، وأسد بن جضير وجندب (٦) وأم سلمة (٧) وغيرهم ذكرناها فى مواضعها ⊙

---

(١) وصله البخارى فى الرقاق / باب فى الحوض فتح البارى ١١ / ٤٦٦ ح ٦٥٩٣ من طريق سعيد بن أبى مريم عن نافع بن عمر قال حدثنى ابن أبى مليكه عن أسماء .

(٢) وصله مسلم فى الفضائل ، ٤ / ١٧٩٤ ح ٢٨ .

(٣) وصله البخارى فى الرقاق / باب الحوض ، ١١ / ٤٦٤

(٤) وصله مسلم فى الفضائل / ٤ / ١٧٩٦ ح ٤٢ .

(٥) وصله مسلم فى الفضائل / ٤ / ١٨٠١ ح ٤٤ .

(٦) وصله البخارى فى الرقاق / باب فى الحوض / ١١ / ٤٦٥

(٧) وصله مسلم فى الفضائل ، ٤ / ١٧٩٥ ح ٢٩ .

التعليـــق :

وجوب الايمان بالحوض ، أى حوض النبى صلى الله عليه وسلم ، وجمع الحوض حياض وأحواض ، وهو مجمع الماء . وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث ابن عمر ، أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح .

وحديث أنس ، مابين ناحيتى حوض كما بين المدينة وعمان ، أو مابين المدينة وصنعاء .

وحديث ثوبان ، انى لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن . . . فسئل عن عرضه فقـــال / من مقامى الى عمان ، وسئل عن شرابه فقال / أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل . . .

وحديث عبد الله بن عمرو ، حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء .

وهى أحاديث صحيحة تضمنت الاخبار عن حوض النبى صلى الله عليه وسلم ووصف شرابه ، وهى مطابقة للترجمة لأن ما اخبر به الرسول وجب الايمان به .

يقول النووى فى شرح مسلم ج ١٥ / ٥٣ باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته / قال القاضى عياض رحمه الله / أحاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان ، وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه ، قال القاضى حديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة ، فذكره مسلم من رواية عمرو بن العاص وعائشة وام سلمة ثـــم ذكر عددا من الصحابة . . اهـ .

. . . . . .

ويقول ابن حجر فى فتح البارى ج ١١ / ٤٦٧ ، قال القرطبى فى المفهم تبعا للقاضى عياض فى غالبه / مما يجب عل كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه فى الأحاديث الصحيحة التى يحصل بمجموعها العلم القطعى ، اذ روى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة ماينيف على الثلاثين منهم فى الصحيحين ماينيف على العشرين ، وفى غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ، ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وعلم جرا ، وأجمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلق ، وأنكر ذلك طائفة من المبتدعة ، وأحالوه عن ظاهره وغلوا فى تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على ظاهره وحقيقته ، ولا حاجة تدعو الى تأويله ، فخرق من حرفه اجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف ، قلت أى ابن حجر أنكره الخوارج وبعض المعتزلة . أهـ

ولما كانت الروايات مختلفة فى وصف الحوض ، اذ جاء فيها مابين ناحيتى حوضى كما بين المدينة وعمان ، وفى بعضها من مقامى الى عمان ، أو كما بين جرباء وأذرح ، وفى بعضها مسيرة شهر ، فقد نقل النووى عن القاضى عياض جمعه بين هذه الروايات فقال /

وهذا الاختلاف فى قدر عرضى الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت فى حديث واحد بل فى أحاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها فى مواطن مختلفة ضربها النبى صلى الله عليه وسلم فى كل واحد منها مثلا لبعد أقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الأفهام لبعد مابين البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد ، بل للاعلام بعظم هذه المسافة فبهذا تجمع الروايات هذا كلام القاضى ، قلت / أى النووى وليس فى القليل من هذه منع الكثير ، والكثير ثابت على ظاهر الحديث ولا معارضة والله اعلم . اهـ النووى شرح مسلم ج ١٥ / ٥٨

***

(١٢) ذكر وجوب الايمان بالقيامة والمحاسبة وذكر الميزان

فى حديث عمر رضى الله عنه لما سأل جبريل النبى صلى الله عليه (وسلم) تقدم (١)

١ - (١٠٧٧) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن أسحاق ، ثنا روح بن عبادة القيسى ، ثنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قتادة بن دعامة ، عن صفوان ابن محرز ، قال / كنت أماشى ابن عمر فقلت (٢) / ياأبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول فى النجوى ؟ فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / يدنى المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه . ويقول / هل تعرف فيقول / يارب أعرف (٣) . فيقول / هل تعرف فيقول / يارب أعرف. فيقول / فانى قد سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم . ثم يعطى صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم (٤) على رءوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم (٥) أ ⊙ رواه جماعة عن هشام أ ⊙

٢ - (١٠٧٨) أخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا قتادة عن صفوان بن محرز ، المازنى قال / بينما أنا أمشى مع ابن عمر اذ عرض له رجل فقال / كيف سمعت النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول فى النجوى ؟ قال سمعته يقول / يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه ويقول له / تعرف كذا تعرف كذا . فيقول / نعم ، فيقول له / فانى سترتها عليك فى الدنيا وانى ١٠٢ / أ أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رءوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم . ألا لعنة الله على الظالمين (٦) أ ⊙

---

(١) ص ١ ح رقم ١ .

(٢) فى مسلم / قال رجل لابن عمر كيف سمعت . . . .)

(٣) فى مسلم / فيقول / يارب أعرف مرة واحدة .

(٤) فى مسلم / وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم . . . .) .

(٥) اسناده صحيح ، وتقدم ذكر من خرجه م ح برقم ٣٧ .

(٦) تقدم ص ح برقم ٣٧

٣ - (١٠٧٩) أخبرنا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ح / وأخبرنا علي بن محمد ، ثنا ابوالمثنى ومحمد بن أيوب ، قالا / ثنا مسدد ثنا أبوعوانة ، عن قتادة عن صفوان بن محرز ، أن رجلا سأل ابن عمر فقال / كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول في النجوى فقال / يدنو أحدكم من ربه عز وجل حتى يضع كنفه عليه ، فيقول / أعملت كذا وكذا فيقول / نعم . فيقول / عملت كذا وكذا فيقول / نعم . فيقرره ثم يقول / اني قد سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم . ثم يعطى كتاب حسناته ،

وأما الكافر والمنافق فينادون ، هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين (١) ا ه ، رواه سعيد (٢) وشيبان (٣) ، وهمام بن يحيى ا ه

٤ - (١٠٨٠) أخبرنا ابوعمرو ، ثنا جعفر بن محمد البردعي (٤) ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد وهشام جميعا عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكأن في قلبه من الخير مايزن برة ، ثم يخرج من النار من قال / لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير مايزن ذرة . أهـ

قال يزيد بن زريع ، ثم لقيت شعبة فحدثته بالحديث ، فقال شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بالحديث الا أن شعبة جعل موضع ذرة ، ذرة . اهـ

قال يزيد صحف أبو بسطام (٥). =

---

(١) اسناده صحيح ، .

(٢) وصله خ / في التفسير ٨/٣٥٣ من طريق مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد - وهو ابن أبي عروبة ، ثم قال البخاري عقب الحديث / وقال شيبان عن قتادة / حدثنا صفوان ، ويقصد البخاري بذلك تصريح قتادة بالتحديث ، لأنه مدلس .

(٣) يقول ابن حجر في فتح الباري ٨/٣٥٣ قوله (وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان) وصله ابن مردويه من طريق شيبان .

(٤) جعفر بن محمد البردعي ، لم أجد ترجمته ، ولم يذكر في غير هذا الموضع .

(٥) أخرجه م/ في الايمان/باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، ١/١٨٢ من طريق محمد بن منهال الضرير ، وأبوبسطام هو شعبة .

ثم لقيت ابا العوام القطان فحدثته بالحديث فقال عمران[1] / حدثنا قتادة عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) بالحديث . قال يزيد / أخطأ عمران ووهم فيه ، وكان عمران حروريا[2] ، وكان يرى السيف على أهل القبلة ، وكان ابراهيم بن عبد الله الفاطمى لما خرج بالبصرة ولى عمران خراج العراق وكان أميرهم استفتاه فى شيء فأفتاه عمران بفتوى ، فأرسل ابراهيم رجالا بقول عمران فقتلوا كلهم . اهـ

٥ - (١٠٨١) أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن يوسف ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن كرز بن علقمة الخزاعى قال / قلت[3] : يارسول الله هل للاسلام منتهى ؟ قال / نعم . أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله[4] بهم خيرا أدخل عليهم الاسلام . قال / ثم ماذا يارسول الله ؟ قال / ثم تقع فتن كأنها الظلل . قال فقال / أعرابى[5] كلا يارسول الله . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) بلى . والذى نفسى بيده ثم[6] لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض[7] .

---

(١) عمران - هو ابن داور العمى - أبو العوام القطان البصرى روى عن قتادة ذكر فى التهذيب الخلاف فى توثيقه ، وقال / قال ابو المنهال عن يزيد بن زريع كان حروريا كان يرى السيف على أهل القبلة ، قلت أى ابن حجر / فى قوله / حروريا نظر ولعله شبه بهم وقد ذكر ابو يعلى فى مسنده القصة عن أبى المنهال فى ترجمة قتاده عن أنس ولفظه / قال يزيد كان ابراهيم يعنى ابن عبد الله بن حسن لما خرج يطلب الخلافة استفتاه عن شيء فأفتاه بفتيا قتل بها رجال مع ابراهيم . انتهى .

(٢) الحرورية - هم الخوارج الذين خرجوا على على رضى الله عنه ، فبعد رجوعه من صفين انحازوا الى حروراء وهم يومئذ اثنا عشر ألفا ، ولذلك سميت الخوارج حرورية . الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر البغدادى ص ٥٧

(٣) فى المسند / قال / قال اعرابى يارسول الله . . .

(٤) فى المسند / اراد الله - عز وجل .

(٥) فى المسند / فقال الأعرابى

(٦) قوله / (ثم) ليست فى المسند .

(٧) أخرجه حم ٣ / ٤٧٧ من طريق عبد الرزاق به .

٦ - (١٠٨٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خلى ، ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة ، ثنا أبى عن الزهرى ، عن عروة ابن الزبير ، أن كرز بن علقمة الخزاعى قال / بينما أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء رجل من الأعراب ، فقال / يارسول الله هل للاسلام منتهى فذكره (١) . رواه الزبيدى وابن عيينة (٢) .

٧ - (١٠٨٣) أخبرنا خيثمة ، ثنا العباس بن الوليد ، أخبرنى أبى ، ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا ابوالمغيرة ، ح / وأخبرنا احمد بن سليمان ، ثنا ابوزرعة بن عمرو ، ثنا ابوسهر (٣) ، ثنا الهقل ابن زياد (٤) ، قالوا / ثنا الأوزاعى ، حدثنى عبد الواحد بن قيس ، حدثنى عروة عن كرز الخزاعى قال /

اتى النبى صلى الله عليه (وسلم) أعرابى فقال / يارسول الله / هل لهذا الأمر منتهى . قال / نعم : فمن أراد الله به خيرا من عجم أو عرب أدخله عليهم ، ثم تقع فتن كالظلل تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فأفضل الناس يومئذ مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله ، ويدع الناس من شره (٥) . اهـ

٨ - (١٠٨٤) أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن الأزهر بن منيع ، ثنا هشام ابن خالد ، ثنا الوليد ، ح / وأخبرنا خيثمة ، ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد ، أخبرنى أبى ، ح / وثنا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا احمد بن معلى ، ثنا دحيم (٦) ، قالوا / ثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ، أنه سمع سليم بن عامر يقول / سمعت المقداد بن الأسود ، قال /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا يبقى على أهل (٧) الأرض بيت مدر ولا وبر الا أدخل الله عليهم (٨) الاسلام بعز عزيز [أ] وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم الله من أهلها ، أو يذلهم فيدينون لها (٩) . اهـ

---

(١) اسناده صحيح . (٢) وصله حم ٣ / ٤٧٧ ، وفيه وقرأ على سفيان قال الزهرى / اساود صبا ، قال سفيان / الحية السوداء تنصب أى ترتفع .

(٣) أبوسهر ، هو عبد الأعلى بن سهر ، الفسانى ، أبوسهر الدمشقى ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان عشرة ، وله ثمانون سنة . تقريب ١ / ٤٦٥ .

(٤) هقل ، بكسر أوله وسكون القاف ثم لام ، ابن زياد السكسكى ، بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة ، الدمشقى ، نزيل بيروت ، قيل هو لقب ، واسمه محمد أو عبد الله وكان كاتب الأوزاعى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع وسبعين ، أو بعدها تقريب ٢ / ٣٢١

(٥) اسناده صحيح ، واخرجه حم ٣ / ٤٧٧ من طريق ابى المغيرة قال ثنا الاوزاعى به .

(٦) دحيم - هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمر ثقة حافظ .

(٧) فى المسند / على ظهر الأرض

(٨) فى المسند / كلمة الاسلام [أ] مابين المعقوفين من المسند . ومن الرواية التالية .

(٩) اسناده حسن ، وأخرجه حم ٦ / ٤ من طريق يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثنى ابن جابر به .

٩ - (١٠٨٥) أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن الأزهر ، ثنا ابوالمغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا صفوان بن عمرو[١] ، حدثني سليم ابن عامر[٢] ، عن تميم الداري قال /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ليبلغن هذا[٣] مابلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ، ولا بيت وبر الا أدخله[٤] هذا الدين بعز عزيز ، أو ذل ذليل[٥] ثم يعز الله به الاسلام ، ويذل به الشرك[٦]. اهـ

(....) وأخبرنا علي بن الحسين بن علي ، ثنا ابوحاتم الرازي ، ثنا ابواليمان ، ثنا صفوان بن عمرو باسناده نحوه . اهـ

١٠ - (١٠٨٦) أخبرنا محمد بن سعيد ، واحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، قالا / ثنا احمد بن عصام ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي ، قال / سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن جابر بن سمرة أخي بني سواءة بن عامر قال /

خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية فقال / قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كقيامي فيكم فقال / أكرموا أصحابي وذكر الحديث[٧]. اهـ

---

(١) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبوعمرو الحمصي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وخمسين ، أو بعدها . تقريب ١ / ٣٦٨ .

(٢) سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال الخبائري ، بخاء معجمة وموحدة ، ابويحيى الحمصي ، ثقة من الثالثة ، غلط من قال / انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ثلاثين ومائة . تهذيب ٤ / ١٦٦ . تقريب ١ / ٣٢٠

(٣) في المسند / هذا الأمر مابلغ الليل والنهار .

(٤) في المسند / الا دخله .

(٥) في المسند / عزا يعز به الاسلام ، وذلا يذل به الكفر .

(٦) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين تقدم الكلام عنه ، والحديث اخرجه هم / ٤ / ١٠٣ من طريق ابي المغيرة قال ثنا صفوان ، واسناده صحيح ، وفيه زيادة قال / أي صفوان / حدثني سليم بن عامر عن تميم الداري قال / وكان تميم الداري يقول / قد عرفت ذلك في أهل بيتي ، لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ، ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية.

(٧) هو الحديث [illegible]

١١ - (١٠٨٧) أخبرنا احمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا ابوزرعة بن عمرو ، ثنا ابوخيثمة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة(١) ، قال /

خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الناس بالجابية فقال / ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / قام فى مثل مقامى هذا . فقال / أحسنوا الى أصحابى ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف عليها ، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد عليها ، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ، ألا ومن كان منكم تسوءه سيئته وتسره حسنته فهو مؤمن(٢) . اهـ

رواه جرير ، وجرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة أشبه . اهـ

وروى احمد بن حنبل عن جرير عن عبد الملك ، عن أبى الزبير عن عمر ، ورواه شبابة ان النحوى ، ومعمر ، والحسين بن واقد وأبو أعوانه ، وعبيد الله بن عمرو ، وزائدة ، وأبوحمزة السكرى ، وابن عيينة عن عبد الملك عن رجل عن أبى الزبير ، وقال ابراهيم بن طهمان واسرائيل ، وعبد الله بن المختار ، وابوبكر ابن عياش عن عبد الملك عن أبى الزبير ، وحديث جابر بن سمرة أولى أخرجه النسائى . اهـ

---

(١) جابر بن سمرة بن جنادة / بضم الجيم بعد هانون ، السوائى ، بضم المهملة والمد ، صحابى ابن صحابى ، نزل الكوفة ومات بها ، بعد سنة سبعين . تهذيب ٢ / ٣٩ ، تقريب ١٢٢ .

(٢) اسناده صحيح :

ورواه الخطيب البغدادى فى ث / بغداد ٦ / ٥٧ فى ترجمة ابراهيم بن الحسين ابن الفرج قال / اخبرنا محمد بن عبد الله بن شهرريار ، أخبرنا سليمان بن احمد الطبرانى ثنا ابراهيم بن الحسين بن أبى الملاء الهمذانى - ببغداد سنة سبع وثمانين ومائتين - اخبرنا عبد الحميد بن عصام الجرجانى ثنا ابوداود الطيالسى ثنا شعبة عن عبد الله بن عمير به . ثم قال / قال سليمان لم يروه عن شعبة الا أبوداود تفرد به ابن عصام .

١٢ - (١٠٨٨) أخبرنا محمد بن سعيد ، واحمد بن محمد بن ابراهيم ، قالا / حدثنا احمد بن عصام ، ثنا ابوعامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير[١] ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام[٢] ، عن أبي أمامة الباهلي أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه (وسلم) ما الايمان ؟

فقال / اذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن ، قال / فما الاثم ؟

فقال / اذا حاك في صدرك شيء فدعه[٣]. اهـ

١٣ - (١٠٨٩) أخبرنا علي بن الحسين ، ثنا أبوحاتم الرازي ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده مطور ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، أن رجلا قال /

يارسول الله مالا يمان . قال /

اذا سرتك حسناتك وساءتك سيئاتك فأنت مؤمن .

قال / يارسول الله ما الاثم . قال / اذا حاك في صدرك شيء فدعه[٤] . أهـ

---

(١) يحيى بن أبي كثير ، ثقة يدلس ويرسل ... .

(٢) أبوسلام هو مطور ، ثقة يرسل ... .

(٣) في اسناده يحيى بن كثير ، ومطور ، ولم يصرحا بالتحديث ، فالحديث ضعيف لذلك .

(٤) " " " " " " " " " " " " " " " " .

قال الناسخ : تم كتاب الايمان بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل . أهـ عورض ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد وآله

ثم قال : نقلت هذا الجزء بأسره عن خط الامام الحافظ الوالد نور الله قبره ، وفيه سماعي عن والدي رحمه الله ، عن أبي عمرو عن والده اجازة ، ومن الشيخ المقرئ أبي بكر احمد بن علي بن محمد بن موسى ، عن الشيخ احمد بن الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعا رحمهم الله ، جماعة منهم أخي أبوالطيب محمد وكذلك سماعنا جميع الكتاب بتمامه من الوالد ومن الشيخ المقرئ احمد رحمهما الله ، في شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . وهذا خط عبد القادر بن أبي نصر اللغتواني . اهـ

. . . . . ÷÷÷

التعليق :

أشار المصنف تحت هذه الترجمة ـ وجوب الايمان بالقياه والمحاسبة . . . الخ .

لحديث عمر ـ وهو حديث جبريل لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان ، وقد ورد فيه ذكر الايمان باليوم الآخر وأنه من اركان الايمان ، وقد تقدم فى أول الكتاب .

ثم ذكر حديث ابن عمر فى النجوى ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم يدنى المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه .

وحديث أنس وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة . وقد اشتملت هذه الأحاديث على ماجاء فى الترجمة من ذكر القيامة والمحاسبة والميزان . والايمان بذلك واجب على كل مسلم.

ثم اتبع هذه الأحاديث بروايات حديث كرز بن علقمة الخزاعى ، قال / قلت يارسول الله ، وفى رواية قال أعرابى يارسول الله هل لهذا الاسلام منتهى قال نعم .

وحديث تميم الدارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله هذا الدين.

ولعل المناسبة للترجمة أن انتهاء الاسلام لا يكون الا بقيام الساعة .

أما حديث عمر فقد جاء فيه ذكر الجنة ، وهى من الآخرة .

ومناسبة حديث أبى أمامة الباهلى للترجمة لما ذكر فيه من الحسنات والسيئات ، والمحاسبة عليهما ، كما اراد المصنف ايضا أن يختم الكتاب بحديث يجمع صفة المؤمن الكامل وهو من سرته حسناته وساءته سيئاته فهو المؤمن ، وهذا لفظ يجمع خصال المؤمن كلها /

والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم والحمد لله الذى بفضله وكرمه وعونه تتم الصالحات .

* * *

" الفهـــارس "

" المحتـــــوى "

١ - فهرس الموضوعـات
٢ - فهرس الآيات القرآنية
٣ - فهرس الفـرق
٤ - فهرس الأماكـن
٥ - فهرس الاعـــلام
أ - شيوخ ابن منده الذين روى عنهم في كتاب "الايمان"
ب - الاعلام الذين ترجمت لهم سوى شيوخ ابن منده .
جـ - فهرس أسماء الصحابـة .
٦ - مصادر ومراجع التحقيق والدراسة .

" فهرس الموضوعات من كتاب الايمان "

" الجزء الأول "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
١	ذكر مايدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ماسأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم اصحابه أمر دينهم .	١	٤	
٢	ذكر مايدل على الفرق بين الايمان والاسلام عن سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٥	٨	
٣	ذكر مايدل على ان الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد وان الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان وان الايمان اعتقاد بالقلب .	٩		
٤	ذكر مايدل على ان ابتداء الايمان أن يؤمن العبد بالله عز وجل وحده وكتبه ورسله ...الخ .	١٠	١١	
٥	ذكر مايدل على ان من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .	١٢	١٧	
٦	ذكر مايدل على ان من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشره .	١٨	٢١	
٧	ذكر مايدل على ان من الايمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت .	٢٢	٢٦	
٨	ذكر مايدل على ان من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة وناراً .	٢٧	٤٢	
٩	ذكر مايدل على ان من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل .	٤٣	٤٧	

" تابع فهرس الجزء الأول "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
١٠	ذكر وجوب النية للاسلام والايمان بالله وحده لا شريك له .	٤٨	٤٩	
١١	ذكر مايدل على ان أعلا الايمان التى دعا اليها واولها شهادة ان لا اله الا الله .	٥٠	٥٣	
١٢	ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس أتدرون ما الايمان ثم فسرها لهم ... الخ .	٥٤	٥٧	
١٣	ذكر مابعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهى شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .	٥٨	٦٨	
١٤	ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة ان لا اله الا الله .	٦٩		
١٥	ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة .	٧٠	٧٢	
١٦	ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله .	٧٣	٧٤	
١٧	ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من لقى الله بشهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله لم يحجب عن الجنة .	٧٥	٧٦	
١٨	ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله واحاج لك بها .	٧٧	٨١	
١٩	ذكر الخصال التى بنى عليها الاسلام أولها شهادة ان لا اله الا الله .	٨٢	٨٦	

" تابع فهرس الجزء الأول "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
٢٠	ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وانه عبده ورسوله ، وان عيسى عبد الله وروحه ادخله الله الجنة من اى ابوابها شاء .	٨٧	٩٤	
٢١	ذكر مايدل على ان النبى صلى الله عليه وسلم بايع من اجابه على شهادة ان لا اله الا الله لا يشركوا به شيئا .	٩٥	٩٩	
٢٢	ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه .	١٠٠	١٠٩	
٢٣	ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يمنع القتل .	١١٠	١١٦	
٢٤	ذكر مايدل على ان من لقى الله بالتوحيد غير مشرك ولا شاك دخل الجنة .	١١٧	١٣٣	
٢٥	ذكر مايدل على ان قائل لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله مستيقنا معتقدا بها قلبه يدخل الجنة .	١٣٤	١٣٩	
٢٦	ذكر مايدل على ان المقر بالتوحيد اشارة الى السماء بأن الله فى السماء دون الأرض وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى مؤمنا .	١٣٩	١٤٢	
٢٧	ذكر حق الله على العباد وهو الاقرار بالوحدانية .	١٤٣	١٦٤	
٢٨	ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم امراء الاجناد وسرياه ان يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .	١٦٥	١٧٠	
٢٩	ذكر مايدل على ان الايمان بالله علم ومعرفة واقرار .	١٧١	١٧٢	

" تابع فهرس الجزء الأول "

الرقم	الموضوع	صفحة من الى	الملاحظات
٣٠	ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم والوفود اذا قدموا عليه ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا .	١٧٣ ١٧٤	
٣١	ذكر امر النبى صلى الله عليه وسلم السرايا ان يدعوا الى توحيد الله ويقاتلوا عليه .	١٧٥ ١٧٧	
٣٢	ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .	١٧٨ ٢٠٠	

"فهرس الموضوعات"

"الجزء الثانى"

الرقم	الموضوع	صفحة من	الى	الملاحظات
	" " "	٢٠١	٢١٧	هذه الصفحات تابعة للفصل الأخير من الجزء الأول .
١	ذكر مايدل على ان اسم الايمان يقع على غير ماذكر جبريل عليه السلام .	٢١٨	٢٢٣	
٢	ذكر معنى الايمان من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وانها بضع وسبعون شعبة .....لخ .	٢٢٤	٢٢٨	
٣	ذكر مايدل على ان اسم الايمان واقع على من يصدق بجميع ماأتى به المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الله نية واقرارا وعملا وايمانا . .لخ .	٢٢٩	٢٣٥	
٤	ذكر الاخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام ومن قال بهذا القول من أئمة اهل الآثار .	٢٣٦	٢٤٧	
٥	ذكر الأخبار الدالة والبيان الواضح من من الكتاب ان الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد . . . لخ .	٢٤٨	٢٥٣	
٦	ذكر مايدل على أن الايمان هو الطاعات كلها . . . لخ .	٢٥٤	٢٥٨	
٧	ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟	٢٥٩	٢٦٩	
٨	ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص .	٢٧٠	٢٧٣	
٩	ذكر خبر يدل على ان الايمان ينقص حتى لا يبقى فى قلب العبد مثقال حبة خردل وان المجاهدة بالقلب واللسان واليد من الايمان .	٢٧٤	٢٧٩	

" تابع فهرس الجزء الثانى "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
١٠	ذكر المثل الذى ضربه الله والنبى صلى الله عليه وسلم للمؤن والايمان .	٢٨٠	٢٨٦	
١١	ذكر الأخبار التى جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم الدالة على أساس الايمان وشعبه .	٢٨٧	٢٩٣	
١٢	ذكر الأبواب والشعب التى قالها النبى صلى الله عليه وسلم أنها الايمان وأنها قول باللسان . .الخ .	٢٩٤	٢٩٥	
١٣	ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلتهم من الايمان واتباعهم القرآن .	٢٩٦	٣٠٧	
١٤	ذكر مايدل على أن اداء الوضوء من الايمان - وان الله لا يقبل الصلاة الا بوضوء وفضل من أتم الوضوء .	٣٠٨	٣١٣	
١٥	ذكر اول مايدعى اليه العبد وهو التوحيد والمعرفة ثم الصلوات الخمس ثم الزكاة .	٣١٤	٣١٦	
١٦	ذكر مايدل على ان مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر .	٣١٧	٣٢٢	
١٧	ذكر مايدل على أن صوم رمضان من الايمان وأحد الأركان الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٣٢٣	٣٢٦	
١٨	ذكر مايدل على ان الحج المبرور من الايمان .	٣٢٧	٣٣٠	
١٩	ذكر مايدل على ان الجهاد فى سبيل الله عز وجل من الايمان .	٣٣١	٣٤٤	
٢٠	ذكر مايدل على ان الايمان بما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الايمان .	٣٤٥	٣٤٨	

" تابع فهرس الجزء الثانى "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
٢١	ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر رضى الله عنهما من ايمان المصطفى صلى الله عليه وسلم .	٣٤٩	٣٥٢	
٢٢	ذكر مايدل على ان المؤمنين يتفاضلون فى الايمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس .	٣٥٣	٣٦٥	
٢٣	ذكر خبر جامع من تفسير الايمان والاسلام شبيه بما فسره جبريل عليه السلام .	٣٦٦	٣٦٩	
٢٤	ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه على النصح لكل مسلم .	٣٧٠	٣٧٤	
٢٥	ذكر الخصال التى سأل جبريل المصطفى صلى الله عليه وسلم مما تقدم وزيادة الألفاظ التى اوردها الناقلون لها .	٣٧٥		
٢٦	ذكر مايدل على ان حب الله ورسوله والحب فى الله والبغض فيه من الايمان .	٣٧٦	٣٧٩	
٢٧	ذكر مايدل على ان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان .	٣٨٠	٣٨٣	
٢٨	ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أتقاكم واعلمكم بالله وان التقى من فعل القلب .	٣٨٤	٣٨٥	
٢٩	ذكر مايدل على ان من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معه فى الجنة .	٣٨٦	٣٩٠	
٣٠	ذكر الخصال التى اذا فعلها المسلم ازداد ايمانا .	٣٩١	٣٩٨	

" فهـرس الموضـوعـات "

" الجـزء الثـالث "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
١	ذكر صفة درجات الاسلام والايمان	٤٠٠	٤٠٨	
٢	ذكر المثل الذى ضربه النبى صلى الله عليه وسلم لأهل الاسلام فى تراحمهم وتواصلهم .	٤٠٩	٤١٢	
٣	ذكر صفة المؤمن المتقى ومكان التقى منه .	٤١٣	٤١٤	
٤	ذكر مايدل على أن حقيقة الايمان والاسلام فى صدر العبد .	٤١٥	٤١٦	
٥	ذكر مايدل على ان الحب فى الله وافشاء الاسلام من الايمان .	٤١٧	٤٢٠	
٦	ذكر وصف النبى صلى الله عليه وسلم الأمانة وأنها نزلت فى قلوب أصحابه ثم تعلموا القرآن والسنة ثم اخبر عن رفعها وانها من الايمان .	٤٢١	٤٢٧	
٧	ذكر مايدل على ان الوسوسة التى تقع فى قلب المسلم من أمر الرب عزوجل صريح الايمان .	٤٢٨	٤٣٢	
٨	ذكر الأخبار الدالة على ان الله عزوجل يتجاوز عما يتوسوس به العبد اذ لم يعمل به أو يتكلم .	٤٣٣	٤٣٥	
٩	ذكر مايقول المرء المسلم عند وساوس القلب .	٤٣٦	٤٤٢	
١٠	ذكر درجات الأنبياء فى الوساوس مع اليقين .	٤٤٣	٤٤٨	
١١	ذكر مايدل على درجات المرء المسلم المحسن .	٤٤٩	٤٥٤	
١٢	ذكر فضل المؤمن المحسن فى الاسلام بعد الاساءة فى الجاهلية .	٤٥٥	٤٥٩	

" تابع فهرس الجزء الثالث "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
١٣	ذكر فضل من أسلم على ما سلف من الخير في الجاهلية .	٤٦٠	٤٦٤	
١٤	ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه صلى الله عليه وسلم ثم آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم .	٤٦٥	٤٦٩	
١٥	ذكر وجوب الايمان على كل من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين والاقرار بما ارسل به وجاء به عن الله عز وجل .	٤٧٠	٤٧١	
١٦	ذكر وجوب الايمان بنبوة عيسى بن مريم عليه السلام وانه عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه القاها الى مريم .	٤٧٢	٤٧٣	
١٧	ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام وايمانه بالمصطفى عليه السلام وبشريعته .	٤٧٤	٤٧٩	
١٨	ذكر ابتداء الاسلام والايمان وتغربه وانه سيعود غريبا كما بدا .	٤٨٠	٤٨٣	
١٩	ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هاهنا نحو اليمن ومعنى قوله انه أراد الحجاز لأن مكة يمانية .	٤٨٤	٤٩٣	
٢٠	ذكر مايدل على أن الاسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شيء .	٤٩٤	٤٩٦	
٢١	ذكر خبر يدل على ماتقدم من ابتداء الاسلام .	٤٩٧	٥٠٢	
٢٢	ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة ايمانه والتي توجب النقصان .	٥٠٢	٥٠٤	
٢٣	ذكر الذنوب التي تخرج العبد من الايمان من الشرك والكبائر .	٥٠٤	٥١٨	

" تابع فهرس الجزء الثالث "

الرقم	الموضوع	من صفحة	الى صفحة	الملاحظات
٢٤	ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه على اجتناب الكبائر .	٥١٩	٥٢٨	
٢٥	ذكر مايدل على ان مواجهة المسلم بالقتال اخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الاسلام .	٥٢٩	٥٣٠	
٢٦	ذكر مايدل على ان رفع الصوت على النبى صلى الله عليه وسلم كان من الكبائر قال الله عو وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى قوله / ان تحبط اعمالكم .	٥٣١	٥٤١	
٢٧	ذكر اخبار جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم على معنى الندب والتحذير .	٥٤٢	٥٥١	
٢٨	ذكر مايدل على ان النفاق على ضروب نفاق كفر ، ونفاق قلب ولسان وافعال وهى دون ذلك .	٥٥٢	٥٦٣	من ص٥٦٤-٥٧٦ من الجزء الرابع تابعة لهذا الفصل من الجزء الثالث ولذا أخرنا التعليق على الفصل الى نهاية الاحاديث المتصلة به انظر ص٥٧٥ .

"فهـرس الموضـوعـات"

"الجزء الرابـع"

الرقم	الموضـوع	صفحة من الى	الملاحظات
٠	" " "	٥٦٤ ٥٧٦	هذه الصفحات تابعة للفصل الأخير من الجزء الثالث .
١	ذكر الأخبار الدالة على حرمة مال المسلم .	٥٧٧ ٥٩٠	
٢	ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه فليس منا واختلاف الألفاظ فيه .	٥٩١ ٦٤٤	
٣	ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة .	٦٤٥ ٦٦٣	
٤	ذكر وجوب الايمان بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عما رأى في بدء أمره حين شق صدره وملئ حكمة وايمانا ثم أراهم أثر المخيط فيه معجزة له وتصديقا بما أخبر به .	٦٦٤ ٦٧٢	
٥	ذكر وجوب الايمان بما أخبر به المصطفى عليه السلام عن الاسراء قبل ان يوحى اليه .	٦٧٣ ٧١٧	

" فهرس الموضوعات "

"الجزء الخامس"

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
	" " "	٧١٨	٧٢٩	تابع للفصل الأخير من الجزء الرابع .
١	ذكر اختلاف الفاظ حديث ابن عباس رضى الله عنه فى الرؤية ليلة المعراج .	٧٣٠	٧٥٥	
٢	ذكر وجوب الايمان برؤية الله عزوجل .	٧٥٦	٨٨٨	

* * *
* *
*

" فهرس الموضوعات "

" الجزء السادس "

الرقم	الموضوع	صفحة من	صفحة الى	الملاحظات
	" " " "	٨٨٩	٩٣٢	تابع للفصل الأخير من الجزء الخامس .
١	ذكر وجوب الايمان بما أخبر به الرسول صلوات الله عليه من الآيات المستقبلة الى قيام الساعة .	٩٣٣	٩٣٦	
٢	ذكر وجوب الايمان بما يكون بعده من الآيات .	٩٣٧	٩٤٠	
٣	ذكر وجوب الايمان بالآيات العشر التى اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تكون قبل الساعة .	٩٤١	٩٤٨	
٤	ذكر وجوب الايمان بطلوع الشمس من مغربها .	٩٤٩	٩٥٦	
٥	ذكر وجوب الايمان بخروج الدابة .	٩٥٧	٩٥٩	
٦	ذكر وجوب الايمان بخروج الدجال ويأجوج ومأجوج .	٩٦٠	٩٧٥	
٧	ذكر صفة الدجال ونعته التى وصفها النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يشتبه امره على من يراه .	٩٧٦	٩٩٤	
٨	ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى ابن مريم عليهما السلام لقتال الدجال وقيام الساعة والصعق .	٩٩٥	٩٩٨	
٩	ذكر وجوب الايمان بالسؤال فى القبر	٩٩٩	١٠١١	
١٠	ذكر وجوب الايمان بالبعث والنشور .	١٠١٢	١٠١٣	
١١	ذكر وجوب الايمان بالحوض	١٠١٤	١٠١٧	
١٢	ذكر وجوب الايمان بالقيامة والمحاسبة وذكر الميزان فى حديث عمر رضى الله عنه لما سأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم .	١٠١٨	١٠٢٥	

* * *

* *

*

"فهـرس الآيـــات"

"الجـزء الأول"

الصفحة	السـورة	الآيـة
٦٥	الفاشيـة	٢١، ٢٢
٧٨	التـوبـة	١١٣
٧٨	القصـص	٥٦
٧٩	القصـص	٥٦
٨٠	القصـص	٥٦
٩١	البقـرة	٢٨٥
٩١	مـريـم	٣٠، ٣١
٩١	آل عمـران	٧٩
٩١	المائـدة	١١٦، ١١٧

الصفحة	السـورة	الآيـة
٩٢	آل عمـران	٥٩
٩٢	المائـدة	٧٣
٩٢	المائـدة	٧٦
٩٢	النسـاء	١٧١، ١٧٢
٩٣	الجاثيـة	١٣
٩٣	الاسـراء	١
٩٣	الفرقـان	١
٩٦	النسـاء	٣١
١١١	الأنفـال	٣٩
١١٢	الأنفـال	٣٩

* * *
* *
*

" فهـــرس الآيـــات "

" الجزء الثانى "

الصفحة	السورة	الآية
٢١٨	البقـــرة	١٧٧
٢١٨	المؤمنـــون	٢
٢٣٦	فصلـــت	٣٣
٢٣٦	الحجـــرات	١٤
٢٣٨	لقمـــان	٣٤
٢٤٨	الـــزمر	٧
٢٤٨	الـــزمر	٢٢
٢٤٨	المائـــدة	٣
٢٤٨	الأنعـــام	١٢٥
٢٤٨	البقـــرة	١٢٨
٢٤٨	يوســـف	١٠١
٢٤٨	آل عمـــران	٨٥
٢٤٩	آل عمـــران	١٩
٢٤٩	آل عمـــران	٢٠
٢٤٩	البقـــرة	١٣٢
٢٤٩	البقـــرة	١٣٦
٢٤٩	الزخـــرف	٦٩
٢٤٩	القصـــص	٥٢
٢٤٩	الحجـــرات	١٤
٢٤٩	النمـــل	٨١
٢٤٩	الذاريـــات	٣٦
٢٥٤	البقـــرة	١٤٣
٢٥٤	المائـــدة	٥
٢٥٤	الـــزمـــر	٢
٢٥٧	البقـــرة	١٤٣
٢٧٦	آل عمـــران	١٩
٢٧٦	آل عمـــران	٨٥
٢٧٦	المائـــدة	٣
٢٧٦	البقـــرة	١٣١
٢٨٠	ابـراهـــيم	٢٤، ٢٥
٢٨١	المنافقـــون	١
٣٢٣	البقـــرة	١٨٥
٣٣١	العنكبـــوت	٦٩
٣٣٨	التـــوبـــة	١٩
٣٣٩	آل عمـــران	١٦١
٣٤٣	النســـاء	٩٥
٣٤٥	النســـاء	٦٥
٣٥٨	الحـــج	١٩
٣٥٨	الأنعـــام	٨٢
٣٥٩	لقمـــان	١٣
٣٦٠	الأنعـــام	٨٢
٣٦٠	لقمـــان	١٣
٣٦١	الأنعـــام	٨٢
٣٦١	لقمـــان	١٣

* * *
* *
*

" فهـرس الآيـــــات "

" الجـزء الثالـث "

الصفحة	السـورة	الآيـة
٥١٢	النسـاء	٣١
٥٢٤	الممتحنـة	١٠ ، ١٢
٥٢٥	الممتحنـة	١٢
٥٣٢	الحجـرات	٢
٥٣٣	الحجـرات	٢
٥٣٤	الحجـرات	١
٥٥٢	النسـاء	١٤٥

* * *

* *

*

"فهرس الآيات"

"الجزء الرابع"

الصفحة	السورة	الآية
٥٧٧	آل عمران	٧٧
٥٧٨	آل عمران	٧٧
٥٧٩	آل عمران	٧٧
٥٨٠	آل عمران	٧٧
٥٨٢	آل عمران	٧٧
٥٨٤	آل عمران	٧٧
٦٤٨	المدثر	١ - ٥
٦٤٩	العلق	١ - ٥
٦٥١	العلق	١ - ٥
٦٥٣	المدثر	١ - ٥
٦٥٤	المدثر	١ - ٤
٦٥٥	القيامة	١٦-١٦
٦٥٩	سبأ	٢٢
٦٦٠	سبأ	٢٢
٦٦٢	الفرقان	٢٣
٦٦٢	الاسراء	١٠٦
٦٦٧	مريم	٥٨٠
٦٦٨	مريم	٥٧
٦٨٧	مريم	٥٧

* * *

* *

*

" فهرس الآيات "

" الجزء الخامس "

الصفحة	السورة	الآية
٧٢٢	النجم	١٦
٧٢٣	النجم	١٨
٧٢٤	النجم	١٩
٧٢٥	النجم	١٨
٧٢٦	النجم	١٨
٧٢٧	النجم	١٨
٧٢٨	النجم	١١، ١٣، ١٨
٧٢٩	النجم	١٣
٧٣٠	النجم	١١، ١٣
٧٣١	النجم	١١
٧٣٣	النجم	١٣
٧٣٣	التكوير	٢٣
٧٣٣	الأنعام	١٠٣
٧٣٣	الشورى	٥١
٧٣٣	المائدة	٦٧
٧٣٤	النمل	٦٥
٧٣٤	التكوير	٢٣
٧٣٤	النجم	١٣
٧٣٥	التكوير	٢٣
٧٣٥	النجم	١٣
٧٣٥	الانعام	١٠٣
٧٣٥	الشورى	٥١
٧٣٥	المائدة	٦٧
٧٣٦	النجم	١٣
٧٣٦	التكوير	٢٣
٧٣٦	الانعام	١٠٣
٧٣٦	الشورى	٥١
٧٣٦	المائدة	٦٧
٧٣٧	الأنعام	١٠٣
٧٣٧	الشورى	٥١
٧٣٧	لقمان	٢٤
٧٣٨	الانعام	١٠٣
٧٣٨	الشورى	٥١
٧٣٨	لقمان	٢٤
٧٣٨	المائدة	٦٧
٧٣٩	النجم	٨
٧٤٦	يونس	٢٦
٧٤٧	يونس	٢٦
٧٥٧	طه	١٣٠
٧٥٨	طه	١٣٠

* * *

"فهـرس الآيـــات "

"تابع الجـــزء الخـــامس"

الصفحة	السـورة	الآيـة	الصفحة	السـورة	الآيـة
٧٥٨	ق	٣٩	٨٢٤	آل عمـران	١٩٢
٧٦٠	طـه	١٣٠	٨٢٤	السجـدة	٢٠
٧٦١	طـه	١٣٠	٨٣١	الاسـراء	٧٩
٧٧٦	القلـم	٤٢	٨٣٥	الاسـراء	٧٩
٧٨٦	النسـاء	٤٠	٨٦٨	الصافـات	١٠٢
٧٩٠	النسـاء	٤٠	٨٧٨	ابـراهيم	٣٦
٧٩٥	طـه	٧٤،٧٥	٨٧٩	المائـدة	١١٨
٨٠٤	الحجـر	٤٧	٨٨٢	الاسـراء	٧٩
٨١٤	السجـدة	١٧	٨٨٤	الاسـراء	٧٩
٨١٥	السجـدة	١٧			

* * *

* *

" فهـرس الآيـات "

" الجـزء السادس "

الصفحة	السـورة	الآيـة
٨٩١	الشعـراء	٢١٤
٨٩٢	الشعـراء	٢١٤
٨٩٣	الشعـراء	٢١٤
٨٩٤	الشعـراء	٢١٤
٨٩٧	الشعـراء	٢١٤
٨٩٩	الشعـراء	٢١٤
٩٠٠	الشعـراء	٢١٤
٩٠١	الشعـراء	٢١٤
٩٠١	تبـت	١
٩٠٢	الشعـراء	٢١٤
٩٠٢	تبـت	١
٩٠٤	الشعـراء	٢١٤
٩٠٥	الشعـراء	٢١٤

الصفحة	السـورة	الآيـة
٩٠٦	الشعـراء	٢١٤
٩٤٤	الانعـام	١٥٨
٩٤٩	الانعـام	١٥٨
٩٤٩	يـس	٢٨
٩٥١	الانعـام	١٥٨
٩٥٢	الانعـام	١٥٨
٩٥٣	الانعـام	١٥٨
٩٥٤	الانعـام	١٥٨
٩٥٥	الانعـام	١٥٨
٩٩٥	الـزمـر	٦٨
٩٩٩	ابـراهـيم	٢٧
١٠٠١	الأعـراف	٤٠
١٠٠٢	الحـج	٣١

* * *

* *

*

" الفـــــرق "

الصفحـــة

المرجئـــه ٢٧٩

الخـــوارج ٢٧٩

أهل الجماعـــة ٢٧٩

الحـــوريـــــة ١٠٢٠

" الأمـــاكـــن "

شنـــــوءة ٦٩٨

ثنيـــة هـــرشى ٧٠١

ثنيـــة هـــرشى ٧٠٢

ثنيـــة فيـــق ٩٧١

بحيرة طبـريـة ٩٨٦ ، ٩٩٠

عيـــن زغـــر ٩٨٧ ، ٩٩٣

طيبة ، المدينة ٩٨٧ ، ٩٩١ ، ١٠١٤

مكـــــــة ٩٨٧ ، ٩٩١

بيســـــان ٩٩٠

جـربـــاء ١٠١٤

أذرح ١٠١٤

عمـــــان ١٠١٤

صنعـــــاء ١٠١٤

* * *

* *

*

" فهـرس الأعـــلام "

١ - شيـــوخ ابـــن منـــدة

اقتصرت فى هذا الفهرس على الشيوخ الذين روى عنهم ابن مندة فى كتابه " الايمان " ولم اعتبر فى ترتيبهم (ابن) ولا (ابو) فى الاعلام المبدوءة بهمـــا او بواحدة منهما ، وقد أوردت جميع الصفحات التى ورد فيها ذكر الشيـــــخ ووضعت نجمة عند رقم الصفحة التى ذكر فيها الترجمة ... /

١ - ابراهيم بن حاتم ٥٥٧

٢ - ابراهيم بن حمزة ٦١٠

٣ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق ٢٦٣ - ٩١٢

٤ - ابراهيم بن محمد الدبيلى ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٤٢.

٥ - ابراهيم بن محمد بن صالح القنطرى ٩٦٠

٦ - احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطية البغدادى ١٥١*

٧ - احمد بن ابراهيم بن نافع ١٤٨ - ٧٢٨ - ٨٢٢

٨ - احمد بن اسحاق بن أيوب النيسابورى *١٨ - ٤٣ - ٦٤ - ٨٣ - ١١١ -
١١٢ - ١١٤ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٨
١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٤٩ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٧٣ - ١٧٦ - ١٧٨
١٧٩ - ١٨٢ - ٢٠٩ - ٢٢١ - ٢٢٦ - ٢٥٠ - ٢٦١ - ٢٦٦ - ٢٧٧
٢٩١ - ٣٠٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢٣ - ٣٣٣ - ٣٥١ - ٣٥٩ - ٣٧٢
٣٧٣ - ٣٨٦ - ٣٩٢ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٤٠٧ - ٤١١
٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٧ - ٤٣٨
٤٣٩ - ٤٤١ - ٤٦٨ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٨٤ - ٤٨٩ - ٤٩٠
٤٩٢ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥١٣ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥٢١

٥٢٢ - ٥٢٦ - ٥٣١ - ٥٣٦ - ٥٤١ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٤
٥٥٥ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٣ - ٥٦٦ - ٥٦٧
٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٨٢ - ٥٨٧ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٧
٥٩٩ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١
٦١٢ - ٦١٤ - ٦١٦ - ٦١٩ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٩
٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٨ - ٦٥٥ - ٦٦٦ - ٦٧٠ - ٦٨٩
٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠٤ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤
٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٣٠ - ٧٣٦ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤١ - ٧٤٤ - ٧٤٥
٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٦٩ - ٧٩٥ - ٨٠٠ - ٨٠٢ - ٨٠٤ - ٨٠٩ - ٨١٠
٨١٣ - ٨١٦ - ٨١٩ - ٨٢٢ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٩ - ٨٣٢ - ٨٣٨
٨٣٩ - ٨٥٣ - ٨٥٥ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٧ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣
٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٨ - ٨٩٠ - ٨٩٢ - ٨٩٩ - ٩٠١ - ٩٠٣ - ٩٠٥
٩٠٦ - ٩٠٩ - ٩٢١ - ٩٤٤ - ٩٤٦ - ٩٥٥ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢
٩٨٤ - ٩٨٧ - ٩٩٢ - ١٠١٩ .

٩ - احمد بن اسماعيل ٣٢٩ .
١٠ - احمد بن الحسن بن عتبة الرازى أبو العباس ٢٧* - ٤٨ - ٤٤٩ - ٦٢١ - ٧٨٤ - ٨٦٠ .
١١ - احمد بن الحسن بن اسماعيل ٥٩٦
١٢ - احمد بن الحسين بن اسماعيل ٣١٨ - ٩٧٧ .
١٣ - احمد بن داود ٩٨٢
١٤ - احمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ٣٠* - ٧٧ - ٩٥ - ١١١ - ١٧٩ - ١٨٢ - ٤٥٥ - ٤٦١ - ٤٧٣ - ٤٧٨ - ٤٩٨ - ٥٤٢ - ٥٤٨ - ٥٩٩ - ٦٢٤ - ٧٦٦ - ٧٧٢ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٤ - ٨٧٠ - ٨٩٧ - ٩٠٨ - ٩١٠ - ٩٤٩ - ١٠٢١ - ١٠٢٣ -

١٥ - احمد بن عبد الله بن الحسن المصرى ١٥٨

١٦ - احمد بن عبد الله بن دليل ٩٧٧

١٧ - احمد بن عبيد بن ابراهيم الحمصى ١٠٠ - ٤٠٢ - ٥٤٦ - ٥٥٦ - ٥٦١ - ٦٦٧ .

١٨ - احمد بن عبد الله بن صفوان ٩٣٧ .

١٩ - احمد بن عبد الرحيم القيسرانى ١٥٣

٢٠ - احمد بن عثمان الامام ٢٠٩ - ٥٣٨ - ٨٧٨

٢١ - احمد بن عمرو ابو الطاهر الحامى محدث مصر ٥٨* - ٨٨ - ٤٧٤ - ٤٨٦ - ٦٤٦ - ٦٥٩ - ٧٠٦ - ٨٢٣ - ٨٦٤ - ٨٩٧ - ٩١٤ .

٢٢ - احمد بن عيسى البيروتى ٣٦٠ - ٧٥١

٢٣ - احمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابورى ١٠٧ - ٤٠٦ - ٤٩٤ - ٥٠٨ - ٥٤٣ - ٧٩١ .

٢٤ - احمد بن محمد بن ابراهيم الطوسى البلاذرى الواعظ ٤٨* - ٨٨

٢٥ - احمد بن محمد بن ابراهيم - ابو عمرو المدينى يعرف بابن مك ٦٠* - ١٤٥ - ١٧٥ - ٢١١ - ٢٢٦ - ٢٤١ - ٢٦١ - ٢٧٢ - ٢٨٨ - ٣٠٣ - ٣١٨ - ٣٣٦ - ٣٤١ - ٣٤٦ - ٣٥٧ - ٣٧٢ - ٣٧٦ - ٣٨١ - ٤١٣ - ٤١٨ - ٤٢٣ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٦١ - ٤٦٥ - ٤٨٠ - ٤٨٧ - ٤٩٠ - ٤٩٢ - ٥٠٣ - ٥١٠ - ٥١٣ - ٥٤٥ - ٥٤٨ - ٥٦٢ - ٥٧١ - ٥٧٤ - ٥٩٧ - ٥٩٩ - ٦٠٣ - ٦٠٩ - ٦١١ - ٦١٤ - ٦١٦ - ٦٢٠ - ٦٢٢ - ٦٢٧ - ٦٣٠ - ٦٣٦ - ٦٥٨ - ٦٦٦ - ٦٧٠ - ٦٨١ - ٦٩٤ - ٧٠٣ - ٧٢٦ - ٧٣٢ - ٧٧٩ - ٨٠٥ - ٨٣٣ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٦ - ٨٦٩ - ٨٧١ - ٨٧٥ - ٩١٦ - ٩١٩ - ٩٢١ - ٩٣٣ - ٩٥٤ - ٩٧٤ - ٩٩٩ - ١٠١٢ - ١٠١٩ - ١٠٢٤ .

٢٦ - احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ١٢٣ - ٢١٨ - ٧٠٠ - ٨٩٤ - ٨٩٨ - ١٠٢٢ .

٢٧ - احمد بن محمد بن ابراهيم بن جامع السكرى المصرى ٢٧٥* - ٤٣٥ - ٥٦٦

٢٨ - احمد بن محمد بن ابراهيم مولى بنى هاشم ١١١

٢٩ - احمد بن محمد بن اسماعيل ٩١٥ - ٩٨٠

٣٠ - احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابوسعيد شيخ الحرم - ٧٣* -
٧٩ - ١٥٢ - ١٥٨ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٤٠٠ - ٤١٧ - ٤٥١ - ٤٥٥
٤٦٠ - ٤٦٧ - ٤٧٨ - ٤٨٨ - ٥٠١ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٣١ - ٥٥٢
٥٥٧ - ٥١٥ - ٥٦٧ - ٥٧٧ - ٥٩١ - ٥٩٤ - ٥٩٨ - ٦٠٣ - ٦٠٧
٦٠٩ - ٦١١ - ٦١٤ - ٦١٦ - ٦٢٠ - ٦٢٢ - ٦٢٧ - ٦٣٠ - ٦٣٦
٦٥٨ - ٦٦٦ - ٦٧٠ - ٦٨٦ - ٦٩٤ - ٧٠٣ - ٧٢٦ - ٧٣٢ - ٧٧٩
٨٠٥ - ٨٣٣ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٦٣* - ٨٦٤ - ٨٦٦ - ٨٦٩ - ٨٧١
٨٧٥ - ٩٠٢ - ٩٦٦ - ٩٧٠ - ٩٧٦ - ١٠٠٠ - ١٠٠٣ .

٣١ - احمد بن محمد بن عمر الوراق الأصبهانى ابو الحسن - ١٧* - ١٢٣ - ٢٦٢
٣٧٠ - ٥٤٧ - ٥٩٦ - ٦٣٠ - ٧٢٢ - ٧٣٢ - ٧٣٩ - ٧٤٧ - ٧٤٨
٧٥٢ - ٧٦٠ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٦ - ٧٧٥ - ٨١٦ - ٩٠٨ - ٩٨٢
٩٨٣ .

٣٢ - احمد بن محمد بن سعيد - ٢٦٢ .

٣٣ - احمد بن محمد بن السرى ٤١٧ - ١٠٠٩

٣٤ - احمد بن محمد بن عاصم ١٦٠ - ٥١٤

٣٥ - احمد بن محمد بن عبد السلام - ٢٥٥ - ٤١٩ - ٥٥٥ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٨٥
٥٨٩ - ٦٣٢ - ٦٣٦ - ٨٨٢ - ٩٤٧ - ١٠١٥

٣٦ - احمد بن محمد بن عبدوس ٦٢١

٣٧ - احمد بن يعقوب ١١٤

٣٨ - اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ابو يعقوب النهدى الأذرعى - ٣٠* - ٢٧٤ - ٤٥٦
٥٨٧ - ٧٤٨ - ٨٨١ - ٩٣٩ .

٣٩ ـ اسحاق بن يحيى بن منده ١٥٤ ـ ١٥٦* ـ ١٦٦ ـ ٤١٨ ـ ٤٢٧ ـ ٤٢٩ ـ
٤٨٩ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٤ ـ ٥١٥ ـ ٥٥٩ ـ ٥٨٠ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٧ ـ
٥٨٩ ـ ٥٩١ ـ ٦٠٤ ـ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ ـ ٦١٢ ـ ٦١٦ ـ ٦٢٧ ـ
٦٢٩ ـ ٧٠٢ ـ ٧٤٥ ـ ٩٠٢ ـ ٩٠٣ ـ ٩١٦ ـ ٩٢٤ ـ ٩٢٦ ـ
٩٤٣ ـ ٩٥٥ ـ ٩٥٧ ـ ٩٧٣ .

٤٠ ـ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل أبو على الصفار النحوى ـ ١* ـ ٣٣ ـ ٣٦ ـ
١١٠ ـ ١١٥ ـ ١٩٩ ـ ٢٢١ ـ ٣١٠ ـ ٣٢٧ ـ ٤٢٥ ـ ٤٤٤ ـ
٤٥٦ ـ ٤٧٧ ـ ٦٠٦ ـ ٦١٥ ـ ٦١٧ ـ ٧٤٦ ـ ٨٣٧ ـ ٨٦١ ـ
٨٨٤ ـ ٨٧٧ ـ ٩٣٧ ـ ٩٧٨ .

٤١ ـ اسماعيل بن يعقوب البغدادى ـ ٩* ـ ٢٩٢ ـ ٥٢٦ .

٤٢ ـ جعفر بن محمد الموسلى ٦٦٢ ـ ٨٠٦

٤٣ ـ حاجب بن احمد بن يرحم بن سفيان ابو محمد الطوسى ٥٧٩*

٤٤ ـ حسان بن محمد الشافعى ابو الوليد ـ ٢٢* ـ ٣٨ ـ ٧٤ ـ ٨٣ ـ ٨٥ ـ ١٠٥
١١٧ ـ ١٤٣ ـ ١٦١ ـ ١٨٢ ـ ١٨٨ ـ ٢٩٩ ـ ٣٢٠ ـ ٣٧٦ـ٤٢٦
٤٣٠ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤١ ـ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ ـ ٤٨٢ـ٤٨٥
٤٨٩ ـ ٤٩٠ ـ ٤٩٧ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٦ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤٤ ـ ٥٥٥ـ٥٥٨
٥٦٠ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ ـ ٥٧٩ ـ ٥٩٩ ـ ٦٠٥ ـ ٦٢٠ ـ ٦٣٠ـ٦٣٤
٦٨١ ـ ٦٨٩ ـ ٧٠١ ـ ٧٠٧ ـ ٧١٠ ـ ٧٢٩ ـ ٧٣٧ ـ ٧٣٩ـ٧٤٣
٧٦٦ ـ ٨٠٠ ـ ٨١١ ـ ٨١٢ ـ ٨١٥ ـ ٨١٩ ـ ٨٣٣ ـ ٨٥٨ـ٨٧٤
٨٧٦ ـ ٨٧٨ ـ ٨٩٠ ـ ٩٠٠ ـ ٩٠٥ ـ ٩١٩ ـ ٩٢٧ ـ ٩٢٩ـ٩٥١
١٠١٢ .

٤٥ ـ الحسن بن أبى الحسن ٧٠٧

٤٦ ـ الحسن بن الخضر الأسيوطى ٥٢* ـ ١٤٨ ـ ١٥٩

٤٧ ـ الحسن بن على ٤٨٠

٤٨ - الحسن بن على النصيبى ٥٢١
٤٩ - الحسن بن محمد الحليمى ٩٧* - ١٠٦ - ٦٥٧ - ٩٦٧
٥٠ - الحسن بن محمد بن نصر ٧٥
٥١ - الحسن بن محمد بن النضر بن أبى هريرة - ٣٧٢ - ٧٥٦
٥٢ - الحسن بن مروان القيسرانى - ٤٩٨ - ٦١١ - ٦٦١ - ٧٤٢ - ٩٥٠
٥٣ - الحسن بن منصور الامام أبو القاسم - ٣٤١ - ٣٨٧ - ٤١٩ - ٥٤٦ - ٥٥٥
٥٨٦ - ٥٨٩ - ٦٣٢ - ٦٩٧ - ٨٦٤ - ٩١٥ - ٩٤٧ - ٩٥٥.
٥٤ - الحسن بن يوسف الطرائفى ٣٣١ - ٦٤٥ - ٦٥٦ - ٦٦٣
٥٥ - الحسين بن احمد الكاتب ٦٣٤.
٥٦ - الحسين بن احمد ٣٢٤.
٥٧ - الحسين بن جعفر الزيات ٦٥٥ - ٧٨٧
٥٨ - الحسين بن الحسن الطوسى ٤٦٥
٥٩ - الحسين بن على بن يزيد بن داود النيسابورى - أبو على ٣٨* - ١١٤ - ١١٨
١٥٥ - ٢٦٣ - ٢٧٣ - ٣٢٠ - ٣٧٣ - ٣٩٤ - ٤١٠ - ٤١٨ - ٤٢٢
٤٣٤ - ٤٥٥ - ٤٦٢ - ٤٦٨ - ٤٨٥ - ٤٨٩ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٥٠١
٥١٥ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٤٨ - ٥٦١ - ٥٦٥ - ٥٦٨ - ٥٧٢ - ٥٧٩
٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٩٤ - ٦٠١ - ٦٠٣ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٢٩ - ٦٣٠
٦٣٨ - ٧٢٥ - ٧٣٠ - ٧٤٠ - ٧٧٥ - ٧٨٤ - ٨١٢ - ٨١٦ - ٨٥٠
٨٦٢ - ٩٠٣ - ٩١٢ - ٩٢٤ - ٩٢٨ - ٩٥٧ - ٩٥٥ - ٩٥٨ - ١٠٠٣.
٦٠ - حمزة بن محمد بن العباس الكنانى - أبو القاسم - ٢٠* - ٢٢ - ١٠٧ - ١٢٩ -
١٣٠ - ١٤٥ - ١٤٨ - ١٨٠ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٣٢٨ - ٣٣٤ - ٣٣٥
٣٧١ - ٤٣٠ - ٤٧٤ - ٤٧٦ - ٤٨٥ - ٤٨٩ - ٤٩٥ - ٥٤٣ - ٥٨٥
٥٩٣ - ٥٩٤ - ٦١٠ - ٦٥٥ - ٧٠٩ - ٧٣٤ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٦٩
٧٧٧ - ٧٩٨ - ٨٠٥ - ٨٢١ - ٨٦٥ - ٨٦٨ - ٨٧٨ - ٨٩٩ - ٩١٤
٩٤٦ - ٩٨٠ - ٩٩٢.

٦١ - خالد بن أحمد أبو القاسم ٧٦٦

٦٢ - خيثمة بن سليمان بن حيدرة الامام أبو الحسن الأطرابلسي - ٢٩* - ٧٥ - ٨٢
٨٧ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٦٥ - ٢٦٣ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٩١ - ٣١٨
٣٢٠ - ٣٢٥ - ٣٤١ - ٣٤٤ - ٣٥٠ - ٣٥٦ - ٣٥٨ - ٣٨٦ - ٣٩١
٣٩٣ - ٤٠٥ - ٤١١ - ٤١٥ - ٤١٧ - ٤٢٣ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٣
٤٣٦ - ٤٦١ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٧٤ - ٤٧٦ - ٤٩٨ - ٥٠٨ - ٥١٩
٥٤٢ - ٥٥٣ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٦٠ - ٥٨٣ - ٥٨٨ - ٥٩١
٥٩٤ - ٥٩٧ - ٥٩٩ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦١١ - ٦١٥ - ٦٣١ - ٦٤٥
٦٥٣ - ٦٦٠ - ٦٧٦ - ٦٨٩ - ٧٢١ - ٧٢٧ - ٧٣٠ - ٧٦٦ - ٧٧٢
٨٢١ - ٨٧٤ - ٨٩٧ - ٩٠٨ - ٩٢٠ - ٩٢٨ - ٩٤١ - ٩٤٥ - ٩٥٠
٩٦٠ - ٩٧٣ - ٩٨٤ - ١٠١٤ - ١٠١٥ .

٦٣ - سلمة بن الفضل - أبو قتيبة . ١٤٩*

٦٤ - العباس بن عبد الله الترقفي - ابو محمد ٢٢١*

٦٥ - العباس بن محمد بن معاذ ٢٢٥

٦٦ - عبد الله بن ابراهيم بن الصباح المقرى ١٠* - ٢٩ - ١٠٣ - ١٤٥ - ٢٥٠ -
٢٨٥ - ٢٩٩ - ٣١٩ - ٣٣٨ - ٣٦٣ - ٤٤١ - ٥٢٦ - ٥٣٣ - ٥٧٩
٦٠٦ - ٦٣٠ - ٦٥٠ - ٦٦٠ - ٧٣٤ - ٧٦٧ - ٧٨٤ - ٨٦١ - ٨٨٤
٨٩٩ - ٩٠٤ - ٩٢٩ .

٦٧ - عبد الله بن احمد بن سعد البزاز النيسابوري ٣٥* - ٣٨ - ٤٣٠ - ٧٩٥

٦٨ - عبد الله بن احمد الهمداني - أبو عمرو ٤٧٧ - ٥٩٩ - ٦٢٦

٦٩ - عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزي ٣٢٧* - ٩٤٢

٧٠ - عبد الله بن جعفر البغدادي ابو محمد ١٧٦ - ٣٥٣* - ٣٩٤ - ٤١٩ - ٤٣٧
٤٧٧ - ٥٢٤ - ٥٤٣ - ٦٣٤ - ٦٣٦ - ٦٥١ - ٦٨١ - ٧١٠ - ٧١٩
٧٧٩ - ٨٦٧ - ٩٣٥ .

٧١ - عبد الله بن محمد بن الحارث ٦٨٦ - ٨٨٤

٧٢ - عبد الله بن محمد بن اسحاق ٤١٣

٧٣ - عبد الله بن محمد بن احمد المطين ابو محمد ٨٤*

٧٤ - عبدوس بن الحسين النيسابورى ٢٨٨ - ٣٢١ - ٥٢٨ - ٧٩٣ - ٨٧٠ - ٨٧٥ - ٨٧٦ -

٧٥ - عبد الله بن عبد الرحمن ٥٧٨

٧٦ - عبد الرحمن بن احمد الجلاب - ابو محمد الامام القدوة ١٩١ - ٣٧٦* - ٤٠٢ - ٥٤٦ .

٧٧ - عبد الرحمن بن احمد بن حمدان ٨٧٤

٧٨ - عبد الرحمن بن حبيش الفرغانى ٩٠

٧٩ - عبد الرحمن بن حماد العسكرى ٩٩

٨٠ - عبد الرحمن بن يحى بن منده أبو محمد ٥٠* - ٧٧ - ١٠٠ - ١٠٣ - ١٢٣ - ١٢٩ - ١٣٩ - ١٥٤ - ٢٠٨ - ٢٥٠ - ٢٥٧ - ٢٦٥ - ٢٩٩ - ٣٢٩ - ٣٣٨ - ٣٥٩ - ٤٠٤ - ٤١٥ - ٤٢٨ - ٤٥٥ - ٤٦٥ - ٥٠٨ - ٥١٥ - ٥٢٤ - ٥٥٣ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨١ - ٥٨٩ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦١٤ - ٦١٥-٦٥١٦ - ٦٢٦ - ٦٢٩ - ٦٣٣ - ٦٥٠ - ٦٥٤ - ٦٦١ - ٦٨٢ - ٦٩٨ - ٧٠٠ - ٧٠٩ - ٧٢٣ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٣٤ - ٧٣٩ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٥٢ - ٧٥٧ - ٧٥٨ = ٨٢٨ - ٨٣٨ - ٨٤٠ - ٨٨٣ - ٨٩٩ - ٩٠١ - ٩٠٤ - ٩١٩ - ٩٢٥ - ٩٢٩ - ٩٤٥ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٨٨ - ٩٩٩ .

٨١ - عبد الصمد بن الحسين ٣٧٣

٨٢ - عبد الصمد بن على بن مكرم ٩٣٦

٨٣ - عبد الصمد بن يوسف ٥٩٢

٨٤ - عبد الواحد بن أبى الخصيب بتنيس ٩٦٥

٨٥ - عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن ٦٦٦

٨٦ - عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمر الدقاق المعروف بابن السماك
١٢٦* - ١٣٠ - ٢٠٥
٨٧ - عثمان بن احمد بن هارون السمرقندى ٣٥٠ - ٣٨٠ - ٦٠٠
٨٨ - عثمان بن محمد التميمى ٤٠٧ - ٥٠٣
٨٩ - عثمان بن محمد بن الحسين الكتانى ٩٢٣
٩٠ - على بن ابراهيم بن معاوية ٣٣٨
٩١ - على بن احمد بن اسحاق البغدادى ٣١٤
٩٢ - على بن احمد الحرانى ٧٦١
٩٣ - على بن جعفر الفريابى ٧٢٨
٩٤ - على بن الحسن بن على بن علان ابوالحسن الحرانى - ٤٩ - ٦٥* - ١٨٠ -
١٨١ = ٢٨٢ - ٤٩٩ - ٥٦٤ - ٥٥٧ - ٦٢٦ - ٦٤٥ - ٧٥٩ - ٧٩٢
٩٥ - على بن الحسين بن على ٧١- ٤٤٣ - ٥١١ - ٩٧٤ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ .
٩٦ - على بن عيسى بن عبدويه ١٧١ - ١٩٤ - ٢٩٠ - ٣١٥ - ٣٦٨ .
٩٧ - على بن المعلى بن الحسن المصرى ٤٩١ .
٩٨ - على بن العباس بن الأشعب المغربى ٢٦٤ - ٣٠٠ - ٣٥٥ - ٥٢٥ - ٦١٨ -
٧٠٥ - ٩٥٣ - ٩٥٧ .
٩٩ - على بن محمد بن عبد الرحمن المروزى ٥٨١ .
١٠٠- على بن محمد بن نصر - ٥* - ٢٢ - ٢٧ - ٧٩ - ١١٢ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠-
١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٩- ١٤٣ - ١٥٩ - ١٧١ - ٢٠٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ -
٢٧٧ - ٢٩٠ - ٢٩٨ - ٣٠٤ - ٣١٥ - ٣٢٣ - ٣٢٨ - ٣٦٨ - ٣٧٣-
٣٩٢ - ٤١٠ - ٤٢٩ - ٤٣٥ - ٤٧٠ - ٤٧٣ - ٤٨١ - ٤٨٩ - ٤٩٠-
٤٩٩ - ٥٠٥ - ٥٠٧ - ٥١٥ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٣٤ - ٥٥٩ - ٥٦٥-
٥٨٠ - ٥٩٢ - ٥٩٤ - ٥٩٧ - ٥٩٩ - ٦٠٤ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨-
٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٧ - ٦٢١ - ٦٢٣ - ٦٢٧ - ٦٣٤ - ٦٣٦ - ٦٥٥-
٦٥٩ - ٦٧٦ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧٢٦ - ٧٣٩ - ٧٤٥ - ٧٥٢ - ٧٦٩-
٧٧٢ - ٧٨٧ - ٧٩٣ - ٧٩٦ - ٧٩٧- ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤-

٨١٣ - ٨١٩ - ٨٢٢ - ٨٢٥ - ٨٢٩ - ٨٣٩ - ٨٦٧ - ٨٧٥ - ٨٧٧
٨٧٨ - ٨٩٠ - ٨٩٥ - ٨٩٨ = ٩٠٥ - ٩٠٧ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩١٠
٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩٢٩ - ٩٣١ - ٩٤٣ - ٩٤٥ - ٩٨٤
٩٩٢ - ١٠٠٤ - ١٠١٨ - ١٠١٩ .

١٠١ - علي بن محمد الجلاب المصري ١٣٥ .

١٠٢ - علي بن محمد بن زياد التنيسي ١٠٦ - ٣٠٥

١٠٣ - علي بن محمد المعلم ٤٩٧

١٠٤ - علي بن نصر ١٤٧ - ١٤٩ - ١٨٢ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٦٦ - ٣٢٤ - ٣٩٤
٤٨٤ - ٥٢٢ - ٦٣٤ - ٧٩٤ - ٨٢٣ - ٨٩٤ - ٨٩٤ - ٩٠٨ - ٩٥٥
٩٨٠ .

١٠٥ - علي بن يعقوب ٤١٩ - ٥٥٥ - ٥٨٩ - ٥٩٣ - ٦٠٠ - ٦١٢ .

١٠٦ - عمر بن الربيع بن سليمان ابو طالب ٢٢٠ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٨٧ - ٣٥١ -
٣٨٧ - ٤١٩ - ٤٣٧ - ٤٩٩ - ٥١٧ - ٥٣٤ - ٥٣٨ - ٥٤٩ - ٥٥٥
٥٨٤ - ٦٣٤ - ٦٣٦ - ٦٤٥ - ٦٨٤ - ٧٠٦ - ٨٤٧ - ٨٧٠ - ٩٤٧
٩٥٤ .

١٠٧ - عمر بن محمد بن سليمان المطار ٩٣٨ - ٩٥٨ - ٩٦٨ .

١٠٨ - عمر بن محمد بن سليمان البغدادي ٣٩١ - ٥٣٦ - ٥٩٤ .

١٠٩ - عمرو بن عبد الله البصري - أبو عثمان الامام القدوة * ٦١ - ١١٠ - ١٥٢ -
٢٩٦ - ٣٣١ - ٣٧٠ - ٤٠٢ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤٨٨ - ٥٩٨ - ٦٠٠
٦٠٣ - ٦١٠ - ٦٣٦ - ٧٣٧ - ٧٥٧ - ٧٨١ - ٨٧٣ - ٩٤٤ .

١١٠ - عمرو بن محمد النيسابوري ٤٥ .

١١١ - عمرو بن محمد بن ابراهيم أبو حفص ٢٩ - ٣٦٠ - ٥١٤ - ٦٠٣ - ٨٧٤-٨٩٢ .

١١٢ - عمرو بن محمد بن منصور ٢٠ - ٧٥ - ١٢٨ - ١٥٥ - ١٦٦ - ١٨٤ - ١٨٨ -
٢٢١ - ٢٣٨ - ٢٦٠ - ٢٧٢ - ٣٧٦ - ٤٠٠ - ٤٨٥ - ٤٩٢ - ٥٠٥
٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٩ - ٥٦٠ - ٥٦٣ - ٦١٥ - ٦٨٥ - ٧٠٩ .

١١٣ - ابو عمر بن حكيم ٥٤٦ - ٦٢٢ !

١١٤ - ابو عمرو مولى بنى هاشم ٨٣٩ .

١١٥ - الفضل بن محمد بن مطرف ٨٠٠ - ٨٠٥ - ٩٣١ .

١١٦ - محمد بن ابراهيم بن الفضل ابو الفضل * ٤٥ - ٤٨ - ٩٠ - ١٠٥ - ١١٢ - ١٢١ - ١٢٨ - ١٣١ - ١٤٦ - ١٥٦ - ١٦٢ - ١٧٨ - ١٨٢ - ٢٣٨ - ٢٩١ - ٣٢٠ - ٣٣٣ - ٣٦٠ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٤١١ - ٤١٥ - ٤١٨ - ٤٢٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٤ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٤٥٦ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٧٦ - ٤٨٥ - ٤٩٢ - ٤٩٥ - ٥١٦ - ٥٢٢ - ٥٢٦ - ٥٢٩ - ٥٤٦ - ٥٥٣ - ٥٦١ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٧٣ - ٥٨٢ - ٥٩١ - ٥٩٦ - ٦٠٤ - ٦٠٧ - ٦٠٩ - ٦١٢ - ٦١٩ - ٦٢٢ - ٦٢٤ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٤ - ٦٨٥ - ٦٨٩ - ٦٩٩ - ٧٠١ - ٧٠٤ - ٧١٩ - ٧٢٢ - ٧٢٧ - ٧٣٠ - ٧٣٨ - ٧٤١ - ٧٤٣ - ٧٤٥ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨١٠ - ٨١٦ - ٨١٩ - ٨٥٣ - ٨٥٥ - ٨٦٢ - ٨٧٢ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٩٤ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٣ - ٩٠٦ - ٩٠٨ - ٩١٠ - ٩٢١ - ٩٥٥ - ٩٧٤ .

١١٧ - محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان * ١٢ - ٢٩ - ٥٤ - ٥٩ - ٨٧ - ١٠٠ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٣٠ - ٢٣٢ - ٢٤١ - ٢٨٨ - ٤١٤ - ٤٧٢ - ٥٦١ - ٥٧٩ - ٥٨٤ - ٧٠٢ - ٨٤٤ .

١١٨ - محمد بن احمد بن أبى حامد ١٣١ - ١٨٥ - ٤١٤ - ٤٨٦ - ٥١٥ - ٦٢٨ - ٦٣٣ - ٦٣٩ .

١١٩ - محمد بن احمد بن حاتم ٢٦٥ - ٣١٢ .

١٢٠ - محمد بن احمد بن الحسن ٩٠٣ .

١٢١ - محمد بن احمد بن عبد الجبار ٩٨١ .

١٢٢ - محمد بن احمد بن محبوب المحبوبى ابو العباس * ١٢ - ٥٩ - ٩٠ - ٢٢٢ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٧ - ٢٨٧ - ٤٣٠ - ٥٠٦ - ٧٣٣ .

١٢٣ - محمد بن احمد بن معقل ابو على النيسابورى * ٩٦ - ١٠٤ - ٢١٤ - ٦٥٧ - ٦٧٦

١٢٤ - محمد بن احمد بن يحى البغدادى ٣٢٧ - ٣٩٦ - ٥١٦ - ٥٨٣ .
١٢٥ - محمد بن احمد بن ابراهيم ابو احمد المسال قاضى أصبهان ١٣٦ - ٤٥٣* - ٤٨١ .
١٢٦ - محمد بن الحسن بن محمد ابو طاهر العلامة المفسر مسند خراسان ٦١ - ٧٠ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ٢٢٥ - ٤٠٠ - ٤٥٦ - ٥٠٣ - ٧٠٠ - ٧٢١ - ٧٥٩ - ٨٠٥ - ٨٣٣ - ٨٧٧ - ٩٠٢ - ٩٠٧ - ٩١١ - ٩٣٤ - ٩٤١ .
١٢٧ - محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابورى ٥ - ٦٣ - ٩٧ - ١٣٤ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٣٣٢ - ٣٣٦ - ٣٤٣ - ٣٤٧ - ٣٨٦ - ٤٣١ - ٤٣٧ - ٤٤٠ - ٤٥٦ - ٤٦١ - ٤٦٥ - ٤٦٧ - ٤٧٥ - ٤٩٧ - ٥٠١ - ٥٠٥ - ٥٢٣ - ٥٣٩ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٧١ - ٦٠٢ - ٦١٦ - ٦١٨ - ٦٢٣ - ٦٤٩ - ٦٦١ - ٧٠٥ - ٧١٩ - ٧٧٢ - ٧٩٩ - ٨٠٦ - ٨٤٠ - ٨٤٧ - ٨٦٤ - ٨٦٨ - ٨٧١ - ٨٨٢ - ٩١٨ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٥٣ - ٩٨٦ - ١٠٠٥ - ١٠٠٧ - ١٠١٤ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ .
١٢٨ - محمد بن الحسين بن على بن ماقوله المستملى أبو جعفر - ٢٤ - ١٠٣ - ١٢٥ - ٣٨٠ - ٧٠٢ .
١٢٩ - محمد بن الحسين بن على بن اسماعيل المدايني ١٩٥ - ٢٩٢ - ٣٧٨ - ٩٧٠ - ٩٧٢ .
١٣٠ - محمد بن أيوب بن حبيب ٣٤٣ - ٤١٨ - ٤٩٧ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٦٦١ - ٧٢٧ - ٨٨٢ .
١٣١ - محمد بن حمزة ١٢٩ - ١٥٤ - ٥٥٦ - ٥٥٨ - ٥٦٠ - ٥٧٨ - ٥٨١ - ٦٠٤ - ٦١١ - ٦٢٦ - ٦٢٩ - ٦٥٥ - ٧٠٩ - ٧٢٣ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٨٢٨ - ٨٤٠ - ٨٨٣ - ٩١١ - ٩٢٥ - ٩٥٠ .
١٣٢ - محمد بن جعفر ٤٨٦ .
١٣٣ - محمد بن داود بن سليمان النيسابورى الامام الحافظ الربانى ١٩٤ - ٧٩٢ .

١٣٤ - محمد بن سعد بن حمدويه النسوى *٢٩ - ١٠٧ - ١١٤ - ١٣٥ - ١٤٧ -
١٥٩ - ١٨٠ - ١٨٢ - ٣٠٠ - ٣٢٤ - ٣٧١ - ٣٨٦ - ٤٨٠ - ٤٩٧
٥١٩ - ٥٢٥ - ٥٣٢ - ٥٤٣ - ٥٥٩ - ٦٠٥ - ٦٢٩ - ٦٣٣ - ٦٥٥
٦٥٦ - ٦٦٠ - ٧٠٣ - ٧٠٧ - ٧٢٣ - ٧٥١ - ٧٦٠ - ٧٦٦ - ٨٠٩
٨٢٢ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٦٨ - ٨٧٦ - ٩٠٩ - ٩١٤ - ٩٩٥ .
١٣٥ - محمد بن سعيد بن اسحاق ابو عبد الله المسال *٦٥ - ١٧٥ - ٢١٨ - ٢٧١
٣٥٧ - ٤١٧ - ٤٨٠ - ٥٠٥ - ٥٣٢ - ٥٥٧ - ٥٧٤ - ٥٧٧ - ٦٠٦
٦٠٧ - ٧٢١ - ٧٤٤ - ٨٠٧ - ٨٣٨ - ٨٤٠ - ٨٣٧ - ٨٤٩ - ٨٧٢
٨٨٣ - ٩١٧ - ٩٢١ - ٩٢٨ - ٩٣٣ - ١٠٠٩ - ١٠٢٢ - ١٠٢٤ .
١٣٦ - محمد بن صالح بن ذريح بن هانئ العكبرى الوراق *٣٩٦ - ٣٩٧ - ٤٨٥ -
٥٧٠ - ٥٨٥ - ٦٣٨ - ٧٠٧ - ٨٢٣ - ٩٤٦ .
١٣٧ - محمد بن صالح الطوسى ٥٣٣ .
١٣٨ - محمد بن عبد الله بن أسيد ٧٣١ .
١٣٩ - محمد بن عبد الله بن العباس ٥٩٩ - ٨٥٠
١٤٠ - محمد بن عبد الله بن مخرم الأصبهانى *٤٩ - ١٤٦ - ١٦٦ - ١٩١ - ٢٨٢
٣٠٢ - ٣٠٨ - ٤٩٩ - ٦١٤ - ٦٢٥ - ٦٤٥ - ٧٠٦ - ٧٩٢ - ١٠٠٧
١٤١ - محمد بن عبد الله بن المنذر البخارى ١١١ - ١٣٦ - ٥٣٢ - ٥٩٩ .
١٤٢ - محمد بن عبد الله بن زكريا السنى ٩٦٧ .
١٤٣ - محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ٥١ - ٥٩ - ١٦٢ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٦٣ -
٢٩٨ - ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٣٩ - ٣٨٨ - ٤٣٥ - ٤٧٦ - ٤٩١ - ٥١٦
٥٤٦ - ٥٦١ - ٥٦٧ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٩٢ - ٦١٩ - ٦٢٤ - ٦٥٨
٦٧١ - ٧٠٦ - ٧٣٤ - ٧٦١ - ٧٩٣ - ٨٠٤ - ٨٢٢ - ٨٤٠ - ٨٧٠
٩١٣ - ٩١٤ - ٩٤٧ - ٩٨١ - ١٠١٥ .
١٤٤ - محمد بن عبد الرحيم الطوسى ٩٥٨ .
١٤٥ - محمد بن عبد المؤمن المكى ٤٩٥ - ٦٧١ - ٨٠٤ - ٩١٣ -

١٤٦ - محمد بن عمر بن جميل الطوسى ٨٣ - ٧٤٠

١٤٧ - محمد بن عمر بن حفص الجورجيرى - ١٥٢* - ١٦٠ - ٢٢٧ - ٣١٦ - ٣٧٠ -
٣٧١ - ٣٨٠ - ٤٠٢ - ٤٨٨ - ٥٣١ - ٥٣٥ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٦١٠
٧٢٠ - ٧٣٢ - ٧٣٧ - ٧٧٦ - ٩٣٤ .

١٤٨ - محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ابو جعفر ٦٤* - ١٧٩ - ٤٠٤ - ٥٩٨ - .
٦٠٣ - ٧٥٠ - ٧٥٩ - ٨٦١ .

١٤٩ - محمد بن على ٩٧٣ .

١٥٠ - محمد بن على بن الحسين ٨٤٤

١٥١ - محمد بن على القطـــان ١٥٧

١٥٢ - محمد بن على المستملـــى ٣٨٨

١٥٣ - محمد بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٩٠

١٥٤ - محمد بن مأمون أبو عبد الرحمن ٨٩٤

١٥٥ - محمد بن نصر الخواص ٥٣٨

١٥٦ - محمد بن نافع المكى ٨٠ - ٤٨٢ .

١٥٧ - محمد بن عيسى الرازى أبو حاتم ٢٨٨ - ٤٩٤

١٥٨ - محمد بن عيسى المقدسى ٥٣٤ - ٦٢٣ - ٨٤٦ .

١٥٩ - محمد بن يحى الطائى ٨٢٠ .

١٦٠ - محمد بن يزيد ٧٢٩ - ٧٣١ .

١٦١ - محمد بن محمد بن الأزهر ٥١* - ٥٢ - ٢٦١ - ٤٩٤ - ٦٥٨ - ٦٦٦ - ٨٢٥
٩١٠ .

١٦٢ - محمد بن محمد بن سيار الهروى ١٤٨ .

١٦٣ - محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ابو جعفر البغدادى ٤٨٢* - ٤٩١ -
٦٥٨ - ٨٠٧ .

١٦٤ - محمد بن محمد القرقسانى ٥٢٢

١٦٥ - محمد بن محمد بن يوسف ابو النضر الطوسى ٣٢* - ٤٤ - ٤٥ - ١٠١ - ١٩٩
٢٢٧ - ٢٣٩ - ٢٤١ - ٢٧٨ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٣٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ ،
٤١٨ - ٤٢٩ - ٤٧٢ - ٤٨٥ - ٤٨٨ - ٦٠٥ - ٦٢١ - ٧٠٦ - ٨٢٦ ،
١٦٦ - محمد بن محمد بن يونس الأبهرى ١٨* - ٢٤ - ٣٠ - ٣٤ - ١٠٣ - ١٥٤ - ٢٣٧
٢٥٧ - ٢٦١ - ٢٧٢ - ٣٤١ - ٣٤٩ - ٣٨٧ - ٥٢٤ - ٥٥٦ - ٥٥٨
٥٦٠ - ٥٦٦ - ٥٧٨ - ٥٨١ - ٥٩٩ - ٦٠٤ - ٦١١ - ٦٥٤ - ٦٥٥
٧٠٩ - ٧٢٣ - ٧٣٩ - ٧٦٢ - ٨٢١ - ٨٢٨ - ٨٤٠ - ٩٠١ - ٩١٣
٩١٩ - ٩٢٥ - ٩٥٠ - ٩٨٨ ،
١٦٧ - محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى الأخرم .
٥* - ٢٧ - ٣٣ - ٣٦ - ٣٨ - ٤٥ - ٥٥ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٧
١٠٠ - ١٠١ - ١٠٥ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١٧ - ١٢٠ - ١٢٤ - ١٢٧
١٣٦ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٦ - ١٥١ - ١٥٥ - ١٦١ - ١٦٦ - ١٧٩
١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٩٣ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٧
٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٨ - ٢٥٠ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٧٠
٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٩١ - ٢٩٦ - ٢٩٩ - ٣٠٥ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٦
٣٣٨ - ٣٣٨ - ٣٤١ - ٣٤٣ - ٣٤٦ - ٣٥٦ - ٣٦٠ - ٣٧٦ - ٣٧٧
٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٤٠٢ - ٤٠٦
٤٠٩ - ٤١١ - ٤١٣ - ٤١٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٣
٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٥٥ - ٤٦٠ - ٤٦٢ - ٤٦٦ - ٤٦٧
٤٧٢ - ٤٧٤ - ٤٧٦ - ٤٧٨ - ٤٨١ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٧ - ٤٨٨
٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٥ - ٥٠١ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦
٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥١٠ - ٥١٣ - ٥١٦ - ٥٢١ - ٥٢٥ - ٥٢٩ - ٥٣١
٥٤٤ - ٥٤٦ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٦٠ - ٥٦٣ - ٥٦٥
٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧٢ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٨٥ - ٥٨٦
٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٥ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠٤
٦٠٥ - ٦١٠ - ٦١٢ - ٦١٤ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٦ - ٦٣٠

٢ - الاعـــــــلام

سوى شيوخ ابن منده

اقتصرت فى هذا الفهرس على الأعلام الذين ترجمت لهم سوى شيوخ ابن منده الذين ذكرتهم فى الفهرس السابق ، واكتفيت بالصفحة التى وردت فيها الترجمة وقد ترد عند بعض الأسماء بعض الصفحات التى ورد ذكره فيها ، فعند ذلك تكون ترجمته فى الصفحة التى وضعت بجوارها نجمة .

١ - ابراهيم بن أبى طالب - هو محمد بن نوح ١٤*١ - ٤٤١ - ٤٦٦

٢ - ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الحربى - ابو اسحاق ٤١٤*

٣ - ابراهيم بن اسحاق النيسابورى الأنماطى ٤٣٩* - ٤٦٢

٤ - ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل البغدادى ٩١٨

٥ - ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ٢٠٨

٦ - ابراهيم بن سليمان بن رزين ، ابو اسماعيل المؤدب ٣٧٢

٧ - ابراهيم بن طهمان الخراسانى أبو سعيد ٧١٩

٨ - ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ١٢٤

٩ - ابراهيم بن عبد الله بن عمر العبسى القصار الكوفى ٣٥٦* - ٤١٧

١٠ - ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامى ٥٦٦

١١ - ابراهيم بن هشام بن الحسين بن هاشم ٥٦٢

١٢ - احمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابى اسحاق الحضرمى ٧٧٨

١٣ - احمد بن الأزهر بن منيع بن سليط ٦٣٢

١٤ - احمد بن جميل بن يوسف المروزى ٦٩

١٥ - احمد بن حازم بن ابى غرزه الغفارى ٨٢* - ١٥٧ - ٤٦٧

١٦ - احمد بن الحسن بن خراش ١١٤

١٧ - احمد بن داود بن موسى المكى ٢٧* - ٤٨

١٨ - احمد بن سلمة الحافظ الحجة - ابو الفضل النيسابورى المزاز ٤٥* - ٧٥ - ٩٠ -

١٠٥ - ١١٢ - ١٢٠ - ١٢٨ - ٤٠٧ - ٤١١ - ٤٣٤ - ٤٣٧ -
٤١٥ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٤٥١ - ٤٥٣ - ٤٥٦ - ٤٦٢ - ٥١٦ -
٦٣١ - ١٤٦ - ١٥٦ - ١٧٨ - ١٨٢ - ٥١٦ .

١٩ - احمد بن سهل بن بحر الحافظ ابو العباس النيسابورى * ٧٤ - ٨٩ - ١٦١
٤١١ - ٤١٤ .

٢٠ - احمد بن شعيب النسائى - ابو عبد الرحمن * ٢٠ - ١٠١ - ١٤٥ - ١٤٨ -
١٥٩ - ١٨٠ - ١٨٢ .

٢١ - احمد بن ابى شعيب الحرانى ٢٠٩

٢٢ - احمد بن شيبان الرملى ٣٥٠

٢٣ - احمد بن صالح المصرى - ابو جعفر المعروف بابن الطبرى * ٤٨٢ - ٤٣٧

٢٤ - احمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الأنصارى - أبو يحى * ٦٥ - ٢٠٣ -
١٢٣ - ١٦٠ - ١٧٥ .

٢٥ - احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفى التميمى اليربوعى
* ١٠٥ - ٤٧٤ .

٢٦ - احمد بن عبد الجبار العطار الكوفى ٤٨٢

٢٧ - احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصرى - بحشل ٤٠٥

٢٨ - احمد بن عبدة بن موسى الضبى - ابو عبد الله البصرى ٤٩٥

٢٩ - احمد بن على بن سعيد بن ابراهيم القرشى * ١٢ - ٥٤ - ٧١ - ١٠٠ - ١٣١

٣٠ - احمد بن عمرو بن عبد الله بن أبى السرح - أبو الطاهر * ١٠٧ - ٤٠٦ - ٤٤٣
٤٤٤

٣١ - احمد بن عمرو البزاز الحافظ ٢٩

٣٢ - احمد بن عيسى التسترى ٢٠٩

٣٣ - احمد بن الفرات - أبو مسعود * ٥٠ - ٧٧ - ١٠٠ - ١٣٩ - ١٤٥ - ٤٠٤ - ٤٥٤

٣٤ - احمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى الحافظ * ٤٨ - ٨٧ - ١٠٩ - ١٣١ -
٤٦٥ .

٣٥ - احمد بن المبارك النيسابورى - ابو عمرو المستملى ١٤٤
٣٦ - احمد بن معلى بن يزيد * ٨٧ - ٤١٤
٣٧ - احمد بن منصور الرمادى ١١٠
٣٨ - احمد بن مهران بن خالد الأصبهانى ٣٠٢
٣٩ - احمد بن مهدى بن رستم * ١٨ - ٢٤ - ٢٧ - ٣٠ - ٤٣ - ١٠٣ - ١٢٥ - ١٧٥ - ١٩٥ - ٤٦١ .
٤٠ - احمد بن موسى - مردويه ٢٤
٤١ - احمد بن يوسف السلمى النيسابورى الامام الحافظ * ٦٣ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٥١ - ٤٥٦ - ٤٦١ - ٤٦٥ .
٤٢ - آدم بن أبى اياس العسقلانى * ٣٢٩ - ٣٧٧ - ٤٠٢ - ٤٠٧
٤٣ - آدم بن سليمان القرشى الكوفى ٢٩٩
٤٤ - الأحوص بن جواب الضبى الكوفى - ابو الجواب ٤٢٨
٤٥ - الربيع بن سليمان المرادى - مولاهم المصرى ٥١٠
٤٦ - الربيع بن نافع الحلبى - أبو توبه ٣٣٨
٤٧ - الأزهر بن مروان الرقاشى ٥٣
٤٨ - أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ٣٣٨
٤٩ - أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الأموى أسد السنة ٨٨٢
٥٠ - أنس بن عياض الليثى - ابو ضمرة * ٢٢٢ - ٣٣١
٥١ - الأسود بن عامر الشامى - أبو عبد الرحمن شاذان ٧٤٧
٥٢ - أميه بن بسطام العيشى ١٧١
٥٣ - اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوى الرحلى * ٢٦٦ - ٤١٨
٥٤ - اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهوية الحنظلى ٢٠
٥٥ - اسحاق بن ابراهيم بن محمد الصواف ٦٠١
٥٦ - اسحاق بن ابراهيم بن حبيب الشهيدى ١٩٤

٥٧ - اسحاق بن سليمان الرازى - أبو يحى العبدى ٢٢٥
٥٨ - اسحاق بن سيارالنصيبى ١٦٥* - ٤٠٢ - ٤٠٥ - ٤١١ .
٥٩ - اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده - ابو يعقوب ١٥٦
٦٠ - اسحاق بن موسى بن عبد الله - أبو موسى ٢٢٢
٦١ - اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ١٤٤* - ٤٣٤
٦٢ - اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق ١٥٧* - ٣٤٣
٦٣ - اسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى أبو أمامة ٣٥٤
٦٤ - اسماعيل بن ابراهيم بن عليه ٤٣* - ٤٣٩
٦٥ - اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد ٤٩
٦٦ - اسماعيل بن أميه بن عمرو بن سعيد الأموى ١٧١
٦٧ - اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزرقى ١٩٩
٦٨ - اسماعيل بن أبى خالد الأحمس مولاهم ٤٠٢* - ٤٠٣
٦٩ - اسماعيل بن رجاء الزبيدى . ٧٠)
٧٠ - اسماعيل بن سميح الحنفى - ابو محمد الكوفى بياع السابرى ٥٨٤
٧١ - اسماعيل بن عبد الله بن مالك بن أبى أويس الأصبحى ٢٩٢* - ٤٤٥
٧٢ - اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمه الأمورى الحرانى ٨١٢
٧٣ - أشعث بن سليم ١٥٦ .
٧٤ - أيوب بن أبى تميمه كيسان السختيانى ابو بكر البصرى ٢٨٣* - ٤٣٨
٧٥ - بحر بن نصر بن سابق الخولانى ابو عبد الله المصرى ٤٧٦
٧٦ - بديل بن ميسرة العقيلى البصرى ١٠٨
٧٧ - بريد بن عبد الله بن أبى بردة الأشعرى ٤٠٠* - ٤٠١
٧٨ - بشر بن بكر التنيسى - ابو عبد الله البجلى ٨٩* - ١٠٩
٧٩ - بشر بن الحكم بن حبيب - ابو عبد الرحمن العبدى ١٦١
٨٠ - بشر بن خالد العسكرى - ابو محمد الفرائضى ١٢٩ - ٨٩*
٨١ - بشر بن شعيب بن أبى حمزة - ابو القاسم الحمصى ٧٧

٨٢ - بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهرى ٣٧٧
٨٣ - بشر بن المفضل بن لاحق أبو اسماعيل الرقاشى ٧١* - ١٢٨
٨٤ - بشر بن موسى الامام الثبت - ابو على الأسدى ٦* - ٣٤٥ - ٤٣٣ - ٤٥٦
٨٥ - بكر بن سهل الدمياطى ١٦٧
٨٦ - بكر بن ضر بن محمد بن حكيم بن سليمان - ابو محمد ٤٤٣
٨٧ - بكير بن عبد الله بن الاشج مولى بنى مخزوم ٢٠٩
٨٨ - بهز بن أسد العمى ابو الأسود البصرى ١٠١* - ١٨٣ - ١٨٨
٨٩ - تميم بن محمد الطوسى أبو عبد الرحمن ٣٢* - ١٢٧
٩٠ - ثابت بن أسلم البنانى - أبو محمد البصرى ١٠٠* - ١٠١ - ١٨٦ - ١٨٨
٩١ - ثور بن يزيد - ابو خالد الحمصى ٥١٠
٩٢ - جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى الحمصى ٩٣٩
٩٣ - جعفر بن احمد بن نصر الحصيرى الحافظ أبو محمد ٣ ٧٤
٩٤ - جعفر بن برقان الكلابى - ابو عبد الله ٤١٥
٩٥ - جعفر بن سليمان الضبعى ، ابو سليمان البصرى ٣٠٠
٩٦ - جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو العمرى المخزومى الكوفى ٢١٦* - ٣٣١ - ٣٤١ - ٤٠٩ - ٤١٠ .
٩٧ - جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ٢٧٤
٩٨ - جعفر بن محمد بن سوار ، ابو محمد النيسابورى ٩٣٦
٩٩ - جعفر بن محمد بن شاكر - أبو محمد الصائغ ١٨٥
١٠٠ - جرير بن عبد الحميد ٤٥* - ١٣٠ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢٨ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٩ - ٣٦٠ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٤١١ - ٤١٨ - ٤٥٦ .
١٠١ - جرير بن فضيل بن غزوان الضبى ٥٥٧
١٠٢ - جنادة بن أبى أمية الأزدى ٨٧ - ٨٩
١٠٣ - جويرية بن أسماء بن عبيد الله بن مخارق الضبعى ٤٤٤

١٠٤ - حجاج بن منهال الأنماطى ، ابو محمد السلمى * ٥١ - ١٠١ - ١٠٣
١٠٥ - الحارث بن فضيل - أبو عبد الله المدنى ٢٧٤
١٠٦ - الحارث بن محمد بن أبى أسامه التميمى البغدادى * ٥٢ - ٦٤
١٠٧ - الحكم بن موسى بن أبى زهير البغدادى أبو صالح القنطرى ٨٨
١٠٨ - الحكم بن نافع البهرانى الحمصى - ابو اليمان * ٧٧ - ٩٥
١٠٩ - حماد بن اسامة بن زيد القرشى الكوفى ٤٠٠
١١٠ - حماد بن نجيح الاسكاف السدوسى ابو عبد الله البصرى ٣٠٣
١١١ - حبان بن هلال - ابو حبيب البصرى ٥٨٨
١١٢ - حبيب بن أبى ثابت الأسدى الكوفى * ١٢٩ - ١٣٠ .
١١٣ - حبيب بن أبى عمرة القصاب الكوفى - بياع القصب ٣٢٨
١١٤ - حاتم بن أبى صغيرة أبو يونس البصرى ١٣٠
١١٥ - حرملة بن يحى بن حرملة التجيبى * ٤٧٥ - ٥٣٨ .
١١٦ - حرمى بن عماره بن أبى حفصه ٦١
١١٧ - الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى * ٨٥ - ٣١٤
١١٨ - الحسن بن الربيع البجلى ابو عامر البورانى ١٢٥
١١٩ - الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام * ٨٣ - ١٠٥ - ١١٧ - ١٤٣ - ٣٦٨
١٢٠ - الحسن بن سلام السواق - أبو على ٢٠٥
١٢١ - الحسن بن عرفة العبدى - ابو على المحدث المعمر ٨٣٧
١٢٢ - الحسن بن على بن عفان العامرى - ابو محمد الكوفى * ١١٧ - ١٥٢ - ٤١٧ - ٤٥٥ - ٥٦٥ .
١٢٣ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى * ١٥٨ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٣٠٠ - ٤٥١ تكرر ٤٦٧
١٢٤ - الحسن بن محمد بن أعين الحرانى - أبو على ٢٠٥
١٢٥ - الحسن بن مكرم بن حسان - ابو على البزاز * ١٤٥ - ٤٣٣ - ٤٦٠
١٢٦ - الحسن بن موسى الأشيب - ابو على البغدادى قاضى الموصل ٩٧٤ .

١٢٧ - الحسين بن الحسن - ابو معين ٢٢٠
١٢٨ - الحسين بن حريث الخزاعى - ابو عمار المروزى ١٢
١٢٩ - الحسين بن حفص بن الفضل بن يحى بن ذكوان الهمدانى ٣١٨
١٣٠ - حسين بن ذكوان - المعلم البصرى ١٣١
١٣١ - الحسين بن على الجعفى الكوفى المقرى ٨٦١
١٣٢ - الحسين بن محمد بن زياد القبانى ٢٠* - ٤٥ - ١١٢ - ١٢٨ - ١٥٥ - ١٦٦ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٨ - ٤٠١ - ٤٠٣
١٣٣ - حصين بن عبد الرحمن السلمى ابو الهذيل الكوفى ١١٣
١٣٤ - حسين بن على بن الوليد الجعفى ابو عبد الله ٣٩٣
١٣٥ - الحضرمى بن لاحق التيمى القاضى القاص ٩٨٥
١٣٦ - حطان بن عبد الله الرقاش البصرى ٦٥٨
١٣٧ - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدى ابو عمرو الحوضى ٧٣٩
١٣٨ - حفص بن غياث بن طلق ١١٨* - ٤٠٩ - ٤٥٥
١٣٩ - حفص بن ميسرة العقيلى - ابو عمرو الصنعانى ٥٦٩
١٤٠ - حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى البصرى ٣١
١٤١ - حامد بن عمر بن حفص بن عبيد الله الثقفى البكراوى قاضى كرمان ٢١٠
١٤٢ - حمران بن أبان - مولى عثمان بن عفان ٧٠
١٤٣ - حوشرة بن محمد البصرى - أبو الأزهر ٧٤٩
١٤٤ - حميد بن أبى حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعى ٦٩
١٤٥ - حميد بن زياد المخارق الخراط صاحب العباء ٤٨٢
١٤٦ - حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى ٢
١٤٧ - حميد بن قيس الأعرج المكى ٣٠٠
١٤٨ - حميد بن هانى أبو هانئ الخولانى ٣٤٢* - ٤٠٥* مكرر - ٤٠٦
١٤٩ - خالد بن الأشج هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى ١٩١* - ١٧٩ -

١٥٠ - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان ١٥٩* - ٣٢٤ - ٣٢٨ - ٤٣٤ .

١٥١ - خالد بن الحذاء - هو بن مهران البصري ابو المنازل ٧٠* - ٧١

١٥٢ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي ١٧٩ - ١٩١* - ١٩٣

١٥٣ - خالد بن مخلد القطواني ابو الهيثم - الكوفي ٥٣٧

١٥٤ - خالد بن يزيد بن سماك بن رستم الأموي - ابو عبد الرحمن ٨١٣

١٥٥ - خالد بن يزيد الجمحي - ابو عبد الرحيم المصري ٧٨٥ .

١٥٦ - خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ٤٣٣* - ٤٥٦ - ٨٧٤ .

١٥٧ - خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي ١٧٠

١٥٨ - خلف بن عمرو العكبري ٣٣٤* - ٣٣٥ - ٣٤٢ .

١٥٩ - خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المقرئ ٥١* - ٤٣٥ - ٤٦٩

١٦٠ - خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبره الكوفي ٤١٠

١٦١ - داود بن أبي هند القشيري ١١١* - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٤٠٤

١٦٢ - داود بن رشيد الهاشمي ابو الفضل الخوارزمي ٧٤* - ٨٩ - ٣٦٠ .

١٦٣ - ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني ٤٣٠

١٦٤ - ذكوان - أبو صالح السمان ٦٢* - ٦٤ - ٧٥ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٧٦ - ٤١٧ .

١٦٥ - ربعي بن حراش ، ابو مريم العبسي الكوفي ٦٠٢

١٦٦ - روح بن الفرج بن عبد الرحمن ، ابو الزنباع ٥٦٨* - ٤٤٩

١٦٧ - روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري ١٦٧ - ١٧١** - ١٩٨ - ٢١٨ - ٢٩٠ - ٣١٥ - ٣٦٨ - ٤٧٠ .

١٦٨ - زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ٣٩٣ .

١٦٩ - زرارة بن أبي أوفى العامري الحرشي - ابو حاجب المصري ٤٣٣* - ٢٣٤ .

١٧٠ - زكريا بن اسحاق المكي ١٦٥* - ١٦٦ - ١٦٧ .

١٧١ - زكريا بن عدي بن زريق بن اسماعيل ٢٤١ .

١٧٢ - زكريا بن يحى بن اياس السجزى ٥٠* - ١٠ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٨٨ .
١٧٣ - زهير بن حرب - أبو خيثمة ٢١* - ١٥٨ - ٣٣٤ .
١٧٤ - زهير بن معاويه بن خديج ابو خيثمه الكوفى ٣٠* - ١٨٤
١٧٥ - زهير بن محمد التميمى - أبو المنذر الخرسانى المروزى ٩١٨
١٧٦ - زياد بن علاقة الثعلبى ، أبو مالك الكوفى ٣٧٠
١٧٧ - زيد بن أبى أنيسه الجزرى ، أبو أسامة الكوفى ٩٢٠
١٧٨ - زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشى ٣١٠* - ٣٣٨
١٧٩ - زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٨١
١٨٠ - زيد بن وهب الجهنى ١٢٩* - ١٣٠ - ١٣١ -
١٨١ - يزيد بن حميد الضبعى ابو التياح ٥٣
١٨٢ - يزيد بن عبد ربه الزبيدى الحمصى ، ابو الفضل ٣١٧
١٨٣ - سعدان بن نصر ، ابو عثمان البغدادى البزاز ٨٢٠
١٨٤ - سعيد بن اياس الجريرى - ابو مسعود ٥٠٦
١٨٥ - سعيد بن جبير الأسدى مولاهم الكوفى ١٩١
١٨٦ - سعيد بن الربيع العامرى الهروى - ابو زيد الهروى ٢٢٩
١٨٧ - سعيد بن زيد بن درهم الجهضمى - ابو الحسن البصرى ١٥٩
١٨٨ - سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى المدنى ١٨٨
١٨٩ - سعيد بن أبى هلال الليثى مولاهم ابو العلاء المصرى ٥١١
١٩٠ - سعيد بن سليمان الضبى - ابو عثمان الواسطى ١٧٣
١٩١ - سعيد بن عبد الله القرشى العامرى ، ابن مرجانة ، ابو عثمان الحجازى ٣٠١
١٩٢ - سعيد بن عامر الضبعى - أبو محمد البصرى ٢٧١
١٩٣ - سعيد بن عيسى بن تليد الرعينى القتبانى - أبو عثمان البصرى ٤٤٣
١٩٤ - سعيد بن المسيب - فقيه المدينة ٥٨* - ٤٤٣ = ٤٤٤ - ٤٤٥ .
١٩٥ - سعيد بن يعقوب الطالقانى أبو بكر ٢٨٧ .
١٩٦ - سعيد بن يحى بن الأزهرى نجيح الواسطى أبو عثمان ٤٩٠ .

١٩٧ - سفيان الثورى الكوفى الفقيه ٤٨* - ٦٥ - ١٢٥ - ١٦٧ - ٢٦٩ = ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٣٤ - ٣٧١ - ٤١٥ - ٥٠٥ - ٤٥٦ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٥ .

١٩٨ - سفيان بن عيينة بن أبى عمران ١٥٣* - ١٥٧ - ١٦٠ - ٣٥٠ - ٣٢٤ - ٣٦٧ - ٣٧٠ - ٤٥١ .

١٩٩ - سريج بن يونس بن ابراهيم ٥٥* - ١١٣ - ٣٧٣ .

٢٠٠ - سمير بن الخمس التميمى - ابو مالك ٤٣١

٢٠١ - سلمة بن دينار الأعرج الأثور التمار المدنى أبو حازم ٤٨٢

٢٠٢ - سلمة بن شبيب المسمعى النيسابورى ١٤٩

٢٠٣ - سلمة بن الفضل - ابو قتيبة ١٤٩

٢٠٤ - سالم أبو الغيث مولى ابن مطيع المدنى ٥١٠* - ٦٢٣* تكرر

٢٠٥ - سالم بن نوح بن أبى عطاء البصرى الجزرى ابو سعيد العطار ٨٠٢

٢٠٦ - سليم بن أخضر البصرى ٤٩٠

٢٠٧ - سليم بن جبير الدوسى - أبو يونس المصرى ٤٨٦ .

٢٠٨ - سليم بن عامر الكلاعى الخبائرى - أبو يحى الحمصى ٨٨٤

٢٠٩ - سلمان الأشجعى الكوفى ابو حازم ٣٢٩

٢١٠ - سلام بن سليم ، ابو الأحوص ١٢٥* - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٨٤ .

٢١١ - سليمان الأغر - أبو عبد الله المدنى ٥١٣

٢١٢ - سليمان بن بلال القرشى - أبو أيوب المدنى ٤١٩

٢١٣ - سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمى المروزى ١٧٥

٢١٤ - سليمان بن حرب الواشحى أبو أيوب الأزدى ٣٠* - ٥٠ - ١٤٦ -

٢١٥ - سليمان بن حيان ، أبو خالد الأحمر ٨٥* - ١١٢ - ٤٥٣

٢١٦ - سليمان بن داود الزهرانى المكتى - ابو الربيع ٥١* - ٥٥

٢١٧ - سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى - أبو داود ١٢٣* - ٤٢٩

٢١٨ - سليمان بن أبى سليمان الشيبانى - أبو اسحاق ٩٨٦* - ٥٠٢ - ٩٨٦ .

٢١٩ - سليمان بن طرخان - أبو المعتمر البصرى ٣٣

٢٢٠ - سليمان بن عبد الرحمن بن ميمون التميمى الدمشقى ٨٧

٢٢١ - سليمان بن المغيرة القيسى أبو سعيد البصرى ١٠٠* - ١٨٨ - ١٨٦

٢٢٢ - سليمان بن مهران الأعمش ٦٢* - ٦٤ - ٦٥ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٦ - ١٥٢ - ١٩٦ - ٢٨٤ - ٣٦٠ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١٧ - ٤٥٥ - ٤٥٦ .

٢٢٣ - سماك بن الوليد الحنفى الكوفى - أبو زميل ٥٣٩ .

٢٢٤ - سهل بن بكار بن بشر الدارمى البصرى ٧٩٣

٢٢٥ - سهل بن عثمان - ابو مسعود العسكرى ٨٤

٢٢٦ - سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان ابو يزيد المدنى ١٣٥* - ١٧٦ - ٣٣٤ - ٣٣٧ - ٣٦٧ .

٢٢٧ - سوادة بن أبى الأسود - عبد الله أو مسلم بن مخراق البصرى ٥٧٤

٢٢٨ - شبابة بن سوار ١٠٠* - ٤٤٢

٢٢٩ - شجاع بن الوليد بن قيس السكونى - أبو بدر الكوفى ٥٩٨

٢٣٠ - شريك بن عبد الله بن ابى نمر ابو عبد الله المدنى ١٨٨* - ١٩٠

٢٣١ - شويك بن عبد الله النخعى ١٩٦

٢٣٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد ٥٤* - ٦١ - ٧٠ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٧٦ - ١٤٦ - ١٤٥ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٧٨ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ٤٠٢ - ٤٥٥ - ٤٥٧ - ٤٦٦ .

٢٣٣ - شعيب بن أبى حمزة أبو بشر الأموى ٧٧* - ٩٥

٢٣٤ - شعيب بن الليث بن سعد الفهمى ٤٧٤

٢٣٥ - شقيق بن سلمه الأسدى - ابو وائل ١١٧* - ١١٨ - ١١٩ - ٤٥٦ - ٤٥٧ .

٢٣٦ - شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى ٨٣٣* - ٤٣٤ .

٢٣٧ - شيبان بن أبى شيبه بن فروخ - ابو محمد ١٠٠* - ١٢٥ - ١٧٢ .

٢٣٨ - صهيب مولى العتواريين ٥١١

٢٣٩ - الضحاك بن مخلد ، ابو عاصم النبيل ٦٤ - ١٠٣ - ١٦٥ * ١٩٠
٢٤٠ = صالح بن جبير الصدائى ، ابو محمد الطبرانى ٣٠٥
٢٤١ - صالح بن صالح بن حيى ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ .
٢٤٢ - صالح بن أبى مريم الضبنمى - أبو الخليل البصرى ٢٨٣
٢٤٣ - صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى - ابو عمرو الحمصى ٩٣٦
٢٤٤ - صفوان بن محرز بن زياد ١١٤ - ١١٥
٢٤٥ - ظالم بن عمرو ، ابو الأسواد الديلى ٣٣ - ١٣٢
٢٤٦ - طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال البجلى ٢٧١
٢٤٧ - طلحة بن مضر بن مصرف بن عمرو اليمامى الكوفى ١٣٧ - ١٣٦
٢٤٨ - طلحة بن نافع القرشى ، ابو سفيان ٦٢ - ٦٤ - ١٢٤
٢٤٩ - عباد بن عباد ٥٦
٢٥٠ - عباد بن العوام بن عمر الكلابى أبو سهل الواسطى ١٤٨ - ٥٠٢
٢٥١ - عبد ربه بن نافع ، ابو شهاب ١٤٨
٢٥٢ - العباس بن عبد الله الترقفى - ابو محمد ٢٢١
٢٥٣ - العباس بن الفضل بن يعقوب الأزرق ٥٢
٢٥٤ - العباس بن الوليد بن مزيد العذرى - أبو الفضل البيروتى ٨٧ - ١٠٩
٢٥٥ - عبثر بن القاسم الزبيدى الكوفى - ابو زيد ٥٨٠
٢٥٦ - عثمان بن خرزاد الأنطاكى ٣٩١ (تقدم اسم عثمان على عبد الله)
٢٥٧ - عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشى مولاهم ٢٩١
٢٥٨ - عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى - أبو حصين ١٥٣
٢٥٩ - عثمان بن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ٢٢٤
٢٦٠ - عثمان بن غياث البصرى ٢٨ - ٢٩
٢٦١ - عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسى بن أبى شيبة - أبو الحسن الكوفى ٥٠٤ - ٤٤١ - ٤٥٦ - ٥٠٦
٢٦٢ - عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٧ - ١٠٥ - ١٠٩ - ١١٨ - ١٣١ - ١٥٨ - ١٥٦

٢٦٣ - عبد الله بن أحمد المائين أبو محمد - لعله الطيان ٨٤
٢٦٤ - عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي * ٢ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١٣ - ١٧
١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ .
٢٦٥ - عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ١٢٦
٢٦٦ - عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني المعروف بالمكتب ٩٢٠
٢٦٧ - عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني الكوفي الدهقان ٨٦٥
٢٦٨ - عبد الله بن ادريس بن يزيد ، ابو محمد الكوفي ٣٦٠
٢٦٩ - عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي * ١٥٨ - ١٦١ - ٤٢٣ - ٤٣٣ - ٤٥١
٢٧٠ - عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري ، ابو قلابة * ٣٧٦ - ٦١٤
٢٧١ - عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان - ابو صفوان ٨٦٧
٢٧٢ - عبد الله بن أبي السفر - سعيد بن يحمد ويقال أحمد الهمداني الثوري ٤٠٢
٢٧٣ - عبد الله بن سوادة بن حنظلة القشيري ٨٧٨
٢٧٤ - عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني - ابو صالح المصري ٨٦٠
٢٧٥ - عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي - أبو الوليد ٤٣٠
٢٧٦ - عبد الله بن عطاء الطائفي ٣٠
٢٧٧ - عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج - أبو معمر ١٣١
٢٧٨ - عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي ٤٤٥
٢٧٩ - عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أبو طوالة ٤٤٢
٢٨٠ - عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي الملقب عبدان ٩٦٧
٢٨١ - عبد الله القعنبي - ابو عبد الرحمن البصري ٤٩ - ١٩٧
٢٨٢ - عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ابو معمر ١٣١
٢٨٣ - عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي ٣٣٩
٢٨٤ - عبد الله بن المبارك بن واضح التميمي الحنظلي * ٨ - ٢٤ - ٢٥ - ٦٩ - ٩٧
١٠٦ - ١٦٧ - ٤٦٨ .
٢٨٥ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الميسور بن مخرمة الزهري ٢٤ .

٢٨٦ - عبد الله بن محمد المسندى ٦١
٢٨٧ - عبد الله بن محمد العبسى المعروف بابن أبى شيبه ٤٣ * - ١١٢ - ١١٨ * تكرر - ١٣٥
١٥٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٨٤ - ٤٣٤ - ٤٥١
٢٨٨ - عبد الله بن محمد بن اسماء أبو عبيد بن مخارق الضبعى ٢٦٢ * - ٤٤٤ *
٢٨٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة الأموى ٤٩٥ .
٢٩٠ - عبد الله بن نمير الحافظ أبو هشام المدنى ١١٧ * - ١٥٢ - ٤١٠ - ٤١١ -
٤١٧ - ٤٥٥ - ٤٦٢ .
٢٩١ - عبد الله بن ناجيه بن نجيه البربرى البغدادى ١٤٩
٢٩٢ - عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ المخزومى ١٩٧
٢٩٣ - عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى ١٨٢ * - ١٨٨
٢٩٤ - عبد الله بن وهب الامام الحافظ ابو محمد الفهرى ٨ * - ١٨٨ - ١٩٨ -
٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٤٣ - ٤٤٩ * - ٤٦٠ - ٤٧٠ .
٢٩٥ - عبد الله بن يوسف التنيسى - ابو محمد الكلاعى ١٩٧ - ٤٩٩
٢٩٦ - عبد الله بن يزيد المقرى المعدوى ٦ * - ٨
٢٩٧ - عبد الله بن محمد بن زكريا - أبو محمد ٨٤
٢٩٨ - عبد الله بن محمد بن شاكر العنبرى - ابو البخترى ٤٠٠ * - ٤٤١
٢٩٩ - عبد الله بن محمد بن يحى بن أبى بكير ٢٩
٣٠٠ - عبد الله بن محيرز بن جنادة ابو محيريز المكى ٩٠
٣٠١ - عبد الله بن الوليد الأموى مولاهم المعروف بالعدنى ابو محمد المكى ٣١٨
٣٠٢ - عبد الله بن يزيد المعافرى ، ابو عبد الرحمن الحبلى ٣٤٢ .
٣٠٣ - عبد الرحمن بن ابراهيم - دحيم ٨٧ * - ١٠٧
٣٠٤ - عبد الرحمن بن بشر ١٨٢ * - ١٨٣
٣٠٥ - عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى الحمصى ٩٣٩
٣٠٦ - عبد الرحمن بن حماد الشعيثى ١٠
٣٠٧ - عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى المصرى - ابن مسافر ٢٦٤

٣٠٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ٢٢٠
٣٠٩ - عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى ٩٠
٣١٠ - عبد الرحمن بن عمرو - الأوزاعى *٨٧ - ١٠٧ - ١٠٩ - ١٣٩
٣١١ - عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصرى ابوزرعة *٣٠ - ٤٥ - ٧٧ - ٩٥ - ١٦١ - ١٧٩ - ١٨٥ - ١٨٦ .
٣١٢ - عبدا لرحمن بن القاسم بن خالد بن جناده - ابو عبد الله المصرى ٤٤٣
٣١٣ - عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ٢٧٤
٣١٤ - عبد الرحمن بن مل - ابو عثمان النهدى ٩٠٦
٣١٥ - عبد الرحمن بن مهدى *١٧٥ - ٥٠٤ - ١٩٨
٣١٦ - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن قيس النخعى الكوفى *٨٩ - ٤١٤ - ٣٠٤ *مكرر
٣١٧ - عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى - ابو العلاء ٣٩٧
٣١٨ - عبد الرزاق *٦٣ - ٤٣٧ - ٤٣٩ - ٤٥١ - ٤٥٦ - ٤٦١
٣١٩ - عبد الصمد بن عبد الوارث *٧٠ - ٥١٠ - ٥٠٩
٣٢٠ - عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلى البصرى ابو يحى النرسى ٨٤٤
٣٢١ - عبد الاعلى بن عبد الاعلى ١٩٤
٣٢٢ - عبد العزيز بن أبى حازم - سلمة بن دينار المحارى ، ابو تمام المدنى ٣٩٧
٣٢٣ - عبد العزيز بن رفيع *١٢٩ - ١٣٠ .
٣٢٤ - عبد العزيز بن سلمة بن عبد الله الماجشون ٢٦٤
٣٢٥ - عبد العزيز بن صهيب ١٤٦
٣٢٦ - عبد العزيز بن محمد الدراوردى *١٦١ - ١٤٧ - ١٧٦
٣٢٧ - عطاء بن أبى مسلم - أبو عثمان الخراسانى ٢٢٤
٣٢٨ - عطاء بن مينا مولى ابن أبى ذئب ٣٣٥
٣٢٩ - عطاء بن يسار الهلالى - أبو محمد المدنى ١٣٩
٣٣٠ - عطاء بن يزيد الليثى - الجندعى *١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٩
٣٣١ - عبد القدوس بن عبد الكبير ١٥١

٣٣٢ - عبد القدوس بن الحجاج الخولانى ، ابو المغيرة ٥٠٣
٣٣٣ - عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى ٢١١
٣٣٤ - عبد الوارث بن سعيد ٥٣ - ٤٣٨ - ٤٥٣ - ٤٥٤
٣٣٥ - عبد الملك بن ابراهيم الجدى ٤٦٥
٣٣٦ - عبد الملك بن حبيب الكندى ، ابو عمران الجونى ٣٠٣
٣٣٧ - عبد الملك بن أعين الكوفى مولى بنى هاشم ٥٨٤
٣٣٨ - عبد الملك بن عمرو القيس - ابو عامر العقدى ١٢٣
٣٣٩ - عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى الكوفى الفرسى ٢٠٦ - ٨٩١
٣٤٠ - عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميمونى ٥٦٥
٣٤١ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٦٤ - ١٠٣ - ٤٠٥
٣٤٢ - عبد الملك بن محمد - ابو قلابه الرقاش ٧٠
٣٤٣ - عبد الملك بن معن بن مسعود ١٩٥
٣٤٤ - عتبة بن عبد الله المسعودى الكوفى - ابو العميس ٢٩٦ [ابو هشام الكاتب]
٣٤٥ - عبيد الله بن سعيد بن يحى اليشكرى - أبو قدامة ١٨٨
٣٤٦ - عبيد الله بن سليمان الأغر ٥١٣
٣٤٧ - عبيد الله بن عدى بن الخيار ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١٠٧
٣٤٨ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر أحد الفقهاء السبعة ٢٨٢
٣٤٩ - عبيد الله بن عمر القواريرى ابو سعيد البصرى ٢٩ - ٧١ - ١٤٦
٣٥٠ - عبيد الله بن عمرو الرقى ٣٠٢
٣٥١ - عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الرقى ٩٢٠
٣٥٢ - عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى الكوفى ١٣٧
٣٥٣ - عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى ٢٢ - ٨٣
٣٥٤ - عبيد الله بن موسى الحافظ أبو محمد العبسى ٨٢ - ٤٦٧
٣٥٥ - علباء بن احمد اليشكرى ٩٣٤
٣٥٦ - عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى ٣٥٩

٣٥٧ - عروة بن الحارث الهمدانى الكوفى ، ابو فروة . ٤٤٠
٣٥٨ - عروة بن الزبير بن العوام الأسدى * ٢٠٧ - ٤٣٧ - ٤٦٢
٣٥٩ - علقمة بن وقاص الليثى ٤٨
٣٦٠ - عمار بن زريق الضبى التميمى ابو الأحوص ٤٢٨
٣٦١ - عمارة بن عمير التيمى كوفى ٣٠٤
٣٦٢ - عمارة بن القعقاع ٤٥
٣٦٣ - عمران بن موسى * ٢٢ - ١٢٧
٣٦٤ - عمير بن هانئ العنسى * ٨٧ - ٨٩
٣٦٥ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلى ٣٥٤
٣٦٦ - عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الواسطى ٨٣
٣٦٧ - عاصم بن محمد بن زيد العمرى * مكرر ٨٣ - ٤٨١
٣٦٨ - عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول ٣٧٢
٣٦٩ - عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى * ١٦١ - ٢٦٢
٣٧٠ - عائذ الله بن عبد الله - ابو ادريس الخولانى * ٩٥ - ٩٦ - ٩٧
٣٧١ - عامر بن شرحبيل بن عبد وقيل بن عبد الله الشعبى * ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ -
٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ .
٣٧٢ - عمر بن حفص بن غياث * ١١٨ - ٤٥٥
٣٧٣ - عمر بن محمد بن بكر الناقد ، ابو عثمان البغدادى ٣٧٣
٣٧٤ - عكرمة بن خالد بن العاص ٨٢
٣٧٥ - عكرمة بن عمار العجلى * ١٣٤ - ١٣٥ - ٤٤٠
٣٧٦ - عمرو بن أبى سلمة التنيسى ابو حفص الدمشقى ٨٧
٣٧٧ - عمرو بن أبى عمرو ميسرة مولى المطلب المدنى ٤٤٨
٣٧٨ - عمرو بن اخطب أبو زيد الانصارى ٩٣٤
٣٧٩ - عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصارى * ٢٠٩ - ٨٢٣
٣٨٠ - عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد الحنظلى الحرانى ٢٥٥

* * تكرر

٣٨١ - عمرو بن جرير ، ابو زرعة ٤٣ - ٢٤٠

٣٨٢ - عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم ١٢٥ - ١٥٨ - ١٥٩ *

٣٨٣ - عمرو بن زرارة بن واقد الكلابى النيسابورى ٧٤ - ١١٣ - ١٢٠ - ٤٣٩ *

٣٨٤ - عمرو بن سعيد القرشى - ويقال الثقفى ١٩١

٣٨٥ - عمرو بن شرحبيل الهمدانى - ابو ميسرة الكوفى ٥٠٤

٣٨٦ - عمرو بن عبد الله الهمدانى - ابو اسحاق السبيعى ١٥٣

٣٨٧ - عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمى ابوسعيد الكوفى ١٧٩-١٨١ *

٣٨٨ - عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابى القيسى ابو عثمان البصرى ١١٤

٣٨٩ - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى ابو عبد الله الكوفى ٩٢٠

٣٩٠ - عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى ٧٩١

٣٩١ - على بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا - ابوالحسن المخرمى ٥٠٤ - ٥٠٦ *

٣٩٢ - على بن الجعد - بن عبيد الجوهرى ٥٤

٣٩٣ - على بن الحسن بن شقيق المروزى ٥٨١

٣٩٤ - على بن الحسن بن موسى الهلالى - ابن أبى عيسى الدار بجردى ٥

٣٩٥ - على بن صالح بن حى الهمدانى ٤٦٧

٣٩٦ - على بن عبيد الله المدينى البصرى ٣٨٦ - ٨٦٧ * * تكرر

٣٩٧ - على بن عثام بن على العامرى الكوفى ٤٣١

٣٩٨ - على بن مسهر ابو الحسن القرشى ١٢٦ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤٣٤ *

٣٩٩ - عوف بن أبى جميلة الأعرابى العبدى البصرى ٨٠٣

٤٠٠ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى ٣٩٦

٤٠١ - العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلى ٧٤٣

٤٠٢ - العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال الباهلى - ابو محمد الرقى ٩٢٠

٤٠٣ - عيسى بن يونس بن اسحاق السبيعى ٣٦٠

٤٠٤ - الفضيل بن الحسين الجحدرى ، أبو كامل ٢٦ - ٣٢ *

٤٠٥ - الفضل بن دكين - أبو نعيم ٦٥ - ٤٠٤ - ٤١١ - ٤١٣ *

٤٠٦ - الفضل بن سهل بن ابراهيم الأعرج البغدادى ٤٨١
٤٠٧ - فضيل بن سليمان النميرى - ابو سليمان البصرى ٥١٣
٤٠٨ - فضيل بن غزوان بن جرير الضبى ٩٥٧
٤٠٩ - الفضل بن موسى السينانى - ابو عبد الله المروزى ٣٧١
٤١٠ - فليح بن سليمان الامام المحدث ٧٦ * - ١٣٥
٤١١ - قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان ابو عامر الكوفى ٦٥ * - ٢١٥ - ٤٥٦
٤١٢ - قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ٥٦ * - ٥٩ - ٩٠ - ١٠٥ - ١٣١ - ١٦٢ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٤٠٧ - ٤١٥ - ٤٤٠ - ٤٤٥ - ٤٥٢ - ٤٥٤ .
٤١٣ - قتادة بن دعامة السدوسى ١٤٣ * - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ .
٤١٤ - قرة بن حبيب القنوى - ابو على البصرى ٩٤١
٤١٥ - قيس بن عباد ، أبو عبد الله البصرى ٣٥٧
٤١٦ - القاسم بن سلام ، ابو عبيد ١٧٥ * - ٤٤٤ - ٤٤٥
٤١٧ - القاسم بن عوف الشيبانى الكوفى ٣٠٢
٤١٨ - القاسم بن مالك المزنى - ابو جعفر الكوفى ٨٦١
٤١٩ - القاسم بن الليث بن مسرور الرسعنى ابو صالح ١٣٥
٤٢٠ - كثير بن هشام الكلابى - ابو سهل الرقى ٤١٥
٤٢١ - كهمس بن الحسن التميمى ٢ * - ٦ - ٧ - ٩ * - ١٠ - ١٣ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ .
٤٢٢ - الليث بن سعد ابو الحارث الفهمى ٥٩ * - ٩٠ - ١٠٥ - ١٠٧ - ١٦٠ - ١٦٢ - ١٧٦ - ١٨٨ - ١٩٠ - ٣٣٥ - ٣٣٩ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٥١ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٤٥ - ٤٤٦ .
٤٢٣ - لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى ، ابو مجلز ٣٥٧ .
٤٢٤ - محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التميمى ١٦١ مكرر
٤٢٥ - محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدى البوشنجى ١٧١ - ٢٧

٤٢٦ - محمد بن ابراهيم بن عدى ٢١
٤٢٧ - محمد بن ابراهيم بن مسلم الدارسوسى ، ابو أمية * ٢٤١ - ٤١٣ - ٤٤٠ - ٤٦٧ .
٤٢٨ - محمد بن احمد بن النضر ١١١
٤٢٩ - محمد بن ادريس بن المنذر ، ابو حاتم الرازى * ٦٠ - ٦٥ - ٧١ = ١٨٠ - ٣٤٣ - ٤٤٤ .
٤٣٠ - محمد بن ادريس الشافعى ١٦٧ .
٤٣١ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفى * ١١٤ - ٤٤٢ - ٤٤٥ .
٤٣٢ - محمد بن اسحاق بن خزيمة ٢٨
٤٣٣ - محمد بن اسحاق الصاغانى * ١٠٠ - ١١٠ - ١٣٦ - ١٤٦ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٩٠ - ١٩٥ .
٤٣٤ - محمد بن اسماعيل البغدادى ١٥١
٤٣٥ - محمد بن اسماعيل بن مهران ١٠٧
٤٣٦ - محمد بن أيوب ابو عبد الله البجلى الرازى * ٢٧ - ٦٩ - ١٢٣ - ١٨٢ - ١٩٧ - ٤٣٣ .
٤٣٧ - محمد بن أبى بكر المقدمى * ١١٩ - ١٢٤ - ٥١٣
٤٣٨ - محمد بن بشار بن عثمان العبدى * ١٢٨ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٥٦ .
٤٣٩ - محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى ٣١٩
٤٤٠ - محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى المدنى * ٤١٩ - ٥٦٩
٤٤١ - محمد بن جعفر المدنى البصرى المعروف بغندر ١٧
٤٤٢ - محمد بن حرب الخولانى ، ابو عبد الله الحمصى ٣٢٧ .
٤٤٣ - محمد بن الحسين بن أبى حنين الكوفى ٣٥٨ .
٤٤٤ - محمد بن خازم التميمى السعدى ، ابو معاوية الضرير * ٧٥ - ١١٢ - ١١٨ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٥٢ - ٤٠٤ - ٤٠٩ - ٤٦٢ .
٤٤٥ - محمد بن خالد بن خلى ، ابو الحسين الحمصى ٧٧
٤٤٦ - محمد بن رافع القشيرى النيسابورى * ١٧٨ - ٤٨١ * تكرر

٤٧١ - محمد بن عيسى بن خالد الزجاج ١٠

٤٧٢ - محمد بن عيسى بن سميع ٢٨٨

٤٧٣ - محمد بن عيسى بن سورة الترمذى * ١٢ - ٢٤ - ٥٦ - ٩٠ .

٤٧٤ - محمد بن غالب بن حرب * ١١٥ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢

٤٧٥ - محمد بن فضيل بن غزوان الضبى * ٨٥٨ - ٤٤١

٤٧٦ - محمد بن كثير العبدى ٤٨ - ١٨١

٤٧٧ - محمد بن المثنى * ٢٤ - ١٢٨ - ١٥٦ - ١٩٤

٤٧٨ - محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى - ابو الزبير ٦٤

٤٧٩ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ‡ ٥٨ - ٧٧ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٩ - ٤٤١ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٦٠ - ٤٦١ .

٤٨٠ - محمد بن مسلم بن واره الرازى - ابو عبد الله ٥٦٢

٤٨١ - محمد بن المنهال الضرير * ١٨ - ١٤٩

٤٨٢ - محمد بن سهل الصنعانى ٦٥٨

٤٨٣ - محمد بن محمد بن رجاء بن السندى ١٤٣

٤٨٤ - محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمال ٤٨٢

٤٨٥ - محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابورى ٨٩

٤٨٦ - محمد بن نصر المروزى * ٣٢ - ٤٥ - ٦١ - ١٧٨ - ١٩٩ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ .

٤٨٧ - محمد بن الوليد بن عبد المجيد القرشى البسرى ٥٠٩

٤٨٨ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى ، ابو الهذيل الحمصى ١١٧

٤٨٩ - محمد بن يحى بن حبان بن منقذ ٩٠

٤٩٠ - محمد بن يحى بن أبى عمر العدنى ١٦١

٤٩١ - محمد بن يحى بن مندة * ١٥٢ - ١٤٧

٤٩٢ - محمد بن يحى النيسابورى الذهلى - ابو عبد الله ٩٦ - ١٠٤

٤٩٣ - محمد بن يوسف الفريابى ١٣٩ - ١٥٣ - ٤٤٠ - ٤٦١ - ٤٦٥
٤٩٤ - مالك بن اسماعيل النهدى - ابو غسان الكوفى ٥٩١
٤٩٥ - مالك بن أبى عامر الأصبحى ١٩٧
٤٩٦ - مالك بن مغول بن عاصم بن غزيه - ١٣٧
٤٩٧ - مجاهد بن جبر المكى ٢٨٣
٤٩٨ - مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمى ٤٩٠
٤٩٩ - محل بن خليفة الطائى الكوفى ٧٥١
٥٠٠ - محمود بن آدم المروزى ٣٠٣
٥٠١ - محمود بن غيلان العدوى ٣٧١
٥٠٢ - المختار بن فلفل المخزومى ٨٦١
٥٠٣ - مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة ٧٣
٥٠٤ - مسدد بن مسرهد ٢٧ - ٣١ - ٤٣ - ٥٥ - ٧١ - ٧٩ - ١١٨ - ١٤٧ - ١٥٥
١٧٦ - ١٧٩ - ١٨٦ - ١٩١ - ٤٠٩ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٥١ - ٤٦٩ .
٥٠٥ - مسدد بن قيس بن ابراهيم النيسابورى ٨٦٢
٥٠٦ - مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى ٣٣٩
٥٠٧ - مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى ٣٧٠
٥٠٨ - مسلم بن عمران ويقال ابن أبى عمران البطين ابو عبد الله الكوفى ٥٨٤
٥٠٩ - مسلم بن مخراق العبدى القرى ٥٧٤
٥١٠ - مسلمة بن محمد الثقفى ١٩١
٥١١ - مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدى المكى ٧٧٨
٥١٢ - مطرف بن طهمان الوراق ٣١
٥١٣ - معاذ بن المثنى العنبرى ابو المثنى ١٨ - ٧٩ - ٨٣ - ١١٨ - ١٢٠ - ١٢٤
١٤٩ - ١٥٥ - ١٥٩ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ .
٥١٤ - معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ٤٤٤
٥١٥ - معاوية بن عمرو بن المهلب ١١١ .
٥١٦ - المعافى بن سليمان الجزرى ابو محمد الرسعنى ١٣٥

٥١٧ - معاوية بن هشام القصار - ابو الحسن الكوفى ٤٦٧
٥١٨ - معبد الجهنى البصرى ٢ - ٢٢ - ٢٥ - ٣١ .
٥١٩ - المعتمر بن سليمان * ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٨ - ٣٦ - ١٠١ - ١١٤ - ١١٥ - ١٤٨ - ١٤٦ - .
٥٢٠ - المغرور بن سويد * ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ .
٥٢١ - مقاتل بن عبد الله الجزرى ابو عبد الله ٢٠٥
٥٢٢ - مقلى بن اسعد العمى ، ابو الهيثم البصرى ٤٣٨
٥٢٣ - معمر * بن راشد ٦٣ - ٧٧ - ٩٦ - ٩٧ - ١٠٤ - ١٥٤ - ٤٣٧ - ٤٤٩ - ٤٥١ - ٤٥٦ - ٤٦١ .
٥٢٤ - معن بن عيسى بن يحى بن دينار الأشجعى ٥٦٦
٥٢٥ - مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد المدنى ٣٣٥
٥٢٦ - مغيرة بن مقسم الضبى ابو هشام الكوفى ١٢٠
٥٢٧ - منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمى ابو محمد الكوفى ٤١٠
٥٢٨ - مكى بن ابراهيم بن بشير البلخى ٤٧٥
٥٢٩ - المنذر بن مالك بن قطعه العبدى العوفى البصرى ٧٩٤
٥٣٠ - منصور بن سلمه بن عبد العزيز ابو سلمة الخزاعى البغدادى ٢٣٦
٥٣١ - منصور بن عبد الرحمن بن طلحه بن الحارث العبدى الحجبى ٤٣٠
٥٣٢ - منصور بن ابى مزاحم ٥٥
٥٣٣ - منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى * ٤٥٦ - ٤٥٥ - ٤٥٧
٥٣٤ - موسى بن اسحاق * ٤٣ - ٤١٠ - ٤٣٦ - ٤٥١
٥٣٥ - موسى بن اسماعيل المنقرى - أبو سلمة * ١٤٧ - ١٨٦
٥٣٦ - موسى بن طلحه بن عبيد الله التميمى ١٧٩
٥٣٧ - موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق المسروقى ٥٧٢
٥٣٨ - موسى بن عقبه ٥١٣
٥٣٩ - موسى بن مسعود النهدى ٤٩٧
٥٤٠ - موسى بن هارون * ٥١ - ٤٣٥ - ٤٤٥ - ٤٥٤ - ٤٦٩

٥٤١ - ميسرة بن عمار الأشجعي الكوفي ٣٦٣
٥٤٢ - ميمون بن سياه البصري ٢٨٨
٥٤٣ - هارون بن سليمان بن داود بن بهرام ٣٦٣ * - ٤١٤
٥٤٤ - هارون بن معروف المروزي ، ابو علي الخراز الضرير ٤١٣
٥٤٥ - هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي ، ابو النضر ٨٣ * - ١٨٦
٥٤٦ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، ابو عبد الله البصري ٤٩٢ - ٩٥٧
٤٣٩ - ٤٥٣
٥٤٧ - هشام بن سعد المدني - أبو عباد أو أبو سعد ٧٨١
٥٤٨ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ٢٠٧ * - ٣٣١ - ٤٦١ - ٤٦٢
٥٤٩ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي - ابو بكر البصري ١٠٧ * - ١٢٣ - ١٤٤
٣٢٤ - ٤٣٣
٥٥٠ - هشام بن عبد الملك الباهلي - ابو الوليد ١٨٠
٥٥١ - هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ٢٨٨ * - ٤١٤
٥٥٢ - هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ١١٣ * - ٣٥٨ - ٣٧٣
٥٥٣ - هدبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ١٤٣
٥٥٤ - همام بن منبه بن كامل الصنعاني ٦٣ * - ٣٣٦ - ٤٣٥ - ٤٣٧ - ٤٤٩ - ٤٥١
٥٥٥ - هناد بن السري بن مصعب بن ابي بكر بن شبر بن صعفوق الكوفي ٨١٦
٥٥٦ - هلال بن أسامة ويقال ابن أبي ميمونة ١٣٩
٥٥٧ - هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الحافظ
٥٥٨ - نافذ مولى ابن عباس ، ابو معبد ١٦٥ * - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧١
٥٥٩ - نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ٣٦٦
٥٦٠ - نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ١٦٧
٥٦١ - نافع بن يزيد الكلاعي ، ابو يزيد المصري ٥٩٤
٥٦٢ - نصر بن عمران أبو جمرة ٥٠ * - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦
٥٦٣ - النضر بن محمد بن موسى الجرشي ، ابو محمد اليمامي ١٣٤ * - ٤٤٠

٥٦٤ - نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى ، ابو عبد الله المروزى ٢٤
٥٦٥ - نعيم بن عبد الله المدنى المجمر ٥١١
٥٦٦ - الوليد بن الميزار بن حريث العبدى ٥٠٢
٥٦٧ - الوليد بن مزيد العذرى ٨٧* - ٣٤١
٥٦٨ - الوليد بن مسلم بن شهاب التميمى العنبرى ٧٠
٥٦٩ - الوليد بن مسلم القرشى - مولى بنى أمية ٨٧* - ٨٩ - ١٠٧ - ٣٤١ - ٤١٤
٥٧٠ - وضاح بن عبد الله اليشكرى ، ابو عوانة ١٢٠* - ١٧٦ - ١٧٨ - ٣٧٣ - ٤٣٥
٥٧١ - ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى الكوفى ٤٤٢* - ٤٥٦
٥٧٢ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاس ٨ - ١٣* - ٧٥ - ١١٧ - ١١٨ - ١٢٦ - ١٥٢ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ٢٩٩ - ٣٠٣ - ٣٦٠ - ٣٧٠ - ٤٠٩ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤٥٥ .
٥٧٣ - وهب بن بقية بن عثمان الواسطى ابو محمد ٤٢٩* - ٨٤٧* تكرر
٥٧٤ - وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدى ٣٤٧* - ٤٠٢ - ٤٥٣
٥٧٥ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ، ابو بكر البصرى ١٨٥* - ٣٢٣ - ٤٠٤ - ٤٣٨ .
٥٧٦ - يحيى بن أبى بكر الكرمانى ٢٩* - ١٧٦ - ٤٠٧ - ٤٦٧
٥٧٧ - يحيى بن اسحاق السليحينى ، أبو زكريا ٣٤٥
٥٧٨ - يحيى بن أيوب الغافقى ، أبو العباس المصرى ٢٢٠
٥٧٩ - يحيى بن جعفر بن الزبرقان ١٥١
٥٨٠ - يحيى بن حبيب بن عربى البصرى ١٤٩
٥٨١ - يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ٣١٠
٥٨٢ - يحيى بن سعيد بن حيان التيمى ، ابو حيان ٤٣* - ١٨٥ - ١٨٦
٥٨٣ - يحيى بن عباد الضبعى ٨٤٠
٥٨٤ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى المكى ١٦٥* - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧١
٥٨٥ - يحيى بن عمارة بن أبى الحسن الأنصارى المدنى ٧٩١

٥٨٦ - يحى بن محمد بن يحى الذهلى * ٢٧ - ٥٥ - ٧٦ - ١٠١ - ١٠٥ - ١٢٠ - ١٥٥ - ١٦٦ - ٤٥٤

٥٨٧ - يحى بن يعمر البصرى * ٢ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١٣ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٩ - ١٣٢ .

٥٨٨ - يحى بن يحى بن بكير بن عبد الرحمن التميمى ، أبو زكريا * ١٣٠ - ١٨٤ - ١٨٦ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٥٤ - ٤٦٨ .

٥٨٩ - يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية الكوفى ٤١٥ .

٥٩٠ - يزيد بن حميد الضبعى أبو التياح ٥٣

٥٩١ - يزيد بن زريع البصرى ، ابو معاوية * ١٨ - ٢٠ - ١٤٨ - ١٧١ - ١٩٥ - ٤٣٤ - ٤٧٠

٥٩٢ - يزيد بن عبد الله بن الهاد * ١٦١ - ١٦٢

٥٩٣ - يزيد بن هارون بن وادى السلمى مولاهم ابو خالد الواسطى * ٨ - ٩ - ٧٣ - ١٩٠ - ٤٣٣ - ٤٥٦ .

٥٩٤ - يعقوب بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن * ٢٤٢ - ٤٦٠

٥٩٥ - يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن افلح الدورقى ٣٧٣

٥٩٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القارى ٥٦١

٥٩٧ - يعلى بن عبيد بن أبى أمية - أبو يوسف الطنافسى * ٦٢ - ٦٤ - ١١٠ - ١٥٢ - ٤٠٢ - ٤٠٤

٥٩٨ - يعلى بن مسلم بن هرمز البصرى ٣٠٠

٥٩٩ - يوسف بن عدى بن رزيق التيمى مولاهم الكوفى ٥٨٧

٦٠٠ - يوسف بن عيسى بن دينار الزهرى ابو يعقوب المروزى ٣٧١

٦٠١ - يوسف بن واضح الهاشمى ابو يعقوب * ٣٨ - ٣٩

٦٠٢ - يوسف بن يعقوب بن القاسم الدوسى السلمى ٣٥٧

٦٠٣ - يونس بن حبيب بن عبد القاهر ابو بشر * ١٢٩ - ١٥٤ - ١٦٠ - ٤٥٥ - ٤٦٥

٦٠٤ - يونس بن عبد الأعلى الصدفى * ٨٥ - ١٨٨ - ٤٤٣ - ٤٧٠

٦٠٥ - يونس بن محمد بن مسلم ابو محمد المؤدب * ٣٣ - ٣٥ - ٣٨ - ٧٧٧ * تكرر

٦٠٦ - يونس بن يزيد الحافظ أبو زيد الأيلى * ٥٨ - ١٠٦ - ٤٣٧ - ٤٤٣ - ٤٦٠

* * *

" الكـــنى "

١ ـ ابو بكر بن أبى النضر ١٣٦
٢ ـ ابوسعيد المدنى ٤١٣ ـ ٤١٤
٣ ـ ابو سلام الأسود الحبشى ، هو مطور ٣١٠
٤ ـ ابو كثير السحيمى العنبرى اليمامى ١٣٤
٥ ـ ابو الملیح بن أسامة بن عمير ١٥٠
٦ ـ ابو معشر البراء ٢٩
٧ ـ ابو مـراوح ٣٣١

* * *

" النســـاء "

١ ـ عائشـة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية ـ أم عمران ٣٢٨

" فهـرس أسماء الصحابـة "

١ - أسامة بن زيد ١٠٧ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣

٢ - البراء بن عازب ١٤٣ - ٣٤٤ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠٣

٣ - انس بن مالك ٦٩ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ -
١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٢ - ١٨٦ - ١٨٨ - ٦٦٤ - ٦٦٦ - ٦٦٨
٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٣ - ٦٧٦ - ٦٧٩ - ٦٨١ - ٨٢٥ - ٨٢٦
٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٢ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩
٨٤٠ - ٨٤٤ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٩ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣
٨٧٤ - ٨٧٨ - ٨٨١ - ٩٣٢ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ١٠٠٣
١٠٠٤ - ١٠١٤ - ١٠١٩ .

٤ - بريدة بن حصيب الأسلمى ٩٢٢

٥ - تميم الدارى ٣٦٧ - ٣٦٨ - ١٠٢٢

٦ - ثابت بن الضحاك ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧

٧ - ثوبـان ١٠١٥

٨ - جابر بن عبد الله ٦٤٨ - ٦٥٠ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٧٠٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩
٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٥ - ٨٧٧

٩ - جرير بن عبد الله ٦٢٩ - ١٣٣ - ٦٣٤ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠
٧٦١ - ٧٦٢ .

١٠ - جندب بن عبد الله ٦٢٢

١١ - حذيفة بن اليمان ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٩٣٣ - ٩٣٥ - ٩٧٠
٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ١٠١٦

١٢ - حكيم بن حزام ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢

١٣ - زهير بن عمرو الهلالى صحابى له حديث فى قوله تعالى وانذر عشيرتك" ٩٠٤ -
٩٠٥ - ٩٠٦

١٤ - زيد بن ثابت ١٠٠٣

١٥ - سعد بن مالك ٥٩١ - ٥٩٣ - ٥٩٤ .

١٦ - سهل بن سعد بن مالك بن سعد الساعدى ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٩٢١

١٧ - صهيب ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ .

١٨ - ضماد - او ضمام من ازد شنوءه ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥

١٩ - عبادة بن الصامت ٨٧ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٥ - ٩٦ - ٦٥٨ .

٢٠ - عتبان بن مالك ٩٧ - ١٠٠ - ١٠٢

٢١ - عبد الله بن عمر بن الخطاب ٩ - ١٧ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٨ - ٣١ - ٣٥ - ٣٦ -
٦١ - ٧١ - ٨٢ - ٨٣ - ١٦٧ - ١٩٠ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٨٩ -
٥٩٦ - ٥٩٧ - ٦٣٠ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٧٠٦ - ٧٠٧ -
٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١١ - ٧٥٢ - ٨٦٠ - ٨٨٢ - ٩٧٦ - ٩٧٧ -
٩٧٨ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ١٠١٤ - ١٠١٨ - ١٠١٩ .

٢٢ - عبد الله بن عباس ٥١ - ٥٣ - ٥٦ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧١ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٤
١٩٥ - ١٩٦ - ٤٥٣ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ -
٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ -
٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ -
٩٠٤ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٤ - ١٠٠٩ .

٢٣ - عبد بن عمرو بن العاص ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٦٥ - ١٠١٥ .

٢٤ - عبد الله بن مسعود ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ٤٥٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩
٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٢٦ -
٦٢٧ - ٧٢١ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ -
٨٠٨ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٧٢ -
١٠١٦ .

٢٥ - العباس بن عبد المطلب ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٥ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ .

٢٦ - عدى بن حاتم ٧٥٠ - ٧٥١ .

٢٧ - عمر بن الخطاب ١١ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ - ٣٥ - ٣٨ - ٤٨ - ١٣٥ - ٦٢٣ -
١٠٢٢ - ١٠٣٣ .

٢٨ - عمرو بن اخاب ابوزيد الأنصارى ٩٣٤ .
٢٩ - عمران بن حصين ٩١٩ - ٩٢٠
٣٠ - عوف بن مالك الأشجعى ٨٧٩ - ٨٨٤ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ .
٣١ - قبيصة بن المخارق ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ .
٣٢ - كرز بن علقمة الخزاعى ١٠٢٠ - ١٠٢١
٣٣ - مالك بن صعصعة ٦٨٢ - ٦٨٦ - ٦٨٩ - ٦٩٤ - ٦٩٧ - ٦٩٨ .
٣٤ - محمود بن الربيع ٩٧ - ١٠٠
٣٥ - معاذ بن جبل ١٤٣ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٠ - ١٥٣ - ١٥٦
١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٦ .
٣٦ - معقل بن يسار ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ .
٣٧ - المغيرة بن شعبة ٨١٣ - ٨١٤ - ٩٦٨ .
٣٩ - المقداد بن الأسود ٧٢١
٤٠ - النعمان بن بشير ٣٣٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣
٤١ - النواس بن سمعان ٩٦٠ - ٩٦٥
٤٢ - وائل بن حجر الحضرمى ٥٨٧ - ٥٨٨

* * *

" الكـــــنى "

١ - ابو أمامة الباهلى ١٠٢٤

٢ - ابو أمة الحارثى ٥٨٦

٣ - ابو أمامة الأنصارى ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦

٤ - ابو بكـرة ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ .

٥ - أبو ذر ٥٩٥ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ١٠١٦

٦ - ابو سريحة حذيفـة ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣

٧ - ابو سعيد الخدرى ٧٦٩ - ٧٧٥ - ٧٨١ - ٧٨٥ - ٧٨٧ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٧ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٩١١ - ٩١٣ - ٩٢٨ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٦٦ - ٩٦٧ .

٨ - ابو موسى الأشعرى ٥٦٧ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ .

٩ - ابو هريـرة ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٨٩ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٦٠٦ - ٦١٢ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٥٨ - ٦٦٠ - ٦٩٣ - ٧٠٥ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٩ - ٧٦٣ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧٢ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٨٥٠ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٨ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٧ - ٨٩٩ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٨ - ٩٧٤ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠١٢ - ١٠١٦ - ١٠٢٠ .

" النســـاء "

١ - عائشة أم المؤمنين ٣٢٨ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٩ - ٦٥١ - ٦٦٠ - ٧٣٣ - ٧٣٤
٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١
٩١٤ - ٩٨٥ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ .

٢ - فاطمة بنت قيس ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٩٢ .

* * *

ثبت مراجع التحقيق والدراسة

١ - المخطوطات والمصورات

- أ -

١ - الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان
للأمير علاء الدين الفارسى أبو الحسن ، مصور ، مكتبة الحرم المكى ، عن نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥ حديث

- ت -

٢ - تأريخ الاسلام
للذهبى ، مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم الصديقى بمكة المكرمة .
٣ - تأريخ دمشق
لابن عساكر ، مخطوط الظاهرية المجمع العلمى دمشق .
٤ - تأريخ العلماء ووفياتهم
لابن زبر ، مصور مكتبة الشيخ حماد الانصارى بالمدينة المنورة .
٥ - تهذيب الكمال
للمزى ، مصور مكتبة الحرم المكى .
٦ - كتاب التوحيد ومعرفة اسماء الله وصفاته على رسم الاتفاق والتفرد .
لابن منده ، مخطوط الظاهرية تحت رقم ٣٦ توحيد .

- ر -

٧ - الرد على الجهمية
لابن منده ، مخطوط ، ريفان كوشك تركيا تحت رقم ٥١٠ مجموع وقد صورته .
٨ - رساله فى بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الأثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات
لابن منده ، مخطوط ، جار الله عمر أفندى تركيا ، تحت رقم ١٣٤٧ مكرر .

- س -

٩ - سير اعلام النبـــلاء
للذهبى ، مصور الظاهرية المجمع العلمى ، دمشق .

١٠ - السنـــة
اللالكائى ، مخطوط مكتبة الشيخ حماد الانصارى ، بالمدينة المنورة .

- ط -

١١ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها
لابى الشيخ الانصارى ، مخطوط الظاهرية تحت رقم ٦٥ تأريخ .

- م -

١٢ - مختصر طبقات علماء الحديث
لابن عبد الهادى ، مصور مكتبة الجامعة الاسلامية .

١٣ - من ادركه الخلال من اصحاب ابن منده
لأبى موسى المدينى ، مخطوط الظاهرية تحت رقم ٨٠ مجموع .

* * *

٢ - المطبوعات

١٤ - القرآن الكريم

١٥ - الابانة عن أصول الديانة

لابى الحسن الأشعرى ، عنيت بنشره ، ادارة الطباعة المنيرية .

١٦ - احسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم

للمقدسى ، طبعة ليدن سنة ١٩٠٦ م

١٧ - اخبار أصبهان

لابى نعيم احمد بن عبد الله الأصبهانى ، الحافظ ، طبعة ليدن سنة ١٣٤ ١م .

١٨ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة

لابن الأثير ، طبعة تهران ، ناصر خسرو

١٩ - الاستيعاب فى أسماء الأصحاب

لابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد ، المطبعة التجارية ، طبعة مصطفى محمد ١٣٥٨ هـ / ١٣٩ ١م .

٢٠ - الاصابة فى تمييز الصحابة

لابن حجر العسقلانى ، احمد بن على ، طبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٨هـ ١٣٤ ١م

٢١ - الامام البخارى سيد الحفاظ والمحدثين

لتقى الدين الندوى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ دار القلم دمشق .

٢٢ - الايمان

لأبى عبيد القاسم بن سلام ، المطبعة الميمونية ، دمشق ، تحقيق ناصر الدين الألبانى .

٢٣ - الايمان

لابن أبى شيبة ، المطبعة الميمونية دمشق ، تحقيق ناصر الدين الألبانى .

٢٤ - الايمان

لشيخ الاسلام ابن تيمية ، مكتبة انصار السنة ، تعليق د / محمد خليل هراس .

- ب -

٢٥ - البداية والنهاية
لابن كثير ، اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦م

- ت -

٢٦ - تأريخ بغداد
للخطيب البغدادي ، الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان .

٢٧ - تأريخ التراث العربي
لفؤاد سزكين ، الناشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة سنة ١٩٧١ م .

٢٨ - تأريخ نيسابور .
للحاكم أبي عبد الله ، تلخيص احمد محمد المعروف بالخليفة النيسابوري الناشر كتابخانة ابن سينا ، طهران .

٢٩ - تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي
المباركفوري ، الطبعة الثانية ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٣٠ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ، نشر الدار القيمة سنة ١٣٦٩هـ .

٣١ - تدريب الراوي
للسيوطي ، الطبعة الثانية ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة سنة ١٣٦٢هـ

٣٢ - التفسير
لابن كثير ، طبع دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه بدون تاريخ .

٣٣ - تقريب التهذيب
لابن حجر العسقلاني ، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

٣٤ - التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح
للعراقي زين الدين عبد الرحيم ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦هـ .

٣٥ - التوحيد
لابن خزيمة ، تحقيق د / محمد خليل هراس طبعة سنة ١٣٨٧ هـ .

٣٦ - تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلانى ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، حيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٥ هـ (نشر دار صادر) بيروت .

- ج -

٣٧ - جامع الأصول من أحاديث الرسول

لابن الأثير ، تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٣٧٠ هـ .

٣٨ - جامع البيان عن تأويل أى القران

لابن جرير الطبرى ، الطبعة الثانية سنة ١٣٧٣ هـ .

- ح -

٣٩ - حسن المحاضرة فى تأخير مصر والقاهرة

للسيوطى ، تحقيق محمد ابو الفضل ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ .

٤٠ - الحضارة فى القرن الرابع

لآدم متز ، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٨٧ هـ ، مكتبة الخانجى .

٤١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لابى نعيم احمد بن عبد الله الأصبهانى ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ الناشر دار الكتاب العربى بيروت .

- خ -

٤٢ - الخطط المقريزية

للمقريزى ، مؤسسة الحلبى وشركاه ، للنشر والتوزيع طبعة جديدة ، بدون تأريخ .

٤٣ - خلاصة تهذيب الكمال

للخزرجى الانصارى ، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، الناشر مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب .

- د -

٤٤ - دلائل النبوة

للبيهقي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦ هـ ، الناشر المكتبة السلفية .

٤٥ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب

لابن فرحون المالكي ، تحقيق د / محمد الأحمدي ابو النور ، مطبعة دار النصر ، رقم الايداع بدار الكتب المصرية ٥٣٣٣ / ١٩٧٢

٤٦ - دول الاسلام

للذهبي ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤م تحقيق فهيم شلتوت ، محمد مصطفى ابراهيم .

- ذ -

٤٧ - ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث

لعبد الغني النابلسي ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، الناشر تهوان ناصر خسرو .

- ز -

٤٨ - زاد المعاد في هدي خير العباد

لابن القيم ، المطبعة المصرية ومكتبتها سنة ١٣٧٠ هـ .

- س -

٤٩ - كتاب السنة

لعبد الله بن الامام احمد بن حنبل ، المطبعة السلفية ومكتبتها بمكة المكرمة سنة ١٣٤٩ هـ .

٥٠ - السنة قبل التدوين

محمد عجاج الخطيب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ ، الناشر مكتبة وهبه .

٥١ - سنن أبي داود
للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧١هـ
اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد .

٥٢ - سنن ابن ماجة
للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزوني ، طبعة دار احياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٢هـ.

٥٣ - سنن النسائي (المجتبى)
للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، الطبعة الأولى بمطبعة
الحلبي بمصر سنة ١٣٨٣ هـ.

٥٤ - سنن الدارقطني
للحافظ الدارقطني ، تصحيح السيد عبد الله هاشم يماني ، المدينة المنورة
سنة ١٣٨٦هـ .

٥٥ - السيرة
لابن هشام ، الطبعة الثانية ، الحلبي سنة ١٣٧٥هـ

- ش -

٥٦ - شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلي عبد الحي ، المطبعة التجارية للنشر والتوزيع ، بيروت
بدون تأريخ .

٥٧ - شرح الأصول الخمسة
للقاضي عبد الجبار ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٤ هـ تحقيق د /عبد الكريم
عثمان ، الناشر مكتبة وهبة .

٥٨ - شرح الجوهرة المسمى اتحاف المريد
لعبد السلام اللقاني ، طبعه بدون تأريخ .

٥٩ - شرح حديث النزول
لشيخ الاسلام ابن تيمية ، منشورات المكتب الاسلامي الطبعة الثالثة سنة ١٣٨١هـ.

٦٠ - شرح النووى على صحيح مسلم

للعلامة أبى زكريا يحى بن شرف النووى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٦هـ .

٦١ - شرح السنـــة

للبغوى ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى المكتب الاسلامى .

٦٢ - شروط الأئمة الستة

لمحمد بن طاهر المقدسى ، نشر مكتبة القدسى سنة ١٣٥٧ هـ .

٦٣ - شروط الأئمة الخمسة

لمحمد بن موسى الحازمى ، نشر مكتبة القدسى سنة ١٣٥٧ هـ .

- ط -

٦٤ - طبقات الحفاظ

للسيوطى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ تحقيق على محمد عمر ، الناشر مكتبة وهبه .

٦٥ - طبقات الفقهاء

للشيرازى أبى اسحاق الشافعى ، تحقيق د / احسان عباس طبعة سنة ١٩٧٠م الناشر دار الرائد العربى بيروت ، لبنان .

٦٦ - طبقات الحنابلة

لأبى يعلى القاضى محمد بن أبى يعلى ، تصحيح محمد حامد الفقى مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧١ هـ .

٦٧ - طبقات الشافعية الكبرى

للسبكى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ ، مطبعة عيسى الحلبى .

- ع -

٦٨ - العبر فى خبر من غبر

للذهبى ، طبعة حكومة الكويت سنة ١٩٦١م تحقيق فؤاد السيد .

٦٩ - العقد الثمين فى تأريخ البلد الأمين

لمحمد بن احمد الحسنى المالكى ، تحقيق محمد حامد فقى ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨ هـ .

٧٠ - علوم الحديث

لابن الصلاح ، الناشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة

٧١ - العلو للعلي الغفار

للذهبي ، المكتبة السلفية ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨هـ.

- غ -

٧٢ - غاية المرام في علم الكلام

للآمدي ، مطبعة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م

- ف -

٧٣ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري

لابن حجر العسقلاني ، المطبعة السلفية ومكتبتها .

٧٤ - الفتاوى

لشيخ الاسلام ابن تيمية ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١هـ.

٧٥ - الفرق بين الفرق

للبغدادي عبد القاهر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م دار الآفاق الحديثة .

٧٦ - الفصل في الملل والأهواء والنحل

لابن حزم الظاهري ، مطبعة محمد علي صبيح سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٧٧ - فيض القدير

للمناوي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٦ هـ.

- ق -

٧٨ - قواعد التحديث

للقاسمي محمد جمال الدين ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٠هـ.

٧٩ - القاموس المحيط

لمجد الدين الفيروز أبادي ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر - مصطفى محمد .

- ك -

٨٠ - كشف الظنـــون

لاسماعيل باشا ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٨ هـ

- ل -

٨١ - لسان العرب المحيط

لابن منظور ، اعداد وتصنيف يوسف خياط ، نديم مرعشلي

٨٢ - لسان الميزان

لابن حجر العسقلاني ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت .

٨٣ - الهدى الساري ، مقدمة صحيح البخاري

لابن حجر ، المطبعة السلفية ومكتبتها .

٨٤ - اللباب في تهذيب الانساب

لابن الأثير ، دار صادر بيروت .

- م -

٨٥ - مجمع الزوائـــد

للهيثمي نور الدين ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧م الناشر دار الكتاب بيروت لبنان .

٨٦ - مختصر شعب الايمان

لابي جعفر عمر القزويني ، مطبعة الامام ، توزيع مكتبة المتنبئ ، تصحيح وتعليق زكريا علي يوسف .

٨٧ - المراسيـــل

لابن أبي حاتم ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ مؤسسة الرسالة بيروت.

٨٨ - المسنـــــد

للامام احمد بن حنبل ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر دار صادر.

٨٩ - المستدرك على الصحيحـــين

للحاكم ابي عبد الله ، الناشر مكتب المطبوعات الاسلامية حلب ، محمـــد امين دمج .

٩٠ - مسند أبي عوانة

لأبي عوانة ، مطبعة جمعية دائرة المعارف سنة ١٣٦٢ هـ.

٩١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الرحمن الأعظمي .

٩٢ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث

مطبعة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٤٣ م.

٩٣ - معالم السنن

للخطابي ، مع سنن أبي داود ، الطبعة الأولى سنة ١٣١٣ هـ اعداد عزت الدعاس ، وعادل السيد .

٩٤ - المغني في ابواب التوحيد والعدل

للقاضي عبد الجبار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، تحقيق د / مصطفى حلمي ، د / ابو الوفاء الغنيمي .

٩٥ - مقالات الاسلاميين

لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق محي الدين عبد الحميد .

٩٦ - معجم البلدان

لياقوت الحموي ، طبعة دار صادر سنة ١٣٩٧ هـ.

- م -

٩٧ - مفتاح كنوز السنة

ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي ، تصوير سهيل كيديمي - لاهور باكستان الغربية .

٩٨ - الموطأ

للأمام مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبعة كتاب الشعب.

٩٩ - الملل والنحل

للشهرستاني ، تحقيق عبد العزيز الوكيل ، الناشر مؤسسة الحلبي سنة ١٣٨٧هـ

١٠٠ - المنتظم

لابن الجوزي ، طبع جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن سنة ١٣٥٠ هـ .

١٠١ - المنهج الأحمد فى تراجم اصحاب الامام احمد
لعبد الرحمن بن محمد العليمى ، تحقيق محى الدين عبد الحميد ، مطبعة المدنى الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ .

١٠٢ - موارد الضمان الى زوائد ابن حبان
للهيثمى نور الدين ، المطبعة السلفية ، تحقيق محمد عبد الرزاق بـ، بدون تأريخ .

١٠٣ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال
للذهبى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢ هـ ، تحقيق محمد على البجاوى دار احياء الكتب العربية ، عيسى الحلبى وشركاه .

١٠٤ - - ن -

١٠٤ - النشر الفنى فى القرن الرابع
لزكى مبارك ، طبعة سنة ١٩٧٥ م .

١٠٥ - النجوم الزاهرة
لابن تغرى بردى يوسف بن تغرى الأتابكى ، طبعة مصوره عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية للتأليف والطباعة والنشر سنة ١٣٩٠ هـ .

١٠٦ - النهاية فى غريب الحديث والأثر .
لابن الأثير الجزرى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ ، تحقيق محمود محمد الطناحى .

- و -

١٠٧ - الوافى بالوفيات
للصفدى ، الطبعة الهاشمية سنة ١٩٥٣ م .

* * *